



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التيسير

العلم المعروف

من جواهر القاموس

مختصر
مختصر التيسير
الواسع التيسير

المجلد ١

مكتبة
دار المعرفه

دار المعرفه
البيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٢	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١٦
٢٢	اشاره
٢٣	اشاره
٢٥	باب الميم
٢٥	اشاره
٢٥	فصل الهمزه مع الميم
٢٥	أبم
٢٦	أبرسم
٢٧	أتم
٣٠	أثم
٣٥	أجم
٣٨	أدم
٥٤	أرم
٦٥	أزَمَ
٧١	أسم
٧٤	أشم
٧٤	أصطكم
٧٤	أضم
٧٧	أطم
٨١	أكم
٨٥	ألم
٨٨	أمم
١١٦	أم

١١٩	أنم
١٢٠	أوم
١٢٣	أيم
١٢٩	فصل الباء مع الميم
١٢٩	ببم
١٢٩	ببم
١٣١	ببم
١٣١	ببم
١٣١	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٢	ببم
١٣٥	ببم
١٣٥	ببم
١٤٥	ببم
١٤٦	ببم
١٤٦	ببم
١٤٩	ببم
١٥١	ببم
١٥٢	ببم
١٥٢	ببم
١٥٤	ببم
١٥٥	ببم
١٥٥	ببم

١٥٨	برهسم
١٥٩	بزم
١٦٣	بسم
١٦٥	بسطم
١٦٥	بشم
١٦٧	بشتم
١٦٧	بصم
١٦٧	بضم
١٦٨	بطم
١٦٨	بظرم
١٦٨	بعم
١٧٠	بعثم
١٧٠	بغم
١٧٣	بعثم
١٧٣	بقم
١٧٦	بكم
١٧٨	بلم
١٨٢	بلتم
١٨٢	بلحم
١٨٤	بلم
١٨٤	بلدم
١٨٥	بلسم
١٨٥	بلصم
١٨٥	بلاطم
١٨٦	بلعم
١٨٧	بلغم

١٨٨ بلکم

١٨٨ بلهم

١٨٨ بمم

١٩٠ بنم

١٩٠ بوم

١٩٠ بيم

١٩١ بهم

٢٠٢ بهتم

٢٠٢ بهرم

٢٠٤ بهصم

٢٠٤ بيوم

٢٠٤ فصل التاء مع الميم

٢٠٤ تأم

٢١٢ تحم

٢١٣ تخم

٢١٤ ترم

٢١٩ ترجم

٢٢٠ ترخم

٢٢٠ تزكم

٢٢٠ ترغم

٢٢١ تغلم ،

٢٢١ تغم

٢٢١ تقدم

٢٢١ تكم

٢٢٢ تلم

٢٢٤ تتم

٢٣٤ تنم

٢٣٤ توم

٢٣٧ تهيم

٢٤٣ تيم

٢٤٩ فصل الثاء مع الميم

٢٤٩ تثم

٢٥١ ثجم

٢٥١ ثدم

٢٥١ ثدقم

٢٥٢ ثرم

٢٥٤ ثرتم

٢٥٤ ثرطم

٢٥٤ ثرعم

٢٥٥ ثطعم

٢٥٥ ثعم

٢٥٥ ثغم

٢٥٨ تكم

٢٥٨ تلم

٢٦١ ثمم

٢٦٩ ثوم

٢٧٢ فصل الجيم مع الميم

٢٧٢ جثم

٢٧٦ ججم

٢٨٢ جخدم

٢٨٢ جحرم

٢٨٢ جحشم

٢٨٣	جفظم
٢٨٣	جفلم
٢٨٣	جفلم
٢٨٣	جفلم
٢٨٤	جفلم
٢٩٥	جفلم
٢٩٤	جفلم
٣٠٤	جفلم
٣٠٨	جفلم
٣١١	جفلم
٣١١	جفلم
٣١١	جفلم
٣١١	جفلم
٣١٢	جفلم
٣١٢	جفلم
٣١٣	جفلم
٣١٤	جفلم
٣١٨	جفلم
٣٢٢	جفلم
٣٢٤	جفلم
٣٢٤	جفلم
٣٢٩	جفلم
٣٣٠	جفلم
٣٣١	جفلم
٣٣١	جفلم
٣٣٤	جفلم

٣٣٤	جلجم
٣٣٤	جلخم
٣٣٤	جلم
٣٣٤	جلعم
٣٣٤	جلهم
٣٣٧	ججم
٣٥٣	جنم
٣٥٣	جوم
٣٥٥	جهم
٣٥٩	جهدم
٣٥٩	جهرم
٣٦١	جهضم
٣٦١	جهنم
٣٦٤	جيم
٣٦٥	فصل الحاء المهملة مع الميم
٣٦٥	حبرم
٣٦٥	حتم
٣٧١	حتلم
٣٧١	حتم
٣٧٣	حترم
٣٧٣	حتلم
٣٧٤	حجم
٣٧٨	حدم
٣٧٩	حذم
٣٨٢	حذرم
٣٨٢	حذلم

٣٨٣	حرم
٤٠٨	حرجم
٤١٠	حردم
٤١٠	حرزم
٤١١	حرسم
٤١١	حرشم
٤١١	حرقم
٤١٣	حرهم
٤١٣	حزم
٤٢٤	حزرم
٤٢٤	حسم
٤٢٨	حشم
٤٣٣	حصم
٤٣٤	حصرم
٤٣٤	حصلم
٤٣٤	حضجم
٤٣٤	حضرم
٤٤٣	حطم
٤٤٩	حقم
٤٥١	حظم
٤٥١	حکم
٤٤٥	حلم
٤٧٩	حلسم
٤٧٩	حلقم
٤٨١	حلكم
٤٨١	حمام

٥١٧ حنم

٥١٧ حنتم

٥٢٢ حندم

٥٢٢ حندم

٥٢٣ حوم

٥٢٤ حيم

٥٢٧ فصل الخاء المعجمه مع الميم

٥٢٧ ختم

٥٣٥ خترم

٥٣٥ ختلم

٥٣٥ خشم

٥٣٩ خثرم

٥٤١ خثعم

٥٤٢ خثلم

٥٤٢ خجيم

٥٤٤ خدم

٥٤٩ خدم

٥٥٤ خذرم

٥٥٤ خذلم

٥٥٥ خرم

٥٦٦ خرثم

٥٦٦ خرشم

٥٦٧ خرطم

٥٧٠ خزم

٥٨٧ خسيم

٥٨٧ خسرم

٥٨٧ خشم

٥٩٠ خشم

٥٩٣ خشم

٥٩٤ خشم

٥٩٤ خصم

٥٩٨ خصم

٦٠٤ خصم

٦٠٨ خصم

٦١٥ خصم

٦١٥ خصم

٦١٦ خصم

٦١٨ خصم

٦١٨ خصم

٦٢٥ خصم

٦٢٦ خصم

٦٢٦ خصم

٦٢٨ خصم

٦٢٨ خصم

٦٣٦ فصل الدال المهملة مع الميم

٦٣٦ دأم

٦٣٧ دأم

٦٣٧ دأم

٦٣٩ دأم

٦٤١ دأم

٦٤١ دأم

٦٤١ دأم

٦٤١	دخم
٦٤٢	دخشم
٦٤٢	ددم
٦٤٤	درم
٦٥١	درخم
٦٥١	دردم
٦٥١	درغم
٦٥١	درقم
٦٥٣	درهم
٦٥٥	دسم
٦٦١	دشم
٦٦٢	دعم
٦٦٥	دعرم
٦٦٧	دعسم
٦٦٧	دعلم
٦٦٧	دعنم
٦٦٧	دغم
٦٧٠	دقم
٦٧١	دکم
٦٧٣	دلّم
٦٧٩	دلشم
٦٧٩	دلجم
٦٧٩	دلخم
٦٨١	دلظم
٦٨١	دلعم
٦٨١	دلقم

٦٨٢ دلهم

٦٨٢ دمم

٦٩١ دنم

٦٩٣ دندم

٦٩٣ دوم

٧١١ دهم

٧٢٠ دهشم

٧٢٢ دهدم

٧٢٢ دهسم

٧٢٣ دهشم

٧٢٣ دهقم

٧٢٣ دهكم

٧٢٣ ديم

٧٢٤ فصل الذال المعجمه مع الميم

٧٢٤ ذأم

٧٢٥ ذجم

٧٢٥ ذحلم

٧٢٦ ذرم

٧٢٦ ذلم

٧٢٨ ذمم

٧٣٧ ذنم

٧٣٧ ذيم

٧٣٧ فصل الراء مع الميم

٧٣٧ رأم

٧٤٠ ريم

٧٤١ رتم

٧٤٤	رثم
٧٤٩	رجم
٧٥٧	رحم
٧٦٧	رخم
٧٧٤	ردم
٧٧٩	رذم
٧٨٢	رزم
٧٩٠	رستم
٧٩٢	رسم
٧٩٥	رشم
٨٠٠	رصم
٨٠٠	رضم
٨٠٣	رطم
٨٠٤	رعم
٨٠٧	رغم
٨١٥	رفم
٨١٥	رقم
٨٢٤	ركم
٨٢٧	رمم
٨٣٧	رنم
٨٤٠	روم
٨٤٤	رهم
٨٤٩	رهسم
٨٤٩	ريم
٨٥٤	فصل الزاى مع الميم
٨٥٤	زأم

- ٨٥٨ ----- زبهم
- ٨٥٨ ----- زجم
- ٨٥٩ ----- زحم
- ٨٦٢ ----- زخم
- ٨٦٢ ----- زدرم
- ٨٦٤ ----- زرم
- ٨٦٧ ----- زردم
- ٨٦٧ ----- زرقم
- ٨٦٧ ----- زرهم
- ٨٦٨ ----- ززم
- ٨٦٨ ----- زعم
- ٨٧٦ ----- زغم
- ٨٧٩ ----- زغلم
- ٨٧٩ ----- زقم
- ٨٨٠ ----- زكم
- ٨٨٢ ----- زلقم
- ٨٨٣ ----- زلم
- ٨٩١ ----- زلهم
- ٨٩١ ----- زمم
- ٩٠١ ----- زنم
- ٩٠٨ ----- زنكم
- ٩٠٨ ----- زهم
- ٩١٢ ----- زهدم
- ٩١٤ ----- زوم
- ٩١٤ ----- زيم
- ٩١٧ ----- فصل السين التَّهْمَلِيهِ مَعَ الْمِيمِ

٩١٧	سأم
٩١٨	ستهم
٩١٨	ستم
٩١٨	سجم
٩٢١	سخم
٩٢٩	سخم
٩٣٢	سدم
٩٣٨	سرم
٩٤٠	سرجم
٩٤٠	سسوم
٩٤١	سرطم
٩٤١	سطم
٩٤٤	سعدم
٩٤٤	سعم
٩٤٤	سعرم
٩٤٤	سغم
٩٤٧	سغم
٩٤٧	سغم
٩٤٩	سقطم
٩٥٠	سكم
٩٥٠	سلم
٩٩٢	سلتم
٩٩٢	سلجم
٩٩٤	سلخم
٩٩٥	سلطم
٩٩٥	سلعم

٩٩٥	سلغم
٩٩٥	سلقم
٩٩٦	سلهم
٩٩٧	سمم
١٠١٠	سمرم
١٠١٠	سنبم
١٠١٠	سنغم
١٠١٠	سنم
١٠١٨	سوم
١٠٣١	سهم
١٠٣٧	فصل الشين المُعْجَمِهِ مَعَ المِيمِ
١٠٣٧	شأم
١٠٤٥	شيم
١٠٤٨	شيرم
١٠٥٠	شتم
١٠٥٣	شجم
١٠٥٣	شجعم
١٠٥٤	شخم
١٠٥٧	شخم
١٠٥٩	شدقم
١٠٦٠	شذم
١٠٦٠	شرم
١٠٦٥	شردم
١٠٦٦	شردم
١٠٦٦	شرشم
١٠٦٦	شطم

۱۰۶۷	شظم
۱۰۶۹	شعم
۱۰۶۹	شعثم
۱۰۷۱	شغم
۱۰۷۱	شقم
۱۰۷۲	شکم
۱۰۷۵	شلم
۱۰۷۸	شلجم
۱۰۷۸	شمم
۱۰۸۳	شمندم
۱۰۸۵	شئم
۱۰۸۵	شنشم
۱۰۸۵	شنتم
۱۰۸۶	شنخم
۱۰۸۶	شنعم
۱۰۸۶	شنغم
۱۰۸۶	شههم
۱۰۸۹	شهسبرم
۱۰۸۹	شیم
۱۱۰۰	تعریف مرکز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

الحمد لله الذى وسع لطفه بخلقه وعمّ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه ما بدىء كتاب وعلى أحسن الأسلوب تم هذا حرف الميم من شرح القاموس المحيط .

وهى من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهوره، وكان الخليل يسمى الميم مطبقه.

وقال شيخنا: أيدلت الميم من أربعة أحرف: من الواو فى فم عند الأكثر، ومن التون فى عمبر و البنام فى عنبر و البنان، ومن الباء فى قولهم: ما زال راتماً أى راتباً أى مقيماً، لقولهم: رَبَّ دُونَ رَبِّمَ، و من لام التعريف فى لَعَهُ حمير.

فصل الهمزه مع الميم

أبم

أبام، كغراب، و أبيم كغريب، و يقال أبيمه كجهينه أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

وقال ياقوت و الصاغاني: هما شعبان بنخله اليمامه (١) لهذيل بينهما جبل مسيره ساعه من نهار، قال السعدى :

إِنَّ بَذَاكَ الشُّعْبَ بَيْنَ أَبِيمٍ

و بين أبام شعبه من فؤاديا (٢)

و كأسامه: أبامه بن غطفان فى جذام، قاله ابن حبيب، و هو بطن من حرام بن جذام و انتسب أخواه عبد الله و ريث إلى قيس عيلان.

و أبامه بن سلمه، و أبامه بن ربيعه: كلاهما فى السكون بن أشرس بن كنده .

و أبامه بن وهب الله فى خنعم، و لقب أبامه هذا الأسود.

و أبامه بن جشم فى قضاة و ما سواهم فأسامه بالسين، قاله ابن حبيب، و نقلهما الصاغاني، و قالت امرأة من خنعم حين أحرقت جريز (٣)، رضى الله تعالى عنه، ذا الخلصه:

و بنو أبامه بالوليه ضرعوا

ثملاً يعالج كلهم أثبوا (٤)

جاؤوا ليصبتهم فلاقوا دونها

أَسْدًا تَقُبُّ لَدَى السُّيُوفِ قَبِيًّا

قَسَمَ الْمَذَلَّةَ بَيْنَ نِسْوِهِ خَنَعِمِ

فَتِيَانُ أَحْمَسَ قِسْمَهُ تَشْعِبِيًّا

*وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أبرسم

الأَبْرِيسَمُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ بَكْشِرُ الرَّاءِ أَيَّ مَعَ فَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ، الْحَرِيرُ الْخَامُ، وَ سَيِّدُ كُرٍّ فِي بَرَسَمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْأَبْرِيسَمِيِّ: مُحَدِّثٌ

ص: ٣

١- (١) على هامش القاموس: «[١] هكذا في بعض النسخ، وهي التي درج عليها عاصم أفندي، وفي بعضها: بنخله اليمانيه، فلينظر، اه
«و في معجم البلدان: بنخله اليمانيه.

٢- (٢) معجم البلدان «[٢] أيام» بروايه: «و إن» و على روايه الأصل فيه الخرم و قد نبه إليه مصحح المطبوعه المصريه.

٣- (٣) هو جرير بن عبد الله البجلي.

٤- (٤) التكملة و معجم البلدان «[٣] الوليه» باختلاف بعض ألفاظه عن الأصل. و الأبيات الثلاثة في التكملة و في معجم البلدان «
[٤]الخلصه».

نيسابورِي نَسَبَ إِلَى عَمَلِهِ، مَاتَ بَبْغَدَادَ سَنَةَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ.

أتم

الأتم في السقاء: أَنْ تَنْفَتِقَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .

و الأتم: الفَطْعُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الأتم: الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . وَ قَدْ أَتَمَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ كَأَنَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الأتم: بِالتَّحْرِيكِ: الإِبْطَاءُ، يُقَالُ: مَا فِي سَيْرِهِ أَتَمُّ أَى إِبْطَاءً، وَ كَذَلِكَ: مَا فِي سَيْرِهِ يَنْتَمُ .

و الأتم، بِالضَّمِّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِضَمَّتَيْنِ: زَيْتُونُ الْبَرِّ يَنْبُتُ بِالسَّرَاهِ فِي الْجِبَالِ، وَ هُوَ عِظَامٌ لَا تَحْمِلُ، وَاحِدَتُهُ أُتْمَةٌ .

وَ قِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْعُثْمِ، بِالْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي .

و الأتوم، كَصَبُورٍ: الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ .

وَ أَيْضًا: الْمُفَاضَةُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: الْمُفَاضَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَ الصَّحَاحِ .

قَالَ: وَ أَصْلُهُ فِي السَّقَاءِ: تَنْفَتِقُ خُرْزَتَانِ فَيَصِيرَانِ وَاحِدَةً، وَ قَالَ:

أنا ابن نَحَاسِيَّةِ أَتُومٍ (١)

وَ فِي الْمُحَكَّمِ: الأتومُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي التَّقَى مَسَلَكَاها عِنْدَ الإِفْتِضَاضِ، وَ هِيَ الْمُفَاضَةُ، وَ أَصْلُهُ أَتَمُّ يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

وَ قَوْلُهُ: ضَمِدٌ ظَاهِرٌ، لِأَنَّ الْمُفَاضَةَ مِنَ شَأْنِهَا سَعَى الْفَرْجِ وَ كَبْرِهِ وَ اتِّصَالِهِ إِلَى الْمَسِيلِكِ الثَّانِي وَ صَغَرِ الْفَرْجِ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَظَهَرَ التَّنَافِي بَيْنَهُمَا، فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ قَالَ لَا يَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيَّةِ لِأَنَّهُ لَا تَنَافِي بَيْنَ صَغَرِ الْفَرْجِ وَ الإِفْضَاءِ إِذْ يَجْتَمِعَانِ فَلَا مُضَادَّةَ .

وَ رَدَّهُ شَيْخُنَا فَقَالَ: هَذَا عَجِيبٌ وَ صَيَّحَ نَسْخَهُ الْمُفَاضَةَ وَ فَسَّرَهَا بِضَخْمِ الْبَطْنِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ تَضَادُّ ضَخَامَةُ الْبَطْنِ وَ صَغَرِ الْفَرْجِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ .

وَ قَدْ آتَمَهَا إِيْتَامًا، بِالْمَدِّ، وَ أَتَمَّهَا تَأْتِيمًا جَعَلَهَا أَتُومًا، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ الْمَأْتَمُ، كَمَقْعِدٍ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرْحٍ، قَالَ:

حتى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قُيُومًا

كما تَرَى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتَمَا (٢)

فَالْمَاتَمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ ، أَوْ خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ، أَوْ خَاصٌّ بِالشَّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

و فِي الصُّحَاحِ : الْمَاتَمُ عِنْدَ الْعَرَبِ النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَالَ أَبُو عَطَاءِ السُّنْدِيِّ :

عَشِيَّتِهِ قَامَ النَّائِحَاتُ وَ شُقِّقَتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَ حُدُودٌ (٣)

أَيُّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وَمَتَّهُ أَنَاهُ مِنْ رَبِيعِهِ عَامِرٍ

نُورُومُ الصُّحَى فِي مَاتَمٍ أَى مَاتَمٍ (٤)

يُرِيدُ فِي نِسَاءٍ أَى نِسَاءٍ وَ الْجَمْعُ الْمَاتَمُ ، وَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْمُصِيبَةِ، يَقُولُونَ: كُنَّا فِي مَاتَمِ فُلَانٍ، وَ الصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ :

كُنَّا فِي مَنَاحِهِ فُلَانٍ انْتَهَى .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ الْعَامَّةُ تَغْلُطُ فَتَنْظُرُ أَنَّ الْمَاتَمَ النَّوْحَ وَ النَّيَاحَةَ وَ الْمَاتَمُ: النِّسَاءُ الْمُجْتَمِعَاتُ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي عَطَاءِ السُّنْدِيِّ، قَالَ: وَ كَانَ فَصِيحًا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: لَا- يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَعَ الْمَاتَمُ بِمَعْنَى الْمَنَاحَةِ وَ الْحُزْنِ وَ النَّوْحِ وَ الْبُكَاءِ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَدَيْكَ اجْتَمَعْنَ ، وَ الْحُزْنُ هُوَ السَّبَبُ الْجَامِعُ ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ التَّيْمِيِّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ:

وَ النَّاسُ مَاتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ

فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّهُ وَ زَفِيرٌ (٥)

وَ قَالَ آخَرُ:

ص: ٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبه.

٢- (٢) اللسان [٣]بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التهذيب.

٤- (٤) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٨/١.

أضحى بنات النبي إذ قتلوا

في مَاتَمِ و السَّبَاعِ في عُرْسِ (١)

أى هُنَّ في حُزْنِ و السَّبَاعِ في سُورِ.

قال ابن سيده: و زعم بعضهم أن الماتَمَ مشتق من الأثم في الحوزتين، و من المرأه الأتوم و التقاؤهما أن الماتَمَ النساء يجتمعن و يتقابلن في الخير و الشر.

و الإبل الآتمات: المعية و المبطئة .

قال الصاغاني: بالمثله أكثر.

* و مما يُستدرَكُ عليه:

أثم يَأْتِمُ إذا جَمَعَ بين الشيئين.

و الأثم الفتق .

و الأثم: وادٍ، و أنشد الجوهري:

فأوردهنَّ بطن الأثم شعناً

يُصنَّ المشى كالجدا التوام (٢)

و قيل: اسم جبل .

و قال ياقوت: الإثم بكسر أوله و ثانيه: وادٍ، و أمّا الأثم بالفتح فالسكون: جبل حرّه بنى سليم.

و قيل: قاع لعطان، ثم اختصت به بنو سليم، و هو من منازل حاج الكوفه و بينها و بين الأثم سبعة أميال .

و قال ابن السكيت: الاتم: اسم جامع لقريات ثلاث حاذه و تقيا و القنا (٣)، و قيل: أربع هذه و المحدث. و الماتمه الاسطوانه، و الجمع الماتَم، نقله السهيلي في الروض في غزوه أحد.

أثم

الإثم بالكسر: الذنب .

قال الراغب: هو أعظم من العُدوان.

و قال غيره: هو فعل مُبْطِئٌ عن الثَّوابِ، و قوله تعالى:

وَ الْإِثْمِ وَ الْبَغْيِ (٤). قال الفراء: الإِثْمُ ما دُونَ الْحَدِّ.

و قيل: الإِثْمُ الْخَمْرُ، قال:

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي

كَذَاكَ الْإِثْمُ تَصْنَعُ بِالْعَقُولِ (٥)

كذا في العُبابِ و الصَّحاحِ .

و قول الجوهري: و قد يسمَّى الْخَمْرُ إِثْمًا يُشِيرُ إِلَى ما حَقَّقَهُ ابْنُ الْأُبَّارِيِّ.

و قد أنكر ابن الأُبَّارِيُّ تَسْمِيَةَ الْخَمْرِ إِثْمًا و جَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ، و أَطَالَ فِي رَدِّ كَوْنِهِ حَقِيقَةً، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و الإِثْمُ: الْقِمَارُ، و هو أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ مَالَهُ و يَذْهَبَهُ، و قوله تعالى: قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ (٦).

قال ثعلب: كانوا إذا قامروا فقمروا أطعموا منه و تصدقوا، فالإطعامُ و الصدقةُ منفعه.

و قيل الإِثْمُ أَنْ يَعْمَلَ ما لا يَحِلُّ لَهُ، و قد آثَمَ كَعَلِمَ يَأْثِمُ إِثْمًا، كَعَلِمَ، و مَأْثِمًا كَمَقْعَدٍ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ قال:

لو قُلْتُ ما في قَوْمِها لم تَيْثِمَ

أراد: ما في قَوْمِها أَحَدٌ يَفْضُلُها.

١٦- في حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ: «و لو شَهِدْتُ على العائِشِ لِمِ إِثْمٍ». هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فِي آثَمَ، و ذَلِكَ أَنَّهم يَكْسِرُونَ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ فِي نَحْوِ نَعَلِمَ و تَعَلِمَ، فَلَمَّا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ فِي آثَمَ انْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ يَاءً، فَهُوَ آثِمٌ و أَثِيمٌ و أَثَامٌ، كَشَدَّادٍ، و أَثُومٌ كَصَبُورٍ.

و أَنَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كَذَا كَمَنْعَهُ و نَصَرَهُ: عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا .

قال شيخنا: المَعْرُوفُ أَنَّهُ كَنَصَّرَ و ضَرَبَ و لا قَائِلَ إِنَّهُ كَمَنْعَ و لا وَرَدَ فِي كَلَامٍ مَنْ يُقْتَدَى بِهِ، و لا هُنَا مُوجِبٌ لِفَتْحِ الْمَاضِي و الْمُضَارَعِ مَعًا، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَنْشَأُ عَنِ كَوْنِ الْعَيْنِ و اللامِ حَلْقِيًّا، و لا كَذَلِكَ آثَمَ .

و فِي اقْتِطَافِ الْأَزْهَرِ فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ عَيْنِ الْمَاضِي و ضَمِّها أَوْ كَسْرِها فِي الْمُضَارَعِ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى أَوْ اتِّفَاقِهِ و بَابِ الْهَمْزِ مِنَ الْمُتَّفِقِ مَعْنَى أَنَّمَهُ اللَّهُ فِي كَذَا

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) البيت للنابغه، ديوانه ط بيروت ص ١١٤ و فى الصحاح [٢] للنابغه، و بدون نسبة فى اللسان و [٣] معجم البلدان « [٤] الأتم».

٣- (٣) فى معجم البلدان: و [٥] القِيَا.

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ٣٣. [٦]

٥- (٥) اللسان و الصحاح و التهذيب و فيها «تذهب» بدل «تصنع» و المقاييس ٦١/١. [٧]

٦- (٦) سورة البقره الآية ٢١٩. [٨]

يَأْتُمُهُ وَيَأْتُمُهُ عَدَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَأْتُومٌ، وَفِي الْمُحْكَمِ: عَاقِبَهُ بِالْإِثْمِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَثَمَهُ اللَّهُ يَأْتُمُهُ إِثْمًا وَأَثَامًا: جَزَاءَهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ، فَالْعَبْدُ مَأْتُومٌ أَي مَجْزِيٌّ جَزَاءَ الْإِثْمِ، وَأَشَدُّ لِنُصَيْبِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ الْأَسْوَدُ الْمَرْوَانِيُّ لَا نُصَيْبَ الْأَسْوَدِ (١) الْهَاشِمِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّيْرَانِيِّ: هُوَ لِنُصَيْبِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَسْوَدِ الْحُبَكِيِّ مَوْلَى بَنِي الْحُبَيْكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَهَلْ يَأْتُمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ (٢)

مَعْنَاهُ: هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جَزَاءَ إِثْمِي بِأَنْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي غِنَائِي وَيُزَوِّي بِكُسْرِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَثَمُهُ، بِالْمَدِّ، أَوْفَعُهُ فِيهِ أَي فِي الْإِثْمِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَثَمُهُ تَأْتِيمًا: قَالَ لَهُ أَثَمْتَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ (٣) .

وَتَأْتَمُ الرَّجُلُ: تَابَ مِنْهُ أَي مِنَ الْإِثْمِ، وَاسْتَعْفَرَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهُ سَلَبَ ذَاتَ الْإِثْمِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ أَوْ رَامَ ذَلِكَ بِهِمَا .

وَأَيْضًا: فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ، كَمَا يَقَالُ: تَخَرَّجَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: فَأَخْبَرَ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا أَي تَجَنُّبًا لِلْإِثْمِ .

وَالْأَثَامُ، كَسَحَابٍ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

وَالْأَثَامُ: الْعُقُوبَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ: جَزَاءُ الْإِثْمِ .

وَمِنْ سَيِّجَعَاتِ الْأَسَاسِ: كَانُوا يَفْرَعُونَ مِنَ الْآثَامِ (٤) أَشَدَّ مَا يَفْرَعُونَ مِنَ الْآثَامِ، وَبِكُلِّ مِنْهُمَا فَسَّرَتِ الْآيَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٥)، وَيُكْسَرُ فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ وَهُوَ مَصْدَرُ أَثَمَهُ يَأْتُمُهُ أَثَامًا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَقِيلَ: الْإِثْمُ وَالْإِثَامُ بِكُسْرِهِمَا اسْمٌ لِلْأَفْعَالِ الْمُبِطِنَةِ عَنِ الثَّوَابِ كَالْمَأْتَمِ كَمَقْعَدٍ .

وَالْأَيْمُ: الْكَذَابُ كَالْأُتُومِ .

قَالَ الْمَنَاوِيُّ: نَوَسِمِيهِ الْكَذِبِ إِثْمًا كَتَسْمِيهِ الْإِنْسَانَ حَيَوَانًا لِأَنَّهُ مِنْ جَمَلَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كُلُّ كَفَّارٍ أَثِيمٌ (٦) أَي مُتَحَمِّلٌ لِلْإِثْمِ، وَ قِيلَ: أَي كَذَّابٌ .

و الأثيم : كثره رُكوب الإثم كالأثيمه . بالهاء، وقوله، عز وجل : طَعَامُ الْأَثِيمِ (٧) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ أَبُو جَهْلٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَقِيلَ :الكافر.

و التأثيم : الإثم ،و به فسرت الآية أيضاً: لا لَعُوَ فِيهَا وَ لا تَأْثِيمَ (٨).

و المؤثم :الذى يكذب في السير ،نقله الصاغاني .

و في الصحاح :ناقه آثمه و نوق آثمت أي مُبْطِئَاتُ مُعْيِيَاتُ ،قال الأعشى :

جُمَالِيهِ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَ (٩)

قال الصاغاني :و يُرْوَى بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ .

قال :و قال الفرّاء في نوادره: كان المُفْضَلُ يَنْشُدُهُ الْوَاثِمَاتُ مِنْ وَثَمٍ وَ وَطَسٍ (١٠)أى كسر.

ص:٦

١- (١) في اللسان: [١]الأبيض.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الصحاح،و [٢]بهامش المطبوعه المصريه:«قوله: النفر،قال في اللسان: [٣]قال أبو محمد السيرافي: كثير من الناس يغلط في هذا البيت يرويه النفر بفتح الفاء و سكون الراء،قال و ليس كذلك اه ،و ذكر أبياتاً قبله تدل على أنه بكسر الفاء و كسر الراء.»

٣- (٣) سورة الطور الآية ٢٣. [٤]

٤- (٤) في الأساس:الأنام.

٥- (٥) الفرقان الآية ٦٨. [٥]

٦- (٦) سورة البقره الآية ٢٧٦. [٦]

٧- (٧) الدخان الآية ٤٤. [٧]

٨- (٨) الطور الآية ٢٣. [٨]

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ و اللسان و الصحاح و عجزه في المقاييس ٦٠/١.

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و وطس كذا بالنسخ و هو بمعنى و ثم و انظر ما وجه ذكره.».

أَجَمَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ يَأْجِمُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، كَرِهَهُ وَمَلَّهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ.

و فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَجَمْتُ الطَّعَامَ، بِالْكَسْرِ: إِذَا كَرِهْتَهُ، مِنَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ، فَأَنَا آجِمٌ عَلَى فَاعِلٍ .

وَ سِيَاقُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَ أَجَمَ الْمَاءَ إِذَا تَغَيَّرَ كَأَجَنَ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهَا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ، وَ أَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْخَرِيعِ:

وَ تَشْرَبُ آسَانَ الْحِيَاضِ تَسُوْفُهَا

وَ لَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرِهِ آجِمًا (١)

هَكَذَا أَنْشَدَ بِالْمِيمِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَاءٌ آجِنٌ وَ آجِمٌ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا، وَ أَرَادَ ابْنُ الْخَرِيعِ آجِنًا.

وَ أَجَمَ فَلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى مَا يَأْجِمُهُ أَيْ يَكْرَهُهُ وَ تَأْجَمَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ وَ اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَ تَلَهَّفَ كَتَأَطَّم .

وَ تَأْجَمَتِ النَّارُ: ذَكَتْ وَ تَأْجَجَتْ، قَالَ :

وَ يَوْمَ كَتُّورِ الْإِمَاءِ سَجَرْنُهُ

حَمَلْنَ عَلَيْهِ الْجِدْعَ حَتَّى تَأْجِمَا

رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيحِ سَمُومِهِ

وَ بِالْعَنْسِ حَتَّى ابْتَلَّ مَشْفَرُهَا دَمًا (٢)

وَ أَجِيمُهَا: أَجِيْجُهَا.

وَ تَأْجَمَ النَّهَارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَ تَأْجَمَ الْأَسَدُ: دَخَلَ فِي أَجْمَتِهِ، قَالَ :

مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ الْفَنَافِذِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأْجِمِ (٣)

و الأَجْمُ ،بالفتح :كل بيتٍ مُربعٍ مُسَطَّحٍ ،نقله ابنُ سِنْدَةَ عن يَعْقُوبَ .و الذي حَكَى الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ قَالَ :كلَّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ أُجْمٌ ،قال امرؤ القيس :

و تَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَحْلِهِ

و لا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدِلٍ (٤)

و هكذا نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيضًا فَاظْطَرَّ ذَلِكَ .

و الأَجْمُ ، بضمّتين :الحِصْنُ ،قال الأَصْمَعِيُّ :يَثْقُلُ و يَخْفَفُ ، ج آجَامٌ كَعُنُقٍ و أَعْنَاقٍ ،و منه

١٦- الحَدِيثُ: حتى تَوَارَتْ بِآجَامِ المَدِينَةِ . أَى حُصُونِهَا و هِيَ كَثِيرَةٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي الأَخْبَارِ .

و الأَجْمُ : حِصْنٌ بِالمَدِينَةِ مَبْنِيٌّ بِالحِجَارَةِ ،عن ابنِ السُّكَيْتِ .

و الأَجْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :ع بِالشَّامِ قُرْبَ الفَرَادِيسِ مِنْ نَوَاحِي حَلَبَ ،قال المُتَنَبِّئِيُّ :

كَتَلٌ بِطَرِيقِ المَعْرُورِ سَاكِنُهَا

بَأَنَّ دَارَكَ قَنَسْرِينَ و الأَجْمُ (٥)

و الأَجْمَةُ ،محرَّكَةٌ :الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ جُ الأَجْمُ بِالضَّمِّ و بضمّتين ،و أَجْمٌ بِالتَّحْرِيكِ و آجَامٌ بِالمَدِّ ،و إِجَامٌ بِالكَسْرِ و أَجْمَاتٌ محرَّكَةٌ ، كذا نَصَّ ابنُ سِنْدَةَ ،قال :و قد يَكُونُ الآجَامُ و الإِجَامُ جَمْعُ أَجْمٍ ،و نَصَّ اللُّحْيَانِيُّ عَلَيَّ أَنَّ آجَامًا جَمْعُ أَجْمٍ .

و الآجَامُ ،بِالمَدِّ :الضَّفَادِعُ ،نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و الأَجُومُ ، كضُبُورٍ :مَنْ يُوجِمُ (٦) النَّاسَ أَى يُكْرَهُ إِلَيْهَا أَنْفُسَهَا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ماءُ أَجْمٍ مَأْجُومٌ تَأْجِمُهُ و تَكْرَهُهُ ،و بِهِ فَسَّرَ أَيضًا قَوْلَ ابنِ الخُرَيعِ .

و أَجْمُهُ بَرَسٌ :نَاحِيَةُ بَارِضٍ بَابِلَ فِيهَا هُوَّةٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ ،يُقَالُ إِنَّ مِنْهَا عُمِلَ آجَرَ الصَّرْحِ ،و يُقَالُ :إِنَّهَا حُسِفَتْ ،نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

ص:٧

١- (١) اللسان «[١] تسوفه» و التكملة و فيها: «أسار الحياض». و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [٢]نسبهما لعبيد بن أيوب،العنبري، و فيه «الجدل» بدل «الجدع» و عجز الثاني فيه: و بالعش حتى جاش منسمها دما.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ص ٦١ بروايه: «و لا أُطْمَأُّ» و اللسان و الصحاح و المقاييس ٦٥/١.

٥- (٥) ديوانه، شرح البرقوقي ١٣١/٤.

٦- (٦) فى القاموس: يؤجم، مهموزه.

وَأَجَمَ ، كَوَعَدَ: سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ ، عَنْ سَيِّئِيهِ ، وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ وَأَصْلُهُ وَجَمَ كَمَا سَيَأْتِي .

أدم

الْأُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أُدْمَتِي إِلَيْكَ أَيَّ وَسَيْلَتِي ، وَ يُحَرِّكُ .
وَالْأُدْمَةُ أَيْضًا : الْخُلْطَةُ ، يُقَالُ بَيْنَهُمَا أُدْمَةٌ وَلُحْمَةٌ أَيُّ خُلْطَةٌ .

وَقِيلَ : الْمُوَافَقَةُ وَالْأُلْفَةُ .

وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَأْدِمُهُمْ أَدْمًا : لَأَمَّ وَأَصْلَحَ وَالْفَ وَوَقَّ كَأَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِيدَامًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ، قَالَ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤْدِمًا

أَيُّ لَا يُحْيِيَنَّ إِلَّا مُحَبِّبًا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَإِنَّهُ أُخْرِي أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا» .

قَالَ الْكِسَائِيُّ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِائْتِلافُ .

وَأَدَمَ الْخُبْرُ يَأْدِمُهُ أَدْمًا : خَلَطَهُ بِالْأَدَمِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ يَرِي :

إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ

فَذَاكَ أَمَانَهُ اللَّهُ الثَّرِيدُ (١)

كَأَدَمَ بِالْمَدِّ ، وَ بِهِمَا

١٦- رُوِيَ حَدِيثُ أَنَسٍ : «وَعَصْرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ عُنْكَهَ لَهَا فَأَدَمْتَهُ» . أَيُّ خَلَطْتَهُ ، وَ يُرْوَى : آدَمْتَهُ .

وَأَدَمَ الْقَوْمَ بِالْيَاءِ أَدِمْتُهُمْ أَدْمًا : أَدَمَ لَهُمْ خُبْرَهُمْ ، أَيُّ خَلَطَهُ بِالْإِدَامِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ أَدَمُ أَهْلِهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ أَدَمْتُهُمْ كَذَلِكَ ، وَ يُحَرِّكُ ، وَ إِدَامْتُهُمْ بِالْكَسْرِ أَيُّ أَسْوَأْتُهُمُ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُونَ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانًا أَدَمَهُ أَهْلِي أَيُّ أَسْوَأْتُهُمْ .

و فى الأساسِ: فلانِ إِدَامُ قَوْمِهِ و إِدَامُ بِنى أَيْبِهِ أى ثمالهم و قوامهم و من يُصلِحُ أُمُورَهُم، و هو أَدَمُهُ قَوْمِهِ: سَيِّدُهُم و مُقَدَّمُهُم.
و قد أَدَمَهُم، كَنَصَرَ، صارَ كذالكَ أى كانَ لهم أَدَمَهُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: و الإِدَامُ، ككِتابٍ: كُلُّ مُوافِقٍ، قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ:

كانوا لِمَنْ خالَطَهُمُ إِدَاما

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و إِدَامُ اسمُ امرأَةٍ (٢) من ذالكَ، و أنشَدَ:

أَلَا ظَعَنْتُ لِطَبَّتِها إِدَامُ

و كُلُّ وصالٍ غانِيهِ زمامُ (٣)

و إِدَامُ: اسمُ بئرٍ (٤) على مَرَحَلِهِ من مَكَّةَ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى، على طَرِيقِ السَّرِينِ، كما فى العُجَابِ .

قالَ الصَّاعِغَانِيُّ: رَأَيْتُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ فى المَنامِ و هو يقولُ:

إِدَامُ مِنْ مَكَّةَ، قالَهُ ياقوتُ .

و الإِدَامُ: ما يُؤْتَدَمُ بِهِ مع الخُبْزِ.

١٦- فى الحَدِيثِ: «نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ». و

١٦- فى آخِرِ: «سَيِّدُ إِدَامِ الدُّنْيا و الآخِرَةِ اللَّحْمُ».

و قالَ الشاعِرُ:

الأَيُّضانِ أَبْرُدا عِظامِي:

أَلْماءُ و الفَتْ بِلَا إِدَامِ (٥)

جِ أَدِمَهُ (٦) و آدَامُ، بِالْمَدِّ فِيهِما.

و أَدَامُ، كَسَحابٍ: ع.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: بَلَدٌ.

و قِيلَ: وادٍ.

قالَ ابنُ حازِمٍ: هو مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ، و قالَ صَخْرُ العَيِّ الهُدَلِيُّ:

لقد أُجْرِيَ لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ

و سَاقَتَهُ الْمَيْيَهُ مِنْ أَدَامَا (٧)

نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

و الأديم: الطَّعامُ المِأدومُ، و منه المَثَلُ: سَيَمُنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ، أَي طَعَامِكُم المَأدوم، يَعْنِي خَيْرُكُمْ رَاجِعٌ فِيكُمْ، و يُقَالُ فِي سِقَائِكُمْ .

ص: ٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.

٣- (٣) اللسان و كتب مصححه: «قوله زمام كذا بالأصل بالزاي.» و لعله بالراء.

٤- (٤) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر و التنوين.

٥- (٥) اللسان. [١]

٦- (٦) على هامش القاموس: في المصباح أنه يجمع على آدم ككتاب و كتب و يسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد، اه .

٧- (٧) ديوان الهذليين ٦٢/٢ و فيه «أداما» و في شرحه عن ابن دريد قال: أدام بالبدال و الذال جميعاً، و الأصل كاللسان و معجم

البلدان. [٢]

قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ فِي دَقِيقِكُمْ.

وَ أَدِيمٌ : عِ بِلَادِ هُذَيْلٍ ، قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

وَ أَحْيَاءٌ لَدَى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

بِأَمْلَاحٍ فَظَاهِرُهُ الْأَدِيمُ (١)

وَ الْأَدِيمُ ، فَرَسُ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ ، وَ فِيهِ قِيلَ :

قَدْ سَبَقَ الْأَبْرَشُ غَيْرَ شَكٍّ

عَلَى الْأَدِيمِ وَ عَلَى الْمِصَكِّ

وَ الْأَدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ أَوْ أَحْمَرُهُ أَوْ مَدْبُوعُهُ .

وَ قِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْأَفِيقِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا تَمَّ وَ أَحْمَرَ ، جِ آدَمُهُ ، كَرِغِيفٍ وَ أَرْغَفِهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: قَالَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: أَفْرَنْ وَ آدِمُهُ فِي مَنِيئِهِ . أَى فِي دِبَاغٍ .

وَ أَدَمٌ ، بَضَمَتَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ مَنْ قَالَ رُسُلًا فَسَكَنَ قَالَ أَدَمٌ :

هَذَا مُطَرَّدٌ .

وَ آدَامٌ ، كَيْتِيمٍ وَ أَيْتَامٍ .

وَ الْمَادَمُ ، مُحَرَّرَكُهُ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ مِثْلَ أَفِيقٍ وَ أَفَقٍ . وَ فِي الْمَعْلَمِ أَنَّهُ جَمْعُ أَدِيمٍ ، قَالَ : وَ هُوَ الْجِلْدُ الَّذِي قَدْ تَمَّ دِبَاغُهُ وَ تَنَاهَى ، قَالَ : وَ لَمْ يُجْمَعْ فَعِيلٌ عَلَى فِعْلِ إِلَّا أَدِيمٌ وَ آدَمٌ وَ أَفِيقٍ وَ أَفَقٍ وَ قَصِيمٍ وَ قَصَمٍ .

قُلْتُ : وَ يُوَافِقُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ إِلَّا أَنَّ الْمَصْنُفَ تَبِعَ ابْنَ سَيِّدِهِ وَ هُوَ تَبَعَ سَيِّبَوَيْهِ فَتَأَمَّلْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْآدَامُ جَمْعُ الْأَدَمِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلُوَ فِي خِطَامِهَا

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِهَا

أو بعض ما يُبتاع من آدامها (٢)

وَأُدِيمُ ، كزَيْبِرٍ عِ يُجَاوِرُ ، وَ فِي الْمَعْجَمِ : أَرْضٌ تُجَاوِرُ تَنْلِثُ تَلَى السَّرَاهِ بَيْنَ تَهَامَةَ وَ الْيَمَنِ وَ كَانَتْ مِنْ دِيَارِ جُهَيْنَةَ وَ جَزَمَ قَدِيمًا . وَ أُدِيمُهُ ، كجُهَيْنَةَ : جَبَلٌ ، عَنِ الرَّمَحْشَرِيِّ ، زَادَ غَيْرُهُ :

بَيْنَ قَلْهَى وَ تَقْتَدَّ بِالْحِجَازِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

كَأَنَّ بِنَى عَمْرٍو يُرَادُ بَدَارِهِمْ

بِنَعْمَانَ رَاعٍ فِي أُدِيمَةَ مُعْرَبٌ (٣)

وَ الْأَدَمَةُ ، مَحْرَكَةً ، بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّتِي تَلَى اللَّحْمِ وَ الْبَشَرَةَ ظَاهِرُهَا ، أَوْ ظَاهِرُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَ بَاطِنُهَا الْبَشَرَةُ .

وَ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ وَ سِيَاقِهِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى وَ لَذَا قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا مُخَالِفٌ لِمَا أَطْبَقُوا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّهَا مَقَابِلُ الْبَشَرَةِ انْتَهَى .

وَ حَيْثُ أُوْرَدْنَا الْعِبَارَةَ بِنَصِّهَا اِزْتَنَعَ الْاِشْتِبَاهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَدَمُ جَمْعًا لِهَذَا بَلْ هُوَ الْقِيَاسُ ، إِلَّا أَنَّ سَيِّوِيَةَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَ نَظَرَهُ بِأَفِيقٍ وَ أَفِيقٍ .

وَ الْأَدَمَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدِهِ الرَّأْسِ .

وَ الْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْأَرْضِ ، وَ الْأُدِيمُ وَجْهٌ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ قِيلَ : أَدَمَةُ الْأَرْضِ : وَجْهٌ .

وَ آدَمُ الْأُدِيمِ : أَظْهَرَ أَدَمَتَهُ فَهُوَ مُؤَدَمٌ ، قَالَ الْعَبَّاجُ :

فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ (٤)

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ ، كَمُكْرَمٍ فِيهِمَا ، أَيْ مَحْبُوبٌ ، وَ قِيلَ : حَادِقٌ مُجْرَبٌ قَدْ جَمَعَ ، لِيَنَّ الْأَدَمَةَ وَ حُشُونَةَ الْبَشَرَةِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَ بَشَرَتِهِ ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ وَ هُوَ مَنبُتُ الشَّعْرِ . وَ الْأَدَمَةُ : بَاطِنُهُ الَّذِي يَلَى اللَّحْمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جَيِّدُهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَةِ وَ الرَّخَاءِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ قَدْ يُقَالُ رَجُلٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَمٌ بَتَقْدِيمِ الْمُبَشَّرِ

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣/١ و اللسان و معجم البلدان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين فيما نسب إلى ساعده ١٣٣٨/٣ و اللسان، و البيت في شعر حذيفه بن أنس، شرح أشعار الهذليين

٥٦١/٢.

٤- (٤) اللسان و [١] كتب مصححه: عباره الجوهري في صلب: «و الصلب بالتحريك، لغه في الصلب من الظهر، قال العجاج يصف

امرأه: ديا العظام فخمه المخدّم في صلب مثل العنان المؤدم.

على المؤدَم ، قال : و الأولى أَعْرَفُ ، و هى بهاءٍ ، يقالُ :

امرأه مؤدَمَةٌ مُبَشِّرَةٌ إذا حَسُنَ مَنَظَرُها و صَحَّ مَخْبَرُها .

و من المجازِ: طَلَّ أَدِيمُ النَّهَارِ صائماً، قِيلَ : عَامَّتُهُ ، أى كَلُّهُ ، كما فى الأساسِ ، أو بياضُهُ .

حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ما رَأَيْتُهُ فى أَدِيمِ نَهَارٍ و لا سَوادٍ لَيْلٍ .

و من المجازِ الأَدِيمُ من الضُّحَى : أَوَّلُهُ .

حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ أَدِيمَ الضُّحَى أى عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى .

و من المجازِ الأَدِيمُ من السماءِ و الأرضِ : ما ظَهَرَ منهما .

و فى الصُّحاحِ : و رَبِّما سَمَّى وَجْهَ الأَرْضِ أَدِيماً ، قالَ الأَعَشَى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشَبَهُ أَرْدِيهِ ال

عَضْب و يوماً أَدِيمُها نِعْلا (١)

و الأَدَمَةُ ، بِالضَّمِّ ، فى الإِبِلِ : لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَواداً أو بياضاً أو هو البياضُ الواضِحُ أو هو فى الظُّبَاءِ : لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضاً و فىنا السُّمْرَةَ ، كُلُّ ذِلكَ فى المُحَكَمِ .

و فى النَّهائِيَةِ : الأَدَمَةُ فى الإِبِلِ البياضُ مع سَوادِ المُقْلَتَيْنِ ، و هى فى الناسِ : السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ .

و قيلَ : هو من أَدَمِهِ الأَرْضِ و هو لَوْنُها و قد أَدِمَ ، كَعَلِمَ ، و كَدِمَ فهو آدَمٌ ، بالمَدِّ . ج أَدَمٌ ، و قالوا أَيْضاً : أَدَمَانٌ بضمهما كأَحْمَرٍ و حُمْرٍ و حُمْرانٍ كَسَرُوهُ على فُعْلٍ كما كَسَرُوا صَبُوراً على صُبِيرٍ ، لأنَّ أَفْعَلَ (٢) من الثلاثَةِ إلا أَنَّهُم لا يثَقُلون العَيْنَ فى جَمْعِ أَفْعَلَ إلاَّ أنْ يُضَطَّرَّ شاعِرٌ ، و هى أَدَماءُ ، و شَدَّ أَدَمَانَهُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : و قد جَاءَ فى شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَقولُ لِلرَّكَبِ لَمَّا أَعْرَضْتَ أَصْلاً

أَدَمَانَهُ لَم تَرَبَّيْها الأَجالِيدُ (٣)

و أَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَدَمَانَهُ لأنَّ أَدَمَاناً جَمْعٌ مِثْلَ حُمْرانٍ و سَوَدانٍ و لا تَدْخُلُهُ الهاءُ .

و قالَ غَيْرُهُ : أَدَمَانَهُ و أَدَمانٍ مِثْلَ حُمْصانِهِ و حُصانٍ ، فَجَعَلَهُ مُفْرَداً لا جَمْعاً .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَعَلَى هَذَا يَصَحُّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ .

قُلْتُ : وَ قَدْ جَاءَ أَيْضاً فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وَ الْجَيْدُ مِنْ أَدْمَانِهِ (٤) عَتُودٌ

وَ عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدْمَاءُ .

وَ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بُنِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فُعْلَانُهُ كَحُمْصَانِهِ ، جَ أَدْمٌ بِالضَّمِّ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الْإِبِلِ :

أَدْمُهَا وَ صُهْبُهَا (٥) ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْضِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَ التُّوقَ الْأُدْمَ فَعَلَيْكَ بِبَنِي مُدَلِجٍ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ظَنِيهِ أَدْمَاءُ ، وَ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ الذُّكُورَ مِنَ الطُّبَاءِ أَدْمًا ، قَالَ فَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرُهُ فَهُوَ أَصْهَبٌ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ الْحُمْرَةُ صَفَاءً فَهُوَ مُدَمِّيٌّ .

قَالَ : وَ الْأَدْمُ مِنَ الطُّبَاءِ بِيضٌ يَغْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبِيَاضِ فَهِيَ الْآرَامُ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ كُنَّا نَأْلِفُ مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ ابْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ (٦) فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَ كَانَ ابْنُ السَّكِّيتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدْمِ مِنَ الطُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونِ السُّمْرِ الظُّهُورِ يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَ بُطُونِهَا جُدَّتَانِ مَسِيكِيَّتَانِ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَدْمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى وَصْفٍ ، وَ أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمِيلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبِيَاضُ ، فَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ وَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْيِئِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَ كَمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الْأَدْمِ مِنَ الطُّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمَ

ص : ١٠

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و اللسان. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأن أفعل الخ، كذا في اللسان أيضا و [٢] لعله: لأن أفعل من ذى الثلاثه.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (**) بالأصل: أدماته. و ما أثبتناه عن اللسان. [٥]

٥- (٤) في اللسان: و [٦] صهبتها.

٦- (٥) الأصل و اللسان، و [٧] في التهذيب: أبى الوزير.

كَأَنَّمَا يَنْطِقُ عَنِ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ؟ فَقَالَ شَاعِرٌ، قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ (١) صَيْدَحَ؟ قَالَ: هُوَ بِهَا أَعْرَفَ مِنْهَا بِهِ، فَأَنْشُدْتَهُ:

من المُولفاتِ الرَّمْلِ أَدْمًا حُرَّةً

شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَثْنِهَا يَتَوَضَّحُ (٢)

فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَدَمُ مِنَ الطُّبَاءِ بِيضٌ يَعْلُوهَا جُدَدٌ فِيهَا غُبْرَةٌ زَادَ غُبْرُهُ: وَتَسْكُنُ الْجِبَالَ، قَالَ: وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ.

وَآدَمُ، صَفَى اللَّهُ، أَبُو الْبَشَرِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَامُهُ، وَشَدَّ آدَمُ مُحَرَّكِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

النَّاسُ أَحْيَاقُ وَشَتَى فِي الشَّيْمِ

وَكَلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ (٣)

قِيلَ: أَرَادَ آدَمَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْأَرْضَ، جَ أَوَادِمُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: آدَمُ أَصِيلُهُ بِهِمَزَتَيْنِ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَيِّنُوا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا اخْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا جَعَلْتُهَا وَاوًا وَقُلْتُ أَوَادِمَ فِي الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْيَاءِ مَعْرُوفٌ، فَجَعَلَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْوَاوَ عَنِ الْأَخْفَشِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: كُلُّ أَلِفٍ مَجْهُولَةٍ لَا يُعْرَفُ عَمَّا ذَا انْقِلَابُهَا، وَكَانَتْ عَنْ هَمْزِهِ بَعْدَ هَمْزِهِ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى تَحْرِيكِهَا فَإِنَّهَا تُبَدِّلُ وَاوًا حَمَلًا عَلَى ضَوَارِبِ وَضَوَائِبِ، فَهَذَا حَكْمُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا رَابِعَةً فَحِينَئِذٍ تُبَدِّلُ يَاءً.

وَاخْتَلَفَ فِي اسْتِقَاقِ اسْمِ آدَمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِيَ آدَمَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدَمِهِ الْأَرْضِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَدَمِهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهِ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ إِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَادُوا الْمُلُوكَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمِ

بَلَّغُوا بِهَا عَرَّ الْوُجُوهِ قُحُولًا

جَعَلَ آدَمَ اسْمَ قَبِيلِهِ لِأَنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا بِهَا، فَأَنْتَ وَجَمَعَ وَصَرَفَ آدَمَ صَرُورَةً.

قَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ جَعَلْتَ فِي الشُّعْرِ آدَمَ مَعَ هَاشِمٍ لَجَازَ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا الْوَجْهُ الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ لَا يَحَقِّقُ أَحَدٌ هَمْزَةَ آدَمَ، وَكَانَ تَحْقِيقُهَا حَسِينًا لِكَانِ التَّحْقِيقِ حَقِيقًا بَأَنْ يُسْمَعَ فِيهَا، وَإِذَا

(٤) كَانَ يَدِلًّا الْبَتَّةَ وَجَبَّ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا أُجْرَتْهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعِيَاهِ لَفِظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ مَنْزِلَهُ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ
الَّتِي لَا حَظَّ فِيهَا لِلْهَمْزِ نَحْوِ عَالِمٍ وَصَابِرٍ أَلَّا تَرَاهُمْ لَمَّا كَسَرُوا قَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَالِمَ وَسَوَالِمَ.

قَالَ شَيْخَنَا وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ كَمَا مَالَ إِلَيْهِ فِي الْكَشَافِ قَائِلًا إِنَّهُ فَاعِلٌ كَأَرْزُو، وَجَرَى فِي الْمَفْصَلِ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَوَزْنُهُ أَفْعَلُ
مِنَ الْأَدْمَةِ أَوْ مِنَ الْأَدِيمِ وَمَنْعَهُ حَيْثُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْوَزْنِ .

وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلِ رُبَاعِيٍّ كَأَكْرَمَ، وَتَعَقَّبَهُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ.

وَذَكَرَ فِيهِ الْإِمَامُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ :

سِزْيَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيٌّ أَوْ عَرَبِيٌّ مِنَ الْأَدْمَةِ أَوْ الْأَدِيمِ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ قُطْرُبٌ: لَوْ كَانَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ لَكَانَ وَزْنُهُ فَاعِلٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ فَلَا مَانِعَ لَصَرْفِهِ.

وَنَظَرَ فِيهِ السَّهْلِيُّ بِجَوَازِ كَوْنِهِ مِنَ الْأَدِيمِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ بِإِذْخَالِ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ عَلَى الْأَصْلِيَّةِ.

وَبَسَطَ الْقَوْلَ فِيهِ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ فِي أَوَائِلِ الْبَقَرَةِ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ آدَمَ الشَّاشِيَّ الْأَدْمِيَّ بِالْمَدِّ نَسِبَهُ إِلَى حَيْدَةَ
الْمَدْكُورِ: مُحَدِّثٌ رَحَّالٌ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْغَزِّيَّ وَأَبَا حَاتِمٍ، هَكَذَا صَبَّطَهُ الْحَافِظُ .

وَالْأَدْمَانُ، مُحَرَّكَةٌ: شَجَرٌ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ سُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ .

ص: ١١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قصيدته صيدح، كذا في اللسان، و [١] لعله: قصيدته في صيدح، لأن صيدح اسم ناقته...»

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما: أدماء.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «إذ».

و الأدمان : عَفْنٌ فِي النَّخْلِ كَالدَّمَانِ وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

و قيل : الأدمان سوادٌ فِي قَلْبِ النَّخْلِهِ وَ هُوَ وَدِيْهِ ، عَنْ كِرَاعٍ وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي الْقَلْبِ إِنَّهُ الْوَدِيُّ إِلَّا هُوَ .

و أَدْمَى عَلَى فُعْلَى ، وَ الْأُدْمَى ، بِاللَّامِ كَأَرْبَى ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعْلَى بضمٍ ففتحٍ مَقْصُوراً غَيْرَ ثَلَاثِهِ الْأَفَاظِ : شُعْبَى : اسْمٌ مَوْضِعٍ وَ أَرْبَى : اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ ، وَ أَدْمَى : اسْمٌ ع ، وَ أَنْشَدَ :

يَسْبِقُنْ بِالْأَدْمَى فِرَاحَ تَنُوفِهِ

وَ فُعْلَى هَذَا وَرَنْ يَخْتَصُّ بِالْمُؤَنَّثِ .

وَ قِيلَ : الْأُدْمَى أَرْضٌ بظَهْرِ الْيَمَامَةِ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمٌ جَبَلٍ بِفَارِسٍ .

وَ قَالَ الرَّمَّحَشِرِيُّ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارِهِ فِي بِلَادِ قَشِيرٍ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ (١) :

وَ أَرْسَلَ مَرْوَانَ الْأَسِيرَ رَسُولَهُ

لَأْتِيَهُ إِنِّي إِذَا لَمْضَلُّ

وَ فِي سَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَائِهِ

أَوْ الْأُدْمَى مِنْ رَهْبِهِ الْمَوْتِ مَوْتِ

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ .

يَا حَبْدَا الْجَزَعِ بَيْنَ الدَّمِ وَ الْأُدْمَى

فَالرَّمْتُ فِي بَرْقِهِ الرُّوحَانَ فَالْعَرَفُ (٢)

الدَّمِ الْأُدْمَى مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ وَ بَيْتِ الْكِلَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَبَلٌ وَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلَالِيُّ :

تَرَى طَالِبِي الْحَاجَاتِ يَنْعَشُونَ بَابَهُ

سَرَاعاً كَمَا تَهْوِي إِلَى أَدْمَى النَّخْلُ (٣)

قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ : أَدْمَى جَبَلٌ بِالطَّائِفِ .

وقال محمد بن إدريس: الأدمى جبل فيه قزيه باليمامة قريته من الدمام، وكلاهما بأرض اليمامة، فتلخص من هذا أن فيه أقوالاً
ف قيل: جبل بأرض فارس أو بالطائف أو باليمامة، أو أرض بلاد بني ساعد أو بظهر اليمامة أو ببلاد بني قشير، أو جبل فيه قزيه
باليمامة، ففي كلام المصنف قصور بالغ لا يخفى.

و الإيدامة، بالكسر: الأرض الصلبة بلا حجاره مأخوذة من أديم الأرض و هو وجهها.

وقال ابن شميل: هي من الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف، و لا يكون إلا في سهول الأرض، و هي تنبت و لكن في نبتها
زيم (٤)، لغلظ مكانها و قلّه استقرار الماء فيها، ج أيديم، و وهم الجوهرى في قوله لا واحد لها.

و نص الجوهرى: الأيديم متون الأرض لا واحد لها.

قال شيخنا: مثل هذا لا يكون وهماً، إنما يقال فيه، إذا صح، قصور أو عدم اطلاع و نحو ذلك، على أن إنكاره ثابت عن جماعه من
أئمة اللسان، و على المثبت إقامة الدليل و لا دليل فالواهم ابن أخت خالته.

*قلت: و هذا من شيخنا غريب، فقد صرح ابن برى أن المشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة، و هي فيعالة من أديم الأرض
، و كذا قال الشيباني واحدها إيدامة في قول الشاعر:

كما رجا من لعاب الشمس إذ وقدت

عطشان ريع سراب بالأيديم (٥)

وقال الأصمعي: الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغلظة، و جمعها الأيديم، قال: أخذت من الأديم، قال ذو الرمة:

كأنهن ذرى هدى بمجوبه

عنها الجلال إذا ابيض الأيديم (٦)

و ابيضاض الأيديم للسراب: يعنى الإبل التى أهديت إلى مكة جلت بالجلال. و هكذا نص عليه الصاغاني أيضاً. فأى دليل أثبت
من أقوال هذه الأئمة، فتدبر و الله تعالى أعلم.

و من المجاز: اتتدم العود إذا جرى فيه الماء، نقله الرمحشري.

ص: ١٢

١- (١) فى معجم البلدان: [١] قال القتال الكلابى، و ذكر البيتين.

٢- (٢) معجم البلدان و [٢] فيه «من برقه».

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٦٦/٢ و معجم البلدان. [٣]

٤- (٤) اللسان: [٤] زمر.

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) اللسان و [٦] فيه محوبه بدل مجوبه.

و الأدم، محرّكة: القَبْرُ، و أيضاً: التَّمْرُ البَزْنِيُّ، كما فى العُبَابِ، و بالقَبْرِ فسرّ أيضاً قولُ الشاعرِ السابقِ .

و كُلُّهُمْ يَجْمَعُهُم بَيْتُ الأَدَمِ

و أمّا تسميته التَّمْرُ البَزْنِيُّ الأدم فلعلّه على التَّشْبِيهِ بالأدم .

و أَدَمٌ : ع قُرْبَ ذى قارٍ، و هناك قُتِلَ الهامُزُ.

و أيضاً: ع قُرْبَ العمقِ .

قال نصر: و أظنه جبلاً.

و أيضاً: ه بصنعاء باليمن .

و أيضاً: ناحية قُرْبَ هجر من أرضِ البحرَيْنِ.

و أيضاً: ناحية من عمان الشماليّه (1) فيها شمائل .

و أُدَيْمٌ، كَعَلَيْمٍ: أرضٌ بين السّراهِ و تهامه و اليمنِ، هكذا فى النسخ و فيه غلطٌ فى الضّبِطِ و التّفْسِيرِ و تَكَرّارِ، و ذلكَ لأنّ ياقوتاً ضبّطه كزُبَيْرٍ و قال: هى أرضٌ تُجاوِرُ تَثْلِيثَ، و قد سَبَقَ هذا للمصنّفُ بعينه، ثم قال: تلى السّراه، فصحّفه المصنّفُ و جعله بين السّراه، و نصّ ياقوت بعيدَ قوله تلى السّراه بين تهامه و اليمنِ فتأمل ذلكَ و أنصف. قال: و هى التى كانت من ديارِ جهنّه و جزم قديماً.

و أُدَيْمٌ أيضاً: ع عند وادى القُرى، و هذا أيضاً ضبّطه نصر كزُبَيْرٍ و زاد: من ديارِ عذرة، قال: و كانت لهم بها وقعة مع بنى مُرّه.

و أَدَمًا بالضمّ (2): د بالمغرب. قال ياقوت: و أنا منه فى شكّ .

و من المجاز: أطمعتك مأدومى أى أتيتك بعُدْرِى، و قد جاء فى قول امرأه دُرَيْدِ بنِ الصّمّه حين طلقها: أبا فلان :

أ تَطْلُقْنِي، فو الله لقد أبئتُك مَكْتُومى و أطمعتك مأدومى :

يقال: إنّا عنت بالمأدوم الخلق الحسن.

*و ممّا يُستدرِكُ عليه: الأدم، بالضم: ما يُؤكَلُ بالخُبْزِ أى شىء كان، و الجَمْعُ آدَامٌ، و قد ائتمد به إذا استعمله.

و أَدَمُهُ تَأْدِيمًا: كَثُرَ فِيهِ الإِدَامُ، و به روى حديث أنس السابق أيضاً.

١٤- فى حَدِيثِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا: «فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ». أَى الطَّعَامِ الَّذِى فِىهِ إِدَامٌ، عَنَتِ سَمَاحَةَ نَفْسِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِالْجُودِ وَ الْقِرَى.

وَ آدَمَ الْقَوْمِ، بِالْمَدِّ: أَدَمَ لَهُمْ حُزْبُهُمْ، لُغَةً أَدَمَهُمْ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ فِى صَفِّهِ كِلَابِ الصَّيِّدِ:

فَهى تُبَارِى كُلَّ سَارٍ سَوْهَقِ

وَ تَأْدَمُ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تُتَّبِقِ (٣)

وَ هُوَ أَدَمُهُ لِفَلَانٍ، بِالضَّمِّ: أَى أَسْوَهُ، عَنِ الْفَرَّاءِ، لُغَةً فِى الْأَدَمَةِ وَ الْأَدَمَةِ .

وَ يُسْتَعَارُ الْأَدِيمُ لِلْحَرْبِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ:

وَ إِيَّاكَ وَ الْحَرْبَ التِّى لَا أَدِيمَهَا

صَحِيحٌ وَ قَدْ تُغْدَى الصُّحَا حُ عَلَى السُّقْمِ (٤)

إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَدِيمَ لَهَا.

وَ فِى الْمَثَلِ: إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ أَى مَنْ يُرْجَى وَ فِىهِ مُسْكَنَةٌ وَ قُوَّةٌ وَ يُرَاجَعُ مَنْ فِىهِ مُرَاجَعٌ .

وَ أَدَمْتُ الْأَدِيمَ أَى قَشَرْتَهُ كَشَفْتَهُ وَ بَشَرْتَهُ: وَ آدَمْتُهُ، بِالْمَدِّ بَشَرْتُ أَدَمْتُهُ .

وَ أَدِيمُ اللَّيْلِ: ظَلَمْتُهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنَشَدَ:

قَدْ أَغْتَدِي وَ اللَّيْلُ فِى حَرِيمِهِ

وَ الصُّبْحُ قَدْ نَسَمَ فِى أَدِيمِهِ (٥)

وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ يُقَالُ: ظَلَّ أَدِيمُ اللَّيْلِ قَائِمًا، يَعْنُونَ كُلَّهُ.

وَ فَلَانٌ بَرِيءٌ الْأَدِيمِ مِمَّا لُطِّخَ بِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْأَدَمَةُ: الْحُمْرَةُ، كَذَا بَخَطِ أَبِي سَهْلٍ، وَ رَجُلٌ آدَمٌ:

أَحْمَرُ اللَّوْنِ .

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فيها شمائل، عباره ياقوت: يليها شمائل» كذا، و فى ياقوت: تليها شميل.
- ٢- (٢) قيدها ياقوت بالضم ثم الفتح ثم ميم و ألف و ميم أخرى.
- ٣- (٣) اللسان و فيه: و تؤدم.
- ٤- (٤) اللسان. [١]
- ٥- (٥) اللسان و فيه: «جريمه... قد نَشَم».

و يقال : الأذمه في الإبل : البياض الشديد، قال الأخطل في كعب بن جعيل :

فإن أهجُه يضجر كما ضجر باذل

من الأذم ديرت صفحته و غاربه (1)

كما في الصحاح .

و أذماء ، بالضم و المد : موضع بين خيبر و ديار طيء و ثم غدِير مطرق ، قاله ياقوت .

و استأذمه : طلب منه الإدام فأذمه .

و طعام أديم مأدوم .

و أذمان كعثمان شعبه تدفع عن يمين بدر بينهما ثلاثه أميال ، قاله يعقوب ، و أنشد لكثير :

لمن الديار بأبرق الحنان

فالبزق فالهضبان من أذمان (2)

و أذم ، محرّكه أول منزل من واسط للحجاج القاصدين مكه .

و أذم بضمّتين : قويه بالطائف .

و من الكنايه : ليس بين الدراهم و الأذم مثله ، أى بين العراق و اليمن لأنّ تبائع أهلها بالدراهم و الجلود (3) ، كذا فى الأساس .

و الأذمى ، محرّكه : من يبيع الجلود و إليه نسب إبراهيم بن راشد ، و داود بن مهران ، و أبو الحسن علي بن الفضل ، و أبو قتيبه مسلم بن الفضل و غيرهم (4) .

أرم

أرم ما على المائده يارمه : أكله ، عن ثعلب ، زاد غيره : فلم يدع شيئاً .

و قال أبو حنيفه : أرمت الساعه المرعى تأرمه : أتت عليها حتى لم تدع منه شيئاً و هو من حدّ ضرب ، و مُقتضى اصطلاح المصنّف أنه من حدّ نصر ، و ليس كذلك .

و أرم فلاناً يارمه أرمًا : لينه ، عن كراع .

و أرمت السنه القوم تأرمهم أرمًا : قطعهم .

و يقال: أَرَمَتِ السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَى أَكَلَتْ كُلَّ شَىءٍ، فَهَى أَرِمُهُ أَى مُسْتَأْصِلُهُ .

و أَرَمَ الشَّىءُ يَأْرِمُهُ أَرْمًا : شَدَّهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ:

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَ يَأْرِمُهُ (٥)

و يُزَوَى بِالرَّأَى .

و أَرَمَ عَلَيْهِ يَأْرِمُ : عَضَّ عَلَيْهِ .

و أَرَمَ الْحَبْلَ يَأْرِمُهُ أَرْمًا : إِذَا فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا .

و الأَرْمُ ، كَرَكْعٍ : الأَضْرَاسُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرِمٍ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و يقالُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأَرْمَ إِذَا تَغَيَّظَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

و فى المُحَكَّمِ : قالوا و هو يَعْلُكُ عَلَيْهِ الأَرْمَ أَى يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ عَلَيْهِ حَقًّا ، قَالَ :

أَضْحَوْا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الأَرْمَا (٦)

و قَالَ أَبُو رِيَاشٍ : الأَرْمُ الأَنْيَابُ .

و قِيلَ : الأَرْمُ أَطْرَافُ الأَصَابِعِ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : و يقالُ : الأَرْمُ الحِجَارَةُ .

و قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمَيْلٍ : سَأَلْتُ نُوْحَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى عَنِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الأَرْمَاءِ (٧)

ص: ١٤

١- (١) اللسان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ضجر و دبرت، يقرآن باسكان الضاد و الباء».

٢- (٢) معجم البلدان. [١]

٣- (٣) فى الأساس: و الأدم.

٤- (٤) قبل ماده أرم، هنا يوجد سقط فى نسخه الشارح و هى ماده نصها فى القاموس: أَدِيمُ الثَّعْلَبِيُّ ، كَرُبَيْرٍ: صحابى .

٥- (٥) اللسان «[٢] أرم» و قبله فيه فى ماده أجم: تطبخه ضروعه و تأدمه.

٦- (٦) اللسان و [٣] قبله: أنبتت أحماء سليمان إنما و بعده: ان قلت: أسقى الحرتين الديما و انظر الصحاح و [٤] التهذيب و

المقاييس ٨٦/١. [٥]

٧- (٧) اللسان و التهذيب و المقاييس ٨٥/١ و فيها: الأرمًا.

قال: الحصى.

قال ابن بَرِّي: ويقال: الأرم الأتياب هنا.

و أرض مأرومه و أرماء: لم يترك فيها أصل و لا فرع .

و فى العباب: أرض أرماء ليس بها أصل شجر كأنها مأرومه .

و الآرام، بالمد: الأعلام تُنصب فى المفاوز يهتدى بها، قال لبيد:

بأحره الثلبوت يربأ فوقها

قفر المراقب خوفها آرامها (1)

أو خاصُّ بعادٍ أى بأعلامهم، الواحد إرم، كعنب، كما فى الصَّحاح .

و أرم، مثل كنف، و إرمى، كعنبى، نقلهما ابن سنده، و يحرك عن اللحيانى .

و أيرمى عن الأزهرى. قال: سمعتمهم يقولونه للعلم فوق الفارة .

و يرمى محرَّكه، عن اللحيانى .

و الأروم: الأعلام تُنصب فى المفاوز جمع إرم كعنب كضلع و أضلاع و ضلوع . و كان من عادِه الجاهليَّة أنهم إذا وجدوا شيئاً فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى إذا عادوا أخذوه.

و

١٦- فى حديث سلمة بن الأكوع: «لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً».

و قيل: الأروم قبور عاد، و عمَّ به أبو عبيد فى تفسير قول ذى الرَّمه:

و ساحره العيون من الموامى

ترقص فى نواشرها الأروم

فقال: هى الأعلام .

و الأروم من الرأس: حروفه، جمع أرمه بالضم على التشبيه بالأعلام . و إرم و آرام، كعنب و سحاب: والد عاد الأولى أو الأخيره، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو أمهم، أو قبيلتهم. من ترك صيرف إرم جعله اسماً للقبيلة . و فى التنزيل: بعاد إرم ذات العماد

(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ لَمْ يُصِفْ جَعَلَ إِرْمَ اسْمِهِ و لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَادًا اسْمَ أَبِيهِمْ، و مَنْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ و لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ أُمَّهُمْ أَوْ اسْمَ بَلَدِهِ .

و قَالَ يَاقُوتٌ نَقْلًا- عَنْ بَعْضِهِمْ: إِرْمٌ لَـ يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ و التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ اسْمُ قَبِيلَةٍ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ إِرْمٌ صَاحِبِ ذَاتِ الْعِمَادِ، لِأَنَّ ذَاتَ الْعِمَادِ مَدِينَةٌ، و قِيلَ: ذَاتُ الْعِمَادِ وَصَفَ كَمَا نَقُولُ الْقَبِيلَةَ (٣) ذَاتَ الْمَلِكِ.

و قِيلَ: إِرْمٌ مَدِينَةٌ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ بَعَادِ صَاحِبِ إِرْمٍ. و يُقْرَأُ بَعَادِ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ بِالْجَرِّ عَلَى الْإِضَافَةِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ فِيهَا مَنْ جَعَلَهَا مَدِينَةً فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هِيَ أَرْضٌ كَانَتْ و انْدَرَسَتْ فِيهَا لَا تُعْرَفُ، و قِيلَ دِمَشْقُ، و هُوَ الْأَكْثَرُ، و لِذَلِكَ قَالَ شَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

لَوْلَا الَّذِي عَلَّقْتَنِي مِنْ عِلَائِقِهَا

لَمْ تُنْسِ لِي إِرْمَ دَارًا و لَا وَطَنًا ٤

قَالُوا: أَرَادَ دِمَشْقُ، و إِيَّاهَا أَرَادَ الْبُحْتَرِيُّ بِقَوْلِهِ:

إِلَى إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ و إِيَّاهَا

لِمَوْضِعِ قَصْدِي مُوجِفًا و تَعْمُدِي ٥

أَوْ الْإِسْكَندَرِيَّةَ.

و حَكَى الرَّمَّحَشَرِيُّ أَنَّ إِرْمَ بَلَدٌ، مِنْهُ الْإِسْكَندَرِيَّةَ.

و رَوَى آخَرُونَ أَنَّ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ بِالْيَمَنِ بَيْنَ حَضْرَمَوْتِ و صَنْعَاءَ مِنْ بِنَاءِ شَدَّادِ بْنِ عَادٍ و ذَكَرُوا فِي ذَلِكَ خَبْرًا طَوِيلًا لَمْ أَذْكَرْهُ هُنَا خَشْيَةَ الْمَلَالِ و الْإِطَالَةِ .

أَوْ إِرْمٌ: عِ بَفَارِسَ، و إِثْبَانُهُ بِأَنَّ التَّنْوِيحَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ الْأَقْوَالِ فِي إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ، و لَيْسَ كَذَلِكَ، فَالصَّوَابُ

ص: ١٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ و الضبط عنه.

٢- (٢) الفجر الآيه ٧ و [١] ضبطت في القاموس: «[٢] إِرْمُ ذَاتٌ».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه «قوله القبيله [وردت القليله] عباره ياقوت المدينه.

أَنْ يَكُونَ بِالْوَاوِ، وَهُوَ صِغَةُ بَأْذَرِيحَانَ، وَضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِالضَّمِّ .

وَإِرْمُ الْكَلْبَةِ أَوْ إِرْمِيُّ الْكَلْبَةِ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُوسَى، عَنْ قَرِيبٍ مِنَ النَّبَاحِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ، وَالْكََلْبَةُ :

اسْمُ امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ، فَنُسِبَ الْإِرْمُ، وَهُوَ الْعَلَمُ، إِلَيْهَا.

وَیَوْمَ إِرْمِ الْكَلْبَةِ مِنْ أَيَّامِهِمْ قُتِلَ فِيهِ بُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ، قَتَلَهُ قَعْنَبُ الرِّيَاحِيِّ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهَذَا الْيَوْمُ يُعْرَفُ بِأَمْكِنِهِ قَرِيبَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَتِمِ الشَّعْرُ بِذِكْرِ مَوْضِعٍ ذَكَرُوا مَوْضِعًا آخَرَ قَرِيبًا مِنْهُ يَقُومُ بِهِ الشَّعْرُ.

وَإِرَامٌ، كَسَحَابٍ: جَبَلٌ (١) وَمَاءٌ بُدْيَارِ جُدَامٍ بِأَطْرَافِ الشَّامِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ وُجُوهٍ :

الْأَوَّلُ: أَنَّ سِيَاقَهُ يَقْتَضِي أَنَّهُمَا مَوْضِعَانِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ جَبَلٌ فِيهِ مَاءٌ.

وَثَانِيًا: فَإِنَّ هَذَا الْجَبَلَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ كَعَنْبٍ، وَتَلَاَهُ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ فَقَالَ :

إِرْمٌ اسْمُ عَلَمٍ لَجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ حَسَمَى مِنْ دِيَارِ جُدَامٍ بَيْنَ أَيْلِهِ وَتِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَالٍ عَظِيمٍ الْعُلُوِّ يَزْعُمُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ أَنَّ فِيهِ كُرُومًا وَصَنْوَبِرًا، وَ

١٤- كَتَبَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِبَنِي جَعَالٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُدَامِيِّينَ أَنَّ لَهُمْ إِرْمًا أَقْطَعَهُ لَهُمْ إِقْطَاعًا. فَاعْرِفْ ذَلِكَ

وَالْأِرَامُ: مُلْتَقَى قَبَائِلِ الرَّاسِ .

وَالْأُرُومَةُ، بِالْفَتْحِ وَتُضَمُّ لُغَةً تَمِيمِيَّةً، الْأَصِيلُ، جِ أُرُومٌ وَفِي الصُّحَاكِ: الْأُرُومُ، بِالْفَتْحِ، أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَالْفَرْزِ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَهْجُو رَجُلًا:

تَيْسَ تَيْوَسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

يَأْلَمُ قَرُونًا أُرُومَهُ نَقْدُ (٢)

وَ شَاهِدُ الْأُرُومِ بِالضَّمِّ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لَهُمْ فِي الدَّاهِبِينَ أُرُومٌ صَدِيقٍ

وَ كَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ (٣)

و رَأْسُ مُؤَرَّمٍ ، كَمُعْظَمٍ : ضَخْمُ الْقَبَائِلِ ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ .

و بَيَّضَهُ مُؤَرَّمَةٌ : وَاسِعُهُ الْأَعْلَى ، عَنْ ابْنِ سِينَةَ .

و يُقَالُ : مَا بِهِ أَرَمٌ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ أَرِيمٌ ، كَأَمِيرٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ ، وَ إِرْمِيٌّ كِعَنْبِيٍّ ، وَ يُحْرَكُ ، وَ أَيْرَمِيٌّ بِالْفَتْحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَ أَبِي عُيَيْدٍ ، أَيُّ مَا بِهِ أَحَدٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

و قِيلَ : أَيُّ وَ لَا عَلَمٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقَزَازِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْعَمْرَيْنِ مَائِلَةٌ

كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ (٤)

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ

فَمَا يُحْسُ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرَمٌ (٥)

وَ جَارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ : حَسَنَةُ الْأَرَمِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَجْدُولُهُ الْحَلْقِ كَأَنَّهَا فُتِلَتْ فَتَلًا .

وَ يُقَالُ : أَرَمًا وَ اللَّهُ وَ أَرَمَ وَ اللَّهُ بِمَعْنَى : أَمَا وَ اللَّهُ وَ أَمَ وَ اللَّهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ أَرَمٌ بِالضَّمِّ : عِ بَطْبَرِ سْتَانَ قُرْبَ سَارِيَةِ ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ .

وَ يُقَالُ فِيهَا أَيْضًا : أَرَمٌ ، كَزَفَرٍ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَارِيَةِ مَرَحَلَةٌ ، وَ أَهْلُهَا شَيْعَةٌ ، كَذَا حَقَّقَهُ يَاقُوتٌ ، فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرًا .

وَ أَرَمِيَّةٌ بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْمِيمِ وَ الْيَاءِ خَفِيفَةٌ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الْبَلَدِ أَرَمِيَّةٌ يَجُوزُ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَ تَشْدِيدُهَا ، فَمِنْ خَفَّفَهَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَ كَانَ حُكْمُ الْيَاءِ أَنْ تَكُونَ وَ أَوَّالًا لِلِإِلْحَاقِ بِبَرْتَنٍ (٦) وَ نَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَمْ تَجِءْ عَلَى التَّأْنِيثِ

ص : ١٦

١- (١) على هامش القاموس: صوابه و إرم كعنب: جبل فيه ماء الخ كما في ياقوت و النهاية، فراجعها، اه، مصححه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٦٢/٢ و اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٨ برواية: «له» بدل «لهم» و اللسان. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ و اللسان.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) فى معجم البلدان: [٤] يَبْرِين.

كعصوه أْبِدَلتْ ياءٌ و مَنْ شَدَّدَ الياءَ اَحْتَمَلتِ الهَمْزَةُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَفْعُولَهُ مِنْ رَمَيْتُ .

و الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً إِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ أَرُمٍ أَوْ أَرُومٍ فَتَكُونُ الهَمْزَةُ فاءً .

و هُوَ دَعْظِيمٌ بِأَذْرَبِيحَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ البَحِيرِهِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَهْيَالٍ أَوْ أَرْبَعٍ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ تَبْرِيزِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَ بَيْنَ أَرْبِلِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَ هِيَ فِيمَا يَزْعَمُونَ مَدِينَةَ زَرَادَشْتِ نَبِيِّ المَجُوسِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ العَامَّةُ تَقُولُ: أُرْمَى .

قَالَ ياقوتُ: وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا أُرْمُومِيٌّ وَ أُرْمَجِيٌّ (١)، وَ مِنْهَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يوسُفَ الأَرْمُومِيِّ البَغْدَادِيُّ سَمِعَ أبا بَكْرَ الخَطِيبَ، وَ تَفَقَّهَ عَلَيَّ أَبِي إِسْحاقَ الشَّيرَازِيَّ، وَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَمِائَةٍ وَ سَبْعِ وَ أَرْبَعِينَ .

وَ أَرُومٌ ، كَصَبُورٍ: جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمِ .

وَ أَرَمٌ ، كَأَحْمَدَ: عَ قُزْبِ المَدِينَةِ ، وَ يَقَالُ فِيهِ أُرَيْمٌ وَ سَيَّاتِي .

وَ بَثْرُ إِرْمَى ، كِحَسَمَى ، قُزْبِ المَدِينَةِ ، عَلَيَّ سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ .

وَ الأورُمُ ، الكَثِيرُ ، وَ يَقَالُ: مَا أَذْرِي أَيَّ الأورُمِ هُوَ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ، وَ سَيِّدُ كُرٍّ فِي «وَرَمٍ» .

وَ أَرَمٌ ، كصَاحِبٍ ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّحْيِيرِ، قَالَ ياقوتُ: كَذَا فِي بَعْضِ نَسِخِهِ كَأَفْعَلٍ بضمِّ العَيْنِ، دَ بِمَا زَنْدَرَانَ عِنْدَ سَارِيَةِ ، مِنْهُ أَبُو الفَتْحِ حُسْرُو بْنُ حَمْرَةَ بْنِ وَ نَدْرِينَ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الشَّيبَانِيِّ المُوَدَّبِ .

وَ قَالَ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّحْيِيرِ: هُوَ سَاكِنُ أَرَمٍ ، كُزْفَرٌ، وَ هِيَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وَ أَرَمٌ: هَ قُزْبِ دِهِسْتَانَ مِنْ قُرَى سَاحِلِ بَحْرٍ بِسَكُونِ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي التَّحْيِيرِ كَأَفْعَلٍ .

وَ أَرَامٌ ، بِالْمَدِّ ، جَبَلٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرَمٍ وَ قَدْ ذُكِرَ شَاهِدُهُ فِي أبلَى .

وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: ذَاتُ أَرَامٍ: جَبَلٌ بِدِيَارِ الضُّبَابِ ، وَ هِيَ قَنَهُ سَوْدَاءَ فِيهَا يَقُولُ القَائِلُ :

خَلتْ ذَاتُ أَرَامٍ وَ لَمْ تَخُلْ عَنِ عَضْرِ

وَ أَفْرَهَا مِنْ حَلِّهَا سَالِفُ الدَّهْرِ (٢)

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

مِن ذَاتِ آرَامٍ فَجَنَّبِي الْعَسَا

و ذُو آرَامٍ :حزم (٣) به آرَامٌ جَمَعَتْهَا عَادٌ عَلَى عَهْدِهَا، قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَنْدِجَانِيُّ (٤) فِي شَرْحِ قَوْلِ جَامِعِ بْنِ مَرْقِيهِ (٥):

أرقتُ بذي آرامٍ وهناً و عاذني

عدادُ الهوى بين العناب و خنثلٍ (٦)

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يقالُ: ما فيه إرْمٌ و أَرْمٌ أى ضِرْسٌ .

و أَرِمَ الْمَالُ ، كَعَلِمَ ، فَنِي .

و أَرْضٌ أَرِمَةٌ ، كَفَرِحِهِ ، لَا تَنْبُتُ شَيْئاً، و منه

١٦- الْحَدِيثُ:

« كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَ قَدْ أَرَمْتَ . » وَ يُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ بِكُرِّ بْنِ وائِلٍ وَ سَيِّئَاتِي فِي رَمَمِ .

وَ الْإِرْمِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَاحِدٌ آرَامٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

حَتَّى تَعَالَى النَّبِيُّ فِي آرَامِهَا

قَالَ :يَعْنِي فِي أَسْنِمَتِهَا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَدْرِي إِنْ كَانَتْ الْآرَامُ فِي الْأَصْلِ الْأَسْنِمَةِ ، أَوْ شَبَّهَهَا بِالْآرَامِ الَّتِي هِيَ الْأَعْلَامُ لِعِظَمِهَا وَ طُولِهَا .

وَ مَا بِالْدَّارِ أَرِمٌ ، كَكْتِفٍ ، أَى أَحَدٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ كَانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ يُخَالِفُ أَهْلَ اللَّغَةِ وَ يَقُولُ: مَا بِهَا آرِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ ، أَى نَاصِبٌ عَلِمٌ .

وَ إِرَامُ الْكِنَاسِ ، كَكِتَابٍ :رَمْلٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ .

ص: ١٧

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ [١] أَرْمِي .

٢- (٢) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [٢] الْآرَامِ » بَدُونَ نَسْبِهِ مَعَ بَيْتِ آخَرِ .

٣- (٣) فى القاموس: حَزَنٌ .

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٣] الغنْدِجَانِي .

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٤] مُرَخِيَه .

٦- (٦) معجم البلدان « [٥] الأرام» و فيه: بَدَى الآدَام... و حَثِيلِ .

وَأَرْمُ خَاسْت، كَزَفَر، كُورَتَانِ بَطْرِشْتَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

وَأَرْمِيمٌ بِالْكَسْرِ، مَوْضِعٌ.

وَأَرْمَى، كَأَرَبَى، مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ، فَيَكُونُ رَابِعاً لَلثَلَاثَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي أَرْمَى.

وَبِنَاءِ مَأْرُومٍ، أَيْ مُحْكَمٍ.

وَالأَزْمَةُ، بِالضَّمِّ، الْقَبِيلَةُ.

وَقَالَ النَّضْرُ: الزَّمَامُ يُؤَارَمُ عَلَى يُفَاعِلُ: أَيْ يُدَاخِلُ فَتَلَهُ.

وَأِبْرَاهِيمُ بْنُ أَرْمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، بِالضَّمِّ وَ قَدْ يَمِدُ الضَّمُّ فَيُقَالُ أُرُومُهُ.

وَأَرْمِيونَ: فَرْزِيَّةٌ بِمِضْرٍ.

أَزَمٌ

أَزَمٌ يَأْرِمُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، أَزْمًا وَأَزُومًا، بِالضَّمِّ، فَهُوَ أَزِمٌ وَأَزُومٌ، كَصَاحِبٍ وَ صَبُورٍ، عَضَّ بِالْفَمِّ كُلَّهُ شَدِيدًا، وَقِيلَ: بِالْأَنْيَابِ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَعْضَّهُ ثُمَّ يَكْرُرَ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِلُهُ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِفِيهِ، أَزْمَهُ، وَأَزَمَ عَلَيْهِ.

وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمًا، وَهُوَ أَشَدُّ الْعَضِّ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيْ تَعْضُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحْمَدٍ وَ حَلَقَةِ الدُّرْعِ، «فَأَزَمَ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَذَبَهَا جَذَبًا رَفِيقًا»، أَيْ عَضَّهَا وَ أَمْسَكَهَا بَيْنَ تَيْتِيهِ، وَ كَذَلِكَ حَدِيثُ الْكَنْزِ وَ الشُّجَاعِ الْأَقْرَعِ: «فَإِذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي يَدِهِ»، أَيْ عَضَّهَا.

وَأَزَمَ الْفَرَسُ عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ، أَيْ قَبَضَ عَلَيْهِ.

وَأَزَمَ عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَ الدَّهْرُ أَزْمًا وَ أُزُومًا: اشْتَدَّ قَحْطُهُ وَ قَلَّ خَيْرُهُ.

وَأَزَمَ الْعَامُ الْقَوْمَ أَزْمًا: اشْتَأَصَلَهُمْ.

وَقَالَ شَمْرٌ: إِنَّمَا هُوَ أَرْمَهُمُ بِالرَّاءِ.

وَأَزَمَ بِصَاحِبِهِ أَزْمًا، وَ كَذَلِكَ أَزَمَ بِالْمَكَانِ أَيْ لَزِمَ.

و فى الصّاحح : أزمَ الرّجلُ بصاحبه: إذا لزمه، عن أبى زىد.

و أزمَ الحبلَ و غيره كالعنانِ و الخيطَ أزمًا : أحكم فتله ، و الرّاء لعه فيه معروفه .

و الأزمُ : ضربٌ من الضمير (1).

و أزمَ عليه يَأزمُ أزمًا : واطبَ عليه و لزمه.

و أزمَ بضيعته و عليها، حافظ .

قال أبو زىد: الأزمُ: المحافظه على الضيعة .

و أزمَ البابَ أزمًا : أغلقه.

و أزمَ الشىء: انقبضَ و انضمَّ ، كأزمَ كفرح .

و الأزمُ ، بالفتح ، القطعُ بالنابِ و بالسكينِ و غيرهما.

و - الأزمُ : الإمساكُ عن الاستكثارِ و الحميه ، و به فسّر

17- الحديث: «سألَ عمَرُ الحارثَ بنَ كَلده: ما الطُّبُّ، قالَ :

هو الأزمُ».

و فى النّهايهِ : إمساكُ الأسنانِ بعضها على بعضٍ .

و

16- فى حديث الصّلاه: «أيكم المتكلم: فأزمَ القومُ». أى أمسكوا عن الكلامِ كما يمسكُ الصائمُ عن الطّعامِ ، قالَ :

و منه سُميتِ الحميه أزمًا ، قالَ : و الروايه المشهوره : فأزمَ القومُ ، بالرّاءِ و تشديدِ الميمِ ، و منه

16- حديث السّواك: «تستعمله عندَ تغيّرِ الفمِ من الأزمِ».

و قيلَ فى تفسيرِ قولِ ابنِ كَلده: هو تزكُّ الأكلِ ، و هو الحميه .

و قيلَ : أن لا تدخلَ طعاماً على طعامٍ .

و قيلَ : الصمْتُ ، كلُّ ذلكَ قد قيلَ .

وَسَيِّئُهُ أَرْزَمَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ أَرْزَمَهُ كَفَرِحِهِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: أَرْزَمَهُ، بِالْمَدِّ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَرْزَمَهُ مِثْلَ مَلُولِهِ، أَيْ مُجْدَبُهُ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ وَ الْمَحَلِّ، قَالَ زُهَيْرٌ:

إِذَا أَرْزَمَتْ بِهِمْ سَنَّهُ أَرْزَوْمٌ (٢)

ص: ١٨

١- (١) الضفر أى الفتل.

٢- (٢) الذى فى ديوانه ط بيروت ص ٩٧. كما قد كان عودهم أبوه إذا أزمتهم يوماً أزوّم و المثبت كروايه اللسان. [١]

و مَآزِمُ الْأَرْضِ وَالْفَرْجِ وَالْعَيْشِ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ مَضَائِقُهَا ، وَكُلُّ مَضِيقٍ مَآزِمٌ كَالْمَآزِلِ ، وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا

و عِصَوَاتٌ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا (١)

الوَاحِدُ مَآزِمٌ ، كَمَنْزِلٍ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَآزِمَيْهَا ». الْمَآزِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّسِعَ مَا وَرَاءَهُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَدَلِيُّ :

و مُقَامُهُنَّ إِذَا حُبِسْنَ بِمَآزِمٍ

ضَيْقِ أَلْفٍ وَ صَدَهْنَ الْأَخْشَبُ (٢)

و الْمَآزِمُ ، كَمَنْزِلٍ ، وَ يُقَالُ الْمَآزِمَانُ ، مُتَنَّى الْأَوْلَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ فِي سَنَدِ مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَ عَرَفَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ الْمَاضِي .

و الْمَآزِمَانُ : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مَنَى ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَآزِمَيْنِ دُونَ مَنَى فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَهُ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .

و الْأَزْمَةُ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبِهِ .

و الْأَزْمَةُ : الشَّدَّةُ وَ الْقَحْطُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « اشْتَدَّى أَرْزَمُهُ تَنْفَرَجِي » . وَ يُحَرِّكُ كَالْأَرْزَمِ بِالْمَدِّ الثَّلَاثَةَ نَقْلَهُنَّ الْفَرَاءُ ، جَ أَرْزَمٌ بِالْفَتْحِ ، كَثْمَرُهُ وَ تَمْرٌ ، وَ إِزْمٌ كَعِنَبٍ مِثْلُ بَدْرِهِ وَ بَدْرٍ ، وَ يُقَالُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَرْزَمَةُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . يُقَالُ :

إِنَّ الشَّدَّةَ إِذَا تَتَابَعَتْ نَفَرَجَتْ ، وَ إِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْزَمُهُ شَدِيدَةٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ . وَ شَاهِدُ الْأَرْزَمِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيءٍ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِخَاءٍ وَ مِنْ أَرْزَمٍ (٣)

وَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَرْزَمٍ إِذَا عَضَّ . وَ الْأَرْزَمَةُ ، بِالْمَدِّ ، النَّابُ جَ أَوْارِمٌ كَالْأَرْزَمِ ، كَصَاحِبٍ ، جَ أَرْزَمٌ ، كَرَكْعٍ ، كَالْأَرْزَمِ كَصَيْبُورٍ جَ أَرْزَمٌ

كُعْتُقِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَأَزِيمٌ ، كَأَمِيرٍ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ ، وَيُقَالُ أَزِيمٌ كَأَحْمَدَ .

وَأَزَامٌ ، كَقَطَامٍ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، يُقَالُ : قَدْ أَزَمْتُ أَزَامَ ، قَالَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ

عَدَاهُ الرَّوْعُ إِذْ أَزَمْتُ أَزَامَ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ :

.... إِذْ أَزَمْتُ أَزُومُ .

وَالْأَزُومُ وَالْأَزَامُ ، كَصَبُورٍ وَغُرَابٍ : الْمَلَازِمُ لِلشَّيْءِ ، الثَّانِيَةُ عَنِ الصَّاعَانِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِذَا مَقَامُ الصَّابِرِ الْأَزَامِ

لَاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بِالْإِبْهَامِ (٥)

وَالْمُتَأَزِّمُ : مَنْ أَصَابَتْهُ أَزَمَةٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَأَلَّمُ لِأَزْمِهِ الزَّمَانِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنْشَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِ عَمِّهِ الْأَصَمِيِّ فِي رَجُلٍ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّهُ :

قَالُوا : تَعَزَّزْ وَكَسَتْ نَائِلَهَا

حَتَّى تَمَرَ حَلَاوُهُ التَّمْرِ

أَسْنَا مِنَ الْمُتَأَزِّمِينَ إِذَا

فَرِحَ اللَّمُوسُ بِثَائِبِ الْفَقْرِ (٦)

أَيُّ لَسْنَا نَزُوجُكَ هَذِهِ الْمَرْأهُ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوُهُ التَّمْرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ ، وَاللَّمُوسُ الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفُهُ ، أَيُّ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبَ يَفْرَحُ بِالسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ لِيُرْغَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَنْكِحَ أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزْمٌ ، مَحْرَكَةٌ : نَاحِيَةُ بِسِيرَافٍ ذَاتُ مِيَاهٍ عَيْذِبَةٍ وَهَوَاءٍ طَيِّبٍ مِنْهَا : بَحْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَحْرِ الْأَزْمِيِّ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رَوْحِ الْبَصْرِيِّ ، وَابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١٧١/١ و اللسان و [٣]الصحاح و [٤]الأساس.
- ٣- (٣) شرح أشعار الهذليين، في زيادات شعره ١٣٤٥/٣ و اللسان.
- ٤- (٤) اللسان و المقاييس ٩٨/١.
- ٥- (٥) ديوانه ص ١٧٦ و التكملة.
- ٦- (٦) اللسان. [٥]

علی بن عبد الصّمد بن یونس الأزْمی حَدَّثَ بَعْدَادَ، وَتُوفِيَ بِوَاسِطَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ.

وَأَزَمَ أَيْضًا: ع بَيْنَ سُوْقِ الْأَهْوَازِ وَرَامَهُرْمُزٍ، مِنْهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِمَبْرَمَانَ وَفِيهَا يَقُولُ:

مَنْ كَانَ يَأْتُرُ عَنْ آبَائِهِ شَرَفًا

فَأَضَلْنَا أَزَمَ اصْطَخَمَهُ الْخُورُ (١)

وَأَزَمَ بِي عَلَيْهِ، كَفَرِحَ، أَيَّ أَلَمَ بِي عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْأَوَازِمُ: السُّنُونُ الشَّدِيدَةُ كَالْبَوَازِمِ .

وَنَزَلَتْ بِهِمْ أَزَامٍ وَأَزُومٌ أَيَّ شِدَّةً .

وَتَأَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ .

وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ: أَمْسَكَ عَنْهُ .

وَالْمَأَزُومُ: الْمَفْتُولُ .

وَالْمَأَزِمُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وَالْأَزْمُ الْقُوَّةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَزْمُ الَّذِي ضَمَّ شَفْتَيْهِ .

وَالْأَزُومُ: الْأَسَدُ الْعَضُوضُ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ

١٤- قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: رَأَيْتُ بَخْطَ مَغْلَطَايَ نَقْلًا عَنْ غَيْرِهِ: أَنَّ أَرْزَمَهُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَخَذَهَا الطَّلَقَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اسْتَدَى أَرْزَمَهُ تَنْفَرَجِي .

وَهَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ وَتَعَقَّبَهُ بِأَنَّهُ بَاطِلٌ .

وَالْمَأَزَمَانُ: قَوِيَّةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ عَشْقَلَانَ، عَنْ يَاقُوتَ .

أَسَامُهُ ،بِالضَّمِّ مَعْرِفَةً ،عَلِمَ لِلأَسَدِ ،تَقُولُ :

هَذَا أُسَامُهُ عَادِيًا،قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنَانَ:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامِهِ إِذْ

دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ (٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالأُسَامَةُ ،بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لُغَةٌ فِيهِ ،وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَكَأَنِّي فِي فَحْمِهِ بِنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الأُسَامَةِ السُّرْدَاحِ (٣)

زَادَ اللَّامَ كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلْفَ وَاللَّامَ لِلشُّعْرِ.أَوْ لِأَجْلِ التَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ.

وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ،صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،وَجِبُّهُ وَأُسَامَةُ بْنُ شَرِيكِ التَّغْلَبِيِّ .

وَأُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرِ الهُدَلِيِّ .

وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ الدَّارِمِيِّ .

وَأُسَامَةُ بْنُ أَحَدَرِيِّ الشَّفَرِيِّ ،صَحَابِيُّونَ ،رَضِيَ وَاللَّهُ عَنْهُمْ.

وَسَامَةُ لُغَةٌ فِيهِ ،وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلِقْتُ بِسَاقِ سَامَةَ العَلَّاقَةَ (٤)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أُسَامَةَ،فَحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وَيُقَالُ أَسْمَاءُ العَرَبِ كُلُّهَا أُسَامَةٌ إِلاَّ اثْنَيْنِ يَأْتِيَانِ فِي سَوَمٍ . وَالأِسْمُ يَأْتِي فِي «س م و» ،أَي فِي المُعْتَلِّ لِأَنَّ الأَلْفَ زَائِدَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي:وَ أَمَّا أَسْمَاءُ اسْمِ امْرَأَةٍ فَاحْتُلِفَ فِيهِ،مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فَعْلَاءَ وَالهَمْزَةُ فِيهِ أَصِيلاً،وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ وَاوٍ،وَأَصْلُهُ

عِنْدَهُمْ وَسِيَّماً، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَمْزَتَهُ قَطْعاً زَائِداً وَ يَجْعَلُهُ جَمْعَ اسْمٍ سُمِّيَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَ يَقْوَى هَذَا الْوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْيِغِهِ
سُمِّيَهُ، وَ لَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلاً لَمْ تُحْدَفْ .

ص: ٢٠

١- (١) معجم البلدان «أزم» وفيه: أصطمه الخوز.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٨ و صدره: و لنعم حشو الدرع أنت إذا و المثبت كاللسان و التكملة و الصحاح.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان و قبله: عين بكى لسامه بن لؤى و كتب مصححه: هذا البيت من قصيده لأعرابيه ترثى بها أسامه و لها حكاية
ذكرت في مادة فوق فانظرها.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُسَامَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْأَسَامَاتُ، كَمَا فِي الرَّوْضِ.

وَأَبُو أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ وَالنَّخَعِيُّ مُحَدَّثَانِ .

وَأَبُو أُسَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلُولِ الْأَسَامِيِّ الْحَلَبِيِّ مِنْ وَلَدِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ بِحَلَبَ، وَمِنْ وَلَدِهِ الْأَدِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، وَأَبُو تَرَابٍ حَيِّدْرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَسَامِيِّونَ مُحَدَّثُونَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ الْعَدِيمِ .

وَأِسْمُهُ لُغَةٌ فِي وَسْمِهِ كَمَا سَيَأْتِي.

أَشْمٌ

أَشِمَّ بِي عَلَى فُلَانٍ، كَفَرِحَ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَفِي الْمُحِيطِ: أَيَّ أَلَمٍ بِي عَلَيْهِ، لُغَةٌ فِي أَزَمَ .

وَأَشْمُومٌ بِالضَّمِّ: قَرْيَتَانِ بِبِضْرٍ، يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا أُشْمُومٌ طَنَاحٌ، وَهِيَ قُرْبُ دِمْيَاطَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الدَّقْفَهْلِيِّهِ، وَالْأُخْرَى: أُشْمُومُ الْجُرَيْسَاتِ بِالْمَنُوفِيهِ.

*قُلْتُ: مِنْ الْأَوْلَى شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْأَشْمُومِيُّ النَّحْوِيُّ مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ وَثَمَانِمِائَةٍ (١).

قَالَ الْحَافِظُ: وَنُسِبَ إِلَيْهَا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ: الشُّمُومِيُّ بِلَا أَلْفٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشَامٌ، بِالْمَدِّ، صَقَعَ فِي آخِرِ بِلَادِ الْهِنْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دَهْلِي مَسَافَةً ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ تَقْرِيبًا أَسْلِمُوا فِي آخِرِ التَّسْعِمَائَةِ، رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا بِمَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي وَالْعَهْدَةَ عَلَيْهِ.

أَصْطَكُمُ

الْإِصْطَكُمُ (٢)، بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الطَّاءِ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَهِيَ خُبْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأُورَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي صِطْكَمٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ، وَفِيهِ نَظْرٌ.

أَضْمٌ

الأَضْمُ، محرَّكَةً: الحِقْدُ و الحَسَدُ و الغَضَبُ، ج أضْمَاتٌ، و أنشد ابنُ بَرِّي:

بَاكَرْنَا الصَّيْدَ بَحْدًا و أضْمُ

لن يَرَجِعَا أو يَخْضِبَا صَيْدًا بَدَمٍ (٣)

و أضْمَ عليه، كَفَرِحَ، غَضِبَ، و قيلَ: أضْمَرَ حِقْدًا لا يَسْتَطِيعُ أنْ يُمْضِيَهُ.

و

١٦- في حَدِيثِ نَجْرَانَ: « فَأَضْمَ عَلَيْهِ أخُوهُ حَتَّى أَسْلَمَ ».

و أنشد ابنُ بَرِّي:

قُرُوحٌ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ

و إِذَا مَا سُئِلُوهُ أَضْمُوا (٤)

و أضْمَ به أضْمًا: عَلِقَ به يُؤْذِيهِ .

و أضْمَ الفَحْلُ بالشَّوْلِ: عَلِقَ بها يَطْرُدُهَا و يَعَضُّهَا، و أضْمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .

و إِضْمُ، كَعَبٍ: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ و ضَرِيهِ، قَالَه نَصْرُ.

و قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى: إِضْمٌ وادٍ بِجِبَالِ (٥) تِهَامَةَ و هو الوادِي الَّذِي فِيهِ المَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ، صَلَّى و اللَّهُ و سَلَّمَ عَلَيَّهَا، فَمِنْ عِنْدِ المَدِينَةِ يُسَمَّى القَنَاةَ و مِنْ أَعْلَى مَنهَا عِنْدَ السُّدِّ يُسَمَّى الشُّطَاهُ، ثُمَّ مَا كَانَ أَسْفَلَ ذَلِكَ يُسَمَّى إِضْمًا إِلَى البَحْرِ.

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِضْمٌ وادٍ يَشُقُّ الحِجَازَ حَتَّى يَفْرَغَ فِي البَحْرِ و أَعْلَى إِضْمِ القَنَاةِ الَّتِي تَمُرُّ دُونِ المَدِينَةِ .

و قيلَ: إِضْمٌ وادٍ لِأَشْجَعٍ و جُهَيْنَةَ: قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ إِضْمِ

بَيْنَ الدَّكَادِكِ مِنْ قَوْ فَمَعْضُوبٌ (٦)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ جَاءَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

- ١- (١) قال الحافظ فى التبصير ٤٧/١ و هو منسوب إلى أشموم الرمان بحرى مصر.
- ٢- (٢) على هامش القاموس: قولهم لا يجتمع الصاد و الطاء فى كلمه عربيه يدل على أن الإصطكمه معرب، و سيأتى له ذكر فى فصل الطاء نظراً لزياده الألف. كتبه الشيخ نصر، اه .
- ٣- (٣) اللسان [١] و فيه: و باكرا.
- ٤- (٤) اللسان. [٢]
- ٥- (٥) معجم البلدان: [٣] يجبال تهامه.
- ٦- (٦) معجم البلدان [٤] مع بيت آخر.

بَانَتْ سَعَادٌ فَأَمْسَى حَجْلُهَا انْجَدَمًا

وَ اخْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَاَلخَيْتَيْنِ مِنْ إِصْمَا (١)

وَ ذُو إِصْمٍ :مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ اليمَامِهِ عِنْدَ السُّمَيْنَةِ يَطْوُهُ الْحَاجُّ .

وَ قِيلَ :جَوْفٌ هُنَاكَ بِهِ مَاءٌ وَ أَمَا كُنْ يُقَالُ لَهَا الْحَنَاظِلُ ،وَ لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أُضْمٌ بَضْمٌ فَسَكُونٌ :مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عُنْتَرَةَ :

عَجَلْتُ بَنُو شَيْبَانَ مَدَّتْهُمْ

وَ الْبَقْعَ أُسْتَاهَا بَنُو الْأُمِّ

كُنَّا إِذَا خَرَّ الْمَطِيُّ بِنَا

وَ بَدَا لَنَا أَحْوَاضُ ذِي أُضْمٍ

نُعْطَى فَنَطْعُنُ فِي أَنْوْفِهِمْ

نُخْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَ الْعُنْمِ (٢)

أَطْمٌ

الْأَطْمُ ،بَضْمَةٌ وَ بَضْمَتَيْنِ :الْقَصْرُ مِثْلُ الْأَجْمِ ، يَخْفَفُ وَ يَتَقَلُّ .

وَ قِيلَ : كُلُّ حِصْنٍ بَنَى بِالْحِجَارَةِ (٣) أَطْمٌ .

وَ قِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ج فِي الْقَلِيلِ :

أَطَامٌ ، وَ فِي الْكَثِيرِ : أَطُومٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَإِمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوِّ وَ أَهْلَهُ

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَا (٤)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَ

«أَنَّهُ كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطْمِ الْمَدِينَةِ». وَفِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ».

وَ أَطَامٌ مُؤَطَّمَةٌ، كَأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٍ، وَفِي الْعِيَابِ: كَأَبْوَابٍ مُبَوَّيَةٍ، وَفِي الْأَسَاسِ: أَى مُرْتَفِعَةٌ (٥). وَ أَطْمٌ، كَفَرَحٍ، أَطْمًا: أَى غَضَبٍ، كَأَزَمٍ. وَ أَيْضًا:

انْضَمَّ .

وَ الْأَطِيمَةُ، كَسَفِينَةٍ: مَوْقِدُ (٦) النَّارِ، وَ جَمْعُهَا أَطَائِمٌ، قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ:

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا، فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَ اللَّظَى (٧)

وَ قَالَ شَمِرٌ: الْأَطِيمَةُ أَتُونُ (٨) الْحَمَامِ .

وَ الْأَطُومُ كَصَبُورٍ: السُّلْحَفَاءُ الْبَحْرِيَّةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: سُلْحَفَاءُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ، وَ تَتَّخِذُ مِنْهَا الْخِفَافُ لِلْجَمَّالِينَ، وَ تَتَّخِذُ مِنْهَا النَّعَالُ .

وَ الْأَطُومُ: سَمَكَةٌ كَذَلِكَ يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَةُ وَ الزَّالِخَةُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْقَصَّارِ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ السُّلْحَفَاءُ: الصَّوَابُ أَنَّهَا سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُحْدَى مِنْ جِلْدِهَا النَّعَالُ، شَاهِدُتُهَا بَعِيدَابٌ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلشَّمَاخِ .

وَ جِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيهِ الْبَيْدَاءُ مَهْزُولٌ (٩)

وَ الْأَطُومُ: الْقَوْسُ اللَّازِقُ وَ تَرُّهَا بِكَبِدِهَا.

وَ قِيلَ: الْأَطُومُ: الْقُنْفُذُ.

وَ قِيلَ: الْبَقْرَةُ، قِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكَةِ لِغَلِظِ جِلْدِهَا، وَ أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْعُزَهَا

أَعْقَبَتْهَا الْغَيْسُ مِنْهَا نَدَمَا

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَ دَمَا

و الأَطْوَمُ : الصَّدْفُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

ص: ٢٢

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠١ و بروايه: «فالأجراع من إضما» كما في اللسان.
 - ٢- (٢) الأبيات في معجم البلدان [١] أضم.
 - ٣- (٣) في القاموس: مَبْنِيٌّ بِحِجَارِهِ .
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و فيه: «فلما أتت» و اللسان. [٢]
 - ٥- (٥) في الأساس: مرفَّعه.
 - ٦- (٦) ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ بِالْقَامُوسِ: مَوْقِدَةٌ .
 - ٧- (٦) اللسان و التهذيب و الصحاح و [٣]المقاييس ١١١/١ و [٤]نسبه للأسعر.
 - ٨- (٧) في اللسان و التهذيب: الأَظِيمَةُ تَوْثِقُ الْحَمَامَ بِالْفَارَسِيَّةِ. وَ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ: الأَتُونُ وَ الأَظِيمَةُ الدَّاسْتُورُن.
 - ٩- (٨) ديوانه ص ٧٩ و اللسان و [٥]التكملة و التهذيب.

و الأَطَامُ ، كَغْرَابٍ و كِتَابٍ : حُضِرَهُ البَوْلُ و البَعْرُ من دَاءٍ ، و اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضمِ .
و قد أَطَمَ الرَّجُلُ و البَعِيرُ ، كَفَرِحَ و عُنِيَ أَطْمًا ، بالفتحِ ، و أُطِمَ عليه أَطْمًا ، و ائْتِطِمَ مَبْتَنِينَ للمَفْعُولِ .
و فى الصَّحاحِ : قالَ أبو زَيْدٍ : بَعِيرٌ مَأْطُومٌ و قد أُطِمَ و ذَلِكُ إذا لم يَبُلْ من داءٍ يَكُونُ به ، و أنشَدَ ابنُ بَرِّى :

تَمْشَى مِنَ التَّخْفِيلِ مَشَى المُوْتِطِمِ (١)

قالَ : و قالَ عبدُ الواحِدِ اللُّغَوِيُّ : التَّأْطِمُ امْتِناعُ النَّجْوِ .

و تَأْطَمَ عليه مِثْلُ تَأَجَّمَ و هو إذا غَضِبَ ، عن الأَصْمَعِيِّ .

و فى الأساسِ : تَطَاوَلَ عليه فى الغَضَبِ ، و هو مجازٌ ، قالَ : و تَأْطَمَ السَّيْلُ : ارتَفَعَتْ أمْواجُه ، و هو مجازٌ .

و فى الصَّحاحِ : ارتَفَعَتْ فى وَجْهِه كالأَمْواجِ فَتَكَسَّرَ بَعْضُها على بَعْضٍ ، قالَ رُوْبَهِ :

إذا ارْتَمَى فى وادِهِ تَأْطَمُهُ (٢)

وَأَدَه : صَوْتُهُ .

و تَأْطَمَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ .

و تَأْطَمَ السَّنُورُ : خَرَفَى نَوْمَهُ ، و هو صَوْتُ يَخْرُجُ من صَدْرِهِ ، و كَذَلِكَ تَحَدَّمَ ، قالَ الفَرَّاءُ .

و تَأْطَمَ فلانٌ إذا سَكَتَ على ما فى نَفْسِهِ . و قالَ أبو عَمْرٍو : أَطَمَ بِيَدِهِ يَأْطِمُ : عَضَّ ، كَأَزَمَ يَأْزِمُ ، قالَهُ ، خَلِيفَةُ و أَطَمَ بِسَلْجِحِهِ رَمَى به .

و أَطَمَ البِئْرُ أَطْمًا : ضَبِقَ فَهاها فَالَهُ ابنُ بُرْزُجٍ .

و أَطَمَ على البَيْتِ أَطْمًا : أَرْخَى سُتُورَهُ ، عنه أَيْضًا .

و آطَمَ بابَهُ : أَغْلَفَهُ كَأَزَمَهُ .

و تَأْطِيمُ الهَوْدَجِ : سَتْرُهُ بِثِيابٍ ، عن أبى زَيْدٍ ، و أنشَدَ :

تَدْخُلُ جَوْزَ الهَوْدَجِ المُوْتِطِمِ (٣)

و قد أَطَمَهُ تَأْطِيمًا .

و آطَامٌ ، بالمَدِّ ، يالْتِمَامِهِ ، قالَ أَوْسٌ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ

ما بين بُصْرَى إِلَى آطَامِ نَجْرَانَا (٤)

وَأَطَمَ الْأَضْبَطُ بِنِ قُرَيْحِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، بِالضَّمِّ، حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَكَانَ قَدْ أَعَارَ عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أُطَمًا، فَقَالَ:

وَبَنَيْتُ أُطَمًا فِي دِيَارِهِمْ

لَأَتَّبِتَ التَّهْهِيرَ بِالْغَضْبِ (٥)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَطَمَهُ مِثْلَ الْأَكَمَهُ: الْحِصْنَ وَالْجَمْعُ آطَامٌ.

وَأَطَمْتُ أُطُومًا: أَي سَكْتُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَوْطَمُ: الْمَكْسُؤُ (٦) بِالطَّرَابِ وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةَ:

إِذَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَ لَامٍ مِنَ الْمَلَا

بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مَوْطَمٍ (٧)

وَالْأَطُومُ: الزَّرَافَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ.

وَكَأَمِيرٍ: شَحْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سَدِّ فَمَهَا.

وَتَأَطَمَتِ النَّارُ: اِرْتَفَعَ لَهْبُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

أَكَمَ

الْأَكَمَهُ، مَحْرَكَةً: التَّلُّ مِنَ الْقِفِّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: مِنْ حِجَارِهِ وَاحِدِهِ، أَوْ هِيَ دُونَ الْجِبَالِ، أَوْ (٨) الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ أَشَدَّ اِرْتِفَاعًا مِمَّا حَوْلَهُ وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجْرًا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَكَمَهُ قُفٌّ غَيْرُ أَنَّ الْأَكَمَةَ أَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَأَعْظَمُ.

وَيُقَالُ: هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَرُبَّمَا (٩) لَمْ يَغْلُظْ.

- ١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و فيها: المؤطّم .
- ٤- (٤) ديوان أوس بن حجر بيروت ص ١٤١ فى المختلط من شعره، بروايه: ...«إلى آكام نجرانا» و اللسان و [٢] معجم البلدان» [٣] أطم الأضببط» و نسب البيت فيهما إلى أوس بن مغراء.
- ٥- (٥) اللسان [٤] من ثلاثه أبيات، و قد ذكر ياقوت بيتين و لم يذكر البيت الشاهد.
- ٦- (٦) اللسان: [٥] المكسر.
- ٧- (٧) اللسان. [٦]
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: هي.
- ٩- (٩) فى اللسان: [٧] فربما غلظ و ربما لم يغلظ .

و يقال: هو ما اَرْتَفَعَ عن القَفِّ مُلَمَّمٌ مُصَيَّعٌ فِي السَّمَاءِ كَثِيرَ الحِجَارِهِ ، جَ أَكْمٌ ، محرَّكَةً كَثْمَرِهِ وَ ثَمْرٍ ، وَ أَكْمٌ بِضَمَّتَيْنِ كَخَشْبِهِ وَ خُشْبٍ ، وَ إِكَامٌ بِالكسْرِ كَرَحْبِهِ وَ رِحَابٍ .

وَ جَمْعُ الأَكْمِ محرَّكَةً : أَكْمٌ كَأَجْبَلٍ ، وَ إِكَامٌ مِثْلُ جِبَالٍ ، وَ آكَامٌ مِثْلُ أَجْبَالٍ .

وَ يُقَالُ : الأُكْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ إِكَامٍ ككِتَابٍ وَ كُتُبٍ ، وَ آكَامٌ جَمْعُ الأُكْمِ كعُنُقٍ وَ أعْناقٍ . وَ تُجْمَعُ الأَكْمَةُ أَيْضاً عَلَى أَكْمَاتٍ وَ عَلَى أَكْمٍ كَأَفْلَسٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ جَنِّي .

وَ فِي شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ عَلَى قِصَّةِ يَدِهِ كَعَبٌ أَنَّ الأَكْمَةَ جَمْعُهَا أَكْمٌ محرَّكَةً ، وَ جَمْعُ الأَكْمِ إِكَامٌ كجِبَالٍ ، وَ جَمْعُ الإِكَامِ أَكْمٌ ككِتَابٍ وَ كُتُبٍ ، وَ جَمْعُ الأُكْمِ بِضَمَّتَيْنِ آكَامٌ كعُنُقٍ وَ أعْناقٍ ، قَالَ : وَ لاَ نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ ثَمْرَهُ محرَّكَةً جَمْعُهَا ثَمْرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ جَمْعُ الثَّمْرِ ثِمَارٌ بِالكسْرِ ، وَ جَمْعُهُ ثَمْرٌ بِضَمَّتَيْنِ ، وَ جَمْعُهُ أَثْمَارٌ ، وَ جَمْعُهُ أَثَامِيرٌ .

وَ ظَاهِرُ كَلَامِ المصنِّفِ أَنَّ الجُمُوعَ كُلَّهَا الأَكْمَةُ وَ فِيهِ نَظَرٌ .

وَ أَكْمُهُ : هَضْبُهُ مِنْ هِضَابٍ أَجَأٌ عِنْدَ ذِي الجُبَيْلِ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ أَيْضاً : عَ قُوبَ الحَاجِرِ بِمِثْلَيْنِ كَانَ عِنْدَهُ البَرِيدُ السَّادِسُ وَ الثَّلَاثُونَ لِحَاجِّ بَغْدَادَ ، يُقَالُ لَهُ أَكْمُهُ العِشْرِقُ .

وَ اسْتَأْكَمَ المَوْضِعُ : صَارَ أَكْمًا ، قَالَ أَبُو نَخِيلَةَ :

بَيْنَ النَّقَا وَ الأَكْمِ المُسْتَأْكَمِ

وَ المَأْكَمُ وَ المَأْكَمَةُ ، وَ تُكْسَرُ كَأَفْهُمَا ، نَقَلَ اللُّغَوِيُّ ابْنَ الأَثِيرِ ، لَحْمَهُ عَلَى رَأْسِ الوَرِكِ .

وَ الَّذِي فِي الصُّحاحِ : المَأْكَمَةُ العَجِيزَةُ ، وَ ضَبَطَهُ بِكسْرِ الكَافِ .

وَ ذَكَرَهُ الفَارَابِيُّ فِي دِيوانِ الأَدَبِ فِي مَفْعَلَةٍ بفتحِ العَيْنِ ، وَ هُمَا اثْنَانِ أَيْ مَأْكَمَتَانِ ، أَوْ هُمَا بَخَصِيَّتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الحَرَفَتَيْنِ ، وَ هُمَا رُؤُوسُ أَعَالِي الوَرِكَيْنِ عَنِ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ ، وَ قِيلَ : هُمَا لَحْمَتَانِ وَصَلَتَا مَا بَيْنَ العَجْزِ وَ المَتْنَيْنِ .

وَ فِي النِّهَايَةِ : بَيْنَ العَجَبِ وَ المَتْنَيْنِ ، أَوْ هُمَا لَحْمَتَانِ فِي أَصْلِ الوَرِكَيْنِ ، شَاهِدُ المُفْرَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرَعْتُ بِهِ فَرْجًا أَضَاعَتْهُ فِي الوَعَى

فَحَلَّى القُصْبِيرِي بَيْنَ خَصْرٍ وَ مَأْكَمِ (1)

وَ حَكَى اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ المَأْكَمِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا مَأْكَمًا .

وَ شَاهِدُ التَّنْبِيهِ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «إِذَا صَدَلَى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى مَا كَمَّتِيهِ». وَجَمَعَهُ مَا كَمَّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَكَأَنَّهُ ذَهَلُ عَنِ اضْطِرَاحِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْرُ لَهُ بِالْحَيْمِ عَلَى عَادَتِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي المِرْطِ أَشْرَقَتْ

مَا كَمَّهَا وَ الزُّلُّ فِي الرِّيحِ تُفْصَحُ (٢)

وَ المُواكِمَةُ وَ المُواكِمَةُ، كَمَحَدَّثَتِهِ، هِيَ المِرْأَةُ العَظِيمَةُ المَأْكَمَتَيْنِ .

وَ أُكِمَّتِ الأَرْضُ، كَعُنَى، أُكِلَ جَمِيعُ مَا فِيهَا، كَمَا فِي المَحْكَمِ وَ العُجَابِ .

وَ أَكَامٌ، كَعْرَابٍ: جَبَلٌ بَثْغُورِ المَصِيبَةِ وَ اللِّكَامِ، مُتَّصِلٌ بِهِ.

قَالَ ياقوتُ: وَ لا- أَدْرِي أَرَادَ جَبَلِ اللُّكَامِ أَوْ غَيْرِهِ، وَ لا شَكَّ فِي أَنَّهما جَبَلٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ الجِبَالَ فِي مَوْضِعٍ قَدْ تُسَمَّى بِاسْمِهِ، وَ تُسَمَّى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِاسْمٍ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ الجَمِيعُ جَبَلًا وَاحِدًا.

وَ التَّأَكِيمُ: غَلَطُ الكَفَلِ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ اسْتَأَكَمَ الرَّجُلُ مَجْلِسَهُ، أَيْ اسْتَوَاطَأَهُ .

وَ المَأْكَومُ، يُهَمَزُ وَ لا يُهَمَزُ، الكَمِدُ غَمًّا، كَمَا فِي العُجَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِكَامٌ، بِالكَسْرِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، قَالَ امرؤ القيسِ يَصِفُ سَحَابًا:

فَعَدَّتْ لَهُ وَ صُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ

وَ بَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَّأَمِلُ (٣)

ص: ٢٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) معجم البلدان «[٣] إكام» و جزء منه في اللسان.

وَأَكْمَانٌ ، كَعُثْمَانَ: مِنْ مِيَاهِ نَجْدٍ، عَنْ نَضْرٍ.

وَأُكْمَهُ ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ: قُوَيْهَ بِالْيَمَامَةِ بِهَا مَنْبَرٌ وَ سُوْقٌ لَجَعْدَهُ وَ قُشَيْرٌ تَنْزِلُ أَعْلَاهَا.

وَقَالَ السَّكُونِيُّ: هِيَ مِنْ قُرَى فَلَجٍ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي جَعْدَةَ كَثِيرُهُ النَّخْلُ ، وَ فِيهَا يَقُولُ الْهَزَانِيُّ (١):

سَلُوا الْفَلَجَ الْعَادِيَّ عَنَّا وَ عَنْكُمْ

وَأُكْمَهُ إِذْ سَأَلْتُ مَدَامِئَهَا دَمَا (٢)

وَقَالَ مَصْعُبُ بْنُ الطَّفَيْلِ الْقُشَيْرِيُّ :

قَوَافٍ كَالْجَهَامِ مُشَرَّدَاتٍ

تُطَالِعُ أَهْلَ أُكْمِهِ مِنْ بَعِيدٍ (٣)

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ لِيَاقُوتَ.

وَ عِمَارَةُ بْنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ ، كَجُهَيْنَةَ تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ الزَّهْرِيُّ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُكَيْمَةَ ذَكَرَهُ فِي شُرُوحِ مُسْلِمٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَا تَبْلُ عَلَى أُكْمِهِ ، أَي لَا تَفْشِ سِرًّا أَمْرِكِ .

وَ رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ:

حَبَسْتُمُونِي وَ وَرَاءَ الْأُكْمِ مَا وَرَاءَهَا، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْهَزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا مَا لَا يُرِيدُ إِظْهَارَهُ .

وَ مِمَّا يُسَبُّ بِهِ: يَا بَنَ أَحْمَرَ الْمَأْكَمِ ، يُرَادُ بِهِ حُمْرُهُ مَا تَحْتَهَا مِنَ السَّفَلِ، كَقَوْلِهِمْ: يَا بَنَ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ .

وَ أُكَيْمٌ ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ فِي شِعْرِ طَرْفِهِ .

ألم

الْأَلَمُ ، مُحَرَّكَةً: الْوَجَعُ كَالْأَيْلَمِ .

يُقَالُ: مَا أَجِدُ (٤) أَيْلَمَةً وَ لَا أَلْمًا ، أَي وَجَعًا، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَ قَالَ شَجْرٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ: لِأَيِّتِنَّاكَ عَلَى أَيْلَمِهِ ، وَ لِأَدْعَنَ نَوْمَكَ تَوَثَابًا، وَ لِأَثِيدَنَّ مَبْرَكَكَ ، وَ لِأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّهُ، كُلُّهُ فِي إِدْخَالِ

المشقة عليه و الشده ، ج أى جمع الألم آلام .

و قد ألم الرجل ، كفرح ، يألم ألماً ، فهو ألم ، ككتف .

و ألم بطنه، من باب سفه نفسه.

و قال الكسائي: يقال ألمت بطنك و رشدت أمرك، أى ألم بطنك و رشدت أمرك، و انتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، و هو معرفه، و المفسرات نكرات، قال: و وجه الكلام ألم بطنه يألم ألماً، و هو لازم فحول فعله إلى صاحب البطن، و خرج مفسراً.

و تألم: توجع .

و آلمته إيلاًماً: أوجعته.

و الأليم المؤلم مثل السميع بمعنى المسمع، و أنشد ابن برى لذي الرمة:

يضحك خدودها وهج أليم

و الأليم من العذاب: الذى يبلغ إيجاعه غايه البلوغ ، كما فى المحكم .

و الألومه: اللوم و الخسه ، كما فى العباب .

و ألومه ، بلا لام ، ع ، فى ديار هذيل ، قال صخر الغي الهذلي :

هم جلبوا الخيل من ألومه أو

من بطن عمق كأنها البجد (٥)

و قيل : ألومه واد ليني حرام من كنانه قوب حلي ، و حلى حد الحجاز من ناحيه اليمن .

و الأيلمه : الحرکه ، عن أبى عمرو ، و أنشد لرياح الدبيرى :

فما سمعت بعد تلك النامه

منها و لا منه هناك أيلمه (٦)

و قال ابن الأعرابي الأيلمه الصوت ، يقال : ما سمعت له أيلمه أى صوتاً .

- ١- (١) وقيل القحيف العقيلي، قاله ياقوت.
- ٢- (٢) معجم البلدان و [١] فيه: مدافعها.
- ٣- (٣) معجم البلدان و [٢] قبله. إذا ما أهل أكمه ذدت عنهم قلوبى ذاهم مالا أذودُ ففى البيت الشاهد إقواء.
- ٤- (٤) الأصل و التهذيب و التكملة، و فى اللسان: ما أخذ.
- ٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٢٥٩/١ و اللسان و التهذيب و معجم البلدان. [٣]
- ٦- (٦) اللسان و التكملة، و التهذيب و لم ينسبه.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الألوم بن الصدف: من الأقبال .

أمم

أُمَّهُ يُؤْمُهُ أَمَّا: فَصَدَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَاتَمَتْهُ وَأَمَمَهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَمَّمَهُ وَتَيَمَّمَهُ، الْأَخِيرُهُ عَلَى الْبَدَلِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سَيِّئِهِ فَلِأَمِّ مَا هُوَ. أَيْ قَصِدِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، أَوْ أَقِيمِ الْأُمَّ مَقَامَ الْمَأْمُومِ أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَتَّبَعِي أَنْ يُقْصَدَ.

و

١٤- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمُّمُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

و

١٦- فِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التُّورَ». أَيْ قَصَدْتُ. وَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ، وَأَضَلُّهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوْحَى.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا (١) أَيْ أَقْصِدُوا لَصَعِيدٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: التَّيَمُّمُ: التَّوَضُّؤُ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ إِدْأَلٌ وَأَضَلُّهُ (٢) التَّأَمُّمُ، لِأَنَّهُ يَقْصِدُ التُّرَابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ.

وَالْمِئَمُّ، بِكسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ الهَمْزِ وَشَدِّ المِيمِ: الدَّلِيلُ الْهَادِي الْعَارِفُ بِالْهَدَايَةِ، وَهُوَ مِنَ الْقَصْدِ.

وَأَيْضًا: الْجَمْلُ يَقْدُمُ الْجِمَالَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهِيَ مِئَمَّةٌ بِهَاءٍ، تَقْدِمُ النَّوْقَ وَتَبْتَعُهَا.

وَالْإِمَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ .

وَأَيْضًا: الشُّرْعَةُ وَالِدِينُ، وَيُضَمُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهِ (٣).

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

عَلَى إِمَّةٍ، بِالْكَسْرِ.

وَالْإِمَّةُ أَيْضًا: النُّعْمَةُ، قَالَ الْأَعْسَى:

و لقد جَرَزْتُ إِلَى الْغِنَى ذَا فَاقِهِ

و أَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا (٤) أَي نِعْمَهُ.

و الإِمَّةُ : الْهَيْئَةُ وَ الشَّأْنُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِمَّتَهُ .

و الإِمَّةُ : غَضَارَةُ الْعَيْشِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الإِمَّةُ : السُّنَّةُ ، وَ يُضَمُّ .

و أَيضاً : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ : عَلَى أُمَّهِ ، وَ هِيَ مِثْلُ السُّنَّةِ ، وَ قُرِئَ : عَلَى إِمَّةٍ ، وَ هِيَ الطَّرِيقَةُ .

و قَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٥) أَي كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ .

و يُقَالُ : فُلَانٌ لَا أُمَّةَ لَهُ أَي لَا دِينَ لَهُ وَ لَا نَحْلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

و هَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَ كَفُورٌ؟

و قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ، أَي خَيْرِ أَهْلِ دِينٍ .

و الإِمَّةُ : الإِمَامَةُ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الإِمَّةُ الْهَيْئَةُ فِي الإِمَامَةِ وَ الْحَالَةُ ، يُقَالُ :

فُلَانٌ أَحَقُّ بِأُمَّةٍ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ فُلَانٍ أَي بِإِمَامَتِهِ .

و الإِمَّةُ : الْإِتِّمَامُ بِالْإِمَامِ .

و الأُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلْخَيْرِ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً .

و الأُمَّةُ : الإِمَامُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ بِهِ فَسَّرَ الْآيَةَ .

و الأُمَّةُ : جَمَاعَةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ سِوَاهُ آمَنُوا أَوْ كَفَرُوا .

و قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ ، قَالَ : وَ كُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدِهِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : الأُمَّةُ : الْجِيلُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ، وَ قِيلَ : الْجِنْسُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ بَنِي آدَمَ أُمَّةٌ عَلَى حِدِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَلُكُمْ (٦) .

-
- ١- (١) سورة النساء الآية ٤٣. [١]
 - ٢- (٢) فى القاموس: أصله بدون واو.
 - ٣- (٣) الزخرف الآية ٢٢. [٢]
 - ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٥٤ و اللسان و عجزه فى الصحاح و المقاييس ٢٩/١. [٣]
 - ٥- (٥) سورة البقره الآية ٢١٣. [٤]
 - ٦- (٨) الأنعام الآية ٣٨. [٥]

١٦- فى الحَدِيث: «لو لَأَنَّ الكِلَابَ أُمَّهُ مِنَ الأُمَّمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا». و

١٦- فى رِوَايَةٍ: «لو لَأَنَّهَا أُمَّهُ تُسَبِّحُ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا».

كالأُمِ فىهِمَا، أَى فى مَعْنَى الجَيْلِ و الجِنْسِ .

و الأُمَّةُ: مَنْ هو على دِينِ الحَقِّ مُخَالِفٌ لِسَائِرِ الأَدْيَانِ، و به فَسَّرَتِ الآيَةُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً .

و الأُمَّةُ: الحَيْنُ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اذْكَرْ بَعْدَ أُمَّهِ (١)، و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إِلَى ٢ أُمَّةٍ .

و الأُمَّةُ: القَامَةُ، قَالَ الأَعْشَى:

وَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِي نَ بِيضُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَّمِ (٢)

أَى طِوَالُ القَامَاتِ .

و يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ الأُمَّةِ، أَى الشَّطَاطِ .

و الأُمَّةُ: الوَجْهُ .

و الأُمَّةُ: النَّشَاطُ .

و الأُمَّةُ: الطَّاعَةُ .

و الأُمَّةُ: العَالِمُ .

و الأُمَّةُ مِنَ الوَجْهِ و الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ و مَعْلَمُ الحُسْنِ مِنْهُ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لِحَسَنُ أُمَّةِ الوَجْهِ يَعْغُونَ سُنَّتَهُ و صُورَتَهُ، وَ إِنَّهُ لَقَبِيحُ أُمَّةِ الوَجْهِ .

و الأُمَّةُ مِنَ الرَّجْلِ: قَوْمُهُ و جَمَاعَتُهُ .

قَالَ الأَخْفَشُ (٣): هُوَ فى اللَّفْظِ وَاحِدٌ و فى المَعْنَى جَمْعٌ .

و الأُمَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى: خَلْقُهُ، يُقَالُ: مَا رَأَيْتَ مِنْ أُمَّةٍ لِلَّهِ أَحْسَنَ مِنْهُ .

و الأُمَّةُ، و قد تُكْسَرُ عَنْ سَبَبِيَّتِهِ: الوَالِدَةُ، وَ أَنشَدَ سَبَبِيَّتِهِ:

إِضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَّاكَ هَابِلُ

هكذا أنشده بالكسر و هي لغة .

و الأُمُّ : امرأة الرَّجُلِ المُسِنَّةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الأُمُّ : المَسْكَنُ ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ، أَيْ مَسْكَنُهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : أُمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا أَيْ سَاقِطَةٌ .

و الأُمُّ : خَادِمُ القَوْمِ يَلِي طَعَامَهُمْ وَ خِدْمَتَهُمْ ، رَوَاهُ الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَ أَنْشَدَ الشَّنْفَرِيُّ :

و أُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَحْتَرْتَهُمْ أَنْفَعَتْ وَ أَقَلَّتِ (٤)

*قُلْتُ : وَقَرَأْتُ هَذَا البَيْتَ فِي المَفْضَلِيَّاتِ مِنْ شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ وَ فِيهِ مَا نَصَّه وَ يُرْوَى :

إِذَا أَطَعَمْتَهُمْ أَرْتَحَتْ وَ أَقَلَّتِ

وَ أَرَادَ بِأُمَّ عِيَالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا ، لِأَنَّهُمْ حِينَ غَزَوْا جَعَلُوا زَادَهُمْ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يُقْتَرُ عَلَيْهِمْ مَخَافَهُ أَنْ تَطُولَ الغَزَاةُ بِهِمْ فَيَمُوتُوا جُوعًا .

وَ يُقَالُ لِلأُمِّ : الأُمُّهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ كَيْسَانَ :

تَقَبَّلْتُهَا عَنِ أُمِّهِ لَكَ طَالَمَا

تُنَوِّزُ فِي الأَشْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا (٥)

يُرِيدُ : عَنِ أُمِّ لَكَ قَالَ : وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الأُمُّهُ فَأَلْحَقَهَا هَاءَ التَّنْزِيهِ ، قَالَ قِصِيُّ بِنِ كِلَابٍ :

عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَيْي

أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَ اليَاسُ أَبِي (٦)

جُ أُمَّاتٌ ، ذَكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ وَ غَيْرُهُ أَنَّهَا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَ إِنَّمَا الفَصِيحُ : أُمَّهَاتٌ .

وَ قَالَ المَبْرَدُ : الهَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَ هِيَ مَزِيدَةٌ فِي الأُمَّهَاتِ ، وَ الأَصْلُ الأُمُّ وَ هُوَ القَصْدُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الهَاءَ مَزِيدَةٌ فِي

- ١- (١) يوسف الآيه ٤٥. [١]
- ٢- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ بروايه: فإن معاويه الأ-كرمين عظام القباب طوال الأمم و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٢٨/١ و عجزه فى الصحاح.
- ٣- (٤) بالأصل «الأخفس».
- ٤- (٥) من قصيده مفضليه رقم ٢٠، بيت رقم ١٩ و فيها: «إذا أطعمتهم أو تحت» و اللسان و [٢] التكملة.
- ٥- (٦) اللسان و المقاييس ٢٢/١ و التهذيب.
- ٦- (٧) اللسان و عجزه فى التهذيب و الصحاح.

الأمهات ، أو هذه لمن يعقل ، و أمات لمن لا يعقل ، قال ابن بري: هذا هو الأصل ، و أنشد الأزهري :

لقد آليتُ أعذرُ في خداعِ

و إن مُنيتُ أماتِ الرباعِ (١)

قال ابن بري: و ربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح البيروعي في الأمهات لغير الآدميين:

قوال معروفٍ و فعاله

عقار مشى أمهات الرباعِ (٢)

و قال آخر يصف الإبل :

و هام تزل الشمس عن أمهاته

صلاب و ألح في المثنى تقعع (٣)

و قال جرير في الأمات للآدميين:

لقد ولد الأخطل أم سوء

مقلده من الأمات عارا (٤)

*قلت: و أنشد أبو حنيفة في كتاب النبات لبعض ملوك اليمن :

و أماتنا أكرم بهن عجائزاً

ورثن العلاء عن كابر بعد كابر (٥)

و أم كل شيء: أصله و عماده .

و الأم للقوم: رئيسهم لأنه ينضم إليه الناس ، عن ابن دريد، و أنشد للشنفرى:

و أم عيالٍ قد شهدت تقوتهم

و الأم من القرآن: الفاتحة لأنه يبدأ بها في كل صلاة ، و يقال لها: أم الكتاب أيضاً أو أم القرآن : كل آية مُحكمه من آيات الشرائع و الأحكام و الفرائض ، كذا في التهذيب . و الأم للنجوم: المجرة لأنها مجتمع النجوم ، يقال: ما أشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها، و هو مجاز، قال تأبط شراً:

يرى الوَحْشَةَ الأَنْسَ الأَنْسَى وَيَهْتَدَى

بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ (٤)

و الأُمُّ للرأس: الدِّمَاغُ، أو هِيَ الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و قَالَ غَيْرُهُ: أُمُّ الرَّأْسِ: الخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ، وَ أُمُّ الدِّمَاغِ الجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ.

و الأُمُّ لِلرُّمَحِ: اللُّوَاءُ وَ مَا لُفَّ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

و سَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ العَاصِي وَ مَا طَالَ الطُّوْلُ (٧)

و الأُمُّ لِلتَّنَائِفِ: المَفَازَةُ (٨) البَعِيدَةُ .

و الأُمُّ لِلبَيْضِ: النَّعَامَةُ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَ أَنَا نَسَعَى نَفْرَشَ أُمِّ ال

بَيْضِ شَدًّا وَ قَدْ تَعَالَى النَّهَارُ (٩)

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ كُلُّ شَيْءٍ انضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ مِنْ سَائِرِ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّي ذَلِكَ الشَّيْءَ أُمًّا .

وَ أُمُّ القُرَى: مَكَّةُ، زَيْدَتْ شَرْفًا، لِأَنَّهَا تَوَسَّطَتِ الأَرْضَ فِيمَا زَعَمُوا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. أَوْ لِأَنَّهَا قَبْلَهُ جَمِيعِ النَّاسِ يُؤْمِنُونَهَا، أَى يَقْصِدُونَهَا، أَوْ لِأَنَّهَا أعْظَمُ القُرَى شَأْنًا.

وَ قَالَ نَفْطَوَيْهِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَصْلُ الأَرْضِ مِنْهَا دُحَيْثٌ، وَ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَا رَسُولًا (١٠) عَلَى وَجْهَيْنِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ أعْظَمَهَا وَ أَكْثَرَهَا أَهْلًا.

وَ الآخَرُ: أَرَادَ مَكَّةَ .

ص: ٢٨

١- (١) التهذيب، و في اللسان: « [١] أغدر في جداع».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٣٨٤ و بعده فيه: جناهن كافورٌ و مسكٌ و عنبر و لسن ابن هندٍ من جناه المغافر.

٦- (٦) المقاييس ٢٤/١. [٤]

٧- (٧) اللسان و التكملة و المقاييس ٢٣/١.

٨- (٨) في القاموس: «الفازة» و على هامشه عن إحدى نسخه: «المفازه» كالأصل.

٩- (٩) اللسان و الصحاح و [٥] صدره في المقاييس ٢٦/١. [٦]

١٠- (١٠) القصص الآيه ٥٩. [٧]

وَقِيلَ: سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا أَقْدَمَ الْقُرَى الَّتِي فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَعْظَمَهَا خَطراً، فَجُعِلَتْ لَهَا أُمّاً لِاجْتِمَاعِ أَهْلِ تِلْكَ الْقُرَى كُلِّ سِنَةٍ وَانْكِفَائِهِمْ إِلَيْهَا، وَتَعْوِيلِهِمْ عَلَى الْاِعْتِصَامِ بِهَا لَمَّا يَرْجُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ الْحَيْقُطَانُ:

غَزَاكُمْ أَبُو يَكْسُومٍ فِي أُمَّ دَارِكُمْ

وَ أَنْتُمْ كَفَيْضِ الرَّمْلِ أَوْ هُوَ أَكْثَرُ (١)

يَعْنِي: صَاحِبَ الْفَيْلِ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهَا وَسَطُ الدُّنْيَا فَكَأَنَّ الْقُرَى مُجْتَمِعَةٌ عَلَيْهَا، وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا (٢).

قَالَ قَتَادَةُ أُمَّ الْكِتَابِ أَصْلُهُ، نَقَلَهُ الزَّجَاجُ . أَوْ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ، أَوْ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ (٣)، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَوْ الْقُرْآنُ جَمِيعُهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَ وَيَلْمُهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «وِى ل».

وَ قَوْلُهُمْ: لَا أُمَّ لَكَ دَمٌّ ، وَ رَبَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ يَزِثِي أَخَاهُ:

هَوْتُ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيًا

وَ مَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلَ حِينَ يُؤُوبُ ؟ (٤)

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ لَيْسَ هَذَا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ: وَيُحِ أُمَّهُ وَ وَيُيْلُ أُمَّهُ وَ هَوْتُ وَ الْوَيْلُ لَهَا ، وَ لَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَ لَيْسَ يُشْبِهُ هَذَا قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ: لَا أُمَّ لَكَ فِي مَذْهَبِ لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّهُ ، وَ هَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَيِّدُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بَنِي الْحَرَائِرِ ، وَ لَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقْصِراً بِهِ شَاتِماً لَهُ ، وَ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ: لَا أُمَّ لَكَ ، يَقُولُ إِنَّكَ لَقَيْطٌ لَا يَعْرِفُ لَكَ أُمَّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ: إِنَّ قَوْلَهُ:

هَوْتُ أُمَّهُ ، يُشِيرُ تَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمِعَهُ ، مَعْنَاهُ: أَيُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيُّ إِذَا أَيْقَظَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُ . وَ غَادِيًا:

مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَ يُؤُوبُ: يَرْجِعُ ، يُرِيدُ أَنْ إِقْبَالَ اللَّيْلِ سَبَبٌ رَجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ كَمَا أَنَّ إِقْبَالَ النَّهَارِ سَبَبٌ لِتَصَرُّفِهِ .

وَ أَمَّتْ أُمُومَةٌ: صَارَتْ أُمَّاً .

وَ تَأَمَّمَهَا وَ اسْتَأَمَّمَهَا: أَيُّ اتَّخَذَهَا أُمَّاً لِنَفْسِهِ ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

و مِنْ عَجَبٍ بَجِيلٍ لَعَمْرُو أُمَّ

غَدَتْكَ وَ غَيْرَهَا تَتَأَمِّمِينَا (٥)

أى: مِنْ عَجَبٍ انْتِفَاؤُكُمْ عَنْ أُمَّكُمْ الَّتِي أَرْضَعَتْكُمْ وَ اتَّخَذَكُمْ أُمَّاً غَيْرَهَا.

وَ مَا كُنْتُ أُمَّاً فَأَمَمْتِ ، بِالكَسْرِ ، أُمُومَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أُمَّهُ أُمَّاً فَهُوَ أَمِيمٌ وَ مَأْمُومٌ . أَصَابَ أُمَّ رَأْسِهِ ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الرَّأْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلْبِي مِنَ الرَّفَرَاتِ صَدَعَهُ الْهُوَى

وَ حَشَايَ مِنْ حَرِّ الْغِرَاقِ أَمِيمٌ (٦)

وَ شَجَّهَ أُمَّهُ وَ مَأْمُومَهُ : بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَ هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْأُمَّهُ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدَّمَاعِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الدَّمَاعِ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْأُمَّهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي قَوْلِهِ فِي الشَّجْهِ مَأْمُومَهُ : كَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرِدِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّهِ مَأْمُومَهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ ، وَ هَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا الْأُمَّهُ الشَّجَّةُ ، وَ الْمَأْمُومَةُ : أُمَّ الدَّمَاعِ الْمَشْجُوجَةُ ، وَ أَنْشَدَ :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً

وَ أُذُنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَضْلُومَةٌ (٧)

وَ الْأَمِيمَةُ ، كَجُهَيْنَةَ : الْحِجَارَةُ تُشَدُّ بِهَا الرُّؤُوسُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

ص: ٢٩

١- (١) معجم البلدان [١] أم القرى» وفيه: «و أنتم كقبض».

٢- (٢) الزخرف الآية ٤. [٢]

٣- (٣) في القاموس بالضم.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح.

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) اللسان. [٦]

و في الصَّحاحِ : الأُمِيمُ حَجْرٌ يُشَدُّ بِه الرُّأْسُ ، و قال الشَّاعِرُ :

و يَوْمَ جَلِينَا عَنِ الأَهَاتِمِ

بِالْمُنْجِنِيقاتِ و بِالْأَمَائِمِ (١)

و مِثْلُه قَوْلُ الأَخْرِ :

مُفَلَّقَه هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ

و قد ضَبَطَه كَأَمِيرٍ ، و مِثْلُه فِي و العُجَابِ .

و الأُمِيمَةُ تَصْغِيرُ الأُمِّ ، كذا فِي الصَّحاحِ .

و قال اللَّيْثُ : تَفْسِيرُ الأُمِّ فِي كُلِّ مَعَانِيهَا أُمَّه لِأَنَّ تَأْسِيسَه مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ و الهاء فِيها أَصْلِيَّه ، و لكنَّ العَرَبَ حَدَفَتْ تِلْكَ الهاءَ إِذْ أَمِنُوا اللَّبْسَ .

و يقولُ بَعْضُهُمْ فِي تَصْغِيرِ أُمِّ أُمِيمَه ، و الصَّوابُ أُمِيَّهه ، تُرَدُّ إِلى أَصْلِ تَأْسِيسِها ، و مَنْ قالَ : أُمِيمَه صَغَّرَها عَلى لَفْظِها .

و الأُمِيمَةُ : مَطْرَقَةُ الحَدَّادِ ، ضَبَطَه الصَّاعِانِيُّ كَسَفِينَه .

و اثْنَتَا عَشْرَةَ صِحابِيَّه و هُنَّ : أُمِيمَةُ أُخْتُ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، و بِنْتُ الحارِثِ ، و بِنْتُ أَبِي حِثْمَه ، و بِنْتُ خَلْفِ الخَزاعِيَّه ، و بِنْتُ أَبِي الخِيارِ ، و بِنْتُ رِيعَه بْنِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ المَطَّلِبِ ، و بِنْتُ عَبْدِ بْنِ بجادِ التَّمِيمِيَّه أُمُّها رَقِيقَه أُخْتُ خَدِيجَه ، و بِنْتُ سِيفِيانِ بْنِ وهبِ الكِنانِيَّه ، و بِنْتُ شَراحِيلَ ، و بِنْتُ عَمْرُو بْنِ سَهْلِ الأَنْصارِيَّه ، و بِنْتُ قِيسِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الأَسَدِيَّه ، و بِنْتُ النُّعْمانِ بْنِ الحارِثِ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُنَّ .

و فَاتَه ذَكَرَ أُمِيمَه بِنْتُ أَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهانِ مِنَ المُبايعاتِ ، و أُمِيمَةُ بِنْتُ النُّجَارِ الأَنْصارِيَّه ، و أُمُّ أَبِي هُرَيْرَه اسْمُها أُمِيمَةُ ، و قيلَ : مَيْمُونَه .

و أَبُو أُمِيمَه الجُشَمِيُّ أَوْ الجَعْدِيُّ صِحابِيُّ ، رَوَى عَنْه عبيدُ اللّهِ بْنُ زيادٍ ، و قيلَ : اسْمُه أَبُو أُمِيَّه ، و قيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

و المَأْمُومُ : جَمَلٌ ذَهَبَ مِنْ ظَهْرِهِ وَبَرَه مِنْ ضَرْبِ أَوْ دَبْرٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

و لَيْسَ بِذِي عَزْكَ و لا ذِي ضَبِّ

و لا بِخَوَّارٍ و لا أَزْبٍ

و لا بِمَأْمُومٍ و لا أَجَبٍ (٢)

و يقال : المأموم هو البعير العمد المتأكل السنم .

و مأموم : رجل من طيبي .

و الأُمِّيُّ و الأَمَانُ ، بضمهما ، من لا يكتُبُ أو من على خِلقه الأُمِّيُّ لم يتعلَّم الكتاب و هو باقٍ على جِبَلته .

و

١٦- في الحديث: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. أراد أنه على أصيل ولادته أمهم لم يتعلموا الكتاب و الحيات ، فهم على جبلتهم الأولى .

و قيل لسيدنا محمد، صلى الله عليه و سلم: الأُمِّيُّ لأن أمة العرب لم تكن تكتب و لا تقرأ المكتوب ، و بعثه الله رسولا و هو لا يكتب و لا يقرأ من كتاب ، و كانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه، صلى الله عليه و آله و سلم، تلا عليهم كتاب الله منظوماً، تارة بعد أخرى بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره و لم يبدل ألفاظه، ففي ذلك أنزل الله تعالى: و ما كنت تتلوا من قبله من كتاب و لا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون (٣) .

و

١٤- قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي: إن مما حرّم عليه، صلى الله عليه و آله و سلم، الخط و الشعر. و إنما يتجده التحريم إن قلنا إنه كان يحسنهما، و الأصح أنه كان لا يحسنهما، و لكن يميز بين جيد الشعر و رديئه. و ادعى بعضهم أنه صار يعلم الكتاب بعيد أن كان لا يعلمها لقوله تعالى: من قبله، و في الآيه، فإن عديم معرفته بسبب الإعجاز، فلما اشتهر الإسلام و أمن الارتباب عرف حينئذ الكتاب .

و

١٤- قد روى ابن أبي شيبة و غيره: ما مات رسول الله، صلى الله عليه و آله و سلم حتى كتب و قرأ .

و ذكره مجالد للشعبي فقال: ليس في الآيه ما ينافيه .

قال ابن دحية: و إليه ذهب أبو ذر و أبو الفتح النيسابوري و الباجي و صنف فيه كتاباً، و وافقه عليه بعض علماء إفريقيه و صقلية و قالوا: إن معرفه الكتاب بعد أميته لأننا في المعجزة بل هي معجزة أخرى بعد معرفه أميته و تحقق معجزته و عليه

ص: ٣٠

١- (١) اللسان و التهذيب و الثاني في المقييس ٢٢/١ و الصحاح .

٢- (٢) اللسان و [١] الأخير في المقييس ٢٣/١ . [٢]

تَنْزِلُ الْآيَةَ السَّابِقَةَ وَالْحَدِيثَ، فَإِنَّ مَعْرِفَتَهُ مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ تَعْلِيمَ مُعْجَزَةٍ .

وَصَنَّفَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَفْرُزٍ كِتَابًا رَدَّ فِيهِ عَلَى الْبَاجِي وَبَيَّنَّ فِيهِ خَطَأَهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ كَتَبَ مَعَ عَدَمِ عِلْمِهِ بِالْكِتَابَةِ وَتَمْيِيزِ الْحُرُوفِ كَمَا يَكْتُبُ بَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَامَتَهُمْ وَهُمْ أُمَّيُونَ وَ إِلَى هَذَا ذَهَبَ الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْأُمَّيُّ أَيْضًا: الْعَبِيُّ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَصَوَابُهُ: الْعَيْيُّ الْحِلْفِيُّ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا

وَالْعَرَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمَّيَّا (١)

قِيلَ لَهُ أُمَّيٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ الْكَلَامِ وَعُجْمَةِ اللِّسَانِ .

وَالْأَمَامُ نَقِيضُ الْوَرَاءِ كَقُدَّامٍ فِي الْمَعْنَى يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا. تَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قُدَّامَهُ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ يُذَكَّرُ وَهُوَ جَائِزٌ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا أَمَامَكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَحْذِيرٌ وَتَبْصِيرٌ .

وَأَمَامُهُ، كَتُمَامِهِ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ الشَّاعِرُ .

أَأَبْثَرُهُ مَالِي وَيَحْتِرُّ رِفْدُهُ ؟

تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ (٢)

أَرَادَ بِأَمَامِهِ مَا تَقَدَّمَ، وَأَرَادَ بِهِنْدٍ هُنَيْدَةَ وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَرَوَايَةُ الْحَمَّاسِ :

أَيُّوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟

تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وَأَمَامُهُ بِنْتُ قُشَيْرٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: بِنْتُ بَشِيرٍ، وَهِيَ أُخْتُ عِبَادٍ وَزَوْجِ مَحْمُودِ بْنِ (٣) سَلَمَةَ، وَأَمَامَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ

الهِلَالِيِّهِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ، إِنَّمَا هِيَ لِبَابِهِ صَحَّفَهَا بَعْضُهُمْ ؟

١٤، ١- و أمامته بنت العاص، هكذا في النسخ، و صوابه بنت أبي العاص، و هي التي كان رسول الله، صلى الله عليه و آله و سلم، يحبها و يحملها في الصلاة ثم تزوجها علي. و أمامته بنت قزيبه البياضيه، صحابيات، رضي الله عنهن.

* و فاته ذكر أمامته بنت حمزه بن عبد المطلب، و أمامته بنت أبي الحكم الغفاريه، و أمامته بنت عثمان الزرقية، و أمامته بنت عصام البياضيه، و أمامته بنت سماك الأشهلية، و أمامته أم فزقده، و أمامته المزيدية، و أمامته بنت خديج، و أمامته بنت الصامت، و أمامته بنت عبد المطلب، و أمامته بنت محرث بن زيد، فانهن صحابيات.

و أبو أمامته الأنصاري، قيل: اسمه إياس بن ثعلبه، و يقال عبد الله بن ثعلبه، و يقال: ثعلبه بن عبد الله، روى عنه عبد الله بن كعب بن مالك.

و أبو أمامته أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري روى عن أبيه و عنه الزهري، و في حديثه إرسال، و أبو أمامته بن سعد، هكذا في النسخ و هو غلط و تحريف، و كأن العبارة:

و أبو أمامته أسعد و هو ابن زرازه أول من قدم المدينة بدين الإسلام (٤)، و أبو أمامته بن ثعلبه الأنصاري، اسمه إياس، و قيل: هو ثعلبه بن إياس، و الأول أصح، و أبو أمامته عدي بن عجلان الباهلي سكن مضير ثم حمص، روى عنه محمد بن زياد الألهاني، صحابيون، رضي الله عنهم، و إلى ثانيهم نسب عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري الأوسى الصريز الأممي، بالضم، لأنه من ولده، سمع الزهري و عبد الله بن بكر، و عنه القعبي و سعيد بن أبي مريم، توفي سنه ٦٠٦.

و أمّا: تبدل ميمها الأولى ياءً باستثقالها للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي:

ص: ٣١

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان بدون نسيبه، و البيت من أبيات الحماسه ١٩٨/٢ و نسيبه لعارق الطائي، و عجزه في المقاييس ٢٩/١.

٣- (٣) في اسد الغابه: مسلمه.

٤- (٤) انظر أسد الغابه، باب الكنى. [١]

و هي حَرْفٌ لِلشَّرْطِ يُفْتَتِحُ بِهِ الكَلَامُ وَ لَا بُدَّ مِنَ الفَاءِ فِي جَوَابِهِ لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ الجَزَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ، وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (١).

وَ يَكُونُ لِلتَّفْصِيلِ وَ هُوَ غَالِبٌ أَحْوَالِهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ (٢)،... وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (٣)،... وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (٤)، الْآيَاتِ إِلَى آخِرِهَا.

وَ يَأْتِي لِلتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِكَ: أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ ذَاهِبٌ لَا مَحَالَةَ وَ أَنَّهُ مِنْهُ عَزِيمَةٌ، وَ إِمَّا بِالْكَسْرِ، فِي الجَزَاءِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَ مَا، وَ قَدْ تَفْتَحُ، وَ قَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا الْأُولَى يَاءً كَقَوْلِهِ، أَى الْأُخُوصِ:

أَرَادَ: إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَ إِمَّا إِلَى نَارٍ، هَكَذَا أُنشَدَهُ الْكِسَائِيُّ .

وَ أُنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ وَ قَالَ: وَ قَدْ يُكْسَرُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ صَوَابُهُ: إِيْمًا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِمَّا، فَأَمَّا أَيُّمَا فَالْأَصْلُ فِيهِ أَمَّا، وَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بِخِلَافِ إِمَّا الَّتِي فِي الْعَطْفِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ لَا غَيْرَ.

وَ قَدْ تُحَدَفُ مَا كَقَوْلِهِ:

أَى إِمَّا مِنْ صَيِّفٍ وَ إِمَّا مِنْ خَرِيفٍ وَ تَرْدٌ لِمَعَانٍ (٥) مِنْهَا:

لِلشَّكِّ: كَجَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَ إِمَّا عَمْرُو، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ الْجَائِي مِنْهُمَا.

وَ بِمَعْنَى الْإِبْهَامِ: كَ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ (٦).

وَ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَ إِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٧).

وَ بِمَعْنَى الْإِبَاحَةِ كَقَوْلِهِ:

تَعَلَّمَ إِمَّا فِقْهًا وَ إِمَّا نَحْوًا، وَ نَازَعَ فِي هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ.

وَ بِمَعْنَى التَّفْصِيلِ كَ إِمَّا شَاكِرًا وَ إِمَّا كَفُورًا (٨).

وَ نَقَلَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ إِمَّا وَ أَمَّا قَالَ: إِذَا كُنْتَ أَمِيرًا أَوْ نَاهِيًا أَوْ مُخْبِرًا فَهِيَ أَمَّا مَفْتُوحَةٌ، وَ إِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا أَوْ شَاكِرًا أَوْ مُخْبِرًا أَوْ مُخْتَارًا فَهِيَ إِمَّا بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأُولَى: أَمَّا اللَّهُ فَاغْبِطْهُ وَ أَمَّا الْخَمْرُ فَلَا تَشْرِبْهَا، وَ أَمَّا زَيْدٌ فَخَرِّجْ، وَ تَقُولُ مِنَ النَّوْعِ الثَّانِي إِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا:

إِمَّا تَشْتَمَنَّ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ عَنْكَ، وَفِي الشُّكِّ: لا- أَدْرِي مَنْ قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَ إِمَّا عَمْرُو، وَفِي التَّخْيِيرِ: تَعْلَمُ إِمَّا الْفِقْهَ وَ إِمَّا النَّحْوَ، وَفِي الْمُخْتَارِ: لِي دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَأَنَا خَارِجٌ إِلَيْهَا فَإِمَّا أَنْ أَسْكُنَهَا وَ إِمَّا أَنْ أُبَيْعَهَا.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ، وَ التَّفْصِيلُ الْخِ فَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

إِمَّا شَاكِرًا [وَ إِمَّا] كَفُورًا: إِنَّ إِمَّا هُنَا جَزَاءٌ أَى إِنْ شَكَرَ وَ إِنْ كَفَرَ، قَالَ وَ يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ إِمَّا الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: خَلَقْنَاهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا.

وَ أَحْكَامٌ أَمَّا وَ إِمَّا بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ أَوْ رَدَّهَا الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنَى وَ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي مَعَانِيهِمَا، وَ حَقَّقَ ذَلِكَ شَرَّاحَهُ الْبَيْدَرُ الدَّمَامِينِي وَ غَيْرُهُ، وَ مَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ إِلَّا أَنْمُودَجًا مِمَّا فِي الْمَغْنَى لِئَلَّا يَخْلُو مِنْهُ بَحْرُهُ الْمَحِيطُ، فَمَنْ أَرَادَ التَّفْصِيلَ فِي ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِالْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَ شُرُوحِهِ.

ص: ٣٢

١- (٢) سورة البقرة الآية ٢٦. [١]

٢- (٣) الكهف الآية ٧٩. [٢]

٣- (٤) الكهف الآية ٨٠. [٣]

٤- (٥) الكهف الآية ٨٢. [٤]

٥- (٨) فِي مَغْنَى اللَّيْبِ لابن هِشَامٍ «وَ [٥] لِإِمَّا خَمْسَةَ مَعَانٍ».

٦- (٩) سورة التوبة الآية ١٠٦، وَ [٦] فِي الْآيَةِ: «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ».

٧- (١٠) الكهف الآية ٨٦. [٧]

٨- (١١) الدهر الآية ٣. [٨]

و الأُمَمُ ،محركةً :القُرْبُ ،يقالُ :أَخَذْتَهُ مِنْ أُمَّمٍ ،كما يقالُ :مِنْ كَثِبٍ ،قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَ قَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَ جِيرِهِ مَا هُمْ لَوْ أَنَّ هُمْ أُمَّمٌ (١)

أَي لَوْ أَنَّ هُمْ بِالْقُرْبِ مِنِّي .

و يقالُ :دَارُكُمْ أُمَّمٌ ،و هو أُمَّمٌ ،و هو أُمَّمٌ مِنْكُمْ ،لِلأَثْنَيْنِ وَ الْجَمِيعِ .

و الأُمَّمُ الِيسِيرُ الْقَرِيبُ الْمُتَنَاوِلُ ،و أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَسَأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا (٢)

و الأُمَّمُ :الْبَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ كَالْمَوْأَمِّ كَمُضَارٍّ .

و يقالُ للشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُقَارِبًا :هُوَ مَوْأَمٌّ .

و أَمْرٌ بِنِي فَلَانٍ أُمَّمٌ وَ مَوْأَمٌّ أَي بَيِّنٌ لَمْ يُجَاوِزِ الْقَدْرَ .

و

١٦- في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :«لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَوْأَمًّا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدْرِ وَ الْوَلْدَانِ» . أَي لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَ الِاسْتِقَامَةِ ،و أَصْلُهُ :مَوْأَمٌّ فَأُدْغِمَ .

و الأُمَّمُ :الْقَصْدُ الَّذِي هُوَ الْوَسْطُ .و الْمَوْأَمُّ :الْمُؤَافِقُ وَ الْمُقَارِبُ مِنَ الأُمَّمِ .

و أُمَّهُمْ ،و أُمَّمٌ بِهِمْ :تَقَدَّمَ هُمْ ،و هِيَ الإِمَامَةُ .

و الإِمَامُ ،بِالْكَسْرِ ،كُلُّ مَا اتَّخَمَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ رَئِيسٍ أَوْ غَيْرِهِ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا ضَالِّينَ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ :الإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ ،ح إِمَامٌ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٣) ،هُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ .

و قالَ غَيْرُهُ :هُوَ جَمْعُ أُمَّمٌ ،و لَيْسَ عَلَى حَدِّ عَدْلٍ وَ رِضًا لَأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا إِمَامَانِ ،بَلْ هُوَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ ،قالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو العَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قالَ :وَ قَدْ اسْتَعْمَلَ سَبِيحِيَّةً هَذَا الْقِيَاسَ كَثِيرًا . وَ أَيْمَةٌ :قَلْبَتِ الْهَمْزِ (٤) يَاءٌ لِثَقَلِهَا

لأنها حَرْفٌ سِغْلٌ فِي الْحَلْقِ وَ بَعِيدٌ عَنِ الْحُرُوفِ وَ حَصِيلٌ طَرَفًا فَكَانَ النُّطْقُ بِهِ تَكْلَفًا، فَإِذَا كُرِهَتْ الْهَمْزَةُ الْوَاحِدَةُ فَهَمَّ بِاسْتِكَرَاهِ الشُّنَيْنِ وَ رَفُضَةِ هَمَا لَا سَيِّمًا إِذَا كَانَتَا مُصْطَحِبَتَيْنِ غَيْرِ مُفْتَرِقَتَيْنِ فَأَاءٌ وَ عَيْنًا، أَوْ عَيْنًا وَ لَامًا أُخْرَى، فَلِهَذَا لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ لَفْظُهُ تَوَالَتْ فِيهَا هَمْزَتَانِ أَضِلًّا الْبَتَّةَ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرِيئَهُ وَ دَرَائِيٌّ وَ خَطِيئُهُ وَ خَطَائِيٌّ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَ لَيْسَتْ الْهَمْزَتَانِ أَصْلِيَيْنِ (٥) بَلِ الْأَوْلَى مِنْهُمَا زَائِدَةٌ، وَ كَذَلِكَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ: فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ (٦) بِهَمْزَتَيْنِ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ الْإِمَامُ أُمَّمَهُ، عَلَى أَفْعَلِهِ، مِثْلُ إِنَاءٍ، وَ آئِيهِ وَ إِلِهِ وَ آلِهِهِ، فَأُدْغِمَتِ الْمِيمُ فُنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، قَلَمًا حَرَكَوْهَا بِالْكَسْرِ جَعَلُوهَا يَاءً.

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: جُعِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ كَثِيرٍ وَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَلَمْ تُهْمَزْ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، قَالَ: وَ مَنْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ جَمَعَ الْهَمْزَتَيْنِ هَمْزَةً، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الرَّجَّاحُ: الْأَصْلُ فِي آيَمِهِ أُمَّمَهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ إِمَامَ كِمثالٍ وَ أَمثالِهِ، وَ لَكِنَّ الْمِيمَيْنِ لَمَّا اجْتَمَعَتَا أُدْغِمَتِ الْأَوْلَى فِي الثَّانِيهِ وَ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَمْزَةِ، فَقِيلَ: أَيْمَهُ، فَأَبْدَلَتِ الْعَرَبُ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ الْيَاءَ.

وَ الْإِمَامُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيَبْنَى (٧) عَلَيْهِ وَ يُسَوَّى عَلَيْهِ سَافُ الْبِنَاءِ، قَالَ يَصِفُ سَهْمًا:

وَ خَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَ اسْتَوَى

كَمُخِّهِ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ (٨)

أَي كَهَذَا الْحَيْطِ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِي الْأَمْلَاسِ وَ الْاِسْتِوَاءِ.

وَ الْإِمَامُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ (٩)، أَي بِطَرِيقٍ يُؤَمُّ أَي يُفْصَدُ فَيَتَمَيَّزُ، يَعْنِي قَوْمَ لُوطٍ وَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ.

ص: ٣٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩١ بروايه: «وَعَبْرَةٌ» بدل «وَجِيرَةٌ» و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) الفرقان الآية ٧٤. [٢]

٤- (٤) بالأصل «الهمز» و المثبت عن اللسان. [٣]

٥- (٥) في اللسان: [٤] أصليين.

٦- (٦) التوبة الآية ١٢. [٥]

٧- (٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه «عليه».

٨- (٨) اللسان و الصحاح. [٦]

و قال الفراء: أى فى طريقٍ لهم يَمُرُّونَ عليها فى أسفارِهِم فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَاماً لَأَنَّهُ يُؤَمُّ وَيُتَّبَعُ .

و الإمامُ : قِيَمَ الأَمْرَ المُصْلِحَ له .

و الإمامُ : القرآنُ لَأَنَّهُ يُؤْتَمُّ به .

و النبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم ، إِمَامُ الأئمَّةِ .

و الخليفةُ : إِمَامُ الرِّعِيَّةِ ، و قد بَقِيَ هذا اللَّقْبُ على مُلوِكِ اليَمَنِ إلى الآنِ .

و قال أبو بكرٍ: يقالُ : فلانُ إِمَامُ القَوْمِ ، معناه : هو المُتَقَدِّمُ عليهم ، و يكونُ الإمامُ رَئِيساً كَقَوْلِكَ إِمَامُ المُسْلِمِينَ ، و مِن ذَلِكَ الإمامُ بِمعنى قائِدِ الجُنْدِ لِتَقَدُّمِهِ و رِياسَتِهِ .

و الإمامُ : ما يَتَعَلَّمُهُ الغُلامُ كُلَّ يَوْمٍ فى المَكْتَبِ و يُعْرَفُ أيضاً بالسَّبَقِ ، محرَّكَةً .

و الإمامُ : ما اُمْتَثِلَ عليه المِثَالُ ، قال النابغةُ :

أبوهُ قَبْلَهُ و أبو أَبِيهِ

بَنَوْا مَجْدَ الحِياهِ على إِمَامِ (١)

و الدَّلِيلُ : إِمَامُ السَّفَرِ .

و الحادِى : إِمَامُ الإِبِلِ ، و إن كانَ وِراءَها لَأَنَّهُ الهادِى لها .

و تَلْقَاءُ القَبْلَةِ : إِمَامُها .

و الإمامُ : الوَتْرُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِانِيُّ .

و الإمامُ : حَسَبُهُ للبناءِ يُسَوَّى عليها البناءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الإمامُ : جَمْعُ آمٍ كصاحبٍ و صاحبٍ .

و الآمُّ : هو القاصِدُ ، و منه قولُهُ تعالى : و لا آمِنَ البَيْتَ الحَرَامَ (٢) .

و أبو حامِدٍ مُحَمَّدٌ ، كذا فى النُّسخِ ، و صَوَابُهُ على ما فى التَّبصِيرِ للحافظِ : أحمدُ بن عبد الجبار بن على الاسفراينى ، رَوَى عن أبى نَصِيرِ مُحَمَّدِ بنِ المُفَضَّلِ لفسوى ، و عَنهُ الحَسِينِ بنِ أبى القاسِمِ السَّيبِى و مُحَمَّدِ بنِ إِسماعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ البِشْطامِيِّ شيخِ لِزاهِرِ بنِ طاهِرِ الشحامى الإماميانِ مُحَدِّثانِ .

*قُلْتُ: وَوَقَعَ لَنَا فِي جِزْرِ الشَّحَامِيِّ مَا نَصَّه: أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبَسْطَامِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

و يُقَالُ : هَذَا أَيُّمٌ مِنْهُ وَ أَوْمٌ أَيُّ أَحْسَنَ إِمَامَةً .

قَالَ الرَّجَّاجُ : إِذَا فَضَّلْنَا رَجُلًا فِي الْإِمَامَةِ قُلْنَا : هَذَا أَوْمٌ مِنْ هَذَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَذَا أَيُّمٌ مِنْ هَذَا. قَالَ : وَ مَنْ قَالَ أَيُّمٌ جَعَلَ الْهَمْزَ كُلَّمَا تَحَرَّكَتْ أُبْدِلَ مِنْهَا يَاءً، وَ الَّذِي قَالَ أَوْمٌ كَانَ عِنْدَهُ أَضْيَلُهَا أُمَّمٌ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُبَدِّلَ مِنْهَا أَلِفًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَجَعَلَهَا وَاوًّا مَفْتُوحَةً كَمَا قَالَ فِي جَمْعِ آدَمَ وَ أَوَادِمَ .

وَ ائْتَمَّ بِالشَّيْءِ، وَ ائْتَمَى بِهِ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَزُورُ امْرَأًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي

وَ أَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمِي (٣)

وَ هُمَا أَمَّاكَ : أَيُّ أَبَوَاكَ عَلَى التَّغْلِيبِ، أَوْ أُمَّكَ وَ خَالَتَكَ ، أُقِيمَتِ الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ .

وَ الْأَمِيمُ ، كَأَمِيرٍ : الْحَسَنُ الْأُمَّهَ أَيُّ الْقَامَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْيَمَامَةُ : الْقَصْدُ، وَ قَدْ تَيَمَّمَّ يَمَامَةً، قَالَ الْمَرَّازُ :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمُزْنِ مِنْهَا تَيَمَّمَتْ

يَمَامَتَهَا أَيُّ الْعِدَادِ تَرُومٌ

وَ سَيَّأَتِي فِي «ي م م» .

وَ الْإِمَّةُ، بِالْكَسْرِ، إِمَامَةُ الْمُلْكِ وَ نَعِيمُهُ .

وَ الْأُمَّمُ، بِالْفَتْحِ، الْعَلْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْجَيْشُ، نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٤)، قِيلَ :

ص: ٣٤

٢-٢) سورة المائدة الآية ٢. [١]

٣-٣) اللسان.

٤-٤) سورة الإسراء الآية ٧١. [٢]

بِكِتَابِهِمْ، زَادَ بَعْضُهُم: الَّذِي أَحْصَى فِيهِ عَمَلَهُ، وَقِيلَ :

بَنِيَّهِمْ وَشَرَعِهِمْ.

و تَصْغِيرُ الْأَيْمَةِ أَوْيَمَهُ، لَمَا تَحَرَّكَتِ الْهَمْزَةُ بِالْفَتْحِ قَلْبُهَا وَأَوَّأً.

و قَالَ الْمَازِنِيُّ : أُيَيْمَهُ وَ لَمْ يَقْلِبْ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الْإِمَامُ : الصُّفْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَ الْأَرْضِ .

و الْأُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : قَدِ مَضَتْ أُمَّمُ أَي قُرُونٌ .

و الْأُمَّةُ : الْإِمَامُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْآيَةَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً وَ أَيْضاً: الرَّجُلُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ أُمَّةً أَي مُعَلِّمًا لِلخَيْرِ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَيْضاً.

وَ أَيْضاً: الرَّجُلُ الْجَامِعُ لِلخَيْرِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ بَاقِيَ الْقُوَّةِ : فَلَانٌ بِإِيمَةٍ ، مَعْنَاهُ : رَاجِعٌ إِلَى الخَيْرِ وَ النُّعْمَةِ، لِأَنَّ بَقَاءَ قُوَّتِهِ مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمَةِ .

و الْأُمَّةُ : الْمَلِكُ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، قَالَ : وَ الْأُمَّةُ : الْأُمَّمُ وَ الْمُؤَمُّ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ : الْمُقَارَبُ كَالْمُؤَمِّ .

وَ الْأُمَّمُ تَكُونُ لِلحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَ لِلْمَوَاتِ النَّامِي كَأُمَّ النَّخْلَةِ وَ الشَّجَرَةِ وَ الْمَوْزَةِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَصْبَعِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِنَّمَا صَلَاحُهَا بِمَوْتِ أُمَّهَا .

وَ أُمَّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهَا إِذَا كَانَ طَرِيقًا عَظِيمًا وَ حَوْلَهُ طُرُقٌ صِغَارٌ فَلِأَعْظَمِ أُمَّ الطَّرِيقِ .

وَ أُمَّ الطَّرِيقِ أَيْضاً: الضَّبُعُ ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ كَثِيرٍ :

يُغَادِرُنَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَ نَاصِحٍ

تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (١)

أَي يُلْقِينَ أَوْلَادَهُنَّ لِغَيْرِ تَمَامٍ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ .

وَ أُمَّ مَثْوَى الرَّجُلِ : صَاحِبُهُ مَنْزِلَهُ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ، قَالَ :

وَ أُمَّ مَثْوَايَ تُدْرِي لِمَتِي

وَأُمُّ مَنْزِلِ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ وَ مَنْ يُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْتِهِ.

وَأُمُّ الْحَرْبِ: الرَّايَةُ .

وَأُمُّ كَلْبِهِ: الْحَمَى .

وَأُمُّ الصَّبِيانِ: الرِّيحُ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُمْ .

وَأُمُّ اللُّهُيْمِ: الْمَيِّتَةُ .

وَأُمُّ خُنُورِ الخِضْبِ وَ بِهِ سُمِّيَتْ مِصْرُ، وَقِيلَ: البَصْرَةُ أَيْضاً .

وَأُمُّ جَابِرِ: الخُبْزُ وَ السُّبْطَةُ .

وَأُمُّ صَبَّارٍ (٢): الحِرَّةُ .

وَأُمُّ عُبيدٍ: الصَّحْرَاءُ .

وَأُمُّ عَطِيَّةِ: الرَّحَى .

وَأُمُّ شَمْلَةَ: الشَّمْسُ (٣) .

وَأُمُّ الخُلْفِ: الدَّاهِيَةُ .

وَأُمُّ رَيْقٍ: الحَرْبُ .

وَأُمُّ لَيْلَى: الخَمْرُ .

وَأُمُّ دَرَزٍ: الدُّنْيَا، وَ كَذَلِكَ أُمُّ حُبَابٍ وَ أُمُّ وَافِرَةَ (٤) .

وَأُمُّ (٥) تحفه: النَّخْلَةُ .

وَأُمُّ رَجِيهِ: النَّخْلَةُ .

وَأُمُّ سَرِيحٍ (٦): الجَرَادَةُ .

وَأُمُّ عَامِرٍ: الضُّبُعُ وَ المَقْبَرَةُ .

وَأُمُّ طَلْبِهِ وَ أُمُّ شَعْوِهِ (٧): العُقَابُ .

- ١- (١) اللسان و [١]عجزه فى الصحاح.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أم صبار و أم صبور أيضاً كما فى القاموس فى ماده صبر».
- ٣- (٣) الأصل و اللسان و [٢]بهامشه قوله: و أم شمله كذا بالأصل هنا، و تقدم فى ماده شمل: أن أم شمله كنيه الدنيا و الخمر.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٣]ام و فراه: البيره.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: محفه كذا فى النسخ و فى اللسان «محنه» بلا- نقط النون الأولى» و فى التهذيب: ام يحنه: النخله. [٤]
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: سرتاح، كذا فى النسخ و فى اللسان: [٥]سرتاح بلا- نقط فحرره» و فى التهذيب: أم سرياح: الجراد، بالياء، و الذى فى اللسان: «[٦]أم رياح».
- ٧- (٧) فى اللسان: «[٧]شعواء».

وَأُمُّ سَمْحَةَ: الْعَنْزُ.

وَأُمُّ غِيَاثٍ: الْقِدْرُ، وَكَذَلِكَ أُمُّ عُقْبَةَ، وَأُمُّ بَيْضَاءَ، وَأُمُّ رَسْمَةَ (١)، وَأُمُّ الْعِيَالِ .

أُمُّ جُرْدَانَ: النَّخْلَةُ وَإِذَا سَيَّمَتِ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْدَانَ لَمْ تَصِيرْ رِفَهُ، وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ أَيضًا: أُمُّ حَبِيبِصَ وَأُمُّ سُؤَيْدِ، وَأُمُّ عَزْمِ، وَأُمُّ عَقَاقِ، وَأُمُّ طَبِيبِخَةَ، وَهِيَ أُمُّ تَسْعِينِ .

وَأُمُّ حُلْسٍ: الْأَتَانُ .

وَأُمُّ سُؤَيْدٍ: الْأَسْتُ .

وَأُمُّ عَمْرٍو: الضُّبْعُ .

وَأُمُّ الْخَبَائِثِ: الْخَمْرُ .

وَأُمُّ الْعَرَبِ: قَرْيَةٌ كَانَتْ أَمَامَ الْفَرْمَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .

وَأُمُّ أُذُنٍ: قَارَهُ بِالسَّمَاءِ .

وَأُمُّ أَمْهَارٍ: هَضْبَةٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي (٢) .

وَأُمُّ جَرْمَانَ: مَوْضِعٌ .

وَأُمُّ دُنَيْنٍ: قَرْيَةٌ كَانَتْ بِمِصْرَ .

وَأُمُّ رَحِمٍ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ .

وَأُمُّ سَخْلٍ: جَبَلٌ لِنَبِيِّ غَاضِرَةَ .

وَأُمُّ السَّلِيطِ: مِنْ قُرَى عَتْرَ بِالْيَمَنِ .

وَأُمُّ الْعِيَالِ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَأُمُّ الْعَيْنِ: مَاءٌ دُونَ سَمِيرَاءَ .

وَأُمُّ غَرْسٍ: رَكِيهٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرَّةَ .

وَأُمُّ جَعْفَرٍ: قَرْيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَأُمُّ حَبْوَكَرَى: الدَاهِيَةُ و أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بَنِي قُشَيْرٍ.

وَأُمُّ غَزَالَةَ: حِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ مَارَدَةَ .

وَأُمُّ مُوسَلٍ: هَضْبَةٌ .

وَأُمُّ دِينَارٍ: قَرْيَةٌ بِحِيزِهِ مِصْرَ .

وَأُمُّ حَكِيمٍ: بِالْبَجِيرَةِ . وَأُمُّ الزَّرَازِيرِ: بِخَوْفِ رَمْسِيَسَ .

وَالْمَأْيِمُ: الشُّجَاعُ جَمْعُ أَمَةٍ ، وَقِيلَ: لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَلَوْ لَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَ غِلْمَتِي

لَرُحْتُ وَ فِي رَأْسِي مَأْيِمٌ تُسْبِرُ (٣)

وَالْأَيْمَةُ: كِنَانَةٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِينَةَ .

وَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَ مَأْمُومٌ: يَهْدَى مِنْ أُمِّ دِمَاعِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ أَمَامُ النِّسَاءِ ، وَ لَا تَقُلُ إِمامَةَ النِّسَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا وَصْفٌ .

وَ فِدَاءٌ بِأَيْمِهِ، قِيلَ: أُمُّهُ وَ جَدَّتُهُ .

وَ أَبُو أَمَامَةَ التَّيْمِيِّ الكُوفِيُّ تَابِعِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَنْهُ العَلَاءُ بْنُ المُسَيَّبِ ، وَ يَقَالُ: هُوَ أَبُو أُمَيْمَةٍ .

وَ الإِمامِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنْ غِلَاةِ الشَّيْعَةِ .

أم

أَمٌ: مَخْفَفُهُ أَفْرَدَهُ المَصْنُفُ عَنِ التَّرْكِيبِ الذِي قَبْلَهُ كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ الصَّحاحِ لَكِنَّهُ قَالَ: وَ أَمَّا أَمٌ مَخْفَفَةٌ فَهِيَ: حَرْفٌ عَطْفٌ وَ مَعْنَاهُ الِاسْتِنْفَاهُ .

وَ نَصُّ الصَّحاحِ: وَ لَهَا مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ تَقَعَ مُعَادِلُهُ لِأَلِفِ الِاسْتِنْفَاهِ بِمَعْنَى أَى . تَقُولُ: أَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو، وَ المَعْنَى أَيُّهُمَا فِيهَا .

وَ قَدْ يَكُونُ (٤) مُنْقَطِعاً عَمَّا قَبْلَهُ خَبِراً كَانَ أَوْ اسْتِنْفَاهاً، تَقُولُ فِي الخَبَرِ: إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ يَا فَتَى، وَ ذَلِكُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سِوَادِ شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ إِبِلاً فَقُلْتَ مَا سَبَقَ إِلَيْكَ، ثُمَّ أَذْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءٌ فَانصَرَفْتَ عَنِ الأَوَّلِ فَقُلْتَ: أَمْ شَاءَ بِمَعْنَى بِلٍ ، لِأَنَّهُ اضْرَابُ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ إِلاَّ أَنْ مَا يَقَعُ بَعِيدٌ بِلٍ يَقِينٌ وَ مَا بَعْدَ أَمْ مَظْنُونٌ . وَ تَقُولُ فِي الِاسْتِنْفَاهِ: هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرُو يَا فَتَى؟ إِنَّمَا أَضْرَبْتُ

عن سُؤَالِكْ عن انْطِلَاقِ زَيْدٍ وَّ جَعَلَهُ عن عَمْرٍو، فَأَمَّ معها ظُنُّ وَّ اسْتِفْهَامٌ وَّ إِضْرَابٌ، وَّ أَنْشَدَ الْأَخْفَشَ لِلأَخْطَلِ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمَّ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ

عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ حَيَالاً؟ (٥)

ص: ٣٦

١- (١) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: أم دسمه.

٢- (٢) يعنى قوله: مرّت على أم أمهار مشمره تهوى بها طرقاً أوساطها زور.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) في القاموس: «و قد تكون».

٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

قال الله تعالى: الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه (١) وهذا لم يكن أضله استفهاماً، وليس قوله: أم يقولون افتراه شكاً، ولكنه قال: هذا لتفسيح صنيعهم، ثم قال: بل هو الحق من ربك (٢)، كأنه أراد أن يبيّن على ما قالوه، نحو قولك للرجل: الخير أحب إليك أم الشر؟ وأنت تعلم أنه يقول الخير، ولكن أردت أن تفصح عنده ما صنع، هذا كله نص الصحاح .

وقال الفراء: وربما جعلت العرب أم إذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهه بل فيقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون: بل أنت رجل معروف بالظلم، وأنشد:

فوالله ما أدرى أسلمى تَعَوَّلَتْ

أم النوم أم كل إلى حبيب (٣)

يريد: بل كل .

وقد تكون بمعنى ألف الاستفهام كقولك: أم عندك غداء حاضراً؟ وأنت تريد: أم عندك غداء حاضراً؟ قال الليث: وهي لغة حسنة من لغات العرب .

قال الأزهرى: وهذا يجوز إذا سبقه كلام .

قال الجوهرى: وقد تدخل أم على هل، تقول: أم هل عندك عمرو؟ وقال علقمه بن عبده:

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته

إن الأحب يوم البين مشكوم؟ (٤)

قال ابن بري: أم هنا منقطعه، استأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدم هل في البيت قبله، وهو:

هل ما علمت و ما استودعت مكنوم (٥)

ثم استأنف السؤال بأم فقال: أم هل كبير، قال: ومثله قول الجحاف بن حكيم:

أبا مالك هل لمتنى مذ حَضَضْتَنِي

على القتل أم أهل لمتنى منك لائم (٦)؟

قال: إلا أنه متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام، وإنما دخلت أم على هل لأنها لخروج من كلام إلى كلام، فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل و لم تقل (٧) هل.

قال الجوهرى: ولا تدخل أم على الألف، لا تقول أم عندك زيد أم عندك عمرو، لأن أضيف ما وضع للاستفهام

حَرْفَانِ: أَحَدُهُمَا: الْبَآلِفُ وَ لَا- تَقَعُ إِلَّا- فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَ الثَّانِي: أُمُّ وَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَ هَلْ إِنَّمَا أُقِيمُ مُقَامَ الْآلِفِ فِي الْاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَ لِذَلِكَ لَمْ تَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُمُّ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، لَعْنَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَ أَنْشَدَ:

يَا دَهْنَ أُمُّ مَا كَانَ مَشِيَّ رَقْصَا

بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشِيَّتِي تَوْقُصَا (٨)

أَرَادَ: يَا دَهْنَاءَ فَرَحَمَ ، وَ أُمُّ زَائِدَةٌ ، أَرَادَ: مَا كَانَ مَشِيَّ رَقْصَا ، أَي كُنْتُ أَتَوْقَّصُ وَ أَنَا فِي شَبِيَّتِي وَ الْيَوْمَ قَدْ أَشْبَهْتِ حَتَّى صَارَ مَشِيَّ رَقْصَا .

قَالَ: وَ هَذَا يَذْهَبُ أَبُو زَيْدٍ وَ غَيْرُهُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ أُمُّ مَا كَانَ مَشِيَّ رَقْصَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ تَقَدَّمَ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ: يَا دَهْنَ أَكَانَ مَشِيَّ رَقْصَا أُمُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَكُونُ أُمُّ بَلُغَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى الْآلِفِ وَ اللَّامِ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ أَمْصِيأَمُ فِي أَمْسَفَرٍ». أَي لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ .

أَنَّمْ

الْأَنَامُ ، كَسَحَابٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: مِنْ أَنَّمْ ، وَ قِيلَ: أَضْلُهُ وَ نَامٌ مِنْ وَنَمَ إِذَا صَوَّتَ مِنْ

ص: ٣٧

١- (١) السجده الآيه ١-٢-٣. [١]

٢- (٢) السجده الآيه ٣. [٢]

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبه.

٤- (٤) مفضليه رقم ١٢٠ بيت رقم ٢ و الضبط عنهما و اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٥- (٥) عجزه في المفضليات: أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم.

٦- (٦) اللسان. [٦]

٧- (٧) في اللسان: [٧] أهل.

٨- (٨) اللسان و [٨] الأول في الصحاح: بروايه باهند.

نفسه كناء و وناء، وقيل فيه أيضاً الأنام مثل ساباط .

وقال الليث: يجوز في الشعر الأنيب، مثل أمير، وهو الخلق، أو كل من يعتريه النوم، أو الجن والانس، و به فسر قوله تعالى: وَ الْأَرْضِ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١)، وهما الثقلان، أو جميع ما على وجه الأرض من جميع الخلق .

و العجب من الجوهرى كيف أغفله و هو فى القرآن مع أنه استطرد بذكره فى أم .

و من سجات الأساس: لو رزقنا الله عدل سلطانه للأنام أنامه فى ظل أمانه .

أوم

الأوام، كغراب: العطش أو حره، و أنشد ابن برى لأبى محمد الفعسى :

قد علمت أنى مروى هامها

و مذهب الغليل من أوامها (٢)

و كذلك الأواز .

و الأوام: الدخان، و خصه بعضهم بدخان المشتار، و أنكره ابن سيده و قال: إنما هو إيام لا أوام .

و الأوام: دوار الرأس .

و الأوام: الوتر .

و الأوام: أن يضح العطشان و ذلك عند شده العطش .

و قد آم يؤوم أوماً: إذا اشتد حر جوفه، و لم يذكر الأزهري له فعلاً .

و الإيام بالكسر، الدخان .

و قال السهيلي فى الروض: يقال لكل دخان نحاس، و لا يقال أيام إلا لدخان النحل خاصه، ج أيم، ككُتب، أُلزمت عينه البذل غير عله و إلا فحكّمه أن يصحح لأنه ليس بمصدر فيعتل باغتلال فعله و قد أمها و أم عليها يؤومها أوماً و إياماً، و كذلك يئمها إياماً، و اويّه يائيه، أى دخن، و سيأتى فى «أى م» أيضاً، قال ساعده بن جويته:

فما برح الأسباب حتى وضغنه

لدى الثول ينفى جثها و يؤومها (٣)

والمؤوم، كمعظم: العظیم الرأس و الخلق.

أو المؤوم: المشوه الخلق كالمؤام، مقلوب عنه، و أنشد ابن الأعرابي لعنتره:

و كأنما ينأى بجانب دفاها ال

—وحشي من هزج العشي مؤوم (٤)

و أمه: ساسه، نقله الصاغانى .

و أوامه تأويماً: عطشه .

و الأمه، بالمد، الخصب عن أبي زيد.

و أيضاً: العيب (٥)، عن شمر، قال عبيد بن الأبرص:

مهلاً أبيت اللعن مه

لأ إن فيما قلت أمه (٦)

و الأمه: ما يعلق بسرّه الصبي حين يولد، أو ما لف فيه من خرقه، أو ما خرج معه حين يسقط من بطن أمه، قال حسان:

و مؤووده مقروره فى معاويز

بآمتها مزموسه لم تؤسد (٧)

و دعياً جريز رجلاً— من بنى كليب إلى مهاجراته فقال الكلبي: إن نسائي بآمتهن و إن الشعراء لم تدع فى نسائك مترقعا. أراد أن نساءه لم يهتك سترهن بمنزله التى وُلدت و هى غير مخفوضه و لا مقنّضه و آم، بالمد، د تنسب إليه الثياب الآميه.

و أيضاً: ه بالجزيره فى شعر عدى بن الرقاع .

و ليالٍ أوّم، كصرد، أى منكره، عن أبي عمرو، و أنشد لأدهم بن أبي الزعراء:

ص: ٣٨

١- (١) الرحمن الآيه ١٠. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوان الهذليين ٢٠٩/١ و فى شرحه: قوله، يؤومها أى يدخن عليها و اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «و الغَيْثُ».

٦- (٦) ديوانه و اللسان و التكملة و فيها «حلا» بدل «مهلا» و التهذيب.

٧- (٧) اللسان و [٦]التكملة و التهذيب، و لم أعر عليه في الديوان و في اللسان و التهذيب: «مرسومه» و الأصل كالتكملة.

لَمَّا رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ

وَأَنَّهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْمِ (١)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَمَهُ اللَّهُ أَوْماً: شَوَّهَ خَلْقَهُ.

وَلَيَالٍ أَوْمٌ، كَسُكْرِ، لُغَةً عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً.

وَأَوْمُهُ الْكَلَّا تَأْوِيماً: سَمَّنَهُ وَعَظَّمَ خَلْقَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

عَزَّكَ (٢) مُهَجِرُ الضُّوبَانِ أَوْمَهُ

رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبَعاً أَيْ تَأْوِيمِ

وَ آمُو: بَلَدٌ بِالْعَجَمِ.

أَيِّم

الْأَيِّمُ، كَكَيْسٍ، مِنَ النِّسَاءِ: مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا بِكَرّاً أَوْ تَيِّباً، وَمِنَ الرِّجَالِ: مَنْ لَا امْرَأَةَ لَهُ، وَ جَمْعُ الْأَوَّلِ: أَيَّامٌ وَ أَيَّامِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَمَّا أَيَّامٌ (٣) فَعَلَى بَابِهِ وَ هُوَ الْأَضْلُ، قُلِبَتِ الْيَاءُ وَ جُعِلَتِ بَعْدَ الْمِيمِ، أَمَّا أَيَّامِي فَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَضِعَ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ .

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْأَيَّامِيُّ الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، وَ أَضِلُّهَا أَيَّامِي، قُلِبَتِ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيِّمٌ سِوَاهُ كَانَ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلِ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ، وَ امْرَأَةٌ أَيِّمٌ أَيْضاً بِكَرّاً كَانَتْ أَوْ تَيِّباً، وَ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا. فَهَذِهِ النَّيْبُ لَا غَيْرَ، وَ كَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيِّمًا

مُجَرَّبَةً قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَ مَلَّتِ (٤)

وَ قَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيِّمٌ أَيِّمًا وَ أَيُّوْمًا، بِالضَّمِّ، وَ أَيِّمَةٌ وَ إِيْمَةٌ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ وَ أَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ . وَ

١٦- فى الحَدِيث: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْإِيْمَةِ . وَ هِىَ طَوْلُ الْعُرْبِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

لَقَدْ إِمْتُ حَتَّى لَأْمَنِى كُلُّ صَاحِبٍ

رَجَاءً بِسَلْمَى أَنْ تَتِيْمَ كَمَا إِمْتُ

وَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

كُلُّ امْرِئٍ سَتِيْمٍ مِنْ

هُ الْعِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَتِيْمٌ (٥)

وَ قَالَ آخَرُ:

نَجْوَتْ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنْى

إِخَالُ بَأَنْ سَتِيْمٌ أَوْ تَتِيْمٌ (٦)

وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ آمٌ يَتِيْمٌ وَ هُوَ بَيْنَ الْإِيْمَةِ .

وَ أُمَّتُهَا (٧) كَأَعْمَتُهَا: تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا ، فَأَنَا أُيْمُهَا كَأَعِيْمُهَا.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ، فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ: قَدْ هَلَكَتْ امْرَأَتُهُ ، وَ عَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وَ امْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى.

وَ يُقَالُ: الْحَرْبُ مَأِيْمَةٌ لِلنِّسَاءِ أَى تَقْتُلُ الرِّجَالَ فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ فَيَتِيْمُونَ .

وَ تَأْيِمَ الرَّجُلُ: مَكَثَ زَمَانًا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَ كَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

فَإِنْ تَنكِحَنِى أَنْكِحْ وَ إِنْ تَتَأْيِمَنِى

أَبْدِ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَنكِحَنِى أَتَأْيِمِ (٨)

وَ أَيْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَأْيِمًا ، قَالَ رُوْبَيْه:

مُغَايِرًا أَوْ يَزْهَبُ التَّأْيِمَا (٩)

وَ قَالَ تَابَّطَ شَرًّا:

فَأَيْمَتَ نِسْوَانًا وَ أَيْمَتُ الدَّه

وعدت كما أبدأت و الليل أليل

و يقال : ما له آمم (١٠) و عامم : أى هلكت امرأته و ماشيته حتى يئيم و يعيم .

ص: ٣٩

١- (١) اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عر كرك أى غليظ قوئ و مهجر أى فائق و الأصل فى قولهم: بعير مهجر أى يهجر بذكره أى ينعتونه، و الضؤبان: السمين الشديد، أى هو يفوق السمان، نقله فى اللسان [٢] عن ابن برى» و البيت فى الصحاح.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أيام الخ كذا فى اللسان و [٣] هو لا يناسب أيام إنما يناسب أيامى، فليحرر».

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٦- (٦) اللسان و [٧] الصحاح. [٨]

٧- (٧) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و أئمتها.

٨- (٨) اللسان و [٩] فيه «يدا» و الأساس و فيه «يد».

٩- (٩) اللسان و التهذيب.

١٠- (١٠) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: آمم و عامم .

و الأَيْمُ ، كَكَيْسٍ : الحُرَّةُ ، و الجَمْعُ الأمامى ، و به فَسَّرَ بعضُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَ أَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

و قيل : الأَيْمُ : القَرَابَةُ نحو البِنْتِ و الأُخْتِ و الخَالَةِ ، و الجَمْعُ الأَيَامَى .

و الأَيْمُ : جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيهَ مقابل الأَكُوامِ ، و قيلَ ، هو جَبَلٌ أبيضٌ (1) فى دِيَارِ بَنِي عَبَسَ بالرمه و أكنافِها ، و ضَبَطَهُ نَصْرٌ و الصَّاعَانِيُّ بفتح فسكونٍ ، و الصَّحِيحُ أَنَّ هنا سِقْطاً فى العبارة و هو أن يقول : و الأَيْمُ بالفتح : جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيهَ ، لأنَّ الذى ما بعده كُلُّه بفتح فسكونٍ .

و الأَيْمُ : الحَيَّةُ الأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ، أو عامٌّ فى جميعِ ضُرُوبِ الحَيَّاتِ ، و قال العَجَّاجُ :

و بَطْنَ أَيْمٍ و قَواماً عَشْلُجا ٣

و كَذَلِكَ الأَيْنُ ، و قال تَابُطٌ شَرًّا .

تَسْرَى على الأَيْمِ و الحَيَّاتِ مُخْتَفِياً

لَهُ دَرَكٌ مِنْ سارٍ على ساقِ ٤

و قال أبو خَيْرَةَ الأَيْمُ و الأَيْنُ الثُّعْبَانُ و الذُّكْرانُ مِنَ الحَيَّاتِ ، و هى التى لا تَضُرُّ أَحَدًا ، كالإِيمِ ، بالكسْرِ ٥ ، هكذا فى النُّسخِ و هو غَلَطٌ و الصَّوابُ : كالأَيْمِ كَكَيْسٍ .

ففى الصَّحاحِ : قال ابنُ السَّكَيْتِ : و الأَيْمُ الحَيَّةُ ، و أصلُه الأَيْمُ فُخْفَفَ مِثْلَ لَيْنٍ و لَيْنٍ ، و هَيْنٍ و هَيْنٍ ، و أنشَدَ لأبى كَبيرِ الهُدَلِيِّ :

إلا عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ

باللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيْمٍ مُتَغَضِّفِ ٦

انتهى .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كانَ أو أنثى ، و رُبَّما شَدَّدَ فِقِيلَ أَيْمٍ ، كما يقالُ هَيْنٍ و هَيْنٍ .

قال ابنُ جَنِّى : عَيْنُ أَيْمٍ ياءٌ ، يدلُّ على ذلك قولهم أَيْمٌ ، فظاهرُ هذا أن يكونَ فِعْلاً و العَيْنُ منه ياءٌ ، و قد يمكنُ أن يكونَ مُخَفَّفًا مِنْ أَيْمٍ فلا يكونُ فيه دَليلٌ ، لأنَّ القَبيلَيْنِ مَعاً يَصيرانِ مَعِ التَّخْفِيفِ إلى لَفْظِ الياءِ ، نَحْوَ لَيْنٍ و هَيْنٍ .

و قال أبو خَيْرِهِ : ج الأَيْمُ أَيومٌ ، و أَضِيْلُهُ التَّثْفِيلُ فَكسَّرَ على لَفْظِهِ ، كما قالوا قِيُولٌ جَمْعُ قَيْلٍ ، و أَضِيْلُهُ فَيَعْلُ ، و قد جاءَ مُشَدِّدًا فى الشُّعْرِ ، و أنشَدَ لأبى كَبيرِ الهُدَلِيِّ قَوْلَهُ السَّابِقُ .

قال ابنُ بَرِّى : و أنشَدَ أبو زَيْدٍ لسَوارِ بنِ المَضْرِبِ .

كَأَنَّمَا الْخَطُوءُ مِنْ مَلَقَى أَرْزَمَتْهَا

مَسْرَى الْيَوْمِ إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلْفُ

و إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ سِيَاقَ الْمَصْنُفِ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ.

و الْآمَةُ، بِالْمَدِّ، الْعَيْبُ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ.

و الْآمَةُ: النَّقْصُ وَ الْفَضَاضَةُ ٧، هَكَذَا فِي النَّسْخِ بِالْفَاءِ، وَ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

يُقَالُ: فِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ نَقْصٌ وَ عَضَاضَةٌ .

وَ بُنُو إِيَّامٍ، كَكِذَّابٍ، بَطْنٌ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ ككِتَابٍ كَمَا ضَمَّ بَطْنُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ مِنْهُمْ: زَبِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَتِيُّ ذِكْرُهُ.

وَ الْمُؤَيَّمَةُ، كَمُحْسِنِهِ، هِيَ الْمُوسِرَةُ وَ لَا زَوْجَ لَهَا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْإِيَّامُ، كَغُرَابٍ وَ كِتَابٍ، وَ كَذَلِكَ الْهَيْأُ وَ الْهَيْأُ: دَاءٌ فِي الْإِيلِ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ.

ص: ٤٠

و الإيَامُ ، ككِتَابٍ فَقَطْ : الدُّخَانُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا اجْتَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ

ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَ اِكْتِنَابُهَا (١)

و الْجَمْعُ أَيُّمٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ وَ اُوِيَّهَ يَأْتِيهِ .

وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُوفِيُّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَ أَبِي وَاثِلٍ ، وَ عَنْهُ شَعْبَةُ وَ سُفْيَانُ وَ ابْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَ هُوَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْعَبَادِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ .

وَ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْإِيَامِيَّانِ مَنْسُوبَانِ إِلَى الْإِيَامِ ، بِالْكَسْرِ .

وَ يُقَالُ أَيضًا : يَامٌ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ ، وَ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَ هُوَ يَامُ بْنُ أَصْبَا بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَزَانَ بْنِ نَوْفِ بْنِ هَمْدَانَ مُحَدَّثَانِ .

وَ مِنْهُمْ أَيضًا : طَلْحَةُ بْنُ مِصْرَفِ الْإِيَامِيِّ الْفَقِيهِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ص ر ف» .

وَ أَيُّمٌ اللَّهُ يَأْتِي فِي «ي م ن» .

وَ آمَ الدُّخَانُ يَيْئِمُ إِيَامًا : دَخَنَ .

وَ آمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيَشْتَارَ الْعَسَلَ أَيْ يُخْرِجُ الْخَلِيَّةَ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَامُ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : آمَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ يُوْومُ ، قَالَ : وَ إِيَامٌ الْيَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبُهُ عَنِ الْوَاوِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِيْتَأَمَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلَ تَأَيَّمَتْ .

وَ التَّأْيِمُ الْإِيْمَةُ .

وَ رَجُلَانِ (٢) أَيُّمَانِ وَ رِجَالٌ أَيُّمُونَ وَ نِسَاءٌ أَيُّمَاتٌ .

وَ الْآمَةُ ، بِالْمَدِّ ، الْعُرَابُ جَمْعُ آمٍ ، أَرَادَ أَيُّمٌ فَقَلَبَ ، قَالَ النَّبِيعِيُّ :

أُمُهْرَنَ أَرْمَاحًا وَ هُنَّ بَأَمِهِ

أَعَجَلْتَهُنَّ مَظَنَّهُ الْإِعْذَارِ (٣)

و قولهم: أَيَمُّ يَا فُلَانٌ؟ أَيُّ مَا هُوَ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَ، فَخَفَّفَ الْبَاءَ وَ حَذَفَ أَلِفَ: مَا.

و قولهم: أَيَمُّ تَقُولُ؟ يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟

فصل الباء مع الميم

ببم

أَبْتَبُّمُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ مِنْ أَبْتَبَّهِ كِتَابَ سَبْيَوِيَّهِ، وَرَزَنُهُ أَفْعَلُ.

و يُقَالُ: يَبْتَبُّمُ بِالْبَاءِ وَرَزَنُهُ يَفْعَلُ، وَهُوَ عَ قُرْبِ تَثْلِيثِ، وَ أَنْشَدَ سَبْيَوِيَّهُ لَطْفِيْلُ الْغَنَوِيِّ:

أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحَفْرِ أَبْتَبُّمِ؟

نَعَمْ بُكْرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٤)

و أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

إِذَا شَتُّتُ غَنَّتَنِي بِأَجْرَاعِ بَيْشِهِ

أَوْ الرَّزْنِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ بِأَبْتَبَّمَا (٥)

و قَالَ يَاقُوْتُ فِي مُعْجَمِهِ: يَبْتَبُّمُ، بَوَزْنِ غَشْمَشْم: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ، كَذَا ذَكَرَهُ الْخَازَنْجِيُّ، وَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْبَاءُ وَ الْمِيمُ فِي كَلِمَةٍ اجْتِمَاعَهُمَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

وَ رَوَاهَا بَعْضُهُمْ يَبْنِمُ .

ببم

الْبِتْمُ بِالضَّمِّ وَ بِالتَّحْرِيكِ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْبِتْمُ، كَرُمَجٍ، نَاجِيَةٌ أَوْ حِصْنٌ أَوْ جَبَلٌ بَفَرْغَانَهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

- ١- (١) ديوان الهذليين ٧٩/١ و اللسان و المقاييس ١٦٦/١ و التهذيب.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: رجلا، سقط قبله: و رجلٌ أيم، كما في اللسان». [١]
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ بروايه: فأصبن أبقاراً و هنّ يأمهٍ أعجلنهن مطنه الإعدار و اللسان و [٢] التكملة.
- ٤- (٤) اللسان و [٣] معجم البلدان « [٤] أبنيم».
- ٥- (٥) ديوانه ص ٢٦ و اللسان و فيه «أو الجزع» و في الديوان «أو النخل» و الأصل كروايه التكملة.

و غَزَوْتُكَ الْبَكْرُ مِنْ غَزْوِهِ

أَبَاحَتْ حِمَى الصَّيْنِ وَ الْبُئْمِ (١)

وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ بِضَمِّ التَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَقَالَ: وَفِي هَذَا الْجَبَلِ مَعْدَنُ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الزَّاجِ وَ النُّشَادِرُ الَّذِي يُحْمَلُ فِي الْآفَاقِ، وَ فِي هَذَا الْجَبَلِ مِائَةٌ تَجْرِي وَ مِنْهَا نَهْرُ الصَّغَانِيَانِ.

بجم

بَجَمٌ يَبْجَمُ بَجْمًا وَ بُجُومًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ سَكَتٍ مِنْ (٢) عِيٍّ أَوْ فَرَعٍ أَوْ هَيْبَةٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَجَمٌ بُجُومًا أَبْطَاءً، وَ أَيْضًا: انْقَبَضَ وَ تَجَمَّعَ كَبَجَمٍ تَبْجِيمًا فِيهِمَا، أَيُّ فِي الْانْقِبَاضِ وَ الْإِبْطَاءِ.

وَ التَّبْجِيمُ: التَّحْدِيقُ فِي النَّظْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَجْمُ، بِالْفَتْحِ: الْجَمْعُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَأَيْتُ بَجْمًا مِنَ النَّاسِ وَ بَجْدًا: أَيُّ جَمَاعَةً كَثِيرَةً .

وَ الْبَجْمُ، مَحْرَّكَةً: لَقَبُ رَجُلٍ .

وَ بَجَامٌ، ككِتَابٍ: قَزِيَّةٌ بِمِضْرٍ مِنَ الشَّرْقِيَّةِ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

وَ بَنُو الْبَجْمِ، كَصُرْدٍ، قَبِيلَةٌ مِنَ النَّاشِرِيِّينَ بِالْيَمَنِ يَسْكُنُونَ بِالْمَهْجَمِ.

بجزم

الْبَجَارِمُ: هِيَ الدَّوَاهِي، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُجَيْرٌ، مُصَغَّرًا، قَزِيَّةٌ بِمِضْرٍ.

بحرم

غَدِيرٌ بِحَرَمٍ، كَجَعْفَرٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالرَّاءِ، وَ الصَّوَابُ بِحَوْمٍ بِالْوَاوِ كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقِيُّ .

و قال أبو عليّ الهَجْرِيّ: أَى كَثِيرِ المَاءِ ، و أنشد:

فَصَغَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيّ وَ كِبَارُهَا

مِثْلُ الصَّفَادِ عِ فِي غَدِيرِ بَحْوَمِ (٣) * و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُنُو الباحومِ: قَبِيلَةٌ مِنَ النَّاشِرِيِّينَ بِاليمَنِ وَ مِنْهُمُ بَنُو فَرِيحٍ وَ بَنُو هَدِيشٍ وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بخم

البُخُومُ ، كَصَبُورٍ ، كَلِمَةٌ قَبْطِيَّةٌ ، اسْمٌ لِقَرْيَةٍ بِمِصْرَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا شَبْرًا .

بخدم

بِخَدَمٍ بِالمعجمتين كجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

برم

بَادَامَا بِأَهْمَالِ الدَّالِ ، قَرْيَةٌ بِحَلَبٍ مِنْ نَاحِيَةِ عِزَازٍ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ ، وَ بَادَامُ هُوَ اللُّوزُ بِالفَارِسِيَّةِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

بدرم

بُدْرَمٌ ، كَقُنْفُذٍ قَلْعُهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ .

بذم

البُذْمُ ، بِالصَّمِّ ، الرَّأْيُ الجَيِّدُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَ الحَزْمُ ، يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ: أَى ذُو رَأْيٍ وَ حِزْمٍ .

وَ مَالُهُ بِذَمٍّ: أَى رَأْيٍ وَ حِزْمٍ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ البُذْمُ: النَّفْسُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَمْوِيّ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ذُو بَدَمٍ .

والبُذْمُ : الكثافه و الجلدُ (٥)، و به فسّر قوله: رجلٌ ذو بُذْمٍ .

و قال الكسائني : اِخْتِمَالُكَ لِمَا حُمِلْتَ ، و به فسّر قوله:

رَجُلٌ ذُو بُذْمٍ أَيْ ذُو اِخْتِمَالٍ لِمَا حُمِلَ ، كما في الصّحاح ، و البيهذمان ، بضم الدّال ، نبئت ، عن ابن (٤) دُرَيْدٍ .

و البذيم ، كأَمِيرٍ: القوي ، نقله الصّاغاني .

و أيضاً: الفمُّ المَتَعَيِّرُ الرَّائِحِ ، عن ابن الأعرابي ، و أنشد:

ص: ٤٢

١- (١) التكملة و عجزه في معجم البلدان.

٢- (٢) الذي في الجمهره: بجم الرجل يجم بجماً و بجوماً إذا سكت عن عى فهو باجم.

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) القاموس بالضم منونه.

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و السّمنُ .

٦- (٦) الجمهره ٤١٣/٣ و فيها «لغه يمانيه».

شَمِّمَتْهَا بِشَارِبٍ بَدِيمٍ

قَدْ حَخَّمَ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (١)

والبديم: العاقل الغضب من الرجال، هكذا هو نص الجوهري (٢)، وهو بعينه نص كتاب العين.

وقال بعضهم: صوابه هو العاقل عند الغضب، أو العاقل البطيء الغضب كالبديمه.

قال الفراء: هو الذي لا يغضب في غير موضع الغضب، وقد بَدِمَ، ككَرَمَ، بَدَامَهُ.

وَبَدِيمَهُ: مَوْلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَّائِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ.

قال الحافظ: وهو وهم.

وَأَبْنَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ بَدِيمَةَ الْجَزْرِيُّ مِمَّنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ عِكْرَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ شَعْبَةَ وَمَعْمَرٍ، وَتَفَوَّهُ عَلَى تَشْيِيعِهِ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتِّ وَثَلَاثِينَ، كَذَا فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ.

وَأَبْدَمَتِ النَّاقَةَ وَأَبْلَمَتْ: وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلَ إِبِلٍ:

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكَتَامٍ

مِنْ غَمَطِهِ الْأَثْنَاءَ ذَاتِ الْإِبْدَامِ (٣)

و نَاقَهُ مِجْدَمٌ، كَمِئْبَرٍ، أَى قَوِيَّةٌ.

و باذام: أبو صالح مولى أم هانئ مفسر محدث روى عن مولاته أم هانئ و علي، و عنه السيدى و الثورى و عامر بن محمد، ضعيف.

قال أبو حاتم: لا يحتج به، عامه ما عنده تغير، و هو ممنوع للعجمه و العلميه، و معناه اللوز بالفارسيه.

*و مما يشتدرك عليه:

البدم، بالضم، القوة و الطاقه. و ثوب ذو بدم أى كثير الغزل صفيق.

و رجل ذو بدم: أى سمين.

و رجل بدم: يغضب مما يجب أن يغضب منه، سمي بالمصدر.

و البدم بالضم: المرؤءه، عن ابن برى، و أنشد للمرار:

يا أُمَّ عِمْرانِ وَاخْتِ عَثِمِ

قد طالَمَا عَشْتُ بِغَيْرِ بُدْمِ (٤)

أى بِغَيْرِ مُرْوَةٍ، و قد بَدُمَ بَدَامَةً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بذرم

البذرمان: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي غَرْبِ النَّيْلِ مِنَ الصَّعِيدِ قَالَهُ ياقوتُ .

برم

البرمُ، محرَّكَةٌ: مَنْ لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا.

و فِي الْمَثَلِ: أَبْرَمًا قَرُونًا، أَى هُوَ بَرَمٌ أَى ثَقِيلٌ لَا- خَيْرَ عِنْدَهُ وَ يَأْكُلُ مَعَ ذَلِكَ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَرْبابِ الْأَمْثَالِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَتَمَمٍ.

وَ لَا بَرَمًا تُهْدَى النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا (٥)

ج أبراَمٌ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ وَفِدٍ مَدْحِجٍ: «كَرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ».

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكْرِبٍ: «قَالَ لِعُمَرَ أ أَبْرَامٌ».

الْمُغْيِرَةَ؟ قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَوْسٍ وَ ثَوْرٍ وَ كَعْبٍ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا. الْقَوْسُ: مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ، وَ الثَّوْرُ: قِطْعَةُ عَظِيمَةٍ مِنَ الْأَقِطِ، وَ الْكَعْبُ: قِطْعَةٌ مِنْ سَمْنٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدِدْنَ مَالًا

تَحُتُّ حَلَائِلَ الْأَبْرَامِ عَوْسِي (٦)

- ١- (١) اللسان و التكمله و التهذيب.
- ٢- (٢) الذى فى الصحاح، عن الخليل، «العاقِلُ عند الغَضَبِ» و الذى بالأصل هى عبارته التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكمله.
- ٤- (٤) اللسان، و فيه «و أخت عتم» بالتاء المثناه.
- ٥- (٥) مفضليه ٦٧ بيت ٣ و فيها: «من حس الشتاء» و اللسان و [١] صدره فى الصحاح. [٢]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.

والبَرَمُ : السَّامَةُ وَالضَّجْرُ، وَقد بَرِمَ بِهِ، كَفَرِحَ وَالبَرَمُ أَيْضاً: ثَمَرُ العِضَاهِ، وَاحِدَتُهَا بَرَمَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ وَهْلِهِ فَتَلَّهُ ثُمَّ بَلَّهَ ثُمَّ بَرَمَهُ، وَقد أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الفَتْلَةَ قَبْلَ البَرَمَةِ، وَبَرَمَهُ كُلَّ العِضَاهِ صَفْرَاءَ إِلَّا العُرْفُطَ فَإِنَّ بَرَمَتَهُ بَيضاءَ كَأَنَّ هَيَادِبَهَا قُطُنٌ، وَهِيَ مِثْلُ زِرِّ القَمِيصِ أَوْ أَشْفُ، وَبَرَمَهُ السَّلَمُ أَطْيَبُ البَرَمِ رِيحاً، وَهِيَ صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ، طَيِّبَةٌ.

وَ مُجْتَنِيهِ المُبْرَمُ، كَمُحْسِنٍ .

وَالبَرَمُ أَيْضاً: حَبُّ العِنَبِ إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الدَّرِّ أَوْ فَوْقَهُ، وَقد أُبْرِمَ الكَرْمُ، عَنِ ثَعْلَبٍ.

وَالبَرَمُ: قِنَانٌ مِنَ الجِبَالِ وَاحِدَتُهَا بَرَمَةٌ .

وَالبَرَمُ: اسْمٌ نَاقِهِ (١)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَالبَرَمُ: جَمْعُ البَرَمَةِ لِلأَمْرَاكِ، أَيْ لثَمَرِهِ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ وَاسْوَدَادِهِ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ، وَ إِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَاثٌ، وَ مُجْتَنِيهِ المُبْرِمُ أَيْضاً، كَالْبِرَامِ بِالكَسْرِ.

وَأُبْرَمَهُ فَبِرِمَ، كَفَرِحَ، وَ تَبْرِمَ أَيْ أَمَلَهُ فَمَلَّ، وَ يَقَالُ: لَا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِكَ .

وَأُبْرِمَ الحَبْلَ: جَعَلَهُ طَاقِينَ ثُمَّ فَتَلَهُ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: أُبْرِمَ الأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ، فَهُوَ مُبْرِمٌ، كَبْرَمَهُ بَرَمًا، وَ الأَصْلُ فِيهِ إِبْرَامُ الفَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَاقِينَ.

وَالمَبَارِمُ: المَغَازِلُ الَّتِي يُبْرِمُ بِهَا، وَاحِدُهَا مِبْرِمٌ كَمِثِيرٍ.

وَالبَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الصُّبْحُ لَمَّا فِيهِ مِنَ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ، وَ قِيلَ: بَرِيمُ الصُّبْحِ حَيْطُهُ المُخْتَلِطُ بِلَوْنَيْنِ، قَالَ جَامِعُ بْنُ مُرْحِيَةَ:

عَلَى عَجَلٍ وَ الصُّبْحُ بِالِ كَأَنَّهُ

بِأَدْعَجٍ مِنَ لَيْلِ التَّمَامِ بَرِيمٌ (٢)

وَالبَرِيمُ: حَيْطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَ أَيْضٌ، وَ فِي اللِّسَانِ:

أَحْمَرٌ وَ أَصْفَرٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: البَرِيمُ الحَبْلُ المَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ، وَرُبَّمَا تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى وَسِيطِهَا وَعَضُدِهَا، وَ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلكَرَّوسِ بْنِ زَيْدٍ (٣).

وَ قَائِلُهُ نَعَمَ الفَتَى أَنْتَ مِنَ فَتَى

إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بَرِيمَهَا (٤)

وَقَدْ يُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيِّ تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَكُلُّ مَا فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ فَهُوَ بَرِيمٌ .

وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ لِلْمَرْأَةِ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ فَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْهَا .

وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ الْمُخْتَلِطُ بِالْإِثْمِ لَمَّا فِيهِ لَوْنَانٌ .

وَالْبَرِيمُ : لَفِيفُ الْقَوْمِ .

وَسُمِّيَ الْجَيْشُ بَرِيمًا لِأَنَّ فِيهِ أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ ، أَوْ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْمُرَادُ بِشِعَارِ الْقَبَائِلِ رَايَاتِهِمْ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُلَوَّى رَأْسَهُ

لِيُقَوِّدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا (٥)

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيمَانُ : الْجَيْشَانِ عَرَبٌ وَعَجَمٌ .

وَالْبَرِيمُ : الْعُودَةُ تُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْأَلْوَانِ .

وَالْبَرِيمُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانٌ مِنَ ضَأْنٍ (٦) وَمِغْزَى ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْبَرِيمُ : الْمُتَهَمُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : اشْوَلْنَا مِنْ بَرِيمِهَا ، هَكَذَا فِي

ص: ٤٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالضَّمِّ مَنْوَنُهُ ، وَتَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْجَرَ .

٢- (٢) اللِّسَانُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : « [٢] ابْنُ حِصْنٍ » وَنَبَهُ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

- ٤- (٤) اللسان و المقاييس ٢٣٢/١ و نسبه للفرزدق و روايته: محضره لا- يجعل الستر دونها إذا المرضع العوجاء جال بريمها و عجزه في الصحاح بدون نسبه و التهذيب أيضاً بدون نسبه.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٣٢/١ و عجزه في الصحاح.
- ٦- (٦) القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.

النسخ ، و الصَّوَابُ : من بَرِيَمَيْهَا ، ما هو فى الصَّحاحِ ، أى كَبِدِهَا و سَيَامِهَا يُقَدَّانِ طَوْلًا و يُلْفَانِ بِخَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، و فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ : أَوْ مُصِيرٍ ، و يُقَالُ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِيبَاضِ السَّنَامِ و سَوَادِ الكَبِدِ .

و البُرْمَةُ ، بالضَّمِّ : قِدْرٌ تُنَحَّتُ من حِجَارِهِ و عَمَمَهُ بعضُهُم فىشمل النُّحاسَ و الحَدِيدَ و غيرَهُما ، جُ بُرْمٌ ، بالضَّمِّ ، فى الكَثِيرِ كجُرْفِهِ و جُرْفٍ ، قالَ طرفه :

جَاؤُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَعْنَاءَ تَحْمِلِ مِنْقَعِ البُرْمِ (١)

و أَيْضًا بُرْمٌ ، كَصُرْدٍ و جِبَالٍ ، و على الأَخِيرِهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :

و البَائِعَاتِ بِشَطَى نَحْلَهُ البُرْمَا (٢)

و المُبْرَمُ ، كَمُحْسِنٍ : صَانِعُهَا أَوْ مَنْ يَقْتَلِعُ حِجَارَتَهَا من الجِبَالِ فَيَسَوِّيُهَا و يَنْحَتُهَا .

و المُبْرَمَ : التَّقِيلُ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ من جُلَسَائِهِ شَيْئًا .

و المُبْرَمُ : العَثُّ الحَدِيثِ الذِى يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِى لا فائِدَةَ فِيهَا و لا مَعْنَى لَهَا ، أُخِذَ مِنَ المُبْرَمِ الذِى يَجْنَى ثَمَرَ الأَرَاكِ لا طَعْمَ لَهُ و لا حَلَاوَةَ و لا حُمُوضَةَ و لا مَعْنَى ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : المُبْرَمُ الذِى هُوَ كُلُّ عَلى صَاحِبِهِ لا نَفْعَ عِنْدَهُ و لا خَيْرٍ ، بِمَنْزِلَةِ البَرَمِ الذِى لا يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ فى المَيْسِرِ و يَأْكُلُ مَعَهُم من لَحْمِهِ .

و المُبْرَمُ : كَمُكْرَمٍ : التَّوْبُ المَقْتُولِ الغَزَلِ طَاقِينَ حَتَّى يَصِيرَا واحِدًا ، كما فى الصَّحاحِ .

قالَ : و مِنْهُ سُمِّيَ المَبْرَمُ و هُوَ جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .

و البَيْرَمُ ، كَحَيْدَرٍ : العَتَلَةُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَوْ عَتَلَةُ النَّجَّارِ خَاصَّةً عَنِ أبى عُبَيْدَةَ و هُوَ بالفارِسِيَّةِ بَتْفِخِيمِ الباءِ . و

١٦- فى الحَدِيثِ : «مَنْ اسْتَمَعَ إلى حَدِيثِ قَوْمٍ و هُم لَه كَارِهُونَ مَلَأَ اللهُ (٣) مَسامِعَهُ مِنَ الأَنْكِ و البَيْرَمِ» .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمَفْضَلِ ما البَيْرَمُ (٤)؟ قالَ :

الكُحْلُ المُدَابُّ كالبِرَمِ ، محرَّكَةٌ . و

١٦- قد رَوَاهُ بعضُهُم هَكَذَا :

صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَرْمُ .

و الْبَرْمُ (٥): الْبِرْطِيلُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ .

و الْبِرَامُ ، كَغُرَابٍ : الْقُرَادُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، جَ أُبْرَمَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُجْوَيْهِ بْنِ عَائِدِ النَّصْرِيِّ :

مُقِيمًا بِمَوْمَاهِ كَأَنَّ بَرَامَهَا

إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ (٦)

وَ بَرِمَ بِحُجَّتِهِ كَعَلِمَ ، إِذَا نَوَاهَا فَلَمْ تَحْضُرْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ أُبْرَمٌ ، كَأَحْمَدٍ : وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِكسِيرِ الْهَمْزِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ ، قَالَ : وَ هُوَ مِنْ أُبْرَمَةٍ كِتَابِ سَيْبَوَيْهِ مِثْلَ أُبْرَمِ ، أَوْ نَبْتُ ، قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ الْأَشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ ، وَ مِثْلَ بِهِ سَيْبَوَيْهِ ، وَ فَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ .

وَ بُرْمٌ ، بِالضَّمِّ ، ع ، وَ قِيلَ : جَبَلٌ بِنِعْمَانَ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَ لَوْ أَنَّ مَا حُمِلَتْ حُمَّلَهُ

شَعَفَاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بُرْمٍ (٧)

وَ بُرْمَةٌ ، بِهَاءٍ : اسْمٌ (٨) رَجُلٍ .

وَ بَرَامٌ ، كَسَحَابٍ وَ قَطَامٍ : ع ، قَالَ حَسَّانُ :

هَلْ هِيَ إِلَّا ظَبِيَّةٌ مُطْفِلٌ

مَا لَفَّهَا السَّدْرُ بِنَعْفَى بَرَامٍ (٩)

ص: ٤٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ وفيه: «ألقوا إليك» و اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٢- (٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ١٠١ و روايته: ليست من السود أعقاباً إذا انصرفت و لا تتبع بجنبي نخله، البرما و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ملأ الله الخ الذى فى اللسان: [٢] ملأ- الله سمعه من البيرم و الآنك فعل ما هنا روايه أخرى».

٤- (٤) فى اللسان: [٣] البرم.

٥- (٥) كذا بالأصل، و سياق القاموس يقتضى «و البيرم» و هو ما يوافق روايه اللسان و [٤]التكملة.

٦- (٦) اللسان.

٧- (٧) شرح أشعار الهدليين ٩٧٣/٢ و اللسان.

٨- (٨) فى القاموس بالضم منونه.

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٧ و التكملة.

و قال بعضُ بنى أسدٍ:

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بَبْطُنِ بَرَامٍ (١)

و قال لبيدٌ:

أَفْوَى فَعَرَّى وَاسْطَ فَبِرَامٍ

مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَاتِقُ فَحَزَامٍ (٢)

و بُرَيْمُهُ ، كَجُهَيْنَةَ :اسمُ (٣) رَجُلٍ .

و مَبْرَمَانُ :لقبُ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْمِيِّ ،تقدّمَ ذِكْرُهُ فِي أَرْزَمٍ وَ فِي الخُطْبَةِ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

رَجُلٌ بَرَمَةٌ ،أى بَرَمٌ ،و الهاءُ للمبالغةِ ،و أنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ لأَحيحةَ:

إِنْ تُرْدُ حَرْبِي تُتَلَقَى فَتِي

غَيْرَ مَمْلُولٍ وَ لَا بَرَمَةَ (٤)

و البَرَمُ :تمرُ الطَّلحِ ،عن أَبِي عَمْرٍو .

و المُبْرَمُ ، كَمُكْرَمٍ :الحِجْلُ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ مُفْتَوْلَيْنِ فَفَتِلًا حَبْلًا وَاحِدًا كَالْبَرِيمِ كَمَا مَسِيخِنِ وَ سَخِينِ ،و عَسَلٌ مُقْعَدٌ وَ عَقِيدٌ ،و مِيزَانٌ مُتْرَصٌ وَ تَرِيصٌ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و البَرِيمُ :ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّتِهِ سَوَادِ اللَّيْلِ .

و البَرِيمُ :ثَوْبٌ فِيهِ قَرٌّ وَ كَتَانٌ .

و أَيضاً :الماءُ الَّذِي خَالَطَ بِهِ غَيْرَهُ ،قالَ رُوْبَيْهَ :

حَتَّى إِذَا خَاصَتِ البَرِيْمَا

وَ البَرِيمُ ،بالضمِّ :القَوْمُ السَّيِّئُ الأَخْلَاقِ .

و بِرْمَهُ ،بِالْكَسْرِ:مَوْضِعٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ قُرْبَ بِلَاكْثَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَ وَادِي الْقَرْيِ،قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

رَجَعْتُ بِهَا عَنِّي عَشِيَّتَهُ بِرْمِهِ

شَمَاتَهُ أَغْدَاءِ شُهُودٍ عُيِّبَ (٥)

و بِرْمَهُ أَيضاً:قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوفِيَّةِ وَ قَدْ دَخَلْتُهَا.

و بَرْمُونٌ ،بِفَتْحَتَيْنِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ :قَرْيَةٌ أُخْرَى بَيْنَ الْمَنْصُورَةِ وَ دِمْيَاطَ وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

و بِرْمَهُ ،بِالْكَسْرِ أَيضاً:مِنْ جِبَالِ (٦)بَنِي سُلَيْمٍ.

وَ مَعْدَنُ الْبُرْمِ ،بِالضَّمِّ،بَيْنَ ضَرْيِهِ وَ الْمَدِينَةِ.

وَ رِسْتَاقُ الْبُرْمِ ،بِالْفَتْحِ ،فِي سَمَرْقَنْدَ،ذَكَرَهُ الْإِصْطَخَرِيُّ .

وَ بَرَامٌ ،بِالْكَسْرِ،لُغَةٌ فِي بَرَامٍ ،بِالْفَتْحِ ،وَ الْفَتْحُ أَكْثَرُ، قَالَ نَضْرٌ:جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ عِنْدَ الْحَرَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ النَّفِيعِ (٧)،وَ قِيلَ :هُوَ عَلَى عَشْرَيْنِ فَوْسَخاً مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَ قَلْعُهُ بَرَامٌ :مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ .

وَ إِبْرِيمٌ ،بِالْكَسْرِ،مَدِينَةٌ بِأَعْلَى أَسْوَانَ مِنَ الصَّعِيدِ،بِهَا قَلْعُهُ حَصِينَةٌ .

وَ بَرِّيْمٌ :بِفَتْحِ فِشْدٌ رَاءَ مَكْسُورِهِ،قَرْيَةٌ بِمِصْرَ وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

وَ كَأْمِيرٌ:مَوْضِعٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بَنَجْدَ،وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَذَكَّرْتُ مَشْرَبَهَا مِنْ تُضْلَبَا

وَ مِنْ بَرِيمٍ قِصْباً مُتَّقَبَا

وَ كَزْبَيْرٌ وَ أَمِيرٌ:وَادٍ بِالْحِجَازِ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَ الْبَرِّيْمَةُ ،بِفَتْحِ فِشْدٌ رَاءَ مَكْسُورِهِ:الدَّائِرَةُ تَكُونُ فِي الْخَيْلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى جُودَتِهِ وَ رَدَاءَتِهِ ،وَ هِيَ الْأَمَارَاتُ ، وَ الْجَمْعُ الْبَرَارِيمُ .

وَ الْبُرْمَةُ ،بِالضَّمِّ ،شَيْءٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ فِي أَيْدِيهِنَّ كَالسَّوَارِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بريسما، بكسر الباءِ الثانيه و سكونِ السّينِ ، طسوّجٌ من غربيّ سوادِ بَعْدَادَ، نَقَلَهُ ياقوتُ .

ص: ٤٦

-
- ١- (١) التكملة و معجم البلدان « [١]العدان».
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و اللسان.
 - ٣- (٣) في القاموس بالضم منونه.
 - ٤- (٤) اللسان [٢] او فيه: «...تلاق فتى غير مملوكٍ ...».
 - ٥- (٥) اللسان.
 - ٦- (٦) في معجم البلدان: من بلاد سليم.
 - ٧- (٧) معجم البلدان: [٣]البقيع.

بُرْنَم، كَقُنْفُذٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَدَّثِ .

*قُلْتُ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ مَوْلَى أُمِّ بُرْنَمٍ، وَيُقَالُ: أُمُّ بُرْنَمٍ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ، فِي سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ تَبَعًا لِلصَّاعَانِيِّ نَظْرًا ظَاهِرًا.

وَبُرْنَمٌ: اسْمُ جَبَلٍ عَالٍ لَا يَبْتُ شَيْئًا، وَفِي أَصْلِهِ مَاءٌ، وَبِهِ نَمُورٌ كَثِيرَةٌ، قَالَهُ عِرَامٌ .

وَقَالَ آدَمُ بْنُ عُمَرَ (١) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ قَدِمَ الرِّيِّ فَكَرِهَهَا:

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ مِنْ مَرِيَمِ

بَيْنَ سَوَاسِ فِلْوَى بُرْنَمِ

إِلَى أَنْ قَالَ:

مَا لِي وَاللَّرِيِّ وَأَكْنَفِيهَا

يَا قَوْمَ بَيْنَ التَّرْكَ وَاللَّدِيمِ

أَرْضُ بِهَا الْأَعْجَمُ ذُو مَنْطِقِ

وَالْمَرْءُ ذُو الْمَنْطِقِ كَالْأَعْجَمِ (٢)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكِيمُهُ بِنْتُ بُرْنَمٍ، وَيُقَالُ: بُرْنَمُ الْعَنْبَرِيَّةُ، صَحَابِيَّةٌ .

الْبُرْجَمَةُ، بِالضَّمِّ، الْمَفْصِلُ الظَّاهِرُ مِنَ الْمَفَاصِلِ، أَوِ الْمَفْصِلُ الْبَاطِنُ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ: مِنَ الْإِضْبِيعِ (٣) الْوَسْطَى مِنْ كُلِّ طَائِرٍ، جِ بَرَاجِمٌ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

أَوْ هِيَ، أَيِ الْبَرَاجِمِ، مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا، أَوْ ظُهُورُ الْقَصَبِ مِنَ الْأَصَابِعِ أَوْ هِيَ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ وَالرَّوَابِجِ، وَهِيَ رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضْتَ كَفَّكَ نَشَرْتَ وَارْتَفَعَتْ .

و في التَّهْذِيبِ: الرَّاجِبَةُ البُقْعَةُ المَلْسَاءُ بين البراجم .

و البراجمُ المُشْتَجَاتُ في مَفَاصِلِ الأصابعِ ، و في مَوْضِعِ آخَرٍ في ظُهُورِ الأصابعِ ، و الرَّوَابِجُ ما بَيْنَهَا (٤) ، و في كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجَمَاتٍ إِلَّا الإِبْهَامَ ، و في مَوْضِعِ آخَرٍ: و في كُلِّ إصْبَعٍ بُرْجَمَتَانِ .

و قال أبو عُبَيْدٍ:

الرَّوَابِجُ (٥) و البراجمُ مَفَاصِلُ الأصابعِ كُلِّهَا . و

١٦- في الحديث:

«مَنْ لِفِطْرِهِ غَسَلَ البراجمِ» . و هي العُقْدَةُ التي في ظُهُورِ الأصابعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الوَسْخُ .

و البراجمُ: قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، و ذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَبَضَ أَصَابِعَهُ و قال: كونوا كبراجم يدي هذه، أي لا تفرقوا و ذلك أعز لكم .

و قال أبو عُبَيْدَةَ: و هم خَمْسَةٌ يُقالُ لَهُمُ البراجمُ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البراجمُ في بَنِي تَمِيمٍ: عَمْرٍو و قَيْسُ و غَالِبُ و كُفْلَةُ و ظَلِيمُ ، و هم بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاهُ ، تَحَالَفُوا أَنْ يَكُونُوا كَبْرَاجِمِ الأصابعِ في الاجْتِمَاعِ .

و في كَامِلِ المَبْرَدِ: أَنَّهُمْ أَوْلَادُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

و الذي في أَنسابِ أَبِي عُبَيْدَةَ: أَنَّهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاهُ بْنِ تَمِيمٍ ، و هو الصَّحِيحُ ، و ظَلِيمُ اسْمُهُ مَرَّةً .

و في المَثَلِ :

«إِنَّ الشَّقِيَّ وَاْفُدَّ البراجمِ» .

و يُروى: رَاكِبُ البراجمِ ، لِأَنَّ عَمْرٍو بْنَ هَنْدٍ كانَ لَهُ أَخٌ فَقَتَلَهُ نَفَرٌ مِنْ تَمِيمٍ فَلذَلِكَ أَحْرَقَ تَسْبِيحَهُ و تَسْبِيحَ رَجُلًا مِنْ بَنِي دارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، و كانَ قد حَلَفَ لِيُحْرِقَنَّ مِنْهُمُ مائَةً بِأَخِيهِ سَعْدِ ، كذا في النسخِ ، و الصَّوابُ: بِأَخِيهِ أَسْعَدِ ، و كانَ نازِلًا في دِيارِ تَمِيمٍ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ البراجمِ فاشْتَمَّ رَائِحَةَ حَرِيقِ القَتْلَى فَظَنَّ شِواءً اتَّخَذَهُ المَلِكُ فَعَدَلَ إِلَيْهِ لِيُوزَأَ مِنْهُ ، أَيْ يُصِيبَ مِنْهُ و يَأْكُلَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ: بَلْ رَأَى عَمْرٍو و قالَ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فقالَ: رَجُلٌ مِنَ البراجمِ فَكَمَّلَ بِهِ مائَةً أَيْ قَتَلَ و أُلْقِيَ في النَّارِ و قالَ :

ص: ٤٧

٢- (٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان [١] برثم.

٣- (٣) في القاموس [٢] بالضم و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الجر.

٤- (٤) التهذيب: بينهما.

٥- (٥) في التهذيب: الرواجب بالباء، والأصل كاللسان و [٣] كتب مصححه عن المصباح نقلاً عن الكفاية: البراجم رؤوس
السلاميات و الرواجم بطونها و ظهورها.

«إِنَّ الشَّقَىٰ وَأَفْدُ الْبِرَاجِمِ» .

و سَمَّتِ الْعَرَبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ مُّحَرَّرًا لِذَلِكَ .

و هَيَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ فَضِيلِ الْبُرْجُمِيِّ : تَابِعِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ، وَ عَنْهُ الْحَسَنُ ، ثَقَفَهُ :

وَ حَفْصُ بْنُ عِمْرَانَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ يُعْرَفُ بِالْأَزْرَقِ عَنْ الْأَعْمَشِ وَ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ، وَ عَنْهُ مَخْتَارُ بْنُ سَنَانَ وَ نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، وَ سِنَانُ بْنُ هُرُونَ الْكُوفِيُّ أَبُو بَشْرٍ ، أَخُو سَيْفٍ ، عَنْ كَلَيْبِ بْنِ وَاثِلٍ وَ بِيَانَ بْنِ بَشْرٍ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ وَ لَوْيْنُ ضَعَّفَهُ (١) ، وَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمِ الْبُرْجُمِيِّونَ مُحَدَّثُونَ .

وَ فَاتِهِ .

هَيَّاجُ بْنُ بَسْطَامِ الْهَرَوِيُّ ، وَ السَّكَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصِيرِيُّ ، وَ أَبُو السَّكَنِ مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ الْبَلْخِيُّ ، وَ سَيْفُ بْنُ هُرُونَ ، وَ عَصَمَةُ بْنُ بَشْرِ الْبُرْجُمِيِّونَ مُحَدَّثُونَ .

قَالَ الدَّهْبِيُّ بِالضَّمِّ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ ، وَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَفْتَحُونَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْفَتْحُ لَحْنٌ وَ الْبُرْجَمَةُ : غَلْظُ الْكَلَامِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢) .

١٧- فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : «أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ وَ الْبُرْجَمَةِ أَنْتَ؟» .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بِرْجَمُهُ : حِصْنٌ لِلرُّومِ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ .

وَ بُرْجُمِيَيْنَ ، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَ الثَّلَاثِ وَ كَثِيرِ الْمِيمِ : مِنْ قُرَى بَلْخٍ ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بْنُ بَلْخٍ . الْبُرْجُمِيُّونَ مُحَدَّثُونَ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ بْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ يُقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْبِرَاجِمِ الْبِرَاجِمِيُّ أَيْضًا ، وَ هَكَذَا جَاءَ فِي نَسْبِهِ بَعْضُهُمْ .

وَ بَرْجَمٌ ، كَجَعْفَرٍ ، طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَمَانَ بِأَسَدِ آبَادٍ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

برسم

الْبِرْسَامُ ، بِالْكَسْرِ : عَلَةٌ يُهْدَى فِيهَا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَ هُوَ وَرَمٌ حَارٌّ يُعْرَضُ لِلْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الْكَبِدِ وَ الْأَمْعَاءِ ثُمَّ يَتَّصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ ، وَ قَدْ بُرْسِمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مُبْرَسَمٌ ، وَ كَذَلِكَ بُلْسِمَ فَهُوَ مُبْلَسَمٌ ، وَ كَأَنَّهُ مُعْرَبٌ مُرَكَّبٌ مِنْ بَرٍ وَ سَامٍ ، وَ بَرٍ بِالْفَارِسِيَّةِ : الصُّدْرُ ، وَ

هو المَوْتُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و يقال لهذه العِلَّةِ المومَمَ و قد ميم الرجلُ .

و الإبريسمُ، بفتح السينِ و ضمِّها (٣)، قال ابنُ بَرِّي:

و منهم من يقولُ أِبْرَيْسَمَ، بفتحِ الهَمْزِهِ و الرَّاءِ، و منهم من يكسِرُ الهَمْزِهِ و يفتحُ السِّينَ: الحَرِيْرُ، و حَصَّه بعضهم بالخامِ، أو مُعَرَّبُ ابريشم .

و في الصُّحاحِ: و قال ابنُ السُّكَيْتِ: ليس في كلامِ العَرَبِ إِفْعِيلٌ بالكسْرِ، و لكنَّ إِفْعِيلٌ مثلُ إِهْلِيلِجٍ و إِبْرَيْسَمِ .

«قلتُ: هذا القَوْلُ أوردَه الجوهريُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ في «ه ل ج»، و ذكر الكسِرَ عن ابنِ السُّكَيْتِ، و هو بالضَّدِّ هنا. و قد ردَّ أبو زكريا عليه هناك كيف قطع عن ابنِ السُّكَيْتِ بالكسْرِ. قال ابنُ السُّكَيْتِ كما ذكر ههنا و قد يُكسَرُ، فتأمَّل .

ثم قال: و هو يَنْصَرِفُ، و كذلك إن سَيَّمْتِ به على جِهَةِ التَّلْقِيْبِ انْصَيَّرَفَ في المَعْرِفَةِ و النَّكِرَةِ لِأَنَّ العَرَبَ أَعْرَبْتَهُ في نِكْرَتِهِ و أَدْخَلَتْ عليه الألفَ و اللامَ و أجزته مجزى ما أضل بنائه لهم، و كذلك الفِرْنَنْدُ و الدِّيَابِجُ و الرَّاقُودُ و الشُّهْرِيْزُ و الأَجْرُ و النَّيْرُوزُ و الزَّنْجَبِيلُ، و ليس كذلك إِسِيْحَقُ و يَعْقُوبُ و إِبْرَاهِيْمُ، لِأَنَّ العَرَبَ ما أَعْرَبْتَهَا إِلَّا في حالِ تَعْرِيفِهَا و لم تنطق بها إِلَّا مَعَارِفِ و لم تنقلها من تَكْثِيْرٍ إلى تَعْرِيفٍ .

و الإبريسمُ: مُفْرَحٌ مُسَخَّنٌ لِلبَدَنِ مُعْتَدِلٌ مُقَوٌّ لِلْبَصْرِ إذا كُنْجَلَ به.

و البريسيمُ بالكسْرِ: حَبُّ القُرْطِ .

و قال أبو حنيفة: القُرْطُ شَبِيهُ بالرَّطْبِهِ أو أَجَلُّ منها.

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ضعفه، كذا في النسخ و حرره».

٢- (٢) الجمهره ٢٩٨/٣.

٣- (٣) على هامش القاموس: [١] زاد في المصباح [٢] ثلاث لغات: كسر الهمزه و الراء و السين، قال: و ابن السكيت يمنع هذا، لأنه ليس في الكلام إِفْعِيلٌ بكسر اللام، ثانيها فتح الثلاثه، ثالثها كسر الهمزه و فتح الراء و السين، اه، مصححه.

و نَصُّ كِتَابِ اللَّبَابِ: وَ هُوَ أَجَلٌ مِنْهَا وَ أَعْظَمُ وَرَقًا، قَالَ: وَ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيِّهِ شَبْدَرٌ (١).

*قُلْتُ: وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَرَاعَى لِلدَّوَابِّ تَسْمُنُ عَلَيْهِ، وَ فَتَحَ الْبَاءِ مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ .

وَ بَرْسِيمٌ: زُقَاقٌ بِمِضْرٍ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِالْفَتْحِ، وَ مِنْهُ أَبُو زَيْدٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَفْصِ الْبَرْسِيمِيِّ الْمِصْرِيِّ:

مُحَدَّثٌ عَنْ يَزِيدِ بْنِ سِنَانَ وَ بَكَّارِ بْنِ قَتَيْبَةَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَبُو بَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْإِيرِسِيِّ، نُسِبَ إِلَى عَمَلِ الْإِيرِسِمِ مُحَدَّثٌ نَيْسَابُورِيُّ مَاتَ بَبْغَدَادَ سِنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَاحِدٍ وَ سَبْعِينَ.

وَ بَرَّاسِمٌ: اسْمٌ سِرْيَانِيٌّ .

وَ بُرْسُومٌ، بِالضَّمِّ، عَلَمٌ .

برشم

بَرْشَمَ الرَّجُلُ: وَجَمَ وَ أَظْهَرَ الْحُزْنَ، أَوْ شَنَّجَ الْوَجْهَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ بَرْشَمٌ: لَوْنٌ النَّقَطُ أَلْوَانًا مِنَ النَّقُوشِ كَمَا يُبْرِشَمُ الصَّبِيُّ بِالنَّيْلِجِ .

وَ بَرْشَمٌ: أَدَامَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ، بَرْشَمَهُ وَ بَرَّشَمًا، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكَمَيْتِ:

أَلْقَطَهُ هُدْهَدٌ وَ جُنُودٌ أَنْثَى

مُبْرِشَمَهُ الْخَمِي تَأْكُلُونَا (٢)؟

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: « فَبَرَّشَمُوا لَهُ ». أَي حَدَّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ.

وَ الْبَرَّاشِمُ، كَعَلَابِيطٍ: الْحَدِيدُ النَّظَرِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣).

وَ الْبَرْشَمُ، كَقُنْفُذٍ: الْبُرْقُوعُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ:

عَدَاهُ تَجْلُو وَاضِحًا مَوْشَمًا

عَذْبًا لَهَا تُجْرَى عَلَيْهِ الْبُرْشُمَا (٤)

و الْبُرْشُومُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَاحِدُهُ بُرْشُومَةٌ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرْشُومُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ .

و قَالَ مُرَّةٌ : الْبُرْشُومَةُ ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ : أَبْكَرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرِهِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرْشُومُ مِنَ الرُّطْبِ الشَّقْمُ ، وَ رُطْبُ الْبُرْشُومِ يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشُّهْرِيِّزِ وَ يُقْتَطَعُ عَذْقُهُ قَبْلَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بُرْشُومٌ ، بِالضَّمِّ وَ الْعَامَّةُ تَفْتَحُ ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ يُجَلَّبُ مِنْهَا التِّينَ الْجَيِّدَ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا .

وَ بُرَيْشِيمٌ مُصَغَّرَةٌ : قَرْيَةٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ بِالْمُنُوقِيَّةِ ، وَ قَدْ رَأَيْتَهَا أَيْضًا .

برصم

الْبُرْصُومُ ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عِفَاصُ الْقَارُورِهِ وَ نَحْوِهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ (٥) .

برطم

الْبِرْطَامُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّخْمُ الشَّفَهُ كَالْبِرَاطِمِ ، كَعْلَابِطٍ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى .

وَ الْبِرْطَامُ ، الشَّفَةُ الضَّخْمَةُ ، وَ الْأَسْمُ الْبِرْطَمَةُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْبِرْطَمُ ، كَجَعْفَرٍ : الْعَيْتِيُّ اللِّسَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْبِرْطَمَةُ : الْإِنْتِفَاحُ غَضَبًا ، قَالَ :

مُبِرْطَمٌ بِرْطَمِهِ الْعَضْبَانِ

بِشَفِهِ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ (٦)

١- (١) فى معجم الألفاظ الفارسية لاستينجاس أن شبذر اسم إله، و فى معجم الألفاظ الفارسيه لادى شير: الشَّبْدَر تعريب شودر و هو نبات شبيه بالرطبه إلا أنه أجَلُّ ورقٌ . كالأصل.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) الجمهره ٣٩٣/٣ و عبارتها: و رجل براشم: إذا مدّ نظره و أحده.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) الجمهره ٣٠٧/٣. [٣]

٦- (٦) اللسان. [٤]

و به فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ أَنْتُمْ سَامِدُونَ (١)، قَالَ هِيَ الْبِرْطَمَةُ .

و تَبْرَظَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ .

و قَالَ اللَّيْثُ: لَا أَذْرِي مَا الَّذِي بَرَّظَمَهُ، أَيْ غَاظَهُ، لِأَزْمِ مُتَعَدِّ .

و بَرَّظَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِرْطَمَةُ: عُيُوسُ الْوَجْهِ، وَ جَاءَ مُبْرَنْطَمًا أَيْ مُتَغَضِّبًا .

و قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْبِرْطَمَةُ وَ الْبِرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ .

و بَرَّظَمَ الرَّجُلُ: أَذْلَى شَفْتَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ .

و الْبِرْطُومُ بِالضَّمِّ: خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ يُدْعَمُ بِهَا الْبَيْتُ وَ يُسْقَفُ، جَمْعُهُ الْبِرَاطِيمُ .

برعم

الْبُرْعُمُ وَ الْبُرْعُومُ وَ الْبُرْعُمَةُ وَ الْبُرْعُومَةُ، بَضَمٌ مِهْنٌ، كَمِ ثَمَرِ الشَّجَرِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوْلِيِّينَ، وَ النَّوْرُ قَبْلُ أَنْ يَتَفْتَحَ، أَوْ زَهْرَهُ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْجَمْعُ الْبِرَاعِيمُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حِوَاءَ قِرْحَاءَ أَشْرَاطِيهِ وَ كَفْتِ

فِيهَا الذَّهَابُ وَ حَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ

وَ بَرَّعَمِيَتِ الشَّجَرَةُ فَهِيَ مُبْرِعِمَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ: تَبَرَّعَمْتُ إِذَا خَرَجْتُ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَخْرَجْتُ، بُرَّعَمْتُهَا، وَ فِي الصَّحَاحِ: أَخْرَجْتُ بَرَاعِمَهَا .

وَ الْبِرَاعِيمُ: عِ، فِي شِعْرِ لَيْدٍ:

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابِ مُطَرِّدٍ

يُرِيدُ نَحْوَصًا بِالْبِرَاعِيمِ حَائِلًا (٢)

أَوْ رِمَالٍ فِيهَا دَارَاتٌ تُنْبِتُ الْبَقْلَ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْمُؤَرِّجُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقَ: وَ حَفَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ .

وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وقيل: أعلام صغار قريته من أبان الأسود في شعر ذى الرمة :

بئس المناخ رفيع عند أخيه

مثل الكلى عند أطراف البراعيم (٣)

و البراعيم من الجبال: شماريخها، واحداؤها بزومها، قاله أبو زيد.

*و ممّا يُشْتَدْرَكَ عليه:

برقم

بزقامة، بالضم، قريته بمصر من حوف رمسيس .

برهم

البرهمة: إدامه النظر و سُكون الطرف، و قال العجاج :

بُدِّلنَ بالناصع لونا مُسهماً

و نظراً اهون الهوينى بزهما (٤)

كذا فى الصّاح، و يزوى: دُون الهوينى، و كذلك البرشمة .

و قال الكسائى: البرطمة و البرهمة كهينه التّخاوص .

و البرهمة: بزعمه الشجر، و يضمّ و قيل: مُجْتَمَع ثمره و نوره، قال رؤبه:

يَجْلُو الوجوه و رده و بزهمه (٥)

هذه رواية ابن الأعرابي، و رواه غيره: و بهرمة، على القلب، و روى أبو عمرو: و مزهمه، أى عطايها، كذا فى العباب .

و إبراهيم و إبراهيم و إبراهيم، مثلثة الهاء أيضاً، و إبراهيم، بفتح الهاء بلا ألف، فهى عشر لغات، اقتصر الجوهرى منها على أربعة الأولى و الثانية و إبراهيم بفتح الهاء و كسرها، و أنشد لزيد بن عمرو بن نفيل قال فى آخر تلبيته، و يقال: هو لعبد المطلب :

عدت بما عاد به إبراهيم

مستقبل القبلة و هو قائم

أَنْفِي (٦) لَكَ اللَّهُمَّ عَامٍ رَاغِمٌ

مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ (٧)

ص: ٥٠

١- (١) النجم الآية ٦١. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١١٣ وفيها «يُفَزُّ» بدل «يريد» و اللسان. [٢]

٣- (٣) معجم البلدان [٣] براعيم.

٤- (٤) اللسان و [٤] الثاني في الصحاح و [٥] التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ص ١٥٨ و التكملة.

٦- ((*)) كذا بالأصل، و باللسان: «إني».

٧- (٦) التكملة، و بالأصل «تحشمني» و الثلاثة الأول في اللسان و [٦] الصحاح. [٧]

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَرُويَ الوَصْلُ فِي هَمْزَتِهِ وَ يُشَدُّ لِعَبْدِ المَطْلَبِ:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدَتِهِ

لَمْ نَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ (١)

ثم هذه اللغات كلها بكسير أولهن، وإنما ترك الضبط اعتماداً على الشهره، وقد حكاها كلها أبو حفص خلف بن مكى الصقلی النحوی اللغوی في كتابه تثقيف اللسان منقولاً عن الفراء عن العرب، ونقلها أيضاً الإمام النووی في تهذيب الأسماء واللغات، وأوردتها أكثر المفسرين وأئمة العرب، وهو اسم أعجمي، أي سرياني ومغناه عندهم كما نقله الماوردي وغيره: أب رحيم، والمراد منه هو إبراهيم النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى نبينا، أفضل الصلاة والسلام، وهو ابن آزر، واسمه تارح بن ناحور بن شاروخ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه السلام، لا يخلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتاب في ذلك إلا في النطق ببعض هذه الأسماء، نعم ساق ابن حبان في أول تاريخه خلاف ذلك، وهو شاذ، كذا في فتح الباري للحافظ، ونقله شيخنا، رحمه الله تعالى.

و تصغيره بريئه، بفتح الهمزه والميم، نقله الجوهرى عن بعضهم.

قال شيخنا: وكانهم جعلوه عربياً وتصرفوا فيه بالتصغير، وإلا فالأعجمية لا يدخلها شيء من التصريف بالكسبه.

أو أبيته، وذلك لأن الألف من الأصيل لأن بعدها أربعة أحرف أصول، والهززه لا تلتحق بنات (٢) الأربعة زائده في أولها، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل، وهذا قول المبرد.

و (٣) بعضهم يتوهم أن الهززه زائده إذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهم (٤) وسميعيل وسرينيل، وهذا قول سيبويه وهو حسن، والأول قياس، هذا كله نص الصحاح. ج أباره وأباريه وأباره وأبراهيم وبراهم وبراهمه، وأجاز تغلب: براه، بكسر الباء، وكذلك جمع إسماعيل وإسرافيل، كما في العباب.

و الإبراهيميون اثنا عشر صحابياً.

و البراهمه: قوم لا يجوزون على الله تعالى بعنه الرسل، كما في الصحاح، وهم طائفة من أصحاب برهم، كما في شرح المقاصد، وهو مجوس الهند وهم ثلاث فرق و يسمون عابدهم على معتقدهم برهمن، كسفرجل، مكسور الأول.

و الإبراهيمي: تمر أسود، نسب إلى إبراهيم.

و الإبراهيمية: ه بواسط، وأيضاً: بجزيه ابن عمرو، وأيضاً: بنهر عيسى، الأخيرة نسبت إلى إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

*و مما يشتدرك عليه:

أبو البرهيم، كسفرجل: أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

و قال الصّاعانيّ: هو عمران بن عثمان الزبيديّ الشاميّ ذو القراآت الشّواد، هكذا هو فى العباب .

و قد أكثر عنه ابن جنى فى كتابه المحتسب الذى ألفه فى شواذ القراآت .

و قرأت فى حاشية الإكمال للمزى فى ترجمه شريح بن يزيد المؤذن ما نصه: روى عن إبراهيم بن أدهم و أبى البرهيم حدير بن معدان بن صالح الحضرمي المقي، ابن أخى معاوية بن صالح، إلى آخر ما قال. فلعل هذا غير ما ذكره الصّاعانيّ. و شريح هذا من رجال أبى داود و النسائي، غير أنّهما لم يخرجا له من طريق أبى البرهيم حديثاً، و أمّا عمه معاوية بن صالح فإنه قاضى الأندلس روى عن مكحول و عبد الرحمن بن جبير و راشد بن سعد، و عنه ابن مهدي و أبو صالح الكاتب، توفى سنه مائه و ثمان و خمسين، و أمّا شريح بن يزيد الذى روى عن أبى البرهيم فإنه توفى سنه مائه و أربع و عشرين، و هو والد حيوه بن شريح المحدث من رجال البخارى.

ص: ٥١

١- (١) التكملة و فيها: عهد إبراهيم.

٢- (٢) اللسان: [١] بينات.

٣- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «أو» بدل «و».

٤- (٣) فى القاموس بالضم منونه.

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ عَفِيرَ بْنِ مَعْدَانَ الْمُؤَدِّنِ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْبَرْهَسَمِ هَذَا، وَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُهُ فِي حَضْرَمَ .

بِزَم

بِزَمَ عَلَيْهِ يَبِزُمُ وَيَبْزُمُ ، مِنْ حَدَّثِي ضَرَبَ وَ نَصَرَ ، بَزْمًا : عَضَّ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقِيلَ : الْبِزْمُ الْعَضُّ بِمُقَدِّمِ الْفَمِ وَهُوَ أَحْفَفُ مِنَ الْعَضِّ ، أَوْ هُوَ شِدَّةُ الْعَضِّ بِالثَّنَائِيَا وَ الرَّبَاعِيَا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِزْمُ الْعَضُّ بِالثَّنَائِيَا دُونَ الْأَنْبِيَا وَ الرَّبَاعِيَا ، أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ بَزْمِ الرَّامِي .

وَ بَزَمَ بِالْعَبِّ إِذَا حَمَلَهُ فَاسْتَمَرَّ بِهِ ، وَ قِيلَ : نَهَضَ بِهِ .

وَ بَزَمَ النَّاقَةَ يَبِزُمُهَا وَ يَبْزُمُهَا بَزْمًا : حَلَبَهَا بِالسَّبَابِيهِ ، وَ الْإِبْهَامِ فَقَطْ ، وَ كَذَلِكَ : الْمَصْرُ .

وَ بَزَمَ فُلَانًا ثَوْبُهُ بَزْمًا : سَلَبَهُ إِيَّاهُ كَبْرَةً إِيَّاهُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَ الْبِزْمُ : صَرِيْمُهُ الْأَمْرُ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَ الْبِزْمُ الْعَلِيْظُ مِنَ الْقَوْلِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْبِزْمُ : الْكَسْرُ ، وَ قَدْ بَزَمَهُ بَزْمًا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا .

وَ الْبِزْمُ : أَنْ تَأْخُذَ الْوَتْرَ بِالسَّبَابِيهِ وَ الْإِبْهَامِ ثُمَّ تُرْسَلُهُ ، وَ مِنْهُ أَخَذَ بَزْمَ النَّاقَةِ ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَ هُوَ ذُو مُبَازَمَةٍ فِي الْأَمْرِ أَيُّ ذُو صَرِيْمَةٍ .

وَ الْبِزِيمُ ، كَأَمِيرٍ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ .

وَ أَيْضًا : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الْبِزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمَّ مَا هُمَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهِهِ

إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِرِزِيمِهَا (1)

وَ قَالَ جُرَيْرٌ فِي الْبَعِيثِ :

تَرَكْنَاكَ لَا تُوفِي بَجَارِ أَجْرَتَهُ

كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدَعِ أَوْ دَى بَرِيْمِهَا (٢)

و يُزَوَى: بَزِنْدٍ أَجْرَتُهُ، وَ أَرَادَ بِهِ الزَّنْدَ الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ النَّارَ، يَقُولُ: لَمْ تَمْنَعِ خَفَارَتَكَ زَنْدًا فَمَا فَوْقَهُ، فَكَأَنَّكَ امْرَأَةٌ ضَاعَ بَرِيْمِهَا فَلَيْسَ عِنْدَهَا إِلَّا الْبُكَاءُ، وَ هُوَ تَضَيُّعٌ وَ صَوَابُهُ بِالرَّاءِ الْمُكْرَرِ، أَيْ غَيْرِ الْمُعْجَمِ فِي اللَّغَةِ وَ فِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَ قَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ، وَ قَالَ: إِنَّ أَحْتِجَاجَهُ بِالْبَيْتَيْنِ غَلَطٌ مِنْهُ، وَ الْبَرِيْمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعٌ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى الْإِمَاءِ. وَ ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا بِالرَّاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ جَرِيرٍ: وَ بَرِيْمِهَا حَقَاؤُهَا، وَ ذَاتُ الْوَدَعِ: الْأَمَةُ، لِأَنَّ الْوَدَعَ مِنَ لِبَاسِ الْإِمَاءِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ جَاؤُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يُوْبُوا

بَأَبْلَمِهِ تُشَدُّ عَلَى بَرِيْمٍ (٣)

فِيَزَوَى بِالْبَاءِ وَ بِالرَّاءِ، وَ يَقَالُ: هُوَ بَاقُهُ بَقْلٍ، وَ يَقَالُ: هُوَ فَضْلُهُ الزَّادِ، وَ يَقَالُ: هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ لِئَلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصِهِ.

وَ الْإِزَامُ وَ الْإِزِيمُ، بِكَسْرِهِمَا، الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ هُوَ ذُو لِسَانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَلْقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ يُدْخَلُ فِي الْخَرْقِ فِي أَشْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا حَلَقَتِهَا، وَ الْحَلْقَةُ جَمِيعًا إِزِيمٌ، وَ أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السَّيْفِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْإِزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرْفِ حَزَامِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِهَا، قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ فِي طَرْفِ الْمِنْطَقَةِ، قَالَ مُزَاهِمٌ:

تُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبًّا مِثْلَ إِزِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ (٤)

وَ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يُدْقُ إِزِيمَ الْحِزَامِ جُشْمُهُ (٥)

وَ الْجَمْعُ الْأَبَازِيمُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَ أَنَّ الْمَنْسَجَا

نَاهَى عَنِ الدُّنْيَةِ أَنْ تَفَرَّجَا

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التكملة.

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]التكملة، و فى الديوآن: أؤدى برىمها، بالراء. قال الصاغانى: و الروايه: البرىم بالراء المهمله، فى اللغه و الشعر.

٣- (٣) اللسان و [٥]الصحاح، و [٦]فىها بالراء، و بعد ذكره قال: فىروى بالباء و الراء.

٤- (٤) اللسان. [٧]

٥- (٥) اللسان. [٨]

و قال ذو الرَّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً أَجْهَضَتْ الرِّكَابُ فِيهَا أَوْلَادَهَا:

بِهَا مُكَفَّنَةٌ أَكْنَفُهَا قَسَبٌ

فَكَتَّ خَوَاتِيمَهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ (١)

قَوْلُهُ: أَيُّ بِالْفَلَاةِ أَوْلَادٌ إِبِلٌ أَجْهَضَتْهَا فَهِيَ مُكَفَّنَةٌ فِي أَغْرَاسِهَا، فَكَتَّ خَوَاتِيمَ رَحِمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ، وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ .

وَ ابْتَرَمَهُ أَلْفًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَ لَيْسَ لَهُ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْبِزْمَةُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلِ كَالْوَزْمَةِ وَ الْوَجْبَةِ .

وَ الْبِزْمَةُ: وَزْنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، كَمَا أَنَّ الْأَوْقِيَّةَ وَزْنُ أَرْبَعِينَ، وَ النَّشُّ: وَزْنُ عَشْرِينَ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ ابْتَرَمَ الْيَوْمَ كَذَا: أَيُّ سَبَقَ بِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِيزْمُ، كَمِيزْمِ: السُّنُّ كَالْبِزْمِ، وَ هَذِهِ يَمَانِيَّةٌ .

وَ فَلَانٌ ذُو بَازِمَةٍ أَيُّ ذُو صَرِيمَةٍ لِلْأَمْرِ .

وَ الْبِزْمَةُ: الشَّدَّةُ .

وَ الْبِوَازِمُ: الشَّدَائِدُ، وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ، قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ:

خَلُّوا مَرَاعِيَ الْعَيْنِ إِنْ سَوَّامَنَا

تَعَوَّدُ طُولَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبِوَازِمِ (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ:

وَ لَا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّكَ بَازِمَةٌ

مِنَ الْبِوَازِمِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي (٣)

وَ يُقَالُ: بَزَمْتُهُ بَازِمَةً مِنْ بِوَازِمِ الدَّهْرِ أَيُّ أَصَابْتُهُ شِدَّةً مِنْ شِدَائِدِهِ .

وَ الْبِزِيمُ: حِزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ، وَ أَيْضًا فَضْلُهُ الرَّادِ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْسَكَ عَنْ إِنْفَاقِهَا.

و الإِيزِيمُ :القفلُ كالإِيزِينِ بالتون.

و يقال :إنَّ فلاناً لِإِيزِيمٍ أَى بَخِيلٌ .

بسم

بَسْمٍ يَبْسِمُ بِسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ، قَالَه اللَّيْثُ .

و ابْتَسَمَ وَ تَبَسَّمَ :و هُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَ أَحْسَنُهُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا (٤).

١٦- قَالَ الرَّجَّاحُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ.

و

١٤- فِي صَفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . فَهُوَ بِاسِمٍ وَ مِبْسَامٍ وَ بَسَامٍ ، وَ مَعْنَى الْأَخْيَرَيْنِ : كَثِيرُ التَّبَسُّمِ .

و الْمَبْسُومُ كَمَنْزِلِ :التَّغْرُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّبَسُّمِ .

و الْمَبْسُومُ ، كَمَقْعَدِ :التَّبَسُّمُ أَى مَصْدَرٌ مِمِّيٌّ .

و مِنَ الْمَجَازِ : مَا بَسَمْتُ فِي الشَّيْءِ : أَى مَا ذُقْتَهُ .

و بَسَامٌ وَ بَسَامَةٌ ، كَشَدَادٍ وَ شَدَادَةٍ ، إِسْمَانٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (٥) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ عَلَى مَا فِي التَّبْصِيرِ وَ غَيْرِهِ : أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّبِيبِ الشَّامِيِّ مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ ، وَ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ بَسَامٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُنَّ عُرُ الْمَبَاسِمِ .

و مِنَ الْمَجَازِ : تَبَسَّمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ إِذَا انْكَلَّ عَنْهُ .

و تَبَسَّمَ الطَّلَعُ : تَفَلَّقَتْ أَطْرَافُهُ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَنصُورِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ بَسَامِ الشَّامِيِّ الشَّاعِرِ الْبَغْدَادِيُّ ، كَانَ فِي زَمَنِ الْمُفْتَدِرِ الْعَبَّاسِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ اثْنَيْنِ .

وَ أَبُو الْبَسَامِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ

١- (١) ديوانه ص ٦٧٨ و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) النمل الآية ١٩. [٢]

٥- (٥) على هامش القاموس: و أحمد بن محمد بن الحسين. هكذا بنسخه الشنقيطى. و قوله (محمد بن أحمد) مضروب عليه.

المصدق الحسبي الكوفي دخل الأندلس مجاهداً، كذا في تاريخ الذهبى، واستشهد في بلاد بني حماد سنة أربعمائة وست وثمانين، وهو جد الحافظ أبى الخطاب بن دحية لأمه، وهى أمه عبد الرحمن ابنه محمد بن موسى، هذا ولذا كان يكتب فى نسبه ذو النسيين، وقد ذكرنا أبا البسام هذا فى المشجر فرآجه.

بسطم

بسطام، بالكسر، ابن قيس بن مسعود الشيباني .

قال الجوهري: هو ليس من أسماء العرب، وإنما سمي قيس بن مسعود ابنه بسطاماً باسم ملك من ملوك فارس، كما سيموا قابوس و دختوس، فعزوه بكسر الباء.

قال ابن بزي: إذا ثبت أن بسطام اسم رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب تزك صرّفه للعجمه والتعريف، قال: وكذلك قال ابن خالويه لا يتبغى أن يصرّف .

و بسطام: د بقومس على طريق نيسابور، ويفتح، أو هو لحن أى الفتح.

قال الصاغاني: ولم ير به رمد ولا عاشق وإن وردة سلا،

8- منه العارف بالله تعالى القطب أبو يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان (1) الزاهد، كان جده مجوسياً فأسلم على يدى الإمام على بن موسى الرضا، وهذا هو المعروف بالأكبر. هكذا ضبطه ابن خلكان بفتح الباء و تبعه الخفاجي فى شرح الشفاء ولم يذكر الكسرى، توفى سنة مائتين وإحدى وستين، ويقال: سنة مائتين وأربع وستين، وأما أبو يزيد الأصغر فهو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على الزاهد البسطامي يشاركه فى الكنية واسم أبيه وجده وفى البلد.

وقال الذهبى: أبو شعاع عمرو الحافظ محدث بلخ الموفى سنة خمسمائة واثنتين وستين، وأخوه أبو الفتح محمد عن أبى الوحشى كتب عنه السمعاني بلخ، ابنا محمد البسطامي .

و أبو على الحسين بن عيسى بن حمزان القومسي عيون بن محمد المؤدب، وعنه البخارى فى الوضوء، المحدثون .

و أبو الحسن على بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن بسطام البسطامي النهرواني، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفى سنة أربعمائة وسبع عشرة، نسبته إلى جده السادس .

*و مما يشتدرك عليه:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن إبراهيم بن بسطام البسطامي الدقاق الحراني، من شيوخ ابن جبيع العسائي، ذكره ابن الأثير.

البَشْمُ، محرَّكةٌ: التَّخْمَةُ، وَرُبَّمَا بِشَمِ الْفَصِيلِ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحًا فَيَهْلِكُ.

وَقِيلَ: الْبَشْمُ أَنْ يُكْتَبَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّبَعِ بِشَمًا».

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: وَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَكَ لَمْ يَنْمِ الْبَارِحَةَ بِشَمًا، قَالَ: لَوْ مَاتَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ.

وَالْبَشْمُ: السَّامَةُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقَدْ بَشِمَ، كَفَرِحَ، مِنَ الطَّعَامِ بِشَمًا إِذَا اتَّخَمَ.

وَ بَشِمَ مِنْهُ إِذَا سَتِمَ وَأَبْشَمَهُ الطَّعَامُ: أَنْخَمَهُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذَلَمِيِّ:

وَلَمْ تَبْتَ حُمَّى بِهِ تُوصِّمُهُ

وَلَمْ يُجَشِّئْ عَن طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ (٢)

وَالْبَشَامُ، كَسَحَابٍ: شَجَرٌ عَطِرٌ الرَّائِحَةُ طَيِّبُ الطَّعْمِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ: «مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الْبَشَامِ».

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُدْقُ وَرْقُهُ وَيُخَلَطُ بِالْحِنَاءِ يُسَوِّدُ الشَّعْرَ.

وَقَالَ مُرَّةٌ: الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْنَانٍ وَوَرَقٍ صِغَارٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّعْتَرِ وَلَا تَمَرَّ لَهُ، وَإِذَا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هُرَيْقٌ لَبَنًا أَبْيَضٌ.

ص: ٥٤

١- (١) فِي اللَّبَابِ: «سِرُوسَانٌ».

٢- (٢) الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَالثَّانِي فِي الصَّحَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجْزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيِّ.

قَالَ غَيْرُهُ: وَ يُسْتَاكُّ بِقُضْبِهِ، وَاحِدَتُهُ بَشَامَةٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا

بَفَرَعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ (١)

يَعْنِي أَنَّهَا أَشَارَتْ بِسِوَاكِهَا، فَكَانَ ذَلِكَ وَدَاعِهَا وَ لَمْ تَتَكَلَّمْ خِيفَةَ الرُّقْبَاءِ.

و بهاء: بَشَامَةُ بَنُ الْعَدِيرِ، وَ بَشَامَةُ بَنُ حَزَنِ النَّهْشَلِيِّ، شَاعِرَانِ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْأَوَّلُ فِي «غ د ر».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَشْمٌ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَ أَيْضًا:

مَاءٌ (٢) بَيْنَ الرَّيِّ وَ طَبْرَسَيْتَانَ، شَدِيدُ الْبُرْدِ كَثِيرُ الثَّلَاجِ قَدْ بُنِيَ عَلَى كُلِّ ضَفْفَةٍ كَنْ يُلْجَأُ إِلَيْهِ إِذَا أَخَذَهُ الْبُرْدُ، وَ رَبَّمَا قَتَلَهُ الثَّلَاجُ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْكُنِّ، وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْكُنَّ جَانِبُوزَهُ (٣)، قَالَهُ نَضْرٌ.

وَ الْبَشْمَةُ: كُحْلُ السُّودَانَ، أَوْزَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي ك ح ل.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بشتم

بِشْتَامَةٌ، بِالْكَسْرِ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ جَزِيرِهِ بَنِي نَضْرٍ.

بضم

الْبُضْمُ، بِالضَّمِّ، فَوْتُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخَنْصِرِ إِلَى طَرْفِ الْبِنْصِرِ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَ لَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا فَارَقْتِكَ شَبْرًا وَ لَا فِتْرًا وَ لَا عَبْتًا وَ لَا رَبْتًا وَ لَا بُضْمًا، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ رَجُلٌ أَوْ ثَوْبٌ ذُو بُضْمٍ أَيْ غَلِيظٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو بُضْمٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا، وَ ثَوْبٌ لَهُ بُضْمٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا كَثِيرَ الْغَزْلِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).

بضم

الْبُضْمُ بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ النَّفْسُ، يُقَالُ: مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَ الْبُضْمُ أَيْضًا: نَفْسُ السُّبُلَةِ (٥) حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَعْظُمُ .

و قال الخازننجي : بَضَمَ الرَّزْعُ : غَلَطَ حَبُّهُ يَبْضُمُ بَضْمًا ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ .

و في اللسانِ : بَضَمَ الحَبُّ : اشْتَدَّ قَلِيلًا .

بطم

البَطْمُ ، بِالضَّمِّ ، وَ أَجَازَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِيهِ التَّثْقِيلَ ، أَيْ بَضَمَتَيْنِ ، الحَبُّهُ الحَضْرَاءُ عِنْدَ أَهْلِ العَالِيَةِ وَ مِثْلُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، أَوْ شَجَرُهَا ، كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ إِلَّا أَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ الضَّرْوَ قَرِيبُ الشَّبهِ مِنْهُ .

قَالَ الأَطْبَاءُ : ثَمَرُهُ مُسَخَّنٌ مُدِرٌّ بَاهِيٌّ نَافِعٌ لِلسُّعَالِ وَ اللَّقْوَةِ وَ الكُلْيَةِ وَ تَغْلِيفُ الشَّعْرِ بَوْرَقِهِ الجَافِ المُنْخُولِ يُنْبِتُهُ وَ يُحَسِّنُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

البَطَيْمَةُ ، كَجَهَنَّمِ : بُقْعُهُ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَ عُونٍ يُبَاكِرُونَ البَطَيْمَةَ مَوْعَا

حَزَانٌ فَمَا يَشْرَبْنَ إِلَّا التَّقَايِعَا (٤)

بظرم

البَظْرُمُ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الخَاتَمُ ، وَ مِنْهُ يُقَالُ : قَدْ بَظَرَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَيَتَكَلَّمُ وَ يُشِيرُ بِهِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ ، كَذَا فِي العُجَابِ .

قُلْتُ : وَ العَامَّةُ تُسَمِّي هَذَا الرَّجُلَ البَظْرَمِيَّتَ .

بعم

البَعِيمُ ، كَأَمِيرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ الخَازننجي : هُوَ اسْمٌ صَمٌّ (٧) .

قَالَ : وَ أَيْضًا التَّمْثَالُ مِنَ الخَشَبِ .

ص: ٥٥

سليمى.

٢- (٢) فى معجم البلدان «[٣] موضع».

٣- (٣) فى ياقوت: جانيوذه.

٤- (٤) الجمهره ٢٩٩/١. [٤]

٥- (٥) فى القاموس: بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

٦- (٦) اللسان. [٥]

٧- (٧) فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها مع التوين.

قال : و أيضاً الدُّمِيَّةُ من الصَّنِيعِ ، كذا في النسخِ ، و الصَّوَابُ : من الصَّنِيعِ .

قال : و أيضاً المُفَحَّمُ الذي لا يقولُ الشُّعْرَ ، كما في العُبابِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البِعْمُ ، بالكسرِ ، لَقَبُ جَدِّ وَاوَالِدِ الفَقِيهَةِ نَجْمِ الدِّينِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ أَحَدِ شُيُوخِ البُرْهَانَ العَلَوِيِّ الزُّبَيْدِيِّ .

بعثم

بُعْثُمُ ، بالضَّمِّ و النَّاءِ مُثَلَّثَةً : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قالَ الحَافِظُ و الصَّاعِغَانِيُّ : هُوَ وَاوَالِدُ عِيَانَ صَاحِبِ مَسْجِدِ الحِيزَةِ ، كذا في النُّسخِ ، و الصَّوَابُ : الجِيزَةُ .

قالَ الحَافِظُ : عِيَانُ بنُ بُعْثُمٍ لَهُ مَسْجِدٌ بِالجِيزَةِ مَعْرُوفٌ ، و عِيَانٌ بِالتَّخْفِيفِ .

بغم

بَعَمَتِ الطَّبِيَّةُ ، كَمَنْعٌ ، و نَصِيرٌ و ضَرْبٌ ، بُغَاماً و بُغُوماً ، بضمَّهما ، فهى بُعُومٌ صَاحَتْ إِلى وَاوَالِدِهَا بَأَرْخَمٍ ما يَكُونُ من صَوْتِهَا ، و قد اسْتَعْمِلَ البُغَامُ فى البَقْرَةِ قالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :

خَنَسَاءَ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمِ

عُرُضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا و بُغَامُهَا (١)

و هذا فى صَفَةِ بَقْرِهِ وَحُشٍ .

و قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ المَاءِ مَبْغُومٍ (٢)

أى لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلاَّ إِذا سَمِعَ بُغَامَ أُمَّه . و المَبْغُومُ :

الوَالِدُ ، وَضَعُ مَفْعُولاً مَكَانَ فاعِلٍ ، و قَوْلُهُ : دَاعٍ يُنَادِيهِ حَكَى صَوْتِ الطَّبِيَّةِ إِذا صَاحَتْ ماءً ماءً .

و بَعَمَتِ النَّاقَةُ بُغَاماً إِذا قَطَعَتِ الحَنِينَ و لم تَمُدَّهُ ، قالَ ذُو الخِرْقِ :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

و ما هِيَ وَيَبَّ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ (٣)

و قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنِيخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدِهِ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَعِيرِ:

بِذِي هِبَابٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

و بَعَمَ النَّيْتَلُ وَ الْأَيْلُ وَ الْوَعْلُ يَبْعَمُ بُغَامًا : صَوْتٌ .

و يُقَالُ : مَا كَانَ مِنَ الْخُفِّ خَاصَّةً فَإِنَّهُ يُقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ الْبُغَامُ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُهُ وَ لَا يَمُدُّهُ ، كَتَبَعَمَ فِي الْكَلِّ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَعَمَتْ

تَبَعَمَ أُمَّ الْخِشْفِ تَبْغِي غَزَالَهَا

و بَعَمَ فَلَانٌ صَاحِبُهُ وَ لَصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ لَهُ عَنِ مَعْنَى مَا يُحَدِّثُهُ بِهِ مَأْخُودٌ مِنَ بُغَامِ النَّاقَةِ ، لِأَنَّهُ صَوْتٌ لَا يُفْصَحُ بِهِ . وَ بَعَمَ وَ بَعُومٌ ، كَصَبُورٍ ، هَكَذَا فِي بَعْضِ النِّسْخِ ، وَ فِي أُخْرَى : وَ بَعَمَ كَصَبُورٍ (٤) : بَنَتْ الْمُعَدَّلِ الْكِنَانِيَّةُ : صَحَابِيَّةٌ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَ كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : بَاعَمَهُ مُبَاعَمَةً إِذَا حَادَتْهُ بِصَوْتِ رَحِيمٍ ، وَ يُقَالُ : هِيَ الْمُغَازَلَةُ بِصَوْتِ رَقِيقٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

حَثُّوا الْمَطْيَى فَوَلُّونا مَنَاكِبَهَا

وَ فِي الْخُدُورِ إِذَا بَاعَمَتْهَا صُورٌ (٥)

وَ قَالَ الْكَمَيْتُ :

يَتَقَنَّصَنَ لِي جَاذِرَ كَالدَّرِّ

يُبَاغِمَنَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (٦)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يقالُ : بُغَامٌ مَبْنُوعٌ كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ .

ص: ٥٦

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ و اللسان. [١]
 - ٢- (٢) ديوانه ص ٥٧١ و اللسان و [٢]الصحاح و [٣]عجزه فى التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان. [٤]
 - ٤- (٤) و هى عباره القاموس المطبوع.
 - ٥- (٥) ديوانه و اللسان، و [٥]يروى: «الصور».
 - ٦- (٦) اللسان و التكملة.

و امرأة بُعُومٌ: رَخِيمَةُ الصَّوْتِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ (١): و أَحْسَبُهُم قَد سَمَّوْا بُعُومًا .

و بَعَمَ بُعْمًا: كَنَعَمَ نَعْمًا، عن كراعٍ . و يقالُ: مَرَزْتُ بَرُوضَهُ تَتَبَاعَمُ فِيهَا الطُّبَاءُ، و بُغْزَلَانِ يَتَبَاعَمَنَ .

و البُعْمَةُ، بالضم، شَيْءٌ كَالفِلَادَةِ تَتَحَلَّى بِهَا النِّسَاءُ.

بغيم

بَغِيمٌ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ اسْمٌ و الثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ .

بقم

البَقْمُ، مُشَدَّدَةُ القَافِ .

قال الجَوْهَرِيُّ: هُوَ صِنْعٌ مَعْرُوفٌ و هُوَ العِنْدَمُ، قال العَجَّاجُ .

كَمِرْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ (٢)

قال: و قلتُ لأبي عليٍّ الفَسَوِيُّ أَعَرَبِيٌّ هُوَ؟ فقال:

مُعَرَّبٌ، قال: و لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا حَمْسُهُ:

خَضَمَ لَقَبُ الغنبرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ (٣) و بالفِعْلِ سِيَمِي، و بَقْمٌ لِهَذَا الصَّبِغِ، و شَلَمَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، و هُمَا أَعْجَمِيَّانِ، و بَدَّرَ اسْمٌ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ العَرَبِ، و عَثْرٌ مَوْضِعٌ، و يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سِيَمِيًا بِالفِعْلِ، فَنَبَتْ أَنْ فَعَلَ لَيْسَ فِي أَصُولِ اسْمَائِهِمْ و إِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ و وَزْنَ الفِعْلِ، و انْصَرَفَ فِي التَّكْرَرِ، انْتَهَى.

و قالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى حُكْمِ فَعَلٍ، قال: فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوَجَدَ لَهَا نَظِيرًا إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَّرَ و خَضَمَ.

و حُكِيَ عَنِ الفَرَّاءِ: كُلُّ فَعَلٍ لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا - أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا. قالَ ابنُ بَرِّي: و ذَكَرَ الجَوَالِيقِيُّ فِي المَعَرَّبِ: تَوَّجَ مَوْضِعٌ بِفَارِسَ، و كَذَلِكَ خَوَّدٌ، قالَ جَرِيرٌ:

أَعْطُوا البَعِيثَ جَفَّهُ و مُسْجَا

و افْتَحَلُوهُ بَقْرًا بَتَوَّجًا (٤)

و قال ذو الرَّمَّةِ :

و أَعْيِنِ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدَا

و شَمَّرَ: اسْمُ فَرَسٍ .

قُلْتُ لَجَدِّ جَمِيلِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

و جَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا (٥)

و قد جَوَزَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ تَوَجُّجٌ وَ خَوْدٌ فَوْعَلًا، وَ قَدْ أَغْفَلَ الْمَصْنُفُ التَّنْبِيهَ عَلَى كَوْنِهِ مَعْرَبًا، وَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْأَشْبَاهِ وَ النَّظَائِرِ، وَ هُوَ قُصُورٌ عَجِيبٌ وَ قَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ذِكْرِ نَظَائِرٍ بَقَمٍ مَرَارًا فِي الْجِيمِ وَ أَكْثَرَهَا فِي الرَّاءِ فَتَأَمَّلْ.

وَ هُوَ حَشَبٌ شَجَرُهُ عِظَامٌ وَ وَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّوْزِ، وَ سَاقُهُ أَحْمَرٌ يُصْبِغُ بِطَبِيخِهِ وَ يُلْحَمُ الْجِرَاحَاتِ وَ يَقَطَعُ الدَّمَ الْمُتَبَعَثَ مِنْ أَيِّ عَضْوٍ كَانَ، وَ يُجَفِّفُ الْقُرُوحَ وَ أَصْلُهُ سَمٌّ سَاعَهُ، قَالَ الْأَعْشَى:

بِكَأْسٍ وَ إِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا

إِذَا صُبَّ فِي الْمَسْحَاهِ خَالَطَ بَقَمًا (٦)

وَ الْبَقَمُ، كَسُكَّرٍ: شَجَرُهُ جَوْزٌ مَائِلٌ وَ الْبِقَامَةُ، كَثَمَامَةٍ: الصُّوفُ (٧) يُغَزَلُ لُبُّهَا وَ يَبْقَى سَائِرُهَا، وَ بِهِ شُبُهَةُ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ .

وَ الْبِقَامَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ النَّادِيَةِ مِمَّا لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ .

وَ قِيلَ: هُوَ مَا يُطَيَّرُهُ النَّجَّارُ، كَذَا فِي التُّسُخِ، وَ الصَّوَابُ: النَّجَّادُ بِالذَّالِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ: رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْبِقَامَةُ مَا تَطَايَرِ

ص: ٥٧

١- (١) الجمهره ٣١٨/١.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] قبله فيهما: بطعنه نجلاء فيها ألمه يجيش ما بين تراقيه دمه قال الصاغاني: و الروايه من بين تراقيه و سقط بين قوله دمه و بين قوله كمرجل مشطور و هو: تغلى إذا جاد بها تكلمه و انظر ديوانه ص ٦٤ و نسبه في التهذيب لرؤبه.

٣- (٣) في الصحاح و [٣] اللسان: [٤] خضم بن عمرو بن تميم، و الأصل كالتهديب.

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) ديوان جميل بثينه ط بيروت ص ٧١ و فيه باشماخ بدل باحجاج و صدره فيه: أبوك حباب سارق الضيف برده.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و فيه: «كأن شرابه إذا صب في المصحاه» و اللسان.

٧- (٧) على هامش القاموس: الصوفه.

مِن قَوْسِ النَّدَافِ مِنَ الصُّوفِ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ

فِيَا حُسْنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْتَا

وَ يَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضُّحَى

إِذَا الشَّمَلْتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حُذِفَتِ الْهَاءُ مِنَ الْبُقَامِ ضَرْوَرَةً ، أَوْ هُوَ جَمْعُ بُقَامَةٍ ، أَوْ لُغَةٌ فِيهَا وَ لَا أَعْرِفُهَا ، وَ قَوْلُهُ: شَمَلْتَا كَأَنَّ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمَلْتِ ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الْوَضَلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبُقَامَةُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ ، يُقَالُ: مَا كَانَ إِلَّا بُقَامَةً ، شُبِّهَ فِي قَلْبِهِ عَقْلُهُ بِالصُّوفِ .

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ (٢): مَا أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أُدْرِي أَعْنَى ضَعِيفَ الرَّأْيِ وَ الْعَقْلِ أَمْ الضَّعِيفَ فِي جِسْمِهِ .

وَ الْبُقْمُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ ، مِثَالُ يُسْرِ وَ يُسْرِ ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣) .

قُلْتُ: وَ يُقَالُ لَهُمْ أَيْضًا الْبُقُومُ الْوَاحِدُ بِاقْتِمِ ، وَ اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوَاءِ بْنِ الْأَزْدِ ، هَكَذَا أُوْرَدَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي فِي تَرْجُمِهِ حَاجِزِ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ بِسَنَدِهِ ، وَ فِيهِ قَالَ حَاجِزٌ: مَا جَارَانِي إِلَّا أَطِيلِسُ أَعْسَرَ مِنَ الْبُقُومِ .

وَ بِاقْتِمِ الرُّومِيُّ النَّجَّارُ: صِيْحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ صَانِعُ الْمِئْبَرِ لِشَرِيفٍ ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

وَ بِقِمِ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ ، بِقِمًا: عَرَضَ لَهُ دَاءٌ مِنْ أَكْلِ الْعَنْطَوَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

وَ تَبَقَّمَ الْغَنَمَ الْمَجْرَ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا أَوْلَادُهَا فِي بَطُونِهَا فَرَبَضَتْ فَلَمْ تُتْزَ مِنْ مَوْضِعِهَا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبُقْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، طَعْمٌ لِلسَّمَكِ يُرْمَى لَهَا فِي الْمَاءِ الرَّأَكِدِ فَتَسْمَنُ عَلَيْهِ وَ يَتَغَيَّرُ الْمَاءُ لِذَلِكَ ، وَ أَظُنُّهُ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ فِي بَقْمِ الْمَاضِي ذِكْرَهُ .

بكم

الْبِكْمُ ، مَحْرُوكَةٌ: الْخَرَسُ مَا كَانَ ، كَالْبِكَامَةِ ، أَوْ هُوَ الْخَرَسُ مَعَ عِيٍّ وَ بَلَهٍ ، أَوْ هُوَ أَنْ يُوَلِّدَ الْإِنْسَانُ وَ لَا يَنْطَلِقُ وَ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ : قَالَهُ ثَعْلَبُ .

وقال الأزهري: بين الأبتكُم والأخرس فُزُق في كلام العرب: فالأخرس الذى خُلِقَ ولا نُطِقَ له كالبهيمه العجماء، والأبتكُم الذى لسانه نُطِقَ وهو لا يعقل الجواب ولا يُحسِن وجه الكلام، وقد بكتُم، كَفَرِحَ، فهو أبتكُم و بكتيم، كأمير: وأنشد الجوهرى:

فلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا

بكتيم و نصف عند مَجْرَى الكواكب (٤)

وقال أبو زيد: الأبتكُم هو العيى الفحُم (٥). وقال فى موضع آخر من النوادر: هو الأقطع اللسان، وهو العيى بالجواب .

وقال ابن الأعرابي: هو الذى لا يعقل الجواب، ج بُكمان، بالضم، كما يُجمَع الأصم صمّاناً، وبكُم بالضم كأصم و صم .

وقوله تعالى: صمُّ بكتُم عُمى فهُم لا يعقلون (٦).

قال الزجاج: قيل: معناه أنهم بمنزله من ولد أخرس، قال: وقيل: البكُم المسلوبو الأفتده .

وقال ابن الأثير: البكُم جمع الأبتكُم وهو الذى خُلِقَ أخرس، ويراد بهم الجهال والرّاع لأنهم لا يتتفعون بالسمع ولا بالنطق كثير منفعه فكانهم قد سلبوهما، ومنه

١٦- الحديث: «سيتكون فتنه صماء بكماء عمياء». أراد أنها لا تبصر ولا تسمع ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئاً ولا تفلح ولا ترتفع، وقيل: شبهها لاختلاطها وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى إلى شىء فهو يخبط خبط عشواء.

ص: ٥٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فى القاموس: القليل العقل الضعيف الرأى. بحذف الواو.

٣- (٣) الجمهره ٣٢٣/١.

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٢]

٥- (٥) التهذيب: المفحم.

٦- (٦) سورة البقره الآيه ١٧١. [٣]

و بَكَم ، كَكَرَم ، اِمْتَنَعَ عَنِ الْكَلَامِ تَعَمُّدًا أَوْ جَهْلًا ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

و قَالَ غَيْرُهُ : اِنْقَطَعَ بَدَلِ اِمْتَنَعَ .

و مِنْ الْمَجَازِ : بَكَم إِذَا اِنْقَطَعَ عَنِ النِّكَاحِ جَهْلًا أَوْ عَمْدًا .

و فِي الْأَسَاسِ : تَبَكَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَي أُرْتِجَ عَلَيْهِ .

و ذُو بُكْمٍ ، كَعُنُقِي : ع ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و لَمَّا بَلَغَ الشَّيْخُ الْأَجَلَ الْفَاضِلُ الرَّاهِدُ الْأَمِينُ الْمُلتَجِيءُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى رَضِيَ الدِّينُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّاعِقَانِيُّ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ ، فِي تَضَعِيفِ كِتَابِهِ الْعِيَابِ الرَّاحِرِ وَاللُّبَابِ الْفَاحِرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ اخْتَرَمَتْهُ الْمَيِّتَةُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ مَقْطُوعًا ، وَ الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي الْخُطْبَةِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَكِيمٌ جَمْعُهُ أَبْكَامٌ كَشْرِيْفٍ وَ أَشْرَافٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

بلم

الْبَلَمُ ، مَحْرَكَةٌ : صِغَارُ السَّمَكِ .

و بَلَمَتِ النَّاقَةُ وَ أَبْلَمَتْ : اشْتَهَتِ الْفَحْلَ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ .

و الْبَلَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : الضَّبَعَةُ ، أَوْ هِيَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ كَالْبَلَمِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فَتَضَعُ يَدَيْهَا لِدَلِكِ ، وَ أَبْلَمَتْ : أَخَذَهَا ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمَتْ ، وَ يُقَالُ : بِهَا بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَ قَالَ نَصِيرُ الْبَكْرَةِ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ فَإِنَّهَا إِذَا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُئِيلُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَ لَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ نَتَجَوْهَا فَإِنَّهَا تَضْبِعُ وَ لَا تُتِيلُ .

وَ الْبَلَمَةُ : وَرَمُ الشَّفَةِ ، وَ قَدْ أَبْلَمَتْ شَفَتَهُ .

وَ الْأَبْلَمُ : الْغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ مَنًّا وَ مِنَ الْإِبْلِ . وَ رَأَيْتُ شَفَتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ إِذَا وَرَمَتَا .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَمُ بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ ، وَ لَيْسَ لَهَا أَرْوْمَةٌ وَ لَهَا وَرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزْرِ ، حَكَى

ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْأَبْلَمُ : خُوصُ الْمُقْلِ ، وَيُثَلَّثُ أَوْلَاهُ كَالْأَبْلَمَةِ مُثَلَّثَةً الْهَمْزُهُ وَاللَّامُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُقْلِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِبْلَمٌ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ بَرَمَ :

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ فَلَمْ يَوْوَبُوا

بِأَبْلَمِهِ تُشَدُّ عَلَى بَرِيمٍ (١)

أَيُّ بِخُوصِهِ تُشَدُّ عَلَى بَاقِهِ مُقْلٌ أَوْ طَلَعٌ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ ، شَقَّ الْأَبْلَمَةَ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَبِفَتْحِهَا ، أَيُّ نِصْفَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخُوصَةَ تُؤَخَذُ فُتَشَقُّ طَوَّلًا عَلَى السَّوَاءِ .

١٧- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : «الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ» . يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَرَأَمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شَقَّتْ بَانْتَيْنِ مَتَسَاوِيَتَيْنِ .

وَالْبَيْلَمُ ، كَحَيْدَرٍ قُطْنِ الْبَرْدِيِّ ، وَ أَيْضًا لَعُهُ فِي بَيْرِمِ النَّجَارِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقِيلَ : هُوَ جَوْزُ الْقُطْنِ .

وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ .

وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبِ .

وَقِيلَ : الْقُطْنُ مُطْلَقًا .

وَالْمَيْلَمُ ، كَمُحْسِنٍ : النَّاقَةُ لَا تَزْعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ كَالْمِبْلَامِ ، وَحَصَّ تَعْلَبُ بِهِ الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُنَّجِحْ وَلَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا تُبْلِمُ الْبِكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ، وَ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْتَبْلِيمُ : التَّبْيِيْحُ ، يَقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، أَيُّ لَا تُبْعِجْ

١- (١) اللسان [١] بزم» و الصحاح «بزم» و فيها بريم قال: فيروى بالباء و الراء. و الأساس و فيها «أتونا» بدل «و جاؤوا» و بعده: أى على
دستجه بقل .

أَمْرَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ بَلَمَتِ النَّاقَةِ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبَعِ، كَالإِبْلَامِ .

وَ يَيْلَمَانُ: ع بِالْيَمَنِ، أَوْ بِالسُّنْدِ، أَوْ بِالهِندِ، وَاقْتَصَرَ كَثِيرُونَ عَلَى الثَّانِي (١)، مِنْهُ السُّيُوفُ الْبَيْلِمَانِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْجُودَةِ .

وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدِ الْبَيْلِمَانِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ عُمَرَ وَ نَافِعٍ وَ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَ عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ رِبِيعَةَ الرَّأْيِ وَ ابْنَ إِسْحَاقَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْتَ .

وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، كَانَ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ .

وَ الْإِبْلِيمُ، بِالْكَسْرِ، الْعَتْبِيُّ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَدَيْلِ، وَ أَنْشَدَ:

وَ حَرَّهِ غَيْرَ مِتْفَالٍ لَهَوْتُ بِهَا

لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ

كَأَنَّ فَوْقَ حَشَايَاهَا وَ مِحْبَسِهَا

صَوَائِرِ الْمِسْكَ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ (٢)

أَيُّ بِالْعَتْبِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ، قَالَ: وَ لَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامِ (٣) ثِقَةٍ .

وَ أَبْلَمَ الرَّجُلُ إِبْلَامًا: سَكَتَ .

وَ الْبَلْمَاءُ: لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا .

وَ الْبَلَامُ، كَغُرَابٍ: أَخْضَرُ الْحَمِضِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَلْمَةُ، مَحْرَكَةً: بَرْمَةُ الْعِضَاءِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ سَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ: أَيْبُضٌ . وَ نَحْلٌ مُبْلَمٌ، كَمَعْظَمٍ: حَوْلُهُ الْأَبْلَمُ، وَ هِيَ الْبَقْلَةُ الْمَذْكُورَةُ، قَالَ:

خَوْدُ تُرْبِكَ الْجَسَدَ الْمُنْعَمَا

كما رأيت الكثر المبلما (٤)

و الأبلم مثل الأبله كالبلم محرّك .

و بلوميه : من قرى أصهبهان، منها أبو سعيد عصام بن زبيد بن عجلان البلومي عن الثوري و شعبه و مالك ، و عنه ابنه محمد و روح .

و رجل يبلماني : ضخم متفخ ، و منه

١٦- حديث الدجال :

« رأيت يبلمانيًا أقمر مجانًا (٥) . » و يُروى بالفاء .

و البلام ، ككتاب : حديدة تُجعل على فم الفرس ، و هو غير اللجام .

و روى ابن بري عن أبي عمرو : و ما سمعت له أبلمه أي حرّكه ، و أنشد :

منها و لا منه هناك أبلمه (٦)

قلت : و قد تقدّم ذلك في «ال ل م» ، و الصواب أبلمه بالياء ، أو لغة فيها ، و الله أعلم .

و بالام حياء ذكره في حديث طعام أهيل الجنه بالام و نون ، و فسره عياض و الخطابي بالثور ، و النون الحوت ، قالوا : و هي لفظة عبرانية .

و بوليم ، بالضم ، قزيه بمصر من حوف رمسيس .

بلم

البلم ، كجعفر ، أهمله الجوهرى .

و قال الأزهرى : هو العيى البليد المضطرب الخلق الثقيل اللسان و المنظر ، لغة فى البلم بالدال .

و البلم : الخلق ، و الناس ، يقال : ما أذرى أى البلم هو .

بلحم

بلحم البيطار الدابة بلحمه : أهمله الجوهرى و صاحب اللسان .

- ١- (١) قال الصاغانى فى التكملة: لا أعرف بالسند و لا بالهند موضعاً يقال له ييلمان.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبه.
- ٣- (٣) قوله «الإمام ثقه» لم ترد فى التهذيب، و هى فى التكملة نقلاً عن الأزهري.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) فى اللسان: هجاناً.
- ٦- (٦) قبله فى اللسان: [١] فما سمعت بعد تلك النأمة .

و قال غيرهما: أى عَصَبَ قَوَائِمِهَا من داءٍ يُصِيبُهَا.

بلدم

الْبَلْدَمُ (١) كَجَعْفَرٍ: مُقَدَّمُ الصَّدْرِ، أَوْ الحُلُقُومُ و ما اتَّصَلَ به من المَرِيءِ ، كذا فى المُحَكِّمِ ، أَوْ ما اضْطَرَبَ من حُلُقُومِ الفَرَسِ و مَرِيئِهِ و جِرَانِهِ، قاله الأَصْمَعِيُّ فى كتابِ الفَرَسِ ، و نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال ابنُ بَرِّي: و منه قولُ الرَّاجِزِ:

ما زالَ ذِئْبُ الرِّقْمَتَيْنِ كَلِّمًا

دارَتْ بوجِهٍ دارَ مَعَهَا أَيْنَمَا.

حتى اخْتَلَى بالناَبِ منها البَلْدَمَا (٢)

و البَلْدَمُ: الرِّجْلُ البَلِيدُ فى المَخْبِرِ، النَّقِيلُ المُنْظَرِ المُضْطَرِبِ الخَلْقِ كالبَلْدَمِ ، كسَفَرَجِلٍ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ:

ما أَنْتَ إِلاَّ أَغْفَكَ بَلْدَمٌ

هَزْدَبُهُ هَوَاهَاءُ مَزْرَدَمٍ (٣)

و البَلْدَامُ و البَلْدَامَةُ بكسْرِهما.

و البَلْدَمُ: السَّيْفُ الكَهَامُ الذى لا يَقْطَعُ .

و بَلْدَمَ الرِّجْلُ : خَافَ ، و فى الصُّحاحِ: فَرِقَ فَسَكَتَ .

*و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بلدم

بَلْدَمُ الفَرَسِ: ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ، عن أَبِي زَيْدٍ، لُغَةٌ فى الدالِ ، و مثله عن أبي سعيدٍ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: بَلْدَمُ الفَرَسِ: صَدْرُهُ (٤)، بالدالِ و الذالِ جَمِيعاً.

و البَلْدَنَدُ و البَلْدَامُ و البَلْدَامَةُ، لُغَاتٌ فى الدالِ حَكَاهُ الأزهَرِيُّ عن الثُّقَاتِ . و قال نَعْلَبُ: البَلْدَمُ البَلِيدُ.

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: البَلْدَمُ المَرِيءُ و الحُلُقُومُ ، و الأوداجُ . و العَجَبُ مِنَ المِصْنَفِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ مَعَ أَنَّ الجَوْهَرِيَّ و من قَبْلَهُ ذَكَرُوهُ فى كُتُبِهِم.

و بِلْدِمَهُ ، كزَيْرِجِهْ : ابنُ خنَاسِ الأَنْصَارِيِّ جُدُّ أَبِي قَتَادَةَ الحَارِثِ بنِ رَبِيعِي ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

بلسم

بَلَسَمَ بَلَسَمَهُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَطْرَقَ وَ سَكَتَ وَ فَرِقَ عَنِ فَرَعٍ .

و قِيلَ : سَكَتَ فَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَيَّدَ بِفَرَقٍ ، عَنِ ثَعْلَبٍ .

و قَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ شَاعِرًا أَفْحَمَهُ .

و أَضْفَرَ حَتَّى آضَ كَالْمُبْلَسَمِ (٥)

و بَلَسَمَ إِذَا كَرَّهَ وَجْهَهُ كَتَبَلَسَمَ .

و البِلْسَامُ بالكسْرِ، البِرْسَامُ و هو المَوْمُ ، قَالَ رُوْبَيْهَ :

كَأَنَّ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مَوْمًا (٦)

و قد بَلَسِمَ مَبْتِئًا لِلْمَجْهُولِ .

و البَلَسَمُ ، كَسَمَنْدَلٍ : القَطْرَانُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

البَلَسَمُ ، كَجَعْفَرٍ : البَيْلِسَانُ .

و بَثْرُ البَلَسَمِ : مَوْضِعٌ بِالمَطْرِيَّةِ شَرْقِي مِصْرَ .

بلصم

بَلَصَمَ الرَّجُلُ وَ غَيْرُهُ بَلَصَمَةً : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : أَي فَرَّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بلطم

بَلَطَمَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و بَلَطِيمٌ :قُوِيَّةُ قُوْبِ الْبِرْلِسِ .

بلعم

الْبُلْعُومُ ،بِالضَّمِّ ،مَجْرَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ وَ هُوَ الْمَرِيءُ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٤١

-
- ١- (١) على هامش القاموس: [١] ما في هذه المادة جميعه يقال بالبدال المهمله و الذال المعجمه، كما نص عليه الجوهري و الأزهرى و غيرهما، و نقله الشارح، فانظره، اه، مصححه.
 - ٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبه.
 - ٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٣]
 - ٤- (٤) الجمهره ٣٠٤/٣. [٤]
 - ٥- (٥) اللسان و [٥] قبله: فلم يزل بالقوم و التهكم حتى التقينا و هو مثل المفحم.
 - ٦- (٦) ديوانه ص ١٨٥ فيما ينسب إليه، و اللسان و [٦] التكملة و قبله فيها: لا رمد العين و لا نؤوما.

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشُّرْمِ ضَخْمِ الْبُلْعُومِ». يُرِيدُ: عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ، عَسُوفٍ أَوْ مُشْرِفٍ فِى الْأَمْوَالِ وَالدَّمَاءِ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَدْخَلِ وَ الْمَخْرَجِ.

١٤- فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، مَا لَوْ يَنْتَهَى فَيْكُمْ لِقَطْعِ هَذَا الْبُلْعُومِ». كَالْبُلْعُمِ بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ الْبُلْعُومُ : الْبِياضُ الَّذِى فِى جَحْفَلَةِ الْجِمَارِ فِى طَرَفِ الْفَمِ، قَالَ :

بِيضُ الْبَلَاعِيمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِيمِ (١)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُلْعُومُ مَسِيلٌ دَاخِلٌ فِى الْأَرْضِ يَكُونُ فِى الْقَفِّ .

وَ الْبُلْعُمُ ، كَجَعْفَرٍ : الرَّجُلُ الْأَكُولُ الشَّدِيدُ الْبَلْعُ (٢) لِلطَّعَامِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ .

وَ اخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَصَالَهَ الْمِيمِ فِى الْبُلْعُومِ وَ قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَ تَعَقَّبَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

وَ بُلْعَمٌ : دِ بَنَوَاحِي الرُّومِ ، كَانَ رَجَاءُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ زِيَادِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَانِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَعْتَبِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ قَدْ اسْتَتَوَلَى عَلَيْهِ وَ أَقَامَ بِهِ فُنُسِبَ إِلَيْهِ وَلَدَهُ مِنْهُمْ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الْبُلْعَمِيُّ الْبُخَارِيُّ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ رَجَاءٍ، اسْتَتَوَزَرَ لِلْإِسْتِيعَانِ عَمِلَ بْنِ أَحْمَدَ أَمِيرَ خَرَّاسَانَ، وَ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِمَرْوٍ وَ غَيْرِهَا، تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

وَ بُلْعَمٌ : قَبِيلَةٌ وَ أَصْلُهَا بَنُو الْعَمِّ فَخَفَّفَ كَبَلْحَارِثٍ فِى بَنِي الْحَارِثِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبُلْعَمَةُ: الْإِتْبَالُغُ .

وَ بُلْعَمَ اللَّقْمَةَ : أَكَلَهَا.

وَ بُلْعَمَانُ: قَرْيَةٌ فَتَحَتْ عَلَى يَدِ قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ.

بلغم

الْبُلْعَمُ: خِلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْبَدَنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ.

قُلْتُ: وَيَكْنَى بِهِ عَنِ الثَّقِيلِ الْمَهْدَارِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

بلكم

بلكيم: قَزِيَّةٌ بِمَضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ السَّمْنُودِيَّةِ.

وَبَلَنُكُومُهُ أُخْرَى: مِنْ أَعْمَالِ الْعَرَبِيَِّّةِ .

بلهم

وَبَلْهَمُهُ أُخْرَى بِالْأَشْمُونِينَ.

بم

الْبَمُّ مِنَ الْعُودِ: مَعْرُوفٌ أَعْجَمِيٌّ ، أَوْ الْوَتْرُ الْغَلِيظُ مِنْ أَوْتَارِ الْمِزْهَرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

بَمُّ الْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ وَهُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَبَمُّ : د.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرْضٌ بِكَرْمَانَ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَصْبِحِ

بَيِّمَ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَرْوَحِ (٤)

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَّاحِ :

أَلَيْتَنَا فِي بَمِّ كِرْمَانَ أَصْبِحِي

قُلْتُ: وَ مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَمِّيُّ الْوَزِيرُ كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ.

وَالْبَمُّ ، بِالضَّمِّ: الْبَوْمُ ، لَعْنَةٌ فِيهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

بمّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي جَزِيرَةِ بِنِي نَضْرٍ، وَأَيْضاً: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ص: ٤٢

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) هنا نقص في نسخه الشارح، و بعدها في القاموس: «و رجلٌ م، أو هو بِلَعَامٍ» انظر التكملة.

٣- (٣) في معجم البلدان «عبيد الله».

٤- (٤) ديوانه ص ٩٤ و اللسان و التكملة و معجم البلدان. [١]

أَقُولُ لَعَجَلَى بَيْنَ بَمٍّ وَ دَاحِسٍ

أَجِدَى فَقَدْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ الْأَمَالِسَ (١)

بنم

البنام، كسحابٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ لُغَةُ فِي الْبِنَانِ (٢) وَ الْمِيمُ بَدَلٌ عَنِ النُّونِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَقَالَتْ وَ عَضَّتْ بِالْبِنَامِ فَضَحَّتَنِي

وَ هَذَا ابْنُ أَيْ ابْنِ وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَ ذُكِرَ فِي «ب ن ي» ، كَمَا سَيَأْتِي .

بوم

البوم و البومه ، بضمهما، طائرٌ كِلاهُمَا لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ فِيخْتَصُّ بِالذَّكْرِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْبُومُ ذَكَرُ الْهَامِ ، وَاحِدَتُهُ بُومَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَ بُومُهُ : لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَرَائِيُّ الْمُحَدِّثُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيْلَانَ ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُومٌ بَوَامٌ : أَيْ صَوَاتٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُجْمَعُ الْبُومُ عَلَى أَبْوَامٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ أَغْضَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَ أَدْرَعْتُهُ

بِمُسْتَنْبِحِ الْأَبْوَامِ جَمِّ الْعَوَازِفِ (٣)

وَ بَأْمٌ : بَلَدٌ بِمُضِيرٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْنَسَا، مِنْهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَامِيِّ الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ، تُوفِيَ سَيِّئَهُ

تَمَانِمَائِهِ وَ حَمْسٌ وَ ثَمَانِينَ وَ هُوَ مِنْ شَيْوِخِ السِّيُوطِيِّ ، وَ قَدْ رَوَى عَنِ الْقَيَانِيِّ وَ الْوَنَائِيِّ وَ الْوَلِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَ الْبِرْمَاوِيِّ ، وَ لَهُ حَاشِيَةٌ

عَلَى شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لِلِكِرْمَانِيِّ . *وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بيم

بيما، بالكسر مقصوراً: صُتِعَ مُتَاخِمٌ لَصَعِيدٍ مِضْرَ فُتِحَ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِدِ، قَالَهُ نَضْر.

بهم

البهيمة كَسَفِيْنَه : كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ وَ لَوْ فِي الْمَاءِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، أَوْ كُلُّ حَيٍّ لَا يُمَيِّزُ فَهُوَ بِهَيْمَهُ ، نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَهُ الْأَنْعَامَ (٤) ، ج بهائم .

وَ الْبَهْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ (٥) الْغَنَمِ الضَّانِ وَ الْمَعَزِ وَ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ وَ غَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ بِهَيْمَهُ إِذَا شَبَّ .

وَ فِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْبَهْمَةَ مُفْرَدٌ ، فَالْأُولَى وَ لَدُ الضَّانِ ، وَ بِمَا ذَكَرْنَا يَزُولُ الْإِشْكَالُ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ فِي نَوَادِرِهِ : الْبَهْمُ صِغَارُ الْمَعَزِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي

عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا (٦)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِأَوْلَادِ الْغَنَمِ سَاعَهُ تَضَعُهَا مِنَ الضَّانِ وَ الْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى ، سَيَخْلَهُ وَ جَمْعُهَا سِخَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى ، ج بِهِمْ ، بِحَذْفِ الْهَاءِ ، وَ يُحَرَّكُ ، وَ بِهَاءٍ بِالْكَسْرِ ، وَ جَجَ أَيَّ جَمْعِ الْجَمْعِ بِهَامَاتٍ بِالْكَسْرِ أَيْضًا .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْبِهَامُ وَ السِّخَالُ قُلْتُ لَهَا (٧) جَمِيعًا بِهَامٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْبِهَامُ جَمْعُ بِهِمْ وَ الْبَهْمُ جَمْعُ بِهِمَهُ .

قُلْتُ : فَاذْنِ الْبِهَامُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

ثُمَّ قَالَ : وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَفْنُونَ التَّغْلَبِيِّ :

ص : ٦٣

١- (١) ديوانه ص ٣١٩. و التكملة. و عجلي: ناقته.

٢- (٢) في القاموس: بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.

٣- (٣) اللسان: و [١] ذكر في المقاييس ٣٢٢/١ [٢] شاهداً آخر-لذى الرمه- و هو قوله: فلاحه لصوت الجن في منكراتها هريز و للأبوام فيها نوائح .

٤- (٤) المائدة الآيه ١. [٣]

٥- (٥) ضبطت فى القاموس بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرهما.

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) التهذيب و الصحاح: [٥] لهما.

لو أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَ مِنْ إِرَمٍ

غَدِيَّ بِهِمْ وَ لُقْمَانًا وَ ذَا جَدْنٍ (١)

لَأَنَّ الْغَدِيَّ السَّخْلَه.

قَالَ: وَ قَدْ جَعَلَ لِيَبْدُ أَوْلَادِ الْبَقَرِ بِهِمَا بِقَوْلِهِ :

وَ الْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا

عُودًا تَأْجِلُ بِالْفَضَاءِ بِهَا مَهَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: لَأَنَّ الْغَدِيَّ السَّخْلَه وَ هُمْ، قَالَ: وَ إِنَّمَا غَدِيٌّ بِهِمْ أَحَدُ أَمْلَاكِ حَمِيرٍ كَانَ يُغَدِّي بِلُحُومِ الْبَهْمِ، قَالَ: وَ عَلَيْهِ قَوْلُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

أَهْلَكَ طَسْمًا وَ بَعْدَهُمْ

غَدِيَّ بِهِمْ وَ ذَا جَدْنٍ (٣)

قَالَ: وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لُقْمَانًا عَلَى غَدِيٍّ بِهِمْ، وَ كَذَلِكَ فِي بَيْتِ سَلْمَى الضَّبِّيِّ، انْتَهَى.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي: مَا وَلَدْتَ؟ قَالَ: بَهْمَةٌ، قَالَ: اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاءَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا سِأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَ ذَكَرًا وَ لَدَّ أُمُّ أُنْثَى، وَ إِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَ لَدَّ أَحَدَهُمَا.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ: «تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ الْأَعْرَابُ وَ أَصْحَابَ الْبُؤَادِي الَّذِي يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْعَيْثِ، تُفْتَحُ لَهُمُ الْبِلَادُ فَيَسْكُنُونَهَا وَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

وَ الْأَبْهَمُ: مِثْلُ الْأَعْجَمِ (٤).

وَ اسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَيِ اسْتَعْجَمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ .

وَ يُقَالُ: اسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ أُرْتَجِحَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْبَهْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْخُطَّةُ الشَّدِيدَةُ وَ الْمُعْضَلَةُ، يُقَالُ:

وَقَعَ فِي بُهْمِهِ لَا يَتَّجِعُ لَهَا، جَمَعَهُ بُهْمٌ كَصَرْدٍ.

وَالْبُهْمَةُ: الشُّجَاعُ، وَفِي الصَّحاحِ: هُوَ الْفَارِسُ، الَّذِي لَا يُهْتَدَى، وَفِي الصَّحاحِ: لَا يُدْرَى، مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْجَمْعُ بُهْمٌ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: لَا يُدْرَى مُقَاتِلَهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ.

فِي النَّوَادِرِ: رَجُلٌ بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُتَى (٥) عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ.

وَفِي الْأَسَاسِ: هُوَ بُهْمَةٌ مِنَ الْبُهْمِ لِلشُّجَاعِ الَّذِي يَسْتَبْهَمُ عَلَى أَقْرَانِهِ مَا تَأْتِيهِ. وَقِيلَ: سُمِّيَ بِالْبُهْمَةِ الَّتِي هِيَ الصَّخْرَةُ الْمُضْمَتَةُ. وَالْبُهْمَةُ: الْجَيْشُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فَارِسٌ بُهْمَةٌ وَ لَيْثٌ غَابِيَةٌ، قَالَ مُتَمِّمٌ:

وَ لِلشَّرْبِ فَابِكِي مَالِكًا وَ لِبُهْمِهِ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا (٦)

وَ هُمُ الْكُمَاهُ، قِيلَ لَهُمْ بُهْمَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى لِقِتَالِهِمْ، وَقِيلَ: هُمُ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْبُهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ (٧)، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وَصِفَ بِهِ فَقِيلَ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَ لَا فِعْلٌ لَهُ، وَ لَا تُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبُهْمَةِ، جَ بُهْمٌ كَصَرْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: بَهَمُوا الْبُهْمَ تَبْهِيمًا إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَخَدَهُ. وَ بَهَمُوا بِالْمَكَانِ تَبْهِيمًا أَيَّ أَقَامُوا بِهِ وَ لَمْ يَبْرَحُوهُ.

وَ أَبْهَمَ الْأَمْرُ إِبْهَامًا: اشْتَبَهَ فَلَمْ يُدْرَ كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ، كَاسْتَبْهَمَ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ النُّحَاهُ يَقُولُونَ فِي أَبْوَابِ الْحَالِ وَ التَّمْيِيزِ

ص: ٦٤

١- (١) مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٦٦ بَيْتِ رَقْمِ ٤ وَ عَجَزَهُ فِيهَا: رَبِيتَ فِيهِمْ وَ لِقْمَانٍ وَ مِنْ جَدَنِ وَ الْمَثْبُتِ كَاللِّسَانِ وَ [١] الصَّحاح. [٢]

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١٦٥ وَ اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحاح. [٤]

٣- (٣) اللِّسَانِ. [٥]

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ [٦] بِالضَّمِّ: ضَبَطَ قَلَمًا.

٥- (٥) فى التهذيب:لا يثنى.

٦- (٦) مفضليه ٦٧ لمتمم بن نويره البيت رقم ١٢ و اللسان.

٧- (٧) سورة الطلاق الآيه ٢. [٧]

المفسر ما لما أنبهم، و لم يُسَمِّع في كلام العرب أنبهم بل الصواب استنبهم، و توقفت مره لاشتهاره في جميع مصنفات النحو أمهاتها و شروحها، ثم رأيت الراغب تعرّض له و نقله عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمان الغزنطي و قال: إن أنبهم غير مسموع، و إن الصواب استنبهم كما قلت، ثم زاد لأن أنبهم أنفعل و هو خاص بما فيه علاج و تأثير، فلما رأيت حمدت الله لذلك و شكرته. انتهى.

و أنبهم فلاناً عن الأمر إذا نحاها.

و أبهمت الأرض، فهي مبهمة: أنبت البهمة، بالضم مقصوراً، اسم لنبت م معروف.

قال أبو حنيفة: البهمة من أحرار البقول رطباً و يابساً، و هي تثبت أول شيء بارضاً، حين تخرج من الأرض تثبت كما تثبت الحب، ثم تبلغ إلى أن تصير مثل الحب، و يخرج لها شوكة مثل شوكة الشبث، و إذا وقع في أنوف الغنم و الإبل أنفت عنه حتى تنزعه الناس من أفواهها و أنوفها فإذا عظمت البهمة و يبست كانت كلاً يزعى حتى يصيبه المطر من عام مقبل فيثبت من تحته حبه الذي سقط من شبثه.

و قال الليث: البهمة نبت تجد به الغنم وجداً شديداً ما دام أخضر، فإذا يبس هز شوكة و امتنع، يُطلق للواحد و الجميع.

قال سيبويه: البهمة يكون واحداً و جمعاً و ألفها للتأنيث، أو واحده بضمها، و ألفها للإلحاق.

و قال المبرد: هذا لا يعرف و لا تكون ألف فعلى، بالضم، لغير التأنيث، و أنشد ابن السكيت:

رعت بارض البهمة جميعاً و بشرة

و صمعاء حتى آفتها نصالها (1)

و أرض بهمة، كفرح، أي كثيرته على النسب، حكاه أبو حنيفة.

و المبهمة، كمكرم: المغلق من الأبواب لا يفتدى لفتحها، و قد أبهمه أي أغلقه و سدّه. و المبهمة: المصمت (2) كالأبهم، قال:

فهمت ظهر السلام الأبهم

أي الذي لا صدع فيه، و أمّا قوله:

لكافر تاه ضاللاً أبهمه

قيل: أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله و عظم و لا إنذار.

و المبهمة من المحرمات: ما لا يحل بوجهه و لا سبب كتحریم الأم و الأخت و ما أشبهه.

١٧- و سئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَلَالٌ لِبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْبَابِكُمْ (٣) و لم يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا الْابْنَ أُمَّ لَا؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِبْهَامِ الْأَمْرِ وَ اسْتِيبَاهِمِهِ (٤)، وَ هُوَ إِشْكَالُهُ وَ هُوَ غَلَطٌ، قَالَ :

وَ كَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لَا- يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَ غَيْرِ الْمُبْهَمِ تَمَيِّزًا مُفْنَعًا، قَالَ: وَ أَنَا أُبَيِّنُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خَالَاتُكُمْ وَ بَنَاتُ الْأَخِ وَ بَنَاتُ الْأُخْتِ (٥) هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمَ الْمُبْهَمَ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بَوَاجِهُ مِنَ الْوُجُوهِ وَ لَا بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، كَالْبَهِيمِ مِنَ الْأَوَانِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ تُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ.

قَالَ :

١٧- وَ لَمَّا سئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَ لَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ: هَذَا مِنْ مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرَ التَّحْرِيمِ . سَوَاءٌ دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ (٦) أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ حُرِّمْنَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: وَ رَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ (٧)، فَالرَّبَائِبُ هُنَا لِسَنِّ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ لِأَنَّ لِهِنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَيْنِ أُحِلَّ لِنِ فِي أَحَدِهِمَا وَ حُرِّمْنَ فِي الْآخَرِ، فإِذَا دَخَلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرْمَتِ الرَّبَائِبِ، وَ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ

ص: ٦٥

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: الْأَصْمَتُ .

٣- (٢) سورة النساء الآية ٢٣. [١]

٤- (٣) في التهذيب: و اشتباهه.

٥- (٤) سورة النساء الآية ٢٣. [٢]

٦- (٥) في التهذيب بنسائكم.

٧- (٦) النساء الآية ٢٣. [٣]

يَحْرُمْنَ، فهذا تفسيرُ المُبْتَهَمِ الذي أرادَ ابنُ عَبَّاسٍ ، فافهمه .

قالَ ابنُ الأثيرِ: و هذا التفسيرُ مِنَ الأزهرِيِّ إنَّما هو للربائبِ و الأمهاتِ لا للحلائلِ، و هو في الحديثِ إنَّما جعلَ سؤالَ ابنِ عَبَّاسٍ عن الحلائلِ لا عن الربائبِ .

ج بُهْمٌ بالضمِّ و بضمتينِ، هكذا في النسخِ، و لعلَّ في العبارةِ سِقْطاً أو تقدِماً و تأخيراً، فإنَّ هذا الجَمْعُ إنَّما ذَكَرُوهُ للبهيمِ بمعنى النَّعْجَةِ السُّوداءِ، فتأملْ ذلكَ .

و البهيمُ، كأميرٍ: الأسودُ جَمَعُهُ بُهْمٌ، كَرغيفٍ و رُغْفٍ، و يُرْوَى

١٦- حديثُ الإيمانِ و القَدْرِ: «الحُفَّاهُ العَراهِ رِعاءُ الإِبِلِ البُهْمِ على نَعْتِ الرِّعاءِ و هم السُّودُ.

و البهيمُ: فَرَسٌ لَبِنَى كلابِ بنِ رَبيعَةَ .

و البهيمُ: ما لا شِيبَةَ فيه تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ مِنَ الخَيْلِ يَكُونُ لِلذَّكْرِ و الأُنثى، يقالُ: هذا فَرَسٌ جَوادٌ و بهيمٌ، و هذه فَرَسٌ جَوادٌ و بهيمٌ، بغيرِ هاءٍ، و الجَمْعُ بُهْمٌ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ: و هذا فَرَسٌ بهيمٌ أَى مُصَمَّتٌ .

و

١٦- في حديثِ عِياشِ بنِ أَبِي رَبيعَةَ: «و الأسودُ البهيمُ كَأَنَّهُ مِنَ ساسِمٍ». كَأَنَّهُ المُصَمَّتُ (١) الذي لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنَ غَيرِهِ».

و البهيمُ: النَّعْجَةُ السُّوداءُ التي لا يَبِياضُ فيها، جَمَعُهُ بُهْمٌ و بُهْمٌ .

و البهيمُ: صَوْتُ لا تَرَجِعُ فيه، و هو مجازٌ.

و قالَ أبو عَمْرٍو: البهيمُ الخالِصُ الذي لم يَشُبْهُ غَيرُهُ مِنَ لَوْنٍ سِوَاهُ سِوَاداً كانَ أو غَيرَهُ.

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إلاَّ الشُّهْبَةَ .

و

١٦- في الحديثِ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حُفَّاهُ عَراهُ غُزْلاً بُهْمًا». بالضمِّ، أَى ليسَ بِهِمُ شَيْءٌ مِمَّا كانَ في الدُّنيا مِنَ الأَمراضِ و العاهاتِ نَحْوِ العَمَى و الجُدَامِ و البَرَصِ و العَيُورِ و العَرَجِ و غيرِ ذلكَ مِن صُنُوفِ الأَمراضِ و البلاءِ، و لكنها أَجسادٌ مُبْتَهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ، قالَهُ أبو عَبيدٍ. أو عَراهُ ليسَ مَعَهُمُ مِنَ أَعراضِ الدُّنيا و لا مِن مَتاعِها شَيْءٌ.

و البهائمُ: جِبالٌ بِالْحِمَى على لَوْنٍ واحِدٍ، و ماؤُها يُقالُ لَه المُتَبَجِّسُ، و قد أَهَمَلَهُ المِصَنِّفُ في «ب ج س».

وقيلَ :اسمُ أرضٍ (٢)، قالَ الرَّاعِي :

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ

أَتَى دُونَهُ وَ الْهَضْبَ هَضْبَ الْبَهَائِمِ (٣)

و ذُو الْأَبَاهِيمِ :زَيْدُ الْقَطْعِيِّ مِنْ بَنِي قُطَيْعَةَ، شَاعِرٌ.

و الْأَبَاهِيمُ جَمْعُ الْإِبْهَامِ كَمَا يُقَالُ ذُو الْأَصْبَاعِ .

و الْإِبْهَامُ ،بِالْكَسْرِ ،مِنَ الْأَصْبَاعِ :الْعُظْمَى مَعْرُوفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ وَ الْقَدَمِ أَكْبَرُ الْأَصْبَاعِ .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ :أَنَّهَا قَدْ تُذَكَّرُ وَ تُؤنَّثُ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِبْهَامُ الْإِصْبَعُ الْكَبِيرُ الَّتِي تَلِي الْمُسَبَّحَةَ ، وَ لَهَا مَفْصِلَانِ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُبْهِمُ الْكَفَّ أَيْ تُطْبِقُ عَلَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمْ

عَضُّوا مِنْ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ (٤)

و يُقَالُ : أَبَاهِمُ لَصُرُورِهِ الشُّعْرِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَضْرُهَا

قُتْبِيَةَ إِلَّا عَضَّهَا بِالْأَبَاهِمِ (٥)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْأَبَاهِيمَ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَيْسَتْ مُرَدَّفَةً ، وَ هِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَ سَعَدُ الْبِهَامِ ، ككِتَابٍ ، مِنْ الْمَنَازِلِ الْقَمَرِيَّةِ .

وَ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ :أَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ عِنْدَ النَّحَاهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ :هَذَا وَ هُوَ لَاءُ وَ ذَاكَ وَ أَوْلَيْكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :الْحُرُوفُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا اسْتِثْقَاقَ لَهَا ،

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «كأنه المصمت كذا فى اللسان، و [١] فى النهايه: أى المصمت ا هـ».
- ٢- (٢) ضبطت بالقاموس بالضم منونه.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٤ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ٣١١/٢ و فيه: «لقد شهدت» اللسان. [٢]

و لا تُعْرَفُ لها أصولٌ مثلُ الذي و الذين و ما و من و عن و ما أشبهها.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البهيمُ ، كأميرٍ: اسمٌ للإبهامِ التي هي الإصْبَعُ ، نقله الأزهريُّ ، قال: و لا يقالُ لها بهامٌ .

و قد أنكرَ شيخنا على ابنِ أبي زييدٍ القيرِ و أتى حينَ ذَكَرَ البهيمَ في رسالتهِ بمعنى الإبهامِ و نَدَّدَ عليه و قال: لا- ووجهُ له مع أنه موجودٌ في التهذيبِ و غيره من كُتُبِ اللُّغَةِ .

و قال نَفْطَوَيْه: البهيمه مُسْتَبْهَمَةٌ عن الكلامِ أى مُنْغَلِقُ ذلك عنها.

و تَبَهَّمُ إذا أُرْتِجَ عليه.

و يقالُ: لا أَعَرَّ و لا بهيم ، يُضْرَبُ مثلاً للأمرِ إذا أَشْكَلَ و لم تَتَضَحَّ جَهْتُهُ و اسْتِقَامَتُهُ و مَعْرِفَتُهُ.

و طَرِيقٌ مُبْهَمٌ إذا كان حَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ .

و يقالُ: ضَرَبَهُ فَوْقَ مُبْهَمًا أى مَعْشِيًّا عليه لا يَنْطِقُ و لا يُمَيِّزُ .

و أَمْرٌ مُبْهَمٌ: لا مَأْتَى له.

و المُبْهَمَاتُ: المُعْضَلَاتُ الشاقَّةُ .

و البهيمُ ، كَصَرْدٍ: مُشْكَلاتُ الأُمُورِ .

و كَلَامٌ مُبْهَمٌ: لا يُعْرَفُ له وَجْهٌ يُؤْتَى منه.

و حَائِطٌ مُبْهَمٌ: لم يكن فيه بابٌ .

و أَبْهَمَ الأَمْرَ إِبْهَامًا: لم يجعل له وَجْهًا يُعْرَفُهُ .

و لَيْلٌ بَهِيمٌ: لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّبَاحِ .

و صَنَادِيقُ مُبْهَمَةٌ: لا أَقْفالَ لها، عن ابنِ الأَنْبَارِيِّ .

و عَذِيٌّ بِهِمْ: أَحَدُ مُلُوكِ اليَمَنِ ، عن ابنِ بَرِّى ، و قد تَقَدَّمَ .

و البهيمُ: المَجْهُولُ الذي لا يُعْرَفُ ، عن الخَطَّابِيِّ .

و البَهْمَةُ :السَّوَادُ.

و يقال لليالئ الثلاث التي لا يَطْلَعُ فِيهَا الْقَمَرُ البَهْمُ ، كَصُرْدٍ.

و عبدُ الرحمنِ بنُ بهمانٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي النُّونِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بهتم

بهتيمٌ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

بهرم

البَهْرَمُ ، كَجَعْفَرٍ:العُضْفُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ كَالْبَهْرَمَانِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَوْمَاءِ مِعْطِيرِ كَلُونِ البَهْرَمِ (١)

و البَهْرَمُ : الحِنَاءُ.

و البَهْرَمَةُ :زَهْرُ النَّوْرِ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

و البَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ ، وَ هِيَ الْبَرْهَمَةُ .

و بَهْرَمَ لِحَيْتُهُ بَهْرَمَةً : حَنَّاها تَحْنِئَةً مُشْبَعَةً .

و تَبَهْرَمَ الرَّأْسُ :احْمَرَ مِنَ الْخِضَابِ ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهْرَمَا (٢)

يَعْنِي رَأْسَهُ أَيْ شَاخَ فَخَضَبَ.

و بَهْرَامٌ :اسْمٌ (٣)مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْفُرْسِ .

و بَهْرَامٌ : فَرَسُ النَّعْمَانِ بْنِ عُتْبَةَ الْعَتَكِيِّ ، وَ لَهُ يَقُولُ :

قَدْ جَعَلْنَا بَهْرَامَ لِلخَيْلِ تَرْسَا

وَ أَجَبْنَا الْمُضَافَ حِينَ دَعَانَا

كذا في كتاب الخيل لابن الكلبي .

و

١٦- في حديث عروة : أنه كره المفدّم للمحرّم و لم ير بالمضرج المبهرم بأساً.

المبهرم : هو المعصفر ، و المفدّم : المشبّع حمرةً ، و المضرج : دؤن المشبّع ثم المورد بعده .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

البهرمان : دؤن الأرزجان بشيءٍ في الحمرة ، و الأرزجان هو الشديّد الحمرة ، و الياقوت البهرمانى : نوعٌ من اليواقيت يشبه لون البهرمان .

ص: ٦٧

١- (١) اللسان و [١]التكملة و النبات رقم ٦٣٨ . [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]النبات رقم ٦٣٨ . [٤]

٣- (٣) ضبطت في القاموس [٥]بالضم منونه.

و بَهْرَامُ: اسْمٌ لِلْمَرِيخِ، وَ إِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ:

أَمَا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى

وَ هَمَّ بِبَهْرَامٍ بِالْأَفْوَلِ؟ (١)

وَ قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ:

لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَ سُعُودُهُ

وَ سَوْرَهُ بَهْرَامٌ وَ ظَرْفُ عَطَارِدِ (٢)

وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، كَمَا مَرَّ فِي بَرَجَسٍ.

بهضم

الْبُهْصُمُ، كَقُنْفُلِمٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَ الصَّادُ مُهْمَلَةٌ، وَ كَانَ مِيمَهُ بَدَلٌ عَنِ لَامٍ بُهْصُلٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بيوم

بِیَوْمٍ كَقِیَوْمٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْهَا شَيْخُنَا الصُّوفِيُّ الْعَارِفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاذِلِيُّ الْأَحْمَدِيُّ سَمِعَ قَلِيلًا عَلَى عَمَرَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ التَّطَوُّنِي، وَ تَرَكَ بَأَخْرَهُ الْأَشْتِعَالَ وَ لَازَمَ الْخُلُوءَ، وَ كَانَتْ لَهُ أَحْوَالٌ وَ شَطِحَاتٌ، تُوفِيَ سَنَةَ أَلْفٍ وَ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ .

فصل التاء مع الميم

تأم

التَّوَأْمُ، كَجَوْهَرٍ: مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ الْمَوْلُودِ مَعَ غَيْرِهِ فِي بَطْنٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، أَوْ ذَكَرًا وَ أُنْثَى، وَ قَدْ يُسَدِّتَعَارُ فِي جَمِيعِ الْمَزْدُوجَاتِ وَ أَضْلُهُ ذَلِكَ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ صَدِّحَ أَقْوَامٌ بِأَنَّهُ لَا- اِتِّسَامٌ فِي الْإِبِلِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْغَنَمِ خَاصَّةً، قَالَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرِّضَى، فَتَأَمَّلْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقْدِيرُ تَوَأْمٍ فَوَعَلَ وَ أَضْلُهُ وَوَأْمٌ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ تَاءً كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَجَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوَأْمَ فَوَعِيلٍ مِنَ الْوِثَامِ، وَ هُوَ الْمُوَافَقَةُ وَ الْمَشَاكَلَةُ، يُقَالُ: هُوَ يُوَأِّمُنِي أَيُّ يُوَأْفِقُنِي، فَالتَّوَأْمُ عَلَى هَذَا أَضْلُهُ وَوَأْمٌ، وَ هُوَ الَّذِي وَاءٌ مَ غَيْرِهِ أَيُّ وَافَقَهُ، فَقَلَبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى تَاءً، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوَأْمٌ لِلآخَرِ أَيُّ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ التَّاءِ وَأَعْيَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْوَاوِ لِأَعْرَفِكَ أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، فَالْتَّوَأْمُ وَوَأْمٌ فِي الْأَصْلِ، وَكَذَلِكَ التَّوَلُّجُ أَصْلُهُ وَوَلَجٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ، مِنَ الْوِئَامِ، وَهُوَ الْوِفَاقُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْلَعِ بْنِ قِصَافِ الطُّهَوِيِّ:

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ

طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمَ

هُمُومًا أَلْجَمُوا الْخَصْمَ الَّذِي يَشْتَقِيْدُنِي

وَهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وَهُمْ حَقَنُوا دَمِي

بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمَضِيقَ وَاللِّسْنَ

سِلَاطٍ وَجَمْعَ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمٍ

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمِ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ

جَمِيلَ الْمُحَيَّا وَاضِحًا غَيْرَ تَوَأْمٍ (٣)

ج تَوَائِمٌ مِثْلَ قَشْعَمٍ وَقَشَاعِمٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمُرْقَشِ:

يُحَلِّينَ يَاقوتًا وَشَدْرًا وَصَيْغَةً

وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا (٤)

وَتَوَأْمٌ، كَرُخَالٍ، عَلَى مَا فَسَّرَ فِي عِرَاقٍ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تُوَأْمٌ

كَالْدُرِّ إِذَا أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ (٥)

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) من مفضليه ٥٦ للمرقش الأصغر بيت رقم ٩ وفيه: «تحلين» و اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التهذيب «تام».

قُلْتُ: وَهُوَ لِحُدَيْرٍ (١) عَبْدُ بِنِي قَمِيئِهِ مِنْ بِنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

نَخَالَاتٍ مِنْ نَخْلٍ نَيْسَانَ أَيْنَعٍ

نَ جَمِيعاً وَنَبْتُهُنَّ تُوَامٌ (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِثْلُ تُوَامٍ (٣) عَنَّمِ رُبَابٌ وَ إِبِلٌ طُوَاؤُزٌ، وَ هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَ لَهُ نَظَائِرٌ قَدْ أُثْبِتَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لِـ جَمْعٍ . وَقِيلَ: جَمْعٌ أَصْلُهُ الْكَسِيرُ، وَ أَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ يَدُلُّ عَنِ الْكَسِيرِ، كَمَا أَنَّهُ يَدُلُّ الْفَتْحُ فِي سَكَارَى، وَ اخْتِيَارَهُ الرَّمَضَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ، وَ شَنَّعَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ أَثْنَاءَ الْأَعْرَافِ ، وَ أَوْرَدَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْمَائِدَةِ ، انْتَهَى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا يَمْتَنِعُ هَذَا فِي الْوَاوِ وَ النُّونِ فِي الْآدَمِيِّينَ ، كَمَا أَنَّ مُؤَنَّثَهُ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ، وَ أَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بِنِي نَزَارٍ

لِعَلَّاتٍ وَ لَيْسُوا تُوَامِينَا (٤)

وَ يُقَالُ: تُوَامٌ لِلذَّكْرِ، وَ تُوَامَةٌ لِلْأُنثَى، فَإِذَا جُمِعَا فَهُمَا تُوَامَانِ وَ تُوَامٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَجَاؤُوا بِشَوْشَاهِ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا

نُدُوباً مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَاً وَ تُوَامَاً (٥)

وَ شَاهِدُ التُّوَامَةِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّى:

وَ لَيْلَهُ ذِي نَصَبٍ بِيَّتْهَا

عَلَى ظَهْرِ تُوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وَ بَيْنِي إِلَى أَنْ رَأَيْتِ الصَّبَاحَ

وَ مِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلَ وَ الرَّاحِلَةَ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: التُّوَامُ وَ لَدَانٌ مَعاً، وَ لَا يُقَالُ هُمَا تُوَامَانِ، وَ لَكِنْ يُقَالُ: هَذَا تُوَامٌ هَذِهِ، وَ هَذِهِ تُوَامَةٌ، فَإِذَا جُمِعَا (٦) فَهُمَا تُوَامٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٧): أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَ، وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَ النَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثِقُ بَعْلِمِهِمْ، قَالُوا: يُقَالُ

لِلوَاحِدِ تَوْأَمٌ، وَهُمَا تَوْأَمَانِ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحِهِ

يُحَدِّى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمٍ (٨)

وَقَدْ أَتَانَتْ الْأُمُّ فَهِيَ مُتْنِمٌ، كَمُحْسِنٍ، إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ، وَإِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا فَهِيَ مُفْرِدٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَتَانَتْ الْمَرْأَةُ وَكُلُّ حَامِلٍ فَهِيَ مُتْنِمٌ، وَمُعْتَادَتُهُ مِتْمَامٌ، كَمِخْرَابٍ.

وَتَاءَمَ أَخَاهُ مُتَاءَمَةً إِذَا وُلِدَ مَعَهُ، وَهُوَ تَمُّهُ، بِالْكَسْرِ، وَتُؤْمُهُ (٩)، بِالضَّمِّ، وَتَيْئُمُهُ كَأَمِيرٍ، كَذَا فِي الْمَصَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ.

وَتَاءَمَ الثَّوْبَ مُتَاءَمَةً: نَسَجَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ.

وَثَوَّبَ مِتَاءَمٌ إِذَا كَانَ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ فِي سَدَاهُ وَلُحْمَتِهِ.

وَ تَاءَمَ الْفَرَسُ مُتَاءَمَةً: جَاءَ جَرْيًّا بَعْدَ جَرْيٍ، فَهُوَ فَرَسٌ مُتَائِمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَافَى الرَّقَاقِ مِنْهُبٌ مُوَائِمٌ

وَ فِي الدَّهَاسِ مِضْبَبٌ مُتَائِمٌ

تَرْفَضُ عَنْ أَرْسَاعِهِ الْجَرَائِمُ (١٠)

كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

وَ تَوَائِمُ النُّجُومِ وَ اللُّؤْلُؤُ: مَا تَشَابَكَ مِنْهَا.

وَ التَّوَأَمُ: مُنْزِلٌ لِلْجُوزَاءِ، وَهُمَا تَوْأَمَانِ .

وَ أَيْضًا: سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ، أَوْ ثَانِيهَا، كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

ص: ٦٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لحدير، كذا في اللسان أيضاً و [١] لم أقف عليه، و الذي في القاموس: حذير كزبير اسمٌ و لم ينسبه».

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) في التهذيب: و مثل تَوْأَمٍ فِي الْجَمْعِ.

- ٤- (٤) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) اللسان. [٤]
- ٦- (٦) اللسان. [٥]
- ٧- (٧) التهذيب ماده وأم ١٥/٦٢٠ و نقله صاحب اللسان [٦]عنه هنا.
- ٨- (٨) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٧ و اللسان و التهذيب.
- ٩- (٩) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و تؤأمة .
- ١٠- (١٠) اللسان و [٧]الأول و الثاني في الصحاح، و [٨]فيها بدون نسبه.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ فَرَضَانٌ وَ لَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ، وَ عَلَيْهِ غَزْمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ.

وَ التَّوَامُ: اسْمٌ، مِنْهُمْ: عَقْبُهُ بَنُ التَّوَامِ، مِنْ شَيْوِخٍ وَ كَيْعٍ، حَدِيثُهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

وَ التَّوَامِيَّةُ، بِالضَّمِّ كَغُرَابِيَّةِ: اللُّؤْلُؤَةُ، وَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى تَوَامٍ، كَغُرَابٍ، د. عَلَى عِشْرِينَ فَرَسًا مِنْ قَصَبِهِ عُمَانَ مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ عَ بِالْبَحْرَيْنِ مَعَاصٍ.

وَ قَالَ تَعَلَّبُ: سَاحِلُ عُمَانَ، وَ يُقَالُ: قَرَيْتُهُ لِبَنِي إِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَوَامٌ كَجَوْهَرٍ، هُوَ لَمْ يَضْبُطْهُ هَكَذَا، وَ إِنَّمَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَّاقِهِ، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ مَا ذَكَرَ التَّوَامَ الَّذِي هُوَ ثَانِي سِهَامِ الْمَيْسِرِ، وَ ذَكَرَ وَزَنَهُ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ :

وَ تَوَامٌ أَيْضًا قَصَبُهُ عُمَانَ مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الدُّرُّ، قَالَ : وَ وَهَمَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ قَصَبُهُ عُمَانَ بِلِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ عَلَى عِشْرِينَ فَرَسًا مِنْ قَصَبِهِ عُمَانَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ هَذَا يُمْكِنُ الْإِعْتِدَارُ عَنْهُ بِوَجْهِ مِنَ التَّأْوِيلِ حَيْثُ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بِمَا يَلِي السَّاحِلَ، وَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ دَاخِلٌ فِي الْقَصَبِ بِهِ بِاعْتِبَارِ مَا قَارَبَ الشَّيْءَ أُعْطِيَ حُكْمَهُ، وَ عَلَى أَنَّهُ سَيَقَطُّ مِنْ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ قَوْلُهُ: أَيْضًا (1)، فَعَلَى هَذَا لَا إِعْتِرَاضَ عَلَيْهِ، وَ يَدُلُّ لِدَلِكِ إِتِّشَادَهُ وَ قَوْلُ سُوَيْدٍ:

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا

قَرَّبَتِ الْعَيْنُ وَ طَابَ الْمَضْجَعُ (2)

فَإِنَّهُ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ كَغُرَابِيَّةِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالْتَّوَامِيَّةِ عَلَى وَزْنِ جَوْهَرِيَّةِ.

وَ التَّوَامَانِ: عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكُمُونِ كَثِيرَةٌ الْوَرَقِ تَنْبُتُ فِي الْقَيْعَانِ مُسَلِّطِحَةً، وَ لَهَا زَهْرَةٌ صَيِّفَاءُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ التِّثْمَةُ، بِالْكَسْرِ، الشَّاءُ تَكُونُ لِلْمَرَأَةِ تَحْلُبُهَا، وَ أَتَامٌ :

ذَبَحَهَا، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ كَأَكْرَمٍ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ بِالتَّشْدِيدِ كَأَفْتَعَلَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي ت ي م، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَ التَّوَامَةُ: بِنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حِدَافَةَ بْنِ جَمِيحِ الْجَمْحِيَّةِ، كَانَتْ هِيَ وَ أُخْتُ لَهَا فِي بَطْنِ وَاجِدٍ، وَ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي دَهْبَلِ الشَّاعِرِ، وَ اسْمُ أَبِي دَهْبَلٍ وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أُحَيْحَةَ، وَ أُخُوها صَفْوَانُ بْنُ أُمِّيَّةِ أَسْلَمَ، وَ صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَاهَا، وَ اسْمُ أَبِي صَالِحٍ نَبْهَانُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ الشُّفِيَانَانِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ .

لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَ قَالَ أَحْمَدُ: صَالِحُ الْحَيْدِيثِ، وَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حِجَّةٌ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلَطَ، فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنْهُ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ، تُوفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ، قَالَهُ الدَّهْبِيُّ فِي الْكَاشِفِ .

وَ أَمَّا بِنْتُ أُمِّيَّةَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهَا صِيحَابِيَّةٌ، وَ فِي هَذَا السِّيَاقِ تَطْوِيلٌ وَ تَكَرُّرٌ، فَلَوْ قَدَّمَ لَفْظَ صَحَابِيَّةِ عَلَى قَوْلِهِ وَ صَالِحُ الْخِ، لَسَلِمَ مِنْهُمَا

فتأمل .

و التّوأماتُ: من مراكبِ النساءِ كالمشاجِبِ، كذا في النسخِ، و الصّوابُ كالمشاجرِ، لا أظلافَ (٣) لها، واجدتها توأمه، قال أبو قلابه الهذليّ يذكرُ الطُّغن:

صفاً جوانحَ بَيْنِ التّوأماتِ كما

صَفَّ الوُقوعَ حَمائمُ المَشربِ الحاني (٤)

و أتأمها: أى أفضاها، نَقَلَه الجوهريُّ، و أنشدَ لعروه بنِ الوردِ (٥).

و كنتَ كليله الشّيباءِ هَمَّتْ

بمَنعِ الشُّكرِ أتأمها القَيْلُ (٦)

و القَيْلُ: الزَّوْجُ ههنا.

ص: ٧٠

١- (١) لفظه «أيضاً» وردت في الصحاح المطبوع. و الذي في معجم البلدان [١] توأم بالضم ثم فتح الهمزة، بوزن غلام: اسم قصبه عُمان مما يلي الساحل، و صُحار قصبته مما يلي الجبل.

٢- (٢) من قصيده مفضليه رقم ٤٠ بيت رقم ٤٨ و فيه: «المضطجع» و اللسان و التكملة و ياقوت و صدره في الصحاح.

٣- (٣) على هامش القاموس: هكذا في بعض النسخ، و في بعضها: لا أظلال لها و لعله الأنسب بتشبيهاها بالمشاجر، فإنها مراكب أصغر من الهوادج مكشوفه، فلي تأمل اه بهامش المتن.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٧١١/٢ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب «تام» و بالأصل «الجاني» صحح مما تقدم.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لعروه بن الورد، قال في التكملة متوركاً على الجوهري: و ليس البيت لعروه بن الورد.

٦- (٦) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التكملة و لم أجده في ديوانه.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّوَامِيَّةُ: اللُّؤْلُؤُةُ، لُعَّةٌ فِي التَّوَامِيَّةِ .

قَالَ النَّجِيمِيُّ: عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدْفِ ، وَ الصَّدْفُ كُلُّهُ تَوَامٌ ، كَمَا قَالُوا: صَدَفِيَّةٌ، وَ هَكَذَا وَرَدَ أَيْضاً
١٦- فِي حَدِيثٍ: أَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَامِيَّتَيْنِ (١). هُمَا دُرَّتَانِ لِلأُذُنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ لِلأُخْرَى.

تَحْم

تَحَمَّ التَّوْبَ يَتَحَمُّهُ تَحَمًّا : وَشَاءَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّاحِمُ الحَائِكُ .

وَ الأَتْحِمِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ:

وَ عَلَيْهِ أَتَحِمِّي

نَسْجُهُ مِنْ نَسْجِ هَوْرَمَ

عَزَلْتَهُ أُمُّ حِلْمِي

كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَ (٢)

وَ قَالَ رُوْبُهُ:

أَمْسَى كَسَحَقِ الأَتْحِمِيِّ أَرْسُمُهُ (٣)

وَ قَالَ آخِرُ يَصِفُ رَسْمًا:

أَصْبَحَ مِثْلَ الأَتْحِمِيِّ أَتَحَمُّهُ

أَرَادَ: أَصْبَحَ أَتَحَمِّيهِ كَالثَّوْبِ الأَتْحِمِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ يَاءُ الأَتْحِمِيِّ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ عَلَى الأَصَحِّ كَمَا فِي شُرُوحِ الشَّوَاهِدِ وَ غَيْرِهَا.

وَ هِيَ أَيْضاً الأَتْحِمِيَّةُ .

وَ المُتَحَمُّهُ كَمُكْرَمِهِ وَ مُعَظَّمِهِ: بُزْدٌ، مَعْرُوفٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَ قَدْ أَتَحَمَّتِ البُرُودُ إِتْحَامًا فَهِيَ مُتَحَمَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَفْرَاءٌ مُتَّحَمَةٌ حَيْكَتْ نَمَائِمَهَا

من الدَّمَقْسِيِّ أَوْ من فَاخِرِ الطُّوْطِ (٤)

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَاحِيئُهُ وَالْآخِيئِ الْمُتَّحَمِ (٥)

وَالتُّحَمَةُ، بِالضَّمِّ، شِدَّةُ السَّوَادِ.

وَالتَّحَمَهُ بِالتَّحْرِيكِ، التَّبْرُودُ الْمُخَطَّطُ بِالصُّفْرِ، رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَفَرَسٌ مُتَّحَمٌ اللَّوْنِ، كَمُعْظَمٍ، أَيِ إِلَى الشُّفْرِ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْأَتْحَمِيِّ مِنَ التَّبْرُودِ، هُوَ الْأَحْمَرُ.

وَفَرَسٌ أَتْحَمٌ، أَيِ أَذْهَمٌ، وَيُقَالُ أَيضاً أَتْحَمِيُّ اللَّوْنِ.

تخم

التُّخُومُ، بِالضَّمِّ، الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْمَعَالِمِ وَالْحُدُودِ، مُؤَنَّثَةٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَلْعُونٌ مَنْ عَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ».

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: التُّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ، قِيلَ: أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: التُّخُومُ مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ، قَالَ: وَمُنْتَهَى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تُخُومُهَا.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هِيَ الْحُدُودُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ التُّخُومُ مَضْمُومَةٌ، جُ تُخُومٌ أَيضاً، أَيِ بِالضَّمِّ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِلتُّخُومِ وَفِيهِ نَظَرٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ بِمَعْنَى الْمَفْرَدِ وَبِمَعْنَى الْجَمْعِ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا.

وَتُخْمٌ، كَعُنُقٍ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمْعُ تُخُومٍ بِالضَّمِّ، وَفِيهِ نَظَرٌ بَلِ تُخْمٌ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ تُخُومٍ كَصَيْبُورٍ وَصَيْبِرٍ وَغُفُورٍ وَغُفْرٍ حَمَلًا عَلَى جَمْعِ النَّعْتِ.

- ١- (١) فى اللسان: «تومتين» و بعدها قال: و من رواه: توأميه فهما درتان... و بهامشه كتب مصححه: «قوله: و من رواه هذا ليس بروايه فى الحديث بل أحد احتمالين للأزهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى ماده توم و عبارته هناك: و من قال توأميه الخ انظرها هناك فما هنا تحريف» و الذى فى نص الحديث فى التهذيب «توم»: أن تتخذ حلقتين أو توأمتين» ثم قال: من قال للدره تومه... و من قال توأميه...» و تقدم فيه فى ماده نفسها عن أبى عمرو: «هى الدره و التومه و التوأميه و اللطيمه».
- ٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح، و [٢] فى اللسان: «[٣] أم حلمى» و الخلم بالخاء: الصديق و أم حلمى: أم صديقى.
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٤٩ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) البيت للمتمس ديوانه ص ٣٠٣ و اللسان [٤] بدون نسبه، و التكملة، و التهذيب «و يروى: محبوبه حبكت منها».
- ٥- (٥) ديوانه الهذليين ١٤٦/٢ و اللسان. [٥]

وقال ابن السكيت: هي تخوم الأرض، وجمع تخم، قال: وهي التخوم أيضاً، بالضم، على لفظ الجمع ولا يُفرد لها واحداً، وأنشد الجوهري لأبي قيس بن الأشلت:

يا بني التخوم لا تظلموها

إن ظلم التخوم ذو عقاب (١)

قال الفراء: تخومها حدودها، ألا ترى أنه قال: لا تظلموها ولم يقل لا تظلموه؟ قال ابن السكيت: أو الواحد تخم بالضم، وهذه شاميته، وتخم مثل فلس وفلوس، يقال: فلان على تخم من الأرض وهو منتهى كل قريه وأرض.

وتخومه بفتحهما، وهذه نقلها أبو حنيفة عن السلمى، وأنشد أبو عمرو لأعرابي من بني سليم:

وإن أفخر بمجد بني سليم

أكن منها التخومه والسرارا (٢)

وقال أبو عبيد: أضيح حب العربي يقولون: هي التخوم، كصي بور، ويجعلونها واحداً. وأما أهل الشام فيقولون بضم التاء يجعلونها جمعاً والواحد تخم.

قلت: والبيت الذي أنشده الجوهري يروى بالوجهين.

وقال ابن بري: يقال: تخوم وتخوم وزبور وزبور وعذوب وعذوب، قال: لم يعلم لها رابع، والبصريون يقولون بالضم، والكوفيون يقولون بالفتح، وقال كثير في التخوم بالضم.

و بورك من فيها و طابت تخومها (٣)

قال: ويروى: و طاب. وقال ابن هرمة:

إذا نزلوا أرض الحرام تباشرت

برؤيتهم بطحاؤها وتخومها (٤)

ويروى بالفتح أيضاً، وأنشد ابن دريد للمندر بن وبرة النعلبي:

ولهم دان كل من قلت العنى

ر بنجد إلى تخوم العراق (٥)

و فى سِياقِ المصنّفِ قُصورٌ لا يَخْفَى.

و قال أبو الهيثم: يقال: أَرْضُنَا تُتَاخِمُ أَرْضَكُمْ أَى تُحَادُّهَا، و بِلَادُ عُمَانَ تُتَاخِمُ بِلَادَ الشَّحْرِ.

و التُّخُومُ. الحال الذى تُرِيدُهُ، نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و أنشَدَ لَعَدِيَّ بنِ زَيْدٍ:

جَاعِلًا سِرِّكَ التُّخُومِ فَمَا أَحْ

فُلُ قَوْلِ الوِشَاءِ و الأَنْدَالِ (٤)

و التُّخْمَةُ، كَهَمَزِهِ، مِنَ الطَّعَامِ أَصْلُهَا وَخَمَهُ، و سَيَأْتِي فى «و خ م» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اجْعَلْ هَمَّكَ تُخُومًا أَى حَدًّا تَنْتَهَى إِلَيْهِ و لا تُجَاوِزُهُ، و هو مجازٌ.

و هو طَيْبُ التُّخُومِ، يَعْنِي الضَّرَائِبَ (٧)، رُوي بِضَمٍّ و بفتحٍ.

تروم

التَّرِيمُ، كحَدِيمٍ: ع، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و لَكِنَّهُ قال: تَرِيمٌ بغيرِ الألفِ و اللامِ و هو الصَّوابُ، و أنشَدَ:

هَلْ أُسْوَةٌ لى فى رِجالٍ صُرُّوا

بِتِلَاعِ تَرِيمٍ هَامُّهُمْ لَم تُقْبَرِ؟ (٨)

قال ابنُ جَنِّي: تَرِيمٌ فِعْلِيلٌ كحَدِيمٍ و طَرِيمٍ، و لا يَكُونُ فِعْلَلًا كحَدِيرِهِمْ، لأنَّ الواوَ و الياءَ لا يَكُونانِ أَصْلًا فى ذواتِ الأَرْبَعَةِ، ثم إنَّ هذا المَوْضِعَ قال ابنُ بَرِّي: وادِّ قُرْبَ النَّقِيعِ.

ص: ٧٢

١- (١) البيت فى الصحاح و [١]المقاييس ٣٤٢/١ و [٢]الأساس بدون نسبه، و اللسان [٣]لأبى قيس بن الأسلف، و فى اللسان [٤]عقل، نسبه لأحيجه بن الجلاح، و فى التهذيب نسبه لأبى داود الإيادى.

٢- (٢) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

٣- (٣) صدره: و عُلُّ ثرى تلك الحفيره بالندى.

٤- (٤) اللسان. [٧]

٥- (٥) اللسان.

- ٦- (٦) اللسان و التكملة و الأساس و التهذيب، و على هامش المطبوعه المصريه: «قوله: جاعلا، كذا فى اللسان أيضاً، و الذى فى الأساس و التكملة جاعل بالرفع فىنظر ما قبل البيت».
- ٧- (٧) فى الأساس: «أى العروق» و فى اللسان: [٨] أى السُعوف يعنى الضرائب.
- ٨- (٨) اللسان و [٩] عجزه فى الصحاح. [١٠]

وَقَرَأَتْ فِي كِتَابِ نَصْرِ: هُوَ بِالْحِجَازِ وَاِدٍ قَرِيبٍ مِنْ يَثُوبَعِ.

وَقِيلَ: دُوَيْنَ مَدِينِ.

وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ انْتَهَى. فحِينَئِذٍ قَوْلُ ابْنِ بَرِّ الْقُرْبَ النَّقِيعِ تَصْحِيفٌ، فَإِنَّ النَّقِيعَ مِنْ أُوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَتَأَمَّلْ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَرَأَيْتَهُ بِخَطِّ الْقَرَّازِ تَزِيمٍ، بِفَتْحِ التَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَالصَّوَابُ تَزِيمٌ مِثَالُ عَشِيرٍ، قَالَ:

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُ ضَهَيْدٍ، قَالَ: وَلا يَصِحُّ فَتْحُ التَّاءِ مِنْ تَزِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا تَفْعَلُ، قَالَ: وَهَذَا الْوَجْهَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

قُلْتُ: وَالَّذِي فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ كُلُّهَا تَزِيمٌ بِكسْرِ التَّاءِ (1)، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ وَ لَعَلَّهُ إِصْلَاحٌ فِيمَا بَعْدَ.

وَ التَّرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ تَعَالَى، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ: وَ أَيْضًا الْمُلُوتُ بِالْمَعَايِبِ أَوْ بِالذَّرَنِ.

قَالَ: وَ التَّرْمُ، مَحْرَكَةٌ، وَجَعِ الْخُورَانِ.

وَ يَقَالُ: لا تَرْمَا كَقَوْلِكَ لا سِيْمَا.

وَ تَارِمٌ، كَهَاجِرٍ: كُورَةٌ بِأَدْرِيْجَانَ.

وَ أَيْضًا: دُ، يُتَاخِمُ، أَيْ يُحَادِثُ، فُرَجٌ، كَصُرْدٍ، وَ قَدْ تُسَكَّنُ رَأُوهَا، وَ هَكَذَا يُنْطَقُونَ بِهِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَزْمٌ بِالْفَتْحِ، اسْمٌ قَدِيمٌ لِمَدِينَةِ أَوَالٍ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَ تَزِيمٌ، كَأَمِيرٍ: مَدِينَةٌ بِحَضْرَ مَوْتٍ سُمِّيَتْ بِاسْمِ بَانِيهَا تَزِيمٌ بِنُ حَضْرَ مَوْتٍ.

قَالَ شَيْخُنَا: يَقَالُ هِيَ عَشُّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مَنْبُتُهُمْ، وَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.

قُلْتُ: وَ هِيَ مَسِيْكُنُ السَّادَةِ آلِ بَاعْلُوِي الْآنَ، وَ مِنْهَا تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ، وَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَوَظَنَهَا مِنْهُمْ جَدُّهُمْ الْأَكْبَرُ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الْحَسِيِّنِيِّ، قَدِمَهَا مِنَ الْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ أَعْقَبَ بِهَا هَذَا الْخَلْفَ الصَّالِحَ، وَ قَبْرُهُ هُنَاكَ فِي سَفْحِ جَبَلٍ عَلَى يَمِينِ الْمُتَوَجِّهِ إِلَى تَزِيمٍ.

وَ قَالَ نَصْرٌ: يُقَالُ تَزِيمٌ أَيْضًا بَلَدٌ بِالشَّامِ. وَ ذَكَرَ فِي الْمَدِينَةِ الْيَمَانِيَّةِ بِالْهَمْزِ أَيْضًا.

التَّرْجِمَانُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَأُورِدَهُ فِي تَرْكِيبِ «ر ج م» عَلَى الصَّوَابِ. فِكِتَابُهُ الْمَصْنُفُ إِيَّاهَا بِالْأَحْمَرِ فِيهِ نَظَرٌ يَتَأَمَّلُ لَهُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

الأوَّلَى: كَعُنُقُوانٍ، بضمِ الأوَّلِ وِ الثالِثِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ: وَ لَكَ أَنْ تَضُمَّ النَّاءَ لِمِثْلِ الْجِيمِ فَتَقُولُ تَرْجِمَانٌ مِثْلُ يَسْرُوعٍ وَ يُسْرُوعٍ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

الَا حَمَامَ الْوُزُقِ وَ الْعَطَا

فَهَنَّ يُلْغِظَنَّ بِهِ الْغَطَا

كَالتَّرْجِمَانِ لِقَى الْأَنْبَا (٢)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: تَرْجِمَانٌ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ أَى بَفَتْحِ الأوَّلِ وَ الثالِثِ، قَالَ: وَ الْجَمْعُ التَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَ زَعَاْفِرٍ وَ صَحْصَحَانٍ وَ صَحَاْصِحٍ.

وَ رَأَيْتُ فِي هَامِشِ الْكِتَابِ (٣) مَا نَصَّه: تَرْجِمَانٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ مِنْ مَنَاكِبِ الْجَوْهَرِيِّ وَ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ.

قَالَ: وَ يُقَالُ: تَرْجِمَانٌ مِثْلُ رِيْهُقَانٍ أَى بَفَتْحِ الأوَّلِ وَ ضِمِ الثالِثِ .

قُلْتُ: وَ هَذِهِ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ. الْمَفْسَّرُ لِلْسَانَ، وَ قَدْ تَرْجَمَهُ وَ تَرْجَمَ عَنْهُ إِذَا فَسَّرَ كَلَامَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ: نَقَّلَهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَ الْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى أَصَالِهِ النَّاءِ فِيهِ تَغْرِيبٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي «ر ج م»، مَعَ أَنَّ أَبَا حَيَّانٍ وَ قَدْ صَيَّرَحَ بِأَنَّ وَزْنَهُ تَفْعَلَانِ، وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ أَنَّ التَّرْجِمَةَ تَفَعَّلَهُ مِنَ الرَّجْمِ، ثُمَّ وَقَعَ الْخِلَافُ هَلْ هُوَ مِنَ الرَّجْمِ بِالْحِجَارَةِ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ رَمَى

ص: ٧٣

١- (١) الذى فى الصحاح المطبوع، و اللسان عن الجوهري، بفتح الناء، ضبط قلم.

٢- (٢) الصحاح [١] رجم.

٣- (٣) كتاب سيبويه.

به، أو من الرّجَم بالغَيْبِ لأَنَّ المترجم يتوصّل لذلك به، قَوْلانِ لا- تنافى بينهما، وهَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أَوْ مُعَرَّبٌ درغمان، فَتَصَيَّرَفُوا فيه، خِلافُ نَقْلِهِ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: إِذَا كَانَ مُعَرَّبًا فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا لِأَنَّهُ حَيْثُ لَا يُشْتَقُّ مِنْ رَجَمٍ فَتَأَمَّلْ.

والتَّزْجُمَانُ بِنُ هُرَيْمِ بْنِ أَبِي طَخْمَةَ: مَعْرُوفٌ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرْجَمُ بِنُ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ النَّعْجَةِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مَعَ ابْنِ نُقْطَةَ.

وَالْمَعْمَرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْجَمٍ رَاوِي التِّرْمِذِيِّ بِالْقَاهِرَةِ عَنِ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُوهُ رَوَى عَنِ الْبُوصَيْرِيِّ.

وَالْمَرْحِيُّ بِنُ نَاجِيٍّ بْنِ تَرْجَمٍ عَنِ ابْنِ رَوَّاحَةَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَرْجَمٍ بْنِ رَافِعِ الشَّافِعِيِّ ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ فِي الدَّلِيلِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترخم

ذُو تَرْخَمٍ، كَتَنَصْر، ابْنُ وَائِلِ بْنِ الْعَوْثِ:

قَبِيلَةٌ فِي حِمْيَرَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّرْخَمِيِّ حَدَّثَ.

وَقَالَ الْحَافِظُ: هُوَ بَطْنٌ فِي يَحْصَبٍ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ أَبَهَرَ بْنِ عُمَيْرِ التَّرْخَمِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرٌ.

تركم

وَأَمَّا التَّرْكَمَانُ بِالضَّمِّ: وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، فَجِيلٌ مِنَ التُّرُكِ سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ آمَنَ مِنْهُمْ مِائَتَا أَلْفٍ فِي شَهْرِ وَاحِدٍ، فَقَالُوا تُرُكٌ إِيْمَانٍ بِالْإِضَافَةِ ثُمَّ خُفِّفَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ، فَقِيلَ: تُرُكْمَانٌ.

قُلْتُ: وَالْجَمْعُ تَرَكَمَةٌ، وَبِدِمَشْقِ الشَّامِ حَارَةٌ كَبِيرَةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترغم

التَّرَاغِمُ: بَطْنٌ مِنَ السُّكُونِ مِنْهُمْ سَلِمَةُ بْنُ نُفَيْلِ التَّرَاغِمِيِّ السُّكُونِيُّ مِنَ حَضْرَةِ مَوْتِ يَمَنِيِّ سَكَنَ حَمَصَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الشَّامِيِّينَ، قَالَهُ

أَبُو عَمْرٍو.

تَعْلِمُ ،

تَعْلَمُ ، كَجَعْفَرٍ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : هُوَ ع .

و قِيلَ : جَبَلٌ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

دِيَارَ لِسْعَانَ الْفُؤَادِ وَ تَرْبَهَا

لِيَالِي تَحْتَلَّ الْمَرَاضُ فَتَعْلَمًا (١)

أَوْ اسْمُ الْجَبَلِ ، تَعْلَمَانُ كَرَعْفَرَانٍ ، قَالَ مُفَسِّرُ دِيْوَانِ حَسَّانٍ : هُمَا تَعْلَمَانُ جَبَلَانِ فَأَفْرَدَ لِلضَّرْوَرَةِ .

تَعْمُ

تُعْمَى ، كَبَهْمَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ :

وَ يُقَالُ : طَعَامٌ مَتَعَمَةٌ أَيْ مَتَخَمَةٌ زَنَهُ وَ مَعْنَى .

وَ أَتَعَمُهُ : أَتَخَمُهُ ، وَ كَانَتْهَا لُغِيَّةٌ أَوْ لُتْعَةٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَتَعَمُ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقْدَمُ

تَقْدَمُ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

تَكْمُ

تُكْمُهُ ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هي بنتُ مرٍّ أختُ تميمِ بنِ مرٍّ، وهي أمُّ غطفانٍ أو سليمٍ .

و قرأتُ في أنسابِ أبي عُبَيْدٍ ما نصّه: ولد منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس بن عيلان هوازن بن منصور و مازن بن منصور و أمهما سلمى بنتُ غنّى بنِ أعصر، و سليما و سلامان أمهما تُكْمَةُ بنتُ مرٍّ أختُ تميمِ بنِ مرٍّ.

قلتُ: و أمها الحوَّابُ بنتُ كلبِ بنِ وبرة، و قد تقدّم ذكرها في الباء.

تلم

التَّلم، محرّكةً: مَشَقُّ الكِرابِ في الأرضِ ،

ص: ٧٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١٨ و اللسان.

بُلْغِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ وَأَهْلُ الْغُورِ، أَوْ كُلُّ أَخْدُودٍ فِي الْأَرْضِ تَلَّمَّ، جَ أَتْلَامٌ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: التَّلْمُ خَطُّ الْحَارِثِ، وَجَمْعُهُ أَتْلَامٌ .

وَالنَّنْفَةُ مَا بَيْنَ الْخَطِّينِ، وَالسَّخْلُ: الْخَطُّ، بُلْغُهُ نَجْرَانُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّلْمُ، بِالْكَسْرِ: الْغَلَامُ تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ .

وَقِيلَ: هُوَ الْأَكَّارُ، وَقِيلَ: الصَّائِغُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَوْ هُوَ الْحُمْلُوجُ وَهُوَ مِنْفَخُهُ الطَّوِيلُ، جَ تِلَامٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا .

وَالتَّلَامُ، كَسْحَابٍ: التَّلَامِيذُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا مَحْدُوفٌ أَيْ حُدْفَ ذَالُهُ، قَالَ :

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ (١)

يُزَوَى بِالْكَسْرِ وَيُزَوَى بِأَيْدِي التَّلَامِي، بِالْفَتْحِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَعَلَى الْأَخِيرِ فَأَرَادَ التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعِ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقَالَ: حُدْفَ الذَّالِ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ (٢):

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُسَمَّرُهُ

مِنَ الثَّعَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (٣)

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمِنْ أَرَانِيهَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَقَدْ فَسَّرَ بِمَا مَضَى مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، قَالَ: وَهَذَا بَاطِلٌ مَا قَالَهُ أَحَدٌ .

وَالْحَمَالِيجُ، قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَنَافِخُ الصَّاعِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ التَّلَامُ بِالْفَتْحِ فِي شَعْرِ عَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ :

وَسِرْبَالٍ مُضَاعَفَةً دِلَاصٍ

قَدْ احْرَزَ شَكَّهَا صُنْعَ التَّلَامِ (٤)

وَيُزَوَى أَيْضًا بِالْكَسْرِ. وَلَمْ يَذْكَرِ الْجَوْهَرِيُّ غَيْرَهَا، وَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الذَّالِ، أَيْ فَلِذَلِكَ كَتَبَهَا الْمَصْنُفُ بِالْحُمْرَةِ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهَا مِنْ زِيَادَاتِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ التَّلْمِيذَ فِي بَابِ الذَّالِ أَصْلًا، وَهُوَ عَجِيبٌ وَقَدْ اسْتَدْرَكْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ .

تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا وَ تَمَامًا ، مُتَمِّتِينَ ، وَ تَمَامَةً ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ الْكَسْرَ فِي التَّمِّ أَفْصَحُ .

قَالُوا : أَبِي قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا مُتَمِّتَةً ، أَيْ تَمَامًا ، وَ مَضَى عَلَى قَوْلِهِ وَ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتَمُ خِمْسٍ بِائِصٍ

جَدًّا تَغَادِرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا (٥)

وَ أَتَمَّهُ إِتْمَامًا ، وَ تَمَّمَهُ تَمِيمًا وَ تَمَّتَهُ ، وَ اسْتَمَّتَهُ ، وَ تَمَّ بِهِ ، وَ تَمَّ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَهُ تَامًّا ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَتَمَّهُنَّ (٦) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ فَعَمِلَ بِهِنَّ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (٧) قِيلَ : إِتْمَامُهُمَا تَأْدِيَةٌ كُلُّ مَا فِيهِمَا مِنَ الْوُقُوفِ وَ الطَّوَافِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ يُقَالُ : تَمَّ عَلَيْهِ أَيْ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ قَلَّتْ يَوْمًا نَعَمٌ بَدَأَ فِتْمٌ بِهَا

فَإِنَّ أَمْضَاءَهَا صِنْفٌ مِنَ الْكَرَمِ (٨)

وَ تَمَامُ الشَّيْءِ وَ تَمَامَتُهُ وَ تَمَّتَتْهُ مَا يَتِمُّ بِهِ .

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ : تَمَامُ الشَّيْءِ مَا تَمَّ بِهِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، يَحْكِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَ تَمَّتَهُ كُلُّ شَيْءٍ : مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ ، كَقَوْلِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ تَمَامُ هَذِهِ الْمَائَةِ وَ تَمَّتَهُ هَذِهِ الْمَائَةُ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ سَبَقَ ، فِي كَمَلِ أَنَّ التَّمَامَ وَ الْكَمَالَ مُتْرَادِفَانِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَ غَيْرِهِ ، وَ أَنَّ جَمَاعَةً يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا بِمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ .

وَ زَعَمَ الْعَيْنِيُّ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ظَاهِرًا وَ لَمْ يُفْصِحْ عَنْهُ .

ص : ٧٥

١- (١) اللسان و [١] التكملة .

٢- (٢) فى التكملة: كقول أبى كاهل اليشكرى .

٣- (٣) اللسان والتهديب و التكملة و فيها «مشره» .

٤- (٤) اللسان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قد احرز يقرأ بنقل حركه الهمزه إلى الدال» .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٢ و فيه: تعاوره، و انظر تخريجه فيه، و اللسان .

٦- (٦) البقره الآيه ١٢٤.

٧- (٧) البقره الآيه ١٩٦. [٢]

٨- (٨) اللسان.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ: التَّمَامُ الإِثْبَانُ بِمَا نَقَصَ مِنَ النَاقِصِ ، وَالكَمَالُ الزِّيَادَةُ عَلَى التَّمَامِ ، فَلَا يَفْهَمُ السَامِعُ عَرَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُ مِنْ رَجُلٍ تَامَ الخَلْقُ إِلَّا- أَنَّهُ لَا- نَقْصَ فِي أَعْضَائِهِ وَ يَفْهَمُ (١) مِنْ كَامِلٍ وَ خَصَّهُ بِمَعْنَى زَائِدٍ عَلَى التَّمَامِ كَالْحَسَنِ وَ الفُضْلِ الذَّاتِيِّ أَوْ العَرَضِيِّ ، فَالْكَمَالُ تَمَامٌ وَ زِيَادَةٌ فَهُوَ أَخْصَ ، وَ قَدْ يُطْلَقُ كُلٌّ عَلَى الآخِرِ تَجَوُّزًا ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (٢) ، كَذَا فِي كِتَابِ التَّوَكِيدِ لِابْنِ أَبِي الاَصْبَعِ .

وَ قِيلَ : التَّمَامُ يَشْتَدُّ سَبْقُ نَقْصِ بَخْلَافِ الكَمَالِ ، وَ قِيلَ : غَيْرُ ذَلِكُمْ مِمَّا حَرَّرَهُ البُهَاءُ السَّبْكَى فِي عُرُوسِ الأَفْرَاحِ ، وَ ابْنُ الزَّمَلْكَانِي فِي شَرْحِ التَّيْبَانِ ، وَ غَيْرُ وَاحِدٍ .

قُلْتُ : وَ قَالَ الحَرَالِيُّ : الكَمَالُ الأَنْتِهَاءُ إِلَى غَايِهِ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُرِيدٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الكَمَالِ : كَمَالُ الشَّيْءِ حُصُولُ مَا فِيهِ العَرَضُ مِنْهُ ، فَإِذَا قِيلَ : كَمَلْتُ فَمَعْنَاهُ حَصَلَ مَا هُوَ العَرَضُ مِنْهُ .

وَ لَيْلُ التَّمَامِ ، ككِتَابٍ ، وَ لَيْلُ تَمَامٍ كِلَاهُمَا بِالإِضَافَةِ .

وَ لَيْلُ تَمَامٍ وَ لَيْلُ تَمَامِي كِلَاهُمَا عَلَى النَّعْتِ ، أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لِيَالِي الشُّتَاءِ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَ يَطْوُلُ لَيْلُ التَّمَامِ حَتَّى تَطْلُعَ فِيهِ النُّجُومُ كُلُّهَا ، وَ هِيَ لَيْلَةُ مِيلَادِ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، وَ النَّصَارَى تَعْظُمُهَا وَ تَقُومُ فِيهَا ، أَوْ هِيَ ثَلَاثُ لِيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ نُقْصَانُهَا مِنْ زِيَادَتِهَا ، أَوْ هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَصَاعِدًا ، أَوْ إِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَاعَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَاعَةً ، قَالَ امرؤ القَيْسِ :

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَا

مِ وَ القَلْبُ مِنْ خَشْيَتِهِ مُقْشَعِرٌ (٣)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ لَيْلُ التَّمَامِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ : ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَزِيدُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حِينَ يَرْجِعُ ، قَالَ : وَ سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : كُلُّ لَيْلَةٍ طَالَتْ عَلَيْكَ فَمَنْ تَنَمَّ فِيهَا فَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ ، أَوْ هِيَ كَلِيلَةُ التَّمَامِ ، وَ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَأْمِيَاتٍ

رَجَحْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ العُؤُورِ (٤)

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : لَيْلَةُ السَّوَاءِ لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَ فِيهَا يَسْتَوِي القَمَرُ ، وَ هِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ . وَ لَيْلَةُ تَمَامِ القَمَرِ هَذَا بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَ الأَوَّلُ بِالْكَشْرِ .

وَ يَقَالُ : وَ لَدَتْهُ لَيْلٌ وَ تَمَامٌ ، بِكُسْرِهِمَا وَ يُفْتَحُ الثَّانِي : أَيُّ بُلْغَتِهِ تَمَامِ الخَلْقِ أَيُّ تَمَّ خَلْقَهُ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ الأَصْمَعِيِّ : وَ لَدَتْهُ لِلتَّمَامِ ، بِالأَلْفِ وَ اللَّامِ ، قَالَ : وَ لَا تَجِيءُ نَكْرَةً إِلَّا فِي الشُّعْرِ .

وَأَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُتَمِّمٌ: دَنَا وَلَاذُهَا.

وَأَتَمَّتِ الْحُبْلَى: إِذَا أَتَمَّتْ أَيَّامَ حَمْلِهَا.

وَأَتَمَّتِ النَّاقَةُ: دَنَا نَتَاجُهَا.و.

١٧- فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: «خَرَجْتُ وَ أَنَا مُتَمِّمٌ». يُقَالُ: امْرَأَةٌ مُتَمِّمٌ لِلْحَامِلِ إِذَا شَارَفَتِ الْوَضْعَ.

وَأَتَمَّ النَّبْتُ: اكْتَهَلَ .

وَأَتَمَّ الْقَمَرُ: امْتَلَأَ فَبَهَرَ، فَهُوَ بَدْرٌ تَمَامٌ، وَ يُكْسَرُ وَ يُوصَفُ بِهِ. وَ يُقَالُ: قَمَرٌ تَمَامٌ إِذَا تَمَّ لَيْلَهُ الْبَدْرِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وُلِدَ الْعُلَامُ لِتَمِّمٍ وَ تَمَامٍ وَ بَدْرٌ تَمَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ تَمَامٌ، بِالْفَتْحِ.

وَ اسْتَمَّتِ النَّعْمَةَ بِالشُّكْرِ: سَأَلَ إِتْمَامَهَا .

وَ تَمَّمَ الْكَسْرُ: انْصَدَعَ وَ لَمْ يَبِينْ، أَوْ انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ كَتَمَّ (٥) فِيهِمَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانْهِيَاضِ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ (٦)

أَي تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ : كَتَمَّ فِيهِمَا أَي بَتَاءً يَنْ.

ص: ٧٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يفهم الخ لعله و يفهم من كامل خصوصه الخ.

٢- (٢) المائده الآيه ٣. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٠ و اللسان و [٢] الأساس و الصحاح. [٣]

٤- (٤) ديوانه و اللسان و [٤] التكملة و التهذيب.

٥- (٥) على هامش القاموس [٥] عن إحدى نسخه: كَتَمَّ .

٦- (٦) تمامه: إذا ما رآها رؤيه هيض قلبه بها كانهياض المتعب المتمم انظر اللسان و التهذيب باختلاف روايتهما، و الديوان ص

٦٢٩ و اللسان [٦] تعب. و المقاييس ١/٣٤٠. [٧]

و تَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ :أَجْهَزَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و تَمَّمَ الْقَوْمَ :أَعْطَاهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

إِنِّي أَتَمَّمُ أُيْسَارِي وَ أَمْنَحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيْدِي وَ أَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا (١)

أَي أُطْعِمُهُمْ ذَلِكَ اللَّحْمَ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُتَمِّمًا .

وَ تَمَّمَ الرَّجُلُ : صَارَ هَوَاهُ أَوْ رَأْيُهُ أَوْ مَحَلَّتُهُ تَمِيمِيًّا ، نُقِلَهُ اللَّيْثُ ، كَتَمَّمَ بِنَاءِ يَنْ كَمَا يُقَالُ : تَمَضَّرَ وَ تَنْزَّرَ ، وَ كَانَتْهُمْ حَيْدُفُوا إِحْدَى التَّاءِ يَنْ اسْتِثْقَالًا لِلجَمْعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ فِيمَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَ تَمَّمَ الشَّيْءَ : أَهْلَكَهُ وَ بَلَغَهُ أَجَلَهُ ، قَالَهُ شَمْرٌ ، وَ أَنْشَدَ لِرُوْبَةَ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمَّمُهُ (٢)

قَالَ : وَ الْغَاشِيَةُ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ .

وَ التَّمِيمُ ، كَأَمِيرٍ : التَّامُ الْخَلْقِ ، وَ أَيضًا : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَ الْخَيْلِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ ، قَالَ :

وَ صُلْبِ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبَدَ جَوْزُهُ

إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا (٣)

وَ التَّمِيمُ : جَمْعُ تَمِيمَةٍ كَالْتَمَائِمِ : اسْمٌ لِحَرْزِهِ رُقَطَاءٌ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ سَلْمَةُ بْنُ خُرْشُبٍ :

تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ حَبْلِ

وَ يُعْقَدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمُ (٤)

وَ قَالَ رِقَاعُ (٥) بَنُ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ :

بِلَادٌ بِهَا نَيْطَتْ عَلَى تَمَائِمِي

وَ أَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا وَ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

و إذا المَيِّه أَنشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ (٤)

قال الأزهريُّ: وَ مَنْ جَعَلَ التَّمَائِمَ سُيُورًا فَغَيْرُ مُصِيبٍ وَ أَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَ كَيْفَ يَصِلُ الْعَبْرِيُّ بِلَدِهِ

بِهَا قَطِيعَتٌ عَنْهُ سُيُورِ التَّمَائِمِ ؟ (٧)

فإنه أضاف السُّيُورَ إلى التَّمَائِمِ لِأَنَّ التَّمَائِمَ خَزَزٌ يُنْقَبُ وَ يُجْعَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَ حُيُوطٌ تُعَلَّقُ بِهَا قَالَ : وَ لَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا أَنَّ التَّمِيمَةَ هِيَ الْخَزَزَةُ نَفْسُهَا .

وَ تَمَّ الْمَوْلُودَ تَمِيمًا : عَلَّقَهَا عَلَيْهِ ، عَنْ ثَعْلَبِ .

وَ التَّمُّ بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ ، مُنْقَطِعٌ عِزْقِ السُّرَّةِ .

وَ التَّمُّ كَصُرْدٍ وَ عِنَبٍ : الْجِزْزُ مِنَ الشَّعْرِ وَ الْوَبْرُ وَ الصُّوفُ مِمَّا تَتَمُّ بِهِ الْمَرْأَةُ نَسَجَهَا ، الْوَاحِدَةُ تُمَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْكَسْرِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ أَمَّا التَّمُّ بِالْفَتْحِ فَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ وَ التَّمُّ بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ (٨) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْمِسْحَاءُ ، وَ الْجَمْعُ تَمَمٌ .

وَ اسْتَمَّه طَلَبُهَا ، أَيْ الْجِزْزُ ، مِنْهُ لَيْسَ بِهَا نَسَجُهُ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاغِيِّ لَا يُؤْ

هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتَمِّ عِصَامٍ (٩)

أَي هَذِهِ الْإِبِلُ كَالْبَيْضِ فِي الصِّيَانَةِ وَ الْمَلَاسَةِ لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُوهَبُ لِأَنَّهَا قَدْ سَيَّجَتْ وَ أَلْقَتْ أَوْبَارَهَا ، وَ الْمُسْتَتَمُّ الَّذِي يَطْلُبُ التَّمَّةَ ، وَ الْعِصَامُ : حَيْطُ الْقَرْبَةِ .

فَأَتَمَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

ص: ٧٧

١- (١) البيت للنايغ الذي ياني، ديونه ط بيروت ص ١٠٢ و اللسان و [١]التكملة و التهذيب و المقاييس ١/٣٤٠. [٢]

٢- (٢) ديوانه فيما نسب إليه ص ١٨٦ و اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) فى اللسان [٦] رفاع بالفاء، و ذكر البيت.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٣/١ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) ديوانه و اللسان و التهذيب.

٨- (٨) عن القاموس، و بدون همزه بالأصل.

٩- (٩) اللسان و المقاييس ٣٤٠/١ و الأساس و فيه: قال أبو داود فى صفه الإبل.

والتَّمَّةُ و التَّمَّى بضمهما كزُبَّه و رَبَّى ذلك المَوْهُوبُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الوَبْرِ.

و تَمَامٌ ، كَسَدِ حَابٍ :ثلاثة صِحَابِيُونَ و هم: تَمَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ البر: له رِوَايَةٌ و أُمُّهُ أُمُّ و لِدِ رُومِيَّةَ.

قُلْتُ : و كَانَ آخِرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ و عَاشِرُهُمْ و فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

تَمُّوا بِتَمَامٍ و كَانُوا عَشْرَهُ

و تَمَامُ بْنُ عُيَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، مِنْ أَسَدِ خَزِيمَةَ .

و تَمَامٌ لَهُ وِفَادَةٌ مَعَ بَحِيرَا و أُبْرَهَةَ فِي حَدِيثٍ سَاقِطٍ بِمَرِهِ.

و تَمَامُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَنَانَ الْمُحَدِّثَةُ عَنْ هَبِ اللَّهِ بْنِ الطَّبْرِيِّ.

و التَّمَامُ مِنَ الْعَرُوضِ مَا اسْتَتَوَفَى نِصْفُهُ نِصْفَ الدَّائِرَةِ و كَانَ نِصْفُهُ الْأَخِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْحَشْوِ يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِيهِ، أَوِ التَّمَامُ مِنَ الشَّعْرِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ فَيَسْلَمَ مِنْهُ ، و قد تَمَّ الْجُزْءُ تَمَامًا .

و الْمُتَمَّمُ ، كَمُعْظَمٍ :كُلُّ مَا زِدْتَ عَلَيْهِ بَعِيدًا اعْتِدَالَ الْبَيْتِ ، و كَانَا مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي زِدْتَهُ عَلَيْهِ نَحْوُ فَاعِلَاتِنِ فِي ضَرْبِ الرَّمْلِ ، سِيَمِي مُتَمَّمًا لِأَنَّكَ تَمَمْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ.

و مُتَمَّمٌ (١) بِنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ حَمَزَةَ التَّمِيمِيِّ الْيَزِيدِيُّ الشَّاعِرُ الصَّحَابِيُّ ، أَخُو مَالِكِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، لَهُ شِعْرٌ مَلِيحٌ ، و أَخُوهُ الْمَذْكُورُ لَهُ وِفَادَةٌ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُطْعَمُ اللَّحْمَ لِلْمَسَاكِينِ.

و الْمُتَمَّمُ ، كَمُحَدِّثٍ :مَنْ فَازَ قِدْحَهُ مَرَّةً بَعِيدًا مَرَّةً فَطَاعِمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينِ ، أَوْ تَمَمَ نَقْصَ أَيَسَارِ جُرُورِ الْمَيْسِرِ فَأَخَذَ رَجُلٌ مَا بَقِيَ حَتَّى يُتَمَّمَ الْأَنْصِبَاءَ.

و تَمِيمٌ ، كَأَمِيرٍ: ابْنُ مَرْبِنِ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ مَشْهُورُهُ ، و يُضْرَفُ . قَالَ شَيْخُنَا: الصَّوَابُ :و يُمْنَعُ لِأَنَّ الصَّرْفَ فِيهِ أَكْثَرُ، و قد يُمْنَعُ كغَيْرِهِ مِنْ أَشْمَاءِ الْقَبَائِلِ كَنَقِيفٍ و شَبَهَهُ، و الصَّرْفُ فِي تَمِيمٍ أَكْثَرُ.

قُلْتُ : و قَالَ سَبْيَوِيَّةُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ تَمِيمٌ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْأَبِ و يُضْرَفُ، و مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، فَلَا يَصْرَفُ، و قَالَ: قَالُوا تَمِيمٌ بِنْتُ مَرْفَأَتْوَا و لَمْ يَقُولُوا ابْنَ.

و تَمِيمٌ : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ صِحَابِيًا مِنْهُمْ: تَمِيمُ بْنُ أَسِيدِ الْعُودِيِّ (٢)، و تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ الدَّارِيِّ ، و تَمِيمُ بْنُ بَشْرِ الْأَنْصَارِيِّ ، و تَمِيمُ بْنُ حِرَاشَةَ (٣) التَّفَفِيُّ ، و تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ السِّيَهْمِيُّ ، و تَمِيمُ بْنُ حَجْرِ الْأَسْلَمِيِّ ، و تَمِيمُ بْنُ الْحَمَامِ الْأَنْصَارِيُّ ، و تَمِيمُ بْنُ مَوْلَى خِرَاشِ

(٤) ،و تَمِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ الْجَهْنِيُّ ،و تَمِيمُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ،و تَمِيمُ بْنُ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ ،و تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ ،و تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو أَبُو الْحَسَنِ ،و تَمِيمُ مَوْلَى بِنِي غَنَمٍ ،و تَمِيمُ بْنُ مَعْبِدِ الْأَنْصَارِيِّ ،و تَمِيمُ بْنُ بَسْرِ (٥) ،و تَمِيمُ بْنُ يَزِيدٍ ،و تَمِيمُ بْنُ يَعَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

و كَسْفِينِهِ : تَمِيمُهُ بِنْتُ وَهْبٍ مَطْلَقُهُ رَفَاعَةُ الْقُرَظِيِّ ،الَّتِي قِيلَ لَهَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ .

و تَمِيمُهُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُمِّيَّةَ بِنِ قَيْسِ الْأَشْهَلِيِّ بَايَعَتْ ، صَحَابِيَّتَانِ ،رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

و التَّمْتَمَةُ :رُدُّ الْكَلَامِ إِلَى التَّاءِ وَ الْمِيمِ ،و قِيلَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ بِكَلَامِهِ فَلَا يَكَادُ يُفْهِمُكَ ، أَوْ هُوَ أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُهُ إِلَى حَنْكِهِ الْأَعْلَى .

و قَالَ اللَّيْثُ : التَّمْتَمَةُ فِي الْكَلَامِ أَنْ لَا يَبِينُ اللَّسَانُ يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظِ كَأَنَّهُ التَّاءُ وَ الْمِيمُ ، و إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيِّنًا .

و قَالَ الْمُبَرِّدُ : التَّمْتَمَةُ التَّزْدِيدُ فِي التَّاءِ ،و الْفَأْفَاءُ : التَّزْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، فَهُوَ تَمْتَامٌ وَ هِيَ تَمْتَامَةٌ ، و لَمْ يَقُلْ : وَ هِيَ بِهَاءٍ ، وَ كَأَنَّهُ نَسِيَ اصْطِلَاحَهُ .

ص: ٧٨

١- (١) سياق القاموس يقتضى أن يكون بفتح الميم المشدده، و الذى فى اللسان [١] أبكسرها، و على هامش القاموس: الذى فى الوفيات أن ابن نويره متمم بكسر الميم الوسطى. اهـ ،نصر، و هو كذلك فى ماده نور.

٢- (٢) فى أسد الغابه: العدوى.

٣- (٣) فى أسد الغابه: جراشه بضم الجيم.

٤- (٤) يعنى خراش بن الصمه الأنصارى.

٥- (٥) فى أسد الغابه: [٢] تميم بن نسر.

و التَّمَامَةُ ، كَتَمَامِهِ :البَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و التَّمَامُ :لقَّبُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبِ الضَّبِّيِّ التَّمَارِ ، وَ يُعْرَفُ أَيْضاً بِبَيْعِ الطَّعَامِ ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ مَعْلَى بْنِ مَهْدِيٍّ وَ عَمَّارِ بْنِ رِزْبِيِّ ، وَ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ البُعْدَادِيِّ . وَ قَدْ وَقَعَتْ لَنَا أَحَادِيثُهُ عَالِيَةً فِي الخَلَعِيَّاتِ .

و تَمَامٌ ، كَشَدَادٍ :جماعه من الناس .

و يقال : تَتَامُوا :أَي جَاؤُوا كُلُّهُمْ وَ تَمُّوا ، وَ يقال :اجْتَمَعُوا فَتَتَامُوا عَشْرَةَ .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « تَتَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ » . أَي أَجَابَتْهُ وَ جَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً .

و التَّتَمُّمُ :مَنْ كَانَ بِهِ كَثْرٌ يَمْشِي بِهِ ثُمَّ أَبَتْ فَتَتَمَّمُ .

يقال :ظَلَعَ فُلَانٌ ثُمَّ تَتَمَّمَتْ تَتَمُّمًا ، أَي تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا .

و التَّتَمُّمُ (١) ، بِالضَّمِّ :السُّمَّاقُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كَلِمَةٌ تَامَةٌ ، وَ دَعْوَةٌ تَامَةٌ وَ صِفَاتُ التَّمَامِ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ .

وَ تَمَّ إِلَى كَذَا :بَلَغَهُ ، قَالَ العَجَّاجُ :

لَمَّا دَعَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُّوا

إِلَى المَعَالِي وَ بَهَنَ سُمُّوا (٢)

وَ تَمَّمَ عَلَى الأَمْرِ بِإِظْهَارِ الإِذْغَامِ أَي اسْتَمَرَ عَلَيْهِ ، وَ هَكَذَا رَوَى

١٧- حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ : « إِنْ تَمَمْتَ عَلَى مَا تُرِيدُ » .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَ هِيَ بِمَعْنَى المُشَدِّدِ .

وَ التَّمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ :الطَّوِيلُ .

وَ الجَذَعُ (٣) التَّمُّ الَّذِي اسْتَوْفَى الوَقْتَ الَّذِي يَسْمَى فِيهِ جَذَعًا وَ بَلَغَ أَنْ يَسْمَى نَتِيًا .

وَ التَّتَمُّ ، مُحَرَّكَةٌ : التَّمُّ الخَلْقُ ، وَ مِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّمٌ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَمَّ إِذَا كُسِرَ وَ تَمَّ إِذَا بَلَغَ .

و في الأساس : تَمَّتْ عَنْهُ الْعَيْنُ : دَفَعْتُهَا بِتَغْلِيْقِ التَّمِيْمَةِ .

تنم

التُّنُومُ ، كَتُنُورٍ : شَجَرٌ مِنَ الْأَغْلَاثِ فِيهِ سَوَادٌ ، وَ لَهُ ثَمَرٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ ، وَ لِحُبِّ النَّعَامِ لَهُ قَالَ زُهَيْرٌ فِي صَفِّهِ الظَّلِيمِ :

أَصَكَ مُصَلِّمَ الْأُدُنِينَ أَجْنَى

له بالسِّيِّ تُنُومٌ وَ آه (٤)

يقالُ : شُرْبُهُ مَعَ الْحَرْفِ ، أَى حَبِّ الرَّشَادِ ، وَ الْمَاءِ يُخْرِجُ الدُّودَ ، وَ التَّضْمُدُ بَوْرَقِهِ مَعَ الْحَلِّ يَفْلَعُ التَّالِيلَ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ .

و فِي الْمُحْكَمِ : التُّنُومُ شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ صَدَاغًا كَمَثَلِ حَبِّ الْخِرْوَعِ وَ يَنْفَلِقُ عَنْ حَبِّ تَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، وَ كَيْفَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَبِعَهَا بِأَعْرَاضِ الْوَرَقِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ شَجَرَةٌ غِبْرَاءُ تَأْكُلُهَا النَّعَامُ وَ الطَّبَّاءُ ، وَ لَهَا حَبٌّ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكْمَامُهُ اسْوَدَّ ، وَ لَهُ عِرْقٌ ، وَ رَبِّمَا اتَّخِذَ زَنْدًا ، وَ أَكْثَرَ مَنَابِتِهَا شُطَّانَ الْأَوْدِيَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّنُومَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَبْتِ عَظِيمَةٌ ، يَبْتُ فِيهَا حَبٌّ كَالشَّهَادَةِ يَدَّهِنُونَ بِهِ وَ يَأْتِدْمُونَهُ ، ثُمَّ يَبْسُ عِنْدَ دُخُولِ الشِّتَاءِ وَ يَذْهَبُ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ عَلَى عَهْدِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَاسْوَدَّتْ وَ آصَتْ كَأَنَّهَا تُنُومَةٌ » .

وَ فَسَّرُوهُ بِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ .

وَ تَنَمَّ الْبَعِيرُ ، بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ ، أَى أَكَلَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تُنَمَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

توم

التُّومَةُ ، بِالضَّمِّ : اللَّوْلُؤَةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، جِ تُوْمٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ ، وَ تُوْمٌ كَصَرْدٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبَاتًا :

١- (١) فى القاموس: التُّمُّمُ .

٢- (٢) اللسان و التكملة، و فى الديوان ص ٦٣ «إذا دعوا».

٣- (٣) بهامش المطبوعه: «قوله و الجذع التام الخ عباره اللسان: و [١] فى حديث سليمان بن يسار الجذع التام التم: ثم قال: و يروى الجذع التام التمام ه ، أى بحركات».

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩ و اللسان و التهذيب و الصحاح.

وَحَفُّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعُهُ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التُّومُ (١)

و

١٦- فى الحَدِيثِ: «أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُوْمَتَيْنِ مِنْ فَضِّهِ ثُمَّ تُلَطِّخَهُمَا بَعْبُرًا؟» وَقَالَ اللَّيْثُ: التُّومَةُ الْقُرْطُ، زَادَ غَيْرُهُ: فِيهِ حَبَّةٌ كَبِيرَةٌ .

و فى الصُّحاحِ: التُّومَةُ وَاحِدُ التُّومِ، وَهِيَ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْفَضِّهِ كَالدَّرَةِ، وَبِهِ فَسَّرَ شِعْرُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقَ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ الدُّرَّةَ تُوْمَةً شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى مِنَ الْفَضِّهِ كَاللُّؤْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةَ فِي آذَانِهَا. وَ

١٦- فى حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: «وَرَضْرَأُهُ التُّومُ».

و مِنَ الْمَجَازِ: التُّومَةُ: بَيْضَةُ النَّعَامِ، جَمْعُهُ تُوْمٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

و حَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

بِهِ التُّومُ فِي أَفْحُوصِهِ يَنْصَبِحُ (٢)

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَرَادَ الْبَيْضَ، فَسَمَّاهُ تُوْمًا عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ .

و أُمُّ تُوْمَةٍ: الصَّدْفُ، عَلَّمٌ وَ لَذَا لَمْ يُصْرَفْ كَابِنِ دَأْيِهِ.

و تُوْمَاءٌ، بِالضَّمِّ مَمْدُودَةٌ. هِ بِدِمَشْقَ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ تُوْمَاءٌ أَحَدُ أَبْوَابِهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

صَبَّحَنَ تُوْمَاءٌ وَ النَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ

قَسُّ النَّصَارَى حَرَا جِيحًا بِنَا تَجْفُ (٣)

و تُوْمَى، بِالْقَصْرِ: أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ بِهِ سُمِّيَ الْحَكِيمُ أَيْضًا، وَ بِحِمَارِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ .

و تُوْمَى، كَأَرْبَى، أَى بِضْمٍ فَفْتَحِ: ع بِالْجَزِيرَةِ، وَ ضَبَطَهُ نَصْرُ تُوْمَى بِضْمٍ .

و تُوْمٌ، كَنُوحٍ: هِ بِأَنْطَاكِيَةَ .

و تُوْمٌ، بِالتَّحْرِيكِ: هِ بِالْيَمَامَةِ .

و تُؤَيِّمُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : ماءٌ (٤) لِبْنِي سُلَيْمٍ . وَ الْمُتَوَّمُ ، كَمُعَظَمٍ : الْمُقَلَّدُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : صَبِيُّ مُتَوَّمٍ : مُقَوِّطٌ بِدُرَّتَيْنِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَا دَجَلٌ قَدْ كُنْتَ زَمَانًا مَحْرَمًا

مَا كُنْتَ تُعْطِينَ الْفَقِيرَ دِرْهَمًا

وَ تُعْرِقِينَ الشَّيْخَ وَ الْمُتَوَّمَا

وَ تَمْنَعِينَ السُّبُلَ الْمَحْرَمًا (٥)

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوَمَاتَانِ فَصِيدَتَانِ لَجَرِيرٍ مَدَحَ بِهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِحْدَاهُمَا :

ظَعَنَ الْخَلِيطُ بَغْرَبَهُ وَ تَنَائِي

وَ لَقَدْ نَسِيَتْ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي (٦)

وَ الْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَّاحُ فَسِيرَا (٧)

وَ التُّوَمَةُ ، بِالضَّمِّ : الدُّرُّ ، لُغَةٌ فِي التُّوَامِيَّةِ بِالْهَمْزِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

تهم

تَهَمَ الدُّهْنُ وَ اللَّحْمُ ، كَفَرِحَ ، تَهَمًا فَهُوَ تَهَمٌ :

تَغَيَّرَ .

وَ يُقَالُ : فِيهِ تَهَمَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيِ حُبْتُ رِيحَ وَ زُهومَهُ ، وَ قَدْ تَهَمَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ تَهَمٌ .

وَ تَهَمَ فُلَانٌ أَيِ ظَهَرَ عَجْزُهُ وَ تَحَيَّرَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مَبْلَغَ الْحَسَنَاءِ أَنْ بَعَلَهَا تَهَمٌ

وَ أَنْ مَا يُكْتَمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟ (٨)

أَرَادَ الْحَسَنَاءَ فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَ أَرَادَ أَنَّ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا.

ص: ٨٠

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) ديوانه و اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأساس.
 - ٣- (٣) اللسان و معجم البلدان « [٣]توماء».
 - ٤- (٤) فى القاموس: ماءه.
 - ٥- (٥) الأساس.
 - ٦- (٦) ديوانه ص ٩، و التهذيب و التكملة و اللسان. [٤]
 - ٧- (٧) ديوانه ص ٢٩٠ و عجزه: لا كالعشيه زائراً و مزوراً و البيت فى التكملة، و صدره فى اللسان و التهذيب.
 - ٨- (٨) اللسان.

و تَهْمُ البَعِيرُ تَهْمًا: إِذَا اسْتَنَكَرَ المَرَعَى فلم يَسْتَمِرَّهُ و سَاءَ حالُهُ .

و تَهَامُهُ ، بالكسْرِ . قال شيخنا: و هو المَعْرُوفُ و لا يُفْتَحُ إِلَّا مع النَّسَبِ كما في الفَصِيحِ و شَرُوحِهِ . و بسطه الفيومي في المصباح فقول السيد الحموي في شرح الكنز في باب العشر و الخراج من الجهاد: إنه يجوز في تهامه الفتح أى بغير نسب لا- يُعرف في شىء من الدواوين: مكَّه ، شرفها الله تعالى ، يجوز أن يكون اشتقاقها من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها، أو من التَّهْمِ و هو شدُّه الحرِّ و سُكون الرِّيحِ .

و تَهَامَهُ أيضًا: اسمُ أرضٍ (1) م أى مَعْرُوفُهُ، و هى ما بين ذاتِ عِزْقٍ إلى مَرَحَلَتَيْنِ من وراء مكَّه، و ما وراء ذلك من الغرب فهو عَوْرٌ، و نجد ما بين العُدَيْبِ إلى ذاتِ عِزْقٍ و إلى اليمامة و إلى جبلِ طَيْبِ، و إلى وجره و إلى اليمَنِ ، و ذاتُ عِزْقٍ أولُ تَهَامَهُ إلى البحرِ و جِدَّةُ ، و المَدِينَةُ لا تَهَامِيَهُ و لا نَجْدِيَهُ . و يقالُ: إنَّ الصَّحِيحَ أنَّ مكَّه من تَهَامَهُ كما أنَّ المَدِينَةَ من نَجْدِ، لا د أى ليس تَهَامَهُ اسمُ بَلَدٍ، و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ فى ذلك .

و هو تَهَامِيٌّ ، بالكسْرِ و تَهَامٍ ، بالفَتْحِ .

قال الجوهريُّ: إِذَا فُتِحَتِ التَّاءُ لم تُشَدَّدْ كما قالوا:

رَجُلٌ يَمَانٍ و شَامٍ ، إِلَّا أَنَّ الألفَ فى تَهَامٍ من لَفْظِهَا، و الألفُ فى شَامٍ و يَمَانٍ عَوَضٌ من ياءِ النَّسْبِ .

و وَجَدتُ بخطَّ أبى زكريا ما نصَّه: الصَّوَابُ من إِحْدَى ياءِ النَّسَبِ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ:

و كُنَّا و هم كاتِبَتِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سَوِيٌّ ثم كانا مُنْجِدًا و تَهَامِيَا

و ألقى التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِلَطَانِهِ

و أَخْلَطَ هذا لا أَرِيْمُ مَكَانِيَا (2)

و أَنشَدَ ابنُ بَرِّي لأبى بَكْرٍ بنِ الأَسودِ اللَّيْثِي، و يُعْرَفُ بابنِ شعوبٍ، و هى أُمُّه:

ذَرِينِي أَصْطَبِيحَ يا بَكْرُ إِنِّي

رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَبَ عن هِشامِ

تَحَيَّرَهُ و لم يَعْدِلْ سِوَاهُ

فَنِعْمَ المَرءُ من رَجُلٍ تَهَامٍ! (3)

و فى المُحَكَم: النَّسَبُ إِلَى تِهَامِهِ تِهَامِيٌّ وَ تِهَامٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ بَنُوا الْاسْمَ عَلَى تَهْمِيٍّ أَوْ تَهْمِيٍّ ، ثُمَّ عَوَّضُوا الْأَلِفَ قَبْلَ الطَّرْفِ مِنْ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ اللَّاحِقَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ .

وَ قَوْمٌ تِهَامُونَ كَيْمَانُونَ .

وَ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تِهَامِيٍّ وَ يَمَانِيٍّ وَ شَامِيٍّ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمِتْهَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ إِلَيْهَا .

وَ إِبِلٌ مَتَاهِيمٌ وَ مَتَاهِمٌ : تَأْتَى تِهَامَهُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَلَا أَنَّهُمَا هَا إِنَّمَا مَنَاهِيمٌ

وَ إِنَّمَا مَنَاجِدٌ مَتَاهِيمٌ (٤)

يَقُولُ : نَحْنُ نَأْتِي نَجْدًا ثُمَّ كَثِيرًا مَا نَأْخُذُ مِنْهَا إِلَى تِهَامِهِ .

وَ أَنَّهُمُ الرَّجُلُ : أَتَاهَا أَوْ نَزَلَ فِيهَا ، وَ كَذَلِكَ النَّازِلُ بِمَكَهٍ يُقَالُ لَهُ مُتْهَمٌ ، وَ قَالَ الْمَمْرُؤِيُّ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تُتْهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ

وَ إِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقَبِي الْحَرْبِ أَعْرِقْ (٥)

وَ قَالَ الرَّيَاشِيُّ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَاءِ ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَيْتَهُمْ ، كِتَاهَمٌ وَ تَتَّهَمُ أَتَى تِهَامَهُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُدَلِيُّ :

شَامٌ يَمَانٌ مُنْجِدٌ مُتَّهَمٌ

حِجَازِيَّةٌ أَعْرَاضُهُ وَ هُوَ مُسْهَلٌ (٦)

وَ أَنَّهُمُ الْبَلَدُ : اسْتَوْخَمَهُ وَ اسْتَحْبَثَ رِيحَهُ .

وَ التَّهَمُّ ، مَحْرَكَةٌ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَ رُكُودُ الرِّيحِ ، قِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ تِهَامُهُ .

وَ التَّهْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبَلَدَةُ .

- ١- (١) فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجرّ.
- ٢- (٢) الصحاح و [١] اللسان. [٢]
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٤] التهذيب و معجم البلدان، و [٥] بالأصل «اتهماها».
- ٥- (٥) اللسان و [٦] معجم البلدان «تهامه» و لم ينسبه، و فيهما «عليكم» بدل «عليهم» و الصحاح. [٧]
- ٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٥٣٣/٢ و اللسان و فيهما «أعجازه» بدل «أعراضه».

و أَيْضاً: لُغَةً تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ تِهَامِهِ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ .

و التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَرْضُ الْمُتَّصِوْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ ، حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ عَنِ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، كَالْتَّهَمَ ، مَحْرُكَةً أَيْضاً ، كَأَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ مِنْ تِهَامَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا يَقْوَى قَوْلَ الْخَلِيلِ فِي تِهَامٍ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمَةٍ أَوْ تَهْمَةٍ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ هَذَا التَّرْخِيمُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ظَنًّا قَدْ جَاءَ بِهِ السَّمَاعُ أَيْضاً، أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهْمِ

يَا لَكَ بَرْقًا مَنْ يَشْمَهُ لَا يَنْمُ (١)

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَيْطَانِ بْنِ مَدْلَجٍ:

نَظَرْتُ وَ الْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَى نَارٍ وَقُودُهَا الرَّثَمُ

شُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ (٢)

لَأَنَّ التَّهَامِ مَتَّصِوْبَةٌ إِلَى الْبَحْرِ ، هَذَا بِقِيَّةِ سِيَاقِ عِبَارَةِ الْأَضْمَعِيِّ وَ نَصَهُ: التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِوْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ ، وَ كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . وَ التَّهَاتِمُ : الْمُتَّصِوْبَةُ إِلَى الْبَحْرِ .

وَ تُهْمٌ ، كَزُفَرٍ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِي .

وَ تِهَامٌ ، كَكِتَابٍ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ .

وَ التُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «و ه م» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَادٍ مُتَّهَمٌ ، كَمُحْسِنٍ : يَنْصَبُ مَاؤُهُ إِلَى تِهَامَةٍ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَنَّ تِهَامَ الرَّجُلِ : إِذَا أَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هُمَا سَقْيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَعْضِهِ

عَلَى غَيْرِ جُزْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَّهَمٍ

وَأَرْضُ تَهْمَةٍ، كَفَرِحِهِ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ قَالَهُ الرِّيَاسِيُّ. وَ تَهْمُ البَعِيرِ، كَفَرِحَ: أَصَابَهُ حَرٌّ فَهَزَلَ .

و

١٤- مِنْ أَشْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، التَّهَامِيُّ لِكَوْنِهِ وُلِدَ بِمَكَّةَ .

و أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّهَامِيُّ شَاعِرٌ مَجِيدٌ جَزَلَ الْمَعَانِي، كَانَ مُعَاصِرًا لِلرَّشَاطِيِّ، قُتِلَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ سِتِّ عَشْرَةَ، وَ سُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقِيلَ: غَفَرَ لِي بِقَوْلِي فِي مَرْثِيهِ ابْنِ لِي صَغِيرٍ:

جَاوَزْتَ أَعْدَائِي وَ جَاوَرَ رَبِّي

شَتَّانَ بَيْنَ جَوَارِهِ وَ جَوَارِي

وَ أَوْلَاهَا:

حُكْمُ الْمَيِّتِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ

وَ هِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ .

تيمم

التَّيْمُ الْعَبْدُ مِنْ تَامَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا عَبْدَتْهُ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ مِنْهُ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ. بَطْنٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ .

قُلْتُ: وَ الشُّبُهَةُ إِلَيْهِ التَّيْمَلِيُّ، بِضَمِّ الْمِيمِ، وَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدِ الْبَغْدَادِيِّ نَزِيلُ مِصْرٍ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ ثَمَانٍ.

وَ تَيْمُ اللَّهِ فِي النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةِ التَّابِعِيُّ سَمِعَ عُمَرَ وَ سَلْمَانَ، وَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

وَ قَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ بَنِيَّمْ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ مِنْهُمْ:

فِي قُرَيْشٍ:

تَيْمُ بْنُ مَرْهَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، رَهْطُ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ هُوَ أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ .

و منهم: أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، يجتمع مع أبي بكر، رضي الله تعالى
عنهما، في عمرو بن كعب، و يجتمعان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرة بن كعب .

ص: ٨٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبه.

و في قُرَيْشٍ أَيْضاً: تَيْمٌ بَنُ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ، أَخُو لُؤَى بْنِ غَالِبٍ وَ يُعْرَفُ بِالْأَدْرَمِ . وَ تَيْمٌ بَنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ابْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَخِي تَيْمِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ أَوْلَاً، وَ هُوَ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَيْضاً.

وَ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَيْضاً:

تَيْمٌ بَنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ابْنِ عَمِّ الَّذِي تَقَدَّمَ مِنْهُمْ الْأَخْضَرُ وَ سَمِيطُ ابْنِ عَجْلَانَ التَّيْمِيَّانِ .

وَ سِيَاقُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنْ تَيْمٌ بَنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَتَأَمَّلْ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ تَيْمَ بْنَ شَيْبَانَ هَذَا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلِ مِنْهُمْ جَبَلُهُ بَنُ سُحَيْمِ التَّيْمِيِّ التَّابِعِيُّ .

وَ فِي بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ:

تَيْمٌ اللَّاتِ بَنُ ذَهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مِنْهُمْ: سَيْلْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَجْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ ، وَ عَمُّهُ تَيْمٌ بَنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ وَ الشُّعْرَاءِ .

وَ فِي الْخَزْرَجِ .

تَيْمٌ اللَّاتِ بَنُ ثَعْلَبَةَ ، وَ اسْمُهُ النَّجَّارُ ، وَ اللَّاتُ صِنْمٌ كَانَ بِالطَّائِفِ وَ كَانَ يَهُودِيٌّ يَلَّتْ عِنْدَهَا السَّوِيقُ ، وَ كَانَ سَيِّدَتْنَاهَا مِنْ ثَقِيفِ بَنُو عَتَابِ بْنِ مَالِكِ ، وَ كَانُوا بَنُوا عَلَيْهَا بَنَاءً ، وَ بِهَا كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي زَيْدَ اللَّاتِ وَ تَيْمَ اللَّاتِ ، فَهَذَا مَهَا الْمُغِيرَةُ بَنُ شَعْبَةَ وَ حَرَقَهَا بِالنَّارِ كَذَا فِي تَنْكِيسِ الْأَصْنَامِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ التَّيْمُ كَثِيرُونَ وَ سَيَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهِمْ قَرِيباً .

وَ تَامَتِ الْمَرْأَةُ أَوْ الْعِشْقُ وَ الْحُبُّ تَيْمًا ، وَ تَيْمَتُهُ تَيْمِيًّا :

عَبَدَتُهُ وَ ذَلَّلَتْهُ .

وَ التَّعْبِيدُ وَ الْإِعْتِبَادُ وَ الْإِسْتِعْبَادُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ مَعْنَى ذَلَّلَهُ أَيْ أَدَلَّهُ وَ هُوَ مِنْ لَازِمِ التَّعْبِيدِ .

وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ: الْمُتَيْمِمُ الْمُعْبَدُ الْقَلْبِ الْمُدَلَّلُ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجْدُ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ، انْتَهَى .

وَ تَيْمٌ اللَّهُ مَاخُودٌ مِنْ تَامَهُ ثَلَاثِيًّا سَيْمِيٌّ بِالْمَصْدَرِ ، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَيْمِيَ بِالْوَصْفِ كَعَبْدٍ ، فَإِنَّ أَصْلَ كُلِّ مِنْهُمَا صَفَةٌ مُشَبَّهَةٌ كَصَعْبٍ ، قَالَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَعْبِيَّةِ :

وَ هُوَ شَيْخٌ مَشَايخِ مَشَايخِنَا . وَ لَكِنَّ سِيَاقَ الصَّحَاحِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنْ تَيْمِهِ مُشَدِّدًا، فَإِنَّهُ قَالَ: وَ مَعْنَى تَيْمِ اللَّهِ عَيْدُ اللَّهِ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ

قَوْلِهِمْ: تَيْمَهُ الْحُبُّ أَى عَبْدَهُ وَ ذَلَّهْ فَهوَ مُتَيْمٌ ، ثم قال : أَيْضاً تَامَتْهُ فَلَانَهُ قَالَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

تَامَتْ فَوَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ (١)

وَ هَكَذَا أُنْشَدَهُ الرَّمَّحْسَرِيُّ أَيْضاً فِي الْأَسَاسِ .

وَ قَالَ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ:الَّذِي أُنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَحْزُنْكَ (٢).

وَ فِي التَّذَكِرَةِ الْقَصْرِيَّةِ:أُنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ ،أُنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ أَوْ فِي الْأَشْتِقَاقِ :

تَامَتْ فَوَادَكَ لَمْ تَنْجُزْكَ مَا وَعَدْتُ

وَ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ:

نَامَتْ فَوَادَكَ لَوْ تَقْضَى (٣)الَّذِي وَعَدْتُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي:الْمَشْهُورُ فِي إِنْشَادِهِ:

...لَمْ تَقْضِ الَّذِي وَعَدْتُ .

وَ التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ وَ يُهْمَزُ كَمَا ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ: الشَّاهُ الَّتِي تُدْبِحُ فِي الْمَجَاعَةِ ،عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ فِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ:«فِي التَّيْمَةِ شَاهٌ وَ التَّيْمَةُ لِمُصَاحِبِهَا»قِيلَ: هِيَ الشَّاهُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى.

وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْلُبُّهَا (٤)صَاحِبِهَا فِي الْمَنْزِلِ وَ لَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَيْدِثُ: « التَّيْمَةُ لِأَهْلِهَا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ رُبَّمَا احْتِجَّ صَاحِبُهَا إِلَى لَحْمِهَا فَيَذْبُحُهَا،فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَتَمَّ الرَّجُلُ ،وَ أَتَامَتِ الْمَرْأَةُ أَتِيَامًا ،وَ هُوَ افْتَعَلَ،قَالَ الْحَطَّائِيُّ :

ص: ٨٣

١- (١) اللسان و الأساس و فيها «تجزيك» و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) و مثلها في المصادر السابقة ما عدا الأساس.

٣- (٣) في العقد الفريد ٨٤/٦ لم تقض و بهامشه عن إحدى نسخه: «لو تقضى» كالأصل.

فما تَنَامُ جَارَهُ آلِ لَأَيِّ

و لكن يَضْمَنُونَ لها قِرَاهَا (١)

يقول: جَارَتُهُمْ لا تَحْتَاجُ أَنْ تُذَبِّحَ تَيْمَمَتَهَا لِأَنَّهُمْ يَضْمَنُونَ لها قِرَاهَا، فهي مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْ ذَبْحِ تَيْمَمَتِهَا .

و قال أبو الهيثم: الأتِيَامُ أَنْ يَشْتَهِيَ القَوْمُ اللّحْمَ فيذَبِّحُوا شاةً مِنَ الغَنَمِ ، فتلكَ يقالُ لها التَّيْمَةُ تُذَبِّحُ مِنْ غيرِ مَرَضٍ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : الأتِيَامُ أَنْ تُذَبِّحَ الإِبِلَ و الغَنَمَ لغيرِ علَّةٍ ، قال العمانِيُّ :

يَأْنَفُ لِلجَارِهِ أَنْ تَنَامَا

و يَعْقِرُ الكُومَ و يُعْطَى حَاماً (٢)

أى يُطْعِمُ السُّودَانَ مِنْ أَوْلَادِ حَامٍ .

و التَّيْمَةُ : التَّيْمَةُ المَعْلَقَةُ عَلَى الصَّبِيِّ كَأَنَّهُ اخْتِصَارٌ مِنْهُ .

و أَرْضُ تَيْمَاءَ : قَفْرَةٌ مُضِلَّةٌ لِلسَّارِي فِيهَا ، مُهْلِكَةٌ لَهُ أَوْ واسِعَةٌ .

و قال الجوهريُّ : التَّيْمَاءُ الفَلَاةُ و تَيْمَاءُ : ع ، و مِنْهُ قَوْلُ الأَعَشَى :

و الأَبْلَقُ الفَرْدُ مِنْ تَيْمَاءَ مَنزِلُهُ (٣)

و قال نَصْرٌ : هو بَلَدٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ وادِي القَرَى مِنْ مَنَازِلِ اليَهُودِ قَدِيمًا .

و قال غيرُهُ : هي بُلَيْدَةٌ بِبادِيَةِ تَبُوكَ مِنْ جَهَةِ خَيْبَرَ عَلَى مُتَنَصِّفِ طَرِيقِ الشَّامِ مِنْهَا حَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّيْمَاوِيُّ .

و تَيْمٌ ، محرَّكَةٌ : بَطْنٌ مِنْ غَافِقٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو مَسْعُودِ المَاضِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ التَّيْمِيِّ ، مُحَدِّثٌ ، و قَوْلُهُ :

رَوَى عَنْ أَنَسِ غَلَطٌ ، و الصَّوَابُ : عَنْ مالِكِ ، و عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ ، قالَهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الحَافِظُ و ضَبَطَهُ .

و قال ابنُ يونسَ : كانَ وَرَاقاً يَكْتُبُ المَصاحِفَ ، مَيَّاتٌ سَيِّئَةٌ مِائَةٌ و ثَلَاثٌ و ثَمَانِينَ . و المَتَيْمُ ، كَمَعْظَمٍ : اسْمُ (٤) رَجُلٍ ، و هو فِي

الأَصْلِ المَعْبَدُ المُدَلَّلُ القَلْبَ بِالوَجْدِ . و التَّيْمَاءُ : نُجُومُ الجُوزاءِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التَّيْمُ ذَهَابُ العَقْلِ و فَسادُهُ مِنَ الهَوَى ، قالَهُ قَطْرِبُ .

و تامَ الرجلُ: تَخَلَّى عن الناسِ .

و التَّيَامَةُ، ككِتَابِهِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و فى الزَّبَابِ: تَيْمٌ بِنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ، مِنْهُمْ:

عِضْمُهُ بِنُ أَبِي تَيْمِ الصَّحَابِيِّ .

و فى قُضَاعَةَ: تَيْمٌ بِنُ النَّمِرِيِّ وَ بَرَةَ مِنْهُمْ: الْأَفْلَجُ الشَّاعِرُ الْفَارِسِيُّ .

و فى بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: تَيْمٌ بِنُ صَبِيغَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْهُمْ: أَبُو رِيَّاحِ حُصَيْنُ بْنُ عَمْرِو التَّيْمِيُّ .

و فى طَيْئِئٍ: تَيْمٌ بِنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ رَدْمَانَ، مِنْهُمْ: الْحَسَنُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ تَيْمِ، وَ يُقَالُ لَهُمْ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ، وَ
أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

بَنُو تَيْمِ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ (٥)

وَ كَانَ نَزُولُ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى الْمَعْلَى بْنِ تَيْمِ .

وَ التَّيْمِيَّةُ: صَنَفٌ مِنَ الشَّيْعَةِ .

وَ الْعَلَامَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَ ذَوْوهُ مُحَدِّثُونَ مَشْهُورُونَ.

وَ يُقَالُ: أَيْتِمٌ مِنَ الْمُرْقَشِ، وَ هُوَ الْأَصْغَرُ، كَانَ مُتَيْمًا بِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمَلِكِ الْمُنْذِرِ، وَ لَهُ مَعَهَا قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ نَقَلَهَا الْبَغْدَادِيُّ .

فصل الثاء مع الميم

تم

تَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ حَزْرَهَا (٦) تَتَمًّا: أَفْسَدَتْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٨٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٤ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١]المقاييس ٣٦١/١. [٢]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) من ديوانه ط بيروت ص ٦٩ و فيه «بالأبلى» و عجزه فيه. حصن حصين و جارٌ غير غدار.

٤- (٤) فى القاموس بالضم منونه.

٥- (٥) صدره: أقر حشا امرئ القيس بن حجر.

٦- (٦) ضبطت بالقلم فى الصحاح و اللسان باسكان الراء.

و تَشَمَّ الرَّجُلُ بِمَا فِي بَطْنِهِ: رَمَى بِهِ.

و تَشَمَّ فُلَانٌ : انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ كَانْتَشَمَ .

و تَشَمَّ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَ يَلَى .

و تَشَمَّ اللَّحْمُ : إِذَا تَهَرَّأَ .

و تَشَمَّ الْحَيْئُ : إِذَا تَهَدَّمَ .

نجم

التَّجَمُّ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .

و التَّجَمُّ بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ الإِنْصِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ .

و أَتَجَمَّ المَطَرُ : إِذَا كَثُرَ وَ دَامَ .

و أَتَجَمَّتِ السَّمَاءُ ثَمَ أَنْجَمَتْ ، كما في الصَّحاحِ ، وَ فَسَّرَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ فَقَالَ : أَسْرَعَ مَطَرُهَا ثَمَ أَقْلَعَتْ .

و قِيلَ : أَنْجَمَتِ السَّمَاءُ دَامَ مَطَرُهَا كَتَجَمَّتْ نَجْمًا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّوَاجِمَةُ : بَطْنٌ مِنَ المَعَاوِرِ ، مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ مَرَّةِ التَّوَجِمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مُحَدَّثٌ مِصْرِيُّ رَوَى عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ اللُّخَمِيِّ .

ندم

النَّدَمُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و هو بِمَعْنَى : الفَدَمُ ، وَ هو العَيْثُ (1) مِنَ الكَلَامِ وَ الحُجَّةِ مَعَ تَفْصِيلٍ وَ رِخَاوَةٍ ، وَ هو مِنَ بَابِ الإِبْدَالِ . أَوْ هو الغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الجَافِي التَّقِيلُ ، وَ هِيَ تَدَمُّهُ ، وَ قد غَفَلَ عَنِ اصْطِلَاحِهِ هُنَا .

و يُقَالُ : إِبريقٌ مُنَدَّمٌ ، كُمُعْظَمٍ : إِذَا وُضِعَ عَلَيْهِ التَّدَامُ ، ككِتَابٍ ، اسْمٌ لِلْمِضْفَاهِ يُصَفَّى بِهِ الشَّرَابُ .

ندقم

النَّدَقِمُ ، كزَبْرِجٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و هو الفَدَمُ مِنَ الرِّجَالِ .

و ثدقَم : اسم (٢) رجلٍ سُمي بذلك .

ثرم

الثرم ، محرَّكُه : انكسارُ السنِّ من أصلِها .

أو انكسارُ سنِّ من الأَسْنَانِ المَقْدَمِهِ مِثْلُ الثَّنَايَا وَ الرَّبَاعِيَّاتِ أَوْ خَاصُّ بِالثَّيْبِ ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَّحَ الرَّجُلُ الجَوْهَرِيُّ . يُقَالُ : ثَرِمَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ أَثْرَمٌ وَ هِيَ ثَرْمَاءٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ فِي صَفِّهِ فِرْعَوْنُ : أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ .

و

١٦- فِي الحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُصْحَى بِالثَّرْمَاءِ . أَيْ لِنُقْصَانِ أَكْلِهَا .

وَ ثَرْمُهُ يَثْرُمُهُ ثَرْمًا : ضَرَبَهُ عَلَى فِيهِ فَثَرِمَ ، كَفَرِحَ .

وَ أَثْرَمَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَثْرَمَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثْرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حَتَّى ثَرِمَ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضَ ثَنِيَّتِهِ ، وَ مِثْلُهُ أَنْتَرْتُ الكَبِشَ حَتَّى نَتَرَ وَ أَعَوَّرْتُ عَيْنَهُ حَتَّى عَوَّرَ ، وَ أَعْضَبْتُ الكَبِشَ حَتَّى عَضِبَ إِذَا كَسَرَتْ قَرْنَهُ ، فَانْتَرَمَ مَطَاوِعَ لَهَا .

وَ مِنَ المَجَازِ : الأَثْرَمُ فِي العَرُوضِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ القَبْضُ وَ الخَرْمُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّوِيلِ وَ المُتَقَارِبِ ، شُبِّهَ بِالأَثْرَمِ مِنَ النَّاسِ ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ يُحْرَمُ فَيَبْقَى عَوْلٌ .

وَ الأَثْرَمَانِ : اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ ، وَ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَ لَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذَّمَامَ

وَ لَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ

وَ هَبَّتْ إِخَاءَكَ لِلأَعْمَيْنِ

وَ لِلأَثْرَمَيْنِ وَ لَمْ أَظْلِمِ (٣)

الأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ وَ النَّارُ (٤) .

وَ الثَّرْمَانُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَالْحُرْضِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ هُوَ تَصْيُحِيْفٌ ، وَ الَّذِي فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ فِيمَا ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ أَنَّهُ شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يُثْبِتُ مَنَابِتِ الخُوصِ (٥) مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وَ هُوَ كَثِيرُ المَاءِ ، حَامِضٌ عَفِصٌ تَرَعَاهُ الإِبِلُ وَ الغَنَمُ ، وَ هُوَ

أَخْضَرَ وَلَا خَشَبَ لَهُ، وَهُوَ مَرْعَى فَقَط .

و تَرْمٌ، مَحْرُكَةٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهِ تَيْبَةٌ تُقَابِلُ وَشْمًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

و الْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَ قَابَلَهَا

مِنَ الشَّيَا تِي لَمْ أَقْلَهَا تَرْمٌ (٤)

ص: ٨٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: « [١] الْعَيْ ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ [٢] بِالضَّمِّ مَنْوَنَةٌ.

٣- (٣) اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: وَ [٤] النَّارِ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ وَ [٥] التَّكْمِلَةُ: الْحَرَضُ.

٦- (٦) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [٦] نَسَبُهُ لَزِيَادِ بْنِ مَنقَدٍ، وَ فِي اللِّسَانِ بِدُونِ نَسَبِهِ.

و ثَرَامٌ ، كَسَحَابٍ (١): تَبَيَّنَهُ بِالْيَمَنِ فِي جَبَلٍ .

و ثَرَمَةٌ ، مَحْرَكَةٌ (٢): دَ بَجَزِيرِهِ صِقْلِيَّةً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَثْرَمَانُ: الدَّهْرُ وَ المَوْتُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً.

وَ الثَّرَمَاءُ: مَاءٌ لِكِنْدَةَ مَعْرُوفٍ .

ثَرْتَمٌ

الثُّرْتُمُ ، كَقُنْفُذٍ: مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ ، أَوْ الإِدَامِ فِي الإِنَاءِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَوْ خَاصُّ بِالْقَصِيحَةِ ، أَى بِمَا فَضَلَ فِيهَا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَعَنَتْرَهُ:

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وَ ضِرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوُ الثُّرْتُمِ (٣)

وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي المِصْنَفِ .

ثَرَطَمٌ

الثَّرَطَمَةُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ الإِطْرَاقُ مِنَ عَيْرِ غَضَبٍ وَ لَا تَكْبِيرٍ ، هَكَذَا فِي النسخِ . وَ الذى فِي اللِّسَانِ: مِنَ غَضَبٍ أَوْ تَكْبِيرٍ كَالطَّرُثَمَةِ ، وَ هَذَا أَشْبَهَهُ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَالَهُ المِصْنَفُ فَتَأَمَّلْ وَ سَيَأْتِي لِلْمِصْنَفِ فِي مَقْلُوبِهِ طَرُثَمٌ مُوَافِقاً لِمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ المَثْرَطُمُ: هُوَ المُنْتَهَى السَّمَنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ خَاصُّ بِالدَّوَابِّ ، وَ قَدْ ثَرَطَمَ الكَبِشُ كَذَلِكَ .

ثَرَعَمٌ

الثَّرَعَامَةُ ، بِالكسْرِ ، وَ العَيْنِ المُهْمَلَةِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ الزَّوْجَةُ أَوْ المَرْأَةُ ، وَ أَنْشَدَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرَعَامَةٌ (٤)

قُلْتُ: وَ هُوَ مِنَ الكِنَايَاتِ كَقَوْلِهِ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرُهُ

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الثُّرَعَامَةُ مِظْلَةُ النَّاطُورِ، وَأَنْشَدَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثُرَعَامَةٌ

يُدْخَلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

نُطْعَم

تَنْطَعَمُ عَلَى أَصْحَابِهِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ عَلاَهُمْ بِكَلَامٍ ، وَالاسْمُ التَّنُطْعَمَةُ ، قَالَ : وَ لَيْسَ بِنَائِبٍ .

نَعْم

نَعْمُهُ ، كَمَنْعُهُ نَعْمًا : نَزَعَهُ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ جَرَّهُ .

وَ تَنْعَمْتَنِي أَرْضُ كَذَا ، أَيُّ أَعْجَبْتَنِي فَدَعَعْتَنِي إِلَيْهَا وَ جَرَّتَنِي لَهَا، وَ هُوَ مُجَازٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالتُّونِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : وَ مَا سَمِعْتُ النَّعْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالتُّونِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ ابْنُ الثُّعَامَةِ كَثْمَامَهُ أَيُّ ابْنِ الْفَاجِرَةِ (٥) .

نَعْم

النَّعَامُ ، كَسَحَابٍ : نَبْتُ ذُو سَاقٍ أَحْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُّ إِذَا يَبَسَ وَ لَهُ سَنَمَةٌ غَلِيظَةٌ، وَ لَا يُنْبَتُ إِلَّا فِي قَنْهٍ سَوْدَاءٍ، يَكُونُ بَنَجْدٍ وَ تِهَامَةٍ .

وَ قَالَ عُبَيْدٌ: هُوَ نَبْتُ أَبْيَضِ الزَّهْرِ وَ الثَّمَرِ، وَ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ .

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ:

أَعْلَاقُهُ أُمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا

أَفْنَانَ رَأْسِكَ كَالنَّعَامِ الْمُخْلِيسِ ؟ (٦)

و سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي تَرْكِيْبِ مَا.

قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

ص: ٨٦

١- (١) قِيدَهَا ياقوت نَصاً بِالضَّم: قال: وَ هُوَ فِي كِتَابِ نَصْرِ ثِرَامِ.

٢- (٢) قِيدَهَا ياقوت بِالْعِبَارَةِ، بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ.

٣- (٣) الصَّحَاحُ وَ [١] اللِّسَانُ [٢] بِدُونِ نَسْبِهِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٣] بَعْدَهُ: يَدْخُلُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ هَامِهِ وَ بَعْدَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ رَسَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا هَامِهِ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَهَا.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ وَ [٤] التَّكْمِلَةُ قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ قَوْلُهُ: يَخَاطَبُ نَفْسَهُ، غَلَطَ وَ إِنَّمَا يَخَاطَبُهُ مِنْ عَذْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَبِينُهُ الْبَيْتُ

الَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ: فَتَهَامِسُوا دُونِي أَشَوْقَ هَاجِهِ وَ هُنَا فَقَالَ مَعَالِنٌ لَمْ يَهْمَسَ.

إِمَّا تَرَىٰ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُمَحَّلِ ؟ (١)

و يُرْوَى: المحول، و سَيَأْتِي لِلجَوْهَرِيِّ فِي تَرْكِيْبِ مَا، فَارِسِيَّتُهُ دَرْمَنَةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: أَيَّ حَاجَةٍ دَعَتْهُ إِلَى ذِكْرِ فَارِسِيَّتِهِ لَوْلَا الْفُضُولُ .

قُلْتُ :هُوَ تَابِعٌ لِلجَوْهَرِيِّ فِي ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَصَرَ فِي السِّيَاقِ ، فَإِنَّ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : يَقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَرْمَنَةٌ إِسْبِيدٌ، وَ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ، فَالَّذِي فِي نَشِيْخَتِنَا بِكَشْرِ الدَّالِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ وَ سَكُونِ المِيمِ ، وَ فِي بَعْضِهَا بِفَتْحِ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحِ وَ سَكُونِ المِيمِ ، وَ كَلُّ ذَلِكَ حَبْطٌ وَ الصَّحِيْحُ دَرْمَنَةٌ بِفَتْحِ الأوَّلِ وَ الثَّالِثِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ أَصْلُهُ دَرْمِيَانَةٌ وَ إِسْبِيدٌ بِالْكَشْرِ، وَ الْمَعْنَى فِي وَسْطِهِ أَيْبُضٌ فَاخْتَصِرَ كَمَا تَرَى .

وَاحِدَتُهُ ثَغَامَةٌ ، بِهَاءٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَ كَانَ رَأْسَهُ ثَغَامَةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغَيِّرُوهُ» .

وَ أَنْعِمَاءٌ : اسْمُ الْجَمْعِ ، وَ كَانَ أَلْفِيْهِ بَدَلٌ مِنْ هَاءٍ أَنْعِمَهُ .

وَ أَنْعَمَ الْوَادِي: أَنْبَتَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : كَثُرَ ثَغَامُهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَنْعَمَ الرَّأْسُ إِذَا صَارَ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا .

وَ أَنْعَمَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ إِلَى أَصْبَارِهِ .

وَ أَنْعَمَ فَلَانًا: أَعْضَبَهُ أَوْ فَرَّحَهُ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَ أَعْفَلَهُ الْمَصْنَفُ .

وَ لَوْنُ ثَاغِمٍ . أَيْبُضٌ كَالثَّغَامِ . وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : رَأْسٌ ثَاغِمٌ إِذَا أَيْبُضَ كُلهُ .

وَ النَّعْمُ ، كَكَتِفِ: الْكَلْبُ الضَّارِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مُثَاغَمَةُ الْمَرْأَةِ: مُلَاثَمَتُهَا كَالْمُفَاغَمَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنْعَمَهُ: أَنْعَمَهُ وَ الْمَثْعَمَةُ الْمَتَّخِمَةُ .

تَكَمَّ آثَارَهُمْ يَتَكَمَّهَا تَكَمًّا: لَزِمَهَا وَاقْتَصَّهَا وَتَكَمَّ الْأَمْرَ تَكَمًّا: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، وَمِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَكَمَا الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلَمَا، قَالَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا. أَيْ لَزِمَا الْحَقَّ وَلَمْ يَخْرُجَا عَنِ الْحِجَّةِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، قَالَهُ الْقَتِيبِيُّ .

و تَكَمَّ بِالْمَكَانِ تَكَمًّا: أَقَامَ بِهِ كَتَيْكَمَ ، كَفَرِحَ ، تَكَمًّا ، فِيهِمَا .

و فِي الصَّحَاحِ : تَكَمَّ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

و تَكَمَّتِ الطَّرِيقَ أَيْضًا: إِذَا لَزِمَتْهُ .

و تَكَمَّ الطَّرِيقَ ، مَحْرَكَةً وَ كَصُرِدٍ ، وَ عَلَى التَّحْرِيكِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ عَلَى الثَّانِي فَيَكُونُ جَمْعُ تَكَمَّهُ بِالضَّمِّ وَ قَدْ أَغْفَلَهُ ، سَنَنَهُ ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَسَطُهُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

وَضَحُّهُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : فَضْدُهُ (٢) ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَمَّا خَشِيتَ بِسُحْرِهِ إِحَاخَهَا

أَلَزَمْتَهَا تَكَمَّ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ (٣)

و تُكَامُهُ ، كُتَامَةٌ : د .

و تُكَمَّهُ ، كَعُرْوَةٌ : اسْمٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّكَمَةُ ، بِالضَّمِّ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَ الْجَمْعُ تُكَمُّ كَصُرِدٍ .

وَ تَكَمَّ لَهُ الْأَمْرَ تَكَمًّا : بَيَّنَّهُ وَ أَوْضَحَّهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحَجَّةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَ تَكَمَّ تَكَمًّا : رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .

تَلَّمَ الْإِنَاءَ وَ السَّيْفَ وَ نَحْوَهُ ، كَصَرَبَ وَ فَرِحَ ، يَتَلَّمُهُ وَ يَتَلَّمُهُ تَلْمًا ، وَ تَلَّمَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، فَانْتَلَمَ وَ تَتَلَّمُ ، أَيْ كَسَرَ حَرْفَهُ فَانْكَسَرَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي الْإِنَاءِ تَلَّمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفْتِهِ شَيْءٌ .

والتُّلْمَةُ، بالضمِ: فُرْجَةُ المَكْسُورِ و المَهْدُومِ، و هو المَوْضِعُ الذي قد انْتَلَمَ، و الجَمْعُ تُلْمٌ.

ص: ٨٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٠ بروايه «كالثغام المحول» و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) و في المقاييس ٣٨٣/١ معظمه و واضحه.

٣- (٣) اللسان «و [١] عبارته: التَّقِيلُ اللَّاجِبِ».

و فى الصّحاح : التُّلْمَةُ : الخَلْلُ فى الحائِطِ و غيره.

و

١٦- فى الحديث: «نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمِهِ الْقَدَحُ». أى مَوْضِعِ الكَسِيرِ، أى لَأَنَّهُ لا يَتَمَاسِكُ عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ وَ رُبَّمَا انْصَبَّ المَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَ بَدَنِهِ، وَ قِيلَ: لَأَنَّ مَوْضِعَهَا لا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الإِنَاءُ. وَ قد جَاءَ ١٦- فى الحديث: «أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ». وَ لَعَلَّهُ أَرَادَ عَدَمَ النَّظَافَةِ .

وَ التُّلْمُ ، مَحْرَكَةٌ : أَنْ يَنْثَلِمَ جَوْفُ (١) الوادِى ، أى يَنْهَارُ وَ كَذَلِكَ هُوَ فى الثُّوى وَ الحَوْضِ .
وَ التُّلْمُ : ع بناحيه الصَّمَانِ .

قال الأزهريّ : وَ قد رأيتُهُ وَ أنشدني أعرابيٌّ :

تَرَبَّعتْ جَوْحُوِيٌّ فَالتُّلْمُ (٢)

قلتُ : وَ منه قولُ زهيرٍ :

هَلْ رَامَ أُمُّ لَمْ يَرِمَ ذُو الجِرْعِ فَالتُّلْمُ

ذَاكَ الهَوَى مِنْكَ لا دَانَ وَ لا أَمَمٌ (٣)

وَ يقالُ لَهُ : التُّلْمَاءُ أَيضاً ، وَ قِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ .

وَ قالَ نَصْرٌ : التُّلْمَاءُ ماءٌ لَرَبِيعَةَ بنِ قَريطٍ بظَهْرِ نَمَلٍ (٤).

وَ المُتَلَّمُ ، كَمُعْظَمٍ : ع .

وَ المُتَلَّمُ ، بفتحِ اللّامِ : اسمٌ أرضٍ (٥) ، وَ هكَذا رَوَاهُ أَهْلُ المَدِينَةِ فى بَيْتِ زُهيرٍ :

بِحَوْمَانِهِ الدَّرَاجِ فَالمُتَلَّمُ (٦)

وَ رِوَايَةٌ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بِكَسْرِ اللّامِ .

وَ قالَ آخَرٌ :

بالجرفِ فَالصَّمَانِ فَالمُتَلَّمُ

و الأثلمُ في العَروضِ مِثْلُ الأثرَمِ و هو نَوْعٌ مِنَ الحَزْمِ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَ المُتَقَارِبِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأثلمُ : الترابُ وَ الحِجَارَةُ كالأثلبِ ، عن الهَجْرِيِّ ، وَ أَنشَدَ:

أَحْلِفْ لَا أُعْطِي الخَيْبَةَ دِرْهَمًا

ظُلْمًا وَ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا الأَثْلَمَا (٧)

وَ حَوْضٌ أَثْلَمٌ : قَدْ كَسِرَ جَانِبَهُ .

وَ ثَلِمَ فِي مَالِهِ ، كَعُنِيَ ، إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ يُقَالُ : هَذَا مِمَّا يَكْلِمُ الدِّينَ وَ يَثْلِمُ اليَقِينَ .

وَ مَوْتُ فُلَانٍ ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ انْثَلَمُوا عَلَيْهِ : انْصَبُوا وَ انْهَالُوا ، كَانْثَلُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ المُثَلَّمُ ، كَمُعْظَمٍ : اسْمٌ رَجُلٍ .

وَ أَبُو المُثَلَّمِ الهُدَلِيُّ : شَاعِرٌ .

نم

ثَمَّةٌ يَنْثُمُهُ ثَمًّا : وَطَنُهُ بِرِجْلِهِ ، كَنَثَمَمَهُ ، شُدَّدَ للكَثْرَةِ .

وَ ثَمَّةٌ يَنْثُمُهُ ثَمًّا : أَصْلَحَهُ وَ رَمَّهُ بِالثَّمَامِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ :

ثَمَمْتُ أُمُورِي إِذَا أَصْلَحْتُهَا وَ رَمَمْتُهَا ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَ وَذَأْتُ بَشْرًا

فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّعَابِ (٨)

وَ ثَمَّةٌ يَنْثُمُهُ ثَمًّا : جَمَعَهُ ، وَ يُقَالُ : ثَمَّ لَهَا أَيِ اجْمَعَ لَهَا ، وَ هُوَ فِي الحَشِيشِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ غَيْرِهِ .

وَ الثَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : القَبْضَةُ مِنْهُ ، أَيِ مِنَ الحَشِيشِ .

وَ ثَمَّ يَدُهُ بِالحَشِيشِ ثَمًّا ، مَسَحَهَا بِهِ ، وَ كَذَلِكَ ثَمَّ يَدُهُ بِالأَرْضِ ، وَ ثَمَمْتُ يَدِي كَذَلِكَ .

و تَمَّتِ الشَّاهُ الشَّيْءَ وَ النَّبْتِ تُمُّهُ تَمًّا : قَلَعْتَهُ بِفِيهَا ، وَ كَلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، فَهِيَ تُمُومٌ .

قَالَ الْأَمَوِيُّ : التَّمُومُ مِنَ الْعَمِّ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : تَمَّمْتُ أَثْمًا .

ص: ٨٨

١- (١) في القاموس: حرف، بالحاء المهملة، والأصل كاللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة و معجم البلدان «الثلث».

٣- (٣) اللسان و [٢] لم أعثر عليه في ديوانه.

٤- (٤) في معجم البلدان: نملى.

٥- (٥) في القاموس [٣] بالضم منونه.

٦- (٦) صدره: أمن أم أوفى دمنه لم تكلم .

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) الصحاح و [٤] اللسان و [٥] نسبه لأبي سلمه المحاربي، وفيه «عمرًا» بدل «بشرًا» و الأصل كالصحاح و [٦] المقاييس ٣٧٠/١.

[٧]

و تَمَّ الطَّعَامَ وَ قَمَّهُ : أَكَلَ جَيِّدَهُ وَ رَدِيئَهُ .

و فى الصَّحاحِ : هُوَ يَتَمُّهُ وَ يَقَمُّهُ أَى يَكْتَسِبُهُ وَ يَجْمَعُ الْجَيِّدَ وَ الرَّدِيئَ .

وَ رَجُلٌ مَتَّمٌ وَ مَقَّمٌ وَ مَمَّمَةٌ وَ مَقَمَةٌ بِكَسْرِهِنَّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَ انْتَمَّ عَلَيْهِ ، أَى انْتَالَ وَ انْصَبَّ ، وَ كَذَلِكَ انْتَلَّ وَ انْتَلَمَّ .

وَ انْتَمَّ جِسْمُهُ إِذَا ذَابَ مِثْلُ انْتَمَّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : انْتَمَّ الشَّيْخُ انْتِمَامًا : وُلَّى وَ كَبَّرَ وَ هَرَمَ .

وَ يَقَالُ : مَالُهُ تَمَّ وَ لَا رُمَّ بَضْمَهُمَا ، وَ كَذَا : مَا يَمْلِكُ تَمًّا وَ لَا رُمًّا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَالْتَمَّ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَاقِيهِمْ وَ آيَاتِهِمْ ، وَ قَدْ سَقَطَ لَفْظُ النَّاسِ فِى بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ (١) ، وَ مِثْلُهُ فِى خَطِّ أَبِي سَهْلٍ ، وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ ، وَ الصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ .

قَالَ : وَ الرُّمُّ مَرَمَةٌ الْبَيْتِ وَ رَوَى عَنْ عَزْوِهِ بْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أُحْيِيحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ وَ قَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ تُمِّهِ وَ رُمِّهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ وَ عَمَمِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَدَّثُونَ هَكَذَا يَزُودُونَ بِالضَّمِّ ، وَ وَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ وَ الرُّمُّ بِمَعْنَى الْإِضْلَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّمُّ وَ الرُّمُّ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّمُّ الرُّمُّ .

وَ تُمُّ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ لَعَلَّهُ تَرَكَ ضَبْطَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ : قُلْتُ بَلِ اعْتِمَادًا عَلَى ضَبْطِهِ السَّابِقِ كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ .

حَرْفٌ يَفْتَضِي ثَلَاثَةَ أُمُورٍ : أَحَدُهَا : التَّشْرِيكَ فِى الْحُكْمِ أَوْ قَدْ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ بِأَنَّ تَقَعَّ زَائِدَةٌ كَمَا فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ :

أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (٢) .

الثَّانِي : التَّرْتِيبُ أَوْ لَا تَفْتَضِيهِ . كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ يَدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسِيلَهُ (٣) الْآيَةَ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : ثُمَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسْقِ لَا يُشْرِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنَّهَا تَبَيَّنُ الْآخَرَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا

زَوْجَهَا (٤)، و الزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبِيلُ الْوَلَدِ، فَالْمَعْنَى أَنْ يُجْعَلَ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَزْدُوداً عَلَى وَاحِدِهِ، الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا، أَيْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ، قَالَ، وَثُمَّ لَا تَكُونُ فِي الْعُطُوفِ، إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ.

وَالثَّلَاثُ: الْمُهْمَلَةُ وَالتَّرَاخِيُّ، أَوْ قَدْ تَخَلَّفَ كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي مَا صَيَّعْتَ الْيَوْمَ ثُمَّ مَا صَيَّعْتَ أَمْسٍ أَعْجَبُ لِأَنَّ ثَمَّ هُنَا فِيهِ لِتَرْتِيبِ الْإِخْبَارِ، وَ لَا تَرَاخِي بَيْنَ الْإِخْبَارِينَ، وَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ كَلَامِ شَيْخِهِ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْمُعْنَى، وَ قَدْ اسْتَوْعَبَ هُوَ تَفْصِيلَ هَذَا الْمَقَامِ كغَيْرِهِ، لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ الْإِلْمَامِ بِهِ خَشْيَتِهِ الْإِطَالَةَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثَمَّ حَرْفٌ عَطْفِيٌّ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَ التَّرَاخِيِّ، وَ رُبَّمَا أُذْخِلُوا عَلَيْهَا التَّاءَ، كَمَا قَالَ:

وَ لَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسْتَبْنِي

فمضيتُ ثَمَّتْ قلتُ: لَا يَغْنِينِي (٥)

وَ يُقَالُ: أَيْضاً ثُمَّتْ بِسُكُونِ التَّاءِ وَ الْفَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ .

وَ ثَمَّ بِالْفَتْحِ، اسْمٌ يُشَارُ بِهِ بِمَعْنَى هُنَاكَ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، بِمَنْزِلِهِ هُنَا لِلْقَرِيبِ، وَ هُوَ ظَرْفٌ لَا يَنْتَصِرُ رَفٌّ، قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً (٦).

قَالَ الزَّجَّاجُ: ثَمَّ يَغْنِي بِهِ الْجَنَّةَ.

فَقَوْلُ مَنْ أَعْرَبَهُ مَفْعُولاً- لِرَأَيْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ وَ هَمَّ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ الْعَامِلُ فِي ثَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ، الْمَعْنَى وَ إِذَا رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ ثَمَّ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتَ مَا ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مَا مَوْصُولُهُ بِقَوْلِهِ ثَمَّ عَلَى

ص: ٨٩

١- (١) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ: قِمَاشٌ أَسَاقِيهِمْ وَ آنِيَتِهِمْ.

٢- (٢) التَّوْبَةُ الْآيَةُ ١١٨. [١]

٣- (٣) السَّجْدَةُ ٨. [٢]

٤- (٤) الزَّمْرُ الْآيَةُ ٦. [٣]

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ. [٤]

٦- (٦) الْإِنْسَانُ الْآيَةُ ٢٠. [٥]

هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول و تزك الصلّه، و لكن رأيت متعدّد في المعنى إلى ثم .

و قال في قوله تعالى: فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (١) مَوْضِعَهُ مَوْضِعَ نَصَبٍ، و لكنّه مبنئ على الفتح، و مُنَعَت الإعراب لإبهامها.

و مَثَمُ الْفَرَسِ و مَثَمَتُهُ: مُنْقَطِعُ سُرَّتِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَثْمِيمُ الْعَظْمِ: إِبَاتَتُهُ، و ذَلِكَ إِذَا كَانَ عِنْتًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و الثَّمثَامُ: مَنْ إِذَا أَخَذَا الشَّيْءَ كَسَرَهُ.

و الثَّمَامُ و اليَثْمومُ، كَغَرَابٍ و يَنْبوتٍ: نَبْتُ م.

مَعْرُوفٌ، و هو نَبْتُ ضَعِيفٌ، لَهُ حُوضٌ، أَوْ شَيْبَةٌ بِالْحُوضِ، و رُبَّمَا حُشِيَ بِهِ و سُدَّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

و لو أَنَّ ما أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ

بُعُودِ ثُمَامٍ ما تَأَوَّدَ عُوْدُها (٢)

و قال الأزهرى: الثَّمَامُ أَنْواعٌ: فَمِنْها الضَّعْفُ، و مِنْها الجَلِيلُ، و مِنْها العَرْفُ، و هو شَيْبَةٌ بِالْأَسِيلِ و تُتَّخَذُ مِنْها المَكَانِسُ و يُطَلَّلُ بِهِ المَزَادُ فَيَبْرُدُ المَاءُ.

و

١٧- في حَدِيثِ عُمَرَ: «اغزوا و الغزوة حلو خضرة قبل أن يصير ثماماً ثم رماماً ثم حطاماً». أى اغزوا و أنتم تُنصِّرون و تُوفِّرون غنائمكم قبل أن يهنَّ و يَضْعَفَ و يصيرَ كالثَّمَامِ .

و قد يُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ البِياضِ مِنَ العَيْنِ وَاحِدَتُهُ ثُمَامَةٌ بِهَاءٍ.

و بَيْتٌ مَثْمومٌ: مُغَطَّى بِهِ، و كَذَلِكَ الوَطْبُ .

و يقال لِمَا لا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ: هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ لِأَنَّهُ نَبْتُ قَصِيرٌ لا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَنَاوُلُهُ.

و قال ابن الأعرابي: أى مُمَكِّنٌ .

و قال الرَّمْخَشِرِيُّ: أى هَيِّنُ التَّنَاوُلِ (٣).

و ضِيحَاتُ الثَّمَامِ: إِحْدَى مَرَاجِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ، إِلَى بَدْرِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ . و ثُمَامُهُ بِنُ أَثَالِ بْنِ النُّعْمَانِ الحَنْفِيِّ كَانَ مُقِيمًا بِالْيَمَامَةِ يَنْهَاهُمُ عَنْ اتِّبَاعِ مَسِيَلِمِهِ و قد مرَّ ذِكْرُهُ فِي «ا ث ل» .

و ثَمَامَهُ بِنُ أَبِي ثُمَامَةَ الْجَذَامِيُّ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو سَوَادَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ مِصْرَ .

و ثَمَامَهُ بِنُ حَزْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قَشِيرِ الْقَشِيرِيِّ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .

و ثَمَامَهُ بِنُ عَبْدِ الْقُرَشِيِّ أَمِيرِ صَنْعَاءِ الشَّامِ لِعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا .

وَ قَالَ خَلِيفُهُ : كَانَ عَلَى صَنْعَاءِ الْيَمَنِ .

قُلْتُ : وَ إِلَيْهِ نُسِبَ شَارِعُ ثَمَامَةَ بِهَا .

صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَ فَاتَهُ .

ثَمَامَهُ بِنُ أَنَسٍ ، وَ ثَمَامَهُ بِنُ بَجَادِ الْعَبْدِيِّ فَإِنَّ لِهَمَا صُحْبَهُ أَيْضًا .

وَ كَغُرَابٍ : ثَمَامُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّمْلِيُّ الصَّائِغُ مُحَدِّثٌ مِنْ شَيْوْخِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ وَ الثَّمِيمَةَ ، كَسَبَ فِيهِ ، التَّامُورَةَ الْمَشْدُودَةَ الرَّأْسِ وَ هِيَ الثَّفَالُ ، وَ هِيَ الْإِبْرِيْقُ .

وَ ثَمَمٌ ، كَفَدَفِدٍ : كَلْبُ الصَّيْدِ ، وَ كَذَلِكَ الْعُرْبُجُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَ قِيلَ هُوَ الْكَلْبُ مُطْلَقًا .

وَ ثَمَمَ الْعَبْدِيُّ : شَاعِرٌ . كَانَ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ .

وَ رَزِينُ بْنُ ثَمَمِ الضَّبِّيُّ قَاتِلُ سَهْمِ بْنِ أَصْرَمَ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ وَ الثَّمَمَةَ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْخُ الْهَرَمِيُّ .

وَ انْتَمَ : شَاخٌ وَ وُلِيَ كِبَرًا .

وَ الثَّمَمَةُ : تَغْطِيهِ رَأْسُ الْإِنَاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَيْضًا : الْاِحْتِبَاسُ ، وَ هُوَ التَّرْوِيْحُ قَلِيلًا .

يُقَالُ : ثَمَّمُوا بِنَا سَاعَهُ وَ مَثَّمُوا بِنَا سَاعَهُ ، وَ لَثَّمُوا بِنَا سَاعَهُ ، وَ كَذَلِكَ جَهَّجُوا (٤) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ص : ٩٠

١- (١) البقره الآيه ١١٥ . [١]

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسيه .

٣- (٣) في الأساس : المتناول .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و كذلك جهجهوا، هكذا في النسخ» و الذي في اللسان: «[٣] حفحفوا» و كتب
مصححه: هكذا هو في الأصل هنا و في ماده لث.

و الثَّمَمَةُ : أن لا يُجَادَ الْعَمَلُ و أن تُشْتَقَ الْقَرْبَةُ إِلَى الْعَمُودِ لِيُحَقَّنَ فِيهَا اللَّبَنُ .

و يقال : هذا سَيْفٌ لا يُتَمَّمُ نَصْلُهُ أَى لا يَنْتَهِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ و لا يَزْتَدُّ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يُتَمَّمُ نَصْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ (١)

و المِثْمُ ، كِمَسَنَّ : مَنْ يَزْعَى عَلَى مَنْ لا- رَاعَى لَهُ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : عَلَى مَنْ لا- رَعَى لَهُ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ (٢) شُمَيْلٍ ، وَ يُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ وَ يُتَمُّ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ تَتَمَّمُ عَنْهُ أَى تَوَقَّفَ ، وَ يُقَالُ : تَكَلَّمَ .

وَ مَا تَتَمَّمُ أَى مَا تَلْعَنُ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

تَمَمْتُ السَّقَاءَ : فَرَشْتُ لَهُ الشَّمَامَ وَ جَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لَيْلًا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَقْطَعُ لَبَنَهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ التُّمَّةُ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِي التُّمَامِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ بِهِ فَسَّرَ : هُوَ لَكَ عَلَى رَأْسِ التُّمَّةِ ، وَ رَبَّمَا خُفِّفَ فَقِيلَ : التُّمَّةُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّمُّ لُغَةٌ فِي التُّمَامِ ، الْوَاحِدَةُ تُمَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ حَيْمٍ مُنْضِدٍ

وَ تُمَّ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلٍ (٣)

وَ قَالُوا فِي الْمَثَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ : هُوَ عَلَى رَأْسِ التُّمَّةِ ، وَ قَالَ :

لَا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي عُمَّةِ

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ جَمَّةِ

أَمْسَحُهَا بِتُرْبِهِ أَوْ تُمَّةِ (٤)

وَ رَجُلٌ مِثْمٌ مَعَمٌ مَلَمٌ ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، لِلذِّي يُضْلِحُ الْأَمْرَ وَ يَقُومُ بِهِ .

و رَجُلٌ مِثَّمٌ شَدِيدٌ يَرُدُّ الرِّكَابَ ، وَ إِنَّهُ لَمِثَّمٌ لِأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

و قَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَعَجَعَ بِي الدَّهْرُ عَنْ ثُمَّةٍ وَ رُمَّةٍ ، بَضْمَهُمَا ، أَيُّ عَنِ الْقَلِيلِ وَ كَثِيرِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ : حِجَاءٌ بِالْثُمَّةِ وَ الرِّمِّ إِلَّا أَنَّهُمْ يَكْسِرُونَهُمَا ، أَيُّ بِالْقَلِيلِ وَ الْكَثِيرِ ، وَ مَا يَمْلِكُ ثُمَّةً وَ لَا رُمَّةً أَيُّ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ ، إِلَّا فِي النَّفْيِ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَّةِ ، إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهُ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : الثُّمَّةُ ، مَفْتُوحَةً .

وَ الثُّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْإِسْمُ مِنْ ثُمَّةٍ ثُمَّةً إِذَا كَسَرَهُ .

وَ ثَمَثَمَ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَقَّفَ ، قَالَ الْأَعْشَى :

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَ جَالَ عَلَى وَحْشِيَّتِهِ لَمْ يُثَمَثِمِ (٥)

وَ ثَمَثَمُوهُ : نَعَتُّوهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُشْتَرِدًّا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ

حَشًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يُثَمَثِمِ (٦)

أَيُّ لَمْ يُكْسَرْ وَ لَمْ يُشَدَّخْ بِالْحَمْلِ ، يَعْنِي سَنَامَهُ .

وَ ثَمَثَمَ قِرْزَنَهُ : قَهَرَهُ ، فَهُوَ ثَمَثَامٌ ، قَالَ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَثَامٌ

وَ حَسِينُ بْنُ ثَمَامِ بْنِ كُوَيْتٍ ، بِالضَّمِّ ، فِي نَسَبِ بَنِي بُوَيْهِ أُمَرَاءِ الدَّيْلَمِ ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونَ بْنِ شَعِيبِ الثَّمَامِيِّ الْأَنْصَارِيُّ سَكَنَ دِمَشْقَ وَ حَدَّثَ بِهَا عَنِ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَ شَاءَ ثَمُومٌ : تَأَكَّلُ الثَّمَامَ .

ثوم

الثُّومُ ، بِالضَّمِّ ، هَذِهِ الْبَقْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ كَثِيرَةً بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا بُسْتَانِيٌّ وَ بَرِّيٌّ ، وَ يُعْرَفُ بِثُومِ الْحَيَّةِ وَ هُوَ أَقْوَى

-
- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠/٣ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي و اللسان، و [١]التكملة.
 - ٢- (٢) عباره ابن شميل كما في اللسان و التكملة هي كما نقلها المصنف، و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.
 - ٣- (٣) اللسان بدون نسبه.
 - ٤- (٤) اللسان. [٢]
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ و اللسان. [٣]
 - ٦- (٦) اللسان. [٤]

و يُؤْتَى بِهِ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ ، وَ كِلَاهُمَا مُسَيِّخُنْ مُخْرِجٌ لِلنَّفْسِخِ وَ الدُّودِ مُدْرٌ جَدًّا، وَ هَذَا أَفْضَلُ مَا فِيهِ، جَيِّدٌ لِلنَّسِيَانِ ، وَ الرَّبْوِ، وَ الشُّعَالِ الْمُزْمِنِ ، وَ الطَّحَالِ ، وَ الْخَاصِرَةِ ، وَ الْقَوْلَنْجِ ، وَ عِزْقِ النَّسَاءِ، وَ وَجَعِ الْوَرِكِ ، وَ النِّقْرَسِ ، وَ لَسَعِ الْهُوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ ، وَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، وَ الْعَطَشِ الْبَلْغَمِيِّ ، وَ تَقْطِيرِ الْبَوْلِ ، وَ تَضْفِيهِ الْحَلْقِ ، بَاهِيٌّ جَذَابٌ ، وَ مَشْوِيَةٌ لَوْجِعِ الْأَسْنَانِ الْمُتَأَكَّلِهِ حَافِظٌ صِحَّةَ الْمَبْرُودِينَ وَ الْمَشَايخِ ، وَ مَعْجُونُهُ الْمُتَّخَذُ مِنْهُ يَفْعَلُ جَمِيعَ مَا ذُكِرَ .

وَ هُوَ رَدِيٌّ لِلْبَوَاسِيرِ وَ الزَّحِيرِ وَ الْخَنَازِيرِ وَ أَصْحَابِ الدِّقِّ وَ الْحَبَالِيِّ وَ الْمُرْضِعَاتِ وَ الصُّدَاعِ .

قَالُوا: وَ إِضْلَاحُهُ سَلْقُهُ بِمَاءٍ وَ مِلْحٍ وَ تَطْحِينُهُ بِدُهْنِ لَوْزٍ وَ إِتْبَاعُهُ بِمَصِّ رُمَانِهِ مُزَّهُ ، أَى حَامِضُهُ: وَ الثُّومَةُ وَاحِدَتُهُ .

وَ الثُّومَةُ : قَبِيْعُهُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِهَا، يُقَالُ: عِنْدِي سَيْفٌ ثُومَتُهُ فَضَّةٌ .

وَ بَنُو ثُومَةَ بَنِ مَخَاشِنٍ : قَبِيْلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهُمْ:

الْحَكَمُ بْنُ زُهْرَةَ الثُّومِيُّ أُوْرَدَهُ الْحَافِظُ .

وَ الثُّومَةُ ، كَعَبْتِهِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضْرَاءُ وَاسِعَةٌ الْوَرَقِ بِلَا ثَمَرٍ أَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْآسِ تُبَسِّطُ فِي الْمَجَالِسِ كَمَا يُسَبِّطُ الرِّيحَانُ ، جَمْعُهُ ثُومٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

قَالَ : وَ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ رَأَيْتُهَا بِجَبَلِ تَيْرِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الثُّومُ لُغَةٌ فِي الْفُومِ وَ هِيَ الْحِنْطَةُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ هَكَذَا، وَ بِهِ جَاءَ مَصِيحُفُ ابْنِ مَسِيْعُوْدٍ: وَ ثُومُهَا وَ عَدْسُهَا (١)، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ أُمُّ ثُومَةَ ، امْرَأَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْجِرَاحِ:

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةَ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ لِمُسْتَنْنِ الرِّيَّاحِ طَرِيقُ (٢)

وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ ثُومَةَ هُنَا السَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ وَ لَمْ أَهَنْ . وَ الثُّومَةُ : مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مَالِكِ الْبَغْدَادِيُّ الثُّومِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ .

وَ نَاهِضُ بْنُ ثُومَةَ بْنِ نَصِيحِ الْكَلَاعِيِّ شَاعِرٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي نَهْضِ ، أَخَذَ عَنْهُ الرِّيَاشِيُّ وَ هُوَ الْقَائِلُ فِي آخِرِ قَصِيدِهِ لَهُ:

فهذى أخت ثومه فانسبوها

إليه لا اختفاء ولا اكتاماً

فصل الجيم مع الميم

جثم

جَثَمَ الإنسانُ والطائرُ والنعامُ والخِشْفُ والأزنبُ واليزبوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ، من حَدَّيْ ضَرَبَ وَنَصَرَ، جَثْمًا، بالفتح، و جُثْمًا، بالضم، فهو جَائِثٌ و جُثْمٌ، أى لَزِمَ مَكَانَهُ فلم يَبْرَحْ، أو وَقَعَ على صَدْرِهِ، و هو بمَنْزِلَةِ البُرُوكِ للإبلِ، قالَ الراجزُ:

إذا الكُماهُ جَثْمُوا على الرُّكَبِ

تُبَجَّتْ يا عمرو تُبُوَحِ الْمُحْتَطَبِ (٣)

أو تَلَبَّدَ بالأرضِ، و هو بَعَثَهُ معنى لَزِمَ مَكَانَهُ فلم يَبْرَحْ، قالَ النابغةُ يَصِفُ رَكَبَ امرأَةٍ:

و إذا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جاثماً

مُتَحَيِّراً بمكانِهِ مِلْءَ اليَدِ (٤)

و قولُهُ تعالى: فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ هَجَائِمِينَ، أى أَجْساداً مُلقاهَ فى الأَرْضِ .

و قالَ أبو العباسِ: أى أَصابَهُمُ البلاءُ فَبَرُّكُوا فيها.

و الجائِثُ: البارِكُ على رِجْلَيْهِ كما يَجْثِمُ الطيرُ.

و جَثَمَ الليلُ جُثْوماً: أى انْتَصَفَ، عن ثَعْلَبَ و هو مجازٌ.

ص: ٩٢

١- (١) سورة البقره الآيه ٦١ و [١] فى الآيه: «و فُومِها وَ عَدَسِها» .

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح [٤] بدون نسيه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و اللسان و التهذيب، و بالأصل «أختم» و التصحيح مما سبق.

و جَثَمَ الزَّرْعُ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، اِزْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا وَ اسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَ هُوَ جَثْمٌ بِالْفَتْحِ ، وَ يُحَرِّكُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَثَمَ الْعِدْقُ جُثْمًا ، مِنْ حَدِّ نَصْرٍ ، عَظُمَ بَشْرُهُ شَيْئًا .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : جَثَمَتِ الْعُدُوقُ : عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا ، وَ هُوَ جَثْمٌ بِالْفَتْحِ فَقَطْ .

وَ جَثَمَ الطِّينَ وَ التُّرَابَ وَ الرَّمَادَ : جَمَعَهُ ، الْأَوَّلَى ، جَمَعَهَا ، وَ هِيَ الْجُثْمَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَ الْجَثَامُ ، كُغْرَابٌ : الْكَابُوسُ وَ هُوَ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَ هُوَ نَائِمٌ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَ فِي الصَّحاحِ وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ : الْجَثَامُ الَّذِي يَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَ هُوَ الْبَيْدَلَانُ ، كَالجَاثُومِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْجَثَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْبَيْدُ ، قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ

بَزْلَاءٌ يَعِيَا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ (١)

وَ الْجَثَامَةُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ جَثَامَةٌ ، أَيْ نَوَّامٌ ، وَ فِي الصَّحاحِ نَوْمٌ ، لَا يُسَافِرُ كَالجَاثُومِ وَ الْجُثْمَةِ ، كَهَمَزِهِ وَ صُرْدٍ ، الْأَوَّلَى وَ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ ، وَ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِيُّ ، صَحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَانَ يَنْزِلُ وَدَانَ .

١٤- وَ جَثَامَةُ الْمُزَنِّيَّةُ : صَحَابِيَّةٌ ، وَ هِيَ عَجُوزٌ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، أَيَّامَ عَائِشَةَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ رَحَّبَ بِهَا .

وَ فِي الصَّحاحِ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجُثْمَانُ ، بِالضَّمِّ ، الْجِسْمُ .

وَ أَيْضًا : الشَّخْصُ ، قَالَ بَشْرٌ :

أَمْوَنُ كُدَّكَانِ الْعِبَادِيِّ فَوْقَهَا

سَنَامٌ كَجُثْمَانَ الْبَيْتِيهِ أَتَلَعَا (٢)

يَعْنِي بِالْبَيْتِيهِ الْكَعْبَةَ ، وَ هُوَ شَخْصٌ وَ لَيْسَ بِجَسَدٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ الْإِنْشَادِ : أَمْوَنًا بِالضَّمِّ ، وَ أَتَلَعُ بِالرَّفْعِ ، قَالَ : وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ كَجُثْمَانَ الْبَيْتِيهِ ، وَ هِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنَامَ نَاقَتِهِ بِجُثْمَانِهَا . وَ يُقَالُ :

جَاءَنَا بِثَرِيدٍ كَجُثْمَانِ الطَّيْرِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجُثْمَانُ الْجُثْمَانُ.

يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ جُثْمَانَ الرَّجُلِ وَجُثْمَانَهُ، قَالَ: أَيَّ جَسَدِهِ، قَالَ الْمَمَزُّقُ الْعَبْدِيُّ:

وَقَدْ دَعَا لِي أَقْوَامًا وَقَدْ غَسَلُوا

بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ جُثْمَانِي وَأَطْبَاقِي (٣)

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجُثْمَانُ بِمَنْزِلَةِ الْجُثْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وَأَلْوَانَهُ.

وَجُثْمَانِيَّةُ الْمَاءِ فِي قَوْلِ الْفَرَجِيِّ (٤)، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: الْفَرَزْدَقُ:

وَبَاتَتْ بِجُثْمَانِيَّةِ الْمَاءِ نَبِيهَا إِلَى ذَاتِ رَحْلِ (٥) كَالْمَاتِمِ حُسْرًا (٦) أَرَادَتْ، صَيَّوَابُهُ، أَرَادَ، الْمَاءَ نَفْسَهُ أَوْ وَسَيْطَهُ أَوْ مُجْتَمَعَهُ (٧) وَمَكَانَهُ.

وَالجُثُومُ، بِالضَّمِّ، مَاءٌ لَهُمْ.

وَقِيلَ: جَبَلٌ، قَالَ:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا

بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمٌ (٨)

وَالجُثُومُ: الْأَكْمَةُ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا:

ص: ٩٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ و انظر تخريجه فيه و اللسان. [١]

٢- (٢) الديوان ص ١٢ برفع قافيته «أتلع» و قبله. فكلفت ما عندي و إن كنت عامداً من الوجد كالشكلان أو أنا أوجع .

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) في القاموس «[٣]الفرجيه» و على هامشه عن إحدى نسخه «الفرجيه».

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: زَجَلٌ .

٦- (٦) من شواهد القاموس، و [٤]البيت في ديوانه ٣٥٧/١ و اللسان و [٥]التكملة و التهذيب.

٧- (٧) على هامش القاموس: [٦]قال القرافي: فيه نظر، فإن البيت الذي استشهد به عليه لا يساعده لاضافه حثمانيه إليه، إلا أن يريد الإيضافه البيانيه ا ه .

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ (١)

كَالْجَثْمَةِ، مَحْرَكَةٌ .

و دَارَةُ الْجُثُومِ: لِبْنَى الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ، وَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي الرَّاءِ.

وَ جَائِمٌ بِنُ مَرْيَدٍ الدَّلَالُ: حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي، وَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَهْدِيدٍ أَوْ هُوَ بِحَاءٍ، وَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ صَاعِدٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الدَّالِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَجَنَّمَ الطَّيْرُ أَنْثَاءً: عَلَاهَا لِلسَّفَادِ.

وَ الْجَائِمَةُ: الَّتِي لَا يَبْرُحُ بَيْتَهُ، عَنْ اللَّيْثِ، وَ جَمْعُ الْجَائِمِ جُثُومٌ .

وَ الْجُثُومُ، كَصَبُورٍ: الْأَرْزَبُ لِأَنَّهَا تَجْتِمُّ، وَ مَكَانُهَا مَجْتَمٌ .

وَ الْجَثَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ وَ كَصَرْدٍ وَ هُمَزَةٍ: كُلُّ ذَلِكَ الْكَابُوسُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْجَثْمَةُ، بِالْفَتْحِ: الْأَكْمَةُ .

وَ الْمُجْتَمَةُ، كَمُعْظَمَةٍ: هِيَ الْمَضْيَبُورَةُ إِلَّا- أَنَّهَا فِي الطَّيْرِ خَاصَّةً، وَ فِي الْأَرَانِبِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ تَجْتِمُّ ثُمَّ تُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ، وَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ كُلُّ حَيْوَانٍ يُنْصَبُ وَ يُرْمَى وَ يُقْتَلُ .

وَ قِيلَ: الْمُجْتَمَةُ هِيَ الْمَحْبُوسَةُ، فَإِذَا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ فَهِيَ جَائِمَةٌ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: الْمُجْتَمَةُ الشَّاهُ تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤَكَّلُ، قَالَ: وَ الشَّاهُ لَا تَجْتِمُّ، إِنَّمَا الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ وَ لَكِنَّهُ اسْتُعِيرَ .

وَ هَضَبُ الْجُثُومِ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

تَرَوَّحْنَ مِنْ هَضَبِ الْجُثُومِ وَ أَصْبَحَتْ

هَضَابُ سَرُورِي دُونَهُ الْمُضَيِّحُ (٢)

أَجْحَمَ عَنْهُ إِجْحَامًا : كَفَّ كَأَجْحَمَ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ .

و قَالَ شَيْخُنَا: كِلَاهُمَا مِنَ الْأَضْدَادِ يُسْتَعْمَلَانِ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ وَ بِمَعْنَى تَأَخَّرَ .

وَ أَجْحَمَ فَلَانًا: دَنَا أَنْ يُهْلِكَه .

وَ الْجَحِيمُ ، كَأَمِيرٍ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .

وَ قِيلَ : هِيَ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأْجِجِ ، كَمَا أَجْجُوا نَارَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ .

وَ قِيلَ : كُلُّ نَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ جَحِيمٌ كَالْجَحْمِ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ ، وَ جَمْعُ الْأَخِيرِ جَحْمٌ كَصُرْدٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

إِنْ تَأْتِيهِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لَا تَرَهُ

إِلَّا يُجْمَعُ مَا يَصْلَى مِنَ الْجَحْمِ (٣)

وَ كُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي مَهْوَاهِ فَهِيَ جَحِيمٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ (٤) .

وَ الْجَحِيمُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ كَالْجَاحِمِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَ الْمَوْتِ جَاحِمٌ (٥)

وَ جَحَمَهَا ، كَمَنْعَهَا: أَوْقَدَهَا فَجَحَمَتْ هِيَ ، كَكَرَّمَتْ ، جُحُومًا ، بِالضَّمِّ ، عَظُمَتْ ، وَ جَحِمَ ، كَفَرِحَ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ ، جَحِمَتْ ، كَفَرِحَ ، جَحَمًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ جَحَمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ جُحُومًا ، بِالضَّمِّ ، اضْطَرَمَّتْ وَ تَوَقَّدَتْ وَ كَثُرَ جَمْرُهَا وَ لَهَبُهَا .

وَ الْجَاحِمُ : الْجَمْرُ الشَّدِيدُ الْأَشْتِعَالِ .

وَ الْجَاحِمُ مِنَ الْحَرْبِ : مُعْظَمُهَا ، وَ قِيلَ : ضَيْقُهَا ، وَ قِيلَ : شِدَّةُ الْقَتْلِ فِي مَعْرَكَتِهَا ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : فِي مُعْتَرِكِهَا ، قَالَ :

ص: ٩٤

١- (١) اللسان و [١] أمالي القالي ٤٠/١ و [٢] التكملة و التهذيب .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤١ بروايه: تروحن من حزم الجفول... .. دونها و المضيق و انظر تخريجه فيه .

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩٢/١ و اللسان .

٤- (٤) الصافات الآية ٩٧. [٣]

٥- (٥) اللسان. و المقاييس ٤٢٩/١ و [٤] لم أجده في ديوانه.

و الحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا

حَمِيهَا التَّخِيلُ وَ الْمِرَاحُ (١)

و يُقَالُ: اضْطَلَى بِجَاحِمِ الحَرْبِ، وَ هُوَ مُجَازٌ، وَ قَالَ:

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا (٢)

أَيَ فَتَرَ وَ سَكَنَتْ حَفِيظَتُهُ.

وَ الجُحَامُ، كُغْرَابٍ: دَاءٌ فِي العَيْنِ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فَتَرَمَ، أَوْ فِي رُؤُوسِ الكِلَابِ فَيُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهَا. وَ

١٧- فِي الحَدِيثِ: كَانَ لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ مِسْمَارٌ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الجُحَامُ، فَقَالَتْ: وَارْحَمَتَا لِمِسْمَارٍ، يَعْنِي كَلْبَهَا.

وَ الجَحَّامُ، كَشَدَّادٍ: البَخِيلُ، مَا أُخُوذُ مِنْ جَاحِمِ الحَرْبِ وَ هُوَ ضَيْقُهَا وَ شَدَّتُّهَا.

وَ الجَحْمُ، كَصُرْدٍ: طَائِرٌ.

وَ الجُحْمُ كَعُنُقٍ: القَلِيلُ (٣) الحَيَاءِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

وَ جَحَمْنِي بَعَيْنِي، وَ فِي الصُّحُوحِ: بَعَيْنِي، تَجَحِيمًا أَيْ اسْتَشَبَّتْ فِي نَظَرِهِ لَا تَطْرُقُ عَيْنُهُ، قَالَ:

كَأَنَّ عَيْنِي إِذَا مَا جَحَمًا

عِينَا أَتَانِ تَبْتَعِي أَنْ تُرْطَمَا (٤)

أَوْ أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيَّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ عَيْنٌ جَاحِمَةٌ: أَيْ شَاخِصَةٌ.

وَ الأَجْحَمُ مِنَ النَّاسِ: الشَّدِيدُ حُمْرَةِ العَيْنَيْنِ مَعَ سَعَتِهِمَا، وَ هِيَ جَحْمَاءٌ، جُجْحَمٌ وَ جَحْمَى، كَكُتْبٍ وَ سَيَكْرَى، كِلَاهُمَا جَمْعَانِ لِلجَحْمَاءِ.

وَ الجَوْحَمُ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ، وَ الأَعْرَفُ الحَوْجَمُ بِتَقْدِيمِ الحَاءِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ أَجْحَمُ بْنُ دَنْدَنَةَ الخُرَاعِيُّ، وَ فِي بَعْضِ الأُصُولِ:

زَنْدِيهِ، أَحَدُ رَجَالِهِمْ وَ هُوَ زَوْجُ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَ تَجَحَّمَ (٥) تَجَحُّمًا: تَحَرَّقَ حِرْصًا وَ بُخْلًا، مَا أُخُوذُ مِنْ جَاحِمِ الحَرْبِ

وَ تَجَحَّمَ أَيضًا: تَضَاقَى، وَ هُوَ أَيضًا مِنْ جَاحِمِ الحَرْبِ.

و الجَحْمَةُ: العَيْنُ بُلْغَهُ حَمِيرٌ و يُشْدُ:

أَيَا جَحْمَتَا بَكَى عَلَى أُمِّ عَامِرٍ

أَكِيلَهُ قَلْوَبٍ بِإِخْدَى الْمَذَانِبِ (٤)

هكذا فى الصَّحاحِ .

و قال ابنُ بَرِّى: و صوابه بما قبله و ما بعده:

أُتِيحَ لَهَا الْقَلْوَبُ مِنْ أَرْضِ قَوْقَرَى

و قد يَجْلِبُ الشَّرُّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ

فِيَا جَحْمَتَى بَكَى عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَهُ قَلِيبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ

فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ نَصْفِ عِجَانِهَا

و سُتِّرَهُ مِنْهَا و إِخْدَى الذَّوَابِ (٧)

و قال غيرُه: جَحْمَتَا الْأَسَدِ: عَيْنَاهُ، بُلْغَهُ حَمِيرٌ.

و قال ابنُ سَيْدِهِ: بُلْغَهُ الْيَمَنِ خَاصَّةً .

و قال الأزْهَرِيُّ: بِكُلِّ لُغَةٍ .

و جَحَمَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ، كَمَنَعَ: فَتَحَهَا كَالشَّاحِصِ، و العَيْنُ جَاحِمَةٌ، كما فى الصَّحاحِ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَاحِمُ النَّارِ: تَوَقَّدُهَا و التَّهَابُهَا.

و الْجَجِيمُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّارِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا.

و تَجَاحَمَ: تَحَرَّقَ حِرْصاً و بُخْلاً.

و رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ: هُوَ يَتَجَاحَمُ عَلَيْنَا أَى يَتَضَاقُ .

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس و صدره فيها: الباغي الحرب يسعى نحوها ترعاً.
 - ٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: القليلو.
 - ٤- (٤) اللسان.
 - ٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و تَجَاهَمَ .
 - ٦- (٦) الصحاح و [١]اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٢٩/١ باختلاف بعض ألفاظه عن الأصل.
 - ٧- (٧) اللسان. [٢]

وَأَجْحَمُ الْعَيْنِ : جَاحِمُهَا .

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْجَعِيمِ كَأَمِيرٍ، مُحَدَّثٌ .

جخدم

الْجَيْحَدَمَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ : هُوَ الشَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ .

١٤- و جَحْدَمٌ ، كَجَعْفَرِ بْنِ فَصَالَةَ ، يُرْوَى أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَا لَهُ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا .

و رَجُلٌ آخَرٌ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ،

١٤- رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَكِيمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ حَلَبَ شَاتَهُ وَرَقَعَ قَمِيصَهُ وَخَصَفَ نَعْلَهُ وَوَاكَلَ خَادِمَهُ وَحَمَلَ مِنْ سَوْقِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنَ الْكِبَرِ .

صَحَابِيَّانِ ، وَ يُقَالُ : بَلَ هُمَا وَاحِدٌ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَيْحَدَمَةُ : الضِّيقُ وَ سُوءُ الْخُلُقِ .

و أُمَّ جَحْدَمٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ فِي آخِرِ حُدُودِ تِهَامَةَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الصَّبْرُ الْجَيِّدُ .

و قَالَ ابْنُ الْحَائِكِ : هِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ كِنَانَةَ وَالْأَزْدِ .

جحرم

الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَ سُوءُ الْخُلُقِ .

و رَجُلٌ جَحْرَمٌ ، كَجَعْفَرٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ ضَيْقٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ .

زَادَ غَيْرُهُ : وَ رَجُلٌ جُحَارِمٌ مِثْلُ عَلَاطِيطٍ ، بِمَعْنَاهُ .

وَ قَدْ أُوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي بَابِ الرَّاءِ وَ قَالَ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَ إِبْرَادُهُ هُنَا يَدُلُّ عَلَى أَصَالِهِ مِيمِهِ فَتَأَمَّلْ .

جحشم

الْجَحْشَمُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمِ : الْبَعِيرُ الْمُتَنَفِّخُ الْجَبِينُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ ضُبِطَ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحاحِ : الْمُتَنَفِّخُ بِالْجِيمِ ، قَالَ

الْفَقْعَسِيُّ :

نِيَطْتُ بِجَوْزِ جَحْشِمٍ كَمَا تَرِ (١)

جحظم

الجَحْظَمُ بالظاء المعجمه المُشَالِه : العَظِيمُ العَيْنَيْنِ ، كما في الصَّحاحِ . يقالُ : هو من الجَحِظِ و المِيمِ زائدهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: جَحْظَمْتُ الغلامَ جَحْظَمَةً إذا شَدَدْتُ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه ، نَقَلَه الكِسَائِيُّ .

و قال ابنُ الأَعرابِيِّ عن الدُّبَيْرِيِّ : جَحْظَمَه بالجَبَلِ :

أَوْثَقَه كَيْفَمَا كان .

جحلّم

جَحْلَمَه جَحْلَمَةً : صَرَعهُ ، كما في الصَّحاحِ ، قالَ :

هُم شَهِدُوا يَوْمَ النِّسَارِ المَلْحَمَه

و غادَرُوا سَرايَكمُ مُجَحْلَمَه (٢)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَحْلَمَ الجَبَلِ : مِثْلَ حَمَلَجَه و جَلَحَمَه .

جخدم

الجِجْخَدَمَه ، و الخاءُ مُعْجَمَه : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و قال الأَزْهَرِيُّ : هو السَّرعَةُ في العَدْوِ .

و قال في مَوْضِعٍ آخَرَ: السُّرْعَةُ في العَمَلِ و المَشْيِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الجِجْخَدَمَه : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابِ له رِوايَةٌ ، قالَهُ أبو خِبابٍ عن اِيادٍ عنه .

جدم

الْجَدْمَةُ، مَحْرَكَةٌ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالغَنَمِ، جِ جَدَمٌ، قَالَ:

فَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْئَاتِ طَوَلًا

وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ (٣)

وَالاسْمُ: الْجَدَمُ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، هَذِهِ وَحْدُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدْمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ:

لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْخَرِيعُ الْعُقْفِيرُ الْجَدْمَةَ

يُؤْرِهَا فَحَلُّ شَدِيدُ الضَّمِّضَمَةِ (٤)

ص: ٩٦

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٢]

قال ابن بَرِّي: وَيُزَوَّى الْجَدَمَهُ، بِالْحَاءِ عَلَى مِثَالِ هُمَزِهِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَدَمُ الرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْجَدَمَةُ: الشَّاهُ الرَّدِيئَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْجَدَمَةُ: بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ، وَيُزَوَّى بِالذَّالِ .

وَالْجَدَمَةُ: مَا لَمْ يَنْدُقْ مِنَ السُّبُلِ وَبَقِيَ أَنْصَافًا.

وَالْجَدَمُ، كَجَبَلٍ: طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ.

وَأَيْضًا: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَجُدَامُهُ، كَثْمَامُهُ، بِنْتُ وَهْبِ الْأَسَدِيِّهِ هَاجَرَتْ مَعَ قَوْمِهَا،

١٦- رَوَتْ عَنْهَا عَائِشَةُ، وَلَهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عِنْدَ مَالِكٍ :

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ»، رَوَاهُ عُزُوهُ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهَا . وَحَكَى مُسْلِمٌ عَنْ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ إِعْجَامَ ذَالِهَا.

وَقَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ: وَالْمَعْرُوفُ إِهْمَالُهَا، قَالَ :

وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا جُدَامُهُ بِالْتَّشْدِيدِ.

وَجُدَامُهُ بِنْتُ جَنْدَلٍ، هَاجَرَتْ . وَجُدَامُهُ بِنْتُ الْحَارِثِ أُخْتُ حَلِيمَةَ، قِيلَ: هِيَ الشِّيمَاءُ، صَحَابِيَّاتٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

وَهِيَ أَى الْجُدَامَةُ، مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ السُّبُلِ بِالْخَشْبِ إِذَا ذُرِّي الْبُرِّ فِي الرِّيحِ وَغَزَلَ مِنْهُ تَبْنُهُ كَالْحَدَمَةِ، مُحَرَّكَةً، وَهُوَ مَا يُعْزَبَلُ وَ يُعْزَلُ ثُمَّ يُدَقُّ فَتَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُبُلٍ ثُمَّ يُدَقُّ ثَانِيَةً، فَالْأُولَى الْقَصْرَةُ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدَمَةُ .

وَجَدَمَتِ النَّخْلَةَ إِذَا أَثْمَرَتْ وَ يَبَسَتْ .

وَالْجُدَامِيُّ بِالضَّمِّ كَغُرَابِيٍّ، تَمْرٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَمَامَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ.

وَالْجُدَامِيَّةُ، بِهَاءِ: الْمُؤَقَّرَةُ مِنَ النَّخْلِ، قَالَ مُلَيْحٌ:

بَدَى حُبُّكَ مِثْلَ الْقَيِّْ تَرْبِنُهُ

جُدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلِ خَيْبَرَ دُلْخِ (١)

وَأَجْدَمَ الْفَرَسَ قَالَ لَهَا: اجْدَمَ، زَجَرٌ لَهَا لَتَمَضِي، أَصْلُهُ هِجْدَمٌ أَبْدَلُ وَاقْدَمَ أَجُودُ الثَّلَاثَةَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجُدَامُ، كُغْرَابٍ، أَصْلُ السَّعْفِ. وَنَخْلَةُ جُدَامِيَّةٌ: كَثِيرَةُ السَّعْفِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَأَجْدَمَ النَّخْلُ: حَمَلَ شَيْئاً (٢)، كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

وَنَخْلٌ جُدَامِيٌّ: مُوقَرٌ.

جذم

الْجِذْمُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَيُقَالُ: جِذْمَ الْقَوْمَ: أَهْلَهُمْ وَعَشِيرَتُهُمْ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ حَاطِبٍ: لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ. وَقد يُفْتَحُ جَ أَجْدَامٌ وَجُدُومٌ.

وَالْجِذْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَرْضٌ بِلَادِ بَنِي فَهْمٍ.

وَالْجِذْمُ، كَكْتِفٍ، السَّرِيعُ.

وَجِذْمُهُ يَجِذْمُهُ (٣) جِذْمًا وَهُوَ جِذِيمٌ، وَجِذْمُهُ شُدُّدٌ لِكَثْرِهِ، فَانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ، أَيْ قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: جَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجِذْمَهُ إِذَا قَطَعَهُ، قَالَ الْبَيْهِيُّ:

أَلَا أَصْبَحَتْ خَنَسَاءُ جَازِمَةَ الْوَصْلِ (٤)

وَالْجِذْمُ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

بِأَنْتِ سَعَادٌ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا (٥)

أَيْ انْقَطَعَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْجِذْمَةُ، بِالْكَسْرِ، الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطَّعُ طَرْفُهُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ وَهُوَ جِذْمَةٌ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي يَدِهِ جِذْمَةَ حَبْلِ أَيْ قِطْعَةً مِنْهُ.

وَالْجِذْمَةُ: السَّوْطُ، لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ (٦) مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ.

- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٠/٣ في شعر مليح بن الحكم، بروايه «دلح» بالحاء المهمله، والأصل كاللسان. [١]
- ٢- (٢) الأصل و اللسان. و [٢] في التهذيب: «صيضاء»، و الصييص و الصيضاء لغه في الشييص و الشيضاء، بمعنى ردىء التمر، و الحشف من التمر.
- ٣- (٣) على هامش القاموس [٣] عن إحدى نسخه: وَيَجْدُمُهُ .
- ٤- (٤) اللسان. [٤]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠١ و فيه «و أمسى» و عجزه: و احتلت الشرع فالأجزاء عن إضما و البيت بتمامه في اللسان و المقاييس ٤٣٩/١ و صدره في الصحاح.
- ٦- (٦) اللسان: [٥] يتقطع.

و الجِذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : مَا تَقَطَّعَ طَرْفُهُ الدَّقِيقُ وَ بَقِيَ أَصْلُهُ ، وَ الْجَمْعُ جِذْمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

يُوشُونَهِنَّ إِذَا مَاءٌ آتَسُوا فَرَعًا

تحت السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَ الْجِذْمِ (١)

وَ الْجِذْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّحْمُ الْأَعْلَى فِي النَّخْلِ وَ هُوَ أَجْوَدُهُ كَالْجَذْبَةِ بِالْبَاءِ .

وَ رَجُلٌ مِجْدَامٌ وَ مِجْدَامَةٌ ، بِكَشْرِهِمَا : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ فَيَنْصَلُّ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ لِلْحَزْبِ وَ السَّيْرِ وَ الْهَوَى :

أَيُّ يَتَّقِعُ هَوَاهُ وَ يَدْعُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ أَيُّ سَرِيعِ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : رَجُلٌ مِجْدَامٌ وَ مِجْدَامَةٌ لِلَّذِي يُوَادُّ فَإِذَا أَحْسَسَ مَا سَاءَهُ أَسْرَعَ الصَّرْمَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ إِنِّي لِنَاقِي الْوُدِّ مِجْدَامَةٌ الْهَوَى

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ (٢)

وَ الْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ أَوْ الذَّاهِبُ الْأَنَامِلُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ أَجْذَمٌ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

يُقَالُ : جِذَمْتُ يَدَهُ ، كَفَرِحَ ، جِذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ، وَ إِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ قُلْتَ : جِذَمْتُهَا أَنَا أَجْذِمُهَا جِذْمًا ، قَالَ :

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ» . هَذَا تَفْسِيرُهُ ، وَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

بِكَفِّ لَهْ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟ (٣)

وَ أَجْذَمْتُهَا إِجْذَامًا مِثْلَ جِذَمْتُهَا . يُقَالُ : مَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جِذِمَ .

و قال القتيبي: معنى الحديث: أن المراد بالأجذم الذي ذهبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا، قال: و لَيْسَتْ يَدُ النَّاسِيَةِ لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ .

قال الأزهرى: و هو قول قريب من الصواب .

قال ابن الأثير: و رده ابن الأنبارى و قال: بل معنى الحديث لقي الله و هو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به و لا حجة له فى يده. و قول على: لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَى لَا حُجَّةَ لَهُ، و قيل: مغناه أى لقيه و هو مُنْقَطِعُ السَّبَبِ .

و قال الخطابى: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالى اليد من الخير، صفرها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير.

و الجذمه، بالفتح و يُحَرِّكُ: مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْهَا و لَهُ نَظَائِرٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

و الجذمه، بالضم: اسم للنقص من الأجذم، كذا فى النسخ. و فى اللسان: من الأجذام، هكذا قاله ابن الأعرابى و فسره به قول لبيد:

صائب الجذمه من غير فشل (٤)

و جعله الأضمعى بقيه السوط و أضله، أى فتكون روايته بكسر الجيم كما مر.

و أجذم السير: أسرع فيه.

و قال الليث: الإجدام السرع فى السير.

و قال اللحيانى: يقال أجذم الفرس، و نحوهُ ممّا يعُدو، اشتدَّ عدوهُ .

و أجذم البعير فى سيره: أسرع .

و أجذم عن الشيء: أفلح عنه، قال الربيع بن زياد:

و حرق قيس على البلا

د حتى إذا اضطرمت أجذما (٥)

و أجذم عليه: عزم .

ص: ٩٨

[٢]الصحاح. [٣]

٢- (٢) اللسان. [٤]

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٩ و اللسان و الأساس و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٤ و فيه: «في غير فشل» و صدره: يغرق الثعلب في شرته و عجزه في اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و الصحاح. [٥]

و الجُدَامُ ، كُغْرَابٍ :عِلَّةٌ تَحِدُثُ مِنْ اِنْتِشَارِ السَّوْدَاءِ فِي اليَدَنِ كُلِّهِ فَيَفْسُدُ مِرَاجُ الأَعْضَاءِ وَ هَيَأُتُهَا وَ رُبَّمَا اِنْتَهَى إِلَى تَقَطُّعِ (١) ، وَ فِي نَسْخِهِ :تَأْكُلِ ، الأَعْضَاءِ وَ سُقُوطِهَا عَنْ تَقَرُّحِ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِتَجَدُّمِ الأَصَابِعِ وَ تَقَطُّعِهَا .

جُدَمُ الرَّجُلِ ، كَعَيْنِي ، فَهُوَ مَجْدُومٌ وَ مُجَدِّمٌ ، كَمُعْظَمٍ ، وَ أُجْدَمٌ :نَزَلَ بِهِ الجُدَامُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ . وَ وَهَمَّ الجَوْهَرِيُّ فِي مَنْعِهِ وَ نَصَّه :وَ قَدْ جُدِمَ الرَّجُلُ بِضَمِّ الجِيمِ ، فَهُوَ مَجْدُومٌ ، وَ لَا يُقَالُ أُجْدَمٌ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا:الجَوْهَرِيُّ لَمْ يَمْنَعَهُ إِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ ذِكْرِهِ مَنْعُهُ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ فَصِيحٍ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

وَ جُدَامٌ ، كُغْرَابٍ . وَ سَقَطَ الضَّبُّطُ مِنْ نَسْخِهِ شَيْخِنَا فَقَالَ :

هُوَ بِالضَّمِّ وَ لَا- عَجْرَهُ بِإِطْلَاقِهِ ، وَ كَأَنَّهُ اعْتَمَدَ الشُّهْرَةَ ، وَ أَنْتَ حَبِيبٌ بَأَنَّ قَوْلَهُ: كُغْرَابٌ مَوْجُودٌ فِي أَكْثَرِ النَّسِيخِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ تَنْزَلُ بِجِبَالِ حِشْمِي وَرَاءَ وَادِي القَرَى ، وَ هُوَ لَقَبُ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عُرَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ ، وَ هُوَ أَخُو لَحْمٍ وَ عَامِلَةٌ وَ عَفِيرٌ ، وَ يُقَالُ ، اسْمُ جُدَامٍ عَوْفٌ ، وَ قِيلَ :عَامِرٌ ، وَ الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَ تَزَعُمُ نُسَابُ مُضَرَّ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ اِنْتِقَالَهُمْ إِلَى اليَمَنِ بِنَسَبِهِمْ .

نَعَاءِ جُدَامًا غَيْرِ مَوْتٍ وَ لَا قَتْلٍ

وَ لَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَ الأَصْلُ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :جُدَامٌ حَتَّى مِنَ اليَمَنِ ، قِيلَ :هَمٌّ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ .

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا:مَعَدُّ هَذَا هُوَ أَخُو لَحْمٍ وَ هَمٌّ ، بَلْ مَعَدُّ هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ ، وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ المُرْنَ بَيْنَ تَضَارُعٍ

وَ شَابَهُ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِجَ (٣)

أَرَادَ:بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ جُدَامٍ ، وَ حَخَّصَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا . وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :إِنْ قَالُوا وَ لَدَ جُدَامٍ كَذَا وَ كَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصَدَ الأَبِ ، قَالَ :وَ إِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُدَامٌ فَهِيَ كَسْدُوسٌ .

قُلْتُ :وَ إِنَّمَا سُمِّيَ جُدَامٌ جُدَامًا لِأَنَّ أَخَاهُ لَحْمًا ، وَ كَانَ اسْمُهُ مَالِكًا ، أَقْتَلَهُ وَ إِيَّاهُ فَجَدَمَ إِصْبَعَ عَمْرٍو فَسُمِيَ جُدَامًا وَ لَحْمٌ عَمْرٍو مَالِكًا أَى لَطَمَهُ فَسُمِيَ لَحْمًا .

وَ مِنْ بَنِي جُدَامٍ قَيْسُ بْنُ زَيْدِ الجُدَامِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَ ابْنُهُ نَاتِلُ بْنُ قَيْسٍ ، كَانَ سَيِّدَ جُدَامٍ بِالشَّامِ ، وَ هُوَ الَّذِي رَدَّ عَلَى رُوحِ بْنِ زِنْبَاعٍ دُخُولَهُ فِي بَنِي أَسَدٍ مِنْ مَعَدِّ .

وَ بَنُو جُدَيْمَةَ ، كَسَيْفِيْنِهِ :قَبِيلَةٌ مِنْ عِبَدِ القَيْسِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ مَنَازِلُهُمُ البَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الخَطِّ مِنَ البَحْرَيْنِ ، وَ هُوَ جُدَيْمَةُ بْنُ

عَوْفِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وديعَةَ بْنِ لَكِيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، النِّسْبَةُ جَدْمِيٌّ ، محرَّكُهُ ، كَحَنِيفَةٍ وَ حَنْفِيٍّ وَ رِبِيعَةٍ وَ رَبِيعِيٍّ ، وَ صَوَّبَهُ الرَّشَاطِيُّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ كَذَلِكَ إِلَى جَدِيْمِهِ أَسَدٍ ، وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ .

وَ قَدْ تُصَمُّ جِيْمُهُ وَ هُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَ حَدَّثَنِي مَنْ أَثْبَقَ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَدِيْمِهِ جُدْمِيٌّ ، بِضَمِّ الْجِيْمِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سَيِّبِيُّهُ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ فَإِنَّمَا يَعْنِي .

وَ رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ : سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ، وَ هُوَ مِجَازٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ آتِئًا .

وَ جَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ وَ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُوسِ بْنِ عَدِثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ ، بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ مَلِكِ الْحِيْرَةِ ، وَ هُوَ صَاحِبُ الزَّبَاءِ الْمَضْرُوبَةِ بِهَا الْأَمْثَالُ ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْبَاءِ .

وَ الْجُدْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الذَّكْرُ أَوْ أَضْلُهُ .

وَ الْجُدْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبُرْشَاءِ ، وَ هِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَزَمَتِ الْجُدْمَاءُ الْبُرْشَاءَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبُرْشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجُدْمَاءُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْكَرْوَسُ ، كَعَمَلَسٍ ، ابْنُ الْأَجْدَمِ : شَاعِرٌ طَائِيٌّ جَاءَ

ص: ٩٩

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : [١] تَأْكُلُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [٢]

٣- (٣) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٥٥/١ وَ فِيهِ : وَ شَامَهُ بَدَلٌ وَ شَابَهُ ، وَ اللِّسَانُ . [٣]

بَقْتَلِ أَهْلَ الْحَرَّةِ، وَهُوَ الْكَرْوَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْأَجْدَمِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثُمَامَةَ .

وَالْمَجْدَامُ: فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَزْبُوعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ .

وَشُعْبُ الْمَجْدَمِينَ، جَمْعُ مُجْدَمٍ، كَمُعْظَمٍ، بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَدْمُ انْقِطَاعُ الْمِيرَةِ .

وَحَبْلٌ جِدْمٌ: أَي مَجْدُومٌ مَقْطُوعٌ .

وَالْجَاذِمُ: الْقَاطِعُ .

وَالْجَدِيمُ: الْمَقْطُوعُ .

وَرَجُلٌ جِدْمٌ: تَهَافَتَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجَدَامِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَدْمَاءِ» .

وَجِدْمُ الْأَسْنَانِ: مَنَابِتُهَا، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ:

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلِيٍّ جِدْمٍ (١)

أَي كَبُرَتْ حَتَّى أَكَلْتُ عَلِيَّ جِدْمِ نَابِي .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَعَلَا جِدْمَ حَائِطٍ فَأَذَّنَ . أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قَطْعَهُ مِنْ حَائِطٍ .

وَأَنْجَدَمَ عَنِ الرَّكْبِ: انْقَطَعَ عَنْهُمْ وَسَارَ .

وَرَجُلٌ مَجْدَامٌ الرَّكْضِ فِي الْحَرْبِ: سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيهَا .

وَرَجُلٌ مُجْدَمٌ: مُجْرَبٌ زِنَهُ وَ مَعْنَى .

و الجُدَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الحَصْدِ .

و الجُدَامَةُ ، محرَّكَةٌ : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمِيعٍ وَاحِدٍ ، وَ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي الذِي قَبْلَهُ .

و جُدْمَانٌ بِالضَمِّ ، نَحْلٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

فَلَا تَقْرَبُوا جُدْمَانَ إِنَّ حَمَامَهُ

وَ جَنَّتَهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

وَ الجُدَامِيُّ : تَمَرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي الذِي قَبْلَهُ .

وَ يُقَالُ : مَا سَمِعْتَ لَهُ جُدْمَهُ ، بِالضَمِّ ، أَى كَلِمَهُ .

قَالَ (٢) ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَيْسَ بِالثَّبِتِ .

وَ بَنُو جَدِيمَةَ : قَبَائِلٌ مِنَ العَرَبِ مِنْهُمْ :

فِي عَبَسَ : جَدِيمَةُ بَنُ رَوَاحَةَ بْنِ طَيْعَةَ بْنِ عَبَسَ ، وَ فِيهِمْ أَيْضاً جَدِيمَةُ بَنُ عُبَيْدٍ .

وَ فِي أَسَدٍ : جَدِيمَةُ بَنُ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ ، وَ فِيهِمْ يَقُولُ النَّابِغَةُ :

وَ بَنُو جَدِيمَةَ حَى صِدْقٍ سَادَهُ

عَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعَشَارِ (٣)

وَ فِي النَّخَعِ : جَدِيمَةُ بَنُ سَعْدٍ مِنْهُمْ : الأَشْتَرُ مَالِكُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ جَدِيمَةَ . وَ فِي طَيْبٍ : جَدِيمَةُ بَنُ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَ أَيْضاً جَدِيمَةُ بَنُ وَدِّ بْنِ هِنَاءَ بْنِ عَتُودٍ .

وَ نَوَى جُدُومٌ : قَطُوعٌ بَيْنَ الأَحْبَةِ .

وَ رَأَيْتُ عِنْدَهُ جُدْمَةً مِنَ النَّاسِ : أَى فِتْنَةً .

وَ نَعْلٌ جُدْمَاءُ : مُنْقَطَعَةُ القِبَالِ .

وَ جُدْمَانٌ ، كَعُثْمَانَ . مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ كَانَتْ بِهِ الأَطَامُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ تَبْعاً كَانَ قَطَعَ نَحْلَهُ مِنْ أَنْصَافِهَا لَمَّا غَزَا يَثْرِبَ .

وَ جُدَامٌ بَنُ الصَّدْفِ وَ يُعْرَفُ بِالأَجْدُومِ بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، وَ قَدْ اسْتَطْرَدَ المَصْنُفُ ذِكْرَهُ فِي صَرَمٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جذعم

الْجَذْعَمُ وَالْجَذْعَمَةُ: الْحَدِيثُ السَّنُّ. يُقَالُ إِنَّ

ص: ١٠٠

١- (١) اللسان و الجمهره ٢٥٦/١ و التهذيب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٣٨ و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٠ و الضبط عنه.

الميم زائده كزؤم وغيره. وقد جاء ذكره في الحديث وهو في النهايه .

جرم

جَرَمُهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا : قَطَعَهُ .

و جَرَمَ النَّخْلَ يَجْرِمُهُ جَرْمًا ، وَ كَذَلِكَ التَّمْرُ ، وَ جَرَامًا ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، أَيْ صَرَمَهُ فَهُوَ جَارِمٌ .

يَقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ وَ الْجَرَامِ : أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ .

وَ جَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا : حَرَصَهُ وَ جَزَّهُ ، كَاجْتَرَمَهُ ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ .

وَ جَرَمَ فُلَانٌ جَرْمًا : أَذْنَبَ كَأَجْرَمَ وَ اجْتَرَمَ فَهُوَ مُجْرِمٌ وَ جَرِيمٌ وَ جَرَمَ لِأَهْلِهِ : كَسَبَ لَهُمْ ، يَقَالُ : خَرَجَ يَجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَ يَجْرِمُ أَهْلَهُ : أَيْ يَطْلُبُ وَ يَحْتَالُ ، كَاجْتَرَمَ ، وَ هُوَ جَارِمٌ أَهْلُهُ :

كَاسِبُهُمْ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلهَيْزْدَانِ أَحَدِ لُصُوصِ بَنِي سَعْدِ :

طَرِيدٌ عَشِيرِهِ وَ رَهِينٌ جُرْمِ

بِمَا جَرَمْتَ يَدِي وَ جَنَى لِسَانِي (١)

وَ قَدْ فَسَّرَتِ الْآيَةُ : وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ (٢) بِهَذَا الْمَعْنَى ، أَيْ لَا يَكْسِبَنَّكَ ، وَ قِيلَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ .

وَ جَرَمَ عَلَيْهِمْ وَ إِلَيْهِمْ جَرِيمَةً : جَنَى جِنَايَةً وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ لَا مَعَشَرَ شَوْسِ الْعُيُونِ كَأَنَّهُمْ

إِلَى وَ لَمْ أَجْرِمْ بِهِمْ طَالِبُو ذَخْلِ (٣)

قَالَ : أَرَادَ لَمْ أَجْرِمْ ، إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى ، كَأَجْرَمَ ، إِجْرَامًا .

يَقَالُ : هُوَ جَارِمٌ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَوْمِهِ .

وَ جَرَمَ الشَّاهُ جَرْمًا : جَزَّهَا ، أَيْ جَزَّ صُوفَهَا ، وَ قَدْ جَرَمْتُ مِنْهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْلَ جَلَمْتُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْجِرْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ ، أَيْ يَضْرِبُونَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسَ : عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيهِ فَوْقَ عَقْمِهِ
كَجِرْمِهِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنِّهِ يَثْرِبُ (٤) هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْجِرْمَةِ بِمَعْنَى الْقَوْمِ . وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الْجِرْمَةَ هُنَا مَا جُرِمَ وَ صُرِمَ
مِنَ الْبُسْرِ ، شَبَهَ مَا عَلَى الْهُودَجِ مِنْ وَشَى وَ عَهْنٍ بِالْبُسْرِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَصْفَرِ ، أَوْ بِجَنِّهِ يَثْرِبُ لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ .

و الجُزْمُ ،بالضَّم ، الذَّنْبُ كالجَرِيمِ ، كَسَفِينِهِ ، و الجَرِمَةُ ككَلِمِهِ ،قال الشاعرُ:

فإنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي

لَا إِخْنَهُ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَهُ (٥)

ج أَجْرَامٌ و جُرُومٌ ، كِلَاهُمَا جَمْعَانِ لِلجُزْمِ ، و أَمَّا الجَرِيمَةُ فَجَمْعُهَا الجَرَائِمُ .

و

١٦- في الْحَدِيثِ: «أَعْظَمُ المُسْلِمِينَ جُزْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجَرِّمْ عَلَيْهِ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

و الجَرَامَةُ ، كَثْمَامَةٌ :الجُدَامَةُ (٦)، و هو ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ ،قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

و قِيلَ :هو التَّمْرُ المَجْرُومُ أَى المَضْرُومُ ، أَوْ مَا يُجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَ مَا يُضْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الكَرْبِ .

و أَيْضًا: قِصْدُ البُرِّ و الشَّعِيرِ، و هِيَ أَطْرَافُهُ تُدَقُّ ثُمَّ تُنْقَى، و الأَعْرَفُ الجُدَامَةُ بِالدَّالِ ، و كُلُّهُ مِنَ القَطْعِ .

و الجَرِيمُ و الجُرَامُ ، كَأَمِيرٍ و غُرَابٍ :التَّمْرُ اليَابِسُ ، و فِي الصَّحَاحِ :المَضْرُومُ ، و اقْتَصَرَ عَلَى الأَوَّلَى ، يَقَالُ :تَمَّرَ جَرِيمًا أَى مَجْرُومًا ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَرَى مَجْدًا و مَكْرَمَةً و عِزًّا

إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ (٧)

ثُمَّ قَوْلُ المَصْنُفِ :و غُرَابٍ غَلَطٌ ظَاهِرٌ، و الصَّوَابُ كَأَمِيرٍ و سِيحَابٍ ، و هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عَمْرٍو، و مِثْلُهُ فِي المُحْكَمِ ، قَالَ :الجَرِيمُ و الجُرَامُ ،بِالْفَتْحِ ،التَّمْرُ اليَابِسُ .

ص: ١٠١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة المائدة الآية ٢. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٦٥ و الصحاح و [٣]اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٦- (٦) عن القاموس، و بالأصل «الجُدَامَةُ».

٧- (٧) اللسان.

و فى الصَّحاحِ : الجِرامُ ، بالفتح ، و الجَريمُ : النوى ، و هُما أيضاً : التَّمْرُ اليابسُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فى بابِ فَعِيلٍ و فَعَالٍ مِثْلَ : شَاحِ و شَاحٍ ، و عَقَامٍ و عَقِيمٍ ، و كَهَامٍ و كَهِيمٍ ، و بَجَالٍ و بَجِيلٍ ، و صَاحِ الأَدِيمِ و صَاحِجٍ ، و قالَ الشَّمَاخُ :

مُفْجِحِ الحَوَامِي عن نُسُورِ كَأَنَّهَا

نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ (١)

أراد: النوى.

و قالَ ابْنُ سِينَةَ: و لم أَسْمَعْ للجِرامِ بِمَعْنَى النوى بواحدٍ.

و المَجْرِمُونَ فى قَوْلِهِ تعالى: وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (٢): الكافِرُونَ لِأَنَّ الذى ذُكِرَ مِنْ قِصَّتِهِمُ التَّكْذِيبُ بِآياتِ اللّهِ و الاِسْتِكْبَارِ عَنْهَا، قالَهُ الزَّجَّاجُ .

و تَجَرَّمَ عَلَيْهِ: إذا ادَّعى عليه الجُرمَ و إن لم يُجْرِمْ، نَقَلَ ابْنُ سِينَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ و أَنشَدَ:

قد يفترى الهجران بالتَّجْرُمِ (٣)

و قالَ غَيْرُهُ: تَجَرَّمَ عَلَيْهِ: ادَّعى ذَنْباً لم يَفْعَلْهُ، و أَنشَدَ:

تَعُدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ

و إِلا تَجِدْ ذَنْباً عَلَى تَجْرَمِ (٤)

و قالَ أبو العَبَّاسِ: فلانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَى يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِهِ، و أَنشَدَ:

ألا لا تُبالي حَرْبِ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا (٥)

و تَجَرَّمَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ و تَكَمَّلَ و انْقَضَى، و هو مِجازٌ.

و جَرِيمَةُ القَوْمِ: كاسِبُهُمُ، قالَ أبو خِراشٍ يذُكُرُ عُقاباً تَرزُقُ فَوْحَها و تَكْسِبُ لَه:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ فى رَأْسِ نَيْقٍ

تَرى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلْبِيا (٦)

و الجِزْمُ، بالكِشْرِ، الجَسْدُ. و

قَالَ ثَعْلَبُ: الْجِرْمُ: الْبَدَنُ كَالْجِرْمَانِ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، جَ فِي الْقَلِيلِ أَجْرَامٌ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

و كَم مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى (٧)

و جَمَعَ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جِرْمِهِ جِرْمًا، وَ فِي الْكَثِيرِ: جُرُومٌ وَ جُرْمٌ بَضْمَتَيْنِ، قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولَى جُرْمٍ

سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَا حِيبِ (٨)

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجِرْمُ أَلْوَا حُ الْجَسَدِ وَ جُثْمَانُهُ. وَ أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَ لَمْ يَفْسِّرْهُ.

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ ثَقَلَ جِرْمِهِ، وَ جَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدٍ.

وَ الْجِرْمُ: الْحَلْقُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّعْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ

وَ قَدْ كَانَ ذَا ضِعْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ (٩)

يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسِغُهُ الْحَلْقُ.

وَ الْجِرْمُ: الصَّوْتُ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ غَيْرُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: إِنَّ فُلَانًا لِحَسَنِ الْجِرْمِ أَى الصَّوْتِ.

أَوْ جِرْمُ الصَّوْتِ: جَهَارَتُهُ، يُقَالُ: مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا بِجِرْمِ صَوْتِهِ، وَ قَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَوْلَعَتِ الْعَامَّةُ بِقَوْلِهِمْ:

فُلَانٌ صَافِي الْجِرْمِ أَى الصَّوْتِ أَوْ الْحَلْقِ، وَ هُوَ خَطَأٌ.

وَ الْجِرْمُ: اللَّوْنُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْجَرِيمُ، كَأَمِيرِ الْعَظِيمِ الْجِرْمِ، أَى الْجَسَدِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

ص: ١٠٢

- ٢- (٢) الأعراف الآيه ٤٠. [١]
- ٣- (٣) اللسان و [٢]فيه:قد يُعْتَرَى.
- ٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) اللسان. [٤]
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١٣٣/٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٤٦/١ و الصحاح. [٥]
- ٧- (٧) اللسان. [٦]
- ٨- (٨) اللسان. [٧]
- ٩- (٩) اللسان. [٨]

و قد تَزْدَرِي العَيْنُ الفَتَى و هو عاقلٌ

و يُؤْفَنُ بَعْضُ القَوْمِ و هو جَرِيمٌ

و يُرْوَى: و هو حَزِيمٌ . و هى جَرِيمَةٌ ، بهاءٍ ، أى ذاتُ جِزْمٍ و جِسْمٍ ، كالمَجْرُومِ جِ جِرَامٍ ، بالكسْرِ ، ككَرِيمٍ و كِرَامٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قالَ : و يقالُ : جَلَّهُ جَرِيمٌ أى عِظامُ الأَجْرامِ ، و الجِلَّةُ :

الإِبِلُ المَسَانُ .

و حَوْلُ مُجَرَّمٍ ، كَمُعْظَمٍ ، أى تَأْمٌ .

و قالَ أبو زَيْدٍ: العامُّ المُجَرَّمُ : الماضِي المُكْمَلُ ، و أنشَدَ ابنُ بَرِّى لِعُمَرَ بنِ أَبِي رِيْعَةَ :

و لَكِنَّ حُمَى أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةَ

مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِناعِبًا (١)

و قالَ ابنُ هانِيءٍ: سَنَّهُ مُجَرَّمَةٌ ، و شَهْرُ مُجَرَّمٌ و كَرِيْتُ ، و هو التَأْمُ ، و قد تَجَرَّمَ أى انْقَضَى ، قالَ لَيْدٌ:

دِمْنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنيسِها

حِجَجٌ خَلَوْنَ حَالَها و حَرَامِها (٢)

أى تَكْمَلُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : و هذا كُلهُ مِنَ القِطْعِ كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ المُسْتَقْبَلِ .

و جَرَمَناهُم تَجْرِيماً : أى خَرَجَنا عَنْهُم ، نَقَلَهُ اللِّيثُ .

و لا جَرَمَ ، و يقالُ : لا ذا جَرَمَ و لا أَنْ ذا جَرَمَ و لا عَنْ ذا جَرَمَ و لا جَرَ ، بِلا مِيمٍ . قالَ الكِسائِيُّ حِيذَفَتِ المِيمُ لكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِم إِيَّاهُ كَمَا قالُوا: حاشَ لِلَّهِ ، و هو فى الأَصْلِ حاشاً لِلَّهِ ، و كَمَا قالُوا: أَيُّشٌ و إِنَّمَا هو أَيُّ شَيْءٍ ، و كَمَا قالُوا:

سَوَاتِرِي و إِنَّمَا هو سَوَفَ تَرى . و يقالُ أَيضاً: لا جَرَمَ ، ككَرَمَ ، و لا جُرَمَ بِالضَّمِّ ، كُلُّ ذَلِكَ : أى لا بُدَّ ، أو مَعْنَاهُ حَقًّا ، أو لا مَحالَةَ ، أو هذا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُم إِيَّاهُ حَتَّى تَحَوَّلَ إلى مَعْنَى القَسَمِ .

و نَصَّ الصَّحاحُ : قالَ الفَرَّاءُ: لا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فى الأَصْلِ بِمَنْزِلِهِ لا مَحالَةَ و لا بُدَّ ، فَجَرَتْ عَلى ذَلِكِ و كَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إلى مَعْنَى القَسَمِ و صَارَتْ بِمَنْزِلِهِ حَقًّا ، فَلِذلِكَ يُجابُّ عَنْهُ ، كذا بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا و فى سائِرِ نَسَخِ الصَّحاحِ : عَنْها ، بِاللَّامِ كَمَا يُجابُّ بِها

عن القَسَمِ ، فيقال ، و في الصَّحاح : أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: لَا جَرَمَ لَأَتِيَنَّكَ؟ قَالَ : وَ لَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ : جَرَمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَ إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيْبِ ، وَ يُقَالُ لِلْحَوْفِرَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ يُقَالُ لِعَطِيهِ بْنِ عَفِيْفٍ :

وَ لَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَهُ

جَرَمْتُ فَرَارَهُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا (٣)

فَرَفَعُوا فَرَارَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَقَّقْ لَهَا الْغَضَبَ . قَالَ : وَ فَرَارَهُ مَنْصُوبَةٌ أَيْ جَرَمْتُهُمُ الطَّعْنَهُ أَنْ يَغْضَبُوا .

قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَيْ أَحَقَّتْ الطَّعْنَهُ فَرَارَهُ أَنْ يَغْضَبُوا ، وَ حَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا أَيْ حَقًّا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هَذَا الْقَوْلُ رُدُّ عَلَى سَبِيئِيهِ وَ الْخَلِيلِ لِأَنَّهَا قَدَرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَارَهُ الْغَضَبُ ، أَيْ بِالْغَضَبِ فَأَسْبَقَتْ الْبَاءُ ، قَالَ : وَ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَارَهُ الْغَضَبُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَ الصَّوَابُ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ : وَ قَدْ طَعَنْتُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ كُرْزًا الْعُقَيْلِيُّ يَزِيْئُهُ ، وَ قَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْزُ إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفَارِسٍ

بَطَلٍ إِذَا هَابَ الْكُمَاهُ وَ جَبَّيَا (٤)

وَ كَانَ كُرْزٌ قَدْ طَعَنَ : أَبَا عُيَيْنَةَ ، وَ هُوَ حِصْنُ بْنُ حَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَبِيئَةَ : وَ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَ كَذَا ، وَ فَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَمَ أَنََّّهُمْ سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَ كَذَا .

وَ قَالَ ثَعْلَبُ : الْفَرَّاءُ وَ الْكِسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَمَ تَبَرُّئُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي لَا جَرَمَ وَ الْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ .

ص : ١٠٣

١- (١) ديوانه و اللسان. [١]

٢- (٢) من معلقته، و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٤٦/١ و عجزه في التهذيب.

٤- (٤) اللسان.

و قال ابن الأعرابي: لا جرم (١) لقد كان كذا و كذا، و لا ذا جَر و لا ذا جَرَم ، و العَرَبُ تَصِلُ كَلَامَهَا بَدَى و ذا و ذو فتكون حَشْوًا و لا يُعْتَدُّ بها، و أنشد:

إِنَّ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمٍ (٢)

و قال ابن الأثير: لا جرم كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، و قد اختلف في تقديرها ف قيل: أصلها التبرئة بمعنى لا بد، و قد استعملت في معنى حصا، و قيل: جرم بمعنى كسب، و قيل: بمعنى وجب و حق و لا- رُدُّ لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ثُمَّ يُبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ (٣)، أي ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتدأ و قال: ووجب لهم النار.

قلت: و قد حَقَّقَ الْكَلَامَ فِيهِ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَعْنَى فِي بَحْثِ لَامِ وَالْجَلَالِ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ أَثْنَاءَ بَحْثِ انِ وَالْقَسَمِ، وَالْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ غَافِرٍ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ أَثْنَاءَ النَّحْلِ، وَ فِيمَا أوردناه كفايه.

و الجرم: الحار، فارسى مُعَرَّب كرم.

و أيضا: الأرض الشديدة الحر.

و قال أبو حنيفة: أرض جرم: دفته، و الجمع جروم.

و قال ابن دريد: أرض جرم تُوصَفُ بِالْحَرِّ، وَ هُوَ دَخِيلٌ .

و قال الليث: الجرم نقيض الصرد، يقال: هذه أرض جرم و هذه أرض صرد، و هما دَخِيلَانِ فِي الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ.

و قال الجوهرى: الجروم من البلاد خلاف الصرود.

و الجرم: زورق يمى، ج جروم، و هى النقيرة جمعها نقائر.

و جرم: بطن فى طيى، و هو ثعلبه بن عمرو بن العوث بن جلهمة و هو طيى، مساكنتهم صعيد مضر، قاله صاحب العبر، و منهم بقیته فى نواحي غرة، و من ولده حيان بن ثعلبه و إليه ينسب أبو عبد الله محمد بن مالك النحوى المضرى، و عمرو بن سلمة الجرمنى له صيحه، و أبو قلابه عبد الله بن يزيد الجرمنى البصرى تابعى جليل، و أبو عمر صالح بن إسحق الجرمنى لغوى مشهور أخذ عن الأخفش و أبى عبيدة و أبى ذر و الأصمعى، و روى الحديث، توفى سنه مائتين و خمس و عشرين.

و جرم بن زبآن بن حلوان بن عمران بن الحافى: بطن فى قضاة، منهم: شهاب بن المجنون صحابى و أخوه عامر مدرج الرياح شاعر، و هوذة بن عمرو الجرمنى له وفادة.

و الجرم، بالكسرة: بلاد وراء و لوالج قرب بدخشان، و لم يذكر المصنف بدخشان فى موضعه، و منها الفقيه أبو عبد الله سعيد بن حيدر الجرمنى، سمع أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمدانى، توفى ببلده سنه خمس مائة و ثلاث (٤) و أربعين.

وَبُنُو جَارِمٍ: بَطْنَانٍ: أَحَدُهُمَا فِي بَنِي ضَبَّةَ، وَالْآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ، فَالْتِي فِي ضَبَّةَ هُم بُنُو جَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَكَانَ لَهُ خَطَهُ بِالْبَصْرَةِ، وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْبًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَّرَتْ

إِلَى رَمْلِهَا وَالجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا (٥)

وَانْشَدَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ لِلْفَرَزْدَقِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي سَفْنِ دَارِينَ صَبَّحَتْ

بَنِي جَارِمٍ مَا طَيَّبَتْ رِيحَ خَنْبَشِ (٦)

وَجَرَمِ الرَّجُلِ، كَفَرِحَ: صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَةَ النَّخْلِ بَيْنَ السَّعْفِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَجْرَمَ الرَّجُلُ: عَظَّمَ جُرْمَهُ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: جَرَمٌ ثَلَاثِيًّا، وَكَذَا مَا بَعْدَهُ.

جَرَمٌ لَوْنُهُ إِذَا صَفَا.

وَجَرَمَ الدَّمُ بِهِ: لَصِقَ.

وَجَرَمَ الرَّجُلُ: صَفَا صَوْتُهُ.

ص: ١٠٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] لَا جَرَ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَالتَّهْذِيبُ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣١٣/٤ وَ[٢] نَسَبَهُ لِبَعْضِ بَنِي كَلَابِ، وَبَعْدَهُ: لَا هَدْرَنَ الْيَوْمَ هَدْرَ فِي النِّعَمِ.

٣- (٣) النَّحْلُ الْآيَةُ ٦٢. [٣]

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَنَهُ نَيْفٍ وَارْبَعِينَ وَخَمْسَمِئَةَ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ[٤] كَتَبَ مَصْحَحَهُ بِحَاشِيَتِهِ: «قَوْلُهُ إِذَا مَا النِّسْخُ تَقَدَّمَ فِي عَمْدٍ: شَمْسًا بَدَلَ حَرْبًا وَالجَلْهَمِيَّ بَدَلَ الجَارِمِيَّ، وَالَّذِي

هَنَّاكَ هُوَ مَا فِي الْمُحْكَمِ» وَجِزْءٌ مِنْهُ فِي الصَّحَاحِ وَالمَقَائِيسِ ٤٤٦/١. [٥]

٦- (٦) التَّبْصِيرُ ٤٨٤/٢ وَ لَمْ أُعْثَرِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ.

و جاجِرْمُ ، بسكونِ الراءِ: د بينَ نَيْسابُور و جُرجانَ، منه أبو القاسمِ عبدُ العزیزِ (١) بنُ محمدِ بنِ محمدِ الجاجِرْمِيُّ النّيسابورِيُّ أحدُ مشايخِ أبي محمدِ عبد العزیزِ بنِ أبي بكرِ النّخسِيِّ ، توفى بعدَ سنّهِ أربَعينِ و أربعمائه.

و أَجْرْمُ ، كأحمدَ: بطنٌ من خَنَعَمَ ، و هكذا نَقَلَه الحافظُ أيضاً.

و الجَريمَةُ ، كسفينِهِ : آخِرُ وَلَدِكَ كأنَّهُ جرمِ بعده أى قُطِعَ .

و الأجرَامُ : متاعُ الرّاعِي ، كأنَّهُ جَمَعَ جِرْمٍ بالكسْرِ .

و الأجرَامُ : لَوْنانِ مِنَ السَّمَكِ (٢).

و مُجْرِمٌ ، كَمُحْسِنٍ : اسمٌ .

* و ممّا يُستدرِكُ عليه :

شَجَرَةُ جَريمَةٍ : مَقْطوعَةٌ .

و قومٌ جُرْمٌ و جُرَامٌ ، كسكَّرٍ و رَمَانٍ جمعاً جارِماً للصارِمِ .

و أَجْرَمَ التَّمْرُ: حَانَ جِرَامُهُ : و قولُ ساعِدَةَ بنِ جُوَيَّةَ :

سَادِ تَجْرَمَ فى البُضِيعِ ثمانياً (٣)

أى قَطَعَ ثمانى لِيالٍ مُقيماً فى البُضِيعِ يَشْرَبُ الماءَ .

و الجَريمُ ، كأميرٍ: ما يُرْضَخُ به النَّوى .

و الجَريمَةُ : النَّوَاهُ ، و منه قولُ أوْسِ بنِ حارِثَةَ : لا و الذى أَخْرَجَ العِدْقَ مِنَ الجَريمَةِ و النارَ مِنَ الوَثِيمَةِ ، أى أَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ النَّوَاهِ و النارَ مِنَ الحِجارَةِ المَكسُورَةِ .

و الجَريمَةُ ، بالكسْرِ: ما جُرِمَ و صُرِمَ مِنَ البُسرِ .

١٦- فى الحَدِيثِ: «لا تَذْهَبُ مائَةٌ سنِهِ و على الأَرْضِ عَيْنٌ تَجْرُمُ» .

أى تَطْرِفُ ، يُريدُ: تَجْرُمُ ذَلِكَ القَرْنَ و انْقِضاءَهُ .

و أبو مُجرِمٍ ، كَمُحْسِنٍ : كُتِبَ أبا مُسلمٍ صاحِبُ الدَّوْلَةِ ، هكذا كَنَّاهُ المُنْصُورُ .

و الجُرْمُ ، بالضمِّ ، التَّعدى . و قالوا: اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

و تَرَى اللَّيْبَ مُحَسَّدًا لَمْ يَحْتَرِمَ

عِرْضَ الرَّجَالِ وَ عِرْضَهُ مَشْتُومٌ (٤)

وَ جَرَمَ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ ، إِذَا عَظَّمَ جِزْمَهُ ، أَى أَدْنَبَ ، وَ جَعَلَهُ الْمَصْنُفُ أَجْرَمَ وَ هُوَ غَلَطٌ مِنَ النَّسَاحِ .

وَ الْجَارِمُ : الْجَانِي ، قَالَ :

وَ لَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ (٥)

وَ قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَ الْأَعْمَشُ : لَا يُجْرِمَنَّكُمْ ، بِضَمِّ الْيَاءِ .

قَالَ الرَّجَّاجُ : جَرَمْتُ وَ أَجْرَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ لَا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ مِنْ أَجْرَمِهِ ، كَمَا يُقَالُ آثَمْتُهُ أَذْخَلْتُهُ فِي الْإِثْمِ .

وَ الْمُدُّ بِالْحِجَازِ يُدْعَى : جَرِيماً . يُقَالُ : أُعْطِيتَهُ كَذَا وَ كَذَا جَرِيماً .

قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ مُدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ تَجَرَّمَ الشُّتَاءُ : انْقَضَى .

وَ جَرَّمَنَاهُ : أَتَمَمْنَاهُ .

وَ فِي بَجِيلَةَ : جَرْمٌ بِنُ عِلْقَةَ بْنِ أَنْمَارٍ .

وَ فِي عَامِلَةَ : جَرْمٌ بِنُ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، بَطُونٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ ابْنُ آجِرُومٍ : مُؤَلَّفُ الْآجِرُومِيَّةِ مَشْهُورٌ .

وَ جَارِمٌ بِنُ هُدَيْلٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ .

جرثم

جُرْثُومَةُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، أَصْلُهُ وَ مُجْتَمَعُهُ .

وَ رُويَ عَنْ بَعْضِهِمْ : الْأَسَدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فليأْتِيَهُمْ ، أَرَادَ الْأَرْدَ .

أَوْ هِيَ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ .

ص: ١٠٥

-
- ١- (١) في معجم البلدان: أبو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجازمي.
 - ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وَكَرْمَانٍ: السَّمَكُ .
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٢/١ و اللسان و [١]عجزه فيهما: يُلَوَّى بعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَ يَجْنُبُ .
 - ٤- (٤) اللسان.
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب.

و الجُرثومَةُ: التُّرابُ الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، و هي أَيْضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ مِنَ التُّرابِ .

و الجُرثومَةُ : قَرْيَةُ النَّمْلِ .

و الجُرثومَةُ : العَلَصَمَةُ .

و أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُسَيْنِيُّ : اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : جُرثومُ بْنُ نَاشِرٍ ، أَوْ نَاشِمٍ ، بِالْمِيمِ ، أَوْ لَاشِرٍ (١) ، صَحابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، مَمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، أَوْ هُوَ جُرْهُمُ بْنُ نَاشِبٍ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، مَاتَ سِنَةَ مِائَةٍ (٢) وَ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ المُسَيَّبِ وَ أَبُو إِدْرِيسٍ وَ عِدَّةٌ .

و اجْرَثَمَ الرَّجُلُ ، وَ تَجَرَّثَمَ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .

و اجْرَثَمَ وَ تَجَرَّثَمَ : إِذَا اجْتَمَعَ وَ لَزِمَ المَوْضِعَ وَ انْقَبَضَ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ خَزِيمَةَ : « وَ عَادَ لَهَا النُّقَادُ مُجْرَثِمًا » . أَيْ مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ ، وَ النُّقَادُ : صِغارُ العَنَمِ ، وَ قَالَ نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهُ المَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا

وَ لَمْ يُخْتَلَبْ زِمْرِيهَا المْتَجَرَّثَمُ (٣)

وَ تَجَرَّثَمَ السَّيِّءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ، عَنْ نَصِيرٍ .

وَ جُرْثَمٌ ، كَقُنْفُذٍ : ع ، أَوْ ماءٌ لَبِنَى أَسَدٍ بَيْنَ القَنانِ وَ تَريسٍ (٤) ، قَالَه نَضْرٌ .

وَ شَدِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هَانِيءِ بْنِ جُرْثَمَةَ البَرْتِيُّ (٥) بِالضَّمِّ :

مُحَدَّثٌ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَارِثِ المُرَادِيِّ ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ .

وَ رَكَبٌ مُجْرَثِمٌ : أَيْ مُسْتَهْدِفٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجَرَائِمُ : أَمَا كُنْ مُزْفَعَةً عَنِ الأَرْضِ مُجْتَمِعَةً مِنْ طِينٍ وَ تُرابٍ . وَ الاجْرِثَامُ : الانْقِباسُ .

وَ الجُرْثَمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الأَصْلُ .

جرجم

جَرْجَمُهُ ، أَيْ الشَّرَابُ ، جَوْجَمَةٌ : شَرِبَهُ .

و جَزَجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ .

و جَزَجَمَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ .

و جَزَجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ جَزَجَتَ .

و تَجَزَجَمَ هُوَ : سَقَطَ وَ تَجَدَّلَ وَ انْحَدَرَ فِي الْبُتْرِ .

و تَجَزَجَمَ الْبَيْتُ : تَقَوَّضَ .

و تَجَزَجَمَ الْحَائِطُ : انْهَدَمَ .

و تَجَزَجَمَ فِي الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ : إِذَا أَكْثَرَ .

و تَجَزَجَمَ الْوَحْشِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي وَ جَارِهِ : إِذَا تَقَبَّضَ وَ سَكَنَ ، وَ قَدْ جَزَجَمَهُ الْخَوْفُ .

و الْجُرْجُومُ ، بِالضَّمِّ : الْعُصْفُورُ .

وَ أَيْضًا : الصَّرَعَةُ .

وَ الْجَرَاغِمُ : صَوْتُ اللَّبَنِ فِي الْوَطْبِ عِنْدَ الْاِحْتِلَابِ .

وَ الْجَرَاغِمَةُ ، بِهَاءِ قَوْمٍ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ ، وَ فِي نَسْخِهِ : مِنَ الْعَرَبِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ وَهَبٍ : « قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَ فِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَاغِمَةٌ يَخْتَرِبُونَ (٤) النَّاسَ » . أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلْبُونَ النَّاسَ وَ يَنْهَبُونَ نَهْمًا .

أَوْ هُمْ نَبْطُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمَعَ الرُّومِ وَ الْجَرَاغِمَا (٧)

وَ الْجُرْجُمَانُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَكُولُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُجَزَجِمُ : الْمَضْرُوعُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ قَانِطِ مُجَزَجِمِ (٨)

- ١- (١) انظر فى اسمه و الاختلاف فىه أسد الغابه [١] ترجمته.
- ٢- (٢) كذا و الصواب سنه خمس و سبعين كما فى أسد الغابه. [٢]
- ٣- (٣) اللسان.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان: و تَزْمُس.
- ٥- (٥) فى التكملة: اليزنى.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٣] يحتربون.
- ٧- (٧) اللسان. [٤]
- ٨- (٨) اللسان و [٥] فيه «فائظ» بدل «فانط» و التكملة و الديوان ص ٦١.

جر دم

الجرْدَمُ ، كَجَعْفَرٍ: جَرَادٌ خُضِرُ الرُّؤُوسِ سَوْدٌ وَالجَزْدَمَةُ ، بهاءٍ ، فى الطَّعامِ مِثْلُ الجَزْدَبِيَّةِ (١) و هو أَنْ يَسْتَرَّ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعامِ بِشِمَالِهِ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

قال يعقوب: مِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ .

و جَزْدَمَ ما فى الجَفْنَةِ : أَتَى عَلَيْهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قال سَمِرٌ: هو يُجَزِدُ ما فى الإِناءِ أَى يَأْكُلُهُ و يُفْنِيهِ .

و جَزْدَمَ السَّتِينَ : إِذا جاوزَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و جَزْدَمَ الخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ ، و أَنشَدَ يعقوب :

هذا غُلامٌ لَهُمُ مُجَزِدُ

لِزادٍ مَن رافَقَهُ مُزْرِدُ (٢)

و جَزْدَمَ إِذا أَكثَرَ الكلامَ ، و هو جَزْدَمٌ ، كَجَعْفَرٍ .

و جَزْدَمَ إِذا أَسْرَعَ ، عن كراع (٣) .

جر دم

كجَزْدَمَ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ : و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى اللِّسانِ : الجَزْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فى المَشْيِ و العَمَلِ .

جر دم

الجَزْرَمُ ، كَجَعْفَرٍ و زَبْرَجٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال كراع : هو بُلْعَتِيهِ الخُبْزُ القَفارِ اليابِسِ .

جر دم

جَزَسَمَ الرَّجُلُ جَزَسَمَةً : أَحَدَّ النَّظَرَ ، و الصَّوابُ أَنَّهُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِثْلُ بَرَسَمَ .

و الجَزَسامُ ، بالكسْرِ ، البِرْسامُ ، كما فى الصَّحاحِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: جِرْسَامٌ و جِرْسَامٌ الذی تُسَمِّيه العَامَّةُ بِرِسَامًا.

و الجِرْسَامُ: السَّمُّ الذُّعَافُ، هَكَذَا مُفْتَضَى سِيَاقِهِ، و الصَّوَابُ: و الجِرْسَامُ كَقُنْفُذِ: السَّمُّ، هَكَذَا هُوَ مُقَيَّدٌ بِخَطِّ اللِّحْيَانِيِّ .

قال الأزهريُّ هو الصَّوَابُ. و رَوَاهُ كِرَاعٌ أَيْضًا هَكَذَا.

و ضَبَطَهُ بَعْضُهُم بِالْحَاءِ. و رَدَّهُ الأزهريُّ .

جرشم

جِرْشَمٌ . الرِّجْلُ، لُغَةٌ فِي جِرْشَبٍ و كَذَا جِشْرَبٍ ، أَى ائْتَمَلَ بَعْدَ المَرَضِ و الهُزَالِ .

و جِرْشَمٌ : كَرِهَهُ وَجْهُهُ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جِرْشَمَ الرِّجْلِ : أَحَدُ النَّظَرِ مِثْلَ بَرْشَمٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، و المَصْنُفُ ذَكَرَهُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

و الجِرْشَمُ : اجْتَمَعَ و تَقَبَّضَ ، و أَنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ لابنِ الرِّقَاعِ:

مُجْرِنِشْمًا لِعِمَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ

منه الرِّضَابُ و منه المُسْبِلُ الهَطْلُ (٤)

و قد رُوِيَ بِالْخَاءِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي .

و الجِرْشَمُ مِنَ الحَيَاتِ: الحَشِينُ الجِلْدِ .

و المُجْرِنِشَمُ : الضَامِرُ المَهْرُولُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ، ذَكَرَهُ الأزهريُّ فِي «خ ر ش م» .

جرضم

الجِرْضَمُ ، كَقُنْفُذٍ و عَلَابِطٍ : الأَكُولُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا، قَالَه اللَّيْثُ .

و الجِرْضَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الشَّيْخُ السَّاقِطُ هَزَالًا و ضَعْفًا .

و الجِرْضَمُ ، كَقِرْشَبٍ : الأَكُولُ .

و أَيْضًا: الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ مِنَ الغَنَمِ ، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجِرَاضِمْ، كَعَلَابِطٍ: الْوَاسِعُ الْبَطْنِ الْأَكُولُ مِنَ الْعَنَمِ، قَالَه اللَّيْثُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: جِرَاضِمْ وَجِرَافِضٌ: وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ.

وَالْجِرَاضِمْ مِنَ الْإِبِلِ، كَقِرْشَبٍّ: الضَّخْمَةُ.

وَنَاقَةُ جِرَاضِمْ، كَزَبْرِجٍ: ضَخْمَةٌ.

جرهم

جُرْهُمٌ، كَقَنْفُذٍ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ ابْنُ قَحْطَانَ بْنِ عَائِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخْشَسِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ،

ص: ١٠٧

١- (١) ضبطت في القاموس بالضم، بالقلم، و تصرف الشارح بالعبارة فافتضى جرهما.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) بالأصل «كرام» والتصحيح عن اللسان. [١]

٤- (٤) اللسان. [٢]

نزلوا مكة، و تزوج فيهم إسماعيل، عليه السلام، وهم أصفهارة ثم ألدوا فى الحرم و أبادهم الله تعالى.

قال ابن إسحق: و كان أخوه قطوراء أول من تكلم بالعربيه عند تبلبل الألسن، كذا فى التوشيح .

و جزمهم بن ناشير أبو ثعلبه ذكر فى «ج ر ث م» قريبا.

و الجراهم، كعلايط: الأسد كالجزها م، بالكسر.

و الجراهم: الضخم العظيم من الإبل، يقال: جمل جراهم و عراهم و عراهن أى عظيم، و هى بهاء، قال ساعده بن جويه يصف ضبعا:

تراها الضئع أعظمهن رأسا

جراهمه لها حرة وثيل (١)

عنى بالجراهمه الضخمه الثقيله، و قال عمرو الهذلى:

فلا تتمنى و تمن جلفا

جراهمه هجفا كالخيال (٢)

و رجل جزها م، بالكسر، و مجزمهم بكسر الهاء، أى حاد فى أمره، و يقال: مجزمهم كمقشعرا.

* و مما يشتدرك عليه:

الجزهم، بالضم، الجرىء فى الحرب و غيرها، نقله الأزهرى عن الفراء.

جزم

جزمه يجزمه جزما: قطعه.

و جزم اليمين جزما: أمضاها البتة. يقال: حلف يميناً حتماً جزماً.

و جزم الأمر جزماً: إذا قطعه قطعاً لا عوده فيه.

و جزمت ما بينى و بينه: أى قطعته، و منه الجزم فى الإعراب. يقال: جزم الحرف يجزمه جزماً إذا أسكنه فأنجزم.

و قال الليث: الجزم عزيمة فى النحو فى الفعل كالحرف المجزوم آخره لا إعراب له.

وقال المبرِّدُ: إنما سُمِّيَ الجَزْمُ في النَّحوِ جَزْماً لأنَّ الجَزْمَ في كَلامِ العَرَبِ القَطْعُ. يقالُ: أفعلَ ذلكَ جَزْماً فكأنَّه قُطِعَ الإعرابُ عن الحَرْفِ .

وقال ابنُ سَيِّدِه: الجَزْمُ إِسْكانُ الحَرْفِ عن حَرَكَتِه مِنَ الإِعْرابِ من ذِلكَ، لِقُصْوَره عن حَظِّه منه و انْقِطاعِه عن الحَرَكة و مَدُّ الصَّوْتِ بها للإِعْرابِ .

و جَزَمَ عليه، أى على الأمرِ، سَكَتَ كَجَزَمَ، بالتَّشديدِ.

و جَزَمَ عنه إذا جَبَنَ و عَجَزَ كَجَزَمَ بالتَّشديدِ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

و لَكِنِّي مَضَيْتُ فلم أَجْزَمْ

و كان الصَّبْرُ عادَه أَوْلينا (٣)

و جَزَمَ القِراءَه جَزْماً: وَضَعَ الحُرُوفَ مواضِعَها في بيانٍ و مَهَلٍ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

و جَزَمَ السَّقَاءَ جَزْماً: مَلَأَهُ كَجَزَمَهُ، بالتَّشديدِ، قالَ صَحْرُ العَيِّ :

فلَمَّا جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي

تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَه أَوْ حَلِيفاً (٤)

فهو سِقَاءٌ جازِمٌ و مِجْزَمٌ، كَمِثْبَرٍ، أى مُمْتَلِيٌّ، قالَ الشاعِرُ:

جَدْلانَ يَسْرُجَلَه مَكْنوزَه

دَسْماءَ بَحْوَنَه و وَطْباً مِجْزَماً (٥)

و جَزَمَ النَّخْلَ جَزْماً: خَرَصَه و حَزَرَه، كاجْتَرَمَه، و قد رَوَى بَيْتُ الأَعْشى:

ص: ١٠٨

١- (١) شرح اشعار الهذليين ١٣٤٠/٣ في زيادات شعره، و البيت للأعلم الهذلي في شعره من أبيات مطلعها: أعبد الله ينذر بالسعد دمي إن كان يصدق ما يقول شرح أشعار الهذليين ٣٢١/١-٣٢٢ و في اللسان [١] نسب لساعده بن جؤيه.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٥٦٨/٢ في شعر عمرو ذى الكلب، و في اللسان [٢] العمرو الهذلي.

٣- (٣) البيت للكميث، و هو في الصحاح و [٣] اللسان و المقاييس ٤٥٥/١ و التهذيب، بدون نسبة.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٧٦/٢ في شعره، و فيه «به» بدل «بها» و اللسان و المقاييس ٤٥٤/١ منسوباً فيهما لصخر الغي، و بدون نسبة في

الصحاح و التهذيب، و نسبه فى اللسان « [٤] طرق » للأعشى خطأ.

٥- (٥) اللسان. [٥]

هو الواهبُ المائه المصطفَا

ه كالتخل طاف بها المُجترَم (١)

بالزأى و بالزأى جميعاً، كما فى الصّحاح .

و قال الطوسى: سألت أبا عمرو: لم قال طاف بها المُجترَم؟ فتبسّم و قال: أراد أَنّه يهَبها عشاراً فى بطنها، أولادها قد بلغت أَن تُنتج كالتخل التى بلغت أَن تُجترَم أى تُصرَم، فالجارِمُ يَطوفُ بها لصرَمِها.

و جرَمٌ بسلحه: إذا أخرج بعضه و بقى بعضه أو جرَمٌ به إذا خذف .

و قال ابن الأعرابى: جرَمٌ يجرُمُ جرماً: إذا أكلَ أكله فملاً (٢) عنها، و نصُّ النواذرِ: تملاً عنها. أو جرَمٌ إذا أكلَ فى كلِّ يومٍ و ليله أكله، قاله ثعلب.

و جرَمٌ على فلانٍ كذا و كذا: إذا أوجبه.

و قال الفراء: جرَمَتِ الإبلُ جرماً: إذا رويت بالماء (٣).

و بعيرٌ جازِمٌ و إبلٌ جوازِمٌ .

و انجرَمَ العظمُ: إذا انكسر.

و اجترَمَ جرّمه من المالِ، بالكسر، إذا أخذ بعضه و أبقى بعضه.

و اجترَمَ حظيرته: اشتراها.

قال أبو حنيفة: هى لُعه اليمامة.

و تجرَمَتِ العصا: تشققت كتبرمت (٤).

و الجرَمُ فى الخطِّ: تسوية الحروفِ .

و الجرَمُ: القلمُ المُستوى القَطُّ لا حروفٍ له.

و الجرَمُ: هذا الخطُّ المؤلّف من حروفِ المُعجمِ .

قال أبو حاتم: سُمى جرماً لأنّه جرِمَ عن المُشِيندِ، أى قُطِعَ عن حَطِّ حَمِيرٍ فى أيامِ مُلكِهِم و هو فى أيديهم إلى الآن باليمنِ . و الجرَمُ: ما يُخشى به حياءُ النّاقه لِتحسبِهِ ولدها فتروأمه كالدرجهِ .

و الجَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ (٥)، و الوَزْمُ: الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

و الجَزْمُ ، بالكسْرِ: النَّصِيبُ مِنَ النَّخْلِ . يُقَالُ : جَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا .

و الجِزْمَةُ بالكسْرِ: الْمَائَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فَصَاعِدًا، أَوْ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

و قِيلَ : الْجِزْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً نَحْوَ الصَّرْمَةِ .

أَوْ الْجِزْمَةُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ الْفِرْقَةُ مِنَ الضَّأْنِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الْمِجْزَمُ ، كَمِثْرٍ وَ مُعْظَمٍ : اسْمَانِ ، وَ مِنَ الْأَوَّلِ :

عَوْفُ بْنُ مِجْزَمٍ فِي بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ .

و الْجَوَازِمُ : وَ طَابُ اللَّبَنِ الْمَمْلُوءَةُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَ التَّسْلِيمُ جَزْمٌ» . أَرَادَ بِهِمَا لَا يُمِيدَانِ وَ لَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا، وَ لَكِنْ يُسَيِّكُنُ ، فَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

وَ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : هُوَ تَزْكُ الْإِفْرَاطِ فِي الْهَمْزِ وَ الْمَدِّ .

وَ الْجِزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَ اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ: اشْتَرَيْتُ ثَمَرَهَا فَقَطْ .

وَ اجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلًا فَلَانٌ فَأَجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجِزْمُ .

وَ يُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ فَمَا يَبْرُحُ .

جسم

الجِسْمُ ، بالكسْرِ: جَمَاعَةُ (٦) الْبَدَنِ أَوْ

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ وفيه «المجترم» بدل «المجتزم» والمثبت كروايه اللسان و عجزه فى الصحاح بالزاي أيضاً.
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: تَمَلَّأَ.
- ٣- ((*)) كذا بالأصل، و فى القاموس: [١] من الماءِ.
- ٤- (٣) اللسان: [٢] كتهزمت.
- ٥- (٤) كذا فى التكملة و اللسان و [٣] كتب مصححه: و منه قول شُيْبِلِ بن عذره: إلى أجل بوقت ثم يأتى بجزم أو يوزم باكمال اه التكملة.
- ٦- (٥) على هامش القاموس: [٤] البدنِ و الأعضاء من الناس و سائر الأنواع.

الأعضاء، و من النَّاسِ و الإِبِلِ و الدَّوَابِّ و سائرِ الأنواعِ :

العَظِيمَةُ الخَلْقِ كالجُسمَانِ بالضم.

قال أبو زَيْدٍ: الجِسمُ الجِسدُ، و كَذَلِكَ الجُسمَانُ ، و الجُثمانُ: الشخصُ . و يقالُ: إنَّهُ لَنحيفُ الجُثمانِ .

و قال بعضهم: إنَّ الجُثمانَ و الجُسمَانَ واحدٌ.

و قال الرَّاعِبُ: الجِسمُ ماله طُولٌ و عَرْضٌ و عمقٌ، و لا- تَخْرُجُ أجزاءُ الجِسمِ عن كونِها أجساماً و إن قُطِعَ (1) و جُزِيَءٍ بخلافِ الشخصِ فإنه يَخْرُجُ عن كونِهِ شَخْصاً بتَجْزِئِهِ، ج أجسامٌ و جُسومٌ .

و جِسمٌ ككَرَمٍ جسامَةٌ: عَظَمَ فهو جَسِيمٌ، كَأَمِيرٍ، و الجَمْعُ جُسامٌ .

و جُسامٌ، كغُرابٍ، و هي بهاءٍ، قال :

أُنْعَتُ عَيْراً سَهَوَقاً جُساماً (2)

و الجَسِيمُ: البَدينُ، أَى العَظِيمُ البَدينُ .

و الجَسِيمُ: ما اِرْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ و علاهُ الماءُ، قال الأَخطلُ :

فما زال يَسْقَى بَطْنَ خَبْتٍ و عَرَعَرٍ

و أَرْضَهُما حتى اطمَأَنَّ جَسِيمُها (3)

ج جِسامٌ، ككِتابٍ .

و بُنو جِوسَمٍ: حَتَّى قَدِيمٍ مِنَ العَرَبِ دَرَجُوا كَذَلِكَ بُنو جاسِمٍ: حَتَّى قَدِيمٍ مِنْهُمْ قَد دَرَجُوا أَيضاً.

و تَجَسَّمُ الأَمْرُ: رَكَبَ جَسِيمَهُ و مُعْظَمَهُ.

و قال أبو تُرابٍ: سَمِعْتُ أبا مِحْجَنٍ يَقولُ: تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ و تَجَسَّمْتُهُ إِذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ، و هو مجازٌ.

و تَجَسَّمُ الحَبْلُ و الرَّمْلُ: رَكَبَ مُعْظَمَهُما. و تَجَسَّمُ الأَرْضُ: أَخَذَ نَحْوَهَا يُرِيدُها.

و مِنَ المِجازِ: تَجَسَّمُ، مِنَ العَشِيرَةِ فَلاناً فَأَرْسَلَهُ، أَى اخْتارَهُ .

قال أبو عُيَيْدٍ: كَأَنَّهُ قَصَدَ جِسمَهُ .

و يقال : تَجَسَّمَهَا نَاقَهُ مِنَ الْإِبِلِ فَانْحَرَهَا، قَالَ :

تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ

له حَالِبٌ فَوْقَ الرَّصَافِ عَلِيلٌ (٤)

و الْأَجْسَمُ : الْأَضْحَمُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ

بَأَنَّ لَنَا الذَّرْوَةَ الْأَجْسَمَا (٥)

و جَاسِمٌ ، كصَاحِبٍ : هـ بِالشَّامِ ، أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لَابِنِ الرَّفَاعِ :

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ (٦)

و يُرْوَى : عَاسِمٌ .

قَالَ الْحَافِظُ : وَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ الطَّائِيُّ كَانَ يَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ جُسْمَانِيٌّ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَثَّةِ .

و الْجُسْمُ بِضَمَّتَيْنِ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ .

وَ أَيْضاً : الرَّجَالُ الْعُقْلَاءُ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ جِسَامِ الْأُمُورِ وَ جَسِيمَاتِ الْخُطُوبِ .

ص : ١١٠

١- (١) عبارته الراغب: وإن قطع ما قطع و جزيء ما قد جزيء...و الجسمان قيل هو الشخص و الشخص قد يخرج من كونه

شخصاً بتقطيعه و تجزئته بخلاف الجسم.

٢- (٢) اللسان [١] و التهذيب.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان و التهذيب باختلاف روايتهما عن الأصل.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢١ بروايه:لنا ذروه الأجسم «و البيت من قصيده مكسوره القافيه مطلعها: لقد تعلم الحرب أنى ابنها و أنى الهمامُ بها المعلمُ و قبل البيت الشاهد: فهذا عتادى لو أن الفتى يعمر في غير ما مهرم و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و التكملة و قال الصاغانى:و الروايه: «ذروه الأجسم».

٦- (٦) اللسان.

و فلان يتجسّم المَجاشِم و يتجسّم المعَاطِم .

و تجسّم فى عَينى كذا: تَصَوَّر .

و تجسّم فلان من الكَرَم ، و كأنه كَرَمٌ قد تجسّم ، و كلُّ ذلك مجازٌ .

جشم

جَشِمَ الأمرُ، كَسَمِعَ ، جَشَمًا ، بالفتح ، و جَشَامَةً : تَكَلَّفَهُ على مَشَقِّهِ كَتَجَشَّمَهُ .

و أَجَشَّمَنِي إِيَّاهُ و جَشَّمتُنِي : كَلَّفَنِي ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى للأَعشى :

فما أَجَشَّمْتُ من إِيَّانِ قَوْمِ

هُمُ الأَعْدَاءُ و الأَكْبَادُ سَوْدٌ (١)

و فى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ نُفَيْلٍ :

مَهْمَا تُجَشَّمُنِي فَإِنِّي جاشِمٌ

و قالَ أبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أبا مِجَجِنٍ و باهِليًا تَجَشَّمْتُ الأمرُ و تَجَشَّمْتُهُ إذا حَمَلْتَ نَفْسَكَ عليه .

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ : تَجَشَّمْتُ الأمرُ : رَكَبْتُ أَجْشَمَهُ ، و تَجَشَّمْتُهُ إذا تَكَلَّفْتُهُ .

و الجَشَمُ ، محرَّكَةٌ : التَّثْقُلُ . يقالُ : أَلْقَى على جَشَمِهِ أى ثَقَلَهُ ، زادَ الزَّمخْشَرِيُّ : أو كُفِّتَهُ ، كالجَشَمِ ، أى بالفتح كما هو مُقْتَضَى سياقِهِ ، و الصَّوابُ أَنَّهُ بالضَّم كما قَيَّدَهُ الزَّمخْشَرِيُّ فى الأساسِ و هكذا هو مَضْبُوطٌ فى اللِّسانِ .

و الجَشَمُ ، محرَّكَةٌ : السَّمْنُ ، عن أبى عمرو .

و الجُشْمُ ، بضمَّتَيْنِ : السَّمَانُ مِنَ الرِّجالِ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

و الجَشِيمُ كَأَميرٍ : العَلِيظُ . و الذى فى كتابِ كِراعٍ : هو الجَشِيمُ ككَتِفٍ .

و الجَشَمُ كَصَرْدٍ (٢) : الجَوْفُ أو الصَّدْرُ بِضَمِّ لَوَعِهِ المُشْتَمَلِ عليه . و يقالُ : جُشِمَ البَعيرُ : صَدْرُهُ و ما عَشِيَ به القِرْنُ مِنَ صَدْرِهِ و سائِرِ خَلْقِهِ .

و يقالُ : غَتَّه بِجَشَمِهِ إذا أَلْقَى صَدْرَهُ عليه .

و الجَشَمُ : التَّثْقُلُ ، اسمٌ مِنَ تَجَشَّمْتُ كذا و كذا ، أى فَعَلْتُهُ على كُرْهِهِ و مَشَقِّهِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، و أَنشَدَ للمَرَّارِ :

يَمْشِينَ هَوْنًا وبعْدَ الْهَوْنِ مِنْ جُشَمٍ

و مِنْ جَنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ مَشْتُورٍ (٣)

و بُنُو جُشَمٍ : أَحْيَاءٌ مِنْ مُضَرَّ و مِنَ الْيَمَنِ و مِنْ تَغْلِبَ ، فَالْتِي مِنْ مُضَرَّهِمْ: بُنُو جُشَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلِ بْنِ لَجِيمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، مِنْهُمْ: أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَنِ بْنِ خَالِدِ الْجُشَمِيِّ مِنْ شِيُوخِ الدَّارِ قَطْنِي .

و الَّتِي مِنَ الْيَمَنِ هُمْ: بُنُو جُشَمِ بْنِ خِيَوَانَ (٤) بْنِ نُوْفِ بْنِ هَمْدَانَ وَالِدِ حَاشِدِ الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْيَمَنِ ، و مِنْهُمْ:

جُشَمُ بْنُ حَاشِدِ بْنِ جُشَمٍ ، و أَوْلَادُهُ أَسْعَدُ و مَالِكُ و مَرِيْدُ بُنُو جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ قَبَائِلُ .

و الَّتِي فِي تَغْلِبَ هُمْ: بُنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبَ ، مِنْهُمْ: أَعْشَى بِنِي تَغْلِبَ و هُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْجَشَمِيُّ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

عَشِيَّةَ زَعْتِ طَرْفِكَ بِالْبَنَانِ

و فِي ثَقِيفٍ : جُشَمُ بْنُ ثَقِيفٍ ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَتَلَهُ عَلِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ و مَعَهُ لَوَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، و هُوَ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ .

و فِي هَيَوَازِنَ : جُشَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَيَوَازِنَ ، أُمُّهُ عَيْبَةُ ، مِنْهُمْ: دَرِيْدُ بْنُ الصَّيْمَمَةِ و أَبُو الْأَخْوَصِ الْفَقِيهَ و هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ .

ص: ١١١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٣ و الضبط عنه، و ضبطت أجشمت بفتح الهمزة بالبناء للفاعل في اللسان.

٢- (٢) على هامش القاموس: «قوله جُشَمٌ، مصروف لأنه جعله كضَرَدٍ، ثم رأت النحاس على المعلقة قال: و لم يصرف جشم، لأنه معدول عن جاشم و هو معرفه. يقال: جشمت الأمر أجشمه، إذا تكلفته على مشقه، اه. و عليه فقول المصنف: كضَرَدٍ خاص بما قبله غير الأحياء. قاله نصر.

٣- (٣) اللسان و فيه «و من جناء غضيض».

٤- (٤) في جمهره ابن حزم ص ٣٩٢ [١] خيران» و فيها ص ٣٩٥ «خيوان» كالأصل.

وَجُشْمٌ : ه بِيَهَتْ .

وَجُشْمٌ : عَبْدُ حَبَشِيٍّ حَضَنَ الْحَارِثَ بْنَ لُؤَيٍّ ، فَقِيلَ لَبْنِيهِ بَنُو جُشْمٍ . وَيُقَالُ : جُشِمَ لَقَبٌ لِلْحَارِثِ ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عِبَادُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَى بْنِ مَحْصَنِ بْنِ عَيْدَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ هَذَا ، وَيُلَقَّبُ بِالْخَطِي كَمَا سَيَأْتِي فِي «خ ط م» .

قَالَ السَّهَيْلِيُّ : وَ جُشِمَ مَعْدُولٌ عَنْ جَاشِمٍ .

وَ الْمُجْشِمُ ، كَمُحْسِنٍ : الْأَسَدُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَجَشَّمَتِ الرَّمْلُ : رَكَبَتْ أَغْظَمَهُ ، يُرْوَى بِالسِّينِ وَ بِالشُّينِ .

وَ قَالَ أَبُو النَّضْرِ : تَجَشَّمْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ بَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنَا بِهِ

عَلَى جَفَاءٍ وَ عَلَى أَنْقَابِهِ (١)

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْجُشْمُ ، بِالضَّمِّ ، دَرَاهِمٌ رَدِيئَةٌ ، وَ جَمْعُهَا جُشُومٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَ ضَرْبُ تَيْمٍ

كَضَرْبِ الدُّبَلِيِّهِ وَ الْجُشُومِ (٢)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقُولُ الْقَانِصُ إِذَا لَمْ يَصِدْ وَ رَجَعَ خَائِبًا :

مَا جَشِمْتُ إِلَيْكَ ظُلْفًا .

وَ يُقَالُ : مَا جَشِمْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا أَي مَا أَكَلْتُ ، قَالَ :

وَ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ خَيْبِهِ كُلِّ طَالِبٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجُشْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، الطُّوَالُ الْأَعْفَارُ .

وَ الْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ عَفْرٌ : دَاهٍ خَيْبٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجُشْمُ الْهَلَاكُ .

وَبُنُو جُشَمَ :حَتَّى مِنْ جُزْهُمِ دَرَجُوا.وَأَيْضاً:حَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ جُشَمُ بِنِ الْخَزْرَجِ مِنْهُمْ:عَمَرُو بِنِ الْحَبَابِ بِنِ الْمُثَدِّرِ بِنِ جَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، شَهِدَ بَدْرًا، وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَكَ الْعُرُّ فَجَحَّجِحْ بِجُشَمِ (٣)

وَفِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ : جُشَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ، مِنْهُمْ، أَبُو حَفْصِ عَثْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ .

وَفِي بَنِي عَجَلٍ : جُشَمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْهُمْ:

خِرَاشُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الرَّوَايَةِ .

جضم

الْجُضْمُ ، بَضَمَتَيْنِ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ .

وَهُمُ الْكَثِيرُ وَالْأَكْلُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَاضِمٍ .

وَالْجُنْضَمُ ، كَجُنْدَبٍ (٤):الرَّجُلُ الصَّخْمُ الْجَبِينُ وَالْوَسْطُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .

وَالْتَجْضُمُ :الْأَخْذُ بِالْفَمِ كُلِّهِ .

جمع

الْجَعْمُ ، مَحْرَكَةٌ :الطَّمْعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَالْتَجْعَمِ ، وَكَانَ جَعْمٌ وَتَجَعَّمَ فَهُوَ جَعِمٌ .

وَالْجَعَمُ : غَلَطُ الْكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالصَّفْهِ كَالصَّفْهِ .

وَجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ ، كَفَرِحَ ، إِذَا قَرِمَ أَى اشْتَهَاهُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعِمٌ ، كَكَيْفٍ ، وَجَعِمٌ بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ :

نُوفَى لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ

إِذَا جَعِمَ الدُّهْلَانُ كُلَّ مَجْعَمِ (٥)

أَى حَرْصًا عَلَى قِتَالِنَا وَقَرْمًا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يُقْرَمُ إِلَى اللَّحْمِ .

وَجَعِمَتِ الْإِبِلُ جَعَمًا : قَضِيَتْ مَتِ الْعِظَامِ وَخُرَّتِ الْكِلَابِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عِضَاهَا لِشِبْهِ قَرَمٍ بِهَا ، وَيُقَالُ إِنَّ دَاءَ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ .

وَجِعَمَ فَلَانٌ: لَمْ يَشْتَهَ الطَّعَامَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَجَعَمَ كَمَنْعَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ ضِدُّهُ، وَفِي الصَّحَاحِ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَهُوَ مَجْعُومٌ وَجِعَمٌ، كَكْتَفٍ، فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَّبٍ.

وَجِعَمَتِ الْإِبِلُ: أَسْتَتْ وَذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلُّهَا أَوْ غَابَتْ

ص: ١١٢

١- (١) اللسان و التكملة و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) ديوانه و اللسان.

٣- (٣) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و كخِذْبٌ .

٥- (٥) ديوان ص ٦١ و اللسان و [٣]الثاني في الصحاح و المقاييس ٤٦١/١. [٤]

أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَاثِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَائِبَةٍ ، وَالجَعْمَاءُ هِيَ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعَاءُ ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ الجَعْمَاءُ مِنَ التُّوقِ : المُسِنَّةُ ، وَ لَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ .

قُلْتُ : وَ جَوَزَهُ غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ .

وَ الجَعْمَاءُ : الدُّبُرُ وَ هِيَ أَيْضاً الوَجْعَاءُ وَ الجَهْوَةُ وَ الصُّمَارَى ، كَذَا فِي التَّوَادِرِ .

وَ الجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أُنْكِرَ عَقْلُهَا هَرَمًا .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الهَوَجَاءُ البَلْهَاءُ ، وَ لَا تَقُلُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ .

وَ قَدْ جَعِمْتُ جَعْمًا وَ أَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ الحَنَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَ أَلْجَأَهُ إِلَى أُصُولِهِ .

وَ أَجْعَمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ وَرَقَهُ إِلَى أُصُولِهِ ، قَالَ :

عَسِيَّهِ لَمْ تَزَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا (1)

وَ جَعَمَ البَعِيرَ ، كَمَنَعَ ، جَعْمًا : وَضَعَ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الأَكْلِ وَ العَضِّ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ الجَيْعَمُ ، كحَيْدَرٍ : الجَائِعُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ أَجْعَمَ : اسْتَأْصَلَ ، وَ مِنْهُ نَبَاتٌ مُجْعَمٌ أَيْ مُسْتَأْكَلٌ قَدْ أَكَلَ .

وَ تَجَعَّمَ العُودُ : أَيْ حَنَّ .

وَ المُجْعَمُ ، كَمَقْعَدٍ : المَلْجَأُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ السَّابِقِ :

إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلِّ مَجْعَمٍ

وَ الجُعَامُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ لِلإِبِلِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الدَّوَابِّ يَعْرِضُ مِنْ رَعِي النَّشْرِ .

وَ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ الهَجْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الجُعَامُ دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنَ النَّدَى بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا لَيْلٌ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سَلَاخٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَمَقَاءُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ جَعِمَ الرَّجُلُ لكذا : أَيْ خَفَّ لَهُ .

و رَجُلٌ جِنَعٌ: لَا يَرَى شَيْئاً إِلَّا اشْتَهَاهُ .

و الْجَعُومُ: الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .

و الْجِعْمِيُّ: الْحَرِيصُ مَعَ شَهْوِهِ .

و يُقَالُ: فَلَانٌ جَعَمَ إِلَى الْفَاكِهَةِ ، وَ لَيْسَ الْجَعَمُ الْقَرَمَ مُطْلَقاً .

و جَعَمَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ ، اشْتَدَّ حِرْصَهُ .

و أَجَعَمَ الْقَوْمَ: أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْجُعَامُ .

و الْجَعُومُ: الْمَرْأَةُ الْجَائِعَةُ .

و الْجِعْمُ ، بِالْكَسْرِ (٢): الْجُوعُ . وَ يُقَالُ: يَا بَنَ الْجِعْمَاءِ .

و جَعْمَانُ ، كَسَيْحَبَانَ ، ابْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ: بَطْنٌ كَبِيرٌ مِنْ صَرِيفِ بْنِ ذَوَالِ بَالِيَمِينَ ، وَ هُمْ أَكْبَرُ بَيْتِ بَالِيَمِينَ ، فُقَهَاءٌ مُحَدِّثُونَ ، وَ قَدْ وَقَعَ لَنَا سِنْدُ الْبُخَارِيِّ مُسَلَّساً مِنْ طَرِيقِهِمْ ، وَ مِنْهُمْ: زُبَيْدُ بْنُ قَاضِيهَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْمَانَ ، وَوُلِدَ بِهَا سَنَةَ أَلْفٍ وَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَ أَخَذَ عَنِ الْوَالِدِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الطَّيِّبِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَ أَقْرَأَ زُبَيْدُ الْبُخَارِيَّ مَرَاراً وَ خَتَمَ مَرَاراً وَ أَجَازَهُ شِيُوخٌ كَثِيرُونَ ، وَ سَمِعَ مِنْهُ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْكَزْدِيُّ وَ عَيْسَى الْجَعْفَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَسُولِ الْبَرْزَنْجِيِّ وَ غَيْرُهُمْ ، تُوْفِيَ زُبَيْدُ سَنَةَ أَلْفٍ وَ سِتِّ وَ سَبْعِينَ . وَ وَلَدَهُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ قَاضِي زُبَيْدٍ وَ مُحَدِّثُهَا ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ شِيُوخٌ مَشَايخُنَا السَّيِّدُ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو ، وَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى بْنُ فَتْحِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَ أَرْبَعِ وَ تِسْعِينَ ، وَ غَيْرُهُمَا .

جَعْمٌ

الْجِعْمِيُّ ، كَزَبْرِجٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أُصُولُ الصَّلِيَانِ كَالْجِعْتِنِ .

ص: ١١٣

١- (١) اللسان . [١]

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ بِالْقَلَمِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ [٣] عَنِ التَّهْذِيبِ بِالْفَتْحِ فَسَكُونِ .

و الجُعْثُومُ ، بِالضَّمِّ ، الغُزْمُولُ الضَّخْمُ .

و جُعْتَمَهُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ .

و قَالَ أَبُو نَصْرٍ : حَيْثُ مِنْ هُدَيْلٍ ، أَوْ حَيْثُ مِنْ أَرْدِ السَّرَاهِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : مِنْ أَرْدِ شَتْوَاءَهُ ، أَوْ مِنْ الْيَمَنِ .

و الجُعْثُمِيَّاتُ : الْقَيْسِيُّ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى هَذَا الْحَيِّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْثُمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ

نَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ (١)

قُلْتُ : وَ يُرْوَى : الْخُتَمِيَّاتُ .

و التَّجْعُثُمُ : انْقِبَاضُ الشَّيْءِ وَ دُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَمْرُو بْنُ جُعْثَمِ الْحَمِصِيِّ ، كَقُنْفُذٍ ، شَيْخٌ لَبِقِيهِ بِنُ الْوَلِيدِ فَرْدٌ أَوْرَدَهُ ابْنُ مَأْكُولًا .

جعشم

الْجَعْشَمُ ، كَجَعْفَرٍ : الْوَسَطُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ كُلِّ نَاجٍ عُرَاضٍ جَعْشَمُهُ (٢)

وَ الْجُعْشَمُ ، كَقُنْفُذٍ وَ جُنْدَبٍ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : فَتَحَ الشَّيْنُ فِيهِ أَفْصَحَ ، هَكَذَا نَصَّ الصَّحَاحُ . وَ نَقَلَ غَيْرُهُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّ فَتْحَ الْجِيمِ وَ الشَّيْنُ أَفْصَحُ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ كَجَعْفَرِ الْقَصِيرِ الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : مَعَ شِدَّةٍ ، قَالَ :

لَيْسَ بِجَعْشُوشٍ وَ لَا بِجَعْشَمٍ

وَ قِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْبَدَنِ الْقَلِيلُ لَحْمِ الْجَسَدِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنِينِ الْغَلِيظُهُمَا .

وَ قِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَ هُوَ ضِدُّ .

وَجُعْشَمُ بْنُ خَلِيْبَةَ بْنِ جُعْشَمِ الصَّدْفِيِّ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَفَتَحَ مِصْرَ، وَفِيهِ خَلْفٌ.

وَنَقَلَ الْبَلَاذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْجَعَاشِمَةَ بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ. وَسِرَاقَهُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ الْمُدَلْجِيُّ أَبُو سَيْفِيَانَ أُسْلِمَ بَعْدَ الطَّائِفِ، صَحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَفِي الْأَخِيرِ يَقُولُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهَدَلِيُّ:

يُهْدِي ابْنَ جُعْشَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ

لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ (٣)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جكم

جَكَمٌ، مَحْرَكَةٌ: أَحَدُ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ فِي عَصْرِنَا، قَالَهُ الْحَافِظُ.

قُلْتُ: وَعُرِفَ بِهِ الْوَزِيرُ جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمِصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِنَظْرِ الْخَوَاصِّ الشَّرِيفَةِ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ كَاتِبِ جَكَمٍ، لِأَنَّ جَدَّهُ سَعْدَ الدِّينِ بَرَكَةَ كَانَ كَاتِبًا عِنْدَهُ، وَقَدْ تَرَجَّمَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوْءِ، وَعَبْدُ الْبَاسِطِ بْنُ خَلِيلٍ فِي الْمُعْجَمِ.

جلم

جَلَمُهُ يَجْلِمُهُ جَلْمًا: قَطَعُهُ.

وَجَلَمَ الْجُرُورَ جَلْمًا: أَخَذَ مَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، كَا جَلَمَهُ.

وَجَلَمَ الصُّوْفَ وَالشَّعْرَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا: جَزَّهُ بِالْجَلَمِ، كَمَا تَقُولُ: قَلَمْتُ الظُّفْرَ بِالْقَلَمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا أَتَيْتُمْ وَ لَمْ تَنْجُوا بِمَطْلَمِهِ

قَيْسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهُ الْجَلْمُ (٤)

وَالْجَلَامَةُ، كُنْمَامَةٌ: مَا جُرَّ مِنْهُ.

وَالْجَلْمُ بِالْكَسْرِ: شَحْمٌ تَرَبَّ الشَّاهِ، وَهُوَ مَجْلُومٌ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَائِبُهُ: وَهَنْ مَجْلُومٌ أَيْ مَخْلُوقٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ

صَلَايَهُ وَرَسٍ وَسَطَهَا قَدْ تَفَلَّقَا (٥)

وَالْجَلْمَةُ، مَحْرَكَةٌ: الشَّاهُ الْمَسْلُوخَةُ إِذَا ذَهَبَتْ أَكْرَاعُهَا وَفُضُولُهَا.

١- (١) شرح اشعار الهذليين ١٦٢/١ و اللسان و [١]التكملة.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٢٠١/١ و اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٣]لم أجده في ديوانه.

و قال الجوهري: و هذه جلمه الجزور، بالتحريك، أى لحمها أجمع .

و جلمه الشاه: مسلوختها بلا حشو و لا قوائم.

و الجلمه: جميع الشىء، يقال: أخذته بجلمته أى بأجمعه، كالجلمه، بالفتح، و هذه عن الجوهري، و يضم أيضاً.

و الجلام، كزئار: الثيوس المخلوقه .

و الجلم، محرّكه: غنم طوال الأرجل لا شعر على قوائمها تكون بالطائف .

و قال أبو عبيد: هى شاء مكّه .

و الجلم أيضاً: تيس الطباء و الغنم، ج جلام، ككتاب، و أنشد الجوهري للأعشى:

سواهم جُدعائها كالجلا

م قد أقرح القود منها النسورا (١)

و أنشد أبو عبيد:

شواسف مثل الجلام قب

و الجلم: ما يجز به الصوف و الشعر، و منه قول الشاعر الذى سبق ممّا جزّه الجلم، و قال سالم بن إبسه:

داويت صدراً طويلاً غمزه حقداً

منه و قلّمت أظفاراً بلا جلم (٢)

قال الجوهري: و هما جلمان .

و الجلم: القراد، قيل شبهه به غنم مكّه لصغرها.

و الجلم: سمه للإبل (٣)، نقله ابن حبيب، كذا فى تذكره أبى عليّ، و أنشد:

هو الفزارى الذى فيه عسم

فى يده نعل و أخرى بالقدم

يسوق أشباهاً عليهنّ الجلم (٤)

و الجَلَمُ : القَمَرُ ، عن الأَزْهَرِيِّ ، كالجَلِيمِ ، كَحَيْدَرٍ .

أَو الجَلَمُ : الهَالُ لِئَلَهُ يَهْلُ شُبُهَةٌ بِالجَلَمِ . أَو الجَدِيُّ ، عن كِرَاعٍ ، وَ الجَمْعُ الجَلَامُ ، وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجَلَمَانُ : الجَلَمُ ، كَمَا يُقَالُ : المِقْرَاضُ وَ المِقْرَاضَانِ وَ القَلَمُ وَ القَلَمَانِ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَ لَوْ لَا أَيَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ

لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الجَلَمَانِ (٥)

وَ رَوَاهُ الكِسَائِيُّ بِضَمِّ التَّوْنِ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا عَلَى فَعْلَانٍ مِنَ الجَلَمِ ، وَ جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ شَجْدَانُ (٦) .

وَ الجَلَمُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ بِالْيَمَنِ . وَ جَلِمَ بِنُ عَمْرٍو لَهُ خَبِيرٌ مَعَ التُّعْمَانِ بْنِ المُنْدَرِ ، ضَبَطَهُ الحَافِظُ .

وَ جَلَمُوهُ ، مَحْرَكَةً : فَرَزِيَهُ بِمَضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ المَرِبَاصِ .

جَلِمَ

جَلِمْتُمْ ، كَجَعَفَرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ اسْمٌ .

جَلَحِمَ

جَلَحِمَ الحَبْلَ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَي فَتَلَهُ كَجَحْمَلِهِ .

وَ اجْلَحِمُوا : اجْتَمَعُوا ، قَالَ :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحِمُوا (٧)

وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ اسْتَكْبَرُوا . وَ يُرْوَى بِالخَاءِ أَيضًا ، وَ بِالخَاءِ رَوَاهُ كِرَاعٌ وَ قَالَ : هُوَ أَعْلَى .

جَلَخِمَ

اجْلَخِمُوا . اسْتَكْبَرُوا ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : اسْتَكْبَرُوا بِالمَوْحَدَةِ . كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَقِيلَ: اجْتَمِعُوا، وَبِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْتَلَخْتُمُوا

خَوَادِبًا أَهْوَنُ نَهْنِ الْأُمِّ (٨)

ص: ١١٥

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٨ وفيه: «أقرح منها القياد» و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ١/٤٦٧.
 - ٢- (٢) اللسان. [١]
 - ٣- (٣) فى التكملة: سمه لبنى فزاره، فى الفخذ، يعنى فى إبلهم، و فى اللسان: [٢] سمات الإبل شبيه بالجلم فى الخد.
 - ٤- (٤) اللسان. [٣]
 - ٥- (٥) اللسان. [٤]
 - ٦- (٦) التهذيب و اللسان: [٥] شحذان.
 - ٧- (٧) اللسان [٦] بدون نسبة.
 - ٨- (٨) اللسان و [٧] الأول فى الصحاح و لم ينسبه.

أى ضَرَبَاتِ خَوَادِبٍ، وَ الْخَذْبُ: الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَتِمَّالِكُ، وَ يُزَوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ كِرَاعٌ كَمَا ذُكِرَ
آنِفًا.

جلسم

الْجِلْسَامُ بِالْكَسْرِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْبِرْسَامَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي جَرْسَمٍ أَيْضًا.

جلعم

الْجِلَاعِمُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَيْحَمَةَ، بِالضَّمِّ، وَ هُمْ مِنْ قِضَاعَةَ، أُمَّهُمْ سَيْحَمَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَلِيلِ بْنِ غُبْشَانَ، بِهَا يُعْرَفُونَ، يَنْزِلُونَ
فِيمَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ قِضَعِمٌ وَ جَلْعَمٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَلْعَمُ الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ.

جلهم

الْجُلْهُمَةُ، بِالضَّمِّ: حَافَةُ الْوَادِي وَ نَاحِيَتُهُ.

وَ فِي النَّهَائِيَةِ: فَمُّ الْوَادِي وَ جَانِبُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: جُلْهُمَتَا الْوَادِي بِمَنْزِلَةِ الشَّطَيْنِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي سَيْفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَ كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ: «مَا كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحَجَارِهِ الْجُلْهُمَتَيْنِ
».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ جَانِبِي الْوَادِي، قَالَ: وَ الْمَعْرُوفُ الْجُلْهُمَتَانِ، وَ لَمْ أَسْمَعْ بِالْجُلْهُمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَ مَا جَاءَتْ إِلَّا وَ لَهَا أَصْلٌ .

هَكَذَا رَوَاهُ بَضْمِ الْجَيْمِ سَمِرٌ وَ ابْنُ خَالَوَيْهِ.

وَ يُفْتَحُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ أَشْهَرُ الرُّوَايَتَيْنِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ: إِنَّهُ أَرَادَ الْجُلْهُمَتَيْنِ فَرَادَ الْمِيمَ، قَالَ:

و لو كانتِ الجِيمُ مَضْمومَةً لم تكنِ المِيمُ زائِدَةً .

و الجُلْهُمَةُ : الشُّدَّةُ ، و الخُطَّةُ ، و الأَمْرُ العَظِيمُ ، أو اسمٌ .

قال أبو هَفَّانَ المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسمٌ رَجُلٍ ، بالضمِ ، مَنقولٌ مِنَ الجُلْهُمَةِ لَطَرَفِ الوادِي ، قال : و المَحْدَثُونَ يُخْطِئُونَ و يَقُولُونَ : الجُلْهُمَتَيْنِ .

و قال ابنُ الأَثِيرِ : زِيدَتْ فيها المِيمُ كما زِيدَتْ في زُرْقَمٍ و سُنْهَمٍ .

قال الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ زَادَتِ المِيمَ في حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ منها : قَصِيَمَ الشَّيْءِ إذا كَسَرَهُ و أَضْلَهُ قَصَلَ ، و جَلَمَطَ رأسَهُ إذا حَلَقَهُ و أَضْلَهُ جَلَطَ ، و فَرَضَمَ الشَّيْءَ إذا قَطَعَهُ و أَضْلَهُ فَرَضَ .

و اختارَ ابنُ عُصْفُورٍ أَنَّهُ عَلِمَ مُرْتَجِلٌ فَمِيمُهُ أَضْلِيَّةٌ .

و رَدَّهُ أبو حَيَّانَ و بَأَنَّ الأَرْتَجَالَ لا يُنَافِي الاِشْتِاقَ .

و الجُلْهُمُ ، كقُنْفُذٍ : الفأْرَةُ الضَّخْمَةُ ، عن شَمِرٍ .

و جُلْهُمُ : اسمٌ امرأَةٍ (١) ، أنشَدَ سَيِّبِيُّهُ لَلاَسودِ بنِ يَعْفرَ :

أودَى ابنُ جُلْهُمٍ عَبَادٌ بِصِرومَتِهِ

إنَّ ابنَ جُلْهُمٍ أَمسى حَيَّةَ الوادِي (٢)

أرادَ المَرَأَةَ و لذلكَ لم يَصْرِفْ ، قال سَيِّبِيُّهُ : و العَرَبُ يَسْمُونِ الرَّجُلَ جُلْهُمَةَ ، و المَرَأَةَ جُلْهُمَ .

و الجُلْهُومُ : الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ .

و الجَلاهِمُ : حَيٌّ من رَبيعَةَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدٍّ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُلْهُمَةَ بنُ أَدَدٍ هو طَيِّبٌ أبو القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ .

جمم

الجَمِّمُ : الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ كالجَمِيمِ ، هكَذا في النسخِ ، و الصَّوابُ : كالجَمَمِ محرَّكَةً كما هو نَصُّ اللسانِ . يقالُ : مالَ جَمٌّ و جَمَمَ أي كَثُرَ .

و فى التَّنزِيلِ العَزِيزِ: وَ يُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٣).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَى كَثِيرًا، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَ أَى عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمًا؟ (٤)

وَ الْجَمُّ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ الْمَاءِ: مُعْظَمُهُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

وَ لَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الصُّحَابُ تَوَاكَلُوا

جَمَّ الظَّهِيرَةِ فِى الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ (٥)

ص: ١١٦

١- (١) فى القاموس بالضم منونه و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) الفجر الآيه ٢٠ و [٢] فى المصحف: «وَ تُحِبُّونَ» .

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين، زيادات شعره، ١٣٤٦/٣ و اللسان.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين، شعره ١٠٧٦/٣ بروايه «حَمَّ» بالحاء المهمله، و فى تفسيرها: حَمَّ الظهيره: معظمها. و اللسان. [٣]

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَزَخْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمِّ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَصَخْرِ الْهُدَلِيِّ :

فَخَضَّضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا (١)

كُجْمَتِهِ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَأْوُهُ ، جِ جِمَامٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَجُمُومٌ بِالضَّمِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ (٢)

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيَّةَ :

إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَا (٣)

وَالجَمُّ : الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ كَالجِمَامِ مُثَلَّثَةً ، وَ مِنْهُ : أَعْطَاهُ جُمَامَ الْمَكُوكِ ، وَ سَيَذُكُرُهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا قَرِيبًا .

وَالجِمُّ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْطَانُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، أَوْ الشَّيَاطِينُ .

وَالجُمُّ ، بِالضَّمِّ ، صَدَفٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا .

وَ جَمَّ مَأْوُهُ يَجُمُّ وَ يَجُمُّ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ وَ الضَّمُّ أَعْلَى ، جُمُومًا ، بِالضَّمِّ ، كَثُرَ وَ اجْتَمَعَ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَى ، مِنْهُ ، قَالَ :

فَصَبَّحَتْ قَلْبِيذًا هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَخْجُجَ الدَّلَا جُمُومًا (٤)

قَلْبِيذًا : بِنْرًا غَزِيرَةً ، كَأَسْتَجَمَ .

وَ جَمَّتِ الْبَيْتُ تَجُمُّ وَ تَجُمُّ جُمُومًا : تَرَاجَعَ مَأْوُهَا وَ كَثُرَ وَ اجْتَمَعَ .

وَ جَمَّ الْفَرَسُ يَجُمُّ وَ يَجُمُّ جَمًّا وَ جَمَامًا ، بِالْفَتْحِ ، تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ مَأْوُهُ . وَ جَمَّ الْفَرَسُ يَجُمُّ وَ يَجُمُّ جَمًّا وَ جَمَامًا : إِذَا تَرَكَ فَلَاحَ يَرْكَبُ فَعَفَا مِنْ تَعَبِهِ ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، كَأَجَمَّ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَأَجَمَّهُ هُوَ إِجْمَامًا إِذَا لَمْ يَزَكِّهِ.

وَجَمَّ الْعَظْمُ يَجُمُّ جَمًّا : كَثُرَ لَحْمُهُ، فَهُوَ أَجَمٌّ .

وَجَمَّ الْمَاءُ يَجُمُّهُ جَمًّا : تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ، كَأَجَمَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شُرِبَتْ

لِسْفِيٍّ وَجُمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِئْرُهَا (٥)

وَجَمَّ الْأَمْرُ يَجُمُّ جَمًّا : دَنَا.

وَجَمَّ قُدُومُ فَلَانٍ جُمُومًا أَيْ دَنَا وَحَانَ ، كَأَجَمَّ لُغَةً فِي الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَذَلِكَ أَجَمَّ الْفِرَاقُ إِذَا دَنَا وَحَضَرَ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوعُهُ فَقَدْ أَجَمَّ ، بِالْجِيمِ ، وَ لَمْ يُعْرِفْ أَحَمَّ بِالْحَاءِ ، قَالَ :

حَيِّيًا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجَمَّا (٦)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الْعَدِيرِ:

فَإِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا

تَنَافَسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرَامُهَا (٧)

وَمِثْلُهُ لِسَاعِدَةَ :

وَلَا يُعْنِي امْرَأًا وَلَدٌ أَجَمَّتْ

مَتَيْتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلٌ (٨)

وَمِثْلُهُ لِرُهَيْرٍ:

وَ كُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجِهِ

مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَهُ الْغَدِ مَا تَخْلُو (٩)

يُقَالُ : أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ تُجَمُّ إِجْمَامًا إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ .

- ١- (١) ديوان الهذليين ٧٥/٢ و اللسان و الصحاح.
- ٢- (٢) اللسان و [١]عجزه: و ضغن عصي الحاضر المتخيم .
- ٣- (٣) ديوان الهذليين و اللسان و [٢]صدره: فلما دنا الأفراد حطَّ بشوره.
- ٤- (٤) اللسان و [٣]الثاني في الصحاح و [٤]المقاييس ١/٤٢٠.
- ٥- (٥) اللسان. [٥]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و الصحاح [٦]بدون نسبة.
- ٧- (٧) اللسان. [٧]
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١١٤٥/٣ و فيه: «و ما يغني» و اللسان. [٨]
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و فيه «تخلو» و اللسان. [٩]

و جَمَّةُ السَّفِينَةِ: المَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ الرَّشْحُ مِنْ حُرُوزِهِ (1)، عَرَبِيَّتُهُ صَحِيحَةٌ .

و الجُمَّةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الوَفْرَةِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و فِي فَتْحِ البَارِي: هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّعْرِ إِذَا تَدَلَّى مِنَ الرَّأْسِ إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ وَ المَنْكِبَيْنِ وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَإِئِكَ ، وَ مَا لَمْ يُجَاوِزِ الأُذُنَيْنِ وَفْرَةً ، أَوْ مَا سَقَطَ إِلَى الشَّحْمَةِ وَفْرَهُ ، أَوْ مَا جَاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ لَمَّهَ لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالمَنْكِبَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ فُجْمَةً ، فَإِذَا بَلَغَتْ الشَّحْمَةَ وَ لَمْ تَتَجَاوَزْهَا وَفْرَةً .

وَ فِي المُحْكَمِ : الجُمَّةُ الشَّعْرُ ، وَ مِثْلُهُ فِي دِيوانِ الأَدَبِ .

زَادَ ابْنُ سِينَةَ: وَقِيلَ الجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ .

وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الجُمَّةُ مِنَ شَعْرِ الرَّأْسِ مَا سَقَطَ عَلَى المَنْكِبَيْنِ . وَ فِي المَهْدَبِ: مَا جَاوَزَ الأُذُنَيْنِ . وَ فِي مُقَدِّمَةِ الزَّمْخَشَرِيِّ: إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الجُمَّةُ هُوَ الشَّعْرُ الكَثِيرُ ، وَ الجَمْعُ جُمَمٌ وَ جِمَامٌ ، وَ الجُمَيْمَةُ تَصْغِيرُهَا .

وَ غُلَامٌ مُجَمَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ : ذُو الجُمَّةِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ غُلَامٌ مُلَمَّمٌ ذُو لَمَّةٍ ، وَ قَدْ جَمَمَ وَ لَمَمَ ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ .

وَ الجَمَانِيُّ ، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ: طَوِيلُهَا .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ نَسَبْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : جُمَّئِي .

قُلْتُ هُوَ نَصُّ سَبَبِيَّوَيْهِ فِي الكِتَابِ قَالَ . رَجُلٌ جَمَانِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الجُمَّةِ طَوِيلُهَا ، وَ هُوَ مِنْ نَادِرِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتُ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتُ إِلَيْهَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمَّئِي .

وَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَمَّةَ الفَهْمِيُّ : تَابِعِيُّ مِصْرِيٌّ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَ الجَمَامُ ، كَسَحَابٍ : الرَّاحَةُ .

قَالَ الفَرَّاءُ: جَمَامُ الفَرَسِ بِالفَتْحِ لَا غَيْرِ .

و الجُمَامُ ، كُغْرَابٍ و كِتَابٍ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَاءِ الْفَرَسِ . و الْجُمَامُ ، بِالتَّثْلِيثِ ، و الْجَمَمُ كَجَبَلٍ : مَا عَلَى رَأْسِ الْمَكُوكِ فَوْقَ طَفَافِهِ (٢).

قَالَ الْفَرَاءُ: عِنْدِي جِمَامٌ الْقَدَحُ مَاءً، بِالْكَسْرِ، أَيْ مِلْؤُهُ و جِمَامٌ الْمَكُوكِ دَقِيقًا، بِالضَّمِّ . و جِمَامٌ الْفَرَسِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرٍ، قَالَ : لَا تَقُلْ جِمَامٌ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ و أَشْبَاهِهِ، وَ هُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْإِمْتِلَاءِ. يُقَالُ : أَعْطِنِي جِمَامَ الْمَكُوكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمَلُهُ رَأْسُهُ فَأَعْطَاهُ.

و فِي التَّهْدِيدِ : أَعْطَاهُ جِمَامَ الْمَكُوكِ أَيْ مَكُوكًا بغيرِ رَأْسٍ ، و اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِ الْجَمَاءِ . و رَأَيْتَ فِي هَامِشِهِ مَا نَصَّه صَوَابُهُ : مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكُوكِ .

و قَدْ جَمَّمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، و جَمَّمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، و أَجَمَّمْتُهُ ، و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَتَيْنِ ، فَهُوَ جَمَانٌ و جَمَامٌ ، كَشَدَادٍ فِيهِمَا، أَيْ مُمْتَلِيٌّ بَلَّغَ الْكَيْلِ جِمَامَهُ ، و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى جَمَانٍ .

و جُمُجَمَةٌ جَمَاءٌ (٣) : مَلَأَى و الْجَمُومُ ، كَصَبُورٍ : الْبُرُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ كَالْجَمِّهِ يُقَالُ : بُرٌّ جَمَّةٌ و جَمُومٌ ، و أَمَّا قَوْلُ النَّابِغِيِّ :

كَمَتَّتْكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا (٤)

فَيَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ رَكِيتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهِمَا، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَيْنِ.

و الْجَمُومُ : فَرَسٌ كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهُ جَزِيٌّ جَاءَهُ جَزِيٌّ آخَرٌ ، و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

جَمُومٌ الشَّدَّ سَائِلُهُ الدُّنَابِيُّ

تَخَالَ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا (٥)

و فِي التَّهْدِيدِ : فَرَسٌ جَمُومٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضَارٌ، جَاءَهُ إِحْضَارٌ و كَذَلِكَ الْأُنْثَى.

و يُقَالُ : جَاءَ فِي جَمِّهِ عَظِيمُهُ ، و يُضَمُّ ، أَيْ جَمَاعَهُ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : و الْحَمَالَهُ ، قَالَ :

ص: ١١٨

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: حُرُوزُهُ.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: كَجَمَجِهِ مَحْرَكَةً.

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: جَمَاءً.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) شعراء إسلاميون، في شعره ص ٣٤٠ و انظر تخريجه فيه، و الصِّحَاحِ و [٣] اللسان و [٤] الأساس و المقاييس ١/٤٢٠. [٥]

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لُجْمَةٍ

أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْعِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُم الْجُمَّةُ وَالْبُرْكَهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

وَسَائِلٍ عَنِ خَبْرِ لَوْيْتُ

فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ (٢)

وَالْجَمْعُ جَمَمٌ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «مَالُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجَمَمِ مَحْبُوسٌ».

وَالْجَمِيمُ، كَأَمِيرٍ: الثَّبْتُ الْكَثِيرُ، أَوْ إِذَا طَالَ حَتَّى صَارَ كَجُمَّةِ الشَّعْرِ، أَوْ النَّاهِضُ الْمُتَشِيرُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَوْ الَّذِي طَالَ بَعْضَ الطُّوْلِ وَلَمْ يَتِمَّ، وَقَدْ جَمَمَ وَتَجَمَّمَ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ وَحْشًا:

يَقْرَمَنْ سَعْدَانَ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدَى

وَعِدْقَ الْخُزَامِيِّ وَالنَّصِيَّ الْمَجَمَّمَا (٣)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمْرًا:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُشْرَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالَهَا (٤)

جَ أَجْمَاءُ .

وَالْجَمِيمَةُ: النَّصِيَةُ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلَأَتِ الْفَمَ .

وَكَأُمَيْمَةٌ: جَمِيمَةٌ بِنْتُ صَيْفِيِّ بْنِ خَنْسَاءَ، وَجَمِيمَةٌ بِنْتُ جُمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ: صَحَابِيَّتَانِ بَايَعَتَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَاسْتَجَمَّتِ الْأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُهَا فَصَارَتْ كَالْجُمَّةِ .

وَالْمَجْمُ: الصَّدْرُ، لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَحِبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّتَهُ

كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ فَلَ وَ لَا طَبَعٌ (٥)

و هو واسع المَجْم: أى رَحْبُ الذَّرَاعِ واسعِ الصَّدْرِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و هو مجازٌ، و أنشَدَ:

ابن عمِّ ليسِ بابنِ عمِّ

باب ردى الضَّغِينِ ضَيَّقِ المَجْم (٦)

و يقال: إِنَّهُ لَضَيَّقُ المَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيَّقَ الصَّدْرِ بِالْأُمُورِ، و أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَقَفْنَا فُقُنَّاها السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

فَأَنْكَرَهَا ضَيَّقُ المَجْمِ غِيورٌ (٧)

و مِن المَجَازِ: الأَجْمُ: الرَّجُلُ بِلا رُمحٍ فى الحَرْبِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللهُ أَنَّى

أَجْمٌ إِذَا لَقِيَتْ ذَوَى الرِّمَاحِ (٨)

و الجَمْعُ الجُمُّ ، قالَ الأَعْشى :

مَتى تَدْعُهُم لِقِراعِ الكُما

وَ تَأْتِكَ حَئِيلٌ لَهُم غَيْرُ جُمِّ (٩)

و الأَجْمُ : الكَبِشُ بغيرِ (١٠) قَرْنٍ و قد جَمَّ جَمًّا ، و مثله فى البَقْرِ الأَجْلَحُ .

و شاءَ جَمَاءً : لا قَرْنى لها .

و الأَجْمُ : قُبُلُ المِراءِ ، قالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجْمُها

بائِنَةُ الرَّجْلِ فما تَصُمَّها

فهى تَمَنى عَزَبًا يَشُمَّها (١١)

و قالَ ابنُ بَرِّى: الأَجْمُ زَرَدانُ القَرْنى أى فَوْجُها .

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان و [٢]الأول فى الصحاح و المقاييس ٤٢٠/١.
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) الديوان ص ٥٢٩ و اللسان و [٤]الصحاح و [٥]التكملة و فيهما «رعى...آنفته» و صوب الصاغاني روايه الأصل. و المقاييس ٤٢٠/١. [٦]
- ٥- (٥) ديوانه و اللسان. [٧]
- ٦- (٦) اللسان و [٨]التكملة و التهذيب باختلافٍ عن روايه الأصل.
- ٧- (٧) اللسان و [٩]الأساس.
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١١٥ و اللسان و التهذيب.
- ٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و فيه: «اللقاء الحروب» بدل «لقراع الكماه» و اللسان.
- ١٠- (١٠) فى القاموس: بلا قَرْنٍ .
- ١١- (١١) الرجز فى اللسان و [١٠]الأول و الثانى فى التهذيب و فى التكملة الأول و بعده: قد سمّتها بالسويق أمّها و الثانى و بعده: تبيت وسنى و النكاح همّها.

و الأَجْمُ : القَدْحُ على التَّشْبِيهِ بِقُبْلِ المَرَأَةِ أو بالعَكْسِ .

و امرأَةٌ جَمَاءُ العِظَامِ : أى كَثِيرَةُ اللِّحْمِ عَلَيْهَا ، قَالَ :

يُطْفَنَ بِجَمَاءِ المَرَاقِ مِكَسَالٍ

و جَاؤُوا (١) جَمًّا غَفِيرًا ، و الجَمَاءُ الغَفِيرُ ، أى بِأَجْمَعِهِمْ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الجَمَاءُ الغَفِيرُ مِنَ الأَشْيَاءِ التى وُضِعَتْ مَوْضِعَ الحَالِ و دَخَلَتْهَا الأَلِفُ و اللامُ كما دَخَلَتْ فى العِرَاكِ مِنَ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَهَا العِرَاكُ ، و ذَكَرَ فى «غ ف ر» .

و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَمَاءُ : المَلْسَاءُ ، و منه سُمِّيَتْ بَيَضُهُ الرِّأْسِ لَكَوْنِهَا مَلْسَاءً ، و وُصِفَتْ بِالغَفِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أى تَغْطِي الرِّأْسَ .

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : و لا - أَعْرِفُ الجَمَاءَ فى بَيَضِهِ السِّلَاحِ عن غَيْرِهِ ، و لم تَقُلِ العَرَبُ الجَمَاءَ إِلا مَوْصُوفًا ، و هو مَنصُوبٌ على المَصْدَرِ كَطَرًا و قاطِبَةً فَإِنَّهَا أَسْمَاءٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ المَصْدَرِ .

و الجَمَّى ، كَرَبَّى : الباقِلَاءُ ، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ .

و الجَمَجَمَةُ : أَنْ لا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ من غَيْرِ عَيْ . و فى التَّهْدِيدِ : مِنْ عَيْ ، و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا

فَمَا أَخْرَوْهُ و مَا قَدَّمُوا (٢)

كَالتَّجْمُجِ .

و أَيْضًا : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ فى الصَّدْرِ ، يُقَالُ : جَمَجَمَ شَيْئًا فى صَدْرِهِ إِذا أَخْفَاهُ و لم يُبَيِّنْهُ .

و الجَمَجَمَةُ : الإِفْلَاكُ ، عن كِرَاعٍ ، و قد جَمَجَمَهُ أَهْلُكَه ، قَالَ رُوْبَيْه :

كَمِ مِنْ عِدَا جَمَجَمَهُمْ و جَحَجَبَا

و الجُمُجُمَةُ ، بِالضَّمِّ : القِحْفُ أو العِظْمُ الذى فى الدِّمَاغِ ، جِ جُمُجُمٌ ، كذا فى المُحْكَمِ .

و قِيلَ : الجُمُجُمَةُ عِظْمُ الرِّأْسِ المُشْتَمِلُ على الدِّمَاغِ . و قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : عِظَامُ الرِّأْسِ كُلُّهَا جُمُجُمَةٌ و أَعْلَاهَا الهَامَةُ .

و قَالَ ابنُ سُمَيْلٍ : الهَامَةُ هِيَ الجُمُجُمَةُ جَمْعًا .

و قِيلَ : القِحْفُ القِطْعَةُ مِنَ الجُمُجُمَةِ .

و الجُمُجْمَهُ ضَرْبٌ مِنَ المَكَايِلِ .

و أَيْضاً: البِئْرُ تُحْفَرُ فِي السَّبْحِ .

و أَيْضاً: القَدْحُ يُسَوَّى مِنَ حَشَبٍ ، و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «فَأَتَيْتُهُ بِجُمُجْمِهِ فِيهَا مَاءٌ». و قَالَ الأَزْهَرِيُّ الأَقْدَاحُ تُسَوَّى مِنْ زُجَاجٍ فَيُقَالُ قِحْفٌ و جُمُجْمَه .

و الجَمَاجِمُ: السَّادَاتُ و الرُّؤَسَاءُ، عَنِ ابْنِ بَرِّى .

و قِيلَ: جَمَاجِمُهُمُ القَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ و تُنْسَبُ إِلَيْهَا البُطُونُ دُونَهُمْ، نَحْوُ كَلْبُ بْنُ وَبْرَةَ، إِذَا قَلَّتْ كَلْبِيُّ اسْتَتَعْنَيْتَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهِ .

و فِي التَّهْدِيدِ: جَمَاجِمُ العَرَبِ رُؤَسَاؤُهُمْ، و كُلُّ بَنِي أَبِي لَهُمْ عِزٌّ و شَرَفٌ فَهَمُ جُمُجْمَه .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنَّ الكُوفَةَ فَإِنَّ فِيهَا جُمُجْمَةَ العَرَبِ»، أَيْ سَادَاتُهَا لِأَنَّ الجُمُجْمَةَ الرُّؤَسَاءُ و هُوَ أَشْرَفُ الأَعْضَاءِ، كَالجِمَامِ ، بِالكَسْرِ .

و الجَمَاجِمُ سِكَّةٌ بِجُرْجَانَ تُسَبَّ إِلَيْهَا بَعْضُ المَحْدَثِينَ .

و دَيْرُ الجَمَاجِمِ: عِ قُزْبِ الكُوفَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيهِ الأَقْدَاحُ مِنْ حَشَبٍ ، و بِهِ كَانَتْ وَقَعَهُ ابْنُ الأَشْعَثِ مَعَ الحِجَاجِ بِالعِرَاقِ ، و قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَبْنِيُّ مِنْ جَمَاجِمِ القَتْلَى لِكَثْرَتِهِ مَنْ قُتِلَ بِهِ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ الجَمَاجِمَ . يُرِيدُ وَقَعَهُ دَيْرِ الجَمَاجِمِ ، أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةً مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَاءِ المُسْلِمِينَ و سَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكِ .

و الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى: سَمِعَ العَبَّاسُ بْنُ عَيْسَى العَقِيلِيَّ ، و عَنْهُ أَبُو النُّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الطُّوسِيَّ ، و عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ هِيَابِ المُقْرِيءِ الوَاسِطِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ مائَتَيْنِ و سِتِّ عَشْرَةَ ، الجَمَاجِمِيَّانِ كِلَاهُمَا مِنْ سِكَّةِ الجَمَاجِمِ بِجُرْجَانَ .

ص: ١٢٠

و فاتهُ :

عبدُ السَّلامِ بنُ أبي بكرِ بنِ عبدِ الملِكِ الجَماعِمِيُّ حَدَّثَ عنِ المَبارِكِ بنِ حُضَيرٍ، ذَكَرَهُ ابنُ نَظْطَةَ .

و سُلَيمانُ بنُ جُمَهِ ،بالضَّم ،و هذا قد تقدَّم فهو تَكَرُّرٌ، مُحدِّثونَ .

و التَّجَمِيمُ :مُتَعَهُ المُطَلَّقَةُ ،و سَيَأْتِي فِي الحاءِ أَيْضاً .

و الجَمَّاونِ ،بالتَّشديدِ: هَضْبَتانِ قُربَ المَدِينَةِ على ثَلاثَةِ أُميالٍ منها، تَكَرَّرَ ذِكرُهُما فِي الحَدِيثِ .

و قالَ نَصْرٌ: الجَمَّاءُ اسمٌ لِكُلِّ مِن أَجْبَلٍ ثَلاثَةٍ بِالمَدِينَةِ :

جَمَّاءُ العاقِرِ ،و جَمَّاءُ تَضارِعِ ،و جَمَّاءُ أُمِّ خالِدِ .

و جَمَّامُ بنُ دُعَمَيِّ بنِ العَرَبِ ، كَشَدَّادٍ ،فِي نَسَبِ حِمَيْرِ .

و جَمَّانُ بنُ هَدَّادٍ (1) ،بالضَّبِطِ الأوَّلِ ،فِي نَسَبِ الأَزْدِ .

و الجُمُجُمُ بالضَّم ، لِلمَداسِ ،ليسَ بَعَرَبِيٌّ بل هو مُعَرَّبٌ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ (٢) :و الوَحْيُ أَجْمٌ ما كانَ لِم يَفْتَرُ بَعْدُ .

قالَ شَمِرٌ: أَي أَكْثَرُ ما كانَ .

و اسْتَجَمَّ الشَّيْءُ :كَثُرَ و الجُمَّهُ :الماءُ نَفْسُهُ .

و اسْتُجِمَّتْ جُمَّهُ الماءُ :شُرِبَتْ .

و المَجْمُ :مُسْتَقَرُّ الماءِ .و قيلَ :حيثُ يَبْلُغُ الماءُ و يَنْتَهِي إِلَيْهِ .

و أَجَمَّهُ :أَعْطاهُ جَمَّهُ الرِّكِيَّةَ .

قالَ ثَعْلَبٌ :و مِنْهُ قَوْلُهُمْ :مَنَّا مَنْ يُجِيرُ و يُجِمُّ .

و قد يَكُونُ الجُمومُ فِي السَّيْرِ :هو الارتفاعُ ،و مِنْهُ قَوْلُ امرِئِ القَيْسِ :

يَجِمُّ على السَّاقِيْنَ بَعْدَ كِلالِهِ (٣)

وَأَجِمَّ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا تَرَكَ أَنْ يُزَكَّبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَجِمَّ نَفْسَهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ : أَرَاخَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :

أَجِمَّ نَفْسَكَ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ السَّفَرَجَلِ : فَإِنَّهَا تُجَمُّ الْفُؤَادَ ، أَيْ تُرِيحُهُ وَ تَجْمَعُهُ وَ تُكْمَلُ صِلَاخَهُ وَ نَشَاطَهُ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ التَّلْبِيْنَةِ : « فَإِنَّهَا مَجْمَةٌ » . أَيْ مَظِنَّةٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

و يُقَالُ : إِنِّي لِأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو لِأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ .

و جَمُّوا : اسْتَرَاخُوا وَ كَثُرُوا .

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : « فَاتَى النَّاسَ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءً » . أَيْ مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوَوْا .

و الْجَمَامَةُ : الرَّاحَةُ وَ الشُّبْعُ وَ الرَّيُّ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ » . أَيْ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَ يَحْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَ يُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

و أَجَمَّ الْعَنْبَ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

و جَمُّ : مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا وَقَى جَمِيمُهَا .

وَ جَمَمَ النَّصِيُّ وَ الصَّلِيَانُ إِذَا صَارَ لهُمَا جُمَّةٌ .

وَ الْمُجَمَّمَاتُ (٤) مِنَ النِّسَاءِ : هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَّخِذْنَ شَعُورَهُنَّ جَمًّا تَشْبُهًا بِالرِّجَالِ ، وَ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

وَ مَسَاجِدُ جُمَّ : لَا شُرْفَ فِيهَا .

وَ الْأَجَمُّ : الْقَصِيرُ (٥) الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ .

وَ سَطْحُ أَجَمٍّ : لَا سِتْرَهُ لَهُ .

- ١- (١) أهمل ضبط الدال في القاموس. و ضبطها بالقلم في التكملة بالتخفيف.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في حديث أنس، أى في قوله: توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الوحي أجّم الخ كذا في اللسان.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٨ و عجزه فيه: جموم عيون الحسى بعد المخيض و البيت بتمامه في اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و المججمات بضم الميم و فتح الجيم و تشديد الميم. قال في اللسان، و [١] في الحديث: لعن الله المججمات من النساء الخ ما في الشارح.
- ٥- (٥) في اللسان: [٢] القصر.

و الجَمَمُ ، محرَّكَةٌ : أَنْ تُسَكَّنَ اللّامَ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ فَيُصِيرَ مَفَاعِلُنْ ، ثم تُسَقِطُ الياءَ فَيَبْقَى مَفَاعِلُنْ ، ثم تَحْرِمُهُ فَيَبْقَى فاعِلُنْ ، و بيئته :

أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ المَطَايا

و أَكْرَمُهُمْ أَخًا و أَبًا و أُمَّاً (١)

و فى التَّهْذِيبِ : جُمَّ إِذَا مَلِيَءٌ ، و جَمَّ إِذَا عَلَا .

و الجِمْ : العَوْغَاءُ و السَّفَلُ .

و الجَمُومُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسٌ مِنْ نَسْلِ الحَرُونَ ، كانتْ عِنْدَ الحَكَمِ بْنِ عَزْرَةَ النَّمِيرِيِّ ، ثم صارتْ إِلى هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوان .

و الجُمُجُمَةُ ، بالضم ، سَتُونٌ مِنَ الإِبِلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى عَنْ ابْنِ فَارِسَ .

و رَأْسُ الجُمُجُمَةِ : مَوْضِعٌ فى البَحْرِ بَيْنَ عُمانَ و اليَمَنِ ، قاله نَصْر .

و الجِماجِمُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ و مَتالِعِ .

و جِماجِمُ الحارِثِ : هى الحَشَبَةُ التى تَكُونُ فى رَأْسِها سَكَّةُ الحارِثِ .

و يقالُ : حَذَفَ جُمَّهَ الجَزْرِهِ ثم أَكَلها ، و هو مجازٌ .

و جُمَيْجُمون ، بالضم ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ عَزَبى النِّيلِ و قد رَأَيْتُها ، و يقالُ أَيضاً بالدَّالِ بَدَلَ الجِيمِ .

و هُذَيْلُ بْنُ إِبراهِيمَ الجِمانِيُّ شَيْخٌ لِأبى يَعْلى المَوْصِلِى كانَ لَهُ جُمَّةٌ ، حَدَّثَ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَقاصِى .

و الجِماءُ ، بالتَّشديدِ و المَدِّ : مَوْضِعٌ فى دِيارِ طَبِىءٍ قاله نَصْر .

جنم

الجِنْمَةُ ، بالفتح : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قالَ ابْنُ الأَعْرابِى : هُوَ جِماعُهُ الشَّيْءِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الجِلْمَةُ فَقُلِبَتْ اللّامُ نُوناً .

و يقالُ : أَحَذَهُ بِجِنْمَتِهِ أَى كَلَّهُ ، و يُحَرِّكُ فِيهِما .

جوم

الجَوْمُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ، وَهِيَ الرِّعَاءُ يُكُونُ أَمْرُهُمْ وَاحِدًا، وَكَذَا كَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ.
وَالجَامُ: إِنَاءٌ مِنْ فِضِّهِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّمَا فَضِينَا بَأَنَّ أَلْفَهَا وَأَوْلَانَهَا عَيْنٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الجَامُ الْفَاثُورُ مِنَ اللَّجِينِ، جَ أَجُومٌ، كَأَفْلَسٍ، بِالْهَمْزِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَجُومٌ، وَأَيْضًا: جَامَاتٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ بِالضَّمِّ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ، وَجَمْعُهَا جَامَاتٌ، وَتَصْغِيرُهَا جُومِيَةٌ، قَالَ: وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَعْنَى الجَامِ.

وَجَامٌ: مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ، وَتُعْرَفُ أَيْضًا بِزَامٍ، بِالزَايِ، وَهِيَ قِصْبَةٌ بِهَا آبَارٌ وَضِيَاغٌ، وَقِيلَ: قَرْيَةٌ بِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَالذَّهَبِيُّ وَالْحَافِظُ.

وَقَالَ مَلَا عَلِيُّ الْهَرَوِيُّ (٢) فِي نَامُوسِهِ: إِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ هُرَاهُ، وَمِنْهُ الْعَارِفُ أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ. وَفِي اللَّبَابِ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ النَّبِيعِيُّ الْجَامِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ أَنْسِ الْمُسْتَأْنِسِيَّةِ. وَابْنُهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ إِسْمَاعِيلُ، مَاتَ بَعْدَ السِّتْمَانَةِ، رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالذَّيَّابِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَرَفِيقُنَا سَيْلِمَانُ بْنُ حَمْرَةَ الْمَغْرِبِيُّ قَرَأَ عَلَى الشَّرَفِ الدَّمِياطِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ سَمِعَ بَنِيْسَابُورَ عَبِيدَ الْمُنْعِمِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ، الْمُحَدَّثَانِ الْجَامِيُونَ.

وَفَاتَهُ ذِكْرًا: أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَدِيبِ الْجَامِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

وَفِي الْمُتَأَخَّرِينَ عَنِ زَمَنِ الْمَصْنُفِ: نُورُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَامِيِّ شَارِحَ الْكَافِيَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَامٌ يَجُومُ جَوْمًا، مِثْلُ حَامٍ يَحُومُ حَوْمًا إِذَا طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

وَجُومِيٌّ، كَزَبِّيْرٍ: دِ بْفَارِسَ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ جَامٍ، وَالْعَامَّةُ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ تَضُمُّ الْيَاءَ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ أَبُو بَكْرٍ

ص: ١٢٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الهروي، هو المشهور بالقارى فإنه صاحب الناموس الذى لخصه من القاموس».

عبد العزيز بن عمَرَ بنِ عليّ الجَوَيْمِيُّ عنِ بِشْرِ بنِ مَعْرُوفِ بنِ بِشْرِ الأَصْبَهَانِيِّ، و عنه أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ بِشْرِ بنِ اللَّيْثِي السَّجَرَنِي (١) بِالنُّو بِنْدِجَان، و أبو سَعْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الجَوَيْمِيُّ المُقْرِيءُ قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلِيَّ أَبِي طَاهِرِ بنِ سَوَادٍ (٢)، و أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الجَوَيْمِيُّ عنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ جَهْضَم.

و أَنشَدَ السَّلْفِيُّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الجَوَيْمِيِّ الشَّاعِرِ:

عَفِيفٌ عَنِ الجَّارَاتِ لَا يَعْرِفُ الحَنَا

و لَكِنْ لَخَلَاتِ المَحَاوِيحِ لَا تَحُحُ

جهم

الجَهْمُ، بِالْفَتْحِ و كَتَبَهُ، و فِي بَعْضِ الأَصُولِ: كَأَمِيرٍ، الوَجْهُ العَلِيظُ المُجْتَمِعُ السَّمِجُ، و قَدْ جَهَّمْ كَكَرَّمْ جَهَامَةً و جُهُومَةً.

و جَهَّمَهُ كَمَنْعَهُ و سَمِعَهُ، اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهٖ بِاسِرٍ كَرِيهٍ، قَالَ عَمْرُو بنُ الفَضْفَاضِ الجُهَنِيُّ:

و لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرُو فَإِنَّمَا

بَنَا دَاءً ظَبِي لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ (٣)

أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَادَاءٍ كَمَا أَنَّ الظَّبِّيَّ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ، كَتَبَهُمَهُ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدَّعَاءِ: «إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي».

أَي يَلْقَانِي بِالْعِلْظِ وَ الوَجْهِ الكَرِيهِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «فَتَجَهَّمُنِي القَوْمُ»، وَ كَذَلِكَ تَجَهَّمُ لَهُ بِمَعْنَاهُ.

و الجَهْمَةُ: أَوَّلُ مَا خَبِرَ اللَّيْلُ، وَ ذَلِكُ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ السَّحْرِ. أَوْ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ، وَ يُضَمُّ، نَقَلَ الضَّبْطَيْنِ ابْنَ السَّكِّيتِ عَنِ الفَرَّاءِ وَ أَنشَدَ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرٍ:

و قَهْوَهُ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا

بُجْهَمِهِ وَ الدِّيكَ لَمْ يَنْعَبْ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهْمَةً وَ جَهْمَةً .

و اجْتَهَمَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِيهِ ، أَى فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَ فِي الْإِسَاسِ : سَارَ فِيهِ .

وَ الْجَهْمَةُ : الْقِدْرُ الصَّخْمَةُ ، قَالَ الْأَفْوُهُ الْأُودِيُّ :

وَ مَدَانِبُ مَا تُسْتَعَارُ وَ جَهْمُهُ

سَوْدَاءٌ عِنْدَ نَشِيحِهَا لَا تَرْفَعُ (٥)

وَ الْجَهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ بَعِيرًا أَوْ نَحْوَهُ .

وَ الْجَهْمُ : الرَّجُلُ الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ كَالْجَهْومِ ، كَصَبُورٍ ، قَالَ :

وَ بَلَدُهُ تَجَهَّمُ الْجَهْومَا

زَجَزَتْ فِيهَا عَيْنًا رَسُومًا (٦)

وَ رَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ : غَلِيظُهُ . وَ الْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : جَهْمٌ الْوَجْهَ ، فَهُوَ ضِدُّ .

وَ الْجَهْمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، أَخُو جَهْمِ بْنِ الصَّلْتِ لَأُمِّهِ ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، كَذَا فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ . أَوْ هُوَ كَزْبَيْرٍ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍ .

وَ الْجَهْمُ بْنُ قَتَمٍ لَهُ وَفَادَةٌ مَعَ عَبْدِ قَيْسٍ وَ ذَكَرَ فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ .

وَ الْجَهْمُ رَجُلَانِ آخِرَانِ بَلْعَوِيٌّ يَزُورِي عَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ صَيْحٍ ، وَ قَدْ وَ هِيَ الْخَبْرُ أَبُو حَاتِمٍ وَ أَسْلَمِيُّ يَزُورِي عَنْهُ ابْنُهُ فِي بَرِّ الْبَأْمِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ جَاهِمُهُ .

وَ الْجَهْمُ رَجُلٌ آخَرُ رَوَى عَنْهُ ذُو الْكَلَاعِ ، وَ يُقَالُ إِنَّهُ الْبَلْوِيُّ .

وَ كَزْبَيْرٍ : الْجُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْمُطَّلِبِيِّ أَسْلَمَ عَامَ حُنَيْنٍ ، وَ قِيلَ : فِي الْفَتْحِ (٧) ، أَوْ هُوَ بِلَا لَامٍ .

ص: ١٢٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: السجرتى كذا بالنسخ و لعله السجزي، فحرره» و فى معجم البلدان: [١] أبو الحسن على بن بشر الليثى السجزي.

٢- (٢) فى معجم البلدان «[٢] سوار» بالراء.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] فيها «فلا» و فى التهذيب «لا تجهمينا» بالخرم و فى الأساس و المقاييس ١/٤٩٠ «[٥] فلا تجهمينا».

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٤] التهذيب.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان و الأول فى الصحاح و التهذيب و المقاييس ١/٤٩٠. [٧]

٧- (٧) فى أسد الغابه: جهيم، بلا ألف و لام... أسلم عام خير. و قال ابن سعد: أسلم بعد الفتح.

و جَاهِمَهُ بِنُ الْعَبَّاسِ (١)، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

و الْجَهَامُ، بِالْفَتْحِ، السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ، أَوِ الَّذِي قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ مَعَ الرِّيحِ. و

١٦- فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «و نَسِيَتْ حِيلَ الْجَهَامِ». و يُرْوَى: نَسِيَتْ حِيلَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَرَادَ نَسِيَتْ حِيلَ فِي السَّحَابِ خَالًا أَيْ الْمَطَرِ، وَ إِنْ كَانَ جَهَامًا لَشَدِّهِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ، وَ مَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ أَرَادَ لَا نَنْظُرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى الْجَهَامِ مِنْ قَلْبِهِ الْمَطَرِ.

و قَدْ أَجْهَمَتِ السَّمَاءُ.

و جَيْهَمٌ، كَحَيْدَرٍ: اسْمٌ.

و أَيْضًا: ع، كَثِيرُ الْجِنِّ بِالْغُورِ، قَالَ:

أَحَادِيثُ جِنِّ زُرْنِ جِنًّا بَجَيْهَمَا (٢)

و الْجَيْهَمَانُ: الزَّرْعَفَرَانُ، كَالزَّرِيهَقَانِ (٣) زِنَهُ وَ مَعْنَى، أَوْرَدَهُ الصَّاعِنَاتِي فِي التَّكْمَلَةِ فِي تَرْكِيبِ ش ر ع.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَهْمُ الزَّكْبِ، كَكَرْمٍ: غَلْظٌ.

و جُهَيْمَةُ: امْرَأَةٌ، قَالَ:

فِيَا رَبِّ عَمَّرْ لِي جُهَيْمَةَ أَعْصُرًا

فَمَا لِكَ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ دَهَانِي (٤)

و أَبُو جَهْمَةَ اللَّيْثِيُّ: مَعْرُوفٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

و أَبُو جَهْمُ بْنُ حَذِيفَةَ صَاحِبُ الْإِنْبِجَانِيَّةِ: مَعْرُوفٌ.

و أَبُو الْجَهْمُ، أَوْ كَزْبِيْرٍ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَمَةِ صَحَابِيُّ وَ أَبُوهُ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ.

و أَبُو جَهْمَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمَةَ: صَحَابِيُّ.

و جَهْمُ بْنُ حَذِيفَةَ الْأَمْوِيُّ ابْنُ خَالِ مُعَاوِيَةَ، نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الْجَهْمِيُّ أَحَدُ شِيُوخِ زَكْرِيَا السَّاجِي. وَ الْجَهْمِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ، أَخَذَ الْكَلَامَ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ دَرْهَمٍ، قَتَلَهُ سَلْمُ بْنُ أَخْوَرٍ (٥) فِي آخِرِ دَوْلِهِ بِنِي أُمِّيَّةَ.

وَبُنُو الْجَهْمِيِّ: طَائِفَةٌ بِجَبَلٍ أَصَابَ بِالْيَمَنِ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ النَّظَارُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ الْجَهْمِيَّ الْأَصَابِيَّ الشَّافِعِيَّ .

وَأَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرُقُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ .

وَأَبُو الْجَهْمِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْجَهْمِ رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَعَنْهُ مَطْرَفُ بْنُ طَرِيفٍ .

وَأَبُو جَهْمَةَ زِيَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْحَنْظَلِيُّ رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ: الدَّهْرُ يَنْجَهَّمُ الْكِرَامَ .

وَتَجَهَّمَنِي أَمَلِي إِذَا لَمْ تُصِبْهُ .

جهدم

جَهْدَمَةٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَوَزْنُ الْمَصْنُوفِ إِيَاءُ كَمَرَحَلِهِ غَيْرُ لَاتِقٍ، لِأَنَّ جَهْدَمَةَ فَعَّلَهُ، وَمَرَحَلَهُ مَفْعَلُهُ، بَلْ إِطْلَاقُهُ كَانَ كَافِيًا. وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ (٦) بِشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧).

وَالَّذِي فِي التَّجْرِيدِ لِلذَّهَبِيِّ وَمُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ: جَهْدَمَةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ تَزَوَّجَهَا عَتَابُ بْنُ أَسِيدٍ، وَقِيلَ: اسْمُهَا جَمِيلَةٌ، وَقِيلَ: جُوَيْرِيَةٌ، وَقَالَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ الْجَهْدَمَةَ، قِيلَ: هُوَ أَبُو رَثْنَةَ رَوَى عَنْهُ إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ .

جهرم

جَهْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَهُوَ دِ بْفَارِسَ، مِنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَهْرَمِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، وَعَنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرَانِيِّ .

وَالجَهْرَمِيَّةُ: ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ مِنْ نَحْوِ البُسْطِ وَمَا يُشْبِهُهَا، أَوْ هِيَ مِنَ الْكَثَّانِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

ص: ١٢٤

١- (١) بعنى العباس بن مرداس السلمى.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) فى القاموس: والجيهمان، كالزَيْهَقَانِ: الزعفران.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) فى الكامل لابن الأثير ٣٤٢/٥ [٣] سالم بن أحوز» وقيل مسلم وقيل سلم.

٦-٦) ضبٲت فى القاموس بالضم و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجرّ.

٧-٧) قوله «تعالى» لىست فى القاموس.

بل بلدٍ مثل الفِجَاجِ قَتْمُهُ

لا يُسْتَرَى كُتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ (١)

جَعَلَهُ اسْمًا بِإِخْرَاجِ يَاءِ النُّسْبَةِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عَنِ الرَّيَادِيِّ: أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ لِلْبَسَاطِ نَفْسِهِ جَهْرَمٌ .

جهضم

الْجَهْضَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الْهَامَهُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ مِنَ الرَّجَالِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْهَامَهُ الْمُسْتَدِيرُهَا .

وَقِيلَ : هُوَ الرَّحْبُ الْجَنِينُ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ مَنَّا وَمِنَ الْإِبِلِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّحُ الْجَنِينُ الْعَلِيظُ الْوَسْطِ .

وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ ، سُمِّيَ لِذَلِكَ .

وَجَهْضَمٌ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ ، وَهُوَ جَهْضَمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَيُقَالُ : جَهْضَمُ بْنُ جَدِيمَةَ الْأَبْرَشِ بْنِ مَالِكِ ، وَإِلَيْهِ نَسَبُ الْجَهْضَمِيِّينَ .

وَتَجَهْضَمَ : تَغَطَّرَسَ وَتَعَظَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّجَهْضُمُ التَّكْبِيرُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ جَهْضَمًا .

وَتَجَهْضَمَ الْفَعْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ: عَلَاهُمْ بِكُلِّكَلِهِ، أَيْ بِصَدْرِهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَهْضَمُ: الْجَبَانُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِذَا هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

وَالْجَهْضَمُ: مَحَلَّةٌ بِالْبَصِيرَةِ نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ فخذًا: مَعْنُ وَ سُلَيْمَةُ وَ هِنَاءَةُ وَ جَهْضَمُ وَ شَبَابِيَةُ وَ فَرْهَوْدُ وَ جَزْمَزُ وَ مَسْلَمَةُ وَ عَمْرُو وَ ظَالِمُ وَ الْحَارِثُ . وَ نَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْمَحَلَّةِ، أَحَدُ شِيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمِ . وَ أَبُو جَهْضَمَ مُوسَى بْنُ سَالِمِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنِ الْبَاقِرِ، رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، صَدُوقٌ .

جهنم

جُهَنَامٌ، بضم الجيم و الهاء و تشديد النون ، تابعه الأعشى أى شيطانه، كما يقال: لكل شاعر شيطانٌ .

و أيضاً: لَقَبَ عَمْرُو بنِ قَطَنِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، و كان يُهاجِي الأعشى، و قال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا و دَعَوَا لَهُ

جُهَنَامَ جَدْعًا لِلهَجِينِ المَذْمَمِ (٣)

و يُكْسَرُ، و عليه اقتصَرَ الجوهريُّ، و الضمُّ نقل عن ابنِ خالَوَيْه، و تزكُه إجراء جُهَنَامَ يدلُّ على أَنه أَعْجَمِيٌّ .

قُلْتُ: و هو قولُ اللَّحْيَانِي .

و قيل: هو أَخُو هُرَيْرَةَ النِّي يَنْعَزَلُ بها في شِعْرِهِ:

وَدَّعُ هُرَيْرَهُ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ (٤)

و جِهَنَامٌ ، بالكسر: فَرَسٌ قَيْسِ بنِ حَسَّانَ .

و رَكِيئَةُ جَهَنَّمَ ، مُثَلَّثَةٌ الجيم ، و اقتصَرَ ابنُ خالَوَيْه على الكسْرِ، و هكذا رواه يونس عن رُوْبَةَ و كذَلِكَ رَكِيئَةُ جَهَنَّمَ ، كَعَمَلَسٍ ، أى بَعِيدَةُ الفَعْرِ، و به سُمِّيَتْ جَهَنَّمَ (٥)، أَعَاذَنَا اللهُ تعالى منها.

قالَ الجوهريُّ : جَهَنَّمَ مِنْ أَسْمَاءِ النارِ التي يَعْدَبُ بها اللهُ عِبَادَهُ ، و هو مُلْحَقٌ بالخماسي، بتَشديدِ الحَرْفِ الثالثِ ، و لا يُجْرَى للمَعْرِفَةِ و التَّأنيثِ ، و يقالُ : هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

و قالَ الأزهريُّ : في جَهَنَّمَ قولانُ:

قالَ يونسُ بنُ حبيبٍ و أكثرُ التَّحويينِ يَقُولونَ: جَهَنَّمَ اسمُ النارِ التي يَعْدَبُ بها اللهُ تعالى في الآخِرَةِ و هي أَعْجَمِيَّةٌ لا- تُجْرَى للتَّعريفِ و العُجْمَةِ.

ص: ١٢٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ضبطت بالضم منونه في القاموس، و أضافها الشارح فخففها.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ و ضبطت فيه «جَهَنَّمَ» بفتح الجيم و الهاء. و اللسان. [١]

٤- (٤) عجزه في ديوانه ط بيروت ص ١٤٤. و هل تطيق وداعاً أيها الرجلُ؟.

٥- (٥) على هامش القاموس: [٢] جرى على أنها عربيه، لم تجر للتأنيث و التعريف. و جرى يونس و غيره على أنها أعجميه لا تجرى للتعريف و العجمه، و قوله لم تجر، بمعنى لم تنصرف، و هي عباره سيويه و اصطلاح البصريين المنصرف و غير

المنصرف و اصطلاح الكوفيين المجرى و غير المجرى، ا ه ، نصر.

و قال آخرون : جَهَنَّمُ عَرَبِيٌّ سُمِّيَتْ نَارُ الْآخِرَةِ بِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا، و إِنَّمَا لَمْ يُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ و ثِقَلِ التَّأْنِيثِ ، و قِيلَ :

هو تَعْرِيبُ كِهَنَامٍ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

قال ابن بَرِيٍّ : من جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا اِخْتِجَّ بِقَوْلِهِمْ : بِنَزِّ جِهَنَّمَ ، و يَكُونُ امْتِنَاعُ صِرْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ و التَّعْرِيفِ ، و من جَعَلَهُ اَعْجَمِيًّا اِخْتِجَّ بِقَوْلِ الْأَعْشَى :

... و دَعَا لَهُ جُهَنَّمَ .

فلم يَصْرِفْ ، فيكونُ على هذا لا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ و العجمه و التَّأْنِيثِ أَيْضًا ، و من جَعَلَ جُهَنَّمَ اسْمًا لِتَابِعِهِ الشَّاعِرِ الْمُقَاوِمِ لِلأَعْشَى لم تكن فيه حَجَّةٌ لَأَنَّهُ يَكُونُ امْتِنَاعُ صِرْفِهِ لِلتَّأْنِيثِ و التَّعْرِيفِ لا لِلعجمه .

و حَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ اَعْجَمِيٌّ ، قَالَ : يُقَوِّيه امْتِنَاعُ صِرْفِ جُهَنَّمَ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كفَرِ جَهَنَّمَ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

جيم

الجِيمُ ، بِالْكَسْرِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَوْلُهُ : الإِبِلُ الْمُعْتَلِمَةُ وَهَمٌّ . و الذي نَقَلَهُ بِنَفْسِهِ فِي البصائرِ عَنِ الخَلِيلِ قَالَ : الجِيمُ عِنْدَهُمُ الجَمَلُ الْمُعْتَلِمُ ، و أَنْشَدَ :

كَأَنِّي جِيمٌ فِي الوُعَى ذُو شَكِيمِهِ

تَرَى البَزْلَ فِيهِ رَاتِعَاتِ ضَوَامِرَا

و الجِيمُ أَيْضًا : الدِّيَابُجُ ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ العُلَمَاءِ نَقْلًا عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ مُؤَلَّفِ كِتَابِ الجِيمِ .

قُلْتُ : نَقَلَ المصنِّفُ فِي البصائرِ مَا نَصَّهُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الجِيمُ فِي لُغَةِ العَرَبِ الدِّيَابُجُ . ثم قَالَ : و له كِتَابٌ فِي اللُّغَةِ سَمَّاهُ الجِيمَ كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالدِّيَابِجِ لِحُسْنِهِ ، و له حِكَايَةٌ حَسَنَةٌ مَشهُورَةٌ ، اِنْتَهَى .

فَلَوْ قَالَ المصنِّفُ هُنَا : و الدِّيَابُجُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو فِي كِتَابِ الجِيمِ لَكَانَ مُفِيدًا مُخْتَصِرًا . و قَوْلُهُ : سَمِعْتُهُ ، إِلَى آخِرِهِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المصنِّفَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى كِتَابِ الجِيمِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، و كَلَامُهُ فِي البصائرِ مُحْتَمَلٌ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْهُ بِإِلَاحِظِهِ ، أَوْ نَقَلَ مَنْ نَقَلَهُ مِنْهُ ، فَتَأَمَّلْ .

و الجِيمُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مَجْهُورٌ .

و فى البصائر: اسمٌ لِحَرْفِ شَجَرِيٍّ مَخْرُجُهُ مُفْتَتِحُ الفَمِ قَرِيباً مِنْ مَخْرَجِ الباءِ، يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ .

و فى التَّهْدِيبِ: مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي تُؤنَّثُ وَ يَجوزُ تَذْكِيرُها .

وَ جِيَمٌ جِيماً حَسَنَةً: أَى كَتَبَها ، وَ جَمَعُها أُجِيامٌ وَ جِيَماتٌ .

وَ ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الجِيمُ: يَكْنى بِهِ عَنِ الجِشْمِ أَوْ الرُّوحِ، قالَ الشاعِرُ:

أَلَا تَتَّقِينِ اللّٰهَ فى جِيَمِ عاشِقٍ

لَهُ كَبِدٌ حَزَى عَلَيْكَ تَقَطُّعٌ

وَ يُرْوَى: فى جِيَبِ عاشِقٍ: وَ يَكْنى بِهِ أَيْضاً عَنِ شَعورِ الأَصْداعِ، قالَ الشاعِرُ:

لَهُ جِيَمٌ صَدَغَ فَوْقَ عاجٍ مُضْقَلٍ

كَلِيلٍ عَلى شَمسِ النَّهارِ يَمُوجُ (١)

فصل الحاء المهملة مع الميم

حبرم

المُحَبَّرِمُ (٢): أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنَ الرُّباعِيِّ المُؤَلَّفِ ، وَ هُوَ مَرَقَةٌ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وَ الحَبْرَمَةُ: اتَّخَذُها ، أَى فَهُوَ مُؤَلَّفٌ مِنَ حَبِّ الرُّمَّانِ .

حتم

الحَتْمُ: الخالِصُ ، وَ هُوَ قَلْبُ المَحْتِ .

وَ يُقالُ: هُوَ الأَخُ الحَتْمُ أَى المَحْضُ الحَقُّ ، قالَ أَبُو خَرِاشٍ يَزْئِى رُجْلاً:

فَو اللّٰهَ ما أَنسَاكَ ما عَشْتُ لَيْلَهُ

صَفِيٌّ مِنَ الإِخوانِ وَ الولدِ الحَتْمِ (٣)

- ١- (١) و مما يستدرك عليه: الجيعم: الجائع، كما في اللسان. و نبه على هذا الاستدراك مصحح المطبوعه المصريه. و قد ورد تنبيهه بعد قوله «و مما يستدرك عليه: الجيم..».
- ٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: كُمَزَعَفَرٍ.
- ٣- (٣) شرح أشعار الهذليين، و في زيادات شعره ١٣٤٥/٣ و اللسان و [١] التكملة و التهذيب. [عباره اللسان: «[٢] لا أنساك» بدلاً من: ما أنساك].

و الحَتْمُ : القضاء ، كما فى الصّاح ، زاد غيره : المقدّر و فى المُحكّم : الحَتْمُ : إيجابُهُ . و فى التّنزِيلِ العزیز :

كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (١).

و قيل : هو إحصاءُ الأمرِ ، و به صدّرَ الجوهريُّ :

ج حُتْمٌ ، أنشدَ الجوهريُّ لأميّه بنِ أبى الصّلت :

عبادك يُخطئونَ و أنتَ ربُّ

بِكفّيك المنايا و الحُتومُ (٢)

و

١٦- فى الحديث : الوترُ ليس بحتمٍ .

قال ابنُ الأثير : الحَتْمُ اللّازِمُ الواجبُ الذى لا بُدَّ من فعله .

و قد حَتَمَهُ يَحْتِمُهُ حَتْمًا : قضاها و أوجبها .

و الحاتِمُ : القاضى أى الموجبُ للحكمِ ، ج حُتومٌ كشاهدٍ و شهودٍ .

و الحاتِمُ : الغرابُ الأسودُ ، و أنشدَ الجوهريُّ للمرقّش ، و يُروى لخزّ بنِ لؤذان السّدوسى :

لا يَمْنَعَنَّكَ من بعا

ءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمائِمِ

و لقد غَدَوْتُ و كنتُ لا

أَعْدُو عَلَى و اقِ حَاتِمِ

فإذا الأشاتِمُ كالأيا

مِنِ و الأيامِ كالأشاتِمِ

و كذاكَ لا خَيْرُ و لا

شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بدائِمِ

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الرَّبِوِ

رِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ (٣)

وَأَنْشَدَ لُحَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَقِيلَ: لِلأَعْشَى، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقِيلَ: لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ يَمْدُحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالرَّوَايَةُ: وَوَلَيْسَ بِهَيَّابٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا

وَإِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ (٥)

وَالْحَاتِمُ: غُرَابٌ الْبَيْنِ لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ بِنْتَفِ رِيشِهِ، وَهُوَ يُتَشَاءُ بِهِ.

وَحَاتِمٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ الطَّائِي كَرِيمٌ مَشْهُورٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَى حَالِهِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا

عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ (٦)

وَ تَحْتَمُّ: جَعَلَ الشَّيْءَ حَتْمًا، أَيْ لَازِمًا، قَالَ لَبِيدٌ:

وَ يَوْمَ أَتَانَا حَيُّ عُرْوَةَ وَابْنِهِ

إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأِهِ قَدْ تَحْتَمَّا (٧)

وَ أَيْضًا: أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا فِيهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ التَّحْتَمُّ: هَشَاشَةٌ: نَقُولُ: هُوَ ذُو تَحْتَمٍّ، وَ هُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِّ، هَكَذَا نَصَّهُ. وَ وَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ مَا نَصَّهُ: فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ، وَ الصَّوَابُ: هَشَاشَةُ الشَّيْءِ الْمَأْكُولِ .

-
- ١- (١) مريم الآية ٧١. [١]
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح، و [٢] صدره في اللسان: حنانى ربنا و له عَنُونَا.
 - ٣- (٣) الأبيات في اللسان و [٣] الثانى و الثالث و الرابع فى التهذيب، و الثانى فى الصحاح و [٤] المقاييس ١٣٥/٢. [٥]
 - ٤- (٤) اللسان. [٦]
 - ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٨ و عجزه فيه: و بذاك خبرنا الغدافُ الأسود و الأصل كروايه اللسان و [٧] الصحاح. [٨]
 - ٦- (٦) ديوانه و روايته فيه: على ساعه لو كان فى القوم حاتم على جوده ضنّت به نفس حاتم و الأصل كروايه اللسان و الصحاح. [٩]
 - ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ و اللسان.

وَالْحَتَمَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَارُورَةُ الْمُفْتَتَةُ .

وَالْحَتَامَةُ ، بِالنَّصَمِ : مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ مِنْ فُتَاتِ الخُبْزِ وَغَيْرِهِ .

وَتَحَتَّمَ الرَّجُلُ : أَكَلَهَا ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ أَكَلَ وَ تَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

وَتَحَتَّمَ لِفُلَانٍ بِخَيْرٍ أَى تَمَنَّى لَهُ خَيْرًا وَ تَفَاعَلَ لَهُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَتَحَتَّمَ لكذا: هَشَّ .

وَ هُوَ ذُو تَحْتَمٍ أَى هَشَّاشٌ ، وَ هُوَ غَضُّ الْمُتَحَتِّمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحُتُومَةُ : الْحُمُوضَةُ ، زِنَهُ وَ مَعْنَى .

وَ اخْتَأَمَ ، كَأَطْمَأَنَّ ، قَطَعَ .

وَ الْاِحْتَمُّ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ :

«إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَسْحَمَ أَحْتَمَ . أَى أَسْوَدَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَاتِمُ الْمَشْهُومُ . وَ أَيْضًا : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ الْاسْمُ : الْحَتَمَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ قَوْلُ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ :

حُتُومٌ ظِبَاءٍ وَ اجْهَتْنَا مَرُوعَهُ

تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ (١)

يَكُونُ : جَمْعُ حَاتِمٍ ، كَشَاهِدٍ وَ شُهُودٍ ، وَ يَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمٍ .

وَ التَّحْتَمُ : تَفَتَّتُ التُّوْلُولُ إِذَا جَفَّ .

وَ أَيْضًا : تَكَسَّرَ الزُّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و تَحْتَمُّ ، كَتَمَنْعَ : مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ :

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَ أَمْرِي هُوَ دَلِّي

حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَ تَحْتَمَّا (٢)

وَ أَبُو حَاتِمٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ الْمُنْذِرِ الرَّازِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ . وَ أَبُو حَاتِمٍ الْمُزَنِّي حِجَازِيٌّ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ .

حتم

حِتْلَمٌ ، كزبرج و جعفر ، بالمشناه فوقيه :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ هُوَ اسْمٌ ع ، وَ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبْطِ الْأَخِيرِ (٣) .

حشم

الْحَشْمِيُّهُ : الْأَكْمَهُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ السُّودَاءُ مِنْ حِجَارِهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ يُحْرَكُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ وَ نَصَهُ : سَمِعْتَ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّابِيَةِ الْحَشْمَةَ . يُقَالُ : أَنْزَلَ بِهَائِنِكَ الْحَشْمَةَ ، وَ جَمَعُهَا حَشْمَاتٌ ، وَ يَجُوزُ حَشْمَهُ ، بِسُكُونِ الثَّاءِ .

وَ الْحَشْمَةُ : أَرْزَبَةُ الْأَنْفِ ، وَ أَيْضًا : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْهَجَرِيِّ ، ج ، أَيْ جَمْعُ الْكُلِّ : حِثَامٌ بِالْكَشْرِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : ذَكَرَ حَشْمَهُ ، وَ هُوَ عَ بِمَكَّةَ قُرْبَ الْحَجُونَ ، أَوْ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ .

وَ قِيلَ : صَخْرَاتٌ فِي رُبْعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ عُمَرُ :

أَنِي لِي (٤) بِالشَّهَادَةِ وَ إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الْحَشْمَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ حَشْمَهُ ، بِلَا لَامٍ ، اسْمٌ امْرَأَةٍ (٥) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِالْحَشْمَةِ بِمَعْنَى الْأَكْمَةِ الْحَمْرَاءِ .

وَ أَبُو حَشْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .

وَ ابْنُ أَبِي حَشْمَةَ : هُوَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ الْعِيدَوِيِّ الْمَيْدَنِيِّ ، الْمُخَدِّدُ مِنْ عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ حَفْصَةَ ، وَ ابْنَ عُمَرَ ، وَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، وَ عَنْهُ الرَّهْرِيُّ وَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَ أَبُوهُ سُلَيْمَانٌ ، هَاجَرَتْ بِهِ أُمُّهُ الشِّفَاءُ صَغِيرًا ، وَ وَلِيَ لِعُمَرَ سَوْقَ الْمَدِينَةِ وَ قَضَاءَ مِصْرَ لِعُمَرَ وَ ابْنِ الْعَاصِ .

-
- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٧/٣ و في تفسيره: «حتوم ظباء أى تطيروا بها» و اللسان. [١]
 - ٢- (٢) اللسان.
 - ٣- (٣) كذا و الذى فى اللسان: [٢] حَتَلَم و حِثْلِم: موضع.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أنى لى بالشهاده كذا فى النسخ و الذى فى نسخه من ياقوت بيدى: أنى لى بالشهاده فحرره».
 - ٥- (٥) ضبطت بالقلم فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعبارهِ فاقتضى الجرّ.

و الحَوْتَمُ ، كَجَوْهَرٍ: الْمُتَوَسِّطُ الطَّوْلِ مِنَّا وَ مِنَ الْإِبِلِ .

و الحَتْمَاءُ: بَقِيَّةُ فِي الْوَادِي مِنَ الرَّمْلِ .

و حَتَمَ لَهُ الشَّيْءَ يَحْتِمُهُ حَتْمًا: أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحُتْمُ: الطَّرْقُ الْعَالِيَةُ .

و حَتَمَ الشَّيْءَ يَحْتِمُهُ حَتْمًا: ذَلِكَ بِيدِهِ دَلْكًَا شَدِيدًا كَمَحَّتهُ، وَ قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ لَكِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ .

حِثْرَم

الحِثْرَمَةُ: غِلْظُ الشَّفَةِ ، وَ مِنْهُ رَجُلٌ حِثْرَمٌ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الحِثْرَمَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْزَبَةُ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْحَاءِ .

وَ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: بِفَتْحِهَا ، أَوْ طَرَفُهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ: هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ وَسِطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَ لَيْسَ فِي الصَّحَاحِ: تَحْتَ الْأَنْفِ ، وَ لَا يُخْفَى أَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: وَسِطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا يُغْنِيهِ عَنِ ذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجْزِيُّ: هِيَ الحِثْرَمَةُ ، بِالْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ .

وَ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: الحِثْرَبَةَ ، بِالْمَوْحَدَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الحِثْرَمُ ، كَعَلَابِطٍ: الْعَلِيظُهَا ، أَيْ الشَّفَةُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا طَالَتِ الحِثْرَمَةُ قَلِيلًا قِيلَ: رَجُلٌ أَبْظَرٌ، وَ قَالَ:

كَأَنَّمَا حِثْرَمُهُ ابْنُ غَابِنٍ

فُلَّهُ طِفْلٌ تَحْتَ مُوسَى حَاتِنٍ (١)

حِثْلَم

الحِثْلَمُ ، كزَبْرَجٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: عَكَرَ الدُّهْنُ أَوْ السَّمْنُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ كَالْحِثْبِ وَ قَدْ ذُكِرَ.

حجم

الْحَجْمُ مِنَ الشَّيْءِ: مَلَمَسُهُ النَّاتِيءُ تَحْتَ يَدِكَ . وَ فِي الصَّحاحِ : حَجْمُ الشَّيْءِ: حَيْدُهُ. يُقَالُ: لَيْسَ لِمَرْفَقِهِ حَجْمٌ أَيْ نُتُوءٌ، جُ حُجُومٌ .

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : حَجْمُ الْعَظْمِ : أَنْ يُوجَدَ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ تَغْيِيرَهُ بِالْمَصَادِرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَهْوَ عِنْدَهُ مَصَدَرٌ أَوْ اسْمٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَجْمُ : وَجَدَانُكَ مَسُّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ، تَقُولُ: مَسَسْتُ بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِهَا فَيَحْكِي النَّاتِيءَ وَ النَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا، وَ جَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ (٢) .

وَ الْحَجْمُ : الْمَنْعُ وَ الْكَفُّ يُقَالُ : حَجَمْتُهُ عَنْ صَاحِبَتِهِ أَيْ مَنَعْتُهُ عَنْهَا، وَ حَجَمْتُهُ عَنْ حَاحَتِهِ مِثْلَهُ .

وَ الْحَجْمُ : نُهَوْدُ النَّدْيِ ، يُقَالُ : حَجَمَ تَدْيُ الْمَرَأَةِ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ الْحَجْمُ : عَزَقُ الْعَظْمِ . يُقَالُ : حَجَمَ الْعَظْمَ يَحْجُمُهُ حَجْمًا : عَرَفَهُ .

وَ الْحَجْمُ : الْمَصُّ . يُقَالُ : حَجَمَ الصَّبِيُّ تَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ ، يَحْجِمُ وَ يَحْجُمُ ، مِنْ حَدَى ضَرَبَ وَ نَصَرَ .

وَ الْحَجَّامُ : الْمَصَّاصُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ الْحَجَّامُ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمَحْجَمِ .

وَ حَاجِمٌ حَجُومٌ ، كَصَبُورٍ ، وَ مِحْجَمٌ ، كَمِثْبَرٍ : أَيْ رَفِيقٌ .

وَ الْمِحْجَمُ وَ الْمِحْجَمَةُ ، بِكسْرِ هِمَا ، مَا يُحْجَمُ بِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْجَمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَ تُطْرَحُ الْهَاءُ فَيُقَالُ :

مِحْجَمٌ ، وَ جَمْعُهُ مَحَاجِمٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَ لَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مِحْجَمِ (٣)

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: على التشبيه لأنه إذا أظهره و بينه كان بمنزله الواصف لها بلسانه، كذا فى النهايه». [٣]

٣- (٣) ديوانه و صدره: ينجمها قوم لقوم غرامه.

و قال ابن الأثير: المَحْجَمُ، بالكسر، الأله التي يُجَمَعُ فيها دَمُ الحِجَامَةِ عِنْدَ المَصِّ، قال: و المَحْجَمُ أَيضاً:

مِشْرَطُ الحِجَامِ، و حِرْفَتُهُ و فِعْلُهُ الحِجَامَةُ، ككِتَابِهِ، و الحَجْمُ فِعْلُهُ.

١٦- في الحَيْدِثِ: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ و المَحْجُومُ». مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلإِفْطَارِ، أَمَّا المَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ، وَ أَمَّا الحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيُبَلِّغُهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ.

قال ابن الأثير: و قيل: هذا على سبيل الدعاء عليهما، أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مُفْطَرَيْنِ،

١٦- كَقَوْلِهِ: مَنْ صَامَ اللِّدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَ لَا أَفْطَرَ.

وَ اخْتَجَمَ: طَلَبَهَا، أَي الحِجَامَةَ.

وَ يُقَالُ: حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَ أَحْجَمَهُ هُوَ عَنْهُ: أَي كَفَّ، وَ هُوَ مِنَ النُّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتِهِ فَأَكَبَّ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ نَظَائِرُهُ فِي ك ب ب وَ شَنَقَ وَ تَرَفَّ وَ نَسَلَ وَ قَشَعَ.

أَوْ أَحْجَمَ عَنْهُ: نَكَصَ هَيْبَةً وَ تَأَخَّرَ.

وَ أَحْجَمَ التَّدْيُ: نَهَدَ، كَحَجَمَ.

وَ فِي الأَسَاسِ: حَجِمَ التَّدْيُ وَ أَحْجَمَ: تَفَلَّكَ وَ نَهَدَ، وَ تَدْيٌ حَاجِمٌ، وَ مَعْنَى أَحْجَمَ: صَارَ ذَا حَجْمٍ، وَ قِيلَ: أَمْكَنَ أَنْ يَحْجُمَهُ الرِّضِيْعُ، قَالَ الأَعْشَى:

قَدْ حَجَمَ التَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجِهِ نَاضِرٍ (١)

وَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْدِيْبِ بِالأَلْفِ فِي النَّثْرِ وَ النَّظْمِ.

وَ أَحْجَمَتِ المَرْأَةُ لِلْمَوْلُودِ: أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ رَضْعِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ المَحْجَامُ، بالكسر: الكَثِيرُ النُّكُوصِ مِنَ الرِّجَالِ. وَ الحِجَامُ، ككِتَابِ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ البَعِيْرِ أَوْ خَطْمِهِ إِذَا هَاجَ لِئَلَّا يَعْضَّ، وَ هُوَ بَعِيْرٌ مَحْجُومٌ، وَ قَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْمًا، وَ مِنْهُ حَدِيثٌ حَفْزُهُ: إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيْرٌ مَحْجُومٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحَوْجَمَةُ الوَرْدُ الأَحْمَرُ.

وَ فِي الصُّحَا حِ: الوَرْدَةُ الحَمْرَاءُ، ج حَوْجَمٌ.

و فى المثل: أفرغ من حجام (٢) سابط، قد ذكر فى الطاء.

قال الجوهرى: لأنه كان تمرُّ به الجيوش فيحجمهم نسيته من الكساد حتى يزجوا فصرُّوا به المثل.

و من المجاز: حجم تحجيمًا: نظر شديدًا، وكذلك بجم.

قال الأزهرى: و جمح (٣) مثله.

و الجحوم، كصبور: فرج المرأه لأنه مصوص، و هو مجاز.

*و مما يُستدرِك عليه:

أحجم الرجل، تقدّم كأحجم بتقديم الجيم، و هو من الأضداد، نقله شيخنا، و قد تقدّم فى «ج ج م» و نقله السيوطى فى المزهر عن أمالى القالى.

و قال مبكر (٤) الأعرابى: أحجمته (٥) عن حاجته منعه عنها.

و ثدى مخجوم: مصوص.

و المَحْجَمَةُ مِنَ العُنُقِ: مَوْضِعُ المِحْجَمَةِ.

و اِحْتَجَمَ البَعِيرُ: ائْتَمَعَ مِنَ العَضِّ.

و حَجَمَ طَرْفَهُ عَنْهُ: صَرَفَهُ.

و حَجَمَتُهُ الحَيَّةُ: نَهَشَتُهُ.

و حَجَمَتِ الفُحولُ العَيْرَ: عَضَّتُهُ، و هو مجاز.

ص: ١٣٠

١- (١) البيت فى ديوانه ط بيروت ص ٩٣ و روايته: قد نهد الشدى على صدرها فى مشرقِ ذى صبح نائر و الأصل كروايه اللسان، و باختلاف الروايه فى التكملة و التهذيب و الأساس.

٢- (٢) فى القاموس: بالضم و تصرف الشارح بالعباره و الكسر ظاهر.

٣- (٣) فى التهذيب: «و محج».

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: مبتكر.

٥- (٥) فى اللسان و التهذيب: «حجمته» و فى إحدى نسخ التهذيب: «أحجمته» كالأصل.

حَدَمُ النَّارِ، بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ: شِدَّةُ اخْتِرَاقِهَا وَحَمِيهَا، وَكَذَلِكَ: حَدَمُ الْحَرِّ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ .

و فِي التَّهْدِيدِ: الْحَدَمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ النَّارِ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَفَرَ (١) النَّارَ لَهَبِهَا وَ شَهِيئَتِهَا وَ حَدَمَهَا وَ حَمَدَهَا وَ كَلَجَبْتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ أَحَدَمَتِ النَّارُ وَ الْحَرُّ: اتَّقَدَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: اخْتَدَمَتِ النَّارُ وَ الْحَرُّ، كَمَا فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اخْتَدَمَ فُلَانٌ عَلَيْهِ غَيْظًا إِذَا تَحَرَّقَ (٢)، وَ كَذَا اخْتَدَمَ صَدْرُهُ، كَتَحَدَّمَ، أَيْ تَغَيَّظَ وَ تَحَرَّقَ .

وَ اخْتَدَمَتِ النَّارُ: التَّهَبَّتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ: كُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ اخْتَدَمَ .

وَ اخْتَدَمَ الدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْحَدَمَةُ، مَحَرَّكَةٌ: النَّارُ نَفْسُهَا، وَ قِيلَ: صَوْتُهَا، وَ فِي الصَّحَاحِ: صَوْتُ التَّهَابِهَا.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَ حَمَدَةٌ، وَ هُوَ صَوْتُ التَّهَابِهَا.

وَ الْحَدَمَةُ: صَوْتُ جَوْفِ الْحَيَّةِ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمُ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ.

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْحَدَمَةُ مِنَ أَصْوَاتِ الْحَيَّاتِ صَوْتُ حَفِيغِهِ، كَأَنَّهُ دَوَى مُخْتَدِمٍ . أَوْ صَوْتُ فِي الْجَوْفِ كَأَنَّهُ تَغَيَّظٌ وَ تَحَرُّقٌ .

وَ الْحَدَمَةُ، بِالضَّمِّ أَوْ كَهَمْزَةٍ: عَمٌّ مَعْرُوفٌ .

وَ الْحَدَمَةُ، كَفَرِحَةٍ: السَّرِيعَةُ الْعَلِيَّةُ مِنَ الْقُدُورِ.

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ نَقْلًا عَنِ الْفَرَّاءِ: قَدَرٌ حَدَمَةٌ: سَرِيعَةُ الْعَلِيِّ وَ هُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ كَهَمْزَةٍ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: قَدَرٌ حَدَمَةٌ، كَحُطَمَتِهِ، سَرِيعَةُ الْعَلِيِّ، وَ ضِدُّهَا الصَّلُودُ. فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الْمَصْنَفَ وَ هِمَّ فِي ضَبْطِهِ بِقَوْلِهِ: كَفَرِحَةٍ وَ أَيْضًا فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ الضَّبْطَيْنِ فَإِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ بِالضَّمِّ فَقَطْ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَصْنَفَ لَمْ يُحَرِّرْهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اخْتَدَمَ النَّهَارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

و خَرَجَتْ فِي نَهَارٍ مِنَ الْقَيْظِ مُحْتَدِمٌ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

و إِذْ لَاحُ لَيْلٍ عَلَى غِرِّهِ

و هَاجَرِهِ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ (٣)

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اخْتَدَمَ يَوْمَنَا وَ اخْتَمَدَ.

و اخْتَدَمَتِ الْقِدْرُ: اشْتَدَّ عَلَيَانِهَا.

و اخْتَدَمَ الشَّرَابُ: إِذَا غَلَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و سَمِعْتُ حَدَمَةَ السَّنُورِ: أَي صَوْتٌ حَلَقِهِ شُبَّهَ بِصَوْتِ اللَّهَبِ، وَ كَذَا حَطَمْتُهُ وَ هَزَمْتُهُ.

حذم

حَدَمَهُ يَحْدِمُهُ حَذْمًا: قَطَعَهُ قِطْعًا مَا كَانَ، أَوْ قَطَعَهُ قِطْعًا وَحِيًّا.

وَ حَذَمَ فِي قِرَاءَتِهِ وَ غَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ لِمُؤَذِّنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: «إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَ إِذَا أَقَمْتَ فَاحْدِمِ».

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْحَذْمُ الْحَذْرُ فِي الْإِقَامَةِ وَ قَطْعُ التَّطْوِيلِ، يُرِيدُ عَجْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَ لَا تُطَوَّلُهَا كَالْأَذَانِ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْحَاءِ، وَ ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ بِالْحَاءِ وَ سَيَأْتِي.

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ فِي الْفَائِقِ. وَ أَمَّا الْأَسْيَاسُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِيهِ هُنَا كَمَا لِلْجَمَاعَةِ، وَ أَرَادَ بِغَيْرِهَا كَالْمَشْيِ وَ نَحْوِهِ، فَإِنَّ الْإِسْرَاعَ فِيهِ أَيْضًا يُسَمَّى حَذْمًا، وَ كَأَنَّهُ مَعَ هَذَا يَهْوِي إِلَى خَلْفِ بِيَدَيْهِ وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَ الْحَذْمُ، كَكْتِفٍ: الْقَاطِعُ مِنَ السِّيَوفِ كَالْحَذِيمِ، بِكسْرِ الْحَاءِ، أَي مَعَ فَتْحِ التَّحْيِيَةِ.

وَ الْحَذْمُ، مُحَرَّكَةً: طَيْرَانُ الْمَقْصُوصِ كَالْحَمَامِ وَ نَحْوِهِ.

ص: ١٣١

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: زَفِيرٌ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: تَحَرَّكَ.

٣- (٣) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٩٧ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

و الحُدْمُ ، بضمّتين :الأَرَانِبُ السِرَاعُ ، عن ابن الأعرابي .

قال : و أيضاً اللصوص الحُدَاقُ .

و الحُدْمُ ، كصردٍ و همزهِ القصيرِ من الرجالِ القريبِ الخطوِ ، و هي بهاءٍ ، يقال : امرأة حُدْمَةٌ أى قصيرةٌ ، و أنشد الجوهري :

إذا الخريع العنقفيُّ الحُدْمَةُ

يؤرُّها فحلُّ شديد الصَّمَمَةِ (١)

قال ابن بَرِّي : كذا ذكره يعقوب حُدْمَةٌ بالحاءِ ، و كذلك أنشده أبو عمرو الشَّيباني في نوادره بالحاءِ أيضاً ، و المعروف الحُدْمَةُ (٢) ، بالجيم ، و قد تقدّمت الإشارةُ إليه ، قال :

و صوابُ القافية الأخيرِ الضَّمْضَمَةُ ، قال : و كذلك أنشده أبو عمرو و ابن السكيت و فسره فقال : الضَّمْضَمَةُ الأَخْذُ الشَّدِيدُ ، قال : و الرَّجْزُ لرياحِ الدُّبَيْرِيِّ .

و الحُدْمَانُ ، مُحَرَّكَةٌ :الإسراعُ في المشي .

قال أبو عدنان : هو شيءٌ من الدَّمِيلِ فَوْقَ المشي ، قال :

و قال لي خالد بن جَنْبِه : الحُدْمَانُ الإِبطاءُ في المشي ، و هو ضِدُّ .

و الحُدَيْمُ ، كَمَيْمِرٍ ، تَمَثِيلُهُ بِمَيْمِرٍ فِيهِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى ، الحَادِقُ بالشئِ .

و حُدَيْمٌ أيضاً : ع بَنَجِدٍ ، كانت فيه وَقَعَةٌ ، قاله نصر .

و حُدَيْمٌ : رَجُلٌ مُتَطَبِّبٌ من تَيْمِ الرِّبابِ ، و به فَسَّرَ قولُ أوسِ بنِ حَجْرٍ :

فهل لكم فيها إلى فائني

طبيبٌ بما أعيا النُّطاسي حُدَيْمًا (٣)

قال ابن السكيت في شرح ديوان أوس : الطَّيِّبُ هو حُدَيْمٌ نَفْسُهُ ، أو هو ابن حُدَيْمٍ و إنما حذف ابن اعتماداً على الشهره . قال شيخنا : و هل يكون هذا من الحُدْفِ مع اللبسِ ، أو من الحُدْفِ مع أمن اللبسِ خلاف . و قد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضى بما فيه كفاية .

و حُدَيْمٌ بنُ عمرو السَّعْدِيُّ نزل البصره ، شهد حَجَّةَ الوداعِ و قد روى عنه ابْنُه ، و حُدَيْمٌ بنُ حنيفه بن حُدَيْمِ الحنفِي كان أعرابياً من ناحيه البصريه روى عنه ابْنُه حَنْظَلَةُ ، و أبوه حنيفه بن حُدَيْمِ ، و ابْنُه حَنْظَلَةُ بنُ حُدَيْمِ بن حنيفه ، صَحَابِيُّونَ ، و في الأخيرِ خلافٌ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

و سَلَمُ بْنُ حَذِيمٍ، وَ تَمِيمُ بْنُ حَذِيمٍ تَابِعَيَانِ وَ هُوَ غَيْرُ تَمِيمِ بْنِ حَذَلِمِ الْآتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ أَمَّا سَلَمُ بْنُ حَذِيمٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي ثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ، وَ لَا فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ .

وَ حَذَامٌ، كَقَطَامٍ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ سَحَابٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ (٤)، مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةَ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ إِنْ زَعَمَ التَّقِيُّ الشَّمْنِيُّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الْمَغْنِيِّ أَنَّهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَالْمَشْهُورُ خِلَافُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هِيَ بِنْتُ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَنَزَةَ .

قَالَ وَسِيمُ بْنُ طَارِقٍ: يُقَالُ لُجَيْمٌ بِنِ صَعْبٍ وَ حَذَامٌ امْرَأَتُهُ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَرَّتِ الْعَرَبُ حَذَامَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهَا مَضِرُّوْفَةٌ عَنْ حَازِمَةَ، فَلَمَّا صُرِفَتْ (٦) كُسِرَتْ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْكُشْرِ، وَ كَذَلِكَ فَجَارٍ وَ فَسَاقٍ .

وَ حُذَمَةٌ، كَهَمَزَةٍ: اسْمُ فَرَسٍ (٧).

ص: ١٣٢

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]نسبه بحاشيتها لرباح الديبيري.

٢- (٢) في اللسان: [٣]الجذمه بالجيم مفتوحه و الدال.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و اللسان و التكملة و فيها «عليم» بدل «طيب» قال: و يروى: «بصير».

٤- (٤) في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) في التهذيب: فلما صرفت إلى فَعَالٍ كُسِرَتْ.

٧- (٧) في القاموس بالضم منونه.

و يقال : اشترى عبداً حُذامَ المَشْيِ ، كغرابِ أَى بَطِيناً كَسِلَانَ لا خَيْرَ فِيهِ ، قالَهُ خالِدُ بْنُ حَنبَلٍ و كَسَفِينَهُ : حَذِيمَهُ بَنُ يَزْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرْةً ، هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ . وَوَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا ما نَصَّهُ : الحاءُ تَضْحِيْفٌ ، وَالصَّوابُ : حَذِيمَهُ بِالْجِيمِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الحَذْمُ : المَشْيُ الخَفِيفُ . وَ يَقالُ لِلأَزْنَبِ حُذْمَهُ لَدَمَهُ ، تَسْبِقُ الجَمْعُ بِالْأَكْمَةِ ، أَى إِذا عَدَّتْ فِي الأَكْمَةِ أُسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مَنْ يَطْلُبُها ، وَ مَعْنَى لَدَمَهُ : لا زِمَهُ العَدُو .

وَ مُوسَى بْنُ زِيادِ بْنِ حَذِيمِ السَّعْدِيُّ عَنِ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ المَغِيرَةُ ، وَوثق .

حذرم

الحَذْرَمَةُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صابِحُ اللِّسانِ .

وَ هُوَ كَثْرَةُ الكَلَامِ ، لُغَةٌ فِي الهَذْرَمَةِ .

وَ الحُذارِمَةُ ، بِالضَّمِّ : المِكْثارُ مِنَ الرِّجالِ ، وَ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

حذلم

حَذَلَمَ فَرَسَهُ : أَصْلَحَهُ .

وَ حَذَلَمَ العُودَ : بَرَّاهُ وَ أَحَدَّهُ .

وَ حَذَلَمَ : أُسْرِعَ فِي المَشْيِ كالهذلمِ ، كَتَحَذَلَمَ .

وَ حَذَلَمَ سِقَاءَهُ إِذا مَلَأَهُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

فالقَهْبِ المَزادِ المَحذَلَمِ (1)

وَ تَحَذَلَمَ : تَأَدَّبَ وَ ذَهَبَ فُضولُ حُمِقِهِ ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الرِّجْلِ حَذَلَمَ .

وَ الحُذْلومُ ، كزُنْبورِ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجالِ .

وَ الحَذَلَمُ ، كجعفرِ : القَصِيرُ المُلْتَزِزُ الخَلْقِ مِنَّا .

وَ أَبُو سَلَمَةَ تَمِيمُ بْنُ حَذَلَمِ الصَّبِيِّ : تابَعِيُّ مِنَ أَهْلِ الكُوفَةِ يَزُوي عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ ، رَوَى عَنْهُ العَلَاءُ بْنُ بَدْرٍ ، وَ قَد قِيلَ كُنِيَّتُهُ أَبُو حَذَلَمِ ، قالَهُ ابْنُ حَبانَ . وَ يَقالُ : مَرَّ فلانٌ يُحذَلِمُ وَ يَتَحَذَلِمُ إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُجُ ، وَ ذلِكَ إِذا أُسْرِعَ فِي المَشْيِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَاءٌ مُحَذَّلٌ: أَيْ مَمْلُوءٌ.

وَحَذَلَمَهُ: دَخَرَجَهُ، وَدَخَلَمَهُ: صَرَعَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا وُجِدَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهَا، وَ مَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ .

وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ حَذَلَمٍ :

مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِيِّ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ .

حرم

الْحُرْمُ، بِالْكَسْرِ: الْحَرَامُ، وَهُمَا نَقِيضَا الْحَلِّ وَ الْحَالِلِ ، ج حُرْمٌ، بَضْمَتَيْنِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

مَهَادِي النَّهَارِ لَجَارَاتِهِمْ

وَ بِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ (٢)

وَ قَدْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ، كَكُرْمٍ، حُرْمًا، بِالضَّمِّ، وَ حُرْمِيَّةً وَ حَرَامًا، كَسِيحَابٍ، وَ حَرَمَهُ اللَّهُ تَحْرِيمًا وَ حُرِّمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ، كَكُرْمٍ، حُرْمًا بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حُرِّمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرُمٌ حُرُومًا، وَ حُرِّمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْرُمٌ حُرْمًا وَ حَرَامًا .

وَ حُرِّمَتْ عَلَيْهَا، كَفَرَحٍ، حَرَمًا، مُحَرَّكَةً، وَ حَرَامًا، بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي حُرْمَتِ كَكُرْمٍ، وَ كَذَا حُرْمَ السَّحُورِ عَلَى الصَّائِمِ مِنْ حَيْدٍ كَرْمٍ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَ الْمَحَارِمُ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا يَحِلُّ اسْتِخْلَالُهُ، جَمْعٌ حَرَامٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الْمَحَارِمُ مِنَ اللَّيْلِ: مَخَاوِفُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لِهِنَّ بَهْرَجُ

حَتَّى يَنَامَ الْوَرَعُ الْمُحَرَّجُ (٣)

ص: ١٣٣

إلى روايه مصحح المطبوعه المصريه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و لم أجده في ديوانه.

٣- (٣) اللسان و فيه «حين ينام» و بهامشه: «قوله: المحرج، كذا هو بالأصل و الصحاح، و [١] في المحكم: المزيج كمعظم».

كذا في الصَّحاح ، وَيُزَوَّى بِالخَاءِ الْمُعْجَمِ ، أَي أَوَائِلُهُ .

و الْحَرَمُ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ الْمُحَرَّمُ ، كَمُعْظَمٍ : حَرَمٌ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةَ وَ مَا أَحَاطَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَنَى (١) خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَشَاعِرَهَا وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ ، وَ مَا وَرَاءَ الْمَنَارِ لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ يَحِلُّ صَيْدُهُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمًا ، وَ شَاهِدُ الْمُحَرَّمِ قَوْلُ الْأَعْشَى :

بَأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَ الْمُحَرَّمِ (٢)

قَالَ اللَّيْثُ : الْمُحَرَّمُ هُنَا الْحَرَمُ .

وَ الْحَرَمَانِ ، مُتَنَّى الْحَرَمِ ، مَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ ، زَادَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى تَشْرِيفًا ، جَ أَحْرَامٌ .

وَ أَحْرَمَ : دَخَلَ فِيهِ ، أَي فِي الْحَرَمِ .

أَوْ أَحْرَمَ : دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ، وَ لَا تُهْتَكَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ :

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَ حَزَنَهُ

وَ كَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَ مُحَرَّمِ (٣)

أَي مَمَّنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَ مَمَّنْ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ مِنْهُ .

أَوْ أَحْرَمَ : دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانِ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا

وَ دَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَحْذُولًا (٤)

وَ قَالَ آخَرُ :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحَرَّمًا

غَادَرُوهُ لَمْ يُمَنِّعْ بِكَفْنٍ (٥)

يُرِيدُ : قَتَلَ شَيْرَوَيْهَ أَبَاهُ أَبُو وَيْزِ بْنِ هُرْمُزَ .

و قال غيره: أراد بقوله: مُحْرِمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ .

و قال أبو عمرو: أى صائماً.

و يقال: أراد لم يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرِمٌ .

و قال ابن بَرِّي: ليس مُحْرِمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَ لَا مِنَ الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ عُثْمَانَ فِي حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَ ذِمَّتِهِ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ.

كَحَرَّمَ تَحْرِيمًا .

وَ أَحْرَمَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ حَرَامًا، مِثْلُ حَرَّمَ تَحْرِيمًا، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَأَنَّهَا

رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُذُوبٌ (٤)

وَ الضَّمِيرُ فِي كَأَنَّهَا يَعُودُ عَلَى رِكَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ بَعِيرًا:

لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَ لَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ (٧)

وَ أَحْرَمَ الْحَاجُّ أَوْ الْمُعْتَمِرُ، إِذَا دَخَلَ فِي عَمَلٍ بِمُبَاشَرِهِ الْأَشْيَابِ وَ الشُّرُوطِ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ بِهِ مَا كَانَ حَلَالًا كَالرَّفَثِ وَ التَّطْيِيبِ وَ لُبْسِ الْمَخِيطِ وَ صَيْدِ الصَّيْدِ فَهُوَ مُحْرِمٌ .

وَ أَحْرَمَ فَلَانًا قَمَرَهُ، أَيْ عَلَبَهُ فِي الْقِمَارِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ الْكِسَائِيِّ، كَحَرَمَتُهُ تَحْرِيمًا .

وَ حَرَامٌ بِنُ عُثْمَانَ قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ أَنْصَارِيُّ سَلْمَى مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الزُّبَيْرِيُّ: كَانَ يَتَشَبَّهُ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ١٣٤

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] يَبِينُ.

٢- (٢) دِيوانه ط بيروت ص ١٨٣ وَ التَّكْمَلَةُ وَ صَدْرُهُ فِيهِمَا: وَ مَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الْعُلَى وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ وَ [٢] الصَّحَاحِ.

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٧٦ و اللسان و [٣]الصحاح عجزه و تمامه فى التهذيب.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٣١ و التهذيب و الصحاح و [٤]اللسان و المقاييس ٢/٤٥ و فيهما: «مقتولا».
- ٥- (٥) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]
- ٦- (٦) اللسان. [٧]
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٨]

و قال النسائي: هو مدني ضعيف، كذا في شرح مسلم للنووي .

و قال غيره: هو واه .

و قال الذهبي مشروك مبتدع، توفي سنه مائه و خمسين .

و هو، أي حرام، اسم شائع استعماله بالمدينه، على ساكنها أفضل الصلاه و السلام .

و قال الذهبي: بنو حرام مدنيون، و هذا اسم رائج في أهل المدينه .

قال الحافظ: و حرام بالزاي أكثر .

و محمد بن حفص كوفي روى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبه، و موسى بن إبراهيم مدني صدوق من طبقه معن بن عيسى، الحراميان محدثان .

و الحریم، كأمير: ما حرّم فلم يمسّ، كذا في المحكم. و في التهذيب: الذي حرّم مسّه فلا يدنى منه .

و الحریم: الشريك .

و الحریم: ع (1) باليمايه .

و قال نصر: بالحجاز كانت فيه وقعته بين كنانه و خزاعه و أيضاً: محلّه ببغداد شقيها و تُعرف بالحریم الطاهري تُنسب إلى طاهر بن الحسين الأمير، كانت له بها منازل .

و قال الحافظ: بالجانب الغربي من بغداد، و كان من لجأ إليها أمن فسميت الحریم، و قوله: منها ابن اللتي (2) الحریمی فهو عبد الله بن عمّر البغداديّ المحدث، و هو منسوب إلى حریم دار الخلفه ببغداد، و كان مقدار ثلث بغداد، عليه سور نصف دائره طرفاه على دجله مشتمل على أسواق و دور .

و الحریم: ثوب المحرم، و تسميه العامه الإحرام و الحرام .

و الحریم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب كانت العرب في الجاهليه إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم فلا يلبسونه ما داموا في الحرم، و منه قول الشاعر:

لقي بين أيدي الطائفين حریم (3)

و في التهذيب: كانت العرب تطوف بالبيت عراه و ثيابهم مطروحه بين أيديهم في الطواف. زاد بعض المفسرين:

و يقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، و كانت المرأه تطوف عزيانه أيضاً إلا أنها كانت تلبس رهطاً من سبور .

و الحَرِيمُ مِنَ الدَّارِ: مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَ كَانَ مِنْ حُقُوقِهَا وَ مَرَاقِيقِهَا.

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الحَرِيمُ : قَصَبَةُ الدَّارِ، وَ فِنَاءُ الْمَسْجِدِ.

وَ حُكِيَ عَنْ أَبِي وَاصِلِ الْكِلَابِيِّ: حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا مِمَّا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِأَبْوَابِهَا وَ مَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ الْفِنَاءُ، قَالَ :

وَ فِنَاءُ الْبَدْوِيِّ مَا تُدْرِكُهُ حُجْرَتُهُ وَ أَطْنَابُهُ، وَ هُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ تُحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى، وَ فِنَاءُؤُهُمَا حَدٌّ بَابَيْهِمَا (٤).

وَ الحَرِيمُ : مَلَقَى نَبِيَّهُ الْبَيْرُ وَ الْمَمْشَى عَلَى جَانِبَيْهَا.

وَ فِي الصُّحُوحِ : حَرِيمُ الْبَيْرِ وَ غَيْرِهَا: مَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاقِيقِهَا وَ حُقُوقِهَا.

وَ حَرِيمُ النَّهْرِ: مَلَقَى طِينَهُ وَ الْمَمْشَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « حَرِيمُ الْبَيْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ». وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا أَيْ أَنَّ الْبَيْرَ الَّتِي يَخْفُرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ وَ لَا يُنَازِعَهُ عَلَيْهِ، وَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ.

وَ الحَرِيمُ مِنْكَ: مَا تَحْمِيهِ وَ تُقَاتِلُ عَنْهُ، كَالْحَرَمِ مُحْرَكَةً، جَ أَحْرَامٌ، كَسَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ، وَ حُرْمٌ بَضْمَتَيْنِ، هُوَ جَمْعُ حَرِيمٍ كَأَمِيرٍ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ .

وَ حَرَمَهُ الشَّيْءَ، كَضْرَبَهُ وَ عَلِمَهُ، يَحْرُمُهُ حَرِيمًا، كَأَمِيرٍ، وَ حَرَمَانًا، بِالْكَسْرِ، وَ حَرَمًا وَ حَرَمَةً، بِكَسْرِهِمَا، وَ لَوْ قَالَ :

ص: ١٣٥

١- ((*)) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي الْقَامُوسِ، «ه بِالْيَمَامَةِ».

٢- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: «الليثي».

٣- (٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي الْمَقَائِيسِ ٤٦٢/٢. [١] كَفَى حَزَنًا مَرَّي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ.

٤- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا.

بِكْسِرِهِنَّ كَانَ أَحْضَرَ، وَحَرِمًا وَحَرِمَةً وَحَرِيمَةً بِكْسِرِ رَائِهِنَّ :

مَنْعَهُ الْعَطِيَّةَ فَهُوَ حَارِمٌ وَذَاكَ مَحْرُومٌ .

و فِي التَّهْدِيْبِ : الْحَزْمُ الْمَنْعُ ، وَ الْحَزْمَةُ الْحِزْمَانُ . يُقَالُ :

مَحْرُومٌ وَ مَرْزُوقٌ .

و فِي الصُّحَا حَ : حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ حَرِمًا مِثْلَ سِرْقِهِ سِرْقًا ، بِكْسِرِ الرَّاءِ وَ حِرْمَةً وَ حَرِيمًا وَ حِرْمَانًا ، وَ أَحْرَمَهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَ هِيَ لُعَيْتُهُ ، وَ أُنْشِدَ لِشَاعِرٍ يَصِفُ امْرَأَةً .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْفَنْدِجَانِيُّ فِي ضَالَةِ الْأَرِيْبِ إِنَّهُ لَشَقِيْقِ بْنِ السُّلَيْكِ الْغَاضِرِيِّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ يُرْوَى لِابْنِ أَخِي زَرِّ بْنِ حُبَيْشِ الْفَقِيْهِ الْقَارِيءِ :

وَ بُبِّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ مَعْشَرَ آخِرِينَا (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرِمُ ، بِكْسِرِ الرَّاءِ الْحِرْمَانُ ، وَ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَ إِنْ أَتَاهُ خَلِيْلٌ يَوْمَ مَسْأَلِهِ

يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَ لَا حَرِمٌ (٢)

قَالَ : وَ إِنَّمَا رَفَعَ يَقُولُ ، وَ هُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سَيِّبِيئِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ إِنْ أَتَاهُ خَلِيْلٌ ، وَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْحَرِمُ الْمَمْنُوعُ ، وَ قِيلَ : الْحَرَامُ . يُقَالُ :

حَرِمٌ وَ حَرْمٌ وَ حَرَامٌ بِمَعْنَى .

وَ الْمَحْرُومُ : الْمَمْنُوعُ عَنِ الْخَيْرِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرِ حِرْمَانًا . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ (٣) قِيلَ :

هُوَ مَنْ لَا يَنْمِي لَهُ مَالٌ ، وَ قِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمَحَارِفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَ الْمَحْرُومُ : د .

وَ حَرِيمَةُ الرَّبِّ الَّتِي مَنَعَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

وَحَرَمِ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ ، إِذَا قُمِرَ وَ لَمْ يَقْمُرْ هُوَ وَ هُوَ مَطَاوِعُ أَحْرَمَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ الْكِسَائِيِّ وَ حَرَمِ الرَّجُلِ حَرَمًا : لَجَّ وَ مَحَكَ .

وَ حَرَمِيَتِ الْمِعْرَى وَ غَيْرَهَا مِنْ ذَوَاتِ (٤) الظَّلْفِ ، وَ كَذَا الذُّبَّةُ وَ الْكَلْبَةُ ، وَ أَكْثَرُهَا فِي الْغَنَمِ ، وَ قَدْ حُكِيَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ حَرَامًا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلُ كَأَسِيَتْحَرَمَتْ فَهِيَ حَرَمِي ، كَسِيَتْحَرَمَتْ ، جِ حَرَامٌ ، كَجِبَالٍ وَ سِيَكَارِي ، كُسَّرَ عَلَى مَا لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ فَعَلَى الَّتِي لَهَا فَعْلَانٌ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَ عَجَلَى وَ غَزْثَانٍ وَ غَزْثَى ، وَ الْأَسْمُ الْحِرْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ بِالتَّحْرِيكِ ، يُقَالُ : مَا أُبَيِّنَ حِرْمَتَهَا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْمَةُ فِي الشِّيْءِ كَالضَّبْعِ فِي النَّوْقِ ، وَ الْحِنَاءِ فِي النَّعَاجِ ، وَ هُوَ شَهْوَةٌ الْبِضَاعِ ، يُقَالُ : اسِيَتْحَرَمَتِ الشَّاهُ وَ كُلُّ أُثْنَى مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتِ الْفَحْلُ .

وَ قَالَ الْأَمَوِيُّ : اسْتَحَرَمَتِ الذُّبَّةُ وَ الْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ .

وَ شَاءَ حَرَمِي وَ شِيَاءَ حِرَامٍ وَ حَرَامِي مِثْلُ عَجَالٍ وَ عَجَالِي ، كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ حَرَمَانٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَعَلَى مُؤَنَّثَةِ فَعْلَانٍ قَدْ يُجْمَعُ عَلَى فَعَالِي وَ فِعَالٍ نَحْوَ عَجَالِي وَ عَجَالٍ ، وَ أَمَّا شَاءَ حَرَمِي فَإِنَّهَا وَ إِنَّمَا لَمْ يُسَيِّعْمَلْ لَهَا مَذْكُورٌ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانٌ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ حَرَامِي وَ حِرَامٌ ، كَمَا قَالُوا عَجَالِي وَ عَجَالٍ .

وَ قَدْ اسِيَتْعْمِلَ فِي الْحَدِيثِ لَذِكُورِ الْأَنَاسِيِّ ، يُسَيِّرُ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الذِّينِ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تُسَيِّطُ عَلَيْهِمُ الْحِرْمَةُ أَيُّ الْغُلْمَةُ وَ يُسَلِّبُونَ الْحَيَاءَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ كَأَنَّهَا ، أَيُّ الْحِرْمَةُ ، بِغَيْرِ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَحْصَى .

ص: ١٣٦

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح، و [١] في التهذيب: «و أنبتها».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩١ و ضبطت فيه حرم بالتحريك، و بهامشه: لا حرم: أي غير ممنوع مالي عنك، و البيت في اللسان و [٢] الصحاح و [٣] ضبطت «حرم» عنهما.

٣- (٣) الذاريات الآية ١٩. [٤]

٤- (٤) في القاموس: «و [٥] ذات الظلف».

والمَحْرَمُ، كَمُعْظَمٍ، من الإِبِلِ مِثْلُ العُرْضِيِّ: وَهُوَ الذَّلُولُ الوَسَطُ (١)، الصَّعْبُ التَّصْرُفِ حِينَ تَصْرُفِهِ.
و نَاقَهُ مَحْرَمَةً: لَمْ تُرَضْ .

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: نَاقَهُ مَحْرَمَةً الظَّهْرَ إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرَضْ وَ لَمْ تُدَلَّلْ .
وَ فِي الصَّحاحِ: أَي لَمْ تَتِمَّ رِياضُتُهَا بَعْدُ.
وَ المَحْرَمُ: الَّذِي يَلِينُ فِي اليَدِ مِنَ الأنْفِ .

وَ مِنَ المِجَازِ: المَحْرَمُ الجَدِيدُ مِنَ السَّيَاطِ لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ، وَ فِي الأَسَاسِ: لَمْ يُمَرَّنْ، قَالَ الأَعْشى:
تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنبِ غَزْرِهَا
تُرَاقِبُ كَفِّي وَ القَطِيعَ المَحْرَمًا (٢)
أَرَادَ بِالقَطِيعِ سَوَطَهُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَأَيْتِ العَرَبَ يُسَوِّونَ سَيَاطِئَهُمْ مِنَ جُلُودِ الإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَعْ، يَأْخُذُونَ الشَّرِيحَةَ العَرِيضَةَ فيَقْطَعُونَ مِنْهَا سَيُورًا
عَرِاضًا وَ يَدْفِنُونَهَا فِي التُّرَى، فَإِذَا نَدَيْتَ (٣) وَ لَاحَتْ جَعَلُوا مِنْهَا أَرْبَعَ قَوَى، ثُمَّ قَتَلُوهَا، ثُمَّ عَلَّقُوهَا فِي شَجَبِي حَسْبِهِ يَرْكُزُونَهَا فِي
الأَرْضِ فُتْقِلُهَا مِنَ الأَرْضِ مَمْدُودَةً وَ قَدْ أَنْقَلُوهَا حَتَّى تَبَيَسَ .

وَ المَحْرَمُ: الجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُدْبَعْ، أَوْ لَمْ تَتِمَّ دِباغَتُهُ، أَوْ دُبِعَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ وَ لَمْ يَبالِغْ، وَ هُوَ مِجَازٌ.
وَ المَحْرَمُ: شَهْرُ اللَّهِ رَجَبُ الأَصْبُ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ رَجَبِ الأَصَمِّ، وَ المَحْرَمَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَ أَنْشَدَ شَمِرُّ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ نُورٍ:
رَعِينَ المُرَارَ الجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ

شَهْرَ جُمادَى كُلِّهَا وَ المَحْرَمًا (٤)

قَالَ: وَ أَرَادَ بِالمَحْرَمِ رَجَبَ، وَ قَالَ: قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ الأَخْرُ:

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي ربيعِ كِلاهُمَا

وَ شَهْرِي جُمادَى وَ اسْتَحَلُّوا المَحْرَمًا (٥)

ج مَحَارِمٌ وَ مَحَارِيمٌ وَ مُحَرَّمَاتٌ .

و الأشهُرُ الحُرْمُ أَرْبَعَةٌ، ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ أَى مُتَابِعَةٌ ، وَ وَاحِدٌ فَرْدٌ، فَالسَّرْدُ: ذُو القَعْدَةِ وَ ذُو الحِجَّةِ وَ المُحَرَّمُ ، وَ الفَرْدُ:

رَجَبٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ (٦)، قَوْلُهُ:

مِنْهَا، يُرِيدُ الكَثِيرَ، ثُمَّ قَالَ: فَلَا تَظَلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۖ لَمَّا كَانَتْ قَلِيلَةً.

وَ المُحَرَّمُ: شَهْرُ اللَّهِ سَمَّته العَرَبُ بِهَذَا الاسمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَشْتَحِلُونَ فِيهِ القِتَالَ ، وَ أُضِيفَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِعْظَامًا لَهُ كَمَا قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللَّهِ، وَ قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الأشْهُرِ الحُرْمِ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَ هَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَ فِي الصَّحاحِ: مِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ كَانَتِ العَرَبُ لَا تَسْتَحِلُّ فِيهَا القِتَالَ إِلَّا حَيَّانَ: خَتَمٌ وَ طَيِّبٌ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَسْتَحِلَّانِ الشُّهُورَ، وَ كَانِ الذِّينَ يَنْسَوْنَ الشُّهُورَ أَيَّامَ المَوْسِمِ يَقُولُونَ: حَرَّمْنَا عَلَيْكُمُ القِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ إِلَّا دِمَاءَ المُحَلِّينَ ، فَكَانَتِ العَرَبُ تَسْتَحِلُّ دِمَاءَهُمْ خَاصَّةً فِي هَذِهِ الشُّهُورِ .

وَ قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: وَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّتِهِ عَدَّتْهَا عَلَى قَوْلَيْنِ حَكَاهُمَا الإِمَامُ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ فِي كِتَابِهِ صِنَاعَةَ الكِتَابِ قَالَ: ذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَقَالُ: المُحَرَّمُ وَ رَجَبٌ وَ ذُو القَعْدَةِ وَ ذُو الحِجَّةِ ، قَالَ: وَ الكِتَابُ يَمِيلُونَ إِلَى هَذَا القَوْلِ لِأَنَّهُمَا بَهَنَ مِنْ سَنَةِ وَاحِدَةٍ . قَالَ: وَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ: ذُو العَقْدَةِ وَ ذُو الحِجَّةِ وَ المُحَرَّمُ وَ رَجَبٌ ، وَ قَوْمٌ يَنْكِرُونَ هَذَا وَ يَقُولُونَ: جَاؤُوا بِهِ مِنْ سَنَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَ هَذَا غَلَطٌ بَيِّنٌ وَ جَهْلٌ بِاللُّغَةِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ المُرَادُ وَ أَنَّ المَقْصودَ ذِكْرَهَا وَ أَنَّهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ

ص: ١٣٧

١- (١) أهمل ضبط الطاء في اللسان، و [١] كتب مصححه: «ضبطت الطاء في القاموس بضمه، و في نسختين من المحكم بكسرها و لعله أقرب للصواب».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ بروايه: ... في جنب مؤقها تراقب في كفى القطيع المحرما و العجز في الصحاح و المقاييس ٤٥/٢ [٢] باختلاف أيضاً.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب «أدتنت» بمعنى ابتلت، و لعله أقرب للصواب.

٤- (٤) ديوانه ص ٩ و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب، و فيهما «كليهما».

٦- (٦) التوبة الآية ٣٦. [٤]

أَنَّهَا مِنْ سَنَّتَيْنِ؟ قَالَ: وَ الْأُولَى الْاِخْتِيَارُ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ تَظَاهَرَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا قَالُوا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ: وَ هَذَا أَيْضًا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ قَالَ النَّحَّاسُ :

وَ أُذْخِلَتْ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فِي الْمُحْرَمِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ.

وَ الْحُرْمُ، بِالضَّمِّ، الْإِحْرَامُ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: « كُنْتُ أَطِيبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِجِلِّهِ وَ لِحُرْمِهِ ». أَى عِنْدَ إِحْرَامِهِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَ أَرَادَ الْإِحْرَامَ وَ الْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَيْجٍ أَوْ عُمْرِهِ، وَ كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ .

وَ الْحُرْمَةُ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ وَ كَهَمَزَةٍ: مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَحِيحِهِ:

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ

أَنْ نُبِيحَ الْخِذْنَ وَ الْحُرْمَةَ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَعْنَةً فِي الْحُرْمَةِ، وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَ الْحُرْمَةُ، بِضَمِّ الرَّاءِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلَمَةٍ وَ ظُلْمَةٍ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ لِلضَّرُورَةِ .

وَ الْحُرْمَةُ أَيْضًا: الذَّمُّ، وَ مِنْهُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْرَمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحُرْمَةُ الْمَهَابَةُ، قَالَ: وَ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ رَحِمٌ وَ كُنَّا نَسْتَحِي مِنْهُ قُلْنَا لَهُ حُرْمَةً، قَالَ:

وَ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حُرْمَةٌ وَ مَهَابَةٌ .

وَ الْحُرْمَةُ: النَّصِيبُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ (٢).

قَالَ الرَّجَّاجُ: أَى مَا وَجَبَ الْقِيَامُ بِهِ وَ حُرْمَ التَّفْرِيطِ فِيهِ.

وَ

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ: الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَ الْحَجُّ وَ الْعُمْرَةُ وَ مَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كُظْلِمَةٍ وَ ظُلْمَاتٍ، وَ هِيَ حُرْمَةُ الْحَرَمِ، وَ حُرْمَةُ الْإِحْرَامِ، وَ حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ. وَ

١٧- قَالَ عَطَاءُ: حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

و حُرْمَتُكَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ ، ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِسُكُونِ الثَّانِي ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ كَزُفَرٍ ، نِسَاؤُكَ وَ عِيَالُكَ وَ مَا تَحْمِي ، وَ هِيَ الْمَحَارِمُ ، الْوَاحِدَةُ مَحْرَمَةٌ كَمَكْرَمَةٍ ، وَ تُفْتَحُ (٣) رَأُوهُ ، وَ مِنْهُ إِطْلَاقُ الْعَامَّةِ : الْحُرْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ حَرَمٌ .

وَ رَجِمَ مَحْرَمٌ ، كَمَقْعَدٍ ، أَى مُحْرَمٌ تَزَوَّجَهَا ، قَالَ :

وَ جَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مَحْرَمًا

كَمَا بَرَّاهَا اللَّهُ إِلَّا أَنَّمَا

مَكَارِهِ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا (٤)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا».

أَى مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ وَ الْإِبْنِ وَ الْعَمِّ وَ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ .

وَ تَحْرَمَ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ إِذَا تَمَنَّعَ وَ تَحَمَّى بِذِمَّتِهِ أَوْ صَحْبِهِ أَوْ حَقٍّ .

وَ الْمُحْرِمُ ، كَمُحْسِنٍ : الْمُسَالِمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَزَعْ غَيْثَهُمْ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْمُحْرِمُ أَوْ مُكَافِلُ (٥)

وَ الْمُحْرِمُ أَيْضًا: مَنْ فِي حَرِيمِكَ . وَ قَدْ أُحْرِمَ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ وَ ذِمَّتِهِ . وَ هُوَ مُحْرِمٌ بِنَا أَى فِي حَرِيمِنَا .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ حَرِّمْ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَزْجَعُونَ (٦) ، بِالْكَشِيرِ ، أَى وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَ الْفَرَّاءِ وَ الرَّجَّاجِ وَ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : وَ حَرَامٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ حَرَامٌ أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا تَأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ وَ حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى

ص: ١٣٨

١- (١) اللسان. و [١] بهامشه عن المحكم: « [٢] أن نبيح الحصن».

٢- (٢) الحج الآيه ٣٠. [٣]

٣- (٣) فى القاموس: و [٤] يُفْتَحُ .

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) الأنبياء الآيه ٩٥ و [٥] فى المصحف: « وَ حَرَامٌ » و الذى بالأصل هى قراءه حمزه و الكسائى و أبى بكر.

وَاجِبٌ، لَتَسْلَمَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ .

عَلَى قَوْلِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا- يَزْجَعُونَ ، وَ مَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ جَعَلَ لَا- زَائِدَةً تَقْصِدُ زَيْدَهُ وَ حَرَامٌ عَلَى قَوْلِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَزْجَعُونَ.

قَالَ: وَ تَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ يَقْوَى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَانَةَ الْمُحَارِبِيِّ جَاهِلِيٌّ :

فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا

عَلَى سَجْوِهِ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى عَمْرٍو (١)

وَ كَأَمِيرٍ: حَرِيمٌ بِنُ جُعْفَى بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَخُو مَرَّانِ بْنِ جُعْفَى، وَ هُمَا بَطْنَانٌ، وَ هُوَ الَّذِي عَنَاهُ امْرَأُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ:

بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِي

عَمَدَ عَيْنٍ فَلَدُّنَهُنَّ حَرِيمًا (٢)

وَ هُوَ حَيْدُ الشُّوَيْعِرِ، وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي الرَّاءِ فَمِنْ وَلَدِ حَرِيمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَ الْحَكَمُ بْنُ نَمِيرٍ، وَ رَاشِدُ بْنُ مَالِكٍ .

وَ مَالِكُ ابْنِ حَرِيمِ الْهَمْدَانِيِّ جَدُّ مَشْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ جِشْمٍ، فَإِنَّ مَشْرُوقًا الْمَذْكُورَ مِنْ وَلَدِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاذَعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ نَاسِجِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حَاشِدِ الْهَمْدَانِيِّ، هَكَذَا سَأَفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَنْسَابِهِ وَ تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي سِرِّهِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ حُرَيْمٌ ، كَزُبَيْرٍ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ كَأَمِيرٍ ، كَذَا بَخَطِ الصُّورِيِّ ، بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ ، ثُمَّ مِنَ الصَّدَفِ مِنْهُمْ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيٍّ (٣)، بَضِمَ الْمُوَحَّدِ وَ فَتَحَ الْجَيْمَ مُصَيَّرًا، ابْنِ سَيْلَمَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ جِذَامِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَجْدُومِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ صَوَابُهُ بَضِمَ النَّوْنِ بَدَلَ الْمُوَحَّدِ ، الْحَرِيمِيُّ الصَّدَفِيُّ الْحَضْرَمِيُّ التَّابِعِيُّ ،

١- رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَ إِخْوَتِهِ مُسْلِمُو الْحَسَيْنِ وَ عَمْرَانُ وَ الْأَسْبَقُ وَ نَعِيمٌ وَ عَلِيُّ وَ حَمَزَةُ، الْكُلُّ قُتِلُوا مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ وَ هُمُ ثَمَانِيَةٌ ، وَ أَبُوهُمُ بُجَيٌّ سَجَّعَ عَنْ عَلِيٍّ أَيْضًا. وَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا لَيْسَ بِذَاكَ . وَ حُرَيْمٌ بْنُ الصَّدَفِ الْمَذْكُورُ جَدُّ لُجْعَشَمِ الْخَيْرِ بْنِ خَلِيْبَةَ ، كَجَهَنِيَّةِ ، ابْنِ مَوْصِبِ بْنِ لُجْعَشَمِ بْنِ حُرَيْمِ شَهِدَ لُجْعَشَمِ الْخَيْرِ الْحَدَيْبِيَّةَ وَ فَتَحَ مِصْرَ وَ فِيهِ خَلْفٌ .

وَ كَسْحَابٍ: حَرَامٌ بْنُ عَوْفِ الْبَلَوِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، قَالَهُ ابْنُ يُونُسَ وَ وَحْدَهُ.

و حَرَامٌ بَنُ مِلْحَانَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : بَدْرِيُّ قَتَلَ بَيْتَرَ مَعُونَهُ .

و حَرَامٌ بَنُ مُعَاوِيَةَ : رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ رَفِيعٍ وَ حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ وَ هُوَ تَابِعِيُّ ، أَوْ هُوَ حَزَامٌ بِالزَّايِ .

قُلْتُ : الَّذِي نُقِلَ فِيهِ الزَّايُ هُوَ حَرَامٌ بَنُ أَبِي كَعْبِ الْآتِي ذِكْرُهُ بَعِيدٌ ، وَأَمَّا حَرَامٌ بَنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا فَقَدْ قَالَ الْخَطِيبُ فِيهِ إِنَّهُ حَرَامٌ بَنُ حَكِيمٍ وَ لَمْ يُصْرَحْ لَهُ بِالصُّحْبَةِ ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ .

وَ حَرَامٌ بَنُ أَبِي كَعْبِ السُّلَمِيِّ ، وَ يُقَالُ : حَزَامٌ بِالزَّايِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَ كَأَحْمَدَ : أَحْرَمُ بَنُ هَبْرَةَ الْهَمْدَانِيُّ جَاهِلِيٌّ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ حُرَيْمٌ ، كَزُبَيْرٍ : فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ ، ابْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمٍ .

قُلْتُ : هُوَ مِنْ بَنِي الصَّدْفِ وَ قَدْ دَخَلُوا فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الدَّارِقُطِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وَ ذَكَرُوا لِدُخُولِهِمْ أَشْيَاءَ بَابًا لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ فِيمَا بَعِيدٌ : وَ وَاوَدَ الصَّدْفُ حُرَيْمًا وَ يُدْعَى بِالْأُخْرُومِ ، بِالضَّمِّ ، وَ جُدَامًا وَ يُدْعَى بِالْأَجْدُومِ ، فَمِنْ بَنِي حُرَيْمِ جُعْشَمِ الْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ فِي تَكَرُّرِهِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ أَوَّلًا فَقَالَ :

بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَ ذَكَرَ فِي ضَبْطِهِ الْوَجْهَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيْيٍّ وَ هُوَ مِنْ وَلَدِ جُدَامِ بْنِ الصَّدْفِ لَا مِنْ وَلَدِ حُرَيْمِ بْنِ الصَّدْفِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ حَدُّ لَجُعْشَمِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ كَزُبَيْرٍ فِي نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ ، ثُمَّ ذَكَرَ : وَ وَاوَدَ الصَّدْفُ إِلَى آخِرِهِ ،

ص: ١٣٩

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان، و لم أجده في ديوانه.

٣- (٣) في القاموس: «نجي» و مثله في التبصير ٥٢٨/٢ و بهامشه عن ابن ماكولا: بن يحيى.

و مآل الكلب إلى واحدٍ و تطويله فيه في غير محلّه، و من عرف الأَنساب و راجع الأصول بالانتحابِ ظَهَرَ له سِرُّ ما ذَكَرناه، و الله أعلم.

و كعربيّ: أبو عليّ حرَميُّ بنُ حَفْصِ بنِ عُمَرَ القَسِيْمَلِيّ العَتَكِيّ بَصِيْرِيّ، عن عبد الواحدِ بنِ زيادٍ و خالدِ بنِ أبي عُثْمَانَ و أبانٍ و وهيب، و عنه محمدُ بنُ يحيى الذُّهَلِيّ و الحرَبِيُّ و الكجِّيّ، تُوفى سنّه مائتين و ثلاث و عشرين.

و القَسامِلَه من الأزدِ كما تقدّم .

و حرَميُّ أبو رَوْحِ بنُ عَمَارَةَ بنِ أبي حَفْصَةَ، ثابت، العَتَكِيّ مَوْلَاهُم، عن هشامِ بنِ حَسَّانٍ و أبي خَلَمَدَةَ، و عنه بندارٌ و هيارونُ الحمّال، تُوفى سنّه مائتين و عشر، ثِقَتانِ، صرّحَ بِذَلِكَ الذُّهَبِيُّ في الكاشِفِ .

و الأميرُ شهابُ الدِّينِ مَحْمُودُ بنُ تُكَشَشَ، بضمّ المُثَنَّا الفَوْقِيَه و فتحِ الكَافِ، الحارِمِيُّ صَاحِبُ حَمَاهُ، خالُ السُّلْطَانِ صِيْلَاحِ الدِّينِ يوسُفِ بنِ أَيُّوبَ، ماتَ سنّه حَمْسَمائِه و أربَع و سَبْعِيْنَ.

و أبو الحُرْمِ، بضمّتين، كُنِيَه رَجَبِ بنِ مَذْكَوْرِ الأَكَّافِ، سَمِعَ ابنَ الحُضَيْنِ و ذَوِيَه.

و فَاتَه :

أبو الحُرْمِ رَجِيْبُ بنُ أبي بكرِ الحرَبِيُّ رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ صَاعِدِ، و عنه منصورُ بنُ سَلِيْمٍ و ضَبْطَه. و أبو الحرْمِ، بفتحَين، جماعهٌ منهم: محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أبي الحرْمِ القَلَانِيْسِيُّ سَمِعَ منه الحَافِظُ العِرَاقِيُّ و ولده الولي و جماعهٌ .

و مُحْرِمٌ، كَمُسَلِمٍ و مُعْظَمٍ، و مُحْرُومٌ: أَسْمَاءُ.

و الحَيْرُمُ، كحَيْدَرٍ: البَقْرُ، وَاحْدَثَه بهاءٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

تَبَدَّلَ أَذْمًا مِنْ ظِبَاءٍ، و حَيْرِمًا (1)

قال الأَصْمَعِيُّ: لم نَسْمَعْ الحَيْرِمَ إلا في شعرِ ابنِ أَحْمَرَ، و له نظائرٌ مذكورةٌ في مواضعها.

قال ابنُ جنِّي: و القولُ في هذه الكَلِمَةِ و نحوها و جوبُ قُبُولِها، و ذلكَ لِمَا تَبَتَّ به الشَّهادَةُ مِنْ فَصاحِهِ ابنِ أَحْمَرَ، فإِما أَنْ يَكُونَ شَيْئاً أَخَذَهُ عَمَّنْ نَطَقَ بُلْغَهُ قَدِيمِهِ لم يُشارِكْ في سَماعِ ذلكَ مِنْهُ على حَدِّ ما قُلْناهُ فِيمَنْ خالَفَ الجِماعَةَ، و هو فَصِيحٌ، أو شَيْئاً ارْتَجَلَهُ، فَإِنَّ الأَعْرَابِيَّ إِذا قَوِيَتْ فَصاحَتُهُ و سَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ و ارْتَجَلَ ما لم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

فقد حُكِيَ عن رُوْبِهِ و أَبِيهِ: أَنَّهُما كانا يَرْتَجِلانِ أَلْفاظاً لم يَسْبِقْها و لا سَبِقْها إِلَيْها، و على هذا قال أبو عُثْمَانَ: ما قَيَسَ على كَلامِ العَرَبِ فهو مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

و حرَمي و الله، كسكْرِي، أي أَمَا و الله .

و قال أبو عمرو: الحَرُومُ، كَصَبُورٍ: الناقَةُ الْمُعْتَاطَةُ الرَّحِمِ .

و يقال للرجل: ما هو بحارمِ عَقْلٍ و لا بعادمِ عَقْلٍ ، مغناهما: أى له عَقْلٌ ، قاله أبو زَيْدٍ .

و الحَرَامِيَّةُ :ماءٌ (٢) لبنى زُبَاعِ بْنِ مازِنِ بْنِ سَعْدِ، قَبِيلَهُ مِنْ حَرَامِ بْنِ جُدَامِ و إليه نَسَبٌ .

و أَيْضاً: ماءٌ لبنى عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ .

و الحِرْمَانِ ، بالكسْرِ مُثْنِيٌّ ، وادِيَانِ يُثْبِتَانِ السِّدْرَ و السِّلْمَ ، يَصِيْبَانِ فِي بَطْنِ اللَّيْثِ مِنَ الْيَمَنِ ، قاله نَصِيرٌ ، و ظَاهِرُ سَبَاقِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ .

و حِرْمَةٌ (٣) ، بِالْفَتْحِ ، ع ، بِجَنْبِ حِمَى ضَرِيَّةٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّسَارِ .

و حَرَمَةٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الْمِيمِ : إِكَامٌ صِغَارٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً .

و حِرْمَانٌ بِالْكَسْرِ و ضمِ النَّونِ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ الدَّمْلُوهِ .

و المَحْرَمَةُ ، كَمَقْعَدَةٍ : مَحْضَرٌ مِنْ مَحَاضِرِ سَلَمَى جَبَلِ طَيْبِ .

ص: ١٤٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن إحدى نسخه: ماءه.

٣- (٣) القاموس: و حرمه بالكسر، ضبط قلم، و على هامشه: هكذا فى النسخ بالكسر، و درج عليه عاصم أفندى، و قال الشارح: هو بالفتح فليظرا ه .

و الحَورَمُ ، كَجَوْهَرٍ: المالُ الكثيرُ من الصَّامِتِ و النَّاطِقِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و يقالُ : إِنَّهُ لَمُحْرَمٌ عنكَ ، كَمُحْسِنٍ ، أى يَحْرُمُ أذاهُ عليك . و الذى نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أى يُحْرَمُ أذاكَ عليه .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : و هذا بمَعْنَى الخَبِرِ ، أرادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ على كُلِّ واحدٍ منهما أَنْ يُؤْذِيَ صاحِبَهُ لِحُرْمَةِ الإسلامِ المَانِعِهِ عن ظُلْمِهِ .

و يقالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ و هو الذى لم يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ به ، يُريدُ أَنَّ المُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بالإسلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أرادَهُ و أرادَ مالَهُ .

و ذَكَرَ أبو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عن الزَّيْدِيِّ أَنَّهُ قالَ : سألتُ عَمِّي عن

١٤- قولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ : «كُلُّ مُسْلِمٍ عن مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ .» ، قالَ : المُحْرَمُ المُمَسِّكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ المُسْلِمَ مُمَسِّكٌ عن مالِ المُسْلِمِ و عِزِّهِ و دَمِهِ ، و أنْشَدَ لِمسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

أَتَنَى هَنَاتٌ عن رجالٍ كَأَنَّهَا

خَنَافِسٌ لَيْلٍ ليس فيها عَقَارِبُ

أَحَلُّوا على عِزِّى و أَحْرَمْتُ عَنْهُمْ

و فى اللهِ جازٌ لا ينامُ و طالِبُ (١)

قالَ : و أنْشَدَ المَفْضَلُ لِأَخْضَرَ بنِ عَبادِ المازِنِيِّ جاهِلِيٌّ :

و لستُ أراكم تُحْرِمونَ عن التى

كرهتُ و منها فى القلوبِ نُدُوبُ (٢)

و قالَ العَقِيلِيُّونَ : حَرامُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِم :

يَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ : «فى الحَرامِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ» . و يُحْتَمَلُ أَنْ يُريدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجِهِ و الجارِيهِ مِنْ غيرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ، و منه قولُهُ تعالى : يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ (٣) ، ثم قالَ ، عزَّ و جَلَّ : قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّهُ أَيْمَانِكُمْ (٤) . و

١٧- فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا حَرَّمَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ فهى يَمِينٌ يُكْفَرُها» .

* و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

المَحْرَمُ ، كَمَعْظَمٍ: أَوَّلُ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ ، وَ الْمَصْنُفُ أَوْرَدَهُ فِي أَثْنَاءِ ذِكْرِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ اسْتِطْرَادًا وَ هُوَ لَا يَكْفَى .

و قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: أَدْخَلُوا عَلَيْهِ اللَّامَ مِنْ دُونَ الشُّهُورِ .

وَ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّاسِ حِرْمِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا: ثَوَّبَ حِرْمِيٌّ ، وَ الْأُنْثَى حِرْمِيَّةٌ ، وَ هُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: يُقَالُ: امْرَأَةٌ حِرْمِيَّةٌ وَ حِرْمِيَّةٌ ، وَ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَ حِرْمَةُ (٥) الْبَيْتِ وَ حُرْمَةُ الْبَيْتِ ، قَالَ الْأَعَشَى:

لَا تَأْوِينِ لِحِرْمِيٍّ ظَفِرَتْ بِهِ

يَوْمًا وَ إِنَّ أَلْقَى الْحِرْمِيَّ فِي النَّارِ

الْبَاخِسِينَ لَمَرْوَانَ بَدَى خُشْبِ

وَ الدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ (٦)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سِينَةَ فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِحِرْمِيٍّ ، بِالْجِيمِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

وَ شَاهِدُ الْحِرْمِيَّةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الدُّبَيَانِيَّةِ :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَ مِثْرَتِي

بَدَى الْمَجَازِ لَمْ تَحْسُسْ بِهِ نَعْمَا

مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَ قَدْ ظَنَعْنَا

هَلْ فِي مُخْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا؟ (٧)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ كَانَ حِرْمِيًّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا حَجَّ طَافَ فِي ثِيَابِهِ . وَ كَانَ أَشْرَافَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَحَمَّسُونَ عَلَى دِينِهِمْ ، أَيْ يَتَشَدَّدُونَ ، إِذَا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ ، وَ لَمْ

- ١- (١) اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان.
- ٣- (٣) التحريم الآيه الأولى. [٢]
- ٤- (٤) التحريم الآيه الثانيه. [٣]
- ٥- (٥) نبه إلى ضبطها و ضبط «حرمه» التي تليها مصحح المطبوعه المصريه.
- ٦- (٦) اللسان و [٤]الأول في التهذيب و المعجم البلدان «الحرم».
- ٧- (٧) الديوان ط بيروت ص ١٠٣ بروايه «نعما» بالعين المهمله. و اللسان. [٥]

يُطْفَ إِلاَ فِي ثِيَابِهِ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِّنْ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حِزْمِيَّ صَاحِبِهِ، كَمَا يَقَالُ :
كَرِيٌّ لِلْمُكْرِيِّ وَ الْمُكْتَرِيِّ .

و رَجُلٌ حَرَامٌ : دَاخِلٌ فِي الْحَرَمِ ، وَ كَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَ الْجَمِيعُ وَ الْمُؤَنَّثُ .

وَ أَحْرَمٌ : دَخَلَ فِي حُرْمَةِ الْخِلَافَةِ وَ ذِمَّتِهَا .

وَ الْحِرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ، يَقَالُ : أَنْتَ حِلٌّ وَ أَنْتَ حِرْمٌ .

وَ قِيلَ لِتَكْبِيرِهِ الْإِفْتِيحَ تَكْبِيرُهُ التَّحْرِيمَ لِمَنْعِهَا الْمُصَلِّيَ عَنِ الْكَلَامِ وَ الْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَ تَسْمَى أَيْضًا :

تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَ

١٧- رَوَى شَدْرُ لُعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ : الصَّيَامُ إِحْرَامٌ . قَالَ : وَ ذَلِكَ لِامْتِنَاعِ الصَّائِمِ مِمَّا يَنْهَى عَنْهُ ، وَ يَقَالُ لِلصَّائِمِ مُحْرَمٌ لِذَلِكَ ، وَ يَقَالُ لِلْحَالِفِ مُحْرَمٌ لِتَحْرِمِهِ بِهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ :

فِي الرَّجُلِ يُحْرَمُ فِي الْغَضَبِ . أَيْ يَخْلِفُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آدَمَ : «إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مَائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ» . هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَكُ ، وَ لَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاهِ .

وَ نَاقَةُ مُحْرَمَةِ الظَّهْرِ : صَعْبُهُ لَمْ تُرَضْ .

وَ فِي الْعَرَبِ بَطُونٌ يَنْسَبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ مِنْهُمْ : بَطْنٌ فِي تَمِيمٍ ، وَ بَطْنٌ فِي جُدَامٍ ، وَ بَطْنٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فَالْتِي فِي تَمِيمٍ تُنْسَبُ إِلَى أَبِي تَمِيمٍ حَرَامٌ بِنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ مِنْهُمْ : أَبُو شَهَابِ عَيْسَى بْنُ الْمُغِيرَةَ التَّمِيمِيُّ الْحَرَامِيُّ مِنْ مَشَايخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَ تَفَهُهُ ابْنُ مَعِينٍ .

وَ الَّتِي فِي جُدَامٍ تُنْسَبُ إِلَى حَرَامِ بْنِ جُدَامٍ ، مِنْهُمْ :

قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حِيَا بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْحَرَامِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ .

و فى خُرَاعَه: حَرَامٌ بِنُ حَبَشِيَه بِنِ كَعْبِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ رَبْعَه بِنِ حَارِثَه بِنِ عَمْرٍو، مِنْهُمْ: أَكْتَمُ بِنُ أَبِي الْجَوْنِ لَهُ صُحْبَه .

و فى عَذْرَه : حَرَامٌ بِنُ ضَنَه بِنِ عَبْدِ بِنِ كَثِيرٍ، مِنْهُمْ:

زَمْلُ بِنُ عَمْرٍو، لَهُ صُحْبَه ، وَ جَمِيلُ بِنُ مَعْمَرٍ صَاحِبُ شَيْبَه .

و فى كِنَانَه : حَرَامٌ بِنُ مَلِكَانَ .

و فى ذِيَانَ: حَرَامٌ بِنُ سَعْدِ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ فَرَازَه .

و فى سُلَيْمٍ: حَرَامٌ بِنُ سَمَاكِ بِنِ عَوْفِ بِنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بِنِ بَهْتَه بِنِ سُلَيْمٍ، وَ إِيَاهُمْ عَنَى الْفَرَزْدَقِ:

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاهِ شِعْرَى

فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ (١)

وَ مِنْ بَلِيٍّ : حَرَامٌ بِنُ جَعَلِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ جِشْمِ بِنِ وَزْمِ بِنِ ذِيَانَ بِنِ هَيْمِ بِنِ ذُهْلِ بِنِ هِنَى بِنِ بَلِيٍّ . وَ حَرَامٌ بِنُ مَلْحَانَ خَالَ أَنْسِ بِنِ مَالِكِ ، وَ أُخْتَه أُمُّ حَرَامٍ مَشْهُورَانَ .

وَ حَرَامٌ بِنُ عَوْفِ الْبَلَوِيِّ شَهِدَ فَنَحَ مِصْرَ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ عَمْرٍو بِنِ حَرَامِ بِنِ ثَعْلَبَه بِنِ حَرَامِ بِنِ كَعْبِ بِنِ سَلَمَه الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ وَالِدِ جَابِرٍ .

وَ زَاهِرُ بِنُ حَرَامٍ ، وَ قِيلَ : بِالزَّأَى ، وَ قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بِالزَّأَى أَصَحَّ .

وَ شَيْبُ بِنُ حَرَامِ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّه .

وَ حَرَامٌ بِنُ جُنْدَبِ بِنِ عَامِرِ بِنِ غَنَمِ جَدِّ لَأَنْسِ بِنِ مَالِكِ .

وَ حَرَامٌ بِنُ غَفَارِ فِي أَجْدَادِ أَبِي ذَرِّ الْعَفَارِيِّ .

وَ حَرَامٌ بِنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ شَيْخٌ لِلزَّهْرِيِّ .

وَ حَرَامٌ بِنُ حَكِيمِ (٢) بِنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ سَعْدِ .

وَ حَرَامٌ بِنُ عَبْدِ عَمْرٍو الْحَنْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ .

وَ حَرَامٌ بِنُ إِبْرَاهِيمِ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بِنُ حَمَادٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ عُقْدَه .

و حَرَامُ بْنُ وَابِصَةَ الْفَزَارِيُّ شَاعِرُ فَارِسَ .

و حَرَامُ بْنُ دِرَاجٍ عَنْ عُمَرَ وَ عَلِيٍّ ، وَقِيلَ بِالزَّأَى .

و أَبُو الْحَرَامِ بْنُ الْعَمْرِطِ بْنِ تَجِيبٍ .

و الدَّاخِلُ بْنُ حَرَامِ الدُّهْلِيِّ شَاعِرٌ .

ص: ١٤٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) تقريب التهذيب: حكيم بن خالد بن سعد.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: اسْمُهُ زَهِيرٌ.

وَحَرَامٌ: جَبَلٌ بِالْبَجْرِيزِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَحَرِيمَةٌ، كَسَفِينَةٍ: رَجُلٌ مِنْ أَنْجَادِهِمْ، قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَزِيدِيُّ:

فَأَدْرَكَكَ أَنْفَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَعُهَا

وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ إِصْبَعًا (١)

وَالْحَرِيمِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: سِهَامٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَرَمِ، وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامَ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ وَزَمَانٌ.

وَالْحَرِيمَةُ: مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ.

وَحَرْمٌ، كَكَيْفٍ: مَوْضِعٌ.

وَقَالَ نَصْرٌ: وَادٍ بِأَقْصَى عَارِضِ الْيَمَامَةِ ذُو نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَقَدْ تَفْتَحُ الرِّاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَيَّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيَّ بِهَا

بِسَجَالٍ فَأَثَالٍ فَحَرْمٌ (٢)

وَالْحَرْمُ، كَكَيْفٍ: الْحَرَامُ وَالْمَمْنُوعُ.

وَالْحَرِيمُ: الصَّدِيقُ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ.

وَالْتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَةُ. يُقَالُ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ.

وَأَعْرَابِيُّ مُحَرَّمٌ أَيْ جَافٌ فَصِيحٌ لَمْ يَخَالِطِ الْخَصْرَ، وَهُوَ مُجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ». ؟ أَيْ مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبُ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ:

«حَرَمْتُ الظَّلْمَ عَلَى نَفْسِي أَيْ تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ».

وَأَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدٌ (٣) بَنُ الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيُّ الْحَرَمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، تُوفِيَ سِنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَتِسْعِينَ. وَأَبُو مُحَمَّدٍ

حَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْكَنْدِيُّ سَكَنَ بَلْخَ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ .

و حَرَمِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ .

و حَرَمِيُّ لَقَّبَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيثِ بْنِ أَبِي الْوَرَقَاءِ النَّجَارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وَ أَيْضاً لَقَّبَ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفِ الْبَلْخِيِّ الْبَاهِلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَ أَيْضاً لَقَّبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ .

و الْحَرَمِيَّانَ، بِالْكَسْرِ فِي الْقُرَاءِ نَافِعٌ وَ ابْنٌ كَثِيرٌ .

وَ سَكَّهَ بَنِي حَرَامٍ بِالْبُضْرَةِ وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيُّ صَاحِبُ الْمَقَامَاتِ .

وَ حَرَمِيُّ، كَسَكَرِيُّ، مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

وَ الْمُحْرِمُ، كَمُحْسِنٍ: لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحْرَمٍ مِنْ شَيْوِخِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُحْرَمِ الْحَضْرَمِيِّ الْيَمَنِيِّ مِنْ فُقَهَاءِ الْيَمَنِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ .

وَ مَحَلَّةُ الْمُحْرَمِ: إِحْدَى مَحَلَّاتِ مِضَرَ وَ هِيَ مَدِينَةُ عَامِرَةَ وَ تُعْرَفُ بِمَحَلَّةِ الْمَرْحُومِ .

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُحْرَمِ يَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ أَرْبَعِينَ .

حَرْجَمٌ

حَرْجَمَ الْإِبِلَ حَرْجَمَةً: رَدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْرَنْجَمَتْ أَرْتَدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَ احْرَنْجَمَ الرَّجُلُ: أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ .

وَ احْرَنْجَمَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

أَوْ احْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَ ارْتَدَّتْ وَ بَرَكَتْ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَ كَذَا وَ الدِّيخُ مُحْرَنْجَمًا . أَيْ مُنْقَبِضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ أَيْ عَمَّ الْمَحْلُ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَ الْبَهَائِمَ، وَ الدِّيخُ: ذَكَرُ الضَّبَاعِ .

١- (١) من قصيده مفضليه للكعبه العرنى مفضليه ٢/بيت رقم ٥ و فيها: فأدرك «إبقاء...من حزيمه إصبعا» و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) اللسان و فيه «بسخال» و معجم البلدان «حرم» و عجزه: بأثالٍ فسخالٍ فحرمٌ .

٣- (٣) فى التبصير ٣٢٦/١ «سعد» و بهامشه عن إحدى نسخه «سعيد» قال ابن حجر: و أخوه سعيد حدث أيضاً و تأخر بعد أخيه ستاً و عشرين سنه.

و قال الجوهري: اَحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ اَزْدَحَمُوا و الْمُحْرَنْجِمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، و اَنْشَدَ:

الدار أَقْوَتْ بعد مُحْرَنْجِمٍ

من مُعْرَبٍ فِيهَا و من مُعْجِمٍ (١)

يُزَوَى: بِكُسْرِ الْجِيمِ و بفتحها.

و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمُحْرَنْجِمُ: مَبْرُكُ الْإِبِلِ، و اَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهُ (٢)

قال الباهلي: مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاحَيَاتِهِمُ الْغَارَةَ لَمْ يَطْرُدُوا نَعْمَهُمْ و كَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يُفَاتِلُوا عَنْهَا، و مَبْرُكُهَا هُوَ مُحْرَنْجِمُهَا .

و الْحِرَاجِمَةُ: اللَّصُوصُ .

قال ابن الأثير: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ، و هُوَ تَصْحِيفٌ، و إِنَّمَا هُوَ بِجِيمَيْنِ، كَذَا فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ و اللَّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا.

حردم

الْحَرْدَمَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ اللَّجَاجُ فِي الْأَمْرِ.

حزرم

حَزْرَمَةُ اللَّهِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: أَي لَعَنَهُ اللَّهُ .

و حَزْرَمَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ .

و حَزْرَمٌ، كَجَعْفَرٍ: هُوَ قُرْبٌ مَارِدِينَ .

و حَزَزَمٌ : جَمَلٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

لَأَعْلِيَنَّ حَزَزَمًا بَعْلَطِ

بَلِيَّتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ (٣)

و حَزَزَمٌ : اسْمُ وَالِدِ الْأَعْلَبِ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرِ . قُلْتُ : وَ أَبُو حَزَزَمٍ : رَجُلٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدٌ وَ خَضَم

أَنْ أَبَا حَزَزَمٍ شَيْخٌ مُرْجَمٌ

حرسم

الْحَرْسَمُ ، كَزَبْرَجٍ وَ ضِفْدَعٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . يُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاةُ اللَّهِ الْحَرْسِمِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ مَقِيدًا هُوَ الْحَرْسِمُ بِالْجِيمِ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَ مَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : سَقَاةُ اللَّهِ الْحَرْسِمِ ، أَيِ الْمَوْتِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْسَمُ كَجَعْفَرٍ : الزَّوَايَةُ (٤) .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيْنُ وَ الْحَرَّاسِيْمُ السَّنُونُ الْمُفْحِطَاتُ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حرقم

الْمُحْرَقْسِمُ : الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْشَمِ اسْتِطْرَادًا ، وَ قَالَ :

وَ يُرْوَى بِالْخَاءِ أَيْضًا .

حرقم

حَرْقَمٌ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فى الْمُحْكَمِ ع.

و فى التَّهْدِيدِ: قُرِئَ عَلَى شِمْرِ فى شِعْرِ الحُطَيْئَةِ:

فَقُلْتُ لَهُ: أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا

سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الحِرَاقِمِ (٥)

قَالَ: الحِرَاقِمُ: الأَدَمُ وَ الصُّوْفُ، هَكَذَا فى النسخِ، وَ الصَّوَابُ: وَ الصُّوْفُ، الأَحْمَرُ كَمَا فى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ.

ص: ١٤٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح [٤]بدون نسبة، و الرجز للعجاج فى ديوانه ص ٦٤.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الزواوية» و الذى فى اللسان الجرسيم: الزاوية، بكسرتين.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و فيه: الحزاقم، بالزاي، و المثبت كروايه اللسان و التكملة.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حرهم

نَاقَهُ حُرَاهِمَهُ أَيْ ضَخَمَهُ، هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ بَرِّي، وَ بِهِ رُوِيَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ الْهَدَلِيِّ (1)، قَدْ ذَكَرْنَا فِي «ج ر ه م»، فَرَاجِعْهُ.

حزم

الْحَزْمُ: ضَبَطُ الْأَمْرِ وَالْحَذَرُ مِنَ قَوَاتِهِ وَالْأَخْذُ فِيهِ بِالْتِقَةِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ» .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْوِثْرِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ» . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْحَزْمُ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَ تُطِيعَهُمْ». كَالْحَزَامَةِ وَالْحُزُومَةِ ، الْأَخِيرَةُ لَيْسَتْ بِثَبَّتٍ .

وَ قَدْ حَزَمَ ، كَكَرَّمَ ، فَهُوَ حَازِمٌ وَ حَزِيمٌ أَيْ عَاقِلٌ مُمَيِّزٌ ذُو حُنْكَهٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَ دِينٍ أَذْهَبَ لَلْبِّ الْحَازِمِ مِنْ إِخِيْدَاكِنَّ» . أَيْ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَزِرِ فِي الْأُمُورِ، الْمُسْتَظْهَرِ فِيهَا.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُخِذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ، وَ هُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الْحَزْمِ، وَ هُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَ الْحَبْلُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْمَحْزُومِ ، جَ حَزَمَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَهُ ، وَ حَزَمَاءُ ، كَكَرِيمٍ وَ كُرَمَاءُ .

وَ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ السُّلَمِيُّ ، يُقَالُ: هُوَ حَرَامٌ بِنُ أَبِي كَعْبٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ح ر م ، وَ هُوَ الَّذِي طَوَّلَ عَلَيْهِ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ فَفَارَقَهُ ، صَحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ جَابِرٌ .

وَ حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ مَهْرَانِ الْقُطَيْعِيِّ مِنْ تَابِعِيِ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَ هُوَ أَخُو سَيْهَيْلٍ ، وَ الْقُطَيْعِيُّ بَضْمٌ فَفُتِحَ ، يَرْوَى .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ حَزْمِ الْأَنْدَلِسِيِّ الْفَقِيهُ الظَّاهِرِيُّ ذُو التَّصَانِيفِ فِي فَنُونِ شَتَّى ، كَانَ كَثِيرَ الْحِفْظِ وَرِعاً دِيناً جَوَّالاً فِي الْبِلَادِ ، وَ بِالْأَنْدَلُسِ حَزْمِيُّونَ يُنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ .

وَ أَبُو الْحَزْمِ جَهْوَرٌ رَيْسُ قُرْطَبَةَ مَشْهُورٌ . وَ حَزْمَةُ بِنْتُ فَيْسِ الْفَهْرِيِّهِ أَخْتُ فَاطِمَةَ صَيْحَابِيَّةٍ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ فَأَوْلَدَهَا .

و حَزَمَهُ بِنْتُ الْعَجَّاجِ الشَّاعِرِ أَخْتُ رُوَيْبَةَ لَهَا ذِكْرٌ.

و حَزَمَهُ يَحْزِمُهُ حَزْماً : شَدَّهُ .

و حَزَمَ الْفَرَسَ حَزْماً : شَدَّ حِزَامَهُ ، قَالَ لَيْبَدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا

زَلْفٌ و أَلْقَى قَيْبَهَا الْمَخْزُومَ (٢)

و أَحْزَمَهُ : جَعَلَ لَهُ حِزَاماً ، وَ قَدْ تَحَزَّمَ وَ احْتَزَّمَ : شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزَّمَ .

يُقَالُ : قَدْ شَمَّرَ وَ شَدَّ حَزِيمَهُ ، قَالَ :

شَيْخٌ إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَهُ

شَدَّ الْحِيَازِيمَ لَهَا وَ الْحَزِيمَا (٣)

وَ كَأَمِيرِ الصَّدْرِ أَوْ وَسِطِهِ كَالْحَيْزُومِ ، وَ قِيلَ : الْحَزِيمُ وَ الْحَيْزُومُ : مَا يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُؤُوسَ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرَّهَابِيَةِ بِحِيَالِ الْكَاهِلِ ، وَ قَوْلُهُ : فِيهِمَا ، أَيُّ فِي مَعْنَى الصَّدْرِ وَ وَسَطِهِ ، جَ أَحْزَمَهُ ، عَنِ كِرَاعٍ ، وَ حُزْمٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَ جَمْعُ الْحَيْزُومِ حِيَازِيمٌ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَشَدُّ حِيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَا (٤).

وَ اسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَ الْحَيْزُومِ وَ قَالَ : لَمْ أَرَ لغيرِ اللَّيْثِ هَذَا الْفَرْقَ .

ص: ١٤٥

١- (١) يَعْنِي قَوْلَهُ يَصِفُ ضَبْعاً : تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُن رَأْساً جَرَاهِمَهُ ، لَهَا حَرَهُ وَثِيلٌ .

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ١٥٣ وَ الضَّبْطُ عَنْهُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ [١] جِزْءٌ مِنْ عَجْزِهِ فِي الصَّحَاحِ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ بِاسْكَانِ الْقَافِيَةِ فِيهِ .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : أَشَدُّ هَكَذَا فِي النِّسْخِ كَاللِّسَانِ وَ [٢] الْبَيْتُ مِنَ الْهَزْجِ الْمَخْزُومِ بِالزَّيِّ ، وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ : وَ قَالَ آخَرُ : حِيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَ وَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بُوَادِيكَ وَ كَتَبَ مِصْحَحَ اللِّسَانِ : [٣] هَذَا بَيْتٌ مِنْ

الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك و بعده: و لا تجزع من الموت إذا حل يناديكا».

و قولهم: اشدُّ حَيْرُومَكَ و حَيَازِيْمَكَ لهذا الأمرِ أَى و طُنْ عليه، و هو كِنَايَةُ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ و الاستِغْدَادِ لَهُ.

و الحُزْمَةُ، بِالضَّمِّ: مَا حُزِمَ أَى شُدَّ، و الجَمْعُ حُزْمٌ .

و حُزْمُهُ (١): فَرَسٌ أُسْلِمَ بِنِ الأَخْنَفِ، و أَيْضاً: فَرَسٌ حَنْظَلَةَ بِنِ فَاتِكَةَ الأَسَدِيِّ، و لَهُ يَقُولُ:

أَعَدَدْتُ حُزْمَةَ وَ هِيَ مُقَرَّبَةٌ

تُفْقَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَ تُصَانُ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ وَجَدَهُ مَضْبُوطاً بِخَطِّ مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِفَتْحِ الحَاءِ، و أَنشَدَ أَيْضاً لَهُ:

جَزَنَتْنِي أَمْسِ حَزْمُهُ سَعَى صِدْقٍ

وَ مَا أَفْقَيْتُهَا دُونَ العِيَالِ (٣)

وَ المِحْزَمُ وَ المِحْزَمَةُ وَ الحِزَامُ وَ الحِزَامَةُ، كَمِنْبِرٍ وَ مِكنَسَةٍ وَ كِتَابٍ وَ كِتَابَةٍ: مَا حُزِمَ بِهِ، وَ جَمْعُ المِحْزَمَةِ المِحَازِمُ، وَ جِ الحِزَامُ حُزْمٌ بَضْمَتَيْنِ.

وَ الحَيْرُومُ: مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَ البَطْنِ، أَوْ هُوَ صِلَعُ الفُؤَادِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا اكْتَنَفَ الحُلُقُومَ مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ، وَ هُمَا حَيْرُومَانِ، وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

يَدَافِعُ حَيْرُومِيهِ سُخُنُ صَرِيحِهَا

وَ حَلَقاً تَرَاهُ لِلشَّمَالِهِ مُقْنَعَا (٤)

وَ الحَيْرُومُ: العَلِيْظُ مِنَ الأَرْضِ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنِ اليَزِيدِيِّ .

وَ سَمَّى الأَخْطَلُ الحَزْمَ مِنَ الأَرْضِ حَيْرُوماً، وَ هُوَ المُرْتَفِعُ، فَقَالَ:

فَظَلَّ بِحَيْرُومٍ يُفْلُ نُسُورُهُ

وَ يوجِعُهَا صَوَانُهُ وَ أَعَابِلُهُ (٥)

كَالأَحْرَمِ وَ الحَزْمِ . وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَ حَزْمٍ بَدَلٌ مِنْ نُونِ حَزْنٍ، شَاهِدُ الأَحْرَمِ:

تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذَا نَجَا

لَكَانَ مَاوِي خَدَّكَ الأَحْرَمَا (٦)

وقيل: الحزْمُ مِنَ الأَرْضِ: ما احْتَرَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنَ نَجَوَاتِ الأَرْضِ وَ الظُّهُورِ. وَقِيلَ: ما غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَ كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ، وَ حِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَ أَحْشَنُ وَ أَكَلَبُ مِنَ حِجَارِهِ الأَكْمَه، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقَادُ الفَرَسَخِينَ وَ الثَّلَاثَةَ، وَ دُونَ ذَلِكَ لَا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلاَّ فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبْلٌ، وَ الجَمْعُ حُزُومٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ

فِي الآلِ وَ ارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومٌ

نَخْلٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ (٧)

١٦- وَ حَيْزُومٌ: فَرَسٌ جَبْرِيلٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨)، رَكِبَ عَلَيْهَا إِذْ أَتَى مُوسَى لِيَذْهَبَ، كَمَا حَرَّرَهُ البَغَوِيُّ أَثْناءَ طَه. وَ يُرْوَى بِالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ أَيْضاً.

وَ

١٤- رَوَى التِّيْهَقِيُّ عَنِ خَارِجَةَ بْنِ إِبراهِيمَ عَنِ أَبِيهِ: أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ لِجَبْرِيلَ: «مَنْ قَالَ مِنَ المَلائِكَةِ يَوْمَ يَدْرُ أَقْدِمِ حَيْزُومٌ؟ فَقَالَ: «ما كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ أَعْرِفُ»، كَذَا فِي شَرْحِ المَوَاهِبِ .

وَ فِي الصَّحاحِ: الحَزَمُ ضِدُّ الهَضَمِ، وَ الأَحْزَمُ مِنَ الأَفْراسِ ضِدُّ الأَهْضَمِ .

وَ الأَحْزَمُ مِنَ الجِمالِ: العَظِيمُ الحَيْزُومِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمٌ مَوْضِعِ الحِزَامِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الحُسَّيْنِ لِأَبِيها: «اشْتَرِهَ أَحْزَمٌ أَرْقَبٌ» .

وَ الأَحْزَمُ: فَرَسٌ نُبِيشَهُ السُّلْمِيُّ .

ص: ١٤٦

١- (١) ضَبَطَ بِالضَّمِّ وَ هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِ القاموسِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ ضَبَطَ فِي اللِّسانِ، [١] هَذِهِ وَ التِّي بَعْدَها، بِالْفَتْحِ هُنَا وَ فِي الشَّاهِدِ التَّالِي.

٢- (٢) اللِّسانِ وَ [٢] التَّكْمَلَةِ، وَ صَدْرُهُ فِي الصَّحاحِ وَ المَقاييسِ ٥٤/٢. [٣]

٣- (٣) اللِّسانِ. [٤]

٤- (٤) اللِّسانِ. [٥]

٥- (٥) اللِّسانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) اللِّسانِ. [٦]

٧- (٧) دِيوانُهُ ط بِيروتِ ص ١٥٢ وَ فِيهِ: «بِالْآلِ» وَ اللِّسانِ. [٧]

٨- (٨) على هامش القاموس: قال الزمخشري: لما حل ميعاد ذهاب موسى إلى الطور أتاه جبريل و هو راكب حيزوم فرس الحياه ليذهب به، فأبصره السامري لا يضع حافره على شيء إلا أخضر، فقال: إن لهذا شأنًا عظيمًا، فقبض قبضه من ترابه موطئه، فألقاها على الحلبي المسبوكة، فصارت عجلًا جسداً له خوار، اه، قرافى.

وَأَحْزَمُ بْنُ ذُهْلٍ فِي نَسَبِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، مِنْ نَسَلِهِ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ذُو الرُّمَحَيْنِ أَحَدُ الْأَشْرَافِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعَامٍ، وَفِي التَّبْصِيرِ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الرُّمَحَيْنِ.

وَإِحْزُوزَمٌ: اجْتَمَعَ وَانْتَنَزَ، وَهُوَ مِنَ الْحَزْمِ كَأَعْشُوشَبٍ مِنَ الْعُشْبِ.

وَإِحْزُوزَمُ الْمَكَانُ: غُلْظٌ، وَقِيلَ: ارْتَفَعَ.

وَإِحْزُوزَمُ الرَّجُلُ: بَطْنٌ، أَيْ صَارَ بَطِينًا وَ لَمْ يَمْتَلِيْءَ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْحَزْمُ، مَحْرُكَةٌ، شَبَهُ الْغَصَصِ فِي الصُّدْرِ، وَقَدْ حَزِمَ، كَفَرِحَ، حَزْمًا: غُصَّ فِي صَدْرِهِ.

وَالحَزْمَةُ، بَضْمَتَيْنِ وَ شَدَّ المِيمِ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالأَحْزَامُ: الأَحْزَابُ، المِيمُ بَدَلٌ مِنَ البَاءِ.

وَ حَزْمِي وَ اللَّهِ، مِثْلُ سَكْرِي، كَأَمَّا وَ اللَّهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ح ر م» أَيْضًا.

وَالإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَازِمِيُّ الْحَافِظُ النَّسَابِيُّ، ذُو التَّصَانِفِ، مَاتَ سِنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَ أَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ عَنِ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَهُ الدَّهَبِيُّ.

وَ أَبُو نَضِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَازِمِ الْحَازِمِيِّ الْبُخَارِيُّ الْمُؤَدِّنُ، مُحَدِّثٌ قَدِيمٌ بَغْدَادَ حَاجًّا وَ حَدَّثَ بِهَا عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْأَزْدِيِّ وَ غَيْرِهِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ شَيْخُ الْأَمِيرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ثَقَّةٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ.

وَ حَازِمُ بْنُ أَبِي حَازِمِ الأَحْمَسِيُّ البَجَلِيُّ أَخُو قَيْسِ الآتِي ذِكْرُهُ، أَسْلَمَا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ يُقَالُ عَبْدُ عَوْفٍ وَ لَهُ صُحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ قَيْسٌ.

وَ حَازِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ الْعَفَارِيُّ يَزُورِي عَنْ مَوْلَاهُ أَبِي زَيْبٍ (1) عَنْهُ فِي لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ حَازِمُ بْنُ حِزَامٍ يَزُورِي عَنْ ابْنِهِ شَيْبٍ عَنْهُ.

وَ آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ يُزُورِي لَهُ فِي زَكَاهِ الْفَطْرِ، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

١٤- وَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمِ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَجَلِيُّ الأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ كُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، تَابِعِيُّ رَوَى عَنِ الْعَشْرَةِ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبُو إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ وَ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ، وَقَدْ قِيلَ: سِنَةَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ، كَأَدِّدْرِكَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَنَّهُ كَأَخِيهِ أَسْلَمَا فِي حَيَاتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لِتَبَايَعِهِ، فَقُبِضَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَبَايَعَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ.

وَالضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ الْمَدَنِيِّ عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ سَعْدٍ وَنَافِعِ وَالمَقْبَرِيِّ، وَعَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ وَهْبٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مُعِينٍ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، مَاتَ سِنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَسَجَّعَ مِنْهُ حَفِيدُهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، كَذَا فِي الكَاشِفِ لِلدَّهَبِيِّ .

قُلْتُ: وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الضَّحَّاكِ خَامِسُ خَمْسَةِ جَالَسْتَهُمْ وَجَالَسُونِي عَلَى طَلَبٍ، يَعْنِي فَهَمٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَمِنَ الطَّلَبِ، أَوْرَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الصُّوَرِ اللَّامِعِ عِنْدَ ذِكْرِ تَرْجَمِهِ نَفْسِهِ.

وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ المُنْدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُنْدَرِ بْنِ المُعِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ حِزَامِ المَدَنِيِّ شَيْخُ البُخَارِيِّ وَابْنُ مَاجِهٍ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَأنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، وَعَنْ عُمَرَانَ بْنِ مَوْسَى الجُرْجَانِيِّ وَثَعْلَبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ البُوشَنجِيِّ، صَدُوقٌ، تُوفِيَ سِنَةَ مِائَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ (٣) وَثَلَاثِينَ.

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ المَدَنِيِّ عَنْ هَشِيمٍ وَ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَابْنِ أَبِي فَدَكٍ، صَدُوقٌ، الجِزَامِيُّونَ، بِالكُفْرِ، مُحَدَّثُونَ، وَكُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ إِلَّا الأَخِيرَ فَإِنَّهُ مَوْلَى بَنِي حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَالعَلَّامَةُ القُدُوهُ عِمَادُ الدِّينِ الحِزَامِيُّ الوَاسِطِيُّ، بِالفَتْحِ وَ الشَّدِّ، مُحَدَّثٌ مُتَأَخَّرٌ، أَوْرَدَهُ الدَّهَبِيُّ .

وَ كِتَابٍ: أَبُو خَالِدٍ حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ

ص: ١٤٧

١- (١) فِي تَارِيخِ البُخَارِيِّ: أَبِي زَيْنَبٍ.

٢- (٢) فِي اللِّبَابِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ بْنِ حِزَامٍ... وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ لَا مِنْ وَلَدِ خَالِدٍ.

٣- (٣) نَصٌ فِي اللِّبَابِ [١] بِالعِبَارَةِ عَلَى وَفَاتِهِ فِي المَحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

الْقَرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ، هُوَ صَاحِبُ بِلَاثُفَاقٍ . وَ أُمَّا أَبُوهُ حِرَامُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَهُوَ أَخُو خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، وَغَلَطَ مَنْ عَدَّهُ صَاحِبِيًّا.

وَ ابْنُهُ حِرَامٌ (١) عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ عَطَاءٌ.

وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: حِرَامُ بْنُ حَكِيمِ الدَّمَشَقِيِّ يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ وَاقِدٍ وَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ ذَكَرَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ حِرَامُ بْنُ حَكِيمٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ وَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ وَاقِدٍ.

وَ حِرَامُ بْنُ دَرَّاجٍ عَنْ عُمَرَ وَ عَلِيٍّ لَقِيَهُمَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ يُزَوَى بِالرَّاءِ أَيْضًا، تَابِعِيَانِ ثِقَتَانِ .

وَ حِرَامُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ الْخِزَاعِيِّ مِنْ أَهْلِ الرَّقْمِ، مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، يَزُورِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ خَالِيسٍ قَصَّهَ أُمُّ مَعْبُدٍ، وَ لِحُبَيْشِ الْمَذْكَورِ صُحْبَةً رَوَى عَنْ حِرَامِ هَاشِمٍ (٢) وَ مَحْرَزِ بْنِ الْمَهْدِيِّ أَبُو مَكْرَمٍ .

وَ حِرَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلٍ، وَ أَبُو عُمَرَ مَوْسَى بْنُ حِرَامِ التَّرْمِذِيِّ نَزِيلٌ بَلَخَ عَنْ حُسَيْنِ الْجَعْفِيِّ وَ ابْنِ أَسَامَةَ، وَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ التَّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثِقَةٌ عَابِدٌ دَاعِيَةٌ إِلَى السُّنَنِ، مُحَدِّثُونَ .

وَ كَسَفِيَنِهِ حَزِيمَةُ بْنُ حَرْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ فِي بَجِيلَةَ .

وَ حَزِيمَةُ بْنُ حَيَّانٍ فِي بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، مِنْ وَلَدِهِ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ سَرْبَالِ بْنِ حَزِيمَةَ، لَهُ ذِكْرٌ . وَ حَزِيمَةُ بْنُ نَهْدٍ فِي قُضَاعَةَ .

وَ الزُّبَيْرُ بْنُ حَزِيمَةَ، وَ هُبَيْرُهُ بْنُ حَزِيمَةَ رَوَى: الْأَوَّلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ، وَ الثَّانِي عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ .

وَ أَبُو حَزِيمَةَ جَدُّ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ سَيِّدِ الْخَزْرَجِ .

وَ الْحَزِيمَتِيَانِ وَ الزُّبَيْتَانِ، قَبِيلَتَانِ مِنْ بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ هُمَا حَزِيمَةُ وَ زَيْنَةُ، وَ الْجَمْعُ حَزَائِمٌ وَ زَبَائِنٌ، قَالَ أَبُو مَعْيَدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَ الزَّبَائِنُ دُلْدَلًا

لَا سَابِقِينَ وَ لَا مَعَ الْقَطَّانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَ مَاذَا كَلَّفْتُ

وَ تَجَىءَ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ (٣)

و مَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَزْمُ وَالْحَزْمُ وَالْأَحْزَامُ وَالْحَزَامُ، كَصَرْدٍ وَسُكَّرٍ وَأَنْصَارٍ وَرُمَانٍ، جُمُوعٌ لِحَازِمٍ بِمَعْنَى الْعَاقِلِ ذُو الْحَنْكَةِ .

و فِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَحْزَمَ ، أَيْ قَدْ أَعْرِفَ الْحَزْمَ وَ لَا أَمْضَى عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَ قَالَ ابْنُ كَثُوثَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ ، يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الْإِنْكَمَاشِ وَ حَمْدِ الْمُتَكَمِّشِ .

وَ الْحَزْمَةُ : الْحَزْمُ . وَ يُقَالُ : تَحَزَّمُ فِي أَمْرٍ أَيْ أَقْبَلَهُ بِالْحَزْمِ وَ الْوَثَاقَةِ .

وَ حِزَامٌ الدَّابَّةُ مَعْرُوفٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاوَزَ الْحِزَامَ الطُّبَيْيْنِ .

وَ الْحَزَامُ ، كَشَدَادٍ : لَمَنْ يَحْزُمُ الْكَاعْدَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، اشْتَهَرَ بِهِ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ الْحَزَامِيُّ ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ وَ انْتَقَلَ إِلَى اسْبِجَابِ (٤) وَ سَكَنَ بِهَا ، وَ قَدْ حَدَّثَ .

وَ حَزِيمَةُ بْنُ شَجْرَةَ ، كَسَفِينَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سُؤَيْدٍ ، وَ عَنْهُ سَيْفٌ .

وَ فِي قَيْسِ عِيْلَانَ : حَزِيمَةُ بْنُ رِزَامِ بْنِ مَازِنِ بَطْنِ ، وَ أَبُو الْحَزْمِ خَلْفُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي دَرْهِمِ الْوَسْفِيِّ كَانَ قَاضِيًا وَ سَفِيحًا ، وَ لَهُ رِخْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا ابْنَ رَشِيْقٍ وَ غَيْرِهِ ، وَ أَبُو الْحَزْمِ جَهْوَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّجِيْبِيُّ الْمُقْرِيءُ اللَّغَوِيُّ الْمُخَدِّثُ سَمِعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّبْرِيَّ بِمَكَّةَ ، وَ أَبُو الْحَزْمِ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّرْقَسْطِيِّ مِنْ شِيُوخِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ .

وَ الْحَزْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ أَمَامَ حَطَمِ الْحِجْوَنِ مِيَاسِرًا عَنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ .

ص: ١٤٨

١- (١) انكر مصعب ان يكون لحكيم ابن يقال له: حزام، عن البخارى.

٢- (٢) هو هاشم بن قاسم، كما فى التاريخ الكبير للبخارى.

٣- (٣) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٤- (٤) فى اللباب: [٣]أسفيجاب.

و لِلْعَرَبِ حُزُومٌ عِدَّةٌ مِنْهَا حَزْمُ الْأَنْعَمَيْنِ ، قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حَادٍ

مُعَرٌّ سَاقَهُ عَرِدٌ نَسُولٌ (١)

و حَزْمُ خَزَاذَى (٢) : جُبَيْلٌ بَيْنَ مَنَعَجٍ وَ عَاقِلٍ حَدَاءَ حِمَى ضَرِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَ دَوْنَا

دُلُوكَ وَ أَشْرَافَ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ

وَ جَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجِيُوشِ وَ آلِسُ

وَ حَزْمُ خَزَاذَى وَ الشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ (٣)

وَ حَزْمٌ جَدِيدٌ (٤) ذَكَرَهُ الْمَرَّارُ أَيْضًا فَقَالَ :

تَقُولُ صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَهُ

بِحَزْمٍ جَدِيدٍ مَا لَطَرْتُكَ يَطْمَحُ ؟ (٥)

وَ حَزْمًا شَعْبَعَتٍ فِي بِلَادِ بَنِي قَشِيرٍ .

وَ حَزِيمٌ بِحَذْفِ الْوَاوِ لَعُهُ فِي حَزِيمِ لَفْرَسِ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ هَكَذَا

١٦- رُوِيَ أَيْضًا : «أَقْدِمُ حَزِيمٌ» . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْاِرْتِشَافِ وَ شَرَحَ التَّشْهِيلَ .

وَ حَزَمَةٌ ، مَحْرَكَةٌ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ مِنْ فَرْسَانَ الْعَرَبِ .

وَ حَزْمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بَطْنٌ فِي الْأَنْصَارِ وَ وَلَمَدَاهُ عُمَرُ وَ عَمَارَةُ لِهَمَا صِيْحْبَةٌ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو هَذَا حَدَّثَتْ عَنْهُمَا مَالِكٌ . وَ أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْحَزْمِيُّ رَوَى عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ ، ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

وَ يُقَالُ : أَخَذَ (٦) خَزَامَ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطَهُ وَ مَحَجَّتَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ أَبُو حَازِمٍ الْبِيَاضِيُّ مَوْلَاهُمْ ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ .

وَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ الْمَدَنِيُّ اسْمُهُ سَلْمَةُ بْنُ دِينَارٍ تَابِعِيُّ .

وَ أَبُو حَازِمٍ التَّمَارِيُّ الْغَفَارِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ رَوَى عَنْ الْبِيَاضِيِّ .

حَزْرَمٌ ، كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ بَرِّي: هو جَبَلٌ م معروفٌ ، و أنشد:

سَيَسْعَى لَزَيْدِ اللَّهِ وَا فِي بَدْمِهِ

إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ و أَبَانُ (٧)

و قال نصر: هو جَبَلٌ فَوْقَ الْهَضْبَةِ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَ ضَبَطَهُ كَجَعْفَرٍ وَ كزَبْرَجٍ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى .

حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا فَانْحَسَمَ : أَي قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ .

و حَسَمَ الْعِرْقَ حَسْمًا : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِنَلَا يَسِيلُ دَمُهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَتَى بَسَارِقٍ فَقَالَ: «اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْتُوْهَا لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ .

وَ حَسَمَ الدَّاءَ حَسْمًا : قَطَعَهُ بِالذَّوَاءِ .

وَ حَسَمَ فَلَانًا الشَّيْءَ حَسْمًا : مَنَعَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ: أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ: أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَ يُقَالُ: هَذَا مَحْسَمَةٌ لِلدَّاءِ ، كَمَقْعَدِهِ : أَي يَقْطَعُهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ وَ مَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ» . أَي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَي مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاهِ (٨) .

وَ الْحُسَامُ ، كَغُرَابٍ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ أَوْ طَرْفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّمَ أَي يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ ، الْقَوْلَانِ نَقْلُهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

يُقَالُ: سَيْفٌ حُسَامٌ أَي قَاطِعٌ ، وَ كَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسَامٌ ، كَمَا قَالُوا: مُدْيَةٌ هُدَامٌ وَ جِرَازٌ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ، وَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

١- (١) اللسان و التهذيب و معجم البلدان « [١] حزم الأنعمين » و فيه: « بسول » .

٢- (٢) في معجم البلدان « [٢] خزاز » : جبل .

٣- (٣) اللسان و التهذيب و معجم البلدان « [٣] حزم خزازی».

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب، هنا و فى الشاهد، و فى معجم البلدان «حزم حديداً» فى الترجمة و فى الشاهد. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و معجم البلدان و فيه: بحزم حديداً: ما بطرفك تسمح.

٦- (٦) فى الأساس: آخذ.

٧- (٧) اللسان بدون نسبة.

٨- (٨) فى التهذيب: للباء.

و لو لا نَحْنُ أَزْهَقَهُ صُهَيْبُ

حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا حَشِيْبًا (١)

يَعْنَى: سِيفًا حَدِيدَ الْحَدِّ، وَ يُرْوَى: حُسَامُ السَّيْفِ أَى طَرْفُهُ.

وَ الْحُسَامُ مِنَ اللَّيَالِي الدَّائِمَةِ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً .

وَ حُسَامٌ : اسْمٌ .

وَ الْمَحْسُومُ مَنْ حُسِمَ رِضَاعُهُ مِنَ الصُّبْيَانِ . وَ قَدْ حَسَمَتْهُ أُمُّهُ الرِّضَاعَ حَسْمًا ، أَى قَطَعَتْهُ، وَ كَذَلِكَ الْغِذَاءُ .

وَ الْمَحْسُومُ أَيْضًا: الصَّبِيُّ السَّيِّءُ الْغِذَاءِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ :

وَلَعَجْرِيٌّ كَانَ مَحْسُومًا ، يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ، أَوْ عِنْدَ أَهْرِه بِالِاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَرَ .

وَ الْحُسُومُ ، بِالضَّمِّ : الشُّومُ وَ النَّحْسُ ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ الْآتِيَةَ .

وَ قَالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ الدُّوْبُ فِي الْعَمَلِ ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٢) أَى مُتَتَابِعَةً ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلَهُ عَنِ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَيْ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِحَسِمِ دَمِهِ أَى يَقْطَعُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تُوْبَعُ حَاسِمٌ ، وَ جَمَعُهُ حُسُومٌ كَشَاهِدٍ وَ شُهُودٍ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ التَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ .

وَ قِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ ، وَ قِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : أَرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً .

أَوْ يُقَالُ : اللَّيَالِي الْحُسُومُ هِيَ الَّتِي تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا حُسِمَ عَنْ عَادٍ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : الَّذِي تُوجِبُهُ اللَّغَةُ مَعْنَى قَوْلِهِ : حُسُومًا ، أَى تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا أَى تُدْهِبُهُمْ وَ تُفْنِيهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا كَقَوْلِهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ : فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا (٣) .

وَ أَيَّامٌ حُسُومٌ ، وَ صُفِّ بِالْمَصْدَرِ ، تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ ، وَ قَدْ تُضَافُ ، وَ الْمَعْنَى كَذَلِكَ ، وَ الصَّفَّهُ أَعْلَى .

وَ الْحَيْسِمَانُ ، كَرِيْهَتَانِ : الصَّخْمُ الْآدَمُ ، وَ كَذَلِكَ الْحَيْسِمَانُ بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسِمَانًا .

و حَيْسَمَانُ بْنُ إِيَّاسِ الْخَزَاعِيُّ صَحَابِيُّ .

و حِسْمَى ، بالكسرِ مَقْصُوراً: أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مُلْسُ الْجَوَانِبِ لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

فَأَصْبَحَ عَاقِلاً بِجِبَالِ حِسْمَى

دِقَاقِ التُّرْبِ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ قَدِّ أَحَاطَ بِهِ الْقَتَامُ كَالْحَزَامِ لَهُ، وَ هِيَ وَرَاءَ وَادِي الْقَرَى، وَ إِلَيْهَا كَانَتْ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قِيلَ :

إِنَّ الْمَاءَ بَعْدَ الطُّوفَانِ أَقَامَ هُنَاكَ بَعْدَ نُضُوبِهِ ثَمَانِينَ سَنَةً وَ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِلَى الْيَوْمِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْراً كَفْراً إِلَى سُبُكِكِ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَ مَا ذَاكَ السُّبُكُ؟ قَالَ :

حِسْمَى جُدَامٌ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَ قِيلَ: قَبِيلَةٌ جُدَامٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَمْ يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْفَةَ فِحْسَمَى، وَ إِذَا ذَكَرَ غَيْفَةَ فَحَسْنَا (٥).

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى» .

وَ كَزُفَرٍ: حُسَمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ

ص: ١٥٠

١- (١) ديوان الهذليين ١٣٥/٢ و اللسان. [١]

٢- (٢) الحاقه الآيه ٧. [٢]

٣- (٣) الآيه ٤٥ من سورة الأنعام. [٣]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ بروايه: و أضحى ساطعاً بجبال حمسى دقاق الترب مخترم القتام و المثبت كروايه

ياقوت «حسمى» و اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فحسنا بالفتح ثم السكون و ألف مقصوره و كتابته بالياء أولى لأنه رباعي، قال ابن حبيب

حسنى جبل قرب ينبع قاله ياقوت» .

من أجدادِ كابسِ بنِ ربيعهَ الذي كانَ في زمنِ معاويةَ ، و كانَ يشبُّهُ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه و سلمَ .

و الحُساميَّةُ : فرسُ حميدِ بنِ حريثِ الكلبيِّ .

و قال ثعلبُ : حُسْمٌ و حُسْمٌ و حَسْمٌ ، كعُنُقٍ و صُرْدٍ و صاحبٍ : مواضعُ بالباديةِ ، و أنشدَ الجوهريُّ للنابعِ :

عفا حُسْمٌ من فزنتي فالفوارعُ

فَجَبْنَا أريكَ فالتلاعُ الدوافعُ ١

و الحُسيُّ ، كعمريُّ : الكثيرُ الشعرِ .

*و مما يُستدركُ عليه :

الحَيْسُمَانُ بنُ حابسٍ : رجلٌ من خزاعةَ ، و فيه يقولُ الشاعرُ :

و عَرَدَ عَنَّا الحَيْسُمَانُ بنُ حابسِ ٢

و الأَحْسَمُ : الرجلُ البازلُ القاطعُ للأمرِ ، عن أبي عمرو .

و قال ابنُ الأعرابيِّ : الحَيْسَمُ : الرجلُ القاطعُ للأمرِ الكيسُ .

و قال ثعلبُ : ذو حُسْمٍ ، بضمَّتينِ : موضعُ بالباديةِ ، قال مهلهلُ :

أَلَيْتَنَا بذي حُسْمٍ أنيرى

إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحورى ٣

و الحُسْمُ ، بضمَّتينِ : الأَطْبَاءُ ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

حشم

الحِشْمَةُ ، بالكسرِ : الحياءُ و الانقباضُ ، زاد الليثُ : عن أخيكِ في طلبِ الحاجِ و المَطْعَمِ ، و قد اختشمَ منه و عنه ، و لا يقالُ اختشمَهُ .

و أمَّا قولُ القائلِ : و لم يَحْتَشِمِ ذلكَ فإنه حَدَفَ مِنْ و أوَصَلَ الفَعْلَ . و حَشَمَهُ و أَحْشَمَهُ : أَخَجَلَهُ ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ .

١٦- رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «لَكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشُهُ فَايِدُوهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَ لِكُلِّ طَاعِمٍ حَشْمُهُ فَايِدُوهُ بِالْيَمِينِ». وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لكَثِيرٍ فِي
الْاِحْتِشَامِ بِمَعْنَى الْاِسْتِحْيَاءِ:

إِنِّي مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهُمَا

عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ ٤

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي السَّارِقِ: «إِنِّي لِأَحْتَشِمُ أَنْ لَا أَدَعَ لَهُ يَدًا». أَي اسْتَحْيِي وَ انْقَبِضْ.

وَ الْحَشْمَةُ: أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرَّجُلُ فَتُوذِيَهُ وَ تُسَمِعُهُ مَا يَكْرَهُ، وَ يُضْمُّ، وَ قَدْ حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ وَ يَحْشِمُهُ، مِنْ حَدَى ضَرْبٍ وَ نَصْرٍ، وَ
أَحْشَمُهُ.

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وَ أَحْشَمْتُهُ بِمَعْنَى، وَ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ فَتُوذِيَهُ وَ تُغْضِبَهُ.
وَ حَشِمٌ كَفَرِحٍ: غَضِبَ.

وَ حَشْمُهُ، كَسَمِعَهُ: أَغْضَبَهُ، كَأَحْشَمُهُ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ حَشَمَهُ بِالتَّشْدِيدِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشْمَةُ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْاِسْتِحْيَاءِ.

وَ حُكِيَ عَنِ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لِمِمَّا يُحْشِمُ بَنِي فَلَانٍ أَي يُغْضِبُهُمْ، كَذَا فِي الصَّحاحِ.

وَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ: النَّاسُ يَضَعُونَ الْحَشْمَةَ مَوْضِعَ الْاِسْتِحْيَاءِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْغَضَبُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ رَدَّهُ جَمَاعَةٌ بِوُرُودِهَا كَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ.

وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ مَبْسُوطًا.

وَ صَرَّحَ بِهِ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَ الْبَطْلِيُّ سِيٌّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتُهُ، وَ حَشَمْتُهُ أَحْجَلْتُهُ، وَ غَيْرُهُ يَقُولُ: حَشَمْتُهُ وَ أَحْشَمْتُهُ:

أَغْضَبْتُهُ، وَ حَشَمْتُهُ وَ أَحْشَمْتُهُ أَيضًا أَحْجَلْتُهُ.

و في الصَّحاحِ : وَ أَحْشَمْتَهُ (١) وَ اَحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ رَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ

وَ ضَيْعاً وَ قَلَّ مِنْهُ اَحْتِشَامِي (٢)

وَ اِلْحِتْشَامُ : التَّعْضُبُ .

وَ حَشَمَهُ الرَّجُلُ وَ حَشَمُهُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ ، وَ الصَّوَابُ : وَ حُشَمَهُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَ حَشَمُهُ ، مُحَرَّكَهٌ كَمَا هُوَ نَصُّ يُونُسَ ، وَ أَحْشَامُهُ : أَيَّ خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ أَهْلِ وَ عَبِيدٍ أَوْ جِيرِهِ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ .

وَ فِي الصَّحاحِ : حَشَمَ الرَّجُلُ : خَدَمَهُ وَ مَنْ يَغْضَبُ لَهُ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ لَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْمُ ، مُحَرَّكَهٌ ، لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَ يَقَالُ هَذَا الْغُلَامُ حَشَمٌ لِي ، فَأَرَى أَنَّ أَحْشَاماً إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ هَذَا لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَ جَمْعَ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ ، وَ هُوَ ، أَيَّ الْحَشْمِ ، الْعِيَالُ وَ الْقَرَابَةُ أَيْضاً ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْأَضَاحِيِّ : « فَشَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالاً وَ حَشَمًا » .

وَ حَشَمٌ يَحْشِمُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، حُشُوماً ، بِالضَّمِّ ، أَقْبَلَ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَ الرَّجُلُ حَاشِمٌ .

وَ حَشَمَتِ الدَّابَّةُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْمًا : وَ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئاً فَسَمِنَتْ وَ صَلَحَتْ وَ عَظُمَ بَطْنُهَا وَ حَسُنَتْ .

وَ فِي الصَّحاحِ : قَالَ النَّضْرُ : حَشَمَتِ الدَّوَابُّ : أَيَّ صَلَحَتْ (٣) .

وَ يَقَالُ : مَا حَشَمَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْئاً أَيَّ مَا أَكَل .

وَ عَدَا يُرِيعُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمَ صَافِراً : أَيَّ مَا أَصَابَهُ .

وَ قَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُسُومُ تُورِثُ الْحُسُومَ : (٤) .

أَيَّ الْإِعْيَاءِ ، أَيَّ الدُّوُوبِ عَلَى الْعَمَلِ يُورِثُ ذَلِكَ ، وَ قَالَ فِي قَوْلِ مُزَاحِمَ :

فَعَنَّتْ عُنُونًا وَ هِيَ صَعُوءَاءُ مَا بِهَا

وَ لَا بِالْخَوَافِي الضَّارِبَاتِ حُسُومٌ (٥)

أَيَّ إِعْيَاءٍ ، وَ قَدْ حُشِمَ حَشْمًا .

وَ قَالَ الْأَضَمَعِيُّ : الْحُسُومُ الْإِنْقِيَاضُ ، وَ رَوَى الْبَيْتَ :

و لا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ

و الْحُشُومُ : الطَّلْبَةُ ، كَالْحَشْمِ ، مَحْرَكَةً .

و الْحَشْمَاءُ : الْجِيرَانُ و الْأَصْيَافُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَشِيمٍ ، كَكَرِيمٍ و كُرْمَاءِ .

و الذی فی الْمُحْكَمِ : هُوَ لِأَخْشَامِي أَي جِيرَانِي و أَصْيَافِي .

و الْحُشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَرْأَةُ .

و قَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحُشْمَةُ ، أَي الدِّمَامُ .

و الْحُشْمَةُ أَيْضًا : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ : فِيهِمْ حُشْمَةٌ أَي قَرَابَةٌ .

و الْحَشِيمُ ، كَأَمِيرٍ : الْمُحْتَشِمُ ، وَ هُوَ الْمَهِيْبُ .

و وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَ رَجُلٌ حِشْمٌ ، وَ زَنْ سَكَيْتٌ ، أَي مُحْتَشِمٌ ، وَ كَأَنَّهُ غَلَطٌ .

وَ إِنِّي لَأَتَحَشَّمُ مِنْهُ تَحَشُّمًا : أَي أَتَذَمُّمٌ مِنْهُ وَ أَسْتَحْيِي ، وَ قَالَ عَنَّتْرُهُ :

وَ أَرَى مَطَاعِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا

فِيصُدَّنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحَشَّمِي (٤)

وَ الْحُشْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ : ذُو الْحَيَاءِ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : ذَوُو الْحَيَاءِ التَّامِّ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَمَّوْا حِشْمًا ، بِالْكَسْرِ وَ حَيْشَمًا ، كَحَيْدَرٍ ، فَمِنِ الْأَوَّلِ :

حِشْمٌ بِنُ أَسَدِ بْنِ خُلَيْبِهِ : بَطْنٌ فِي حَضْرَمَوْتٍ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجِيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حِشْمٍ ، الْآتِي ذِكْرُهُ فِي حَضْرَمٍ ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ . بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ كَمَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص : ١٥٢

١- (١) فِي الصَّحَاحِ : «و [١] احْتَشَمْتَهُ» وَ فِي اللِّسَانِ : «و [٢] احْتَشَمْتُ» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ . [٤]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ : صَاحَتِ .

- ٤- (٤) ضبطت فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى نصبها.
- ٥- (٥) اللسان و [٥]التكملة و التهذيب، و يروى:الخافقات.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ و فيه:«فأرى مغانم»و المثبت كروايه اللسان.

يقالُ للمُنْقَبِضِ عن الطَّعامِ: ما الذي حَشَمَكَ، بمعنى أَحْشَمَكَ، مِنَ الحِشْمَةِ و هي الاستِحياء.

و هو يَتَحَشَّمُ المَحارِمَ أَي يَتَوَفَّأها.

و المَحْشُومُ: المَغْضُوبُ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ

بطيء النُّضْجِ مَحْشُومِ الأَكِيلِ (١)

و قال أبو عَمْرٍو: قالَ بعضُ العَرَبِ: إِنَّهُ لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَي مُهْتَمٌّ .

و الحِشْمُ، بضمَّتين: المَمَالِيكُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و قيلَ: الأَتْباعُ مَمَالِيكاً كانوا أو أحراراً.

و حَشَمَ بَنُ جُدَامٍ، هَكَذا ضَبَطَهُ أبو سَعْدٍ (٢)، و الصَّوابُ بالكسْرِ كما تقدَّمَ، منهم: السَّلْمُ بَنُ مالِكِ بنِ سَلَمَةَ (٣) بنِ حِشْمٍ .

حصم

حَصَمَ بها يَحْصِمُ حَصْماً: ضَرَطَ . و في الصَّحاحِ: حَبَقَ، و كَذَلِكَ مَحَصَ بها.

و في الفرقِ لابنِ السَّيِّدِ: الحِصْمُ: الضُّرْطُ الشَّدِيدُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أ تَفْرَحَ أَنْ تُهْدَى لَكَ البركِ مصلحاً

و تَحْصِمُ أَنْ تَجْنِي عَلَيكَ العِظائِمِ

أو خاصُّ بالفَرَسِ، و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى:

فبَاسَتْ أَتَانُ بَاتِ اللَّيْلِ تَحْصِمِ

و الحِصْمُ الضُّرُوطُ .

و الحِصِيمُ، كَأَميرٍ: الحِصَى الصَّغارُ يُحْصِمُ بها، أَي يُزِمِّي.

و الحِصْمَاءُ: الأَتانُ الخِصَّافَةُ، أَي الضَّرَّاطَةُ .

و انْحَصَمَ العُودُ: انْكَسَرَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و أَنشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

و بياضاً أَحَدَتْهُ لَمَّتِي

مثل عيدان الحصاد المنحصم (٤)

و المنحصمه ، كمنكسه : مدقه الحديد .

حصرم

الحصرم ، كزبرج : الثمر قبل النضج ، كذا نص المحكم . و فى بعض النسخ : الثمر بالمشاء فوقيه .

و الرجل البخيل الضيق الخلق : حصرم ، نقله الجوهرى عن ابن السكيت ، و هو المتحصرم أيضاً .

و الحصرم : أول العنب ، و لا يزال العنب ما دام أخضر حصرماً .

و قال أبو حنيفة : الحصرمه حبه العنب حين ينبت .

و قال مرة : إذا عقد حب العنب فهو حصرم .

و قال الأزهري : الحصرم حب العنب إذا صلب . و ذلك البدن فى الحمام بسحيق مخففه فى أول الفى ء يمنع حدوث الحصف فى تلك السنه ، و يقوى البدن و يبرده .

و الحصرم : العودق ، و هى الحديده التى يخرج بها الدلو من البئر .

و الحصرم : القصير الفاحش .

و الحصرم : جناه شجر المط ، و هو رمان البر .

و الحصرم : حشف كل شىء ، عن أبى زيد .

و غورك بن الحصرم الحصرمى السعدي روى عن الإمام جعفر الصادق ، و عنه القاضى أبو يوسف صاحب أبى حنيفة . و كان أبو مسعود البجلي يقول : هو من بنى سعد .

و من قال إنه من سعد سمرقند فقد أخطأ .

و حصرم القرية : ملاءها حتى ضاقت .

و نص أبى حنيفة : حصرم الإناء ملاءه .

و حصرم قوسه : شد توتيرها ، نقله الجوهرى .

و حصرم القلم : براه .

و حَضْرَمَ الْحَبْلَ: فَتَلَّهُ شَدِيدًا.

و الْحَضْرَمَةُ: الشُّحُّ وَ الْبُحْلُ .

ص: ١٥٣

١- (١) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٦٤/٢.

٢- (٢) يعنى بفتح الحاء، كما نص عليه ابن الأثير فى اللباب عن أبى سعد.

٣- (٣) فى اللسان: مالك بن تدىل بن حشم.

٤- (٤) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

و شاعِرٌ مُحَصَّرَمٌ: أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ و الإِسْلامَ مِثْلَ مُخَصَّرَمٍ (١). و هو بِالضَّادِ أَشْهَرُ.

و زُبْدٌ مُحَصَّرَمٌ: مُتَّفَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ مِن شِدَّةِ البُرْدِ ، و سَيَأْتِي ذَلِكُ فِي خَصَّرَمٍ أَيضاً (٢).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مُحَصَّرَمٌ: ضَيِّقُ الخُلُقِ، و قِيلَ: قَلِيلُ الخَيْرِ.

و رَجُلٌ حَصْرَمٌ فَاحِشٌ .

و عَطَاءٌ مُحَصَّرَمٌ: قَلِيلٌ .

و كُلُّ مُضَيِّقٍ مُحَصَّرَمٌ .

و تَحَصَّرَمَ الزُّبْدُ: تَفَرَّقَ مِن شِدَّةِ البُرْدِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ ، و الخَاءُ و الضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ.

و مِن أَمْثَالِهِم: تَرَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصَّرَمَ .

و الحَارِثُ بْنُ حَصْرَامَةَ الصَّبِيُّ الهَلَالِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، و قِيلَ:

اسْمُهُ الحُرُّ.

حصلم

الحِصْلِمُ، كزِبْرِجٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فِي المُحْكَمِ: هُوَ التُّرَابُ كالحِصْلِبِ .

حضجم

الحِضْجِمُ، كزِبْرِجٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: الحِضْجِمُ و الحُضْجِمُ مِثْلُ عُلَابِطٍ ، الجافِي العَلِيظُ اللَّحْمِ، قَالَ:

ليس بِمِطْطَانٍ و لا حُضْجِمِ

حصرم

حَصْرَمَ الرَّجُلُ حَصْرَمَةً: إِذَا لَحَنَ و خَالَفَ الإِغْرَابَ فِي كَلَامِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

و قال غيره: الحَضْرَمَةُ: اللُّحْنُ، بالحاءِ، ومخالفةُ الإعرابِ عن وَجْهِ الصَّوَابِ .

و وَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةِ الصَّحَاحِ: أَنَّهُ قَدْ رُذِّعَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي رِوَايَتِهِ لِهَذَا الْحَرْفِ بِالْحَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَحَضْرَمٌ : انْتُرَعَ لِحَاءِ الشَّجَرِ .

و أَيضاً: شَدَّ تَوْتِيرَ الْقَوْسِ ، لُغَةً فِي الْحَاءِ (٣) الْمَهْمَلَةِ .

و نَعِيلٌ حَضْرَمِيٌّ أَيْ مُلَسَّنٌ . وَ فِي حَدِيثِ مُضَيْعِ بْنِ عَمِيرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ، هُوَ النَّعِيلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ الْمُتَّخَذَةِ بِهَا .

و الْحَضْرَمَةُ: الْحَلْطُ .

و أَيضاً: اللَّكْنَةُ (٤) .

و شَاعِرٌ مُحَضْرَمٌ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَ الْإِسْلَامَ مِثْلَ مُحَضْرَمٍ (٥) ، وَ هُوَ بِالْحَاءِ أَشْهَرُ .

و الْحَضْرَمِيُّونَ: نَسَبُهُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ بْنِ سَبَأِ الْأَضْيَعْرِ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتْ حَضْرَمَوْتُ الْمَدِينَةِ الَّتِي بِأَقْصَى الْيَمَنِ ، وَ اخْتَلَفَ فِي وَاثِلِ بْنِ حَجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الَّذِي لَهُ صُحْبَةٌ فَقِيلَ: إِلَى الْبَلَدِ ، وَقِيلَ: إِلَى الْجَدِّ ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحَانِ .

و يُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ حَضْرَمَوْتِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَضْرَمَةُ ، هَكَذَا يُنْسَبُونَ كَمَا يَقُولُونَ فِي الْمَهَالِبِ وَ الصَّقَالِبِ .

وَ أَمَّا حَضْرَمَةُ مِضِرِّ بْنِ فَخَّيْرٍ بْنِ نُعَيْمِ الْقَاضِي بِمِضْرَ ، ثُمَّ بَبْرَقَةَ: عَنْ عَطَاءٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ اللَّيْثُ وَ ضَمَامٌ ، تُوفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ .

وَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ فَرْعَانَ قَاضِي مِضِرِّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَ الْأَعْرَجِ وَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَ قَتَيْبَةُ وَ الْمَقْرِيُّ ، أَتْنَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ غَيْرُهُ قَالَ الْذَّهَبِيُّ: وَ الْعَمَلُ (٦) عَلَى تَضْعِيفِ حَدِيثِهِ ، تُوفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ . وَ أَقَارِبُهُ مِنْهُمْ: عَيْسَى بْنُ لَهَيْعَةَ بْنِ عَيْسَى بْنِ لَهَيْعَةَ الْمِضِرِّيُّ الْمُحَدَّثُ رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ كَلْثُومٍ وَ غَيْرِهِ .

وَ حَيَوُهُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمِصِيُّ الْحَافِظُ

ص: ١٥٤

١- (١) ضبطت، بالقلم، في القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

٢- (٢) كذا و الذي في ماده خضرم: و زيد «مُتَّخِضْرَمٌ» و قال الشارح هناك: و قد مرّ في الحاء أيضا هكذا.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لغه في الحاء المهمله، هكذا في النسخ و لعل الصواب في الحاء المعجمه اه .

٤- ((*)) كذا بالأصل، و في القاموس: والحَصْرَمِيَّةُ اللَّكْنَةُ .

٥- (٤) انظر الحاشيه رقم ٤.

٦- (٥) كذا، و انظر ترجمه مطوله له في ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ و العبارة بالأصل نقلاً عن الكاشف للذهبي، ترجمته ٢/١٠٩.

فَقِيَهُ مِصْرَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ الدَّارِمِيُّان (١)، تُوفِي سَنَهُ مَائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ وَ عَشْرِينَ.

قُلْتُ: وَ أَبُوهُ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدٍ أَبُو حَيَّوَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمِصِيُّ الْمُؤَدَّنُ عَنْ أَرْطَاهِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَ عَنْهُ ابْنُهُ حَيَّوَةُ وَ كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ أَبُو حُمَيْدٍ الْقَوْهِيُّ (٢)، ثَقَّةٌ تُوفِي سَنَهُ مَائَتَيْنِ وَ ثَلَاثَ.

قُلْتُ: وَ لَهُمْ أَيْضاً حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ مَالِكِ أَبُو زَرْعَةَ التَّجِيبِيُّ، وَ هَذَا يُسَمَّى بِالْأَكْبَرِ، وَ هُوَ غَيْرُ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحِ الَّذِي هُوَ مَعْدُودٌ فِي الْحَضَارِمَةِ، وَ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ فَلَا يَشْتَبَهُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ، بَنَّهُ عَلَيْهِ شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ.

وَ غَوَّثُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَاضِي مِصْرَ.

وَ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ أَبُو زَرْعَةَ عَنْ جَابِرِ وَ سِيَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَ عَنْهُ بَكْرُ بْنُ نَضِيرِ (٣) وَ ضَمَامٌ، وَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ.

وَ زِيَادُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَامَةَ، أَبُو سَيِّدَةَ الْإِسْكَندَرَانِيِّ تَلَا عَلَيَّ نَافِعٌ، وَ سَمِعَ أَبَا الْغَضَنِ ثَابِتاً (٤)، وَ اللَّيْثُ وَ مَالِكَا، وَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ دَوْدَ بْنِ أَبِي نَاهِيَةَ (٥) ثَقَّةٌ تُوفِي سَنَهُ مَائَتَيْنِ وَ أَحَدَ عَشَرَ.

وَ بِالْكُوفَةِ: أَوْسُ بْنُ ضَمْعَجٍ عَنْ سَلْمَانَ وَ جَمَاعَةٍ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ وَ أَبُو إِسْحَاقَ وَ عِدَّةٌ تُوفِي سَنَةَ مِائَةٍ وَ أَرْبَعِ (٦) وَ سَبْعِينَ.

وَ أَبُو يَحْيَى سَيِّدَهُ بْنُ كَهَيْلٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ، رَأَى زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ رَوَى عَنْ أَبِي حَجِيْفَةَ وَ عَلَقَمَةَ، وَ عَنْهُ سُفْيَانُ وَ شَعْبَةُ، ثَقَّةٌ لَهُ مِائَتَا حَدِيثٍ وَ خَمْسُونَ حَدِيثاً، مَاتَ سِنَةَ مِائَةٍ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ، وَ ابْنُهُ يَحْيَى رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَ بِيَانَ بْنِ بَشْرٍ، وَ عَنْهُ قَبِيصَةُ وَ يَحْيَى الْحِمَانِيُّ ضَعِيفٌ، مَاتَ سِنَةَ مِائَةٍ وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ. وَ مُطَيَّنٌ، كَمُحَمَّدٍ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرِ الْحَافِظِ وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَاصِمِ الرَّازِيِّ وَ مَنْجَابِ بْنِ الْحَارِثِ، وَ آخَرُونَ.

وَ بِالْبَصْرَةِ: مُقْرِنُهَا الْجَوَادُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ عَنْ شَعْبَةَ وَ هَمَامٍ، وَ عَنْهُ أَبُو قَلَابَةَ ثَقَّةٌ، تُوفِي سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ خَمْسَ، وَ أَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ (٧) ثَقَّةٌ سَمِعَ عِكْرَمَةَ بْنَ عَمَّارٍ وَ هَمَاماً، وَ عَنْهُ أَبُو خَيْثَمَةَ وَ عَبْدِو (٨) الصَّنَعَانِيُّ (٩) وَ آخَرُونَ، تُوفِي سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ أَحَدَ عَشَرَ وَ جَمَاعَةً.

وَ بِالسَّامِ: جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ عَنْ خَالِدِ وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَ عِبَادَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ مَكْحُولُ وَ رَبِيعَةُ الْقَصْبِيُّ، ثَقَّةٌ تُوفِي سَنَةَ خَمْسَ وَ سَبْعِينَ. وَ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ كُنِيَّتُهُ أَبُو حُمَيْدٍ أَوْ أَبُو حَمِيرٍ عَنْ أَبِيهِ وَ أَنَسٍ وَ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، وَ عَنْهُ الزُّبَيْدِيُّ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وَ عَيْسَى بْنُ سَلْمِ الْعَبْسِيُّ ثَقَّةٌ مَاتَ سِنَةَ مِائَةٍ وَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، وَ هُوَ غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ الْمِصْرِيِّ الْمُؤَدَّنِ الَّذِي تُوفِي سَنَةَ سَبْعَ وَ تِسْعِينَ.

وَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةِ الْحَمِصِيُّ عَنْ مَعَاذِ وَ الْكِبَارِ، وَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَ مَكْحُولُ وَ خَلْقٌ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَقَّةٌ، وَ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَ نَضِيرُ بْنُ عَلَقَمَةَ الْحَمِصِيُّ عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظٍ وَ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ (١٠) خَزِيمَةُ بْنُ جِنَادَةَ وَ بَقِيَّةٌ، ثَقَّةٌ، وَ أَخُوهُ مَحْفُوظُ الْحَمِصِيُّ يَكْنَى أَبَا جِنَادَةَ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ عَائِدٍ، وَ عَنْهُ أَخُوهُ نَضْرُ وَ الْوَضِيئُ بْنُ عَطَاءٍ، وَ تُوثِقُ.

وَعُفَيْرُ بْنُ مَعِيدَانَ الْمُؤَدَّنُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو الْيَمَانِ، ضَعَّفُوهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا تَشْتَغَلْ بِحَدِيثِهِ.

قُلْتُ: وَهُوَ أَخُو أَبِي الْبَرَهْسَمِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ آتِئًا.

وَيَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَاضِي دِمَشْقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَتَلْهِيِّ (١١).

ص: ١٥٥

-
- ١- (١) يعنى عبد الله و عثمان.
 - ٢- (٢) فى الكاشف للذهبي: العوهي.
 - ٣- (٣) فى الكاشف: «مُضَر».
 - ٤- (٤) هو ثابت بن قيس الغفارى.
 - ٥- (٥) فى الكاشف: ابن أبى ناجيه.
 - ٦- (٦) فى الكاشف: سنه ٧٤.
 - ٧- (٧) كذا و هو خطأ و الصواب «إسحاق» كما فى الكاشف.
 - ٨- (٨) هو عبد بن حميد الكشى.
 - ٩- (٩) فى الكاشف «و الصاغانى» و هو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى.
 - ١٠- (١٠) فى الكاشف: ابن ابن أخيه.
 - ١١- (١١) البتلهي نسه إلى قريه بقرب دمشق تدعى بيت لها.

عن زيد بن واقدٍ و يحيى الذماری، و عنه هشام بن عمار و ابن عائذ، ثَقَّةٌ مَاتَ سَنَهُ مِائَةٍ وَ ثَلَاثَ وَ ثَمَانِينَ، الْحَضْرَمِيُّونَ .

قُلْتُ : وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرْهُمْ : كَالرَّبِيعِ بْنِ رُوحِ الْحَضْرَمِيِّ اللَّاحُونِيِّ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ وَ عِدَّةٍ، وَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ ، وَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَبُو عِمْرَانَ الْحَمَصِيُّ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَ غَيْرُهُ، وَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ حَمَصِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ وَ بَقِيَّةٍ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَ أَبُو أُمِّيَّةَ، صَدُوقٌ (١)، وَ أَبُو التَّقِيِّ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيُّ ، وَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، وَ أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَحْفُوظَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْ الثَّلَاثَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَكَمِيِّ وَ عَقَبَةَ بْنِ جُرُولِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُزَنِيِّ الْمُقْرِي، وَ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ (٢) الْحَضْرَمِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْةٍ، وَ عَنْهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ لَهِيْعَةَ، ثَقَّةٌ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زَرَّارَةَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شَرِيكِ وَ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ، وَ عَنْهُ مُسَلِّمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ، ثَقَّةٌ أَحْرَقَ بِالْبَصْرَةِ سِتَّةَ مِائَةٍ وَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَ يَزِيدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ بْنِ شَرِيْحِ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ قَتَيْبَةُ وَ مَنْجَابُ، صِدُوقٌ، وَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيْحِ الْحَمَصِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَ ثُوبَانَ، وَ عَنْهُ ثُورُ وَ الزُّبَيْدِيُّ، ثَقَّةٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ، وَ حَفْصُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَضْرَمِيُّ أَمِيرُ مِصْرَ لِهَشَامٍ، سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، وَ عَنْهُ اللَّيْثُ، قَتَلَهُ حَوْثَرَةُ بْنُ سَهْلٍ (٣) فِي شَوَّالِ سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْهُ شَرِيْحِ الْمُقْرَائِي، وَ يُونُسُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ أَوْسِ الْحَضْرَمِيُّ وَ لِي قِضَاءَ مِصْرٍ، وَ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ الْمَكِّيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ عَطَاءٍ وَ سَيْفِ بْنِ عَمْرٍو، وَ عَنْهُ وَ كَيْعٌ وَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ أَبُو عَاصِمٍ، ضَعَّفُوهُ وَ كَانَ وَاسِعَ الْحَفِظِ مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَابِحِ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْهُ شَرْحَبِيلُ بْنُ الْمَسْطِ وَ هُوَ مِنْ شِيُوخِ حَمَصِ الْكِبَارِ، ثَقَّةٌ رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ مَاجَةَ وَ أَبُو عَدْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمَصِيُّ رَوَى عَنْهُ شَرِيْحُ بْنُ عُبَيْدِ الْمَيْذَكُورِ، وَ عِمْرَانُ بْنُ بَشِيرِ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْهُ شَرِيْحُ بْنُ يَزِيدِ الْمُؤَدَّنِ، وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَرَمٍ، وَ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْبَرَهْمِ صَدِيرُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ صَالِحِ الْحَضْرَمِيِّ الْمُقْرِي رَوَى عَنْهُ شَرِيْحُ بْنُ يَزِيدِ الْمُؤَدَّنِ، وَ يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَاقِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شَعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيْرِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شَعِيبِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَ زَيْدُ بْنُ بَشْرِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شَعِيبِ بْنِ يَحْيَى، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَيْرِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ شَفِيِّ بْنِ بَاتِعٍ، وَ أَبُو سَلَمَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَرَمٍ، وَ ضَمُضَمُ بْنُ زَرْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمَصِيُّ عَنْ شَرِيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَ يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، وَ خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ عَنْ نَافِعٍ وَ عِدَّةٍ، وَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ وَ ابْنُ بَكِيْرِ (٤)، خِيَاطٌ، أُمِّيٌّ ثَقَّةٌ عَابِدٌ تُوْفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ ثَمَانَ وَ سَبْعِينَ، وَ مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ وَ الْأَوْزَاعِيَّ وَ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَ ثُقُ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَجِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمِ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَ عِمَارٍ، وَ عَنْهُ أَبُو زَرْعَةَ الْبَجَلِيُّ الْحَارِثُ الْعَكْلِيُّ وَ ثَقَّةُ النَّسَائِيِّ، وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظْرٌ.

قُلْتُ : وَ لَهُ إِخْوَةٌ سَبْعَةٌ قُتِلُوا مَعَ عَلِيٍّ بِصَفِّينَ وَ قَدْ ذَكَرُوا فِي «ح ر م»، وَ فِي «ح ش ن»، وَ أَبُوهُمْ نَجِيُّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً وَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ فَهَؤُلَاءِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْجَدِّ.

وَ أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْبَلَدِ فَكَثِيرُونَ أَشْهَرُهُمْ: بَنُو كِنَانَةَ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ الْفُقَهَاءِ مِنْهُمْ: الْفَقِيْهُ الْكَبِيْرُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيُّ صَاحِبُ الضَّحَى قَزِيَّةَ بِالْيَمَنِ وَ حَفِيدَاهُ قَطْبُ الدُّنْيَانِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ لِي الْقَضَاءُ الْأَكْبَرُ بِالْيَمَنِ ، وَ الشَّافِعِيُّ الصَّغِيْرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَقَبَةُ بَزِيْدٍ.

وَ فِي الْأَعْلَامِ: الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَ اسْمُ الْحَضْرَمِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَادٍ، وَ يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمَارِ بْنِ سَلَمَى بْنِ أَكْبَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

-
- ١- (١) كذا وردت العبارة بالأصل، و كأنهما شخصان، و الذي ورد في الكاشف: سعيد بن عمرو الحضرمي حمصي عن إسماعيل بن عياش و بقيه، و عنه (أبو داود) و أبو أمية، صدوق. و لم يشر إلى كنيته.
 - ٢- (٢) ضبطت عن تقريب التهذيب.
 - ٣- (٣) في الكاشف: سهيل.
 - ٤- (٤) و هو يحيى بن عبد الله بن بكير.

الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي بْنِ الصَّدْفِ، لَهُ صُحْبُهُ تُوْفِي سَنَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

وَحَضْرَمِيُّ بْنُ عَجْلَانَ مَوْلَى بَنِي جَدِيمَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْعَبْسِيِّ، وَيُقَالُ مَوْلَى الْجَارُودِ عَنْ نَافِعٍ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ وَمَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، صَدُوقٌ.

وَحَضْرَمِيُّ بْنُ أَحْمَدَ شَيْخٌ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ.

وَفَاتَهُ :

حَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقِ التَّمِيمِيِّ الِيَمَامِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمِ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ وَعِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ، وَوُثِّقَ، قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ حَضْرَمِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَدْ وَهَمَ.

وَكُلُّهُمْ مُحَدِّثُونَ، وَفِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ كَمَا ذَكَرْنَا، فَكَانَ يَتَّبِعِي إِلَى ذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ.

حطم

الْحَطْمُ: الْكَسْرُ، هَكَذَا عَمَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيُّ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ، أَوْ خَاصُّ بِالْيَابِسِ كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ.

حَطَّمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا وَحَطَّمَهُ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ، فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ: انْكَسَرَ وَتَكَسَّرَ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌ.

وَالْحِطْمَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْحُطَامَةُ، كَثْمَامَةٌ: مَا تَحَطَّمَ (١) مِنْ ذَلِكَ، أَيُّ تَكَسَّرَ.

وَصِيَغَةٌ حِطْمٌ، كِيسَرٌ، كِلَاهُمَا بِاعْتِبَارِ الْأَجْزَاءِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً وَكِسْرَةً، وَالْحِطْمُ جَمْعُ حِطْمَةٍ، كَقِرْبَةٍ وَقِرْبٍ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَبِبٍ

وَسَاهِفٍ تَمَلٍ فِي صَعْدِهِ حِطْمٍ (٢)

هَكَذَا رَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ، وَيُرْوَى: قِصَمٌ. وَقِيلَ: الْحِطْمُ جَمْعُ حِطْمَةٍ مِثْلُ قَضِيدَةٍ وَقِصْدٍ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، كَمَا تَقُولُ: دَخَلَ فِي الرُّمْحِ وَدَخَلَ الرُّمْحُ فِيهِ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا فِي س ه ف.

وَالْحُطَامُ، كَقُرَابٍ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْبَيْسِ. وَمِنَ الْبَيْضِ قِشْرَهُ وَفِي الْأَسَاسِ: كُسَارُهُ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

فَرَأَشُ صَمِيمٍ أَفْحَافِ الشُّوونِ (٣)

وَالْحَطِيمُ، كَأَمِيرٍ: حِجْرُ الْكَعْبَةِ الْمُخْرَجِ مِنْهَا، وَفِي الْمُحْكَمِ: مِمَّا يَلِي الْمِيزَابَ.

و في التَّهْذِيبِ :الذى فيه المِرْزَابُ (٤)سُمِّيَ به لأنَّ البيتَ رُفِعَ و تُرِكَ هو مَحْطُومًا ،و قيلَ :لأنَّ العَرَبَ كانتْ تَطْرَحُ فيه ما طَافَتْ به من الثِّيابِ فَبَقِيَ حتى حُطِمَ بِطُولِ الزَّمَانِ فيكونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى فاعِلٍ .

أو جِدَارُهُ ،و في الصَّحاحِ عن ابنِ عَبَّاسٍ : الحَطِيمُ الجِدَارُ يَغْنِي جِدَارَ حِجْرِ الكَعْبَةِ .

أو الحَطِيمُ : ما بينَ الرُّكْنِ و زَمَزَمَ و المَقَامِ ،و زادَ بعضُهُم :الحجرَ ،أو من المَقَامِ إلى البابِ ،أو ما بينَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ إلى البابِ إلى المَقَامِ حيثُ يَتَحَطَّمُ الناسُ للدُّعَاءِ ،أى يَزْدَحِمُونَ فيحطِّمُ بعضُهُم بعضًا ، و كانتِ الجاهليَّةُ تَتَحَالَفُ هُنَاكَ .

و نَصُّ المُحَكِّمِ :سُمِّيَ بذلكَ لأنحطامِ الناسِ عليه ، و قيلَ :لأنَّهُم كانوا يَخْلِفُونَ عِنْدَهُ في الجاهليَّةِ فيحطِّمُ الكاذِبَ ،و هو ضَعِيفٌ .

و الحَطِيمُ : ما بَقِيَ من نَبَاتِ عامِ أَوَّلِ لَيْبِسِهِ و تَحَطُّمِهِ ، عن اللُّخَيَانِيِّ .

و حُطِيمٌ ، كزُبَيْرٍ :تابعِيٌّ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ،رَضِيَ اللهُ عنه .

و من المَجَازِ :الحَطْمَةُ ،بالفَتْحِ و يُضَمُّ ،و الحاطِومُ ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى :السَّنَةُ الشَّديدَةُ لَأَنَّها تَحَطِّمُ كلَّ شَيْءٍ و قيلَ :لا تُسَمَّى حاطُومًا إلاَّ في الجَدْبِ المُتوالِي ،و أَشَدُّ الجَوْهَرِيُّ لذي الخِرْقِ الطُّهَوِيِّ :

من حَطْمِهِ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا

تُمَارِسُ العُودَ حتى يَنْبُتَ الوَرَقُ (٥)

ص:١٥٧

١- (١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: ما تَحَطِّمُهُ .

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٠٤/١ و اللسان. [١]

٣- (٣) ديوانه ص ١٧٨ و اللسان. [٢]

٤- (٤) في التهذيب: الميزاب .

٥- (٥) الأساس و اللسان و الصحاح و [٣]التهذيب باختلاف روايه بعض ألفاظه عما بالأصل. قال الصاغاني: و ليس البيت لذي الخرق إنما هو لرجل من طهيه اسمه خليفه بن حمل بن عامر بن حميرى بن وقدان بن سبيع بن مالك بن حنظله.

و من المجاز: الحاطوم: الهاضوم، يقال: نَعَمَ حاطومُ الطَّعامِ البَطِيخُ، كما في الأساس .

و سياق المصنّف يقتضى أن يكونَ كلُّ من الألفاظِ الثلاثِ بمعنى الهاضومِ و ليس كذلك .

و الحطومُ ، كصَبُورٍ و شَدَادٍ و مِنبَرٍ: الأسدُ يَحطُمُ كلَّ شَيْءٍ أتى عليه، أى يدُقُّه .

و الحطمةُ ، كهُمَزِهِ: الكثيرُ من الإبلِ و الغنمِ تَحطُمُ الأرضَ بخفافِها و أظلافِها، و تَحطُمُ شجرَها و بقلَها فتأكلُه .

و فى الصَّحاحِ :و يقالُ للعَكَرِهِ مِنَ الإِبِلِ حُطْمَةٌ لَأَنَّهَا تَحطُمُ كلَّ شَيْءٍ .

و قال الأزهريُّ لَحطِمِها الكَلأُ، و كذلك الغنم إذا كَثُرَتْ .

و الحطمةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ النِّيرانِ تَجْعَلُ كلَّ شَيْءٍ يُلْقَى فيها حُطاماً ، أى مُتَحطِّماً مُتَكَسِّراً .

و قولُه تعالى: كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (١)، هو اسمٌ لجهنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، لَأَنَّهَا تَحطُمُ ما يُلْقَى فيها، و هو مِنَ أثْيَبِ المَبالَغَةِ .

و

١٤- فى الحديث: «رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحطُمُ بعضُها بعضاً . أو بابٌ لها ، و كلُّ ذلِكَ مِنَ الحَطْمِ الذى هو الكَسْرُ و الدَّقُّ .

و من المجاز: الحطمةُ : الرَّاعِى الظُّلومُ للماشِيَةِ ، و فى الصَّحاحِ : قَلِيلُ الرَّحْمَةِ للماشِيَةِ يَهشِمُ بعضُها ببعضٍ كالْحُطْمِ ، كَصُرْدٍ، و منه

١- حَدِيثٌ عَلِىٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي الْحَرْبِ قَالَتْ: اخَذَرُوا الحُطْمَ ، اخَذَرُوا القُطْمَ .»

و فى الأساسِ :كَأَنَّهُ يَحطُمُ المَالَ بعِنْفِهِ فى السُّوقِ .

و قال الأزهريُّ : الحُطْمَةُ هو الرَّاعِى الذى لا يَمَكُنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ المِراتِعِ الحَصِيَّةِ بِهِ و يَقْبِضُها و لا يَدَعُها تَنْتَشِرُ فى المَرعى، و حُطْمٌ إِذا كانَ عَنِيفاً كَأَنَّهُ يَحطُمُها أى يَكسِرُها إِذا ساقَها أو أسامها يَعْغُفُ بها، و أنشَدَ الجوهريُّ للرَّاجِزِ، قال ابنُ بَرِّى للحُطْمِ القَيْسىِّ ، و يُرَوَى لأبى زُعْبَةَ الخَزرجِىِّ يومَ أُحُدٍ، و فيها:

أنا أبو زُعْبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمِ

لن تُمنَعَ المَخْرَاهُ إِلاَّ بِالْأَلَمِ

يَحِمِى الذِّمارَ خَزرجِىُّ من جُشَمِ

قد لَفَّها اللَّيْلُ بِسَواقِ حُطْمِ (٢)

أى رَجُلٌ شَدِيدُ السَّوْقِ لَهَا يَحْطِمُهَا لِشِدَّةِ سَوْقِهِ، وَ هَذَا مَثَلٌ، وَ لَمْ يَرُدْ إِبِلًا يَسُوقُهَا وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ دَاهِيَةٌ مُتَّصِرَفٌ، قَالَ: وَ يُزَوَى
الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ مِنْ آيَاتٍ:

باتوا نياماً و ابن هندا لم ينم

بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين خفاف القدم

ليس براعى إبل و لا غنم

و لا بجزار على ظهر وضم (٣)

قلت: و أوردته الحجاج في خطبته متمثلاً.

و فى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ لِلصَّاعِنِيِّ

١٤- قولهم: « شَرُّ الرُّعَاءِ الحُطَمَةُ ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هِلَالِ المُرَنْثِيِّ أَبُو هُبَيْرَةَ مِنْ صَالِحِي الصَّحَابَةِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِهِ.

و وَهَمَّ الجوهري في قوله: مثل .

و نَصَّ الصَّاعِنِيُّ: وَ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ فِي المَثَلِ سَهُوٌ وَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ .

قال شيخنا: و هذا لا يُنَافِي كَوْنَهُ مَثَلًا، وَ كَمِ مِنَ الأحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ عُدَّتْ فِي الأمثالِ النَّبَوِيَّةِ .

و قد ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي المُسْتَفْصَى وَ قَالَ: يُضْرَبُ فِي سُوءِ المَمْلَكَةِ وَ السِّيَاسَةِ . وَ المِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الأمثالِ وَ قَالَ: يُضْرَبُ لِمَنْ
يَلِي مَا لَا يُحْسِنُ وَ لا يَتَنَبَّهُ.

وَ حُطَمَةُ (٤) بِنُ مُحَارِبِ بْنِ وديعة بن لَكَيْزِ بْنِ أَفْصَى، أَبُو بَطْنٍ مِنْ عِبْدِ القَيْسِ، كَانَ يَعْمَلُ الدَّرُوعَ، وَ الحُطَمِيَّاتُ مِنْهُ، كَذَا فِي
كُفَايَةِ المَتَحَفِظِ . أَوْ هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ السُّيُوفَ، أَوْ الثَّقِيلَةَ العَرِيضَةَ، وَ الأَوَّلُ أَشْبَهُ الأَقْوَالِ، قَالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ.

ص: ١٥٨

١- (١) الهمزة الایه ٤. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢] الأخير في الصحاح و المقاييس ٧٨/٢ و [٣] التهذيب بدون عزو فيها.

٣- (٣) اللسان و [٤] فيه «خفاق» بدل «خفاف».

٤- (٤) ضبطت بالقلم فى جمهوره ابن حزم ص ٢٩٧ [٥] بفتح الحاء و الطاء.

و من المجاز: تَحَطَّم عَلَيْهِ غَيْظًا: أَيْ تَلَطَّى وَ تَوَقَّدَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ: أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا.

وَ الْحَطْمُ، مَحْرَكَةٌ: دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّائِبَةِ، وَ قَدْ حَطَمْتُ، كَفَرِحَ .

وَ الْحَطْمُ، كَكَتِفٍ: الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ بُنُو حُطَامَةٍ، كُثْمَامَةٌ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ هُمْ غَيْرُ بَنِي حُطَامَةَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ (١).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَطَمَهُ السَّيْلُ مِثْلَ طَحَمَتِهِ: دُفِعَتْهُ .

وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لَطُولِ عَمْرِهِ: حَطِمَ .

وَ يُقَالُ: حَطِمَتِ الدَّائِبَةُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ أَسَنَتْ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: فَرَسٌ حَطِمٌ إِذَا هُزِلَ وَ أَسَنَّ (٢) فَضَعُفَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حَطَمْتُهُ السِّنُّ، بِالْفَتْحِ، حُطْمًا، زَادَ غَيْرُهُ: أَيْ أَسَنَّ وَ ضَعُفَ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: «بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ». تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

يُقَالُ: حَطَمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كَانْتِهَامُهُ بِمَا حَمَلُوهُ مِنْ أَنْتِقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ حُطَامُ الدُّنْيَا: كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَ لَا يَبْقَى.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَخَذَ مِنْ حُطَامِ الْبَيْضِ أَيْ كُسَارُهُ تَحْسِيْسًا لَهُ.

وَ حَطْمُهُ الْأَسَدِ فِي الْمَالِ: عَيْثُهُ.

وَ رِيحٌ حُطُومٌ: تَحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ تَدُقُّهُ.

وَ يُقَالُ: لَا تَحَطِّمِ عَلَيْنَا الْمَرْتَعَ أَيْ لَا تَزَعِ عِنْدَنَا فَتَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى، وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ رَجُلٌ حُطَمَةٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ يُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ حُطَمٌ وَ حُطْمٌ، كَرُفَرٍ وَ عُتُقٍ: لِلَّذِي لَا يَشْبَعُ .

و الحَطْمُ ، كزُفْرِ:الذى يَكْسِرُ الصُّفوفَ مَيْمَنَهُ و مَيْسَرَهُ .

و حِطَامُ الصُّفوفِ ، ككِتَانٍ :لَقِبَ عبدُ اللهُ جَدُّ كِنَانَةَ بنِ جَبَلَةَ ، كذا فى تاريخِ نَيْسابُورَ .

و رَجُلٌ سَوَاقُ حُطَمٍ :دَاهِيَهُ مُتَصَرِّفٌ ، عن ابنِ بَرِّى .

و انْحَطَمَ الناسُ عليه:تَزَاحَمُوا ،نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

و حَطَمَهُ الناسُ :زَحَمْتَهُمْ و دَفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

و حَطَمَ الجَبَلَ :المَوْضِعُ الذى حُطِمَ منه ،أى تُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا ،هكذا جاءَ فى حَدِيثِ الفَتْحِ فى البُخارى:قالَ للعبَّاسِ اجلسِ (٣)عندَ حَطَمِ الجَبَلَ ،و فَسَّرَهُ أبو موسى المَدِينى قالَ :و يُحْتَمَلُ أنْ يُرِيدَ عندَ مَضِيقِ الجَبَلَ حيثُ يَزْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

قالَ ابنُ الأَثِيرِ :و رَوَاهُ أبو نَصْرِ الحَمِيدى فى كِتَابِهِ بالخاءِ المَعْجَمَةِ ،و فَسَّرَهَا فى غَرِيبِهِ بَأَنفِ الجَبَلَ النادرِ منه .

١- و الحُطْمِيَّةُ ،بضمِ فَتْحٍ :اسمُ دَرَعٍ كانتَ لعلَى ،رَضِيَ اللهُ عنه .

و بُنُو حَطَمَةَ ،بالْفَتْحِ ،بَطْنٌ ،قالَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .

قالَ ابنُ السَّمْعانىِّ مِنْ جُذامٍ ،و هو حَطَمَةُ بنُ عَوْفِ بنِ أسلمِ بنِ مالِكِ بنِ سودِ بنِ تَدِيلِ بنِ جُشَمِ بنِ جُذامِ .

و الحَطْمُ بنُ عبدِ اللهِ تابعى ثَقَةَ عنِ عليٍّ ،و عنه حصينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ .

و تَحَطَّمَتِ الأَرْضُ يَبْسًا :تَفَتَّتْ لِفَرْطِ يَبْسِهَا .

و تَحَطَّمَتِ البَيْضُ عنِ الفِراخِ .

حَقَم

الحَقْمُ :الحَمَامُ ،أو طائرٌ يُشْبِهُهُ .

و فى الصُّحاحِ :ضَرَبُ مِنَ الطَّيْرِ يقالُ إِنَّها الحَمَامُ .

و فى المُحَكِّمِ :و قيلَ :هو الحَمَامُ (٤) ،يَمائِيَّةً .

ص: ١٥٩

١- (١) كذا بالأصل و القاموس مفرقا بينهما و مثله فى التكملة عن ابن دريد، و الذى فى الجمهرة ١٧٢/٢: و [١] بنو حطامه بطن من العرب. و قال أبو بكر هذا غلط إنما هم بنو حطامه معجمه من فوق، و هم قوم من طيء. و انظر الجمهرة أيضا [٢] ٢٣٢/٢.

٢- (٢) فى التهذيب: أو أسنّ .

٣- (٣) فى اللسان: [٣]أحبس أبا سفيان عند حطم الجبل.

٤- (٤) قال فى الجمهره ١٨١/٢ و [٤]هى لغه يمانيه صحيحه.

و الْحَقِيمَانِ مُتْنَى حَقِيمٍ ، كَأَمِيرٍ: مُؤَخَّرُ الْعَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدُغَيْنِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ..

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حظم

حظمُهُ وَ حَمْظُهُ أَيْ عَصَرُهُ ، قَالَهُ أَبُو تَرَابٍ سَمَاعًا مِنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

حکم

الْحُكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضَاءُ فِي الشَّيْءِ بِأَنَّهُ كَذَا ، أَوْ لَيْسَ بِكَذَا ، سِوَاءِ لَزِمَ ذَلِكَ غَيْرِهِ أَمْ لَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَ خَصَّصَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ النَّابِغَةِ .

وَ أَحْكَمَ كَحُكْمِ فَتَاهِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

وَ سَيَّأَتِي .

ج أَحْكَامٌ لَا- يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكِ ، وَ قَدْ حَكَمَ لَهُ وَ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْمًا وَ حُكُومَةً إِذَا قَضَى ، وَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ ، وَ جَمَعَ الْحُكُومَةَ حُكُومَاتٌ ، يُقَالُ : هُوَ يَتَوَلَّى الْحُكُومَاتِ وَ يَفْصِلُ الْخُصُومَاتِ .

وَ الْحَاكِمُ : مُنْفِذُ الْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ أَضْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاكِمُ بَيْنَ النَّاسِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ .

كَالْحَكَمِ مُحَرَّكَةً ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : فِي بَيْتِهِ (١) يُولَى الْحَكْمَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا

وَ فِي اللَّهِ لَمْ يَحْكُمُوا حَكْمَ عَدْلٍ (٢)

ج حُكَاةٌ ، كَكَاتِبٍ وَ كَتَابٍ .

وَ حَاكَمَهُ إِلَى الْحَاكِمِ : دَعَاهُ وَ خَاصَمَهُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وَ رَافَعَهُ ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : « وَ بِكَ حَاكَمْتُ » . أَيْ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَ لَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ ، وَ بِكَ خَاصِمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وَ إِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ . وَ حَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا . أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ أَجَازَ حُكْمَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَاحْتَكَمَ ، جَاءَ فِيهِ بِالْمُضَارَعِ (٣) عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَ الْقِيَاسُ تَحْكَمُ أَيْ جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : وَ يُقَالُ أَيْضًا : حَكَمْتُهُ فِي مَالِي : إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ فِيهِ فَاحْتَكَمَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ . وَ الْأَسْمُ مِنْهُ :

الأحكامه و الحكمه بضمه، قال الشاعر:

و لمثل الذي جمعت لرب ال

دهر تأبى حكومه المقتال (٤)

يعنى لا- تنفذ حكومه من يحتكم عليك من الأعداء، و معناه تأبى حكومه المحتكم عليك، و هو المقتال، فجعل المحتكم المقتال، و هو المقتل من القول حاجه منه إلى القافيه و يقال: هو كلام مستعمل .

يقال: اقتل على أى اختكم .

و تحكم الحروريه، كذا فى النسخ، و الصواب :

و تحكيم الحروريه قولهم: لا حكم إلا لله و لا حكم إلا الله، و كأن هذا على السلب لأنهم لا ينفون (٥) الحكم، قاله ابن سيده، و أنشد:

فكأنى و ما أزين منها

قعدى يزين التحكما (٦)

و فى الصحاح: و الخوارج يسمون المحكمه لإنكارهم أمر الحكمن و قولهم: لا حكم إلا لله .

و الحكمان، أبو موسى الأشعري و عمرو بن العاص، رضى الله تعالى عنهما.

و حكام العرب فى الجاهليه: أكنم بن صيفى بن رياح، و حاجب بن زراره بن عدس، و الأقرع بن حابس أبو عيينه، و ربيع بن مخاشن، و ضمرة بن أبى ضمرة، هكذا فى النسخ، و الصواب: ضمرة بن ضمرة، هؤلاء كانوا

ص: ١٦٠

١- (١) فى اللسان و [١]الصحاح: يؤتى.

٢- (٢) اللسان [٢]بدون نسه و الجمهره ١٨٦/٢. [٣]

٣- (٣) فى اللسان: [٤]بالمطاوع.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأنهم لا ينفون الذى فى اللسان [٥]عن ابن سيده: لأنهم ينفون بحذف لا، اه.»

٦- (٦) اللسان.

حُكَّامًا لَتَمِيمٍ: وَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ الَّذِي قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُعْتَبٍ فَرَّقَ الْإِسْلَامَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَشْرِ نَسْوِهِ إِلَّا أَرْبَعًا، وَ كَانَ قَدِيمًا عَلَى كَثْرَى فَبَنَى لَهُ حَصْنَا بِالطَّائِفِ ، وَ هُمَا حَكَّامَانِ لَقَيْسٍ .

وَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، وَ أَبُو طَالِبٍ أَخُوهُ ابْنَا هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَ الْعَاصِي بْنُ وَاثِلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَصِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْيٍّ ، وَ الْعَلَاءُ بْنُ حَارِثَةَ ابْنِ فَضَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحٍ ، هَؤُلَاءِ كَانُوا حُكَّامًا لَقُرَيْشٍ .

وَ رَبِيعَةُ بْنُ حِذَارٍ لِأَسَدٍ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ح ذ ر .

وَ يَعْمُرُ بْنُ الشَّدَاحِ ، كَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : يَعْمُرُ الشَّدَاحِ وَ هُوَ يَعْمُرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَ لُقَّبَ الشَّدَاحُ لِأَنَّهُ شَدَخَ دِمَاءَ خُزَاعَةَ وَ قَدْ ذُكِرَ أَيْضًا ، وَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَ سَلَمَى بْنُ نَوْفَلٍ ، هَؤُلَاءِ حُكَّامًا لِكِنَانَةَ وَ كَانَتْ لَا تُعَادِلُ بَفَهْمِ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ فَهَمًّا وَ لَا بِحُكْمِهِ حُكْمًا .

وَ حَكِيمَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ (١) : صُخْرُ بِنْتُ لُقْمَانَ (٢) الْحَكِيمِ ، وَ هِنْدُ بِنْتُ الْحَسَنِ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ بِنْتُ الْخُسِّ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ السَّيْنِ ، وَ قَدْ مَرَّ ضَبْطُهُ فِي حَرْفِ السَّيْنِ ، وَ جُمُعُهُ بِنْتُ حَابِسٍ ، وَ قِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ ، وَ ابْنَةُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ وَ اسْمُهَا خُصَيْلَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ قَصَّتْهَا فِي «ق ر ع» .

وَ الْحِكْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدْلُ فِي الْقَضَاءِ كَالْحُكْمِ .

وَ الْحِكْمَةُ : الْعِلْمُ بِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَ الْعَمَلُ بِمُقْتَضَاهَا ، وَ لِهَذَا انْتَسَبَتْ إِلَى عِلْمِيَّةٍ وَ عَمَلِيَّةٍ ، وَ يُقَالُ : هِيَ هَيْئَةُ الْقُوَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الْعَلْمِيَّةِ وَ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ (٣) ، فَالْمُرَادُ بِهِ حَجَّةُ الْعَقْلِ عَلَى وَفْقِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ ، وَ قِيلَ :

الْحِكْمَةُ إِصَابَةُ الْحَقِّ بِالْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ فَالْحِكْمَةُ مِنَ اللَّهِ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَ إِيجَادُهَا عَلَى غَايَةِ الْأَحْكَامِ وَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهُ وَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ . وَ قَدْ وَرَدَتْ الْحِكْمَةُ بِمَعْنَى الْحِلْمِ (٤) ، وَ هُوَ ضَبْطُ النَّفْسِ وَ الطَّبْعِ عَنِ هَيْجَانِ الْعَضْبِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَدْلِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (٥) . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ (٦) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ (٧) ، فَالْحِكْمَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التُّبُوهُ (٨) وَ الرِّسَالَةَ ، وَ تَأْتِي أَيْضًا بِمَعْنَى الْقُرْآنِ ، وَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ (٩) لِتَضَمُّنِ كُلِّ مِنْهَا الْحِكْمَةَ الْمَنْطُوقَ بِهَا ، وَ هِيَ أَسْرَارُ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَ الطَّرِيقَةِ وَ الْمَسْكُوتِ عَنْهَا ، وَ هِيَ عِلْمُ أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (٨) ، فَالْمُرَادُ بِهِ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ وَ إِصَابَةُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَ تُطَلَّقُ الْحِكْمَةُ أَيْضًا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَ الْعَمَلِ بِهِ وَ الْفَهْمِ وَ الْخَشْيَةِ وَ الْوَرَعِ وَ الْإِصَابَةِ وَ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ اتِّبَاعِهِ .

وَ أَحْكَامُهُ إِحْكَامًا : أَتَقَنَّهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ ، فَاسْتَحْكَمَ صَارَ مُحْكَمًا وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : كِتَابٌ

أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ (٩) أَي بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ فَصَّلَتْ، أَي بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ.

وَأَحْكَمَهُ : مَنَعَهُ عَنِ الْفَسَادِ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ حَكْمَةُ اللَّجَامِ كَحَكْمِهِ حَكْمًا .

وَأَحْكَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ: رَجَعَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَبْنَى حَنِيفَهُ أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضَبَا (١٠)

أَي رُدُّوهُمْ وَ كُفُّوهُمْ وَ امْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي .

وَ فِي الصَّحَاحِ : حَكَمْتُ السَّفِيهَةَ وَ أَحْكَمْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ عَلَى يَدِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ، انْتَهَى .

ص: ١٦١

١- (١) كذا و الصواب أربع .

٢- (٢) على هامش القاموس: «هكذا في النسخ، و سبق له في ص ح ر أنها أخت لقمان لا- بنته، فليُنظر، اه» و في التبصير ٨٣٤/٣: بنت لقمان .

٣- (٣) سورة لقمان الآية ١٢ . [١]

٤- (٤) ضبطت في القاموس بالضم، ضبط حركه .

٥- (٥) سورة آل عمران الآية ٤٠١ . [٢]

٦- (٦) البقره الآية ٢٥١ . [٣]

٧- (٧) سورة ص الآية ٢٠ . [٤]

٨- (٨) سورة البقره الآية ٢٦٩ .

٩- (٩) سورة هود الآية الأولى . [٥]

١٠- (١٠) ديوانه ص ٥٠ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٩١/٢ و الأساس .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِزْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى (١)

فَقِيلَ: الْمَعْنَى رَدَّ الْجِنِّيُّ وَهُوَ السَّيْفُ عَنْ عَوْرَاتِ الدُّرْعِ وَهِيَ فُجُهَا كُلُّ حِزْبَاءٍ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَخْرَزَ الْجِنِّيُّ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرُهَا، وَمَعْنَى الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ.

فَحَكَمَ أَي رَجَعَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَكَمَ لِأَزْمًا كَمَا تَرَى، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَنَفَضْتُهُ فَنَفَضَ (٢)، وَمَا سَمِعْتُ حَكَمَ بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ.

وَأَحْكَمُهُ: مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ، كَحَكَمَهُ حَكَمًا، وَحَكَمَهُ تَحْكِيمًا، لُغَاتٌ ثَلَاثٌ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

حَكَمَ الْبَيْتِمْ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ، أَي امْتَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ وَكَمَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ، قَالَ:

وَ كُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتَهُ، وَأَحْكَمْتَهُ قَالَ: وَ نَرَى أَنَّ حَكَمَهُ الدَّابَّةُ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ .

وَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ الْمَذْكُورِ: إِنَّ مَعْنَاهُ حَكَمُهُ فِي مَالِهِ وَ مَلِكِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ فِي مَلِكِهِ، وَ لَا يَكُونُ حَكَمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهُمَا ضِدَّانِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ لَيْسَ بِالْمُرْضِيِّ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَغْضُ لَهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَ نَهَى عَنْهُ». أَي مَنَعَ مِنْهُ.

وَ أَحْكَمَ الْفَرَسَ: جَعَلَ، لِلْجَاهِ حَكَمَةً، كَحَكَمَهُ حَكَمًا .

وَ الْحَكَمَةُ، مَحْرَكَةٌ: مَا أَحَاطَ بِحَنَكِي الْفَرَسِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: حَكَمَهُ اللَّجَامُ: مَا أَحَاطَ بِالْحَنَكِ مِنْ لَجَامِهِ وَ فِيهَا الْعِدَارَانِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْجَزْيِ الشَّدِيدِ، وَ الْجَمْعُ

حَكْمٌ .

و قال ابنُ شَمَيْلٍ: الحَكْمَةُ حَلَقَةٌ تَكُونُ فِي فَمِ الفَرَسِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ كانتِ العَرَبُ تَتَّخِذُها مِنَ القِدِّ وَ الأَبْيَقِ لِأَنَّ قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةُ لا الزَّيْنَةُ، وَ أَنشَدَ لِرُهَيْبٍ:

القائِدُ الخَيْلَ مَنكُوباً دَوابِّها

قد أُحْكِمْتُ حَكَماتِ القِدِّ الأَبْقا (٣)

قالَ: يُريدُ قد أُحْكِمْتُ بِحَكَماتِ القِدِّ وَ بِحَكَماتِ الأَبْيَقِ ، فَحذَفَ الحَكَماتِ وَ أَقامَ الأَبْيَقَ مَكانَها، وَ يُرَوَى:

مَحْكومَةٌ حَكَماتِ القِدِّ وَ الأَبْقا (٤)

على اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً، انْتَهَى .

قالَ أبو الحَسَنِ: عَدَى أُحْكِمْتُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قُلِدْتُ وَ قُلِدْتُ مُتَعَدِّيةٌ إِلى مَفْعُولَيْنِ .

وَ قالَ الأَرْهُرِيُّ: وَ فَرَسٌ مَحْكومَةٌ فِي رَأْسِها حَكْمَةٌ ، وَ أَنشَدَ:

مَحْكومَةٌ حَكَماتِ القِدِّ وَ الأَبْقا

وَ قد رَواهُ غَيرُهُ: قد أُحْكِمْتُ ، وَ هَذا يَدُلُّ على جَوازِ حَكَمَتِ الفَرَسِ وَ أُحْكِمْتُهُ بِمَعْنَى واحِدٍ .

وَ مِنَ المِجَازِ: الحَكْمَةُ مِنَ الإِنسانِ: مَقَدَّمٌ وَجْهَهُ ، وَ قِيلَ أَشْفَلَ وَجْهَهُ، مُسْتَعَارٌ مِنَ مَوْضِعِ حَكْمِهِ اللِّجَامِ .

وَ مِنَ المِجَازِ: حَكْمَةُ الإِنسانِ: رَأْسُهُ وَ شَأْنُهُ وَ أَمْرُهُ :

يَقالُ: رَفَعَ اللهُ حَكْمَتَهُ أَى رَأْسَهُ وَ شَأْنَهُ وَ أَمْرَهُ، وَ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الإِعْزازِ لِأَنَّ مِنَ صِفَةِ الدَّلِيلِ أَنْ يَنكَسِرَ رَأْسَهُ .

وَ الحَكْمَةُ مِنَ الصَّائِنَةِ: دَقُّها .

وَ فِي الصَّحاحِ: حَكْمَةُ الشَّاهِ: دَقُّها .

وَ الحَكْمَةُ: القَدْرُ وَ المَنْزِلَةُ ، وَ مِنْهُ

١٧- يَدِثُ عُمَرُ: «إِنَّ العَبِيدَ إِذا تَواضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكْمَتَهُ» . أَى قَدْرَهُ وَ مَنزِلَتَهُ ، وَ يَقالُ: لَهُ عِنْدَنا حَكْمَةُ أَى قَدْرُ، وَ فِلاَنٌ عالى الحَكْمَةِ ، وَ هُوَ مِجَازٌ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٦ و اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: و نقصته فنقص.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] عجزه فى التهذيب و الأساس.
- ٤- (٤) و هى روايه فى التهذيب و اللسان. [٣]

و سُورَةُ مُحْكَمَةٌ: أَى غَيْرُ مَنْسُوحِهِ .

و الآياتُ الْمُحْكَمَاتُ هِيَ: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ (١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ: أَوْ هِيَ الَّتِي أُحْكِمْتُ فَلَا يَحْتَاجُ سَامِعُهَا إِلَى تَأْوِيلِهَا لِبَيَانِهَا كَأَقَاصِيصِ الْأَنْبِيَاءِ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». يُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أُحْكِمَ بَيَانَهُ بِنَفْسِهِ وَ لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ.

و الْمُحْكَمُ ، كَمُحَدَّثٍ فِي شِعْرِ طَرْفَهُ بِنِ الْعَبْدِ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمَ وَ الْمَوْعُوظَ صَوْتُكُمْ

تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْكَشَفَا (٢)

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ . وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَتْحِ كَافِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ جَوَزَ جَمَاعَةُ الْوَجْهَيْنِ، وَقَالُوا: هُوَ كَالْمَجْرَبِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ، بِالْفَتْحِ الَّذِي جَرَّبَتْهُ الْحَوَادِثُ. وَ كَذَلِكَ الْمُحْكَمُ حَكَمَ الْحَوَادِثِ وَ جَرَّبَهَا، وَ بِالْفَتْحِ حَكَمْتَهُ وَ جَرَّبْتَهُ، فَلَا غَلَطَ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ».

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمُحْكَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ يُزَوَى بِالْفَتْحِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُزَوَى الْكَسْرِ (٣) فِيهِ أَيْضًا، وَ مَعْنَاهُ عَلَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ: الْمُنْصَفُ مِنْ نَفْسِهِ.

وَ يَدُلُّ لَهُ

١٦- حَدِيثِ كَعْبٍ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَارًا»، وَ وَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ».

وَ عَلَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمْ قَوْمٌ خُيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَ الْكُفْرِ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ الْقَتْلَ أَى مَعَ الْقَتْلِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُمُ الَّذِينَ يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشُّرُكِ وَ الْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ.

و الْحَكَمُ، مَحْرَكَةً: الرَّجُلُ الْمُسِنَّ الْمَتْنَاهِي فِي مَعْنَاهِ.

و الْحَكَمُ أَيْضًا: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

و الْمُسَمَّى بِالْحَكَمِ زُهَاءٌ عَشْرِينَ صَحَابِيًّا (٤) وَ هُمْ:

الْحَكَمُ بْنُ الْحَارِثِ السُّلَمِيُّ، وَ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ، وَ الْحَكَمُ بْنُ الْحَكَمِ (٥)، وَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ، وَ ابْنُ الرَّبِيعِ الزَّرْقِيُّ، وَ ابْنُ رَافِعِ بْنِ سِنَانِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَ ابْنُ سُفْيَانَ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، وَ ابْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ، وَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، وَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَعِيِّ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الثَّمَالِيُّ، وَ ابْنُ عَمْرٍو الْغَفَارِيُّ، وَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، وَ ابْنُ كَيْسَانَ، وَ ابْنُ مُسْلِمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَ ابْنُ مِينَا وَ يُقَالُ ابْنُ مَنَهَالٍ، وَ الْحَكَمُ وَالِدُ مَسْعُودِ الزَّرْقِيِّ، وَ الْحَكَمُ وَ الدُّشَيْبِيُّ، وَ الْحَكَمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ جَدُّ مُطِيعِ (٦) بْنِ يَحْيَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَ زُهَاءٌ عَشْرِينَ مُحَدَّثًا (٧) وَ هُمْ: الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْمَعْدَنِيُّ (٨)، وَ الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَ الْحَكَمُ بْنُ حَجَلِ الْأَزْرِيُّ،

ص: ١٤٣

١- (١) الْأَنْعَامُ الْآيَةُ ١٥١. [١]

٢- (٢) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيرُوتَ، وَ السَّبِيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ وَ الْمَقَائِيسِ ٩١/٢ وَ التَّكْمَلَةُ، وَ ضَبَطْتُ فِيهَا جَمِيعًا «الْمَحْكَمُ» بِفَتْحِ الْكَافِ، وَ قَدْ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ عَلَى فَتْحِ الْكَافِ مِنْهَا، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ إِنَّمَا هُوَ الْمَحْكَمُ بِكَسْرِ الْكَافِ، كَمَا سَيَأْتِي عَنِ الْمَصْنُفِ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ مَكْسُورَهُ حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُهُ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الرَّفْعَ.

٤- (٤) ثَمَّ نَقَصَ فِي نَسْخِهِ الشَّارِحُ، وَ تَمَامَ عِبَارَةَ الْقَامُوسِ [٢] بَعْدَهَا: وَ ثَلَاثِينَ مُحَدَّثًا، وَ كَأَمِيرٍ: ابْنُ أُمَيَّةَ، وَ ابْنُ جَبَلَةَ، وَ ابْنُ حَزَامٍ، وَ ابْنُ حَزْنٍ، وَ ابْنُ قَيْسٍ، وَ ابْنُ طَلِيقٍ، وَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ، صَحَابِيُونَ انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ فِي ذِكْرِ مَنْ اسْمُهُ «حَكِيمٌ».

٥- (٥) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: ابْنُ أَبِي الْحَكَمِ، وَ الثَّانِي فِيهِ مَجْهُولٌ.

٦- (٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: [٣] مُطِيعُ أَبِي يَحْيَى.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ عَشْرِينَ مُحَدَّثًا، هَكَذَا فِي جَمِيعِ نَسْخِ الشَّارِحِ الْخَطِّ فَيَكُونُ مَحْصُلُ مَا فِي نَسْخَتِهِ مِنَ الْمَتْنِ الَّتِي وَقَعَتْ لَهُ: أَنَّ الْحَكَمَ بِالْتَّحْرِيكِ اسْمُ لَزْهَاءِ عَشْرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ لَزْهَاءِ عَشْرِينَ مِنَ الْمَحْدَثِينَ ثَمَّ أَنَّهُ سَيَأْتِي يَسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَصْنُفِ مِنْ اسْمِهِ حَكِيمٌ كَأَمِيرٍ، وَ فِي هَذِهِ النُّسخِ مَخَالَفَةٌ لِنَسْخِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ فَلْيَرِاجِعْ وَ لِيَحْرُرْ» تَقْدِمُ أَنَّ ثَمَّ نَقْصَ فِي نَسْخِ الشَّارِحِ، وَ فِي نَسْخِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ ذِكْرَ مَنْ اسْمُهُ حَكِيمٌ كَأَمِيرٍ، انظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢.

٨- (٨) فِي الْكَاشِفِ: «الْعَدْنِيُّ» وَ مِثْلُهُ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ، وَ فِي نَسْخِهِ مِنْهُ «الْعَبْدِيُّ».

و الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرِ الْفَزَارِيِّ، وَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو النُّعْمَانِ، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ (١)، وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ، وَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِّيُّ، وَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَرَشِيُّ، وَ ابْنُ عَتِيْبَةَ الْكِنْدِيُّ، وَ ابْنُ عَتِيْبَةَ بْنِ النَّهَاسِ الْعَجَلِيُّ، وَ ابْنُ عَطِيْبَةَ الْعَبْسِيُّ (٢)، وَ ابْنُ فَرُوخِ الْغَزَالِ، وَ ابْنُ فَضَيْلٍ، وَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْبَلْخِيُّ، وَ ابْنُ مُصْعَبِ الدَّمَشْقِيِّ، وَ ابْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ، وَ ابْنُ نَافِعِ أَبِي الْيَمَانِ، وَ ابْنُ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ .

وَ كَزَيْبِرٍ: حُكَيْمُ بْنُ سَعْدِ أَبِي يَحْيَى الْكُوفِيُّ الْحَنْفِيُّ عَنْ عَلِيٍّ وَ عَمَّارٍ وَ عَنْهُ الْأَعْمَشُ، ثِقَةٌ، وَ حُكَيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدَّهْنِيُّ، كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ .

وَ فَاتَهُ :

حُكَيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ ابْنُهُ بَهْزٌ، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

وَ أَمَّا حُكَيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ فَمُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ رَوَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ .

وَ حُكَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ الْمَطْلِبِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَ جَمَاعَةٍ، وَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَ اللَّيْثُ، صَدُوقٌ، وَ وَلَدُهُ الصَّلْتُ بْنُ حُكَيْمٍ، وَ حَفِيدُهُ حُكَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ حُكَيْمٍ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: وَ لِيَ الْيَمَنَ سِتَّةَ مِائَةٍ وَ عَشْرًا، وَ ابْنُ عَمِّهِ حُكَيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مُحَدِّثُونَ .

وَ فَاتَهُ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُكَيْمِ الْكِنَانِيِّ فِي الصَّحَابَةِ. قَالَ ابْنُ نِقْطَةَ يَكْنَى أَبُو حُكَيْمٍ. وَ حُكَيْمُ بْنُ زُرَيْقِ بْنِ حُكَيْمٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَ حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَ حُكَيْمُ بْنُ سَلَامَةَ اسْتَعْمَلَهُ عُثْمَانُ عَلَى الْمُؤَصِّلِ، وَ حُكَيْمُ بْنُ رِيحِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَ الْحَجَّافُ بْنُ حُكَيْمِ بْنِ عَاصِمِ السُّلَمِيِّ الَّذِي أَوْقَعَ بَيْنِي تَغْلِبَ بِالْبَشْرِ الْوَقْعَةَ الْمَشْهُورَةَ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنِيٍّ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ حُكَيْمِ الرَّعِينِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ حُكَيْمُ بْنُ مَعِيَةَ الرَّبْعِيِّ شَاعِرٌ قَيْدَهُ الْمَرْزَبَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ . وَ كَجُهَيْنَةَ: حُكَيْمَةُ بِنْتُ عَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةُ امْرَأَةُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، صَاحِبَتُهُ رَوَتْ عَنْ زَوْجِهَا فَقَطَ، وَ حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ بِنْتُ رَقِيْقَةَ، وَ رَقِيْقَةُ أُخْتُ خَدِيْجَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، وَ أَبُو أُمَيْمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجَادِ التَّمِيمِيِّ، تَابِعِيَّةٌ رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا وَ عَنْهَا ابْنُ جَرِيْجٍ .

وَ كَسَفِيْنَةَ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَكِيمَةَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ الْحَمِيدِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَكِيمَةَ شَيْخٌ لِابْنِ عَقْدَةَ، مُحَدِّثَانِ .

وَ كَشَدَّادٍ: حَكَّامُ بْنُ أَسْلَمَ، وَ فِي نَسْخِ: ابْنِ سَلَمٍ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ مِثْلُهُ فِي الْكَاشِفِ لِلدَّهْبِيِّ، الْكِنَانِيُّ الرَّازِيُّ عَنْ حَمِيدٍ وَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبُو كَرِيْبٍ (٣) وَ الرَّعْفَرَانِيُّ ثِقَةٌ حَدَّثَ بِبَعْدَادٍ وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِ (٤) عَشْرَةَ .

وَ سَعْدُ بْنُ أَحْكَمَ، كَأَحْمَدَ، تَابِعِيُّ مِصْرِيٌّ .

وَ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: سَعْدُ بْنُ أَحْكَمِ الْحَمِيرِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ رَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ عَنْ مُرَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ. وَ قَدْ قِيلَ

إِنَّهُ سَعِيدٌ بِنُ أَحْكَمٍ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ سَكَنَ مِصْرَ.

وَحَكْمَانُ، كَسَلْمَانَ: اسْمٌ.

وَأَيْضًا: ع، بِالْبَصْرِ رَهْ شَيْمَى بِالْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَخِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، لَهُ صُيُجْبَةٌ وَهُوَ الَّذِي أُمِرَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَافْتَتَحَ فُتُوحًا كَثِيرَةً بِالْعِرَاقِ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَ مَا بَعْدَهَا وَ نَزَلَ الْبَصْرَةَ.

وَحَكْمُونَ: اسْمٌ (٥)، رَجُلٍ.

وَالْحَكَّامِيَّةُ نَحْلٌ لِبَنِي حَكَّامٍ، كَشَدَّادٍ، بِالْيَمَامَةِ.

وَكَمْعَظَمٌ: مُحَكَّمُ الْيَمَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي وَقْعِهِ مُسَيْلِمَةَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَذُو الْحُكْمِ، بَضْمَتَيْنِ، صَيْفِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ (٦) وَالِدُ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيِّ الْمُتَقَدِّمِ، قِيلَ: كَأَنَّهُ جَمْعُ حَاكِمٍ.

ص: ١٦٤

١- (١) فِي الْكَاشِفِ: «النَّصْرِيُّ» وَ مِثْلُهُ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ.

٢- (٢) فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ وَ الْكَاشِفِ: الْعَيْشِيُّ.

٣- (٣) كَذَا، وَ فِي الْكَاشِفِ: وَ عَنْهُ أَبُو كَرِيبٍ وَ الزَّعْفَرَانِيُّ.

٤- (٤) كَذَا وَ فِي الْكَاشِفِ مَاتَ سَنَةَ ١٩٠.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالضَّمِّ مَنْوَنَهُ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَخَفَّفَهَا.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ «رِيَّاحٌ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: رِيَّاحٌ.

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

من أَسْمَائِهِ تَعَالَى: الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، جَلَّ جَلَالُهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَكِيمُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقْنَهَا، فَهُوَ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَقِيلَ: الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ، وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ.

وَيُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقْنَهَا: حَكِيمٌ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ. وَقَدْ حَكَّمَ، كَكَرَّمَ: صَارَ حَكِيمًا، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَأَبْغَضَ بَعْضُكَ بَعْضًا رُوَيْدًا

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا (١)

أَيُّ إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاهِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٢)

حَكَى يَغْقُوبُ عَنِ الرَّوَاهِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ: كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاهِ الْحَيِّ، أَيُّ إِذَا قَلْتَ فَأَصِيبَ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْحَمَامِ فَأَحْصَتْهَا وَلَمْ تُخْطِئْ عَدَدَهَا.

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْحُكْمُ أَعْمٌ مِنَ الْحِكْمَةِ، فَكُلُّ حِكْمَةٍ حُكْمٌ وَلَا عَكْسَ، فَإِنَّ الْحَكِيمَ (٣) لَهُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى شَيْءٍ بِشَيْءٍ فَيَقُولُ هُوَ كَذَا وَلَيْسَ بِكَذَا، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحُكْمًا. أَيُّ قَضِيَّتِهِ صَادِقَةٌ، أَنْتَهَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَيُّ إِنَّ فِي الشُّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفْهِ وَيُنْهَى عَنْهُمَا، قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ، وَ

١٦- يُزَوَى: إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحُكْمَةٍ.

وَالْحُكْمُ أَيْضًا: الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ». خَصَّصَهُم بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ مِنْهُمْ: مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَ

أَبِي بِن كَعْبٍ وَ زَيْدُ بِن ثَابِتٍ وَ غَيْرُهُمْ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ يُسَمَّى (٤) الرَّجُلُ حَكِيمًا .

وَ رَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَدْ سَمَّى الْأَعَشَى قَصِيدَتَهُ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً ، أَى ذَاتُ حِكْمَةٍ ، فَقَالَ :

وَ عَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً

قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا؟ (٥)

وَ

١٦- فِي صَفَةِ الْقُرْآنِ : وَ هُوَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ . أَى الْحَاكِمُ لَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ لَا اضْطِرَابَ .

وَ اخْتَكَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ كَتَحَاكَمُوا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَكَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : الْقَضَاءُ . وَ أَيْضًا : الْمُسْتَهْزِئُونَ .

وَ حَاكَمْنَاهُ إِلَى اللَّهِ : دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .

وَ حَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا : بَلَغَ النَّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا يُضُرُّهُ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

لَمُسْتَحْكَمٍ جَزَلَ الْمُرُوءَ مَوْمِنٌ

مِنَ الْقَوْمِ لَا يَهْوَى الْكَلَامَ اللَّوَاغِيَا (٦)

وَ اخْتَكَمَ الْأَمْرُ وَ اسْتَحْكَمَ : وَثُقَ .

وَ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَ أَحْكَمْتُهُ وَ حَكَّمْتُهُ : قَدَعْتُهُ وَ كَفَفْتُهُ .

وَ حَكَمَ ، مَحْرَكَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَ هُوَ ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ .

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَ حَاءٌ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هُمَا قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ بَيْرِينَ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ و فيه: «احكم..» و اللسان و التهذيب و الأساس و الصحاح و [٢] المفردات للراغب.
- ٣- (٣) فى المفردات: الحكم.
- ٤- (٤) فى التهذيب: بلغنى أنه نُهى أن يسمى الرجل حَكَمًا (فى اللسان: [٣] حكيمًا).
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥١ و اللسان و الأساس و التهذيب.
- ٦- (٦) ديوانه ص ٦٥٥ و اللسان و التهذيب.

قُلْتُ: وَ لِبْنِي الْحَكَمِ بَقِيَّتُهُ كَثِيرَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْهُمْ: بَنُو مَطِيرِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُمْ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَ مِنْهُمْ: الْوَلِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَكَمِيُّ صَاحِبُ عَوَاجِجِهِ، وَ قَدْ زُرْتَهُ بِبَلَدِهِ الْمَذْكُورِ، وَ ابْنُ أَخِيهِ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَ ثَلَاثِينَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْحَكَمُ بْنُ يَتْبَعِ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ دَخَلَ فِي مَذْحِجٍ مِنْهُمْ رَهْطُ الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ عَامِلِ خَرَّاسَانَ، رَوَى عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَزُورِي الْمَرَّاسِيلَ .

وَ مِمَّنْ نُسِبَ إِلَى الْجَيْدِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَكَمِيُّ الْمَدَنِيُّ مِنْ شَيْوِخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَ أَبُو عَلِيٍّ نَاصِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْحَكَمِيُّ الْقَاضِي بَنُو قَانِ طُوسَ، وَ أَبُو مَعَاذِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَكَمِيُّ الْمَدَنِيُّ سَكَنَ بَغْدَادَ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ أَبِي (١) الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَكِيمِ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ يُضْرَبُ بِحُكْمَتِهِ الْمَثَلُ وَ لَيْ قَضَاءَ سَمَرْقَنْدَ مَدَّةً وَ رَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ مَنِيبِ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشِ الْحَكَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ شَيْوِخِ الدَّارِقُطَنِيِّ، وَ أَبُو عَمْرٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ حَكِيمِ الْحَكَمِيِّ الْمَرْوَزِيُّ مِنْ شَيْوِخِ ابْنِ مَنْدَه.

وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِصْرِيُّ التَّمَارِيُّ رَوَى عَنِ الْبُوصَيْرِيِّ يُعْرَفُ بِالْحَكَمَةِ، مُحَرَّكَةً، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ بِكُشْرٍ فَسَكُونٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ يُعْرَفُ بِالْحَكَمَةِ، مُحَرَّكَةً، صَاحِبُ نَوَادِرٍ، كَانَ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ، وَ أَبُو تُرَابِ بْنِ أَبِي حَكَمَةَ، مُحَرَّكَةً، ذَكَرَهُ الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَ قَالَ:

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ.

وَ بِكُشْرٍ فَسَكُونٍ: حِكْمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَ بِهِ يُعْرَفُ شَرَفُ (٢) حِكْمَةَ فِي الْكُوفَةِ.

وَ أَبُو حَكِيمٍ كَرْبِيرٍ، عَنْ عَلِيٍّ وَ عَنْهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ شَدَّادٍ وَ كُجْهَيْنَةَ: أَبُو حَكِيمَةَ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَ أَبُو حَكِيمَةَ عَصْمَةُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَ عَنْهُ قَرَّةُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو حَكِيمِ (٣) زَمَعَهُ بْنُ الْأَسْوَدِ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ صُحْبَةٌ، وَ أَبُو حَكِيمَةَ رَاشِدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْكَاتِبِ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، وَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ (٤) بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ كَنَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَبَا حَكِيمَةَ .

وَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَبُو حَكِيمِ، وَ كَأَمِيرِ (٥): حَكِيمُ الْأَشْعَرِيِّ، وَ ابْنُ أُمَيَّةَ وَ ابْنُ جَابِرٍ وَ ابْنُ حَزَامٍ وَ ابْنُ حَزْنٍ وَ ابْنُ سَعِيدٍ وَ ابْنُ طَلِيْقٍ وَ ابْنُ قَيْسٍ وَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، صَحَابِيُّونَ .

وَ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: أَيِ التَّبَسُّسِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

حلم

الْحُلْمُ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ: الرُّؤْيَا، وَ عَلَى الضَّمِّ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ: هُوَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ .

قَالَ شَيْخُنَا: فَهَمَا مُتْرَادِفَانِ وَ عَلَيْهِ مَشَى أَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الشَّارِعُ فَخَصَّ الرُّؤْيَا بِالْخَيْرِ، وَ خَصَّ الحُلْمَ بِضِدِّهِ. وَ يُؤَيِّدُهُ

١٦- حَدِيثٌ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَ الحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَ قَدْ أَوْضَحَ الفَرَقَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ حَاشِيَةِ المَوَاهِبِ فِي الأَوَائِلِ.

قُلْتُ: وَ يُؤَيِّدُهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (٦).

وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الآخَرِ، جَ أَحْلَامٌ كَقُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ وَ عُتْقٍ وَ أَعْنَاقٍ .

وَ حَلَمٌ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا ، وَ اِحْتَلَمَ وَ تَحَلَّمَ وَ اِنْحَلَمَ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَحَقُّ مَا رَأَيْتَ أُمَّ اِحْتِلَامٌ ؟ (٧)

وَ يُزَوَّى: أُمَّ اِنْحِلَامٌ. وَ اِفْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَوَّلَيْنِ وَ لَمْ يَذْكَرْ ابْنَ سَيِّدِهِ تَحَلَّمَ .

وَ تَحَلَّمَ الحُلْمَ: أَى اسْتَعْمَلَهُ .

ص: ١٦٦

١- (١) كَذَا وَ لَعَلَهُ «إِلَى» بِعَنَى هَذِهِ النِّسْبَةِ إِلَى الحَكْمِ بِنِ عَتِيْبِهِ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ الأَثِيرِ فِي اللِّبَابِ، وَ [١] كُنِيَهُ مُحَمَّدًا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ٤٥٠/١ سَوْقِ حَكْمِهِ.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ ٤٥٠/١ أَبُو حُكَيْمِهِ.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ٤٥٠/١ ثَعْلَبُهُ بِنِ وَهْبِ بِنِ عَدِيِّ .

٥- (٥) قَوْلُهُ: وَ كَأَمِيرِ اسْتَدْرَكَهُ الشَّارِحُ عَلَى المِصْنَفِ، وَ لَا اسْتَدْرَاكَ هُنَا فَفَقَدَ ذَكَرَ المِصْنَفُ أَسْمَاءَ مِنْ تَسْمَاوُا بِحَكِيمٍ كَأَمِيرٍ، وَ قَدْ سَقَطَتْ عِبَارَتُهُ مِنْ نَسْخِهِ الشَّارِحِ. وَ قَدْ لَا حَطْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ قَرِيبًا فَرَاغَهُ.

٦- (٦) يَوْسُفُ الآيَةِ ٤٤ وَ [٢] الأَنْبِيَاءِ الآيَةِ ٥. [٣]

٧- (٧) مَطْلَعُ قَصِيدَتِهِ المِفضَلِيَةِ رَقْمَ ٩٧ وَ عَجَزُهُ: أُمَّ الأَهْوَالِ إِذْ صَحَبَى نِيَامًا .

وَحَلَمَ بِهِ وَحَلَمَ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ عَنْهُ: رَأَى لَهُ رُؤْيَا، أَوْ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ .

و فِي الْمَحْكَمِ: أَي رَأَاهُ فِي النَّوْمِ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَلَمْتُ بِكَذَا وَحَلَمْتُهُ أَيضاً، وَ أَنْشَدَ:

فَحَلَمْتُهَا وَ بُنُو زُفَيْدَةَ دُونَهَا

لَا يَبْعَدَنَّ خَيَالُهَا الْمَحْلُومَ (١)

انْتَهَى.

و يُقَالُ: حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا حَلَمَ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يُبَاشِرُهَا.

و الْحُلْمُ، بِالضَّمِّ، وَ الْاِخْتِلَامُ: الْجِمَاعُ فِي النَّوْمِ، وَ الْأَسْمُ الْحُلْمُ، كَعُنُقٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ (٢)، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا.

يَعْنِي الْجَزِيَّةَ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلِّ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ وَ جَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ، حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلِمَ .

و

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ». إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ أَي بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ اخْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ فِي رِوَايَةٍ: مُخْتَلِمٌ أَي بَالِغٌ مُدْرِكٌ.

و قَالَ السَّبْكِيُّ فِي إِبْرَازِ الْحُكْمِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ رَفْعِ الْقَلَمِ مَا نَصَّه: أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْاِخْتِلَامَ يَحْصُلُ بِهِ الْبُلُوغُ فِي حَقِّ الرَّجُلِ وَ يَدُلُّ لِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا (٣)، وَ

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ . وَ هِيَ رِوَايَةُ ابْنِ أَبِي السَّرْحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَ الْآيَةُ أَصْرَحُ فَإِنَّهَا نَاطِقَةٌ بِالْأَمْرِ بَعْدَ الْحُلْمِ وَ.

١- وَرَدَ أَيضاً عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفْعُهُ: لَا يَتِمُّ بَعْدَ اِخْتِلَامٍ وَ لَا صِمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، الْمُرَادُ بِالْاِخْتِلَامِ خُرُوجِ الْمَنِيِّ سِوَاءِ كَانِ فِي الْيَقْظَةِ أَمْ فِي الْمَنَامِ بِحُلْمٍ أَوْ غَيْرِ حُلْمٍ . وَ لَمَّا كَانَ فِي الْغَالِبِ لَا يَحْصُلُ إِلَّا فِي النَّوْمِ بِحُلْمٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْحُلْمُ وَ الْاِخْتِلَامُ، وَ لَوْ وُجِدَ الْاِخْتِلَامُ مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ مَنِيِّ فَلَا حُلْمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ:

و قوله فى الحديث: حتى يَخْتَلِمَ دَلِيلُ الْبُلُوغِ بِذَلِكَ وَ هُوَ إِجْمَاعٌ ، وَ هُوَ حَقِيقَةٌ فِى خُرُوجِ الْمَنَى بِالِاخْتِلَامِ ، وَ مَجَازٌ فِى خُرُوجِهِ بِغَيْرِ اخْتِلَامٍ يَقْطَعُهُ أَوْ مَنَامًا ، أَوْ مَنَقُولٍ فِيمَا هُوَ أَعَمٌّ مِنْ ذَلِكَ وَ يَخْرُجُ مِنْهُ الْاِخْتِلَامُ بِغَيْرِ خُرُوجِ مَنَى إِنْ أَطْلَقْنَاهُ عَلَيْهِ مَنَقُولًا عَنْهُ ، أَوْ لِكَوْنِهِ فَرْدًا مِنْ أَفْرَادِ الْاِخْتِلَامِ ، انْتَهَى .

وَ الْحِلْمُ ، بِالْحَيْمِ ، الْكُسْرِ : الْأَنَاءُ وَ الْعَقْلُ ، وَ قِيلَ : ضَبَطَ النَّفْسَ وَ الطَّنْبَعِ عَنْ هَيْجَانِ الْعَضْبِ ، جَ أَخْلَامٌ وَ حُلُومٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ أَحَدٌ مَا جُمِعَ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا (٤) ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عُقُولُهُمْ . وَ لَيْسَ الْحِلْمُ فِى الْحَقِيقَةِ الْعَقْلُ لَكِنْ فَسَّرُوهُ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ مِنْ مُسَبِّبَاتِ الْعَقْلِ ، وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ : «لَيْلِيْنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَخْلَامِ وَ النَّهْيِ ، أَى ذُوو الْأَلْبَابِ وَ الْعُقُولِ . وَ قَالَ جَرِيْرٌ :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْدِرَهُمْ

مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَ تَضْرِيْسِيٍّ ؟ (٥)

وَ هُوَ حَلِيْمٌ ، كَأَمِيْرٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّكَ لَمَأْتٌ الْحَلِيْمِ الرَّشِيْدُ (٦) ، قِيلَ : إِنَّهُمْ قَالُوهُ عَلَى جَهَةِ الْاِسْتِيْهْزَاءِ ، جَ حُلَمَاءٌ وَ أَخْلَامٌ كَكَرْمَاءٍ وَ كَرِيْمٍ وَ شَهِيدٍ وَ أَشْهَادٍ ، وَ قَدْ حَلَمَ بِالضَّمِّ ، حَلَمًا : صَارَ حَلِيْمًا ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتَاتِ :

مُجَرَّبُ الْحَزْمِ فِى الْأُمُورِ وَ إِنْ

خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلَمًا (٧)

وَ تَحَلَّمَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَهُ ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنِيْنَ وَ اسْتَبَقِ وَدَّهْمِ

وَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحَلَمًا (٨)

وَ تَحَلَّمَ الْمَالُ : سَمِنَ .

ص: ١٦٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأساس و نسبه للأخطل و وقع فى اللسان [٣]فى موضعين مره بدون نسبه و مره نسبه للأخطل

و فى التهذيب نسبه للأخطل و البيت فى ديوانه ص ٨٨ .

٢- (٢) النور الآيه ٥٨ . [٤]

٣- (٣) النور الآيه ٥٩ . [٥]

٤- (٤) سوره الطور الآيه ٣٢ . [٦]

٥- (٥) اللسان. [٧]

٦- (٦) سورة هود الآية ٨٧. [٨]

٧- (٧) اللسان.

٨- (٨) اللسان و [٩]الصحاح [١٠]بدون نسبه و في الأساس نسبه لحاتم،و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٨١ بروايه:«تحمل عن الادين».

و تَحَلَّمَ الصَّبِيُّ و الضَّبُّ و اليزْبوعُ و الجرادُ ، كذا فى النسخ ، و الصَّوابُ : و الجِرْدَانُ و القِرْدَانُ : أَقْبَلَ شَحْمَهُ و سَمِنَ و اكَتَنَزَ ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

لحينهم لحي العصا فطرذنتهم

إلى سنه جِرْدَانُهَا لم تَحَلَّمَ (١)

و يُزَوَى قِرْدَانُهَا. و أمَّا أبو حنيفة فخصَّ به الإنسان.

و حلَّمه تخليماً و حلَّاماً ، ككذابٍ ، جعله حلِّماً ، قال المَحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

و رَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَهَتْ

إلى ذى النَّهْيِ و اسْتَيْدَهُوا لِلْمَحَلِّمِ (٢)

أَوْ حَلَّمَهُ : أَمَرَهُ بِالْحِلْمِ ، و به فَسَّرَ النَّيْتُ أَيْضاً ، أَى أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ .

و أَخَلَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتِ الْحُلَمَاءَ .

و ذُو الْحِلْمِ ، بِالْكَسْرِ : عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ ، و منه قولُ الشاعِرِ :

إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لَدَى الْحِلْمِ (٣)

و قد ذَكَرَ فى ق ر ع مُسْتَوْفَى .

و الْأَخْلَامُ : الْأَجْسَامُ بِلا وَاحِدٍ .

قال ابنُ سِينَةَ : لا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا .

و أَخْلَمَ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ابْنُ عُبَيْدِ البُخَارِيِّ عن عيسَى غنجانٍ ، و عنه نصرُ بْنُ مُحَمَّدٍ و عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ (٤) ، هكذا فى النسخ ، و الصَّوابُ : عُمَرُ أَبُو حَفْصِ بْنِ أَخْلَمَ ، كذا هو نصُّ التَّبصِيرِ عن سَهْلِ بْنِ المَتَوَكِّلِ و جماعِهِ : مُحَدَّثَانِ . و الحَلَمَةُ ، محرَّكةً : التُّؤَلُولُ فى وَسَطِ الثَّدْيِ .

و فى الصُّحاحِ : الحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ ، و هُما حَلَمَتَانِ .

و فى التَّهْدِيْبِ : الحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فى وَسَطِ السَّعْدَانَةِ .

و قيلَ : هى الهَيْئَةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ تَدْيِ الْمَرْأَةِ .

و الحَلَمَةُ : شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَلَمَةُ دُونَ الذَّرَاعِ ، لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَ أَفْنَانٌ وَ زَهْرُهُ كَزَهْرِهِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَ أَغْلَظُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ الحَلَمَةُ مِنَ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ، السَّعْدَانُ بَقُلُّ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ (٥) ، وَ الحَلَمَةُ لَا شَوْكَ لَهَا ، وَ هِيَ مِنَ الْجَنْبِهِ مَعْرُوفَةٌ ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا .

وَ الحَلَمَةُ : نَبَاتٌ آخِرٌ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الحَلَمَةُ وَ الْيَنَمَةُ .

وَ نَقَلَ غَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّهَا نَبَتٌ مِنَ العُشْبِ فِيهِ غُبْرَةٌ لَهُ مَسُّ أَحْسَنُ أَحْمَرَ الثَّمَرِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : تَنَبَّتْ بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ فِي جُعَيْثِهِ ، لَهَا زَهْرٌ وَ وَرَقُهَا أُخْيِشِنٌ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظْفِيرُ الْإِنْسَانِ ، تَطْنِي الْإِبِلَ وَ تَزِلُّ أَحْشَاكُهَا إِذَا رَعَتْهُ مِنَ العَيْدَانِ الْيَابِسَةِ .

وَ الحَلَمَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقِرْدَانِ ، جَمْعُ قُرَادٍ ، أَوْ الصُّخْمَةُ مِنْهَا . وَ فِي الصَّحَاحِ : الْقُرَادُ العَظِيمُ وَ هُوَ مِثْلُ العَلِّ ، ضِدُّهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ آخِرُ أَشْنَانِيهَا .

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ :

أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ الحَلَمَةُ عَنِ دَابَّتِهِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقُرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا قَمَقَامَةً ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمَانَةً ، ثُمَّ يَصِيرُ قُرَادًا ، ثُمَّ حَلَمَةً .

وَ حَلِمَ البَعِيرُ ، كَفَرِحَ ، حَلَمًا : كَثُرَ حَلْمُهُ ، فَهُوَ حَلِمٌ ، كَكَتِفٍ . وَ يُقَالُ أَيضًا : بَعِيرٌ حَلِمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الحَلْمُ مِنْ كَثْرَتِهِ عَلَيْهِ .

وَ عَنَاقُ حَلِمَةٍ ، كَفَرِحِهِ ، وَ تَحْلِمَةٌ مِنَ تَحَالِمٍ : قَدْ أَفْسَدَ جِلْدَهَا الحَلْمُ ، وَ الْجَمْعُ الحُلَامُ .

ص: ١٤٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ بروايه: «الحينهم لحي العصا..» و اللسان و الجمهره ١٨٨/٢ و التهذيب و الصحاح و [١] عجزه في المقاييس ٩٣/٢. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] جزء من عجزه في التهذيب.

٣- (٣) البيت للحارث بن وعله الذهلي، و صدره. و زعمتم أن لا حلوم لنا.

٤- (٤) على هامش القاموس: هكذا في النسخ، و الصواب: عمر أبو حفص، اه شارح، و عباره الإكمال: و أبو حفص عمر بن حفص بن أحلم بن ميناء البخاري، روى عن سهل بن المتوكل، و سهل بن خلف بن وردان إلى أن قال: توفي سنة ٣٢٩، و به تعلم أن

تخطئه المؤلف هي الخطأ. قاله نصر.

٥- (٥) في التهذيب: يقل له حسكٌ مستديرٌ ذو شوكة كثير إذا يبس آذى واطئه، و الحلمه....

و الحَلَمَهُ أَيضاً: دُوْدَةٌ تَقَعُ فِي جِلْدِ الشَّاهِ الْأَعْلَى وَ جِلْدِهَا الْأَسْفَلِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ ، فَإِذَا دُبِعَ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَقِيقاً .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : دُوْدَةٌ تَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ فَإِذَا دُبِعَ وَ هِيَ مَوْضِعُ الْأَكْلِ وَ بَقِيَ رَقِيقاً ، جَ حَلَمٌ .

وَ بَنُو حَلَمَةَ : حَيْئٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ الحَلَمَةُ : الْهَدْرُ مِنَ الدَّمَاءِ .

وَ حَلِمَ الْجِلْدُ ، كَفَرِحَ ، وَقَعَ فِيهِ الْحَلَمُ ، وَ هِيَ الدُّودَةُ الْمَذْكُورَةُ فَتَقْبِتُهُ وَ أَفْسَدَتْهُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَلَمُ أَنْ يَقَعَ فِي الْأَدِيمِ دَوَابُّ فَلَمْ يَخْصَّ الْحَلَمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا مِنْهُ إِغْفَالٌ .

١- وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيطٍ : يَحْضُ مُعَاوِيَةَ عَلَى قِتَالِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وَ يَقُولُ لَهُ : أَنْتَ تَسِيَعِي فِي إِصْلَاحِ أَمْرٍ قَدْ تَمَّ فَسَادُهُ ، كَهَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَدْبِغُ الْأَدِيمَ الْحَلِمَ الَّذِي قَدْ نَقَبْتَهُ الْحَلَمُ فَأَفْسَدَتْهُ ، فِي آيَاتٍ مِنْهَا :

فَائِكَ وَ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كَدَابِغِهِ وَ قَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ (١) .

وَ حَلَمَهُ حَلَمًا وَ حَلَمَهُ بِالتَّشْدِيدِ ، نَزَعَهُ عَنْهُ . وَ خَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : وَ حَلَمْتُ الْإِبِلَ أَخَذْتُ عَنْهَا الْحَلَمَ .

وَ الْحَلَامُ ، كَزُنَّارٍ : الْجَدِيُّ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَدِيُّ وَ الْحَمَلُ الصَّغِيرُ ، يَعْنِي الْخُرُوفَ (٢) .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : سُمِّيَ الْجَدِيُّ حَلَامًا لِمَلَازِمَتِهِ الْحَلَمَةَ يَرْضَعُهَا . وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَلَامُ وَ الْحُلَانُ ، بِالْمِيمِ وَ النُّونِ ، صِغَارُ الْعَنَمِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «ح ل ل» عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَ صَرَّحَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ بِأَنَّ النَّوْنَ بَدَلُ الْمِيمِ .

وَ قِيلَ : الْحَلَامُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرَّضَاعُ ، أَيْ سَمَّنَهُ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ حُلَانٌ ، وَ هُوَ فُعْلَانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ ، فَتُقْلِبَتِ النَّوْنُ مِيمًا .

وَ قَالَ عَرَّامٌ : الْحَلَامُ (٣) مَا بَقِرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدَتْهُ قَدْ حَمَمَ وَ شَعَّرَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ غَضِيئٌ ، وَ قَدْ أَغْضَتِ النَّاقَةُ إِذَا

فَعَلْتُ ذَلِكَ .

و الحَلَامُ : حَيٌّ مِنْ عَدْوَانَ ، (٤) وَيُقَالُ : هَمٌّ وَ حَلَمَهُ بَطْنٌ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : هَمٌّ قَبَائِلُ : شَتَّى .

و دَمٌ حَلَامٌ : هَدَرٌ بَاطِلٌ ، قَالَ : مُهَلِّهْلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلَيْبِ حُلَامٍ

حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ حَمَامٍ (٥)

و يُرْوَى : حُلَانٌ ، وَ الشَّطْرُ الثَّانِي :

حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ

وَ الْحَالُومُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ عَنْ ابْنِ سِينَةَ . أَوْ لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهًا بِالْجُبْنِ الطَّرِيِّ ، وَ فِي الصُّحَا ح : بِالْجُبْنِ الرُّطْبِ وَ لَيْسَ بِهِ .
قُلْتُ : وَ هِيَ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وَ الْحَلِيمُ : الشَّحْمُ الْمُقْبِلُ ، عَنْ ابْنِ سِينَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

فَإِنْ قَضَاءِ الْمَخْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ

مِنَ الْمُخِّ فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ (٦)

ص : ١٦٩

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٩٣/٢ و الجمهرة ١٨٨/٢ و [١] التهذيب و فيه : «و قال عقبه» و ذكره .

٢- (٢) في القاموس بالضم .

٣- (٣) في اللسان : «[٢] الحَلَان» .

٤- (٤) قوله : وَ هِيَ مِنْ عَدْوَانَ ، مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ بِنَسْخِهِ الْمُؤَلَّفِ ، أَفَادَهُ عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ .

٥- (٥) اللسان و الجمهرة ١٨٨/٢ .

٦- (٦) اللسان و [٣] عجزه في الصحاح و المقاييس ٩٣/٢ . من النجى في أصلاب كل حلیم و نسبة بحواشى الصحاح للعين المنقرى .

و قيل : الحليم هنا البعير (١) المقبل السمن ، فهو على هذا صفه .

قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

و حليم بن وضاح الفقيه شيخ لأبي سعد الإدريسي .

و حليم : حيد لأبي عبد الله الحسيني بن محمد ، هكذا في النسخ ، و الصواب : الحسين ، بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي الفقيه الشافعي ذي التصانيف ، وُلد بجزجان سنة ثلاثمائة و ثمان و ثلاثين و حمل إلى بخارى و كتب بها الحديث و صار إماماً معظماً ، توفي سنة ثلاث و أربعين .

و سياق عبارته الرشاطي أنه منسوب إلى حليمه السعدي .

و أخيه الحسن هكذا في النسخ و هو غلط ، و المسمى بالحسن بن محمد رجُلان و كلاهما يُنسبان إلى الجد :

أحدهما : أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي الحليمي ، و هو الذي يأتي قريباً ذكر أبيه ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله .

و الثاني : أبو الفتوح الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحليمي سمع منه ابن السمعاني ، فتأمل ذلك .

و حليم بن داود الكشي شيخ لأسباط بن اليسع ، و محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي عن علي بن حجر ، و عنه ابنه الحسن بن محمد ، محدثان .

و كسب فيه : أبو حليمه معاذ بن الحارث الخزرجي البخاري القاري صحابي شهد الخندق ، و قيل : لم يدرك من حياة النبي ، صلى الله تعالى عليه و سلم ، إلا ست سنين و قتل يوم الحرة .

و حليمه بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث ، مرضعة النبي ، صلى الله تعالى (٢) و سلم ، من بني سعد من قيس عيلان أخرج لها الثلاثة و لم يدكروا ما يدل على إسلامها إلا ما

١٤- جاء في الاستيعاب لابن عبد البر ما نصه : روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : جاءت حليمه بنت عبد الله ، أم النبي ، صلى الله تعالى عليه و سلم ، الرضاعه ، إليه يوم حنين فقام إليها و بسط لها رداءه فجلست عليه .

و حليمه بنت الحارث الأكبر ابن أبي شمر العسائي ، و جه أبوها جيشاً إلى المُنذر بن ماء السماء (٣) فأخرجت لهم مِرْكناً من طيب فطيبتهم منه ، قاله ابن الكلبي .

فقالوا : ما يوم حليمه بسر ، يُضرب لكل أمر متعالم مشهور ، و يُضرب أيضاً للشريف النَّابه الذَّكر .

و رواه ابن الأعرابي و حده : ما يوم حليمه بسر ، قال :

و الأول هو المشهور، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تُورِثُنَّ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمِ حَلِيمِهِ

إلى اليوم قد جُرِّئْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ (٤)

و حُلَيْمُهُ ، كَجُهَيْنَةَ :ع ،قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلًا :

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بَسْرَهُ يَذْبُلُ

و تَرْعَى هَشِيمًا مِنْ حُلَيْمِهِ بِالِيا (٥)

و حُلَيْمَاتٌ ، كَجُهَيْنَاتٍ :أَنْفَاءُ بِالذَّهْنَاءِ ،أو أَكْمَاتُ بَبْطِنٍ فَلَجٍ ، كما فى الصُّحاحِ ،قال :

كَأَنَّ أَغْناقَ الْمَطِيِّ الْبُزْلِ

بين حُلَيْمَاتٍ و بين الْجَبْلِ

من آخر الليلِ جُدُوعِ النَّخْلِ (٦)

أَرَادَ أَنَّهَا تَمُدُّ أَغْناقَها مِنَ التَّعَبِ .

و الْحَلَمَتَانِ ، محرَّكَةً :ع .

و الْحَيْلِمُ ، كَحَيْدَرٍ :دَوَابُّ صِغارٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَلِيمُ :فى صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذى لا يَسْتَخِفُّهُ عِصْيَانُ الْعِصاهِ و لا يَسْتَفِرُّهُ الْعَضْبُ عَلَيْهِمُ ،و لَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْداراً ،فهو مُنْتَهَى إِلَيْهِ .

ص :١٧٠

١- (١) على هامش القاموس: السَّمِينُ .

٢- (٢) لفظه «تعالى» ليست فى القاموس .

٣- (٣) فى القاموس: ماء السماء .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١ و اللسان و التهذيب و التكملة و معجم البلدان (حليمه).

٥- (٥) اللسان . [١]

و تَحَلَّمَ: تَكَلَّفَ الحِلْمَ، و منه

١٦- الحَدِيثُ: «مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحُلِّمْ كُفِّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ».

يَقَالُ: تَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كاذِبًا.

و أَحْلَامٌ نَائِمٌ: ثِيَابٌ غِلَاطٌ، نَقَلَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مُخَطَّطَةٌ لِأَهْلِ المَدِينَةِ، وَ أَنشَدَ:

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الحَيَزُرَانِ جَرِيدَةً

و بَعْدَ ثِيَابِ الخَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ (١)

و فِي المُنْحَكَمِ: وَ أَحْلَامٌ نَائِمٌ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَ لَا أَحَقَّهَا.

وَ حَلَمَ عَنْهُ، كَكَرَّمْ، وَ تَحَلَّمَ سِوَاءَ.

وَ تَحَالَمَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَ لَيْسَ بِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ تَحَلَمْتُ القِرْبَةَ: امْتَلَأْتُ، وَ حَلَمْتُهَا: مَلَأْتُهَا.

وَ أَدِيمٌ حَلِيمٌ، كَأَمِيرٍ: أَفْسَدَهُ الحَلْمُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّخَ .

وَ مُحَلَّمٌ، كَمُعْظَمٍ: نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجَرَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ للأَعْمَشِيِّ:

وَ نَحْنُ غَدَاهُ العَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمِهِ

مَنْعَنَا بِنِي شَيْبَانَ شُرْبَ مُحَلَّمٍ (٢)

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مُحَلَّمٌ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَوَارَةٌ بِالبَحْرَيْنِ، وَ مَا رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ مَاءً مِنْهَا، وَ مَاؤُهَا حَارٌّ فِي مَتْبَعِهِ، وَ إِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَيْذِبٌ، قَالَ وَ أَرَى مُحَلَّمًا اسْمَ رَجُلٍ نُسِبَتِ العَيْنُ إِلَيْهِ، وَ لِهَذِهِ العَيْنِ إِذَا جَرَتْ فِي نَهْرِهَا حُلُجٌ كَثِيرَةٌ، تَسْقَى نَحِيلَ جَوَاتِي وَ عَسَلَجٍ وَ قُرَيَّاتٍ مِنَ قُرَى هَجَرَ، وَ قَالَ الأَخْطَلُ:

تَسَلَّسَلَ فِيهَا جَدُولٌ مِنَ مُحَلَّمٍ

إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا (٣)

وَ الحُلَامُ، كُغْرَابٍ: وَ لِدُ المَعْرِ.

وَ بُنُو مُحَلَّمٍ، كَمُعْظَمٍ: بَطْنٌ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ قُلْتُ: وَ هُوَ مُحَلَّمٌ بِنُ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَ ذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ: مُحَلَّمٌ بْنُ تَمِيمٍ وَ قَالَ

منهم:

جَعْفَرُ بْنُ الصَّلْتِ، و أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَلِيمِيِّ النَّسَفِيِّ، و أَبُو الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ نَصِيرِ الْفَقِيهِ الْحَنْفِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ حَلِيمٍ مُحَدَّثَانِ .

و عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَلِيمِ الْبُهْرَانِيِّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ، و عَنْهُ ابْنُهُ وَحِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، و عَنْ وَحِيدِ ابْنِهِ أَبُو جِبَارَةَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ وَحِيدٍ.

و الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي حَلِيمِ الْجُرْجَانِيِّ الْقَاضِي ذَكَرَهُ حَمْرَةُ فِي تَارِيخِهِ.

و إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَلَمَةَ مُحَرِّكَةً، الْمُقْرِيءُ حَدَّثَ بَعْدَ الْخَمْسَمَائِهِ.

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ فِي حَاشِيَةِ الْبَيْضَاوِيِّ مَا نَصَّه: الْحَلْمُ بِالْفَتْحِ: الْعَقْلُ وَ فِيهِ نَظْرٌ.

و حَلَامٌ بْنُ صَالِحِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ثَقَّةٌ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ .

و الْحَالِمِينَ مَثْنَى كُورَةَ بِالْيَمَنِ .

حلسم

الْحِلْسَمُ، كَجِرْدَحِلٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ الْحَلِيسُ أَيْضًا، كَكَتِفٍ، قَالَ :

لَيْسَ بِقِضْلِ حَلِيسٍ حِلْسَمٍ

عِنْدَ الْبَيْوتِ رَاشِنٍ مَقَمٍّ (٤)

حلقم

حَلَقَمَهُ حَلَقَمَةً: ذَبَحَهُ وَ قَطَعَ حُلُقُومَهُ، بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا تَرَكَ ضَبَطَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهْرَةِ، أَيْ حَلَقَهُ، هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: الْحُلُقُومُ مَجْرَى النَّفْسِ وَ السُّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ، وَ هُوَ أَطْبَاقٌ غَرَضِيْفٌ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ الْعُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ، وَ طَرْفُهُ الْأَسْفَلُ فِي الرَّئِثَةِ، وَ طَرْفُهُ الْأَعْلَى فِي أَضْلِ عَكَدِهِ اللِّسَانِ، وَ مِنْهُ مَخْرُجُ النَّفْسِ وَ الرِّيحِ وَ الْبُصَاقِ وَ الصَّوْتِ، وَ جَمْعُهُ حَلَاقِمٌ وَ حَلَاقِيمٌ.

و فِي التَّهْدِيدِ: الْحُلُقُومُ وَ الْحُنْجُورُ مَخْرُجُ النَّفْسِ،

١- (١) الأساس.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٤ و اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٣]

و تمام الزكاه (1) قَطْعِ الحُلُقُومِ و المَرِيءِ و الوَدَجِينِ .

و اِخْتَلَفُوا فِي مِيمِ حُلُقُومٍ قَلِيلَ : زَائِدَةٌ و رَجَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ و اِخْتَارَهُ ، و قِيلَ : أَضْيَلِيَّتُهُ و هُوَ قَوْلُ لَابِنِ عُصَيْفٍ و صَرِيحِ المَصْنُفِ يُسَاعِدُهُ .

و رُطِبٌ مُحَلَّقِمٌ بِكثِيرِ القَافِ : يَدَا فِيهِ النُّضُجُ مِنْ قَبْلِ قَمِيعِهَا ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، و الصَّوَابُ : قَمِعَهُ ، و كَذَلِكَ مُحَلِّقِنُ البُتُونِ ، و قَدْ حَلَّقَمَ و حَلَّقَنَ .

و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

و رُطْبَةٌ حِلْقَامَةٌ و حِلْقَانَةٌ ، بِهَذَا المَعْنَى ، فَإِذَا رَطَبْتَ مِنْ قَبْلِ الذَّنْبِ فِيهِ التَّدْنُوبَةُ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ للبَّسِرِ إِذَا بَدَا فِيهِ الإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُدَنَّبٌ ، أَوْ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، أَوْ ثُلُثِيهِ فَهُوَ حُلْقَانٌ و مُحَلِّقِنٌ .

و اِخْتَلَفَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الطَّعَامَ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَلَاقِيمُ البِلَادِ : نَوَاحِيهَا و أَطْرَافُهَا و أَوَاخِرُهَا .

و يُقُولُونَ : نَزَلْنَا فِي مِثْلِ حُلُقُومِ النِّعَامِ ، يُرِيدُونَ بِهِ الضِّيقَ .

حلكم

الحُلُكَمُ ، كَقُفْنَدٍ و جَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الفَرَّاءُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، و المِيمُ زَائِدَةٌ .

و فِيهِ حَلَكَمَةٌ أَيْ سَوَادٌ ، و أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمِهِ «ح ل ك» ، و أَنْشَدَ لَهُمِيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرُمٌ

أَرَضِعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرِ حُلُكَمٍ (٢)

حمم

حُمُّ الأَمْرِ ، بِالصَّمِّ ، حَمًّا إِذَا قُضِيَ .

و حُمٌّ لَهُ ذَلِكَ : قُدِّرَ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، قَالَ البَيْهِيُّ :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلِّ مَا حُمَّ وَقِعَ

و لِلطَّيْرِ مَجْرَى وَ الْجُنُوبِ مَصَارِعُ (٣)

وَ قَالَ الْأَعَشَى :

تُوِّمُ سَلَامَهُ ذَا فَائِشٍ

هُوَ الْيَوْمَ حُمَّ لِمِعَادِهَا (٤)

أَيَّ قَدَّرَ لَهُ .

وَ حَمَّ حَمَّهُ : أَيَّ قَصَدَ قَصْدَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ حَمَّ التَّنُورَ حَمًّا : سَجَرَهُ وَ أَوْقَدَهُ .

وَ حَمَّ الشَّحْمَةَ حَمًّا : أَذَابَهَا .

وَ حَمَّ الْمَاءَ حَمًّا : سَخَّنَهُ بِالنَّارِ كَأَحَمَّهُ وَ حَمَّمَهُ يَقَالُ :

أَحْمُوا لَنَا الْمَاءَ أَيَّ أَسَخَّنُوا .

وَ حَمَّ ارْتِحَالَ الْبَعِيرِ : أَيَّ عَجَلَهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ

تَمَلَّكَ لَوْ يُجْدَى عَلَيْهِ التَّمَلُّكُ (٥)

وَ حَمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا : أَيَّ قَضَاهُ لَهُ وَ قَدَّرَهُ كَأَحَمَّهُ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ

أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٦)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحَبَابِ بْنِ عَزَى :

وَ أَرْمَى بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرِهِ

وَ لَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّهُ اللَّهُ صَارِفُ

و الحِمامُ ، ككِتابِ :فِضَاءِ المَوْتِ و قَدْرُهُ ،مِن قولِهِم:

حُمَّ له كذا أَى قُدِّرَ،و فى شِعْرِ أبى (٧)رِواحَةَ :

ص:١٧٢

١- (١) فى التَهْذِيبِ و اللِّسانِ: [١]الذِّكاهِ بالذِّالِ المعجمه.

٢- (٢) اللِّسانِ. [٢]

٣- (٣) اللِّسانِ. [٣]

٤- (٤) ديوانه طِبيروت ص ٦٠ و اللِّسانِ.

٥- (٥) اللِّسانِ و الصِّحاحِ.

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٥٧٠/٢ فى شعره،و صدره فيه. منّت لك أن تلاقينى المنايا و المَثبِت كروايه اللِّسانِ.

٧- (٧) فى اللِّسانِ: [٤]ابن رِواحه.و هو عبد الله بن رِواحه و الرِّجْز قالها يوم مؤته بعد مقتل جعفر بن أبى طالب فأخذ عبد الله الرِايه و تقدّم و هو يقول: يا نفسِ إلاّ تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت و ما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلهما هديتِ انظر سيره ابن هشام ٢١/٤،و [٥]قوله فعلهما:يعنى صاحبيه زيد بن حارثه و جعفر.

هذا حمام الموت قد صليت

أى قضاؤه.

وقال غيره: أنشدنا غير واحد من الشيوخ :

أخلى لو غير الحمام أصابكم

عتبت و لكن ما على الموت معتب

و الحمام ، كغراب : حمى الإبل و جميع الدواب ، جاء على عامه ما يجيء عليه الأذواء. يقال : حم البعير حماماً .

وقال الأزهري عن ابن شميل: الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام و القمّاح ، فأما الحمام فيأخذها في جلدتها حرّ حتى يطلى جسدها بالطين فتدع الرّنع و يذهب طرفها (1) ، يكون بها الشهر ثم يذهب .

و الحمام : السّيد الشريف .

قال الأزهري : أراه في الأصل : الهمام ، فقلبت الهاء حاء ، قال الشاعر :

أنا ابن الأكرمين أخو المعالي

حمام عشيرتي و قوام قيس (2)

و الحمام : اسم رجل (3) .

و ذو الحمام بن مالك : حميري .

و الحمام ، كسحاب : طائر بري لا يألف البيوت ، م معروف ، نقله ابن سيده .

قال : و هذه التي تكون في البيوت فهي اليمام .

و ذكر ارسطو الحكيم : أن الحمام يعيش ثمانين سنه .

أو اليمام ضرب من الحمام بري : و أمّا الحمام فإنه كل ذى طوقٍ مثل القمرى و الفاخته و أشباهها ، قاله الأصمعي .

و زاد الجوهرى بعيد الفاخته و ساق حرّ و القطا و الوراشين ، قال : و عند العامه أنها الدواجن فقط . ثم قال : و أمّا الدواجن التي تشترخ في البيوت هي حمام أيضاً ، و أمّا اليمام فهو الحمام الوحشى ، و هو ضرب من طير الصحراء ، قال : هذا قول الأصمعي ، و كان الكسائي يقول : الحمام هو البري ، و اليمام هو الذى يألف البيوت .

قُلْتُ: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ الْمَصْنُفُ، وَبِهِ يَظْهَرُ سُقُوطُ اعْتِرَاضِ شَيْخِنَا عَلَى الْمَصْنُفِ .

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ: كُلُّ مَا عَبَّ وَ هَدَرَ فَهُوَ حَمَامٌ يَدْخُلُ فِيهَا (٤) الْقَمَارِيُّ وَ الدَّبَّاسِيُّ وَ الْفَوَاحِشُ، سِوَاهُ كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ، أَلْفَهُ أَوْ وَحْشِيَّةً .

قَالَ: وَ مَعْنَى عَبَّ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا حَتَّى يَزُورَى، وَ لَمْ يَنْفِرِ الْمَاءَ نَفْرًا كَمَا تَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ، وَ الْهَدِيرُ: صَوْتُ الْحَمَامِ كُلِّهِ .

وَ تَفْعُ وَاحِدَتُهُ، الَّتِي هِيَ حَمَامَةٌ، عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى كَالْحَيَّةِ وَ النَّعَامَةِ وَ نَحْوِهَا، جَ حَمَائِمٌ، وَ لَا تَقُلُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ، هَذَا كُلُّهُ سِيَاقُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمَامُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لَا لِلتَّأْنِيثِ .

وَ قَالَ: جَمْعُ الْحَمَامَةِ حَمَامٌ وَ حَمَامَاتٌ وَ حَمَائِمٌ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: حَمَامٌ لِلوَاحِدِ .

قَالُوا: مُجَاوِرَتُهَا فِي السُّبُوتِ أَمَانٌ مِنَ الْخَذَرِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجَدْرِيُّ وَ الْأُوَلِيُّ الصَّوَابُ، وَ الْفَالِجِ وَ السَّكْتَةِ وَ الْجُمُودِ وَ السُّبَاتِ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَمَامَ الْأَحْمَرَ، وَ لَحْمَهُ بَاهِيٌّ يَزِيدُ الدَّمَ وَ الْمَنِيَّ، وَ وَضَعُهَا مَشْقُوقَةٌ وَ هِيَ حَيَّةٌ عَلَى نَهْشِهِ (٥) الْعَقْرَبِ مُجَرَّبٌ لِلْبُرْءِ، وَ دَمُهَا يَقَطُّعُ الرُّعَافَ عَنِ تَجْرِيهِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمَامِيُّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ هُوَ عَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ (٦) وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ بَدْرُ الْكَبِيرِ، مَوْلَى الْمُعْتَصِدِ، الْحَمَامِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَ بَكْرِ بْنِ سَيْهَلِ الدُّمَيْطِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ وَ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَ لِي بِبِلَادِ فَارِسَ بَعْدَ أَبِيهِ وَ كَانَ ثِقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ أَرْبَعٍ وَ سِتِّينَ، وَ أَبُوهُ أَبُو النَّجْمِ

ص: ١٧٣

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «طرفها» بالفاء.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة، و لم ينسبوه.

٣- (٣) في القاموس [١] بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر.

٤- (٤) في التهذيب: «فيه».

٥- (٥) على هامش القاموس: [٢] الأولى: لدغته، لأن النهش بالفم، و العقرب تلدغ بإبرتها، اه، نصر.

٦- (٦) و مثله في التبصير ٥١٢/٢.

بدر من كبار أمراء المعتضد، حدث عن عبد الله بن رماحس العسقلاني، و عنه ابنه محمد المدكور، توفي سنه ثلثمائه و أحد عشر.

و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن فوارس بن العريسه سمع أبا الوقت، مات سنه ستمائه و عشرين ذكره الذهبى .

و أبو سعيد، هكذا فى النسخ و الصواب أبو سعيد بن الطيورى، و يقال له: ابن الحمامى أيضا، مشهور و أخوه المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ابن الطيورى و ابن الحمامى، انتخب (1) عليه السلفى و هو مشهور أيضا.

وهبه الله بن الحسن بن السبط أجاز الفخر علياً.

و داود بن علي بن رئيس الرؤساء (2) عن شهده، مات سنه ستمائه و اثنتى (3) عشره، الحمانيون محدثون، و هى نسيبه من يطيير الحمام و يرسلها إلى البلاد.

و حمام بن الجموح الأنصارى السلمى قتل بأحد. و آخر غير منسوب من بنى أسلم صحابيان، رضى الله تعالى عنهما.

و حمه الفراق، بالضم، ما قدر و قضى . يقال: عجلت بنا و بكم حمه الفراق و حمه الموت أى قدره، ج حمم و حمام، كصرد و جبال .

و حامة محامة: قاربه .

و أحم الشىء: دنا و حصر، قال زهير:

و كنت إذا ما جئت يوماً لحاجه

مضت و أحمت حاجه الغد ما تخلو (4)

و يزوى بالجم، و نقل الوجهين الفراء كما فى الصحاح، و المعنى: حانت و لزمت .

و قال الأضيمعى: أجمت الحاجه، بالجم، إجماماً إذا دنت و حانت، و أنشد بيت زهير، و لم يعرف أجمت بالحاء. و قال ابن برى: لم يرد زهير بالغد الذى بعد يومه خاصه، و إنما هو كناية عما يشيتأنف من الزمان، و المعنى أنه كلما نال حاجه تطلعت نفسه إلى حاجه أخرى فما يخلو الإنسان من حاجه .

و قال ابن السكيت: أجمت الحاجه و أجمت إذا دنت، و أنشد:

حيينا ذلك الغزال الأحما

إن يكن ذلك الفراق أجماً (5)

و قال الكسائى: أحم الأمر و أجم: إذا حان وقته، و أنشد ابن السكيت للبيد:

لِتَدُوْدَهُنَّ وَ أُيَقِنَتْ اِنْ لَمْ تَدُدْ

اَنْ قَدْ اَحَمَّ مِنَ الْحَتُوفِ حِمَامُهَا (٤)

قَالَ: وَ كُلُّهُمْ يَزُوِيهِ بِالْحَاءِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: اَحَمَّ قُدُوْمُهُمْ دَنَا، وَ يُقَالُ اَجَمَّ .

وَ قَالَتِ الْكِلَابِيَّةُ: اَحَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ غَدًا، وَ اَجَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ سَائِرُونَ الْيَوْمَ اِذَا عَزَمْنَا اَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوْعُهُ فَهُوَ اَجَمَّ بِالْجِيمِ، وَ اِذَا قُلْتَ اَحَمَّ فَهُوَ قُدِّرَ.

وَ اَحَمَّ الْأَمْرُ فَلَانًا: أَهَمَّهُ كَحَمَّهُ . وَ يُقَالُ: اَحَمَّ الرَّجُلُ اِذَا أَخَذَهُ زَمْعٌ وَ اِهْتِمَامٌ .

وَ اَحَمَّ نَفْسَهُ غَسَلَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ الْمَاءِ الْحَارِّ كَمَا هُوَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَ كَذَلِكَ حَمَمَ نَفْسَهُ.

وَ اَحَمَّتِ الْأَرْضُ: سَارَتْ ذَاتَ حُمَى، أَوْ كَثُرَتْ بِهَا الْحُمَى .

وَ الْحَمِيمُ، كَأَمِيرٍ الْقَرِيبُ الَّذِي تَوُدُّهُ وَ يُوَدُّكَ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: حَمِيمُكَ قَرِيبُكَ الَّذِي تَهْتِمُ لِأَمْرِهِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقَرِيبُ الْمُشْفِقُ الَّذِي يَحْتَدُّ حِمَايَةً لَدُوِيهِ .

ص: ١٧٤

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٥١٣/٢ اِثْنَى عَلَيْهِ.

٢- (٢) عَنِ الْقَامُوسِ وَ [١] التَّبْصِيرِ، وَ بِالْأَصْلِ «الرُّؤُوسَا».

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ سَنَةِ ٦١٦.

٤- (٤) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ٥٨ وَ فِيهِ «مَضَتْ وَ أَجَمَّتْ» وَ اللِّسَانُ وَ [٢] عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْمَقَائِيسُ ٢٤/٢.

٦- (٦) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ١٧٤ وَ فِيهِ «مَعَ الْحَتُوفِ» وَ اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحِ. [٤]

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا يَسِيئُلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١)، لا- يَسِيئُلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ، وَ لَكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَهُ ثُمَّ لَا تَعَارَفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ ، كَالْمُحِمِّ كَمِهِمْ (٢)، وَ هَذَا ضَبْطُ غَرِيبٍ يُقَالُ: مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ، جَ أَحِمَاءٌ كَأَخِلَاءٍ.

وَ اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا فَظَنَّ أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ فَاعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ وَ قَالَ: الصَّحِيحُ احْمَامٌ إِنْ صَحَّ، وَ قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّهُ لَعَلَّهُ أَحِمَاءٌ كَأَخِلَاءٍ، وَ فِي ثُبُوتِهِ نَظَرٌ فَتَأَمَّلْ.

قُلْتُ: وَ هَذَا كَلَامٌ مَنْ لَمْ يُرَاجِعْ كُتُبَ اللُّغَةِ وَ هُوَ غَرِيبٌ مِنْ شَيْخِنَا مَعَ سَعَةِ إِطْلَاعِهِ، كَيْفَ وَ قَدْ صَيَّرَحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ الزَّمَخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِمْ.

وَ قَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلْجَمْعِ وَ الْمُؤَنَّثِ وَ الْوَاحِدِ وَ الْمَذْكَرِ بِلَفْظٍ، تَقُولُ: هُوَ وَ هِيَ حَمِيمِي أَيْ وَدِيدِي وَ وَدِيدَتِي، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ التَّقْرِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا بَأْسَ أَنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِعُقْبِهِ

مُحِمٌّ لَكُمْ آلَ الْهُذَيْلِ مُصِيبٌ (٣)

الْعُقْبَةُ هُنَا: الْبَدَلُ .

وَ الْحَمِيمُ: الْمَاءُ الْحَارُّ كَالْحَمِيمَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ».

وَ يُقَالُ: شَرِبْتُ الْبَارِحَةَ حَمِيمَةً أَيْ مَاءً سَخِنًا، جَ حَمَائِمٌ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِحَمِيمٍ كَسَيِّفَيْنِ وَ سَيِّفَائِنِ، وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الْعُكَلِيِّ:

وَ بَتْنَ عَلَى الْأَعْضَادِ مُزْتَفِقَاتِهَا

وَ حَارَدَنَ إِلَّا مَا شَرِبْنَ الْحَمَائِمَا (٤)

أَيْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُ الْمُرْضِعَاتِ فَلَيْسَ لَهُنَّ غِذَاءٌ إِلَّا الْمَاءُ الْحَارُّ وَ إِنَّمَا يُسَخَّنُهُ لِئَلَّا يَشْرِبْنَهُ عَلَى غَيْرِ مَا كُوِّلَ فَيَعْقِرَ أَجْوَاهُنَّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ فَعِيلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَائِلٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْحَمِيمَةِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ، لُغَةً فِي الْحَمِيمِ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَ صَحَائِفٍ. وَ قَدْ اسْتَحَمَّ بِهِ إِذَا اغْتَسَلَ بِهِ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: أَنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابِهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا. أَيْ يَغْتَسِلُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمَامًا بِأَيِّ مَاءٍ.

و قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر:

و ساغ لي الشراب و كنتُ قدماً

أكادُ أَعْصُ بالماءِ الحميمِ (٥)

فقال: الحميم الماء البارد.

قال الأزهرى: فالحميم عنده من الأضداد (٦)، يكون الماء البارد و يكون الماء الحار.

و الحميم: القَيْطُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الحميم: المَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدَادِ الحَرِّ لِأَنَّهُ حَارٌّ، كما في المُحَكَّم .

و نَصَّ الصَّحاحُ: يَأْتِي فِي شِدَّةِ الحَرِّ.

و قال غيره: الذي يَأْتِي فِي الصَّيْفِ حِينَ تَسْخُنُ الأَرْضُ ، قال الهذلي:

هنالك لو دَعَوْتُ أُنَاكَ منهم

رجالٌ مثل أَرَمِيهِ الحَمِيمِ (٧)

و سُمِّيَ العَرَقُ حَمِيمًا عَلى التَّشْبِيهِ ، و أنشَد ابنُ بَرِّى لأبى ذُؤَيْبِ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا ما اسْتُكْرِهَتْ

إِلَّا الحَمِيمِ فَإِنَّهُ يَتَّبَعُ (٨)

و الحَمِيمَةُ ، بهاء: اللَّبَنُ المُسَخَّنُ ، و به فَسَّرَ قَوْلُهُم:

شَرِبْتُ البَارِحَةَ حَمِيمَةً .

ص: ١٧٥

١- (١) المعارج الآية ١٠. [١]

٢- (٢) في القاموس: كالمهم.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

- ٥- (٥) اللسان و [٤]التكملة بروايه: فساغ لى الثراب و كنت قبلا و نسبه بحواشى التكملة لعبد الله بن يعرب.
- ٦- (٦) فى القاموس: «ضد» و تصرف الشارح بالعباره.
- ٧- (٧) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣/١ فى شعر أبى جندب الهذلى و فى اللسان التهذيب: قال الهذلى.
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١٧/١ و فيه: «تأبى» و اللسان و المقاييس ٢٣/٢.

و من المجاز: الحَمِيمَةُ: الكَرِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ، ج حَمَائِمٌ . يُقَالُ: أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، أَيْ كَرَائِمَهَا.

و قِيلَ: الحَمِيمَةُ كِرَامُ الإِبِلِ، فَعَبَّرَ بِالجَمْعِ عَنِ الوَاحِدِ.

قَالَ ابْنُ سِينَةَ وَ هُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ .

وَ اِحْتَمَّ لَهُ: اِهْتَمَّ، كَأَنَّهُ اِهْتِمَامٌ لِحَمِيمٍ قَرِيبٍ، وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ:

تَعَزَّ عَلَى الصَّبَابِهِ لَا تَلَامُ

كَأَنَّكَ لَا يَلِمُ بِكَ اِحْتِمَامٌ (١)

وَ يُقَالُ: الاِحْتِمَامُ هُوَ الاِهْتِمَامُ بِاللَّيْلِ .

أَوْ اِحْتَمَّ الرَّجُلُ: لَمْ يَنْمَ مِنَ الهَمِّ .

وَ اِحْتَمَّتِ العَيْنُ: أَرِقَتْ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ .

وَ يُقَالُ: مَالَهُ حَمٌّ وَ لَا سَمٌّ غَيْرُكَ، وَ يُضَمَّانُ أَيْضاً، أَيْ مَالَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ كَذَلِكَ: مَالَهُ حَمٌّ وَ لَا رَمٌّ . بفتحهما وَ ضَمِّهما. أَوْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: مَالَهُ حَمٌّ وَ لَا- رَمٌّ أَيْ لا- قَلِيلٌ وَ لا كَثِيرٌ. وَ مالِكُ (٢) عَنْهُ حَمٌّ وَ حُمٌّ وَ رَمٌّ وَ رُمٌّ أَيْ بُدٌّ. وَ نَصَّ الجَوْهَرِيُّ: مَالِي مِنْهُ حَمٌّ وَ حُمٌّ أَيْ بُدٌّ.

وَ الحَامَّةُ: العَامَّةُ، وَ هِيَ أَيْضاً خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ وَ ذِي قَرَابَتِهِ.

يُقَالُ: هَوُلَاءِ حَامَّتُهُ أَيْ أَقْرَبَاؤُهُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ هَوُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ حَامَّتِي فَأَذِيبْ عَنْهُمْ (٣) الرَّجَسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: «انصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدِ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَّتِهِ».

وَ الحَامَّةُ: خِيَارُ الإِبِلِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ حَمُّ الشَّيْءِ: مُعْظَمُهُ .

وَ الحَمُّ مِنَ الطَّهِيرَةِ: شِدَّةُ حَرِّهَا. يُقَالُ: أَتَيْتَهُ حَمَّ الطَّهِيرَةِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ:

وَ لَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا

حَمَّ الظَّهِيرَةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ (٤)

وَالْحَمُّ : الْكَرِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، جَ حَمَائِمٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَمَائِمَ جَمْعُ حَمِيمَةٍ كَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ .

وَالْحَمَامُ ، كَشَدَادٍ : الدِّيْمَاسُ ، إِمَّا لِأَنَّهُ يَغْرُقُ ، أَوْ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمِيمِ ، مُدْكَرٌ تُدْكَرُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ الْقَدَافِ وَالْجُبَّانِ ، جَ حَمَامَاتٌ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : جَمَعُوهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَإِنْ كَانَ مُدْكَرًا حِينَ لَمْ يَكْسُرْ جَعَلُوا ذَلِكَ عِوَضًا عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبِيدِ بْنِ الْقُرْطِ الْأَسَدِيِّ :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورِهِ أَحْرَقْتُهُمَا

وَ حَمَامٍ سَوْءٍ مَأْوُهُ يَنْسَعَرُ (٥)

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مُرَيْنَةَ :

خَلِيلِيَّ بِالْبُؤْبَاهِ عَوْجًا فَلَا أَرَى

بِهَا مَنَزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

نَذُقُ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَ مَا لَعِبْتَ بِنَا

تِهَامُهُ فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ (٦)

قَالَ شَيْخُنَا : نَقَلَ الشَّهَابُ عَنِ ابْنِ الْحَبَّازِ : أَنَّ الْحَمَامَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَغَلَطُوهُ وَقَالُوا : التَّأْنِيثُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ :

قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى تَأْنِيثَهُ فِي بَيْتِ زَعَمِ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَامًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً

لَغَطِ الْمَعَاوِلِ فِي بِيوتِ هَدَادِ (٧)

وَلَا يُقَالُ (٨) لِدَاخِلِ الْحَمَامِ إِذَا خَرَجَ : طَابَ حَمَامُكَ وَ إِنَّمَا يُقَالُ : طَابَتْ حِمَّتُكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ طَابَ حَمِيمُكَ أَيِ طَابَ عَرْقُكَ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب و فيه: «تعزّ عن».
- ٢- (٢) فى القاموس: «و ماله عنه».
- ٣- (٣) بالأصل «عنه».
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٦/٢ و فيه: إذا الرجال» و اللسان. [١]
- ٥- (٥) اللسان.
- ٦- (٦) اللسان. [٢]
- ٧- (٧) اللسان.
- ٨- (٨) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و لا تقل.

و قال ابنُ بَرِيٍّ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: طَابَ حَمِيمُكَ فَقَدْ يَعْنِي بِهِ الْأَسِيْتَحْمَامُ ، وَ هُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ قَدْ يُعْنَى بِهِ الْعَرَقُ أَيْ طَابَ عَرَقُكَ ، وَ إِذَا دُعِيَ لَهُ بِطَيْبِ عَرَقِهِ فَقَدْ دُعِيَ لَهُ بِالصَّحْهِ لِأَنَّ الصَّحِيحَ يَطِيبُ عَرَقَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ يُقَالُ لِلْمُسْدِ تَحَمُّمٌ : طَابَتْ حَمَّتُكَ وَ حَمِيمُكَ ، وَ إِنَّمَا يَطِيبُ الْعَرَقُ عَلَى الْمُعَافَى ، وَ يَحْتَبُثُ عَلَى الْمُبْتَلَى ، فَمَعْنَاهُ أَصَحُّ اللَّهُ جِسْمَكَ ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ .

وَ إِذَا عَرَفْتَ مَا ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ وَجْهَهُ غَيْرُ مُنَاسِبٍ وَ نَصَّه قُلْتُ : صَيَّرَحُوا بِأَنَّهُ مِنْ لَازِمِ طَيْبِ الْحَمَامِ طَيْبِ الْعَرَقِ فَالدُّعَاءُ بِهِ دُعَاءٌ بِذَلِكَ فَمَا وَجْهَ الْمَنْعِ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَدْ يَوْجَدُ طَيْبُ الْحَمَامِ وَ لَا يَوْجَدُ طَيْبُ الْعَرَقِ فِيمَا إِذَا دَخَلَ الْمُبْتَلَى ، فَهَذَا هُوَ وَجْهَ الْمَنْعِ ، فَلَا يَكُونُ الدُّعَاءُ بِطَيْبِ الْحَمَامِ دُعَاءً بِطَيْبِ الْعَرَقِ ، لِأَنَّهُ لَا دَخَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ : وَ إِنْ اسْتَحْسَبْنَا الْبَدْرُ الْقَرَفِيُّ شَارِحُ الْخُطْبَةِ وَ ادَّعَاهُ لَطِيفُهُ وَ وَجْهَهُ بِأَنَّهُ رُبَّمَا يُقَالُ بِكُشْرِ الْحَاءِ وَ هُوَ الْمَوْتُ ، فَيَنْقَلِبُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَ هُوَ مِنَ الْبُعْدِ بِمَكَانٍ لَوْ صَحَّ هَذَا التَّحْرِيفُ لَكَانَ دُعَاءُ لَهُ أَيْضًا ، فَتَأَمَّلْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : وَ هَذَا غَرِيبٌ مِنَ الْبَدْرِ الْقَرَفِيِّ مَعَ عِلْوٍ مَنَزَلَتِهِ فِي الْعِلْمِ كَيْفَ يَوْجَهُ مِنْ عَقْلِهِ مَا يُخَالَفُ قَوْلَ الْأَيْمَةِ ؟ وَ هَلْ لِمِثْلِ هَذِهِ الْقِيَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ مَجَالٌ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ . وَ عَجِيبٌ مِنْ شَيْخِنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، كَيْفَ يَشْتَغَلُ بِالرَّدِّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَ اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا وَ يُسَامِحُنَا أَجْمَعِينَ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَمَّامِيُّ : مُفْرِيءُ الْعِرَاقِ ، أَخَذَ عَنْ ابْنِ السَّمَامِ وَ ابْنِ النَّجَّارِ (١) ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ وَ الْخَطِيبُ ، تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ سَبْعِينَ عَشَرَ (٢) بِبَغْدَادَ وَ دُفِنَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ .

وَ ذَاتُ الْحَمَامِ : هِيَ بَيْنَ الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ وَ إِفْرِيقِيَّةِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الْمَغْرِبِ . وَ قَالَ نَضْرُ : بَلَدٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْقَيْرَوَانَ وَ هُوَ إِلَى الْغَرْبِ أَقْرَبُ . وَ الْحَمَّةُ : كُلُّ عَيْنٍ فِيهَا مَاءٌ حَارٌّ يَتَّبَعُ يُسْتَشْفَى بِالْعَسَلِ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ عَيْنُهُ حَارَّةٌ تَتَّبَعُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَشْفَى (٣) بِهَا الْأَعْلَاءُ وَ الْمَرْضَى .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مِثْلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحَمَّةِ تَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ وَ تَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاؤُهَا وَ قَدْ انْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ وَ بَقِيَ أَقْوَامٌ يَتَفَكَّنُونَ » . أَيْ يَتَنَدَّمُونَ .

وَ

١٦- فى حَدِيثِ الدَّجَالِ: «أَخْبَرُونِي عَنْ حَمِّهِ زُغْرًا». أَى عَيْنِهَا، وَزُغْرًا، كَصُرْدٍ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالحَمَّةُ : وَاحِدَةُ الحَمِّ لَمَّا أَذْبَتْ إِهَالَتُهُ مِنَ الأَثِيهِ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكُّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَ مَا أَذْبَتْ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ الصُّهَارَةُ وَ الجَمِيلُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الحَمُّ مَا اضْطَهَّرَتْ إِهَالَتُهُ مِنَ الأَثِيهِ وَ الشَّحْمِ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُهَمُّ فِيهِ القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ

أَوْ هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الإِهَالَةِ ، أَى الشَّحْمِ المُذَابِ ، قَالَ :

كَأَنَّمَا أَصْوَاتُهَا فِي المَغْزَاءِ

صَوْتُ نَشِيْشِ الحَمِّ عِنْدَ القَلَاءِ (٤)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ الصَّحِيْحُ مَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :

وَ سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لَمَّا أُذِيبَ مِنْ سَنَامِ البَعِيْرِ حَمٌّ ، وَ كَانُوا يَسْمُونُ السَّنَامَ الشَّحْمَ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الحَمُّ مَا بَقِيَ مِنَ الأَثِيهِ بَعْدَ الذُّوْبِ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَ جَارُ ابْنِ مَرْزُوعٍ كُغَيْبٍ لَبُونُهُ

مُجَبَّبَةٌ تُطَلَّى بِحَمِّ ضُرُوعِهَا (٥)

يَقُولُ : تُطَلَّى بِحَمِّ لَثَلًا يَرُضِعُهَا الرَّاعِي مِنْ بَخِلِهِ .

وَ الحَمَّةُ : وَادٍ بِاليَمَامَةِ .

ص: ١٧٧

١- (١) فى اللباب: ابن النجاد.

٢- (٢) اللباب: توفى حدود سنة عشرين و أربعمئة.

٣- (٣) فى القاموس: يستشفى.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان. [٢]

و قال نَصْر: جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ .

و حَمَمًا التَّوَيِّرِ و الممتعى (1): جَبَلَانِ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، و بَيْنَ الْحَمَّتَيْنِ و المنبأه سبِخُهُ يُقَالُ لَهَا النَّهْبُ تَبْيَضُ فِيهَا النَّعَامُ .

و الحِمَّةُ ، بالكسْرِ: المَيْتَةُ ، و الجَمْعُ حِمَمٌ .

و الحِمَّةُ ، بالضَّمِّ: لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمِ و الكُمَّتِ ، كما فِي المُحْكَمِ . و قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: و هُوَ دُونَ الحُوَّةِ . يُقَالُ : شَفَهُ حَمَاءٌ و لَيْتَهُ حَمَاءٌ .

و حُمَّةٌ : د .

و قال نَصْر: هُوَ جَبَلٌ أَوْ وادٍ بِالْحِجَازِ .

و حُمَّةُ العَقْرِبِ : لُغَةٌ فِي الحِمَّةِ المُخَفَّفَةِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، و غَيْرُهُ لَا يُجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يُجْعَلُ أَضْيَلَهُ حُمَّوَةً ، و هِيَ سَمُّهَا ، و سَيَأْتِي فِي المُعْتَلِ .

و حُمَّةٌ : ع بِالْحِجَازِ ، أَنشَدَ الأَخْفَشُ :

أَاطَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحُمَّه

سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَعَحَمَتْ ثَم صَمَّتِ (2)

و الحِمَّةُ : الحُمَّى ، و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى للضَّبَابِ بْنِ سُبَيْعٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

و بَعْضُ البَنِينِ حُمَّةٌ و سُعالٌ (3)

و الحُمَّى و الحِمَّةُ : عَلَّةٌ يَسْتَجِرُّ بِهَا الجِسْمُ ، مِنَ الحَمِيمِ . قِيلَ : سُمِّيَتْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الحَرَارَةِ المَفْرَطَةِ ، و مِنْهُ

١٦- الحَمِيمُ : « الحُمَّى مِنَ فَيْحِ جَهَنَّمَ . و إِذَا لَمَّا يَعْرَضُ فِيهَا مِنَ الحَمِيمِ ، و هُوَ العَرَقُ ، أَوْ لَكُونَهَا مِنَ أَمْيَارَاتِ الحَمِيمِ لِقَوْلِهِمْ : الحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ . أَوْ بَرِيدُ المَوْتِ ، و قِيلَ : بَابُ المَوْتِ .

و حُمَّ الرِّجُلُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَتْهُ الحُمَّى . و أَحَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَهُوَ مَحْمُومٌ و هُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مَحْمُومٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: و لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ، و هِيَ إِخْدَى الحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلٍ لِقَوْلِهِمْ

فَعِلَ ، وَكَأَنَّ حَمَّ وَضِعَتْ فِيهِ الْحُمَى كَمَا أَنَّ فُتِنَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ .

أَوْ (٤) يُقَالُ : حُمِمْتُ حُمَى ، وَالاسْمُ الْحُمَى بِالضَّمِّ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْعَى .

وَأَرْضٌ مَحَمَّةٌ ، مَحْرَكَةٌ ، هَذَا الضَّبْطُ غَرِيبٌ وَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : كَقَمِهِ أَوْ مَذْمِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مَحَمَّةً ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا :

كَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ : ذَاتُ حُمَى أَوْ كَثِيرَتُهَا . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ طَلْقٍ : « كُنَّا بَارِضٍ وَبَنِيهِ مَحَمَّةٌ » . أَي ذَاتُ حُمَى ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمَذَابِغِ ، لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذُّنَابِ .

وَ قَالُوا : أَكُلُّ الرُّطْبِ مَحَمَّةٌ أَي يُحْمُّ عَلَيْهِ الْأَكْلُ .

وَ قِيلَ : كُلُّ مَا حَمَّ عَلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ فَمَحَمَّةٌ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَحَمَّةٌ إِذَا كَانَ يُحْمُّ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ .

وَ مَحَمَّةٌ أَيْضاً : بِالصَّعِيدِ .

وَ أَيْضاً : كَوْرَةٌ بِالشَّرْقِيِّهِ مِنْ مِصْرَ .

وَ أَيْضاً : هَذَا بِضَوَاحِي الإسْكَندَرِيَّةِ ذَكَرَهَا أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ .

وَ الْأَحْمُ : الْقِدْحُ (٥) .

وَ أَيْضاً : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْيَحْمُومِ ، يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحْمِ ، جَمْعُهُ يَحَامِيمٌ ، وَ أَنْشَدَ سَبِيؤُهُ :

وَ غَيْرُ سُنْفَعٍ مُثَلِّ يَحَامِمِ

حُدِفَتْ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ .

وَ الْحِمْحِمِ ، كَسْمِسِمِ ، هَذِهِ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ .

ص : ١٧٨

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) لفظه «أو» مضروب عليها بنسخه المؤلف، أفاده بهامش القاموس.

٥- (٥) ضبطت بالقلم في التكملة بالتحريف.

و هُداهدٍ (١) ، و هذه عن ابن بَرِي، قال: هو لَوْنٌ مِنَ الصَّنِيعِ أَسْوَدٌ.

و

١٧- فى حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ: «الْوَأْفُدُ فى اللَيْلِ الْأَحْمَمُ». أى الأَسْوَدُ.

و قيل: الْأَحْمَمُ الْأَبْيَضُ، عن الهَجْرِيِّ، و أنشَد:

... أَحْمَمٌ كِمِصْبَاحٍ.

فهو إِذْنٌ ضِدٌّ.

و قد حِمِمْتُ، كَفَرِحْتُ، حَمَمًا، محرَّكَةً، و اِحْمَوْمَيْتُ و تَحَمَّمْتُ و تَحَمَّحْتُ، قال أبو كبير الهذلي:

أَحْلَا و شِدْقَاهُ و حُنْسَهُ أَنْفِهِ

كحناء ظهر البزيمه المتحمم (٢)

و قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

و قد أَلَّ من أَعْضَادِهِ و دَنَا لَهُ

مِنَ الْأَرْضِ دَانَ جَوْزُهُ فَتَحَمَّحَمَا (٣)

و الاسمُ: الْحُمَّةُ، بِالضَّمِّ.

و رَجُلٌ أَحْمَمٌ: بَيْنَ الْحُمَّةِ و الْحَمَمِ.

و أَحَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى: جَعَلَهُ أَحَمَّ.

و الْحَمَاءُ: الْأَسْتُ، و فى الصَّحاحِ: السَّافِلَةُ، ج حُمَّمٌ بِالضَّمِّ.

و الْيَحْمُومُ: الدُّخَانُ، كما فى الصَّحاحِ و الْمُحْكَمِ. زَادَ غَيْرُهُمَا: الشَّدِيدُ السَّوَادُ، و به فَسَّرَتِ الْآيَةُ: وَ ظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ (٤)، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لَمَّا فِيهِ مِنْ فَرَطِ الْحَرَارَةِ، كما فَسَّرَهُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا بَارِدٌ وَ لَا كَرِيمٌ (٥)، أَوْ لَمَّا تَصَوَّرَ فِيهِ مِنَ الْحَمَمَةِ و إِلَيْهِ أَشِيرَ بِقَوْلِهِ: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلٌّ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلٌّ (٦)، إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فى هَذَا الْمَوْضِعِ بِشَدَّةِ السَّوَادِ، قال الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الهَزَّانِيُّ:

دَعُ ذَا فَكْمٍ مِنْ حَالِكٍ يَحْمُومٍ

ساقطه أرواقه بهيم (٧)

و اليَحْمومُ : طائرٌ نظر فيه إلى سوادِ جناحيه .

و اليَحْمومُ : الجبلُ الأسود ، و به فسرت الآية أيضاً:

قالوا: هو جبلُ أسودٍ فى النارِ .

٣- و اليَحْمومُ : اسمُ فرسٍ (٨) أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ، رضى الله تعالى عنه .

و أيضاً: فرسُ هشام بن عبد الملك المزونى ، من نسلِ الحرونِ .

قلتُ : الذى

١٧- قرأته فى كتاب ابن الكلبي فى الخيل المنسوب نقلًا عن بعض علماء اليمامة : أنَّ هشام بن عبد الملك كتب إلى إبراهيم بن عربى الكنانى أن اطلب فى أعرابِ باهلة بعلك أن تصيب فيهم من ولدِ الحرونِ شيئاً فإنه كان يطرفهم عليهم، و يحب أن يبقى فيهم نسله، فبعث إلى مشايخهم فسألهم فقالوا: ما نعلم شيئاً غير فرسِ عندِ الحكم بن عزة التميمى يقال له الجمومُ، فبعث إليه فجيء به . إلى آخر ما قال . فهو هكذا مضبوطٌ كصبورٍ بالميم ، فإن كان ما رأيتُه صحيحاً فالذى عند المصنف غلطٌ ، فتأمل ذلك .

و أيضاً: فرسُ حسان الطائى .

و قال الأزهري : اليَحْمومُ فرسُ النعمان بن المنذر ، سُمى به لشده سواده ، و قد ذكره الأغشى فقال :

و يأمرُ لليَحْمومِ كلَّ عشيهِ

بقتٌ و تغليقٍ فقد كادَ يشنقُ (٩)

و قال ليبدُ:

و الحارثانِ كلاهما و محرَّقُ

و التُّبعانِ و فارسُ اليَحْمومِ (١٠)

و قال ابنُ سيده: و تسميته باليَحْمومِ يحتملُ وجهين: إمَّا

ص: ١٧٩

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و هُدِّدِ .

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين فى زيارات شعره ١٣٣٥/٣ و اللسان و [١] بحاشيته: قوله كحناء ظهر كذا بالأصل و الذى فى المحكم: [٢] كجاء .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢١٨ و اللسان.

٤- (٤) الواقعه الآيه ٤٣. [٣]

٥- (٥) الواقعه الآيه ٤٤. [٤]

٦- (٦) الزمر الآيه ١٦. [٥]

٧- (٧) اللسان. [٦]

٨- (٨) ضبطت بالقاموس بالضم، ضبط حركات.

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١١٧ و اللسان و التهذيب.

١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ و اللسان.

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِي هُوَ الْعَرَقُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوَادِ.

وَالْيَحْمُومُ: جَبَلٌ بِمِصْرَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ، وَيُعرفُ أَيْضاً بِجَبَلِ الدُّخَانِ، ذَكَرَهُ كَثِيرٌ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا اسْتَشَعْتَ الْأَجْوِافَ أَجْلَادَ شَتْوِهِ

وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ التَّلُجُ جَاهِدُ (١)

وَالْيَحْمُومُ: مَاءٌ (٢) عَرَبِيٌّ الْمُغِيثِ عَلَى سَنَةِ أُمَيَالٍ مِنَ السَّنَدِيهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

وَأَيْضاً: جَبَلٌ أَسْوَدٌ طَوِيلٌ بِجِدْيَارِ الضُّبَابِ وَكَانَ قَدْ التَّقَطَّتْ فِيهِ سَامَةٌ، وَالسَامَةُ عِرْقٌ فِيهِ وَشَى مِنْ فَضِّهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ نَائِلٍ (٣) فَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالاً حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَالْحَمَمُ، كَصُرْدٍ: الْفَحْمُ الْبَارِدُ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى إِذَا صِرْتُ حُمَّماً فَاسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ». وَ قَالَ طَرَفَةُ:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمَ قِدَمُهُ

أَمَ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَّمُهُ؟ (٤)

وَ حَمَمَ الرَّجُلُ: سَخَمَ الْوَجْهَ بِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الرَّجْمِ: أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ. أَيْ مُسَوِّدَ الْوَجْهِ مِنَ الْحُمَّمِ .

وَ حَمَمَ الْغُلَامُ: بَدَتْ لِحْيَتُهُ.

وَ حَمَمَ الرَّأْسُ: تَبَّتْ شَعْرُهُ بَعْدَ مَا حَلِقَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَ اعْتَمَرَ. أَيْ سُوِّدَ (٥) بَعْدَ الْحَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعُمْرَةَ إِلَى الْحَرَمِ (٦) وَإِنَّمَا كَانَ يُخْرَجُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَ يُعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ: «كَأَنَّمَا حَمَمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ». أَيْ سُوِّدَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِبَ اغْبَرَّ، فَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ، وَ يُزَوَّى بِالْجِيمِ أَيْ جُعِلَ جُمَّةً.»

وَ حَمَمَ الْمَرْأَةَ: مَتَّعَهَا بِالطَّلَاقِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ: بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ .

و هذا هو الصَّوابُ و قولُ المصنِّفِ: بِالطَّلَاقِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، و أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

و حَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنِهِ

حِفَاطًا و أَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ (٧)

و

١٧- في حديث عبد الرحمن بن عوفٍ، رضي الله تعالى عنه: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا. أَى مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ، و كانتِ العَرَبُ تَسْمَى المَتْعَةَ التَّحْمِيمَ، و عِدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا، و يجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَدَفَ و أَوْصَلَ .

و قد ذَكَرَ المصنِّفُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَيْضًا بِالْجِيمِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و حَمَمَتِ الأَرْضُ: بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ.

و حَمَمَ الفَرُخُ: نَبَتَ ريشُهُ، و قيلَ: طَلَعَ زَعْبُهُ، قالَ ابنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ و قولُ عُمَرَ بنِ لُجْأٍ:

فهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّرْعُمِ

مِثْلُ زَكِيكَ النَاهِضِ المُحَمَّمِ (٨)

و الحَمَامَةُ، كَسَحَابِهِ: وَسَطُ الصَّدْرِ، قالَ :

إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةَ صَدْرِهَا

بِتَيْهَاءٍ لَا يَفْضَى كَرَاهَا رَقِيبِهَا

و الحَمَامَةُ: المَرَأَةُ، أَوِ الجَمِيلَةُ .

و أَيْضًا: مَاءٌ، قالَ الشَّمَاخُ :

و رَوَّحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامِهِ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيائِهَا وَ هُوَ آبِرٌ (٩)

و الحَمَامَةُ: خِيَارُ المَالِ .

و أَيْضًا: سَعْدَانُهُ البَعِيرِ.

- ١- (١) البيت في معجم البلدان و [١]فيه «إذا استغشت».
- ٢- (٢) في القاموس: «ماء» و مثله عند ياقوت.
- ٣- (٣) في معجم البلدان « [٢] ابن بابل».
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٢٣/٢.
- ٥- (٥) في اللسان: [٣] اسودّ.
- ٦- (٦) في اللسان: [٤] المحرّم.
- ٧- (٧) اللسان. [٥]
- ٨- (٨) اللسان. [٦]
- ٩- (٩) ديوانه و اللسان. [٧]

و أَيْضاً: سَاحَهُ الْقَصْرَ النَّقِيَّةُ .

و أَيْضاً: بَكَرَهُ الدَّلْوُ .

و أَيْضاً: حَلَقَهُ الْبَابُ .

و الْحَمَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ: الْقَصُّ .

و حَمَامَةٌ: فَرَسٌ إِيَّاسٍ بِنِ قَيْبَصَةَ .

و أَيْضاً: فَرَسٌ قُرَادٍ بِنِ يَزِيدَ .

و حَمَامَةُ الْأَسْلَمِيِّ وَ حَيْبُ بْنُ حَمَامَةَ: ذِكْرًا فِي الصَّحَابَةِ .

و إِنَّمَا عَبَّرَ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فَإِنَّ ابْنَ فَهْدٍ نَقَلَ فِي مَعْجَمِهِ: أَنَّ حَمَامَةَ الْأَسْلَمِيِّ غَلَطَ فِيهِ بَعْضُهُمْ، وَ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ حَمَامَةَ، أَوْ ابْنُ أَبِي حَمَامَةَ، وَ قَالَ فِي حَيْبِ بْنِ حَمَامَةَ إِنَّهُ مَجْهُولٌ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

وَ حِمَّانٌ، بِالْكَسْرِ: حَيْثُ مِنْ تَمِيمٍ، وَ هُوَ حِمَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ مِنْهُمْ:

أَبُو يَحْيَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحَمَامِيِّ (١) عَنِ الْأَعْمَشِ وَ الثَّوْرِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ ثَلَاثَ، وَ ابْنُهُ يَحْيَى مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ بِسَامِرَاءَ .

وَ حَمُومَةٌ: مَلِكٌ يَمَنِيٌّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَ أَظُنُّهُ أَسْوَدٌ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِثْقَاةٍ مِنَ الْحُمِّهِ الَّتِي هِيَ السَّوَادُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَ قَالُوا: جَارًا حَمُومَةٍ، فَحَمُومُهُ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ، وَ جَارَاهُ: مَالِكُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَرَفَةَ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَمَّةَ الْخَلَّالِ الْعَدْلُ (٣) الْحَمِيُّ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، رَوَى عَنِ الْمُحَامِلِيِّ وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَرْقَوِيَّةَ وَ الْبَرْقَانِيُّ وَ غَيْرُهُمَا، وَ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ عِشْرِينَ (٤)، وَ أَبُوهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّةَ يَزِيدِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْزُوقِيِّ، وَ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَّةَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ . وَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمَّةَ الْخَلَّالِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، مُحَدَّثَانِ .

وَ الْحَمْحَمَةُ: صَوْتُ الْبِرْدُونِ عِنْدَ طَلَبِ الشَّعِيرِ .

وَ أَيْضاً: عَرُ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصَّرُ فِي الصَّهِيلِ وَ يَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْدُونِ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِيِّ، وَ صَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ كَالْتَحْمَحِمِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ».

وَالْحَمْحَمَةُ: نَيْبُ الثَّوْرِ لِلسَّفَادِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَالْحَمْحَمَةُ، بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ: نَبَاتٌ كَثِيرُ الْمَاءِ لَهُ زَعْبٌ أَحْسَنُ أَقْلٍ مِنَ الدَّرَاعِ. أَوْ هُوَ لِسَانُ الثَّوْرِ، جِ حَمْحَمٌ وَالْحَمْحَمُ: الْحَبَقُ الْبُسْتَانِيُّ الْعَرِيضُ الْوَرَقِ وَيُسَمَّى الْحَبَقَ التَّبِطِيُّ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْحَمْحَمُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَ لَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وَ تَعْظُمُ عِنْدَهُمْ، وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلزُّكَامِ، مُفْتَحٌ لِسَيْدِ الدِّمَاغِ مُقَوٌّ لِلْقَلْبِ، وَ شُرْبُ مَقْلُوهُ، يَشْفِي مِنَ الْإِسْهَالِ الْمُزْمِنِ بَدْهَنٍ وَرَدٍ وَ مَاءٍ بَارِدٍ.

وَالْحُمْحُمُ، كَقُنْفُذٍ (٥) وَ سَمْسِمٍ: طَائِرٌ أَسْوَدٌ.

وَ آلٌ حَامِيمٌ وَ ذَوَاتُ حَامِيمٍ: السُّورُ الْمُفْتَتَحَةُ بِهَا.

١٧- قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: آلٌ حَامِيمٌ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ كَقَوْلِكَ آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَمٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً

تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَ مُعْرَبٌ (٦)

ص: ١٨١

١- (١) فِي اللَّبَابِ وَ التَّبْصِيرِ ٣٤٩/١: الْحَمَانِي.

٢- (٢) فِي اللَّبَابِ: أَبُو الْحَسَنِ.

٣- (٣) فِي اللَّبَابِ: الْمَعْدَلُ.

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ نَصٌ بِالْعِبَارَةِ عَلَى وَفَاتِهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ تَسْعِينَ وَ ثَلَاثِمِئَةٍ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: [١] كَهْدُهُدٍ.

٦- (٦) اللَّسَانُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ فِيهَا «سُورَةٌ» بِدَلِّ آيَةٍ. وَ الصَّحَاحُ. [٢]

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَا تَقُلْ حَوَامِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ وَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ، إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : الْحَوَامِيمُ سُورٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ أَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ بِالسَّبْعِ اللَّوَاتِي طُوَلَتْ

وَ بِالطَّوَاسِينِ الَّتِي قَدْ نُثِّتْ

وَ بِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبِّعَتْ (١)

قَالَ : وَ الْأَوْلَى أَنْ يُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَامِيمٍ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَامِيمٍ لِشُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمٍ وَ الرَّمْحُ شَاجِرٌ

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ (٢)

قَالَ : وَ أَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، وَ الضَّمِيرُ فِي يُذَكِّرُنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَ قَتَلَهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شُرَيْحٌ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ الْعَامَّةُ فِي جَمْعِ حَمٍ وَ طَسٍ حَوَامِيمٍ وَ طَوَاسِينٍ ، قَالَ : ذَوَاتُ طَسٍ وَ ذَوَاتُ حَمٍ وَ ذَوَاتُ الْمِ .

وَ

١٧- جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي حَمٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قَالَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ . وَ يُؤَيَّدُهُ

١٦- حَدِيثُ الْجِهَادِ : « إِذَا بَيَّتُمْ فَقُولُوا : حَمٍ ... لَا يُنْصَرُونَ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، قَالَ : وَ يُرِيدُ بِهِ الْحَبْرَ لَا الدُّعَاءَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُوا مَجْزُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَ اللَّهُ لَا يُنْصَرُونَ وَ هُوَ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قَسَمَ .

وَ قِيلَ : قَوْلُهُ : لَا يُنْصَرُونَ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ :

قُولُوا حَامِيمٍ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قَلْنَاهَا؟ فَقَالَ :

لَا يُنْصَرُونَ .

أَوْ حُرُوفِ الرَّحْمَنِ مُقَطَّعَةٌ ، وَ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ .

قَالَ الرَّجَّاجُ : وَ تَمَامُهُ الرَّوْنُ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ : وَ قِيلَ : مَعْنَى حَمٍ قَضَى مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَ قِيلَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَ حَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَحَمُّ

،بالفتح ،أى من حَدِّ عِلْمٍ ،و ظاهرُ سِياقِهِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ مَنَعَ و لَيْسَ كَذَلِكَ ، صَارَتْ حُمَمَهُ ،أى فَحَمَهُ أَوْ رَمَادًا .

و حَمَّ المَاءَ حَمًّا : سَخَنَ ،و فى الصَّحاحِ :صارَ حارًّا .

و حَامَمْتُهُ مُحَامَمَةً :طالَبْتُهُ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأُمَوِيِّ .

و قالَ أبو زَيْدٍ: يقالُ أَنَا مُحامِّمٌ على هذا الأمرِ،أى ثابتٌ عليه .

و قالَ اللُّخَيانِيُّ :قالَ العامِرِيُّ :قلتُ لبعِضَةِ هَمٍ:أَبَقِيَ عِنْدَكُم شىءٌ؟فقالَ هَمُّها مِ و حَمَّحامٍ و مَحَمَّاحٍ و بَخَبَاحٍ كُلُّ ذلِكَ مَبِيئًا على الكُشْرِ،أى لم يَبَقِ شىءٌ .

و مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ العَبَّاسِ أبو المُغِيثِ الحَمَّاحِيُّ مُعَدِّثٌ ،حَدَّثَ بِحَمَّاهِ عَنِ المُسَدِّبِ بنِ واضِحٍ ،و عَنهُ ابنُ المَقْرِيِّ و أبو أَحْمَدُ الحاكِمُ .

و حُمَيْمَهُ ،كجُهَيْنَةَ :بُلَيْدَةٌ بالبُلُقَاءِ مِنَ الشَّامِ .

و حِمِّمٌ ، بالكُشْرِ:وَادٍ بِدِيَارِ طَيِّبٍ ،قالَهُ نَصْرٌ .

و حُمِّمٌ ، بالضَّمِّ :جَبِيلَاتٌ (٣)سُودٌ بِدِيَارِ بَنِي كِلابٍ بَنَجْدٍ ،قالَهُ نَصْرٌ .

و الحَمائِمُ :أَجْبَلٌ باليَمامَةِ .

و أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُوِيَةَ (٤) ،كشَبُوِيَةَ ، السَّرْحَسِيَّةُ :رَاوَى الصَّحِيحَ للبُخارى عَنِ مُحَمَّدِ بنِ يوسُفَ بنِ مَطَرِ الفَرَبَرِيِّ ،و عَنهُ أبو بَكْرٍ الهَيْثَمُ المَرْوَزِيُّ ، تُوفى بَعْدَ سَنَةِ ثمانينِ و ثلثمائِهِ .

و بُنُو حَمُوِيَةَ الجَوِينِيُّ :مَشِيخُهُ (٥) ،قالَهُ الذَّهَبِيُّ .

قالَ الحافِظُ بنُ حجرٍ:هكذا سَجِغنا مَن يَنْطِقُ بِهِ ،و الأوْلَى أَنَّ يقالَ بِفَتْحِ الميمِ بِغَيْرِ إِشْباعٍ لَأَنَّهُ فى لَفْظِ النَّسَبِ لا يُنْطِقُ فِيهِ بما كَرِهُوهُ مِنَ لَفْظٍ وَبِهِ .

قلتُ :و منهم:أبو عبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ حَمُوِيَةَ الجَوِينِيُّ

ص:١٨٢

١- (١) اللسان و [١]الأخير فى الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]فى التكملة بدون نسبه.

٣- (٣) فى معجم البلدان.أجبل سود.

- ٤- (٤) على هامش القاموس: ذكر الشهاب أن ما آخره وياه، و مثل راهويه إذا ضم ما قبل وياه، على طريق المحدثين، لا تقلب الهاء تاء، بل تبقى هاء ساكنه، اه، نصر.
- ٥- (٥) فى التبصير ٥١٥/٢: قالوا المشيخه و الإمره.

يكتب أولاده لأنفسهم الحموي، توفي سنه خمس مائة و ثلاثين بنيسابور و حمل إلى جوين و دفن بها.

و سَمَّوْا حَمًّا ، بِالْفَتْحِ ، و بِالضَّمِّ ، و كَعِمْرَانَ ، و عُثْمَانَ ، و نَعَامَةَ ، و هُمَزَهُ ، و كُغْرَابٍ ، و كِرْكَرِهِ ، و حُمَى مُمَالَهُ مَضْمومَةً ، و حُمَامِي (١) بِالضَّمِّ كُغْرَابِي .

فمن الأولي: أبو بكر محمد بن حرب (٢) بن عبد الرحمن بن حاشد الحافظ لقبه حم، و هو لقب غير واحد.

و من الثاني: حم بن السري السفي و اسمه محمد، رأى البخاري و روى عن محمد بن موسى بن الهذيل فزد.

و من الثالث: حمان البارقي جد عمرو بن سعيد الحمانى الشاعر نسب إلى جده، و حمان بن عبد العزى جد القبيله، و قد ذكره المصنف، و أبو حمان الهنائي تابعي روى عن معاوية بن أبي سفيان و عنه أخوه أبو شيخ.

و أمّا حمان كعثمان، فلم أجد من يتسمى به و لعله كسحبان فإن الجوهرى قال: و حمان بالفتح اسم فتأمل.

و من الخامس: ابن حمامة، و يقال: ابن أبي حمامة صحابي، و أبو حمامة من كناههم.

و من السادس: عمرو بن حمامة الدوسي ذكره المصنف فى ق ر ع.

و من السابع: عمرو (٣) بن الحمام الأنصارى له صيحه، و حصين بن الحمام المرى له صيحه، و الأكد بن حمام اللخمى شهد فتح مصر، و حمام بن أحمد القرطبي شيخ أبي محمد بن حزم و آخرون.

و من التاسع: يعقوب بن حمى بن عثمان بن نصر بن زهران جد بني زهران القبيله المشهوره .

و من الأخير: حمامي فخور بن وهب بن عمرو بن الفايك بن حمامة السامى من بني سامه بن لوى، و كذا حمامي بن ربيعه، و حمامي بن سالم ذكرهم ابن ماكولا. و الحميمات: جمع حميمه كجهينه بمعنى: الجمره (٤).

و أححم بنفسه (٥): غسلها بالماء البارد، و هذا قد تقدم فهو تكرار.

و ثياب التحمه، بفتح التاء و كسر الحاء و فتح الميم المشدده: ما يلبس المطلق امرأته إذا متعتها، و منه قوله:

فإن تلبسى عنى ثياب تحمه

فلن يفلح الواشى بك المتنص (٦)

و استحم الرجل: عرق، و كذلك الدابة، قال الأعشى:

يصيد النحوص و مسحها

و جَحْشَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ (٧)

و قَالَ آخِرُ يَصِفُ فَرَسًا:

فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ

حَوْلِي غَزْبَانٍ أَرَا حِ وَ أَمَطْرًا (٨)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَحِمَّ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ: أَي قُدِّرَ، فَهُوَ مَحْمُومٌ .

و حَامَّةٌ مُحَامَةٌ: قَارِبَةٌ .

و قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: المَحْمَمَةُ الحَاضِرَةُ مِن أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا وَ الحَمِيمُ بِالحَاجَةِ الكَافِ بِهَا وَ المُهْتَمُّ لَهَا، وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ

وَ لَا يُدْرِكُ الحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا

وَ هُوَ مِن حُمِّهِ نَفْسِي أَي مِن حُبَّتِيهَا، وَ قِيلَ: المِيمُ بَدَلٌ مِنَ البَاءِ.

وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ: فَلَانَ حُمَّهُ نَفْسِي وَ حُبَّهُ نَفْسِي.

وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَوْلَايَ الأَحْمُ أَي الأَخْصُ الأَحْبُّ .

وَ حُمَّةُ الحَرِّ، بِالضَّمِّ: مُعْظَمُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَ فِي

ص: ١٨٣

١- (١) فِي القَامُوسِ: وَ [١] حُمَامَى.

٢- (٢) التَّبصِيرُ ٤٥٩/١: حَرِيثٌ.

٣- (٣) التَّبصِيرُ ٤٥٢/١: عُمَيْرٌ.

٤- (٤) عَلِي هَامِشِ القَامُوسِ عَنِ إِحْدَى نَسَخِهِ: الحُمْرَةُ .

٥- (٥) فِي القَامُوسِ: نَفْسُهُ.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ بِدُونِ عَزْوٍ.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و فيه: «و حشهما» و اللسان. [٣]

٨- (٨) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ وَ عِنْدَ حَمَّةِ النَّهْضَاتِ». أَيْ شَدَّتْهَا وَ مُعْظَمَهَا.

وَ حَمَّةِ السَّنَانِ: حَدَّثَتْهُ.

وَ مَاءٍ مَحْمُومٌ مِثْلُ مَشْمُودٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْمِحْمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْقُمَّقُمُ الصَّغِيرُ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْحَمِيمُ: الْجَمْرُ يُتَبَخَّرُ بِهِ، حَكَاهُ سَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ سَمِرٌ لِلْمَرْقُشِ:

كُلُّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ

ذَاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ وَ حَمِيمٌ (١)

وَ الْمُسْتَحَمُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِّ .

وَ اسْتَحَمَّ: دَخَلَ الْحَمَامَ .

وَ الْحَمَاءُ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا: حَمَى الْإِبِلِ خَاصَّةً .

وَ يُقَالُ: أَخَذَ النَّاسَ حُمَامٌ قُرًّا، وَ هُوَ الْمَوْمُ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وَ الْحَمَّةُ، بِالضَّمِّ: السَّوَادُ، قَالَ الْأَعْشَى:

فَأَمَّا إِذَا رَكَبُوا لِلصَّبَاحِ

فَأَوْجُهُمْ مِنْ صَدَى الْبَيْضِ حُمٌّ (٢)

وَ رَجُلٌ أَحَمُّ الْمُقْلَتَيْنِ: أَسْوَدُهُمَا، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدٌ (٣)

وَ فَرَسٌ أَحَمُّ: بَيْنُ الْحَمَّةِ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

جَلُودًا وَ حَوَافِرَ الْكَمْتِ الْحُمِّ (٤)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الحُمَّة، بالضم، ما رَسَبَ في أَسْفَلِ النَّحْيِ مِنْ مُسَوِّدِ السَّمَنِ و نحوِه، و به فَسَّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَا تَحْسِبَنَّ أَنْ يَدِي فِي عُمِّه

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حُمَّه

أَمْسَحُهَا بِتُزْبِهِ أَوْ تُمَّةً (٥)

و يُرْوَى بِالخَاءِ و يَأْتِي ذِكْرُهَا.

و شاه حَمِجَم، كزَبْرِج: سَوْدَاءُ، قَالَ:

أَشَدُّ مِنْ أُمَّ عُنُوقٍ حَمِجَمٍ

دَهْسَاءُ سَوْدَاءُ كَلَوْنَ الْعِظْمِ

تَحْلُبُ هَيْسَاءً فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ ٥

و الحَمَمُ: الرَّمَادُ و كُلُّ مَا اخْتَرَقَ مِنَ النَّارِ.

١٦- في حديث لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الحَمَمَةِ». أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ.

و جَارِيَةٌ حَمَمَةٌ: سَوْدَاءُ.

و اليَحْمُومُ: سُرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ، و به فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا.

و حَمَمَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ، و مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمَدَّحُ فَرَسٍ أَبِيهَا: فَرَسُ أَبِي حَمَمَةٍ و مَا حَمَمَهُ.

و نَبَتْ يَحْمُومٌ: أَخْضَرُ رِيَانٍ أَسْوَدٌ.

و الحَمُّ: المَالُ و المَتَاعُ،

١٧- رَوَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ:

كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا، وَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ:

إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلُهُمْ حَمًّا. أَي مَالًا وَ مَتَاعًا، وَ هُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتَّعَهُ.

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلُهُمْ حَمًّا أَي مُتَّعَهُ.

١٦- قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَثْرَجِ وَالْحَمَامِ الْأَحْمَرِ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ: هُوَ التُّفَّاحُ، قَالَ:

و هَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيره .

و الْحَمَامَةُ الْمِرْآةُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُؤَرِّجِ:

ص: ١٨٤

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) ليس فى ديوانه، و انظر اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه و صدره فيه: نظرت بمقله شادن مترب و عجزه فى اللسان و التهذيب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: جلود الخ هكذا فى النسخ و حرره «و الذى فى الصحاح: [١] قال الأصمعى: و فى الكمته

لونان: يكون الفرس كميثاً يدمى و يكون كميثاً أحم. و أشد الخيل جلوداً و حوافر الكمى الحُم».

٥- (٥) اللسان. [٢]

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَامَتَانِ (١)

أَي مِرَاتَانِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: الْحُمَّةُ حِجَارَةٌ سُودٌ تَرَاهَا لِازِقَةَ الْأَرْضِ، تَقْوُدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، وَالْأَرْضُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ جَلْدًا وَسُهولةً، وَالْحِجَارَةُ تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً، وَتَكُونُ مُلْسًا مِثْلَ رُؤُوسِ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ حِمَامٌ .

وَذَاتُ الْحَمَامِ، كُغْرَابٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

وَأَيْضًا: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي قُشَيْرٍ قَرِيبِ الْيَمَامَةِ .

وَأَيْضًا: مَاءٌ جَاهِلِيٌّ بَضْرِيَّةً .

١٤- وَغَمِيسِ الْحَمَامِ: بَيْنَ مَلَلٍ وَصُخَيْرَاتِ الثَّمَامِ، اجْتَازَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ بَدْرٍ .

وَحَمَامٌ مِنَ الْعَقْرِ (٢) بِالْبَحْرَيْنِ، أَقْطَعَهُ نَوْرُ بَنِي عِرْزَةَ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَهُ نَضْرُ .

قُلْتُ: وَإِيَّاهُ عَنَى سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو طَرِيفَ بَنِي عَمْرٍو:

إِنِّي وَإِنْ حُوِّفْتُ بِالسَّجْنِ ذَاكِرٌ

لِشْتَمِ بَنِي الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمَامٍ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ

بِزَيْتٍ وَحَفُّوا حَوْلَهُ بِقِرَامٍ (٣)

نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ. أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ آخَرٌ .

وَحَمَامٌ أَيْضًا: صَنَمٌ فِي دِيَارِ بَنِي هَنْدٍ بِنِ حِرَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ عَدِيِّ سَمِعَ مِنْهُ صَوْتٌ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ .

وَحَمَّةُ جَبَلٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَسَمِيرَاءَ عَنِ يَسَارِ الطَّرِيقِ، بِهِ قَبَابٌ وَمَسْجِدٌ، قَالَهُ نَضْرُ .

وَبِالضَّمِّ: جَبَلٌ، أَوْ وَادٍ بِالْحِجَازِ .

وَالْيَحْمَوْمُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَّاكِ جَيْفَتُهُ

و رأسه دونه اليحُموم و الصُورُ (٤)

و حُمومَه: جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

و اليحاميمُ: جِبَالٌ سُودٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُطَلَّةٌ عَلَى الْقَاهِرَةِ بِمَضِيرٍ مِنْ جَانِبِهَا الشَّرْقِيِّ، وَ تَنْتَهِي هَذِهِ الْجِبَالُ إِلَى بَعْضِ طَرِيقِ الْجَبِّ، وَ قِيلَ لَهَا: الْيَحَامِيمُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا.

و يَوْمُ الْيَحَامِيمِ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، قَالَ يَاقُوتُ: وَ أَظُنُّهُ الْمَاءُ الَّذِي قُرِبَ الْمُغِيثَةُ.

و يُقَالُ: نَزَلْتُ (٥) أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ كَأَنَّ عِضَاهَا سُوقَ الْحَمَامِ، يُرِيدُ حُمْرَهُ أَغْصَانِهَا.

و بَنُو حَمَامَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ: الْأَشْتَرُ الْحَمَامِيُّ الشَّاعِرُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خُطَلَجِ الْبَابَصَرِيِّ الْحَمَامِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسَفَ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ (٦) الدِّينَوْرِيُّ الْحَمَامِيُّ مِنْ شَيْوخِ الدَّمِياطِيِّ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ خَمْسَ وَ سَبْعِينَ.

وَ أَمَّا سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْحَمَامِيُّ وَ ابْنُهُ مَوْهوبٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَخْفِيفَهُ وَ تَثْقِيلَهُ لِأَنَّهُ يُنْتَسَبُ لِسَبْتَيْنِ، قَالَهُ ابْنُ نِقْطَةَ .

وَ الْحُمُومُ، بِالضَّمِّ، بِمَعْنَى الْاِغْتِسَالِ لَعَنَهُ عَامِّيَّةٌ .

وَ اخْتَمَّ لِفُلَانٍ أَى اخْتَدَّ.

حيم

الْحَيَمَةُ، مَحْرَكَةً: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

الْحَيَمَةُ الْبُومَةُ، قَالَ وَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ وَ هُوَ ثَقَّةٌ .

ثُمَّ إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةُ الْبُومَةُ، بَضْمِ الْمُوَحَّدَةِ، وَاحِدَةُ الْبُومِ لِلطَّائِرِ .

وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: التَّوَمَةُ بِفَتْحِ النَّونِ وَ هُوَ غَلَطٌ .

حتتم

الْحَتْتَمُ: الْجَزَّةُ الْخَضْرَاءُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة و فيهما: و أنشد المؤرج.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و حمام من العقر، الخ، كذا فى النسخ و فى نسخه ياقوت: و حمام موضع بالبحرين قطعه ثور بن عزره القشيري» الذى فى الهامش: و الذى فى الهامش: بين البحرين أقطعه ثور بن عراره و المثبت هى عباره معجم البلدان.

[١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) فى الأساس: تركت.

٦- (٦) فى التبصير ٥١٣/٢ [٤] «أبى الحسين» و فى نسخه أخرى منه «أبى الحسن» كالأصل.

زَادَ غَيْرُهُ: تَضْرَبُ إِلَى الْحُمْرِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَ الْحَتِّمِ».

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: هِيَ جِرَارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ.

وَ فِي النَّهْيِ: الْحَتِّمُ جِرَارٌ مِدْهُونَهُ خُضِرَ كَانَتْ تُمَمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَتِّمٌ، وَ إِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْأَنْبَادِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُشِيرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا، وَ قِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِدَمٍ وَ شَعْرٍ، فَنَهِيَ عَنْهَا لِئِمْتِنَاعِ مِنْ عَمَلِهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَوْلُهُمُ الْجَرَّةُ أَوْ الْجِرَارُ يُشِيرُونَ إِلَى لَفْظِ الْحَتِّمِ.

قِيلَ: هُوَ مَفْرَدٌ فَيَفْسَرُ بِالْجَرَّةِ، أَوْ هُوَ جَمْعٌ وَ الْمَفْرَدُ حَتِّمَةٌ فَيَفْسَرُ بِالْجِرَارِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَعَمْرُو بْنِ شَأْسَ:

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَتِّمِ

إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتِ (١)

وَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ:

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا

بِمَيْسَانَ يُسْقَى مِنْ رُحَامٍ وَ حَتِّمٍ؟ (٢)

وَ اخْتَلَفَ فِي نَوْنِ حَتِّمٍ فَقِيلَ: أَضْيَلِيهِ كَمَا هُوَ صِيغَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ تَبِعَهُ الْمَصْنُفُ، وَ قِيلَ زَائِدَةٌ وَ يَدُلُّ قَوْلُ صَاحِبِ الْمِصْبَاحِ: الْحَتِّمُ فَعْلٌ مِنَ الْحَتْمِ وَ هُوَ الْخَزَفُ الْأَخْضَرُ.

وَ الْحَتِّمُ: شَجَرَةٌ الْحَنْظَلِ لِشَدَّةِ خُضْرَتِهَا.

وَ حَتِّمٌ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتِّمِ

تُنَاغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ الْجَاذِرِ (٣)

وَ الْحَتِّمُ: السَّحَابُ السُّودُ، قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ

فُوَيْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَتِّمٍ (٤)

كَالْحَنَاتِمِ وَ هِيَ السَّحَابُ السُّودُ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ ، قَالَ :لَأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خُضْرُهُ .

و فِي الْمِصْبَاحِ :يَقَالُ لِكُلِّ أَسْوَدٍ حَتِّمٌ وَالْأَخْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَسْوَدٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلِهِ

حَنَاتِمٌ شَحْمٌ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ (٥)

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :قِيلَ لِلْسَّحَابِ حَتِّمٌ وَ حَنَاتِمٌ لِامْتِلَانِهَا مِنَ الْمَاءِ شَبَّهَتْ بِحَنَاتِمِ الْجِرَارِ الْمَمْلُوءَةِ .

و الْحَتِّمَةُ وَاحِدَتُهَا ،أَيُّ وَاحِدٍ كُلِّ مِمَّا ذَكَرَ .

و حَتِّمِيَّةٌ ، بِلا- لام: بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومِ الْمَخْزُومِيَّةِ ، وَ كُنِّيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ لَهُ صُحْبَةٌ كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا صَالِحًا وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ أُخْتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ .

قُلْتُ : وَ هِيَ أُمُّ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ التَّابِعِيِّ .

و حَتِّمِيَّةٌ أَيْضًا بِنْتُ ذِي الرُّمَحِينَ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومِ الْمَخْزُومِيَّةِ ، وَ هِيَ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي الْعَاصِ : أَنَّ ابْنَ حَتِّمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا . وَ لَيْسَتْ بِأُخْتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا بِإِلِّ بِنْتُ عَمِّهِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ ، فَإِنَّ أَبَا جَهْلٍ (٤) هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ وَالِدُ حَتِّمَةَ (٧) بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الْحَبَّاجُ بْنُ حَتِّمَةَ شَيْخٌ لِلْأَصْمَعِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الطَّحَّانِ فِي مَا نَقَلَ .

ص: ١٨٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٤ و الضبط عنه، و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) ديوانه الهذليين ٥١/١ وفيه: «حناتم سوّد» وفي اللسان «[٤]سحّم».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإن أبا جهل هو ابن هاشم، الخ هكذا في جميع النسخ».

٧- (٧) قوله: «هو ابن هاشم والد حنتمه»، ليست في القاموس وقد وضعها الشارح داخل الأقواس خطأ. و بهامش المطبوعه المصريه، «ابن هشام أخى هاشم والد حنتمه».

و حَتِّمُ بْنُ حَجْتَه (١) العجلِيُّ كُوفِيٌّ لَهُ رِوَايَةٌ .

و سَعِيدُ بْنُ حَتِّمٍ مِنْ تَابِعِيٍّ أَهْلُ مِصْرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

و حَتِّمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي نَسَبِ نَهَارِ بْنِ تَوْسَعِهِ .

و المَحَلْقُ بْنُ حَتِّمٍ مَمْدُوحُ الْأَعَشَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

و زُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حَتِّمِ بْنِ عَدِيٍّ لَهُ ذِكْرٌ .

و حَتِّمُ بْنُ مَالِكِ جَدُّ لَأَيُوبِ بْنِ الْقَرِيهِ الْبَلِيغِ .

و حَتِّمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : بَطْنٌ ، و مِنْ وَلَدِهِ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ كَانَ آبِلِ النَّاسِ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي اب ل .

حندم

الْحَنْدَمُ كَجَعْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمَحْكَمِ : شَجَرٌ حُمْرُ الْعُرُوقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلًا :

حُمْرًا وَ رُمْكًا كَعُرُوقِ الْحَنْدَمِ (٢)

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْعَنْدَمِ أَوْ هُوَ بَدَلٌ .

وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ .

وَ حَنْدَمٌ : عَلَمٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَنْدَمَةُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ لَهُ يَوْمٌ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ بَرِّى بِالْحَاءِ وَ سَيَّأَتِي فِي خ ن د م ، وَ الرَّجْزُ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ .

حندم

الْحِنْدِمَانُ ، بِالْكَسْرِ وَ الدَّالِ مُعْجَمُهُ : الْجَمَاعَةُ أَوْ الطَّائِفَةُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ إِنَّا لَزَوَّارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَا

إِذَا حِنْدِمَانُ اللَّوْمِ طَابَتْ وَ طَابَتْهَا (٣)

أَوْ الْحِنْدِمَانُ : قَبِيلَةٌ ، مَثَلٌ بِهِ سَبَبُوهُ وَ فَسَّرَهُ السَّيرَافِيُّ .

وَ قَدْ وُجِدَ فِي كِتَابِ سَبَبِيَّوَيْهِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مَضْبُوطًا .

وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْخَاءِ أَيْضًا .

حوم

الْحَوْمُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَكْثَرُهُ إِلَى الْأَلْفِ ، قَالَ زُؤْبَةُ :

وَ نَعْمًا حَوْمًا بِهَا مُؤَبَّلًا

أَوْ هِيَ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَ لَا يُحَدُّ عَدْدُهَا ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَ قِيلَ جَمْعٌ .

وَ حَوْمَةُ الْبَحْرِ وَ الرَّمْلِ وَ الْقِتَالِ وَ غَيْرِهِ : مُعْظَمُهُ . وَ يَقَالُ :

أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ (٤) وَ أَعْمَرُهُ ، وَ كَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَوْمَةُ الْمَاءِ : غَمْرَتُهُ .

أَوْ حَوْمَةُ الْقِتَالِ : أَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي الرُّؤْبَةَ :

حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ

وَ حَامِ الطَّيْرِ وَ غَيْرِهِ عَلَى الشَّيْءِ وَ حَوْلَ الشَّيْءِ حَوْمًا وَ حَوْمَانًا ، هَذِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، دَوَمٌ ، وَ فِي الصَّحاحِ : دَارٌ .

يُقَالُ : الطَّائِرُ يَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ وَ يَلُوبُ إِذَا كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ . وَ كَذَا حَامَتِ الْإِبِلُ تَحْوِمُ حَوْمًا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ» .

هِيَ الَّتِي تَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ ، أَيْ تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ .

وَ حَامٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ حَوْمًا وَ حِيَامًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ حُوْمًا ، كَقُعُودٍ ، وَ حَوْمَانًا ، مَحْرَكَةً : رَامَهُ وَ طَلَبَهُ .

يُقَالُ : هُوَ يَحْوِمُ حَوْلَ غَرَضٍ لَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . فَهُوَ حَائِمٌ ، جَ حُوْمٌ ، كَسَكْرٍ .

و كَلَّ عَطْشَانَ حَائِمٌ، و هو مجازٌ.

و إِبِلٌ حَوَائِمٌ و حُوْمٌ: عطاشٌ جِدًّا.

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْحُوْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْعِطَاشُ الَّتِي تَحُوْمُ حَوْلَ الْمَاءِ.

و الْحَوْمَانَةُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَفَادُ. و

١٦- فِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْحِجٌ: «كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ بِالْحَوْمَانَةِ». ج حَوْمَانٌ و حَوَامِينُ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَوْمَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أُتْبِتَ الْعَرْفَجُ .

ص: ١٨٧

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٥٢٥/٢ جَحْشَهُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ و [١] التَّكْمَلَةُ و النَّبَاتُ [٢] الْأَبْي حَنِيفَةَ بِرَقْمِ ٦٥٥ و ضَبَطَتْ فِيهِ الْجَنْدِمَ، بِالْقَلَمِ، بِكَسْرِ الْحَاءِ و الدَّالِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ و [٣] الصَّحَاحُ و [٤] فِيهِ «الْكُوم» بِدَلِ «اللُّوم».

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ و التَّهْذِيبِ: و الْحَوْمَةُ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ مَاءً و أَعْمَرَهُ.

وَقَرِيءٌ بِخَطِّ شَمِيرٍ لِأَبِي خَيْرَةَ قَالَ : الْحَوْمَانُ وَاحِدٌ هَا حَوْمَانُهُ ، شَقَائِقُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَ هِيَ أَطْيَبُ الْخُرُونَةِ ، وَ لَكِنَّهَا جَلَمَدٌ لَيْسَ فِيهَا إِكَامٌ وَ لَا أَبَارِقُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا كَانَ فَوْقَ الرَّحْلِ (١) أَوْ دُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ .

وَ الْحَوْمَانَةُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، جَمْعُهُ (٢) حَوْمَانٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ وَ أَطْنُهُ وَ هَمَاءٌ .

وَ حَامٌ بَنُ نُوْحٍ : أَبُو السُّودَانِ ، وَ مِنْهُ عَلَامٌ حَامِيٌّ ، وَ عَبْدٌ حَامِيٌّ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

قُلْتُ : وَ الْعَقْبُ مِنْ حَامٍ فِي كُوشٍ وَ كَنْعَانَ وَ بَصْرَةَ بَنِي حَامٍ (٣) ، وَ تَفْصِيلُ أَنْسَابِهِمْ فِي الْمَشْجَرَاتِ .

وَ الْحَوْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَلْبُورُ ، لِأَنَّ النَّظَرَ يَحُومُ عَلَيْهِ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومٍ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ بِنِ عَبْدِةَ :

كَأْسٌ عَزِيْزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِثِيَّةٌ حَوْمٌ (٤)

وَ الْحَوْمُ ، بِالضَّمِّ ، الَّتِي تَحُومُ أَي تَدْوِرُ فِي الرَّأْسِ ، وَ الْمُعْتَقَةُ الَّتِي طَالَ مَكُوثُهَا .

وَ حَوْمٌ فِي الْأَمْرِ : اسْتَدَامَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَنْجَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَكَارِمِ الْحَامِيٍّ : مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَرَمَانَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

حَامٌ عَلَى قَرَابَتِهِ أَي عَطَفَ ، كَفِعْلِ الْحَائِمِ عَلَى الْمَاءِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْحَوْمُ ، بِالضَّمِّ الْكَثِيرِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ عَلْقَمَةَ السَّابِقِ .

وَ هَامَةٌ حَائِمَةٌ : عَطَشَى . وَ فِي التَّهْدِيْبِ : قَدْ عَطَشَ دِمَاغُهَا .

وَ الْحَوْمَانُ مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِيَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

وَ أَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ فَرْدًا

كَضَلِّ السَّيْفِ حُوْدِثَ بِالصَّقَالِ (٥)

و حَوْمَانَهُ الدَّرَاجَ :مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٤):

بِحَوْمَانِهِ الدَّرَاجَ فَالْمَتَّلَمِ (٧)

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :وَرَدَتْ رَكِيهٌ فِي جَوْ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهَا رَكِيهٌ الْحَوْمَانَهُ ، قَالَ :و لَا أَدْرَى الْحَوْمَانُ فَوْعَالٌ مِّنْ حَمَنَ ، أَوْ فَعْلَانٌ مِّنْ حَامٍ .
و جَيْشِ حَامٍ :كِنَايَةٌ عَنِ اللَّيْلِ .

حِيم

الْحَيْمَةُ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هِيَ مِنْ قُرَى الْجَنْدِ بِالْيَمَنِ .

قُلْتُ :بَلْ هِيَ مَخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفٍ مُشْتَمَلٌ عَلَى قُرَى وَ حُصُونٍ شَاهِقَةٍ مِنْهَا:ردمان (٨) و مصنعه و نياح ، و قد خَرَجَ مِنْهَا عُلَمَاءٌ وَ مَحْدُثُونَ ، وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ :الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْيُوسُفِيِّ الْجَمَّالِ الْحَيْمِيُّ أَحَدُ كُفَاهِ دَوْلَةِ الْمُتَوَكِّلِ ، وَ أُبْرِعَ كِتَابِهِ ، لَهُ إِمَامٌ بِالْحَدِيثِ وَ إِقْدَامٌ عَلَى سَائِرِ الْفُنُونِ ، تُوْفِيَ بِبَلَدِهِ شِبَامَ سَنَةِ مَائَةٍ وَ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ ، وَ قَدْ تَرَجَّمَهُ ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ فِي تَارِيخِهِ ، وَ وَلَدَاهُ مُحَمَّدٌ وَ يَحْيَى فَاضِلَانِ ، وَ الْقَاضِي الْعَلَامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَهْشَلِ الْحَيْمِيُّ أَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلَانَ ، وَ عَنْهُ الْقَاضِي الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ السَّحُولِيِّ ، تُوْفِيَ بِصَنْعَاءَ سَنَةِ مَائَةٍ وَ سِتِّينَ ، وَ مَمَّنْ تَوَلَّى قَضَاءَهَا الْعَلَامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلَاحٍ ، تُوْفِيَ فِي نَيْفٍ وَ سِتِّينَ بَعْدَ الْأَلْفِ .

و الْمِحْيَمُ كِمِكَتَلٍ :الصَّبِيُّ الْحَارُّ الرَّأْسِ الْكَيْسُ .

ص: ١٨٨

١- (١) اللسان و التهذيب: الرمل.

٢- ((*)) في القاموس: «ج» بدل: «جمعه».

٣- (٢) انظر في أولاد حام بن نوح، باختلاف عن الأصل، جمهره ابن حزم ص ٤٦٣.

٤- (٣) من قصيدته المفضليه رقم ١٢٠ بيت رقم ٤٠ و فيها «أحيانها» بدل «أربابها» و البيت في اللسان و [١] التكملة و التهذيب.

٥- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٦ و فيه: «و أصبح يقتري» و اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٦- (٥) كذا بالأصل و هو خطأ، فالبيت لزهير بن أبي سلمى، و هو مطلع معلقته.

٧- (٦) مطلع معلقه زهير، و صدره: أمن أم أوفى دمنه لم تكلم.

٨- (٧) على هامش القاموس عن الشارح: «ردمان» و لم أجد لها في ياقوت، و فيه ردمان: هو باليمن.

خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا، بِالْكَسْرِ هَذِهِ مِنَ اللَّحْيَانِي، أَيْ طَبَعَهُ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقِيلَ : الخَتْمُ إِخْفَاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ بِجَمْعِ أَطْرَافِهِ عَلَيْهِ عَلَى وَجْهِ يَنْحَفِظُ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : خَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ إِذَا جَعَلَهُ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طُبِعَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (١) ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِ : طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (٢) ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيَ شَيْئًا .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى خَتَمَ وَ طَبِعَ وَاحِدٌ فِي اللَّغَةِ ، وَ هُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَ الْإِسْتِثْقَاءُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَمَا قَالَ ، جَلَّ وَ عَلَا : أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٣) .

وَ خَتَمَ الشَّيْءَ خَتْمًا : بَلَغَ آخِرَهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الخَتْمُ وَ الطَّبْعُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ :

تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بِنَقْشِ الخَاتَمِ وَ الطَّابِعِ ، وَ الثَّانِي : الْأَثَرُ الحَاصِلُ عَنِ النَّقْشِ ، وَ يَتَجَوَّزُ بِهِ تَارَةً فِي الْإِسْتِثْقَاءِ مِنَ الشَّيْءِ وَ الْمَنْعِ مِنْهُ اِعْتِبَارًا لِمَا يَحْصُلُ مِنَ الْمَنْعِ بِالخَتْمِ عَلَى الكُتُبِ وَ الْأَبْوَابِ ، وَ تَارَةً فِي تَحْصِيلِ أَثَرِ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ اِعْتِبَارًا بِالنَّقْشِ الحَاصِلِ ، وَ تَارَةً يُعْتَبَرُ فِيهِ بُلُوغُ الْآخِرِ ، وَ مِنْهُ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ أَيِ انْتَهَيْتُ إِلَى آخِرِهِ ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ إِشَارَةٌ إِلَى مَا أَجْرَى اللَّهُ بِهِ الْعَادَةَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَنَاهَى فِي اِعْتِقَادِ بَاطِلٍ وَ ارْتِكَابِ مَحْظُورٍ ، فَلَا يَكُونُ مِنْهُ تَلَفٌ بِوَجْهِهِ إِلَى الْحَقِّ يُورِثُهُ ذَلِكَ هَيْئَةً تُمَرِّنُهُ عَلَى اسْتِحْشَانِ الْمَعَاصِي فَكَأَنَّمَا يَخْتَمُ بِذَلِكَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَ عَلَى هَذَا النُّحُو اسْتِعَارَةُ الْأَغْفَالِ وَ الْكِنِّ وَ الْقَسَاوَةِ .

وَ قَالَ الْجُبَّانِيُّ : جَعَلَ اللَّهُ خَتْمًا عَلَى قُلُوبِ الْكُفَّارِ لِيَكُونَ دَلَالَةً لِلْمَلَائِكَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ فَلَا يَدْعُونَ لَهُمْ . قَالَ الرَّاعِبُ : وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَإِنَّ هَذِهِ الْكِتَابَةَ إِنْ كَانَتْ مَحْسُوسَةً فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ يَدْرِكَهَا أَصْحَابُ التَّشْرِيحِ ، وَ إِنْ كَانَتْ مَعْقُولَةً (٤) فَالْمَلَائِكَةُ بِاطِّلَاعِهِمْ عَلَى اِعْتِقَادَاتِهِمْ مُشْتَغِنِينَ عَنِ اِلْتِمَادِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : خَتَمَ الزَّرْعَ يَخْتِمُهُ خَتْمًا ، وَ خَتَمَ عَلَيْهِ :

إِذَا سَقَاهُ أَوَّلَ سَقْيِهِ ، وَ هُوَ الخَتْمُ .

وَ الخِتَامُ : اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سُقِيَ خُتِمَ بِالرَّجَاءِ ، وَ قَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرُوعِهِمْ أَيِ سَقَوْهَا ، وَ هِيَ كِرَابٌ بَعْدُ .

قَالَ الطَّائِفِيُّ : الخِتَامُ أَنْ تُتَارَ الْأَرْضُ بِالْبَدْرِ حَتَّى يَصِيرَ البَدْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا ، يَقُولُونَ : خَتَمُوا عَلَيْهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَصْلُ الخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وَ خَتَمَ البَدْرُ تَغْطِيَتَهُ .

و الخِتَامُ ، ككِتَابٍ : الطِّينُ يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ :

مَا خِتَأَمَكَ طِينٌ أَمْ شَمْعٌ .

و الخَاتَمُ ، بفتح التاء: مَا يُوضَعُ عَلَى الطِّينِ ، هُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: لَبَسَ الْخَاتَمَ ، وَ هُوَ حَلَّى لِلإِصْبَعِ كَالْخَاتِمِ ، بِكسْرِ التاءِ لُغْتَانِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ». أَيْ طَابِعُهُ وَ عَلَامَتُهُ الَّتِي تَرْفَعُ (٥) عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَ الْعَاهَاتِ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَ يَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ.

وَ الْخَاتَامُ وَ الْخَيْتَامُ وَ الْخَيْتَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْخَتَمُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الْخَاتِيَامُ ، فَهِيَ لُغَاتٌ سَبْعَةٌ، نَقَلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ مَا عَدَا الْأَخِيرَةَ .

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْخَمْسَةِ الْأُولَى .

وَ زَادَ ابْنُ مَالِكٍ الْخَيْتَمُ ، كَحَيْدَرٍ وَ جَمَعَهَا خَمْسَ لُغَاتٍ فِي قَوْلِهِ:

فِي الْخَاتَمِ الْخَيْتَمُ وَ الْخَيْتَامَا

يُرْوُونَ وَ الْخَاتَمُ وَ الْخَاتَامَا

وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ سِتٌّ فِيهِ نَظْرٌ بَلْ

ص: ١٨٩

١- (١) البقره الآيه ٧. [١]

٢- (٢) النحل الآيه ١٠٨ و [٢] محمد الآيه ١٦. [٣]

٣- (٣) محمد الآيه ٢٤. [٤]

٤- (٤) فِي الْمَفْرَدَاتِ: [٥] فَإِنْ كَانَتْ مَعْقُولَهُ غَيْرَ مَحْسُوسِهِ .

٥- (٥) اللسان: «تدفع» .

سَع، وَنَظَمَهَا الرَّيْنُ الْعِرَاقِيَّ الْحَافِظُ مُسْتَوْفَاهُ اللَّغَاتِ فَقَالَ :

خَذَ عَدَّ نَظْمَ لُغَاتِ الْخَاتِمِ انْتِظَمَتْ

ثَمَانِيًا مَا حَوَّاهَا قَبْلُ نِظَامُ

وَ هَمَزَ مَفْتُوحَ تَاءِ تَاسِعٍ وَإِذَا

سَاعَ الْقِيَاسِ أَتَمَّ الْعَشْرَ خَاتَامُ

و لَمْ يَذْكُرِ النَّازِمُ خَتْمًا، مَحْرَكَةً، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّه.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مِنَ الْحُلِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلِهِ خُتَمَ بِهِ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَ إِنْ أُعِدَّ الْخَاتِمُ لغيرِ الطَّابِعِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

وَ صَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيُّهَا

وَ أَبْرَزَهَا وَ عَلَيْهِمْ خَتَمٌ (١)

أَيُّ عَلَيْهَا طَيْبَةٌ مَحْتَوَمَةٌ، مِثْلُ نَفْضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْخَيْتَامِ:

يَا هِنْدُ ذَاتِ الْجَوْرَبِ الْمُنْشَقِّ

أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقِّ (٢)

وَ يُرْوَى: خَاتَامِي .

قَالَ: وَ قَالَ آخَرُ:

أَتُوْعِدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ (٣)

قَالَ وَ شَاهِدُ الْخَاتَامِ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عُقَيْلِ:

لِئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا

أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بِادِيَا (٤)

وَ أَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَ فَرَّوهِ

وَأَعْرَجَ مِنَ الْخَاتَمِ صُغْرَى شِمَالِيَا

وَأَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي دَرَاهِمٍ:

لِجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاتَمِي (٥)

ج خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ .

قَالَ سَيَّبُويْه: الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمَ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ .

وَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سَيَّبُويْه لَمْ يَعْرِفْ خَاتَامًا . وَ قَدْ تَخَتَّمَ بِهِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ التَّخْتَمَ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ». يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْأَشْبَهُ ، إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ ، أَنْ يَكُونَ لِخَاتَمِهِ فِيهِ .

وَ الْخَاتِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَاقِبَتُهُ وَ آخِرَتُهُ كَخَاتِمَتِهِ .

وَ الْخَاتَمُ : آخِرُ الْقَوْمِ كَالْخَاتِمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (٦) ، أَيِ آخِرَهُمْ ، وَ قَدْ قُرِيَءَ بِضَمِّ التَّاءِ وَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ .

١- وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: خَاتِمَهُ مِسْكَ ، يُرِيدُ آخِرَهُ .

وَ الْخَاتَمُ مِنَ الْقَفَا: نُقِرْتُهُ . يُقَالُ: اخْتَجَمَ فِي خَاتَمِ الْقَفَا ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْخَاتَمُ : أَقْلٌ وَضَحِ الْقَوَائِمِ .

وَ هُوَ ، أَيِ الْفَرَسِ ، مُخْتَمٌ ، بِأَشَاعِرِهِ بِيَاضٍ خَفِيٍّ كَاللُّمَعِ دُونَ التَّخْدِيمِ .

وَ الْخَاتَمُ مِنَ الْفَرَسِ الْأُنْثَى: الْخِلْقَةُ (٧) الدُّنْيَا مِنْ طَبِيعِهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَخَتَّمَ عَنْهُ: أَيِ تَغَافَلَ وَ سَكَتَ .

وَ تَخَتَّمَ بِأَمْرِهِ: كَتَمَهُ ، نَقَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ .

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ و فيها خُتْمُ بضمّتين، و اللسان و [١]عجزه في الصحاح.
- ٢- (٢) اللسان [٢]بدون نسبة، و الثاني في المقاييس ٢/٢٤٥.
- ٣- (٣) اللسان. [٣]
- ٤- (٤) اللسان. [٤]
- ٥- (٥) انظر تعليقنا في درهم.
- ٦- (٦) الأَحْزَابُ الآيه ٤٠. [٥]
- ٧- (٧) في اللسان: «[٦]الحلقه الدنيا في طُبَيْتِهَا» و كتب مصححه: هكذا هو بالأصل، و هو نص المحكم، و [٧]في نسخه القاموس تحريف له فليتنبه له.

و من المجاز أيضاً: تَخْتَمَ الرجلُ، أى تَعَمَّمَ . يقال :

جاء مُتَخَتِّمًا أى مُتَعَمِّمًا.

و قال الزَّمخشرى : تَخْتَمَ بعمامته أى تَنَقَّبَ بها؛ و الاسمُ التَّخْتِمَةُ . يقالُ : ما أَحْسَنَ تَخْتِمَتَهُ ، عن الزَّجَاجى .

و المِخْتَمُ ، كَمِئْبَرِ: الجَوْزَةُ التى تُدَلِّكُ لَتَمَلَّاسٍ و يُنْقَدُ بها، فارسيته (1) تير ، بكسرِ التاءِ الفوقيةِ و سكونِ التَّحِيَّةِ .

و من المجاز: الخْتَمُ: العَسِيلُ . و أيضاً أفواهُ حَلَايَا النَّخِيلِ . و أيضاً: أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ شَيْئًا من الشَّمْعِ رَقِيقًا أَرَقَّ من شَمْعِ القُرْصِ فَتَطْلِيهِ به ، كذا فى المَحْكَمِ .

و فى الأساس: يقالُ للنَّحْلِ إذا مَلَأَ شُورَتَهُ عَسَلًا:

خَتَمَ .

و المَخْتومُ: الصَّاعُ .

و قال ابنُ الأعرابى : الخُتْمُ ، بضمَّتَيْنِ ، فُصُوصُ مَفاصِلِ الخَيْلِ ؛ الواحِدُ ككِتابٍ و عالمٍ ، هكذا فى النسخِ ، و الذى فى نصِّ ابنِ الأعرابى ككِتابٍ و سحابٍ .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

خَتَمَ الشىءَ تَخْتِيمًا ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرى .

و الخَتْمُ: المَنْعُ .

و الخَتْمُ: حَفْظُ ما فى الكِتابِ بَتَعْلِيمِ الطَّيْنِ .

و من لغاتِ الخاتَمِ الخَتْمُ بالفتحِ و الجَمْعُ خَتومٌ و خَيْتومٌ و خاتَمٌ بالهَمْزِ مع فتحِ التاءِ، الثلاثةُ ذَكَرَهُنَّ الوليُّ العِراقى كما تقدَّمَ .

و يقالُ : فلانٌ خَتَمَ عليكِ بابَه إذا أَعْرَضَ عنكَ . و خَتَمَ فلانٌ لَكَ بابَه إذا آتَرَكَ على غَيْرِكَ ، و هو مجازٌ .

و اِخْتَتَمْتُ الشىءَ: نَقِضُ افْتَتَحْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرى .

و فى الأساس: التَّخْمِيدُ مُفْتَتِحُ القُرْآنِ ، و الاستِعَاذَةُ مُخْتَمَةٌ .

و بهذا ظَهَرَ سِقُوطُ قولِ شيخنا إنَّه لا تَكَادُ توجَدُ المُخْتَمَ عندَ لغوى ثَبِتٍ و ادَّعى آخرونَ أنَّها غيرُ فصِيحةٍ بخلافِ المُفْتَتِحِ فإنَّه فَصِيحٌ وارِدٌ كَثِيرٌ . و يقالُ : الأَعْمالُ بِخَوَاتِيمِها إنَّما هو جَمْعُ خاتِمٍ على الشُّدُوذِ ، و أنشَدَ الرَّجَّاجُ :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَبَلَهُ

سِرْبَالٌ مُلْكٌ بِهِ تُزَجَّى الْخَوَاتِيمُ (٢)

وَهُوَ ضَرْوَةٌ .

وَحِتَامٌ كُلُّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حِتَامُهُ مِسْكٌ (٣) ؛ أَيَّ آخِرُ مَا يَجِدُونَهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

وَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَيُّ خِلْطِهِ مِسْكٌ ؛ وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ فِي مَعْنَاهُ : مِزَاجُهُ مِسْكٌ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى (٤) ؛ وَمِنْهُ

١- قِرَاءَةُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : خَاتِمُهُ مِسْكٌ .

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هُوَ كَرِيمٌ الطَّابِعِ وَالطَّبَاعِ ، قَالَ :

وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ [فِي] (٥) آخِرِ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ : مَعْنَاهُ : مُنْقَطَعُهُ وَخَاتِمُهُ شُرْبُهُ أَيُّ سَوَارِهِ فِي الطَّيِّبِ مِسْكٌ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : يُحْتَمُّ بِالْمِسْكِ أَيُّ يُطْبَعُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أَنْ يَطْيَبَ فِي نَفْسِهِ ، فَأَمَّا خْتَمُهُ بِالطَّيِّبِ فَلَيْسَ مِمَّا يَفِيدُهُ وَلَا يَنْفَعِيهِ طَيْبُ خَاتِمِهِ مَا لَمْ يَطْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ ائْتَهَى .

وَحِتَامُ الْوَادِي : أَقْصَاؤُهُ .

وَحِتَامُ الْقَوْمِ : آخِرُهُمْ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَمِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ ، وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِمَجِيئِهِ .

وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَيُّ حَسْبِي ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي

دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قِطَّ خَتْمِي (٦)

١- (١) فى التكملة: النَّبْرُ.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) المطففين الآيه ٢٦. [٢]

٤- (٤) زيد فى التهذيب: إلا أن الخاتم الاسم، و الختام: المصدر.

٥- (٥) زياده للإيضاح.

٦- (٦) اللسان.

و هو من ذلك لأنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ آخِرُ طَلَبِهِ .

و يقال: زُفَّتْ إِلَيْكَ بِخَاتَمِ رَبِّهَا وَ بِخَاتَمِهَا .

و سَيَقْتُ هَدِيَّتِهِمْ إِلَيْهِ بِخَاتَمِهَا (١)، و هو مجازٌ.

و الختمُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَاكَانَ مِنْ إِقْلِيمِ فِرْعَانَةَ .

قالَ الحَافِظُ: قالَ أَبُو العِلاءِ الفِرَاضِيُّ: أَفادَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَوْسِيُّ: وَ الخِتمُ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: المِصْحَفُ عَامِّيهِ.

و أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الخِوَاتِمِيُّ: مُحدِّثٌ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عِرفَةَ، وَ عَنهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

و الخِتمُ عِنْدَ أَهْلِ الحَقِيقَةِ: مَنْ يُخْتَمُ بِهِ الوِلايَةُ المُحَمَّدِيَّةَ وَ ثَمَّ خِتمَ آخَرَ: مَنْ يُخْتَمُ بِهِ الوِلايَةُ العَامَّةَ.

خترم

خَتَرَمَ الرَّجُلُ خَتْرَمَهُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ: أَي سَكَتَ عَنِ عَيْ أَوْ فَرَعَ .

ختم

خَتَمَ الشَّيْءَ خَتْمَهُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ مَعْنَاهُ: أَخَذَهُ فِي خُفْيِهِ وَ الثَّاءُ لَعْنَةٌ فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لُغَةً، أَوْ هِيَ لُغَةٌ وَ المِيمُ زَائِدَةٌ، وَ أَصْلُهُ الخَتْلُ فَتَأَمَّلْ .

ختم

خَتَّمَهُ تَخْتِيمًا: عَرَضَهُ، أَي جَعَلَهُ عَرِيضًا.

وَ الخِتمُ، مُحَرَّكَةً: عَرَضُ الأنْفِ .

وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصِّحَاحِ: عَرَضٌ فِي الأنْفِ، أَوْ عَرَضٌ أَرْنَبَتِهِ أَوْ غَلْظُهُ كُلهُ.

وَ قِيلَ: غَلْظُ أَرْنَبَتِهِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ (٢).

وَ الخِتمُ أَيْضًا: عَرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ وَ نَحْوِهِ، كَذَا فِي النِّسَخِ، وَ الصَّوَابُ وَ نَحْوِهَا، كَمَا فِي المُحْكَمِ وَ زَادَ: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْرُقَ.

خِثْمٌ، كَفَرِحَ، فَهُوَ أَخْثَمٌ وَ أُذُنٌ خُثْمَاءُ، وَ أَنْفٌ أَخْثَمٌ :

عَرِيضُ الْأَرْزَبِيِّ .

و الْأَخْتَمُ : الْأَسَدُ لِعَلِظٍ فِي أَنْفِهِ . و الْأَخْتَمُ : السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، و هو مجازٌ؛ قال العجاج :

بالموتِ من حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْتَمِ (٣)

و من المجازِ : الْأَخْتَمُ : الرَّكْبُ الْمُزْتَفِعُ الْغَلِيظُ الْمُنْبَسُطُ ؛ قال النابغة :

و إِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَائِئاً

مُتَحَيِّراً بِمَكَانِهِ مِلَّاءَ الْيَدِ (٤)

و قال ثعلب : فَرُجَ أَخْتَمُ : مُتَفَخِخُ خُرْقِهِ (٥) قَصِيرُ السَّمَكِ خَنَاقٌ ضَيْقٌ كَالْخَيْمِ ، كَأَمِيرٍ .

و نَعْلٌ مُخْتَمَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : مُعَرَّضَةٌ بِرَأْسِ ؛ و قيل :

عَرِيضَةٌ ، كما في الصَّحاحِ . و قد خَتَمَ النَّعَالَ صَدْرَهَا تَخْتِماً ، و يقال : أَحْدَلِي نَعْلاً فَلَسْنُ أَعْلَاهَا ؛ و خَتَمَ صَدْرَهَا و خَصَّرَ وَسَطَهَا ، و هو مجازٌ؛ كما في الأساسِ .

و الْخُتْمَةُ ، بِالضَّمِّ : قِصْرٌ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ .

و الْخَتْمَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْخُفَّ الْقَصِيرَةَ الْمَنَاسِمَ ؛ و خَتْمُهَا : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا و انْبِسَاطُهُ و قِصْرُ مَنَاسِمِهِ ، و به يُشَبَّهُ الرَّكْبُ لِاسْتِدَارَتِهِ ، و مثله الْأَحْتُ .

و الْخَتْمَاءُ : ع بِالْيَمَامَةِ .

و خَيْتَمَةُ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ صِيْحَابِي اسْتَشْهَدَ بِأُحْدٍ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ و ولده سعدُ أَبُو خَيْتَمَةَ ، و يقال : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَقِيبُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، صِيْحَابِي أَيْضاً ، شَهِدَ بَدْرًا و اسْتَشْهَدَ بِهَا ، و ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ شَهِدَ أُحْدًا .

و سَمَوْا خَيْتَمًا ، كَحَيْدَرٍ و أُسَامَةَ و أَحْمَدَ و عُثْمَانَ و جُهَيْنَةَ .

فَمِنِ الْأَوَّلِ : خَيْتَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرِيمٍ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ و هو الْمُعَيْدِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ؛ قاله ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي الْجَامِعِ .

و خَيْتَمُ الْمِعْوَلِ ، كَفَرِحَ ، صَارَ مُفْلَطِحًا . و فِي الصَّحاحِ :

صَارَ حَدَّهُ مُفْرَطِحًا . و فِي بَعْضِ النسخِ : بِحَذْفِ حَدِّهِ ؛ و أَنْشَدَ لِلجَعْدِيِّ :

- ١- (١) فى الأساس: بخيتامها.
- ٢- (٢) الذى فى الأساس: و به خَتْمٌ و هو غلظ الأنف و عرضه.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٣٠٤ و اللسان و [١]التكمله و التهذيب و الأساس و قبله: دارت رحانا و رحاهم ترتىمى.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و فيه: «أجثم جاثماً متحيزاً بمكانه...» و اللسان و [٢]الأساس و التهذيب.
- ٥- (٥) فى اللسان و التهذيب: حُرْقَه.

رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُثْمًا مُفْلَلَهُ

و صَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا (١)

و خَثِمَتْ أَخْلَافَ النَّاقَةِ: انْسَدَّتْ .

و خَثَمَ أَنْفَهُ خُثْمًا: دَقَّهُ وَ كَسَرَهُ فَصَارَ مُفْرَطِحًا.

و ابنُ خُثَيْمٍ، كَزَيْبِرٍ: هو عبدُ اللَّهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمِ بنِ القَارِهِ المَكِّيِّ خليفه الزهريين عن صِيْفِيَّةِ بنتِ شَيْبَةَ و أَبِي الطُّفَيْلِ، و عنه بشرُ بنُ المفضَّلِ و يَحْيَى بنُ سليم .

قالَ أبو حاتمِ صالحُ الحَدِيثِ، تُوفِيَ سَنَهُ مِائَةٍ و اثْنَتَيْنِ و ثَلَاثَيْنِ.

قُلْتُ: و جَدُّهُ خُثَيْمٌ تَابِعِيُّ ثِقَةٍ رَوَى عن عُمَرَ، و عنه أبو عِيَاضِ بنُ أَبِي حَبِيبَةَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوْرُ أَخْثَمٍ، و بَقْرَةُ خُثَمَاءٍ؛ قالَهُ اللَّيْثُ، و أَنشَدَ للأَعْشَى:

كَأَنِّي وَ رَحْلِي وَ القُنَانُ وَ نُمْرُقِي

على ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعَ الخُدَّ أَخْثَمًا (٢)

و الخُثْمَةُ، بِالضَّمِّ: غِلْظٌ وَ قِصْرٌ وَ تَفْرُطٌحٌ .

و الخَيْثَمَةُ، كَحَيْدَرِهِ: أَنْتَى النَّمْرِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ .

و نِصَالُ خُثْمٍ: عِرَاضٌ .

و أَبُو خَيْثَمَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ خَيْثَمَةَ .

و

١٤- قيلَ: مالِكُ بنُ قَيْسِ السَّالِمِيِّ الأَنْصَارِيِّ، و هو الذي قالَ لَهُ النَبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَوْمَ بَبُوكَ حِينَ تَخَلَّفَ وَ لِحِقَهُ: كُنْ أبا خَيْثَمَةَ. عَمَّرَ إلى خِلافِهِ يَزِيدُ.

و أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بنُ حَزْبِ النَّسَائِيِّ الحَافِظُ نَزِيلُ بَعْدَادَ، رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ، وَ مَاتَ سِنَةَ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثَيْنِ.

و أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ الْقَطَّانِ الْحَافِظِ شَيْخِ الْجَزِيرَةِ ، ثِقَةٌ حَجَّةٌ ، تُوفِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ . وَ كَرُيْبٌ : خَيْثَمُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ ابْنُ مُرْوَانَ ، وَ ابْنُ قَيْسٍ تَابِعِيُّونَ ؛ وَ خَيْثَمُ بْنُ عِرَاقٍ بْنِ مَالِكٍ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ .

وَ كَحَيْدَرَهُ : خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ الْبَصْرِيُّ تَابِعِيُّونَ .

وَ خُثَمُ بْنُ السَّدَمِ ، كَصُرْدٍ ، جَدُّ حَمِيدِ بْنِ مَالِكِ الْخَثَمِيِّ التَّابِعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَ فِي هَذَا بَدِيلٌ : خَيْثَمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذَا بَدِيلٌ ؛ مِنْهُمْ : عِمَارَةُ بْنُ رَاشِدِ الْخَثَمِيِّ شَاعِرٌ فَصِيحٌ ؛ قَالَ الْهَجْرِيُّ .

وَ فِي خَثْعَمٍ : خَيْثَمُ بْنُ كُودِ بْنِ عَفْرَسٍ مِنْهُمْ : جَزْءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَيْثَمِ الشَّاعِرِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ؛ وَ خَيْثَمُ بْنُ عَيْدِيِّ بْنِ عَطِيفِ الْكَلْبِيِّ شَاعِرٌ .

خنرم

الْخُنْثَارُمُ ، كَعُلَابِطٍ : الرَّجُلُ الْمُتَطَيِّرُ .

قَالَ : الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ أَنْشَدَ لَخَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ :

وَ لَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَ حَاتِمٌ

وَ لَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهِنَاهِ الْخُنْثَارُمُ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ السَّرِيفِيِّ : هُوَ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَ صَوَابُهُ :

وَ لَيْسَ بِهَيَّابٍ .

بَدِيلٌ قَوْلُهُ بَعْدَهُ .

وَ لَكِنَّهُ يَمْضِي .

قَالَ : وَ الصَّمِيرُ فِي : وَ لَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خَاطَبَهُ فِي يَتِّ قَبْلَهُ ، وَ هُوَ :

وَ جَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بَنَجْدَهُ

بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُمَاقِمُ (٤)

قُلْتُ: و قد تقدّم ذلك في فصل «ح ت م».

ص: ١٩٣

١- (١) ديوانه ص ١٠٢ و اللسان و [١] التكملة و الصحاح، [٢] قال الصاغانى: و الروايه: و ناطحت.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ و اللسان و [٣] الأساس و عجزه في الصحاح. [٤]

٣- (٣) اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٤- (٤) اللسان و بدون نسبه.

و الخُثَارُمُ : الغليظُ الشَّفه ، و الحاءُ لُغَه فيه .

و الخُثَارُمُ : والدُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، و هو عَمُّ الكُمَيْتِ .

إِنْ كَانَ هُوَ الكُمَيْتُ بَنُ زَيْدٍ فَلَا- يَصْحُحُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لَا مِنْ بَجِيلَه فَإِنَّ الكُمَيْتَ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ بِنِ وَهْبِ بِنِ عَامِرِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الحَارِثِ بِنِ سَعْدِ بِنِ ثَعْلَبَه بِنِ دُودَانَ بِنِ أَسَدٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و الخَثْرَمَةُ ، بالكسْرِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ مِثْلُ الحِثْرَمَةِ (١) ، بالحاءِ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ البُحْرَانِيُّ بالحاءِ .

و قِيلَ : هِيَ طَرْفُ الأَرْتَبَةِ إِذَا غَلُظَتْ ، رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بالحاءِ .

و رَوَى عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ بالحاءِ وَ هُمَا لُغَانِ .

و الخَثْرَمَةُ ، بالفتحِ : الخُرْقُ فِي العَمَلِ كَالخُرْثَمَةِ .

خَنَعَم

خَنَعَمٌ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمُ جَبَلٍ (٢) ، وَ أَهْلُهُ النَّاظِلُونَ بِهِ خَنَعَمِيُّونَ .

وَ خَنَعَمٌ بَنُ أَنْمَارِ بِنِ أَرَّاشِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ الغَوْثِ مِنَ اليَمَنِ وَ اسْمُهُ أَفْتَلُ ؛ أَبُو قَبِيلَه ؛ وَ خَنَعَمٌ لَقَبُهُ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ : هُمُ مِنْ مَعَدِّ بِنِ عَدْنَانَ وَ صَارُوا مِنَ اليَمَنِ .

وَ قِيلَ : خَنَعَمٌ جَمَلٌ نَحْرُوهُ فَسُمِّيَ بِهِ أَبُو القَبِيلَةِ .

وَ ابْنُ أَبِي خَنَعَمٍ اليَمَامِيُّ هُوَ عُمَرُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَبِي خَنَعَمٍ : مُحَدِّثٌ عَنْ يَحْيَى بِنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَ عَنْهُ زَيْدُ بَنُ الحَبَّابِ وَ جَمَاعَةٌ .

قَالَ البُخَارِيُّ : ذَاهِبُ الحَدِيثِ .

وَ الخَنَعَمُ ، بِاللَّامِ : الأَسَدُ كَالْمُخَنَعِمِ ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، سُمِّيَ بِهِ لِكُنُفِهِ فِي وَجْهِهِ .

وَ رَجُلٌ مُخَنَعَمٌ الوَجْهِ أَيُّ مُكَلَّمُهُ .

وَ قَالَ فَطْرُبُ : الخَنَعَمَةُ : تَلَطُّحُ الجَسَدِ بالدَّمِ . يُقَالُ :

خَنَعَمِيوَه فَتَرَكَوَه أَي رَمَلُوَه بَدَمِه ؛ قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَتِ القَبِيلَةُ . أَوْ هُوَ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي ذُبْحَا ثُمَّ يَأْكُلُوا ثُمَّ يَجْمَعُوا الدَّمَ فَيَخْلُطُوا فِيهِ الزَّعْفَرَانَ وَ الطَّيْبَ فَيَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَ يَتَعَاهَدُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَتَّخِذُوا .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الخَنَعَمَةُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِصْبَعًا فِي مَنْخَرِ الجَزُورِ المُنْحُورِ ، يَتَعَاقَدَانِ عَلَيَّ هَذِهِ الحَالِهَ .

قُلْتُ: وَ مِنْ بَنِي خَنْعَمٍ: مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانِ بْنِ سَرِجٍ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْجُيُوشِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ وَ يُعَدُّ مِنَ التَّابِعِينَ وَ مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْخَنْعَمِيُّ الْكُوفِيُّ سَمِعَ مَسْعَرًا وَ الثَّوْرِيَّ؛ وَ مِنْهُمْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسِ الْخَنْعَمِيَّةُ الصَّحَابِيَّةُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مِرَارًا.

وَ أَبُو رُوَيْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَعِيِّ الْخَنْعَمِيُّ :

صَحَابِيُّ .

وَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْلِيُّ صَاحِبُ الرِّوَضِ الْأَنْفِ يَعْتَرِي إِلَى خَنْعَمٍ .

وَ عَنَّا خَنْعَمَةُ أَى حَمْرَاءُ اللَّوْنِ ؛ وَ لَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ ذَلِكَ .

خَنَلَم

الْخَنْلَمَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ الْاِخْتِلَاطُ .

وَ أَيْضًا: أَخَذُ الشَّيْءِ فِي خُفْيِهِ؛ وَ التَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ خَنْلَمٌ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ (٣) رَجُلٍ .

خَجَم

الْخِجَامُ ، ككِتَابٍ وَ صَبُورٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هِيَ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنْ ، وَ هُوَ سَبُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ: يَا بَنَ الْخِجَامِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ صِفَةِ النِّسَاءِ مِنْ الْجَمَاعِ :

بِذَاكَ أَشْفَى النَّيْزِجِ الْخِجَامَا (٤)

وَ النَّيْزِجُ: جِهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا نَزَا بَطْرُهَا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خُجَيْمٌ ، كَزَيْبِرٍ: لَقَبُ خَزَيْمَةَ وَالِدِ حَاتِمِ الَّذِي رَوَى عَنْ

- ١- (١) ضبٲت فى القاموس بالضم.
- ٢- (٢) ضبٲت فى القاموس بالضم منونه، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجز.
- ٣- (٣) ضبٲت فى القاموس منونه، و أضافها الشارح فخففها.
- ٤- (٤) اللسان. [١]

محمد بن إسماعيل البخاري، و عنه عبد المؤمن بن خلف النسفي؛ قيده (١) الحافظ .

*و مما يُستدرِك عليه:

الخُجَارِمُ ، كَعَلَابِطٍ : المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ الهَنِ ؛ أُوْرِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرَادًا .

خدم

خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ ، مِنْ حَدَى ضَرَبَ وَ نَصَرَ ، الْأُوْلَى عَنِ اللَّحْيَانِي ، خَدَمَهُ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي : أَي مَهَنَهُ ؛ وَ قِيلَ : بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، وَ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ ؛ فَهُوَ خَادِمٌ جِ خَدَامٌ كَكَاتِبٍ وَ كُتَّابٍ ، وَ خَدَمٌ ، مَحْرَكَةٌ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالرَّوْحِ وَ نَظَائِرِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُخَدَّمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ

وَ فِي الرَّجَالِ إِذَا رَافَقْتَهُمْ خَدَمٌ (٢)

وَ هِيَ خَادِمٌ وَ خَادِمَةٌ عَرَبِيَّتَانِ فَصَّةٌ يَحْتَانِ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَحَائِضٍ وَ عَاتِقٍ . وَ

١٤، ١، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «أَسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا تَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ» . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ» .

أَي جَارِيَةٍ .

وَ اخْتَدَمَ : خَدَمَ نَفْسَهُ .

حَكَى اللَّحْيَانِيُّ قَالَ : لَا بُدَّ لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَي يَخْدُمَ نَفْسَهُ .

وَ اسْتَخْدَمَهُ وَ اخْتَدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا فَوَهَبَهُ لَهُ .

وَ يَقَالُ : اسْتَخْدَمْتُ فَلَانًا وَ اخْتَدَمْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .

وَ زَعَمَ الْقُطْبُ الرَّاوْنَدِيُّ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : أَنَّهُ يَقَالُ : اسْتَخْدَمْتُهُ لِنَفْسِي وَ لِعَيْرِي وَ أَخْدَمْتُهُ لِنَفْسِي خَاصَّةً .

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : وَ هَذَا مِمَّا لَمْ أَعْرِفْهُ .

وَ الْخَدَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلَ الْحَلْقَةِ تُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ فَيُشَدُّ إِلَيْهَا سَيْرَانِحٌ نَعْلِيهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ أَخَذَ الْخَدَمَةَ بِمَعْنَى حَلْقِهِ (٣) الْقَوْمِ الْمُسْتَدِيرِ الْمُحْكَمِ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي الْاجْتِمَاعِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْخَلْخَالُ خَدَمَهُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ مِنْ سَيُورٍ يُرَكَّبُ فِيهِ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّةُ ؛ وَ قَدْ يُسَمَّى السَّاقُ خَدَمَهُ حَمَلًا عَلَى الْخَلْخَالِ لِكَوْنِهَا مَوْضِعَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَيْلَمَانَ: «أَنَّه كَانَ عَلَى حِمَارٍ وَ عَلَيْهِ سِرَاوِيلٌ وَ خَدَمَتَاهُ تَذْبِذَبَانِ». ؛ أَرَادَ بِهِمَا سَاقَيْهِ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ وَ هُمَا الْخَلْخَالَانِ ، جَ خَدَمٌ ، مَحْرَكَةٌ ، وَ خِدَامٌ ، كَكِتَابٍ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ». ؛ «جَمْعُ خَدَمِهِ ، يَعْنِي الْخَلْخَالَ وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ: «كُنَّ يُدَلِّجْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، وَ يَشْقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدْيِهِ خِدَامُهُنَّ». وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَ لَمَّا

تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَهُ شَعْوَاءُ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ وَ تُبْدِي

عَنِ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ (٤)

أَيُّ عَنِ خِدَامِهَا ، أَيُّ تَكشِفُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

يُقَالُ: أُبْدِتِ الْحَرْبُ عَنِ خِدَامِ الْمُخَدَّرَاتِ ، أَيُّ اشْتَدَّتْ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأُخ

رَى إِذَا أُبْدَتِ الْعَذَارَى الْخِدَامَا (٥)

وَ الْمُخَدَّمُ ، كَمُعْظَمٍ: مَوْضِعُ الْخَلْخَالِ مِنْ سَاقِ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

وَ فِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ

أَسِيلُهُ مَجْرَى الدَّمْعِ رِيًّا الْمُخَدَّمِ (٦)

وَ الْمُخَدَّمُ أَيْضًا: مَوْضِعُ السَّيْرِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَ هُوَ مَا فَوْقَ الْكَعْبِ كَالْمُخَدَّمَةِ ، بِهَاءٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُخَدَّمُ: رَبَاطُ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ أَشْفَلِ رِجْلِ الْمَرْأَةِ .

١- (١) التبصير ١/٢٤٤-٢٤٥.

٢- (٢) اللسان و [١]الأساس و التهذيب، و عجزه فى الأساس: و فى الرحال إذا وافيتهم خدم.

٣- (٣) ضبطت فى القاموس [٢]بالضم.

٤- (٤) اللسان و [٣]بدون نسبه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه فيهما.

٦- (٦) اللسان. [٤]

و نَصُّ الْمُحَكَّمِ: عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّرَاوِيلِ فَأُطْلَقَ.

و كَذَا ظَاهِرُ سِيَاقِ الْأَسَاسِ وَ مُخَدَّمٌ سَرَاوِيلُهُ يَتَذَبَذَبُ.

وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ قَيْدَ رِجْلِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّ فِي الْغَالِبِ هُنَّ يَرْبِطْنَ أَرْجُلَ سَرَاوِيلِهِنَّ فِي وَسْطِ السَّاقِ ثُمَّ يَرْخِيْنَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مُشَاهِدٌ بِخِلَافِ الرِّجَالِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُخَدَّمُ: كُلُّ فَرَسٍ تَحْجِيْلُهُ مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَشَاعِرِهِ كَالْأَخْدَمِ؛ أَوْ إِذَا جَاوَزَ الْبَيَاضُ أَرْسَاعَهُ أَوْ بَعْضَهَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: التَّخْدِيمُ أَنْ يَقْضِيَ بَيَاضَ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوَضِيفِ فَيَسْتَدِيرُ بِأَرْسَاعِ رِجْلَيْ الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ الْأَشَاعِرِ؛ فَإِنْ كَانَ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجُلٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَضَّ اللَّهُ خَدَّ مَتَّهُمْ، مُحَرَّكَةً، أَيْ جَمَعَهُمْ إِشَارَةً إِلَى

١٧- حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرَاذِيهِ فَارِسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ». أَيْ فَرَّقَ جَمَاعَتَكُمْ.

وَ الْخَدَمَةُ فِي الْأَصْلِ: سَيْبٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلَ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهَا سَيْرَاتُ نَعْلِهِ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَاتُحُ وَ سَقَطَتِ النُّعْلُ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَ تَفَرُّقِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَدَمَاءُ: الشَّاهُ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ مِثْلَ الْحَجَلَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ. أَوْ هِيَ الْبَيْضَاءُ الْوَضِيفِ الْوَاحِدِ وَ سَائِرُهَا أَسْوَدٌ أَوْ هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا عِنْدَ الرُّسْغِ بَيَاضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ، وَ كَذَلِكَ الْوَعُولُ تُشَبَّهُ بِالْخَدَمِ مِنَ الْخَلَاخِيلِ، وَ إِيَّاهُ عَنَى الْأَعَشَى بِقَوْلِهِ:

وَ لَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ

مُلْمَلَمَةٍ تُغِيي الْأَرَحَ الْمُخَدَّمَا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلْمًا (١)

يُرِيدُ: وَغَلًّا أَيُّضَتْ أَوْظَفَتْهُ؛ وَ الْأَسْمُ: الْخَدَمَةُ بِالضَّمِّ، كَالْحُمْرَةِ، وَ هِيَ بَيَاضٌ فِي الْأَوْظَفَةِ. وَ الْخَدَمَةُ، بِالْفَتْحِ (٢): السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ نَهَارٍ، وَ الذَّالُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ الْخَدَمَةُ، كَعَبْتِهِ: السَّيْرُ الْمَضْفُورُ.

وَ رِجْلٌ مَخْدُومٌ: لَهُ تَابِعَةٌ مِنَ الْجِنِّ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَوْمٌ مُخَدَّمُونَ ، كَمُعْظَمُونَ : مَخْدُومُونَ ؛ يُرَادُ بِهِ كَثِيرٌ وَالْخَدَمِ وَالْحَشَمِ .

و ابن خدام ، ككتاب : شاعرٌ قديمٌ ؛ أو هو بالذال المعجمه ، كما في المُحْكَم ، و قال امرؤ القيس :

عُوجَا عَلَى الظَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا

نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِدَامِ (٣)

و سَيَأْتِي .

و أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخُدَامِيُّ ، بِالضَّمِّ ، قَيْدَهُ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجوزي ، هكذا أى بالذال المهمله ، و لَعَلَّهُ وَهَمَّ
إِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

قُلْتُ : بَلِ الصَّوَابُ فِيهِ كَثِيرُ الخَاءِ الْمُعْجَمَةِ و إهمال الذال كما صيَّرَحَ به ابن الأثير و ابن السمعاني و ابن نقطه و الحافظ الذهبي
شيخ المصنّف ، و هو الذي قَيَدَهُ الحافظُ أَبُو الفَرَجِ ، و إنما الوَاهِمُ ابْنُ أُخْتِ خَالَهِ المصنّفِ فَإِنِّي لَمْ أَرَّ مَنْ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ و لا
بِإِعْجَامِ الذَّالِ ، و إِنَّمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ يَاتِهِ ، ثُمَّ إِنَّ فِي سِيَاقِهِ قُصُورًا بِالِغَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا أُوهِمَ أَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى حَيْدٍ و لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ
مَنَسُوبٌ إِلَى سَكِّهِ خِدَامِ (٤) ، ككتاب ، بَنَسَابُورَ .

و المِذْكَورُ فَتِيهٌ مِنْ أَغْيَانِ أَهْلِ الرِّيِّ الحَنْفِيَّةِ ، و أَخُوهُ أَبُو بَشِيرِ الحِدَامِيُّ مُجِدِّدُ رَحَالِ سَيْمِجِ عُمَرَ بنِ سَيِّدَانَ المَنْجَبِيِّ و أحمد بن
نَصْر اللبَادِ ، و عنه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَعِيبِ (٥) السَّعْدِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخَدَامُ ، كَشَدَادٍ : الكَثِيرُ الخَدَمِ و يُطْلَقُ عَلَى الخَادِمِ أَيْضًا .

ص : ١٩٦

١- (١) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ١٨٩ و الضبط عنه، و اللسان، و [١] جزء من عجز الأول في الصحاح و المقاييس ١٦٢/٢ .

[٢]

٢- (٢) ضبطت بالقلم في التكملة بالكسر .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ و فيه «ابن خدام» بالذال المعجمه، و اللسان و الصحاح في ماده «خدم» و التكملة. و سيأتي في خدم
أَيْضًا .

٤- (٤) كذا بالأصل و اللباب و قيدها ياقوت خدام بكسر الخاء .

٥- (٥) في معجم البلدان: روى عنه أحمد بن شعيب بن هارون الشعبي .

و المَخْدُومُ: الرَّئِيسُ ، و الْجَمْعُ مَخَادِيمٌ .

و اخْتَدَمَهُ : جَعَلَهُ خَادِمًا . و فِي الْمَثَلِ : كَالْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا .

و خَدَمَهَا زَوْجَهَا: أَلْبَسَهَا الخَدَمَةَ .

و امْرَأَةٌ مُخَدَّمَةٌ ، كَمُعَظَّمَةٍ ، مِنَ الخَدَمَةِ و الخِدْمَةِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و خَدَمَهُ خِدْمَةً ، كَعِظَمَهُ: أَي أَشْغَلَهُ بِهَا .

و الخَدَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : مَخْرُجُ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ ، و بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا حَدِيثَ سَلْمَانَ الْمُتَقَدِّمِ ؛ و أَيْضًا جَمْعُ خَادِمٍ ، كَكَاتِبٍ و كَتَبِهِ .

و الخُدَّامانِ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ خَادِمٍ ، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ ، و كَأَنَّهُمْ تَصَوَّرُوا فِيهِ أَنَّهُ جَمْعُ خَادِمٍ ، كَكُتِّيبٍ و كُتِّبَانٍ .

و يُقُولُونَ: هَذَا الْقَمِيصُ يَخْدُمُ سَنَّهُ ، و ثَوْبٌ سَخِيفٌ لَا يَخْدُمُ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الخِدَامُ بِالْكَسْرِ: الْقِيُودُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خِدَامٌ بَنُ غَالِبِ السَّرْحَسِيِّ ، كَكِتَابٍ ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو نَصِيرٍ زُهَيْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى خِدَامِ الخِدَامِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ وَ أَبِي طَاهِرٍ الْمَخْلَصِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ (١)؛ وَ خَفِيْدُهُ أَبُو نَصْرِ زُهَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهَيْرِ الخِدَامِيُّ مِنْ شِيُوخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ سَمِعَ مِنْهُ بِمِيهِنِهِ، مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ .

و مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِيُخَارَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خِدَامِ الخِدَامِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ (٢) بْنِ الْخَضِرِ النَّسْفِيِّ ، وَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِينَ .

و قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى جَدِّ لَهُ اسْمُهُ خِدَامٌ ، و لَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ .

قَالَ: وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَبَاعِ الْأَنْصَارِيِّ الخِدَامِيُّ الصَّائِعُ الشَّاعِرُ شَيْخُ الْأَدْبَاءِ بِدِمَشْقَ حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَ لَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ وَ فَضَائِلٌ .

خدم

خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ . مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، خَدَمًا : قَطَعَهُ ؛ زَادَ الزَّمَخَشَرِيُّ : بِسُرْعَةٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ : «أَتَى عَبْدَ الْحَمِيدِ وَ هُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَ خَدَمُوا بِالسُّيُوفِ .» أَي قَطَعُوا وَ ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ ؛ كَخَدَمَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَزْقَطُ :

وَ خَدَمَ السَّرِيحَ مِنْ أَنْقَابِهِ

و تَخَذَمَهُ ؛ و منه

١٦- حديث جابر: «فَضْرَبَا حَتَّى جَعَلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ». أَي يَقْطَعَانِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

عَامِيَهُ جَرَّتِ الرِّيحُ الدُّيُولَ بِهَا

فَقَدْ تَخَذَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقِدَمُ (٣)

و خَذَمَهُ الصَّفْرُ: ضَرَبَ بِمِخْلَبِهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

صَائِبُ الْخَذَمِ مِنْ غَيْرِ فَشَلُّ

و هِيَ الْخَطْفَةُ وَالضَّرْبَةُ، قَالَ وَ يُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

و خَذِمَ، كَسَمِعَ: انْقَطَعَ، قَالَ فِي صَفِّهِ دَلْوٍ:

أَخَذَمْتُ أُمَّ وَذَمْتُ أُمَّ مَالِهَا

أُمَّ صَادَقْتُ فِي قَعْرِهَا جِبَالَهَا؟ (٤)

كَتَخَذَمَ، وَ هُوَ مَطَاوِعُ خَذَمَهُ بِالتَّشْدِيدِ، كَمَا أَنَّ خَذَمَ مَطَاوِعُ خَذَمَهُ بِالتَّخْفِيفِ، ففِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَبٌّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَا

وَ خَذِمَ خَذَمًا: سَكَّرَ؛ وَ هُوَ خَذِيمٌ، كَسَمِيعٍ، وَ هِيَ خَذِيمَةٌ. قَدْ سَهَا هُنَا عَنِ اضْطِلَاحِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ هِيَ بِهَاءٍ.

وَ خَذِمَ، كَفَرِحَ، خَذَمًا: أَسْرَعَ؛ يُقَالُ: مَرَّ فِي سِيرِهِ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ سَيْفٌ خَذِمٌ، كَكِتْفٍ وَ صَبُورٍ وَ مُعْظَمٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: وَ مِنْبِرٍ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ

ص: ١٩٧

١- (١) فِي اللَّبَابِ: «[١] تَوَفَى نَيْفٌ وَ خَمْسِينَ وَ أَرْبَعِمِئَةَ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَبْصِيرِ ٣١٢/١. [٢]

٢- (٢) اللَّبَابِ: [٣] الْحُسَيْنِ.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان بدون نسبة.

الجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِينَةَ وَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا، أَى قَاطِعٌ .

وَ أُذُنٌ خَدِيمٌ ، كَأَمِيرٍ مَّقْطُوعَةٍ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَدِيمٌ (١)

وَ الْجَمْعُ : خُدْمٌ بَضْمَتَيْنِ .

وَ الْخِدْمَةُ ، كَثْمَامَةٌ ؛ الْقِطْعَةُ .

وَ الْخِدْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ ؛ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا وَ لَمْ تَبَيَّنْ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَ الْخِدْمَاءُ الْعَنْزُ الْعَنْزُ تُشَقُّ ، إِلَى آخِرِهِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : نَعَجَةُ خِدْمَاءٌ ؛ قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا .

وَ الْخِدْمَةُ سِمَةٌ لِلإِذْلِ ، إِسْلَامِيَّةٌ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْخِدْمَةُ مِنَ سِمَاتِ الشَّاءِ شُقَّةٌ مِنْ عَرْضِ الأُذُنِ فَتُزَكُّ الأُذُنُ نَائِسَةً .

وَ الْخِدْمَةُ ؛ السَّاعَةُ ؛ وَ الدَّالُّ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْخَدِيمُ ، كَكَتِفٍ ، مِنَ الرِّجَالِ ؛ السَّمْحُ الطَّيِّبُ النَّفْسِ بِالْبَدْلِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ ؛ جَ خَدِمُونَ وَ لَا يُكْسَرُ .

وَ الْخَدِيمُ : فَرَسٌ مِرْدَاسٍ بِنِ أَبِي عَامِرٍ .

وَ الْخِدَامُ ، كَكِتَابٍ ؛ بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى

وَ تَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ : عَجْوَةَ وَادِي الْقُرَى ؛ وَ الْمُجَعَّدُ : الغَلِيظُ ، رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ .

وَ خِدَامٌ : فَرَسٌ حَيَّاشٍ بِنِ قَيْسِ بِنِ الأَعُورِ .

وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : أَنَّهُ فَرَسٌ حَاتِمٍ بِنِ حَيَّاشٍ وَ فِيهِ يَقُولُ :

أَقْدِمُ خِدَامٌ إِنَّهَا الأَسَاوِرَةُ

و لا تَهْوَلَنَّكَ ساقُ نادرَةَ (٢)

و أَخَذَمَ: أَقْرَ بِالذُّلِّ و سَكَنَ ؛ عن ابنِ السُّكَيْتِ، و أنشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي أَسَدٍ في أَوْلِياءِ دَمٍ رَضُوا بِالذِّبْيَةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكَرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ

بِمَالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلِمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرِّضَامِ و أَخَذَمُوا

على العارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ العارَ يُخَذِمُ (٣)

أَي بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلِ حُمْرٍ و قَبِلُوا الدِّيَةَ و لَمْ يَطْلُبُوا بَدَمِهِ (٤).

و أَخَذَمَ الشَّرَابُ: أَشْكُرَ.

و ابنُ خِذَامٍ ، ككِتابٍ :شاعِرٌ جاهِلِيٌّ جاءَ ذِكْرُهُ في قولِ امرِئِ القَيْسِ ، و قد مرَّ ذِكْرُهُ في التَّرْكِيبِ الذِّي قَبْلَهُ ، و هنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ مِنَ الأئمَّةِ .

و مُحَمَّدُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ خُدَيْمِ البَلْخِيُّ ، كزُبَيْرٍ:مُحَدَّثٌ ، رَوَى عن فَارِسِ بنِ عَمْرٍو .

و مُحَدَّمٌ ، كَمِنْبَرٍ:سَيْفُ الحَارِثِ بنِ أَبِي شَمِرِ العَسائِنِيِّ ، و كَذَلِكَ رَسُوبٌ ؛ و عليه قولُ علقَمَةَ:

مَظَاهِرُ سِرِّبَالِي حَديدٍ عليهما

عَقِيلًا سِيوفٍ مُحَدَّمٌ و رَسُوبٌ (٥)

و قد تقدَّم ذِكْرُهُما في «ر س ب».

و ذُو الحَدَمَةِ ، محرَّكَةً :عامرُ بنُ مَعْبِدٍ .

و الحَدِيمَةُ ، كسَفِينَةٍ :المَرَأَةُ السُّكْرَى ، و هو خَدِيمٌ .

قُلْتُ : و هذا بعينه قد تقدَّم ، و هو قولُه: و هو خَدِيمٌ ، و هي خَدِيمَةُ ، فهو تَكَرُّارٌ و هو عَجِيبٌ مِنَ المَصْنُفِ ، فليَتَأَمَّلْ .

*و ممَّا يُشْتَدَّرُكَ عليه:

ظَلِيمٌ خَدُومٌ :سَرِيعُ المَرِّ؛نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و أنشَدَ:

مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَزْفٌ خَدُومٌ (٤)

وَفَرَسٌ خَدِيمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعٌ، نَعَتْ لَهُ لَازِمٌ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ.

وَالْخَدَمَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: سُرْعَةُ السَّيْرِ.

ص: ١٩٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة باختلاف بعض الألفاظ في روايه البيتين.

٤- (٤) في التهذيب: «و لم يؤثروا القود» و الأصل كاللسان و [٢] التكملة.

٥- (٥) من قصيدته المفضليه رقم ١١٩ بيت رقم ٣٠ و الضبط منها، و اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان و الصحاح بدون عزو فيهما.

و الخَدمُ: التَّزْيِيلُ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «إِذَا أَدَّنتَ فَاسْتَوْسِلْ و إِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ قَالَ: هُوَ اخْتِبَارُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ مَعْنَاهُ التَّزْيِيلُ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ. بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ: وَ غَيْرُهُ يَزْوِيهِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ مُوسَى خَدِمَهُ، مُحَرَّكَةً: أَي قَاطِعَهُ .

وَ تَوْبُ خَدِمٍ، كَكَتِفٍ أَوْ خَلِاقٍ.

وَ خَدِمَتِ النَّعْلُ، كَفَرِحَ: انْقَطَعَ شِسْعُهَا.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَخَذْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ (١) شِسْعَهَا.

وَ الخُدْمُ، بِضَمَّتَيْنِ: السَّكَارَى.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ: سَكَتَ الرَّجُلُ وَ أَطَمَ وَ أَرْطَمَ وَ أَخَدَمَ وَ اخْرَبَقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: خَدَامٌ مَنَقُولٌ مِنَ الْخِدَامِ، وَ هُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، قَالَ: لِلْحِمَامِ ابْنُ خِدَامٍ وَ ابْنُ شَنَّةٍ.

وَ الْمَخْدَمُ، كَمَتَبَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ سُيُوفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ سَيْفُ الْحَارِثِ الْعَسَانِيِّ الْمَذْكُورِ آلَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي السِّيَرِ.

وَ خِدَامٌ، ككِتَابٍ: وَادٍ فِي دِيَارِ هَمْدَانَ.

وَ أَيْضًا: مَاءٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ بَنَجْدَ، قَالَهُ نَضْر.

خذرم

تَوْبُ خَذَارِيمٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ هَكَذَا غَلَطَ؛ وَ الصَّوَابُ: تَوْبُ خَذَاوَيْمٍ بِالْوَاوِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ، قَالَ فِي تَرْكِيبِ خَدَمٍ: تَوْبُ خَذَاوَيْمٍ وَ خَذَاوَيْمٍ بِمَنْزِلِهِ رَعَائِيلَ، أَي أَخْلَاقٌ، فَحَقُّ هَذَا أَنْ يُدْكَرَ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ فِإِفْرَادُهُ وَ ذِكْرُهُ بِالرَّاءِ تَصْحِيفٌ مُحَضُّ (٢) وَ غَلَطَ، فَتَأَمَّلْ .

خذلم

خَدَلَمَ خَدَلَمَةً: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَي أَسْرَعَ؛ قَالَ: وَ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

خَرَمَ الْخَرْزَةَ يَخْرِمُهَا خَرْماً، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، وَخَرَمَهَا تَخْرِباً فَتَخَرَّمَتْ: فَصَمَهَا.

و فِي الصَّحاحِ: خَرَمْتَ الْخَرْزَ أَخْرَمْتُهُ خَوْماً: أَثَابْتَهُ.

و يُقَالُ: مَا خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَيْ مَا قَطَعْتُ وَ مَا نَقَضْتُ.

وَ خَرَمَ فُلاناً يَخْرِمُهُ خَرْماً: شَقَّ وَتَرَهُ أَنْفَهُ، وَ هِيَ مَا بَيْنَ مَنْخَرِيهِ فَخَرِمَ هُوَ، كَفَرِحَ، أَيْ تَخَرَّمَتْ وَتَرَّتُهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَرْمُ: قَطْعُ فِي وَتَرِهِ الْأَنْفِ وَ فِي النَّاشِئَتَيْنِ أَوْ فِي طَرْفِ الْأَرْبَبَةِ لَا يَبْلُغُ الْحَيْدَعِ (٣) وَ النَّعْتُ: أَخْرَمُ وَ خَوْمَاءُ، وَ إِنْ أَصَابَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قَوْفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرْمٌ.

وَ قَالَ شَجِرٌ: يَكُونُ الْخَرْمُ فِي الْأَنْفِ وَ الْأُذُنِ جَمِيعاً، وَ هُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يُقَطَعَ مُقَدِّمُ مَنْخَرِ الرَّجُلِ وَ أَرْبَبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُقَطَعَ أَغْلَاهَا حَتَّى يَنْفَدَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ.

يُقَالُ: رَجُلٌ أَخْرَمَ بَيْنَ الْخَرْمِ.

وَ الْخَرْمَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَوْضِعُ الْخَرْمِ مِنَ الْأَنْفِ.

وَ الْخَوْمَاءُ: الْأُذُنُ الْمُتَخَرَّمَةُ (٤)، أَيْ الْمَشْقُوقَةُ، أَوْ الْمَثْقُوبَةُ، أَوْ الْمَقْطُوعَةُ.

وَ الْخَوْمَاءُ: عَيْنٌ بِالصَّفْرَاءِ كَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ نَضَلَةَ الْغِفَارِيِّ ثُمَّ اشْتَرَيْتَ مِنْ وَلَدِهِ.

وَ الْخَوْمَاءُ: فَرَسٌ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ.

وَ أَيْضاً: فَرَسٌ رَاشِدٌ بِنِ شَمَّاسِ الْمَعْنِيِّ.

وَ أَيْضاً: فَرَسٌ لِبْنِي أَبِي رَبِيعَةَ، الْأَخِيرَةُ فِي الْمُحَكَّمِ.

وَ الْخَوْمَاءُ: كُلُّ رَابِيَةٍ تَنْهَبُ فِي وَهْدِهِ، وَ هُوَ الْأَخْرَمُ أَيْضاً؛ أَوْ كُلُّ أَكْمَةٍ لَهَا جَانِبٌ لَا يُمَكِّنُ مِنْهُ الصُّعُودُ.

وَ الْخَوْمَاءُ: عَنَزٌ شُقَّتْ أُذُنُهَا عَوْضاً.

وَ الْخَرْمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ، وَ قِيلَ: مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قُفِّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ.

- ٢- (٢) الذى فى التهذيب و التكملة: خذاريم بالراء كعباره القاموس، و قد ذكرها صاحب اللسان استطراداً فى «خدم» خذاويم بالواو. و نبه مصححه إلى عبارة التهذيب و التكملة.
- ٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل «الجذع» بالذال المعجمه.
- ٤- (٤) فى القاموس: [٢] المنخرمه، بالنون.

و من المجاز: الحَرمُ في الشَّعرِ: ذهابُ الفاءِ من فعولُنْ و يُسمَّى التَّلمَ .

قال الزَّجَّاجُ: هو من عِللِ الطَّويلِ .

قال ابنُ سَيِّدِه: فيبقي عولُنْ، فينقلُ في التَّفطِيعِ إلى فَعْلُنْ؛ قال: و لا يكونُ الحَرمُ إلا في أوَّلِ الجزئِ مِنَ البَيتِ .

أو الحَرمُ ذهابُ الميمِ من مُفاعِلَتُنْ، كذا في النسخِ، و الصَّوابُ: مُفاعِلُنْ .

و قال الزَّجَّاجُ: حَرمُ فعولُنْ بيته أثلَمُ، و حَرمُ مُفاعِلُنْ بيته أعَضِبُ، و يُسمَّى مُتَحَرِّمًا لِيُفَصَلَ بينَ اسمِ مُنَحَرِّمِ مُفاعِلُنْ و بينَ مُنَحَرِّمِ فعولُنْ، فهو أَحَرَمُ . و البَيتُ مَحْرُومٌ و أَحَرَمُ .

و قيلَ: الأَحَرَمُ مِنَ الشَّعرِ: ما كانَ في صدرِهِ وَتَدُّ مَجْمُوعِ الحَرَكَتَيْنِ فَحَرِمَ أَحَدُهُما و طَرِحَ، و بيئته كَقَوْلِهِ:

إِنَّ امْرَأَ عَاشِ عَشرِينَ حِجَّةً

إلى مِثْلِها يَزْجُو الخُلُودَ الجاهِلُ (١)

كَأَنَّ تَمَامَهُ: و إِنَّ امْرَأً .

قال ابنُ سَيِّدِه: جُ حُرومٌ هكذا جَمَعَهُ أبو إسحاق؛ فلا أَدْرِي أ جَعَلَهُ اسماً ثم جَمَعَهُ على ذَلِكَ، أم هو تَسْمُحٌ منه .

و الحَرمُ، بالضمِّ: ع بكَاظِمَةٍ؛ قاله نَصْرُ. أبو جُبَيْلَاتٍ، بها؛ أو أنوفُ جِبَالٍ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ يذُكُرُ الإِبِلَ:

قَاظَتْ مِنَ الحَرمِ بِقَيْظِ حُرمِ (٢)

و الأَحْرَمَانِ: عَظْمَانِ مُنَحَرِّمَانِ في طَرَفِ الحَنَكِ الأعلى، و آخِرُ ما في الكَتِفَيْنِ هكذا في النسخِ بِمَدِّ هَمْزِهِ: آخِرُ، و ما مَوْصُولُهُ؛ و الصَّوابُ و آخِرُما الكَتِفَيْنِ رُؤُوسَهُما، من قَبْلِ العَضُدَيْنِ مِمَّا يَلِي الوابِلَةَ؛ أو طَرَفَا أسْفَلَ الكَتِفَيْنِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا كُعبِرَةَ الكَتِفِ .

و قيلَ: الأَحْرَمُ مُنْقَطِعُ العِبرِ حَيْثُ يَنْجَدِمُ؛ و المَثقُوبُ الأذُنِ و مَنْ قَطَعَتْ وَتَرَهُ أَنفِهِ، و هو طَرَفُهُ؛ قال أَوْسٌ يذُكُرُ فَرَساً يُدْعَى قُرْزُلاً:

و اللَّهُ لو لا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَحْرَمَا (٣)

أَي لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنِ أَحْرَمِ كَتِفِكَ .

و أَحْرَمُ الكَتِفِ: طَرَفُ عِيره .

و في التَّهذِيبِ: أَحْرَمُ الكَتِفِ مَحْزُؤٌ في طَرَفِ عِيرِها مِمَّا يَلِي الصَّدْفَةَ، و الجَمْعُ الأَحْرَامُ .

و الأخرم : ملك للروم و به فسّر قول جرير:

إن الكنيسة كان هدم بناها

نضراً و كان هزيمة للأخرم (٤)

و الأخرم : جبل لبني سليم ممّا يلي بلاد عامر (٥) بن ربيعة .

و جبل آخر بطرف الدهناء؛ و تضمّ رأوه.

و جبل آخر بنجد.

و قال نصر: هو جبل قبال توّز بأربعه أميالٍ من أرض نجد.

و حزم الأكمه ، بالصّم ، و مخرمها ، كمجلس ؛ منقطعها.

و مخرم الجبل و السيل : أنفه ، و الجمع مخارم .

و المخارم الطرف في الغلظ ، عن السكري .

و قيل : الطرق في الجبال .

و قال الجوهرى : هى أفواه الفجاج ، قال أبو ذؤيب :

به رجمات بينهنّ مخارم

نهُوج كَلَبَاتِ الهَجَائِنِ فيح (٦)

و فى حديث الهجره : مرّا بأوس الأسلمى فحملهما على جملٍ و بعثَ معهما دليلاً و قال : اسلكك ؛ بهما حيث تعلم من مخارم الطرق .

قال ابن الأثير: هى الطرق فى الجبال و الرمال .

ص: ٢٠٠

١- (١) اللسان، و [١] فى التكملة نسبة لأكثم بن صيفى و روايته: إن امرأ قد عاش تسعه حجه إلى مئه يرجو الخلود لجاهل و فى التهذيب: إلى مثلها، و صدره كالتكملة، و لم ينسبه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و التكملة.

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٣ و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) ديوانه ص ٤٩٣ و فيه: قسراً بدل نصراً، و اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٥- (٥) في معجم البلدان: زبيعه بن عامر بن صعصعه.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١١٩/١ و فيه «تفيح» و في شرحه: و يروى «كليات الهجائن فيح» و هو الأجود، و اللسان. [٣]

وَقِيلَ: مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ (١)

وَالْمَخَارِمُ: أَوْتُلُ اللَّيْلِ؛ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ سَبَقَ شَاهِدُهُ هُنَاكَ.

وَالْحَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَوْ مَا بَيْنَ الْمُنْحَرَيْنِ .

وَالْحَوْرَمَةُ: وَاحِدَةُ الْحَوْرَمِ لَصُخُورٍ لَهَا خُرُوقٌ .

عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَوْرَمَةِ الْأَنْفِ .

وَاحْتَرَمَ فُلَانٌ عَنَّا، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، أَيْ مَاتَ وَذَهَبَ .

وَاحْتَرَمْتُهُ الْمَيِّتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ: أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

وَاحْتَرَمَتِ الْقَوْمَ: اسْتَأْصَلْتُهُمْ وَاقْتَطَعْتُهُمْ، وَكَذَلِكَ:

اخْتَرَمَ الدَّهْرُ الْقَوْمَ، كَخَرَمْتُهُمْ؛ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ:

«كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ».

وَالْخَارِمُ: الْبَارِدُ. وَ أَيْضًا: التَّارِكُ . وَ أَيْضًا: الْمَفْسِدُ. وَ أَيْضًا: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالرَّاءِ؛ وَ رَوَاهُ كِرَاعٌ بِالزَّايِ وَ سَيَّاتِي.

وَ الْخَرِيمُ، كَأَمِيرٍ: الْمَاجِنُ؛ وَ قَدْ خَرِمَ، كَكَرِمَ .

وَ الْخُرْمُ، كَسُكَّرٍ: نَبَاتُ الشَّجَرِ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَ أَيْضًا: النَّاعِمُ مِنَ الْعَيْشِ؛ أَوْ هِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ؛ قَالَ أَبُو نَخِيلَةَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ:

قَاطَتْ مِنَ الْخُرْمِ بَقِيظَ حُرْمٍ

أَرَادَ بَقِيظَ نَاعِمٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ؛ وَ مِنْهُ يُقَالُ: كَانَ عَيْشُنَا بِهَا حُرْمًا؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و خُرَّمٌ : لَقَبٌ وَالِدِ أَبِي عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَافِظِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ رَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ طَبَقَتِهِ ، وَ قَدْ يُعْرَفُ بِابْنِ خُرَّمٍ كَذَلِكَ ؛ وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ خَالِدِ بْنِ هِيَاجِ بْنِ بَسِيطٍ وَ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ ، تُوْفِيَ سَنَهُ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِينَ .

وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ : إِنَّ خُرَّمًا لَقَبُ الْحُسَيْنِيِّ . قُلْتُ : وَ أَخُوهُ يَوْسُفُ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَ أَيْضاً عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيُّ (٢) وَ غَيْرُهُ .

وَ الْخُرَّمَةُ ، بَهَاءٍ : نَبْتُ كَاللُّوبِيَاءِ ، جِ خُرَّمٌ ؛ وَ هُوَ بَنَفْسِيءٌ جِي اللَّوْنِ . شَمُّهُ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ مُفْرَحٌ جِدًّا ، وَ مِنْ أُمَّسِيكَهُ مَعَهُ أَحَبُّهُ كُلُّ نَاطِرٍ إِلَيْهِ ، وَ يُتَّخَذُ مِنْ زَهْرِهِ دُهْنٌ يَنْفَعُ لِمَا ذُكِرَ . مِنْ الْخَاصِيَّةِ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ خُرَّمَةٌ ، كَسْكَرِهِ : هِ بَفَارِسَ بَلْ نَاحِيَةِ قُزْبِ اصْطَخْرَ ، قَالَهُ نَصْرٌ مِنْهَا : بَابُكَ الْخُرْمِيُّ (٣) الطَّاعِيَةُ الَّتِي كَادَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمَمَالِكِ زَمَنَ الْمُعْتَصِمِ ، وَ كَانَ يَرَى رَأَى الْمَزْدَكِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ الَّذِينَ خَرَجُوا أَيَّامَ قَبَازِ ، وَ أَبَاحُوا النِّسَاءَ وَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ قَتَلَهُمْ أَنْوَشِرَوَانَ .

وَ أُمُّ خُرَّمَانَ أَيْضاً ، أَيِ بِالضَّبْطِ السَّابِقِ (٤) وَ هُوَ ضَمُّ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدُ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ : ع .

وَ قَالَ نَصْرٌ : أُمُّ خُرَّمَانَ مُلْتَقَى حَاجِّ الْبَصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ بَرَكَهَ إِلَى جَانِبِهَا أَكَمَّهُ حَمْرَاءُ عَلَى رَأْسِهَا مَوْقَدَهُ (٥) .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَاءَنَا فَلَانٌ يَتَخَرَّمُ زَبْدَهُ أَيِ يَزْكَبْنَا بِالظُّلْمِ وَ الْحُمُقِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَخَرَّمَ الرَّجُلُ : دَانَ بَدِينِ الْخُرْمِيِّ ، اسْمٌ لِأَصْحَابِ التَّنَاسُخِ وَ الْحُلُولِ وَ الْإِبَاحَةِ ، وَ كَانُوا فِي زَمَنِ الْمُعْتَصِمِ فَقَتَلَ شَيْخَهُمْ بَابُكَ وَ تَشْتَتُوا فِي الْبِلَادِ ، وَ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ فِي جِبَالِ الشَّامِ بَقِيَّةٌ .

وَ الْمُخَرَّمُ ، كَمُحَدَّثٍ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ لِزَيْدِ بْنِ مُخَرَّمِ الْحَارِثِيِّ نُسِبَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَحَلَّةُ وَ كَانَ قَدْ نَزَلَهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُمِّيَ هَذَا الْمَوْضِعُ بِبَغْدَادَ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ مُخَرَّمٍ نَزَلَهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ بِمُخَرَّمِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ مُخَرَّمِ بْنِ حَزْنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ الْمَذْحِجِيِّ .

ص : ٢٠١

١- (١) ديوان الهذليين ٩٤/٢ وفيه «ينضو مخارمها» و اللسان. [١]

٢- (٢) في التبصير ٤٣٢/١ : السامي.

٣- (٣) نقل ياقوت عن نصر قال: أظن أن الخرمية الذين كان منهم مابك الخرمي نسبوا إلى خرم أما ابن الأثير فقد ذكر في اللباب «الخرمي» أن هذه النسبة إلى طائفه من الباطنية و إلى جد المنتسب إليه.

٤- (٤) قيدها ياقوت بضم الخاء المعجمه و سكون الراء و ميم و ألف و نون.

٥- (٥) هذا قول أبي مہدی، كما فی معجم البلدان. [٢]

و من هذه المَحَلَّةِ الحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ المَخْرَمِيُّ قَاضِي حِلْوَانَ عَنِ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَ طَبَقَتِهِ ، وَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ خَزِيمَةَ وَ المَحَامِلِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ (١) خَلْفُ بْنُ سَالِمِ الحَافِظِ وَ سِيدَانُ (٢) بْنُ نَصْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ (٣) المَخْرَمِيُّونَ ، وَ آخَرُونَ .

قُلْتُ : وَ مِنْهَا أَيْضًا القَاضِي أَبُو سَعِيدِ الْمُبَارَكِ بْنُ عَلِيٍّ المَخْرَمِيُّ لَبَسَ مِنْهُ الخِرْقَةَ القَطْبُ الجِيلَانِيَّ ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ .

وَ الخُرْمَانُ كَعُثْمَانَ الكَذِبُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالخُرْمَانِ أَيْ بِالكَذِبِ .

وَ الخُرَامُ ، كَزُنَّارٍ : الأَحْدَاثُ الْمُتَخَرِّمُونَ (٤) فِي المَعَاصِي .

وَ أَيْضًا : جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيِّ شَيْخٍ لِلْمَالِنِيِّ يُوصَفُ بِالحَفِظِ . وَ أَيْضًا : جَدُّ عَمْرٍو بْنِ حَمُوِيَةَ المَحْدَثِينَ .

وَ مُوسَى بْنُ عَامِرِ الدَّمَشَقِيِّ رَاوِيَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَوْصَا . وَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خُرَيْمِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ دُحَيْمِ (٥) هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ . وَ أَبُو جَحْوَشٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، كَذَا فِي النسخِ ، وَ الصَّوَابُ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَحْوَشِ الدَّمَشَقِيِّ الخَطِيبُ بِهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ عَنْهُ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّازِي الخُرَيْمِيُّونَ ، بِالضَّمِّ ، مُحَدَّثُونَ .

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الخُرُومَانَةُ ، بفتح فسكونٍ : بَقْلَةٌ تَثْبُتُ فِي القُطْنِ ، كَذَا فِي النسخِ ، وَ الصَّوَابُ : فِي العَطَنِ ، حَبِيئَةُ الرِّيحِ ، وَ أَنْشَدَ :

إِلَى بَيْتِ شِقْدَانٍ كَانَ سِبَالَهُ

وَ لِحَيْتِهِ فِي خُرُومَانٍ مَنْوَّرِ (٦)

وَ المَخْرَمُ ، كَمَعْظَمٍ : اسْمٌ (٧) رَجُلٍ ، وَ هُوَ أَبُو قَتَادَةَ عَمْرٍو بْنُ مُخَرَّمٍ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَ كَزُبَيْرٍ : خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكِ بْنِ الأَحْرَمِ البَدْرِيِّ ؛ وَ خُرَيْمُ بْنُ أَيْمَنَ صَحَابِيَّانِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الانخِرَامُ : التَّشْفِيقُ . يُقَالُ : انخَرَمَ ثَقْبُهُ أَيْ انشَقَّ .

وَ خُرْمُ الإِبْرَةِ ، بِالضَّمِّ : ثَقْبُهَا .

وَ الخَرَمَةُ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ مِنْ نَعْتِ الأَحْرَمِ ، وَ الجَمْعُ خَرَمَاتُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : «فِي الخَرَمَاتِ الثَّلَاثِ مِنَ الأنْفِ الدِّيَةِ» . وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالخَرَمَاتِ المَخْرُومَاتِ وَ هِيَ الحُجُبُ الثَّلَاثَةُ : فِي الأنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ اليَمِينِ وَ اليَسَارِ ، وَ الثَّالِثُ الوَثْرَةُ .

١٦- فى الحديث: «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْمُخَرَّمَةِ الْأُذُنِ». ؛أى المَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ، أو التى فى أُذُنِهَا خُرُومٌ و شُقُوقٌ كَثِيرَةٌ .

و الأخرمُ: العَدِيرُ جَمْعُهُ خُرْمٌ لَأَنَّ بَعْضَهُ يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ :

يُرْجَعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ

صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ (٨)

و خَرَمَهُ خَرْمًا: أَصَابَ خَوْرَمَتَهُ. و يُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ بِسَهْمِهِ الْقِرْطَاسَ و لَمْ يَثْقُبْهُ: قَدِ خَرَمَهُ .

و مَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ: أَى مَا عَدَلَ .

و من المجاز: يَمِينٌ ذَاتُ مَخَارِمٍ: أَى ذَاتُ مَخَارِجٍ (٩).

و يُقَالُ: لَا خَيْرَ فِى يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا: أَى لَا مَخَارِجَ لَهَا، مَا أُخُوذُ مِنَ الْمَخْرِمِ وَ هُوَ الثَّيْبُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِى الْمَخَارِمِ، وَ هِىَ الْيَمِينُ الَّتِى تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا.

و ضَرَعٌ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَ تَشْرِيمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ حُرُوزٌ.

ص: ٢٠٢

١- (١) الأصل و اللباب، و فى معجم البلدان «أبو الحسن».

٢- (٢) فى التبصير ١٣٤٧/٤ سعدان.

٣- (٣) فى التبصير: أيوب.

٤- (٤) فى التهذيب و التكملة: «المنخرمون» و فى اللسان: المتخرمون.

٥- (٥) عن التبصير ٥٠٠/٢ و الضبط عنه، و بالأصل «رحيم» بالراء.

٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب بدون نسيبه.

٧- (٧) فى القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح فخففها.

٨- (٨) اللسان.

٩- (٩) و شاهدها فى الأساس. و لا خير فى مال بغير رزيه و لا فى يمين غير ذات مخارم.

و يقال : خَرَّمْتُهُ الْخَوَارِمُ إِذَا مَاتَ ، كما يقال : شَعَبْتُهُ شَعُوبٌ .

و انْخِرَامُ الْكِتَابِ : نَقْصُهُ وَ ذَهَابُ بَعْضِهِ .

و ما خَرَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ حَرْفًا : أَي ما نَقَصَ .

و نَقَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ابْنِ قَنَانَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَ هُوَ يَتَوَعَّدُهُ : وَ اللَّهُ لَئِنْ ائْتَخَيْتُ (1) عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، ذَلِكَ أَنَّ الزَّيْنِدَ إِذَا تَخَرَّمَ لَمْ يُوْرِ الْقَادِحُ بِهِ نَارًا ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الزَّيْنِدِ الْمُتَخَرَّمِ .

وَ تَخَرَّمَ زَنْدُ فُلَانٍ أَي سَكَنَ غَضَبُهُ .

وَ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ : تَخَرَّمَ زَبْدُ فُلَانٍ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَ وَقَعَ فِي الْأَسَاسِ : تَخَرَّمَ أَنْفُهُ : سَكَنَ غَضَبُهُ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْخُرْمَانُ ، كَعُثْمَانَ : جَزِيرَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى ، وَ قَدْ رَأَيْتَهَا .

وَ أَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيَارَاتِ الْعَرَبِ .

وَ خُرَيْمٌ ، كَزَيْبِرٍ : نَبِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الرَّوْحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ .

وَ الْخُرْمَانُ ، بَضْمٌ فَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُفْتَوْحَةِ : نَبَتْ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا نَبَتْ (2) فِيهِ خُرْمَانٌ ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ : حَافِظٌ نَفَقَهُ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْرَمِ : مِنْ شِيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ .

وَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قَوْهَى الْخُرَيْمِيُّ ، بِالضَّمِّ : مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ؛ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِاتِّصَالِهِ بِخُرَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ سِتْنَانَ ، أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةِ الْمُرِّيِّ الْمَعْرُوفِ بِالنَّاعِمِ ؛ وَ قِيلَ لِاتِّصَالِهِ بِابْنِهِ عُثْمَانَ بْنِ خُرَيْمِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مَوْلَاهُمْ . وَ خُرَيْمٌ أَيْضًا : بَطْنٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ مِنْهُمْ : حَمِيدُ الْخُرَيْمِيُّ .

وَ كَمُحَدَّثٍ : وَرِدَانُ بْنُ مُخَرَّمِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قَرِطِ بْنِ خَبَابِ الْعَبْرِيُّ وَ أَخُوهُ حَيْدَةُ ، لَهُمَا وَفَادَةٌ وَ صُحْبَةٌ .

وَ مَخْرَمَةُ بْنُ شُرَيْحِ الْحَضْرَمِيُّ ؛ وَ مَخْرَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ صَحَابِيُّونَ .

وَ مَخْرَمَةُ بْنُ بَكِيرِ بْنِ الْأَشَّجِّ مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ ؛ وَ مَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ مُحَدَّثَانِ .

وَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزَّهْرِيُّ إِلَيْهِ نُسِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْمَخْرَمِيُّ الْمَدَنِيُّ (3) مِنْ طَبَقَةِ مَالِكٍ .

و محمد بن عبد الله المخرمي المكي روى عن الشافعي .

و عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الشيباني الحزرمي الشافعي المعروف بالخرمه، تولى قضاء عدن، و أجاز الحافظ السخاوي توفى سنه ثلاث و تسعمائه.

و رجل أخرج الرأي: أي ضعيفه، و هو مجاز.

و خورم، كجوهري: موضع جاء ذكره في كتاب محارب بن خصفه؛ قاله نصر.

خرثم

خرثمه النعل، و تكسر (٤) خاؤها: أهمله الجوهري .

و قال ابن سيده: أي رأسها؛ زاد غيره: فإذا لم يكن لها خرثمه فهي لسنة .

*و مما يشتدرك عليه:

الخرثمه: الخرق في العمل، مثل الخرثمه .

خرشم

الخرشوم، بالضم: أنف الجبل المشرف على وادٍ أو قاع .

و قيل: هو الجبل العظيم .

و قيل: هو ما غلظ و صلب من الأرض . و لا يخفى أن قوله: و صلب، فيه تكرارٌ مُخِلٌّ لاختصاره؛ كالخرشمه،

ص: ٢٠٣

١- (١) في اللسان: [١] انتحيت.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ما نبت فيه خرمان، الذي في اللسان [٢] عن ابن السكيت: يقال: ما نبت فيه بخرماء، يعنى به الكذب».

٣- (٣) مفتى المدينة، مات سنه ١٧٠، الكاشف.

٤- (٤) في القاموس: و يُكسر.

كِهِشْفِهِ ،أى بكسر فسكونٍ ففتح فَشْدِيدٍ.يقالُ :أَرْضُ خَرْشَمَةَ :يَابِسَةٌ ؛وَجَبَلٌ خَرْشَمٌ كَذَلِكَ .

و المَخْرَنْشَمُ :المَتَعَاظِمُ (١) المَتَكَبِّرُ فى نَفْسِهِ ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ .

قالَ :و المَخْرَنْشَمُ أَيضاً :المَتَغَيِّرُ اللُّونِ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ ،عَنِ أبى عَمْرٍو .

قالَ الأزهرِيُّ :أنا واقفٌ فى هذا الحَرْفِ فَإِنَّهُ رُوِيَ بالجيمِ أَيضاً .

قلتُ :و رُوِيَ بالحاءِ أَيضاً .

و المَخْرَنْشَمُ أَيضاً :المُتَقَبِّضُ المُتَقَارِبُ بعضُ خَلْقِهِ من بعضٍ ،عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ،و أَنشَدَ :

و فخذِ طالتِ و لم تخرنشم (٢)

و الجيمُ لُغَةٌ فِيهِ .

*و مما يُستدرِكُ عليه :

خَرْشَمُ الرَّجُلِ :كَرَّهُ وَجْهَهُ ؛و الجيمُ لُغَةٌ فِيهِ .

و المَخْرَنْشَمُ :الغَضَبَانُ .و خَرْشَمَهُ خَرْشَمَةً :أصابَ أَنْفَهُ ،عَامِيَةً .

خرطم

الخُرْطُومُ ،كَرْتُوبٍ :الْأَنْفُ ،كما فى الصَّحاحِ ،و هو قولُ أبى زيدٍ .

و قالَ ثَعْلَبٌ :هو مِنَ السَّبَاعِ الخَطْمُ و الخُرْطُومُ ؛و مِنَ الخَنْزِيرِ :الْفِنْطِيسَةُ ؛و مِنَ ذى الجَنَاحِ :الْمَنْقَارُ ؛و مِنَ ذواتِ الحُفِّ :الْمِشْفَرُ ؛و مِنَ الناسِ :الشَّفَةُ ؛و مِنَ الحافِرِ :

الجحْفَلَةُ .

قالَ :و الخُرْطُومُ لِلْفِيلِ هو أَنْفُهُ ،و يقومُ لَهُ مَقامُ يَدِهِ و مَقامُ عُنُقِهِ .

قالَ :و الخُرُوقُ التى فِيهِ لا- تَنْفُذُ و إِنَّمَا هو وَعاءٌ إِذا مَلَأَهُ الفِيلُ مِنَ طَعامِ أَوْ ماءٍ أَوْلَجَهُ فى فِيهِ لِأَنَّهُ قَصارُ العُنُقِ لا يَنالُ ماءً و لا مَرعى .

قالَ :و للبعوضِ خُرْطُومٌ و هى مِشْبَهُه بالفيلِ . أَوْ مُقَدَّمُهُ ،أَوْ ما ضَمَمْتَ عَلَيْهِ الحَنَكَيْنِ ؛و قولُهُ تعالى :

سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ (٣)؛فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فقالَ :يَعْنى على الوَجْهِ .

قال ابن سيده: وعندي أنه الأنف واستعاره للإنسان .

وقال الفراء: الخُرطوم وإن خُصَّ بالسَّمه فإنه في مذهب الوجه لأن بعض الوجه يُؤدَّى عن بعض .

وقال الراغب في تفسير الآية: أي نلزمه عاراً لا ينمحي عنه، كقولهم: جِدَعْتُ أَنْفَهُ؛ والخُرطومُ أنفُ الفيلِ فسيمي أنفه خُرطوماً استقباحاً.

كالخُرطوم، كقنفذ؛ وقد شدَّده الشاعر للضرورة، فقال أنشدَه ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ

من عِظَمِ الرَّأْسِ وَ مِنْ خُرْطُمِهِ (٤)

و الخُرطومُ: الخَمْرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَدَفَا

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَمًا

وَ خُصَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ.

و (٥) قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَ فِتْيَهُ غَيْرَ أَنْدَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ

بَدَى رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَّاجٍ (٦)

يَعْنِي بَدَى الرِّقَاعِ: الرُّقُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُرْطُومُ: السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ.

ص: ٢٠٤

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: المتمعن .

٢- (٢) اللسان و [١] التكملة بدون عزو.

٣- (٣) القلم الآية ١٦. [٢]

٤- (٤) اللسان بدون عزو.

٥- (٥) ((*) كذا بالأصل، و بالقاموس: «أو».

٤-٥) البيت للراعى النميرى، ديوانه ط بيروت ص ٣١ و روايته: و فتيه غير أنكاس دلفت لهم و انظر تخريجه فيه، و المثلث
كروايه اللسان، و [٣] كتب مصححه: قوله: و أنشد أبو حنيفه و فتيه الخ كذا بالأصل و عباره المحكم: [٤] أنشد أبو حنيفه: و كأن
ريقتها إذا نبهتها بعد الرقاد تعل بالخرطوم و قال الراعى: و فتيه الخ البيت.

و ذُو الْخُرْطُومِ : سَيِّفٌ (١) بَعَيْنِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَنْشَدَ :

تَظَلُّ لَذَى الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ

إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ (٢)

و يُقَالُ : هُوَ لِأَبِي يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ بْنِ أَسْعَدِ الْجَهَنِيِّ الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

و خُرْطُومُ الْحُبَارَى : شَاعِرٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ .

و جُشَمُ بْنُ الْخَزْرَجِ وَ عَوْفُ بْنُ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لِهَمَا الْخُرْطُومَانِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْخُرَاطِيمُ ، كَعُلَاطِيطٍ : الْمَرْأَةُ دَخَلَتْ فِي السِّنِّ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و خَرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَ مُقَدِّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ ، الْوَاحِدُ خُرْطُومٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ خَرْطَمَةٌ : ضَرْبٌ خُرْطُومَةٍ .

أَوْ خَرْطَمَةٌ : عَوَّجَةٌ .

وَ اخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : رَفَعَ أَنْفَهُ ؛ وَ قِيلَ : عَوَّجَهُ وَ سَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ .

وَ قِيلَ : اسْتَكْبَرَ وَ غَضِبَ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْخُرْطُمَانُ بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ الْأَنْفِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ خُرْطُمَانِيٌّ : كَبِيرُ الْأَنْفِ ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

وَ خِفَافٌ مُخْرَطَمَةٌ : ذَاتُ خَرَاطِيمٍ وَ أَنْوْفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَ رُؤُوسَهَا مُحَدَّدَةٌ .

خزَم

خَزَمَةٌ يَخْزِمُهُ خَزْمًا : شَكَّةٌ .

وَ خَزَمَ الْبَعِيرَ يَخْزِمُهُ خَزْمًا : جَعَلَ فِي جَانِبِ مَنْخَرِهِ الْخِزَامَةَ ، كَكِتَابِيهِ ، لِلْبُرَةِ وَ هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تُجَعَلُ فِي وَتَرِهِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِهَا الزَّمَامُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَةٌ ، وَ إِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ .

و قال شَمِرٌ: الخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ. و

١٦- فى الحدِيث: «لا- حِرَامٌ و لا- زِمَامٌ».؛ أَى كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُخَزِمُ أُنُوفَهَا و تُحْرِقُ تَرَاقِيهَا و نَحُو ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: و جَمَعَ الخِزَامَةَ حَزَائِمًا .

كَخَزَمَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ لِلكَثْرَةِ .

و إِبِلُ خَزَمَى ، كَسَكْرَى، أَى مُخَزَمَةٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ و أَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا خَزَمَى و لَمْ تُخَزَمِ

و ذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا و رَأْسَهَا، فَكَأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمَى أَى مَشْدُودَةٌ الْأُنُوفِ بِالخِزَامَةِ و إِنْ لَمْ تُخَزَمِ .

و فى الصُّحاحِ: يُقَالُ لِكُلِّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ . و الطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : و مُخَزَمَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ وَ تَرَاتِ أُنُوفَهَا مَثْقُوبَةٌ ؛ وَ كَذَا النَّعَامُ .

و فى الصُّحاحِ: وَ لِذَلِكَ يُقَالُ لِلنَّعَامِ مَخْزُومٌ .

و قَالَ غَيْرُهُ : مُخَزَّمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

و أَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخَزَّمِ (٣)

و هُوَ مِنْ نَعَتِ النَّعَامِ ؛ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِثِقَبِ فِى مَثْقَارِهِ .

وَ خِزَامَةُ النَّعْلِ ، بِالكَسْرِ: سَيْرٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ بَيْنَ الشَّرَاكَيْنِ ؛ وَ قَدْ خَزَمَ شِرَاكُ نَعْلِهِ إِذَا تَقَبَّه وَ شَدَّهُ ؛ وَ شِرَاكُ مَخْزُومٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَخَزَّمَ الشَّوْكُ فِى رِجْلِهِ: شَكَّهَا وَ دَخَلَ فِيهَا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

سَرَى فِى جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا

تَخَزَّمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ (٤)

ص: ٢٠٥

١- (١) فى القاموس [١] بدون تنوين.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٧٨/٢ بدون نسبه، و البيت بتمامه فى الأساس بدون نسبه و صدره فيه: سينهى ذوى

الأحلام عنى حلومهم و نسبة بحواشى المقاييس و [٢] التهذيب نقلاً عن الحيوان [٣] للحافظ إلى أوس بن حجر، و لم أعر عليه فى ديوانه.

٤- (٤) اللسان. [٤]

و خازمهُ الطَّرِيقَ: أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَ أَخَذَ الْآخَرَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِهِ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ الْمُخَاصِرَةُ أَيْضًا، كَأَنَّهُ مُعَارَضَةٌ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ:

إِذَا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ الْقَصْدِ خَازَمَتْ

بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْعَدِ (١)

ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ رَاكِبَهَا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجَوْرِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ عَلَى الْقَصْدِ.

وَ رِيحٌ خَازِمٌ: بَارِدَةٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ وَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

خَارِمٌ، بِالرَّاءِ وَ قَدْ ذَكَرَ عَلَيْهِ كِرَاعٌ فَقَالَ: كَأَنَّهَا تَخْرُمُ الْأَطْرَافَ أَيْ تَنْظِمُهَا، وَ أَنْشَدَ:

تُرَاوِحُهَا إِمَّا شَمَالَ مُسْفَهُ

وَ إِمَّا صَبَّأً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ (٢)

وَ الْخَزْمُ فِي الشُّعْرِ: زِيَادَةٌ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لِأَنَّ السَّبِيحَ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ وَ تَكُونُ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوِ الْوَاوِ وَ هَلْ وَ بَلْ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّهَا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ الْخَزْمُ، وَ هُوَ التَّقْصَانُ فِي أَوَائِلِهَا، وَ إِنَّهَا اخْتُمَلَتِ الزِّيَادَةُ وَ التَّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَ يَظْهَرُ عَوَارِئُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْبَيْتِ .

وَ قَالَ مُرَّةٌ: قَالَ أَصْحَابُ الْعَرُوضِ: جَازَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَ لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُّ بِهَا نَحْوَ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ٣ وَ أَكْثَرَ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعَطَّفُ بَيْتًا عَلَى بَيْتٍ فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بوزنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ، فَالْخَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَ كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبِلِهِ

كَبِيرٌ أَنَسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (٣)

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَ قَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي، أَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ:

بَلْ بُرَيْقًا بَتُّ أَرْقَبِهِ

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا (٤)

فَزَادَ بَلٌ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي.

و رُبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ وَ وَتِدٍ، كَقَوْلِ مَطِيرِ بْنِ (٥) الْأَشْتَمِ .

الْفَحْرُ أَوْلُهُ جَهْلٌ وَ آخِرُهُ

حِقْدٌ إِذَا تَدَكَّرَتِ الْأَقْوَالُ وَ الْكَلِمُ

فَإِذَا هُنَا مُعْتَرِضُهُ بَيْنَ السَّبَبِ وَ الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ .

وَ قَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ :

فَنَزَدَ الْقِرْنَ بِالْقِرْنَ

صَرِيْعَيْنِ رُدَافِي (٦)

فَهَذَا مِنَ الْهَزَجِ وَ قَدْ زِيدَ فِي أَوْلِهِ حَرْفٌ .

وَ خَزَمُوا بَيْلَ كَقَوْلِهِ :

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعًا

وَ بِهِلَ كَقَوْلِهِ :

هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقَاتِلْكُمْ

إِذَا لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ (٧)

وَ بَنَحْنُ كَقَوْلِهِ :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ

جِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ (٨)

وَ الْخَزْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ كَالدَّوْمِ سِوَاءِ، وَ لَهُ أَفْنَانٌ وَ بُسْرٌ صِغَارٌ، يَسْوَدُّ إِذَا أَيْعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَ لَكِنَّ الْغُرَبَانَ حَرِيصَهُ عَلَيْهِ تَتَابُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ فِي التَّهْدِيْبِ : الْخَزْمُ شَجَرٌ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

- ١- (١) اللسان و التهذيب و زيد في الأساس: يصف ناقتة.
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٤) ديوانه، من معلقته، ص ٦٢، و التكملة و في اللسان: [٢] أفانين بدل عرانيين.
- ٤- (٥) اللسان. [٣]
- ٥- (٦) في اللسان « [٤] مطر» و ذكر البيت.
- ٦- (٧) اللسان و التكملة.
- ٧- (٨) اللسان و [٥] التكملة و فيها تذكرون بدون تشديد الكاف.
- ٨- (٩) اللسان و [٦] نسبه في التكملة لبعض أهل المدينة.

فِي مِرْقَئِهِ تَقَارُبٌ وَ لَهُ

بِرْكَهُ زَوْرٍ كَجَبَأِ الْخَزَمِ (١)

و فِي الصَّحاحِ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْجِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِثْلَ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِّ (٢)

وَ الْخَزَامُ ، كَشَدَادٍ : بَانِعُهُ .

وَ سُوقُ الْخَزَامِينَ : بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، مَ مَعْرُوفٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْخَزَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : خَوْصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفَاشُ النِّسَاءِ .

وَ خَزَمَةُ بَنِي خَزَمَةَ مِنْ الْقَوَائِلِ شَهِدَ أَحَدًا ؛ قَالَ الطَّبْرِيُّ .

قَالَ الْحَافِظُ : وَ الَّذِي فِي الْإِكْمَالِ : خَزِيمَةُ بَنِي خَزَمَةَ بْنِ عَدِيِّ بَتَضْعِيرِ الْأَوَّلِ .

قُلْتُ : وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

وَ الْحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ يُكْنَى أَبُو بَشِيرٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

قَالَ الطَّبْرِيُّ : بَدْرِيُّ .

وَ نَهْيَكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَزَمَةَ : شَهِدَ أَحَدًا ، وَ هُوَ ابْنُ أَخِي خَزَمَةَ الْمَذْكُورِ أَوْلًا .

وَ بِالسُّكُونِ : الْخَيَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ بْنِ عَدِيِّ الْخَزْرَجِيُّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ شَهِدَ يَدْرًا ؛ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزَمَةَ بْنِ أَصِيرَمِ الْبَلْعَوِيِّ ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ بَدْرِيُّ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَ الْخُزَامِيُّ ، كُجْبَارِيُّ : نَبِيْتُ طَيْبِ الرِّيْحِ ؛ أَوْ خَيْرِيُّ الْبَرِّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنُفُ الْخَيْرِيَّ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْسَى :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَ صَوْبَ الْغَمَامِ

وَ رِيحِ الْخُزَامِيِّ وَ نَشْرِ الْقُطْرُ (٣)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَهْرُهُ أَطْيَبُ الْأَزْهَارِ نَفْحَهُ ؛ وَ أَنْشَدَ :

بَرِيحِ خُزَامِي طَلَّهُ مِنْ ثِيَابِهَا

و مِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثاقِبٍ (٤)

و النَّبْخِيرُ بِهِ يُذْهِبُ كُلَّ رَائِحَةٍ مُنْتَنَةٍ وَ اِحْتِمَالُهُ فِي فُرْزُجِهِ مُحَبَّلٌ، وَ شُرْبُهُ مُصْلِحٌ لِلْكَبِدِ وَ الطَّحَالِ وَ الدِّمَاغِ البَارِدِ، وَ اِحْدَتْهُ خُزَامَةٌ .

وَ الخَزُومَةُ: البَقْرَةُ، بُلْغَةُ هُدَيْلٍ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ اُنْشَدَ لِأَبِي (٥) ذَرَّةَ الهُدَلِيِّ :

إِنْ يَنْتَسِبَ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَ رَبِّ

أَهْلِ خَزُومَاتٍ وَ شَجَاجٍ صَخْبٍ (٦)

أَوْ هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، جَ خَزَائِمٌ وَ خَزُومٌ، قَالَ :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَ خَزُومٍ وَ نَعَمٍ (٧)

وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خُزْمٍ، اُنْشَدَ لابنِ دَاوَةَ :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلِ الْوَقِيرِ وَ الْحَمِيرِ وَ الْخُزْمِ (٨)

وَ الْأَخْزَمُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ الْأَخْزَمُ: الذَّكْرُ الْقَصِيرُ الْوَتْرَةُ؛ وَ كَمَرَةٌ خَزْمَاءُ كَذَلِكَ .

قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ الْخَزْمَاءِ لَا- أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ، وَ قَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخْزَمَ فِيهَا. وَ قَالَ رَجُلٌ لشيءٍ أَعْجَبَهُ (٩)

شِئْنُهُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ

ص: ٢٠٧

١- (١) اللسان و نسبه في التهذيب للجعدى قاله في صفه فرس.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) البيت لامرئ القيس و ليس للأعشى كما قال الشارح و هو في ديوان امرئ القيس ص ١١٠ و اللسان.

٤- (٤) اللسان [٢] بدون نسبه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لأبي ذره عباره المجد: و أبو ذره الهذلي الصاهلي شاعر، أو بضم الدال المهمله» و في

اللسان [٣] بالبدال المهمله. و في شرح أشعار الهذليين ٢/٢٦٦ ذره بالبدال المعجمه المفتوحه.

٦- (٦) شرح أشعار الهذليين ٦٢٦/٢ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان. [٤]

٨- (٨) اللسان.

٩- (٩) فى اللسان و التهذيب: لبينى له أعجبه.

أى قَطْران (١) الماءِ مِنْ ذَكَرٍ أَخْزَمَ .

و أبو أَخْزَمَ (٢) الطَّائِي: جَدُّ أَبِي حَاتِمٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَلَى مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وَ اسْمُ أَبِي خَزَمٍ هَرُومُهُ وَ هُوَ ابْنُ رِبِيعَةَ بْنِ جَرُولِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرٍو، وَ هُوَ الْجَدُّ السَّادِسُ لِحَاتِمٍ فَإِنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَخْزَمَ بْنِ أَبِي أَخْزَمَ ، مَيَاتِ ابْنِهِ أَخْزَمُ وَ هُوَ أَخُو النَّجْدِ ابْنَا هَرُومَةَ ، وَ تَرَكَ بَيْنَيْنَ مِنْهُمْ: مَرَّةً وَالِدُ حَارِثَةَ بْنِ حَنْبَلٍ الَّذِي نَزَلَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَ مِنْهُمْ عَدِيٌّ وَ هُوَ وَالِدُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَ عَبْدُ شَمْسٍ . فَا مْرُؤُ الْقَيْسِ جَدُّ حَاتِمِ الْمَذْكَورِ، وَ جَدُّ مَلْحَانَ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي رَثَاهُ حَاتِمٌ وَ أَخِيهِ غَطِيفِ بْنِ حَارِثَةَ وَ وَلَدَهُ حَلْبَسِ بْنِ غَطِيفِ أَخُو عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ لِأُمَّهُ . وَ أَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ فَإِنَّهُ جَدُّ قَبِيصَةَ بْنِ الْهَلَبِ وَ غَيْرِهِ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فَوَثَبُوا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَأَذْمَوْهُ ، فَقَالَ :

مَنْ يَلْقُ آسَادَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ

وَ مَنْ يَكُنْ دَرَّةً بِهِ يُقَوِّمُ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقِلًا لِأَبِيهِ ؛ وَ الشَّنْشَنَةُ: الطَّبِيعَةُ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَ خُلُقِهِ . وَ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهِ نِشْنِشَهُ بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى الشُّيْنِ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ الْمَشْهُورَةِ ، أَوْرَدَهُ الْمِيدَانِيُّ وَ الرَّمُحْشَرِيُّ وَ ضَمَرَهُ وَ الْعَكْبَرِيُّ وَ غَيْرُهُمْ .

وَ أَخْزَمُ: جَبَلٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

قَالَ نَصْرٌ: أَطْنَهُ بَيْنَ مَلَلٍ وَ الرَّوْحَاءِ .

وَ أَخْزَمُ: فَحْلٌ كَرِيمٌ مَ مَعْرُوفٌ . وَ خُزَامٌ ، كَعُرَابٍ : وَادٍ بَنَجْدٍ ، قَالَ لَبِيدٌ:

أَفْوَى فَعْرَى وَاسِطُ فَبْرَامُ

مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَائِقُ فَخَزَامُ (٣)

وَ الْخُزَيْمِيُّهٗ ، بِالضَّمِّ : مَنْزِلَةٌ لِلْحَاجِّ بَيْنَ الْأَجْفَرِ وَ النَّعْلَبِيِّهٗ .

وَ خَازِمُ بْنُ الْجَهْدِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ :

وَ خَازِمُ الْجَهْدِ عَلَى النَّعْتِ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّبْصِيرِ (٤) ، قَالَ :

وَ هُوَ شَيْخٌ لِابْنِ مَخْلَدٍ الْعَطَّارِ .

وَ خَازِمُ بْنُ حَبَلَةَ (٥) بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَ بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مُحَرَّرَتَيْنِ ، رَوَى عَنْ خَازِمِ بْنِ خَزِيمَةَ النَّصْرِيُّ .

و خازمُ بنُ القاسمِ عن أبي عسيبٍ .

و خازمُ بنُ مَرَوَانَ ، أبو محمدٍ الفترى (٤) عن عطاء بن السائب ، و عنه نَصِيرُ الجَهْضَمِيِّ ، واهٍ ، أو هو بحاءٍ مَهْمَلَةٍ ، و هكذا قَيَّدَهُ ابنُ الفلكيِّ .

و خازمُ بنُ خُزَيْمَةَ البَصْرِيُّ عن مُجاهِدٍ ، و عنه يَحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالمٍ .

و خازمُ بنُ محمدٍ بنِ خازمِ القُرْطُبِيُّ عن يونس بن مغيثٍ .

و خازمُ بنُ محمدٍ بنِ عليِّ بنِ أبي الدبيس (٧) الجُهَنْيُّ سَمِعَ منه ابنُ النرسى .

و خازمُ بنُ محمدٍ بنِ أبي بكرٍ الرَّحِيَّيُّ عن جدِّه أبي بكرٍ بنِ هَبَةَ (٨) ، و عنه أبو البقاء بنُ طبرزد (٩) .

و أمَّا مَنْ أبوه خازمٌ فجماعه منهم: سعيد بن خازم الكوفيُّ ؛ و خُزَيْمَةُ بنُ خازمِ الأَمِيرِ العَبَّاسِيِّ ، و وَلَدَاهُ شَعِيبٌ و إبراهيمُ لهما ذَكَرٌ ، و أحمدُ بنُ خازمِ اللِّهَيْعِيِّ شيخُ ابنِ لهيعةٍ ؛ و محمدُ بنُ خازمِ الضَّرِيرِ أبو مُعَاوِيَةَ البَصْرِيِّ عن الأعمشِ و هشامٍ ، و عنه إِسْحَاقُ و أحمدُ و عليُّ و ابنُ مُعِينٍ

ص: ٢٠٨

١- (١) كذا في اللسان و [١] مجمع الميداني، و في التهذيب: أي قطره ماءٍ من ذَكَرَى الأخرم .

٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «الأخرم» الحاء المهملة.

٣- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و فيه: «أقوى و عَرَى» و اللسان.

٤- (٦) التبصير ٣٨٨/١.

٥- (٧) في القاموس: «جبله» و مثله في التبصير ٣٨٦/١.

٦- (٨) في التبصير: «العَنزَى» و بهامشه عن إحدى نسخه: الغنوى.

٧- (٩) في التبصير: الدبس.

٨- (١٠) التبصير: هبه الله.

٩- (١١) التبصير: طبرزد.

و خَلِقَ، مَاتَ سَنَهُ مِائَةً وَ خَمْسَ وَ تِسْعِينَ؛ وَ مَسْعَدَةَ بَنِي خَازِمٍ شَيْخًا لِلطَّحَاوِيِّ؛ وَ خَالِدُ بْنُ خَازِمٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ .

وَ مَنْ جَدُّهُ خَازِمٌ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ؛ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ مَالِكِ .

وَ مَنْ كُنِّيَتْهُ أَبُو خَازِمٍ: جُنَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنِ مُجَاهِدٍ، وَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

قَالَ الْأَمِيرُ: وَ الْمَحْفُوظُ بِالْمَعْجَمَةِ .

وَ أَبُو خَازِمٍ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ الْقَاضِي (١)، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ :

عَبْدُ الْحَمِيدِ الْقَاضِي، أَمَّا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ؛ وَ أَبُو خَازِمٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ فَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) الْقَاضِي فِي زَمَنِ الْمُعْتَضِدِ بِيَعْدَادَ كَانَ عِرَاقِيَّ الْمَذْهَبِ عَفِيفًا وَ دِعَاءً، قَالَهُ الْأَمِيرُ .

وَ أَبُو خَازِمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُلَيْبِ الدَّلَالِ شَيْخٌ لِابْنِ النَّرْسِيِّ؛ وَ أَبُو خَازِمٍ عَبْدُ اللَّهِ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ عبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُقْرِيءِ عَنِ ثَابِتِ بْنِ بِنْدَارٍ؛ وَ أَبُو خَازِمِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيُّ أَخُو الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى؛ وَ أَبُو خَازِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، مَاتَ سِنَةَ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ، وَ ابْنُهُ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَ أَيْضًا وَ مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ، وَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي خَازِمٍ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الْحُصَيْنِ، وَ كُلُّهُمُ مُحَدِّثُونَ .

وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ الْجَرَجَانِيِّ الْفَقِيهَ أَخَذَ عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ وَ غَيْرِهِ، وَ بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ حَتَّى إِنَّ حَمزَةَ بْنَ يَوْسَفَ الْحَافِظَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيْفِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ: لَمْ يَعْبُرْ جَسْرَ نَهْرِوَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ .

وَ قَالَ الْإِدْرِيْسِيُّ: أَمَلَى شَرَحَ مُخْتَصَرَ الْمَزْنِيِّ عَنِ ظَهْرِ قَلْبِهِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ وَ ثَلَاثَمِائَةٍ .

وَ أَبُو أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْفَهَيْدِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءِ الصَّائِغِ؛ وَ أَحْمَدُ وَ جَعْفَرُ ابْنَا مُحَمَّدٍ، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا أَخَوَانُ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّهُمَا يَجْتَمِعَانِ فِي اسْمَيْهِمَا، وَ اسْمُ أَبِيهِمَا وَ قَبِيلَتُهُمَا، وَ يَفْتَرِقَانِ فِي اسْمِ الْجَدِّ، فَأَحْمَدُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْجَعْفِيُّ؛ وَ جَعْفَرُ هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفِيُّ، وَ قَدْ كَتَبَ عَنْهُمَا ابْنُ عَقْدَةَ فَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةَ وَ الْمُشَابَهَةَ .

وَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ شَيْخُ هَرَاةَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ كِبَارِ مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَاقِيِّ الْخَازِمِيِّونَ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِمْ خَازِمٍ، عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ الشَّشْدَانِقِيُّ إِلَى شَشْدَانِقٍ لَقَّبُ جَدُّهُ، مُعَرَّبٌ شَشْدَانَهُ، وَ شَشَّ بِالْفَتْحِ هُوَ السُّتَّةُ مِنَ الْأَعْيَادِ، وَ دَانَهُ: الْحَبَّةُ؛ الْخَزَيْمِيُّ مِنْ وَلَدِ خَزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْخَوَارِزْمِيِّ الشَّشْدَانِقِيِّ سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَ قُتِلَ بِظَاهِرِ خَوَارِزْمٍ فِي وَقْعِهِ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَ خَمْسَمِائَةٍ .

وَ الْإِمَامُ أَبُو مَكْرَمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَ أَهْلُ بَلَدِهِ يَسْمُونَهُ إِمَامَ الْأَنْمَةِ حَدَّثَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ وَ

علی بن حجر و علی بن خشرم، و عنه أبو أحمد بن عدي و جماعه، و حفيده أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحق
محدث مشهور؛ و أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمه النسوي العطار عن جده أبي عبد الرحمن بن خزيمه، و
عنه ابنه الحاكم أبو الفتح و سعد عن (٣) شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني، و علي بن محمد الخزيمي سمع سرياً السقطي، و عنه
العباس بن يوسف الشكلي الخزيميان نسبة إلى جدّهما. أمّا نسبه إمام الأئمة فإلى جده الأعلى خزيمه بطن من سليم.

و خزيمه بن مالك بن عبد الله بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهته بن سليم.

و كزيبير إبراهيم بن خزيم: صاحب عبد بن حميد الكشي؛ و محمد بن خزيم شيخ لمحمد بن محمد بن الباغدي الشاشييان
محدثان.

و كشداد: محمد بن خضر بن خزام، أو هو ابن أبي خزام سمع أبا القاسم البغوي.

ص: ٢٠٩

١- (١) في القاموس: عبد الحميد القاضي، باسقاط «ابن».

٢- (٢) و هكذا جعلهما اثنين ابن حجر في التبصير ٣٨٧/١.

٣- (٣) في التبصير ٤٩٩/١ «[١] من».

و مُخَزَّمٌ ، كَمَعْظَمٍ :اسمٌ ،منهم: شَيْبَانُ بْنُ مُخَزَّمِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ وَ عَقَبُهُ بْنُ مُخَزَّمٍ :شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ؛ وَ يَزِيدُ بْنُ مُخَزَّمٍ :

أَحَدُ قُوَادِ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي الْفُتُوحِ .

وَ كَجَهَّيْنَةَ : خُزَيْمَةُ بْنُ أَوْسِ الْبُخَارِيِّ أَخُو مَسْعُودٍ ، قَالَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ :يَدْرِئِي وَ هُوَ أَبُو خُزَيْمَةَ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَطْمِيِّ أَبُو عِمَارَةَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ شَهِدَ أَحَدًا وَ مَا بَعْدَهَا وَ قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ حَكِيمِ الْبَهْزِيِّ السُّلَمِيُّ لَهُ حَدِيثٌ أَرْسَلَهُ الزُّهْرِيُّ .

قُلْتُ : وَ هُوَ صَهْرُ خَدِيدِجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ .

وَ خُزَيْمَةُ بْنُ جَزِيٍّ (١) السُّلَمِيُّ نَزَلَ الْبَصِيرَةَ لَهُ حَدِيثٌ فِي التِّرْمِذِيِّ فِي الْأَطْعِمَةِ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ جَهْمٍ أَحَدُ مَنْ حَمَلَهُ النَّجَاشِيُّ فِي السَّفِينَةِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أُمِّيَةَ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ مِصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَهُ ابْنُ لَهَيْعَةَ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ خَزَمَةَ بْنِ عَدِيِّ مِنَ الْقَوَائِلِ شَهِدَ أَحَدًا .

وَ خُزَيْمَةُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ قَطَنِ الْعُكْلِيِّ وَفَدَّ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِ وَ وُلِيَ صَدَقَاتِهِمْ . وَ خُزَيْمَةُ بْنُ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيُّ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَقِيلَ :عَنِ الْمُنْكَدِرِ .

وَ كَثَمَامَةَ : خُزَامَةُ بْنُ يَعْمَرَ اللَّيْثِيُّ ، اِخْتَلَفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ فَقِيلَ (٢) : خُزَامَةُ عَنْ أَبِيهِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَ فَاتَهُ :

خُزَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو الْعَصْرِيِّ ، وَ خُزَيْمَةَ بْنُ عَمْرٍو لِهَمَا وَفَادَهُ .

وَ ابْنُ أَبِي خُزَامَةَ ، أَوْ أَبُو خُزَامَةَ بْنُ خُزَيْمَةَ شَيْخُ الزُّهْرِيِّ .

قَالَ الدَّهْبِيُّ :أَبُو خُزَامَةَ السَّيِّدِيُّ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي التَّدَاوِي وَ الرِّقَى ، وَ فِي كِتَابِ الْكُنَى لِابْنِ الْمُهَنْدِسِ ، وَ هُوَ أَحَدُ شِيُوخِ الدَّهْبِيِّ مَا نَصَّهُ :

أَبُو خُزَامَةَ السَّعْدِيُّ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَزِيمٍ لَهُصُحْبَةٌ رَوَى حَدِيثَهُ الزُّهْرِيُّ فَقِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي الرِّقَى ، وَ قَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فَقِيلَ عَنْهُ هَكَذَا ، وَ قِيلَ عَنْهُ عَنْ أَبِي خُزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَ خُزَامَةُ بِنْتُ جَهْمَةَ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ :بِنْتُ جَهْمِ الْعَيْدَرِيِّ ، وَ يُقَالُ فِيهَا خُزَيْمَةُ أَيْضًا ، وَ هِيَ صِيحَابِيَّةٌ مِنْ مِهَاجِرِهِ الْحَبَشَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَزَمَاءُ :النَّاقَةُ الْمَشْفُوقَةُ الْمَنْخِرِ .

و قال ابن الأعرابي: المشقوقه الخنايه .

و قال: و الرّحماء المُنْتَهه الرّائحه .

قال: و الخزوم، بضمّتين: الحرّازون .

و المخارمه: المعارضه .

و مخزوم: أبو حىّ من قریش، و هو ابن يقظه بن مره بن كعب بن لوى بن غالب، نقله الجوهرى . و عجيب من المصنّف إغفاله.

و مخزوم أيضاً: قبيله من عبس؛ و هو ابن مالك بن غالب بن طيعه بن عبس، منهم: خالد بن سنان بن غيث بن مريطه بن مخزوم؛ قيل: إنّه نبىّ صلى الله عليه و سلم و على نبينا أفضل الصّلاه و السّلام.

و خزّم أنفه أى ذلّله . و ما هم إلا كالأنعام المخرّمه أى حمقى، و هو مجازٌ.

و تخازم الجيشان: تعارضا.

و لقيته خزاماً: أى وجاهاً.

و من المجاز أيضاً: أعطى القرآن خزائمه؛ و هو من

١٦- حديث أبي الدرداء: «أقرأ عليهم السّلام و مرّهم أن يُعطوا القرآن بخزائيمهم» .

قال ابن الأثير: هى جمع خزامه، يريد بها الاثقياد لحكم القرآن.

و كشّاد: خزّام مؤلّى المعتصم له ذكرٌ فى دولته .

قال الحافظ: هكذا رأيتّه مضبوطاً بخطّ أبى يعقوب النجيمى .

ص: ٢١٠

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: جزء.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقيل الخ بالنسخ و لم يذكر مقابله فليحرر» الذى فى أسد الغابه: [١] فقيل خزامه بن يعمر عن أبيه و قيل عن أبى خزامه بن زيد بن الحارث عن أبيه.

و الخُزَامُ ، كُفْرَابٍ ، لَقَّبَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ مُقْرِيءَ الْجَنَائِزِ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

و مِنَ الْمُحَدِّثِينَ : خَازِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَمِيسِيُّ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ مُجَاهِدٍ ؛ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ النَّهْشَلِيِّ الدَّارِمِيُّ لَهُ ذِكْرٌ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ سُؤْلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ شَيْخٌ لَقَبْتُهُ الْحَافِظُ ؛ وَ خَازِمُ بْنُ مُرَّةِ الْأَرَّاشِيِّ كُوفِيُّ تَابِعِيُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ يُقَالُ بِالْحَاءِ أَيْضًا ؛ وَ خَازِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَابِدِ ، وَ رُبَّمَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ عَنِ خُلَيْدِ بْنِ حَسَّانٍ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ يَاسِرُ شَيْخٌ لِمَعْلَى بْنِ أَسَدٍ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ مَيْسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ الْمَعْلَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعَ مِنْهُ عَبْدِ الْعَنِيِّ الْأَزْدِيُّ (١) ؛ وَ هَشِيمُ بْنُ أَبِي خَازِمِ وَ اسْمُهُ بَشِيرٌ ؛ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ أَبُو صَالِحِ السُّلَمِيِّ أَمِيرُ خَرَّاسَانَ بَطْلٌ مَشْهُورٌ جَرَتْ لَهُ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ : لَهُ صُحْبَةٌ ، وَ وَلَدَهُ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَى خَرَّاسَانَ أَيْضًا وَ لَهُ شَعْرٌ فِي أَخِيهِ مُحَمَّدٍ لَمَّا قُتِلَ ، وَ أَخُوهُمَا عَنَسُهُ اسْتَخْلَفَهُ أَبُوهُ عَلَى مَرْوَةَ ، وَ إِخْوَتُهُمْ سُؤْلَيْمَانُ وَ خَازِمُ وَ نُوحٌ لَهُمْ ذِكْرٌ ، وَ سَلَمَةُ (٢) وَ النَّضْرُ وَ لَدَا (٣) سُؤْلَيْمَانَ الْمَذْكُورَ لَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْفُتُوحِ أَيْضًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ الْخَرْقِيِّ بِخَرْقٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَبَا قَطَنِ ، مُحَمَّدَ بْنَ خَازِمِ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَرْقِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْخَرْقِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْخَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَطَنِ الْخَرْقِيِّ ، وَ كَانَ وَصَّى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ قَالَ : كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ فَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ وَ يَقُولُ : كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

قُلْتُ : وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَازِمِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا .

وَ خَازِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَصِيرِيُّ ؛ وَ خَازِمُ بْنُ أَبِي خَازِمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَ قِيلَ فِيهِ : خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي خَازِمِ ؛ وَ أَبُو خُزَيْمَةَ خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبَصِيرِيُّ عَنِ مُجَاهِدٍ ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ؛ وَ خَازِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُجَاهِدِ الْحَنْظَلِيِّ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ، سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ وَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشُّكْرِيِّ ، ذَكَرَهُ غَنْجَارُ فِي تَارِيخِ بُخَارَى ؛ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَازِمِ الْمَعَارِفِيُّ شَيْخٌ لِلْوَاقِدِيِّ ؛ وَ خَازِمُ بْنُ سَمَالٍ (٤) بْنِ مُوسَى بْنِ سَمَالٍ الصَّبْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَغْلَى ؛ وَ خَازِمُ بْنُ يَحْيَى الْحَلَوَانِيُّ أَخُو أَحْمَدَ رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ يَوْشَعُ (٥) الْكُوفِيُّ عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مُزَاحِمٍ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ خُزَيْمَةُ بْنُ مَبْشَرٍ (٦) ، كُنَّاهُ أَبُو عَرُوبَةَ ؛ وَ أَبُو خَازِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدِ الْبَصِيرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَوْسَفَ الصَّاعَانِيِّ (٧) ؛ وَ عَيْسَى بْنُ خَازِمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ ؛ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَازِمِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَرَّاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ ؛ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ (٨) بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ ؛ وَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ خَازِمِ الْبَلْخِيِّ عَنِ مَكِّي بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ ؛ وَ أَبُو طَاهِرٍ (٩) أَحْمَدُ بْنُ نَصِيرِ بْنِ خَازِمِ الْبَيْكَنْدِيُّ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ وَ طَبَقَتِهِ ؛ وَ سُؤْلَيْمَانُ بْنُ فَرْنِيَامٍ (١٠) بْنِ خَازِمِ الْبُخَارِيِّ عَنِ مِقَاتِلِ بْنِ عَتَابٍ (١١) الْبُخَارِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ، وَ كَانَ أَبُو حَامِدٍ هَذَا مُحَدِّثًا مُكْتَبَرًا رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ خَازِمِ (١٢) بْنِ مُوسَى بْنِ خَازِمِ بْنِ سُؤْلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ الْفَقِيهَ الْحَنْظَلِيَّ عَنِ حَامِ (١٣) بْنِ نُوحٍ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الْبُخَارِيِّ شَيْخُ غَنْجَارٍ ؛ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَجِيفِ بْنِ خَازِمِ الْبُخَارِيِّ عَنِ أَسْبَاطِ بْنِ الْيَسَعِ ؛ وَ مُوسَى بْنُ خَازِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ شَيْخٌ لِلطَّبْرَانِيِّ ؛ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ خَازِمِ الطَّحَّانِ الْبَغْدَادِيِّ شَيْخٌ لِابْنِ قَانِعٍ ؛ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الأزدي في نسخه الأسدى.
- ٢- (٢) فى التبصير ٣٨٩/١ و مسلمه.
- ٣- (٣) فى التبصير: مسلمه و النضر و سليم أولاد سليمان.
- ٤- (٤) فى التبصير ٣٨٩/١ سماك.
- ٥- (٥) فى التبصير ٣٨٩/١ بزيع.
- ٦- (٦) التبصير: ميسره.
- ٧- (٧) التبصير: الصنعانى.
- ٨- (٨) فى التبصير ٣٩٠/١ و عنه يحيى بن محمد الدهلى.
- ٩- (٩) فى التبصير: و أبو حامد أحمد بن أبى الليث بن نصر.
- ١٠- (١٠) التبصير: «فرينام» و فى نسخه أخرى منه كالأصل.
- ١١- (١١) كذا بالأصل و الإكمال، و فى التبصير: غياث.
- ١٢- (١٢) فى التبصير: محمد بن خزيمه بن خازم بن سليمان.
- ١٣- (١٣) فى التبصير: حَمَّ .

خازم التيسابوري مُحَدَّثٌ مُكْتَبِرٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، وَوَلَدَهُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خازمِ الدَّامِغَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدِ الصَّبِيِّ ؛ وَ حَاتِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَانٍ (١) بْنِ خازمِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ الصَّرْفِيِّ الْبُخَارِيُّ عَنْ الدُّهْلِيِّ ، مَاتَ سِنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ ثَلَاثِينَ ؛ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خازمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْزُوقِيِّ ؛ وَ الْقَاضِي أَبُو تَمَامٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خازمِ ، مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٢) ، مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ ؛ وَ الْحَسَنُ بْنُ خازمِ الْأَنْطَلِطِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ ؛ وَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازمِ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَ أَبُو خازمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطَّرِيفِيِّ عَنْ يَوْسَفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَشَانَ الرِّيحَانِيِّ الْمُقْرِيءِ الْوَرَّاقِ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ ؛ وَ أَبُو خازمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ (٣) بْنِ أَبِي خازمِ ؛ وَ مُحَمَّدُ وَ مُحَمَّدُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ خازمِ الْحَدَّاءِ (٤) حَدَّثَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرِيِّ ؛ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي خازمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٥) بْنِ يَزِيدِ الْعَبْدِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَ عَنْهُ الزَّيْنَبِيُّ (٦) .

وَ الْخازِمِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يُكْفَرُونَ عَلَيْهِمْ وَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَ لَعَنَ مَنْ كَفَرَهُمَا .

وَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْفَرَادِيِّ (٧) الْخُزَيْمِيُّ الْوَاعِظُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ ، مَيَّاتٌ بِالرَّيِّ سِنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ خَمْسِمِائَةٍ .

خسب

الْأَخْسُومُ ، بِالضَّمِّ وَ السُّنِينِ الْمَهْمَلَةِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ هُوَ عُرْوَةُ الْجُوالِقِ .

قُلْتُ : وَ سَيِّئَاتِي ذَلِكَ فِي «خ ص م» ، بِالضَّارِ ، وَ السُّنِينُ لَعْنَةٌ مَرْدُودَةٌ فَتَبَّهَ لِذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

خسرم

خُسْرَمٌ ، كَقُنْفُذٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي دُلْفِ الْوَاعِظُ شَيْخٌ لِأَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْمُسْتَوْفَى .

قَالَ مغلطاي : قَرَأْتَهُ كَذَلِكَ مَجُوداً مَضْبُوطاً بِحُطِّ الْيَغْمُورِيِّ .

خشم

خَشِيمٌ اللَّحِيمُ ، كَفَرِحَ ، خَشِمًا ، وَ أَخْشَمَ وَ تَخَشَّمَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : وَ خَشَّمَ مُشَدِّدًا كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ؛ وَ أَمَّا تَخَشَّمَ فَلَمْ أَرَهُ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ الَّتِي مِنْهَا مَأْخُذُ الْمُصَنِّفِ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَ الْخَيْشُومُ فِعْوَلٌ مِنَ الْخَشْمِ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَنْفِ : مَا فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصْبَةِ وَ مَا تَحْتَهَا مِنْ خَشَارِمِ الرَّأْسِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و في الصّحاح : الخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ .

و قيل : الخَيَاشِيمُ : غَرَضِيْفٌ فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الدِّمَاغِ ؛ أَوْ هِيَ عُرْوَةٌ فِي بَطْنِ الْأَنْفِ ؛ وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ :
فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ .

وَ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، كَسَرَ خَيْشُومَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ خَشِمَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، خَشْمًا ، مُحَرَّكَةً عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَ حُشُومًا ، بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ : اتَّسَعَ أَنْفُهُ ، فَهُوَ أَحْشَمُ ، وَاسِعُ الْأَنْفِ .

وَ خَشِمَ الْأَنْفُ خَشْمًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ دَاءٍ فِيهِ ، وَ هِيَ السُّدَّةُ .

و قيل : كَسَرَ عَظْمَ مِنْ عِظَامِ الْأَنْفِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ أَى الْأَنْفِ أَحْشَمٌ وَ صَاحِبُهُ مَحْشُومٌ .

وَ خَشِمَ فُلَانٌ خَشْمًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ حُشَامًا ، بِالضَّمِّ :

سَقَطَتْ خَيَاشِيمُهُ وَ انْسَدَّتْ مُتَنَفِّسُهُ .

ص: ٢١٢

١- (١) في التبصير: عفان.

٢- (٢) التبصير: أبي الحسين.

٣- (٣) كررت «محمد» في التبصير مرتين فقط .

٤- (٤) في التبصير: الحداء، بالبدال المهملة.

٥- (٥) التبصير: الحسن.

٦- (٦) في التبصير: الديبثي.

٧- (٧) في التبصير ٤٩٩/٢ الفُراوى.

و الأَخْشَمُ لَا يَكَادُ يَشْتُمُ (١) شَيْئًا طَيِّبًا كَانَ أَوْ تَبْنَا لَسَدِهِ فِي خِيَاشِمِهِ مِنْ كَسْرِ إِحْدَى الْعِظَامِ الثَّلَاثِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَحْشَمٌ .

وَ رَجُلٌ مُخَشَّمٌ ، كَمَعَطَمٌ ، وَ مَخْشُومٌ وَ مُتَخَشَّمٌ أَيْ سَكْرَانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا كَانَ هِيزْمَرٌ وَ رُحْتُ مُخَشَّمًا (٢)

وَ قَدْ خَشَّمَهُ الشَّرَابُ تَخَشِيمًا ؛ إِذَا تَثَوَّرَتْ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ وَ فِي الْمُحْكَمِ : تَشَوَّرَتْ ، رَائِحَتُهُ فِي الْخَيْشُومِ وَ خَالَطَتْ الدِّمَاغَ فَاسْكُرْتُهُ ؛ وَ الْأَسْمُ : الْخُشْمَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَ قِيلَ : الْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْخَيْشُومِ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ : التَّخَشُّمُ مِنَ السُّكْرِ ، وَ ذَلِكَ أَنْ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي خَيْشُومِ الشَّارِبِ ثُمَّ تَخَالِطُ الدِّمَاغَ فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ فَيُقَالُ : تَخَشَّمٌ وَ خَشَّمَهُ الشَّرَابُ .

وَ الْخُشَامُ ، كُغْرَابٍ : الْأَسَدُ لِعِظَمِ أَنْفِهِ .

وَ أَيْضًا : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوْفِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا . يُقَالُ :

إِنْ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الْخُشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ يَضْحَى بِهِ الرَّعْنُ الْخُشَامُ كَأَنَّهُ

وَ رَاءَ الثَّنَائِيَا شَخْصٌ أَكْلَفَ مَرْقِلٍ (٣)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ الْخُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : غَلِيظٌ .

وَ تَعَلَّبَهُ بَنُ الْخُشَامِ : فَارِسٌ ؛ قَالَ مَرْقِشٌ :

أَبَاتُ بِنْعَلَبَةَ بِنِ الْخُشَا

مِ عَمْرٍو بِنِ عَوْفِ فَرَّاحِ الْوَهْلِ (٤)

وَ الْخُشَامُ ، كَشَدَادٍ ؛ لَقِبَ عَمْرٍو بِنِ مَالِكِ لِكِبَرِ أَنْفِهِ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ كُغْرَابٍ (٥) ، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَيْشُومُ: سَلَاتِلُ سُودٍ وَنَقْفٌ فِي الْعَظْمِ، وَالسَّلِيلَةُ: هَنَّةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ .

وَخَيْاشِمُ الْجِبَالِ: أَنْوْفُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ أَيُّ الْبِلَادِ أَمْرٌ؟ قَالَتْ:

خَيْاشِمُ الْحَزَنِ أَوْ جِوَاءَ الصَّمَانِ .

وَالْخَشْمُ: الْأَنْفُ؛ وَ أَيْضًا مَا سَالَ مِنْهُ مِنَ الْمُخَاطِ، هَكَذَا فَسَّرَ بِهِ

١٦- حَدِيثٌ: «فَكَانَ يَحْمَلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ يَسْلُتُ خَشْمَهُ» .

وَ الْمُخَشَّمُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُكْسَرُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

فَأَرْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوْفَ الرُّغْمَا

مَجْدُوعَهَا وَ الْعِنْتَ الْمُخَشَّمَا (٦)

وَ يَقُولُونَ بِالْفَارِسِيِّهِ لِلْغَضَبِ خَشْمٌ، وَ هُوَ قَرِيبُ الْمَأْخِذِ مِنَ الْمَادَّةِ لِأَنَّ الْغَضَبَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرْفَعَ صَاحِبَهُ أَنْفَهُ وَ يُحَدِّدَهُ.

خَشْرَم

الْخَشْرَمُ، كَجَفْرٍ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَ الزَّنَابِيرِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ:

وَ كَأَنَّهَا خَلْفَ الطَّرِيِّ

دِهِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدٌ (٧)

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

وَ نَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لَجَمَاعَةِ النَّحْلِ النَّوْلُ وَ الْخَشْرَمُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّحْلِ الْخَشْرَمُ؛ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

ص: ٢١٣

- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه «هيزمر، كذا فى النسخ كاللسان و [١]حرره» الذى فى اللسان « [٢]هِنَزَمَنُّ» و البيت فى ديوان الأعى ط بيروت ص ١٨٦ و فيه:هِنَزَمَنُّ، و صدره: و آسٌ و خيرئى و مرؤ و سوسنٌ .
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٤- (٤) المفضليات من رقم ٥٨ و هى بيتان، للمرقش الأصغر، و البيت فى اللسان و [٣]التكمله.
- ٥- (٥) التبصير ٤٣٨/١ و التكمله، و كلاهما ضبط حركات.
- ٦- (٦) الرجز لرؤبه ديوانه قصيده رقم ٦٧، و فى اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

و الخَشْرَمُ أَيضاً: أَمِيرُ النَّحْلِ، وَ رَبِّمَا سُمِّيَ مَا وَاهَا خَشْرَمًا.

وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ رَبِّمَا سُمِّيَ بَيْتُ الزَّنَائِرِ خَشْرَمًا وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- حَدِيثٌ: «لَتَرَكِبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكَتُمُوهُ». وَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيِّ:

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ وَ نَبْلُهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُشْتَوْرِ (١)

يَفْسَرُ بِالْمَعْنَيْنِ وَ لَا يَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ.

وَ الْخَشْرَمُ: الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْجِصُّ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النَّجْمِ:

وَ مُسْكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَ مَدْرًا

وَ خَشْرَمٌ: اسْمُ (٢) رَجُلٍ.

وَ ابْنُ خَشْرَمٍ: رَجُلٌ، وَ هُوَ أَيضًا ابْنُ الْخَشْرَمِ.

وَ خَشْرَمُ الْخَشْرَمِيِّ: مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

وَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا الْخَشْرَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: مُحَدَّثٌ نَزَلَ مِصْرَ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَشْرَمُ وَ الْخَشْرَمَةُ: قُفٌّ حِجَارَتُهُ رَضْرَاضٌ، جِ خَشَارِمَةٌ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَشْرَمَةُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا رَضْرَاضٌ كَأَنَّهَا تُثْرَثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَشْرًا، فَلَا يَكَادُ يَمْشِي فِيهَا، حِجَارَتُهَا حُتْمٌ، وَ هُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالتَّشْدِيدِ الْغَلِظِ، فِيهِ رَخَاوَةٌ مَوْضُوعٌ بِالْأَرْضِ وَضَعًا، وَ قَدْ يَنْبُتُ مَا تَحْتَهَا الْبَقْلُ وَ الشَّجَرُ.

وَ قِيلَ: الْخَشْرَمَةُ: رَضْمٌ مِنْ حِجَارِهِ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ الْخَشْرَمَةُ لَا تَطُولُ وَ لَا تَعْرُضُ، إِنَّمَا هِيَ رَضْمَةٌ وَ هِيَ مُسْتَوِيَةٌ. وَ زَادَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَالَ: حِجَارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُهَا مِثْلُ قَامَةِ الرَّجُلِ تَحْتَ التُّرَابِ، قَالَ: وَ إِذَا كَانَتِ الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْقِفَافُ، وَ إِنَّمَا قَفَفَهَا كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا.

قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ: الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَفِّ.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَشْرَمُ مَا سَفَلَ مِنَ الْجَبَلِ، وَ هُوَ قُفٌّ وَ غَلْظٌ، وَ هُوَ جَبَلٌ غَيْرٌ أَنَّهُ مُتَوَاضِعٌ، وَ جَمْعُهُ الْخَشَارِمُ.

وَ الْخَشَارِمُ: عِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ.

و الخَشَارِمُ من الرَّأْسِ: ما رَقَّ من الغَرَضِيفِ التي في الخَيْشُومِ، و هو ما فَوْقَ تُخْرَتِهِ إلى قِصْبِهِ أَنْفِهِ.

و الخَشَارِمُ، بالضَّمِّ: الأصْوَاتُ .

و أَيْضاً: الغَلِيظُ مِنَ الأنُوفِ؛ هكذا، و في النسخ: هو تَخْرِيفٌ، و الصَّوَابُ بهذا المعنى الخُشَامُ مِن غيرِ رَاءٍ كما تقدَّمَ. و إنَّما قلتُ ذلكَ لأنِّي لم أجده في أمَّهاتِ اللُّغَةِ التي منها مَأخَذُ المصنِّفِ .

و خَشَرَمَتِ الضَّبُعُ: صَوَّتَتْ في أَكْلِهَا، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

خسرم

خَسَسَبَرَمٌ، بفتحِ الخاءِ و الشَّيْنِ و سكونِ السَّيْنِ المَهْمَلَةِ و فتحِ الباءِ المُوحِدةِ و الرَّاءِ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: هكذا حَكَاهُ أبو حنيفةَ عن الأعرابِ بسكونِ آخِرِهِ و عَزَاهُ (٣) إلى الأعرابِ، و هو من رِياحينِ البَرِّ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و لا أَدْرِي كيفَ هذا، قال: و عِنْدِي أَنَّهُ غيرُ عَرَبِيٍّ .

قلتُ: و هو كما قال، و عَجِيبٌ مِنَ المصنِّفِ كيفَ لم يُتَبَّهَ على ذلكَ، و أَصلُهُ بالفارسيَّةِ هكذا خُوشُ سَبَرَمٌ، بضمِ الخاءِ و سكونِ الواوِ و الشَّيْنِ و فتحِ السَّيْنِ المَهْمَلَةِ و سكونِ الباءِ العجميَّةِ و فتحِ الرِّاءِ و سكونِ الميمِ، و مَعْنَاهُ الرِّيحانِ الطَّيِّبُ، ثم غَيَّرَ ضَبَطَهُ إلى ما تَرَى، و على أَنَّ هذا و أمثالَهُ لا- تَعَلَّقُ له بالعربيَّةِ، غيرَ أَنَّهُ قَلَّدَ ابنُ سَيِّدِهِ في ذِكْرِهِ إيَّاهُ. و لا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكُونُ مُشْتَدِرًا على الجَوْهَرِيِّ فتَأَمَّلْ .

ص: ٢١٤

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٣/٢ و اللسان و [١] عجزه في الصحاح.

٢- (٢) في القاموس منونه، و أضافها الشارح و عجزه في الصحاح.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و عزاه إلى الأعراب هكذا في النسخ و هو مستغنى عنه بما قبله، و عباره اللسان [٢] ليس فيها إلا قوله: و عزاه إلى الأعراب».

خُشْنَم، بِالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَهُوَ عَلَمٌ مُعَرَّبٌ خُوشٌ نَامٌ، أَيْ الطَّيِّبُ الِاسْمُ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُشْنَمِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمِيدِيُّ الْكِرْدِيُّ الْحَنْفِيُّ مِنْ شَيْخِ الْحَافِظِ الدَّهْلَوِيِّ، اسْتَشْهَدَ بِحَلْبٍ فِي وَقَعِهِ التَّرْسِيَّةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةً.

وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) خُشْنَمِ بْنِ بَازَانَ النَّيْسَابُورِيِّ: أَدِيبٌ شَاعِرٌ مُحَدِّثٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةً.

وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ خُشْنَمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ (٢) مَعْرُوفِ الْخُشْنَمِيِّ النَّسْفِيِّ مِنْ شَيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَعْفَرِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةً؛ وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرٌ مُحَدِّثٌ رَحَّالٌ، تُوْفِيَ شَابًا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً.

وَالْإِمَامُ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ يُعْرَفُ بِخُشْنَمِ (٣)، فَقِيهٌ فَاضِلٌ مَنَاطِرٌ أَدِيبٌ سَمِعَ الْحَدِيثَ، تُوْفِيَ بِبُخَارَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً.

الْخُصُومَةُ، بِالضَّمِّ: الْجَدَلُ.

خَاصِمَةٌ خُصَامًا وَخُصَامَةً وَخُصُومَةً، بِالضَّمِّ.

وَفِي الصَّحَاحِ: أَنَّ الْخُصُومَةَ الْإِسْمُ مِنَ الْمُخَاصِمَةِ.

وَقَالَ الْحِرَالِيُّ: الْخُصَامُ الْقَوْلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْمَصِيخَ وَيُؤَلِّجُ فِي صَمَاخِهِ مَا يَكْفُهُ عَنِ زَعْمِهِ وَدَعْوَاهِ.

فَخُصِمَهُ يَخُصِمُهُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ: عَلَبَهُ. وَهُوَ شَاذٌ مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ وَالِاسْتِعْمَالِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَلَكِنْ حَكَى أَبُو حَيَّانٍ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى الْقِيَاسِ أَيْضًا بِالضَّمِّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَرَأَ حَمَزُهُ: وَهُمْ يَخُصِمُونَ، أَيْ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ فَاعَلْتَهُ فَعَلْتَهُ فَإِنَّهُ يُرَدُّ يَفْعَلُ مِنْهُ إِلَى الضَّمِّ كَعَالَمْتَهُ فَعَلَمْتَهُ أَعْلَمْتَهُ، بِالضَّمِّ، إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ حَرْفَ حَلْقٍ مِنْ أَيْ بَابٍ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ كَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخَرُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا عَلَى رَأْيِ الْكِسَائِيِّ وَالْجُمْهُورِ عَلَى خِلَافِهِ كَمَا هُوَ مُحَقَّقٌ فِي مُصَنَّفَاتِ الصَّرْفِ.

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ كَوَجِدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَمِعْتُ فَيُرَدُّ جَمِيعٌ ذَلِكَ إِلَى الْكَسْرِ إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ كَرَاضَيْتَهُ فَرَضُوتهَ أَرْضُوهُ وَخَاوَفْنِي فَخَفَّتُهُ أَخَوْفُهُ.

قَالَ : و ليس في كُلِّ شَيْءٍ (٤) يَكُونُ هَذَا، لَا يُقَالُ نازَعْتُهُ فَزَعْتُهُ لِأَنَّهُمْ اسْتَعَنُوا عَنْهُ بِغَلَبَتِهِ ، هَذَا نَصُّ الصَّاحِحِ .

و اخْتَصَمُوا : جَادَلُوا، مِثْلُ تَخَاصَمُوا ، و الاسمُ مِنْهُمَا الخُصْمَةُ .

و الخَصْمُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُخَاصِمُ ، جُ خُصُومٌ ، بِالضَّمِّ ؛ و قد يَكُونُ الخَصْمُ لِلأَثْنَيْنِ و الجَمْعِ و المُؤنَّثِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، و مِنَ العَرَبِ مَنْ يُنْبِئُهُ و يَجْمَعُهُ فيقولُ : خَصَمَانِ و خُصُومِ .

قُلْتُ : و قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِخْرَابَ ٥ جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .

قَالَ ابنُ بَرِّي : و شَاهِدُ الخَصْمِ للجَمْعِ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ (٥) بنِ صُعَيْرِ المَازِنِيِّ :

و لَرُبِّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَهُ

تَعْلَى صُدُورُهُمْ بِهَيْتَرِ هَاتِرِ (٦)

قَالَ : و شَاهِدُ التَّنْبِيهِ و الجَمْعِ و الإِفْرَادِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَبْرُّ عَلَى الخُصُومِ فليس خَصْمٌ

و لَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جَدَالًا (٧)

فَأَفْرَدَ و ثَنَى و جَمَعَ .

ص: ٢١٥

١- (١) في اللباب: محمد بن خشنام.

٢- (٢) في اللباب: [١] سنة تسع و عشرين.

٣- (٣) اللباب: الحسين.

٤- (٤) في اللباب: يعرف بخوش نام بفتح الخاء.

٥- (٥) الآية ٢١ سورة ص.

٦- (٦) في اللسان: ثعلب.

٧- (٧) البيت في اللسان. [٢]

وقوله تعالى: لا تَخَفْ خَصْمَانِ ۱؛ أى نحن خصمان .

قال الزَّجَّاجُ : الخَصْمُ يصلح للواحد والجمع والذكر والأُنثى لأنه مضيءٌ خَصِيْمَةٌ خَصِيْمَةٌ ؛ كأنك قلت : هو ذو خصم ، وقيل للخصمَيْنِ : خصمان لأخذ كل واحدٍ منهما فى شقٍّ من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خصمى ، وهو خصمى .

والخصيم ، كأمير : المخاصم ، كالجلس بمعنى المجالس ، والعشير بمعنى المعاشر ، والخدين بمعنى المخادين ؛ و منه قوله تعالى : وَ لا تَكُنْ لِلْخَائِيَيْنِ خَصِيْمًا ۲ ؛ ج خصماء و خصمان ، كأمرء و كُثبان .

و رجلٌ خصمٌ ، كفرح : أى مجادلٌ ج خصمونه ؛ و منه قوله تعالى : بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (١) و فرَّق ابنُ بَرِّى بينَ الخصمِ و الخصيمِ ، فقال : الخصمُ العالمُ بالخصومِ ، و إن لم يُخاصم ، و الخصيمُ الذى يُخاصمُ غيره .

قال الجوهريُّ : و أمّا من قرأ قوله تعالى : وَ هُمْ يَخْصِمُونَ (٢) ، بفتح الخاء ، فإنه أرادَ يَخْتَصِمُونَ ففَلَبَّ التاء صاداً فأذغم و نقلَ حَرَكَته إلى الخاء ؛ قال : و منهم من لا- يَنْقَلُ و يَكْسِرُ الخاءَ لاجتماعِ الساكنين ، لأنَّ الساكنَ إذا حُرِّكَ بالكسْرِ ؛ قال : و أبو عمرو يَخْتَلِسُ حَرَكَه الخاءَ اختلاساً ، و أمّا الجمعُ بينَ الساكنينِ فَلَحْنٌ (٣) .

قلت : و قد تقدّم البحثُ فيه مراراً عديدهً فى «س ط ع» و غيره فراجعه ، فإننا بسطنا هناك القولَ فيه ما يُغنى عن إعادته هنا .

و فى المُحَكَّم : مَنْ قرأ يَخْصِمُونَ لا- يخلو من أحدٍ أمرين : إمّا أن تكونَ الخاءُ مَسِيكَةً البتة ، فتكونُ التاءُ من يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسَةً الحَرَكةَ ؛ و إمّا أن يكونَ الصادُ مُشَدَّدهً ، فتكونُ الخاءُ مُفْتُوحَةً بحَرَكةِ التاءِ المُنْقُولِ إليها ، أو مكسورةً لسكونها و سكونِ الصادِ الأولى . و الخصمُ ، بالضمِّ : الجانبُ من كلِّ شىءٍ قاله الجوهريُّ ، و منه

١٦- الحديثُ : «قالت له أمُّ سلمة : أراك ساهم الوجهِ أمنَ عليه ؟ قال : لا و لكنَّ السبعةَ الدنانيرِ التى أتينا بها أمسٍ نسيئتها فى خصمِ الفرائشِ و لم أقسمها» . أى فى طرفه و جانبه ؛ و يُروى أيضاً بالصادِ كما سيأتى .

و الخصمُ : الزاويةُ ؛ يقالُ للمتاعِ إذا وَقَعَ فى جانبِ الوعاءِ مِنْ خُزجٍ أو جِوَالِقٍ أو عَيْبَةٍ : قد وَقَعَ فى خُصْمِ الوعاءِ ، و فى زاويةِ الوعاءِ . و الخصمُ أيضاً : النَّاحِيَةُ مِنْ كلِّ شىءٍ .

و الخصمُ أيضاً : طَرَفُ الراويهِ الذى بَحِيالِ العزلاءِ فى مُؤَخَّرِها ؛ و طَرَفُها الأعلى : هو الخصمُ ، ج أخصامٌ و خصومٌ .

وقيل : أخصامُ المَزَادَةِ و خصومُها : زواياها .

و خصومُ السَّحابِ : جوائِبُها ؛ قال الأخطلُ يَصِفُ سحاباً :

إذا طَعَنْتَ فيه الجُنُوبُ تَحامَلَتْ

بأعجازِ جَرَّارٍ تَداعى خُصُومُها (٤)

أى تجاوب جوائبها بالرَّغْدِ.

و أخصامُ العَيْنِ: ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفَارُ، كما فى الصَّحاحِ .

و الأُخْصُومُ، بالضمِّ: عُرْوَةُ الجُوالِقِ أو العِدْلِ، مِثْلُ الأُخْصُومِ بالسِّينِ، و قد تقدَّم .

و الخَصْمَةُ، بالفتحِ: من حُرُوزِ الرِّجالِ، و نَصُّ

ص: ٢١٤

١- (٣) الزخرف الآية ٥٨. [١]

٢- (٤) يس الآية ٤٩. [٢]

٣- ((*)) عبارة القاموس: [٣] الجمع بين الساكنين فيه لحن.

٤- (٥) كتب مصحح اللسان: [٤] فى زاده على البيضاوى: و فى قوله تعالى: يَخْصِمُونَ، سبع قراءات، [٥] الأولى عن حمزه يخصمون بسكون الخاء و تخفيف الصاد، و الثانى يختصمون على الأصل، و الثالثه يخصمون بفتح الياء و كسر الخاء و تشديد الصاد أسكنت تاء يخصمون فأدغمت فى الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، و الرابعه بكسر الياء اتباعاً للحاء، و الخامسه يخصمون بفتح الياء و الخاء و تشديد الصاد المكسوره نقلوا الفتحة الخالصة التى فى تاء يخصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت فى الصاد، فصار يخصمون باخلاص فتحة الخاء و إكمالها، و السادسة يخصمون بإخفاء فتحة الخاء و اختلاصها و سرعه التللف بها و عدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة يخصمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء و تشديد الصاد المكسوره و النحاء يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد «لين» و إن كان ثانيهما مدغماً. (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.

المُحَكَّم: مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، تُلْبَسُ عِنْدَ المُنَازَعَةِ ، أَوْ عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي زِرِّهِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابِهِ السَّيْفِ .

وَقَوْلُهُم: السَّيْفُ يَخْتَصِمُ جَفْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ صَوَابُهُ بِالضَّادِ المَعْجَمَةِ ؛ وَغَلَطَ الجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ .

قُلْتُ : وَهَكَذَا صَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضًا بِالمَعْجَمَةِ .

وَالمُخَصِّمُ : الأَصُولُ وَأَفْوَاهُ الأَوْدِيَةِ .

* وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَخْصَامُ : جَمْعُ خَصِمٍ ، كَكْتِفٍ وَأَكْتَفٍ ، أَوْ جَمْعُ خَصَمٍ ، كَفَرُوحٍ وَأَفْرَاحٍ ، أَوْ جَمْعُ خَصِيمٍ كَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ .

وَالمُخَصِّمَةُ وَالمُخَصِّمَاتِيُّهُ ، بِضَمِّهِمَا ، الأَسْمُ مِنَ التَّخَاصُمِ .

وَالمُخَصِّمُ ، كَكْتِفٍ : الشَّدِيدُ المُخَصِّمُ ، أَوْ العَالِمُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يُخَاصِمِ .

وَأَخْصَمَ صَاحِبَهُ إِذَا لَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عَلَى خَصْمِهِ .

وَخَاصَمَهُ : وَضَعَهُ فِي خُصْمِ الفِرَاشِ .

وَالأَخْصَامُ : الفُرُجُ ؛ قَالَ الأَخْطَلُ (١) .

تُرْجَى عِكَاكُ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا العُلا

وَ مَا نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ عَلَى عَمْدٍ

وَ مِنَ المَجَازِ : قَوْلُهُمْ فِي الأَمْرِ إِذَا اضْطَرَبَ : لَا سَدَّ (٢) مِنْهُ خُصْمٌ إِلاَّ انْفَتَحَ خُصْمٌ آخَرَ .

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي صِفِّينَ ، يُرِيدُ الإِخْبَارَ عَنِ انْتِشَارِ الأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ إِصْلَاحُهُ وَتَلَافِيهِ لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الاتِّفَاقِ .

خضم

المُخَضَّمُ : الأَكْلُ عَامَّةً ؛ أَوْ بِأَقْصَى الأَضْرَاسِ ، وَالمُخَضَّمُ بِأُذُنِهَا ؛ قَالَ ابْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ العِرَاقِ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الأَكْلَ خَضْمًا فَقَدَ رَضُوا

أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ المُخَضَّمِ أَنْ يَأْكُلُوا قَضْمًا (٣)

أو هو مَلءُ الفَمِّ بالمأْكولِ .

و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : هو الأَكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِّ .

أو هو خَاصٌّ بالشَّيْءِ الرُّطْبِ كَالْقَثَاءِ وَ نَحْوِهِ .

و قِيلَ : كُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَ رَعْدٍ فَهُوَ خَضَمٌ .

و قِيلَ : الخَضَمُ لِلإنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ القَضْمِ مِنَ الدَابَّةِ .

و الفِعْلُ خَضِمَ ، كَسَمِعَ وَ ضَرَبَ ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُوْلَى .

و الخُضَامَةُ ، كَثْمَامَةٍ : اسْمٌ ما خُضِمَ ، أَيْ أَكَلَ .

و الخَضِيمَةُ ، كَسَفِينَةٍ : النَّبْتُ الأَخْضَرُ الرُّطْبُ .

قال أبو حنيفة: و أحسبه سُمِّيَ خَضِيمَةً لأنَّ الرّاعيةَ تَخْضِمُهُ كيفَ شاءتْ .

و الخَضِيمَةُ أَيضاً: الأَرْضُ النَّاعِمَةُ المِنْبَاتُ وَ هِيَ الخُضْلَةُ أَيضاً .

و الخَضِيمَةُ حِنطَةٌ تُعالجُ بالطَّبِخِ ، وَ ذلِكَ أَنَّها تُؤخَذُ وَ تُنقى وَ تُطَيَّبُ ثم تُجْعَلُ في القِدْرِ وَ يُصَبُّ عليها ماءٌ فُتُطْبَخُ حتى تَنْضَجَ .

وَ خَضَمَهُ يَخْضِمُهُ خَضِماً ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، قَطَعَهُ فَاخْتَضَمَهُ (٤) .

وَ خَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ : أعطاهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ رَدَّ ذلِكَ ثَغْلَبَ وَ قالَ : إنَّما هو هَضَمَ .

قال أبو ترابٍ : قالَ زائِدَةُ القَيْسِيِّ : خَضَفَ بِها وَ خَضَمَ بِها إذا حَبَقَ ، وَ أنشَدَ عَرَّامٌ للأَعْلَبِ :

إن قَابِلَ العِزْسِ تَشَكَّى وَ خَضَمَ (٥)

ص: ٢١٧

١- (١) في اللسان [١]الطرمّاح.

٢- (٢) في اللسان و [٢]الأساس: لا يُسَدُّ.

٣- (٣) اللسان و [٣]فيه«القضما» و مثله في التهذيب، و نسب فيهما لأيمن بن خُزَيم، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: من أكل يقرأ بنقل حركة الهمزه إلى النون».

٤- (٤) فى القاموس: كاختَصَمَهُ .

٥- (٥) كذا فى [٤] بالأصل و اللسان و التهذيب و الذى فى التكملة.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَمَ مِثْلَهُ بِالْحَاءِ وَالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُخْضَمُ، كَمُحْسِنِ: الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أَجَاظًا يَشْرَبُهُ الْمَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

وَالْمُخْضَمُ، كَمُعْظَمٍ وَمُكْرَمٍ: الْمَوْسَعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: مِنَ الدُّنْيَا، وَاقْتَصَرَ عَلَى الصَّبِطِ الْأَوَّلِ .

وَالْخُضْمَةُ، كَحَزْقِهِ: الْوَسْطُ؛ يُقَالُ: طَعَنَتْهُ فِي خُضْمَتِهِ أَي فِي وَسْطِهِ .

وَالْخُضْمَةُ الدَّرَاعُ: مُعْظَمُهَا .

وَقِيلَ: الْخُضْمَةُ: مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُضْمَةُ مُسْتَعْلَظُ الدَّرَاعِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

خُضْمَةُ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا (١)

وَيُقَالُ: هُوَ فِي خُضْمِهِ قَوْمُهُ، أَي فِي مُصَاصِهِمْ وَأَوْسَاطِهِمْ .

وَالْخِضْمُ، كَحِدَبٍ: السَّيِّدُ الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمِعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ، خَاصُّ بِالرِّجَالِ وَلَا- تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ مَجَازٌ؛ جِ خِضْمُونَ، وَ لَا يُكْسَرُ .

وَالْخِضْمُ: الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: بَحَرَ خِضْمٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضْمٍ! (٢)

وَالْخِضْمُ أَيْضًا: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَاجْتَمَعَ الْخِضْمُ وَالْخِضْمُ

فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا (٣)

وَالْخِضْمُ أَيْضًا: الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسْطِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقِيلَ: فَرَسٌ خِضْمٌ: ذُو جَرِي ٤ .

وَالْخِضْمُ أَيْضًا: السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقِيلَ: ذُو الْجَوْهَرِ وَالْمَاءِ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ خِضْمٌ .

و الخِضْمُ أيضاً: الْمِسْنُ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ؛ قَالَهُ ابْنُ بَرِّي، قَالَ: وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ . لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ . وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: هُوَ الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ .

قَالَ ياقوتُ ناسِخُ الصَّحاحِ: هَكَذَا وَجَدَ فِي نَسْخِ مَقْرُوهُ عَلَى مَشَائِخِ مُتَّصِلِهِ الرَّوَايَةَ بِالْمَصْنُفِ وَهُوَ غَلَطٌ .

ثُمَّ قَالَ: فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَهُ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْبَيْتَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ هَذَا:

هُوَلِ الْجَنَانِ نَزْوَرٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ

حَرَى مُوقَعَهُ مَاجَ الْبِنَانِ بِهَا

تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ: حَرَى: فَاعِلٌ شَاكَتْ أَيْ دَخَلَتْ فِي كَبِدِهَا حَدِيدَهُ عَطَشَى إِلَى دَمِ الْوَحْشِ وَ قَدِ وَقَعَهَا الْحَدَادُ وَ اضْطَرَبَ الْبِنَانُ بِتَحْدِيدِهَا عَلَى مِسْنٍ مَسْقِيٍّ .

وَ أوردَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ غَيْرُهُ وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: شَبَّهَهَا بِسَيِّئِهِمْ مُوقَعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنِّهِ عَلَى حَجَرٍ خِضْمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ، عَجَّاجٌ أَيْ بَصَوْتُهُ عَجِيجٌ، وَ الْحَرَى: الْمِرْمَاهُ الْعَطَشَى .

قُلْتُ: وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ عَلَى الصُّوَابِ .

وَ تَبَّهَ عَلَى خَطِّ الْجَوْهَرِيِّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ كَابْنِ بَرِّي وَ الصَّفْدِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ ياقوتُ وَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ .

وَ خِضْمٌ، كَبَقْمٍ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ:

ص: ٢١٨

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان، و تقرأ بِحَّ ال [١] ثانيه بتشديد الخاء، نبه إليه مصحح [٢] المطبوعه المصريه.

٣- (٣) ديوانه ص ٦٣ و اللسان و الأول في الصحاح و المقاييس ١٩٣/٢.

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ شَجَعَهُ

و إِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ (١)

هكذا أنشده ابن بَرِّي؛ و روايه غيره :

حَوْلِي أُسَيْدٌ وَ الْهَجِيمُ وَ مازن

وَ إِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ (٢)

وَ خَضَّمٌ : د. وَ فِي بَعْضِ النسخِ إِشَارَةٌ الْمَوْضِعِ .

وَ أَيضاً: اسْمٌ مَاءٍ (٣)؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: لِبْنِي تَمِيمٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَوْ لَا الْإِلَهَ سَكَنَّا خَضَمًا

وَ لَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِي قَيْمًا (٤)

وَ خَضَّمٌ: اسْمٌ رَجُلٍ ٣، أَوْ هُوَ اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: خَضَّمٌ لَقَبُهُ، وَ اسْمُهُ الْعَنْبَرُ وَ قَدْ غَلَبْتُ، وَ نَصُّ الصَّحاحِ: وَ قَدْ غَلَبَ، عَلَى الْقَبِيلَةِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَ مَضْغِهِمْ بِالْأَضْرَاسِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيهِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ.

وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ السَّابِقِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ شَادٌّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقَمٍ .

وَ الْخُضَمَانُ مِنَ الْقَمِيصِ، كَالْجُرْبَانِ زَنَّهُ وَ مَعْنَى.

وَ اخْتَضَمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ، قَالَ فِي صَفْهِ إِبِلٍ ضَمَّرٍ:

ضَوَابِعُ مِثْلُ قَيْسِي الْقَضْبِ

تَخْتَضِمُ الْبَيْدَ بغيرِ تَعَبٍ (٥)

وَ السَّيْفُ يَخْتَضِمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ

يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ (٦)

و يَخْتَضِمُ جَفْنَهُ: أَى يَقْطَعُهُ و يَأْكُلُهُ لِجِدَّتِهِ ، و قد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى التَّرْكِيبِ الذِّى قَبْلَهُ و تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ. و الخَضْمَةُ لُغَةٌ فى الخَضْمَةِ (٧)، و هى الخِرْزَةُ المَتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُضَامُ ، كُغْرَابٍ : مَا خُضِمَ .

و الخَضْمَةُ ، كَهَمَزَةٍ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ .

و خُضِمَ الفِرَاشُ : جَاءَتْهُ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو مُوسَى .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ الصَّحِيحُ بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ وَ قد تَقَدَّمَ .

و نَفِيعُ الخَضَمَاتِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ كَمَا ضَبَطَهُ الجَلَالُ ، أَوْ كَفَرَحَاتٍ كَمَا ضَبَطَهُ السَّيِّدُ السَّمُودِيُّ ، أَوْ بِالكَشْرِ كَمَا ضَبَطَهُ المَصْنُفُ فى تَارِيخِ المَدِينَةِ لَهُ: وَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي المَدِينَةِ ، وَ قد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

و الخُضْمَانُ : مَوْضِعٌ .

خضرم

الخِضْرِمُ ، كزَبْرَجٍ : البَيْتُ الكَثِيرُ المَاءِ ؛ يُقَالُ : بَيْتٌ خِضْرِمٌ .

و الخِضْرِمُ : البَحْرُ العَظِيمُ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الخِضْرِمَ فى وَصْفِ البَحْرِ .

و نَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِخِضْرَتِهِ ؛ فَمِيمُهُ إِذَا زَائِدَةٌ .

و الخِضْرِمُ : الكَثِيرُ مِن كُلِّ شَيْءٍ .

يُقَالُ : خَرَجَ العَجَّاجُ يُرِيدُ اليَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الخَطَفِيِّ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ اليَمَامَةَ ، قَالَ : نَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا أَى كَثِيرًا .

و الخِضْرِمُ : الوَاسِعُ الكَثِيرُ مِن كُلِّ شَيْءٍ .

و الخِضْرِمُ : الجَوَادُ المِعْطَاءُ مُشَبَّهٌ بِالبَحْرِ الخِضْرِمِ ، وَ هُوَ الكَثِيرُ المَاءِ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قِيلَ : الخِضْرِمُ السَّيِّدُ الحَمُولُ كَالخُضَارِمِ ، كَعَلَابِطٍ ، جِ خُضَارِمٌ وَ خُضَارِمَةٌ ، الهَاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ، وَ خِضْرِمُونَ ، كُلُّ ذَلِكِ خَاصٌّ بِالرِّجَالِ لَا تُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ .

-
- ١- (١) اللسان. [١]
 - ٢- (٢) اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) فى القاموس بالضم منونه.
 - ٤- (٤) اللسان و الصحاح و الأول فى التهذيب.
 - ٥- (٥) اللسان و [٣] التكملة و التهذيب، بدون نسبة.
 - ٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب و الأساس.
 - ٧- (٧) فى القاموس بالضم، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى جرها.

و الخُضْرَمُ ، كَعَلْبِطٍ :وَلَدَ الضَّبِّ بَعْدَ الحِشْلِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو حِشْلٌ ثم مُطَبَّحٌ (١) ثم خُضْرَمٌ ثم ضَبٌّ ، و لم يَدْرِكِ العَيْدَاقُ ، و ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (٢).

و الماءُ الخُضْرَمُ : هو الحُلُوُّ أو هو بينَ الحُلُوِّ و المَرِّ ، عن يَعْقُوبَ .

و المَخْضَرَمُ ، بفتحِ الرَّاءِ: مَنْ لَمْ يَخْتِنِ و أَيْضاً: المَاضِي نِصْفُ عُمُرِهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ و نِصْفُهُ فِي الإِسْلامِ ، أو مَنْ أَدْرَكَهُمَا .

أو شاعِرٌ مَخْضَرَمٌ : أَدْرَكَهُمَا كَلْبِيْدٌ و غَيْرِهِ .

قالَ ابنُ بَرِّي: أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَيَّ أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ بِكسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الجَاهِلِيَّةَ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلامِ خَضَرُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ لِتَكُونَ عَلامَةً لِإِسْلامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أو حُورِبُوا .

و أَمَّا مَنْ قالَ : مَخْضَرَمٌ ، بفتحِ الرَّاءِ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الكُفْرِ إِلَى الإِسْلامِ .

و رَجُلٌ مَخْضَرَمٌ : أَسْوَدٌ و أبوه أبيضٌ ؛ عن ابنِ خَالَوَيْه .

و المَخْضَرَمُ : الناقِصُ الحَسَبِ ، و هو الذي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ .

و المَخْضَرَمُ النَّسَبِ : هو الدَّعِيُّ ، كما فِي الصَّحاحِ ، و قد يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فيقالُ : المَخْضَرَمُ هو الدَّعِيُّ ، كما فَعَلَهُ المِصْنَفُ .

و قيلَ : المَخْضَرَمُ فِي نَسَبِهِ: المُخْتَلَطُ مِن أَطْرَافِهِ .

و قيلَ : هو مَنْ لا يُعْرَفُ أبوه ، كذا فِي النسخِ ، و الصَّوابُ : أبواهُ . أو هو مَنْ وَلَدَتْهُ السَّرارِيُّ ؛ و قولُ الشاعِرِ:

فقلتُ أذاك السَّهْمُ أهونُ وَقَعَهُ

على الخَضْرِ، أمْ كَفُّ الهَجِينِ المَخْضَرَمِ ؟ (٣)

إِنَّمَا هو أَحَدُ هذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي الحَسَبِ و النَّسَبِ . و لَحْمٌ مَخْضَرَمٌ : لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ أَمْ أَنْثَى ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الطَّعامُ المَخْضَرَمُ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ و لم يفسِّرْهُ .

قالَ ابنُ سَيْدِهِ: و عِنْدِي هو التَّافَهُ الذي لَيْسَ بِحُلُوٍّ و لا مَرٌّ .

و الماءُ المَخْضَرَمُ : هو غَيْرُ العَذْبِ ؛ و قيلَ : بينَ الثَّقِيلِ و الخَفِيفِ ، كذا فِي التَّهْذِيبِ .

١٤- فى الحديث: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَلَى نَاقِهِ مُخَضَّرَمَهُ (٤). وَ هى التى قُطِعَ طَرْفُ أُذُنِهَا ، وَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُمُونَ نَعْمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرُوا أَنْ يُخَضِّرُمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الذى يُخَضِّرُمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِمَنْ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ : الْمَخَضَّرَمُ .

وَ قَدْ خَضَّرَمَ الْأُذُنَ : إِذَا قَطَعَ مِنْ طَرْفِهَا شَيْئًا وَ تَرَكَهُ يَنْوَسُ ؛ وَ قِيلَ : قَطَعَهَا بِنِصْفَيْنِ .

وَ امْرَأَةٌ مُخَضَّرَمَةٌ : مَخْفُوضَةٌ .

وَ قِيلَ : مُخَضَّرَمَةٌ أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفِضِ .

وَ الْخَضَارِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِى بَدَأِ الْإِسْلَامِ فَسَكَنُوا الشَّامَ .

وَ فِى الصَّحَاحِ : فَتَفَرَّقُوا فِى بِلَادِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْبَصِيرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِدَةُ (٥) ، وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ ، وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ فَهُمْ الْخَضَارِمَةُ ، وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ الْجَرَايِمَةُ ، وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهُمْ الْأَبْنَاءُ وَ مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ ؛ الْوَاحِدُ خَضْرَمِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُمْ : أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكِ الْجَزْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَ عَنْهُ مَالِكٌ وَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَ كَانَ حَافِظًا مُكْتَرَأً ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ .

وَ هَبَّارُ بْنُ عَقِيلٍ : لَهُ عَنْ الزَّهْرِيِّ نَسْخُهُ .

قَالَ الدَّهْبِيُّ وَ هُمْ فِيهِ الدَّارِقُطْنِيُّ فَذَكَرَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

ص: ٢٢٠

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «مَطِيخٌ» .

٢- (٢) فِى اللِّسَانِ : [١] أَبُو زَيْدٍ .

٣- (٣) اللِّسَانُ . [٢]

٤- (٤) فِى الْقَامُوسِ : «نَاقَةٌ مَخَضَّرَمَةٌ» وَ تَصْرَفُ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الْجَزْرُ بِحَرْفِ «فِى» .

٥- (٥) اللِّسَانُ : [٣] الْأَسَاوِرَةُ .

و العباس بن الحسن الخضرميون محدثون . و منهم أيضاً: خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، و أخوه خصاف و قد ذكر في حرف الفاء .

و زُبْدٌ مُخَضَّرٌ : أى مُتَفَرِّقٌ لا يَجْتَمِعُ من البردِ ، و قد مرَّ فى الحاءِ أيضاً هكذا .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ مُخَضَّرٌ ، بفتحِ الراءِ : أى كثيرٌ و كذلك ماءٌ خُضَارِمٌ .

و الخَضْرَمَةُ : أن يُجْعَلَ الشىءُ بَيْنَ بَيْنٍ .

و قال ابنُ خالَوَيْه : خَضْرَمٌ : خَلَطَ ؛ و منه المُخَضَّرُ الذى أذْرَكَ الجاهليَّةَ و الإسلامَ .

و فى قضاة : خضرمه بن الاصبع بن زيان بن أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم .

و خَضْرَمُهُ أيضاً : فَرْيَهُ باليمامةِ .

قلتُ : و هى المَعْرُوفَةُ بحوِّ الخضارِمِ .

خطم

الخطْمُ : الخَطْبُ الجليلُ .

١٤- رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ عن النَبِيِّ ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، مرسلاً : « أَنَّهُ وَعَيْدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعَلْنِي عَنْكَ خَطْمٌ » . ؛ أى خَطْبُ جَلِيلٌ ، كَأَنَّ المِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الباءِ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : و يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ ، أى مَنَعَهُ مِنَ الخُروجِ .

و الخَطْمُ : ع ؛ قال الشاعرُ :

غداة دعا بنى شجع و ولّى

يؤمُّ الخطمُ لا يدعو مُجيباً (١)

و من المجازِ : الخَطْمُ : مِنْقَارُ الطَّائِرِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فى صَفِّهِ قَاطِهٍ :

لأصهَبَ صَيْفِي يُشَبِّهُ خَطْمَهُ

إذا قَطَرَتْ تَشْقِيهِ حَبَّةَ قَلْقَلِ (٢)

و الخَطْمُ من الدَّابَّةِ: مُقَدَّمُ أَنْفِهَا وَفِيهَا نَحْوُ الكَلْبِ وَ البَعِيرِ.

و قيل: هو من السبع بمنزله الجحفل من الفرس .

و قال ابن الأعرابي: هو من السبع الخطم والخزطوم، و من الخنزير: الفنطيسه، و من الجناح (٣) غير الصائد:

المنقار؛ و من الصائد: المنسر.

و

١٦- في حديث الدجال: «خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاهٍ». هذا هو الأصل.

و من المجاز: الخطم منك: أنفك .

و أصل الخطم للسباع: مقاديرم أنوفها و أفواها فاستعيرت للناس كالمخطم، كمجلس و منبر.

يقال: ضرب الرجل على خطمه و مخطمه. و عقروا (٤) مخاطمهم .

و قال أبو عمرو الشيباني: الأنوف يقال لها المخاطم، واحدا مخطم بكسر الطاء.

و خطمه يخطمه، من حد ضرب، خطما: أي ضرب خطمه، أي أنفه .

و خطمه بالسيف: إذا ضرب حاق وسط أنفه .

و خطمه بالخطام، ككتاب، يخطمه خطما: جعله على أنفه كخطمه به، بالتشديد. أو خطمه و خطمه: إذا حز أنفه (٥) حزا غير عميق ليضع عليه الخطام .

و ناقة مخطومته، و نوق مخطمته: شدد للكثرة .

و

١٦- في حديث الزكاه: «فخطم الأخرى دونها». أي وضع الخطام في رأسها و ألقاه إليه ليقودها به.

قال ابن الأثير: خطام البعير أن يأخذ حبالا من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقه ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقه، ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه، و أمما الذي يجعل في الأنف دقيقا، فهو الزمام .

- ١- (١) البيت فى اللسان و معجم البلدان و نسبه لأبى خراش، و هو فى شعره فى ديوان الهذليين ١٣٦/٢ و فى شرحه: و الخطم: موضع أو جبل.
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) فى اللسان: و [٢] من ذى الجناح.
- ٤- (٤) فى الأساس: و عفروا، بالفاء.
- ٥- (٥) فى القاموس: «جَرَّ أَنْفَهُ» و المثبت موافق لما فى اللسان. [٣]

و من المجاز: خَطَمَهُ بِالْكَلامِ: قَهَرَهُ و مَنَعَهُ حتى لا يَنْبَسَ و لا يُحِيرَ.

و من المجاز: خَطَمَ الأديمَ خَطْمًا: أى خَاطَ حَواشِيَهُ ؛ عن كراع .

و من المجاز: خَطَمَ القوسَ بالوترِ خَطْمًا و خِطَامًا: أى عَلَّقَهَا به أو عليه.

و الخِطَامُ ، ككِتابٍ : ذلك المَعْلَقُ به ، قاله أبو حنيفة ، و أنشدَ للطِّرِمَاحِ :

يَلْحَسُ الرِّصْفَ له قَضْبُهُ

سَمَحَجِ المَثَنِ هَتُوفِ الخِطَامِ (١)

و الخِطَامُ أيضًا: و تَر القوسَ . يقال : أَخَذَ قوسًا فَخَطَمَهَا بِخِطَامِهَا ، أى وَتَرَهَا بوترِهَا .

و الخِطَامُ : كُلُّ ما وُضِعَ فى أنْفِ البعيرِ لِيُقْتادَ به ، كذا فى المُحْكَمِ .

و قال ابنُ شَمِيلٍ : هو كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فى حَلْقِ البعيرِ ثم يُعْقَدُ على أنْفِهِ ، كان من جِلْدٍ أو صوفٍ أو ليفٍ أو قَبَبٍ ، ج الخُطْمُ ، ككُتُبٍ ؛ و قيل : إذا ضُفِرَ من الأدمِ فهو جَرِيرٌ .

و الخِطَامُ : سَمَهُ على أنْفِهِ حتى تَنْبَسَطَ على حَدْيِهِ ، قاله أبو عليٍّ فى التذْكَرَةِ .

أو فى عُرْضِ وَجْهِه إلى الحَدِّ . كَهَيْئَةِ الخَطِّ ؛ قاله النضرُ ؛ قال : و رَبَّما وَسِمَ بِخِطَامٍ ، و رَبَّما وَسِمَ بِخِطَامَيْنِ .

يقال : جَمَلٌ مَخْطُومٌ خِطَامٍ أو مَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ مُضافَةً ، و به خِطَامٌ و خِطَامَانِ .

و الأَخْطَمُ : الطَّويلُ الأنْفِ مِنَ الرِّجالِ .

و أيضًا: الأَسْوَدُ .

و فَرَسٌ مُخَطَّمٌ ، كَمُعَظَمٍ : أَخَذَ البياضُ من خَطْمِهِ إلى حَنَكِهِ الأسْفَلَ فصارَ كالأخْطَمِ له .

قال ابنُ سَيِّدِهِ : ليس على الفِعلِ لأنَّنا لم نَسْمَعْ خَطْمًا و إنما تَوَهَّموا ذلكَ . و كَمُعَظَمٍ و مُخَيِّدٍ : البُسرُ الذى فيه خُطوطٌ و طرائقُ ، الكَسْرُ عن كراعٍ ، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ .

و الخِطْمِيُّ ، بالكسْرِ و عليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، و يُفْتَحُ .

و قال الأزرهريُّ : هو بفتح الخاءِ ، و مَنْ قال بالكسْرِ (٢) فقد لحنَ : نباتٌ يُغسَلُ به الرأسُ ؛ و منه

١٦- الحديثُ : «أنه كان يغسلُ رأسه بالخِطْمِيِّ و هو جُنْبٌ» . و هو مُخَلَّلٌ مُنْضَجٌ مُلَيَّنٌ نافعٌ لعُسرِ البُولِ و الحِصا و النِّسا و فَوْحِهِ

الأُمعَاءِ وِالْأَرْتِعَاشِ وِ نُضْجِ الْجِرَاحَاتِ وِ تَشْيِكِينِ الْوَجْعِ ، وِ مَعَ الْخَلِّ لِلْبَهَقِ وِ وَجَعِ الْأَسْنَانِ مَضْمَضَةً ، وِ نَهْشِ الْهَوَامِّ وِ حَزَقِ النَّارِ وِ خَلْطِ بَزْرِهِ بِالمَاءِ أَوْ سَحِيقِ أَصْلِهِ يُجَمِّدَانِهِ ، وِ لُعَابُهُ الْمُسْتَخْرَجُ بِالمَاءِ الْحَارِّ يَنْفَعُ الْمَرْأَةَ الْعَقِيمَ وِ الْمُقْعَدَ .

وِ ذَاتُ الْخَطِيمِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وِ الصَّوَابُ : ذَاتُ الْخَطْمَاءِ : ع ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وِ تَبُوكَ فِيهِ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وِ سَلَّمَ (٣) ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ .

وِ كَزَيْبِرٍ: خَطِيمُ بَنِ عَلِيٍّ بِنِ خُطَيْمِ النَّيْسَابُورِيِّ : مُحَدَّثٌ كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ .

وِ خَطِيمٌ ، كَأَمِيرٍ: صَحَابِيُّ . وِ قَالَ عَبْدَانُ: لَا أُدْرِي أَلَهُ صَحْبَةٌ أَمْ لَا .

وِ خَطِيمُ بَنِ نُؤَيْرَةَ وِ قَيْسُ بَنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

شَاعِرَانِ ؛ وِ أَوْلَادُ الْأَخِيرِ: لُبْنَى وِ لَيْلَى وِ يَزِيدٌ ، لَهُم (٤) صَحْبَةٌ .

وِ الْخَطِيمُ هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ بِنِ عَمْرٍو بِنِ سَوَادِ بِنِ ظَفَرِ الْخَزْرَجِيِّ .

وِ نَجْمُ بَنِ الْخَطِيمِ : مُحَدَّثٌ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وِ عَبَادُ بَنِ عَبْدِ الْعُزَّى بِنِ مَحْصَنِ بِنِ عَقِيدَةَ بِنِ وَهْبِ بِنِ الْحَارِثِ ، وِ هُوَ جِشْمُ بَنِ لُؤَيِّ بِنِ غَالِبٍ ، يُقَالُ لَهُ الْخَطِيمُ لِأَنَّهُ ضُربَ عَلَى أَنْفِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وِ يُقَالُ لِأَوْلَادِهِ الْخَطِيمِيُّونَ .

ص: ٢٢٢

١- (١) اللسان، و [١] بالأصل «كمجح».

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان نقلا عن الأزهرى، و فى التهذيب عن الليث، و ضبطت بالقلم بفتح الخاء و كسرهما.

٣- (٣) لفظه «تعالى» ليست فى القاموس. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل و عبارته التبصير ٥٣٤/٢ و قيس بن الخطيم الشاعر مشهور.. و أخته لُبْنَى و لَيْلَى لهما صحبه، و ابنه يزيد بن قيس له صحبه. و الذى فى أسد الغابه: لُبْنَى بنت الخطيم... و فيه أيضاً: لَيْلَى بنت الخطيم... أخت قيس، انظر ترجمتهما فيه.

و خِطَامٌ ، ككِتَابٍ : اسْمٌ (١) رَاجِزٌ أَخَذَ عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ خِطَامُ الْكَلْبِ : شَاعِرٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ خَطْمُهُ : عِزٌّ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَعَامًا بِخَطْمِهِ صُغَرَ الْخُدُو

دِ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا (٢)

وَ فِي طَبِيِّ خَطْمُهُ قَالَ شَيْخُنَا: وَ ضَبَطَهُ الشَّهَابُ أَوْ آخِرَ شَرْحِ الشِّفَاءِ بِكُشْرٍ فَفَتَحَ .

وَ خُطَيْمُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : ابْنَا سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نِبَهَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَبِيِّ .

قُلْتُ وَ لَمْ أَجِدْ لِهَذَا ذِكْرًا فِي بَنِي طَبِيِّ وَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَيْمَنُ النَّسَبِ : خِطَامَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ كِتَابِهِ ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ السِّمَعَانِيِّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَنِ النَّسَبِ قَالُوا: وَ مِنْ وَلَدِهِ : مَازَنُ بْنُ الْغُضُوبَةِ بْنِ غَرَابِ بْنِ بَشْرِ بْنِ خِطَامَةَ الْخِطَامِيِّ لَهُ وَفَادَةٌ وَ صَحْبَةٌ وَ حَدِيثُهُ فِي أَعْلَامِ النَّبِيِّ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ خَطْمُهُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هُمْ : بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِشْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْقَاءِ ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ خَطْمُهُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا عَلَى أَنْفِهِ فَخَطَّمَهُ . وَ الْمُرَادُ بِعَبْدِ اللَّهِ هُوَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ .

وَ قَدْ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ مِثْلُ مَا أَوْزَدَ الْمُصَنِّفُ وَ فِيهِ نَظْرٌ .

مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْخِطْمِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى ، وَ عَنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْخِطْمِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ سَمِعَ أَبَاهُ وَ عَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَ كَانَ فَصِيحًا ثَبَاتًا ، تُوفِيَ سِنَةَ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ ، وَ أَبُوهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَ كَانَ حَجَّهَ ، وَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِيُّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَتَيْنِ .

وَ بَنُو خِطَامَةَ ، كَثَامَةٌ : حِثِّيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خِطَامٌ ، كَشَدَّادٍ يَفْعَمُ (٣) أَيْ يَمْلَأُ الْخِيَاشِمَ (٤) .

وَ قَالَ الرَّمَّحُشِيُّ : حَدِيدُ الرِّيحِ كَأَنَّهُ يَخْطُمُ الْأَنْفَ وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

أَتْنَا خُزَامِي ذَاتَ نَشْرِ وَ حَنُوءَ

وَ رَاحٍ وَ خِطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ (٥)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَطْمُ : مَقْدَمٌ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حديث كعب :

«يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقِدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ حِطْمِهِ الْمَدْرُ». أَيْ تَنْشَقُّ عَنِ وُجْهِهِ الْأَرْضُ، وَهُوَ مُجَازٌ.

و يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُحْطَمَ: مَنَعَ حِطَامَهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَرَادُوا نَحَتَ أَثَلْتَنَا

و كُنَّا نَمْنَعُ الْحُطْمَا (٤)

و الْحُطْمَةُ، بِالضَّمِّ: رَعْنُ الْجَبَلِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مُجَازٌ.

و فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرٌ بِنِي فَلَانٍ: أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَ مُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ، وَهُوَ مُجَازٌ، مِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

تِلْكَمُ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرِنُظِمُ

تَخْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَ تَخْطِمُ (٧)

وَ حَطَمَ الْكَلِمَةَ حَطْمًا: رَبَطَهَا وَ شَدَّهَا، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْاِحْتِيَاطِ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ.

وَ حِطَامُ الدَّلْوِ: حَبْلُهَا؛ قَالَ:

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوُ فِي حِطَامِهَا

حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا (٨)

ص: ٢٢٣

١- (١) في القاموس [١] منونه، و اضافها الشارح فخففها.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «يقول: هي صائمه منه لا- تطعمه، قال: و ذلك لأن النعام لا- ترد الماء و لا تطعمه، كذا في اللسان».

٣- (٣) في التكملة: يفغم.

٤- (٤) في القاموس: الخياشم.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و اللسان و [٢] التكملة و التهذيب، و يروى: و خطار، بالراء.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٩٣ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان. [٣]

٨- (٨) اللسان. [٤]

و خَطْمُ اللَّيْلِ: أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كما يقالُ : أَنْفُ اللَّيْلِ ، و هو مجازٌ .

و خَطْمَهُ خَطْمًا : و سَمَّهُ عَلَى أَنْفِهِ ، و ذلك الأثرُ هو الخَطْمُ .

و المُخَطَّمُ مِنَ الأنْفِ ، كَمُعْظَمٍ : موضعُ الخِطَامِ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : ليسَ على الفِعْلِ لأنَّنا لم نَسْمَعْ خَطْمَ إِلَّا أَنَّهُم تَوَهَّمُوا ذلكَ .

و يقالُ : تَزَوَّجَ عَلَى خِطَامٍ : أَي تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ فَصَارَتَا كَالخِطَامِ لَهُ ؛ و قولُ ذِي الرِّمَّةِ :

و إن حَبَا من أَنْفِ رَمَلٍ مَنْخِرٌ

خَطْمَنَهُ خَطْمًا و هُنَّ عُسْرُ (١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أرادَ بقَوْلِهِ : خَطْمَنَهُ مَرَزَنَ عَلَى أَنْفِ ذلكَ الرَّمَلِ فَقَطَعْنَهُ .

و خَطَمَ أَنْفَهُ : أَلْزَقَ بِهِ عارًا ظاهِرًا .

و خَطَمَهُ بِاللُّومِ و عَزَّرَهُ (٢) .

و خَطَمَ أَنْفَ الرَّمَلِ : اسْتَقْبَلَهُ جازِعًا .

و خَطِمَ بِلِخِيَّتِهِ : صارتَ في خَدَّيْهِ و خَطَمَتُهُ لِخِيَّتِهِ ، و كلُّ ذلكَ مجازٌ .

خعم

الخَوْعَمُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في اللسانِ : هو الأَحْمَقُ .

و الخَيْعَامَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ ؛ و قيلَ : كناية عن الرَّجُلِ (٣) السَّوِّءِ ، أو نَعْتُ المَأْبُونِ ، عن أَبِي عَمْرٍو ، كَالخَيْعِمِ ؛ و منه

٦- حَدِيثُ الصَّادِقِ : « لا يُجْبَنُ ، أَهْلَ البَيْتِ ، الخَيْعَامَةُ » . ؛ و الياءُ زائِدَةٌ و الهاءُ للمُبَالَغَةِ . و هو المَخْبُوسُ أَيضًا .

خقم

الخَيْقِمُ ، كخَيْدَرٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في اللسانِ : هو حِكايَةُ صَوْتٍ ، و منه قَوْلُهُ :

يدعو خَيْقَمًا و خَيْقَمًا (٤)

و خَيْقَمَانُهُ : (٥) رَكِيهٌ عَادِيهٌ بَدِيَارِ بِنِي تَمِيمٍ .

قال الأزهريُّ : وقد رأيتها، و أنشدني بعضهم و نحن نستقي منها:

كأنما نطفه خَيْقَمَانِ

صَبِيبُ حِنَاءٍ و زَعْفَرَانِ (٦)

و كان ماء هذه الرَكِيه أَصْفَرٌ شَدِيدٌ: الصُّفْرَه .

خلم

الخِلمُ ، بالكسر: الصَّدِيقُ ، كما فى الصَّحاح ؛ زاد غيره: الخالِصُ .

و أيضًا: الصَّاحِبُ . و يقال: هو خِلمُ نساءٍ أَى يَتَّبِعُهُنَّ .

و قال المبرِّدُ حكايةً عن البصريِّين: كانوا لا يَعدُّون المُتَفَنِّنه حتى يكون لها خِلمان صَاحِبِها (٧) و زَوْجِها.

و الخِلمُ : مَرَبُصُ الطَّبِيه أَوْ كِناسِها لِإِلْفِها إِياها، و هو الأَصْلُ فى ذلكَ ، تَتَّخِذُه مَأْلَفًا و تَأْوِي إِليه، و به سُمِّي الصَّدِيقُ خِلمًا لِأُلْفَتِه. و كَلامُ الجَوْهَرِيِّ يُشيرُ إِلى ذلكَ .

و الخِلمُ : العَظِيمُ .

و أيضًا: شَحْمُ ثَرَبِ الشَّاهِ ؛ عن أبى عمرو؛ ج أَخْلَامٌ قال ابن سَيِّدِه: و عِنْدِي أَنَّ خُلَماءَ (٨) إِنما هو على تَوْهُمِ خَلِيمٍ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلكَمَيْتِ:

إِذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَخْلَامُها

كشافًا و هَيَّجَتِ الأَفْجُلُ (٩)

و الخالِمُ : المُسْتَوى الذى لا يَفُوتُ بَعْضُه بَعْضًا.

و إِبلُ خِلمَه ، بالكسرِ : أَى رِتاغٌ .

و اخْتَلَمَه و خَلَمَه تَخْلِيمًا : أَى اخْتارَه .

- ١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس باختلاف بعض ألفاظه، و ليس فى ديوانه.
- ٢- (٢) فى الأساس: و عذره.
- ٣- (٣) فى القاموس: نعت سوء للرجل السوء.
- ٤- (٤) اللسان بدون نسبه، و نسبه فى التكملة لرؤبه و قبله: و لم يزل عز تميم مدعماً انظر ديوان رؤبه ص ٨٩، و يروى... «هيقماً و هيقماً» قال شمر: و قرأته على أبى نصر: ...قيخماً و قيخماً.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: [١] خيتمان.
- ٦- (٦) اللسان و التكملة و معجم البلدان. [٢]
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: صاحبها و زوجها كذا فى النسخ و الذى فى اللسان: [٣] حتى يكون لها خلمان سوى زوجها» و بالأصل خلمان بالحاء المهمله، و التصويب عن اللسان. [٤]
- ٨- (٨) فى القاموس بالضم، و النصب ظاهر بعد تصرف الشارح بالعباره.
- ٩- (٩) اللسان و الصحاح. [٥]

و خَالَمَهُ مُخَالَمَةً : صَادَقَهُ ، و كَلَّ ذَلِكَ مَجَازًا .

و قِيلَ : الْمُخَالَمَةُ : الْمُغَارَلَةُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخُلْمُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شُحُومُ الشَّاهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و الْخُلْمُ ، بِالضَّمِّ : مَدِينَةٌ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَلَمَخٍ مِنْهَا : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خَالِدِ الْخَلْمِيِّ ؛ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلْمِيِّ بِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ، وَ غَيْرُهُمَا .

وَ خَيْلَانٌ : مَدِينَةٌ بِفَرْغَانَةَ مِنْهَا : الشَّرِيفُ حَنْزَلَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْبَكْرِيِّ الصِّدِّيْقِيِّ رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّسْفِيِّ ، تُوفِيَ بِسَمَرْقَنْدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ .

خَلْجَم

الْخَلْجَمُ وَ الْخَلْيَجَمُ ، كَجَعْفَرٍ وَ سَمِيدِعٍ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى ، الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ أَوْ الطَّوِيلُ الْمُتَجَدِّبُ الْخَلْقِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ؛ قَالَ رُوْبَةُ : خَدَلَاءُ خَلْجَمَهُ (١) .

خَمَم

خَمَّ الْبَيْتَ وَ الْبَيْتُ : كَنَسَهَا ، كَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ : كَنَسَهُمَا ؛ كَاخْتَمَهَا ، صَوَابُهُ كَاخْتَمَهُمَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ : خَمَّ الْبَيْتَ يَخُمُّهَا ، بِالضَّمِّ : أَي كَسَحَهَا وَ نَقَاها ؛ وَ كَذَلِكَ الْبَيْتُ إِذَا كَنَسْتَهُ ، وَ الْاِخْتِمَامُ مِثْلُهُ .

وَ خَمَّ النَّاقَةَ يَخُمُّهَا خَمًّا : حَلَبَهَا .

وَ خَمَّ اللَّحْمُ يَخُمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يَخُمُّ ، بِالضَّمِّ ، خَمًّا وَ خُمُومًا ، وَ هُوَ خَمٌّ : أَي أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ وَ الْمَشْوِيِّ ، فَأَمَّا النَّيْءُ فَيُقَالُ فِيهِ صَلَّى وَ أَصَلَ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلِ : خَمَّ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَ هُوَ شَوَاءٌ وَ قَدِيدٌ (٢) ؛ وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْتِنُ بَعْدَ النَّضْجِ .

وَ خَمَّ اللَّبَنُ خَمًّا : غَيَّرَهُ حُبُّ رَائِحَةِ السَّقَاءِ وَ أَفْسَدَهُ ، كَاخَمَّ فِيهِمَا ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (٣)

وَ الْمِخْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِكْنَسَةُ .

و الخُمَامَةُ، بِالضَّمِّ: الكَنَاسَةُ مِثْلُ القُمَامَةِ، وَ أَيْضاً مَا يُحْمُّ مِنْ تُرَابِ البِئْرِ.

وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: حُمَامَةُ البَيْتِ وَ البِئْرِ: مَا كَسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَ حُمَامَةُ المَائِدَةِ: مَا يَنْتَشِرُ (٤)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: مَا يَنْتَشِرُ، بِالمِثْلَةِ، مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤَكَلُ وَ يُزَجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ: «خَيْرُ النَّاسِ المَحْمُومُ القَلْبِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا المَحْمُومُ القَلْبِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا عَشَّ فِيهِ وَ لَا حَسِيدٌ»، وَ فِي رِوَايَةٍ: «سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

الصَّادِقُ اللِّسَانِ المَحْمُومُ القَلْبِ»، وَ فِي رِوَايَةٍ: «ذُو القَلْبِ المَحْمُومِ وَ اللِّسَانِ الصَّادِقِ».

وَ يَقَالُ: هُوَ النَّفِيُّ مِنَ العَمَلِ وَ الحَسِيدِ؛ وَ قِيلَ: مِنَ العَشِّ وَ الدَّغَلِ؛ مِنَ الدَّنَسِ، وَ كُلُّ ذَلِكُ مَجَازٌ، مَأْخُودٌ مِنَ حَمَمَتِ البِئْرِ إِذَا نَظَّفْتَهَا..

وَ مِنَ المَجَازِ: هُوَ يُحْمُّ ثِيَابَهُ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَبيراً.

وَ فِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: حَمَمَةٌ بِنَاءِ حَسَنِ يَحْمُهُ خَمًّا، وَ طَرَهُ يَطْرُهُ طَرًّا، وَ بَلَهُ بِنَاءِ حَسَنِ وَ رَشَهُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنِ .

وَ الحُمُّ، بِالضَّمِّ: قَفْصُ الدَّجَاجِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى ذَلِكَ لُخْبُثِ رَائِحَتِهِ.

وَ حُمُّ الرِّجْلِ، بِالضَّمِّ، إِذَا حُبِسَ فِيهِ، وَ هُوَ مَحْبَسُ الدَّجَاجِ .

وَ حُمٌّ: وَادٍ، وَ يُفْتَحُ .

وَ أَيْضاً: بئْرٌ حَفَرَهَا عَبْدٌ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِمَكَّةَ، وَ ثَمَّ سَعِبُ حُمٍّ يَتَدَلَّى عَلَى أَجْيَادِ الكَبِيرِ، قَالَهُ نَصْرُ.

ص: ٢٢٥

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: ...جُلالاً خَلِجَمَهُ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قديد، كذا في الأصول، و الذي في اللسان: [٢] أو قدير، بالراء» و مثله في التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة فيهما.

٤- (٤) في القاموس: «ما ينتثر» بالمثلته و هو الصواب.

قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ الَّذِي أَرَادَهُ الْمَصْنُفُ بِقَوْلِهِ وَاِدٍ وَيُفْتَحُ .

و يُقَالُ فِيهِ أَيْضاً حُمَى كَرُبَى .

وَعَدِيرٌ حُمٌّ: عَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ هُوَ بِالْجُحْفَةِ ؛ وَ قَالَ نَضِيرٌ: دُونَ الْجُحْفَةِ عَلَى مِيلٍ ، بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

عَفَا وَ خَلَا مَمَّنْ عَهْدَتْ بِهِ حُمٌّ

وَ شَاقَكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرِفٍ رَسْمٍ (١)

وَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ، وَ بَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

أَوْ حُمٌّ: اسْمٌ غَيْضِهِ هُنَاكَ بِهَا عَدِيرٌ مَاءٍ سَمٌّ لَمْ يُولَدْ بِهَا أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلَّا أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْهَا ؛ وَ ارَى ذَلِكَ لِرَدَاءِ هَوَائِهَا وَ حَبَثِ مَائِهَا .

وَ الْحُمُّ: حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِهَا الرَّمَادُ ثُمَّ تُوضَعُ السَّخَالُ فِيهَا، جَ خِمَمَةٌ ، كَقِرَدَةٍ .

وَ الْحُمُّ أَيْضاً: الْقَوْصَرَةُ يُجْعَلُ فِيهَا التَّبْنُ لِتَبْيُضَ فِيهِ الدَّجَاجَةُ ، أَوْ تُفْرَخُ .

وَ الْحَمُّ ، بِالْفَتْحِ: الْقَطْعُ كَالِاخْتِمَامِ ؛ قَالَ :

يَا بَنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ؟

أَرَدْتَ أَنْ تَحْتَمَّهُ فَاحْتَمَّكَ (٢)

وَ الْحَمُّ: التَّنَائُ الطَّيِّبُ . يُقَالُ: حَمَّهُ بِنَاءٍ حَسَنٍ يَخْمُهُ خَمًّا إِذَا اتَّبَعَهُ بِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

وَ الْحَمُّ: الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ .

وَ الْحِمُّ ، بِالْكَسْرِ: الْبُسْتَانُ الْفَارِغُ ، أَيْ لَا أَشْجَارَ بِهِ وَ لَا ثِمَارَ .

وَ الْخَمَانُ ، بِالْفَتْحِ: الرُّمُحُ الضَّعِيفُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ حَمَّانُ (٣): عَ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَفَانِي

بين أَعْلَى الْيَزْمُوكِ فَالْخَمَانِ (٤)

و يقال: ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ حُمَانِ النَّاسِ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ (٥) ، أَى رُذَالُ النَّاسِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ .

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : عَلَى فُعْلَانٍ وَ فَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، فَاَنْظُرْ ذَلِكَ .

وَ حُمَانُ الْبَيْتِ : رَدَىءُ الْمَتَاعِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ ، وَ هُوَ بِالْفَتْحِ .

وَ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالضَّمِّ فَتَأْمَلْ .

وَ الْخَمَانُ (٦) أَيْضاً : رَدَىءُ الشَّجَرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

رَأَيْتُ مُنْتَبِئًا بُلْعُومُهَا

تَأْكُلُ الْقَتَّ وَ خَمَانَ الشَّجَرِ (٧)

وَ الْخَمَانُ ، بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ . وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضاً : حُمَامَى كُحْرَامَى ، نَافِعٌ لِلِاسْتِسْقَاءِ وَ نَهْشِ الْأَفْعَى ، وَ مِنَ الْكَسْرِ وَ الْوَثِيِّ الْكَائِنِ مِنَ السَّفَطَةِ جِدًّا ، وَ مِنَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، وَ يُسَوِّدُ الشَّعْرَ .

وَ الْخَمِخَمَةُ مِثْلُ الْخَنْخَنِهِ ، وَ هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخُونٌ تَكْبِيرًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْخَمِخِمُ ، كَسْمِسِمٌ : الضَّرْعُ الْكَثِيرُ اللَّبَنِ الْغَزِيرَةُ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَ حَبِيبٌ أَسْقِيَهُ عَوَاكِمَا

وَ فَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَمَاخِمَا (٨)

وَ الْخَمِخِمُ : نَبْتُ لَهُ شَوْكٌ دَقِيقٌ لَصَاقٌ بِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَ هُوَ كَثِيرٌ بظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ لَهُ زَعْبٌ خَشْنٌ .

ص: ٢٢٤

١- (١) اللسان و [١]معجم البلدان«خم».

٢- (٢) اللسان بدون نسبه، و فى التكملة نسبه لعمرو بن معديكرب، و بالأصل «تحتمه».

٣- (٣) ضبطت فى التكملة بالقلم بالضم، و المثبت موافق لضبط ياقوت.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٣ وفيه: «بمعان» و في اللسان: [٢] بمغان».

٥- (٥) في اللسان [٣] بالضم و الفتح».

٦- (٦) ضبطت بالضم هذه و التي قبلها كما يقتضيه سياق القاموس [٤] على أنها معطوفه على ما قبلها.

٧- (٧) اللسان. [٥]

٨- (٨) اللسان و التكملة، و بالأصل «وجبت».

و قال غيره: و قد تغلف حبه الإبل؛ قال عنترة:

ما راعني إلا حمولة أهلها

وسط الديار تسف حب الخمخيم (١)

قال الأزهرى: و قد يوضع الخمخيم فى العين؛ قال ابن هرمة:

فكأنما اشتملت مواقي عينه

يوم الفراق على يبس الخمخيم (٢)

و ليس بلسان الثور كما توهمه بعضهم، إنما ذلك بالمهملتين، و كأنه إشارة إلى قول أبى حنيفة حيث إنه قال:

الخمخيم و الحمخيم واحد، و هو الشقارى، و يروى بيت عنترة بالوجهين، و قد تقدم.

و الخمخيم، كهدهد: دويته بحريته، عن كراع.

و الخمخام بن الحارث البكرى: صحابى و اسمه مالك، روى ابنه مجالد أن أباه وفد فى جماعه.

و إخميم، بالكسر: د بمصر بصعيدها على شاطيء النيل و فى (٣) غزبيه جبل صغير من أصغى إليه بأذنه سمع خرير الماء و لغطاً شبيهاً بكلام الأدميين لا يدرى ما هو. و بإخميم عجائب كثيرة قديمه من البرابى و غيرها؛ و البرابى: أئنيه عجيبه فيها تماثيل و صور، و قد اختلفت به مرتين. و لم أربه من أهل العلم من تطرف عليه عين. و ممن نسب إليه من القدماء ذو النون المصيرى الإخميمى الزاهد، و أبوه يسمى إبراهيم، كان نوبياً، و قيل: هو من موالى قريش و يكنى أبا الفيض، و له أخ يسمى ذا الكفل.

و إخميم أيضاً: ع لبنى عنترة.

قال ياقوت: قال أبو المعلى (٤) الأزدي فى شرح شعر ابن مقبل: إنه موضع غورى نزله قوم من عنترة فهم به إلى اليوم؛ قال شاعر منهم منشداً أبياتاً منها هذا البيت:

لمن طلل عاف بصخراء إخميم

عفا غير أوتاد و جون يحاميم (٥)

و خممام كزئار، قال ابن سيده: و أرى ابن دريد: إنما قال: خممام مثل، غراب: أبو بطن من الأزد ثم من دوس، و هو خممامه بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس منهم:

خويل بن محمد الأزدي الخمامى الزاهد من عباد البصير، روى عنه الهيثم بن عبيد الصيد. و الفرزدق بن جواس (٦) الخمامى

المُحَدَّثُ حَدَّثَ عَنْهُ عَيْسَى بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَالْخَمِيمُ ، كَأَمِيرِ الْمَمْدُوحِ .

وَأَيْضًا: الثَّقِيلُ الرُّوحِ . فَالْأَوَّلُ مِنَ الْخَمِّ وَهُوَ حُسْنُ الثَّنَاءِ، وَالْقَوْلُ . وَالثَّانِي مِنَ الْخُمَامَةِ وَهِيَ الْكُنَاسَةُ .

وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَهُ يُحَلَبُ .

وَالْخُمَامَةُ ، كَكِتَابَتِهِ : رَيْشُهُ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرَّيْشِ .

وَخِمَاءٌ ، كَالْحِنَاءِ: ع ، فِي أَشْعَارِ كَلْبٍ ، وَضَبَطَهُ نَصْرٌ بِالْفَتْحِ .

وَ تَخَمَّمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ : أَكَلَ بَقَايَا مَا عَلَيْهِ مِنْ كُسَارٍ وَحُتَاتٍ وَ ذَلِكَ مِنْ حَرَصٍ بِهِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْخُمَامَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُخَمُّ مِنْ تَرَابِ الْبُئْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ : هُوَ السُّمُّ لَا يَخَمُّ ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِعًا؛ وَمَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُثْبِيَ عَلَيْهِ: هُوَ السُّمُّ لَا يَخَمُّ ، أَيْ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَيُقَالُ : هُوَ لَا يَخَمُّ أَيْ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ .

وَ لَحْمٌ خَامٌ وَ مُخِمٌّ : أَيْ مُنْتِنٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَ لَمَّا يَفْسُدُ كَفَسَادِ الْجِيفِ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا» .

ص: ٢٢٧

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٧ و اللسان و [١]عجزه في الصحاح و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) بالأصل: «على شاطئ النيل و في جبل و في غريبه جبل» و المثبت يوافق عبارته ياقوت و قد حذفنا «و في جبل».

٤- (٤) كذا و في معجم البلدان: [٣]قال أبو عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي.

٥- (٥) معجم البلدان «[٤]إخميم».

٦- (٦) في التبصير ٥١٣/٢ «حابس» و بهامشه عن المشتبه «ابن جواس».

قال الطحاوي: هو بالخاء المعجمه، يُريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده، ويروى بالجيم، وقد تقدم.

و رُبما استعمل الخُموم في الإنسان؛ قال ذرّوه بن حَجَفَه الصموتى:

إليك أشكو جَنَفَ الخُصومِ

و شَمَّه من شارِفٍ مزكومِ

قد حَمَّ أو زاد على الخُموم (1)

و الخَمُّ: تَغَيَّرَ رَائِحَه القُرصِ إذا لم يَنْضَجِ .

و خَمَّانُ الناسِ: خُتارَتُهُمْ (2) و جَماعَتُهُمْ أو ضَعفاؤُهُمْ.

و الخَمَخَمَةُ و التَّخْمُخُمُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ قَبِيحٌ، و به سُمِّي الخَمَخامُ؛ و قولُ يَزِيدَ بنِ مَفْرَغٍ:

قَضَى لَكَ خَمَخامَ قِضاءِ كِ فَالحَقى

بأهْلِكَ لا يُشَدِّدُ عَلَيْكَ طَريقُ (3)

يَعْنى به خَمَخامُ بنِ عَمْرٍو بنِ أوسِ اليَزْبوعى، قاله الحافظُ .

و الخَمَخامُ أيضاً: رَجُلٌ فى سَدُوسٍ، سُمِّي بالخَمَخَمَةِ و هى الخَنخَنَةُ .

و الخَمَخِمُ، كزَبْرِجٍ: الذى يَتَكَلَّمُ بِأَنفِهِ.

و كلُّ ما فى أسماءِ الشُّعراءِ ابنُ خُمَامٍ فَإِنَّه بالخاءِ، و هو ثَعْلَبَةُ بنُ خُمَامِ بنِ سَيَّارِ التِّيمىِّ الشاعِرِ، فَإِنَّه بالخاءِ.

و خُمَامُ بنُ لُخومِ (4) فى جِرمِ و خُمَامُ بنُ عاداهِ فى بِنى سامَةَ بنِ لُوى .

و خُمَةُ، بِالضَّمِّ: جَدُّ أبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ إِبْراهِيمِ الخُمىِّ (5) البَغْدادىِّ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنِ شاذَانَ، و عنهُ أَبُو الحَسَنِ بنِ رِزقِ

البَزَّازِ. و خُمَةُ (6) أيضاً: ماءٌ بالصَّمَّانِ لَعبدِ اللَّهِ بنِ دارِمٍ، و لیسَ لَهُمُ بالبَدِیَةِ إلاَّ هذِهِ و القَرعَاءُ، و هى بَينَ الدَّوِّ و الصَّمَّانِ.

خندم

الخَنْدَمَةُ (7): أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ .

و فى اللِّسانِ و النَّهايَةِ: هو جَبَلٌ بِمَكَّةَ؛ و مِنْهُ

١٧- قولُ العباسِ لَمَّا أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِنَّهُ لِأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخُنْدَمَةِ».

قال ابنُ بَرِّي: كانتْ بهِ وَقْعُهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، و مِنْهُ يَوْمَ الْخُنْدَمَةِ، و كانَ لِقِيهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ و قَتَلَهُمْ؛ و مِنْهُ قولُ الرَّاعِشِ (٨) الْهُذَلِيُّ يَخاطِبُ امْرَأَتَهُ (٩):

إِنَّكَ لوِ شَاهَدْتِ يَوْمَ الْخُنْدَمَةِ

إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ و فَرَّ عِكرَمَةُ

و لَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

يَفْلِقُنَ كُلَّ سَاعِدٍ و جُمُجُمِهِ (١٠).

خندم

الْخُنْدِمَانُ، بِالْكَسْرِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هِيَ قَبِيلَةٌ؛ و قد ذُكِرَ أَيْضاً فِي خَنْدَمَ فِي فَضْلِ الْحَاءِ، و ذَكَرْنَا ما يَتَعَلَّقُ بِهِ. و مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِأَهْمَالِ الدَّالِ مَعَ إِعْجَامِ الْحَاءِ.

خنم

الْخَنْمَةُ، مَحْرَكَةٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٢٢٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ: [٢] خَشَارَتُهُمْ، بِالشِّينِ، و الْأَصْلُ كَرَوَاهِ الْأَسَاسِ.

٣- (٣) التَّبْصِيرِ ١/٤٥٤ و بِالْأَصْلِ «قِصَاءُ ك» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ١/٤٥٢ لَخَوَاهِ.

٥- (٥) ضَبَطَتْ فِي التَّبْصِيرِ بِالْفَتْحِ.

٦- (٦) قِيدَها ياقوتٌ نَصَباً بِفَتْحِ أَوَّلِهِ و تَشْدِيدِ ثَانِيهِ... ماءً بِالضَّمِّانِ.

٧- (٧) عَلَي هَامِشِ الْقَامُوسِ: «مُقْتَضَى صَنِيعِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و ضَبَطَ فِي بَعْضِ الْمَحَالِ كزَبْرَجِهَ كَمَا فِي تَرْجَمِهِ عاصِمِ أَفندي اه» و

نص ياقوت على فتح أوله.

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان و [٣] في معجم البلدان «خندمة»: حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر. و في شرح أشعار الهذليين

٢/٧٨٥ أبو الرعاس الصاهلي.

٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يخاطب امرأته، قال في اللسان: و [٤] كانت لامته على انهزامه» و في شرح أشعار

الهدليين: فأقبل فاراً حتى قدم على أهله، فلامته امرأته و عيرته، و قالت له: شاه الوجه، أى قبح، أخذت قومك؟ فقال يعتذر إليها.
١٠- (١٠) الرجز فى اللسان، و [٥] هذه الروايه موافقه لروايه اللسان، و [٦] فى شرح أشعار الهدليين ٧٨٥/٢ أبصرتنا بدل شاهدت. و
بعد الشطر الثانى: و أبو يزيد قائم كالمؤتمه و استقبلتهم بدل و لحقتنا، و بعد الثالث فيه: ضرباً فلا تسمع إلا غمغمه و فيه: تقطع
بدل يفلقن. و الرجز فى معجم البلدان [٧] باختلاف الروايه أيضاً.

و هو ضيقُ في النَّفسِ عندَ التَّنخُّمِ .

و تَخِيمٌ ، كَتَضْرِبُ :ع، أو جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

و هل يَشْتاقُ مِثْلَكَ من رُسُومٍ

دَوَارِسَ بَيْنَ تَخِيمٍ و الخِلالِ ؟ (١)؟

قال ابن سَيِّدِه؛ و إِنَّمَا فَضَيْنَا عَلَى تائِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لو كانتْ أَصْلِيَّةً لكانَ فَعْلِيًّا، و ليسَ في الكلامِ مِثْلُ جَعْفِرِ (٢).

خوم

أَرْضٌ خَامَةٌ :أى وِخْمَةٌ وَ بَيْتُهُ ، حَكَاهُ أَبُو الجَرَّاحِ ؛ و قد خَامَتْ تَخِيمٌ خَيْماناً .

قال ابن سَيِّدِه :قالَ الفَرَّاءُ :لا- أَعْرِفُ ذلِكَ ؛ قالَ و هذا الذى قالَهُ الفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لا يَعْرِفُهُ صَيِّحٌ ، إِذْ حُكِمَ مِثْلُ هذا خَامَتْ تَخُومٌ خَوْماناً .

قُلْتُ : و قد حَكَى أَبُو حنيفةٌ مِثْلَ ما حَكَاهُ أَبُو الجَرَّاحِ و زَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَخْمَتْ .

و قد رَدَّهُ ابنُ سَيِّدِه أَيضاً و قالَ :ليسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هو فى مَعْنَاهُ لا مَقْلُوبٌ عنهُ .

و الخَامَةُ :الفُجْلَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و أَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ و سَيَأْتِي ؛ ج خَامٌ .

و الإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ :الضُّفُونُ ، و هو أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ و سَيَأْتِي أَيضاً .

و الخَامَةُ لِلزَّرْعِ :يَأْتِيهِ ، سَيَأْتِي بَيَانُها فى التَّرْكِيبِ الذى بَعْدَهُ . و وَهَمَّ الجَوْهَرِيُّ فى ذِكْرِها فى خَوْمٍ .

هذا هو الظَّاهِرُ مِنْ سِياقِ المِصْنَفِ ، و قد حَبَطَ أَرْبابُ الحَواشِيِ هُنا حَبَطَ عَشْواءَ لَمْ أَعْرِجْ عَلَى كَلامِهِم لِقَلَّةِ الجَدْوَى .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :خَوْمٌ عَلَى فَرَسِهِ يَخُومُ تَخْوِيماناً إِذا رَفَعَ غاشِيَهُ سَرَجِهِ إِلى فَوْقِ و رَبَطَ عَلَيْها بِالرِّكابِ .

خيم

الخَيْمَةُ :أَكَمَّهُ فَوْقَ أَبانَيْنِ بَيْنَها و بَيْنَ الرُّمَّةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمالِ ، بها ماءٌ لَبِنِي عَبَسٍ يُقالُ لَها الغُبارةُ ، قالَهُ نَصْرُ .

و أَيضاً :كُلُّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الأَعْرابِ مُسْتَدِيرٍ ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَعوادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُلقَى عَلَيْها الثَّمَامُ و يُسْتَتَظَلُّ بِها فى الحَرِّ ، أَوْ أَعوادٌ تُنْصَبُ و تُجْعَلُ لَها عَوارِضُ ، و تُغَلَّلُ بالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبردَ مِنَ الأَحْبِيَةِ ، أَوْ عِيدانٌ تُبْنَى عَلَيْها الخِيامُ ؛ أَوْ ما يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ و السَّعْفِ يَسْتَتَظَلُّ بِهِ الرُّجُلُ إِذا أَوْرَدَ إِبلَهُ الماءَ .

و الخَيْمَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْبَيْتُ وَ الْمَنْزَلُ، وَ سُمِّيَتْ خَيْمَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَّخِذُهَا كَالْمَنْزَلِ الْأَصْلِيِّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَيْمَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ ثُمَّ تُسَيِّقُ بِالثَّمَامِ وَ لَا تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ، قَالَ: وَ أَمَّا الْمِظْلَةُ فَمِنْ الثِّيَابِ وَ غَيْرِهَا. يُقَالُ: مِظْلَةٌ. أَوْ كُئِلُ بَيْتٍ يُبْنَى مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَ هُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ؛ وَ غَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخِرْقِ الْمَعْمُولِهِ بِالْأَطْنَابِ، وَ اسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ الْإِقَامَةُ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ عِنْدَ النَّزُولِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً.

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْبَعْضِ هُوَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَ عَلَى قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ يَكُونُ إِطْلَاقُهَا عَلَى هَذَا الْمَعْمُولِ بِالْخِرْقِ وَ الْأَطْنَابِ مَجَازًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ».؛ جَ خَيْمَاتٌ وَ خِيَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَّانِ:

وَ مَظْعَنُ الْحَيِّ وَ مَبْنَى الْخِيَامِ (٣)

وَ يُقَالُ: الْخِيَامُ جَمْعُ خَيْمٍ، كَفَرْخٍ وَ فِرَاحٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ خَيْمٌ وَ خَيْمٌ بِالْفَتْحِ وَ كَعْنَبٍ الْأَخِيرَةُ كَيْدَرُهُ وَ بَدْرٍ. وَ شَاهِدُ الْخَيْمِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

ص: ٢٢٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٠٤ و فيه: «...من ديار... بين تختم و الخلال» و المثبت كروايه اللسان. و قيدها ياقوت؛ تختم يروى بضمض التاء الأولى و التاء الثانية و كسرهما و قال نصر تختم بالنون....

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مثل جعفر أي بكسر الفاء».

٣- (٣) ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ٢٢٦ و [١] صدره: ما هاج حسانَ رسومَ المقام.

فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

و سُنْفَعُ عَلِيٍّ آسٍ وَ تُؤَى مُعْتَلِبٍ (١)

و يُرْوَى عَجْزُهُ أَيْضًا:

و ثُمَّ عَلَى عَرْشِ الْخِيَامِ غَسِيلٌ

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنَّبَاغَةِ ، وَ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ لَزُهَيْرٍ .

قُلْتُ :الذِي لَزُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ:

أَرَنْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّتِهِ

فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ (٢)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مِرَارًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِثْلُهُ قَوْلُ مُزَاحِمٍ :

مَنَازِلُ أُمَّةٍ أَهْلُهَا فَتَحَمَلُوا

فَبَانُوا أُمَّةً خَيْمُهَا فَمَقِيمٌ (٣)

قَالَ : وَ شَاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مَرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا

إِلَّا الْأَنْفَى وَ مَبْنَى الْخَيْمِ (٤)؟

وَ أَخَامَهَا ، أَيِ الْخَيْمَةِ ، وَ أَخَيْمَهَا : بَنَاهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ خَيْمُوا : دَخَلُوا فِيهَا .

وَ خَيْمُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا

وَ كَانَ انْطِلَاقَ الشَّاهِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا (٥)

و خَيْمِ الشَّيْءِ: غَطَاهُ بِشَيْءٍ كَفِي يَعْبَقُ بِهِ؛ قَالَ :

مَعَ الطَّيْبِ الْمُخَيِّمِ فِي الثِّيَابِ (٤)

و خَامَ عَنْهُ يَخِيْمُ خَيْمًا وَ خَيْمَانًا، مَحْرَكَةً ، وَ خُيُومًا وَ خُيُومَةً، بَضْمَهُمَا، وَ خَيْمُومَةً، كَشَيْخُوخِهِ ، وَ خِيَامًا ، ككِتَابٍ : نَكَصَ وَ جَبُنَ ؛ وَ كَذَلِكَ إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَزَفِيهِ مَا يَحِبُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ عُنْدِي مِنْ مَعْنَى الْخَيْمَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وَ تُثْنَى عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقِيهِ وَ تَحْفَظُهُ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْقَصِيرِ وَ الثَّنَى، وَ هَذَا هُوَ مَعْنَى خَامٌ لِأَنَّهُ أَنْكَسِرَ وَ تَزَاجَعَ وَ انْثَنَى. أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا لِجَانِبِ الْخِيَابِ كَسْرًا؟ وَ خَامَ رِجْلَهُ يَخِيْمُهَا : رَفَعَهَا ؛ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

رَأَوْا وَقْرَهُ فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا (٧)

وَ الْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : أَوَّلُ مَا يُثْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

قَالَ : أَوْ هِيَ الطَّاقَةُ الْعَصَّةُ مِنْهُ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

أَوْ هِيَ الشَّجَرَةُ الْعَصَّةُ الرَّطْبَةُ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامَةُ السُّبُلَةُ ، وَ جَمْعُهَا خَامٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلطَّرِمَّاحِ:

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامِهِ زَرْعٍ

فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ (٨)

وَ رَوَاهُ الْفَرَّاءُ بِالْحَاءِ وَ الْفَاءِ وَ فَسَّرَهُ بِطَاقَةِ الزَّرْعِ .

وَ الْخَامُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُدْنِغْ ، أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْنِهِ .

وَ أَيْضًا : الْكِرْبَاسُ الَّذِي لَمْ يُعْسَلْ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

ص: ٢٣٠

١- (١) البيت في ديوانه صنفه ابن السكيت ط دار الفكر بيروت ص ٧٤ وفيه: «خيم منصب..على أس» و لم أعر عليه في ديوانه ط صادر- بيروت، و المثبت كروايه اللسان [١] منسوباً للنابعه، ثم قال و رواه أبو عبيد للنابعه و رواه ثعلب لزهير، و الذي في ديوان زهير ط بيروت ص ١٩. أُرْبِتْ بِهَا الْأَمْوَاحُ كُلَّ عَشِيهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَلْ خِيمٌ مَنْصُودٌ وَ بِهِذِهِ الرِّوَايَةُ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا [٢] مَنْسُوبًا

لزهير.

٢- (٢) انظر الحاشيه السابقه.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) من قصيده مفضليه للمرقش الأكبر رقم ٤٩ البيت الأول، و اللسان.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ و فيه: «و حان» بدل «و كان» و اللسان و عجزه في الصحاح.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح و فيه «جبورى» و المقاييس ٢/٢٣٧ و [٥]فى التهذيب بروايه. رأوا و قره فى عظم ساقى فحاولوا.

٨- (٨) ديوانه ص ١١٣ و روايته: إنما الناس مثل نابته الزرع متى بأن يأت محتصده و المثبت كروايه اللسان و الصحاح»

[٦]خوم» و المقاييس ٢/٢٣٧ «[٧]خام» و التهذيب ٧/٦٠٧ «خام» و بالأثل «مختضده».

و قال ابن الأعرابي : الخام : الفجلُ واحدُها خامَةٌ .

و قال أبو سعيدٍ الصَّيرِي: إن كانتَ مَحفوظَةً فليستَ من كَلامِ العَرَبِ .

قال الأزهريُّ : و ابن الأعرابيُّ أعرفُ بكلامِ العَرَبِ مِن أبي سعيدٍ .

و أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرو الخامِي: مُحدِّثٌ نُسبَ إلى عَمَلِ الخامِ مِنَ الجُلودِ .

و تَخِيَمٌ هُنا: ضَرَبَ خَيْمَتَهُ بِهِ ؛ قال زُهَيْرٌ:

وَضَعَنَ عَصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخِيَمِ (١)

و تَخِيَمَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ في الثُّوبِ إذا عَبَقَتْ بِهِ و أَقامَتْ ، و كذا في المَكانِ ، و هو مجازٌ .

و الخِيَمُ ، بالكسْرِ: السَّجِيَّةُ و الطَّيْبَةُ ، و هو قولُ أبي عُبيدٍ ، و نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و في المُحَكَّمِ : هو الخُلُقُ ، و قيلَ : سَعَةُ الخُلُقِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ بِلا وِاحِدٍ لَه مِن لَفِظِهِ .

و يقالُ : هو كَرِيمُ الخِيَمِ .

و يقالُ : الخِيَمُ فِرْنَدُ السَّيْفِ .

و إِخامَةُ الفَرَسِ وَاوِيَّةُ يائِيَّةٌ و هو الصُّفونُ ، و أَنشَدَ الفَرَّاءُ ما أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

لِما أَن رَأَوْنِي أُخِيَمُها

و قال ابن الأعرابيُّ : أَن يُصَيَّبَ الإنسانُ أو الدابَّةُ عَنَّتْ في رِجلِهِ ، فلا- يَسِيحُ تَطِيحُ أَن يُمَكَّنَ قَدَمَهُ مِنَ الأَرْضِ فَيَبْقَى عَلَيْها؛ يقالُ : إِنَّهُ لِيُخِيَمُ في إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

و المِخِيَمُ كَمِكْتَلٍ ، كذا في النسخِ ، و الصَّوابُ :

كَمَكِيلٍ : أَن تَجَمَعَ جُزْزَ الحَصِيدِ .

و أَيضاً: اسمُ وادٍ أو جَبَلٍ ؛ قال أبو ذؤيبُ:

ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ و قد بَلَّغُوا

بَطْنَ المِخِيَمِ فقالوا الجَوُّ أو راحوا (٢)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْمَخِيمُ مَفْعَلٌ لِعَدَمِ م خ م.

وَقَالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ: بَطْنُ الْمَخِيمِ:

مَوْضِعٌ.

وَالْمَخِيمُ، كَمُعْظَمٍ: وَالْخَيْمَاتُ (٣): نَخْلٌ لِبْنِي سَلُولٍ بِبَطْنِ بَيْشَه.

وَحَيْمٌ وَذُو حَيْمٍ وَذَاتُ حَيْمٍ: مَوَاضِعٌ؛ أَمَّا حَيْمٌ فَإِنَّهُ جَبَلٌ؛ وَذَاتُ حَيْمٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ دِيَارِ عَطْفَانَ وَالْمَدِينَةِ؛ قَالَهُ نَضْر.

وَالْخَيْمَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ وَ يُقْصَرُ وَقَدْ تُفْتَحُ الْبَاءُ: مَاءُ لِبْنِي أَسَدٍ؛ وَاقْتَصَرَ الْفَرَاءُ عَلَى الْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَقَالَ: اسْمٌ مَاءٍ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي.

وَحَيْمٌ، كَعَيْبٍ: جَبَلٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَبْتِي حَيْمٍ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَيْمَهُ: جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ.

وَالْحَيْيَامُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَتَعَانَى صِنَاعَةَ الْخَيْمَةِ، وَاشْتَهَرَ بِهِ أَبُو صَالِحٍ خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي (٤) صَالِحٍ جَزْرَهُ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَفِيهِ لَيْثٌ.

وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَيْيَامِ أَيْضاً: الْخَيْمِيُّ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ؛ وَ مِنْ هَذَا الشَّهَابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَ الْمَهْدَبُ أَبُو طَالِبِ الْخَيْمِيَّانِ كِلَاهُمَا مِنْ شِيُوخِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحِيمَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَاماً».؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَامَ يَخِيمُ وَ خَيْمَ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ؛ وَ يُزَوَّى:

يَسْتَحِيمُ وَ يَسْتَحِيمُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْخَيْيَامُ، بِالْكَسْرِ: الْهُوَادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبُ خَيْامِكُمْ

عَلَى نَبَأٍ إِنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلٌ (٥)

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٧٨ و صدره فيه: فلما وردن الماء زُرْقاً جمائهُ و البيت بتمامه فى الأساس و عجزه فى اللسان. [١]
- ٢- (٢) ديوان الهذليين ١/٤٦ و اللسان و التهذيب فيه «الجر» بدل «الجو» و جوّ اسم لناحية باليمامة.
- ٣- (٣) على هامش القاموس: «[٢] هكذا فى النسخ، و ضبطه عاصم أفندى كمعظمت فلينظر، اه» و الذى فى معجم البلدان» [٣] الخيمات» كالقاموس. [٤]
- ٤- (٤) فى اللباب: أبى على صالح بن محمد جزّره.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣٧ و اللسان. [٥]

و خَيْمٍ خَيْمَةً: بناها.

و خَيْمَتِ الرَّائِحَةَ: عَبَقَتْ .

و خَيْمِ الْوَحْشِيِّ فِي كِنَاسِهِ: أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

و مَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ

يَدَعُهُ وَ يَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا (١)

و خَامُوا فِي الْقِتَالِ: جَبُّوا عَنْهُ وَ لَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ؛ وَ قَالَ جِنَادَةُ (٢) بِنُ عَامِرِ الْهُذَلِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبِي أَنَيْسٍ

وَ لَا خَامَ الْقِتَالَ وَ لَا أَضَاعَا (٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ وَ لَا خَامَ فِي الْقِتَالِ فَحَذَفَهُ.

وَ الْخَامُ: الدَّبْسُ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ هُوَ أَفْضَلُهُ.

وَ الْخَامُ: الْوَرَقُ الَّذِي يُصْقَلُ .

وَ الْخَيْمُ بِالْكَسْرِ: الْحَمْضُ .

وَ قَدْ تُصِيبُ الْإِخَامَةُ فِي رِجْلِ الْإِنْسَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

فصل الدال المهملة مع الميم

دَام

دَامَ الْحَائِطُ ، كَمَنَعَ: رَفَعَهُ ، مِثْلُ دَعَمَهُ .

وَ تَدَامَّ الْمَاءُ الشَّيْءَ ، كَتَفَعَلَ ، عَمَرَهُ وَ تَرَكَمَ عَلَيْهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبِهِ:

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمَّعَمَا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَّا (٤)

و تَدَامُ الْفَحْلُ النَّاقَهَ :تَجَلَّلَهَا ،أى رَكِبَهَا.

و تَدَاءَمَهُ الْأَمْرُ، كَتَفَاعَلُهُ :تَرَكَمَ عَلَيْهِ و تَرَاحَمَ و تَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ،نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

و الدَّأْمَاءُ :الْبَحْرُ ،على فَعْلَاءٍ؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَفْوهِ الأَوْدِيَّ :

و اللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

من دونه لُونًا كَلُونِ السَّدُوسِ (٥)

و المْتَدَأْمُ ،بفتح الهمزة المشدَّدة : المَأْبُونُ ؛نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ، و هو من قولهم: تَدَأَمْتُ الرَّجُلَ تَدَأَمًا (٦) إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكِبْتَهُ، و المَأْبُونُ من شَأْنِهِ ذَلِكَ يُوثَبُ عَلَيْهِ فَلَا يَمْتَنَعُ .

و الدَّأْمُ :مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ .

و جَيْشٌ مِدْأَمٌ ، كَمَيْتِرٍ :يَزْكُبُ كُلَّ شَيْءٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ اللَّيْثُ :إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا فَدَأَمْتَهُ بَمَرِّهِ وَاحِدَهُ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدِهِ ،تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ .

و تَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الأَهْوَالُ و الهمومُ و الأمواجُ :تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ كَتَدَأَمْتَهُ ، و هذه مُعَدَّاهُ بغيرِ حَرْفٍ .

دثم

الدَّثِيمَةُ ،بالمثلثة ، كَسَفِينَةٍ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هِيَ الفَأْرَةُ .

دجم

دَجِمَ ، كَسَمِعَ و عُنِيَ ، دَجْمًا و دُجْمًا :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي و ابْنُ سَيْدَةَ :أى حَزِنَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : و دَجِمَ اللَّيْلُ ، كَنَصَرَ ، دُجْمَةً و دَجْمًا :

أَظْلَمَ .

وَالدَّجْمُ مِنَ الشَّيْءِ: الضَّرْبُ مِنْهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَمِنَ هَذَا الدَّجْمِ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.

وَكُضْرِدٍ: دُجْمُ الْعِشْقِ: غَمْرَاتُهُ وَظُلْمُهُ، وَكَذَلِكَ دُجْمٌ

ص: ٢٣٢

١- (١) اللسان.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣١/١ وفيه: وقال أبو ذؤيب، قال أبو عبد الله: قالها مجناده أخو الدرعاء من عدوان حلفاء، والأصل

كاللسان. [١]

٣- (٣) شرح أشعار الهذليين وفيه: ابن أبي قبيس.. و ما خام.. و ما أضاعا» و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) اللسان و الثاني في الصحاح و لم ينسبه.

٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٦- (٦) في اللسان: تَدْوُمًا.

الباطل. يقال: انقشعت دُجْمُ الأباطيل؛ وإنه لفي دُجْمِ الهوى أى فى غَمْرَاتِهِ و ظَلَمِهِ ؛ جَمْعُ دُجْمِهِ ،بالضَّم .

و الدَّجْمُ ، كَعِنَبٍ :الأخذانُ و الأصحابُ ، و به فسَّرَ قولُ رُوْبِهِ :

و كَلَّ من طُولِ النُّضالِ أشْهُمُهُ

و اعتلَّ أذْيَانُ الصِّبَا و دِجْمُهُ (١)

و قيلَ :هى العاداتُ ،نقله الأزْهَرِيُّ ؛ الواحدُ دِجْمَةٌ ، بالكسْرِ ، كَقِرْبَةٍ و قِرْبٍ .

و قالَ بعضهم: بل الواحدُ دِجْمٌ .

قالَ ابنُ سِينَةَ: و هذا خَطَأٌ لأنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ على فِعْلٍ إلاَّ أنْ يَكُونَ اسْمًا لِلجَمْعِ .

و ما سَمِعْتُ له دِجْمَةٌ ،بالفَتْحِ و الضَّمِّ ،أى كَلِمَةً .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّجْمُ ،بالكسْرِ: الخُلُقُ كالدَّجْمِ .يقالُ :إنَّكَ على دِجْمٍ كَرِيمٍ أى خُلُقٍ ،و دَجْمٌ مِثْلُهُ .

و دِجْمُ الرَّجُلِ :صاحِبُهُ .

و قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ :الدُّجُومُ واحِدُهُم دِجْمٌ ،و هُم خاصَّةُ الخاصَّةِ ،و مِثْلُهُ الخُزَانَةُ و الصَّاعِيَةُ .

و هو مُداجِمٌ لِفِلاَنٍ و مُدَامِجٌ له بِمَعْنَى .

و قالَ أبو زَيْدٍ: هو على تِلْكَ الدُّجْمَةِ و الدُّمَجِ أَى الطَّرِيقَةِ .

دحم

دَحْمُهُ ، كَمَنْعُهُ دَحْمًا : دَفَعُهُ ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ ؛ زادَ غَيْرُهُ : شَدِيدًا ؛ قالَ رُوْبِهِ :

ما لم يُبَيِّحْ يَأْجُوجَ رَدِّمٌ يَدْحَمُهُ (٢)

أى يَدْفَعُهُ .

و دَحَمَ المِراةُ دَحْمًا : نَكَحَها ؛ و منه

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ : أَنَّهُ قالَ : أَنطَأُ فى الجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، و الذى نَفَسَى بيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فإذا قامَ عنها رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً

بِكْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطْءُ بَدْفَعٍ وَإِزْعَاجٌ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْمًا، أَيْ يُجَامِعُونَ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: لَقِيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا، أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

وَالدَّاحِوْمُ: جِبَالُهُ التُّغْلَبُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الدَّاحِوْلُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِلذُّنْبِ ، وَ كَثِيرًا مَا تَكُونُ اللَّامُ بَدَلًا عَنِ الْمِيمِ .

وَالدُّحْمُ ، بِالكَسْرِ: الْأَصْلُ . يُقَالُ: هُوَ مِنْ دِحْمِ فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَ دَحْمٌ وَ دَحْمَانٌ (٣) وَ كَرْبُورٌ: أَسْمَاءٌ. أَمَّا دُحَيْمٌ فَإِنَّهُ لَقَبٌ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ مَوْلَى عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ .

وَ دُحَيْمٌ أَيْضًا لَقَبٌ أَبِي إِسْمَاعِيلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُعَوَّلِيِّ شَيْخٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ .

وَ دُحَيْمٌ بْنُ طَيْسٍ حَيْدٌ وَالِدُ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَرَائِطِيِّ ، كَذَا فِي ذَيْلِ تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ فِي الْغُرَبَاءِ الْوَارِدِينَ لِأَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الطَّحَّانِ الْحَضْرَمِيِّ .

وَ دَحْمِيَّةٌ ، كَرَحْمَةٍ وَ غُرَابٍ : مِنْ أَسْمَائِهِنَّ . وَ دَحْمَةٌ بِنْتُ خُدَيْعٍ (٤) أُمُّ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْعَتَكِيِّ ، وَ قَدْ حَرَّكَ أَبُو النَّجْمِ حَاءَهَا لَضُرُورِهِ الشُّعْرُ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ:

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكْنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ (٥)

يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ الْمَذْكُورِ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّحْمَانِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بَزِيْدٍ مِنْ إِنْشَاءِ الْأَتَابِكِ سَيِّفِ الدِّينِ سَنَقَرِ الْأَيْوْبِيِّ وَ كَانَ قَدْ اسْتَتَوْلَى عَلَى الْيَمَنِ بَعْدَ قَتْلِ الْأَكْرَادِ؛ وَ لَهُ عَدَّةٌ مَدَارِسَ بَعْدَهُ بِبِلَادِهِ؛ وَ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَ فِيهَا الْفَقِيهَ نَجْمُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَاصِمِ الْكِنَانِيِّ وَ قَدْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَ اشْتَهَرَتْ بِالْعَاصِمِيَّةِ لِذَلِكَ قَالَهُ النَّاشِرِيُّ .

ص: ٢٣٣

١- (١) ديوانه ص ١٥٠ و اللسان و [١] التكملة و التهذيب و فيه «إذ بان» بدل «أديان».

٢- (٢) اللسان، و [٢] بالأصل «يا جوح».

٣- (٣) زيد في القاموس [٣] بعدها: بفتحهما.

٤- (٤) على هامش القاموس: [٤] جُدَيْعٍ.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] جاء في التكملة ثالثاً من أربعة أشرطة بروايه: لم يرض أن يجعل لابن دَحْمَةَ.

و بنو دُحيم: قَبِيلُهُ بَحَلْبُ فِيهِمُ الْعِدَالَةُ وَالْأَمَانَةُ، وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحَلْبِ قَبِيلِهِ: كَأَنَّهُ الْعِدْلُ بْنُ دُحِيمٍ، كَذَا لَابْنِ الْعَرِيدِ فِي تَارِيخِهِ.

دحيم

الدُّحْسُمُ وَالدُّحْسَمَانُ وَالدُّحْسَمَانِيُّ، بِيَاءِ النِّسْبَةِ كَأَحْمَرِيٍّ، وَكَذَلِكَ الدُّمَاحِسُ وَالدُّحْمَسَانِيُّ، بضمهم: الأدم السمين الحادر؛ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الدُّحْسَمَانِ وَقَالَ هُوَ قَلْبُ الدُّحْمَسَانِ.

و

١٦- في الحديث: «كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسَمَانٌ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْأَسْوَدُ الْعَلِيظُ، وَقِيلَ: الصَّحِيحُ (١) السَّمِينُ الْجِسْمِ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُّحْسَمَانُ الْأَمْرِ، أَيْ مُخَلِّطُهُ.

دحيم

الدُّحْقُومُ، كَعُضْفُورٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ كَالدُّمُحُوقِ وَالدُّحْمُوقِ، وَوَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

دحلم

الدَّحْلَمَةُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي اللِّسَانِ: هُوَ دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ فِي بَيْتٍ؛ وَوَقَدْ دَحْلَمَهُ فَتَدَخَّلَمَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا

كَأَنَّهُ فِي هُوِهِ تَفَحَّدَمَا (٢)

دخم

دَخَمَهُ، كَمَنَعَهُ، دَخَمًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و في اللسانِ: أَى دَفَعَهُ بِإِزْعَاجٍ ، و منه دَخَمَ المَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا بَدْفِعٍ و إِزْعَاجٍ ، و الحاءُ المَهْمَلَةُ لَعَهُ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الدَّخْمَةُ الخُبُّ و المَكْرُ، نَقَلَهُ الزَّمْخَرِيُّ (٣).

دخشم

دَخْشَمٌ ، كَجَفْغَرٍ و قُفُؤِدٍ: الصَّخْمُ الأَسْوَدُ .

قَالَ شَيْخُنَا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّخْشِ فَمِئْمُهُ زَائِدَةٌ .

و الدُّخْشُمُ ، كَقُفُؤِدٍ (٤): القَصِيرُ ، عَنِ ابْنِ بَرِّي؛ وَ أُنْتَشَدَ لِلرَّاجِزِ :

إِذَا ثَنَّتْ أَشْحَجَ غَيْرَ دَخْشِمِ

وَ أَرْجَفْتَهُ رَجْفَانَ الكَرْزَمِ (٥)

وَ قَدْ ذَكَرَ المَصْنُفُ هَذَا فِي تَرْكِيبِ د خ ش فَرَا جِعُهُ .

وَ دَخْشَمٌ : اسْمٌ (٦) رَجُلٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ اخْتَارَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ عَلِمَ مُرْتَجِلٌ . وَ رَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ بِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الازْتِجَالَ لَا يُنَافِي الِاشْتِاقَ .

وَ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ الأَنْصَارِيِّ : عَقِبِي بَدْرِي ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

ددم

الدُّودِمُ ، كَعَلْبِطٍ وَ عُلَابِطٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ أَوْرَدَهُ فِي تَرْكِيبِ دَوَمٍ .

وَ فِي اللِّسَانِ : هُوَ شَيْءٌ كَالدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الحُدَالُ . يَقَالُ : قَدْ حَاضَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا .

أَوْ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرِ العَرُزِ (٧) ، تُسْتَعْمَلُ (٨) فِيمَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ المَومِيَا مُعْجَرَبٌ ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِجَبَلِ بَيْرُوتَ مِنَ الشَّامِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زِيَادٍ: الحُدَالُ شَيْءٌ آخِرُ غَيْرِ الدُّودِمِ يُشْبِهُهُ يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ دُودِمًا .

ص: ٢٣٤

- ٢- (٢) اللسان: و بالأصل «رال».
- ٣- (٣) كذا بالأصل و لم تذكر مادة دخم في الأساس، وقد ورد فيها في مادة دخس: فيه جزيره و دخسه أى خبّ .
- ٤- (٤) ضبطت بالقلم في اللسان عن ابن برى بفتح الدال و الشين.
- ٥- (٥) اللسان [١] بدون نسيه.
- ٦- (٦) في القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح فرفع التنوين.
- ٧- (٧) على هامش القاموس: [٢] قوله؛ العرز، هكذا في النسخ بفتح العين المهمله و سكون الراء آخره زاي و الذي ذكره هو في عرز ما نصه: العرز، محرکه، شجر من أصاغر الثمام و أدقه، هكذا ذكروه، هو تصحيف، و الصواب: بالغين المعجمه، اه .
- ٨- (٨) في القاموس: يُسْتَعْمَلُ .

و ذِكْرُهُ فِي «د و م» وَهَمَّ فِيهِ تَعْرِضُ بِالْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا، وَ هَذَا هُوَ الْمَوْجِبُ لِإِيْرَادِهِ بِالْقَلَمِ الْأَحْمَرِ كَالْمُسْتَدْرِكِ عَلَيْهِ، وَ فِيهِ نَظْرٌ لَا يَخْفَى.

درم

دَرِمُ السَّاقِ، كَفَرِحَ: اسْتَوَى؛ وَ كَذَلِكَ الْكَعْبُ وَ الْعُرْقُوبُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قِيلَ: دَرِمُ الْكَعْبِ أَوْ الْعَظْمِ إِذَا وَاوَاهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَمْ يَبْنِ لَهُ حَجْمٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الدَّرِمُ اسْتِوَاءُ الْكَعْبِ وَ عَظْمِ الْحَاجِبِ وَ نَحْوِهِ إِذَا لَمْ يَنْتَبِزْ فَهُوَ أَذْرَمٌ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: كَعْبٌ أَذْرَمٌ، وَ قَدْ دَرِمَ.

وَ الْمَرْأَةُ دَرْمَاءٌ، وَ أَنْشَدَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي صَحْبِ بْنِ سَعْدٍ:

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَهُ أَنْ تَصْرِمَا

سَاقًا بَخْنَدَاةً وَ كَعْبًا أَذْرَمًا (١)

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ:

سَاقًا بَخْنَدَاةً وَ كَعْبًا أَذْرَمًا

وَ الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ، يُرِيدُ أَنَّ كَعْبَهَا مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتِيءٍ، وَ هُوَ دَلِيلُ السَّمَنِ، وَ نُتُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ.

وَ دَرِمَتِ الْأَسْنَانُ: تَحَاتَّتْ.

وَ دَرِمَ الْبَعِيرُ دَرْمًا: إِذَا ذَهَبَتْ جِلْدُهُ أَسْنَانِهِ (٢) وَ دَنَا وَ قُوِعَهَا.

وَ دَرِمَ الْقُنْفُذُ وَ الْفَارَةُ وَ الْأَرْنَبُ يَدْرِمُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، دَرْمًا، بِالْفَتْحِ، وَ دَرِمًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَ دَرْمًا وَ دَرْمَانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ، وَ دَرَامَةً إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ فِي عَجَلِهِ؛ وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَارِمًا.

وَ امْرَأَةٌ دَرْمَاءٌ: لَا تَسْتَبِينُ كَعُوبُهَا وَ مَرَاتِقُهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

وَ قَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا

إِلَى دَرْمَاءٍ بَيِّضَاءِ الْكُؤُوبِ (٣)

وَ كُلُّ مَا غَطَّاهُ الشَّحْمُ وَ اللَّحْمُ وَ خَفِيَ حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ، كَفَرِحَ؛ وَ مِنْهُ دَرِمَ الْمِرْفَقُ وَ الْكَعْبُ.

و دِرْعُ دَرَمَةٍ، كَفَرِحِهِ و مُعْظَمِهِ: مَلْسَاءٌ أَوْ لَيْئَةٌ مُتَّسِقَةٌ ذَهَبَتْ خُسُونَتُهَا و قَضَتْ (٤) جَدَّتْهَا و اُنْسَحَقَتْ، و هو مجازٌ، قَالَتْ:

يا قائد الخيل و مُج

تاب الدلاص الدرمه (٥)

و أنشد شمر:

ها تيك تحملى و تحملى شكتى

و مُفَاضَةٌ تَغْشَى الْبِنَانَ مَدْرَمَهُ (٦)

و الأدرم: الذى لا أسنان له كالأدرد.

و أدرم الصبى، تحركت أسنانه ليشتخلف آخر.

و أدرم الفصيل: شرع فى الإجداع و الإثناء، و هو مُدْرِمٌ و كذلك الأثى و ذلك إذا سقطت رواقه.

و قال أبو الجراح العقيلي: أدرميت الإبل للإجداع إذا ذهبت رواقها و طلعت غيرها، و أفرت للإثناء، و أهضم للإرباع و للإسداس جميعاً.

و قال أبو زيد مثله، قال: و كذلك الغنم.

قال شمر: ما أجود ما قال العقيلي فى الإدرام.

و قال ابن الأعرابي: إذا أثنى الفرس ألقى رواقه، فيقال أثنى و أدرم للإثناء، ثم هو رباع، و يقال: أهضم للإرباع.

و قال ابن شميل: الإدرام أن يسقط سن البعير ليس نبتت، يقال: أدرم للإثناء و أدرم للإرباع و أدرم للإسداس، و لا يقال: أدرم للبرول لأن البازل لا ينبت إلا فى مكان لم يكن فيه سن قبله.

و أدرمت الأرض: أنبتت الدرماء، اسم نبات سهلي

ص: ٢٣٥

١- (١) الرجز للعجاج فى ديوانه ص ٥٧ و فى الصحاح و [١] اللسان و المقاييس ٢/٢٧٠ بدون عزو.

٢- (٢) فى القاموس [٢] بالضم، و تصرف الشارح بالعباره.

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) فى الأساس: و قرض جدتها.

٥- (٥) اللسان و [٤]الأساس و فيها«قال» و قبله فيها: يا خير من أوقد للأضياف ناراً زهمه.

٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب.

دسْتِيّ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا عُشْبٍ، يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِدِ، وَهُوَ مِنَ الْحَمْضِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْمَرُ الْوَرَقِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرْمَاءَ كَأَنَّهَا النَّهَارُ (١).

وَقَالَ مُرَّةُ : الدَّرْمَاءُ تَرْفَعُ كَأَنَّهَا حُمَةٌ ، وَ لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَ وَرَقُهَا أَخْضَرٌ ، وَ هِيَ تُشَبَّهُ الْحَلَمَةَ .

وَ الدَّرَامَةُ ، كَجَبَانِهِ : الْأَرْزَبُ وَ الْقُنْفُذُ كَالدَّرِمَةِ ، كَفَرَحِهِ .

وَ الدَّرَامَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْمَشْيُ الْقَصِيرَةُ فِي صِعْرٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةُ

تَبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَ مَيْسَمًا (٢)

كَالدَّرُومِ ، كَصَبُورٍ .

وَ الدَّرَامُ ، كَشَدَادٍ : الْقُنْفُذُ كَالدَّرَامَةِ لِدَرْمَانِهِ فِي الْمَشْيِ .

وَ الدَّرَامُ : الْقَبِيحُ الْمَشِيهِ .

وَ الدَّرَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَ الدَّرُومُ ، كَصَبُورٍ : الَّذِي يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ بِاللَّيْلِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ .

وَ الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : وَ الدَّرُومُ كَالدَّرَامَةِ ، وَ قِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ بِاللَّيْلِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ صِفَاتِ النِّسَاءِ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، تَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الدَّرَامُ : شَجَرٌ كَالْعَصَى مَ مَعْرُوفٌ ، وَ لَوْنُهُ أَسْوَدٌ (٣) تَشْتَاكُ بِهِ النِّسَاءُ فَيَحْمُرُّ لِنَاتِهِنَّ وَ شِفَاهُهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا ، وَ هُوَ حَرِيْفٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ دَارِمُ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْجَرَشِيُّ : صَحَابِيُّ يَزُورِي ابْنَهُ أَشْعَثُ عَنْهُ ، حَدِيثُهُ وَاهٍ .

وَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَ شَرَفُهَا ، وَ كَانَ يُسَمَّى بَحْرًا ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَتَاهُ قَوْمٌ فِي حِمَالِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا بَحْرُ أَتَيْتَنِي بِخَرِيطَةِ الْمَالِ ، فَجَاءَهُهُ يَحْمِلُهَا وَ هُوَ يَدْرِمُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَ يُقَارِبُ الْخَطْوَ ، فَقَالَ أَبُوهُ : قَدْ جَاءَ كُمْ يَدَارِمُ فَمَسْمَى دَارِمًا لِذَلِكَ .

وَ مِنْهُمْ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الدَّرَامِيُّ التَّمِيمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ غَيْرُهُ .

وَ الدَّرْمَاءُ : الْأَرْزَبُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ :

كَالدَّرْمِ ، كَفَرِحِهِ ، كَانَ أَحْسَنَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَمَشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْئِينَ مُتِّمٍ (٤)

قَالَ : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَمَشَى بِهَا الْأَرْزُبُ سَاحِبَةً قُصْبَهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا حُبْلَى ؛ وَ الْأَوْئُ : الثَّقَلُ .

وَ بَنُو الْأَدْرَمِ : حَتَّى مِنْ قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ ، وَ هُمْ : بَنُو تَمِيمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ ؛ قِيلَ لَهُ الْأَدْرَمُ لِأَنَّ أَحَدَ لَحْيَيْهِ أَنْقَضَ مِنَ الْآخِرِ ، وَ النَّسْبُ إِلَيْهِ الْأَدْرَمِيُّ .

وَ الْأَدْرَمُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَدْرَمٌ : ع ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ وَ لَا يَاقُوتٌ .

وَ الدَّرِيمُ ، كَأَمِيرِ : الْعُلَامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الدَّارُومُ : فَلَعَهُ بَعْدَ غَزَاةٍ لِلْقَاصِدِ بِدِ مَضِيرٍ يَجَاوِرُهَا عَرَبَانُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ بَنِي طَيْيٍّ ، وَ هُمْ دَرْمَاءُ وَ زُرَيْقٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ .

وَ دَرَمٌ أَظْفَارُهُ تَدْرِيمًا : سَوَاهَا بَعْدَ الْقَصِّ .

وَ الْمَدَارِيمُ : الْمَدَارِينُ ، وَ سَيَأْتِي فِي النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ الدَّرِمُ ، كَكَتِفٍ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ حِبَالَ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

وَ دَرِمٌ : رَجُلٌ شَيْبَانِيٌّ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمٌ بِنُ دَبِّ (٥) بَيْنَ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ ،

ص : ٢٣٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كأنها النهار، كذا في اللسان، و [١] لعله مصحف عن النار» و الذي في كتاب النبات لأبى حنيفه برقم ٦٥٩ «كأنها النار».

٢- (٢) اللسان و المقاييس ٢/٢٧٠ و الصحاح و [٢] بدون عزو.

٣- (٣) «قوله: و لونه أسود» ليس في كتاب النبات لأبى حنيفه برقم ٨٦٣ و هو في اللسان [٣] نقلاً عن أبى حنيفه.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: دَبَّ كذا باللسان بتشديد الباء و نقل بهامشه عن التهذيب: درب براء بعد الدال و بتخفيف الباء، فحرره» و الذى فى نسخه التهذيب المطبوع «دُبَّ» كالأصل و اللسان. [٥]

يقال: إِنَّهُ قَتِلَ و لم يُدْرِكْ بَثَّارِهِ، فُضِرِبَ به المثلُ: أودى دَرِمٌ؛ يُضْرِبُ لِمَا لم يُدْرِكْ به؛ و قد ذَكَرَهُ الأَعْشَى فقالَ:

و لم يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى له

كما قيلَ فى الحَرْبِ: أودى دَرِمٌ (١)

أى لم يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ له. أو فُقِدَ كما فُقِدَ القَارِظُ العَنْزِيُّ، فصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ؛ و هو قولُ المُوَرِّجِ، و قد نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ القَوْلَيْنِ.

قالَ ابنُ بَرِّى: و قالَ ابنُ حَبِيبٍ: كانَ دَرِمٌ هذا هَرَبَ مِنَ النُّعْمَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخَذَ فَمَاتَ فى أَيَدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا به، فقالَ قائلُهُم: أودى دَرِمٌ، فصارتُ مَثَلًا.

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّرِمُ، محرَّكَةً: عَظْمُ الحَاجِبِ إذا لم يَتَسَبَّرْ؛ قالَهُ اللَّيْثُ، فهو أَدْرَمٌ.

و الأَدْرَمُ أَيضًا: مَنْ كانَ أَحَدًا لِحَيْبِهِ أَضَعُرٌ مِنَ الآخِرِ و به لُقِّبَ تَيْمٌ جَدُّ القَبِيلَةِ فُقِيلَ له: تَيْمُ الأَدْرَمِ.

و قالَ ابنُ الجَوَانِي: الأَدْرَمُ الناقِصُ الذَّقْنِ.

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ: و يقالُ للققُودِ إذا دَنَا و قوَعَ سَنَّهُ فَذَهَبَتْ حِدَّةُ السِّنِّ التى تُريدُ أَنْ تَنعَجَ: قد دَرِمَ و هو قَعُودٌ دَارِمٌ.

و دَرِمَتِ الدابَّةُ، كَفَرِحَ: دَبَّتْ دَبِيًّا.

و الأَدْرَمُ مِنَ العَرِاقِبِ: التى عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ؛ نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ.

و المِدارِمَةُ: مَشَى فى ثِقَلٍ و عَجَلِهِ.

و قالَ أبو عَمْرٍو: و الدَّرُومُ مِنَ التُّوقِ الحَسَنَةُ المِشِيهِ.

و الدَّرِمُ، محرَّكَةً: احْمِرَارٌ فى الشَّفَتَيْنِ عَقِيبِ الاِسْتِيَاكِ، و أنشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

إنما سَلَّ فُوادِي

دَرِمٌ بالشَّفَتَيْنِ (٢)

و مِنَ المِجَازِ: عَزَّ أَدْرَمٌ: أى سَمِينٌ غيرٌ مَهْزُولٍ، قالَ رُؤَبَةُ:

يَهُوونَ عن أَرْكانِ عِزِّ أَدْرَمَا

و بنو دَرَماء: أولادُ عَمرو بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سلامانِ بنِ ثعلِ الطائِي، و دَرَماءُ أمُّهم و هم بالشَّامِ بَقَلَعِهِ الدَّارُومِ و ما يُجاوِزُها.

درخم

الدَّرْخِمِيُّ، كَشْرَحِيْلٍ: الدَّاهِيَةُ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، و اسْمُهُ دَلَمُ العَبْشِيِّ و كُنِيَّتُهُ أَبُو زُغْبَةَ :

أُنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلِ كَشْحِينِ

صَلَّ صَفًّا دَاهِيَةً دَرْخِمِينَ (٣)

دردم

الدَّرْدُمُ، بِالْكَسْرِ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ و لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي دَرَمَ :

الْمَرْأَةُ تَجِيءُ و تَذْهَبُ بِاللَّيْلِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. و هِيَ الدَّرُومُ أَيْضًا كَمَا سَبَقَ قَرِيبًا.

و أَقُولُ إِنَّهُ تَصْحِيفُ الدَّرُومِ فَإِنَّ الْوَاوَ قَرِيبُ الشَّبَهِ بِالذَّالِ و فِيهِ رَدٌّ لِمَا وَهَمَّهُ المَصْنُفُ مِنْ جَعْلِهِ الدَّرُومِ مِنْ صَفِّهِ الرِّجَالِ، فَتَأَمَّلْ.

و الدَّرْدُمُ: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ. ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي دَرَمَ. ثُمَّ إِنَّهُمْ صَرَّحُوا بِأَنَّ مِيمَ الدَّرْدُمِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا الْمُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ.

درغم

الدَّرْغِمُ، كَزَبْرِجٍ، و العَيْنُ مُعْجَمَةٌ، كَمَا فِي النِّسْخِ، و الصَّوَابُ إِهْمَالُهَا:

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و قَالَ ابْنُ سِينَةَ: هُوَ الرَّدِيُّ البَدِيُّ (٤) كَالدَّعْرِمِ؛ و سَيَأْتِي.

*و مِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الدَّرْعِمَةُ: لُؤْمٌ و خُبٌّ كَالدَّعْرِمَةِ.

درقم

الدَّرْقِمُ، كَزَبْرِجٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ السَّاقِطُ.

و أَيْضًا: اسْمٌ لِلدَّجَالِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، و صَوَابُهُ لِلرِّجَالِ.

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ وفيه «في الحى» بدل «في الحرب» و اللسان و التهذيب و عجزه فى المقاييس ٢/٢٧٠ و [١] جزء من عجزه فى الصحاح.
- ٢- (٢) النبات لأبى حنيفه برقم ٨٦٣ و فيه: دارمٌ و المثبت كاللسان. [٢]
- ٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]
- ٤- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: البذىء.

و نَصُّ الْمُحَكَّمِ: وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّوِيَهُ وَفَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ. وَهَكَذَا هُوَ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْمَوِيِّ.

درهم

الدَّرْهَمُ، كَمِثْبَرٍ وَمِخْرَابٍ.

قَالَ شَيْخُنَا: تَمَثِيلُهُ بِمِثْبَرٍ غَيْرِ سَدِيدٍ وَ لَا جَارٍ عَلَى قَوَاعِدِهِ، فَإِنَّ مِثْبَرٍ مَفْعَلٌ، وَ دِرْهَمٌ فَعْلَلٌ، وَ لَوْ ضَبَطَهُ بِكَثِيرِ الدَّالِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الهَاءِ لَكَانَ أَوْلَى، لِأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ أَوْزَانِهِ الَّتِي يَمْتَلُّ بِهَا كَثِيرًا مِنَ الْأَوْزَانِ الْغَرِيبَةِ حَتَّى قَالَ الشَّيْخُ بِحَرْقٍ فِي شَرْحِهِ لِلَامِيهِ الْأَفْعَالِ إِنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِكَلِمَةٍ عَلَى وَزْنِهِ وَ إِنْ كَانَ قِصُورًا. فَبِالضَّحَّاحِ أَنَّهُ وَرَدَ مِثْلُهُ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ أُخْرَى لَا خَامِسَ لَهَا مِنْهَا ضِمٌّ مُدْعٍ. وَ فِي الْمِضْبَاحِ أَنَّهُ وَزْنٌ قَلِيلٌ وَ ذَكَرَ لَهُ أَثْنَتَهُ فِي الْمَرْهَرِ وَ زِدْتُ عَلَيْهَا أَضْعَافَهَا فِي الْمَشْفَرِ. وَ لَوْ اسْتَقْرَى هَذَا الْكِتَابَ وَخَدَهُ لَوْجَدَ مِنْ أَمْثَالِهِ مَا لَا يُحْصَى، وَ جَمَعْتَ مِنْهَا جَمْلَةً فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ الْكَلَامُ عَلَى وَزْنِهِ الثَّانِي بِمِخْرَابٍ كَالَّذِي تَقَدَّمَ وَ قَالَهُ شَيْخُنَا. ثُمَّ إِنَّهُ لَوْ قَالَ كَهَجْرَعٍ وَ قِرْطَاسٍ أَوْ كَضِفْدَعٍ وَ سِرْبَالٍ وَ زِبْرِجٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يورُدُّهَا مِنَ الْأَمْثَلِ أحيانًا لَسَلِمَ مِنْ هَذَا الْاِعْتِرَاضِ، وَ مَا أَحْسَنَ سِيَاقَ الْجَوْهَرِيِّ وَ أَبْعَدَهُ مِنَ اللَّوْمِ: الدَّرْهَمُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَ كَسْرُ الهَاءِ لُغَةٌ، وَ رَبِّمَا قَالُوا دِرْهَامٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَائَتِي دِرْهَامٍ

لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاتَمِي (١)

فَأَهْمَلْ ضَبَطَهُ لِشُهْرَتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى تَعْرِيْبِهِ وَ أَنَّ كَسْرَ الهَاءِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ وَ هِيَ قَلِيلَةٌ وَ أَقَلُّ مِنْهَا دِرْهَامٌ، ثُمَّ اسْتَدَلَّ لَهَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ، فَهَذِهِ فَوَائِدٌ جَلِيلَةٌ مَعَ غَايَةِ الْاِخْتِصَارِ، لَوْ تَأَمَّلَ سَيَلِيمُ الْعَقْلُ لِأَنْصَفَ فِي الْاِعْتِبَارِ. وَ مِنْ نَظَائِرِ دِرْهَمِ الْخِنْصِيرِ وَ الْحِنْجَرِ وَ هِجْرَعٍ وَ ضِمٌّ مُدْعٍ وَ قَلْعٌ وَ سَيَّاتِي قَلْعٌ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمِصْنَفِ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لَوْ اِعْتَنَاءُ الْمُعْتَنَى لَجَاءَتْ رِسَالَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ فِي بَابِهَا.

وَ قَوْلُهُ: م، أَي مَعْرُوفٌ.

وَ ذَكَرْنَا وَزْنَ فِي «م ك ك»، ج دِرْهَمٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَاءَ فِي تَكْسِيرِهِ دِرْاهِيمٌ وَ زَعَمَ سَيِّوِيَهُ أَنَّ الدَّرَاهِيمَ إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

تَنْفَى يَدَاها الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرِهِ

نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيْفِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَبَّهَ خُرُوجَ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ مَنْاسِمِهَا بِارْتِفَاعِ الدَّرَاهِمِ عَنِ الْأَصَابِعِ إِذَا نَفَدَتْ.

وَ رَجُلٌ مُدْرَهَمٌ، بِفَتْحِ الهَاءِ: أَي كَثِيرٌ هَا، وَ لَا فِعْلٌ لَهُ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَ لَا تَقُلْ دُرْهَمٌ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.

قال ابن جنّي: لكنّه إذا وُجِدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حَاصِلٌ .

و يقال : دَرَهَمَتِ الْخُبَّازِيَّ : اسْتَدَارَتْ وَ صَارَ وَرَقُهَا كَالدَّرَاهِمِ ، اسْتَقْوَا مِنَ الدَّرَاهِمِ فِعْلاً وَ إِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا .

و قال ابن جنّي وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ : دَرَهَمَتِ الْخُبَّازِيَّ فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدْرَهَمٌ .

وَ شَيْخٌ مُدْرَهَمٌ ، كَمَشْمَعِلٌ : أَي سَاقِطٌ كَبْرًا ، وَ قَدْ اذْرَهَمَ اذْرَهَمًا : سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَلَاخِ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُعَائِي مَفْسَمَا

أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَ يَذْرَهُمَ هَرَمًا وَ أَهْرَمًا (٣)

وَ اذْرَهَمَ بَصْرُهُ : أَظْلَمَ .

وَ اذْرَهَمَ الرَّجُلُ : كَبِرَ سِنُهُ .

وَ الدَّرَهَمُ ، كَمِثْبَرٍ ، فِيهِ الْكَلَامُ الَّذِي سَبَقَ أَوَّلًا : الْحَدِيثُ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيثِهِ كَالدَّرَهَمِ (٤)

ص: ٢٣٨

١- (١) اللسان و الصحاح و [١]التكملة قال الصاغانى: و هذا الإنشاد فاسد و الروايه: لو أن عندي مائتي درهم لا بتعت دارا في بنى

حرام و عشت عيش الملك الهمام و سرت في الأرض بلا خاتام.

٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨، من معلقته، و فيه: كل قراره، و صدره فيه: حادت عليه كل بكر حُرّه .

و دِرْهَمٌ أَبُو زَيْدٍ: يَزُوي عن دِرْهَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ عن أَبِيهِ عن حَيْدِهِ رَفَعَهُ: اخْتَصَمَ بَوَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي جَمَالِكُمْ وَ شَبَابِكُمْ وَ نِكَاحِكُمْ.

و دِرْهَمٌ: أَبُو مُعَاوِيَةَ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ صَحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

و دِرْهَمٌ: فَرَسٌ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ.

و الإِمَامُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيُّ (١) الْأَزْرَقُ مَحَدَّثٌ أَضْرُو كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ كَالْمَاءِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي وَ ثَابِتِ وَ أَبِي حَمْرَةَ وَ عَنْهُ مَسَدَدٌ وَ عَلِيُّ مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ عَنْ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ سَنَةٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُرَيْهَمٌ وَ دُرَيْهِيمٌ: تَصْغِيرَا دِرْهَمٍ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ كَأَنَّهَمْ حَقَرُوا دِرْهَامًا وَ إِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوِيهِ.

و الدريهمى: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ مَا بَيْنَ الْحَدِيدَةِ وَ الْمَرَاوِمَةِ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا وَ سَمِعْتُ بِهَا الْحَدِيثَ عَلَى شَيْخِنَا الصُّوفِيِّ الْعَارِفِ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَمَاعِيِّ .

و دُرَيْهَمٌ وَ نَصْفُ لَقَبٌ .

دَسَم

الدَّسَمُ، مَحْرَّكَةٌ: الْوَدَكُ وَ الْوَضْرُ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَ الشَّحْمِ .

وَ أَيْضًا: الدَّنَسُ .

وَ قَدْ دَسِمَ، كَفَرِحَ، دَسْمًا فَهُوَ دَسِيمٌ .

وَ يُقَالُ: يَدُهُ مِنَ الدَّسَمِ سَلِطَةٌ .

وَ دَسَمَهَا، كَنَصَرَهَا، دَسْمًا: جَامَعَهَا، عَنْ كِرَاعٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. مِنْ دَسَمَ الْجُرُوحَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْفَتِيلَ . وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ دَسَمَ الْقَارُورَةَ إِذَا سَدَّهَا، وَ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ صَرْحًا (٢).

إِذَا أَرَدْنَا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا (٣)

وَ تَنَفَّقَ: تَشَقَّقَ مِنْ حَيَوَانِيهِ وَ عَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الْأَنْفَاقِ، جَمْعُ نَفَقٍ، وَ هُوَ كَالسَّرْبِ، وَ النَّاجِشَاتُ: الَّتِي تُظْهِرُ الْمَيُوتَ وَ

تَسْتَخْرِجُهُ؛ وَ التَّمَطُّقُ: التَّلْمُظُ . كَأَدَسَمَهَا.

و دَسَمَ الأَثْرَ: طَسَمَ كَدَمَسَ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: مِثْلُ طَسَمَ .

و دَسَمَ المَطَرُ الأَرْضَ يَدَسِمُهَا دَسْمًا: بَلَّهَا قَلِيلًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبِلَّ الثَّرَى، عَنِ الزَّمخَشَرِيِّ (٤).

و دَسَمَ البَابَ دَسْمًا: أَغْلَقَهُ .

و الدَّسَامُ ، ككِتَابٍ: السَّدَادُ يُدَسِّمُ بِهِ أَي يُسَدُّ.

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الدَّسَامُ، بِالكسْرِ: مَا يُسَدُّ بِهِ الأذُنُ وَ الجُرْحُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ، بِالضَّمِّ .

وَ الدَّسَامُ: السَّدَادُ، وَ هُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ القَارُورَةِ وَ نَحْوِهَا.

وَ

١٦- فِي بَعْضِ الأحَادِيثِ: إِنَّ للشَّيْطَانَ لَعُوقًا وَ دِسَامًا . ؛ وَ هُوَ مَا يُسَدُّ (٥) بِهِ الأذُنُ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَ لَا مَوْعِظَةً، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِهِ الحَقَّ .

وَ الدُّسَمَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يُسَدُّ بِهِ خَرْقُ السَّقَاءِ.

وَ أَيضًا: غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ.

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الدُّسَمَةُ السَّوَادُ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلحَبَشِيِّ:

أَبُو دُسَمَةَ ؛ وَ قَدْ دَسِمَ بِالكسْرِ، وَ هُوَ أَدْسَمُ وَ هِيَ دَسْمَاءُ .

وَ الدُّسَمَةُ: الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَ قِيلَ: الدَّنْيَةُ؛ وَ قِيلَ: الرِّذْلُ: أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ الفِرَبرِيِّ:

سَنَيْتُ كُلَّ دُسَمَةٍ قَرِطَعِنِ (٦)

وَ الدَّيْسَمُ ، كحَيْدَرٍ: وَ لَدُ الثَّغَلِبِ مِنَ الكَلْبَةِ ؛ أَوْ وَ لَدُ الدُّبِّ مِنْهَا وَ السَّمْعُ: وَ لَدُ الصَّبْعِ مِنَ الدُّبِّ ؛ قَالَه المَبْرَدُ.

وَ قِيلَ: الدَّيْسَمُ: الدُّبُّ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَنشَدَ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الوَيْبِلِ تَشَنَّعْتَ

تَشَنَّعَ فُدْسِ الغَارِ أَوْ دَيْسَمِ ذَكَرَ (٧)

-
- ١- (١) بالأصل «الأردى» بالراء.
 - ٢- (٢) يصف جرحاً، أفاده في اللسان. [١]
 - ٣- (٣) ديوانه ص ١١٥ و اللسان و [٢]الأول في الصحاح، و نقل الصاغاني في التكملة، قال: و مصحف الحرف، و الرواية: إذا أردنا دسمه تفتقا.
 - ٤- (٤) ليس في الأساس، و لعله في كتاب آخر الزمخشري.
 - ٥- (٥) في التهذيب و اللسان: تُسَدّ.
 - ٦- (٦) اللسان. [٣]
 - ٧- (٧) اللسان و التهذيب.

أَوْ وُلْدُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

قُلْتُ لِأَبِي الْعَوْتِ يُقَالُ إِنَّهُ وُلْدُ الدُّبِّ مِنَ الكَلْبَةِ فَقَالَ :

مَا هُوَ إِلَّا وُلْدُ الدُّبِّ .

وَقِيلَ : الدَّيْسَمُ : فَرْخُ النَّحْلِ .

وَأَيْضًا : الظُّلْمَةُ .

وَأَيْضًا : السَّوَادُ .

وَأَيْضًا : نَبَاتٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَدَيْسَمٌ : اسْمُ أَبِي الفَتْحِ اللُّغَوِيِّ صَاحِبِ قُطْرِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ المُسْتَنبِرِ اللُّغَوِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَيْسَمٌ اسْمٌ ، وَأنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ التَّرَى

أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى (١)

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلصَّرْوَرِ .

وَالدَّيْسَمُ : الرَّفِيقُ بِالْعَمَلِ المُشْفِقُ كَالدَّاسِمِ .

وَالدَّيْسَمُ : التُّغْلُبُ .

وَالدَّيْسَمَةُ : الدُّرَّةُ (٢) ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

وَسُئِلَ أَبُو الفَتْحِ صَاحِبُ قُطْرِبٍ عَنِ الدَّيْسَمِ فَقَالَ : هُوَ الدُّرَّةُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ العَيْنُ جَمَالًا فَقَالَ : دَسَمُوا نُونَتَهُ . أَيْ سَوَّدُوهَا كَيْلًا تُصَيِّبُهَا ، كَذَا فِي النسخِ ، وَالصَّوَابُ : كَيْلًا تُصَيِّبُهُ لَعِينٌ ؛ وَنُونَتَهُ : دَائِرَتُهُ المَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ .

و الدَّسِيمُ ، كَأَمِيرٍ:الكثيرُ الذَّكْرِ ، كذا في النسخِ ، و الصَّوَابُ :و الدَّسِيمُ القليلُ الذَّكْرِ كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيِّ ؛ و منه
١٦- الحديثُ الضَّعيفُ : لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا .

١٦- رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَنَصَّهُ: «أَرْضِيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَامًّا أَلَّا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا . ؛ يُرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا.

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِيدْحًا:أَيِ الذُّكْرُ حَشَوُ قُلُوبِهِمْ وَ أَفْوَاهِهِمْ، وَ أَنْ يَكُونَ ذَمًّا أَيِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا، مَاخُودٌ مِنْ تَدْسِيمِ نُونِهِ الصَّبِيِّ ، وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ الأُذُنِ لَكَيْلًا تُصِيبُهُ العَيْنُ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا.

و قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ :هُوَ مِنْ دَسَمِ المَطَرِ الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبُلَّ الثَّرَى.

و قَالَ غَيْرُهُ:وَقِيلَ مَعْنَاهُ:لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، إِلَّا دَسْمًا أَيِ مَا لَهُمْ إِلَّا الأَكْلُ وَ دَسَمَ الأَجْوَابِ .

و مِثْلُهُ فِي اِحْتِمَالِ المَدْحِ وَ الذَّمِّ

١٦- الحديثُ الآخَرُ: «ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ» (٣). عَلَى مَا مَرَّ فِي حَرْفِ الدَّالِ .

و دُسْمَانٌ، بِالضَّمِّ :ع.

و دَسَمَ البَعِيرَ يَدْسُمُهُ دَسْمًا : طَلَاهُ بِالهِنَاءِ.

و دَسَمَ :ع، قُرْبَ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى.

و يُقَالُ : أَنَا عَلَى دَسَمِ الأَمْرِ:أَيِ طَرَفٍ مِنْهُ.

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَدَسَّمُ مِثْلُ دَسَمَ ، أَنشَدَ سَبِيؤُهُ لَابِنِ مُقْبِلِ:

و قَدْرُ كَكْفِ القِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا

يُعَارُ وَ لَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ (٤)

و تَدْسِيمُ الشَّيْءِ:جَعَلَ الدَّسَمَ عَلَيْهِ.

و الدَّسَمُ بِالْفَتْحِ لَعْنَةٌ فِي الدَّسَمِ ، عَنِ القُرْطُبِيِّ .

قَالَ الوَلِيُّ العِرَاقِيُّ فِي شَرْحِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ لَمْ نَرَهُ لغيرِهِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ الحديثُ:و ثِيَابٌ دُسْمٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ وَسِخَةٌ .

و يقال للرجل إذا تدنّس بمذام الأَخلاقِ إِنَّه لَدَسِمُ الثوبِ، و هو كَقَوْلِهِم: فلانٌ أَطْلَسُ الثوبِ؛ و قالَ :

ص: ٢٤٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فى القاموس [٢] بتخفيف الراء. و ضبطت بالمقاييس ٢٧٧/٢ بفتح الذال و الراء المشدده.

٣- (٣) قال الأزهري: و القول فيه المدح.

٤- (٤) اللسان و [٣] الأساس.

لَا هُمْ إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ

أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسِمٍ (١)

أَي حَجَّ وَهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذَّنُوبِ .

و يُقَالُ :فَلَانٌ أَدَسِمَ الثَّوْبَ وَ دَسِمَ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا، وَقَوْلُ رُوْبِهِ يَصِفُ سَيْحَ مَاءٍ:

مُنْفَجِرِ الْكُؤُكِبِ أَوْ مَدْسُومًا

فَخِمْنَ إِذْ هَمَّ بَأَنْ يَخِيْمَا (٢)

الْمَدْسُومُ :الْمَسْدُودُ وَ الدَّسِمُ حَشْوُ الْجَوْفِ .

وَ تَدَسَّمُوا: أَكَلُوا الدَّسِمَ .

وَ مَرَقَهُ دَسِمَهُ .

وَ عِمَامَهُ دَسِمَهُ وَ دَسِمَاءٌ :سَوْدَاءٌ.

وَ يُقَالُ لِلْمُسْتَحَاضِهِ :ادْسِمِي وَ صَلِّي .

وَ الدَّسِمُ :الْأَحْمَسُ (٣)الْأَسْوَدُ الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ .قُلْتُ : وَ مِنْهُ أُخِذَ الدُّخْمَسَانُ .

وَ يُقَالُ :مَا فِيهِ دَيْسِمٌ دَسِمٌ :لِمَنْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ .

وَ مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَهُ :أَي لَا خَيْرَ فِيكَ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ دَيْسِمُ الدُّوسَى :تَابِعِي ثِقَّةٌ .

دشم

الدُّشْمَةُ ،بِالضَّمِّ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ :هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَ ضَبَطَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ :يُقَالُ :مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ لَعَلَّ مِنْهُ أُخِذَ الدُّشْمَانُ لِلْعَدُوِّ بِالْفَارِسِيَّةِ .

دَعَمَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَدَعِمُهُ دَعْمًا : مَالٌ فَأَقَامَهُ ، كَمَا تَدَعِمُ عُرُوشَ الْكَرْمِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : « فَمَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجِفِلُ فَدَعَمْتُهُ » . ؛ أَي أَسَدْتُهُ . وَ دَعَمَ الْمَرْأَةَ دَعْمًا : جَامَعَهَا ؛ أَوْ دَعَمَهَا بِأَيْرِهِ : طَعَنَ فِيهَا بِإِزْعَاجٍ ، أَوْ أَوْلَجَهُ أَجْمَعَ ، وَ كَذَلِكَ دَحَمَهَا ، عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الدُّعْمَةُ وَ الدُّعَامَةُ وَ الدُّعَامُ ، بِكسْرِ هُنَّ : عِمَادُ الْبَيْتِ ، وَ هِيَ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُدَعِمُ بِهَا أَي يُسْنِدُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخُشْبُ الْمَنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ ؛ جِ دِعْمٌ ، بِكسْرِ فَفَتْحٍ ، وَ دَعَائِمٌ ، وَ فِي لُفٍّ وَ نَشْرٍ مَرَّتَبٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الدُّعَامَةُ ، كَكِتَابَةِ : السَّيِّدُ . يُقَالُ : هُوَ دِعَامَةُ الْقَوْمِ ، أَي سَيِّدُهُمْ وَ سَنَدُهُمْ ؛ وَ هُمْ دَعَائِمُ قَوْمِهِمْ .

وَ

١٧- فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : « دِعَامَةُ الضَّعِيفِ » .

وَ الدُّعَمَتَانِ وَ الدُّعَامَتَانِ : حَشَبَتَا الْبَكْرَةِ ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طِينٍ فَهَمَا زُرْنُوقَانِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ

وَ أَنَّنِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدُّعَامَةَ (٤)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ زَرَانِيقُ الْبُرِّ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ دِعْمٌ .

وَ الدَّعَمَ عَلَى الْعَصَا ، كَأَفْتَعَلَ : اتَّكَأَ عَلَيْهَا أَصْلُهُ اتَّدَعَمَ أُدْعِمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبَسَةَ : « يَدَعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ » .

وَ الدُّعْمِيُّ ، بِالضَّمِّ : النَّجَّارُ .

وَ الدُّعْمِيُّ مِنَ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ أَوْ وَسْطُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

وَ صَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الشَّيْبَا

تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا (٥)

دُعْمِيَّهَا: وَسَطُهَا؛ دُعْمِيًّا: أَي طَرِيقًا مَوْطُوءًا.

و الدُّعْمِيُّ : الشَّيْءُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدُّعَامُ : إِنَّهُ لَدُعْمِيٌّ، قَالَ :

ص: ٢٤١

١- (١) اللسان و [١] الأساس و الثاني في الصحاح، و الرجز في المقاييس ٢/٢٧٦. و [٢] الأول بروايه: يا ربَّ إن الحارث بن الجهم.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الدسم الأحمس، هكذا في النسخ بالسين، و عليه قوله: و منه أخذ الدحمان و لكن

الذي في الحديث بالشين كما في اللسان و [٣] النهايه.

٤- (٤) اللسان [٤] و فيه: «و أننى موف» بدل «و أننى ساق» و الأخير في الصحاح. [٥]

٥- (٥) اللسان و التكملة بدون نسبه.

أَكْتَدَ دُعَمَى الْحَوَامَى جَسْرَبَا (١)

و الدُّعْمَى : الفَرْسُ فِي صَدْرِهِ أَوْلَيْتَهُ بِيَاضٍ كَالأَدْعَمِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الفَرْسِ بِيَاضٌ فَهُوَ الأَدْعَمُ إِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ مُشَكَّلٌ .

و دُعْمَى بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ: أَبُو قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ .

و الدِّعَامَةُ: الشَّرْطُ .

و بالكسْرِ: دِعَامَةُ بْنُ غَزِيَّةَ السَّدُوسِيُّ ؛ وَ ابْنُهُ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ: صَحَابِيَّانِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ فِيهِ غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَوَّلًا: عُدَّةُ دِعَامَةَ بْنِ غَزِيَّةَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ قَدْ صَرَّحَ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ أَنَّهُ وَهَمُّ لَا صُحْبَةَ لَهُ .

وَ ثَانِيًا: فَإِنَّ ابْنَ قَتَادَةَ هُوَ الحَافِظُ أَبُو الحَطَّابِ الأَعْمَى تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ وَ خَلْقٍ ، وَ عَنْهُ أَيُّوبُ وَ شُعْبَةُ وَ أَبُو عَوَانَةَ وَ خَلْقٌ ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ سَبْعٍ وَ ثَمَانِينَ (٢) ، وَ عُدَّةُ فِي الصَّحَابَةِ غَلَطٌ .

وَ دُعَامٌ ، كُغْرَابٍ: بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنَ العَرَبِ .

وَ دِعَامٌ ، كِكِتَابٍ: اسْمٌ .

وَ دَعْمَانٌ ، كَسَحْبَانَ (٣): ع .

وَ دُعْمَةُ ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بَاجَأً أَحَدُ جَبَلِي طَبِئِيءٍ .

وَ قَالَ نَضِيرٌ: هُوَ مَاءٌ مَلْحٌ بَيْنَ مُلَيْحَةَ وَ العَبِيدِ ، وَ هُوَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عِبْدٌ سَلْمَى لِلجَبَلِ المَعْرُوفِ ؛ وَ مُلَيْحَةُ جَبَلٌ فِيهِ آبَارٌ كَثِيرَةٌ وَ طَلْحٌ عَرَبِيٌّ سَلْمَى وَ العَبْدُ شَمَالِيهِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُدَّعَمُ ، عَلَى مُفْتَعَلٍ: المَلْجَأُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ

مِنَ القَوْمِ لَيْلَهُ لَا مُدَّعَمٌ

أَيُّ لَا مَلْجَأُ .

وَ الدَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ: القُوَّةُ وَ المَالُ الكَثِيرُ .

و جَارِيَهُ ذَاتُ دَعْمٍ: أَى شَحْمٍ وَ لَحْمٍ. وَ لَا دَعْمَ بِفِلَانٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةً وَ لَا سِمْنًا، قَالَ:

لَا دَعْمَ بِي لَكِنْ بَلِيْلَى دَعْمٍ

جَارِيَهُ فِى وَرَكِيهَا شَحْمٌ (٤)

وَ دَعْمَهُ دَعْمًا: قُوَّةً وَ أَعَانَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ بَيَّتْ مِدْعُومٌ وَ مَعْمُودٌ، فَالْمِدْعُومُ الَّذِى يَمِيلُ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ (٥) فَيْشِينِدَهُ بِمَا يَمْسِكُهُ، وَ الْمَعْمُودُ الَّذِى يَتَحَامَلُ ثِقْلُهُ كَالسَّقْفِ فَيُمْسِكُهُ بِالْأَسَاطِينِ.

وَ أَقَامَ فِلَانٌ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ. وَ هَذَا مِنْ دَعَائِمِ الْأُمُورِ: أَى مِمَّا تَتَمَسَكُ بِهَا الْأُمُورُ. وَ أَنَا أَدْعِمُ عَلَيْهِ فِى أُمُورِي، وَ هُوَ مَجَازٌ كَمَا فِى الْأَسَاسِ.

وَ دُعْمِيٌّ: فِى إِيَادٍ.

وَ دُعْمِيٌّ: فِى تَقْيِيفٍ.

وَ دِعَامَةُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دُوبَانَ وَ الدُّ مَرَهَبَةُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ.

دَعْرَمٌ

الدَّعْرَمُ، كَزَبْرَجٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ الدَّمِيمُ الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ الْبَدِيُّ كَالدَّرْعَمِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا ضِخَامَ الْمَحَالِبِ (٦)

وَ سَبَقَ فِى السَّنَنِ إِنْشَادُهُ هَكَذَا، وَ هُوَ لِعُمَرَ بْنِ عَاصِمِ الْعَبْسِيِّ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ.

وَ الدَّعْرَمُ: الدَّعْفَسُ، وَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِى تَنْتَظِرُ حَتَّى تَشْرَبَ الْإِبِلَ ثُمَّ تَشْرَبُ مَا بَقِيَ مِنْ سُورِهَا، كَذَا فِى الْعُبَابِ فِى حَرْفِ السَّنَنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ أَيْضًا.

وَ الدَّعْرَمَةُ: قِصْرُ الْخَطْوِ، وَ هُوَ فِى عَجَلِهِ.

- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و نسبه في التكملة لرؤبه، و ليس بديوانه.
- ٢- (٢) في الكاشف مات كهلاً سنة ١١٨ و قبل سنة ١١٧.
- ٣- (٣) ضبطت في ياقوت بالقلم بضم الدال.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢/٢٨٢ و الأساس و الصحاح. [١]
- ٥- (٥) في الأساس: أن يقع فتسند إليه ما يستمسك به.
- ٦- (٦) اللسان. [٢]

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الدَّعْرَمَةُ: نُؤْمٌ وَحِبٌّ .

وَقَعُودٌ دِعْرِمٌ: تَرَبُّوتٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مُتَّكِنًا عَلَى الْقَعُودِ الدَّعْرِمِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

قَرَّبَ رَاعِيهَا الْقَعُودَ الدَّعْرَمَا

دعسم

دَعْسَمٌ، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي اللِّسَانِ: هُوَ اسْمٌ (١) رَجُلٍ ؛ وَالسَّيْنُ مُهْمَلَةٌ .

دعلم

دَعْلَمٌ (٢)، كَجَعْفَرٍ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ اسْمٌ ارَجُلِ .

دعغم

دَعَانِيمٌ: أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَ هُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْحُلَيْسِ، بَطْنٌ مِنْ خَثْعَمِ بْنِ أَنْمَارٍ، وَ هُوَ الْحُلَيْسِيَّةُ الَّتِي تَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ، مَاءٌ لَهُمْ، أَوْ هِيَ غَيْرُهُ .

دغم

دَعْمُهُمُ الْحَرُّ وَ الْبُرْدُ، كَمَنْعَ وَ سَمِعَ، دَعْمًا وَ دَعْمَانًا: غَشِيَهُمْ، كَأَدْعَمَهُمْ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبُرْدَ وَ لَا الْمَصْدَرَيْنِ .

وَ دَعَمَ أَنْفَهُ دَعْمًا، كَمَنْعَ: كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِ هَشْمًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ دَعَمَ الْإِنَاءَ دَعْمًا: غَطَّاهُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الدُّعْمَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الدَّعْمُ، مُحَرَّكَةً، مِنْ لَوْنِ الْحَيْلِ أَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَ جَحَافِلُهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا لِلْوَنِ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَ يَكُونُ ذَلِكَ، أَى وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي جَحَافِلَهُ، أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَ قَدْ ادْعَمَّ ادْعِيمَامًا، وَ هُوَ ادْعَمُّ وَ هِيَ دَعْمَاءُ بَيْنَا الدَّعْمِ عَنِ

الأصمعيّ ، فارسيّته ديزج ، و في الصّحاح : و هو الذي تُسمّيه الأعاجمُ : ديزج .

و وَجَدت في هامشِ الصّحاحِ ما نصّه: قال أبو عُبيدَةَ :

قال الحجاجُ يوماً لسائسِ دوابّه: أشيرج الأذغم ، فلم يدّر ما هو و لم يقدر على مُراجعتِهِ، فخرَجَ فلقي أعرابياً فأخبره بالخبر فقال : أعندك ديزج ؟ فقال : نعم ، فأشيرجه . و قال أبو عُبيدَةَ : و قد يكون من الخيلِ أذغم خالصٌ ليس فيه من الخُضرة شيءٌ ، قال الحُضينُ بنُ المُندرِ الرقاشي :

عَشِيَه جَأُوا بَابِن زَحْر و جِئْتُم

بَأَذْغَم مَرْقُومِ الدُّرَاعِينِ دِيزْجِ

و الأذغمُ : الأسودُ الأنفِ ، و جمعه الدُّغمانُ ، قال أعرابيٌّ :

و ضَبَّه الدُّغمانِ في رُوسِ الأكَمِ

مُخْضَرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ (٣)

و الأذغمُ : مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ أَنْفِهِ و هو الأَخْنُ .

و أذغمهُ اللهُ تعالى مِثْلُ أَرْغَمَهُ ، و قيل : أذغمهُ سَوَدَ وَجْهَهُ ، و أَرْغَمَهُ : أَسْخَطَهُ .

و أذغمَ الفرسُ اللجَامَ . أدخله في فيه و أذغمَ اللجَامَ في فيه كذلك ؛ قال ساعدهُ بنُ جُوَيِّه :

بِمُقَرَّبَاتٍ بَأَيْدِيهِمْ أَعْتَبَهَا

حُوصٍ إِذَا فَرَعُوا أذْغَمْنَ بِاللُّجَمِ (٤)

قال الجوهرِيُّ و الأزهرِيُّ : و منه أذغمَ الحَرْفَ في الحَرْفِ إِذَا أَدْخَلَهُ .

و قال بعضهم: بل اشتقاقُ هذا من إدغامِ الحروفِ ، و الأوّل هو الوجهُ ، كالأذغمُ على افتتاعه ، نقله الجوهرِيُّ .

و أذغمَ فلانٌ : إِذَا بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَهُ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِلا مَضْغٍ .

و الدُّغمانُ ، بالضمِّ : الأسودُ ؛ أو هو الأسودُ معَ عِظَمِ .

و أَيضاً : اسمٌ (٥) رَجُلٍ .

و يُفْتَحُ كَسَحْبَانِ .

و رَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ :إِتْبَاعٌ .

وَأَرْغَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَدْعَمَهُ بِمَعْنَى وَقِيلَ :بَل بَيْنَهُمْ فَرْقٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

ص: ٢٤٣

١- (١) فى القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح فخففها.

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: دَعَسَمٌ .

٣- (٣) اللسان. [١]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٠٣/١ و فيه «أدغمن فى اللجم» و اللسان و التهذيب.

٥- (٥) فى القاموس: [٢] بالضم منونه، و خففها الشارح للإضافة.

و في الدُّعاءِ: رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا كَجَزْدِ حَلٍ بِالسَّيْنِ وَ الشُّيْنِ كَمَا سَيَأْتِي، إِتِّبَاعَاتٌ . يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَ دَغْمِهِ وَ شَنْغَمِهِ؛ وَ يُقَالُ: شَنْغَمِهِ وَ سَنْغَمِهِ وَ سَيَأْتِي.

وَ الدُّغَامُ ، كُغْرَابٍ وَ جَعٌّ يَأْخُذُ فِي الحَلْقِ ، وَ كَذَلِكَ الشُّوَالُ (١)، كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

وَ دُعَيْمٌ ، كَزَيْبِرٍ: اسْمٌ (٢) رَجُلٍ .

وَ الدُّغْمُ بِالضَّمِّ: البَيْضُ ، وَ هُوَ جَمْعُ الأَدْعَمِ كَأَحْمَرٍ وَ حُمْرٍ كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَصَحَّفَ ذَلِكَ عَلَى المَصْنُفِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ الدُّعْمُ بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَعَمَ الغَيْثُ الأَرْضَ يَدْعُمُهَا وَ أَدْعَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَ قَهَرَهَا.

وَ أَدْعَمُهُ: أَسَاءَهُ وَ أَشْخَطَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الدُّغْمَاءُ مِنَ النُّعَاجِ: التِّي اسْوَدَّتْ نُخْرَتُهَا، وَ هِيَ الأَرْزَبَةُ ، وَ حَكَمَتْهَا وَ هِيَ الذَّقْنُ .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبِشٍ أَدْعَمَ . هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَى سَوَادٍ وَ خُصُوصًا فِي أَرْزَبَتِهِ وَ تَحْتَ حَنَكِهِ .

وَ قَالُوا فِي المَثَلِ: الذُّئْبُ أَدْعَمٌ ، لِأَنَّ الذُّئْبَ وَلَغٌ أَوْ لَمْ يَلْغُ فَالذُّغْمَةُ لِإِزْمِهِ لَهُ ، لِأَنَّ الذُّئْبَ دُعْمٌ ، فَرَبَّمَا أَتَاهُمُ بِالوُلُوعِ وَ هُوَ جَائِعٌ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُعْبَطُ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ دَعُومٌ ، كَتُّورٍ: رَجُلٌ .

وَ حَكَى الرُّشَاطِيُّ عَنِ الهَمِيدَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ أَنَّ كُلَّ مَا فِي العَرَبِ دُعَمِيٌّ بِالعَيْنِ المَهْمَلَةِ إِلاَّ دُعَمِيٌّ بِنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ الحِمِيرِيِّ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

دَقِم

الدَّقِمُ: الغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وَ غَيْرِهِ .

وَ الدَّقِمُ ، بِالتَّحْرِيكِ: الضَّرْرُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ بَرَاءَتَيْنِ؛ وَ قَدْ دَقِمَ ، كَفَرِحَ دَقَمًا: ذَهَبَ مُقَدَّمُ أُسْنَانِهِ أَوْ مُقَدَّمُ فِيهِ .

وَ دَقَمَهُ يَدُقُّمُهُ وَ يَدُقِّمُهُ ، مِنْ حَدَّثَى نَصَرَ وَ ضَرَبَ ، كَسَرَ أُسْنَانَهُ كَدَمَقَهُ دَمَقًا وَ دَقَمًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ .

و دَقَمَهُ دَقْمًا : دَفَعَهُ مُفَاجَأَةً ؛ وَ أَيْضًا : دَفَعَهُ فِي صَدْرِهِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُمَارِسُ الْأَقْرَانِ دَقْمًا دَقْمًا (٣)

وَ دَقَمَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ دَقْمًا ، وَ كَذَلِكَ الْخَيْلُ : دَخَلَتْ كَانْدَقَمَتْ قَالَ رُوْبَيْه :

مَرًّا جَنُوبًا وَ شَمَالًا تَدَقِّمُ

وَ الدَّقْمُ ، كَفَلِزُّ : الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانِ . وَ زَعَمَ كِرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هَذَا قَوْلٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمْتُهُ .

وَ الدَّقْمُ ، كَهَجَفٌ : الْوَاسِعُ .

وَ الْأَدَقْمُ مَنِ انْكَسَرَتْ لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ أَسْنَانِهِ ؛ وَ قَدْ دَقِمَ دَقْمًا .

وَ الْمُدَقِّمُ ، كَمُحْسِنٍ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَلْتَمِهُمُ فَرْجُهَا كُلَّ شَيْءٍ ، أَوْ الَّتِي يُصَوِّتُ فَرْجُهَا عِنْدَ الْجِمَاعِ وَ هِيَ الْمُدَقِّمَةُ أَيْضًا .

وَ دُقَيْمٌ وَ دُقْمَانٌ ، كَزُبَيْرٍ وَ عُثْمَانَ : اسْمَانِ .

وَ الدَّقِيمَةُ ، كَفَرِحِهِ ، مِنَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ : الَّتِي أَوْدَى حَنْكُهَا هَرْمًا وَ كِبْرًا وَ ذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّقِيمَةُ ، مَحْرَكَةً : مُقَدَّمُ الْفَمِ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ هَذِهِ الدَّقِيمَةَ .

وَ دُقِيمَ أَنْفُهُ ، كَعُنِي ، وَ أَدَقَمَ فَاهُ : كَسَرَ أَسْنَانَهُ .

دكم

دَكَمَ :

هَذِهِ التَّرْجَمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ نَسْخِ الصَّحَاحِ ، وَ ثَبَّتَتْ فِي

ص : ٢٤٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ ، وَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ : كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ ، وَ شَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَ فِي نَسْخِهِ مِنْ

التَّهْذِيبِ : «الشُّوَاكُ» وَ لَمْ يَشِرْ مُحَقِّقُ التَّهْذِيبِ إِلَى أَيِّهِ نَسْخُهُ وَرَدَتْ فِيهَا اللَّفْظَةُ بِالْكَافِ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ مَنُونَهُ .

بعضها (١)، وقد كتبها المصنّف بالحُمزِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي نَسَخَتِهِ ذَلِكَ، وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْهُ مَا نَصَّهُ: دَكَمَ فِي صَدْرِهِ دَكَمًا إِذَا دَفَعَ كَدَقَمَ دَقَمًا.

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافِ دَقَمٍ .

وَدَكَمَ الشَّيْءَ: دَقَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَ قِيلَ : كَسَرَ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ؛ وَ قِيلَ دَاسَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَ نَصَّ الجَوْهَرِيُّ : جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَ تَدَاكَمُوا عَلَيْهِ: تَدَافَعُوا.

وَ اِنْدَكَمَ عَلَيْنَا فُلَانٌ : اِنْقَحَمَ ، كَانْدَقَمَ .

وَ دَكَمَهُ ، بِالْفَتْحِ : دَ بِالْمَعْرَبِ .

وَ دَكَمَ (٢) تَدَكِيمًا: أَدْخَلَ شَيْئًا فِي شَيْءٍ .

وَ دَكَمَ فُلَانًا بِرَأْسِهِ إِذَا نَطَحَهُ فِي حَاقِ حُنْجُورَتِهِ .

وَ دُكَيْمٌ ، كَرْبِيئِيٌّ: اسْمُ (٣) رَاجِزٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَکُولَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَكَمَ فَاهُ دَكَمًا : كَسَرَهُ .

وَ دَكَمَهُ دَكَمًا : زَحَمَهُ .

وَ دَكَمَ أَنْفَهُ ، كَدَقَمَ أَنْفَهُ ، كَدَقَمَ : كَسَرَ .

وَ دَكَمَهَا دَكَمًا : نَكَحَهَا .

دلیم

دَلِيمٌ كَفَرِحٌ دَلِمًا : اشْتَدَّ سَوَادُهُ فِي مُلُوسِهِ ، كَادَلَامٌ اذْلِيمَامًا مِنَّا وَ مِنْ الحَمِيرِ وَ الأُسْدِ وَ الجِبَالِ وَ الصُّخُورِ .

وَ تَقْيِيدُ الهَجْرِيِّ بِالرَّجُلِ وَ الحِمَارِ غَيْرُ سَدِيدٍ كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ بَعْضُ المَحْشِينَ .

وَ دَلِمْتُ شِفَاهُهُ دَلِمًا : تَهَدَّلْتُ .

و الأذلمُ :الآدمُ ،وقيلَ :هو الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَّا و من الجِبَالِ و الأسدِ (٤)و الحَمِيرِ و الصَّخْرِ و من الخَيْلِ أَيضاً؛قالَ رُوْبَهُ يَصِفُ خَيْلاً.
عن ذى خنازيد قهابِ أذلمَه

و فى التَّهْذِيبِ : الأذلمُ من الرِّجالِ الطَّوِيلِ الأَسْوَدِ،و من الجَبَلِ (٥)كَذَلِكَ فى مُلُوسِهِ الصَّخْرِ غيرِ جِدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ؛ و قالَ رُوْبَهُ
يَصِفُ فَيْلاً:

كان دَمَخاً ذا الهِضابِ الأذلمَا (٦)

و قالَ سَمِرٌ:رَجُلٌ أذلمُ و جَبَلٌ أذلمُ .

و الدَّلَامُ ، كسحابِ :السَّوَادُ ،عن السِّيرافى و أَيضاً: الأَسْوَدُ ،و إِيَّاهُ عَنى سَبِيوِيَه بِقَوْلِهِ:انْعَثَ دَلاماً.

و الدَّلَماءُ :لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِسَوادِها.

و الدَّيْلَمُ ، كحَيْدَرٍ :جَبَلٌ م مَعْرُوفٌ ،و هُم أَصْحابُ الشُّورِ الأَعاجِمِ من بِلادِ الشَّرْقِ.

و قالَ كراعُ :هُم التَّنَزُّكُ ،و هُم بَنُو الدَّيْلَمِ بنِ باسِلِ (٧)بنِ ضَبَّه بنِ أَدُّ بنِ طابِخَه بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ،قالَهُ ابنُ الكَلْبى.

وَضَعَهُم بَعْضُ مُلُوكِ العَجَمِ فى تِلْكَ الجِبَالِ فَرَبَلُوا بها.

و حَكَى الهَمْدانِيُّ و غيرُهُ:أَنَّ الدَّيْلَمَ من بِنى يافِثِ بنِ نوحِ .

و ذَكَرَ المِداينِيُّ :أَنَّ اللبوءَ بنِ عبدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى يقالُ له دَيْلَمُ عِنْدَ القَيْسِ.

قُلْتُ :و الأَوَّلُ هو المَعْرُوفُ عِنْدَ النَّسائِبِ .

و عقبه من ولده معاوية بن الدَّيْلَمِ و منه فى الأَبْيَضِ و بحيرِ ابْنى مُعاوِيَه و لهُم عَدَدٌ و مَدَدٌ.

قالَ ابنُ الجَوانى:و من رِجالِ الدَّيْلَمِ فى الجاهِلِيَه :

زَيْدُ الفَوارِسِ بنُ حُصَيْنِ.و فى الإِسْلامِ :ابنُ شبرمَه القاضى.

و الدَّيْلَمُ :الدَّاهِيَه .

قالَ الجَوْهَرِيُّ :و أنشَدَ أبو زَيْدٍ يَصِفُ سِهاماً (٨):

انْعَثَ أَعْيَاراً رَعِينِ كَبِرا

- ١- (١) لم تذكر في الصحاح المطبوع.
- ٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن إحدى النسخ: وَ دَكَّمَهُ .
- ٣- (٣) في القاموس [٢] بالضم منونه.
- ٤- (٤) ضبطت في القاموس بفتح الهمزة، والمثبت بضمها موافق للسان.
- ٥- (٥) في التهذيب: «و من الخيل» والأصل كاللسان [٣] نقلاً عن التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) في اللسان: ناسك.
- ٨- (٨) قيل: هو للميدان الفقعسى، وقيل: هو للكमित بن معروف، و يروى لأبيه.

يَحْمِلْنَ عُنُقَاءَ وَ عُنُقَيْفِرًا

و الدَّلْوُ وَ الدَّيْلَمُ وَ الرَّفِيرَا (١)

و كُلُّهَا دَوَاهٍ . وَ يُقَالُ : هَذَا الرَّجُلُ لِلْمَيْدَانِ الْفَقْعَيْسِيُّ ؛ وَ قِيلَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ؛ وَ قِيلَ لِأَبِيهِ .

وَ الدَّيْلَمُ : الْأَعْدَاءُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

يُقَالُ : هُوَ دَيْلَمٌ مِنَ الدَّيَالِمَةِ ، أَيْ عَدُوٌّ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَشَهْرِهِ هَذَا الْجَيْلِ بِالشَّرِّ (٢) وَ الْعِدَاوَةِ ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ الدَّيْلَمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

يُعْطَى الْهَيْئَاتِ وَ يُعْطَى الدَّيْلَمَا

وَ الدَّيْلَمُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ وَ الْقِرْدَانِ عِنْدَ أَغْقَارِ الْحِيَاضِ وَ أَعْطَانَ الْإِبِلِ .

وَ الدَّيْلَمُ : ذَكَرَ الدَّرَاجِ ، عَنْ كِرَاعٍ وَ قُطْرِبٍ .

وَ الدَّيْلَمُ : شَجَرُ السَّلَمِ (٣) يَثْبُتُ فِي الْجِبَالِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الدَّيْلَمُ : لَقِبُ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ لَسَوَادِهِمْ ، أَوْ لِدُعْمِهِ فِي أَلْوَانِهِمْ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ الْآتِي ذِكْرَهُ .

وَ يُقَالُ : الدَّيْلَمُ هُمْ ضَبَّةَ لِأَنَّهُمْ أَوْ عَامَّتَهُمْ دُلْمٌ .

وَ قِيلَ : الدَّيْلَمُ فِي بَيْتِ عَنْتَرَةَ : مَاءٌ لَبَنِي عَجَسٍ ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

وَ قِيلَ : بِأَقْصَى الْبَدْوِ .

وَ قِيلَ : حِيَاضٌ بِالْعَوْرِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ أَبُو مُحَلَّمٍ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ

زَوْرَاءَ تَنْفِرٍ عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٤)

فَقَالَ : هِيَ حِيَاضٌ بِالْفَوْرِ ، قَالَ : وَ قَدْ أَوْرَدْتُهَا إِلَيَّ ، وَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَخَطُّهُ الْأَضْمَعِيُّ . وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ ، وَ هُوَ ابْنُ نَاسِكِكِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ نَاسِكُكَ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَ أَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ وَ لَمَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَ حَوَّضَ الْحِيَاضَ وَ حَمَى الْأَحْمَاءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا سَارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دَارَهُ وَ بَقِيَتْ آثَارُهُ ، فَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ .

و قيل: أراد بالبيت أن عداوتهم كعداوه الدئل من العدو للعرب .

و الدئل: ضرب من القطا، أو الذكر منه.

و دئل بن فيروز الحميري الحشاني، و قيل: اسمه فيروز و لقبه دئل .

و قال ابن عبد البر: الحميري و هو دئل بن أبي دئل، أو دئل بن فيروز.

و قوله: أو فيروز بن دئل لم يفعل به أحد من أهيل الحديث و لا النسب، فالصواب: أو فيروز دئل بحذف لفظه ابن، و هو أحد الأقوال فيه.

و يقال: هو دئل بن الهوشع الصحابي له وفاده و نزل مضر و له حديث واحد في الأشرية، روى عنه مرثد الزنبي، و هو غير فيروز الدئلمي و إمام عبد الله و عبد الرحمن، قاتل الأسود العنسي الكذاب، و قيل: بل أعان في قتل الأسود، و هو من أبناء فارس، و هو أيضاً صحابي .

و جبل دئل: مطل على المروه .

و أبو دلامه، كتمامه: رجل أخباره مستوفاه في شرح المقامه التبريزيه للشريشي .

و أبو دلامه: جبل مطل على الحجون، و قيل: كان الحجون هو الذي يقال له أبو دلامه .

و الدلم، محرّكه، كالهذل في الشفه، و قد دلمت شفته، و تقدّم قريباً.

و الدلم: شيء شبه الحيه تكون بالحجاز (٥)، و يقال: هو يشبه الطبوع و ليس بالحيه، و منه المثل: هو أشد من الدلم .

ص: ٢٤٦

١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] في اللسان قبل الأخير: و أم خشاف و خشفيراً.

٢- (٢) في الأساس: «بالشراره».

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن إحدى نسخه: «السلام» و مثلها في التهذيب و ضبطت فيه بفتح السين، ضبط حركات.

٤- (٤) من معلقته، و اللسان و [٣] التكملة و الأساس و الصحاح، و [٤] عجزه في معجم البلدان و [٥] التهذيب و المقاييس ٢٩٢/٢.

[٦]

٥- ((*)) عباره القاموس: «في الحجاز» بدل: «بالحجاز».

و دَلَّم : اسْمُ (١) رَجُلٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَ يُكْنَى أَبُو زُعَيْبٍ وَ إِلَيْهِ عَزَى ابْنُ جَنِيٍّ قَوْلَهُ:

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَأٍ أَذْرَاهُ

يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشَقَّاهُ (٢)

أَرَادَ (٣): أَذْرَاهُ.

و دُلَّم ، كَصُرِدٍ: الْفَيْلُ لِسَوَادٍ لَوْنِهِ .

و الْأَدْلَمُ : الْأَرْنَدَجُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

سَوْدَاءَ حَالِكِهِ كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ (٤)

وَ ادْلَامُ اللَّيْلِ : أَيْ ادْلَهَمَ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ عَنِ الْهَاءِ .

وَ كُغْرَابٍ وَ زُبَيْرِ اسْمَانٍ ؛ قَالَ :

إِنْ دُلَيْمًا قَدْ أَلَاخَ بَعْشَى

وَ قَالَ أَنْزَلْنِي فَلَا إِيْضَاعَ بِي (٥)

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْأَدْلَمُ مِنَ الْأَلْوَانِ : الْأَدْعَمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ لَيْلٌ أَدْلَمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَ لَقَدْ هَمَمْتُ بَغَارِهِ فِي لَيْلِهِ

سَوْدَاءَ حَالِكِهِ كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ (٦)

وَ الْأَدْلَمُ : الْحَيَّةُ الْأَسْوَدُ .

وَ يُقَالُ : الْأَدْلَامُ : أَوْلَادُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا دُلْمٌ .

وَ الدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي الْأَسْوَدَ .

وَ الدَّيْلَمُ : الْقِرْدَانُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَ قَالُوا لِلنَّمْلِ وَ الْقِرْدَانِ الدَّيْلَمُ لِأَنَّهَا أَعْدَاءُ الْإِبِلِ .

و الدَّيْلَمُ :السُّودَانُ .

و الأَدْلَمُ :الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ.

و البِغَالُ الدُّلَمُ :السُّودُ.

و الدَّيْلَمُ :الإِبِلُ .

و الدَّيْلَمُ :الجَيْشُ يُشَبَّهُ بِالنَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ رُوْبِهِ:

فِي ذِي قُدَامَى مُرَحِّجِنَ دَيْلَمِهِ (٧)

وَ سَمَّوْا دُلْمًا ، كَصُرْدٍ، وَ شَهْرِدَارِ بْنِ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ :

مُؤَلَّفُ فِرْدَوْسِ الأَخْبَارِ مَشْهُورٌ، وَ ابْنُهُ مَنُصُورٌ مُؤَلَّفُ مَسْنَدِ الفِرْدَوْسِ.

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ بِنْدَارِ الدَّيْلَمِيِّ :حَدَّثَ بَبْغَدَادَ فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ .

وَ دَيْلَمَانُ :قَرْيَةٌ بِأَصْبِهَانَ.

وَ دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو غَالِبٍ البَصْرِيُّ مُحَدِّثٌ .

دثم

الدَّثْمُ وَ الدُّلَاثِمُ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ (٨):أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سِينَةَ:هُوَ السَّرِيْعُ ، وَ التَّاءُ مُتَلَثَّةٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دلجم

دَلْجَمُونَ ، بِالْفَتْحِ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ.

دلخم

الدَّلْخَمُ ، كَجِرْدِ خَلٍ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَمِيْلٍ:هُوَ الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ؛ وَ كَذَلِكَ القَلْخَمُ ؛ وَ أَنشَدَ:

- ١- (١) فى القاموس [١] بالضم منونه.
- ٢- (٢) اللسان.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أراد: أذراه، عباره اللسان: [٢] أراد أذراه (أى بقطع همزه إذ المكسوره) فألقى حركه الهمزه على الهاء و كسرهما لالتقاء الساكنين و حذف الهمزه البته كقراءه من قرأ أن ارضعيه بكسر النون و وصل الألف و هو شاذ، اه» و الذى فى اللسان: [٣] إذ رآه و كتب بهامشه مصححه: هكذا فى الأصل.
- ٤- (٤) صدره: و لقد هممت بغاره فى ليله و البيت بتمامه فى اللسان و التهذيب و الأساس منسوباً لعنتره، و لم ينسبه فى التكملة، و ليس فى ديوانه.
- ٥- (٥) اللسان. [٤]
- ٦- (٦) انظر الحاشيه قبل السابقه.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب و الأساس و بعده فيها: إذ تدانى لم تفرّج أجمه.
- ٨- (٨) ضبطت الدلائم فى اللسان بفتح الدال ضبط حركات.
- ٩- (٩) فى اللسان «حجيج» و الأصل كالتكملة.

و الدَّلْحَمُ : داءٌ شديدٌ. يقالُ: رَمَاهُ اللهُ بالدَّلْحَمِ .

و الدَّلْحَمُ : النَّوْمُ الخَفِيفُ أو الطَّوِيلُ .

و كُلُّ نَقِيلٍ دِلْحَمٌ و به أَيْضاً فَسَّرَ قَوْلُهُم: رَمَاهُ اللهُ الدَّلْحَمِ .

دلظم

الدَّلْظُمُ ، كَجَعْفَرٍ و زَبْرَجٍ و سَبْحَلٍ و جَزْدَحِلٍ و إِزْدَبُّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى المَحْكَمِ و التَّهْدِيبِ : هِى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ الفَانِيَةُ ، و اقْتَصَرَ ابنُ سِينَةَ على الثَّانِيَةِ ؛ و ذَكَرَ اللَّيْثُ الثَّالِثَةَ و الرَّابِعَةَ .

و الدَّلْظُمُ ؛ كَسِبَحَلٍ : الجَمَلُ القَوِيُّ .

و أَيْضاً: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دلعم

الدَّلْعَمُ : البَطِيُّ مِنْ الإِبِلِ ، و رُبَّمَا قالُوا دِلْعَمًا ، كما فى اللِّسانِ .

دلقم

الدَّلْقَمُ ، كزَبْرَجٍ : العَجْوُزُ ، كما فى المُحْكَمِ .

و أَيْضاً: النَّاقَةُ المُسِنَّةُ المُتَكَسِّرَةُ الأَسنانِ .

و فى الصِّحاحِ : التى أَكَلَتْ أَسنانَها من الكِبَرِ، و المِيمُ زائِدَةٌ ، و قد ذُكِرَ فى القافِ .

و قالَ غَيْرُهُ : هِى التى تَكَسَّرَتْ أَسنانَها فهى تَمُجُّ الماءَ مِثْلَ الدُّلوقِ .

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِى التى انْكَسَرَ فُوها و سَالَ مَرْغُها، و اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُم فى المذكَرِ فقالَ :

أَقْمَرُ نَهَامٌ يُنَزَّى و فَرْتِجٌ

لا دِلْقَمَ الأَسنانِ بل جَلْدٌ فَتِجٌ (١)

و مَرَّ فى القافِ أْبَسَطَ مِنْ ذَلِكْ فَرَجَعَهُ.

قُلْتُ: وَ كَوْنِ الْمِيمِ زَائِدَةً قَدْ صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الدَّقْمِ الَّذِي هُوَ كَثْرُ الْأَشْيَانِ وَ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً، وَ لَمْ أَرْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ، وَ لَا مَانِعَ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

دلهم

اذلهم الظلام: كُتِفَ، وَ كَذَلِكَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ.

وَ اسْوَدَّ (٢) مُدْلَهُمْ مُبَالَغَةً . عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الدَّلْهُمُّ، كَجَعْفَرٍ: الْمُظْلَمُ . يُقَالُ: لَيْلٌ دَلْهُمٌ .

وَ أَيْضًا: الذُّنْبُ .

وَ أَيْضًا: ذَكَرَ الْقَطَا .

وَ أَيْضًا: المُدَلَّةُ العَقْلُ مِنَ الهَوَى، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّلَّةِ .

وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ غَيْرُهُ: أَنَّ لَامَ اذْلَهُمْ زَائِدَةٌ .

قَالُوا لِأَنَّهُ مِنَ الدَّهْمِ .

قُلْتُ: وَ يَجُوزُ الْوَجْهَانُ، وَ هُوَ بَعِيْنُهُ مَا مَرَّ فِي دَلْقَمٍ .

وَ دَلْهُمٌ اسْمٌ (٣) رَجُلٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَ هُوَ دَلْهُمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعُقَيْلِيُّ، وَ دَلْهُمُ بْنُ صَالِحِ الْكِنْدِيِّ: مُحَدَّثَانِ .

وَ الدَّلْهُامُ، كَقِرْطَاسٍ: الْأَسَدُ .

وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ الْمَاضِي .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُدْلَهُمُّ: الْأَسْوَدُ الْكَثِيفُ .

وَ لَيْلَةٌ مُدْلَهُمَّةٌ: مُظْلِمَةٌ .

وَ فَلَاةٌ مُدْلَهُمَّةٌ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا .

وَ اذْلَهُمُّ: كَبَرٌ وَ شَاخٌ؛ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي اذْلَهَنَّ .

دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلَاهُ بِأَيِّ صَبْنِغٍ كَانَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و دَمَّ الْبَيْتَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلَاهُ بِالنُّورِ وَ جَصَّصَهُ .

و دَمَّ السَّفِينَةَ يَدُمُّهَا دَمًّا : قَيَّرَهَا ، أَيْ طَلَاهَا بِالْقَارِ .

و دَمَّ الْعَيْنَ الْوَجِعَةَ يَدُمُّهَا دَمًّا : طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ مِنْ نَحْوِ صَبْرٍ وَ زَعْفَرَانٍ ، كَدَمَّمَهُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ :

كَدَمَّمَهَا ، عَنْ كِرَاعٍ .

ص: ٢٤٨

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: و اسْوَدَّ.

٣- (٣) في القاموس بالضم منونه.

و فى التّهذِيبِ : الدّمُ الفِعْلُ مِنَ الدّمَامِ ، و هو كَلٌّ دَوَاءٍ يُطَخُّ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .

و دَمَّ الْأَرْضَ يَدُمُّهَا دَمًّا : سَوَّاهَا .

و دَمَّ فُلَانًا إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا تَامًّا كَدَمَدَمَهُ .

و دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : شَدَخَ رَأْسَهُ ، و قِيلَ : شَجَّهُ ، و هو قَرِيبٌ مِنَ الشَّدَخِ ؛ و قِيلَ : ضَرَبَهُ ، شَدَخَهُ ، أَوْ لَمْ يَشَدَخْهُ ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

و يُقَالُ : دَمَّ ظَهْرُهُ بِأَجْرِهِ دَمًّا : ضَرَبَهُ ؛ و كَذَا دَمَّ ظَهْرُهُ بَعْصًا أَوْ حَجْرًا ، و هو مُجَازٌ كَمَا فِى الْأَسَاسِ .

و دَمَّ يَدُمُّ دَمًّا . أَسْرَعَ .

و دَمَّ الْقَوْمَ يَدُمُّهُمْ دَمًّا : طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، كَدَمَدَمَهُمْ .

و دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ ، و به فَسَّرَتِ الْآيَةُ : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِدَنِبِهِمْ (١) أَى أَهْلَكَهُمْ .

و قِيلَ : دَمَدَمَ الشَّيْءُ إِذَا أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ وَ طَحَّطَحَهُ .

و دَمَّ التِّيْبُوعُ جُحْرَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : إِذَا غَطَّاهُ وَ سَدَّ قَمَهُ وَ سَوَّاهُ بِنَيْبَتِهِ ؛ و قِيلَ دَمَّهُ دَمًّا : إِذَا كَنَسَهُ (٢) ، كَمَا فِى الصُّحَاكِ .

و دَمَّ الْحِصَانُ الْحِجْرَ : نَزَا عَلَيْهَا يَدُمُّهَا دَمًّا .

و دَمَّ (٣) الْكَمَاهُ دَمًّا : سَوَّى عَلَيْهَا التُّرَابَ .

و قَدَّرَ دَمِيمٌ وَ مَدْمُومَةٌ ، كَمَا فِى الصُّحَاكِ ، وَ دَمِيمَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، مَطْلِيئَةٌ بِالطُّحَالِ أَوْ الْكَبِيدِ أَوْ الدَّمِ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَمَمْتُ الْقِدْرَ أَذْمَمْتُهَا دَمًّا إِذَا طَلَيْتَهَا بِالدَّمِ أَوْ بِالطُّحَالِ بَعْدَ الْخَبْرِ ، وَ قَدْ دُمَّتْ دَمًّا أَى طُيِّتَتْ وَ جُصِّصَتْ .

و الدَّمَمُ ، كَعَبَبٍ : الَّتِى يُسَيِّدُ بِهَا خَصَاصَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لِيَأْ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ الدَّمُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الدَّمَامُ ، كَكِتَابٍ : مَا دُمَّ بِهِ ، أَى طُلِيَ بِهِ . وَ دُمَّ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ . وَ كُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ سَهْمًا :

وَ خَلَّقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَ اسْتَوَى

كَمُخِّهِ سَاقٍ أَوْ كَمَثْنِ إِمَامٍ

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامِ (٤)

يَعْنِي بِالذَّمَامِ الْغِرَاءَ (٥) الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِيْشُ السَّهْمِ ، وَخَلَقَتْهُ: مَلَسَتْهُ ، وَ الْإِمَامُ: خِيْطُ الْبَنَائِيْنَ، وَبُصِّرَتْ: أَيْ طَلِيَتْ بِالْبَصِيْرَةِ ، وَ هِيَ الدَّمُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَ تَطَلَّى الْمُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بِالذَّمَامِ وَ تَمَسَّحَتْ نَهَارًا.

وَ الدَّمَامُ: دَوَاءٌ يُطَلَّى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِيِّ ، وَ هُوَ الْحَضَضُ ، وَ يُقَالُ لَهُ: التَّوْوُورُ، وَ قَدْ تَدُمُّ الْمَرْأَةُ نَيْتَهَا، وَ أَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ :

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَهُ أَيُّكِهِ

بَرْدًا تُعَلُّ لثَانَهُ بِدِمَامِ (٦)

وَ الدَّمَامُ: سَحَابٌ لَا مَاءَ فِيهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّلَاءِ.

وَ الْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُمْتَلِيءُ بِالشَّحْمِ ، كَأَنَّهُ طَلَى بِالشَّحْمِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلِ وَ الْحِمَارِ وَ الثَّوْرِ وَ الشَّاهِ وَ سَائِرِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ:

حَتَّى أَنْجَلِي الْبَرْدُ عَنْهُ وَ هُوَ مُحْتَفِرٌ

عَرَضَ اللَّوَى زَلِقَ الْمَتْنَيْنِ مَدْمُومٌ (٧)

وَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّمِينِ: كَأَنَّمَا دُمَّ بِالشَّحْمِ دَمًا ؛ وَ قَالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ (٨)

وَ دُمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَ لَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فِيهِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ الدَّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ: الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَ أَيْضًا: النَّمْلَةُ لِصِغَرِهَا.

ص: ٢٤٩

١- (١) الشمس الآيه ١٤. [١]

٢- (٢) الأصل و الصحاح، و في اللسان: [٢] كنسه.

٣- (٣) في التكملة: «دَمَمٌ».

٤- (٤) اللسان [٣] بدون نسبة، و الثاني في الصحاح. [٤]

٥- (٥) عن اللسان و [٥] بالأصل «العراء» بالعين المهملة.

٦- (٦) التهذيب و اللسان.

٧- (٧) اللسان. [٦]

٨- (٨) من المفصليہ ١٢٠ لعلقمہ بن عبدہ البیت رقم ٥ و صدرہ: عقلاً و رقماً تظلّ الطيرُ تخطفه و عجزه في اللسان و التهذيب.

وَأَيْضاً: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّمَّةُ : الْهَرَّةُ .

وَأَيْضاً: الْبَعْرَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِحَقَارَتِهَا.

وَأَيْضاً: مَرْبُضُ الْغَنَمِ؛ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :

«لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ، كَأَنَّهُ دَمٌّ بِالْبَوْلِ وَ الْبَعْرِ». أَيْ أَلَيْسَ وَ طَلِي، هَكَذَا رَوَاهُ الْفَرَارِيُّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: فِي دِمَّتِهِ الْغَنَمِ، بِالنُّونِ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دِمَّتِهِ الْغَنَمِ، فَحَذَفَ النُّونَ وَ شَدَّدَ الْمِيمَ .

وَ الدُّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ .

وَ أَيْضاً: نُعْبَةٌ لَهُمْ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمِدْمَةُ، بِكسْرِ الْمِيمِ: خَشْبَةُ ذَاتِ أَشْنَانٍ تُدْمُّ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ .

وَ الدُّمَّةُ وَ الدُّمَمَةُ، بِضَمِّهِمَا، وَ الدَّامَاءُ: إِحْدَى جِحْرِهِ الْيَزْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ وَ الدَّامَاءِ وَ الْعَانِقَاءِ وَ الْحَائِيَاءِ وَ اللَّغْزِ وَ الدُّمَمَةِ وَ الدُّمَاءِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هِيَ سَبْعَةٌ: الْقَاصِعَاءُ وَ النَّافِقَاءُ وَ الرَّاهِطَاءُ وَ الدَّامَاءُ وَ الْعَانِقَاءُ وَ الْحَائِيَاءُ وَ اللَّغْزُ.

وَ الدُّمَمَةُ وَ الدَّامَاءُ: تَرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَزْبُوعُ وَ يُخْرِجُهُ مِنَ الْجِحْرِ فَيَسْوِي بِهِ بَابَهُ، أَوْ بَعْضَ جِحْرَتِهِ، كَمَا تُدْمُّ الْعَيْنُ بِالدَّمَامِ أَيْ تُطْلَى؛ جَ دَوَامٌ، عَلَى فَوَاعِلٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الدَّمِيمُ ، كَأَمِيرٍ: الْحَقِيرُ وَ الْقَبِيحُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّمِيمُ، بِالذَّالِ، فِي قَدِّهِ، وَ بِالذَّالِ فِي أَخْلَاقِهِ، وَ أَنْشَدَ:

كَضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجِهَا

حَسِداً وَ بَغْضاً إِنَّهُ لَدَمِيمٌ (١)

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحُ، وَ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالذَّالِ فَرَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ جَ دِمَامٌ كَجِبَالٍ، وَ هِيَ بِهَاءِ دَمِيمِهِ، وَ جَ دِمَائِمٌ وَ دِمَامٌ أَيْضاً أَى بِالْكَسْرِ.

و ما كنت دَمِيمًا ، و قد دَمَمْتُ تَدْمٌ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، و تَدْمٌ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ ، و دَمِمْتُ ، كَشَجِمْتُ و كَرُمْتُ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ
عن الخَلِيلِ .

قال شيخنا فيه: إنَّ يونسَ قالَ لَبَّبَ بالضمِّ لا نَظيرَ كما مرَّ غيرَ مرَّةٍ انتهَى، أى مع ضمِّ العَيْنِ فى المضارعِ فإنَّه هو الذى حَكَاهُ يونسَ .

و فى المِصْبَاحِ :إنَّه شاذُّ ضَعِيفٌ قالَ :و مثله شررت تشر فهى ثلاثه لا رابع لها .

و زاد ابنُ خالَوَيْه:عززت الشاه تعز .

و مرَّ للمصنِّفِ فى ف ك ك و قد فككت كعلميت و كرمت، فتكونُ خمسه،فتأملُ ذلكَ ؛و مرَّ البَحثُ فيه فى مواضعٍ شَتَّى
أَبَسَطَهَا تَرْكِيبَ «ل ب ب» فراجعهُ .

دَمَامَةٌ ،هو مَصْدَرُ الأَخِيرِ،أى أَسَأْتُ ؛و فى الصِّحاحِ :

أى صِرْتُ دَمِيمًا ،و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لِشاعِرٍ:

و إنى على ما تَزْدَرى من دَمامَتى

إذا قيسَ ذرعى بالرجالِ أطولُ (٢)

قالَ :و قالَ ابنُ جنِّى : دَمِيمٌ من دَمَمْتُ على فَعَلْتُ مِثْلُ لَبِيتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

قلتُ :فإذَن يُستدرِكُ ذلكَ على يونسَ مَعَ نَظائِرِهِ .

و أَدَمَمْتُ أَى قَبَحْتُ الفِعْلَ .

و الدَّيْمومُ و الدَّيْمومَةُ :الفَلَاةُ الواسِعَةُ يَدُومُ السَّيرُ فيها لِبُعْدِها .

و قيلَ :هى المَفازَةُ لا ماءَ بها،و الجَمْعُ دَيامِيمٌ ؛و أَنشَدَ ابنُ بَرِّى لذى الرُّمَّةِ :

إذا تَخَّ الدَّيامِيمُ .

و قيلَ : الدَّيْمومَةُ :الأَرْضُ المُستويَةُ التى لا أعلامَ بها و لا طَريقَ و لا ماءَ و لا أُنيسَ .

و قالَ أبو عَمْرٍو: الدَّيامِيمُ الصَّحارى المُلْسُ المُتباعِدَةُ الأَطرافِ .

و الدَّمْدَمَةُ :العَضْبُ ،عن ابنِ الأَبارِى .

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبة و فيه: «ذرعى» بدل «درعى».

و قال غيرُهُ : دَمَدَمَ عليه : كَلَّمَهُ مُغْضَبًا ، و به فَسَّرَتِ الآيَةُ أَيضًا . و قد تَكُونُ الدَّمْدَمَةُ الكَلَامُ الذِي يُرْعِجُ الرَّجُلَ .

و الدَّمْدَامَةُ : عُشْبَةٌ لها ورقَةٌ خَضْرَاءُ مُدَوَّرَةٌ صَغيرَةٌ ، و لها عِزْقٌ و أصلٌ كالجَزَرِ أبيضٌ يُؤْكَلُ حُلُوًّا جَدًّا ، و تَزْتَفِعُ في وَسِيطِهَا قَصْبَهُ قَدَرَ الشُّبْرِ في رَأْسِها بُرْعُومَةٌ كَبْرُوعُومَةٍ البَصَلِ ، فيها حَبٌّ ؛ ج دَمْدَامٌ ، حَكَى ذَلِكُ أبو حَنِيفَةَ .

و الدَّمُّ : نَبَاتٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و لَكِنَّهُ صَبَطَهُ بالضَّمِّ .

و أَيضًا : لُغَةٌ في الدَّمِّ المُخَفَّفِ ، و أَنْكَرَهُ الكِسَائِيُّ .

و الدَّمُّ ، بالكِشْرِ : الأَذْرَةُ ، و هي القَيْلِطُ .

و الدَّمْدَامُ ، كَعَلَابِجٍ : صِنْفَانِ أَحْمَرُ قَانِيٌّ ، و الثاني أَحْمَرٌ أَيضًا إِلَّا أَنَّ في رَأْسِهِ سَوَادًا و هُما قاطِعَانِ لِلْعَابِ ، و شُرْبُ نِصْفِ دَانِقٍ مِنْهُمَا مَقْوٌ لِأَذْمِغَةِ الصَّبِيانِ .

و الدَّمْدِمُ ، بالكِشْرِ يَبِيسُ الكَلِّا .

و قال أبو عَمْرٍو : الدَّمْدِمُ أَصُولُ الصَّبِيانِ المُحِيلِ في لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، و هو في لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ الدُّنْدُنُ ، كما سَيَأْتِي .

و دَمْدَمٌ ، كَجَعْفَرٍ : ع .

و دِمْمَى ، كزِمَكَيَّ : هـ على الفُرَاتِ عِنْدَ الفُلُوجِ ، و مِنْهَا :

أبو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِضْوَانَ الدِّمَمِيِّ عن أَبِي عَلِيٍّ (١) بنِ شاذَانَ ، و عنه أبو القاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ و ثَلَاثٍ و تِسْعِينَ .

و أَدَمَ الرَّجُلُ : أَقْبَحَ فِعْلُهُ و أَسَاءَ ، عن اللَّيْثِ . أَوْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ دَمِيمٌ الخَلْقَهُ .

و الدَّمْمَاءُ ، كَالْعُلَواءِ : لُغَةٌ في دَامَاءِ اليَرْبُوعِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و المَدْمَمُ ، كَمَعْظَمٍ : المَطْوِيُّ مِنَ الكِرارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنْشَدَ :

تَرَبَّعَ بالفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها

إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصافِ مُدْمَمٍ (٢)

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : المَدْمُومُ : الأَحْمَرُ .

و الدَّمُّ بالضَّمِّ : القِدْرُ المَطْلِيئَةُ .

و الدَّمُّ أَيْضاً: الْقَرَابَةُ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و دَمٌّ وَجْهُهُ حُسْنًا: كَأَنَّهُ طُلِيَ بِهِ .

و دَمَّ الصَّدَعُ بِالدَّمِّ وَ الشَّعْرُ الْمُحْرَقُ يَدُمُّهُ دَمًا وَ دَمَّمَهُ :

طُلِيَ بِهِمَا جَمِيعًا عَلَى الصَّدَعِ .

و الدَّمَاءُ ، بَضْمٌ وَ مَدٌّ: لُعَّةٌ فِي الدَّمَاءِ لُجْحَرِ التِّبْرِيِّ .

وَ عَلَوْنَا أَرْضًا دِيمومَةً أَى مُنْكَرَةً .

وَ دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ (٣): أَرْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: أَى أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ . وَ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ؛ وَ كَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ .

وَ يُقَالُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ: قَدْ دَمَمْتُ (٤) عَلَيْهِ .

وَ الدَّمَادِمُ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الْقَطْرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلْمِ وَ السَّمْرِ، أَحْمَرٌ، الْوَاحِدُ دُمْدِمٌ .

وَ الدَّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ: رَوَابٍ سَهْلَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ دَمَامِينٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْأَشْمُونِينَ، وَ مِنْهَا الْإِمَامُ النَّحْوِيُّ الْبَدْرُ الدَّمَامِينِيُّ شَارِحُ الْمَغْنَى وَ غَيْرِهِ .

وَ دُمَّتْ فُلَانَةٌ بِغُلَامٍ: وَوَلَدَتْهُ . وَ يُقَالُ: بِمِ دُمَّتْ عَيْنَاهَا:

يَعْنُونَ ذَكَرًا وَوَلَدَتْ أُمَّ أَنْثَى، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: أُمَّ الدَّمْدِمِ (٥)؛ بِالْكَسْرِ: هِيَ الطَّبِيَّةُ، وَ أَنْشَدَ .

عَرَاءَ كَأُمَّ الدَّمْدِمِ ٥

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُمَيْجَمُونَ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْهَا الْفَقِيهَةُ سَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ وَالِدُ نَبِيِّهِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُتَعَالِ خَلِيفَةُ سَيِّدِي
أَحْمَدُ الْبَدَوِيِّ، قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ .

-
- ١- (١) في معجم البلدان «دمما»: سمع أبا علي شاذان.
 - ٢- (٢) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبة.
 - ٣- (٣) الشمس الآيه ١٥ و في الآيه: فَدَمْدَمَ .
 - ٤- (٤) اللسان: [٢] دمدمت.
 - ٥- (٥) في اللسان هنا و في الشاهد: أُمُّ الدَّيْمِ .

القَصِيرَةُ، هكذا في النسخ، و الصَّوَابُ: القَصِيرُ، كما هو نصُّ الصَّحاحِ؛ وَ كَذَلِكَ الدُّبَّةُ وَ الدَّنَابَةُ، وَ أَنشَدَ يَعْقُوبُ لَأَعْرَابِيٍّ يَهْجُو
امْرَأَةً:

كَأَنَّهَا غُضُنُّ ذَوَى مِنْ يَنَمَهُ

تُنَمَّى إِلَى كُلِّ ذَنَىٍ دِنَّمَهُ (١)

وَ الدَّنَمَةُ أَيضاً: الذَّرَّةُ لِصِغَرِهَا.

وَ التَّدْنِيمُ: التَّنَادُلُ .

وَ أَيضاً: صَوْتُ القَوْسِ وَ الطَّسْتِ، كالتَّزْنِيمِ، بالراءِ.

دندم

الدُّنْدُمُ، كزَبْرَجٍ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي المَحْكَمِ: النَّبْتُ القَدِيمُ المُسَوَّدُ كالدُّنْدِينِ، بُلُغَهُ أَسَدٌ؛ قَالَ: وَ لَوْ لَا أَنَّهُ قَالَ بُلُغَهُ أَسَدٌ لَجَعَلْتُ مِيمَ الدُّنْدِمِ بَدَلاً مِنْ نُونِ الدُّنْدِينِ .

قُلْتُ: وَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: وَ لَوْ لَا أَنَّهُ قَالَ، يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ وَ الذِّي وَحَدَّثَهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لَهُ مَا نَصَّهُ: الدُّنْدِينُ الصَّلِيَانُ المُحِيلُ بُلُغَهُ تَمِيمٍ
، وَ بُلُغَهُ أَسَدٌ بِمِيمٍ. وَ قِيلَ: الدُّنْدِينُ:

الْيَبِيسُ المُسَوَّدُ المُتَكَسِّرُ، فَتَأَمَّلْ .

دوم

دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ كَقَالَ يَقُولُ، وَ دَامَ يَدَامُ، كَخَافَ يَخَافُ، فَالْمَاضِي مِنْهُ مَكْسُورٌ لَا مَا يَتَبَادَرُ مِنْ سِيَاقِهِ مِنْ فَتْحِهِمَا فِي المَاضِي، وَ
لَا قَائِلٌ بِهِ، إِذْ لَا مُوجِبٌ لِفَتْحِهِمَا مَعاً، وَ شَاهِدُ اللُّغَةِ الأَخِيرَةُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا مَيَّ لَا غَرَوُ وَ لَا مَلَامَا

فِي الحُبِّ إِنَّ الحُبَّ لَنْ يَدَامَا (٢)

دَوْماً وَ دَوَاماً وَ دَيْمُومَةً .

وَ قَالَ كِرَاعٌ: دِمَّتْ، بِالكسْرِ، تَدُومُ، بِالضَّمِّ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَ قُلْتُ: وَ صَرَّحَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَ ابْنُ غَلْبُونَ وَ غَيْرٌ وَاحِدٌ بِأَنَّهُ قُرِيَءَ بِهَا شَاذاً مَا دِمَّتْ حَيًّا (٣) بِكسْرِ الدَّالِ .

وقال أبو الحسن: في هذه الكلمه نظر، ذهب أهيل اللغه في قولهم: دمت تدوم إلى أنها نادره كمت تموت، وفضل يفضل، وخصر يخصر.

وذهب أبو بكر إلى أنها متركبه فقال: دمت تدوم كقلت تقول، ودمت تدام كخفت تخاف، ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دمت، و تدام على دمت، ذهاباً إلى الشذوذ وإثارة له، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت، و تدوم على دمت، و ما ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أحف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام، إذا الأولى ذات نظائر، و لم يعرف من هذه الأخيره إلا كدت تكاد، و تركيب اللغتين باب واسع كقنط يقنط و ركن يزكن، فيحمله جهال أهل اللغه على الشذوذ.

و بهذا تعلم أن قول شيخنا كلام المصنف غير محرر و لا جار على قواعد أئمه التصنيف و التصريف، انتهت غير سديد فتأمل.

و أدامه إدامه، و استدامه، و كذلك داومه إذا تأنى فيه، و هو مجاز؛ أو طلب دوامه؛ و أنشد الجوهري للمجنون (٤):

و إني على ليلي لزارٍ و إني

على ذاك فيما بيننا أستديمها (٥)

و أنشد الليث لقيس بن زهير:

فلا تعجل بأمرك و استدمه

فما صلي عصاك كاستديم (٦)

أى ما أحكم أمرها كالمثاني.

و قال شمر: المستديم المبالغ في الأمر.

و المداومه على الأمر: المواظبه عليه و من طلب الدوام:

استدام الله نعمته.

و الديوم: الدائم منه كما قالوا قيوم.

و الدوم: الدائم، من دام الشيء يدوم إذا طال زمانه، أ و من دام الشيء إذا سكن، و منه الماء الدائم و الظل الدائم، و صي فوهما بالمصدر، و هو مجاز؛ و منه

١٦- الحديث: «نهى أن

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان [١] بدون نسبه.

٣- (٣) مريم الآيه ٣١. [٢]

٤- (٤) فى اللسان: [٣] للمجنون و اسمه قيس بن مُعَاذٍ.

٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح و [٥] لم ينسبه، و فيهما «مستديمها» بدل «أستديمها».

٦- (٦) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣١٦/٢ و الأساس.

يُبَالِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ». وَ هُوَ الْمَاءُ الرَّكَدُ السَّاكِنُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ بِنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ حَبَلِهِ:

يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ

وَ لَمْ أَفَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ

شَتَّانَ هَذَا وَ الْعِنَاقُ وَ النَّوْمُ

وَ الْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَ الظِّلُّ الدَّوْمُ (١)

وَ دَامَتِ الدَّلْوُ دَوْمًا : امْتَنَأَتْ ، رُوِيَ فِيهِ الْمَاءُ الدَّائِمُ .

وَ أَدْمَتُهَا إِدَامَةً : مَلَأَتْهَا .

وَ الدَّيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَطَرٌ يَدُومُ ، أَيْ يَطُولُ زَمَانَهُ فِي سُيُوكِ وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الْمَطَرُ بِلا رَعِيدٍ وَ بَرَقٍ ؛ زَادَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : يَدُومُ يَوْمَهُ ؛ أَوْ يَدُومُ حَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ يَوْمًا وَ لَيْلَةً ، أَوْ أَكْثَرَ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ ؛ أَوْ أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ ، أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ وَ أَكْثَرُهُ مَا بَلَغَتْ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : مَا بَلَغَ أَيَّامًا مِنَ الْعِدَّةِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَاتَتْ وَ أَسْبَلَ وَ اكْفَ مِنْ دَيْمِهِ

يَرُوي الحَمَائِلَ دَائِمًا تَشْجَامُهَا (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ :

دَيْمُهُ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقَ الْأَرْضَ تَحْرَى وَ تَدْرَ (٣)

ج دَيْمٌ ، كَقِرْبِهِ وَ قِرْبٍ ، غَيْرَتِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَغْيِيرِهَا فِي الْوَاحِدِ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللَّغَةِ قَوْلُهُمْ : دَيْمُهُ وَ دَيْمٌ .

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمُهُ ، وَ دُيُومٌ بِالضَّمِّ فِي الْجَمْعِ وَ مَا زَالَتِ السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَ دَيْمًا دَيْمًا وَ هَذِهِ نَقَلَهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ أَرَى الْيَاءَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَلَى الْخَفَةِ أَيْ دَائِمَةَ الْمَطَرِ .

وَ حَكَى بَعْضُهُمْ : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمًا دَيْمًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْيَاءِ ؛ وَ دَوْمَتْ وَ دَيْمَتْ .

وقال ابن جنّي: هو من الواوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ، وَهُوَ أَدْوَمٌ مِنْ كَذَا، ثُمَّ قَالُوا: وَقَدْ تَجَاوَزُوا لِمَا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا: دَوَّمَتِ السَّمَاءُ وَدَيَّمَتِ السَّمَاءُ، فَأَمَّا دَوَّمَتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ، وَأَمَّا دَيَّمَتْ فَلِاسْتِمْرَارِ الْقَلْبِ فِي دِيَمِهِ وَدِيَمٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيَّمُوا جَادُوا، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ (٤)

وَيُزَوَى: دَوَّمُوا، هَذَا فِي مِدْحِ فَرَسٍ كَمَا فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِلدِّينَوْرِيِّ، وَكِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَقَدْ جَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مِدْحِ رَجُلٍ يَصِفُهُ بِالسَّخَاءِ، وَالصَّوَابِ، مَا ذَكَرْنَا، وَابْتِئَتْ لِحْجَمِ بْنِ سَبَلٍ.

وَكَذَلِكَ أَدَامَتِ السَّمَاءُ أَيَّ أَمْطَرَتْ دِيَمَةً الْأَخِيرَةَ نَقَلَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَأَرْضٌ مَدِيَمَةٌ كَمَخِيْفِهِ، وَمُدِيَمَةٌ، كَمُعْظَمِهِ: أَصَابَتْهَا الدِّيَمُ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَارَى الْيَاءَ مُعَاقِبَهُ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَبِيْبُهُ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوْقِهِ

رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَفْحُوَانَ الْمُدِيَمًا (٥)

وَالْمُدَامُ، بِالضَّمِّ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ، عَنِ ابْنِ جَنِّي.

وَإِيضًا: الْخَمْرُ كَالْمُدَامَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَرَابٌ يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شُرْبِهِ إِلَّا هِيَ.

وَفِي الْأَسَاسِ لِأَنَّ شُرْبَهَا يُدَامُ أَيَّامًا دُونَ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ وَقِيلَ: لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتُ بِعِيدِ مَا فَارَتْ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ. مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثْرَتِهَا؛ وَقِيلَ: لِعَتَقِهَا.

وَالدَّامَاءُ: الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ، أَصْلُهُ دَوْمَاءٌ، مُحَرَّكَةً، أَوْ دَوْمَاءٌ مُسَكَّنَةً وَعَلَى هَذَا إِعْلَالُهُ شَاذٌ؛ وَقَدْ دَامَ الْبَحْرُ يَدُومٌ:

سَكَنَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

ص: ٢٥٣

١- (١) اللسان و [١]الثالث و الرابع فى الأساس و نسبهما لحاجب بن زرارہ.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ و اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان [٤] بهذه الروايه في «ديم» و في ددم: عقيله بدل ريبه.

فجاء بها ما شئت من لطميه

تدوم البحار فوقها و تموج (١)

و الدَّيْمُومُ و الدَّيْمُومَةُ: الفلاة يدوم السير فيها لبعدها، و الجمع الدماميم، و قد ذكر في «د م م»، لأنها فيعوله من دممت القدر إذا طليتها بالرماد، أي أنها مشتبهه لا علم بها لسالكها.

و ذهب أبو علي إلى أنها من الدوام، فعلى هذا محل ذكرها هنا، و أوردته الجوهرى في دى م و سيأتى القول عليه.

و دومت الكلاب: أمعت في السير.

و نص الصحاح: و قال بعضهم: تدويم الكلب: إمعانه في الهرب، انتهى؛ قال ذو الرمة:

حتى إذا دومت في الأرض راجعه

كبير و لو شاء نجى نفسه الهرب (٢).

أي أمعت فيه.

و قال ابن الأعرابي: أدامته، و المعنيان متقاربان.

و قال ابن بري: قال الأصمعي: دومت خطأ منه، و لا يكون التدويم إلا في السماء دون الأرض.

و قال الأخفش و ابن الأعرابي: دومت أبعثت، و أصله من دام يدوم، و الضمير في دومت يعود على الكلاب.

و قال علي بن حمزة: لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجر أن يقال به. دوام، كما يقال به دوار و ما قالوا: دومه الجنديل و هي مجتمعته مستديره.

و في التهذيب: في بيت ذى الرمة: حتى إذا دومت؛ قال يصف ثوراً وحشياً و يريد به الشمس، و كان ينبغي له أن يقول دوت فدومت استكراه منه. و قال أبو الهيثم: ذكر الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء، و عاب علي ذى الرمة مؤضعه؛ و قد قال: رؤبه:

تيماء لا ينجو بها من دوما

إذا علاها ذو انقباض أجدما (٣)

أي أسرع.

و دَوَّمتِ الشَّمْسُ: أى دارتْ فى كِبِدِ السَّماءِ، و هو مجازٌ.

و فى التَّهذِيبِ: و الشمسُ لها تَدْوِيمٌ كأنَّها تَدُورُ، و منه اشْتُقَّتْ دَوَّامَةُ الصَّبِيِّ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لذى الرُّمَّةِ:

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضَ يَزْكُضُهُ

و الشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْوِيمٌ (٤)

كأنَّها لا تَمْضِي أى قد رَكِبَ حَرَّ الرِّضْرَاضِ، و يَزْكُضُهُ:

يَضْرِبُهُ بِرَجْلِهِ، و كذا يَفْعَلُ الجُنْدُبُ.

و قال أبو الهيثم: معنَى قولِهِ و الشمسُ حَيْرَى تَقْفُ الشمسُ بالهاجرِهِ عن المَسِيرِ مَقْدَارَ سِتِّينَ فَرْسَخاً تَدُورُ على مَكَانِها.

و يقال: تَحَيَّرَ الماءُ فى الرِّوَضِ إِذا لم تَكُنْ لهُ جِهَةٌ يَمْضِي فيها فيقولُ كأنَّها مُتَحَيَّرَةٌ لِدَوْرانِها.

قال: و التَّدْوِيمُ: الدَّوْرانُ.

و دَوَّمتْ عَيْنُهُ إِذا دارتْ حَدَقَتُها كأنَّها فى فَلَكِهِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و أنشَدَ بَيْتَ رُوْبِهِ:

تَيْمَاءٌ لا يَنْجُو بها من دَوِّما

و دَوِّمَ المَرْقَةَ: أَكْثَرَ فيها الإِهالَةَ حتى تَدُورَ فَوْقَها.

و مِن المِجَازِ: دَوِّمَ الشَّيْءَ: إِذا بَلَّه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و أنشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

هَذَا الشَّاءُ و أَجْدِرُ أَنْ أَصاحِبُهُ

و قد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأَمَلِ (٥)

ص: ٢٥٤

١- (١) ديوان الهذليين ٥٧/١ بروايه: يدوم الفرات فوقها و يموج و المثبت كروايه، اللسان، و [١] قد نبه إلى هذه الروايه قال: و هذا غلط لأن الدرّ لا يكون فى الماء العذب (يعنى به ماء الفرات، كما فى روايه).

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فى الصحاح: [٢] يصف ثوراً. و البيت فى ديوانه ص ٢٤ و المقاييس ٣١٥/٢ و [٣] فيه: يصف الكلاب و لم ينسبه. و فى النبات لأبى حنيفه رقم ٣٠٢ و فيه: كبر و قد جدّ فى حوْبائه القرب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ص ٧٨ و اللسان، و [٤] عجزه فى الصحاح و الأساس و المقاييس ٣١٥/٢ و [٥] التهذيب.

٥- (٥) اللسان و [٦]عجزه فى الصحاح و التهذيب و عجزه فى الصحاح و الأساس و المقاييس ٣١٦/٢ و [٧]انظر حاشيتها.

أى يبله.

قال ابن بَرِّي: يقول: هذا ثنائي على النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، و أجدر أن أصاحبه و لا أفارقه، و أملى له يُبقي ثنائي عليه و يُدوم ريتي في فمي بالثناء عليه.

و دَوَمَ الزَّعْفَرانَ إذا دافه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، و هو مجازٌ.

و في الأساس: أذابه (١) في الماء و أداره فيه.

و قال اللَّيْثُ: تَدْوِيمُ الزَّعْفَرانِ: دَوْفُه و إدارته فيه؛ و أنشد:

و هُنَّ يَدْفَنُ الزَّعْفَرانِ المُدَوِّما (٢)

و دَوَمَ القِدْرَ: نَضَحَها بالماءِ الباردِ، و ذلك إذا غَلَّتْ لِيَسْكُنَ غَلِيانُها، كأدامها إدامه .

و قال اللَّخَيانِيُّ: الإدامه: أن تترك القِدْرَ على الأثافيِّ بَعْدَ الفِراغِ لا يَنْزِلُها و لا يوقِدها؛ أو دَوَمَها: كَسَرَ غَلِيانَها بشيءٍ و سَكَنَهُ؛ قال الشاعر:

تَفُورُ عَلينا قِدْرُهُمُ فُنْدِيمُها

و نَفَتْها عَنّا إذا حَمِيها غَلا (٣)

و قال جَرِيْرٌ:

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَعْلَى قُدُورُها

فَهَلَّا عَداهُ الصَّمَمَتَيْنِ تُدِيمُها (٤)

و مِن المِجازِ: دَوَمَ الطَّائِرُ إذا حَلَّقَ في الهِواءِ، كما في العَيْنِ؛ زادَ الجَوْهَرِيُّ: و هو دَوْرانُه في طيرانِه لِيُزْتَفِعَ إلى السَّماءِ كاسْتِدْامٍ، قال جَوَّاسٌ:

بيوم ترى الرّيايات فيه كأنّها

عَوافى طيورٍ مُستديمٍ و واقع (٥)

أو دَوَمَ: إذا تَحَرَّكَ في طيرانِه، أو طارَ فلم يُحَرِّكْ جِناحيه كَطيرانِ الحِدادِ و الرِّخَمِ؛ و قيل: هو أن يُدَوِّمَ و يُحَوِّمَ. قال الفارسيُّ: و قد اختلفوا في الفرق بين التَّدْوِيمِ و التَّدْوِيهِ فقال بعضهم: التَّدْوِيمُ في السَّماءِ، و التَّدْوِيهِ في الأرضِ، و قيل بعكس ذلك، قال: و هو الصَّحيحُ .

و الدَّوَامَةُ ، كَرَمَانِهِ :الفَلَكَةُ التي يَلْعَبُ بها الصَّبِيَانُ يَزْمُونَهَا بِالخَيْطِ قُتْدَارُ ، قِيلَ :اشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّدْوِيمِ فِي الأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ و قِيلَ :إِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَوَّمْتُ القِدْرَ إِذَا سَكَّنْتُ عَلَيَانَهَا بِالماءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا كَأَنَّهَا قَدْ سَكَّنَتْ وَ هَدَّأَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ج دَوَّامٌ .

و قد دَوَّمَتَهَا تَدْوِيمًا أَى لَعِبَتْ بِهَا .

و المِدْوَمُ و المِدْوَامُ ، كَمِنْبَرٍ و مِحْرَابٍ :عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ عَلَيَانُ القِدْرِ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و اسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ :رَفَقَ بِهِ كَاسْتَدَمَاهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :و إِنَّمَا قَضَيْنَا بَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ مَصْدَرًا ؛ و اسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ :تَرَقَّبَهَا مِنْ ذَلِكَ ، و إِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتَدَامَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

و مَا زِلْتُ اسْتَدَمِي وَ مَا طَرَّ شَارِبِي

وِصَالِكَ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا

و الدَّوْمُ :شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، تَمَرُهُ المَقْلُ ، وَاِحْدَثُهُ دَوْمَةٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وَ تَسْمُو وَ لَهَا خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْلِ وَ تُخْرَجُ أَقْنَاءٌ كَأَقْنَاءِ النَّخْلِ .

قَالَ : وَ ذَكَرَ أَبُو زِيَادٍ الأَعْرَابِيَّ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبِقَ دَوْمًا ؛ قَالَ :و قَالَ عُمَارَةُ : الدَّوْمُ العِظَامُ مِنَ السِّدْرِ .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيَّ : الدَّوْمُ : ضِخَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَجَرْنَا الهَرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ

وَ نَقَّبْنَا العَوَارِضَ بِالعُيُونِ

وَ دَوْمَةُ الجَنْدَلِ (٤) ، وَ يَقَالُ : دَوْمَاءُ الجَنْدَلِ ، كِلَاهُمَا بِالضَّمِّ .

ص: ٢٥٥

١- (١) كذا بالأصل و نص عبارته الأساس: و دَوْمُ الزعفران في الماء: دافه و أداره فيه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان [١] بدون نسبه هنا و في مادته «فتأ» نسبه للجعدى، و في المقاييس ٣١٥/٢ [٢] للجعدى أيضاً. و في التهذيب بدون نسبه و بروايه: «تجيش علينا».

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان، و [٤]منسوباً لجواس، وقيل لعمر بن مخرمة الحمار.

٦- (٦) على هامش القاموس: عبارته الصحاح: و [٥]دومه الجندل اسم حصن، و أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، و أصحاب الحديث يفتحونها، اه، عبارته النهايه:دومه الجندل:موضع، و تضم دالها و تفتح، اه، مصححه و نص ياقوت على ضم أوله و فتحه، قال: و قد أنكر ابن دريد الفتح و عدّه من أغلاط المحدثين.

قُلْتُ: فِي هَذَا السِّيَاقِ قِصُورٌ بِالْبَيْتِ، أَمَّا أَوَّلًا: فَاقْتِصَارُهُ عَلَى الضَّمِّ وَالْجَوْهَرِيُّ نَقَلَ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، قَالَ: فَأَصْحَابُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ بِضَمِّ الدَّالِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَفْتَحُونَهَا، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ بَنَاتَ الدَّهْرِ:

وَأَعَصَفَنَ بِاللُّدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ

وَأَنْزَلَنَ بِالْأَشْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (١)

يَعْنِي أُكَيْدِرَ، صَاحِبَ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ، يُقَالُ فِيهِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فَإِنَّهُ قَالَ: وَرَدَّ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَتُضَمُّ دَالُهَا وَتُفْتَحُ.

قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ بَعْضٍ مِنْ تَخَطُّطِهِ الْفَتْحُ وَفِيهِ نَظْرٌ.

وَثَانِيًا: فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ هَذَا هَلْ هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ حِصْنٌ.

فَفِي الصَّحَاحِ: اسْمُ حِصْنٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ (٢) الضَّرِيرُ: دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَرَاسِخَ، وَ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَنْجُ فَتَسْقِي مَا بِهِ مِنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ؛ وَ دَوْمَةُ ضَاحِيَةِ بَيْنِ غَائِطِهَا هَذَا، وَ اسْمُ حِصْنِهَا مَارِدٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَوْضِعٌ فَاصِلٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ عَلَى سَبْعِ مَرَاجِلٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَقِيلَ: فَاصِلٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ قُرْبَ تَبُوكَ.

وَ دَوْمَانُ بْنُ بَكِيلٍ بْنُ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ، أَعْقَبَ مِنْ حَمِيرٍ وَزُبَاعٍ وَمُعَاوِيَةَ وَصَعْبَ، الْأَوْلِيَانَ بَطْنَانَ.

وَ دَوْمٌ بْنُ حَمِيرٍ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ، لَمْ أَرَهُ عِنْدَ النَّسَائِيَةِ.

وَ الدُّومِيُّ، بِالضَّمِّ، كَزُومِيٍّ، هُوَ ابْنُ قَيْسِ بْنِ ذَهَيْلِ الْكَلْبِيِّ: صِيْحَابِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا عَنْ جَمْهَرِهِ النَّسَبِ. وَ الدَّامُ: عَ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: وَ أَدَامٌ (٣):

مَوْضِعٌ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْمُثَلَّمِ:

لَقَدْ أُجْرِيَ لِمَضْرَعِهِ تَلِيدٌ

وَ سَاقَتُهُ الْمَيْتِيُّ مِنْ أَدَامَا (٤)

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: يَكُونُ أَفْعَلٌ مِنْ دَامٍ يَدُومُ فَلَا يُضْرَفُ كَمَا لَا يُضْرَفُ أَحْرَمٌ وَالْأَحْمَرُ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا أَدُومٌ، قَالَ: وَ قَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا.

قُلْتُ: الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ ذِكْرٌ مِنْ قَصِيدِهِ لَصَخْرِ الْغَيِّ الْهَذَلِيِّ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ بَلَدٌ؛ وَقِيلَ: وَادٍ.

و قَالَ ابْنُ حَازِمٍ (٥): هُوَ مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ وَ ذَكَرْتَهُ فِي أَدَمَ أَيْضًا.

و يَدُومٌ ، كَيَقُولُ : جَبَلٌ (٦)، قَالَ الرَّاعِي:

و فِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ

و ذِرْوَاهُ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مُعْتَرَلٌ (٧)

أَوْ وَادٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْبَيْتُ أَيْضًا.

و ذُو يَدُومٍ (٨): هُوَ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ مِخْلَافِ سِنْحَانَ (٩)؛ قَالَهُ يَاقُوتٌ . أَوْ نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَقِيقِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

ص: ٢٥٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ٧١ بروايه: «و أعوصن» و أعوصن: انقلبن، و اللسان. [١]

٢- (٢) في معجم البلدان: [٢] أبو سعد.

٣- (٣) على هامش القاموس: قال جرير: يا حبذا الخرج بين الدام و الأدمى كذا في ياقوت، فقول الشارح: الصواب أدام ليس في محله، اه، مصححه. و الدام من بلاد بني سعد، قال الحفصي: الدام و الأولى من نواحي اليمامة.

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ١٣١٦/٣ في زيادات شعره، و البيت في ديوان الهذليين في شعر صخر الغي ٦٢/٢ و فيه «أداما» قال أبو بكر بن دريد: أدام بالبدال و الذال جميعاً. و في معجم البلدان «[٣] أدام» منسوباً لصخر الغي أيضاً.

٥- (٥) في معجم البلدان: أبو خازم.

٦- (٦) على هامش القاموس: هو مسكن بني عيصو بن إسحاق، كما في ابن خلدون، و قال: اسمه أدوم. اه، نقله نصر.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٩٩ و اللسان. [٤]

٨- (٨) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و، و يدوم.

٩- (٩) عن معجم البلدان و بالأصل سنجان بالجيم.

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتْ بِرِئِمٍ

إلى لَأَيِّ فَمَدَفَعَ ذِي يَدُومٍ (١)

و من المجاز: الدَّوَامُ، كغُرَابٍ: دُوَارٌ يَعْرُضُ فِي الرَّأْسِ . يقالُ: به دُوَامٌ كما يقالُ دُوَارٌ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و

١٧- في حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَنَّهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوِهِ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ» .

و المَدِيمُ، كَمَقِيمٍ: الرَّاعِفُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الدَّوْمَةُ: الخُصْيَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِتَمَرِ الدَّوْمِ .

و دَوْمَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ حَمَارَةٍ (٢).

و الدَّوْمَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: حومانُ الطَّائِرِ حَوْلَ المَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و الإِدَامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الإِبْهَامِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِلْكَمَيْتِ:

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ

عند الإِدَامَةِ حَتَّى يَزُنُو الطَّرْبُ (٣)

و الإِدَامَةُ: إِبْقَاءُ القِدْرِ عَلَى الأُنْفِيِّ بَعْدَ الفَرَاغِ لا يَنْزِلُهَا وَ لا يُوقِدُهَا، عَنِ اللُّخَيَانِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَدَامِهَا.

و مَدَامَةٌ، بِالفَتْحِ: نَع، كَانَتْ فِي الأَصْلِ مَدْوَمَةٌ وَ هُوَ مَوْضِعُ الدَّوْمِ سُمِّيَ بِهِ لِذَلِكَ وَ هُوَ نَادِرٌ.

وَ تَدْوَمٌ تَدْوَمًا: ائْتَنَظَرَ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الأَحْمَرُ فِي نَعَةِ الخَيْلِ:

فَهِنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا

جُنْحَ النَّوْاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا

كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَوِّمَاتِهَا (٤)

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُتَدَوِّمَاتِهَا، قَوْلُهُ: مُتَدَوِّمَاتٌ أَيْ مُنْتَظِرَاتٌ، وَ قِيلَ: دَائِرَاتٌ عَافِيَاتٌ عَلَى شَيْءٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: اسْتَدَامَ: ائْتَنَظَرَ وَ تَرَقَّبَ، عَنِ شَمِرٍ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ

بَصَكَّتِهِ وَ آخِرِ مُسْتَدِيمٍ (٥)

وَ اسْتَدَامَ بِمَعْنَى دَامَ ، يُقَالُ : عَزُّ مُسْتَدَامٍ أَيْ دَائِمٌ .

وَ الْمُسْتَدِيمُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ ؛ عَنْ شَمِرٍ ؛ يُقَالُ : دِيمَهُ وَ دَيْمٌ ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْأَغْلَبِ :

فَوَارِسٌ وَ حَزْشَفٌ كَالدَّيْمِ

لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ (٦)

وَ أَرْضٌ مُدَيِّمَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمُ : وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » . شَبَّهَ بِالِدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطْرِ فِي الدَّوَامِ وَ الْاِقْتِصَادِ .

وَ فِتْنٌ دَيْمٌ : أَيْ تَمَلُّاً الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ .

وَ التَّدْوِيمُ : التَّدْوِيرُ .

وَ دَوَّمُوا الْعَمَائِمَ أَيْ دَوَّرُوهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنَ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلسَّائِكِينَ : دَائِمٌ ، وَ لِلْمُنْتَحَرِكِ دَائِمٌ .

وَ دَوَّامَةُ الْبَحْرِ ، كَرَمَانَةٍ : وَسَطُهُ الَّذِي تَدُومُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ وَ دَامَ إِذَا وَقَفَ ، وَ دَامَ إِذَا تَعَبَ .

وَ دَيْمٌ بِهِ وَ أُدَيْمٌ بِهِ : أَخَذَهُ الدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ ؛ زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَ اسْتُدِيمَ كَذَلِكَ وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ دَوَّمَتِ الْخَمْرُ شَارِبَهَا إِذَا سَكِرَ فِدَارٌ ؛ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ مَرْقَةٌ دَاوِمَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا أَنْ تُقَلَّبَ هَمْزَةٌ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : التَّدْوِيمُ : أَنْ يُلُوكَ لِسَانَهُ لثَلَا يَبْسُ رِيْقَهُ ، وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدِرُ فِي شَفِيقَتِهِ :

دَوَّمْ فِيهَا رِزَّهُ وَ أَرْعَدَا (٧)

١- (١) اللسان.

٢- (٢) فى القاموس: [١] امرأةٌ خمارَةٌ بالضم و التنوين فيهما ضبط حركات. و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الجر مع التنوين.

٣- (٣) اللسان و [٢]التكمله و التهذيب و لم ينسب فيهما،و البيت لم يرد فى الهاشميات.

٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيهما:متداوماتها.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) قبله فى اللسان: [٥] فى ذات شامٍ تضرب المقلدا رقصاء تتناخ اللغام المزيدا.

كما فى الصّاح.

و قال ابن كيسان: أمّا ما دام، فما وقت، تقول: قُم ما دام زيد قائماً، تريد قُم مدّة قيامه؛ و معناه الدوام لأنّ ما اسم مؤصولٍ بدام و لا يُستعمل إلا ظرفاً كما تُستعمل المصادر ظروفاً، تقول: لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أى دوام قيامك، كما تقول: وردتُ مقدّم الحاجّ .

و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: «قالت لليهود:

عليكم السام الدام». أى الموت الدائم، فحذفت الياء لأجل السام.

و دؤمين، بفتح الدال و كسر الميم: قريه قُرب حمص .

و طيورٌ متداومات: حُلقت، و به روى قول الأحمَر أيضاً.

و وادى الدؤم، بالفتح: موضع .

و دؤمه، بالضم: موضع من عين التمر من فتوح خالد بن الوليد؛ و هى التى ذكرها السهيلي فى الرّوض نقلاً عن البكرى أنّها عند الكوفه و الحيره.

و قال ابن خلكان: دؤمه قريه باب دمشق بالقرب من حرستا.

قلت: و منها عبد الله بن عبد الرحمن الدومى سَمِعَ منه إبراهيم بن نافع؛ و مقلح بن أحمد الدومى شيخ لابن طبرزد، و ابنه منجج روى عنه ابن الأخرى، و ابنه مصلح حدّث أيضاً؛ و إبراهيم بن عبد الغالب الدومى عن التاج عبد الوهاب بن على السبكي.

و ديمى، بالكسيرة قزيتان بمصر، و الحافظ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد الديمى عن الحافظ بن حجر و غيره. و قد ألفت فى أسماء شيوخه و من أخذ عنه رساله مُستقله؛ و لقد أبدع الحافظ السيوطى حيث قال:

قل للشخاوى إن تعرّوك مُعضله

علمى كبحرٍ من الأمواج مُلتطم

و الحافظ الديمى غيث العمام فخذ

غزفاً من البحر أو رشفاً من الدّيم

و قال كراع: اشتدّام الرجل إذا طأ رأسه يقطر منه الدّم مقلوب عن استدمى .

و مَدَوِّمٌ ، كَمَقْعَدٍ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ بِهِ قَبْرُ السَّيِّدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدَوِيِّ .

دهم

الدُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : السَّوَادُ .

و الْأَذْهَمُ : الْأَسْوَدُ . يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهِمَا .

فَرَسٌ أَذْهَمٌ وَ بَعِيرٌ أَذْهَمٌ . وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : مُلُوكُ الْخَيْلِ دُهُمُهَا .

وَ الْأَذْهَمُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْآثَارِ ؛ وَ الْأَغْبَرُ : الْقَدِيمُ الدَّارِسُ مِنْهَا ، قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْأَذْهَمُ أَيْضًا : الْقَدِيمُ الدَّارِسُ ؛ وَ عَلَى هَذَا فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ فِي كُلِّ أَرْضٍ جَنَّتُهَا أَنْتَ وَاجِدٌ

بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَ أَذْهَمًا (١)

وَ الْأَذْهَمُ مِنَ الْبَعِيرِ : الشَّدِيدُ الْوُرْقُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي فِيهِ ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : الْأَذْهَمُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ الْأَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ سَوَادًا .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ وَرْقَةُ الْبَعِيرِ لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَهُوَ أَذْهَمٌ ، وَ هِيَ دَهْمَاءٌ وَ فَرَسٌ أَذْهَمٌ بِهِيْمٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَ قَالُوا لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الدَّهْمَاءُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَ قَالَ :

هِيَ النَّاقَةُ ، وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الدُّهْمَةِ الَّتِي هِيَ هَذَا اللَّوْنُ ، أَيْ اشْتِدَادُ الْوُرْقَةِ .

وَ قَدْ أَذْهَمَ الْفَرَسُ أَذْهَمًا : صَارَ أَذْهَمًا وَ أَذْهَمَ الشَّيْءُ .

أَذْهِيمًا : أَسْوَدًا ، كَذَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ التَّرَكِيبِ .

وَ الْأَذْهَمُ : الْقَيْدُ لِسَوَادِهِ ؛ وَ قَيْدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْخَشْبِ ، جِ أَذْهَمٌ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلْبَهُ الْأِسْمُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَ ابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ

لِبَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِيَجْدَلَ الْأَدَاهِمِ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرِّخِ :

ص: ٢٥٨

١- (١) اللسان. [١]

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ

رِجْلِي وَرِجْلِي شَتْنُهُ الْمَنَاسِمِ (١)

وَالْأَذْهَمُ: أَسْمَاءُ أَفْرَاسٍ مِنْهَا: فَرَسٌ هَاشِمٍ (٢) بِنِ حَزْمَلَةَ الْمُرِّي؛ وَفَرَسٌ عَنْتَرَةَ بِنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ؛ وَفَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بِنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ؛ وَفَرَسٌ آخَرَ لَبْنِي بُحَيْرِ بِنِ (٤) عُبَادٍ، وَهِيَ صَفْهَةٌ غَالِيَةٌ.

وَالدُّهْمَاءُ، كُغْرَابٍ: الْأَسْوَدُ.

وَإَيْضًا: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الدُّهَامِيَّةُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَصَبُوا الدُّهْمَاءَ: أَيِ الْقِدْرِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ؛ وَوَقَيْدَهَا ابْنُ شُمَيْلٍ بِالسَّوْدَاءِ.

وَالْوَطْأَةُ الدُّهْمَاءُ: الْقَدِيمَةُ، وَالْحَمْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ، كَذَا نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ.

وَإِنَّمَا غَيْرُهُ: الْوَطْأَةُ الدُّهْمَاءُ الْجَدِيدَةُ؛ وَالْعَبْرَاءُ الدَّارِسَةُ:

قُلْتُ: فَهُوَ إِذْنٌ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدِهِ

ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَرَزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ (٥)

وَالدُّهْمَاءُ مِنَ الضَّانِّ: الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ الْحُمْرَةُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَالشَّاهُ الدُّهْمَاءُ: الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ الْحُمْرَةُ.

وَالدُّهْمَاءُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ؛ وَإَيْضًا: جَمَاعَةُ النَّاسِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَكَثَرْتَهُمْ.

وَإِنَّمَا الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: دَخَلْتُ فِي حَمْرِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرْتِهِمْ؛ وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضًا مِثْلُهُ: وَقَالَ:

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ وَوَلَيْتَنَا

فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانِنَا بِالْوُفِّ (٦)

وَإِنَّمَا الرَّمَحْشَرِيُّ: الدُّهْمَاءُ: السَّوَادُ الْأَعْظَمُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالدُّهْمَاءُ: سَحْنَةُ الرَّجُلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و الدَّهْمَاءُ : عَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضِبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُونَةُ ، وَ لَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءٌ يُدْبِعُ بِهَا ، وَ مِنْبُتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .

و الدَّهْمَاءُ : فَرَسٌ مَعْقِلٌ بِنِ عَامِرٍ ، صَفَهُ غَالِبُهُ .

وَ أَيْضًا : فَرَسٌ حُبَّاشَهُ الْكِنَانِيُّ .

و الدَّهْمَاءُ : لَيْلَةٌ تَسْعُ وَ عَشْرِينَ لِسَوَادِهَا .

وَ الدَّهْمُ ، بِالضَّمِّ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّهَا سُودٌ ، وَ كَأَنَّهُ جَمْعُ الدَّهْمَاءِ .

وَ يُقَالُ : فَعَلَ بِهِ مَا أَدْهَمَهُ أَيْ سَاءَهُ وَ أَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَ دَهَمَكَ ، كَسَمِعَ وَ مَنَعَ ، أَيْ غَشِيَكَ .

وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ : هَمَّهُمْ وَ قَدْ دَهَمْتُهُمُ الْخَيْلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَ دَهَمْتُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ الْقَوَاطِيهِ فِي الْأَفْعَالِ : أَنَّ اللَّغَتَيْنِ إِنَّمَا هُمَا فِي دَهَمَتِ الْخَيْلِ وَ أَمَّا دَهَمَكَ الْأَمْرُ فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ قَدْ تَوَمَّيْتُ إِلَى ذَلِكَ وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ فَقَدْ قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَا غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَ دَهَمَكَ ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءَ وَرَدَّ يَدَهُمُهُ

يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَ نَعْمُهُ (٧)

وَ قَالَ بَشْرٌ :

فَدَهَمْتُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرِهِ

وَ مُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّجَالَه مِرْجَمِ

وَ يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْ الدُّهْمِ هُوَ ، وَ أَيْ دُهُمِ اللَّهِ هُوَ :

أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ ، وَ أَيْ خَلَقِ اللَّهِ هُوَ .

وَ الدُّهَيْمُ ، كَزَيْبِيرٍ : الدَّاهِيَةُ لُظْمَتِهَا ، كَأُمِّ الدُّهَيْمِ ، وَ هِيَ مِنْ كَنَاهَا .

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبة فيهما.
- ٢- (٢) فى القاموس: «[٣]هشام» و الأصل كالتكملة.
- ٣- (٣) فى اللسان: [٤]عنتره بن معاويه.
- ٤- (٤) فى القاموس: [٥]بجير بالجيم.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان و الأساس و التهذيب.
- ٧- (٧) اللسان و الصحاح.

و في الصّحاح : الدّهيماءُ تصغيرُ الدّهماء ، و هي الدّاهيةُ ، سُمّيتَ بِذلكَ لِإِظلامِها؛ و الدّهيمُ و أمُّ الدّهيمِ : من أسماءِ الدّواهي .

و الدّهيمُ : الأحمقُ .

و أيضًا : اسمُ ناقِه (1) عَمْرٍو بنِ الرّيّانِ ابنِ مُجالِدِ الدّهليّ ، قُتِلَ هو و إِخوتُهُ و كانوا حَرَجُوا في طَلَبِ إِبِلِ لَهم ، فَلَقِيهِم كَثيفُ بَنُ زُهَيْرٍ فَضَرَبَ أَعناقَهُم ، و حَمَلَتْ رُؤوسَهُم في جِوالِقِ و عُلِقَتْ عَلَيْها في عُنُقِها ثم خُلِّيتِ الإِبِلُ فَراحتْ على الرّيّانِ (2) فقالَ لَمّا رَأى الجِوالِقِ : أَظُنُّ بِنَيِّ صادُوا بَيضَ نَعامٍ ، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجِوالِقِ فإذا رأسٌ ، فلما رآه قالَ : آخِرُ البِزِّ على القُلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، فقيلاً :

أَثَقُلُ مِنْ حِمْلِ الدّهيمِ و أَشامُ مِنَ الدّهيمِ ؛ نَقَلَهُ سَمِرٌ قالَ :

سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ يَزُوي عن المَفْضَلِ هَكَذا .

قُلْتُ : و قولُ الكُمَيْتِ حَجَّه لَه ، و هو قولُهُ :

أَهْمَدانُ مَهالًا لا يُصَبِّحُ بِيوتِكُم

بِجُزْمِكُم حِمْلُ الدّهيمِ و ما تَزَيُّ (3)

و قيلَ : عَزَا قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ قَوْمًا فُقُتِلَ مِنْهُم سَبْعَةُ إِخِوهِ فَحَمِلُوا على الدّهيمِ ، فَصارَ مَثَلًا في كُلِّ داهِيَةٍ .

و دَهَمَتِ النَّارُ القِدرَ تَدْهِيمًا : سَوَدَتْها ، عن ابنِ شَمِيلٍ .

و قالَ الأزْهرِيُّ : المُتَدَهَّمُ (4) ، و المُتَدَأَّمُ ، و المُتَدَثَّرُ : هو المَجْبوسُ المَأبُونُ .

و كَرَبِيْرٌ : ثوابُهُ بَنُ دُهَيْمٍ عن أبي مُحَمَّدٍ الدّارِمِيِّ ؛ و القاسِمُ بَنُ دُهَيْمِ البَيْهَقِيِّ رَحَلَ إلى عبدِ الرّزّاقِ : مُحدِّثانِ ؛ و ابنُ الأَخيرِ مُحَمَّدُ بَنُ القاسِمِ رَوَى عنهُ يَعْقوبُ بَنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهَ شَيْخَ الحاكِمِ .

و كَعْرابٌ و أَحْمَدُ و عُثْمَانُ : أَسْماءٌ ؛ و مِنَ الثّاني : و الِإِمَامُ الرّاهِدُ إِبراهيمُ بَنُ أَذْهِمِ الحَنْظَلِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ و نَفَعنا بِهِ . و مِنَ المِجازِ : حَدِيْقَةُ دَهْماءٍ و مُدْهائِمَةٌ : أَي حَضْرَاءُ تُضْرَبُ إلى السّوادِ نَعْمَةً و رِيًّا .

و قد اذْهَمَ الرّزُّعُ : عَلاهُ السّوادُ رِيًّا ؛ و مِنْهُ قولُهُ تَعالَى :

مُدْهائِمَتانِ (5) أَي سِوداوانِ مِنْ شِدَّةِ الحَضْرَةِ مِنَ الرِّيِّ ؛ يَقولُ : حَضْرَوانِ إلى السّوادِ مِنَ الرِّيِّ .

و قالَ الرّجاءُ : أَي تُضْرَبُ حَضْرَتُهُما إلى السّوادِ ، و كُلُّ نَبْتٍ خَضِرٍ (6) فَتَمامُ حِصْبِهِ و رِيِّهُ أَنْ يَضْرِبَ إلى السّوادِ .

و الدّهيمَةُ عندَ العَرَبِ : السّوادُ ، و إنّما قِيلَ لِلجَنَّةِ مُدْهائِمَةٌ لِشِدَّةِ حَضْرَتِها .

يقال: اسْوَدَّتِ الخُضْرَه أَي اِسْتَدَّتْ. و

١٧- في حديث قُس :

«و رَوْضُهُ مُدْهَمَةٌ». أَي شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ المُنْتَاهِيَةِ فِيهَا كَأَنَّهَا سَوْدَاءٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا، و العَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدٌ، و سُمِّيَتْ قُرَى العِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْمُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ؛ و الجَمْعُ الدُّهُومُ؛ قَالَه اللَّيْثُ، و أَنْشَدَ:

جِنْنَا بَدَهْمٍ يَدَهْمُ الدُّهُومَا

مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا (٧)

و هُوَ فِي الصَّحَاحِ كذَلِكَ، و لَكِنَّه قَالَ: العَدَدُ الكَثِيرُ، و مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، و مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي جَهْلِيلٍ: «مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، و أَنْتُمْ الدَّهْمُ، أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ»، قَالَه لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: عَلَيَّهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٨).

و جَاءَ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ: كَثِيرٌ. و

١٤- فِي الحَدِيثِ: «مَحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا القَوْرِ».

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخِرِ لُبَيْبِ بْنِ سَعْدٍ: «فَأَذْرَكَه الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ».

و يَقَالُ: أَتَتْكُمْ الدَّهْمَاءُ أَي الدَّاهِيَةُ السَّوْدَاءُ المُظْلَمَةُ .

ص: ٢٦٠

١- (١) فِي القَامُوسِ ضَبَطَ بِالصَّمِّ، بِالقَلَمِ، و الكَسْرِ ظَاهِرًا.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «الزَّبَانُ» و الأَصْلُ كَالصَّحَاحِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) ضَبَطَ اللَّفْظَتَانِ فِي التَّكْمِلَةِ بِالقَلَمِ بِفَتْحِ الهَاءِ فِي الأَوَّلِ وَ الهَمْزَةِ فِي الثَّانِيَةِ، وَ المَثْبُتِ ضَبَطَهُ كَضَبَطِ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) الرَّحْمَنُ الآيَةُ ٦٤. [١]

٦- (٦) فى اللسان و التهذيب: أخضر.

٧- (٧) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]الأول فى التهذيب.

٨- (٨) المدثر الآيه ٣٠. [٤]

١٦- فى حديث حذيفه: و ذكر الفتنه فقال: «أتتكم الدهيماء ترمى بالنسف ثم التى تليها ترمى بالرصف».

قال شمر: أراد بها الفتنه السوداء المظلمه، و التصغير للتعظيم.

و بعض الناس يذهب بالدهيماء إلى الدهيم و هى الداهيه.

و الدهم: العائله؛ و منه

١٦- الحديث: «من أراد أهل المدينه بدهم». أى بغائله من أمر عظيم يدهمهم أى يفتجوهم.

و رماد أدهم: أسود، قال الزجاج:

غير ثلاث فى المحل صيم

روايم و هن مثل الروم

بعد البلى شبه الرماد الأدهم (١)

و ربع أدهم: حديث العهد بالحي. و أربع دهم: قال ذو الرمه:

اللابرع الدهم اللواتى كأنها

بقيته وحي فى بطون الصحائف (٢)؟

و قد سموا داهماً.

و بنو دهمان، كعثمان: بطن من هذيل، قال صخر العي:

و رهط دهمان و رهط عاديه (٣)

قلت: و هم بنو دهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخه بن لحيان بن هذيل.

و فى جهينه: دهمان بن مالك بن عدي: بطن منهم:

عبد الله بن عدي بن عوف، و هو الصحابي، رضى الله تعالى عنه، و هو القائل بين يديه، صلى الله عليه و سلم فى صف القتال:

أنا ابن دهمان و عوف جدى

أَنَا إِذَا عَدَّتْ بَنُو مَعَدٍ

نَعُدُّ فِي جَمُوهَرِهَا الْأَشَدَّ

و فِي أَشْجَعٍ: دُهْمَانُ بْنُ نَعَارِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ، وَوَلَدَهُ الْمُعَمَّرُ نَضْرُ بْنُ دُهْمَانَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

و نَضْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهُنَيْدَةَ عَاشَهَا

و سَبْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَلَّتَا

و عَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ائْتِضَاضِهِ

و رَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا

و مِنْ وَلَدِهِ: جَارِيَةُ بْنُ جَمِيلِ بْنِ نَشْبَةَ بْنِ قَرِطِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نَضْرِ بْنِ دُهْمَانَ: شَهِدَ بَدْرًا.

و فِي قَيْسِ عَيْلَانَ: دُهْمَانُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَيْبَانَ:

بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ؛ وَدُهْمَانُ بْنُ عَيْلَانَ أَخُو قَيْسٍ، وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو نَعَامَةَ .

و فِي هَوَازِنَ: دُهْمَانُ بْنُ نَضْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

و فِي الْأَزْدِ: دُهْمَانُ بْنُ نَضْرِ بْنِ زَهْرَانَ؛ وَدُهْمَانُ بْنُ مَنْهَبِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عَدْتَانَ بْنِ زَهْرَانَ مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ حَمَمَةَ الدُّوسِيِّ الَّذِي

تَقَدَّمَ، ذِكْرُهُ فِي ق ر ع. وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ الْهَجْرِيِّ: دُهْمَانُ نَضْرُ وَ أَشْجَعُ وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ غَيْرُهُمَا، غَيْرُ وَجِيهِ .

دهنم

الدَّهْنَمُ، كَجَعْفَرٍ: الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ السَّهْلُ الْخُلُقِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هِيَ دَهْنَمَةٌ: دَمَتْهُ الْأَخْلَاقُ .

وَ الدَّهْنَمُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ قَالَ عَمْرُ بْنُ لَجْأٍ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ

لِعَطَنِ رَابِيِ الْمَقَامِ دَهْنَمِ (٤)

وَ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْنَمَانُ (٥) بِذَلِكَ؛ كَالدَّهْنَمَةِ؛ يُقَالُ: أَرْضٌ دَهْنَمٌ وَ دَهْنَمَةٌ .

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) ديوانه صفحه ٣٢٥ و اللسان و التهذيب.
 - ٣- (٣) شرح أشعار الهدليين ٢٨٠/١ و بعده: و من كبير نفر زبانيه و قبله: أهل جنوب نخله الشأميه.
 - ٤- (٤) اللسان. [١]
 - ٥- (٥) في اللسان: [٢] دهشماً.

وقيل : الدّهْثَمُ :المكانُ الوَطِيُّ السَّهْلُ الدَّمِسُّ (١).

و بلا لام : دَهْثَمُ بَنُ قَرَّانِ اليمامِيُّ المُحَدَّثُ ؛ضَبَطَ الأَمِيرُ وَالِدَهُ بفتحِ القافِ و تَشْدِيدِ الرَّاءِ.

و فى التَّبصِيرِ لِلحَافِظِ :هو بضمِّ القافِ .

و قد رَوَى دَهْثَمُ عن أبيهِ و يَحْيَى بنِ أبى كَثِيرٍ و عَمْرانِ بنِ خَارجَةَ (٢)؛و عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزَارِيُّ و أَسَدُ بنُ عَمْرٍو الفَقِيهُ .

قالَ الذَّهَبِيُّ فى الكَاشِفِ :تَرَكوهُ.و شَدَّ ابنُ حَبَّانٍ فَقَوَّاهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْثَمُ :الرجُلُ السَّخِيُّ المِيعَطاءُ.

و قالَ الأَصْمَعِيُّ :تَقولُ العَرَبُ لِلصَّغْرِ:الرَّهْدَمُ ،و لِلبَحْرِ:

الدَّهْثَمُ .

دهدم

دَهْدَمَهُ دَهْدَمَهُ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فى اللِّسانِ :هو مِثْلُ هَدَمَهُ ،قالَ العَجَّاجُ :

و ما سَوالُ طَلَلٍ و أَرَسَمِ

و التُّؤَيِّ بَعْدَ عَهْدِهِ المُدَّهَمِ (٣)

يَعْنى الحَاجِرَ حَوْلَ البَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ .

و دَهْدَمَهُ إِذا قَلَبَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ .

و تَدَهَّدَمَ الحائِطُ :سَقَطَ ،و تَجَزَّجَمَ كَذَلِكَ .

دهسم

دَهْسَمَ الشَّيْءَ :أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و قالَ غَيْرُهُما:أى أَخْفاهُ .

قُلْتُ: وَهُوَ مَقْلُوبٌ دَهْمَسَهُ.

و قد تقدّم في السّين عن الفراء الدّهْمَسَهُ السّراُرُ كالرّهْمَسِهِ .

و قال أبو ترابٍ: أَمْرٌ مَدَهْمَسَ أَى مَسْتَوْرٌ.

دهشم

دَهْشَمٌ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ هُوَ اسْمٌ (٤) رَجُلٍ .

قُلْتُ: وَ قَدْ مَرَّ لَهُ فِي الشَّيْنِ: دَهْمَسُ: عَلِمَ فَعَلَّ هَذَا مَقْلُوبٌ ذَاكَ فَتَأَمَّلْ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

دهقم

الدّهْقَمَةُ: الكَيْسُ. أَوْزَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الدّهْقَنَةِ بِالتَّوْنِ .

دهكم

الدّهْكَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الشَّيْخُ (٥) البَالِي ؛ وَ فِي اللِّسَانِ: الْفَانِي ، وَ مِثْلُهُ نَصَّ الصَّحَاحِ .

وَ تَدَهْكَمُ: أَفْتَحَمَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

وَ تَدَهْكَمَ عَلَيْنَا: أَى تَدَرَّأَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: التَّدَهْكَمُ: الْإِنْقِحَامُ (٦) فِي الشَّيْءِ .

ديم

الدِّيمَةُ ، بِالْكَثِيرِ ؛ وَ إِنَّمَا أَهْمَلَهُ عَنِ الضَّبْطِ لِشُهْرَتِهِ ، وَ هُوَ الْمَطْرُ الدَّائِمُ ؛ وَ أَوِيَّتُهُ يَأْتِيَةٌ ، تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي «د وَ م» ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ لِكُلِّ وَجْهَةٍ .

وَ مَفَازَةٌ دِيمَوْمَةٌ ؛ بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ، ذُكِرَ فِي «د م م» عَلَى أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ فَيَعُولَةٌ مِنْ دَمَمْتُ الْقَدْرَ إِذَا طَلَيْتَهَا بِالْدَّمَامِ (٧) ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا .

وقد يقال: إِنَّ الظاهرَ و الاشتقاقَ مَعَ الجوهريِّ و هما من الأصولِ المَرْجوعِ إليها في تَصْرِيفِ الكَلِمِ. و اختارَ أبو عليّ الفارسيّ
أَنَّها من الدَّوامِ فيذكرُ في دَوَمَ .

فصل الذال المعجمه مع الميم

ذأم

ذَأْمُهُ ، كَمَنْعُهُ ، ذَأْمًا : حَقَّرَهُ و ذَمَّهُ .

ص: ٢٤٢

- ١- (١) في اللسان: الدمث.
- ٢- (٢) في التبصير ١١٢٤/٣ نمران بن جاريه.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٢٩٠ بروايه: و النوى بعد عهده المثلث و الرجز في التكملة و فيها «حمم» بدل «أرسم» و الأول في اللسان.
- ٤- (٤) في القاموس بالضم منونه.
- ٥- (٥) في القاموس: «الشيء» و على هامشه عن إحدى نسخه: «الشيخ» كالأصل.
- ٦- (٦) الأصل و الصحاح، و في اللسان: الافتحام.
- ٧- (٧) اللسان: [١] بالرماد.

و في الصَّحاح : الدَّأَمُ : العَيْبُ ، يُهَمَزُ و لا يُهَمَزُ . يقال :

ذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا : أَى عَابَهُ و حَقَّرَهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فإن كُنْتَ لا تَدْعُو إلى غيرِ نافعٍ

فَذَرْنِي و أَكْرِمْ من بَدَاكَ و اذْأَمِ (١)

و قال أبو العباسِ : ذَامْتُهُ : عَيْبْتُهُ ، و هو أَكْثَرُ مِن ذَمَّمْتُهُ .

و قيل : ذَامَهُ ذَامًا : طَرَدَهُ ، فهو مِذْوُومٌ كذَابُهُ ؛ و منه قوله تعالى : أُخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (٢) ؛ يكونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا ، و يكونُ مَعْنَاهُ مَطْرُودًا .

و قال مُجاهِدٌ : مَذْوُومًا مَنَفِيًّا و مَدْحُورًا مَطْرُودًا .

و ذَامَهُ ذَامًا : خَزَاهُ (٣) ، و به فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضًا .

و الإِذْأَمُ : الرُّعْبُ و قد أَذَامَهُ .

و يقال : ما سَمِعْتُ له ذَامَةً ، أَى كَلِمَةً .

ذجم

و قولُهُم : ما سَمِعْتُ له ذَجْمَةً ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَاهَا ، أَى كَلِمَةً . و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

ذحلم

ذَحَلَمَهُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و الحاءُ مَهْمَلَةٌ .

و في المَحْكَمِ : أَى ذَبَحَهُ .

و ذَحَلَمَهُ : دَهْوَرُهُ فَتَذَحَلَمَ أَى تَدَهْوَرَ .

يقالُ : مَرَّ يَتَذَحَلَمُ كَأَنَّهُ يَتَذَحْرَجُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ في هُوِهِ تَذَحَلَمًا (٤)

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَخَلْتُهُ: صَرَغْتُهُ، وَ ذَلِكْ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِحَجَرٍ وَ نَحْوِهِ.

ذرم

ذَرَمَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا: أَهَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: أَي رَمَتْ بِهِ. وَ أَدْرِمُهُ (٥)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فَكَشِيرٍ الرَّاءِ، كَمَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ فَتَحُّهَا، ه بِأُذُنِهِ، مُحَرَّكَةً، مِنْ التُّغُورِ قُرْبَ الْمَصِيبِ.

قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ: أَدْرِمِيهِ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ أَخَذَهَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ التَّغْلِبِيُّ مِنْ صَاحِبِهَا وَ بَنَى بِهَا قَصْرًا وَ حَصَّنَهَا.

وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّرْحَسِيُّ فِي رِحْلَتِهِ: إِنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَرْقَعِيدِ خَمْسَةِ فَرَسِخٍ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَنَجَارِ عَشْرَةَ فَرَسِخٍ، وَ فِيهَا نَهْرٌ يَشُقُّهَا وَ يَنْفُذُهَا (٦) إِلَى آخِرِهَا، وَ عَلَيْهِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ قَنْطَرَةٌ مَعْقُودَةٌ بِالصَّخْرِ وَ الْجِصِّ .

قَالَ يَاقُوتٌ: وَ هِيَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤَصِّلِ مِنْ كُورِهِ تُعْرَفُ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، بَيْنَ كُورِهِ الْبُلْقَاءِ وَ نَصَبَيْنِ، وَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَدْرَمِيِّ النَّصِيبِيِّ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: أَدْرِمُهُ مِنْ قُرَى نَصَبَيْنِ ائْتَقَلَ إِلَى التُّغْرِ فَأَقَامَ بِأُذُنِهِ (٧) حَتَّى مَاتَ، وَ كَانَ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَ غَنْدَرًا، وَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ قَدِيمَ بَغْدَادَ وَ حَدَّثَ بِهَا؛ قَالَ: وَ قَدْ غَلَطَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: أَحَدُهَا أَنَّهُ مَدَّ الْأَلْفَ وَ هِيَ غَيْرُ مَمْدُودَةٍ، وَ حَرَّكَ الدَّالَ وَ هِيَ سَاكِنَةٌ؛ وَ قَالَ: هِيَ مِنْ قُرَى أُذُنِهِ، وَ هِيَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ قُرَى النَّهْرَيْنِ. وَ إِنَّمَا غَرَّهَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَذْنِيُّ أَيْضًا لِمَقَامِهِ بِأُذُنِهِ .

قُلْتُ: فَإِذَنْ قَوْلُ الْمَصْنُفِ: قَرْيَةٌ بِأُذُنِهِ خَطَأٌ تَبِعَ فِيهِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ كَذَا مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ مُخْتَصِرِ الْأَنْسَابِ مَا نَصَّ: هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى اذْرَمِ، وَ ظَنَّنِي أَنَّهَا مِنْ قُرَى أُذُنِهِ، بَلْمَدَّةٍ مِنَ الْيَمَنِ خَلَطَ وَ تَضَحَّيفَ.

ذلم

الذَّلْمُ، مُحَرَّكَةً، مَغِيبُضٌ مَصَبُّ الْوَادِي.

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ هَكَذَا، هُوَ بِالْقَلَمِ الْأَسْوَدِ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي

ص: ٢٤٣

٢- (٢) الأعراف الآيه ١٨. [٢]

٣- (٣) اللسان: [٣]أخزاه.

٤- (٤) اللسان، و [٤]ليس في ديوان رؤبه، و التكملة قال الصاغانى: هكذا أنشده و هو مداخل، و الروايه: كم من عدو زلّ أو تذلما كأنه فى هوّه تقحذما.

٥- (٥) على هامش القاموس: قوله: أذرمه الخ الصواب فتح الراء و أنها قريه. بين النهريين، صرح به ياقوت، و انظره، ا ه ، مصححه».

٦- (٦) فى معجم البلدان: و [٥]ينفذ.

٧- (٧) فى معجم البلدان: [٦]بأذرمه.

الصَّحاحُ، فَيُنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَحْمَرِ. وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ذَمِيمٌ

ذَمَّةٌ يَذُمُّهُ ذَمًّا وَ مَذَمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَ ذَمِيمٌ وَ ذَمٌّ ، وَ يُكْسَرُ، ضِدُّ مَدْحِهِ وَ مَعْنَاهُ اللَّوْمُ فِي الْإِسَاءَةِ .

وَ بِلَاةٍ فِي أَذَمِّهِ وَ وَجَدَهُ ذَمِيمًا ، ضِدُّ أَحْمَدَهُ .

وَ أَذَمَّ بِهِمْ : تَهَاوَنَ ، أَوْ تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَدَامُّوا : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَ قَضَى مَذْمُوتَهُ ، بِكُسْرِ الدَّالِ وَ فَتْحِهَا : أَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَذُمَّ .

وَ اسْتَدَمَّ إِلَيْهِ إِذَا فَعَلَ مَا يَذُمُّهُ عَلَى فِعْلِهِ .

وَ نَصَّ الصَّحاحُ : وَ اسْتَدَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيَّ أَتَى بِمَا يَذُمُّ عَلَيْهِ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .

وَ الذُّمُومُ ، بِالضَّمِّ : الْعُيُوبُ ؛ أَنشَدَ سَيِّبُوهُ لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ

بَرِيئًا مَا تَعْتَنِكَ الذُّمُومُ (١)

وَ بِنُزْ ذَمَّةً وَ ذَمِيمٌ وَ ذَمِيمَةٌ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى ، وَ قَالَ : أَيُّ قَلِيلُهُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تُذَمُّ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ :

تُرَجِّي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ

لَهُ نُعْمَى وَ ذَمَّتُهُ سِجَالُ (٢)

قَالَ : مَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الدَّالِ أَرَادَ أَنْ بِنُزْ التِّي تُوصَفُ بِقَلَّةِ الْمَاءِ تَسْتَقِي مِنْهَا السَّجَالُ الْكَثِيرَةَ ، أَيُّ أَنَّ قَلِيلَ خَيْرِهِ كَثِيرٌ .

وَ قِيلَ : بِنُزْ ذَمَّةً : غَزِيرَةٌ (٣) الْمَاءِ ، فَهُوَ ضِدُّ جِ ذِمَامٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عُيُونُهَا مِنَ الْكَلَالِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذِمَامُ الرَّاكِيَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ (٤)

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَأَنَّهَا آبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ .

و في التَّهْدِيبِ : الدَّمَةُ البِئْرُ القَلِيلَةُ المَاءِ، و الجَمْعُ دَمٌّ .

و

١٤- في الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ و السَّلَامُ، مَرَّ بِبِئْرٍ دَمَّهُ .

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ .

و به ذَمِيمَةٌ : أَي عِلَّةٌ مِنْ زَمَانِهِ (٥)، أَوْ آفَةٌ تَمْنَعُهُ الخُرُوجَ .

و مِنَ المَجَازِ: أَدَمَّتْ رِكَابُهُمْ : إِذَا أُغْيِيَتْ وَ تَخَلَّفَتْ (٦) كَلَالًا، وَ تَأَخَّرَتْ عَنِ جَمَاعِهِ الإِبِلِ وَ لَمْ تَلْحَقْ بِهَا، كَأَنَّهَا قَلَّتْ قُوَّتُهَا فِي السَّيْرِ، مَأْخُودٌ مِنَ الدَّمَةِ ، وَ هِيَ الرِّكِيَّةُ القَلِيلَةُ المَاءِ .

وَ قَدْ أَدَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أَنشَدَنَا أَبُو العَلَاءِ:

قَوْمٌ أَدَمَّتْ بِهِمْ رِكَابَهُمْ

فَاسْتَبَدَلُوا مُخْلِقَ النُّعَالِ بِهَا (٧)

و

١٧- فِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : «فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي تِلْكَ فَلَقَدْ أَدَمَّتْ بِالرَّكْبِ» . أَي حَبَسَتْهُمْ لضعفها و انقطاع سيرها .

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «وَ إِنَّ رَاحِلَتَهُ قَدْ أَدَمَّتْ» . أَي انْقَطَعَ سَيْرُهَا كَأَنَّهَا حَمَلَتِ النَّاسَ عَلَى دَمِّهَا .

وَ رَجُلٌ ذُو مَدَمَةٍ ، بِكسْرِ الذَّالِ وَ فَتْحِهَا: أَي كَلَّ عَلَى النَّاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الدَّمَامُ وَ المَدَمَةُ : الحَقُّ وَ الحُرْمَةُ ، جَ أَدَمَّهُ . وَ يَقَالُ :

الدَّمَامُ كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزِمُكَ إِذَا ضَيَّعْتَهَا المَدَمَةُ ، وَ مِنْ ذَلِكَ :

الدَّمَةُ ، بِالكسْرِ: العَهْدُ .

وَ رَجُلٌ ذِمِّيٌّ أَي لَهُ عَهْدٌ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَهْلُ الدَّمَةِ أَهْلُ العَقْدِ .

قُلْتُ: وَهَمَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ.

ص: ٢٦٤

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في القاموس منونه، وأضافها الشارح فخفف.

٤- (٤) ديوانه ص ١٠٣ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٤٦/٢.

٥- (٥) في القاموس بالضم منونه، و الكسر ظاهر بعد تصرف الشارح بالعباره.

٦- (٦) ((*)) بعدها في القاموس: (و خلافٌ أتى بما يُدْمُ عليه) ساقطه من الأصل.

٧- (٦) اللسان. [١]

وقيل: الذَّمَّةُ: الأمانُ و سُمِّيَ الذَّمُّ لَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِينَ.

و الذَّمَّةُ : الكِفَالَةُ و الضَّمَانُ ، و الجَمْعُ الذَّمَامُ و

١- في حديث عليٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « ذِمَّتِي رَهِينَهُ (١) و أنا به زَعِيمٌ ». أي ضَمَانِي و عَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

و

١٦- في دُعَاءِ الْمُسَافِرِ: « أَقْبِلْنَا بِذِمَّتِهِ ». أي ارْزُدْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ.

و

١٦- في حديث آخر: «فقد برئت منه الذمَّةُ». أي أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحَفِظِ و الْكَلَاءِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ فَقَدْ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى.

كَالذَّمَامَةِ، بِالْفَتْحِ و يُكْسَرُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَحْيِكُمْ ذِمَامَةً

و يُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفَيْلُهَا (٢)

أَي حُرْمَتِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبِ (٣)

أَي حَقِّهِ و حُرْمَتِهِ.

و الذَّمُّ بِالْكَسْرِ.

و الذممه أيضاً: مَا دُبَّه الطَّعَامُ أَوْ العُرْسِ .

و الذَّمَّةُ : الْقَوْمُ الْمُعَاهِدُونَ ، أَي ذُو (٤) ذِمَّتِهِ و

١٧- في حديث سلمان: « مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا ». أَي أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ.

و أَدَمَ لَهُ عَلَيْهِ: أَخَذَ لَهُ الذَّمَّةُ أَي الْأَمَانُ و الْعَهْدُ.

وَأَذَمَ فُلَانًا إِذَا أُجَارَهُ .

وَالذَّمِيمُ ، كَأَمِيرٍ بَثْرًا .

وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنْ مَسَامِّ الْمَارِنِ كَيْبُضِ النَّمْلِ ؛ وَ أَنْشَدَ :

و تَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَايِنِهِمْ

يَوْمَ الْهَيَاجِ كَمَا زَنِ النَّمْلُ (٥)

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَمَا زَنِ الْجَثْلُ ؛ وَ يُرْوَى : عَلَى مَنَاخِرِهِمْ .

قَالَ : وَ الذَّمِيمُ : الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْقَشْفِ يَغْلُو الْوَجُوهَ وَ الْأَنْوْفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ ، وَاحِدَتُهُ ذَمِيمَةٌ .

وَ الذَّمِيمُ : النَّدَى مُطْلَقًا ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ (٦)

قَالَ : وَ الْيَعَامِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (٧) . أَوْ هُوَ نَدَى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصِيْبُهُ التُّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطِّينِ .

وَ أَيْضًا : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدْيِ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ سِينَةَ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ السَّابِقَ .

وَ قَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَ دَنَّنَ : إِذَا سَالَ ، وَ هُوَ الذَّمِيمُ وَ الذَّنِينُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الذَّمِيمُ : الْمَاءُ الْمَكْرُوهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ :

مُواشِكُهُ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضُ تَبْتَعِي

نَضَائِضَ طَرَقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ (٨)

وَ الذَّمِيمُ : الْبَوْلُ وَ الْمُخَاطُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الصَّوَابُ : الْمُخَاطُ وَ الْبَوْلُ ، الَّذِي يَدِيمُ وَ يَدِينُ مِنْ قَضِيْبِ النَّيْسِ (٩) أَيْ يَسِيلُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ كَذَلِكَ اللَّبْنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاءِ ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي

- ١- (١) فى اللسان: رهيتُهُ.
- ٢- (٢) اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٤- (٤) فى اللسان: [٢] ذوو ذمه.
- ٥- (٥) اللسان و [٣] نسبه للحادره، و الصحاح و [٤] التهذيب و لم ينسباه.
- ٦- (٦) شعراء إسلاميون، فى شعر أبى زييد ص ٦٢٨ بروايه: «ترى لأخلافها»... و المثبت كروايه اللسان و [٥] فى الصحاح و [٦] المقاييس ٣٤٧/٢ «[٧] لأخلافها..» و عجزه فى التهذيب.
- ٧- (٧) و الذى فى التهذيب و اللسان: [٨] اليعامير الجداء واحدها يعمور، و قزمها: صغارها. و هو قول ثعلب.
- ٨- (٨) اللسان و [٩] الصحاح [١٠] منسوباً للمرار، و لم ينسبه فى المقاييس ٣٤٧/٢. [١١]
- ٩- (٩) على هامش القاموس: «عبارة الصحاح: و [١٢] الذميم: المخاط، و البول الذى يذم و يذن من قضيب الخ اه ، كتبه مصححه».

زُبَيْدِ السَّابِقِ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَيْضاً حَيْثُ قَالَ :

الذَّمِيمُ هُنَا (١) مَا يَتَنَصَّحُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَالْيَعَامِيرُ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ، وَقُرْمُهَا: صِغَارُهَا.

وَالذَّمُّ، بِالْكَسْرِ: الْمَفْرُطُ الْهَزَالِ شَبَهَ الْهَالِكِ (٢)؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيئاً ذَمًّا» (٣).

وَ ذَمَّمِ الرَّجُلُ: قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الذَّمَامَةُ، كَثْمَامُهُ: الْبَقِيَّةُ .

وَ رَجُلٌ مُذَمَّمٌ، كَمُعْظَمٍ: مُذْمُومٌ جِدًّا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ رَجُلٌ مِذَّمٌ، كَمِسْنٌ وَ مُتِمٌّ، وَ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّبِطِ الْأَخِيرِ، أَيْ لَا حَرَكَهَ بِهِ.

وَ شَيْءٌ مُذَمَّمٌ، كَمِتَمٍّ: أَيْ مَعِيْبٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَوْلُهُمْ: افْعَلْ كَذَا وَ خَلَاكَ ذَمٌّ أَيْ وَ خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَيْ لَا تُذَمُّ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَا تَقُلْ وَ خَلَاكَ ذَنْبٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَمَةً، وَ تُكْسَرُ ذَالُهُ، أَيْ رِقَّةً وَ عَارًا مِنْ تَرْكِ الْحَرَمَةِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ يُونُسَ .

وَ يُقَالُ: أَذْهَبَ مَذْمَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ لَهُمْ ذَمَامًا .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: سئِلَ (٤) النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَا يُذْهَبُ عَنِّي مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ، فَقَالَ: غُرَّةٌ (٥) أَوْ أُمَةٌ. يَعْنِي بِمَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمَرْضَعَةِ .

وَ كَانَ النَّخَعِيُّ يَقُولُ فِي تَفْسِيرِهِ: كَانُوا يَسْتَحْتَجِبُونَ عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ أَنْ يَأْمُرُوا لِلظُّرِّ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرَةِ؛ كَأَنَّهُ سَأَلَهُ: أَيْ شَيْءٌ يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ التِّي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتَهُ كَامِلًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ زَادَ الْأَخِيرُ:

يُزَوَى بِفَتْحِ الذَّالِ مَفْعَلُهُ مِنَ الذَّمِّ، وَ بِالْكَسْرِ: مِنَ الذَّمِّ .

وَ قَوْلُهُمْ: الْبُخْلُ مَذْمَمَةٌ فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَيْ مِمَّا يُذَمُّ عَلَيْهِ، وَ هُوَ خِلَافُ الْمَحْمَدَةِ .

وَ تَذَمَّمَ الرَّجُلُ: اسْتَنَكَفَ، يُقَالُ: لَوْ لَمْ أَتْرِكِ الْكَذِبَ تَأْتُمًّا لَتَرَكْتَهُ تَذَمُّمًا أَيْ اسْتِنَكَفًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّطْبِ لَا يُدْمُونَ أَى لَا يَتَيَدَّمُونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِجِيرَانِهِمْ.

وَالدَّمَ، مُشَدَّدًا، الْعَيْبُ .

وَفَرَسٌ أَدَمٌ: كَالَّذِي قَدْ أَعْيَا فَوَقَفَ .

وَذُمَّ الرَّجُلُ: هُجِيَ .

وَذُمَّ نَقِصٌ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١٧- فِي حَدِيثِ زَمْرَمَ: «أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ اخْفِرَ زَمْرَمَ لَا تُتَزَفُّ وَلَا تُدْمُّ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا: لَا تُعَابُ (٤)؛ وَالثَّانِي: لَا تُلْغَى مَذْمُومَةٌ؛ وَالثَّلَاثُ: لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ خِلَالِ الْمَكَارِمِ التَّدْمُّ لِلصَّاحِبِ».؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ.

وَالذَّمَامَةُ: الْحَيَاءُ وَالْإِشْفَاقُ مِنَ الدَّمِّ وَاللَّوْمِ؛ مِنْهُ:

أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً، وَأَصَابْتَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ، أَى رِقَّةً وَعَارًا.

وَرَجُلٌ ذَمَامٌ: كَثِيرُ الدَّمِّ .

وَإِيَّاكَ وَالْمَدَامَ .

وَلِلْجَارِ عِنْدَكَ مُسْتَدَمٌّ وَمُتَدَمَّمٌ .

وَمَكَانٌ مَدَمَمٌ: أَى مُحْتَرَمٌ (٧) لَهُ ذِمَّةٌ وَحُزْمَةٌ.

ص: ٢٤٤

١- (١) يَعْنَى فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ، كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) ضَبِطَ بِالْقَلَمِ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ «ذَمًّا» بِفَتْحِ الدَّالِ ضَبِطَ حَرَكَاتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: زَرِيًّا.

- ٤- (٤) فى اللسان [٢]سأل بالبناء للمعلوم،و فى التهذيب:أن الحجاج سأل النبى صلى الله عليه و آله.
- ٥- (٥) فى التهذيب:عُرَّة: عبدٌ أو أُمَّةٌ .
- ٦- (٦) من قولك: ذممته إذا عبته.
- ٧- (٧) فى الأساس: محرم.

و ذَمَّ (١) الْمَكَانُ: أَجْدَبَ وَقَلَّ خَيْرُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و فُلَانٌ يُدَامُ عَيْشُهُ: أَيُزَجِّيه مُتَبَلِّغًا بِهِ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَلَّةِ .

و رَجُلٌ ذَمٌّ وَحَمْدٌ، وَمَنْزَلٌ ذَمٌّ وَحَمْدٌ، وَوُصِفَ بِالْمُضَدِّرِ.

و أَبْقَى ذِمَاءَ مِنْ الضَّبِّ أَي حَشَاشَتَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٢).

ذم

ذو ذَمٍّ ،مَحْرَكَةٌ :لَقِبَ سَعِدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيُّ ؛ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

ذيم

الذَّيْمُ وَ الذَّامُّ :الْعَيْبُ .

تَقُولُ فِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا .

وَ أَيْضًا: الذَّمُّ ، وَ قَدْ ذَامَهُ يَذِيْمُهُ ذِيْمًا وَ ذَامًا :عَابَهُ . وَ ذَامَهُ وَ ذَمَهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى عَنِ الْأَخْفَشِ ، فَهُوَ مَذِيْمٌ ، عَلَى النَّقْصِ ، وَ مَذِيْمٌ ، عَلَى التَّمَامِ ، وَ مَذُوْمٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَ مَذْمُوْمٌ عَلَى الْمُضَاعَفِ .

فصل الراء مع الميم

رأم

رَأَمَ الشَّيْءَ ، كَسَمِعَ ، أَحَبَّهُ وَ أَلْفَهُ وَ لَزَمَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ:

أَبَى اللَّهُ وَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَزَامَ الْخَنَى

نَفُوسُ رِجَالٍ بِالْخَنَى لَمْ تُدَلِّلِ (٣)

وَ رَأَمَ الْجُرُوحَ رَأْمًا وَ رِئْمَانًا حَسَنًا ، بِالْكَسْرِ ، أَي التَّمَامَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ:

انْضَمَّ فُوهٌ لِلْبُرَى .

وَ رَأَمَتِ النَّاقَةُ وَ لَدَهَا تَزَامُهُ رَأْمًا وَ رِئْمَانًا وَ رَأْمَانًا : عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَ لَزِمَتْهُ وَ أَحَبَّتْهُ ؛ قَالَ :

أَمَ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ

رِئْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ ؟ (٤)

فهي رُوِّمَ و رَائِمَةٌ و رَائِمٌ :عَاطِفَةٌ عَلَى وَاوَاهِهَا وَ شَاهٌ رُوِّمٌ :أَلُوْفٌ تَلَحُّسٌ ثِيَابٍ مِنْ مَرَّ بِهَا ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمَوِيِّ .

وَأَزَامَهَا :عَطَّفَهَا عَلَى غَيْرِ وَاوَاهِهَا .

وَفِي الصَّحَاحِ :عَطَّفَهَا عَلَى الرَّأْمِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :إِذَا عَطَّفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَاوَاهِهَا فَزَيْمَةٌ فِيهِ رَائِمٌ ،فَإِنْ لَمْ تَزَامَهُ وَ لَكِنَّهَا تَشْمُهُ وَ لَا تَدْرُّ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَوْقٌ .

وَأَزَامَ الْجُرْحَ إِرَامًا :دَاوَاهُ وَ عَالَجَهُ حَتَّى رَزَمَ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ :حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَمِمَ .

وَأَزَامَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ :أَكْرَهَهُ ،عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَ نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ ، وَ سَيَأْتِي فِي زَامٍ .

وَأَزَامَ الْحَبْلَ :فَتَلَّهُ فَتَلًّا شَدِيدًا كَرَامَهُ كَمَنَعَهُ .

وَ رَامَ شَعْبَ الْقَدْحِ ، كَمَنَعَ ، إِذَا أَصْلَحَهُ ، وَ لِأُمِّهِ كَرَابُهُ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ قَتَلِي بِحَقْفٍ مِنْ أُوَارَةٍ جُدَعَتْ

صَدَعَنْ قَلْبًا لَمْ تُرَامَ شُعُوبَهَا (٥)

وَ الرَّأْمُ :الْبُؤُ وَ الْوَلْدُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ :رَأْمُهَا :وَلَدُهَا الَّذِي تَرَامُ عَلَيْهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ :الرَّأْمُ :الْبُؤُ أَوْ وَلَدٌ طُيِّرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ .

وَ الرَّأْمُ :ع .

وَ الرَّئِمُ ، بِالْكَسْرِ :الطَّبِيُّ الْخَالِصُ الْبِياضُ يَسِيكُنُ الرَّمْلَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، جَازَامٌ ، وَ قَلَّبُوا فَقَالُوا :
آرَامٌ .

وَ الرَّؤَامُ ، كَغُرَابٍ :اللُّعَابُ كَالرُّؤَالِ .

وَ رِيَامٌ ، كَكِتَابٍ :دَلِحْمِيرٌ يَحُلُّهُ أَوْلَادٌ أَوْ دِهَادٌ ؛ قَالَ الْأَفْهَامُ الْأَوْدِيُّ :

ص: ٢٤٧

- ٢- (٢) كذا وقد وردت هذه العبارة في الأساس في مادة «ذمي» وهي بعد مادة ذمم مباشرة فاختلف على الشارح فنقلها عن الأساس هنا.
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) اللسان [٢] بدون نسبة.
- ٥- (٥) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤٧٢/٢.

إِنَّا بَنُو أَوْدِ الَّذِي بِلَوَائِهِ

مُنِعَتْ رِئَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ (١)

وَرُئِمٌ ، كَدَيْلٍ :الاستُ ، عن كِرَاعٍ ، و لا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا دُئِيلٌ ، و قد مرَّ ، قالَ رُؤْبُهُ :

زَلٌّ و أَقَعْتُ بِالْحَضِيضِ رُئِمَهُ (٢)

و رُئِمٌ أَيضاً : ع ، إن لم يكن تصحيف ريم .

و الرِّوَائِمُ : الأثافي لريمانها الرماد ، و قد رَئِمَتِ الرِّمَادُ لِأَنَّ الرِّمَادَ كَالْوَلَدِ لَهَا ، و هو مجازٌ .

و الرُّؤْمَةُ : حَرَزُهُ المَحَبَّةُ .

و تَرَأْمَتُهُ : أى تَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ، زِنَةٌ و مَعْنَى ، و هو مجازٌ .

و قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ : الرُّؤْمَةُ الغِرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الشَّيْءَ ، و هَمٌّ و مَوْضِعٌ ذِكْرِهِ فِي رِوْمٍ لِأَنَّهُ أَجْوَفُ .

قُلْتُ : و قد حَكَاهَا تَعَلَّبَ مَهْمُوزَةً أَيضاً ، فلا وَهَمَ .

و قالَ شَيْخُنَا : لا و هَمٌ فَإِنِهما يَزْجَعانِ إِلَى مَعْنَى واحِدٍ فِي المَالِ و إنِ اِخْتَلَفَا لَفُظًا .

و دَارَةُ الأَرَامِ مِن دَارَاتِهِمْ ، و هو مَقْلُوبٌ مِنَ الأَرَامِ ، فَإِنِ لم يَكُنْ مَقْلُوبًا فَإِنَّ مَحَلَّ ذِكْرِهِ فِي «أ ر م» و قد تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الرُّئِمَةُ ، بالكسْرِ : الطَّيْبِيُّ ، أَنشَدَ تَعَلَّبَ :

بِمَثَلِ جِيدِ الرُّئِمَةِ العُطْبَلُ (٣)

و نَوْقٌ رِوَائِمٌ جَمْعُ رَائِمَةٍ .

و فِلانٌ رِوُومٌ لِلضَّيْمِ أَى ذَلِيلٌ راضٍ بالخَسْفِ ، و هو مجازٌ .

و مَرَّتْ بِنَا الأَرَامِ : النِّسَاءُ المِلاحُ ، على التَّشْبِيهِ .

ربم

الرَّبِيمُ ، بالتَّحْرِيكِ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ و الجَوْهَرِيُّ . و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو الكَلَأُ المُتَّصِلُ ، كما في التَّهْذِيبِ .

رَثْمُهُ يَرْثُمُهُ رَثْمًا : كَسَرَهُ أَوْ دَقَّهُ أَى شَيْءٍ كَانَ .

أَوْ الرَّثْمُ : خَاصٌّ بِكَسْرِ الأَنْفِ ، هَكَذَا خَصَّهُ اللُّحْيَانِيُّ .

و فى التَّهْدِيدِيبِ : الرَّثْمُ وَ الرَّثْمُ ، بِالنَّاءِ وَ النَّاءِ ، وَاجِدٌ ؛ وَ قَدْ رَثَمَ أَنْفَهُ وَ رَثْمُهُ : كَسَرَهُ ؛ فَهُوَ مَرْتَوْمٌ وَ رَتِيمٌ وَ رَثْمٌ ، الأَخِيرُ عَلَى الوَصِيفِ بِالمَصْدَرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ (٤)

وَ يَرُوى بِالنَّاءِ وَ النَّاءِ جَمِيعًا .

وَ الرَّثْمَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَ هَكَذَا هُوَ فى الصُّحاحِ ؛ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَ رَأَيْتُهُ فى باقى الأُصُولِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَ نَقَلَ ابنُ بَرِّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ مِثْلَ ذَلِكَ :

حَيْطٌ يُعْقَدُ فى الإِصْبَعِ لِلتَّدْكِيرِ ، كَمَا فى المُحْكَمِ .

وَ فى الصُّحاحِ : يُشَدُّ فى الإِصْبَعِ لِيَسْتَدَكِرَ بِهِ الحِجَابُ ؛ وَ زَادَ غَيْرُهُ : وَ يُعْقَدُ عَلَى الخَاتَمِ أَيْضًا لِلعَلَامَةِ ؛ جِ رَثْمٌ ، بِالفَتْحِ ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، أَوْ بِالتَّحْرِيكِ كَمَا ضَبَطَهُ ابنُ بَرِّى وَ أَنشَدَ :

هَلْ يَنْفَعُنكَ اليَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كثْرُهُ مَا تُوصِي وَ تَعْقَادُ الرَّثَمِ ؟ (٥)

قَالَ : وَ هُوَ جَمْعُ رَثْمَةٍ كَالرَّتِيمَةِ ، كَسْفِينَةٍ ، جِ رَتَائِمٌ وَ رِتَائِمٌ ، بِالكسْرِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «نَهَى عَنْ شَدِّ الرَّتَائِمِ» .

وَ يُقَالُ : المُسْتَدَكِرُ بِالرَّتَائِمِ مُسْتَهْدَفٌ لِلشَّتَائِمِ .

وَ أَرَثَمَهُ : عَقَدَهَا فى إِصْبَعِهِ يَسْتَدَكِرُ حَاجَتَهُ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فى نُفُوسِكُمْ

فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتَائِمِ (٦)

-
- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٥٤ و اللسان و [١] فيه «ذل» و قبله في التكملة: لو جزّ نصف أنفه تسخّمه قال: و يروى «رؤمه» جمع رائم، أى ما رئم الأرض منه، أى لزمها، و يروى بغير همز أيضاً، أى الذين يرومون غلبته.
- ٣- (٣) اللسان. [٢]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١١ و فيه «كمتن النبى..» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و الصحاح.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و الصحاح. [٣]
- ٦- (٦) اللسان. [٤]

و يقال: الصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ هَكَذَا:

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفْسِنَا

لِإِخْوَانِنَا لَمْ يُغْنِ عَقْدَ الرَّتَائِمِ

فَارْتَمْتُمْ بِهَا وَ تَرْتَمْتُمْ .

و الرِّتْمُ ، محرَّكَةٌ : نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ شُبِّهَ بِالرِّتْمِ ، الَّذِي هُوَ الْخَيْطُ الْمَيِّدُ كَوْرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ زَهْرُهُ كَالْخَيْرِيِّ (1) ؛ وَ لَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُفُ الْخَيْرِيَّ فِي بَابِهِ ؛ وَ بَزْرُهُ كَالْعَدَسِ وَ كِلَاهُمَا ، أَيُّ الزَّهْرِ وَ الْبَزْرِ ، يُقَيِّئُ بِقُوَّهِ ، وَ شُرْبُ عَصَارِهِ قُضْبَانِهِ عَلَى الرَّيْقِ عِلَاجٌ نَافِعٌ لِعِرْقِ النَّسَاءِ ، وَ كَذَلِكَ الْإِخْتِمَانُ بِنَقِيْعِهَا فِي مَاءِ الْبَحْرِ وَ ابْتِلَاحُ إِخِيْدَى وَ عِشْرِيْنَ حَبَّةً مِنْهُ عَلَى الرَّيْقِ يَمْنَعُ الدَّمَامِيلَ ؛ الْوَاحِدَةُ رَتْمَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَيْطَانِ بْنِ مَدْلَجٍ :

نَظَرْتُ وَ الْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّتْمُ

شُبِّتَ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِصْمِ (2)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّتْمُ : الْمَزَادَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً .

قَالَ : وَ أَيْضًا الْمَحَجَّةُ .

قَالَ : وَ أَيْضًا : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

قَالَ : وَ أَيْضًا الْحَيَاءُ التَّامُّ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ كَانَ مِنْ أَرَادَ مِنْهُمْ سَيْفَرًا يَعْزِمُ إِلَى شَجَرِهِ فَيَعْقِدُ عُصِيَّةً نَيْنٍ مِنْهَا وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِلَى شَجَرَتَيْنِ أَوْ عُصِيَّتَيْنِ يَعْقِدُهُمَا عُصْنًا عَلَى عُصْنٍ وَ يَقُولُ : إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَ لَمْ تَخُنْهُ بَقِيَ هَذَا عَلَى حَالِهِ مَعْقُودًا وَ إِلَّا فَقَدَ نَقَضَتِ الْعَهْدَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : فَإِنْ رَجَعَ وَ كَانَا عَلَى حَالِهِمَا قَالَ : إِنَّ أَهْلَهُ لَمْ تَخُنْهُ ، وَ إِلَّا فَقَدَ خَانَتْهُ ، وَ ذَلِكَ الرِّتْمُ وَ الرِّتِيمَةُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : فَإِذَا رَجَعَ فَوَجَدَهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ :

قَدْ وَفَّتِ امْرَأَتُهُ ، وَ إِذَا لَمْ يَجِدْهُمَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ : قَدْ نَكَثَتْ ، وَ هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ الشَّاعِرِ : تَعْقَادُ الرِّتْمِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَ قَالَ : الرِّتَائِمُ لَا تَخْصُ شَجْرًا دُونَ شَجَرٍ .

وَرَتَمَ فِي بِنِي فُلَانٍ أَى نَشَأً.

وَرَتَمَ : أَخَذَهُ غَشِيٌّ مِنْ أَكْلِ الرَّتَمِ ، لِلنَّبَاتِ الْمَذْكُورِ .

وَهُمْ رَتَامَى ، كَسَكَارَى .

وَرَتَمَتِ الْمِعْرَى : إِذَا رَعَتْهُ .

وَالرَّتْمَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَأْكُلُهُ وَتَأْلِفُهُ وَتَكْلِفُ بِهِ ، أَى تَتَوَلَّعُ .

وَالرَّتْمَاءُ : الَّتِي تُحْمِلُ الرَّتَمَ ، وَهِيَ الْمَزَادَةُ الْمَمْلُوءَةُ .

وَالرُّتَامُ ، كَعُرَابٍ : الرُّفَاتُ ، الْمُتَكَسِّرُ؛ قَالَ عَنَرَهُ :

أَلَسْتُمْ تَعْضِبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ

يَمِينِي وَعَثَّةً وَفَمِي رُتَامًا ؟ (٣)

وَيُقَالُ : مَا رَتَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ : أَى مَا تَكَلَّمَ بِهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَمَا زَالَ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ : أَى مُقِيمًا .

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ إِذْ لَمْ يَرِدْ رَتَمٌ بِمَعْنَى رَتَبٍ .

وَجَوَّزَ ابْنُ جَنِّي كَوْنَهُ مِنَ الرَّتَمِ وَالرَّتِيمَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ شَيْخِيهِ : الْأَكْثَرُ فِي الصَّفَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى فَاعِلٍ أَنْ تَجْرَى عَلَى فِعْلِ ، وَ لَمْ يَرِدْ رَتَمٌ مِنَ الرَّتِيمَةِ فَالْأَوْلَى الْبَدَلُ ، قَالَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : ابْنُ جَنِّي ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ وَجَعَلَ أَصَالَهُ الْمِيمِ احْتِمَالًا مِنْ عِنْدِهِ وَالزِّيَادَةَ ظَاهِرًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَوْحَدِهِ .

وَأَرْتَمَ الْفَصِيلُ : أَجْدَى فِي سَنَامِهِ .

وَشَرُّ تَرْتَمٍ ، كَقُنْفُذٍ وَجُنْدَبٍ : دَائِمٌ أَوْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ . وَ مِيمُهُ بَدَلٌ عَنْ بَاءِ تَرْتَبٍ ، وَ التَّاءُ الْأُولَى زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأُصُولِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْمَوْحَدِهِ .

وَ خَالِدَةُ بِنْتُ أَرْتَمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرْجَةَ : أُمُّ كَرْدَمِ الَّذِي طَعَنَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَمَةِ .

- ١- (١) على هامش القاموس: [١] لم يذكره في مادة خير، و ضبط في مادة سكك، بالفتح، اه، مصححه».
- ٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]الأول و الثاني في التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان، و [٤]لم اعثر عليه في ديوانه.

و الرّثيم ، كأمير: السّير البطيء.

*و ممّا يُستدرِك عليه:

الأرتم: الذي لا يُفصِح الكلام و لا يُفهمه، كأنه كسر أنفه؛ قد جاء ذكره في الحديث، و يُروى بالمثلثة أيضاً و سيأتي.

و يزتم: جبل بأرض بني سليم، و يُروى بالمثلثة و سيأتي.

و الرّيمه: من دق الشجر؛ قاله أبو حنيفة .

و رتم، محرّكه: موضع من بلاد عطفان؛ قاله نصر.

رثم

الرّثم، محرّكه، و الرّثمه، بالضم: بياض في طرف أنف الفرس أو في جحفلة العلياء؛ أو كحلّ بياض قمل أو كثر (١) إذا أصاب الجحفلة العلياء فبلغ المرسن؛ أو بياض في الأنف .

و قد اقتصر الجوهرى على القول الثاني.

و هكذا ذكره أبو عبيده في شياب الفرس قال: و إن كان بالسفلى فهو اللّمظه .

و قد أرتم الفرس أرثماً: صار أرتم، كما في الصحاح .

و رثم، كفرح، فهو رثم و أرتم، و هى رثماء و

١٦- في الحديث: «خير الخيل الأقرح الأرتم». و نَعَجَهُ رثماء:

سوداء الأرنبه و سائرها أبيض .

و رثم أنفه أو فاه يَرثمه رثماً، فهو مرثوم و رثيم: إذا كسره حتى تقطر منه الدّم؛ و فى الصحاح: حتى أذماه؛ و التاء فوقيه له فيه، و قد تقدّم .

و قيل: الرّثم: تخديش و شقّ من طرف الأنف حتى يخرج منه الدّم فيقطر.

و كل ما لطخ بدم و كسر فهو رثيم و مرثوم .

و قال الأزهري: و كل كسر ثرم و رتم و رثم .

و المرثم، كمتبر و مجلس: الأنف فى بعض اللغات . و الرّثيمه، كسفينه: الفاره (٢)، صوابه: القاره بالقاف .

و رَثَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ إِذَا لَطَخَتْهُ وَ طَلَّتْهُ، قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَثْنِي النَّقَابَ عَلَى عِزِينَ أَرْبَه

شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٌ (٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرِّثْمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ، فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلْعَمًا بِالطَّيِّبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ مُلَطَّخٍ بِالدَّمِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمِسْكَ فِي الْمَارِنِ شَبِيهًا بِالدَّمِ فِي الْأَنْفِ الْمَرْثُومِ .

و الرِّثْمَةُ ، أَوْ يُحَرِّكُ : الرَّكُّ مِنَ الْمَطَرِ ، وَ هُوَ الضَّعِيفُ ، جِ رِثَامٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَ أَرْضٌ مَرْثَمَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ ، أَيْ مَمْطُورَةٌ .

وَ يُقَالُ : هَلْ عِنْدَكَ رِثْمَةٌ مِنْ خَبْرٍ : أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ .

وَ يَرْثُمُ ، كَيَنْصُرُ : جَبَلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ :

تَلَفَّعَ فِيهَا يَرْثُمُ وَ تَعَمَّمَا (٤)

وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رِثِيمُ الْحَصَى : مَا دُقَّ مِنْهُ بِالْأُخْفَافِ .

وَ رِثْمُ الْبَعِيرِ : دَمِي .

وَ خُفٌّ مَرْثُومٌ مِثْلُ مَلْثُومٍ : إِذَا أَصَابَتْهُ حِجَارَةٌ فَدَمِيَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مَسِسْمٌ رِثِيمٌ : أَدَمَتْهُ الْحِجَارَةُ .

وَ الْأَرْثَمُ : الَّذِي لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَ لَا يُصَحِّحُهُ لِأَفِهِ فِي لِسَانِهِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : «بَيَانُكَ عَنِ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ» . ؛ وَ يُرْوَى بِالتَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمِيُّ فِي شَرْحِ الْمُقْصُورَةِ : أَخْفَافٌ مَرْثُومَةٌ قَدْ أَثَرَتْ فِيهَا الْحِجَارَةُ .

١- (١) عن اللسان و بالأصل، أكثر.

٢- (٢) فى القاموس: الفاره، مهموزه.

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٢ و اللسان و [١] الأساس و التهذيب و الصحاح و [٢] عجزه فى المقاييس ٤٨٨/٢. [٣]

٤- (٤) اللسان، و [٤] فى معجم البلدان «يرثم» بروايه: ترفع منها يرثم و تعمرا.

الرَّجْمُ: الْقَتْلُ؛ وَ مِنْهُ رَجَمَ النَّبِيِّينَ إِذَا زَنِيَا، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١)؛ أَيْ مِنَ الْمَقْتُولِينَ أَقْبَحَ قَتْلِهِ .

وَ الرَّجْمُ: الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَ الظَّنِّ .

وَ قِيلَ: هُوَ الْغَيْبُ وَ الظَّنُّ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: رَجِمَ بِالظَّنِّ: رَمَى بِهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى وُضِعَ مَوْضِعَ الظَّنِّ فَقِيلَ: قَالَهُ رَجْمًا أَيْ ظَنًّا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الرَّجْمُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: رَجِمًا بِالْغَيْبِ (٢).

يُقَالُ: صَارَ رَجْمًا (٣) لَا يُوقَفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ أَمْرُهُ؛ وَ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ:

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرِجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَ رَجْمٍ ظُنُونٍ (٤)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَأَرْجُمَنَّكَ (٥)، أَيْ لَأَقُولَنَّ عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: وَ قَدْ يُسْتَعَارُ الرَّجْمُ لِلرَّمَى بِالظَّنِّ الْمَتَوَهَّمِ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الرَّجْمُ: الْخَلِيلُ وَ النَّدِيمُ .

وَ الرَّجْمُ: اللَّعْنُ؛ وَ مِنْهُ: الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، أَيْ الْمَلْعُونُ الْمَرْجُومُ بِاللَّعْنَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يَكُونُ الرَّجْمُ أَيْضًا بِمَعْنَى الشَّمِّ (٦) وَ السَّبِّ؛ وَ مِنْهُ:

لَأَرْجُمَنَّكَ، أَيْ لَأَسَبَّنَنَّكَ .

وَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْهَجْرَانِ . وَ أَيْضًا: الطَّرْدُ؛ وَ بِكُلِّ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَسَّرَ لَفْظَ الرَّجِيمِ فِي وَصْفِ الشَّيْطَانِ.

وَ الْأَصِيلُ فِي الرَّجْمِ رَمَى بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْمَعَانِي الَّتِي ذُكِرَتْ، وَ قَدْ رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا فَهُوَ مَرْجُومٌ وَ رَجِيمٌ، وَ

قِيلَ: سُمِّيَ الشَّيْطَانُ رَجِيمًا لِكَوْنِهِ مَرْجُومًا بِالْكَوَاكِبِ .

وَ الرَّجْمُ: اسْمٌ مَا يُرْجَمُ بِهِ، جَ رُجُومٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ (٧)؛ أَيْ الشُّهُبِ، أَيْ مَرَامِي لَهُمْ، وَ الْمُرَادُ مِنْهَا الشُّهُبُ الَّتِي تَنْفِضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةً مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ وَ

نُورِهَا، لَا- أَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسَهَا، لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ، وَ مَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ مِنْ نَارٍ وَ النَّارُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا؛ وَ قِيلَ

أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونَ الَّتِي تُخَزَّرُ وَ تُظَنُّ مِثْلَ الَّذِي يَعَانِيهِ الْمُنَجِّمُونَ مِنَ الْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَ انْفِصَالِهَا، وَ إِيَّاهُمْ عَنَى
بِالشَّيَاطِينِ لِأَنَّهِنَّ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ.

وَ الرَّجْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : البِئْرُ وَ التَّنُورُ وَ الجَنْفَةُ ، بِالْجِيمِ (٨) ، وَ هِيَ سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَ إِذَا كَانَتْ بِالْحَاءِ كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ
الْأَصُولِ فَهُوَ ظَاهِرٌ.

وَ الرَّجْمُ : جَبَلٌ بِأَجَا ، أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْءٍ .

قَالَ نَصْرٌ : حَجَرُهُ كُلُّهُ مُنْقَعَرٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ لَا يَرْقَى إِلَيْهِ أَحَدٌ ، كَثِيرُ النَّمْرَانِ .

وَ الرَّجْمُ : القَبْرُ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ الحِجَارَةُ الَّتِي تُوَضَعُ عَلَى القَبْرِ ثُمَّ عَبَّرَ بِهَا عَنِ القَبْرِ ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخَزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَ لَمْ أَخْزِهِ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ (٩)

كَالرَّجْمَةِ ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ ، وَ جَمْعُ الرَّجْمِ رِجَامٌ . يُقَالُ :

هَذِهِ أَرْجَامٌ عَادِ أَيْ قُبُورُهُمْ ؛ وَ جَمْعُ الرَّجْمَةِ رِجَامٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا قُبُورٌ عَادٍ .

وَ الرَّجْمُ : الإِخْوَانُ وَاحِدُهُمْ ، عَنِ كُرَاعٍ وَحَدِيثِهِ رَجِمْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُحْرَكُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ ؛ وَ نَصَّ الْمُحْكَمُ :

كَيْفَ هَذَا .

ص : ٢٧١

١- (١) الشعراء الآية ١١٦ . [١]

٢- (٢) الكهف الآية ٢٢ . [٢]

٣- (٣) الأصل و الصحاح و [٣] في اللسان : [٤] مرجماً .

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٥٩/٣ و اللسان و التهذيب .

٥- (٥) مريم الآية ٤٦ .

٦- (٦) في القاموس : الشتم و الهجران بضمه في آخرهما ، و تصرف الشارح بالعبارة فالكسر ظاهر .

٧- (٧) الملك الآية ٥ . [٥]

٨- (٨) فى اللسان حفره بالحاء المهملة.

٩- (٩) ديوانه ص ٦٥ و اللسان و فيه «أُعْتَبُ» و الصحاح و [٦] التهذيب و الأساس.

و الرُّجْمُ ، بضمّتين : النُّجُومُ التي يُرْمَى بها.

و أيضاً: حِجَارَةٌ مُرْتَفَعَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ كَالرُّجْمِ ، بالضمّ ، ج رُجْمٌ ، كصُرْدٍ و جِبَالٍ .

و قيلَ : الرُّجَامُ ، كالرُّضَامِ ، و هي ضِيحُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجَزُورِ (١) و رَبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِئَسِيَنَم . أو هُما ، أَى الرُّجْمُ و الرُّجْمَةُ ، العَلامَةُ عَلَى الْقَبْرِ .

و رَجَمَ الْقَبْرَ يَرْجُمُهُ رَجْمًا : عَلَّمَهُ (٢) ، أو وَضَعَ عَلَيْهِ الرُّجَامَ ؛ و منه

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ الْمُزَنِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : «لَا تَرُجِمُوا قَبْرِي» . أَى لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرُّجْمَ ، هَكَذَا يَزْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالتَّخْفِيفِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، و أَرَادَ بِذَلِكَ تَشْوِيَهُ الْقَبْرِ بِالأَرْضِ ، و أَنَّ لَا يَكُونُ مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً .

و قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ مَعْنَاهُ لَا تَنْوَحُوا عِنْدَ قَبْرِي أَى لَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَاماً قَبِيحاً مِنَ الرُّجْمِ ؛ و هُوَ السَّبُّ و الشَّتْمُ .

و جَاءَ يَرْجُمُ إِذَا مَرَّ و هُوَ يَضْطَرُّ فِي عَدُوِّهِ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

و الرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وِجَارُ الصَّبْعِ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الَّتِي تُرَجَّبُ النَّخْلَةُ الكَرِيمَةُ بِهَا تُسَمَّى رَجْبَةٌ ، و هِيَ الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ ، عَنِ كُرَاعٍ و أَبِي حَنِيفَةَ ؛ قَالَ (٣) :
أَبْدَلُوا المِيمَ مِنَ البَاءِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و عِنْدِي أَنَّهَا لُغَةٌ كَالرَّجْبِيِّهِ .

و المَرَاجِمُ : قَبِيحُ الكَلَامِ ؛ و نَصُّ المُحَكَّمِ : الكَلِمُ القَبِيحَةُ ، و لَمْ يَذْكَرْ لَهَا وَاحِدًا .

و مِنَ المَجَازِ : رَاجِمٌ عَنْهُ و دَارَى أَى نَاضَلَ عَنْهُ .

و رَاجِمٌ فِي الكَلَامِ و العَدُوِّ و الحَرْبِ مُرَاجِمَةٌ : بَالِغٌ بِأَشَدِّ مُسَاجَلَةٍ فِي كُلِّ مَنَاهَا .

و مَرْجُومُ العَصْرِيِّ : مِنَ أَشْرَافِ عَبْدِ القَيْسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، و اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ مَرْبِنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ شَهَابٍ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَنَسَابِهِ : إِنَّهُ مِنَ بَنِي لُكَيْبٍ ثُمَّ مِنَ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ ، و كَانَ المُتَمَلِّسُ قَدْ مَدَحَ مَرْجُومًا .

قُلْتُ : و هُوَ مِنَ بَنِي عَصْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ جَذِيمَةَ المَذْكَورِ ، و قَدْ أَشَقَطَ المَدَائِنِي و ابْنُ الكَلْبِيِّ جَذِيمَةَ بَيْنَ عَوْفَيْنِ .

قَالَ الحَافِظُ : و وَلَدُهُ : عَمْرُو بْنُ مَرْجُومِ الَّذِي سَاقَ يَوْمَ الجَمَلِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَصَارَ مَعَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، و قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ فِي «ع ص ر» .

و مَرْجُومٌ: رَجُلٌ آخَرٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فَآخَرَ مَلَكَ الْحِيرَةَ، الصَّوَابُ: أَنَّهُ فَآخَرَ رُجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحِيرَةَ، فَكَأَنَّهُ سَقَطَ لَفْظٌ، إِلَى، مِنَ النَّسَاجِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ رَجَمْتِكَ بِالشَّرَفِ (٤)، فَسُمِّيَ مَرْجُومًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

و قَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَ رَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ (٥)

أَرَادَ: ابْنَ الْمُعَلِّ وَ هُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعَلِّ. وَ رِوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مَرْجُومٍ بِالْحَاءِ خَطَأً.

قُلْتُ: وَ هَذَا الْأَخِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ بَعِيْنُهُ الْأَوَّلُ، وَ هُوَ الَّذِي فَآخَرَ إِلَى مَلِكِ الْحِيرَةَ، وَ لَيْسَ لِلْعَرَبِ مَرْجُومٌ سِوَاهُ، وَ يَشْهَدُ لِدَلِكِ أَيْضًا قَوْلُ لَبِيدٍ: وَ قَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ؛ ثُمَّ قَالَ:

رَهْطٌ مَرْجُومٌ؛ وَ لُكَيْزٌ: هُوَ ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ. فَلَوْ قَالَ: وَ مَرْجُومٌ الْعَصْرِيُّ مِنْ أَشْرَافِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَآخَرَ إِلَى مَلِكِ الْحِيرَةَ إِلَى آخِرِهِ، لَكَانَ حَسَنًا بَعِيدًا عَنْ مَزَالِ الْوَهْمِ.

وَ مَرْجُومٌ: مَضْحَى مِنْ مَضْحِيَاتِ الْحَاجِّ بِالْبَادِيَةِ؛ ضَبَطَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الضَّادِ فِيهِمَا؛ وَ أَيْضًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الضَّادِ وَ تَشْدِيدِ الْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَ كِلَاهُمَا جَائِزَانِ.

وَ مُرَاجِمٌ بِنُ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ: مُخَيِّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ، وَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ، وَ وَالِدُهُ الْعَوَّامُ خَيِّدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَ عَنْهُ شُعْبَةُ. ثُمَّ ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ بِضَمِّهِمَا.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ارْتَجَمَ الشَّيْءُ وَ ارْتَجَنَ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

ص: ٢٧٢

١- (١) اللسان: الجُرُز.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه «عَمِلُهُ» و مثله فى اللسان. [٢]

٣- (٣) عن اللسان و [٣] بالأصل «قال».

٤- (**) بالأصل ليست من القاموس و [٤] هى منه.

٥- (٤) اللسان [٥] للبيد أيضاً و التكملة بدون نسبه و لين فى ديوانه ط بيروت.

والتَّزْجَمَانُ تَفْعُلَانِ مِنَ الرَّجْمِ كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

و في المُفْرَدَاتِ: هو تَفْعُلَانِ مِنَ المُرَاجِمِ بِمَعْنَى المَسَابِهِ .

و قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ في «ت ر ج م» و كَتَبَهُ بِالحُمْرَةِ عَلَيَّ أَنَّهُ اسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَيَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الأئِمَّةِ، وَ قد تَبَهَّنَا عَلَيْهِ آنِفًا .

وَ الأَرْجَامُ: جَبَلٌ، أَنشَدَ ياقوتٌ لُجْبِيهَاءَ الأَشْجَعِيِّ :

إِنَّ المَدِينَةَ لَا مَدِينَةَ فَالزَّمِي

أَرْضَ السَّتَارِ وَقِنَّه الأَرْجَامُ (١)

وَ رَجْمَانٌ (٢)، وَ يُضَمُّ: هـ بِالخَابُورِ بِالجَزِيرَةِ .

وَ المِرْجَامُ مِنَ الإِبِلِ: المَادُّ عُنُقُهُ فِي السَّيْرِ، أَو الشَّدِيدُ السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَرْجُمُ الحَصَى بِأَخْفَافِهِ رَجْمًا .

وَ المِرْجَامُ الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الحِجَارَةُ وَ هُوَ القَدَّافُ ، وَ الجَمْعُ المَرَاجِيمُ .

وَ رِجَامٌ ، ككِتَابٍ: ع بِحَمَى ضَرِيهِ ، فِيهِ جِبَالٌ وَ بُقُرْبَاهَا مَاءٌ .

وَ قِيلَ: هُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ طَوِيلٌ لِلضَّبَابِ ، قَالَهُ نَصْرٌ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

عَفَتِ الدِّيَارُ، مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمِنَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فِرْجَامُهَا (٣)

وَ مِنَ المَجَازِ: رَجُلٌ مِرْجَمٌ ، كَمِنْبِرٍ ، أَى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ عَدُوُّهُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: مُعَادِيَةٌ ؛ وَ فِي الأَسَاسِ :

يَدْفَعُ عَنِ حَسْبِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ أُسَيْدٌ وَ خَصَّمٌ

أَنَّ أبا حَزْرَمٍ شَيْخٌ مِرْجَمٌ (٤)

وَ مِنَ المَجَازِ: فَرَسٌ مِرْجَمٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ الأَرْضَ بِخَوَافِرِهِ وَ فِي الصَّحَاحِ: يُرْجَمُ فِي الأَرْضِ بِخَوَافِرِهِ .

وَ مِنَ المَجَازِ: حَدِيثٌ مِرْجَمٌ ، كَمُعْظَمٍ ، أَى مَظْنُونٌ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ ، وَ هُوَ الَّذِي لَا- يُوقَفُ عَلَيَّ حَقِيقَتِهِ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: عَلَيَّ حَقِيقَتِهِ أَمْرِهِ ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ :

الذى لا يُدْرِى أ حَقُّ هو أم باطلٌ .قال زهير:

و ما هو عنها بالحديثِ المرجمِ (٥)

و الرجامُ ، ككتاب: المرجاسُ ، و هو كما تقدّم في السنين، حَجْرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحِجْلِ ، ثم يُدَلَّى في البئرِ فَتَخْضُ حُضُّ به الحَمَاءُ (٦) حتى تُثَوِّرَ، ثم يُسْتَقَى ذَلِكُ الماءِ فَتَسْتَنْقَى البئرُ، و هذا كُلُّه إذا كانتِ البئرُ بَعِيدَةً القَعْرِ لا يَقْدِرُونَ على أن ينزلوا فَيُنْقُوها.

قال الجوهريُّ : و رُبَّما شُدَّ بطرفِ عَرْقُوهِ الدَّلْوِ ليكونَ أَسْرَعَ لانْحِدَارِها ؛ قال الشاعرُ:

كأنَّهما إذا علّوا و جينا

و مَقَطَعَ حَرَّه بَعَثا رِجاما (٧)

وصفَ عَيْرًا و أتانًا يقولُ : كأنَّهما بَعَثنا حِجارَةً .

و قال أبو عمرو: الرجامُ : ما يُبْنى على البئرِ ثم تُعْرَضُ عليه الحَشَبَةُ للدَّلْوِ ؛ قال الشماخُ :

على رِجامينِ من خُطافِ ماتِحِهِ

تَهْدِي صُدُورَهُما وُزُقَ مَراقيلُ (٨)

و قيلُ : الرِجامانِ : حَشَبَتانِ تُنْصَبانِ على رأسِ البئرِ يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ و نَحْوُه مِنَ المَساقِي .

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

ص: ٢٧٣

١- (١) معجم البلدان [١] الإرجام.

٢- (٢) اقتصر ياقوت على الفتح.

٣- (٣) من معلقته، شرح المعلقات للتبريزي ص ١٢٤، و اللسان و معجم البلدان [٢] إرجام» و عجزه في الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه و اللسان.

٥- (٥) ديوانه و صدره فيه: و ما الحرب إلا ما علمت و ذقتم و البيت بتمامه و عجزه في اللسان و التهذيب.

٦- (٦) عن اللسان و [٣] بالأصل «الحماه» بدون همزه.

٧- (٧) اللسان بدون نسبه: و التهذيب و نسبه لصخر الغي، و البيت في ديوان الهذليين ٦٤/٢ و فسرته: و الرجام: حجر يجعل في طرف الحبل و في الطرف الآخر دلو فينخرط انخراطاً.

٨- (٨) ديوانه ص ٢٧٥ و اللسان و [٤] التكملة.

تَرَاجَمُوا (١) بِالْحِجَارَةِ: تَرَامَوْا بِهَا، وَارْتَجَمُوا مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَانْشَدَ:

فَهِيَ تَرَامَى بِالْحَصَى ارْتِجَامَهَا

وَ تَرَاجَمُوا بِالْكَلَامِ: تَسَابَوْا، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ الْمَرَاجِمَةُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَ الرَّجُومُ بِالضَّمِّ ، الرَّجْمُ فَهُوَ إِذَا مَضَرُّ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ أَيْضاً وَ جَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ .

وَ بَعِيرٌ مَرَجَمٌ ، كَمِثْبَرٍ: يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِخَوَافِرِهِ، وَ هُوَ مَدْحٌ .

وَ قِيلَ: هُوَ التَّقِيلُ مِنْ غَيْرِ بَطْءٍ، وَ قَدْ ارْتَجَمَتِ الْإِبِلُ وَ تَرَاجَمَتْ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّجَامُ: الْهَضَابُ ، وَاحِدُهَا رُجْمَةٌ .

وَ الرَّجْمَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَنَارَةُ شَبَهَ الْبَيْتِ كَانُوا يَطُوفُونَ حَوْلَهَا؛ قَالَ :

كَمَا طَافَ بِالرَّجْمَةِ الْمُزْتَجِمُ

وَ رَجَمَ الْقَبْرَ تَرْجِيماً: وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّجْمَ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: لَا تَرَجُمُوا قَبْرِي، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مُشَدَّدٌ.

وَ لِسَانٌ مَرَجَمٌ ، كَمِثْبَرٍ، إِذَا كَانَ قَوَّالاً.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ: لَتَجِدُنِي ذَا مَنْكِبٍ مَرَحِمٍ (٢) وَ رُكْنٍ مَدْعَمٍ وَ لِسَانٍ مَرَجِمٍ، أَيْ شَدِيدٍ.

وَ الرَّجَائِمُ: الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمَى بِالْحِجَارَةِ، وَاحِدُهَا رَجِيمَةٌ .

وَ هَضْبُ الرَّجَائِمِ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ :

غِفَارِيهِ حَلَّتْ بَبُولَانَ حَلَّةً

فَيَنْبَعُ أَوْ حَلَّتْ بِهِضْبِ الرَّجَائِمِ (٣)

١٤- وَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَرْجِمُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. أَيْ تَسْأَلُهُ الرَّجْمَ . وَ الْمَرَجِمَةُ ، كَمِكْنَسِهِ: الْقَدَّافَةُ، وَ الْجَمْعُ الْمَرَاجِمُ ؛ وَ تَرَاجَمُوا بِهَا تَرَامَوْا.

وَ مَرَاجِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ: جَدُّ أَبِي هَارُونَ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْمُؤَدَّنِ الْبُخَارِيِّ الرَّاوِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ.

الرَّحْمَةُ، بِالْفَتْحِ ، وَيُحَرِّكُ ، حَكَاهُ سَبَبِيَّةً:

الرَّحْمَةُ .

قَالَ الرَّاعِبُ: الرَّحْمَةُ: رِقَّةٌ تَقْتَضِي الإِحْسَانَ إِلَى المَرْحُومِ ، وَقد تُشْتَعْمَلُ (٤) تَارَةً فِي الرَّقَّةِ المُجَرَّدِ ، وَ تَارَةً فِي الإِحْسَانِ المُجَرَّدِ عَنْ الرَّقَّةِ نَحْوُ: رَحِمَ اللهُ فُلَانًا؛ وَإِذَا وَصِفَ بِهِ البَارِي فَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الإِحْسَانُ المُجَرَّدُ دُونَ الرَّقَّةِ ؛ وَ عَلَى هَذَا رُوي: أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنَ اللهِ أَنْعَامٌ وَ أَفْضَالٌ وَ مِنَ الأَدَمِيِّينَ رِقَّةٌ وَ تَعْطُفٌ ، وَ عَلَى هَذَا

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَاكِرًا عَنْ رَبِّهِ: «أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ قَالَ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِمُ ، شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتَهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ» (٥). فَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ أَنَّ الرَّحْمَةَ مُنْطَوِيَةٌ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الرَّقَّةُ وَ الإِحْسَانُ ، فَزَكَّرَ تَعَالَى فِي طِبَائِعِ النَّاسِ الرَّقَّةَ وَ تَفَرَّدَ بِالإِحْسَانِ فَصَارَ (٦) كَمَا أَنَّ لَفْظَ الرَّحِمِ ، مِنَ الرَّحْمَةِ ، فَمَعْنَاهُ المَوْجُودُ فِي النَّاسِ مِنَ المَعْنَى المَوْجُودِ لِلَّهِ فَتَنَاسَبَ مَعْنَاهُمَا تَنَاسَبَ لَفْظِيهِمَا.

انتهى.

وَ قَالَ الحِرَالِيُّ: الرَّحْمَةُ نَحْلُهُ مَا يُوَافِي المَرْحُومَ فِي ظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ، أَدْنَاهُ كَشْفُ الضَّرِّ وَ كَفُّ الأَذَى، وَ أَغْلَاهُ الإِخْتِصَاصُ بِرَفْعِ الحِجَابِ .

وَ قَالَ القَاشَانِيُّ: الرَّحْمَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ: اِمْتِنَانِيَّةٌ وَ وُجُوبِيَّةٌ ؛ فَالِإِمْتِنَانِيَّةُ هِيَ الرَّحْمَةُ المُفِيضَةُ لِلنَّعَمِ السَّابِقَةِ عَلَى العَمَلِ وَ هِيَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَ أَمَّا الوُجُوبِيَّةُ فَهِيَ المَوْعُودَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ المُحْسِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (٧)؛ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ رَحِمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ (٨)؛ قَالَ: وَ هِيَ دَاخِلَةٌ فِي الإِمْتِنَانِيَّةِ لِأَنَّ الوَعْدَ بِهَا عَلَى العَمَلِ مَحْضُ المَنَّةِ.

ص: ٢٧٤

١- (١) بالأصل: «لا تراجعوا» و المثبت بحذف «لا» موافق للسان.

٢- (٢) في اللسان [١] مرجعاً.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) عن المفردات و [٣] بالأصل «يستعمل».

٥- (٥) عن المفردات: و [٤] من قطعك بتته.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فصار الخ كذا بالنسخ و ليس بظاهر فحرره» و هي نفس عباره المفردات. [٥]

٧- (٧) الأعراف الآيه ١٥٦. [٦]

٨- (٨) الأعراف الآيه ٥٦. [٧]

و في تفسير الإمام أبي إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: الرَّحْمَةُ إِرَادَةُ اللَّهِ الْخَيْرَ بِأَهْلِهِ، وَ هِيَ عَلَى هَذَا صِفَةُ ذَاتٍ، وَ قِيلَ: تَرَكُ الْعُقُوبَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، وَ إِسْدَاءُ الْخَيْرِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ، وَ عَلَى هَذَا صِفَةُ فِعْلٍ .

وَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ: الرَّحْمَةُ الْمَعْفِرَةُ، وَ الرَّحْمَةُ: التَّعَطُّفُ، فِيهِ تَخْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارَةِ الرَّاعِبِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا (١).

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا مَجَازٌ وَ فِيهِ مِنْ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ:

السَّعَةُ وَ التَّشْبِيهُ وَ التَّوَكِيدُ؛ أَمَّا السَّعَةُ: فَلِأَنَّهُ كَأَنَّهُ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَ الْمَحَالِّ اسْمًا هُوَ الرَّحْمَةُ .

وَ أَمَّا التَّشْبِيهُ: فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَ إِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ فِيهَا بِمَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ .

وَ أَمَّا التَّوَكِيدُ: فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ، وَ هَذَا تَغَالٍ بِالْعَرَضِ وَ تَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذْ صُدِّرَ إِلَى حَيْزٍ مَا يُشَاهِدُ وَ يُلَمَسُ وَ يُعَايَنُ كَالْمَرْحَمَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (٢)، أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَ التَّعَطُّفِ عَلَيْهِ. وَ الرَّحْمُ، بِالضَّمِّ، وَ الرَّحْمُ، بِضَمِّتَيْنِ.

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَقْرَبَ رُحْمًا (٣)، أَيْ أَقْرَبَ عَطْفًا وَ أَمَسَّ بِالْقَرَابَةِ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَلَا وَ مُنْزِلِ الْفُرْقَا

نَ مَالِكَ عِنْدَهَا ظُلْمٌ

وَ كَيْفَ بَطُلْمِ جَارِيَةٍ

وَ مِنْهَا اللَّيْنُ وَ الرَّحْمُ ؟ (٤)

وَ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَا مُنْزِلَ الرَّحْمِ عَلَى إِدْرِيسِ

وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ: وَ أَقْرَبَ رُحْمًا، بِالتَّثْقِيلِ، وَ اخْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ بِمَدْحِ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ:

وَ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَ يَعِصُمُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثْرَاتِ اللَّهُ وَ الرَّحْمُ (٥)

و هو مِثْلُ عُسْرٍ و عُسْرٍ .

و الفِعْلُ مِنْ كُلِّهَا رَجَمٌ ، كَعَلِمَ و رَحَّمَ عَلَيْهِ تَرْحِيمًا و تَرَحَّمَ تَرْحُومًا ، و الْأَوْلَى هِيَ الْفُضْحَى ، و الْأَسْمُ الرُّحْمَى ، بِالضَّمِّ .

قَالَ لَهُ: رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَدْ رَحِمْتُهُ وَ تَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْ: رَحِمَهُ اللَّهُ ، تَرْحِيمًا . وَ ظَاهِرُ إِطْلَاقِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ فَصِيحُهُ ، لِأَنَّهُ شَرَطَ فِي كِتَابِهِ أَنْ لَا يَذْكُرَ إِلَّا مَا صَحَّ عِنْدَهُ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْعُبَابِ لِلصَّاعَانِيِّ : أَنَّ تَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ لِحَنٍّ ، وَ الصَّوَابُ رَحِمْتُهُ تَرْحِيمًا . وَ كَذَا قَالَ الصَّيْدِلَانِيُّ : إِنَّهُ لَا يُقَالُ تَرَحَّمْتُ ، قَالَ : وَ فِي التَّرَحُّمِ مَعْنَى التَّكْلِيفِ فَلَا- يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَ رَدَّهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ بِأَنَّهُ وَارِدٌ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ، وَ بِأَنَّ صِيغَةَ التَّفْعُلِ لَيْسَتْ خَاصَّةً بِالتَّكْلِيفِ ، بَلْ تَكُونُ لغيرِهِ كَالتَّوَحُّدِ وَ التَّكْبِيرِ .

وَ نَقَلَهُ الشَّهَابُ مَبْسُوطًا فِي مَوْضِعٍ مِنْ شَرْحِ الشَّفَاءِ .

وَ لِشَيْخِ شَيْخِنَا الْإِمَامِ أَبِي السَّرُورِ سَيِّدِي الْعَرَبِيِّ الْفَاسِيِّ فِي ذَلِكَ رِسَالَةٌ نَقَلَ خُلَاصَتَهَا شَيْخُنَا سَيِّدِي الْمَهْدِيُّ الْفَاسِيِّ فِي شُرُوحِهِ لِدَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ أَنْتَهَى سِيَاقُ شَيْخِنَا .

قُلْتُ : وَ فِي نَقْلِهِ عَنِ الْعُبَابِ نَظْرٌ لِأَنَّ مُصَنِّفَهُ وَصَلَ إِلَى تَرْكِيبِ بَكْمٍ وَ بَقَى مَا بَعْدَهُ نَاقِصًا ، لِأَنَّهُ اخْتَرَمْتَهُ الْمَيْتَةَ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ ، وَ لَعَلَّهُ سَاقَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي تَرْكِيبِ آخِرٍ مِنْ كِتَابِهِ بِمُنَاسَبَةٍ ، أَوْ فِي كِتَابِ (٤) آخِرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ اللَّغَوِيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ قَوْلُهُ: بَلْ تَكُونُ لغيرِهِ كَالتَّوَحُّدِ وَ التَّكْبِيرِ .

قُلْتُ : أَيُّ لِلْمُبَالَغَةِ وَ التَّكْثِيرِ ، فَالْأَوْلَى جَعَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ كَمَا حَقَّقَ ذَلِكَ بَعْضُ

ص: ٢٧٥

١- (١) الْأَنْبِيَاءُ الْآيَةُ ٧٥ . [١]

٢- (٢) الْبَلَدُ الْآيَةُ ١٧ . [٢]

٣- (٣) الْكَهْفُ الْآيَةُ ٨١ . [٣]

٤- (٤) اللسان [٤] بدون نسبة و الثاني في التهذيب .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٦٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٩٨/٢ . و الصحاح و [٥] ضبطت في الديوان بالقلم بكسر الحاء .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أو في كتاب الخ لا يظهر هذا مع قوله: عن العباب» .

أصحابنا. و حاصل ما فى شرح الدلائل للفاسى ما نصه:

تَرَحَّم لُغَةً غَيْرُ فَصِيحِهِ ، و قيل : لحنٌ ، و قيل (١): مع كَوْنِهَا لَا يَصِحُّ إِطْلَاقُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِمَا فِيهَا مِنَ التَّكْلِيفِ ؛ و قيل :

إِنَّ ذَلِكَ جَارٍ عَلَى إِرَادَةِ الْمُشَاكَلَةِ أَوْ الْمُجَازَاةِ أَوْ نَحْوِهِمَا ، لِأَنَّ التَّرَحَّمَ هُنَا سُؤَالُ الرَّحْمَةِ وَ مِنَ اللَّهِ إِعْطَاؤُهَا . و فى الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ ، وَ هِيَ مَسْأَلَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، وَ الْحَقُّ مَنْعُ ذَلِكَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَ جَوَازُهُ تَبَعًا لِلصَّلَاةِ وَ نَحْوِهَا .

و الرَّحْمِيَّوْتُ : فَعْلُوبْتُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، يُقَالُ : رَهَبْتُ خَيْرٌ لِمَكَ مِنْ رَحْمِيَّوْتٍ لَمْ يُشَيْ تَعْمَلْ هَذِهِ الصِّيغَةَ إِلَّا - مُزْدَوِجًا ، وَ هُوَ مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ ، أَى أَنْ تَرْهَبَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُرَحِمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٢) ؛ أَى يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ مِمَّنْ أَحَبَّ ، عَزَّ وَ جَلَّ ، أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارًا .

و الرَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ وَ كَتِفٍ : بَيْتٌ مِنْبِتِ الْوَلَدِ وَ وَعَاؤُهُ فِى الْبُطْنِ ، كَمَا فِى الْمُحْكَمِ ؛ وَ أَنْشَدَ لَعَبِيدٍ :

أَعَاقِرْ كَذَاتِ رِحْمٍ

أَمْ غَانِمٍ كَمَنْ يَخِيبُ ؟ (٣)

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ : الرَّحْمُ : رِحْمُ الْأُنْثَى ، وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدٌ تَأْنِيثِ الرَّحْمِ قَوْلُهُمْ : الرَّحْمُ مَعْقُومَةٌ ، وَ قَوْلُ ابْنِ الرَّفَاعِ :

حَرْفٌ تَشَدَّرَ عَنْ رِيَانٍ مُنْعَمِسٍ

مُسْتَحَقِّبِ رَزَانَتِهِ رِحْمَهَا الْجَمَلَا (٤)

قُلْتُ : وَ فِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى كَسْرِ الرَّاءِ مِنْ رَحْمٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الرَّحْمُ : الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَيْنَ أَبٍ . وَ بَيْنَهُمَا رِحْمٌ أَى قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ ، كَذَا فِى التَّهْدِيدِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الرَّحْمُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ، وَ أَنْشَدَ الْأَعْمَشَى :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمَّمْتَهَا

وَ وِصَالِ رِحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا (٥)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ مِثْلُهُ لَقَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَجِيمِ :

و ذى نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتَهُ

و ذى رَحِمٍ بَلَلْتَهَا بِبِلَالِهَا (٤)

قال: و بهذا البيتِ سُمِّيَ بِلَالًا؛ و أَنشَدَ ابنُ سَيِّدِهِ:

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ و اذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا و الرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ

و ذَهَبَ سَيِّبِيُّهُ إِلَى أَنَّ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ مَا كَانَ ثَانِيَهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .

أَوِ الرَّحْمِ أَصْلُهَا و أَسْبَابُهَا (٧)، و نَصُّ الْمُحْكَمِ :

و الرَّحْمُ: أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ، و أَصْلُهَا الرَّحِمُ الَّتِي هِيَ مَنِبْتُ الْوَالِدِ، و هِيَ الرَّحْمُ .

فقوله: و أَصْلُهَا لَيْسَ مِنْ تَفْسِيرِ الرَّحْمِ كَمَا زَعَمَهُ الْمُصَنِّفُ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ بِدِقَّةٍ تَجِدُهُ. و يَدُلُّ لِذَلِكَ أَيْضًا نَصُّ الْأَسَاسِ: هِيَ عِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ و سَبَبُهَا، انْتَهَى.

و قالوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا و الرَّحْمُ و الرَّحِمَ؛ و بِالرَّفْعِ و النَّصْبِ، و جَزَاكَ شَرًّا و الْقَطِيعَةَ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرِ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي و اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي».

و

١٣- فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيدِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ: أَنَا الرَّحْمَنُ و أَنْتَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتَهُ و مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ»؛ و يُرْوَى: بَنْتَهُ. و قد تَقَدَّمَ .

ص: ٢٧٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مع كونها لا يصح مع كونها لحنًا أو غير فصيححه لا يصح».

٢- (٢) البقره الآيه ١٠٥. [١]

٣- (٣) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٢٦ بروايه: أ عافر مثل ذات رحم أم غانم مثل من يخيب و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٥٣ بروايه: أمّاً لصاحب نعمه طرحتها... قد نضحت بلالها و المشت كروايه اللسان و الصحاح. [٣]

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) على هامش القاموس: صريجه أن أصل القرايه معنى الرحم.

١٦- فى الحديث: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

قال ابن الأثير: ذو (١) الرَّحِمِ هُمُ الْأَقَارِبُ، وَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ نَسَبٌ، وَ يُطْلَقُ فِى الْفَرَائِضِ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ، يُقَالُ: خَدُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ وَ مُحْرَمٍ، وَ هُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَ الْبِنْتِ وَ الْأُخْتِ وَ الْعَمَّةِ وَ الْخَالَه.

وَ الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ وَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ أَصْحَابُهُ وَ أَحْمَدُ أَنَّ مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

قال: وَ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْتَمَةِ وَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَ الْآبَاءُ وَ الْأُمَّهَاتُ وَ لَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ.

ج أَرْحَامٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ (٢).

قال الأزهري: مَنْ نَصَبَ أَرَادَ وَ اتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا، وَ مَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ بِالْأَرْحَامِ، وَ هُوَ قَوْلُكَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ (٣) وَ بِالرَّحِمِ .

وَ أُمُّ رُحِمٍ، بِالضَّمِّ، وَ أُمُّ الرُّحِمِ، مَعْرَفًا بِاللَّامِ، مَكَّةُ، قَدْ جَاءَ هَكَذَا فِى الْحَدِيثِ، أَى هِىَ أَصْلُ الرَّحِمَةِ .

وَ الْمَرْحُومَةُ: الْمَدِينَةُ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ صَلَّى عَلَى سَاكِنِهَا، يَذْهَبُونَ بِذَلِكَ إِلَى مُؤْمِنِي أَهْلِهَا.

وَ الرَّحُومُ وَ الرَّحْمَاءُ مِنَّا وَ مِنَ الْإِبِلِ وَ الشَّاءِ: الَّتِى تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ .

وَ لَمْ يَقِيْدَهُ فِى الْمُحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ .

وَ قِيْدَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ نَصَّه: نَاقَةُ رَحُومٍ هِىَ الَّتِى تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَتَمُوتُ مِنْهُ.

وَ فِى الصَّحاحِ: بَعْدَ النَّتَاجِ؛ وَ قَدْ رَحِمْتُ، كَكَرَّمْتُ وَ فَرِحْتُ وَ عُنِي؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ، رَحَامَةً وَ رَحْمًا، بِفَتْحِهِمَا وَ يُحَرِّكُ، الْأَوَّلُ مَصْدَرُ رَحِمَ كَكَرَّمْتُ، وَ الثَّانِي مَصْدَرُ رُحِمَ كَعُنِي، وَ الثَّلَاثُ مَصْدَرُ رَحِمَ كَفَرِحَ، فِىهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَّبٍ، وَ كُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ تُرَحَّمُ .

أَوْ هُوَ، أَى الرَّحِمُ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِى رَحِمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّقَاحَ، أَوْ أَنْ تَلِدَ فَلَا يَسْقُطُ سِلاهَا، وَ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ، لَكِنَّهُ فَسَّرَ بِهِ الرَّحَامَ، كَغُرَابٍ، وَ نَصَّه: الرَّحَامُ فِى الشَّاءِ: أَنْ تَلِدَ إِلَى آخِرِ الْعِبَارَةِ. فِى سِيَاقِ الْمَصْنُفِ مُخَالَفَةٌ لَا تَخْفَى.

ثُمَّ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ شَاءَ رَاحِمٌ: وَارِمَهُ الرَّحِمُ، وَ عَنَزَ رَاحِمٌ .

و محمدُ بنُ رَحْمَوِيهِ ، كَعَمْرَوِيهِ (٤)، البُخَارِيُّ .

و رُحَيْمٌ ، كُزَيْبِرٌ، ابنُ مالِكِ الخَزْرَجِيِّ سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ . و رُحَيْمٌ بنُ حَسَنِ (٥) الدَّهْقَانُ الكُوفِيُّ عَنْ عُبَيْدِ بنِ سَعِيدِ الأُمَوِيِّ .

و مَرْحُومٌ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَصِيرِيُّ العَطَّارُ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الجُونِيِّ وَ ثَابِتٍ ، وَ عَنْهُ ابْنُ المَدِينِيِّ وَ بِنْدَارٌ وَ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ ، ثِقَّةٌ عَبَادٌ، تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانَ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائِهِ ، مُحَدِّثُونَ .

و رَحْمَهُ : مِنْ أَسْمَائِهِنَّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَرَاحِمَ القَوْمِ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الرِّحْمَةُ : الرِّزْقُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِمَّا رَحِمَهُ ثُمَّ نَزَعْنَا مِنْهُ (٦) .

و سُمِّيَ الغَيْثُ رَحْمَةً ، لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً (٧) ، أَيْ حَيَا وَ خِصْبًا بَعْدَ المَجَاعَةِ .

وَ اسْتَرْحَمَهُ : سَأَلَهُ الرِّحْمَةَ .

وَ رَجُلٌ مَرْحُومٌ وَ مَرْحَمٌ ، شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ص : ٢٧٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] ذُوو الرِّحْمِ .

٢- (٢) النِّسَاءُ الآيَةُ الأُولَى . [٢]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٣] بِاللَّهِ .

٤- (٤) ضَبَطَتْ فِي التَّبصِيرِ بِضَمِّ المِيمِ ، ضَبَطَ حَرَكَاتِ ٥٩٥/٢ .

٥- (٥) فِي التَّبصِيرِ ٥٩٦/٢ «الحسن» وَ فِي الإِكْمَالِ لابنِ مَأكُولَا ٢٩٨/١ الحَسِينِ .

٦- (٦) هُوَذَا الآيَةُ ٩ . [٤]

٧- (٧) يُونِسُ الآيَةُ ٢١ . [٥]

و مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى: الرَّحْمَنُ وَ الرَّحِيمُ: بُيِّتِ الصَّفْهَ الْأُولَى عَلَى فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَهُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَ قَالَ الرَّجَّاحُ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ ، مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى، وَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الْأُولَى، وَ مَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ: ذُو الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا فِي الرَّحْمَةِ .

وَ رَحِيمٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مَا قَالُوا: سَمِعْتُ بِمَعْنَى سَامِعٍ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: رَحِمَانٌ إِلَّا لِلَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٌّ، وَ الرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ، وَ أَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عَبَاءَكُمْ

بِالْحَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا الْيَثُوتَ ضَمْرَانَا

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِينِ هَجْرَتَكُمْ

وَ مَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانَ قُوبَانَا؟ (١)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَ نَظِيرُهُمَا فِي اللَّغَةِ نَدِيمٌ وَ نَدَمَانٌ، وَ هُمَا بِمَعْنَى، وَ يَجُوزُ تَكْرِيرُ الْأَسْمَاءِ إِذَا اخْتَلَفَ اشْتِقَاقُهُمَا عَلَى جِهَةِ التَّوَكِيدِ كَمَا يَقَالُ: جَادٌ مُجَدُّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مُخَصَّصٌ بِاللَّهِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (٢)، فَعَادَلَهُ بِهَذَا اسْمِ الَّذِي لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ .

وَ كَانَ مُسَيِّئِلِمُهُ الْكَذَّابُ يَقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْيَمَامَةِ؛ وَ الرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ كَمَا يَكُونُ بِمَعْنَى الرَّاحِمِ، قَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَصَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَّةً

فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ (٣)

انْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخِرِ، فَالرَّحْمَنُ الرَّقِيقُ، وَ الرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرُّزْقِ .

وَ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ: وَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَوْمٌ فَقَالُوا: الرَّحْمَنُ الْعَاطِفُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ كَافِرِهِمْ وَ مُؤْمِنِهِمْ وَ فَاجِرِهِمْ بِأَنْ خَلَقَهُمْ وَ رَزَقَهُمْ، وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً بِالْهِدَايَةِ وَ التَّوْفِيقِ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّؤْيِيهِ فِي الْعُقْبَى؛ فَالرَّحْمَنُ خَاصُّ اللَّفْظِ عَامُّ الْمَعْنَى، وَ الرَّحِيمُ

عَامُّ اللَّفْظِ خَاصُّ الْمَعْنَى؛ فَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، عَامٌّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَشْمَلُ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ طَرِيقِ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالنَّفْعِ وَالدَّفْعِ، وَالرَّحِيمُ عَامٌّ مِنْ حَيْثُ اشْتِرَاكَ الْمَخْلُوقِينَ فِي التَّسْمَى بِهِ، خَاصٌّ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ، وَهَذَا مَعْنَى

٦- قَوْلُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ خَاصٌّ لَصِفِهِ عَامَّةٍ وَالرَّحِيمُ اسْمٌ عَامٌّ لَصِفِهِ خَاصَّةٍ .

قُلْتُ: وَفِيهِ مَبَاحِثٌ اسْتَوْفَيْنَاهَا فِي شَرْحِ الرَّحْمَةِ الْمَسْلُوسِ بِالْأُولِيَةِ.

وَالرَّحْمُ، مَحْرَكَةٌ: خُرُوجِ الرَّحِمِ مِنْ عَلَّةٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالرُّحَامُ، بِالضَّمِّ: أَنْ تَلِدَ الشَّاهُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاهَا، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَنَاقَةٌ رَحِمَةٌ، كَفَرِحَةٍ، أَيْ رَحْوَمٌ، وَجَمْعُ الرَّحْوَمِ: رُحْمٌ بِضَمَّتَيْنِ.

وَرَجُلٌ رَحْوَمٌ وَامْرَأَةٌ رَحْوَمٌ أَيْ رَحِيمٌ .

وَحَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدِ الطُّوسِيِّ، كَيْنُصْرٌ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ.

وَجَمْعُ الرَّحِيمِ: الرَّحَمَاءُ. وَجَمْعُ الْمَرْحَمَةِ الْمَرَاكِمُ .

وَالرَّحَامَةُ مَصْدَرُ الرَّحِمِ بِمَعْنَى وَصَلِهِ الْقَرَابَةِ.

ص: ٢٧٨

١- (١) ديوانه ص ٥٩٨ وفيه «التنوم بدل الينبوت، وبيتان في اللسان و التهذيب و التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: قوله: لن تدركوا الخ قال في التكملة: هكذا أنشده و فيه تغيير من وجوه أحدها: أن البيتين مقدم و مؤخر، و الثاني: أن رحمان بالخاء المعجمه، فإذن لا مدخل له في هذا التركيب، و الثالث: أن الروايه: هل تتركن، و التنوم بدل الينبوت، و مسحهم بدل و مسحكم اه .»

٢- (٢) الإسراء الآية ١١٠. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

و رَحِمَ السَّقَاءَ، كَفَرِحَ ، رَحْمًا ، فهو رَحِمٌ : ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْنَتِهِ فَلَمْ يَدُهُنُوهُ فَفَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمِ الْمَاءَ .

و كَرْبِيرٍ: رُحَيْمٌ بَنُ أَبِي مَعْشَرِ الْكُوفِيِّ رَوَى عَنْهُ عَيْبُدُ بْنُ غَنَامٍ .

و عبد الرَّحْمَنِ (١) بَنُ عِبَادِ الْمِغُولِيِّ الْبَصْرِيِّ يُعْرَفُ بِرُحَيْمٍ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شَعِيبِ بْنِ الْحَبِيبِ .

و بفتحِ الرَّاءِ: الْمَلِكُ الرَّحِيمُ فِي بَنِي بُوَيْهِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ .

و رَحْمَهُ بَنُ مَضْعَبِ الْوَاسِطِيِّ مُحَدَّثٌ ضَعِيفٌ .

و محلَّةُ عبدِ الرَّحْمَنِ و تُعْرَفُ بِالرَّحْمَانِيَّةِ : قَرْيَةٌ عَلَى نَيْلِ مِصْرَ و قد دَخَلْتُهَا .

رخم

الرَّخْمُ ، محرَّكَةً : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

و الرَّخْمُ أَيضًا: الْعَطْفُ .

و أَيضًا: الْمَحَبَّةُ و اللَّيْنُ . يقالُ : أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ و رَحْمَهُ ، أَي مَحَبَّتَهُ و لِينَهُ .

و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ رَحْمَةً ، و إِنَّهُ لِرَاخِمٌ لَهُ ؛ و أَلْفَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا و رَحْمَتَهَا أَي عَطَفَتْهَا ؛ و أَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَلَّلٌ يَشْتُمْنَا و نَرْحَمُهُ

أَطِيبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ و مَلْتَمُهُ (٢)

و قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ حَمَرَ الْوَعَسَاءِ مَرْحُومٌ (٣)

قال الأَصْمَعِيُّ : مَرْحُومٌ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ رَحْمَهُ أُمَّهُ ، أَي حُبَّهَا لَهُ و أَلْفَتْهَا إِيَّاهُ .

و في الأساسِ : أَلْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ : أَشْفَقَ عَلَيْهِ و لَهَجَ بِهِ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ لَهَا نَهْمٌ شَدِيدٌ و تَوَلَّعَ بِالْوُقُوعِ عَلَى الْجِيْفِ فَشَبَّهَتْ مَحَبَّتَهُ

الْوَأَقِعَهُ عَلَيْهِ و شَفَقْتُهُ بِالرَّحْمَةِ . و الرَّحْمُ : ع . و قال نَصْرٌ : أَرْضٌ بَيْنَ الشَّامِ و بَيْنَ نَجْدٍ .

قال : و الرَّحْمُ : شِعْبٌ بِمَكَّةَ بَيْنَ ثَبْرِ غَيْبِ (٤) و بَيْنَ الْقَرْنِ الْمَعْرُوفِ بِالرَّبَابِ .

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ.

وَالرَّحْمُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ؛ الْوَاحِدَةُ بَهَاءٍ؛ وَهُوَ طَائِرٌ أَنْبَعُ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ خَلَقَهُ إِلَّا أَنَّهُ مُبْتَعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ يُقَالُ لَهُ الْأَتُوقُ.

وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالرَّحْمِ: الْكَثِيرِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَعْنَى الْجِنْسَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يَا رُحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ

يُجْعَلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ (٥)

و

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ فَقَالَ: «لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رُحْمًا». وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْعَدْرِ وَالْمُوقِ؛ وَقِيلَ:

بِالْقَدْرِ.

وَمِنَ الْخَوَاصِّ: أَنَّهُ يُطْلَى بِمَرَارَتِهِ لِسَمِّ الْحَيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَأَنَّ التَّبْخِيرَ (٦) بِجَفِيفِ لَحْمِهِ مَخْلُوطًا بِخَرْدَلٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ يُحْلُ الْمَعْقُودَ عَنِ النِّسَاءِ، وَوَضِعُ رِيَشِهِ مِنْ أَيْمَنِهَا بَيْنَ رِجْلَيْ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الطَّلُقُ يَسِيْهُلُ وَلَادَهَا، وَيُخَرُّ بِزَيْلِهِ لَطَرِدِ الْهَوَامِّ وَيُدَافُ بِخَلِّ خَمْرِ وَيُطْلَى بِهِ الْبَرَصُ فَيُعَيَّرُهُ، وَكَبِدُهُ تُشْوَى وَتُسْحَقُ وَتُدَافُ بِخَمْرِ وَتُسْقَى الْمَجْنُونَ (٧) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَبْرِئُهُ (٨).

وَالرُّحْمُ، بِضَمَّتَيْنِ: كُتْلُ اللَّبَاءِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَرْخَمَتِ النَّعَامَةَ وَالِدَّجَاغَهُ عَلَى بَيْضَتِهَا وَرَخَمْتُهُ، مِنْ حَيْدٍ نَصِيرٍ، وَرَخِمَتْ عَلَيْهِ تَرُخْمُهُ رُحْمًا، بِالْفَتْحِ، وَرُحْمًا وَرُخْمَةً، مُحَرَّرَتَيْنِ، وَهِيَ مُرْخِمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرْخِمَةٌ:

ص: ٢٧٩

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٥٩٦/٢ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] الصِّحَاحُ وَ [٢] الْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ص ٥٧٠ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْأَسَاسُ وَ الصِّحَاحُ. [٣]

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: غِيَاءٌ.

٥- (٥) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتُ ص ٢٨ وَ فِيهِ «يَنْخُوبُ» بَدَلُ «مَطْلُوبُ» وَ الْمَثْبُوتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ. [٤]

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ [٥] بِالضَّمِّ، وَ النَّصْبُ ظَاهِرٌ.

٧- (٧) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ [٦] عَنِ إِحْدَى نَسَخَتِهِ: الْمَخْبُوتُ.

٨- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: فَيَبْرُهُ .

حَصَّنَتْهَا (١)، هكذا في سائر النسخ، و الصَّوَابُ (٢)؛ حَصَّنَتْهُ، لأنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى الْبَيْضِ .

و رَحَّمَهَا أَهْلَهَا تَرْخِيمًا: أَلْزَمُوهَا إِيَّاهَا، هَكَذَا وَجِدَ أَيْضًا فِي نَسَخِ الْمُحْكَمِ وَالْأُولَى: إِيَّاهُ، تَبَّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

و رَحَّمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، كَنَصَرَ وَ مَنَعَ ، تَرْخُمُهُ وَ تَرْخُمُهُ :

لَا عَيْتَهُ .

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : امْرَأَةٌ تَرْخَمُ صَبِيهَا وَ تَرْخَمَ عَلَيْهِ وَ تَرْبُخُهُ وَ تَرْبُخُ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتَهُ .

و رَخِمْتُ الشَّيْءَ رَخْمَةً مِثْلَ رَحِمْتُهُ رَحْمَةً .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهُمَا سِوَاءٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ هِيَ لَعْنَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ كَمَا زَعَمَهُ أَبُو زَيْدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَخِمَ الْكَلَامُ، كَكَرَّمْ، وَ كَذَلِكَ الصَّوْتُ رَخَامَةً، فَهُوَ رَخِيمٌ: لِأَنَّ وَ سَهْلَ وَرَقَّ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، يَقُولُ لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا دَاوُدَ مَجَّدْنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ».؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّعْمِ .

وَ الرَّخَامَةُ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ، كَرَخِمَ كَنَصَرَ .

وَ رَخِمَتِ الْجَارِيَةُ رَخَامَةً : صَارَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ، فَهِيَ رَخِيمَةٌ وَ رَخِيمٌ، وَ كَذَلِكَ الْخِشْفُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

رَبْعًا لَوَاضِحِهِ الْجَبِينِ غَرِيرِهِ

كَالشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رَخِيمَ الْمَنْطِقِ (٣)

وَ التَّرْخِيمُ: التَّلْيِينُ؛ وَ مِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ تَسْهِيلٌ لِلنُّطْقِ بِهَا، أَيْ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَخْرِجُونَ أَوْ آخِرَهَا لِيَسْهَلُوا النُّطْقَ بِهَا، وَ هُوَ أَنْ يَحْذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرَ كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَارِثًا: يَا حَارِ، وَ مَالِكًا: يَا مَالِ، سُمِّيَ تَرْخِيمًا لِتَلْيِينِ الْمُنَادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخَذَ عَنِّي الْحَلِيلُ مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَقِينِي فَقَالَ لِي: مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةَ رَخِيمَةً إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ؛ فَعَمِلَ بَابَ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا.

وَ الَّذِي نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: أَنَّ تَرْخِيمَ الْأَسْمَاءِ مَأْخُودٌ مِنْ تَرْخِيمِ الدَّجَاجَةِ لِأَنَّهَا لَا تُرْخَمُ إِلَّا عِنْدَ قَطْعِ الْبَيْضِ .

وَ الرُّخَامِيُّ وَ الرُّخَامَةُ، بِضَمِّهِمَا: بَنَتَانِ، حَكَاهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ .

قال في الرُّخَامِي: هي غَبْرَاءُ الخُضْرِهِ لها زَهْرُهُ بَيضاءُ نَقِيَّةٌ، و لها عِرْقٌ أبيضٌ تحفرُهُ الحُمُرُ بحوافِرِها، و الوحشُ كُلُّهُ تَأْكُلُهُ لِحلاوَتِهِ و طيبَتِهِ، و منابِتُها الرَّمْلُ .

و قيل: هو شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِ؛ و قال مُضَرِّسٌ :

أُصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

و الرُّخَامُ ، كغُرَابٍ : حَجَرٌ أبيضٌ رِخْوٌ (٤) سَهْلٌ ، و ما كانَ منه خَمْرِيًّا أو أَصِفَرًا أو زُرُورِيًّا فَمِنْ أَصْنَافِ الحِجَارَةِ ، أَي و ليسَ مِنَ الرُّخَامِ ، و ذُرٌّ سَحِيقٌ مَحْرُوقِهِ على الجِراحِهِ يَقْطَعُ دَمَها و حَيًّا ، أَي سَرِيعًا ، و شُرْبٌ مِثقالٍ من سَحِيقِهِ بَعَسَلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُبْرِئُ مِنَ الدَّمَامِيلِ ، و ما كانَ منه لَوْحًا على قَبْرِ فَشْرُبُ سَحِيقِهِ على اسمِ المَعشُوقِ يُسَلِّي العاشِقَ ، مُجَرَّبٌ .

و رَخْمَانُ:ع، قُتِلَ فِيهِ تَأَبَّطُ شَرًّا ، و هو غارٌ ببلادِ هُدَيْلٍ رُمِيَ فِيهِ تَأَبَّطُ شَرًّا بَعْدَ قَتْلِهِ، قالَتْ أُخْتُهُ (٥) تَرَوِيهِ:

نَعَمَ الفَتَى غادَرْتُمُ بَرخَمَانَ

بِثابِتِ بنِ جابِرِ بنِ سُفْيَانَ

مَنْ يَقْتُلُ القَرْنَ و يَزْوِي النَّدْمَانَ (٦)

ص: ٢٨٠

١- (١) على هامش القاموس: [١]الأولى: حضنته لعوده على البيض، و كذا قوله بعد: إياها، اه .

٢- (٢) على هامش المطبوعه المصريه: قوله: و الصواب الخ فيه نظر، فإن الجمع الذي يفرق بينه و بين واحده بالهاء يجوز فيه التانيث و التذكير كما تقدم في فصل الشين من العين. نعم الأولى التذكير كما قاله شيخه قريباً.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس [٣] عن نسخه اخرى: «م» يعنى معروف.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٤] فى التكملة و معجم البلدان «أمه».

٦- (٦) الرجز فى اللسان و [٥] معجم البلدان و فيه «يجدل القرن» و بعده: ذو ماقط يحمى وراء الإخوان و الأول و الثانى فى التكملة.

وَأَرْخُمَانُ، بِضَمِّ الْخَاءِ مَعَ فَتْحِ الْأَوَّلِ: د بْفَارِسَ مِنْ كَوْرِهِ اصْطَخِرَ.

وَرَخِيمٌ، كَأَمِيرٍ: وَاِدٍ.

وَرُخَيْمٌ، كَرُبَيْرٍ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَرُخَيْمُهُ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ.

وَرَخِيمُهُ، كَسَفِينَةَ: مَاءٌ بِالْيِمَامَةِ لِبَنِي وَعَلَةَ.

وَرَخِمُهُ، كَحَمَزَةَ: عِ بِلَادٍ هَذَا؛ وَصَبَطَهُ نَصِيرٌ بِالضَّمِّ وَقَالَ: يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ رَحْمَانٌ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ تَابُطٌ شَرًّا فَعُيِّرَ لِلشُّعْرِ.

وَالْيُورُخُمُ، بِضَمِّ الْخَاءِ، وَالْيُورُخُومُ وَالتَّرْخُومُ، بِالمَثْنَاءِ مِنْ فَوْقَ وَمِنْ تَحْتِ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ، الذِّكْرُ مِنَ الرَّخَمِ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ تُرْخِمُ هُوَ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْخَاءِ مَضْرُوفًا؛ وَتُرْخِمُ مَمْنُوعًا، وَتُرْخِمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ مَضْرُوفًا وَمَمْنُوعًا وَتُرْخِمُهُ، بِضَمِّ الْخَاءِ، وَتُرْخِمُهُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النِّسْخِ، وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُهُ.

وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ: وَ مَا أَذْرَى أَيْ تُرْخِمُ هُوَ، وَقَدْ تُضَمُّ الْخَاءُ مَعَ التَّاءِ، وَقَدْ تَفْتَحُ التَّاءُ وَتُضَمُّ الْخَاءُ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ، مِثْلُ جُنْدَبٍ وَجُنْدَبٍ وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَغُنْصِرٍ وَغُنْصِرٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: تُرْخِمُ تَفْعُلُ مِثْلُ تُرْتَبِ، وَتُرْخِمُ مِثْلُ تُرْتَبِ.

وَالرُّخَامِيُّ، بِالضَّمِّ: الرِّيْحُ اللَّيْنَةُ، وَهِيَ الرُّخَاءُ أَيْضًا.

وَكَأَمِيرٍ أَوْ زُبَيْرٍ: خَالِدُ بْنُ رُخَيْمِ البَصِيرِيُّ شَيْخٌ لِلتَّبُودَكِيِّ، رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ (١). وَكَذَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ رُخَيْمٍ، رَوَى عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي الهَيْدَامِ (٢)، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خِرَازٍ (٣) المَصْرِيُّ، مُحَدِّثَانِ.

وَ شَاءَ رَحْمَاءُ (٤): إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُهَا؛ وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ: سَائِرُ جَسَدِهَا؛ وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ وَلا تَقْلُ مَرْخَمَةً.

وَ فَرَسٌ أَرْخَمٌ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قِيلَ: الرُّرْخَمَةُ، بِالضَّمِّ: بِيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاهِ وَغُبْرَةٌ فِي وَجْهِهَا وَسَائِرُهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَ.

وَ تُرْخِمُ، بِالضَّمِّ: حَتَّى مِنْ حَمِيرٍ.

وَ قَالَ الحَافِظُ: بَطْنٌ مِنْ يَحْصَبِ.

وَ صَبَطَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْخَاءِ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرَقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَ تُرْحَمٍ (٥)

و ذُو تُرْحَمٍ بِنُ وَاثِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسِ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُمَ أَشْرَافُ الْيَمَنِ .

و مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَمَصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يُونُسِ السُّوسِيِّ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْفَرَزِيِّ ؛ وَ عَمْرُو بْنُ أَزْهَرَ (٦) ، وَ فِي نَسْخِهِ : أَنَبَّهُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ ، وَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرٌ حَدَّثَ أَيْضًا ، التُّرْحَمِيَّانِ مُحَدَّثَانِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَاهُ وَرِهَاءُ الرَّحْمِ ، مُحَرَّكَةٌ ، أَيْ رِخْوَةٌ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَامْتَأَسَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَزَمٍ

حَاشِكَةَ الدَّرِّهِ وَرِهَاءَ الرَّحْمِ (٧)

وَ يُقَالُ : رَحْمَانٌ وَ رَحْمَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ بِهِ رُويَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

ص : ٢٨١

١- (١) وَ ذَكَرَهُ بِالْوَجْهِينِ فِي التَّبْصِيرِ ٥٩٦/٢ .

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ التَّبْصِيرِ : الْهِنْدَامِ .

٣- (٣) التَّبْصِيرِ ٥٩٦/٢ : جِدَارِ .

٤- (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : [١] زَادَ فِي الصَّحَاحِ : وَ كَذَلِكَ الْمَخْمَرَةُ ، أَيْ كَمَعْظَمِهِ ، وَ لَا نَقَلَ : مَرْخَمُهُ ، هـ ، كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ .

٥- (٥) دِيوَانُهُ ط بَيْرُوتِ ص ١٨٣ وَ اللِّسَانِ .

٦- (٦) فِي التَّبْصِيرِ ١٣٧/١ [٢] عَمْرُو بْنُ أَيْمَنِ بْنِ عَمِيرِ .

٧- (٧) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٥٧٥/٢ وَ الْأَوَّلُ بِرِوَايَةٍ : فَاعْتَامَ مِنْهَا لَجِبَةً غَيْرَ قَزَمٍ وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : فَامْتَأَسَ ، كَذَا فِي النَّسْخِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : [٣] فَاجْتَالَ ، قَالَ : اجْتَالَ لَجِبَةً : أَخَذَ عَنَرًا ذَهَبَ لِبْنُهَا» .

و مَسْحَكَمٌ صُلْبُهُمْ رَحْمَانٌ قُزْبَانَا (١)

و اِرْتَحَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا رَتَمَتْهُ .

و رَحَمَتِ الْغَزَالَةَ : صَاخَتْ .

و رَحِمَ السَّقَاءُ، كَفَرِحَ ، إِذَا أَنْتَنَ .

و هُوَ رَحِيمُ الْحَوَاشِي أَي رَقِيقُهَا .

و فَرَسٌ نَاتِيءُ الرَّحْمَةِ ، وَ هِيَ كَالرَّيْبَلَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَ رَحْمَةٌ أَيْضًا : اسْمٌ رَجُلٍ عَلِقَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حِينَ جَاءَ بِهِ الْقَرَامِطَةُ مِنَ الْكُوفَةِ ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

و يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ : أَنْتَ تَتَرَحَّمُ عَلَيْنَا : أَي تَتَعَطَّضُ ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ ، أَي تَتَشَبَّهُ بِنَدَى تُرْحُمٍ .

و رُخَامٌ ، كُغْرَابٌ : بَلَدٌ فِي دِيَارِ طَبِئِ .

و قِيلَ : بِأَقْبَالِ الْحِجَازِ أَي الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَلِي مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، قَالَ لَيْدٌ :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فُرْخَامُهَا (٢)

وَ رَحْمَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ : هَضْبَةٌ أَرَاهَا بِالْحِجَازِ ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ كَأَمِيرٍ : أَبُو رَحِيمٍ مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَ سَمَّاهُ الْخَطِيبُ تَبَعًا لِلطَّحَّانِ مُحَمَّدًا .

وَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَحِيمٍ إِمَامٌ جَامِعٍ تَنبَسُّ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ تُجْمَعُ الرَّحْمَةُ لِلطَّائِرِ عَلَى الرَّحْمِ بِالضَّمِّ ، وَ قَدْ جَاءَ هَكَذَا فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

...عِنْدَ جَوَالِبِ الرَّحْمِ (٣) .

ردم

رَدَمَ الْبَابَ وَ الثُّلْمَةَ يَزِدُّهُ رَدْمًا : سَدَّهُ كَلَّةً ، أَوْ مَدَخَلَهُ ، أَوْ ثُلْتَهُ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . أَوْ هُوَ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لِأَنَّ الرَّدْمَ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَ الرَّدْمُ : الْأَسْمُ وَ الْمَصْدَرُ جَمِيعًا .

وَ وَقَعَ فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ .

و الاسم الرّذم بالتحريك و هو غلط .

ج ردوم ؛و فى التنزيل : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْمًا (٤).

و الرّذم ، بالتشكين ، قد خالف هنا اصطلاحه ، فإن إطلاقه كان كافياً للضبط إذ لم يعارضه ما يخالفه ، ثم إن عادته أن يقول فى مثل هذا: و بالفتح فتأمل ، ه بالبحرین .

و أيضاً: ع ، بمكة يُضاف إلى بنى جُمح و هو لبنى قراد ، كغراب ، قال أبو خراش :

فَكَأَنَّ رَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ

عَشِيَّتَهُ لَأَفْتَهُ الْمَنِيَّةَ بِالرَّذْمِ (٥)

و الرّذم : ما يسقط من الجدار المتهدم ، نقله ابن سيده .

و الرّذم : السد الذى بيننا و بين أجوج و مأجوج . و فى سياق المصنّف قُصورٌ لا يخفى ، و به فسرت الآية . و

١٦- فى الحديث : «فتح اليوم من رذم أجوج و مأجوج مثل هذه» ، و عقّد بيده تسعين .

و الرّذم : صوت القوس ، هكذا خصه بعض ؛ أو عامٌ فى كل صوت .

و الرّذم : من لا خير فيه من الرجال ، كالمزدام ، كمحراب .

و الرّذم : الضرط ؛ و قد رذم بها رذماً ؛ كالرذام ، بالضمّ فيهما .

يقال : رجلٌ رذامٌ لا خير فيه .

و يقال : رذم البعير و الحمار يزدم رذماً إذا ضرط ، و الاسم الرذام .

و فى الصحاح : رذم يزدم ، بالضمّ ، رداماً .

ص: ٢٨٢

١- (١) صدره: أو تتركون إلى القسّين هجرتكم .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٧ و اللسان .

٣- (٣) تمامه: فلعمر جدك ذى العواقب حتّى أنت عند جوالب الرخم .

٤- (٤) الكهف الآية ٩٥ . [١]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٥٥/٢ و روايته: كليه و ربي لا تجيئين مثله غداه أصابته المنية بالردم و المثبت كروايه اللسان . [٢]

و الرَّدْمُ : تصويت القوس بالإنباض ، قال صخر الغي يصف قوساً :

كَأَنَّ أُرْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزْمٌ بُغَاهٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا (١)

رُدِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاضِ .

و فِي التَّهْدِيدِ : رُدِمَتْ : أَنْبَضَ عَنْهَا ؛ وَ الْهَزْمُ : الصَّوْتُ .

و الرَّدْمُ ، بِالْكَسْرِ ع .

و ثَوْبٌ مَرْدَمٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُرَقَّعٌ . وَ كَذَلِكَ ثَوْبٌ رَدِيمٌ كَأَمِيرٍ . وَ قَدْ رَدَّمَهُ تَزْدِيمًا وَ رَدَّمَهُ رَدْمًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قِيلَ : ثَوْبٌ رَدِيمٌ ، كَأَمِيرٍ : خَلَقْتُ ، جَ كَكْتُبٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ؛ وَ ثِيَابٌ رُدْمٌ بَضْمَتَيْنِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهُدَلِيِّ :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرَّدْمِ (٢)

وَ تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبُهُ : رَفَعَهُ .

وَ تَرَدَّمَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَ اسْتَرْقَعَ (٣) ، فَهُوَ مُتَرَدِّمٌ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْمُتَرَدِّمُ ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْفَعُ مِنْهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَنْتَرَةَ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟ (٤)

أَيُّ مُسْتَصْلِحٍ . يُقَالُ : ثَوْبٌ مُتَرَدِّمٌ أَيُّ خَلَقَ مُرَقَّعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَيُّ مِنْ كَلَامٍ يُلْصِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ يَلْتَبِقُ ، أَيُّ قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ .

وَ تَرَدَّمَتِ الْخُصُومَةُ : بَعُدَتْ وَ طَالَتْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَرَدَّمَ فُلَانًا إِذَا تَعَقَّبَهُ وَ أَطَّلَعَ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ كَأَنَّهُ ضَلَّهَ . وَ أَرَدَمَتِ السَّحَابُ وَ الْوَرْدُ وَ الْحُمَّى : دَامَتْ فَلَمْ تُفَارِقْ .

يُقَالُ : سَحَابٌ مُرَدِّمٌ وَ وَرْدٌ مُرَدِّمٌ وَ حُمَّى مُرَدِّمٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَرْدَمَتِ الشَّجَرَةَ: أَخْضَرَتْ بَعْدَ يُوسِتِهَا، كَرَدَمَتْ فِيهِمَا، أَى فِي الشَّجَرَةِ وَالْحُمَى.

وَأَرْدَمَ الْبَعِيرَ: غَمَزَهُ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ رِدَامٍ، كَكِتَابٍ: مُحَدَّثٌ (٥) بُخَارَى، ذَكَرَهُ غَنْجَارٌ فِي تَارِيخِ بَخَارَى.

وَالْأَرْدَمُ: الْمَلَأُ الْحَادِقُ، جَ أَرْدَمُونَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صَفِهِ نَاقَهُ:

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٍ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ (٦)

وَالرُّدْمَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ نِصْفَهَا أَوْ ثُلُثُهَا.

قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالزَّيِّ كَمَا سَيَأْتِي.

وَرَدَمَتِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِهَا تَزْدِيمًا وَتَرَدَّمَتْ إِذَا تَعَطَّفَتْ.

وَالرَّدِيمَانِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: وَالرَّدِيمَةُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ: تَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَافِ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: نَحْوَ اللَّفَاقِ؛ جَ رُدْمٌ، كَكُتْبٍ، كَسْفِينِهِ وَسُنْفِنِ وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: وَهِيَ الرُّدُومُ، عَلَى تَوَهُمِ طَرَحِ الْهَاءِ.

وَرَدْمَانٌ: عَ بِالْيَمَنِ.

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ حُصُونِ الْحِيَمَةِ وَقَدْ خَرَبَ.

وَرَدْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ، وَابْنُ وَائِلٍ، وَابْنُ رُعَيْنٍ: آبَاءُ قَبَائِلٍ، وَمِنْ الْأَخِيرَةِ: خَارِجُهُ بْنُ عُوَالِ الرَّدْمَانِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «عَ وَ ل».

ص: ٢٨٣

١- (١) ديوان الهذليين ٦٠/٢ و فيه «إرنانها» بدل «أزيبها» و إرنانها: صوتها. و المثبت كروايه اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٠٦/١ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) في القاموس: اشتزقع و أخلق .

٤- (٤) مطلع معلقته، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٥٠٤/٢ و صدره في التهذيب و الأساس.

٥- (٥) نونت في القاموس، و خففها الشارح لإضافتها.

٦- (٦) البيت في اللسان [٢] بدون نسبه، و نسبه في التكملة لأمية بن أبي عائذ الهذلي، و هو في شرح أشعار الهذليين ٥١٦/٢ و لم ينسبه في التهذيب. و بهامش المطبوعه المصريه: «تهفو: تميل و تخف، و المياع: الذي يتحرك هكذا و هكذا، و القادس: السفينه

الكبيره. كذا فى التكملة».

و إسماعيلُ بنُ المنتظرِ بنِ إسماعيلِ الرِّدْمَانِيِّ مَوْلَاهُمُ الحِمَصِيُّ (١)، تُوفِي سَنَهُ إِحْدَى (٢) و مائتينِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ .

و الرِّدِيمُ ، كَأَمِيرٍ ؛ لَقَّبَ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِهِمْ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعِظَمِ خَلْقِهِ ، وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَهُ فَلَمْ يُجَاوِزْ .

و دَارُهُ المَرْدَمَةُ : لِابْنِي مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ قَدْ ذَكَرْتُ فِي الدَّارَاتِ .

و رَدَمَ الشَّيْءُ يَزْدُمُ رَدْمًا : سَأَلَ ، وَ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ .

و رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ثَعْلَبٍ : رَدَمَ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ .

وَ ثَوْبٌ مُرَدَّمٌ وَ مُرْتَدَّمٌ وَ مُلَدَّمٌ : خَلَقَ مُرَقَّعٌ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ تَرَدَّمَ القَوْمُ الأَرْضَ : أَكَلُوا مَرَّتَها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَ رَدَمَ كَلَامَهُ وَ تَرَدَّمَهُ : تَعَقَّبَهُ حَتَّى أَصْلَحَهُ وَ سَدَّ خَلْلَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَرَدَمَ عَلَيْهِ المَرَضُ : لَزِمَهُ .

وَ يَوْمُ الرِّدْمِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ قُتِلَ فِيهِ حُصَيْنٌ ذُو الغَصْبِ وَ المُنْتَلَمُ بْنُ قَيْسٍ .

وَ رَدْمَانُ بْنُ العَوْثِ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ .

رَدَمٌ

كَرَدَمَ أَنْفَهُ يَزْدُمُ وَ يَزْدُمُ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَ ضَرَبَ ، رَدْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ رَدْمَانًا ، مَحْرَّكَةً : سَأَلَ .

وَ فِي الصَّحاحِ : رَدَمَ الشَّيْءُ : سَأَلَ وَ هُوَ مُمْتَلِيٌّ ، هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ ثَعْلَبٍ .

وَ رَوَاهُ كُرَاعٌ بِالذَّالِ المَهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمَتْ

وَ مِنْ أَوْيسٍ إِذَا مَا أَنْفَهُ رَدَمًا (٣)

وَ الرِّدْمُ : القَطْرُ وَ السَّيْلَانُ . وَ

١٦- فى حَدِيثِ عَطَاءٍ فى الكَيْلِ :

«لَا دَقٌّ وَلَا رَذْمٌ»، هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

و نَاقَةٌ رَاذِمٌ :دَفَعَتْ بِلَيْنِهَا.

و الرَّذُومُ ، كَصَبُورٍ: السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :هُوَ الْقَطُورُ مِنَ الدَّسَمِ .

و الرَّذُومُ : الْقِصْعَةُ الْمُتَمَلِّئَةُ تَصُبُّ (٤) شَحْمًا وَ لَحْمًا حَتَّى إِنَّ جَوَابِهَا لِتُنْدَى أَوْ تَسِيلَ دَسْمًا .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذُومُ : الْعَصُو الْمُمِخُّ ، أَى الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الْمُخِّ ؛ ج رُذْمٌ ، كَكُتِبَ ، وَ يُحَرِّكُ ، مِثْلَ عَمُودٍ وَ عُمْدٍ وَ عَمَدٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَا تُقْلُ : رِذْمٌ أَى بِكَسْرِ فَفَتْحٍ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

إِلَى رُذْمٍ مِنَ الشُّبْرَى مِلَاءٍ

لُبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ (٥)

وَ قَدْ رَذِمَتِ الْقِصْعَةُ ، كَفَرِحَ ، رَذْمًا وَ أَرَذَمَتْ ، وَ قَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِفِعْلِ مُجَاوِزٍ مِثْلَ أَرَذَمَتْ .

وَ الرَّذْمُ ، بِالْفَتْحِ وَ كَعْرَابٍ : الْفَسْلُ ، نَقْلَهُ اللَّيْثُ .

وَ أَرَذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الرُّوْذَمَةُ : مَشَى الْبِرْذَوْنِ .

وَ رَأَيْتُ رَذْمًا مِنَ النَّاسِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

وَ قَوْلُهُمْ : صَارَ بَعْدَ الْوَشْيِ وَ الْخَزِّ فى رِذْمٍ أَى فى خُلُقَانٍ .

قُلْتُ : الصَّوَابُ ذِكْرُهُ فى رِذْمٍ فَإِنَّهُ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ هُنَالِكَ .

وَ هُوَ فى رِذْمَانٍ مِنَ النَّاسِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قُدُورٌ رِذْمَةٌ ، كَفَرِحَ ؛ مُتَصَبِّبَةٌ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ .

-
- ١- (١) في اللباب: مصرى.
 - ٢- (٢) قيد ابن الأثير وفاته بالعباره: سنه إحدى و ثلاثين و مائتين.
 - ٣- (٣) اللسان. [١]
 - ٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن إحدى نسخه: «تَصَبَّبُ» و مثلها في التهذيب.
 - ٥- (٥) اللسان. [٣]

و الرِّذْمُ ، محرَّكَةٌ : الامتلاءُ؛ و أنشدَ اللَّيْثُ :

لا يَمَلُّ الدَّلُو صُبَابَاتِ الوَدْمِ

إِلَّا سِجَالٌ رَدَمَ عَلَى رَدَمٍ (١)

رزم

الرُّزْمُ ، كَصُرَدٍ : الثَّابِتُ القَائِمُ عَلَى الأَرْضِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و أَيضاً : الأَسَدُ لِأَنَّهُ يَزِزُّ عَلَى فَرِسَتِهِ؛ و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ شَاهِداً لِلأَوَّلِ قَوْلَ سَاعِدَةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمِ مِنَ الأَمْلَاكِ نَابِخَهُ

مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الحَادِرِ الرُّزْمِ (٢)

قالوا: أرادَ الفِيلَ ، و الحَادِرُ: العَلِيظُ .

قالَ ابنُ بَرِّي: الذي فِي شِعْرِهِ الحَادِرُ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، و هو الأَسَدُ فِي خِدْرِهِ ، و النَّابِخَةُ : المُتَجَبَّرُ ، و الرُّزْمُ : الذي قد رَزَمَ مَكَانَهُ .

قُلْتُ : و هكذا هو فِي شَرْحِ السُّكْرِيِّ .

كالمُرْزَمِ ، كَمُحْسِنٍ ، و هو الثَّابِتُ عَلَى الأَرْضِ .

و الرِّازِمُ مِنَ الإِبِلِ : البَعِيرُ الثَّابِتُ عَلَى الأَرْضِ الذي لا يَقُومُ هُزَالاً مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ و قد رَزَمَ يَزِزُّ و يَزِزُّ ، مِنْ حَدَى ضَرْبٍ و نَصَرَ ، رُزوماً و رُزاماً ، بضمِّهما .

و قالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَزَمَ البَعِيرُ و الرَّجُلُ و غَيْرُهُما إِذَا كانَ لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ رِزاحاً و هُزَالاً .

و قالَ مُرَّةٌ : الرِّازِمُ الذي قد سَقَطَ فلا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ .

قالَ : و قيلَ لِابْنِهِ الخُسِّ : هل يُفْلِحُ البازِلُ ؟ قالتَ : نعم و هو رازِمٌ .

و فِي الصُّحاحِ : رَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرزُمُ و تَرزُمُ رُزوماً و رُزاماً ، بِالضَّمِّ : قامَتِ مِنَ الإِغْيَاءِ و الهُزَالِ فلم تَتَحَرَّكَ ، فَهِيَ رازِمٌ ، انْتَهَى . و قالَ غَيْرُهُ : ناقَةٌ رازِمٌ : ذاتُ رُزامٍ ، كَأَمْرَأَةٍ حائِضٍ .

و الرِّزَمَةُ ، محرَّكَةٌ : صَوْتُ الصَّبِيِّ .

و أَيضاً : ضَرْبٌ مِنَ حِينِ النَّاقَةِ و ذَلِكَ إِذَا رَثِمَتْ وَلَدَها تُخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِها لا تَفْتَحُ بِهِ فَاها ، كما فِي الصُّحاحِ .

وقيل: هو دُونَ الحَيْنِ و الحَيْنُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزْمِ .

و فى المَثَلِ : لا خَيْرَ فى رَزْمِهِ لا دِرَّةَ فيها ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ و لا يَفِي ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

و فى الأساسِ : لِمَنْ يُمْنَى و لا يَفْعَلُ .

و فى المَحْكَمِ : لِمَنْ يُظْهِرُ مَوَدَّةً و لا يَحْقُقُ ، و قيلَ لا جَدْوَى معها .

و مِنَ المَجَازِ : أَرْزَمَ الرَّعْدُ إِزْزَاماً : اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، أو صَوَّتَ غَيْرَ شَدِيدٍ ، مَأْخُودٌ مِنَ إِزْزَامِ النَّاقَةِ ، قَالَ :

و عَشِيَّتِهِ مَتَّجَاوِبِ إِزْزَامِهَا (٣)

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ المِرْزَمُ مِنَ العَيْثِ أو السَّحَابِ الذى لا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ .

و أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ : حَنَّتْ على و لَدِهَا ؛ قَالَ أبو مُحَمَّدٍ الحَدَلْمِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُبِينُ طَيْبِ النَفْسِ فى إِزْزَامِهَا (٤)

أى تُبِينُ فى حَنِينِهَا أَنَّهَا طَيْبَةُ النَفْسِ فَرِحَهِ ؛ و كَذَلِكَ أَرْزَمَتِ الشَّاهُ على و لَدِهَا ؛ و قد يُرَادُ بالإِزْزَامِ مُطْلَقَ الصَّوْتِ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «و أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَحَّلَحَتْ و أَرْزَمَتْ » . أى صَوَّتَتْ .

و أَرْزَمَتِ الرِّيحُ فى الجَوْفِ : صَاوَتْ .

و فى المَثَلِ : لا أَفْعَلُهُ ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ أى حَنَّتْ .

و الرِّزْمَةُ ، بالكسْرِ ، مِنَ الثِّيَابِ : ما شُدَّ فى ثوبٍ واحِدٍ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و فى الصَّحاحِ : الكارَةُ مِنَ الثِّيَابِ . و لا يَخْفَى أَنَّ هذا أَخْصَرَ مِنَ تَعْبِيرِ اللَّيْثِ .

ص: ٢٨٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبه، و التهذيب.

٢- (٢) البيت فى شرح أشعار الهذليين فى شعر ساعده بن جؤيه الهذلى ١١٣٢/٣ و اللسان و [٢] التكملة و الصحاح، [٣] قال

الصاغانى: و الحادر الفيل، و هو تصحيف، و إنما الروايه: مثل الحادر بالخاء معجمه لا غير و هو الأسد الذى اتخذ الأجمه خدرأ.

٣- (٣) من معلقته لبيد، و صدره: من كل ساريه و غادٍ مدجن.

٤- (٤) اللسان. [٤]

و الرِّزْمَةُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ لَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَ الَّذِي نَقَلَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَا نَصَّهُ : الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَ أَخْلَاطٍ .

وَ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَا خَذَ الْمَصْنُفُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرَ وَ بَدَّلَ وَ لَا مَعْنَى لِلشَّدِيدِ هُنَا ، فَتَأَمَّلْ .

وَ يُفْتَحُ وَ وَجِدَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ .

وَ رَزَمَ الثِّيَابَ تَرْزِيمًا : شَدَّهَا رِزْمًا .

وَ رَزَمَ الْقَوْمَ تَرْزِيمًا : ضَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمِ الْأَرْضَ فَتَبَّتُوا فِيهَا .

لَا يُبْرَحُونَ .

وَ الْمُرَازِمَةُ فِي الطَّعَامِ : الْمُعَاقَبَةُ بِأَنْ يَأْكُلَ يَوْمًا لَحْمًا وَ يَوْمًا عَسِيًّا وَ يَوْمًا تَمْرًا وَ يَوْمًا لَبَنًا وَ يَوْمًا خُبزًا قَفَارًا وَ نَحْوَهُ لَا يُدَاوِمُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وَ سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُرَازِمَةِ قَالَ هُوَ الْمُلَازِمَةُ وَ الْمُخَالَطَةُ ، يُرِيدُ مُوَالَاهُ الْحَمْدَ ، أَيْ أَنْ يَخْلِطَ الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ وَ اللَّقْمَ بِالْحَمْدِ ، أَيْ يَقُولُ بَيْنَ اللَّقْمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَ كُلِّ لُقْمَتَيْنِ .

وَ (1) قِيلَ : هُوَ أَكْلُ اللَّيْنِ وَ الْيَابِسِ وَ الْحُلُوبِ وَ الْحَامِضِ وَ الْجَشِبِ وَ الْمَأْدُومِ ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرٌ

17- قَوْلُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمًا » . ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُوا سَائِعًا مَعَ جَشِبٍ غَيْرِ سَائِعٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ اخْلُطُوا أَكَلِكُمْ لَيْنًا مَعَ خَشِينٍ .

وَ قِيلَ : الْمُرَازِمَةُ فِي الْأَكْلِ : الْمُوَالَاهُ كَمَا يُرَازِمُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْجَرَادِ وَ التَّمْرِ .

وَ قَدْ رَازَمَ بَيْنَهُمَا إِذَا جَمَعَ وَ خَلَطَ ، وَ يَأْتِي فِي زَرَمٍ أَيْضًا .

وَ رَازَمَ الدَّارَ : أَقَامَ بِهَا طَوِيلًا ، أَيْ أَطَالَ الْإِقَامَةَ فِيهَا .

وَ رَزَمَ الرَّجُلَ رِزْمًا : مَاتَ .

وَ رَزَمَ بِالشَّيْءِ : أَخَذَ بِهِ .

وَ رَزَمَتِ الْأُمُّ بِهِ أَيْ وَ لَدَتْهُ وَ يَأْتِي فِي زَرَمٍ أَيْضًا .

و رَزَمَ عَلَى قِرْنِهِ :عَلَبَ وَ بَرَكَ وَ لَمْ يَبْرَحَ .

و رَزَمَ الشَّيْءَ يَزِزُهُ وَ يَزِزُهُ ، مِنْ حَدَى ضَرَبَ وَ نَصَرَ ، رَزَمًا : جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ .

و رَزَمَ الشِّتَاءَ رَزْمَهُ شَدِيدَةً أَيْ بَرَدَ ، فَهُوَ رَازِمٌ ، وَ بِهِ سُمِّيَ نَوْءُ الْمِرْزَمِ ، كَمِثْرٍ ، لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .

و مِنْ الْمَجَازِ : أُمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمَالُ ، مَا خُوذُ مِنْ رَزْمِهِ النَّاقَةِ ، وَ هُوَ حَيْنُهَا .

و (٢) لَ ابْنُ سَيْدِهِ : الرِّيحُ وَ لَمْ يَقِيدَ بِشَمَالٍ وَ لَا غَيْرِهِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ يَهْجُو أَبَا المَثَلَمِ :

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًّا

تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (٣)

و الْمِرْزَمَانِ : نَجْمَانِ مَعَ الشُّعْرَيْنِ ، فَالذَّرَاعُ الْمَقْبُوضَةُ هِيَ إِخِيْدَى الْمِرْزَمَيْنِ ، قَالَهُ ابْنُ كُنَاسَةَ ، وَ هُمَا مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ وَ قَدْ يَفْرُدُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَعَدَدْتُ لِلْمِرْزَمِ وَ الذَّرَاعَيْنِ

فَرَوًّا عُكَاظِيًّا وَ أَيْ حُفَيْنِ (٤)

وَ فِي الصَّحَاحِ : مِرْزَمَا الشُّعْرَيْنِ : نَجْمَانِ ، أَحَدُهُمَا فِي الشُّعْرَى وَ الْآخَرُ فِي الذَّرَاعِ .

وَ كَمُحْسِنٍ وَ صُرْدٍ : الْأَسَدُ ، وَ هَذَا قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ التَّرَكِيبِ فَهُوَ مَكْرَرٌ .

وَ الرِّزَامُ ، ككِتَابٍ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصَّعْبُ .

وَ رِزَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَ مِنْهُمْ : هَيْلَالُ بْنُ الْأَشْعَرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَزْقَمِ بْنِ قَسِيمِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ سِيَارِ بْنِ رِزَامِ بْنِ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، كَانَ عَظِيمَ الْخُلُقِ فَارِسًا أَكُولًا ، وَ عَمَّرَ طَوِيلًا ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَمَامِ بْنِ الْحَمَامِ مُرِّي :

وَ لَا رِجَالَ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ

وَ آلِ سَيْبِيعٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلَقَمَا (٥)

وَ رَزَمٌ ، بِالْفَتْحِ : ع ، بِدِيَارِ مُرَادٍ ، وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ بِالتَّحْرِيكِ .

١- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «أو».

٢- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: «أو».

٣- (١) ديوان الهذليين ٢٢٦/٢ بروايه: «إذا هو أمسى» و المثبت كروايه الأساس و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٩٠/٢ و عجزه في الصحاح.

٤- (٢) اللسان و [١] الأساس بدون عزو.

٥- (٣) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

و خوارزم (١)، بالضم : د بفارس من فتوح قتيبة بن مسلم الباهلي ، و منه إمام اللغة و الأنساب أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي سكن نيسابور و توفي سنه ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة .

قيل : أصله خوارزم بإضافه خوار إلى رزم فحُفِّفَ ؛ و منه قول الشاعر :

و خافت من جبال الصُفدِ نفسى

و خافت من جبال خوارزم (٢)

و أَكَلِ الرَّزْمَةَ : أى الوجبة .

و المِرْزَمَةُ ، بالكسر : الناقة الفارسة .

و يقال : تَرَكَتُهُ بِالْمُرْتَزَمِ ، على صيغته اسم المفعول ، أى ألزقته بالأرض .

و مُرَازِمَةُ السُّوقِ : أن يُشْتَرَى منها دون ملء الأحمال .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابن الأعرابي : الرَّزْمَةُ ، محرَّكة : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

و رَزْمَةُ السَّبَاعِ : أَصْوَاتُهَا .

و الرِّزِيمُ : الرِّزِيرُ ، نقله الجوهري و أنشد :

لأسودهنَّ على الطريقِ رزيم (٣)

و أنشد ابن برى لشاعر :

تركوا عمراناً مُجَدِلاً

للسباعِ حوله رزمه (٤)

و الرِّزْمُ ، ككتف : الغيث الذى لا ينقطع رعدُه ، على النسب ، عن اللحياني ، و أنشد لامرأة من العرب تزنى أخاها :

جاد على قبرك غي

ث من سماء رزمه (٥)

و إِبِلٌ رَزَمَى وَ رِزَامٌ .

و أَسَدٌ رِزَامَةٌ ، كَسَحَابِهِ ، وَ رِزَامٌ ، كَسَحَابٍ : يَبْرُكُ عَلَى فَرِيَسَتِهِ .

و الرِّزَامُ ، كَرَمَانٍ : جَمْعُ رِزَمٍ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافِ الرِّزَامِ

أَنْتُمْ حُمَاهُ وَ أَبُوكُمْ حَامِ

لَا تَمْنَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ (٤)

و الرِّزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا بَقِيَ فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ نِصْفَهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «أَنَّهُ أُعْطِيَ رَجُلًا جَزَائِرَ وَ جَعَلَ غَرَائِرَ عَلَيْهِنَّ فِيهِنَّ مِنْ رِزْمٍ مِنْ دَقِيقٍ» .

قَالَ شَمْرٌ : الرِّزْمَةُ قَدْرُ ثُلُثِ الْغِرَارَةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ .

و قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفٍ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، قَالَ وَ مِثْلُهَا الرِّزْمَةُ .

وَ رَاذَمَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ رَعَتْ حَمْضًا مَرَّةً أُخْرَى ، قَالَ الرَّاعِي يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

كُلِّي الْحَمْضَ عَامَ الْمُفْحِمِينَ وَ رَاذِمِي

إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اغْدِرِي بَعْدَ قَابِلٍ (٧)

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَاذَمَتِ الْإِبِلُ : إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَتَيْنِ .

وَ الْمُرْزَمُ ، كَمُعْظَمٍ : الْحَذِرُ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأَشْيَاءَ يَتَرَزَّمُ فِي الْأُمُورِ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ حَذِرٌ .

وَ لَا أَفْعَلُهُ مَا رَزَمَتْ (٨) أُمُّ حَائِلٍ ، أَي حَنَّتْ ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشِرِيُّ .

ص: ٢٨٧

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: ضَبَطَهُ الشَّارِحُ بِضَمِّ الْخَاءِ، وَ قَالَ يَاقُوتُ: أَوَّلُهُ بَيْنَ الضَّمِّ وَ الْفَتْحِ وَ الْأَلْفِ مُسْتَرْقَهُ مُخْتَلَسُهُ لَيْسَتْ بِالْأَلْفِ صَحِيحُهُ، هَكَذَا يَتَلَفُظُونَ بِهِ، هـ، وَ كَتَبَ نَصْرٌ مَا نَصَهُ: تَلَفُظَ خَارِزْمِ وَ الْوَائِ زَائِدُهُ خَطَأً عَلامَهُ عَلَى تَفْخِيمِ الْخَاءِ، وَ بَنُوعِ إِمالِهِ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ الْمِيزَانُ فِي الْبِرْهَانِ الْقَاطِعِ هـ .

٢- (٢) اللِّسَانُ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ مِنْ عَدِهِ آيَاتٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْأَسَدِيِّ، وَ فِيهِ «مِنْ رَمَالٍ» فِي الْمَوْضِعِينَ، بَدَلُ «مِنْ جِبَالٍ» .

٣- (٣) اللسان و الصحاح بدون نسبة و المقاييس ٣٨٩/٢.

٤- (٤) اللسان. [١]

٥- (٥) اللسان. [٢]

٦- (٦) اللسان و [٣] قبل الأخير فيه: لا تسلّموني لا يحلّ إسلام.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٦ و فيه «بعد» بدل «عام» و انظر تخريجه فيه، و البيت فى اللسان و التهذيب.

٨- (٨) فى اللسان و المقاييس و الأساس: أرزمت.

والمُرَزَنُ، كَمُشَعِرٍ: هو المُتَشَعِّرُ المُجْتَمِعُ .

قال أبو عبيد: رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، وَشَكََّ أَبُو زَيْدٍ هَلْ هُوَ الْمُرَزَنُ أَوْ الْمُرَزَنُ .

و فِي الصَّحاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: اِرْزَأَمَ الرَّجُلُ اِرْزَأَمًا (١):

إِذَا غَضِبَ .

و رُزَيْمَةٌ، كَجُهَيْنَةٍ: امْرَأَةٌ؛ قَالَ :

أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْمَةٌ بَعْدَ وَهْنٍ

تَخَطَّى حَوْلَ أَنْمَارٍ وَأُسْدٍ (٢)

و أَبُو رِزْمَةَ: مِنْ كُنَاهُمْ .

و الْمِرْزَامُ، كَمِحْرَابٍ: الْعَصَا الْقَصِيرَةُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ هِ ز م:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا (٣)

و مُحَمَّدُ بْنُ رِزَامٍ أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ:

قُلْتُ: وَ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي أَرْبَعِي الْبُلْدَانِ لِأَبِي طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ .

و فِي الْأُزْدِ: رِزَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثِمَالَةَ مِنْهُمْ: سَبَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ الرِّزَامِيُّ أَنْشَدَ لَهُ الْهَجْرِيُّ شِعْرًا .

و حَوْضُ رِزَامٍ: مَحَلُّهُ بِمَرْوَ نُسِبَتْ إِلَى رِزَامِ بْنِ أَبِي رِزَامِ الْمَطْوَعِيِّ .

و الرِّزَامِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنْ غِلَاةِ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَ بِإِمَامَةِ أَبِي مُسْلِمِ الْخِرَاسَانِيِّ بَعْدَ الْمَنْصُورِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْإِلَهِيَّةَ مِنْهُمْ: الْمُقَتَّعُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُمُ الْقَمَرَ فِي نَخْشَبٍ، وَ عَلَى رَأْيِهِ الْيَوْمَ جَمَاعَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ .

رِسْمٌ

رُسْتَمٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَ سَكُونِ السَّيْنِ وَ فَتْحِ الْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَ قَدْ تُضَمُّ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ هُوَ اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ (٤) مِنْهُمْ: رُسْتَمُ الْأَبَاضِيُّ: مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَ هُوَ جَدُّ أَفْلَحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ رُسْتَمٍ؛ وَ رُسْتَمُ الْمُرَنْثِيُّ: تَابِعِيُّ ثِقَّةَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ بْنُ رُسْتَمِ الْخِرَازِيُّ؛ وَ رُسْتَمُ أَبُو زَيْدِ الطَّحَّانِ تَابِعِيُّ أَيْضًا عَنْ أَنَسِ سَكَنَ الْكُوفَةَ رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ .

و الرُّسَيْمِيُّونَ: جماعه نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ مِنْهُمْ: أَبُو سَعْدِ أَسَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الرُّسَيْمِيُّ مِنْ شَيْوخِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، تُوْفِيَ سِنُهُ سَبْعٌ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ؛ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ (٥) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الرُّسَيْمِيُّ الْأَصِيبَهُانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَنْدَه.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

رِسْتَمٌ: بَلَدٌ بِفَارِسٍ أَفْتِخَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، شَهَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ .

و رِسْتَمٌ بْنُ رِيسَانَ: مِنْ مُلُوكِ التُّرُكِ فِي زَمَنِ الْكِيَانِيَّةِ، قَتَلَهُ اسْفنديار بن كى يشتاسف.

١٦- و رِسْتَمٌ رَجُلٌ آخَرٌ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ وَزِيْرًا لِكَيْبَادِ ثُمَّ لَوْلِدِهِ كِيكَاوسَ، وَ كَانَتْ الْجِنُّ قَدْ سِيَّخَرَتْ لِكِيكَاوسَ، يُقَالُ إِنَّ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ فَبَلَغَ مُلْكُهُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَا يَكَادُ أَنْ يُصَدِّقَهُ ذَوُو الْعُقُولِ .

و ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ هَيِّمٌ بِمَا هَيِّمَ بِهِ نَمْرُودٌ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ فَطَرَحَتْهُ (٤) الرِّيحُ فَهَدَمَتْ أَرْكَانَهُ، ثُمَّ صَارَ كَسَائِرِ الْمُلُوكِ يَغْلِبُ وَ يُغْلَبُ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ بِجُنُودِهِ فَهَزَمَهُ عَمْرُو ذُو الْأَذْعَارِ وَ أَخَذَهُ أَسِيرًا؛ حَتَّى جَاءَ رِسْتَمٌ صَاحِبُ أَمْرِهِ فَخَلَّصَهُ مِنْهُ، ثُمَّ كَانَ رِسْتَمٌ قِيْمًا عَلَى ابْنِهِ سَيَاوِخَشِ وَ الْكَافِلِ لَهُ فِي صِغَرِهِ، وَ كَانَ لَهُ مَعَ أَفْرَاسِيَابِ مَلِكِ التُّرُكِ خَبْرٌ عَجِيبٌ حَتَّى قَتَلَهُ أَفْرَاسِيَابُ . وَ قَامَ ابْنُهُ كِيخْسِرُو بِطَلَبِ الثَّارِ حَتَّى غَلَبَ عَلَى التُّرُكِ وَ اتَّسَعَتْ مَمْلَكَتُهُ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَ تَرَكَ الْمُلْكَ وَ اسْتِخْلَفَ عَلَى فَارِسَ كى

ص: ٢٨٨

١- (١) فى اللسان [١] بدون همز.

٢- (٢) اللسان بدون نسبة و فيه «هول» بدل «حول».

٣- (٣) اللسان، و التهذيب هزم ١٦٤/٦ و فيه و يروى: مثل مرزام، و ذكره شاهد على قول ابن الفرج: المهزام: عصا قصيره، و هى المرزام.

٤- (٤) فى القاموس: جماعه محدثين .

٥- (٥) فى اللباب: [٢] العباس بن أبى الطيب بن على.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فطرحت الریح» لعله سقط قبله فبنى صرحاً.

لهاسب. و بين رستم و رستم مُدَّةٌ بَعِيدَةٌ ، كذا نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ .

قَلْتُ : وَ هُوَ هَذَا الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْأَخْبَارُ وَالْأَكَاذِيبُ مِمَّا تَرَعَمَهُ الْقِصَاصُ ، وَ هُوَ غَيْرُ رَسْتَمِ الَّذِي قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي وَقْعِهِ الْقَادِسِيَّةِ . وَ الْمَصْنُفُ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَى ذَلِكَ مَعَ كَثْرَةِ تَشَوُّفِ النَّفُوسِ إِلَى مِثْلِهِ .

رسم

الرَّسْمُ : رَكِيئَةٌ تَدْفِنُهَا الْأَرْضُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : رَكِيئَةٌ تَدْفِنُهَا ، وَ الْجَمْعُ رِسَامٌ ، وَ لَمْ يَذَكَرِ الْأَرْضَ .

وَ أَيْضًا : الْأَثَرُ ، وَ الشَّيْنُ لُغَةً فِيهِ عَنْ أَبِي تَرَابٍ ؛ أَوْ بَقِيَّتُهُ ، أَوْ مَا لَا شَخْصَ لَهُ مِنَ الْأَثَارِ ، أَوْ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا .

وَ فِي الصُّحَا حِ : رَسَمَ الدَّارَ : مَا كَانَ مِنْ آثَارِهَا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ؛ جَ أَرَسَمَ وَ رُسُومٌ (١) .

وَ رَسَمَ الْغَيْثُ الدِّيَارَ : عَفَّاهَا وَ أَبْقَى آثَرَهَا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مَرْبِيعٍ وَ مَصِيفٍ

لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّوونِ وَ كَيْفُ ؟ (٢)

رَفَعَ مَرْبِعًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسَمٌ ، أَرَادَ : أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مَرْبِيعٍ وَ مَصِيفٍ دَارًا .

وَ رَسَمَتِ النَّاقَةُ تَرَسِيمَ رَسِيمًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ؛ وَ إِطْلَاقُ الْمَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ كَنَصَرَ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ أَثَّرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ ، وَ هِيَ رُسُومٌ ، وَ لَا يَقَالُ : أَرَسَمْتُ ؛ وَ أَرَسَمْتُهَا أَنَا ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَجَدَّتْ بَرَجَلَيْهَا النَّجَاءَ وَ كَلَّفَتْ

بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرَسَمَا (٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَرَادَ أَرَسَمَ الْغُلَامَانِ بَعِيرَيْهِمَا وَ لَمْ يُرِدْ أَرَسَمَ الْبَعِيرِ . وَ قَالَ الْهُدَلِيُّ :

وَ الْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا

مَعًا وَ شَتَّى وَ مِنْ شَفَعٍ وَ فُرَادٍ (٤)

أَيُّ الْمُرْسِمِ مَوْهَا فَرَادَ الْبَاءَ وَ فَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَ مَفْعُولِهِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : رَسَمَ لَهُ كَذَا : أَيُّ أَمَرَهُ بِهِ فَأَرَسَمَ ، امْتَثَلَ . يَقَالُ : أَنَا أَرَسَمْتُ مَرَّاسِمَكَ لَا أَتَخَطَّاهَا .

و رَسَمَ فِي الْأَرْضِ رَسْمًا إِذَا غَابَ فِيهَا وَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَوْتِ وَ كَذَلِكَ رَزَمَ .

و رَسَمَ عَلَى كَذَا: كَتَبَ ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الشُّيْنُ لَعَهُ فِيهِ .

و الرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ كَالرُّوْسَبِ .

و الرَّوْسَمُ : طَابِعٌ يُطْبَعُ بِهِ ، وَ الشُّيْنُ لَعَهُ فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ حَصَّه بَعْضُهُمْ بِمَا يُطْبَعُ بِهِ رَأْسَ الْخَائِيَةِ كَالرَّاسُومِ وَ الرَّاشُومِ .

و الرَّوْسَمُ : الْعَلَامَةُ حَسَنٍ أَوْ قُبْحٍ . يُقَالُ : إِنَّ عَلَيْهِ لِرَوْسَمًا ؛ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ؛ وَ الْجَمْعُ الرَّوَاْسِمُ وَ الرَّوَاْسِيمُ .

و الرَّوْسَمُ : مِثْلُ الرَّسْمِ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجُدِّ رَوْسَمَا

مُحِيلاً وَ نُؤْيَا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ : الرَّوْسَمُ شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّنَانِيرُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

دَنَانِيرُ شَيْفَتْ مِنْ هِرْقَلٍ بَرَوْسَمٍ (٥)

وَ الرَّوْسَمُ : حَشَبَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّفْرِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : لَوْ يُحِ فِيهِ كِتَابٌ مَنَقُورٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : فِيهَا كِتَابَةٌ يُحْتَمُّ بِهَا الطَّعَامُ . وَ نَصَّ أَبِي عَمْرٍو : يُحْتَمُّ بِهَا الْأَكْدَاسُ .

ص: ٢٨٩

١- (١) بعدها في القاموس: «و تَرَسَمَ: نظر إليها» و سيستدركها الشارح بعد.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ و الضبط عنه، و اللسان و [١] ضبط مربع بضم الميم و كسر الباء.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] صدره فيه: و مار بها الضبعان موراً و كلفت و جزء من عجزه في المقاييس ٣٩٤/٢. [٤]

٤- (٤) اللسان. [٥]

٥- (٥) اللسان و عجزه في الصحاح و [٦] المقاييس ٣٩٣/٢. [٧]

و الرّواسيمُ: كُتِبَ كانتُ في الجاهليّةِ واحِدُها رَوسَمٌ ، و أنشدَ الجوهريُّ لذي الرّمّه :

و دِمْنُهُ هَيَجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا

كأنّها بالهدمِلاتِ الرّواسيمِ (١)

الهدمِلاتُ: رِمَالٌ بالدّهناء.

و الرّاسِمُ: الماءُ الجارى.

و الرّسَمُ، محرّكَةً: حُسْنُ المَشْيِ .

و الرّسِيمُ ، كأميرٍ و مَبْرٍ: سَيْرٌ لِلإِبِلِ فَوْقَ الدَّمِيلِ، و قد تقدّمَ شاهِدُهُ في قولِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ. و قد رَسَمَ يَرَسِمُ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، هَذَا هُوَ الصّحِيحُ، و يُفْهَمُ مِنْ إِطْلَاقِهِ آناً أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ و قد بَيَّنَّنا عَلَيْهِ.

و رَسِيمٌ: صَحَابِيُّ هَجَرِيٌّ عَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ .

قالَ الحافظُ: و يقالُ فِيهِ بالتّصغِيرِ أَيْضاً.

و مِنَ المِجَازِ: الأرتِسامُ: التّكبيرُ و التّعوُّذُ و الدُّعاءُ مِأخوِذٌ مِنَ الأرتِسامِ بِمَعْنَى الأَمِثَالِ كَأَنَّهُ أَخَذَ ما رَسَمَ اللّهُ مِنَ الألتِجاءِ إِلَيْهِ؛ و أنشدَ الجوهريُّ للأعشى:

و قابَلها الرّيحُ في دَنِّها

و صَلَّى على دَنِّها و ارتَسَمَ (٢)

أى دَعَا لها.

و قالَ أبو حنيفةَ: ارتَسَمَ أى خَتَمَ إناءُها بالرّوسَمِ .

و قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و ليسَ بِقَوِيٍّ .

قُلْتُ: و قد رُوِيَ أَيْضاً بِالشُّيْنِ المُعْجَمِ كما سَيَأْتِي.

و ثَوْبٌ مُرَسَّمٌ، كَمُعَظْمٍ: مُخَطَّطٌ خُطوطاً خَفِيَّةً .

و مِنَ المِجَازِ: تَرَسَمَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ: أى اذْرُسْها و تَدَكَّرْها و تَبَصَّرْها.

و الرّسومُ: الذى يَبْقَى على السَّيرِ يوماً و ليلاً .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرَسَّمَ الرَّسَمُ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَ تَرَسَّمَ الْمَنْزَلَ: تَأَمَّلَ رَسْمَهُ وَ تَفَرَّسَهُ؛ وَ أَسَدَدَ الْجَوْهَرِيَّ لَدَى الرُّمَّةِ:

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ؟ (٣)

وَ كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ وَ تَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفَرُ أَوْ تَبْنَى؛ قَالَ:

اللَّهُ أَشَقَّاكَ بَالَ الْجَبَّارِ

تَرَسَّمَ الشَّيْخُ وَ ضَرَبَ الْمِنْقَارُ (٤)

وَ مِنْهُ تَرَسَّمَتِ الْقُنَافِدُ (٥) فِي الْأَرْضِ: إِذَا تَبَصَّرْتَ أَيْنَ تَحْفَرُ فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَاقَهُ رَسُومٌ: تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ.

وَ رَسَمَ نَحْوَهُ رَسِمًا. ذَهَبَ إِلَيْهِ سَرِيعًا.

وَ رَاسِمٌ: اسْمٌ.

وَ طَعَامٌ مَرَسُومٌ: مَخْتِومٌ.

وَ الْمَرَسُومُ: كِتَابٌ مَطْبُوعٌ، وَ الْجَمْعُ مَرَاسِيمٌ.

وَ تَرَسَّمَ تَبَصَّرَهُ؛ وَ الْقَصِيدَةَ: تَأَمَّلَهَا (٦). وَ أَنَا أَتَرَسَّمُ كَذَا:

أَتَذَكَّرُهُ وَ لَا أَتَحَقَّقُهُ.

وَ الرَّسَامُ: مَنْ يَنْقُشُ الْأَوَاحِ، وَ قَدْ اشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَدِيقِ الرَّسَامِ مِنْ شَيْوِخِ تَقِيِّ الدِّينِ

بْنِ فَهْدِ الْحَافِظِ.

وَ رُسُومُ الدِّينِ: طَرَائِقُهُ.

رشم

رَشَمَ عَلَيْهِ وَ إِلَيْهِ: كَتَبَ، كَرَسَمَ، أَيْ مُسَدِّدًا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: كَرَسَمَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

و رَسَمَ الطَّعَامَ يَزْشُمُهُ رَشْمًا : خَتَمَهُ بِطَائِعٍ ، و السِّينَ لَغَةً فِيهِ .

و الرُّوْشَمُ : الرُّوْسَمُ ، اسْمٌ لِلطَّائِعِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ كَدَسُ الْبُرِّ لَغَةً سَوَادِيَّةً .

ص: ٢٩٠

-
- ١- (١) ديوانه ص ٥٧٨ و اللسان و التهذيب و عجزه في الصحاح و المقاييس ٣٩٤/٢. [١]
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ و اللسان و الصحاح. [٢]
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٥٦٧ و اللسان و الأساس و المقاييس ٣٩٣/٢ و [٣] فيه قال غيلان: و الصحاح. [٤]
 - ٤- (٤) اللسان و الثانى فى الصحاح و المقاييس ٣٩٣/٢. [٥]
 - ٥- (٥) فى الأساس: و تبصر القنائق الأرض: تبصر أين يحفر منها.
 - ٦- (٦) فى الأساس: و ترسم هذه القصيدة: تبصرها و تأمل كيف هى.

و قال الجوهري: الرَّوْشَمُ: اللُّوْحُ الَّذِي تُخْتَمُ بِهِ الْبَيَادِرُ بِالسَّيْنِ وَ الشَّيْنِ جَمِيعاً. كالرَّاشومِ، عن أبي عمرو.

و الرَّشْمُ، محرَّكَةً: سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّبْعِ، وَ هُوَ (١) ضَبْعٌ رَشْمًا (٢).

و الرَّشْمُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ. يُقَالُ: فِيهِ رَشْمٌ مِنَ النَّبَاتِ.

و الرَّشْمُ: أَثَرُ الْمَطَرِ يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ.

و الرَّشْمُ: الْأَثَرُ، وَ تُسَكَّنُ شَيْئُهُ.

قال أبو ترابٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هُوَ الرَّشْمُ وَ الرَّشْمُ لِلْأَثَرِ.

و أَرَشَمَ: خَتَمَ إِنْاءَهُ بِالرَّوْشَمِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: ارْتَشَمَ وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَ صَلَّى عَلَيَّ دَنْهَا وَ ارْتَشَمَ

وَ مَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ.

و أَرَشَمَتِ الْمَهَاءُ: رَأَتْ الرَّشْمَ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ، فَرَعَتْهُ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَانِيُّ:

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ الْمُرْشَمِ (٣)

وَ يُرْوَى: الْمَوْشِمِ.

وَ أَرَشَمَ الشَّجْرُ وَ أَرَمَشَ: إِذَا أَوْرَقَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمِصِ.

قُلْتُ: وَ كَذَلِكَ أَرَبَشَ.

وَ أَرَشَمَ الْبُرُوقُ: مِثْلُ أَوْشَمَ.

وَ الْأَرَشْمُ: الَّذِي بِهِ وَشْمٌ وَ خُطُوطٌ؛ قَالَ الْبَعْيْثُ يَهْجُو جَرِيرًا:

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفُهُ

فَجَاءَتْ بَيْتِنِ لِلضَّيْفِ أَرَشْمًا (٤)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ يُرْوَى:

فجاءت بنزُّ للنزله أرشما

كذا أنشده الأزهرى فى ن ز ل، و أنشده فى هذا التركيب :

بيتن للنزله أرشما (٥).

و هو الصحيح .

قال ابن سعيده: و أنشد أبو عبيد هذا البيت لجريير، قال :

و هو غلط .

و قال ابن السكيت فى قوله أرشما: أى فى لونه برش يشوب لونه لونه آخر يدل على الريبه، قال: و يروى:

من نزله أرشما .

يريد من ماء عبده أرشم .

و الأرشم: الذى ليس بخالص اللون و لا حره .

و الأرشم: من يشتم الطعام و يحرض عليه، و به فسر الجوهرى البيت المذكور.

و قد رشم، كفرح، و كذلك رشن بالنون .

و الأرشم من العيث: القليل المذموم، نقله الجوهرى .

و الأرشم: الكلب لتشمه و حرصه.

*و مما يشتدرك عليه:

الرؤشم: أول ما يظهر من النبات .

و أرشمت الأرض: بدأ نبتها.

و عام أرشم: ليس بجيد خصيب.

و مكان أرشم كأبرش إذا اختلف ألوانه.

و قال اللحيانى: برذون أرشم و أرشم مثل الأبرش فى لونه.

قال: «وَأَرْضٌ رَشْمَاءٌ وَرَمْشَاءٌ مِثْلَ الْبُرْشَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا».

ص: ٢٩١

١- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: و هي.

٢- (١) في القاموس: رشماء.

٣- (٢) اللسان. [١]

٤- (٣) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] لم ينسبه، و المقاييس ٣٩٦/٢ و [٤] التكملة، و في التهذيب «رشم» نسبه لجرير يهجو البعيث، و عجزه في التهذيب ماده «نزل» ٢١١/١٣ بروايه: فجاءت بيتن للنزاهه أرشما قال ابن سيده: و انشد أبو عبيد هذا البيت لجرير: قال: و هو غلط و البيت ليس في ديوان جرير.

٥- (٤) الذي في التهذيب هنا: «بنز» للضيافه و فيه في نزل: «بيتن للنزاهه».

و الرِّشْمُ: الذي يكون بظاهر اليد و الذراع من السواد، عن كراع، و الأعراف الوشم بالواو.

و الرِّشْمَةُ، بالضم: سواد في وجه الضبع .

و الرِّشْمَةُ، بالفتح: ما يوضع على فم الفرس عامية .

و المرشَم ، كمنبر: هو الأرشم ، و يُروى:

بيتن للنزاله مرشما

هكذا أنشده الأزهرى .

ر ص م

الرَّصَم ، محرَّكَةً و الصاد مُهْمَلَةٌ .

أهمله الجوهري .

و قال ابن الأعرابي: هو الدخول في الشعب الضيق .

ر ض م

رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا : ثَقَلَ عَدْوُهُ ؛ وَ كَذَلِكَ الدَّابَّةُ .

و رَضَمَ الأَرْضَ يَرْضِمُهَا رَضْمًا : أَثَارَهَا لَزْرَعٍ وَ نَحْوِهِ ، يَمَانِيَةٌ .

و رَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ رَضُومًا : سَقَطَ لَا يَبْرَحُهُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ؛ وَ كَذَلِكَ رَمًا .

و رَضَمَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وَ فِي الصَّحاحِ :

جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ .

و الرِّضْمُ ، بالفتح و يُحرَّكُ و ككتاب ، و اقتصَرَ الجوهري على الأولى و الأخيره : صُخُورٌ عِظَامٌ يُرَضَمُ بِعُضِّهَا فَوْقَ بَعْضِ فِي الأَيْبِيهِ ، الواحدة رَضْمَةٌ ، كما في الصحاح ، و هو قول ثعلب .

قال ابن بَرِّي: و الجمع رَضَمَاتٌ .

و قيل : الرِّضْمَةُ وَ الرِّضْمَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ مِثْلُ الجُزُورِ وَ لَيْسَتْ بِنَاتِيَةٍ .

و قيل : الرِّضَامُ دون الهِضَابِ .

و الرِّضْمَانُ ، محرَّكَةً : تقارُبُ العَدُوِّ .

قال ابن الأعرابي : يقال : إنَّ عَدُوَّكَ لَرِضْمَانٌ ، و إنَّ أَكْلَكَ لَسَلْجَانٌ و إنَّ قَضَاءَكَ لِلْيَانِ .

و بَعِيرٌ مَرِضَمٌ ، كَمِثْبَرٍ : يَرْمِي الحِجَارَةَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، عن ابن الأعرابيِّ ، و أنشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مَرِضٌ مَرِضَمٌ (١)

و الرِّضِيمُ و المَرِضُومُ : البِنَاءُ بالصَّخْرِ ، و اِفْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأوَّلِ .

و الرِّضِيمُ كَمِصْعَرِ الرِّضِيمِ : طَائِرٌ .

و رِضَامٌ ، كَغُرَابٍ : نَبْتُ ، قال لَيْدٌ :

حُفِرَتْ و زَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بَيْشَه أَثْلَهَا و رِضَامُهَا (٢)

و يقال : رِضَامٌ مَن نَبْتُ أَى قَلِيلٌ مِنْهُ .

و قال النَّصْرُ : يقال : طَائِرٌ رِضْمَةٌ ، كَهَمَزَةٍ ؛ و رَضَمَتِ الطَّيْرُ : نَبَتَتْ ؛ و مِنْهُ طَائِرٌ رِضْمَةٌ .

و الرِّضْمُ : ع بَيْنَ زُبَالِهِ و الشُّقُوقِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الكُوفَةِ .

و الرِّضْمُ : ع بَنَوَاحِي تَيْمَاءَ .

و ذَاتُ الرِّضْمِ : ع بَوَادِي القُرَى . و الذي فِي كِتَابِ نَصْرِ : ذَاتُ الرِّضْمِ مِّنْ نَّوَاحِي وادِي القُرَى و تَيْمَاءَ .

و ذُو الرِّضْمِ مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ قِيَمَا أَحْسَبُ .

و بَعِيرٌ رِضْمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَى ثَقِيلٌ فِي سِيرِهِ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

رَضَمَ عَلَيْهِ رَضْمًا : وَضَعَ الحِجَارَةَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

و رَضَمَ المَتَاعَ فَارْتَضَمَ مِثْلَ نَضَدِهِ فَانْتَضَدَ .

و رَضَمَ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ : كَسَرَهُ فَانكَسَرَ.

و الرُّضْمُ ، بِالضَّمِّ وَ يُحَرِّكُ ، الْحِجَارَةُ الْمَرْضُومَةُ .

و رَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .

و رَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

و بِرُذُونٍ مَرُضُومٍ الْعَصَبِ : كَأَنَّ عَصَبَهُ قَدْ تَشَنَّجَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ ؛ قَالَ :

مُبَيَّنَ الْأَمْشَاشِ مَرُضُومِ الْعَصَبِ (٣)

ص: ٢٩٢

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٦ و اللسان و [٢] فيه «بئشه» و التهذيب.

٣- (٣) اللسان [٣] بدون نسبة، و التهذيب.

و الرِّضْمَانُ (١)، محرَّكَةٌ: الأثافي، و أنشد ابنُ السَّكَيْتِ لذي الرُّمَّةِ :

من الرِّضْمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ المَرِّخِ و الذَّابِلِ الجَزُلِ

و رِضَامٌ، ككِتَابٍ (٢): مَوْضِعٌ .

رطم

رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْمًا : أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَطَمَهُ فِي الوَحْلِ رَطْمًا ، فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَى ارْتَبَكَ .

وَ ارْتَطَمَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بَعْمَهُ لَزِمْتَهُ .

وَ رَطَمَ رَطْمًا : نَكَحَ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ ، يَكُونُ فِي المَرَأَةِ وَ الأَتَانِ ، قَالَ :

عَيْنَا أَتَانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا (٣)

وَ قِيلَ : رَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا بِكُلِّ ذَكَرِهِ فَهِيَ مَرْطُومَةٌ .

وَ رَطَمَ بِسَلْحِهِ : رَمَى ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ : أَطَمَ بِالأَلْفِ .

وَ الرُّطَامُ : اللَّارِزُ للشَّيْءِ ، نَفَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ ارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : عَيِيَ فِيهِ وَ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ ارْتَطَمَ الشَّيْءُ : ارْتَدَحَمَ ؛ وَ أَيضًا : تَرَكَمَ .

وَ ارْتَطَمَ السَّلْحُ : حَبَسَهُ كَثَرَتْ طَمَهُ .

وَ رُطِمَ البَعِيرُ وَ ارْطَمَ ، بضمَّهما : اخْتَبَسَ ، صَوَابُهُ رَطِمَ (٤) البَعِيرُ وَ أَطَمَ . وَ الاسْمُ : الرُّطَامُ ، كغُرَابٍ .

وَ الرُّطُومُ : المَرَأَةُ الصَّيِّقَةُ الجِهَازِ أَى الفَرْجِ لا الواسِعَتُهُ كَمَا تَوَهَّمُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ يَشْهَدُ للجَوْهَرِيِّ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

فَإِنَّهُ عَنَى امْرَأَةً وَاسِعَةَ الجِهَازِ كَثِيرَةَ المَاءِ (٥) .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرُّطُومُ الصَّيِّقَةُ الحَيَاءِ مِنَ النُّوقِ .

قال: وهي أيضاً: المرأة الرتقاء.

و الرطمة، بالضم: أمر لا تعرف جهته. يقال: وقع في رطمه أي أمر يتخبط فيه.

و امرأة مزطومة: مزميتها بسوء متهمة بشر؛ قال صالح بن الأحنف:

فابترز كلانا أمه لئيمة

بفعل كل عاهر مزطومه (٤)

و قال شمر: أرطم الرجل و طرسم و أسبأ (٧) و اصلخم و اخرنبق كله إذا سكت.

*و مما يشتدرك عليه:

الرطوم: الأحمق.

و ارتطمت به فرسه: ساخت قوائمه و وقع في رطومه، أي أمر يتخبط فيه.

و التراطم: التراكم.

و الرطوم من الدجاج: البيضاء، عن أبي عمرو.

رعم

الرعام: حده النظر، و ذلك عند ترقب الشيء.

و الرعام، بالضم: مخاط الخيل و الشاء أو أعم. و

١٦- في الحديث: «صلوا في مراح الغنم و امسحوا رعامها».؛ و هو ما يسيل من أنوفها؛ ج أرعمه.

ص: ٢٩٣

١- (١) كذا بالأصل، و في اللسان [١] بعد ذكره البيت لدى الرمة قال: يعني بالرضمات: الأثافي.

٢- (٢) نص في التكملة على أنها بالضم؛ و ضبطها ياقوت بالقلم بضم الراء. اسم موضع عن الأزهرى، و أنشد غيره للبيد: و أصبح راسياً برضام دهرأ و سال به الحمائل في الرمال و قال تميم بن مقبل: أرقت لبرق آخر الليل دونه رضمام و هضب دون رمان أفيح قال: و رواه الأزدي رضام.

٣- (٣) اللسان [٢] بدون نسبة.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و صوابه: رطم البعير و أطم، هكذا في النسخ، و عبارته اللسان: و رطم البعير رطماً احتبس

نحوه كأرطم اه ،فتأمل» و مثله فى التكملة عن ابن دريد.

٥- (٥) و الذى فى التهذيب: الرطوم من نعت النساء: الواسعه. و نقله عن الليث، قال الأزهرى: هذا غلط، و زاد الصاغانى فى التكملة عن الأزهرى: إنما الرطوم: الضيقه.

٦- (٦) اللسان. [٣]

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: «و اشتبا» و زيد فيه: و ضمير و أضّ و أخذم.

و رَعَمَتِ الشَّاءُ ، كَمَنَع ، تَزَعَمُ رُعَامًا ، فِهِيَ رَعُومٌ إِذَا اشْتَدَّ هُزَالُهَا فَسَالَ رُعَامُهَا .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّعُومُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مُخَاطُهَا مِنَ الْهُزَالِ .

و قِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَرَعَمَتْ ، كَكَرَمَتْ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : أَرَعَمْتُ .

و رَعَمَ الشَّيْءُ يَزَعِمُهُ رَعْمًا : رَقَبَهُ وَ رَعَاهُ .

و رَعَمَ الشَّمْسُ يَزَعِمُهَا رَعْمًا : رَقَبَ عَيْبُوبَتَهَا ، وَ هُوَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

و مُشِيحٌ عَدُوٌّ مِتَاقٌ

يَزَعَمُ الْإِيْجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ (١)

أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ عَيْرًا :

مِثْلَ عَيْرِ الْفَلَاهِ شَاخَسَ فَاهُ

طُولُ شَرَسِ القَطَا وَ طُولُ العِضَاضِ

يَزَعَمُ الشَّمْسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ ال

جَبِّ عِ جَابٍ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ (٢)

يَقُولُ : إِنَّ هَذَا العَيْرِ مِمَّا يَعْضُ أَعْجَازَ هَذِهِ الْأَتْنِ قَدْ اخْتَلَفَتْ أَسْنَانُهُ ، وَ شَبَّهَ عَيْنَهُ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا الشَّمْسَ بِجَبِّ عِ ، أَيُّ حُفْرَةٍ فِي الصَّنْفَا ، يَعْنِي شِدَّتَهَا وَ اسْتِقَامَتَهَا .

وَ الرُّعَامَى ، كَحُبَارَى : شَجَرٌ لَمْ يُحَلَّ كَالرُّعَامَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَ الرُّعَامَى : زِيَادَةُ الكَبْدِ ، بِالْعَيْنِ وَ العَيْنِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ العَيْنُ أَعْلَى .

وَ الرَّعُومُ : النَّفْسُ . وَ أَيْضًا : الشَّدِيدُ الْهُزَالِ .

وَ رَعُومٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (٣) .

وَ الرَّعْمُومُ ، بِالضَّمِّ : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ .

وَ رَعَمَهَا تَزَعِيمًا : مَسَحَ رُعَامَهَا ، أَيُّ مُخَاطُهَا .

و رَعْمٌ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ .

و قيل : اسمٌ مَوْضِعٍ . و الرَّعْمُ ، بالكسْرِ : الشَّحْمُ . يقالُ : كَسَرُ رِعْمٌ ، أى ذُو شَحْمٍ ، و الجَمْعُ رِعْمَاتٌ ، قالَ : أبو وَجْزَةَ :

فِيهَا كُسُورٌ رِعْمَاتٌ و سُدْفٌ (٤)

و رِعْمٌ : اسمٌ امرأَةٍ (٥) .

و أُمُّ رِعْمٍ مِّنْ كُنَى الصَّبِغِ (٦) .

و رَعْمَانٌ و رُعَيْمٌ ، كَسَكْرَانٍ و زُبَيْرٍ : اسْمَانِ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّعَامُ و الِيعْمُورُ : الطَّلِيُّ ، و هو العَرِيضُ .

رغم

الرَّغْمُ ، الكُرْهُ ، و يُثَلَّثُ كالمَرَعَمَةِ . و

١٤- فى الحديث: «بُعِثْتُ مَرَعَمَةً» ، أى هَوَانًا و ذُلًّا للمُشْرِكِينَ عن كُرْهِه ، و هو مجازٌ .

و فَعَلَهُ رَعْمًا و لَأَنفِهِ الرُّعْمُ و المَرَعَمَةُ .

و قد رَعِمَهُ ، كَعَلِمَهُ و مَنَعَهُ ، رَعْمًا : كَرِهَهُ ؛ و منه رَعِمَتِ السَائِمَةُ المَرَعَى و أَنفَعْتَهُ : كَرِهْتَهُ ؛ قالَ أبو ذُوئَيْبٍ :

و كُنَّ بِالرَّوْضِ لَا يَرِغَمَنَّ وَاحِدَةً

مِن عَيْشِهِنَّ و لَا يَدْرِينَ كَيْفَ غَدُ (٧)

و يقالُ : ما أَرَعَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أى ما أَكْرَهَ ، أى ما أَنْفَعَهُ .

و ما أَرَعَمَ مِنْهُ إِلَّا الكَرَمُ ، و هو مجازٌ .

و الرَّغْمُ : التُّرابُ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، كالرَّغَامِ ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

و لم آتِ البُيُوتَ مُطَنَّبَاتٍ

بِأَكْثِيهِ فَرْدَنَ مِنَ الرَّغَامِ (٨)

أى انْفَرَدَن.

و الرِّغْمُ : القَسِيرُ بالسُّنِّنِ المَهْمَلَةِ ، و هو قَرِيبٌ مِّنْ مَعْنَى الكُرْهِ ، و فى بعضِ النسخِ بالسُّنِّينِ المُعْجَمَةِ ، و الأُوْلَى الصَّوَابُ كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ص: ٢٩٤

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٠٨ و اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) ديوانه و اللسان. [١]
 - ٣- (٣) فى القاموس [٢] بالضم منونه، و الكسر ظاهر.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة.
 - ٥- (٥) فى القاموس بالضم منونه، و الكسر ظاهر.
 - ٦- (٦) ضبطت فى القاموس بالضم.
 - ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٢٧/١ و اللسان و التهذيب و الأساس.
 - ٨- (٨) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

و الرِّغْمُ : الذَّلُّ ، عن ابن الأعرابي ، و هو مجازٌ . و

١٦- فى حديث مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ: رَغِمَ أَنْفَى لِّلهِ تَعَالَى . أَى لِأَمْرِهِ ، مَثَلْتُهُ ، الضَّمُّ عَنِ الْهَجْرِ أَى ذَلَّ عَنِ كُرِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يُقَالُ : فُلَانٌ غَرِمَ أَلْفًا وَ رَغِمَ أَنْفًا . وَ فَعَلَهُ عَلَى رَغِمِهِ وَ الرِّغْمِ مِنْهُ .

و قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : عَلَى رَغِمٍ مَنْ رَغِمَ ، بِالْفَتْحِ . وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْزِمْ جَبْهَتَهُ وَ أَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرِّغْمُ » . ؛ أَى يَخْضَعُ وَ يَبْذُلُ وَ يَخْرُجُ مِنْهُ كِبْرُ الشَّيْطَانِ .

وَ أَرْغَمَهُ الذَّلُّ : أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى الذَّلِّ وَ الْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ .

وَ الْمَرْغَمُ ، كَمَقْعِدٍ وَ مَجْلِسٍ : الْأَنْفُ ، وَ هُوَ الْمَرْسِيَّةُ وَ الْمَخْطَمُ وَ الْمَعْطِشُ ، وَ الْجَمْعُ مَرَاغِمٌ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ مَا حَيَّوَلِ الْأَنْفِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِأَطَانٍ مَرَاغِمَكَ .

وَ رَعَمَهُ تَرْغِيمًا : قَالَ لَهُ رُغْمًا رُغْمًا ، هَكَذَا فى النسخ .

وَ الذى فى الْمُحْكَمِ : رَعَمَهُ : قَالَ لَهُ رَغْمًا وَ دَعْمًا ، وَ هُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ .

وَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إِتْبَاعٌ .

وَ يُقَالُ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَى أَشْخَطَهُ ، وَ أَدْعَمَهُ مِثْلَهُ .

وَ قِيلَ : أَدْعَمَهُ ، بِالذَّلِّ : سَوَّدَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ فى « د غ م » .

وَ شَاءَ رَغْمَاءً : عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا .

وَ الْمِرْغَامَةُ : الْمُغْضِبَةُ لِبُعْلِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ :

« إِنَّهَا حَمَقَاءُ مِرْغَامَةٍ ، أَكُولُ قَامَهُ ، مَا تَبَقَى لَهَا خَامَةٌ » .

وَ الرِّغَامُ : التُّرَى . وَ قِيلَ : تُرَابٌ لَيِّنٌ وَ لَيْسَ بِدَقِيقٍ ، أَوْ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ بِتُرَابٍ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرِّغَامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ بِالذَى يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دُقَاقُ التُّرَابِ .

و الرِّغَامُ : اسمُ رَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا.

و الذى حَكَى ابنُ بَرِّى عن أبى عمرو قال : الرِّغَامُ رَمْلٌ يَعْشى البَصَرَ؛ فليس فيه ما يدلُّ على أَنَّهُ اسمُ رَمَلٍ بَعَيْنِهِ فتأمل .

و الرِّغَامُ ، بالضمِّ : ما يَسِيلُ مِنَ الأنْفِ و هو المُخاطُ ، و الجَمْعُ أرْغَمَةٌ ، و خَصَّ اللّخِيانِيُّ به الغنم و الطِّبَاءُ ؛ لُغَةٌ فى العَيْنِ المَهْمَلَةِ ، كما فى المُحْكَمِ . أو لُغَةٌ ، و نَقَلَهُ اللّيثُ أَيْضاً هكذا .

و قال الأزهريُّ : هو تَصْخِيفٌ و الصَّوابُ بالعَيْنِ . و مثله قولُ ثَعْلَبِ (١) . و كأنَّ الرِّجَاجَ أَخَذَ هذا الحَرْفَ مِنْ كتابِ اللّيثِ فَوَضَعَهُ فى كتابِهِ و تَوَهَّمُ أَنَّهُ صَحِيحٌ . قال : و أراه عَرَضَ الكِتَابِ على المبرِّدِ و القَوْلُ ما قالَهُ ثَعْلَبِ .

و رَوَى بَعْضُهُم

١٦- حَدِيثُ أبى هُرَيْرَةَ : « و امسحِ الرِّغَامَ عنها » .

قال ابنُ الأثيرِ : إنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فيجوزُ أَنْ يكونَ أرادَ مَسَحَ التُّرابِ عنها رِعايَةَ لها و إصلاحاً لسانِها .

و مِنْ المِجَازِ : المُرَاعَمَةُ : الهِجْرانُ و التَّباعُدُ و المُعاضَبَةُ ؛ و مِنْه

١٦- حَدِيثُ السَّقَطِ : « إِنَّه ليرِاغِمُ رَبَّه إن أَدْخَلَ أبُوَيْه النارَ » .

أى يُعاضِبُهُ .

و راعَمَهُمُ : نايَدَهُمُ و خَرَجَ عَنْهُمْ و هَجَرَهُمُ و عادَاهُمُ ؛ و لَمَّا كانَ العاجِزُ الدَّلِيلُ لا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قالوا : تَرَعَمَ إذا تَغَضَّبَ بِكلامٍ ، و غيرِهِ ، و رُبَّما جاءَ بالزَّاي ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال ابنُ بَرِّى : و مِنْه قولُ الحُطَيْئَةِ :

تَرى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إذا ما تَرَعَمَتْ

لُغاماً كَبَيْتِ العَنَكَبوتِ المَمْدَدِ (٢)

قُلْتُ : و قد رُوِيَ بَيْتٌ لبيدٍ بالوَجْهَيْنِ :

على خَيْرِ ما يُلقى بِهِ مَنْ تَرَعَمَا (٣)

و الرِّغَامَى ، بالضمِّ : زِيادَةُ الكَبِدِ ؛ لُغَةٌ فى العَيْنِ ، و العَيْنُ أَعْلَى ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشِّمَّاحِ يَصِفُ الحُمْرَ :

١- (١) یعنی أنه بالعين المهمله كما يفهم من عبارته التهذيب والتكملة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤٩ بروايه تزغمت بالزاي، و بهامشه: و يروي تزغمت. و اللسان. [١]

٣- (٣) في ديوانه بروايه: من تزغما بالزاي، و صدره فيه ص ١٩٨. فأبلغ بني بكر إذا ما لقيتها.

يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَ طَوْرًا كَأَنَّمَا

لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْخَيْشِيمِ جَارِزٌ (١)

وَالرُّغَامِي : نَبْتُ بُلْغَةُ فِي الرُّخَامِي ، بِالخَاءِ .

وَالرُّغَامِي : الْأَنْفُ ؛ زَادَ ابْنُ الْقَوَيْتِيِّ : وَ مَا حَوْلَهُ .

وَيُقَالُ : الرُّغَامِي : قَصَبَةُ الرَّثَةِ ، كَذَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ :

يَبُلُّ مِنْ مَاءِ الرُّغَامِي لَيْتَهُ

كَمَا يَرْبُّ سَالِيءٌ حَمِيَّتَهُ (٢)

وَ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

شَاكَتْ رُغَامِي قُدُوفِ الطَّرْفِ خَائِفِهِ

هُوَلِ الْجَنَانِ وَ مَا هَمَّتْ بِإِذْلَاجِ (٣)

وَ الْمُرَاعِمُ ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْعَيْنِ : الْمَذْهَبُ وَ الْمَهْرَبُ فِي الْأَرْضِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا (٤) .

وَ الْمُرَاعِمُ : الْحِصْنُ كَالْعَصْرِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

كَطَوْدٍ يُلَاذُ بِأَرْكَانِهِ

عَزِيزِ الْمُرَاعِمِ وَ الْمَهْرَبِ (٥)

وَ الْمُرَاعِمُ : السَّعَةُ وَ الْمُضْطَرَبُ ، وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مُرَاعِمًا أَيُّ مُهَاجِرًا ، الْمَعْنَى يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُهَاجِرًا ، لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ لِقَوْمِهِ وَ الْمُرَاعِمَ بِمَنْزِلِهِ وَاحِدِهِ وَ إِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، وَ أَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِي الْمَحَلِّ

بَعِيدِ الْمُرَاعِمِ وَ الْمُضْطَرَبِ (٦)

قَالَ : وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الرَّغَامِ وَ هُوَ التُّرَابُ . وَ رَغْمَانُ : رَمْلٌ بَعِيْنُهُ .

و الذى نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عن أبى عَمْرٍو: أَنَّ الرِّغَامَ و الرِّغْمَانَ رَمْلٌ يَعْشى البَصَرَ، و أَنشَدَ لُنَصِيب:

فلا شكَّ أَنَّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ

كُنَائِزٌ أَوْ رِغْمَانٌ بِيضِ الدَّوَائِرِ (٧)

و الدَّوَائِرُ: ما اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ .

و رُغَيْمَانٌ ، مُصَغَّرٌ: ع .

و رَغَيْمٌ ، كزَبِيرٍ: اسمٌ (٨) رَجُلٍ .

و رَغَمْتُهُ رَغْمًا : فَعَلْتُ شَيْئًا عَلَى رَغْمِهِ أَى كُذِّهَهُ و غَضَبَهُ و مَسَاءَتِهِ .

و المَرغَمَةُ ، كَمَرَحَلَةٍ : لُغْبَةٌ لَهُمْ .

و الرِّغَامَةُ ، كَثْمَامَةٍ : الطَّلِبَةُ . يقالُ : لى عنه رُغَامَهُ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَغَمَ فُلَانٌ : إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الاِئْتِصَافِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و

١٦- فى حَدِيثِ سَجْدَتَى السَّهْوِ: « كَانَتَا تَزْغِيْمًا لِلشَّيْطَانِ » .

و الرِّاغِمُ : الغَاضِبُ و المُتَسَخِّطُ و الكَارِهِ و الهَارِبُ .

و أَرغَمَ اللُّقْمَهُ مِنْ فِيهِ: أَلْقَاهَا فى التُّرابِ .

و أَرغَمَهُ : حَمَلَهُ عَلَى ما لا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ .

و رَغَمَ أَنْفَهُ تَزْغِيْمًا ، كَأَرغَمَهُ .

و رَغَمَ الأَنْفُ نَفْسَهُ: لَزِقَ بالرِّغَامِ .

و أَرغَمَ أَهْلَهُ: هَجَرَهُمْ عَلَى رَغْمِ .

و أَرغَمَهُ : أَعْضَبَهُ ، قالَ المُرْقِشُ :

ما دِيننا فى أَنْ عَزَّ مَلِك

من آلِ جَفَنَه حازِمٌ مُرْغَمٌ (٩)

أى مُغْضَب.

ص: ٢٩٤

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٩٤ و اللسان و [١]عجزه فى الصحاح و [٢]البيت بتمامه فى التكملة قال الصاغانى: و الروايه «له» أى للحمار.
 - ٢- (٢) اللسان. [٣]
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
 - ٤- (٤) النساء الآيه ١٠٠. [٤]
 - ٥- (٥) اللسان و الصحاح و [٥]عجزه فى المقاييس ٢/٤١٤. [٦]
 - ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
 - ٧- (٧) اللسان.
 - ٨- (٨) فى القاموس منونه، و خففها الشارح للإضافه.
 - ٩- (٩) المفضليه رقم ٥٤ للمرقش الأ-كبر بيت رقم ١٨ بروايه: «ما ذنبا» و ضبط مرغم بكسر الغين، و بهامشها فسرهما بأنه الذى يرغم عدوه، و المثبت بفتحها عن اللسان.

و عبد مُرَاعِمٌ (١)، بفتح الغين، أى مُضْطَرِبٌ على مَوَالِيهِ.

و المَرَعِمُ، كَمَثَعِدٍ: الرَّعِمُ .

ولى عِنْدَهُ مَرَعَمَةٌ أى طَلَبُهُ.

و المُرْعَمُ و المَرَعِمُ كالمُرَاعِمِ .

و فلانٌ لا يُرَاعِمُ شَيْئاً أى لا يُعَوِّزُهُ شَيْءٌ.

*و ممَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

رغم

الرَّغِمُ، محرَّكَةً: النَّعِيمُ التَّامُّ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

رقم

رَقَمَ يَرْقُمُ رَقْمًا: كَتَبَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و رَقَمَ الْكِتَابَ: أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ، أى نَقَطَهُ وَبَيَّنَّ حُرُوفَهُ.

و كِتَابٌ مَرْقُومٌ: قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْقِيطِ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٢)، أى مَكْتُوبٌ .

و رَقَمَ الثَّوْبَ رَقْمًا: وَشَاهُ وَحَطَّطَهُ وَعَلَّمَهُ، كَرَقَمَهُ تَرْقِيمًا فِيهِمَا.

يُقَالُ: كِتَابٌ مَرْقَمٌ (٣) وَ مَرْقَمٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و ثَوْبٌ مَرْقُومٌ وَ مَرْقَمٌ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

فَرُخِنَ وَ قَدْ زَايَلَنَ كُلَّ صَنِيعِهِ

لَهْنًا وَ بَاشَرَنَ السَّدِيلَ الْمَرْقَمًا (٤)

و الْمَرْقَمُ، كَمِثْبَرٍ: الْقَلَمُ لِأَنَّهُ آلَةٌ لِلرَّقْمِ وَ هُوَ الْكِتَابَةُ .

و يُقَالُ لِلشَّدِيدِ الغَضَبِ الَّذِي أُسْرِفَ فِيهِ وَ لَمْ يَقْتَصِدْ:

طَفَا، كَذَا فِي النسخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: طَمَا، مَرْقَمَكَ وَ جَاشَ مَرْقَمَكَ وَ عَلَا (٥)، وَ فِي بَعْضِ النسخِ:

بالغين، و طَفَحَ و فَاضَ و اِرْتَفَعَ و قَدَفَ مَرْقَمَكَ ، كَلَّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. و دَابَّهَ مَرْقَوْمَهُ: فِي قَوَائِمِهَا خُطُوطُ كَيَاتٍ (٤).

و فِي التَّهْدِيدِ : المَرْقُومُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي يُكْوَى عَلَى أَوْظِفَتِهِ كَيَاتٍ صَغَارًا، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقْمَةٌ، وَ يُنْعَتُ بِهَا الحِمَارُ الوَحْشِيُّ لِسَوَادِ عَلَى قَوَائِمِهِ.

و ثَوْرٌ مَرْقُومٌ القَوَائِمِ .

و حِمَارٌ وَحْشٍ مَرْقُومٌ القَوَائِمِ : أَي مَخْطَطُهَا بِسَوَادٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الرِّقْمَةُ: الرِّوَضَةُ . وَ أَيْضًا: جَانِبُ الوَادِي أَوْ مُجْتَمَعُ مَائِهِ فِيهِ.

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: رَقْمَهُ الوَادِي حَيْثُ المَاءِ.

وَ الرِّقْمَةُ: نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الخُبَّازِيُّ.

وَ الرِّقْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتُ يَشْبُهُ الكَرِشَ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مِنَ العُشْبِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً غَصْنَهُ ، وَ لَا يَكَادُ المَالُ يَأْكُلُهَا إِلَّا مِنْ حَاجِهِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّقْمَةُ مِنَ أَحْرَارِ البَقْلِ وَ لَمْ يَصِفْهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، قَالَ : وَ لَا بَلَغْتَنِي لَهَا حَلِيَّةٌ .

وَ الرِّقْمَتَانِ ، بِالْفَتْحِ : هَتَّانِ شَبَهُ طُفْرَيْنِ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ مُتَقَابِلَتَانِ ، أَوْ هُمَا مَا اكْتَنَفَ جَاعِرَتَيِ الحِمَارِ مِنَ كَيْهِ النَّارِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : رَقَمْتَا الحِمَارِ وَ الفَرَسِ : الأَثْرَانِ بِسَاطِنِ أَعْضَادِهِمَا؛ أَوْ لَحْمَتَانِ تَلِيَانِ بَاطِنِ ذِرَاعِي الفَرَسِ لَا شَعَرَ عَلَيْهِمَا، أَوْ هُمَا نَكْتَانِ سَوْدَاوَانِ عَلَى عَجْزِ الحِمَارِ وَ هُمَا الجَاعِرَتَانِ ، وَ بِكُلِّ فُسْرٍ

١٦- الحَدِيثُ: مَا أَنْتُمْ مِنَ الأُمَّمِ إِلَّا كَالرِّقْمَةِ مِنْ (٧) ذِرَاعِ الدَّابَّةِ .»

وَ الرِّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ وَ إِيَّاهُمَا أَرَادَ زُهَيْرٌ:

وَ دَارَ لَهَا بِالرِّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا

مَرَاجِيعٍ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ (٨)

ص: ٢٩٧

١- (١) ضببت بالقلم في اللسان [١] بكسر الغين. و مثله في التهذيب.

٢- (٢) المطففون الآيه ٩.

٣- (٣) فى الأساس: مرقوم.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) فى القاموس: «و غلا» بالغين المعجمه. و مثله فى التهذيب.

٦- (٦) قوله «كيات» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس. [٣]

٧- (٧) فى اللسان «[٤]فى».

٨- (٨) من معلقته، و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٥]معجم البلدان. [٤]

و يقال: هُما رَوْضَتانِ إِحداهُما قَرِيبٌ مِنَ البَصْرَةِ ، و الأخرى بَنجَدٍ .

و قال نَصْرٌ: هُما قَرِيبَتانِ على شَفِيرِ وادِي فَلَجِ بَيْنَ البَصْرَةِ و مَكَّةَ .

و قيل: رَوْضَتانِ فى بِلادِ العَنَبِ . و أَيْضاً: بَنجَدٍ بَيْنَ جَرِيمِ (١) و مَطَلَعِ الشَّمسِ فى دِيارِ أَسَدٍ .

و الرِّقْمُ: ضَرْبٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الوَشْيِ ، أو مِنَ الحَزِّ أو ، ضَرْبٌ مِنَ البُرودِ الأَخِيرِ عَنِ الجَوْهَرِيِّ ؛ و أنشَدَ لأبى خِرَاشٍ :

لَعَمْرى لَقَد مُلِّكْتَ أَمْرَكَ حِقْبَهُ

زَماناً فَهَلَّا مَسَتْ فى العَقْمِ و الرِّقْمِ (٢)

و الرِّقْمُ ، بالثَّحْرِيكِ : الدَّاهِيَةُ و ما لا يُطاقُ لَه و لا يُقامُ بِهِ ، كالرِّقْمِ ، بالفتْحِ و ككتِفِ ، و على الأَخِيرِهِ اِفتَصَّرَ الجَوْهَرِيُّ . يقالُ : وَقَعَ فى الرِّقْمِ ، و الرِّقْمِ و الرِّقْماءِ إِذا وَقَعَ فىما لا يَقُومُ بِهِ .

و قال الأَصْمَعِيُّ : يقالُ جاءَ فلانٌ بالرِّقْمِ الرِّقْماءِ ، كقولِهِم: بالداهِيَةِ الدَّهْياءِ ؛ و أنشَدَ :

تَمَرَسَ بى من حَينِهِ و أنا الرِّقْمِ (٣)

يُرِيدُ الداهِيَةَ .

و قال الجَوْهَرِيُّ : و كَذَلِكَ بَنَتْ الرِّقْمِ ؛ و أنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

أرسلها عَليقَه و قد عَلِمَ

أَنَّ العَلِيقَاتِ يَلاقِينَ الرِّقْمِ (٤)

و الرِّقْمُ : ع ، بالمَدِينَةِ مِنْهُ السَّهامُ الرِّقْمِيَّاتُ ؛ قالَ لبيدٌ :

رَقْمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ

تُكَلِّحُ الأَرْوَاقَ مِنْهُم و الأَيْلِ (٥)

كما فى الصَّحاحِ .

و قال نَصْرٌ: الرِّقْمُ جِبالٌ دُونَ مَكَّةَ بَدارِ عَطْفانَ ، و ماءً عِنْدَها أَيْضاً . و السَّهامُ الرِّقْمِيَّاتُ مَنسُوبَةٌ إِلى هَذا المَاءِ صَنَعَتْ ثَمَهُ .

و يَوْمُ الرِّقْمِ م مَعروفٌ .

قال شيخنا بالفتح كما اقتضاه إطلاقه و هو المعروف ، و ضبطه جماعة بالتحريك ، انتهى .

قلت : ليس هو إلا - بالتحريك ، و هكذا هو ضبط المصنف أيضاً لأنه معطوف على قوله آنفاً : و بالتحريك الداهية ، إذ لم يحل بينهما ضبط مخالف .

قال الجوهري : و يوم الرقيم من أيام العرب عقر فيه قزول فرس عامر بن الطفيل .

قال ابن بَرِي : و الصحيح أن قزولاً فرس طفيل بن مالك ، شاهدته قول الفرزدق :

و منهن إذ نجى طفيل بن مالك

على قزول رجلا ركوض الهزائم

قلت : و قد سبق للجوهري ذلك في اللام على الصواب ، يدل ذلك قول سلمة بن الخرشب آخر القصيدة :

و إنك يا عام بن فارس قزول

معيد على قول الخنى و الهواجر (٤)

أراد عامر بن الطفيل فرخم ، و قزول فرس الطفيل بن مالك .

قال أحمد بن عبيد بن ناصح : الرقيم ماء ليني مرة ، و يوم الرقيم كان لغطفان على بنى عامر ؛ و قال سلمة بن الخرشب الأنماري يذكر هذا اليوم :

إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا

بنى عامر فاشتظفروا بالمرائر (٧)

و في المفضليات ما نصه : فمّر جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بالحارث بن عبيدة فأزاد أن يحمله ، فإذا هو بعامر قد عقر فرسه الكلب ، و كان فرس عامر يسمى الورد و المزنوق ، فهو يسمى في الشعر بهذه الأسماء كلها ، فحمله

ص : ٢٩٨

١- (١) في معجم البلدان «جرثم» .

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢٩/٢ و اللسان و [١] عجزه في الصحاح .

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح .

٤- (٤) اللسان بدون نسبة .

- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ و اللسان و الصحاح.
- ٦- (٦) المفضليه رقم ٥ البيت رقم ١٥ و فيها: قيل الخنا.
- ٧- (٧) مطلع المفضليه رقم ٥ و فيها «فاستظهروا بالمرائر».

على فَرْسِهِ الأَحْوَى وَهُوَ أَخُو الكَلْبِ فَرَسِ عَامِرٍ وَأَبُوهُمَا المْتَمَهْلُ فَرَسُ مُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ فَعَرَفَ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطَّفَيْلِ عَقَرَ فَرَسَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ لَكِنَّهُ الكَلْبُ ؛ وَ أَمَّا قُرْزُلٌ فَإِنَّهُ فَرَسُ أَبِيهِ . وَ فِي هَذَا اليَوْمِ خَتَقَ الحَكَمُ بْنُ الطَّفَيْلِ نَفْسَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ خَوْفًا مِنَ الأَسَارِ، فَزَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَدْعُو وَيَقُولُ :اللَّهُمَّ أَدْرِكْ لِي يَوْمَ الرِّقْمِ ثُمَّ أَقْتَلْنِي إِذَا شِئْتُمْ ؛ وَ سَيِّمَتْ عَطْفَانُ هَذَا اليَوْمِ يَوْمَ المَرورَاتِ وَ يَوْمَ التَّخَانِقِ أَيْضًا، وَ كَانُوا أَصَابُوا يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَرْبَعَةً وَ ثَمَانِينَ رَجُلًا فَذَبَحَهُمْ عَقِبُهُ بْنُ حَلِيسِ بْنِ عَيْدِ بْنِ دِهْمَانَ فَسُمِّيَ مَذْبَحًا لِذَلِكَ ، وَ قَالَ حَرْقَوْصُ المَرِيُّ فِي الرِّقْمِ :

كَأَنَّكُمَا لَمْ تَشْهَدَا يَوْمَ مَرَحِهِ

وَ بِالرِّقْمِ اليَوْمِ الَّذِي كَانَ أَمَقْرًا

وَ الأَرْقَمُ أَحَبُّ الحَيَاتِ وَ أَطْلَبُهَا لِلنَّاسِ ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ . أَوْ مَا فِيهِ سَوَادٌ وَ بِيَاضٌ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْقَمُ : حَيَّةٌ بَيْنَ حَيَّتَيْنِ رُقْمٌ (١) بِحُمْرِهِ وَ سَوَادٌ وَ كُدْرَةٌ وَ بُعْثَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ الجَمْعُ أَرَاقِمٌ ، غَلَبَ غَلْبَةَ الأَسْمَاءِ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَ يَرُهَا ، أَوْ ذَكَرَ الحَيَاتِ لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِهِ المُؤَنَّثُ ، وَ لا- يُقَالُ فِي الأُنْثَى رُقْمَاءٌ وَ لَكِنْ رَقْشَاءٌ .

وَ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ أَرَقَشُ ، وَ إِنَّمَا الأَرْقَمُ اسْمُهُ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الأَرْقَمُ مِنَ الحَيَاتِ الَّتِي تُشَبِّهُ الجَانَ فِي اتِّقَاءِ النَّاسِ مِنْ قَتْلِهِ ، وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أضعفِ الحَيَاتِ وَ أَقْلَهَا غَضَبًا ، لِأَنَّ الأَرْقَمَ وَ الجَانَ يُتَّقَى فِي قَتْلِهِمَا عَقوبَةُ الجِنَّ لَمَنْ قَتَلَهُمَا ؛ وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ رَجُلٍ لِعَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «مِثْلِي كَمِثْلِ الأَرْقَمِ إِنْ تَقْتَلْتَهُ يَنْقَمُ وَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَلْقَمُ » . ؛ قَوْلُهُ : يَنْقَمُ أَيُّ يُثَارُ بِهِ .

وَ الأَرْقَمُ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَ هُمُ الأَرَاقِمُ .

نَصُّ الجَوْهَرِيِّ فِي الصُّحاحِ : وَ الأَرَاقِمُ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَ هُمُ جُشَمٌ (٢) . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ مِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّهِلٍ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ وَ كَانَ الحِجَابُ مِنْ أَدَمَ (٣)

وَ جَنْبٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَ الأَرَاقِمُ : بَنُو بَكْرٍ وَ جُشَمٌ وَ مَالِكٌ وَ الحَارِثُ وَ مُعَاوِيَةُ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ نَسَخَةِ الصُّحاحِ مَا نَصَّهُ تَخَصُّصِي بِهِ أَنَّ الأَرَاقِمَ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَ هُمُ جُشَمٌ ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ وَ إِنَّمَا الأَرَاقِمُ أَحْيَاءٌ مِنْ تَغْلِبَ وَ هُمُ سِتَّةٌ : جُشَمٌ وَ مَالِكٌ وَ عَمْرُو وَ تَغْلِبَةُ وَ مُعَاوِيَةُ وَ الحَارِثُ بَنُو بَكْرٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وائِلٍ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمهرِ : الأَراقِمُ بَطونٌ مِن بَنِي تَغَلِبَ يَجْمَعُهُم هذا الاسمُ ، قيلَ : سُمُّوا بِذلكَ لأنَّ ناظِرًا نَظَرَ إليهم تحتَ الدَّثارِ و هم صِغارٌ فقالَ : كانَ أَعينَهُم أَعينُ الأَراقِمِ ، فَلَجَّ عليهم اللَّقْبُ .

قُلْتُ : و هو قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ . و ساقَ أبو عُبَيْدَةَ في ذلكَ وَجهاً آخَرَ .

و جاءَ بِالرَّقِمِ ، بِالْفَتْحِ و كَكْتِفٍ ، أَي بِالكَثِيرِ .

و الرَّقِيمُ ، كَأَمِيرٍ : ع .

و أَيْضاً فَرَسٌ حِزَامِ بْنِ وَابِصَةَ .

و قولُهُ تَعَالَى : أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً (٤) ،

١٧- اِخْتَلَفُوا فِي الرَّقِيمِ فَسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ قَرْيَةٌ أَصْحَابِ الْكَهْفِ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا .

و في تَفْسِيرِ الرَّجَّاجِ : كَانُوا فِيهَا .

أَوْ جَبَلُهُم الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ ، نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ .

أَوْ كَلْبُهُمْ ، رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ ، وَ نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

ص : ٢٩٩

١- (١) في التهذيب: مُرَقِّم .

٢- (٢) في جمهره ابن حزم ص ٣٠٤ [١] الأراقم هم الستة ولد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب و هم: جشم و مالك و الحارث و عمرو و ثعلبه و معاوية .

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) الكهف الآية ٩. [٣]

أو الوادى، الذى فيه الكهف، عن أبى عبده نقله السهلي أيضاً و أبو القاسم الزجاجي فى أماليه.
أو الصخرة، نقله السهلي .

أو لوح رصاص نُقِشَ فيه نَسَبُهُمْ و أشيماؤُهُمْ و قَصَصَهُمْ و دِينُهُمْ و مِمَّ هَرَبُوا، نقل ذلك عن الفراء و نقله السهلي أيضاً و الجوهري .

أو الرقيم الدوا، حكاه ابن دريد قال: و لا أدري ما صحته.

و عزاه أبو القاسم الزجاجي إلى مجاهد و قال: إنه بلغه الروم .

و قال ثعلب: الرقيم: اللوح، و به فسر الآيه.

١٧- قال الجوهري: و ذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنية .

و فى روض السهلي: كل القرآن أعلم إلا الرقيم و غسلين و حنانا و أوها.

قلت: فهى إذن أقوال ثمانية، ذكر الزجاجي منها خمسة و ذكر آخرها الكتاب، عن الضحاک و قتادة، قال: و إلى هذا القول يذهب أهل اللغة، و هو فعيل فى معنى مفعول .

و من المجاز: الرقيمة: المرأة العاقلة البرزة الفطنة، عن الفراء.

و يقال للصناع الحاذق بالخرازه: هى تزقم الماء و تزقم فيه، كأنها تخط فيه.

و من المجاز: المرقومه: الأرض: بها نبات قليل، أى بُد من كلاً، عن الفراء أيضاً.

و التزقيم و التزقين، بالميم و النون: علامة لأهل ديوان الخراج، من اضطرار حاجتهم، و ذلك بأن تجعل على الرقاع و التوقيعات و الحسابات لئلا يتوهم أنه بيض كئلا يقع فيه حساب، و سيأتى فى النون أيضاً.

و حميضة بن رقيم، كزبير: صحابي بدرى .

و قال الغساني: إنه شهد أحداً.

*و مما يُستدرَك عليه:

الرقيم: الختم .

و رقم البعير: كواه .

و المَرْقَمُ ، كَمَتَبَرٍ: مَا يُنْقَشُ بِهِ الْخُبْرُ.

و فِي الْمَثَلِ : هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْفَطِنِ الْعَاقِلِ ، أَيْ بَلَغَ مِنْ حَذَقِهِ بِالْأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ حَيْثُ لَا يَثْبُتُ الرَّقْمُ ؛ قَالَ :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ

عَلَيْهِ بُعْدُكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ (١)

و الْمَرْقُمُ ، كَمُحَدَّثٍ : الْكَاتِبُ كَالْمَرْقُنِ بِالنُّونِ ، قَالَ :

دَارَ كَرْقَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَمِ (٢)

و يُزَوَى بِالنُّونِ .

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَفَةِ السَّمَاءِ :

«سَفَفٌ سَائِرٌ وَ رَقِيمٌ مَائِرٌ». ؛ يُرِيدُ بِهِ وَشَى السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ .

وَ اسْتَعْمَلَ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ وَ يَكْذِبُ : هُوَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ ، وَ أَصْلُهُ الْكِتَابَةُ عَلَى الثَّوْبِ .

وَ الرَّقْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الرَّقْمُ ، مَحْرَكَةً : لَوْنُ الْأَرْقَمِ .

وَ بَنَتُ الرَّقِيمَ ، كَكَتَيْفٍ : الدَاهِيَةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الرَّقِيمُ ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ .

وَ الْأَرْقَمُ : الْقَلَمُ ، عَنْ الرَّمَّحِشِيِّ .

وَ مَا وَجَدْتُ إِلَّا رَقْمَةً مِنْ كَلِّاءٍ ، أَيْ نُبْدَةً .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَمُ ابْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ وَ اسْمُهُ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ أَسِيدِ الْمَخْزُومِيِّ ؛ صَحَابِيُّ ؛ وَ مِنْ وَلَدِهِ: عَزِيْزُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ .

وَ أَرْقَمُ بْنُ شَرْحَبِيلَ : تَابِعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَ أَرْقَمُ بْنُ يَعْقُوبَ : كُوفِيُّ يُزَوَى الْمَرَّاسِيلِ .

وَأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ: تَابِعِيُّ آخِرُ يَرْوِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَالرَّقْمَتَانِ: قُرْبُ الْمَدِينَةِ نَهْيَانٍ مِنْ أَنْهَاءِ الْحَرَّةِ؛ قَالَهُ نَصْرٌ.

ص: ٣٠٠

١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٢/٤٢٥ و الأساس و فيهما «على نأيكم».

٢- (٢) فى اللسان و التهذيب «المرقن» بالنون، و ذكره فى اللسان [١] فى رقن منسوباً لرؤبه، و فى الأساس رقن نسبه لرؤيه بروايه: دار
كخط الكاتب المرقن.

الرَّكْمُ: جَمْعُ شَيْءٍ فَوْقَ آخَرَ حَتَّى يَصِيرَ رُكَامًا مَرْكُومًا كَرُكَامِ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكِمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و فِي الْمُحْكَمِ : الرَّكْمُ : إِلقاءُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَ تَنْصِيدُهُ؛ رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ رُكْمًا .

و شَيْءٌ رُكَامٌ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و الرَّكْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّحَابُ الْمُرْتَكِمُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَالرُّكَامِ ، بِالضَّمِّ .

و فِي الصَّحاحِ : الرُّكَامُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَكِمُ ، وَ كَذَلِكَ السَّحَابُ وَ مَا أَشْبَهَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا (١) ، يَعْنِي السَّحَابَ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا» . يَعْنِي فِي الْأَسْتِسْقَاءِ .

و مِنَ الْمَجَازِ : مُرْتَكِمِ الطَّرِيقِ : جَادَّتْهُ (٢) . يُقَالُ : سَلَكَ جَادَّتَهُ وَ مُرْتَكِمَهُ ، أَيْ مَحَجَّتَهُ .

و الرُّكْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الطِّينُ وَ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

وَ وَقَعَ فِي نَسَخِ الصَّحاحِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَطِيعُ رُكَامٍ ، كَغُرَابٍ ، أَيْ ضَخْمٌ شَبَّهُ بِرُكَامِ السَّحَابِ أَوْ الرَّمْلِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَ نَحِمِي بِهِ حَوْماً رُكَاماً وَ نَسُوهُ

عَلَيْهِنَّ قَزٌّ نَاعِمٌ وَ حَرِيرٌ

وَ ارْتَكَمَ الشَّيْءُ وَ تَرَكَمَ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَحَابٌ وَ رَمْلٌ مَرْكُومٌ وَ مُرْتَكِمٌ وَ مُتْرَاكِمٌ .

وَ تَرَكَمَ لِحْمِ النَّاقَةِ : سَمِنَتْ .

وَ نَاقَةٌ مَرْكُومَةٌ : سَمِينَةٌ .

و تَرَكَتِ الْأَشْغَالَ وَ ارْتَكَمَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ .

رم

رَمَهُ يَرِمُهُ وَ يَرْمُهُ ، مِنْ حَدَى ضَرَبَ وَ نَصَرَ ، رَمًا وَ مَرَمَةً : أَصْلَحَهُ بَعْدَ فَسَادِهِ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَبْلَى فَرَمُهُ ، أَوْ دَارٍ تَرْمُ شَأْنَهَا .
وَرَمٌ الْأَمْرُ : إِصْلَاحُهُ بَعْدَ انْتِشَارِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ أَمَّا الْكُسْرُ فَلَا يُعْرَفُ ، وَ إِنْ صَحَّ عَنْ ثَبْتٍ فَيُزَادُ عَلَى مَا اسْتَشْنَاهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي
اللَّامِيَةِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُتَعَدِّي الْوَارِدِ بِالْوَجْهَيْنِ .

قُلْتُ : اللَّغْتَانِ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ كَفَى بِهِ قُدُوهُ وَ ثَبْتًا .

وَ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيَّ : هَرَّةٌ يَهْرُهُ وَ يَهْرُهُ وَ عَلَّةٌ يِعْلُهُ وَ يِعْلُهُ بِاللُّغَتَيْنِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ رَمَتِ الْبَهِيمَةُ رَمًا : تَنَاوَلَتِ الْعِيدَانَ بِفَمِهَا وَ أَكَلَتْ ، كَارْتَمَتْ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «عَلَيْكُمْ بِالْبَانَ الْبَقْرِ فَإِنَّهَا تَرْمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» . أَيْ تَأْكُلُ ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ : تَرْتَمُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّمُّ وَ الْارْتِمَامُ تَمَامُ الْأَكْلِ .

وَ رَمَ الشَّيْءَ رَمًا : أَكَلَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَّ فُلَانٌ مَا فِي الْعُضَارِهِ إِذَا أَكَلَ مَا فِيهَا .

وَ رَمَ الْعَظْمُ يَرِمُ ، مِنْ حَدَى ضَرَبَ ، رِمَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَ رَمًا وَ رَمِيمًا وَ أَرَمَ : صَارَ رِمَةً ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : يَلِي .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَّتْ عِظَامُهُ وَ أَرَمَتْ إِذَا بَلِيَتْ ؛ فَهُوَ رَمِيمٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٣) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَ هِيَ رَمِيمٌ لِأَنَّ فِعْيَالًا وَ فَعُولًا قَدْ اسْتَتَوَى فِيهِمَا الْمِذْكُرُ وَ الْمُؤنَّثُ وَ الْجَمْعُ ، مِثْلُ عِدُوٍّ وَ
صَدِيقٍ وَ رَسُولٍ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : عَظْمٌ رَمِيمٌ وَ أَعْظَمُ رَمَائِمٌ وَ رَمِيمٌ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا وَ الَّذِي لَا يَغْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ

وَ يُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٤)

١- (١) النور الآيه ٤٣. [١]

٢- ((*)) عبارہ القاموس: مرتکم الطریق بالفتح: جادته. اللسان. [٢]

٣- (٣) يس الآيه ٧٨. [٣]

٤- (٤) اللسان: و البيت لحاتم الطائي و هو في ديوانه ط بيروت ص ٨٦ بروايه: لا يعلم الغيب غيره.

و استرَّم الحائط: دَعَا إِلَى إِصْلَاحِهِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و فِي الصَّحَاحِ : اسْتَرَّمِ الْحَائِطُ : أَي حَانَ لَهُ أَنْ يُرَمَّ وَ ذَلِكَ إِذَا بَعَدَ عَهْدُهُ بِالْتَّطِينِ .

و الرُّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ بَالِيَةٍ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ ، وَ الْجَمْعُ رِمَمٌ وَ رِمَامٌ ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَذُمُّ الدُّنْيَا : « وَ أَسْبَابُهَا رِمَامٌ » . أَي بَالِيَةٍ ، وَ بِهِ سَمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ الشَّاعِرُ وَ هُوَ غَيْلَانُ الْعِيدِيُّ لِقَوْلِهِ فِي أَرْجوزَتِهِ يَعْنِي وَتَدَا:

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدَ الْأَبِيدِ

غَيْرُ ثَلَاثٍ مِثْلَاتِ سُودِ

وَ غَيْرُ مَشْجُوجِ الْقَفَا مَوْتُودِ

فِيهِ بَقَايَا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ (١)

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رُمَّةِ الطُّنْبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ .

و الرُّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ بَنَجِدٍ تَنْصَبُ فِيهِ مِاءٌ أَوْدِيَةٌ وَ قَدْ تُخَفَّفُ مِيمُهُ ، نَقَلَهُ نَصِيرٌ فِي كِتَابِهِ ، وَ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَاطِرِيَّاتِ ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا لَا يَظْهَرُ لِتَخْفِيفِ مِيمِهِ وَجْهٌ وَجِيهٌ غَيْرُ وَجِيهِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : تَقَوْلُ الْعَرَبُ عَلَى لِسَانِهَا : تَقَوْلُ الرُّمَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يُحْسِنِي إِلَّا الْجُرَيْبُ فَإِنَّهُ يُزَوِّنِي (٢) وَ الْجُرَيْبُ : وَادٍ تَنْصَبُ فِيهِ أَيْضًا .

وَ قَالَ نَصِيرٌ : الرُّمَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : وَادٍ يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانِينَ ، يَجِيءُ مِنَ الْمَغْرِبِ أَكْبَرَ وَادٍ بَنَجِدٍ يَجِيءُ مِنَ الْغُورِ ، وَ الْحِجَازِ ، أَعْلَاهُ ، لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَ وَسَطُهُ لِبَنِي كِلَابٍ وَ عَطْفَانَ ، وَ أَسْفَلُهُ لِبَنِي أَسَدٍ وَ عَبَسٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ فَيَرْمَلُ الْعُيُونَ وَ لَا يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَمُدَّهُ الْجُرَيْبُ ، وَادٍ لِكِلَابٍ .

وَ الرُّمَّةُ : الْجَبْهَةُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ لَمْ أَجِدْ فِي الْأَصُولِ الَّتِي نَقَلْنَا مِنْهَا ، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ الْجُمْلَةُ . وَ يَقَالُ :

أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَ بَرْعَبْرِهِ وَ بِجُمْلَتِهِ أَي أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ دَفَعَ رَجُلٌ إِلَى آخَرَ بَعِيرًا بِحَبْلٍ فِي عُنُقِهِ فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجُمْلَتِهِ أَعْطَاهُ بِرُمَّتِهِ ، قَالَ :

وَ هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ يَخَاطِبُ خَمَارًا :

فقلتُ له هذه هاتِها

بأدْماءٍ في حَبْلِ مُقْتَادِهَا (٣)

و هكذا نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ أَيْضاً.

و قد نَقَلَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وَجْهًا آخَرَ وَ هُوَ أَنَّ الرِّمَّةَ قِطْعَةُ حَبْلِ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوْ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ لِلْقَتْلِ فِي الْقَوْدِ، قَالَ: وَ يَدُلُّ لِذَلِكَ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ: حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ: «إِنْ أَقَامَ بَيْنَهُ عَلَى دَعْوَاهِ وَ جَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ وَ إِلَّا فَلْيُعْطَ بِرَمَّتِهِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ يُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ تَمَكِينًا لَهُمْ لئَلَّا يَهْرَبَ .

وَ أوردَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضاً وَ قَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَ الرِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ: الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، وَ الْجَمْعُ رِمَمٌ وَ رِمَامٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالرَّوْثِ وَ الرِّمَّةِ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا رُبَّمَا كَانَتْ مَيْتَةً فِيهِ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظَمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ الْحَجَرِ لِمَلَأَتْهُ .

وَ الرِّمَّةُ : التَّمْلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَنْكَرَهُ الْبُكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي .

وَ الرِّمَّةُ : الْأَرْضُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَ حَبْلٌ أَرْمَامٌ وَ رِمَامٌ ، كَكِتَابٍ وَ عِنَبٍ: أَيُّ بَالٍ ، وَ صَفُوهُ بِالْجَمْعِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ وَاحِداً ثُمَّ جَمَعُوهُ .

ص: ٣٠٢

١- (١) ديوانه ص ١٥٥ و اللسان و [١] الثالث و الرابع في التهذيب و معجم البلدان «الرمه» بروايه: أشعت مضروب القفا موتود.

٢- (٢) ورد شعراً في التكملة بروايه: كل بنى يحسين إلا- الجريب يروين و في ياقوت ورداً شعراً كروايه الأصل. و ذكر روايه أخرى للرجز: كل بنى يسقين حسيه فيهنين غير الجريب يروين.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و فيه: «فقلنا له» و المثبت كروايه اللسان، و [٢] التهذيب و الصحاح و [٣] المقاييس ٣٧٩/٢. [٤]

وقولهم: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ، بكسرهما، أى بالبحرِ والثرى (١)؛ فالطِّمُّ: البحرُ، والرِّمُّ: الثرى؛ كما فى الصَّحاحِ أو الطِّمُّ: الرِّطْبُ (٢)، والرِّمُّ اليابسُ أو الطِّمُّ التُّرابُ والرِّمُّ الماءُ؛ أو المعنى: جاء بالمالِ الكثيرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وقيل: الرِّمُّ بالكسر: ما يَحْمِلُهُ الماءُ، هكذا فى النسخِ، و الصَّوابُ: الطِّمُّ ما يَحْمِلُهُ الماءُ، والرِّمُّ ما يَحْمِلُهُ الرِّيحُ . أو الرِّمُّ ما على وَجْهِ الأَرْضِ من فُتاتِ الحَشِيشِ .

وقيل: معنى جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ: جاء بكلِّ شىءٍ ممَّا يكونُ فى البَرِّ و البحرِ.

و الرِّمُّ: النُّقىُّ و المُخُّ ؛ و منه: قد أَرَمَ العَظْمُ، أى جَرى فيه الرِّمُّ، و هو المُخُّ، و كَذَلِكَ أَنْقى فهو مُنقى؛ قال:

هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمْتَ عِظَامَهُ

و لو كان فى الأَعْرَابِ ماتَ هُزَالاً (٣)

و نَاقَهُ مَرِّمٌ: بها شىءٌ من نِقْيٍ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبى زَيْدٍ.

و قد أَرَمَتْ: و هو أَوَّلُ السَّمَنِ فى الإِقْبَالِ و آخِرُ الشَّحْمِ فى الهُزَالِ .

و الرِّمُّ، بالضَّم: الهَمُّ . يقال: مالَهُ رِمْ كذا أى هَمُّ .

و فى الحَدِيثِ: ذَكَرَ رِمْ، و هو بئرٌ بمكَّةَ قَدِيمَةٌ من حَفْرِ مَرَّةَ بنِ كَعْبٍ .

و قال نَصْرٌ عن الوَاقِدِيِّ: من حَفَرَ كِلابٍ بنِ مَرَّةَ .

و الرِّمُّ: بِناءٌ بِالحِجَازِ، كذا فى النسخِ، و الصَّوابُ: ماءٌ بِالحِجَازِ؛ و قد ضَبَطَهُ نَصْرٌ بِالكسْرِ.

و رِمْ، بِالْفَتْحِ: حَمْسٌ قُرَى كُلُّها بِبِشِيرَازِ.

و قال نَصْرٌ: رِمْ الزَّبِوانِ (٤): صَقَّعَ بِفَارِسَ، و هُناكَ مَواضِعُ رِمْ كذا و رِمْ كذا. و المَرَمَّةُ، و تُكسَرُ رَأُؤُها: شَفَهُ كُلَّ ذاتِ ظِلْفٍ .

و الذى فى الصَّحاحِ: المَرَمَّةُ، بِالكسْرِ: شَفَهُ البَقَرَةَ و كُلَّ ذاتِ ظِلْفٍ لَأنَّها تَرْتَمُ، أى تَأْكُلُ؛ و المَرَمَّةُ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فىهِ.

و فى المُحَكَّمِ: المَرَمَّةُ مِن ذِواتِ الظِّلْفِ، بِالكسْرِ و الفَتْحِ، كالفَمِّ مِنَ الإنسانِ .

و قال ثَعْلَبٌ: هى الشَّفَةُ مِنَ الإنسانِ، و هى مِن ذِواتِ الظِّلْفِ المَرَمَّةُ و المِقَمَّةُ، و مِن ذِواتِ الخَفِّ المِشْفَرُ.

فَدَلَّ كَلامُ هَؤُلاءِ كُلِّهِم أَنَّ الفَتْحَ و الكسَرَ راجِعانِ إلى المِيمِ لا إلى الرَّاءِ فَتَأَمَّلْ .

و أَرَمَ سَكَتَ عامَّةً؛ و قيلَ: عن فَرَقٍ؛ و قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ:

يَرْدُنَ وَاللَّيْلُ مُرَّمٌ طَائِرُهُ

مُرَحَّى رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ (٥)

وَأَرَمَّ إِلَى اللَّهْوِ: مَالٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ . عَلَى وَزْنِ ضَرَبْتَ ، أَى بَلَيْتَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَضِيلُهُ أَرَمَمْتُ فَحَدِثْتُ إِحْدَى الْمِيمِينَ كَأَحَسَّتْ فِي أَحْسَيْتَ ، وَ يُرْوَى: أَرَمْتُ ، بِشَدِيدِ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَ يُرْوَى: رَمَمْتُ ، وَ يُرْوَى أَيْضًا: أَرَمْتُ بِضِمِّ الْهَمْزِ بِوَزْنِ أَمِرْتُ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَرَمَ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلِ .

وَالرَّمْرَامُ: نَبْتُ أَعْبُرُ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يَسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعُقْرِبِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: يَشْفُونَ مِنْهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ الرَّمْرَامُ: حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنَ رَمْرَامِهَا (٦)

وَ فِي التَّنْهِيدِ: الرَّمْرَامَةُ: حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَ الرَّمْرَامُ: الْكَثِيرُ مِنْهُ ؛ قَالَ: وَ هُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبِ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمْرَامَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّمْرَامُ عُشْبَةٌ سَاكَةٌ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقِ

ص: ٣٠٣

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ إِحْدَى نُسَخِهِ: بِالْبَحْرِيِّ وَالْبِرِّيِّ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: أَوِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ أَوِ التَّرَابِ وَالْمَاءِ بِكَسْرِ أَوْ آخِرِ اللَّقَطَاتِ عَلَى أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا، وَ تَصْرَفُ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى ضَمُّهَا .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ بِدُونِ نَسْبِهِ وَ الْمَقَائِيسُ ٣٧٨/٢ .

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الزُّيْزَانُ .

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [١] الْأَوَّلُ فِي الصَّحَاحِ وَ لَمْ يَنْسِبْهُ .

٦- (٦) اللِّسَانُ . [٢]

تمنّع المسّ، تزتفع ذراعاً، و ورقها طويلٌ، و لها عرضٌ، و هي شديدهُ الخضره لها زهره صفراءُ، و المواشى تحرض عليها.

و رمزمٌ أو يرمرزمٌ: جبلٌ .

و قال الجوهريُّ: و رُبما قالوا يللمم.

و الذى فى كتاب نصير: الفرق بين يرمرزم و يللمم فإنه قال فى يللمم: جَبَلٌ أَوْ وادٍ قَرَبَ مَكَّةَ عِنْدَهُ يَحْرُمُ حَاجُّ الْيَمَنِ ؛ و قال فى يرمرزم: جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيهِ أُمَّ جِرْدَانَ، و جَبَلٌ بَيْنَهُ و بَيْنَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ سَاعَهُ.

و داره الرّمزم، كسّمسم، و رُمّانٍ (1) و رُمّانانٍ، بالضّم، و أَرَمَامٌ: مواضعٌ . أمّا داره الرّمزم: فقد ذُكرتُ فى الدّارات. و رُمّان بالفتح: جَبَلٌ لَطِيءٌ فى طَرَفِ سُلْمَى، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى ر م ن. و رُمّانانٍ فى قولِ الرَّاعِي:

على الدارِ بالرّمّانَتَيْنِ تَعُوجُ

صُدُورٌ مَهَارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيحٌ (2)

و أمّا أَرَمَامٌ: فإنه جَبَلٌ فى دِيَارِ بَاهِلَةَ .

و قيل: وادٍ يصبُّ فى الثَّلْبُوتِ مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ؛ قاله نصر.

و قيل: وادٍ بين الحاجر و فيد.

و يَوْمُ أَرَمَامٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، قال الرَّاعِي:

تَبْصُرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

تَجَاوِزَنَ مَلْحُوبًا فَقَلْبَنِ مَتَالِعا

جَوَاعِلُ أَرَمَامًا شَمَالًا و صَارَةً

يَمِينًا فَقَطَّعْنَ الْوَهَادَ الدَّوَاغِعا (3)

و الرّمّم، محرّكه: اسمٌ وادٍ.

و ترمرّموا: إذا تحرّكوا للكلام و لم يتكلّموا بعد. يقالُ:

كَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَّرَمَ أَى مَا رَدَّ جَوَابًا. و فى التّهذيبِ: التّرمرّمُ أن يحرّك الرجلُ شَفَتَيْهِ بالكلام .

يقالُ: ما ترمرّم فلانٌ بحزفٍ أَى ما نطق .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَي ما تَحَرَّكَ .

و فى الصَّحاحِ : تَرَمَّرَمَ : حَرَّكَ فَاهُ لِلْكَلامِ .

و يقالُ : إِنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمالِهِ فى النَّفى . و الرَّمَامَةُ ، كَثْمَامَةٍ :

البُلْغَةُ يُسْتَصْلَحُ بِها العَيْشُ .

و تَرَمَّرَمَ : تَفَرَّقَ (٤) ، كذا فى النسخِ ، و الصَّوابُ : تَعَرَّقَ ، كما فى الأساسِ .

يقالُ : تَرَمَّرَمَ العَظْمُ : إِذا تَعَرَّفَهُ أو تَرَكَه كالرَّمَمَةِ .

و المرَامِيمُ : السَّهَامُ المُصْلَحَةُ الرِّيشِ ، جَمْعُ مَرْمُومٍ . و قد رَمَّ سَهْمَهُ بَعْنِيهِ إِذ نَظَرَ فىهِ حتى سَوَّاهُ ، فهو مَرْمُومٌ ، و هو مجازٌ .

و ارْتَمَّ الفَصِيلُ : و هو أَوَّلُ ما تَجِدُ لسانِهِ مَسًّا .

و قال أبو زَيْدٍ : المَرِمَاتُ ، بالضمِ : الدَّواهِى . يقالُ :

رَمَاهُ اللهُ بالمَرِمَاتِ .

و قال أبو مالِكٍ : هى السكتاتُ .

و الرُّمُّمُ ، بضمِّتَيْنِ : الجَوارى الكَيْساتُ ، عن ابنِ الأعرابىِّ ، و كأنَّه جَمْعُ رامِهِ و هى المُصْلَحَةُ الحاذِقَةُ .

و الرُّمَامُ ، كغُرَابٍ : المبالِغَةُ فى الرَّمِيمِ ، و به فسَّرَ

١٧- قولُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «قَبِيلُ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا رُمَامًا» . يُرِيدُ الهَشِيمَ المُتَفَتَّتَ مِنَ النَّبْتِ ؛ و قيلَ : هو حينَ تَنبَتَ رُؤُوسُهُ فُتْرَمٌ أَى تُؤَكَّلُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّمِيمُ : ما بَقِيَ مِنَ نَبْتِ عامِ أَوَّلِ ؛ عن اللَّحْيَانِيِّ .

و الرَّمِيمُ : الخَلْقُ البالى مِنَ كلِّ شىءٍ .

و شاءَ رَمُومٌ : يَرُمُّ ما مَرَّتْ بِهِ .

و الرُّمَامُ مِنَ البَقْلِ ، كغُرَابٍ ؛ حينَ يَبْقُلُ .

وقال الأزهري: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلذِّي يَنْقُشُ مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ وَأُرْذَلَهُ لِأَكْثِهِ وَلَا يَتَوَقَّى قَدْرَهُ: هُوَ رَمَامٌ قَشَّاشٌ وَهُوَ يَتَرَمَّمُ
كُلَّ رُمَامٍ، أَيْ يَأْكُلُهُ.

ص: ٣٠٤

١- (١) قيدها ياقوت بفتح أوله و تشديد ثانيه. و مثله في التكملة قال الصاغانى: فإن كان وزنه فعلان فهذا موضع ذكره كما ذكره ابن فارس و إن كان فعلاً فموضع ذكره حرف النون كما ذكره الجوهري.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ مطلع قصيده بمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد. و انظر تخريجه في الديوان. و اللسان.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ و فيه: أرماماً يميناً... شمالاً و قطعن الوهاط و المثبت كروايه معجم البلدان [١] أرمام» و انظر تخريجهما في الديوان.

٤- (٤) في القاموس: تَعَرَّقَ .

١٦- فى حَدِيثِ الهِرَّةِ : «و لا أَرْسَلْتَهَا تُرْمَرُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ .؛ أَى تَأْكُلُ .

و الإِزْمَامُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النَّبْتِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَزْعَى سُمَيْراءُ إِلى أَرْمامِها (١)

و الرُّمُّ ، بِالضَّمِّ : الجِماعَةُ . و

١٦- فى حَدِيثِ زِيادِ بْنِ حُدَيْرٍ :

«فَحَمِلْتُ عَلَى رِمِّ مِنَ الأَكْرادِ» . أَى جِماعَةُ نُزولُ كالأَحْيِ مِنَ الأَعْرابِ .

قالَ أَبُو موسى : فَكانَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ .

و ما لَهُ ثُمَّ و لا رُمُّ ، تَقَدَّمَ فى «ث م م» .

و ما عَن ذلِكَ حُمُّ و لا رُمُّ ؛ حُمُّ : مَجالٌ ، و رُمُّ : إِتباعٌ .

و فى التَّهذِيبِ : و مِن كَلامِهِم فى بابِ النِّفى : ما لَهُ عَن ذلِكَ الأَمْرِ حُمُّ و لا رَمُّ أَى بُدُّ ، و قد يُضَمَّانُ .

و يقالُ : ما لَهُ حُمُّ و لا رُمُّ ، أَى لَيسَ لَهُ شىءٌ .

و كَنا ذوى نُمَّةٍ و رُمَّةٍ حَتى اسْتَوَى على عُمَمِهِ ، أَى القائِمِينَ بأَمْرِهِ .

و يقالُ للشَّاهِ إِذا كانَتْ مَهزولَةً : ما يُرْمُّ مِنْها مَضْرَبٌ ، أَى إِذا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِها لَم يُصَبِّ فى مُخٍّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و نَعِجَةٌ رَماءٌ : يَبِيضاءُ لاسِيَهَ فيها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و رَمْرَمٌ : أَضلَحَ شَأْنَهُ .

و مَرَمَرٌ : إِذا غَضِبَ .

و الرُّمَّانُ : فُعلانٌ فى قولِ سِيبَوِيهٍ ؛ و فَعالٌ عِنْدَ أَبى الحَسَنِ ، و سَيأتى فى النونِ ، و هِناكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الرُّمَّانَةُ : التى فيها عَلْفُ الفَرَسِ .

و رَمِيمٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

رَمْتَنِي وَسِئْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

عَشِيَّتَهُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ (٢)

وَأَرْمٌ بِالتَّحْرِيكِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ: مَوْضِعٌ، عَنْ نَضْرٍ.

وِإِرْمِيمٌ بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ آخَرٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَخِيَا رَمِيمَ الْمَكَارِمِ .

وَأَرْتَمَ مَا عَلَى الْخَوَانِ وَأَقْتَمَهُ: اِكْتَنَسَهُ .

وَتَرَمَمَ الْعِظْمَ: تَعَرَّقَهُ أَوْ تَرَكَهُ كَالرَّمِّهِ .

وَأَمْرٌ فَلَانٍ مَرْمُومٌ .

وَتَرَمَّمَهُ: تَتَبَعَهُ بِالْإِضْلَاحِ .

وَفِي مَذْحِجٍ: رِمَانٌ بِنُ كَعْبِ بْنِ أَوْدِ بْنِ (٣) أَبِي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

وَفِي السَّكُونِ: رِمَانٌ بِنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَقَبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وَالرَّمَاثِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي النُّونِ .

رَنَمٌ

الرُّنْمُ، بِضَمَّتَيْنِ: الْمَغْنِيَاتُ الْمُجِيدَاتُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالرَّنْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الصَّوْتُ، وَوَقَدْ رَنَمَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا رَجَّعَ صَوْتَهُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ .

وَالرَّنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ: تَطْرِيْبُهُ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ التَّرْنِيمُ تَرْجِيعُ الصَّوْتِ . وَ وَقَدْ رَنَمَ الْحَمَامُ وَ الْمُكَّاءُ وَ الْجُنْدَبُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلِ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ (٤)

وَ رَنَمَ الْقَوْسُ تَرْنِيمًا وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِنْبَاصِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْعُودُ؛ وَ كُلُّ مَا اسْتَلِدَّ صَوْتَهُ .

وَأَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِبُرْدَيْهِ جَنَاحَيْهِ، وَ لَهُ صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهِمَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ وَ جَعَلَهُ تَزْنِيمًا .

وَ تَرَنَّمَ :رَجَّعَ صَوْتَهُ.

وَ تَرَنَّمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ؛ وَ القَوْسُ عِنْدَ الإنبَاضِ ، وَ أَنشَدَ الرَّمْحَشَرِيُّ للشَّمَاخِ :

ص: ٣٠٥

١- (١) اللسان [١] بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان بدون نسبة، و التكملة و نسبة لأبي حيه النميري، و فيها: عشيه آدام.

٣- (٣) في جمهره ابن حزم ص ٤١٠ [٢] أود بن صعب بن سعد العشيره. و لم يرد في أولاد كعب-عند ابن حزم-من اسمه رمان
انظر ص ٤١١.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ

تَرْنَمٌ تَكْلَى أَوْ جَعَتَهَا الْجَنَائِزُ (١)

و هو مجازٌ.

و كلُّ ما سُمِعَ له رَنَمٌ حَسَنٌ فَلَهُ تَرْنِيمٌ وَ تَرْنَمٌ. ظاهره أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الرَّمَخَسِرِيِّ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ (٢) فَإِنَّهُ قَالَ: تَقُولُ: نَقَرْتَهُ بَعْنَمِهِ فَأَنْطَقْتَهُ بِرَنَمِهِ.

و

١٤- فى الحديث: «ما أذن الله لشيءٍ أذنه لنبيٍّ حسن الترنم بالقرآن»، و فى روايته: «حسن الصوت يترنم بالقرآن».

و له تَرْنَمَةٌ (٣) حَسَنَةٌ أَى تَرْنَمٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّرْنَمُ التَّرْنَمُ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَ النَّاءَ كَمَا زَادُوا فِي مَلَكَوتِ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: أَنْشَدَنِي الْغَنَوِيُّ فِي الْقَوْسِ:

تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمِوتِهَا

تَشْتَخِرُجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابوتِهَا (٤)

يَعْنَى حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ .

وَ قَوْسٌ تَرْنَمُوتٌ: لَهَا حَيْنٌ عِنْدَ الرَّمِي، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ؛ فَهُوَ يَكُونُ مَصْدَرًا وَ صَفَةً .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ وَزْنُهَا تَفْعَلُوتِ. قَالُوا وَ لَا تَحْفَظُ زِيَادَةَ النَّاءِ أَوَّلًا وَ آخِرًا فِي كَلِمَةٍ غَيْرِهَا.

وَ الرَّنَمَةُ، مُحَرَّكَةٌ: نَبَاتٌ دَقِيقٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: رَوَاهُ الْمِسْعَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ: الرَّنَمَةُ، قَالَ:

وَ هُوَ عِنْدَنَا الرَّنَمَةُ (٥). وَ الرَّنَمُ مِنَ الْأَشْجَارِ الْكِبَارِ وَ ذَوَاتِ السَّاقِ؛ وَ الرَّنَمَةُ: مِنْ دَقِّ النَّبَاتِ .

وَ الرَّنُومُ، كَصَبُورٍ: * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَزْنَمَ كَأَفْلَسٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

تَأَمَّلْتَ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا

بِأَطْرَافِ أَعْظَامٍ فَأَذْنَابِ أَرْزَمِ (٤)

و يُقَالُ بِالزَّيِّ وَ سَيَّاتِي.

روم

الرَّوْمُ: الطَّلَبُ ، كالمَرَامِ ، وَ قَدْ رَوَّامَهُ يَرَوِّمُهُ رَوِّمًا وَ مَرَامًا: طَلَبُهُ .

وَ الرَّوْمُ: شَحْمَةُ الْأُذُنِ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ: «تَعَهَّدِ الْمَغْفَلَ وَ الْمَسْئَلَةَ وَ الرَّوْمَ». هُوَ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الرَّوْمُ الَّذِي ذَكَرَهُ سَبَبِيُّوهُ حَرَكَةُ مُخْتَلَسَةٍ مُخْتَفَاةٍ بَضْرِبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ ، وَ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِشْمَامِ لِأَنَّهَا تُشْمَعُ ، وَ هِيَ بَزْنَةُ الْحَرَكَةِ وَ إِنْ كَانَتْ مُخْتَلَسَةً مِثْلَ هَمْزِهِ بَيْنَ بَيْنَ ، كَمَا قَالَ :

أَأَنْ زُمَّ أَجْمَالٌ وَ فَارَقَ جِيزُهُ

وَ صَاحِ غُرَابِ الْبَيْتِ: أَنْتَ حَزِينٌ (٧)

قَوْلُهُ: أَأَنْ زُمَّ: تَقْطِيعُهُ فَعْيُوكُنْ ، وَ لَا- يَجُوزُ تَشْيِ كَيْنِ الْعَيْنِ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: شَهْرُ رَمَضَانَ (٨)، فَيَمْنُ أَخْفَى إِنَّمَا هُوَ بِحَرَكَةِ مُخْتَلَسَةٍ ، وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ الْأُولَى سَاكِنَةً لِأَنَّ الْهَاءَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا حَرْفٌ لِينٍ ؛ قَالَ: وَ هَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي شَيْءٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .

قَالَ: وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ (٩) وَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي (١٠) وَ يَخْضَمُونَ (١١) وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ ، قَالَ :

ص: ٣٠٦

١- (١) ديوانه ص ٤٩ و الأساس و المقاييس ٢/٤٤٥. [١]

٢- (٢) و مثله في اللسان، و فيهما ضبط قلم.

٣- (٣) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: وَ تَرَنَّمُوتُ .

٤- (٤) قبله في اللسان: [٢] شريانه ترزم من عنتوتها و في الصحاح: [٣] تجاوب الصوت.

٥- (٥) قال الأزهري: لم يعرف شمر الرغفة فظن أنه تصحيف و صيره الرتمة. و العبارة التالية من تتمه قول الأزهري.

٦- (٦) معجم البلدان «أعظام» بروايه: «أزمن» بالزاي، و في ترجمه أرمن عن نصر قال: وادٍ حجازي، قال: و قيل فيه أريم بالياء.

٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٨- (٨) البقره الآيه ١٨٥. [٦]

٩- (٩) الحجر الآيه ٩. [٧]

١٠- ((*)) يونس: من الآيه ٣٥. [٨]

١١- ((**)) يس: من الآيه ٤٩.

و لا يُعْتَبَرُ بِقَوْلِ الْقَرَاءِ إِنَّ هَذَا وَ نَحْوَهُ مُدْعَمٌ لَأَنَّهُمْ لَا يُحْصَلُونَ هَذَا الْبَابَ ، وَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَصِحُّ فِيهِ اخْتِلَاسُ الْحَرَكَهَ فَهُوَ مُخْطِئٌ كَقِرَاءَةِ حَمَزَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَا اسْتَبَاعُوا (١)، لِأَنَّ سَيْنَ الْأَسْتَبَاعِ لَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهَا بِوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ، أَنْتَهَى.

و الرُّومُ ، بِالضَّمِّ: جَيْلٌ مِنْ وَلَدِ الرُّومِ بْنِ عَيْصُو بْنِ إِسِيْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سُمُّوا بِاسْمِ جَدِّهِمْ؛ قِيلَ: كَانَ لِعَيْصُو ثَلَاثُونَ وَلَدًا مِنْهُمْ الرُّومُ ، وَ دَخَلَ فِي الرُّومِ طَوَائِفٌ مِنْ تَنُوخٍ وَ نَهْدٍ وَ سَيْلِيمٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ عَسَاكِنِ الْبِلَادِ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا أَجْلَاهُمُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهَا دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ فَاسْتَوَطَنُوهَا فَاخْتَلَطَتْ أُنْسَابُهُمْ. رَجُلٌ رُومِيٌّ جِ رُومٌ .

قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَ زُنْجٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِثْلُهُ عِنْدِي فَارِسِيٌّ وَ فُزْسٌ ، قَالَ وَ لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدَدَةُ كَمَا قَالُوا تَمْرَةٌ وَ تَمْرٌ ، وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ.

قَالَ: وَ الرُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ رِيشُ الشَّهْمِ .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هِيَ بَغِيرٌ هَمْزٍ. وَ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ رُومَةٌ : هِ بِطَبْرِيَّةٍ . وَ فِي اللِّسَانِ: مَوْضِعٌ بِالسَّرِّيَّاتِيَّةِ.

وَ رُومَةٌ : بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، وَ هِيَ الَّتِي حَفَرَهَا عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ قِيلَ: اشْتَرَاهَا وَ سَبَلَهَا.

وَ قَالَ نَضْرٌ: وَ هِيَ بَوَادِي الْعَقِيقِ وَ مَاؤُهَا عَذْبٌ .

وَ رُومٌ: لَبِثٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُومٌ فَلَانًا، وَ رُومٌ بِهِ: إِذَا جَعَلَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رُومٌ الرَّجُلُ رَأَيْتُهُ إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ .

وَ رَامَةٌ: عِ بِالْبَادِيَّةِ؛ قِيلَ: بِالْعَقِيقِ .

وَ قَالَ عِمَارَةُ ابْنُ عَقِيلٍ: وَرَاءَ الْقَرَيْتَيْنِ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَ قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ دِيَارِ عَامِرٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ لَوْ شَهِدَ الْفَوَارِسُ مِنْ تُمَيْرٍ

بِرَامَةِ أَبُو بَنْفِقٍ لَوِي الْقَصِيمِ (٢)

و قال القطامي :

حلّ الشقيِّقُ من العقيقِ طعائن

فَنزلنَ رامَهَ أو حللنَ براها

و منه المثلُّ :

تَسألُنِي بِرامَتَيْنِ سَلَجَمًا .

قال الأضيمعِيُّ: قيلَ لرجُلٍ مِن رامَهَ: إِنَّ قاعَكُم هذا طيبٌ فلو زرعْتُموه، قالَ زرعناه، قالَ: و ما زرعْتُموه؟ قالَ سَلَجَمًا، قالَ: ما جرّأكُم على ذلك؟ قالَ: مُعانَدَه لِقولِ الشاعِرِ:

تَسألُنِي بِرامَتَيْنِ سَلَجَمًا

يا مَيُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَمًا

جاءَ به الكَرِيُّ أو تَجَشَّمًا (٣)

و يُكثِرُونَ من تَنبِيته في الشُّعْرِ فيقولونَ: رامَتَيْنِ كأنَّها قسَمَتِ جزأينِ، كما قالوا للبعيرِ ذُو عَثانينِ كأنَّها قسَمَتِ أجزاءً، و أنشدَ النُّجَاهُ لجريرٍ:

بانَ الخَلِيطُ بِرامَتَيْنِ فودَّعوا

و قالَ كَثِيرٌ:

خَليلِي حُثًّا العيسَ نُصْبِخُ و قد بَدَتْ

لنا مِن جِبالِ الرامَتَيْنِ، مَنابِكُ (٤)

و رومانٌ بالضمِّ ع.و رومانُ الرومِيُّ: هو سَفِينَةُ مَوْلَى النَبِيِّ، صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ، أَصْلُهُ مِن بلخ.

و رومانُ بنُ نَعَجَهَ ذَكَرَهُ ابنُ شَاهينَ، صَحَابِيَّانِ: و قالَ ابنُ فُهَيْدٍ في الأخيرِ: كأنَّه تابعِيٌّ .

و أمُّ رومانَ بنتُ عامرِ بنِ عُويمِرِ الكِنانِيَّةِ أمُّ عائِشَةَ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عليه و سَلَّمَ في قَبْرِها و اسْتَغْفَرَ

١- (١) الكهف الآيه ٩٧.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٧ و فيه: بنعف لوى القصيم.

٣- (٣) اللسان و [١] فى معجم البلدان « [٢] ارامه» و نسب الرجز لرجل من أهل البادية، و فيه: «يا هند» بدل «يامى» و «تيمما» بدل «تجشما».

٤- (٤) اللسان. [٣]

لها، و كانت حيَّه في الإفك، روى لها البخاري حديثاً واحداً من حديث الإفك من روايه مسروق عنها و لم يلقها.

و قد قال بعض الرواه عن مسروق: حدَّثتني أمُّ رومان و ذلكَ وهَمَّ؛ و قد قيلَ عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن أمِّ رومان .

قلتُ: و مسروقُ علي ما في التجريد أذركَ الجاهليَّة و سمعَ علياً و روى عن أبي بكرِ الصِّديق.

و الرومانئ: ع باليَمَامَه . و روميُّه: د بالمَدائِن خربُ الآن .

و روميُّه أيضاً: د بالزُّوم يُعرفُ بروميَّة الكبرى، له ذكْرٌ في كُتب الجفْرِ، بناه روميس ملكُ الزُّوم، يقالُ: سوقُ الدجاجِ فيه فَرْسَخٌ، و سوقُ البرِّ ثلاثه فَراسِخٌ و تقفُ المراكبُ فيه على دكاكينِ التُّجارِ في خَلِيجٍ مَعْمولٍ من النُّحاسِ، و ارتفَاعُ (1) سُورِهِ ثَمَانُونَ ذِرَاعاً في عَرَضِ عشرينَ ذِرَاعاً فيما ذَكَرَه ابنُ خُرداذبيِّه، بضمِ الخاءِ و سكونِ الراءِ و فتحِ الدالِ بعدها أَلْفٌ و كثيرِ الدالِ المَعجمِ و سكونِ الياءِ التَّحتيَّةِ و آخرُه هاء.

قالَ ياقوتُ في المَعجم: فإنَّ يَكُ كاذباً فعليه كَذِبُه.

و تَرَوَمَ به، و في نسخِه: بها، إذا تَهَزَّأ.

و الزُّوامُ، كغرابٍ: اللُّغامُ، زِنَه و مَعْنَى، و قد ذَكَرَه في رامٍ أيضاً.

و الزُّوميُّ، بالضَّم: شِراعُ السَّفِينِ الفارِغِ، و المُرْبَعُ:

شِراعُ المَلأى، قاله أبو عمرو.

و الزُّوميُّ بنُ مالِكٍ: شاعِرٌ.

و أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ صالحِ بنِ الزُّوميِّ:

شاعِرٌ مُتأخِّرٌ مَجوودٌ، تُوفى سَنَه أربَع و ثَمَانينَ و مائتينَ.

و أبو رُومي، كطوبى، يذُكُورُ في حَدِيثِ واهِ لابنِ الجوزيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه. و أبو الرومِ بنُ عُمَيْرِ بنِ هاشِمِ العَبْدِيِّ هاجَرَ إلى الحَبشَه مع أخيه مَضِيب، قُتِلَ باليزموك، يقالُ إنَّ اسْمَه مَنصُورٌ صِدْحائِيانِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهما. و الزُّامُ شَجَرٌ.

و المَرَامُ: المَطْلَبُ، كما في المُحْكَم. يقالُ: هو ثَبْتُ المَقامِ بَعِيدِ المَرَامِ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّوامُ، كزَمَانٍ: الطُّلابُ.

و يُجَمَعُ الرُّومِيُّ عَلَى أَرْوَامٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ النَّسْبُ إِلَى رَامَةٍ رَامِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ : وَ كَذَلِكَ النَّسْبُ إِلَى رَامَهُزْمَرَامِيٍّ ، وَ إِن شِئْتَ هُزْمَزِيٌّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَلِ النَّسْبُ إِلَى رَامَةٍ رَامِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ كَذَلِكَ النَّسْبُ إِلَى رَامَتَيْنِ رَامِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ؛ فَقَوْلُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا مَعْنَى لَهُ ، قَالَ وَ كَذَلِكَ النَّسْبُ إِلَى رَامَهُزْمَرَامِيٍّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَ رُوَيْمٌ ، كَرُبَيْرٍ : اسْمٌ .

وَ رُوَيْمٌ بَنُ مُحَمَّدٍ بِنِ رُوَيْمِ الْبَغْدَادِيِّ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَنِيدِ ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيْفِ الشَّيْرَازِيِّ .

وَ رُومَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

وَ رُومًا ، كُغْرَابٍ : مَوْضِعٌ .

رهم

الرَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الضَّعِيفُ الْقَطْرُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَ هِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدَّيْمَةِ وَ أَسْرَعُ ذَهَابًا ، جِ كَعَبٍ وَ جِبَالٍ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ طَهْفَةَ :

وَ نَسَّحِيلُ الرَّهَامِ .

وَ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْأَمْدِيِّ : أَنَّ الرَّهَامَ جَمْعُ رَهْمَةٍ مُحَرَّكَةٌ ، فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ بِأَكَمَةٍ وَ آكَامٍ ، وَ هُوَ مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ أَيْمَةُ اللَّغَةِ .

وَ أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أَتَتْ بِهِ ، أَيْ بِالْمَطَرِ الضَّعِيفِ .

وَ رَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ لَا يُقُولُونَ :

مَرْهَمَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ نَفَحَهُ عَنْ أَعَالَى حَنَوِهِ مَعَجَتْ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَ الرُّوْضُ مَرْهُومٌ (٢)

١- (١) فى القاموس: «[١] ارتفاع» بدون «واو».

٢- (٢) اللسان و [٢] الأساس.

و المَرْهَمُ ، كَمَقْعَدٍ : طِلَاءٌ لَيْنٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْحُ ، وَهُوَ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّهْمَةِ ، بِالْكَسْرِ ، لِلْيَنَةِ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : المَرْهَمُ مُعَرَّبٌ .

و بُنُو رُهْمٍ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و الرُّهَامُ ، كَغُرَابٍ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .

و أَيْضًا : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

و الرُّهَامُ ، كَسَحَابٍ : الْمَهْرُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ .

و شَاءَ رَهْوَمٌ : مَهْرُولَةٌ .

و رَجُلٌ رَهْوَمٌ : ضَعِيفُ الطَّلَبِ يَزَكِبُ الظَّنَّ .

و الرُّهْمَانُ ، مَحْرَكَةٌ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ : تَحَامُلٌ وَ تَمَائِلٌ وَ هُوَ مِنَ الضَّعْفِ وَ الْهُزَالِ .

و رَهْمَانٌ ، كَسُكْرَانَ : ع .

و رُهَيْمَةٌ ، كَجُهَيْنَةَ : عَيْنٌ بَيْنَ الشَّامِ وَ الْكُوفَةِ . وَ أَبُو رُهْمٍ الْأَنْمَارِيُّ ، بِالضَّمِّ ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ . وَ أَبُو رُهْمٍ السَّمْعِيُّ (1) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَ هُوَ تَابِعِيُّ اسْمُهُ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي س م ع وَ فِي ح ز ب .

وَ أَبُو رُهْمٍ كَلِثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْغِفَارِيُّ شَهِدَ أُحُدًا وَ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ عَنْهُ .

وَ أَبُو رُهْمٍ بْنُ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ أَخُو أَبِي مُوسَى .

وَ أَبُو رُهْمٍ بْنُ مُطْعِمِ الْأَرْحَبِيِّ شَاعِرٌ لَهُ وَفَادَةٌ . وَ أَبُو رُهْمَةَ السَّمَاعِيُّ ، وَقِيلَ : أَبُو رُهَيْمَةَ بِالتَّضْمِينِ ، أَوْ هُمَا وَاحِدٌ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ هُوَ أَبُو رُهْمِ السَّمْعِيُّ الَّذِي ذُكِرَ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُهَيْمَتِ الْأَرْضِ ، كَعُنَيْ : أَمْطَرَتْ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ تَقُولُ : نَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ : أَيِ أَخْصَبَهُمَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَقُولُ : مَرَاهِمُ الْعَوَادِي مَرَاهِمُ الْبَوَادِي ، وَ هُوَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْهَمِ الشَّرَوَانِيُّ أَخَذَ عَنِ الشَّرِيفِ الْجِرْجَانِيِّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّهْسَمَةُ: الْمَسَارَةُ وَالْمُسَاوَرَةُ .

و قد رَهَسَمَ فِي كَلَامِهِ وَ رَهَسَمَ الْخَبَرَ: أَتَى مِنْهُ بَطْرَفٍ وَ لَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ كَرَهْمَسَهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

رِيم

الرَّيْمُ: الْفَضْلُ وَ الزِّيَادَةُ. يُقَالُ: لِهَذَا عَلَى هَذَا رَيْمٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْعَبَّاجِ :

بِالزُّجْرِ وَ الرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ ٢

أَي مَن زُجِرَ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُزَجَّرُ عَنْ أَمْرٍ قَدْ قَصَرَ فِيهِ.

وَ الرَّيْمُ: الْعِلاوَةُ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ، يُقَالُ لَهُ الْبُرَاوُ.

وَ الرَّيْمُ: الظُّرَابُ، وَ هِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّيْمُ: الْقَبْرُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَ سَلِّمِي

عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيَتِ الْعَمَامَ الْعَوَادِيَا ٣

أَوْ الرَّيْمُ: وَسَطُهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ الْبَيْتُ أَيْضًا.

وَ الرَّيْمُ: التَّبَاعُدُ، مَا يَرِيْمُ .

وَ الرَّيْمُ: الظَّنْبِيُّ ٤ الْخَالِصُ الْبِياضِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ ٥: أَيُّ شَيْءٍ أَذْهَبُ لَزَيْنٍ وَ أَجْلَبُ لَعْمَرِ عَيْنٍ مِنْ مُعَادَلَتِهِ، فِي كِتَابِهِ

ص: ٣٠٩

الإصلاح، الرِّيمُ الذي هو القَبْرُ و الفَضْلُ بالرِّيمِ الذي هو الظُّبْيُ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا.

و الرِّيمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَافِ الظُّلْمَةِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ .

و الرِّيمُ : انضمامُ فَمِ الجُرْحِ للبرءِ ، كَالرِّيمَانِ ، محرَّكَةً .

و الرِّيمُ : المَيْلُ فِي حِمْلِ البَعِيرِ وَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِهِ وَ ثِقَلِهِ .

يقالُ : لهذا العَدْلِ رِيْمٌ عَلَى هَذَا أَى ثَقُلَ بِهِ يَمِيلُ .

و الرِّيمُ : نَصِيبٌ يَبْقَى مِنْ جَزْوَرٍ ، أَوْ عَظْمٌ يَفْضَلُ بَعْدَ مَا يُقَسَّمُ لَحْمَ الجَزْوَرِ وَ المَيْسِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَفْضَلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعًا فَيُعْطَاهُ الجَزَارُ .

و فِي الصَّحَاحِ : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقَسَّمُ الجَزْوَرُ ، انْتَهَى .

و قَالَ اللُّخَيَانِيُّ : يُؤْتَى بِالجَزْوَرِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا عَلَى وَصْمٍ وَ قَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الوَرَكَيْنِ وَ الفَخْدَيْنِ وَ العَجْزِ وَ المِكَاهِلِ وَ الرُّوْرِ ، فَإِنْ (١) بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرِّيمُ ، ثُمَّ يَنْتَظَرُ بِهِ الجَازِرُ مَنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدَحَهُ فَأَخَذَهُ يَثْبُتُ لَهُ ، وَ إِلاَّ فَهُوَ لِلجَازِرِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ انشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَ كُنْتُمْ كَعَظْمِ الرِّيمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ

عَلَى أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللِّحْمِ يُوضَعُ (٢)

قَالَ : وَ غَيْرُ يَعْقُوبَ يَزْوِيهِ : يُجْعَلُ .

قُلْتُ : وَ يُزْوَى : وَ أَنْتَ كَعَظْمِ الرِّيمِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ المَعْرُوفُ يُجْعَلُ وَ هِيَ رِوَايَةُ اللُّخَيَانِيِّ ، وَ لَمْ يُزْوِ : يُوضَعُ أَحَدٌ غَيْرَ ابْنِ السَّكَيْتِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ لِشَاعِرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصَّةِ يَدِهِ عَيْنِيهِ ، وَ هُوَ لِلطَّرِمَاحِ الأَجَنِّيِّ مِنْ قَصَّةِ يَدِهِ لِأَمِيهِ . وَقِيلَ : لِأَبِي شَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَ صَوَابُهُ يُجْعَلُ وَ هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُ .

قُلْتُ : وَ وَحِدَتْ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي آيَاتِ الإِصْلَاحِ قَالَ الطَّرِمَاحُ الأَجَنِّيُّ ؛ وَقِيلَ : لِشَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حَجْرٍ بْنِ وائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، انْتَهَى .

و قال ابنُ بَرِّي: و قَبْلُه:

أَبُوكُمْ لَيْئِمٌ غَيْرُ حُرٍّ وَ أُمَّكُمْ

بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تُبَدَّلِ (٣)

قُلْتُ: و قَبْلُه:

فَلَوْ شَهِدَ الصَّفِينِ بِالْعَيْنِ مَرْتِدٌ

إِذَا لَرَأْنَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عَزَلٍ

وَ مَا أَنْتَ فِي صَدْرِي بِعَمْرٍ وَ أَجْنُهُ

وَ لَا بَقَّتِي فِي مُقَلَّتِي مُتَجَلِّجِلٍ

أَبُوكُمْ لَيْئِمٌ ..

الخ.

وَ الرَّيِّمُ: السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ . يُقَالُ: بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهَارِ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: عَلَيْكَ نَهَارٌ رَيْمٌ أَيْ نَهَارٌ طَوِيلٌ .

وَ الرَّيِّمُ: الدَّرَجَةُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ الرَّيِّمُ: الزِّيَادَةُ، وَ هُوَ كَالْفَضْلِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ هُنَاكَ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ .

وَ الرَّيِّمُ: الْبِرَاحُ . يُقَالُ: مَا رِمْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ مَا بَرِحْتُ . وَ قَدْ رَامَ يَرِيْمٌ رَيْمًا .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَا رِمْتُ الْمَكَانَ، وَ مَا رِمْتُ مِنْهُ، أَيْ مَا بَرِحْتُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «لَا تَرِمُ مِنْ مَنَزِلِكَ غَدًا أَنْتَ وَ بَنُوكَ». أَيْ لَا تَبْرَحْ، وَ أَكْثَرُ مَا يُشِيرُ تَعَمُّلُ فِي النَّفْسِ، وَ قَالَ

الْأَعْمَشِيُّ:

ص: ٣١٠

- ١- (١) على هامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإن بقي الخ في كلامه سقط ، و عبارته اللسان [١] بعد قوله: و الزور و الملحاء و الكتفين و فيهما العضدان ثم يعمد إلى الطفاطف و خرز الرقبه فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسويه، فإن بقي الخ».
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] الأساس و فيه «يجعل» بدل «يوضع»، و التكملة، قال الصاغاني: و الروايه: «...يجعل» و القصيده لاميّه، و هي تروى للطرماح الأجيّ و لابي شمر بن حجر بن مره بن حجر بن وائل».
- ٣- (٣) اللسان و فيه: لا تُبدَل .

أَبَانَا فَلَا رِمْتٍ مِنْ عِنْدِنَا

فَأِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ (١)

أى: لَا بَرَحَتْ . وَ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ جَحْدٍ أَيْضًا؛ وَ أَنْشَدَ:

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ خَيْطِي

أَمْ هَلْ يَعْذِرُ سَاحَتِي وَ جَنَابِي ؟ (٢)

يُرِيدُ: هَلْ بَرَحَنِي . وَ غَيْرُهُ يُنْشَدُ: مَا رَامَنِي .

وَ رِيمٌ بِهِ ، بِالْكَسْرِ: إِذَا قُطِعَ ؛ قَالَ :

وَ رِيمٌ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ (٣)

وَ نَهَيْكَ بَنُ رِيمٍ الْأَوْزَاعِيُّ : مُحَدَّثٌ صَدُوقٌ عَنْ مَغِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ وَ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ .

وَ يَرِيمٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ جَبَلِ قَيْسٍ (٤) بِيَدِ عَبْدِ عَلِيِّ بْنِ عَوَاضٍ ، قَالَهُ يَاقُوتٌ .

وَ تَرِيمٌ ، بِالْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقِ: دَ بَحْضَرٍ مَوْتٌ سُمِّيَ بِاسْمِ بَانِيهِ تَرِيمِ بْنِ حَضْرَمَوْتٍ وَ هُوَ عَشُّ الْأَوْلِيَاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرَمٍ مُسْتَوْفَى فَرَا جَعَهُ .

وَ مَرِيمَةٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: هِ بِهَا أَيْضًا ، وَ بِهَا مَسْكُنُ السَّادَةِ آلِ بَاعْلُوِي الْآنَ .

وَ رِيمٌ ، بِالْكَسْرِ: عِ ، بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ .

وَ أَيْضًا: عِ ، قُرْبَ مَقْدِشُوَةٍ .

وَ رِيمَةٌ ، بِالْكَسْرِ: وَادٍ لِبْنِي شَيْبَةَ بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ .

وَ رَيْمُهُ ، بِالْفَتْحِ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مُشْتَمَلٌ عَلَى عَدَّةِ قُرَى وَ مَسَاكِينِ فِي الْجِبَالِ ، وَ طَوَائِفُ وَ أُمَّمٌ ، قَاءِ-دَتْهُ حِصْنُ كَسْمِهِ ، وَ قَدْ دَخَلْتُهُ ، وَ مِنْهُ الْجَمَالُ الرَّيْمِيُّ أَحَدُ أَعْيَانِ الشَّافِعِيِّ رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ بَنُ ظَهيرَةَ .

وَ رَيْمَةٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، إِلَيْهِ نُسِبَ الْمِخْلَافُ الْمَذْكُورُ .

وَ أَبُو رَيْمَةَ: صَحَابِيُّ بَصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ الْأَزْرَقُ بَنُ قَيْسٍ . وَ الْمَرِيْمُ ، كَمَقْعَدٍ: الَّتِي تُحِبُّ حَدِيثَ الرَّجَالِ وَ لَا تَفْجُرُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ يَرِيمُ .

وَمَرِيْمٌ : اسْمٌ (٥) ابْنُهُ عَمْرَانُ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَزَجَّهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ابْنِهَا عَيْسَى وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

قُلْتُ : وَإِنَّمَا قَالُوا إِنَّهُ مَفْعَلٌ لِنَقْدِ فَعِيلٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ فَعَّلَلٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ مَارِيَهٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَجْمِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ . وَأُورِدَهُ الْجَلَالَ فِي الْمَزْهَرِ .

وَرِيْمٌ عَلَيْهِ تَزْيِيمًا : زَادَ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ وَنَحْوِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مِنَ الرِّيْمِ الرِّيَادَةِ وَالْفَضْلِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رِيْمٌ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا (٦)

أَوْ هُوَ مِنَ الرِّيْمِ وَهُوَ الْبِرَاحُ .

وَرِيْمَانٌ ، بَضْمِ التَّوْنِ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، وَالثَّانِي : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ ؛ قَالَهُ نَصْرٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرِّيْمُ : الدُّكَّانُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رِيْمٌ بِالْمَكَانِ تَزْيِيمًا : أَقَامَ بِهِ .

وَرِيْمَتِ السَّحَابَةِ فَأَغْضَنَتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرِيْمٌ ، كَحَدِيْمٍ : مَوْضِعٌ ، سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي «ت ر م» .

وَرِيْمٌ تَزْيِيمًا : سَارَ النَّهَارَ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ رِيْمٌ ، بِالْكَسْرِ (٧) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ نَصْرٌ : هُوَ مَنْزِلٌ لِمَزِينَةَ ، وَهُوَ وَادٍ يَصُبُّ فِيهِ سَيْلٌ وَرِقَانٌ .

وَقِيلَ : جَبَلٌ .

ص : ٣١١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ و اللسان.

٢- (٢) اللسان بدون نسبه و فيه: تعذر.

٣- (٣) اللسان و [١]المجمل و المقاييس ٤٦٩/٢ . [٢]

٤- (٤) في معجم البلدان: جبل تيس.

٥- (٥) في القاموس [٣]بالضم منونه.

٦- (٦) اللسان. [٤]

٧- (٧) فى معجم البلدان بكسر أوله و همز ثانيه و سكونه.. و قيل بالياء غير مهموزه.

و هبيرة بن يريم :تابعي عن علي و ابن مسعود،و عنه أبو إسحق،ثقه توفى سنه ست و ستين و مائه.

فصل الزاى مع الميم

زأم

زَأَمَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ ، زَأَمًا ،عن الفراءِ نقله الجوهرى ، و زُؤَامًا ،بالضمّ ،هذه عن اللحياني : ماتَ وَحِيًّا أَى سَرِيْعًا .
و زَأَمَ زَأَمًا : أَكَلَ شَدِيدًا .

و قيلَ : زَأَمَ الطَّعَامَ زَأَمًا : إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْهُ .

و زَأَمَ الرَّجُلَ يَزَأُمُهُ زَأَمًا : ذَعَرَهُ وَ خَوَّفَهُ كَزَأَمَهُ تَزَيُّمًا .

و زَأَمَ لى فلانٌ زَأَمَهُ : أَى كَلِمَةً طَرَحَهَا .

و نَصَّ الصَّحاحُ : أَى طَرَحَ كَلِمَةً لا أَدْرِ أَحَقُّ هى أَمَ باطلٌ ؛ و مثله فى الأساسِ أَيْضًا .

و زَأَمَ ، كَفَرِحَ و عُنِيَ ، زَأَمًا ، فهو زَأَمٌ ، كَكَتَبَ : فَرَعَ و اشْتَدَّ ذُعْرُهُ وَ خَوْفُهُ ؛ كازْدَامَ .

و الزَّأَمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

يقالُ : سَمِعْتُ لَهُ زَأَمَهُ أَى صَوْتًا .

و الزَّأَمَةُ : الحَاجَةُ . يقالُ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَأَمَتِي ، كَنَهَمْتِي ، أَى حَاجَتِي .

و الزَّأَمَةُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَ الشُّرْبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و أنشَدَ :

ما الشُّرْبُ إِلاَّ زَأَمَاتٌ فَالصَّدْرُ (١)

و يقالُ : أَصْبَحَتْ و لَيْسَ بِهَا زَأَمَةٌ أَى شِدَّةُ الرِّيحِ (٢) .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحَتْ الأَرْضُ أَوِ البَلَدَةُ أَوِ الدَّارُ .

و الزَّأَمَةُ مِنَ الطَّعَامِ : ما يَكْفِي . يقالُ : قد اشْتَرَى بَنُو فلانٍ زَأَمَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ أَى ما يَكْفِيهِمْ سَيِّئَتَهُمْ . و الزَّأَمَةُ : الكَلِمَةُ . و يقالُ : ما يَعْصِيهِ زَأَمَةٌ أَى كَلِمَةً ، و كَذَلِكَ ما عَصِيَتْهُ وَ شَمَهُ .

و مَوْتُ زُؤَامٍ ، كغُرَابٍ ، أَى كَرِيهٍ ، أَوِ عاجِلٍ ، أَوِ سَرِيْعٍ مُجْهِزٍ ، و الأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَأَزَامَهُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَكْرَهَهُ ، كَأَذَامِهِ ، وَبِالذَّالِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَأَزَامَ الْجُرْحَ بِدَمِهِ إِزَامًا: غَمَزَهُ حَتَّى لَزَقَ جِلْدَتَهُ بِدَمِهِ وَبَيَسَ الدَّمَ عَلَيْهِ .

وَجُرْحٌ مُزَامٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ ، بِالزَّيِّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِزَامًا ، بِالرَّاءِ .

قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَلِذَا قَالَ الْمَصْنُفُ : أَوْ أَزَامَهُ إِذَا دَاوَاهُ حَتَّى بَرِيَءَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ (٣) إِزَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ أَزَامَ الْجُرْحَ فِي قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ أُخِذَ مِنْ هَذَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزُّوَامِيُّ بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْقَتْلُ ، مِنَ الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : زَامَهُ الْبُرْدُ (٤) ، كَمَنَعَ ، زَامًا : مَلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى أَخَذَهُ لَدَيْكَ قَلْبًا وَقَفَّهَ أَيَّ رِعْدَةٍ .

وَيُقَالُ : يَزُمُونَ فِي زَيْمِكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ فِي عَيْنِكَ .

وَطَعَنُوا فِي زَيْمِهِ : أَيَّ فِي حَسَبِهِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَزَامٌ ، كَمِثْبَرٍ شَدِيدُ الدُّعْرِ .

وَزَيْمٌ بِهِ ، كَفَرِحَ ، إِذَا صَاحَ بِهِ .

ص : ٣١٢

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) في القاموس بالضم ضبط حركات، والكسر ظاهر.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣]في التهذيب: أزامت...إزاماً، بالزاي.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٤]الْقُرُّ.

و قال ابنُ شَمِيلٍ في كتابِ المنطِقِ له: زَيْمَتْ الطَّعامَ زَأمًا: أَى أَكَلْتَهُ أَكْلا.

قال: و الزَّأْمُ أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ.

و قد أَخَذَ زَأمَتَهُ: أَى حاجَتِهِ مِنَ الشُّعِيعِ و الرِّىِّ .

و يقال: سَكَتَ عَنى فَمَا زَأمَ بِحَرْفِ أَى ما (1) تَكَلَّمَ .

زبهم

الرَّزَبَهُمُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللُّسانِ .

و هو العَجَلُهُ .

زجم

الرَّزْجَمَةُ: أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الكَلِمَةِ الخَفِيَّةِ .

و لم أَسْمَعْ له زَجَمَةً ، بالفتحِ و يُضَمُّ ، أَى نَبَسَهُ .

و سَكَتَ فَمَا زَجَمَ (2) بِحَرْفِ أَى ما نَبَسَ .

و ما زَجَمَ إِلى كَلِمَةٍ يَزْجُمُ زَجْمًا أَى ما كَلَّمَنى بِكَلِمَةٍ .

و الرُّجُومُ ، كَصَبُورٍ: القَوْسُ الضَّعِيفَةُ الإِزْنانِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ؛ قالَ أبو النُّجْمِ:

فَظَلَّ يَمْطُو عُطْفًا زَجُوما (3)

و قال آخَرُ:

باتَ يُعاطى فُرْجًا زَجُوما

أو هى الحنونُ ، قاله أبو حنيفة ، و القولانِ مُتقاربانِ .

و الرُّجُومُ : النِّاقَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ التى لا تَكَادُ تَؤامُ سَقَبَ غيرِها تَرتابُ بِسَمِّه ؛ و أَنشَدَ بَعْضُهُم:

كما ارتابَ فى أنفِ الرُّجُومِ شَمِيمِها (4)

و رُبَّما أُكْرهُتُ حَتى تَؤامُهُ فَتَدِرُّ عليه ، قال الكُمَيْتُ:

و لم أَحِلُّ (٥) بصاعقه و بزق

كما دَرَّتْ لحالبها الزُّجُومُ (٦)

يقولُ: أَعْطَهُم مِّنَ الْكُرْهِ عَلَى مَا يَرِيدُونَ كَمَا نَدِرُ الزُّجُومَ عَلَى الْكُرْهِ.

و قَالَ شَمْرٌ: بَعِيرٌ أَرْجَمٌ: لَا يَزْغُو وَ لَا يُفْصِحُ بِالْهَدِيرِ (٧).

و الِذِي قَالَهُ الْأَحْمَرُ بِهَذَا الْمَعْنَى بَعِيرٌ أَرْجَمٌ وَ أَسْجَمٌ .

قَالَ شَمْرٌ: وَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَرْجَمِ وَ الْأَرْجَمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْيَاءِ جِيماً، وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيَمَ مَكَانَ الْيَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا مِثْلُ شَجَرِ الْفَمِّ.

وَ الزَّجْمَةُ وَ الزَّحْمَةُ، بِالْجِيمِ وَ الْحَاءِ، وَ الزَّكْمَةُ، بِالْكَافِ، كُلُّ ذَلِكَ الزَّحْرَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مَعَهَا الْوَلَدُ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُ كُلِّ فِي مَحَلِّهِ.

وَ الزُّجْمُ، كَسُكْرِ طَائِرٍ، وَ هُوَ مَقْلُوبُ الزُّمَجِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّجْمَةُ: الصَّوْتُ .

وَ مَا زَجَمَ إِلَى كَلِمَةٍ: أَيَّ مَا كَلَّمَنِي.

وَ زَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَهُ.

زحم

زَحْمُهُ، كَمَنْعُهُ، يَزْحَمُهُ زَحْماً وَ زِحاماً، بِالْكَسْرِ، أَيَّ ضَائِقَهُ.

وَ اَزْدَحَمَ الْقَوْمُ وَ تَزَاخَمُوا: تَضَائِقُوا.

وَ الزَّحْمُ: الْقَوْمُ الْمُزْدَحِمُونَ؛ قَالَ:

جَاءَ بَزْحَمٍ مَعَ زَحْمٍ فَازْدَحَمَ

تَزَاخَمَ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّطَمَّ (٨)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَاءَ بِالْمُضْدَرِّ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ.

وَ زَحْمٌ: اسْمٌ (٩) رَجُلٍ .

و زُحْمٌ ، بالضمِّ :اسمُ مَكَّةَ (١٠)، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:و الْمَعْرُوفُ زُحْمٌ.

ص:٣١٣

-
- ١- (١) العبارة في الأساس و نصها:سكت عنى فما نأم بحرف نأمة و لا كلمنى بزأمة .
 - ٢- (٢) عن اللسان و [١]بالأصل «رجم»بالراء.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب.
 - ٤- (٤) اللسان و [٢]التكملة و التهذيب بدون نسبه فيها.
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و لم أحلل،من قولك:أحلت الناقه إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن».
 - ٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.
 - ٧- (٧) بعدها زياده فى القاموس،و قد سقطت من نسخته الشارح-و نصها: «و ما يَعْصِيهِ زَجْمَةٌ :كَلِمَةٌ»و نبه إليها مصحح المطبوعه المصريه.
 - ٨- (٨) اللسان و [٣]الثانى فى التهذيب.
 - ٩- (٩) فى القاموس بالضم منونه،و أضافها الشارح فخففها.
 - ١٠- (١٠) فى القاموس بالضم.

أَوْ هِيَ أُمُّ الزُّحَمِ .

وَالْمِزْحَمُ ، كَمِثْبَرِ: الْكَثِيرِ الزُّحَامِ ، أَوْ شَدِيدِهِ ، وَ مِنْهُ مَنْكِبٌ مِزْحَمٌ .

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لِتَجِدَنِي إِذَا مَنْكَبٌ مِزْحَمٌ وَرَكْنٌ مِدْعَمٌ وَرَأْسٌ مُضْدَمٌ وَلسَانٌ مِزْجَمٌ وَوِطْءٌ مِثْمَمٌ .

وَ زَاخَمَ فُلَانٌ الْخَمْسِينَ وَ زَاهَمَهَا: أَي قَارَبَهَا وَ بَلَغَهَا .

وَ أَبُو مُزَاخِمٍ : الْفَيْلُ .

وَ أَيْضًا: الثَّورُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ (١) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمُنْكَسِرُ الْقَرْنَيْنِ ؛ وَ فِي بَعْضِ نَسَخِهِ: الْمَتَكْسِرُ الْقَرْنَيْنِ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : يُكْنِيانِ بِمُزَاخِمٍ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ بِابْنِ مُزَاخِمٍ .

وَ أَبُو مُزَاخِمٍ : أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ الْعَرَبَ مِنْ خَاقَانَ وَ أَوَّلُ وُلَاهِ التُّرُكِ .

وَ مُزَاخِمُ بْنُ أَبِي مُزَاخِمٍ زُفَرُ الْكُوفِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ مُجَاهِدٍ ، وَ عَنْهُ شَعْبُهُ وَ شَرِيكٌ ، ثِقَّةٌ .

وَ مُزَاخِمُ بْنُ أَبِي مُزَاخِمٍ مَيُولَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ مَوْلَاهِ الْمَيْذَنُورِ وَ عبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، وَ عَنْهُ ابْنُ جَرِيحٍ وَ الزُّهْرِيُّ مَعَ تَقْدِيمِهِ ، ثِقَّةٌ .

وَ مُزَاخِمُ بْنُ دَاوُدَ (٢) بْنِ عَلِيَّةِ الْكُوفِيِّ عَنِ أَبِيهِ ، وَ عَنْهُ أَبُو كُرَيْبٍ ، لَيْسَ بِحَجَّجٍ ، مُخَدَّثُونَ .

وَ فَاتَهُ :

مُزَاخِمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّبِّيُّ تَابِعِيُّ عَنِ أَبِي ذَرٍّ .

وَ مُزَاخِمُ : اسْمٌ فَرَسٍ (٣) .

وَ زَاخَمَهُ الْوِلَادَةُ : زَجَمْتُهَا ، بِالْجِيمِ .

وَ زَكَرِيَّا (٤) بْنُ يَحْيَى بْنِ زَخْمَوِيَّةَ ، كَعَمْرَوِيَّةَ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ : أَنَّ زَخْمَوِيَّةَ لَقَبٌ لَزَكَرِيَّا لَا حِدَّةَ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ ، مُخَدَّثٌ ، وَ كَذَلِكَ ابْنُهُ أَحْمَدٌ حَدَّثَ أَيْضًا . وَ زَاخَمَهُ ، بِالضَّمِّ ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ قَاتِلُ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَاخَمَهُ مُزَاخَمَةٌ : ضَايِقَةٌ .

و يَوْمَ الرَّحَامِ :يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

و تَزَاخَمَتِ الْأَمْوَاجُ وَازْدَحَمَتْ :تَلَاطَمَتْ .

و كُورُهُ الْمَزَاخِمَتَيْنِ :مِنْ كُورِ مِصْرَ الْبَحْرِيَّةِ .

و زَحَمَ زَحْمَةً :لَقَمَ لُقْمَةً ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ ، وَ الْهَاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَ سَيَأْتِي .

زخم

الرَّخْمُ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْمُخَكَّمِ :هُوَ ع .

و زَحَمَهُ ، كَمَنْعَهُ يَزْحَمُهُ زَحْمًا : دَفَعَهُ شَدِيدًا .

و زَحِمَ اللَّحْمُ ، كَفَرِحَ :خَبِثَ وَ أَتَنَ ، كَأَزْحَمَ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ ، كَأَشْحَمَ ، فَهُوَ لَحْمٌ زَحِمٌ دَسِمٌ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ .

و فِيهِ زَحْمَةٌ ، مَحْرَكَةٌ ، أَيْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ .

و قَالَ بَعْضُ :هُوَ خَاصٌّ بِلَحْمِ السَّبْعِ ، أَيْ لَا- تَكُونُ الزَّحْمَةُ إِلَّا- فِي لَحُومِ السَّبَاعِ ، وَ الزَّهْمَةُ فِي لَحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَ هِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّحْمَةِ .

أَوْ هُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ وَ الزُّهُومِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :الْخَزْمَاءُ:النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخِنَابِ ، وَ هُوَ الْمُنْخَرُ؛ قَالَ :وَ الزَّخْمَاءُ الْمُنْتَنَةُ الرَّائِحَةُ .

وَازْدَحَمَ الْجِمْلَ :أَيْ اخْتَمَلَهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزُّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ :تَنُّ الْعَرُوضِ .

وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُحْمٍ ، وَ هُوَ بِالضَّمِّ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، ذَكَرَهُ نَصْرٌ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ .

زدرم

الْإِزْدِرَامُ :الْإِتْيَالِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا:جَعَلَهُ الْمَصْنِفُ تَرْجَمَةً مُسْتَقَلَّةً بِالْحُمْرِ وَ بَعْدَهُ زَرَمٌ وَ لَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهٌ ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْإِزْدِرَامَ افْتِعَالٌ مِنْ زَرَمَ لَا اِفْعَالٌ ، فَالْمَادَّةُ وَاحِدَةٌ فَتَأْمَلُ .

-
- ١- (١) الذى فى التهذيب: و الفيل و الثور ذو القرنين يكفياى بمزاحم.
 - ٢- (٢) فى الكاشف: ذؤاد.
 - ٣- (٣) فى القاموس [١] بالضم منونه، و الكسر ظاهر.
 - ٤- (٤) فى القاموس: و زكرياء، بالهمزه.

قلت: هي في سائر النسخ بالأسود لا بالحمره. وقد ذكره الجوهرى بعد تركيب زرم على الاستقلال وجعله من تركيب زرم بتقديم الدال على الراء، ثم أورد زرم بتقديم الراء على الدال، وأما صاحب اللسان فذكره في زرم، فتأمل ذلك.

زرم

زرم الكلب و السنور، كفرح، زرمًا، فهو زرم:

بقي جعره في دبره، و اسم ما بقي الزرم.

و زرم بوله و دمعه و كلامه و حلفته: انقطع، كإزرامًا، و كل ما انقطع فهو زرم و أزرم.

و زرمه يزرمه زرمًا و أزرمه و زرمه تزريمًا: قطعه.

و أزرمه: قطع عليه بوله.

و

١٤، ٢- في حديث الحسن بن علي: «فبال في حجره فأخذ فقال: لا تزرموا ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه».

قال الأصمعي؛ الإزرام: القطع، أي لا تقطعوا عليه بوله، و منه

١٤- حديث الأعرابي الذي بال في المسجد: قال:

لا تزرموه.

و زرمت به أمه: أي ولدته، نقله الجوهرى و أنشد ابن برى لأبي الورد الجعدي:

ألا لعن الله التي زرمت به

فقد ولدت ذا نمله و غوائل (١)

و الزرم، ككتيف: الدليل القليل الرهط، عن ابن الأعرابي، و أنشد للأخطل:

لو لا بلاؤكم في غير واحد

إذا لقيت مقام الخائف الزرم (٢)

و أيضاً: من لا يثبت في مكان، قاله الأصمعي.

و المُرزئُ و الزرأميم ، بضمهما ، الأخيره عن ثعلب :

المنقبض ؛ قال ساعده بن جويته :

مؤكل بشدوف الصوم يرقبه

من المغارب مخطوف الحشا زرم (٣)

و قال أبو عبيد : المُرزئُ المُشعرُ المُجتمع ، الرء قبل الزاي .

قال الأزهرى : الصواب الزاي قبل الرء ، و هكذا رواه ابن جبلة ، شك أبو زيد فى المُشعرُ المُجتمع أنه مُرزئُ .

و قد ازرامَ ازرئاماً ؛ و أنشد ابن بَرى للأخطل :

تُمذى إذا سُحبت من قبل أدرعها

و تزرئُ إذا ما بلها المطرُ

و الزرم : الحذر .

و أيضاً : وادٍ عظيمٌ يصبُّ فى دجله الموصل .

و الأزرم : السنور ، نقله ابن سيده .

* و ممّا يُشتدرك عليه :

زرم البيع ، كفرح : انقطع .

و الزرم : البخيل و المضيق عليه .

و زرمه الدهرُ تزريماً : قطع عنه الخير ؛ قال ساعده بن جويته .

حبّ الصريك تِلادَ المالِ زرمه

فقرٌ و لم يتخذ فى الناس مُلتحجا (٤)

و رجلٌ زرمِ الدمع : مُنقطعه ، قال عدى :

أو كماء المثمود بعد حمامٍ

زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يُؤُوبُ نَزُورًا (٥)

فالزَّرِيمُ هنا: القليلُ المنقطعُ .

وقال أبو عمرو: الزَّرِيمُ: الناقه التي تقطع بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزعتْ وأوشقتْ وشلشلتْ وأنفصتْ وأزرمتْ .

و ازراًمً: غصب، فهو مُزْرئٌم، ذكره أبو زيد في كتاب الهمز.

و الزَّريم، كأمير: الرَّجُلُ القليلُ الرَّهطِ الدليلُ .

ص: ٣١٥

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩٤/١ بروايه؛ «ينظرها» بدل «يرقبه» و البيت من قصيده مكسوره القافيه، ففي البيت إقواء، وقبله: من فوقه

شغف قَرّ و أسفله جئ تنطق بالظيان و العتم و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٠٨/٢ و اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و المقاييس ٥١/٣.

و المُرزُومُ : السَّاكِتُ ؛ أَنشَدَ ابنُ بَرِّي :

أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانِ مُرَزُومًا

لَا سَبَطَ الكَفِّ وَ لَا خِصَمًا (١)

زردم

زَرْدَمُهُ زَرْدَمَةٌ : خَنَقَهُ ؛ وَ زَرْدَبُهُ كَذَلِكَ ؛ أَوْ عَصَرَ حَلْقَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قِيلَ : زَرْدَمُهُ : ابْتَلَعَهُ .

وَ الزَّرْدَمَةُ : الغَلَصَمَةُ .

وَ قِيلَ : هِيَ تَحْتَ الحُلُقُومِ وَ اللِّسَانِ مَرَكَّبٌ فِيهَا ، وَ قِيلَ :

هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

قُلْتُ : فَإِنَّ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ زَرٍّ وَ دَمِهِ ، فَإِنَّ دَمَهُ هُوَ النَّفْسُ وَ زَرٌّ هُوَ الذَّهَبُ ، وَ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ زَرْدٍ وَ مَهٍ ، فَإِنَّ زَرْدًا هُوَ الأَصْفَرُ وَ مَهٍ هُوَ القَمَرُ ، فَلْيَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

أَوْ هُوَ مَوْضِعُ الأَرْدِرَامِ وَ الأَيْتِلَاعِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زرقم

الزُّرْقُمُ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اسْتَدَّتْ زُرْقَهُ عَيْنِ المَرْأَةِ قِيلَ : إِنَّهَا لَزُرْقَاءُ زُرْقُمٍ .

وَ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ زُرْقَاءُ زُرْقُمٍ بِيَدَيْهَا تَرْقُمُ ، تَحْتَ القُمَّمِ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَ المِيمُ زَائِدَةٌ .

وَ قَدْ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي زَرَقٍ وَ كَانَ يُبَغَى أَنْ يَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَا عَلَى عَادَتِهِ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ .

زرهم

الزَّرَاهِمَةُ ، كَعُلاِبَطَةٍ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هي الغليظة .

و قيل : العتيقة .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ززم

ماءٌ زُوَزِمَ و زُوَازِمٌ ، كَعَلَبِطٍ : و عُلَابِطٍ بَيْنَ الْمِلْحِ و الْعَذْبِ . أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ و أُوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى خَاصَّةً .

و ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : ماءٌ (٢) زُوَزِمَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

زعم

الرَّعْمُ ، مُثَلَّثَةٌ : الْقَوْلُ زَعَمَ زَعْمًا و زُعِمًا و زِعْمًا :

قَالَ :

نَقَلَ التَّنَلِيثَ الْجَوْهَرِيُّ ، و يُقَالُ الضَّمُّ لِعُهُ بِنَى تَمِيمٍ ، و الْفَتْحُ لِعُهُ الْحِجَازِ ؛ و أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا و مَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيْفِي (٣)

أَيُّ قَالُوا و ذَكَرُوا .

و قِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يُكُونُ الْحَقُّ و يُكُونُ الْبَاطِلُ ، و أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

و إِيَّيْ أَدِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيُجْزِيكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ (٤)

و أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيْمَا يُشَكُّ فِيهِ و لَا يَتَحَقَّقُ ؛ قَالَهُ شِمْرٌ .

و قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا و كَذَا فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِأَمْرٍ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، و إِذَا شُكَّ فِيهِ فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ : زَعَمَ فُلَانٌ .

و قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّعْمُ يُسَيِّعُ فِيْمَا يُدْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا (٥) ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الرَّعْمُ أَصْلُهُ الْكَذِبُ ، فَهُوَ إِذَا ضِدُّ (٦) .

قَالَ اللَّيْثُ: وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ (٧)؛ أَيِ بَقَوْلِهِمُ الْكَذِبَ.

وَالزُّعْمِيُّ، بِالضَّمِّ: الْكَذَابُ؛ وَ أَيْضًا: الصَّادِقُ ضِدًّا.

ص: ٣١٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «ما».

٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٥١ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما: «و انى أُذِينُ ... سينجزكم..».

٥- (٥) التغابن الآية ٧. [٣]

٦- (٦) هنا تصرف الشارح بعبارة القاموس، و نصها: القول الحق و الباطل و الكذب ضد و أكثر ما يقال فيما يُشكَّ فيه.

٧- (٧) الأنعام الآية ١٣٦. [٤]

و الزَّعِيمُ: الكَفِيلُ ؛ و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ (١).

و

١٦- فى الحديث: «الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ وَ الزَّعِيمُ غَارِمٌ». أى الكَفِيلُ ضَامِنٌ .

و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «و ذِمَّتِي رَهِينُهُ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ». و قد زَعَمَ بِهِ زَعَمًا وَ زَعَامَةً: أى كَفَلَ وَ ضَمَنَ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

قَلْتُ كَفَى لَكَ رَهْنًا بِالرِّضَا

وَ أَرْعَمِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

أَيَّ اضْمَنِي.

وَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نُوحًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نُودِي قُمْ وَ ارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنَّ

اللَّهُ مُؤَفٍِّ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا (٢)

أَيَّ ضَمَنَ ، وَ فُسِّرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَالَ ، وَ بِمَعْنَى وَعَدَ.

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَ لَمْ يَجِءِ الزَّعْمُ فِيهَا يُحْمَدُ إِلَّا فِى بَيْتَيْنِ ، وَ ذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ رُوِيَ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَ ذَكَرَ أَيْضًا بَيْتَ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ :

تَقُولُ: هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَ إِنَّمَا

عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ (٣)

وَ رَوَاهُ الْمُضَرَّسُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: بَيْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا- يَحْتَمَلُ سِوَى الضَّمَانِ، وَ بَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ لَا يَحْتَمَلُ سِوَى الْقَوْلِ، وَ مَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فُسِّرَ.

وَ الزَّعِيمُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ وَ رَأْسُهُمْ، أَوْ رَأْسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَ مِدْرَهُهُمْ ، جُ زُعَمَاءُ ؛ وَ قد زَعَمَ ، كَكَرَّمَ ، زَعَامَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حتى إذا رَفَعَ اللّوَاءَ رَأَيْتُهُ

تحت اللّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمًا (٤)

و زَعَمْتَنِي كَذَا تَزْعُمُنِي :أَي ظَنَنْتَنِي (٥)؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ

فَإِنِّي سَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ (٦)

و زَعِمَ ، كَفَرِحَ :طَمَعٌ ، زَعَمًا وَ زَعْمًا ،بِالتَّحْرِيكِ وَ بِالْفَتْحِ ؛قَالَ عَنَتْرُهُ :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَ أَقْتَلُ قَوْمَهَا

زَعْمًا وَ رَبَّ البَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ (٧)

وَ الزَّعَامَةُ :الشَّرْفُ وَ الرِّيَاسَةُ عَلَى القَوْمِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَ وَتْرًا وَ الزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ (٨)

وَ الزَّعَامَةُ :السَّلَاحُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ لَبِيدٍ، قَالَ :

لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا المِيرَاثَ دَفَعُوا السَّلَاحَ إِلَى الابْنِ دُونَ البَنَاتِ ،انْتَهَى. وَ قَوْلُهُ: شَفْعًا وَ وَتْرًا أَي قَسَمَهُ المِيرَاثَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حِطِّ الأُنثِيِّينَ .

وَ قِيلَ : الزَّعَامَةُ الدَّرْعُ ، أَو الدُّرُوعُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَوْلَ لَبِيدٍ.

وَ الزَّعَامَةُ :البَقْرَةُ وَ يُشَدَّدُ.

وَ قِيلَ : الزَّعَامَةُ حِطُّ السَّيِّدِ مِنَ المَعْنَمِ .

وَ قِيلَ : أَفْضَلُ المَالِ وَ أَكْثَرُهُ مِنَ مِيرَاثٍ وَ نَحْوِهِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ لَبِيدٍ أَيْضًا.

وَ شِوَاءُ زَعِمَ وَ زَعِمَ (٩) كَكَتِفٍ فِيهِمَا: مُرِشٌ كَثِيرُ الدَّسَمِ سَرِيعُ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ.

وَ أَرَعِمَ :أَطْمَعَ .

- ١- (١) يوسف الآيه ٧٢. [١]
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و المقاييس ١٠/٣ و صدره فيها: تعاتبني في الرزق عرسى و إنما.
- ٤- (٤) اللسان.
- ٥- (٥) في اللسان: [٢]زعمتني...أى ظننتني بالتخفيف.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ٣٦/١ و اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) من معلقته، و اللسان و التهذيب و عجزه في الصحاح و المقاييس ١٠/٣. [٣]
- ٨- (٨) ديوانه ص ١٢٩ و اللسان و المقاييس ١١/٣ و التكملة و التهذيب و جزء من عجزه في الصحاح. [٤]
- ٩- (٩) كذا بالأصل على ما نظره الشارح، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و زعم أى بفتح فسكون كما في اللسان و في بعض النسخ زعم بالراء فحرره».

وَأَزَعَمَ : أَطَاعَ لِلزَّعِيمِ .

وَأَزَعَمَ : الأَمْرُ:أَمَكَنَ .

و زَعَمَ (١) اللَّيْنُ :أَحَدَ يَطِيبُ كزَعَمَ زَعَمًا .

و زَعَمَتِ ١ الأرضُ طَلَعَ أَوَّلَ نَبْتِهَا ،عن ابن الأعرابي .

و هذا أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمٌ ، كَمَنَابِرٍ ، أَى أَمْرٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ فِيهِ مُنَازَعَةٌ بَعْدُ ،نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و قَالَ غَيْرُهُ :فِي قَوْلِهِ مَزَاعِمٌ :أَى لَا يُوثِقُ بِهِ .

و الزَّعُومُ :العَيْيُ ، كما فِي الصَّحاحِ ؛زَادَ غَيْرُهُ : اللِّسَانِ كَالزَّعُومِ ،بِالضَّمِّ .

و الزَّعُومُ : القَلِيلَةُ الشَّحْمِ .و أَيْضًا :الكَثِيرَةُ ،ضِدًّا .

و نَصَّ المُحَكِّمُ : الزَّعُومُ القَلِيلَةُ الشَّحْمِ وَ هِيَ الكَثِيرَةُ الشَّحْمِ كَالْمَزْعَمَةِ ، كَمُكْرَمِهِ ،فَمَنْ جَعَلَهَا القَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ المَزْعُومَةُ ،و هِيَ [التى] (٢) إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا تَوْبِيخًا :أَزَعَمْتَ أَنَّهَا سَمِينَةٌ .

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّعُومُ مِنَ العَنَمِ : التى لَا يُدْرَى أَبِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا .

و فِي الصَّحاحِ :نَاقَةُ زَعُومٌ وَ شَاءَ زَعُومٌ إِذَا كَانَ يُشَكُّ فِيهَا أَبِهَا طَرِقٌ أَمْ لَا فَتُغْبَطُ بِالأَيْدِي ،انْتَهَى .

و قِيلَ :هِيَ التى يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَقِيًّا؛و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

و بَلَدُهُ تَجَهَّمُ الجَهُومَا

زَجَزَتْ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أَوْ زَعُومَا (٣)

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْر:

وَ إِنَّا مِنْ مَوَدَّةِ آلِ سَعْدِ

كَمَنْ طَلَبَ الإِهَالَهَ فِي الزَّعُومِ (٤)

وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ تَقُولُ هَذَا وَ لَا زَعَمَتَكَ وَ لَا زَعَمَاتِكَ أَى لَا أَتَوَهُمُ زَعَمَاتِكَ تَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ يَقُولُ وَلَا زَعَمَاتِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ: وَلَا زَعَمَاتِهِ (٥)

وَالْمِزْعَامَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ .

وَالْتَّرَعُمُ: التَّكْذُوبُ، قَالَ:

أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَرَعَّمَا

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: أَمْرٌ مَزْعَمٌ، كَمَقْعَدٍ أَيْ لَا يُوثِقُ بِهِ أَيْ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا وَيَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا.

وَزَاعِمٌ مُزَاعِمَةٌ: زَاخِمٌ، الْعَيْنُ بَدَلٌ عَنِ الْحَاءِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الزَّعْمُ: الظَّنُّ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ أَلَا يَا زُبَيْمًا كَذَبَ الزَّعْمُ (٦)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ .

وَ قَدْ يَكُونُ زَعَمٌ بِمَعْنَى شَهْدٍ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ:

زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ

وَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَعْدٍ، وَ سَبَقَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ شَأْسٍ وَ قَوْلِ النَّابِغَةِ .

وَ تَزَاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعَمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ، وَ أَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا .

وَ قَالَ شَمِرٌ: التَّرَاعُمُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ.

وَ الْمَزْعُومَةُ: النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ .

وَ هُوَ مُزَاعِمٌ لَا يُوثِقُ بِهِ.

١- (١) كذا بالأصل، و سياق القاموس [١] يقتضى: «و أزعم...و أزعمت» و هو يوافق عبارته اللسان. [٢]

٢- ((*)) و روت بالأصل «الذى»، و الصواب: ما اثبتناه، كما فى اللسان. [٣]

٣- (٢) اللسان و [٤] الثانى و الثالث فى الصحاح. [٥]

٤- (٣) اللسان.

٥- (٤) التهذيب، و البيت فى التكملة منسوباً لذى الرمه و هو فى ديوانه ص ٤٧٦ و عجزه: لعتبه خَطّاً لم تطبّق مفاصله و انظر الأساس و نسبه لذى الرمه أيضاً.

٦- (٥) اللسان. [٦]

وقال ابن خالويه: لم يجيء أزعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أزعمت القلوص أو الناقه إذا ظن أن في سنامها شحماً. ويقال: أزعمتك الشيء أي جعلتك به زعيماً.

والمزعم، كمقعد: المطمع؛ وسبق شاهدُه من قول عنترة .

يقال: زعم فلان في غير مزعم: أي طمع في غير مطمع؛ وقال الشاعر:

له رَبُّه قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ

فما فيه للفقرى ولا الحجّ مزعم (١)

وزاعم وزعيم: اسمان .

وقال شريح: زعموا كُتبه الكذب .

و

١٦- في الحديث: بُسّ مطيئه الرجل زعموا .؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد ركب مطيئه و سار حتى يقضى إربئه، فشبّه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطيئه التي يتوصل بها إلى الحاجه وإنما يقال: زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه، وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله.

وقال الكسائي: إذا قالوا: زعمه صادق لا يتيك، رفعوا، وحلفه صادق لا أقولن، وينصبون يمينا صادقاً لأفعلن .

وتزاعما: تداعيا شيئاً فاختلفا فيه.

قال الرمخشري: معناه تحادثا بالزعمات، محرّكه، وهى ما لا يوثق به من الأحاديث .

و الزعم، بالضم: الكبر، عاميّه.

زعم

الزَعْمُ أو الزُّعْمُومُ: العَيْى اللسان . و قد مرَّ عن الجوهريّ الزُّعْمُومُ بهذا المعنى.

و زُعَيْمٌ ، كزُبَيْرٍ: طائرٌ ، و يقال بالراء .

و تزَعَمَ الجَمَلُ: ردَّدَ رُغَاءَهُ فى لهازيمه .

قال ابن سيده: هذا أصله ثم كثر (٢) استعماله حتى قالوه للمتكلم كالمتعصب . وقال أبو عبيد: التزعّم التعصّب مع كلام؛ وقيل مع كلام لا يفهم.

و قال غيرُه : التَّرْعَمُ صوتٌ ضعيفٌ ؛ قال البعِيثُ :

و قد خَلَفَتْ أَسْرَابَ جُونٍ من القَطَا

زَوَاحِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَتَرَعَّمُ (٣)

و قيل : التَّرْعَمُ التَّغَضُّبُ بكلامٍ أو غيرِ كَلامٍ ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَنَ ما يَنْطِقُنَ إِلَّا تَرَعَمًا

عَلَى إِذا أَبكى الوَلِيدَ وَلِيدُ (٤)

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبى ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جاءَ إِلى مَكَّةَ على ناقَةٍ بينَ نُوقٍ :

فجاءَ و جاءَتْ بينهنَّ و إِنَّه

ليَمْسَحُ ذِفْراها تَرَعَمًا كالفَحْلِ (٥)

قال الأَصْمَعِيُّ : تَرَعَمَها صياحُها و حَدَّتْها، و إِنا ما يَمْسَحُ ذِفْراها لِيَسْكُنَها. و التَّرَعَمُ : حَنِينٌ حَفِيٌّ كحَنِينِ الفَصِيلِ، قال لَبِيدٌ :

فأَبْلَغَ بَنى بَكْرٍ إِذا ما لَقِيَتْها

على خَيْرٍ ما يُلقى به من تَرَعَمًا (٦)

و يُرَوَى بالراءِ.

و قال الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا التَّرَعَمُ، بالراءِ، فهو التَّغَضُّبُ و إِنا لم يَكُنْ مَعَهُ كَلامٌ.

و رُغِمَ، بالضمِّ : ع، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ و أَنشَدَ :

عليهنَّ أَطْرافٌ من القومِ لم يَكُنْ

طعامُهُم حَبًّا بَرُغِمَ أَسمرا (٧)

و رَواهُ ثَعْلَبٌ بَرُغِبَ، بالباءِ الموحَّدة، و قد ذَكَرَ في مَوْضِعِهِ.

ص: ٣١٩

٢- (٢) فى القاموس: «[٢]فَكْثُرٌ» بدل «ثم كثر».

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) اللسان بدون نسيه.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٤١/١ بروايه «فجئن و جاءت» و نبه بهامشه إلى روايه الأصل، و البيت فى اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٦- (٦) ديوان ط بيروت ص ١٩٨ و اللسان و [٥]التكملة و الصحاح. [٦]

٧- (٧) اللسان.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةُ: عَيْنٌ عَلَيْهِمْ، وَ لِلْمَالِحَةِ: عَيْنٌ زَيْعَمٌ.

زغلم

الزُّغْلَمَةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و فِي اللِّسَانِ: هُوَ الشَّكُّ وَ الوَهْمُ . يُقَالُ: لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَمَةٌ، أَيْ لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ وَ لَا وَهْمٌ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مِثْلُ الضَّغِينَةِ وَ الْحَسَكَةِ (١). يُقَالُ:

وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُغْلَمَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى.

زقم

الزُّقْمُ: مِثْلُ اللَّقْمِ (٢)، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ زَادَ غَيْرُهُ: الشَّدِيدُ.

وَ التَّرْقُمُ: التَّلَقُّمُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَرْقَمَهُ الشَّيْءَ فَازْدَقَمَهُ: أَيْ أَبْلَعَهُ فَابْتَلَعَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الزُّقْمُ، كَتَبْتَنُورَ: الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ، فِي لُغَةِ أَفْرِيْقِيَةَ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ زُبْدٌ وَ تَمْرٌ؛ وَ الزُّقْمُ:

أَكَلَهُ.

وَ الزُّقْمُ: شَجَرَةٌ بَجَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَتِهَا إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ (٣).

١٤- قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ بَلَّغْنَا: أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزُّقْمِ لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ مَا يَنْبُتُ فِي بِلَادِنَا فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الزُّقْمَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْرِيْقِيَةَ: الزُّقْمُ بُلْغَةُ أَفْرِيْقِيَةَ: الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ؛ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ:

يَا جَارِيَةَ هَاتِي لَنَا زُبْدًا وَ تَمْرًا نَزْدَقِمُهُ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ: أَيْ هَذَا يَخَوْفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ؟ فَبَيَّنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى. وَ فِي رُؤُوسِ الشَّيَاطِينِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ مَحْلُهَا فِي التَّفَاسِيرِ. وَ الزُّقْمُ: نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ لَهُ زَهْرٌ يَأْسَمِينِيُّ الشَّكْلِ .

و قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال :

الزقوم شجرة غبراء صغيرة الورق مِدْوَرَّتْهَا لا شوكة لها، ذفرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، و لها وريد ضعيف جداً يجرسه النحل، و نورتها بيضاء، و رأس ورقها قبيح جداً.

و الزقوم: طعام أهل النار، عن ابن سيده.

و الزقوم أيضاً: شجرة بأريحاء من الغور، لها ثمر كالتمر حلو عَفِصٌ و لنواه دهن عظيم المنافع، عجيب الفعيل في تحليل الرياح الباردة و أمراض البلغم و أوجاع المفاصل و النقرس و عرق النساء و الريح اللاججه في حق الورك، يشرب منه زنة سبعه دراهم ثلاثة أيام أو خمسة أيام، و ربما أقام الزمنى و المقعدين؛ و يقال: إن أصله الإهليلج (٤) الكابلي نقلته بنو أمية من أرض الهند و زرعته بأريحاء، و لما تمدى الزمن غيرته أرض أريحاء عن طبع الإهليلج.

و الزقمة: الطاعون؛ عن ثعلب.

* و مما يستدرك عليه:

تزقم اللقمة: ابتلعها.

و التزقم: كثرة شرب اللبن؛ و الاسم: الزقم.

و قال ابن دُرَيْدٍ: تزقم فلان اللبن إذا أفرط في شربه.

و زقم تزقيماً: أكل الزقوم، كزقمة زقماً.

و قال ثعلب: الزقوم: كل طعام يقتل.

زكم

الزكام، بالضم، و الزكامة: معروف، و هو تحلب فضول رطبه من بطني الدماغ المقدمين إلى المنخرين، و له أسباب ذكرها الأطباء.

و قد زكم الرجل، كعني، و زكمه الله تعالى و أزكمه، فهو مزكوم، بئى على زكم.

قال أبو زيد: رجل مزكوم و قد أزكمه الله تعالى. و كذلك قال الأصمعي.

ص: ٣٢٠

٢- (٢) فى القاموس بالضم.

٣- (٣) الصافات الآيه ٦٤-٦٥. [١]

٤- (٤) فى القاموس [٢] بالضم، و النصب ظاهر بعد ما تصرف الشارح بالعبارة.

قَالَ: وَلَا يُقَالُ: أَنْتَ أَزْكَمُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فُعَلٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ (١)، وَ مَا أَزْكَمَكَ .

وَ أَصْلُ الزُّكْمِ: الْمَلْءُ كَالزُّكْبِ، وَ مِنْهُ أُخِذَ الزُّكَامُ .

وَ زَكَمَ بِنُطْفَتِهِ: رَمَى بِهَا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: أَي حَذَفَ بِهَا كَمَخَطِهِ الْمَرْكُومِ، وَ هُوَ مِجَازٌ.

وَ زَكَمَ الْقَرِيبَةَ: مَلَأَهَا، فَهِيَ مَرْكُومَةٌ .

وَ الزُّكْمَةُ، بِالضَّمِّ: الثَّقِيلُ الْجَافِي، وَ هُوَ مِجَازٌ.

وَ الزُّكْمَةُ: آخِرُ وَدِدِ الْأَبَوَيْنِ . يُقَالُ: هُوَ زُكْمُهُ أَبَوَيْهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِهِمَا، وَ هُوَ مِجَازٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الزُّكْمَةُ، بِالْفَتْحِ: الزَّرْحَةُ يُخْرَجُ مِنْهَا الْوَلَدُ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «زَج م».

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّكْمَةُ: النَّسْلُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

زُكْمُهُ عَمَّارٌ بَنُو عَمَّارِ

مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حِمَارٍ (٢)

وَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: زُكْمُهُ عَمَّارٌ، بِالضَّمِّ .

وَ هُوَ الْأُمُّ زُكْمَةٌ فِي الْأَرْضِ أَي الْأُمُّ شَيْءٌ، كَزُكْبِهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: أَي أَحَقَرَ نَطْفَتِهِ .

وَ لِفُلَانٍ زُكْمُهُ سُوءٌ: وَوَلَدٌ غَيْرُ صَالِحٍ .

وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً زَكَمْتُ بِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَوَلَدْتَهُ سَرْحًا.

زكَم

الزُّكْمُومُ، بِالضَّمِّ، كَتَبَهُ بِالْأَخْمَرِ مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيْبِ «ز ق م» عَلَى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ وَ قَالَ: هُوَ الْحُلُقُومُ زَنَهُ وَ مَعْنَى، عَنِ

ابن دُرَيْدٍ. وَأَفْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ: هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: زَلَقَمَ اللُّقْمَةَ: بَلَعَهَا.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى: الزَّلَقَمَةُ الِاتِّسَاعُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ زُلُقْمًا وَقُلُومًا عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

وَالزُّلُقُومُ: خُرْطُومُ الْكَلْبِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. زَادَ غَيْرُهُ:

وَمِنَ السَّبْعِ أَيْضًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زُلُقُومُ الْفِيلِ: خُرْطُومُهُ.

زلم

الزَّلْمُ، مُحَرَّكَةٌ، وَ كَصُرَدٍ، وَ هَذِهِ عَنِ كِرَاعٍ، الظِّلْفُ؛ وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَظْلَافَ الْبَقَرِ. أَوْ هُوَ الزَّمْعُ الَّذِي هُوَ خَلْفُهُ .

وَالزَّلْمُ وَ الزَّلْمُ: قِدْحٌ لَا رِيَشَ عَلَيْهِ وَ هِيَ سِيَّهَاتٌ كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ج، أَى جَمْعُ الْكَلِّ، أَزْلَامٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمِ فِسْقٌ (٣).

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَزْلَامُ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَ نَهْيٌ، وَ أَفْعَلٌ وَ لَا تَفْعَلُ، وَ قَدْ زَلَّمْتُ وَ سُوِّيتُ وَ وَضَعْتُ فِي الْكَعْبَةِ، يَقُومُ بِهَا سَدَنَةُ الْبَيْتِ، فَإِذَا أَرَادَ رَجُلٌ سَفْرًا أَوْ نِكَاحًا أَتَى السَّادِنَ وَ قَالَ: أَخْرِجْ لِي زَلْمًا، فَيُخْرِجُهُ وَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، فَإِذَا خَرَجَ قِدْحُ الْأَمْرِ مَضَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وَ إِنْ خَرَجَ قِدْحُ النَّهْيِ قَعَدَ عَمَّا أَرَادَهُ، وَ رَبَّمَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلْمَانِ وَضَعَهُمَا فِي قِرَابِهِ، فَإِذَا أَرَادَ الْإِسْتِقَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

لَمْ يَزُجِرِ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا

وَ لَا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلَامٍ (٤)

وَ قَالَ طَرَفَةُ:

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا

فَأَتَى أَعْوَاهُمَا زَلْمَهُ (٥)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ: أَى تَطَلَّبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ مَا قَسَمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ.

وَ قَدْ قَالَ الْمُؤَرِّجُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللِّغَةِ: إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ: وَ هُوَ وَهْمٌ بَلْ هِيَ قِدَاحُ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ،

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ما أزمكك، عباره اللسان بعد قوله فهو مفعول لا يقال: ما أزهاك و ما أزمكك، ففى عباره الشارح سقط.»
- ٢- (٢) اللسان.
- ٣- (٣) المائده الآيه ٣. [١]
- ٤- (٤) ديوان ط بيروت ص ٧٦ و اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ و اللسان و التهذيب.

و استَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ سِرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمِ الْمَدَلَجِيِّ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ تَرَكَتَهُ لَطُولِهِ .
و زَلَمَهُ تَزْلِيمًا سَوَاءً وَ لَيْتَنَهُ ، فَهُوَ مُزَلَّمٌ .

و قِيلَ : كُلُّ مَا حُذِفَ (١) وَ أُخِذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ زُلِمَ .

و زَلَمَ الرَّحَى : أَدَارَهَا وَ أَخَذَ مِنْ حُرُوفِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُفَضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِرَاتٍ وَ قِيَعِهِ

كَأَرْحَاءٍ رَقَدَ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ (٢)

شَبَّهَ حُفَّ البَعِيرِ بِالرَّحَى الَّتِي قَدْ أَخَذَتِ الْمَعَاوِلُ مِنْ حُرُوفِهَا وَ سَوَّئَهَا .

و زَلَمْتُ الْحَجَرَ أَي قَطَعْتَهُ وَ أَصْلَحْتَهُ لِلرَّحَى .

و زَلَمَ غِذَاءَهُ : أَسَاءَهُ فَصَغُرَ جِرْمُهُ لِذَلِكَ ، وَ هُوَ مُزَلَّمٌ .

و الْمَزَلَّمُ ، كَمُعْظَمٍ : الْقَصِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ شَبَّهَ بِالْقِدْحِ الصَّغِيرِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و الْمَزَلَّمُ : الْفَرَسُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ : الْمُتَلَزُّمُ الْخَلْقِ .

و الْمَزَلَّمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ ؛ وَ كَذَلِكَ الْمَزَلَّمُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِكِرَامِ الْإِبِلِ تُقَطَّعُ أُذُنُهُ وَ تُتْرَكُ لَهُ زَلَمَةٌ أَوْ زَنَمَةٌ .

وَ زَادَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : فِي الشَّاءِ أَيْضًا ، وَ هُوَ أَزَلَمُ أَي ذَكَرُ الشَّاءِ ، وَ هِيَ زَلَمَاءٌ مِثْلُ زَنَمَاءٍ .

و الْمَزَلَّمُ : الْقِدْحُ طَرٌّ وَ أُجِيدَ صَنَعْتُهُ وَ قَدَّهُ كَالزَّلِيمِ .

يُقَالُ : قَدَحَ زَلِيمٌ وَ مُزَلَّمٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

و الْمَزَلَّمُ : الْوَعْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا لَنَجَا

مِنْ يَوْمِهِ الْمَزَلَّمِ الْأَعْصَمِ (٣)

و الْمَزَلَّمُ : الصَّغِيرُ الْجُنَّةِ كَالْمَزَلَّمِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ يُقَالُ : هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَهُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ وَ يُحْرَكُ (٤) : أَي قَدَّهُ قَدَّ الْعَبْدِ ، نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيُّ: و في التَّهْدِيدِ: العَبِيدُ (٥)، أو حَذْوُهُ حَذْوُهُ .

و قال الكِسَائِيُّ: أَي حَقًّا، كما في الصُّحاحِ .

أو معناه يُشْبِهُهُ ، حتى كأنه هو ، عن اللُّحْيَانِي، قال :

يقال ذَلِكْ في التَّكْرِهِ ، و كذَلِكَ في الأَمَةِ (٦).

و قرأتُ بَخَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ البَصِيرِيَّ ما نَصَّهُ: الأَصْمَعِيُّ يقولُ: هو العَبْدُ زَلَمَهُ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، و ابنُ الأَعْرَابِيِّ يقولُ: هو العَبْدُ زَلَمَهُ بِالنَّصْبِ و التَّنْوِينِ .

و الزَّلَمَ ، مَحْرَكَةً و كَصَرَدٍ: وَاِحْدُ الوِبَارِ، جَ أَرْلامٌ ، عن أَبِي عَمْرٍو؛ و أَنْشَدَ لِقَحِيْفٍ:

بَيْتٌ مَعَ الأَرْلامِ في رَأْسِ حَالِقِي

و يَوْتَأُدُّ ما لَمْ تَخْتَرِزْهُ المَخاوِفُ (٧)

و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الزَّلَمِ ، كَصَرَدٍ، و نَقَلَهُ عن أَبِي عَمْرٍو .

و زَلَمَتَا العَنْزِ ، مَحْرَكَةً ، زَنَمَتَاها .

قال الخليلُ: الزَّلَمَةُ تكونُ للمَعْرِ في حُلُوقِها مُتَعَلِّقَةٌ كَالقُرْطِ و لها زَلَمَتانِ ، فإن كانت في الأُذُنِ فهي زَنَمَةٌ ، بالنونِ ، كما في الصُّحاحِ .

و يقالُ لِلوَعْلِ ، على الأَصْلِ : و الدَّهْرِ ، كما في الصُّحاحِ ، زادَ غيرُه: الشَّدِيدِ ، و قيلَ: الشَّدِيدِ المُرِّ، و قيلَ :

هو الكَثِيرُ (٨) البَلايا و المَنايا، على التَّشْبِيهِ: الأَزَلَمُ الجَدْعُ .

قالَ يَعْقوبُ: سَمِيَ بِذلِكَ لأنَّ المَنايا مُنوطَةٌ تابِعَةٌ له؛ و أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ :

يا بَشْرُ لو لَمْ أَكُنْ مَنكُم بِمَنْزِلِهِ

أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الأَزَلَمُ الجَدْعُ

و يُزَوَى بِالنونِ أَيْضاً .

- ١- (١) فى اللسان: [١]حُذِقَ .
- ٢- (٢) ديوانه ص ٢٥٠ و اللسان و [٢]عجزه فى الصحاح و [٣]التهذيب.
- ٣- (٣) البيت فى اللسان بدون نسبه، و نسبه فى التكملة للمرقش الأكبر، و هو من قصيده مفضليه رقم ٥٤ البيت رقم ١٠ و ضبطت القافيه فى اللسان و التكملة بالرفع. و لم ينسبه فى التهذيب.
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: و كهُمَزِهِ .
- ٥- (٥) كذا، و فى التهذيب: العبد.
- ٦- (٦) فى القاموس بالضم، و الكسر ظاهر.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) فى القاموس بالكسر.

و قالوا: أودى به الأزلَمُ الجَدْعُ و الأزنَمُ الجَدْعُ أى أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ؛ يقالُ ذَلِكُ لِمَا وَلَّى وفاتَ و يُيسَسُ منه.

و يقالُ: لا آتِيهِ الأزلَمُ الجَدْعُ أى أبدأ؛ و المعنى: أَنَّ الدَّهْرَ باقٍ على حالِهِ لا يتغيَّرُ على طولِ إناهُ فهو أبدأ جَدْعٌ لا يُيسَّنُ .
و الزَّلْماءُ: الأروِيَةُ .

و قيلَ : أنثى الصُّقورِ ، كِلاهُما عن كُراعٍ .

و المَزَلِيمُ ، كَمَشَمَعِلٌ : الذَّاهِبُ الماضِي ، أو المُرْتَفِعُ فى سَيْرٍ أو غيرِهِ ؛ قالَ كَثِيرٌ :

تَأرَضَ أَخفافُ المُناخِهِ مِنهُما

مكانَ التى قد بُعِدَتْ فَارْزَلَمَتْ

أى ذَهَبَتْ فَمَضَتْ ، و قيلَ : ارْتَفَعَتْ فى سَيْرِها .

و المُرْزَلِيمُ : المُرْتَحِلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبى زَيْدٍ .

و قالَ غيرُهُ : هو المولى سَرِيعاً .

و ازلَمَ الضُّحى ، كذا فى النسخ ، و الصَّوابُ : و ازلَمَتِ الضُّحى : انْبَسَطَتْ .

و فى الصُّحاحِ : ازلَمَ النِّهارُ : ارتَفَعَ ضِحاؤُهُ .

و زُلَيْمٌ ، و زَلَامٌ ، كزُبَيْرٍ و شَدَّادٍ : اشمانٍ .

و زَلَمَ زَلَمًا : أَخْطَأَ .

و زَلَمَ الإِناءَ ، و فى الصُّحاحِ : الحَوْضَ : مَلَأَهُ ، فهو مَزْلومٌ ؛ قالَ :

جابه كالثَّعْبِ المَلزومِ

و زَلَمَ عِطاءَهُ : قَلَّه ؛ و الذى فى الصُّحاحِ : بالثَّشديدِ .

و قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : زَلَمَ أَنْفَهُ ، إذا قَطَعَهُ .

و ازدَلَمَ أَنْفَهُ اسْتَأْصَلَهُ .

و ازدَلَمَ رَأْسَهُ : قَطَعَهُ . و نَصَّ ابنُ شُمَيْلٍ : ازدَلَمَ رَأْسَهُ ، أى قَطَعَهُ . و زَلَمَ اللّهُ أَنْفَهُ .

و الزَّالِمُ، مُحَرَّكَةً: جَبِيلٌ قَرِيبٌ شَهْرُ زُورٍ. و الزَّالِمُ: نَبَاتٌ (١) لَا يَبْرُزُ لَهُ وَلَا زَهْرٌ، وَفِي عُرُوقِهِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ حَبٌّ مُفْلَطَحٌ حُلُوٌّ بَاهِيٌّ

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الزَّالِمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْغُلَامُ الشَّدِيدُ الْخَفِيفُ؛ وَ الْجَمْعُ أَزْلَامٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّالِمِ

ليس براعى إبلٍ ولا غنمٍ (٢)

و الْمَرْزَمَةُ، كَمُعْظَمِهِ: الْعَصَا أَجِيدٌ قَدُّهَا.

و مَرَّ بِنَا فِلَانٍ يَزْلُمُ زَلْمَانًا وَ يَحْدُمُ حَدْمَانًا.

و الْمَرْزَمُ، كَمُعْظَمِ: الْقَصِيرُ الذَّنْبِ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ.

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ وَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ: رَجُلٌ مَرْزَمٌ وَ امْرَأَةٌ مَرْزَمَةٌ، مِثْلُ مُقْعَدَذِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ:

و يُقَالُ: هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةٌ، بِضَمِّ فَتْحٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَهِيَ لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ.

و نَقَلَ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ: يُقَالُ: هَذَا الْعَبْدُ زُلْمًا يَا فَتَى، بِالضَّمِّ، أَيْ قَدًّا وَ حَدْوًا، وَ قِيلَ: مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ حَقًّا.

وَ عَطَاءٌ مَرْزَمٌ: قَلِيلٌ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَزْلَامُ الْبَقَرِ: قَوَائِمُهَا، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ لِلطَّافَتِهَا، شَبَّهَتْ بِأَزْلَامِ الْقِدَاحِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: سُمِّيَتْ لِقَوَّتِهَا وَ صَلَابَتِهَا؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْدِيُّ:

حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَ أَشْفَرَتْ

بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا (٣)

وَ تَزْلِيمٌ: الْإِنَاءُ: مَلْؤُهُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَ أَزْلَمَ، كَأَحْمَرَ: ذَهَبَ مُشْرَعًا، كَأَزْلَامَ كَأَحْمَارًا.

وَ أَزْلَمَ أَيْضًا: قَبِضَ.

-
- ١- (١) على هامش القاموس: هو المسمى فى مصر بحب العزيز، كذا فى مختصر تذكرة داود للجبرتي، ه، نصر.
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١]الأول فى التهذيب بدون نسبه، و فى الأساس الأول أيضاً و نسبه لرشيد، و هو ابن رَمِيضِ العَنَزِي.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٢ و الأساس و التكملة و عجزه فى المقاييس ١٨/٣.

و يقال للرجل إذا نهض فانتصب: قد ازلام .

و الأزلَمُ: أَحَدُ مَنَاهِلِ الْحَاجِّ الْمِصْرِيِّ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْبُتُ بِهِ نَبَاتٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الزَّلَمِ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ، ذَكَرَهُ هَكَذَا أَرْبَابُ الرَّحْلِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا كَذَلِكَ .

قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ فِيهِ: أَزْنَمَ بِالتَّوْنِ كَمَا ضَبَطَهُ قَاضِي القَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهيرِ الدِّينِ الطَّرَابلسِيِّ الحَنَفِيُّ فِي مَنَاسِكِهِ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكُ قَرِيباً .

وَ الزَّلومَةُ: اللَّحْمَةُ المُنَدَلِيَّةُ، عَامِّيَّةٌ .

زلهم

المُزْلَهُمُ، كَمُسْمَعِلٌ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال ابن الأَباري: هو الخَفيُّ؛ وَ أَنشَدَ:

مِنَ المُزْلَهَمِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ

إِذَا اخْتَصَرَ القَوْمُ الخِوَانَ عَلَي وَثِرٍ (1)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُزْلَهُمُ: السَّرِيعُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

زمه

زَمَهُ يَزُمُهُ زَمًا: فَانزَمَ، أَي شَدَّهُ .

وَ الزَّمَامُ، ككِتَابٍ: مَا يَزُمُّ بِهِ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي البُرِّهِ وَ الخَشْبِيهِ .

قال الجَوْهَرِيُّ: أَوْ فِي الخِشَاشِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ المِقْوَدُ، وَ قَدْ يُسَمَّى المِقْوَدُ زَمَامًا؛ جَ أَزَمَهُ .

زَمَ البَعِيرُ بِأَنفِهِ زَمًا: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِأَلَمِ يَجِدُهُ بِهِ وَ مِنَ المِجَازِ: زَمَ بِرَأْسِهِ زَمًا: رَفَعَهُ .

وَ الذَّنْبُ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فيَحْمِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَمًا، أَي رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: فَذَهَبَ بِهَا زَمًا رَأْسَهُ أَي رَافِعًا .

وَ زَمَ الرَّجُلُ بِأَنفِهِ، إِذَا سَمَحَ وَ تَكَبَّرَ فَهُوَ زَامٌ .

وَ مِنَ المِجَازِ: زَمَ القَرِيبَةَ زَمًا: مَلَأَهَا، فَزَمَتْ زُموماً :

امْتَلَأَتْ، فَهُوَ لِزَمٍ مُتَعَدِّ.

و زَمَّ البَعِيرَ يَزُمُهُ زَمًّا : حَطَمَهُ . و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَلَّقَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

و زَمَّ يَزُمُ زَمًّا : تَقَدَّمَ ، و قِيلَ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

و زَمَّ زَمًّا : تَكَلَّمَ .

و الزَّمْرَمَةُ : الصَّوْتُ البَعِيدُ يُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ .

و الزَّمْرَمَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ .

و فِي المُنْحَكَمِ : تَتَابَعُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، و قِيلَ : هُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا و أُثْبِتُهُ مَطْرًا .

و الزَّمْرَمَةُ : تَرَاطُنُ العُلُوجِ عَلَى أَكْلِهِمْ و هُمْ صِيحَمَاتٌ لَا يَسِيءُ تَعْمَلُونَ لِسَانًا و لَا شَفَهَةً فِي كَلَامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتٌ تُدِيرُهُ فِي حَيَاشِيئِهَا و حُلُوقِهَا فَيَنْفَهُمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

و قد زَمَزَمَ العِلْجُ إِذَا تَكَلَّفَ الكَلَامَ عِنْدَ الأَكْلِ و هُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ .

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الزَّمْرَمَةُ كَلَامُ المَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ ؛ زَادَ ابْنُ الأَثِيرِ : بِصَوْتِ خَفِيٍّ .

و الزَّمْرَمَةُ : صَوْتُ الأَسَدِ ، و قد زَمَزَمَ .

و الزَّمْرَمَةُ ، بالكسْرِ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَتْ ، أَوْ هِيَ خَمْسُونَ و نَحْوُهَا مِنَ الإِبِلِ و النَّاسِ كَالصَّمْصَمَةِ ، و لَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ يَدُلًّا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الأَصْمِعِيَّ قَدْ أَثْبَتَهُمَا جَمِيعًا ، و لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةً عَلَى صَاحِبِهِ ، و الجَمْعُ زِمْرَمٌ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

إِذَا تَدَانَى زِمْرَمٌ مِنْ زِمْرَمٍ

مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عِنْدِ عَرْمَرَمٍ

و حَارَ مَوَازِ العَجَاجِ الأَقْتَمِ (٢)

و قِيلَ : الزَّمْرَمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الجِنِّ أَوْ مِنَ السَّبَاعِ .

و أَيضًا : جَمَاعَةُ الإِبِلِ مَا فِيهَا صِغَارٌ كَالزَّمْرِيمِ ، بالكسْرِ أَيضًا ؛ قَالَ نَصِيبٌ :

١- (١) اللسان و التكملة.

٢- (٢) فى اللسان « [١]لزمزم» و المثبت كروايه الصحاح، و زاد اللسان [٢]شطراً رابعاً هو: نضرب رأس الأبلج الغشمشم .

يُعَلِّبُ بَيْنَهَا الْمَحْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا

و لَمْ يُحْتَلَبْ زَمْزِمَها الْمُتَجَرِّثُ (١)

و زَمْزُومُها، بِالضَّمِّ : خِيَارُها، أَوْ مِائَةٌ مِنْها مِثْلُ الْجُرْجُورِ؛ قَالَ :

زَمْزُومُها جَلَّتْها الْكِبَارُ (٢)

و الزَّمْزُومُ مِنَ الْقَوْمِ : سَرُّهُمُ (٣)، أَيْ خِلَاصَتُهُمْ وَ خِيَارُهُمْ؛ وَ فِي نَسْخِهِ : سَرُّهُمُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ .

وَ مَاءُ زَمْزَمَ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَاطِيطٍ : أَيْ كَثِيرٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَمٌ ، كَبْتَمٌ ، وَ زَمْزَمٌ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ زَمَزِمٌ مِثْلُ عَلَاطِيطٍ وَ هَذِهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَثْرٌ عِنْدَ الْكَعْبَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَزَمَزَمَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا (٤) زَمْزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْمُونَةٌ ، شُبَاعَةٌ ، سُفْيَاءُ ، الرَّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزْمَةٌ جَبْرِيلَ ، شِفَاءٌ سُقْمٍ ، طَعَامٌ طَعْمٍ ، حَفِيرَةٌ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ جَمَعْتَ أَسْمَاءَها فِي نَبْذِهِ لِطِيفِهِ فَجَاءَتْ عَلَيَّ مَا يَنْبَغُ عَلَيَّ سِتِّينَ اسْمًا مِمَّا اسْتَخْرَجْتُها مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَ اللَّغَةِ ؛ وَ فِي الْحَدِيثِ : مَاءُ زَمْزَمَ لَمَّا شَرِبَ لَهُ .

وَ تَزَمَزَمَ الْجَمَلُ ، إِذَا هَدَرَ .

وَ الزَّمَانُ (٥) ، كَرَمَانٍ : الْعُشْبُ الْمُتَوَفِّعُ مِنَ اللَّعَاعِ .

وَ الْإِزْمِيمُ ، بِالْكَسْرِ : لَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي الْمَحَاقِ .

وَ إِزْمِيمٌ : ع ، وَ ضَبَطَهُ ياقوتُ بِالرَّاءِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْإِزْمِيمُ : الْهِلَالُ إِذَا دَقَّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَ اسْتَقْفَسَ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَدَى الرَّمَّةِ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَةً

كَأَنَّمَا آلُها فِي الْآلِ إِزْمِيمٌ (٦)

أَيْ كَأَنَّ شَخْصَها فِيمَا شَخَّصَ مِنَ الْآلِ هِلَالٌ (٧) آخِرِ الشَّهْرِ لُضْمِرُها .

وَ قَالَ نَعْلَبُ : إِزْمِيمٌ مِنَ أَسْمَاءِ الْهِلَالِ .

وَ قَالُوا : لَا وَ الَّذِي وَجَّهِي زَمَمَ بَيْتِهِ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ قِبَالَتُهُ وَ تُجَاهَهُ .

قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أَرَاهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: دَارِي زَمَمٍ دَارِهِ، وَزَمَمٌ مِنْ دَارِهِ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْهَا.

وَيُقَالُ: أَمَرُهُمْ زَمَمٌ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ، أَيْ مُقَارِبٌ.

وَزَمٌّ، بِالْفَتْحِ: دَبَشَطٌ جَيْحُونَ.

وَقَالَ نَصْرٌ: مَدِينَةُ بَحْرِيَّةٍ أَطْنَهَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ؛ وَأَيْضًا مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ.

وَزُؤْمٌ، بِالضَّمِّ: نَعٌ فِي أَدْنَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَجَلٍ.

وَيُقَالُ: بُتِرَ بِحَفَائِرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ.

وَقِيلَ: جَبَلٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَعْنَ زُؤْمًا

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَأَقُ (٨)

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَنَظَرَهُ عَيْنٍ عَلَى غَزَّهِ

مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زُؤْمٍ (٩)

وَزِمْرَمٌ، كَحَمِيرٍ: نَعٌ، بِخَوْزِ سْتَانَ.

وَازْدَمَّ ارْزِدْمَامًا: إِذَا تَكَبَّرَ.

ص: ٣٢٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] التكملة و التهذيب و فيه: جلتها الخيار.

٣- (٣) في القاموس: شَرُّهُمْ .

٤- (٤) على هامش المطبوعه المصريه: «قوله اثنا عشر كذا باللسان أيضاً و المعدود أحد عشر، و كتب بهامش نسخه قديمه من اللسان: [٣] كذا رأيت». و في معجم البلدان: «و [٤] لها أسماء، و هي: زمزم، و [٥] زَمَمٌ و زَمْرَمٌ» و [٦] زُمَارِمٌ و ركضه جبرائيل و هزمه جبرائيل و هزمه الملك،... و الشُّبَاعِ و شُبَاعِ و بَرَّه و مَضْنُونَه و تُكْتَمُ و شَفَاءٌ سُقْمٌ و طَمَامٌ طُعْمٌ و شراب الأبرار و طعام الأبرار و

طَيِّبِهِ.

٥- (٥) فى القاموس: و [٧]الزُّمَامُ: كزُمَّانٍ .

٦- (٦) فىما نسب إليه ديوانه ص ٦٧٤ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) فى التهذيب: بهلالٍ دق كالعرجون لضمها.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ٧٩ و صدره بروايه: كأن جيانا فى رعينِ زُمَّ و المثبت كروايه اللسان. [٨]

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٩٦ و اللسان و الصحاح و [٩]معجم البلدان «زم».

وَأَزْدَمَ الدَّثْبُ السَّخْلَةَ: إِذَا أَخَذَهَا مُزْدَمًا، أَى رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ (١)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحَاحِ (٢): زَامًا كَرَمَهَا زَمًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زِمَامُ النَّعْلِ: مَا يُشَدُّ بِهِ الشُّعْبُ؛ وَقَدْ زَمَّهَا زَمًّا، وَهُوَ مُجَازٌ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ». أَرَادَ مَا كَانَ عِبَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ الْأُنُوفِ، كَمَا يُفْعَلُ بِالنَّاقَةِ لِتُقَادَ بِهِ.

وَزُمِّمَ الْجِمَالُ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ.

وَأَزْدَمَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ: إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ.

وَزَامَ مِزَامَةً: تَكَبَّرَ.

وَقَوْمٌ زُمَمٌ، كَسَكَّرَ: شُمِّخَ بِأُنُوفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزٍّ فَدَغَمِ

ذِي شُرْفَاتٍ دَوْسِرِيٍّ مِزْجِمِ

شَدَّاحِهِ يَقْرَعُ هَامَ الزُّمَمِ (٣)

وَرَجُلٌ زَامٌ: فَرِيعٌ، قَالَهُ الْحَرَبِيُّ.

وَأَمْرٌ بِنِي فَلَانٍ زَمَمٌ، مُحَرَّكَةٌ، أَى هَيِّنٌ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَدْرَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَقِيلَ: أَى قَصْدٌ.

وَالزَّمَزَمَهُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصِحْ.

وَتَرَمَزَمَتْ بِهِ شَفَتَاهُ: تَحَرَّكَتْ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: حَوْلَ الصَّلِيَانِ الزَّمَزَمَهُ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ، وَالصَّلِيَانُ: مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى، وَالمَعْنَى فِي المَثَلِ أَنَّ مَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالجَلْبِ لِطَلْبِ مَا يُؤْكَلُ وَيَتَمَتَّعُ بِهِ.

وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: لِأَنَّ الصَّلِيَانَ تُقَطَّعُ لِلخَيْلِ الَّتِي لَا تُفَارِقُ الحَيَّ خَوْفَ الغَارِهِ فَهِيَ تُرَمَزَمُ حَوْلَهُ وَتُحْمِجِمُ.

و زَمَزَمَ إِذَا حَفَظَ الشَّيْءَ.

و رَعْدٌ ذُو زَمَزِمٍ وَ هُدَاهِدٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَهْدُ بَيْنَ السَّحْرِ وَ الْعَلَاصِمِ

هَدًا كَهَدِّ الرَّعْدِ ذِي الزَّمَزِمِ (٤)

و قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزَّمَزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ مَا لَمْ يَغْلُ وَ يُفْصِحُ، وَ سَحَابُ زَمَزَامٍ.

وَ الْعُصْفُورُ يَزِمُّ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ، وَ الْعِظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ.

وَ فَرَسٌ مُزْمَزِمٌ فِي صَوْتِهِ إِذَا كَانَ يُطْرَبُ فِيهِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ زَمَزِمُ النَّارِ: أَصْوَاتٌ لَهَا فِيهَا؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ:

زَمَزِمٌ فَوَارٌ مِنَ النَّارِ شَاصِبٌ (٥)

وَ الْعَرَبُ تَحْكِي عَزِيفَ الْجِنِّ: بِاللَّيْلِ فِي الْفَلَوَاتِ بَزِيزِيمٍ، قَالَ رُوْبَةُ:

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهِ زِيزِيمًا (٦)

وَ زُمَزِمٌ، كَعُجْبِيٍّ: مِنْ أَسْمَاءِ زَمَزَمٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ يُقَالُ: مَاءٌ زُمَزِمٌ، كَعُجْبِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ؛ وَ زَمَزَامٌ وَ زُمَزِمٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْقَزَازِ، أَيْ بَيْنَ الْمِلْحِ وَ الْعَدْبِ.

وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الزَّمَزَامُ: الْعِنْكُ (٧) الرَّعَّادُ؛ وَ أَنْشَدَ:

سَقَى أَثْلَهُ بِالْفِرْقِ فِرْقٍ حَبْوَيْنِ

مِنَ الصَّيْفِ زَمَزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقٌ (٨)

ص: ٣٢٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «رَأْسِيَّهَا» وَ عَلَى هَامِشِهِ: صَوَابُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ، هَكَذَا بِهَامِشِ الْمَتْنِ، وَ نَسَخَهُ الشَّارِحُ: رَافِعًا رَأْسَهُ بِالتَّذْكِيرِ، وَ كَتَبَ عَلَيْهَا مَا نَصَّهُ: هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ: زَامَاً ه .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ الشَّارِحِ: «وَ الْأَسَاسُ» وَ قَوْلُهُ: «زَامَاً» وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ فَلَا إِشْكَالَ إِذْنِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] فِيهِ «نَقْدَحٌ» بَدَلَ «بِقْرَعٍ» وَ بَعْدَهُ قَالَ: وَ فِي شَعْرٍ: يَقْرَعُ بِالْيَاءِ. وَ الْأَخِيرُ فِي الصَّحَاحِ بِرَوَايَةٍ: تَفْدُغُ.

٤- (٤) اللسان و [٢] الأساس و التهذيب.

٥- (٥) كذا فى اللسان، و [٣] البيت بتمامه فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٣/٢ و روايته: فَعَجَّلَتْ رِيحَانُ الْجَنَانَ وَ عَجَلُوا زَمَائِمَ فَوَارٍ
من النار شاهبٍ .

٦- (٦) أراجيزه ص ١٨٤ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) فى اللسان « [٤] العيكة » و كتب مصححه بهامشه « كذا بالأصل ».

٨- (٨) اللسان. [٥]

و زَمْرَمٌ و عَيْطَلٌ: اسْمَانِ لِنَاقِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي اللّامِ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

بَاتَتْ تَبَارِي شَعْشَعَاتُ ذُبُلَا

فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرَمًا وَ عَيْطَلًا (١)

وَ فِي النُّوَادِرِ: كَمَهَلَّتْ الْمَالَ كَمَهَلَّةً وَ زَمْرَمْتُهُ زَمْرَمَةً: إِذَا جَمَعْتُهُ وَ رَدَدْتُ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ.

وَ نَقَلَ مُؤَرِّخُو الْمَدِينَةِ، عَلِي سَاكِنُهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ أَنَّ بِهَا بئْرًا تُسَمَّى زَمْرَمَ مَشْهُورَةٍ يُتَبَرَّكُ بِهَا وَ يُشْرَبُ مَاؤُهَا وَ يُنْقَلُ؛ ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ الزَّمَامِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: رِبَاطٌ بِمَكَّةَ بَيْنَ بَابِ الْعُمْرَةِ وَ بَابِ إِبْرَاهِيمَ .

وَ بَعِيرٌ مَزْمُومٌ: مَخْطُومٌ .

وَ إِبِلٌ مُزَمَّمَةٌ: مُخْطَمَةٌ؛ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَ يُقَالُ: هُوَ زِمَامٌ قَوْمِهِ وَ هُمْ أَزِمَةٌ قَوْمِهِمْ .

وَ أَلْقَى فِي يَدِهِ زِمَامَ أَمْرِهِ، وَ يُصْرَفُ أَزِمَةً الْأُمُورِ .

وَ مَا أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى أَخْطِمَهَا وَ أَزِمَّهَا .

وَ أَزَمَ النَّعْلَ: جَعَلَ لَهَا زِمَامًا .

وَ هُوَ عَلَى زِمَامٍ مِنْ أَمْرِهِ: عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهِ .

وَ زِمَامُ الْأَمْرِ: مِلَاكُهُ .

وَ النَّاقَةُ زِمَامُ الْإِبِلِ: إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُهُنَّ .

وَ رَأَيْتُهُ زَمًّا (٢): شَامِخًا لَا يَتَكَلَّمُ .

وَ زَمَّ نَابُ الْبَعِيرِ: ارْتَفَعَ .

وَ خَرَجَتْ مَعَهُ أَزَامُهُ وَ أَخَازِمُهُ، أَيَ أَعَارِضُهُ .

وَ الزَّمْرَمِيُّونَ: جَمَاعَةٌ فُقَهَاءٍ مُحَدِّثُونَ نُسِبُوا إِلَى خِدْمَةِ زَمْرَمَ .

زُنَيْمٌ، كزُبَيْرٍ: والدُ سَارِيَةَ مِنْ بَنِي الدَّثَلِ مِنْ كِنَانَةَ الصَّحَابِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مَوْسَى وَ لَمْ يَذْكُرَا مَا يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبِهِ، لَكِنَّهُ أَدْرَكَ ،

١٧- وَ هُوَ الَّذِي نَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، بِالْمَدِينَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَ هُوَ بِنَهَاوَنْدَ، مَدِينَةٌ فِي قَبْلِهِ هَمَازَانِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: «يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ الْجَبَلِ»، وَ كَانَتْ وَقَعَهُ نَهَاوَنْدَ فِي سَبْتِهِ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ فِي أَيَّامِ سَيِّدِنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ التُّعْمَانَ بْنَ مُقَرَّنِ الْمُزْنِيِّ، وَ بِهَا قُتِلَ فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ ضَيْلِحًا، وَ قِيلَ: سَبْتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لِسَبْعِ مَضِينَ مِنْ خِلافِهِ سَيِّدِنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ لَمْ يَقُمْ لِلْفُرْسِ بَعْدَ هَذِهِ الْوَقْعَةِ قَائِمٌ فَسَمَّاهَا الْمُسْلِمُونَ فَتَحَ الْفَتْوحَ.

قُلْتُ: وَ مَقَامُهُ فِي قَلْعَةِ الْجَبَلِ بِمِضَيْرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ، وَ تَزَعُمُ الْعَامَّةُ أَنَّهُ قَبْرُ سَارِيَةَ الْمَدْكُورِ وَ قَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ مَشْهَدٌ عَظِيمٌ وَ بِجَانِبِهِ مَسْجِدٌ بَدِيعُ الْوَصْفِ وَ قَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَثْمَةِ ذَكَرَ ذَلِكَ فَلْيُنْظَرْ.

١٤- وَ زُنَيْمٌ أَيْضًا: نُعَاشِيٌّ وَ هُوَ، بِالضَّمِّ، أَقْصَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفِ الْحَرَكَهِ النَاقِصِ الْخَلْقِ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (٣) فَسَجَدَ شُكْرًا، وَ نَصَّ الْحَدِيثِ: فَحَزَّ سَاجِدًا وَ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ. وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الشُّيْنِ، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّحَابَةِ.

وَ زُنَيْمٌ: وَالِدُ ذُوَيْبِ الطَّهَوِيِّ. وَ أَيْضًا: جَدُّ أَنَسِ بْنِ أَبِي إِيَّاسِ الشَّاعِرِينَ، وَ يُعْرَفُ الْأَخِيرُ بِابْنِ الزُّنَيْمِ.

وَ زَنَمَتَا الْأُذُنِ، مُحَرَّكَتَيْنِ: هَتَّتَانِ تَلِيَانِ الشَّحْمَةِ وَ تُقَابِلَانِ الْوَتْرَةَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَضَعَ الْوَتْرَ بَيْنَ الزَّنَمَتَيْنِ، وَ هُمَا مِنَ الْفُوقِ حَرْفَاهُ وَ أَعْلَاهُ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ: شُرْخَاهُ؛ وَ تُسَكَّنُ نُونُهُ، وَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

وَ يُقَالُ: هُوَ الْعَبْدُ زَنَمَةٌ كَزَلَمَةٍ فِي لُغَاتِهِ وَ مَعَانِيهِ، أَيْ قَدُهُ قَدُ الْعَبْدِ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَيْ حَقًّا.

وَ الزَّنَمَةُ، مُحَرَّكَةٌ. بِقَلَّةٍ.

ص: ٣٢٧

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: زَامًا.

٣- (٣) لَفْظُهُ «تَعَالَى» لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ.

قال أبو حنيفة: قد ذكرها بعض الرواه ولا أحفظ لها عنهم صفة .

وقال غيره: هي نبتة سهلية تنبت على شكل زئمة الأذن، لها ورق وهي من شرّ النبات .

والزئمة: شيء يُقَطَع من أذن البعير فيترك مُعَلَّقاً، وإنما يفعل ذلك بكرامها، أي الإبل، قاله الجوهري .

وقال الأحمري: من السمات في قطع الجلد الرغلة، وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك مُعَلَّقاً، ومنها الزئمة، وهو أن تبين تلك القطعة من الأذن، والمفضاه مثلها.

قال الجوهري: بعير زئم، أي ككتيف، وأزئم ومزئم، كمعظم، وكذلك مزئم؛ وناقه زئمة وزئماء ومزئمة .

والزئم، محرّكة: لغة في الزلم (١) الذي يكون خلف الظلف .

ومن المجاز: الزئيم، كأمير: المستلحق في قوم ليس منهم، وبه فسر الفراء قوله تعالى: عتلت بعد ذلك زئيم (٢) زاد غيره: لا يحتاج إليه فكأنه فيهم زئمة؛ ومنه قول حسان، رضى الله تعالى عنه:

وأنت زئيم نيط في آل هاشم

كما نيط خلف الراكب القدح الفرزد (٣)

و

١٦- في الحديث: الزئيم الدعوى في النسب .

و

١٧- في الكامل للمبرد: روى أبو عبيد: أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى: عتلت بعد ذلك زئيم، قال: هو الدعوى الملقق، أما سمعت قول حسان بن ثابت:

زئيم تداعاه الرجال زيادة

كما يريد في عرض الأديم الأكارع (٤).

١٥،١- وفي حديث علي و فاطمة، رضى الله تعالى عنهما:

بنت نبي ليس بالزئيم .

كالمزئم، كمعظم، فيهما؛ وبه فسر قوله:

و لَكِنَّ قَوْمِي يَقْتَنُونَ الْمُزَنَّمَا (٥)

يَسْتَعْبُدُونَهُ.

و أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ قَالَ: إِنَّمَا الْمُزَنَّمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ زَنَمَةٌ عَلَامَةٌ لِكَرَمِهِ، وَ أَمَّا الدَّعِيُّ فَهُوَ زَنِيمٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزَّيْنِمُ: اللَّيْنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِلُؤْمِهِ أَوْ شَرِّهِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاهُ بِزَنَمَتِهَا؛ وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا، لِأَنَّ قَطْعَ الْأُذُنِ وَ سَمِّ.

وَ الْمُزَنَّمُ، كَمُعْظَمٍ: صِغَارُ الْإِبِلِ. يُقَالُ: هُمْ يَقْتَنُونَ (٦) الْمُزَنَّمِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لِأَنَّ التَّرْنِيمَ فِي الصَّغَرِ.

وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ يُقَالُ: الْمُزَنَّمُ اسْمٌ فَخْلٍ (٧)، وَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

فَأَصْبَحَ يَحْدَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمَ سَتَى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ (٨)

وَ أَرَزَنَمٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ يَرْبُوعٌ: هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ؛ قَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيُّ:

فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا

مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُيَيْدًا وَ أَرَزَنَمًا (٩)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنُو أَرَزَنَمِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ:

قُلْتُ: مِنْ وَلَدِهِ: شَلَيْطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ طَارِقِ بْنِ حَصِيْبَةَ بْنِ أَرَزَنَمِ.

ص: ٣٢٨

١- (١) فِي الْقَامُوسِ [١] بِالضَّمِّ، وَ الْكَسْرِ ظَاهِرًا.

٢- (٢) الْقَلَمُ الْآيَةُ ١٣. [٢]

٣- (٣) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ٨٩ وَ اللِّسَانِ. [٣]

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ [٤] نَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلخَطِيمِ التَّمِيمِيِّ، جَاهِلِيٌّ، وَ لَمْ يَنْسَبْهُ فِي الْأَسَاسِ وَ الْمَقَايِيسِ ٢٩/٣ وَ [٥] فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي

الماده نسبه فى اللسان [٤]لحسان بن ثابت، و ليس فى ديوانه.

٥- (٥) اللسان و [٧]جزء من عجزه فى التهذيب و نسبه محققه للمتلمس و تمامه: فإن نصابى إن سألت و منصبى من الناس قوم يقتنون المزمنا.

٦- (٤) فى الأساس: يقتفون.

٧- (٧) فى القاموس بالضم منونه، و الكسر ظاهر.

٨- (٨) ديوانه ص ٨٠ و فيه «يجرى» بدل «يحدى» و اللسان و جزء من عجزه فى الصحاح.

٩- (٩) اللسان و الصحاح. [٨]

وَأَزْنَمُ بْنُ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ مِنْهُمْ: زَهْرَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ
بِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَطَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَزْنَمِ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَقَتَلَ الْجَالِينُوسَ.

وَأَزْنَمُ : ع ، مَا بَيْنَ عَقْبِهِ أَيْلَهُ وَالْمَدِينَةَ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالْأَزْنَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَنَاهِلِ لِحَجَّاجٍ مَضِيرٍ ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الْقَاضِي
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهِيرِ الدِّينِ الطَّرَابِلُسِيُّ فِي مَنْاسِكِهِ ؛ وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ بَضْمِ النُّونِ ، وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

تَأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا

بِأَطْرَافِ أَعْظَامٍ فَأَذْنَابِ أَزْنَمِ

مِحَانِي أَنَاءِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

رُؤُوسُ الْحَوَابِي بَعْدَ حَوْلِ مُجَرَّمِ (١)

وَيُزَوَّى بِالرَّاءِ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَالزُّنَامُ ، كَغُرَابٍ : الدَّاهِيَةُ .

وَالزُّنَامُ : زَمَّارٌ حَازِقٌ كَانَ لِلرَّشِيدِ هَرُونَ الْعَبَّاسِيِّ .

وَفِي طَرَاظِ الْمَجَالِسِ : هُوَ الَّذِي أَحْدَثَ النَّأْيَ فِي زَمَنِ الْمُعْتَصِمِ فَيُقَالُ : نَأَى زُنَامِيٌّ ، وَ الْعَامَّةُ تَسْمِيهِ زُنَامِيٌّ .

وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ : هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ عَامَّتُنَا بِالْمَغْرِبِ الزُّنَامِيٌّ ، فَصَيَّحْفُوهُ بِإِيْدَالِ نُونِهِ لَامًا ، وَ إِنَّمَا هُوَ
زُنَامِيٌّ ، وَ أَنْشَدَ :

إِنَّ فِي نَأْيِ زُنَامٍ شُغْلًا

يَشْغُلُ الْعَاقِلَ عَنِ نَأْيِ زُنَامٍ

وَفِي الْمِضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ لِلشَّعَلِيِّ : عُودُ بَنَانٍ وَ نَأَى زُنَامٍ ، صَيَّرَ مُطْرِبِي الْمُتَوَكِّلِ ، وَ كُلُّ مِنْهُمَا مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي طَبَقَتِهِ ، فَإِذَا
اجْتَمَعَا عَلَى الضَّرْبِ وَ الزَّمْرِ أَحْسَنَا وَ أَعْجَبَا رَقَّهُ ؛ قَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَاءٌ كَرِيمٌ مِصْفَقٌ

يَرْفُرُقُهُ فِي الْكَاسِ مَاءٌ غِمَامٌ

وَ عُودُ بَنَانٍ حِينَ سَاعَدَ شَدْوَهُ

على نَعَمِ الأَلْحَانِ نَايَ زُنَامٍ

و في شرح المطرزي للمَقَامَاتِ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ خَدَمِ الرَّشِيدِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ يَوْمًا وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى مُتَّصِيَدِهِ: تَأَهَّبْ لِلخُرُوجِ مَعِي، فَقَالَ: بِمَ أَتَاهَبُ الرِّيحَ فِي فَمِي وَ النَّأْيَ فِي كَفِّي.

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مُوَافِقٌ لِكَلَامِ المَصْنُفِ، وَ مَا قَبْلَهُ فِيهِ نَوْعٌ مُخَالَفَةٍ فِي مَخْدُومِ زُنَامٍ، وَ اللّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: بَلْ هُوَ خَدَمٌ كَلًّا مِنَ الرَّشِيدِ وَ المُعْتَصِمِ وَ ابْنِهِ الوَاقِثُ كَمَا يُومِئُ إِليه سِيَاقُ الشَّرِيشِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ يَقَالُ: زَنَّمُوا لِي هَذَا الخَصْمَ تَزْنِيمًا: أَي بَعَثُوهُ لِئِخَاصِمَنِي.

وَ مِنَ المَجَازِ: أَزَنَمَ الشَّجْرُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زَنَمَةٌ كَزَنَمَةِ الشَّاهِ.

وَ الأَزْنَمُ الجَدْعُ: الدَّهْرُ المَعْلَقُ بِهِ البَلَايَا؛ وَ قِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ المَرُّ كالأَزْلَمِ الجَدْعِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ ز ل م.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

التَّزْنِيمُ: سَمَهُ مِنَ سِمَاتِ الإِبِلِ، اسْمٌ كالتَّنْيِيتِ، وَ التَّمْيِينِ.

وَ الضَّائِنَةُ الزَّنَمَةُ أَي ذَاتُ الزَّنَمَةِ، وَ هِيَ الكَرِيمَةُ لِأَنَّ الضَّائِنَ لَا زَنَمَةَ لَهَا، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي المَعْرِزِ.

وَ مَعْرِزُ زَيْنَمٍ، كَأَمِيرٍ: لَهُ زَنَمَتَانِ؛ قَالَ المَعْلِيُّ بْنُ حَمَّالِ العَبْدِيُّ:

وَ جَاءَتْ خُلْعُهُ دُهْسُ صَفَايَا

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَيْنَمٍ (٢)

وَ يُجْمَعُ بَعِيرٌ أَزْنَمٌ عَلَى أَزْنَمٍ، بِضَمِّ النُّونِ وَ زَنَمَاتٌ فِي القَلْبِ، نَقَلَهُ ياقوتُ.

وَ تَيْسٌ مُزْنَمٌ: لَهُ زَنَمَتَانِ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ يَهْجُو الأَسْوَدَ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ السَّمَاءِ:

تَرَكَتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَ فِغْلَهُمْ

وَ أَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالحِجَازِ مُزْنَمًا (٣)

ص: ٣٢٩

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان. [٤]

و الزَّئِمَةُ، محرَّكةٌ: اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي الْحَلْقِ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ أَيْضاً الْعَلَامَةُ .

و الزَّيْمُ: وُلِدَ الْعَيْهَرَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَيْضاً:

الْوَكِيلُ .

و الزُّئِمَةُ، بِالضَّمِّ: شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زُئِمَةُ الشَّاهِ .

و بُنُو زُئِيمٍ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ فِي بَنِي يَرْبُوعٍ .

و الْأَزْمِيَّةُ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي أَزْنَمٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

يَتَّبَعْنَ قَيْتِي أَزْنَمِيَّ شَوْجِبِ

لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَ لَمْ يَتَلَبَّ (١)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زئيم

الزُّئِمَةُ: الزُّكْمَةُ .

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَ أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

زهيم

الزُّهُومَةُ وَ الزُّهُمَةُ، بِضَمِّهِمَا: رِيحٌ لَحْمٌ سَمِينٌ مُنْتِنٌ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: الزُّهُومَةُ: الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ .

وَ الزُّهُمُ، بِالضَّمِّ: الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَرَاهَةٌ رِيحٌ (٢) يَلَاتُنِ أَوْ تَغَيِّرُ، وَ ذَلِكَ مِثْلُ رَائِحَةِ لَحْمٍ غَثٍّ، أَوْ رَائِحَةِ لَحْمٍ سَيِّبِجٍ أَوْ سَيِّمَكِهِ سَهِيكِهِ مِنْ سَمَاكِ الْبِحَارِ، وَ أَمَّا سَمَكُ الْأَنْهَارِ فَلَا زُهُومَةَ لَهَا.

وَ الزُّهُمُ: شَحْمُ الْوَحْشِ أَوْ النَّعَامِ وَ الْخَيْلِ، وَ هُوَ اسْمٌ خَاصٌّ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ زُهُومَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ:

يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا يَصِفُ صَائِدًا، وَالْمَعْنَى يَتَذَكَّرُ شَحْمَ الْكَفَلِ عِنْدَ تَشْرِيبِهِ.

أَوْ عَامٌ؛ وَقِيلَ: الزُّهْمُ لِمَا لَا يَجْتَرُّ مِنَ الْوَحْشِ، وَالْوَدَكُ لِمَا اجْتَرَّ، وَالذَّسَمُ لِمَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ كَالسَّمْسِمِ وَغَيْرِهِ.

وَالزُّهْمُ: الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ بِالزَّبَادِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ سِنُّورِ الزَّبَادِ مِنْ تَحْتِ ذَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْمَبَالِ.

وَالزَّهْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ زَهَمْتُ يَدُهُ، كَفَرِحَ، فَهِيَ زَهْمَةٌ أَيْ دَسْمَةٌ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ.

وَالزَّهْمُ، كَكَتِفٍ: السَّمِينُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزُهَيْرٍ:

القائدُ الحَيْلِ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا

منها الشَّنُونُ و منها الزَاهِقُ الزَّهْمُ (٤)

أَوْ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَاقِي طَرِيقٍ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْمُزَاهِمَةُ الْعِدَاوَةُ وَالْمُحَاكَةُ.

وَأَيْضًا: الْمُفَارَقَةُ. وَأَيْضًا: الْمُقَارَبَةُ، فَهُوَ ضِدُّهُ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الرَّاجِزُ فَقَالَ:

عَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمَا

من بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمًا (٥)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمُزَاهِمَةُ الْقُرْبُ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَا حَمَ الْأَرْبَعَيْنِ وَزَاهَمَهَا.

وَالْمُزَاهِمَةُ: الْمُدَانَةُ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ شَمِ رِيحِهِ.

وَأَيْضًا: الْمُدَانَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَغَيْرِهَا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَزَهْمَانُ، كَسَكْرَانَ وَ يُضَمُّ: اسْمُ كَلْبٍ (٦)، عَنْ الرِّيشِيِّ

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: كراهه طبيعته فى رائحته التى خلقت عليها بلا تغير و إنتان.

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح، [٣]قال ابن برى: أى يتذكر شحم الكفل عند تشريحه، قال: و لم يصف كلباً كما ذكر الجوهري و إنما وصف صائداً من بنى تميم لقى وحشاً، و قبله: لاقت تميماً سامعاً لموحا صاحب أقنص بها مشبوها.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ و اللسان و [٤]الصحاح و [٥]عجزه فى التهذيب.

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب.

٦- (٦) فى القاموس بالضم منونه، ضبط قلم.

الفتحِ رِوَايَةُ أَبِي النَّدَى وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَالضَّمُّ رِوَايَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ وَابْنِ دُرَيْدٍ.
وَزُهْمَانٌ، بِالضَّمِّ :ع.

وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ وَادٍ لَيْبَى أَسَدٍ كَثِيرِ الْحَمِضِ .

وَزَهَمَ الْعَظْمُ :أَمَخَّ كَأَزْهَمَ ،أَي صَارَ ذَا مَخٍّ .

وَفِي النُّوَادِرِ: زَهَمَ فَلَانًا عَنْ كَذَا إِذَا زَجَرَهُ عَنْهُ.

وَقِيلَ : زَهَمَ فَلَانًا إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ.

وَزَهَمَ الرَّجُلُ ، كَفَرَحَ :تُخِمَ ،فَهُوَ زَهْمَانٌ .

وَزَهَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ.

وَالرَّهْرَمَةُ :الصَّوْتُ مِثْلَ الرَّمْرَمَةِ (١)؛ قَالَ الْأَعَشَى: لَهُ زَهْرَمٌ كَالْغَنِّ .

وَأَيْضًا: الرَّتَكَانُ فِي الْمَشْيِ .

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرَدَ الرَّهْرَمَةُ فِي تَرْكِيْبٍ مُسْتَقِلٍّ كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَزُهَامٌ ، كَغُرَابٍ :ع.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّهْمُ ،مَحْرَكَةٌ: نَتْنُ الْحَيْفِ. وَأَيْضًا: بَاقِي الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ. وَأَيْضًا: شَحْمُ السَّبْعِ .

وَفِي النُّوَادِرِ: زَهَمْتُ زُهْمَةً وَخَضِمْتُ خُضْمَةً وَغَدِمْتُ غُدْمَةً بِمَعْنَى: لَقِمْتُ لُقْمَةً؛ وَقَالَ:

تَمَلَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيْحِ

ثُمَّ ازْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِي (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ ابْنُ السُّكَيْتِ:

أَلَا ازْهَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي

عَاقَبَتِ الْحَاءُ الْهَاءَ.

وَأَرْحَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ:

قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا، وَقِيلَ: دَانَاهَا وَ لَمَّا يَنْبُلُهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو جَمَلٌ مُزَاهِمٌ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا جُنِبَ إِلَيْهِ لِسُرْعَتِهِ؛ وَ أَرْهَمَ إِزْهَامًا مِثْلُ ذَلِكَ. وَقِيلَ: الْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ بَبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٍ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَاوَةٌ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْغَدَاءِ وَ هُوَ شَبْعَانٌ.

وَ رَجُلٌ زُهْمَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَبْعَانًا.

وَ بَابُ الزُّهُومَةِ، بِالضَّمِّ: أَحَدُ أَبْوَابِ الْقَاهِرَةِ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

زهدم

زَهْدَمٌ، كَجَعْفَرٍ: فَرَسٌ وَ يُقَالُ لِفَارِسِهِ: فَارِسُ زَهْدَمٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قِيلَ: هُوَ لَعَنَتُهُ الْعَبْسِيُّ .

وَ قِيلَ: فَرَسٌ لِبِشْرِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو الرِّيَاحِيِّ؛ وَ عَوْفٌ حَيْدٌ سَيْحِيمٌ بِنِ وَثِيلٍ، قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَ فِيهِ يَقُولُ
سَيْحِيمٌ:

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي

كَمْ تَعَلَّمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمٍ؟ (٣)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرْوَى هَذَا الشُّعْرُ لِابْنِهِ جَابِرِ بْنِ سَيْحِيمٍ؛ وَ يُرْوَى: ابْنُ فَارِسِ لَازِمٌ، كَمَا سَيَأْتِي؛ وَ يُرْوَى: أَنِّي ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمٍ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ عَبَسٍ؛ وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ مَشْرُوحًا فِي سِ ي س ر، وَ فِي سِ ي س ر.

وَ الزَّهْدَمُ: الْأَسَدُ.

وَ أَيْضًا: الصَّقْرُ، أَوْ فَرُخُ الْبَازِي، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الزَّهْدَمُ: أَحَدُ الْأَبَارِقِ .

وَ الزَّهْدَمَانِ: أَخْوَانِ مِنْ بَنِي عَبَسٍ بِنِ بَغِيضٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا زَهْدَمٌ وَ كَرْدَمٌ؛ أَوْ هُمَا زَهْدَمٌ وَ قَيْسٌ (٤)؛ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

قال أبو عبيد: ابنا جزء.

وقال علي بن حمزة: ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحه بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعه بن عبس .

قال الجوهري: وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم

ص: ٣٣١

١- (١) في القاموس: [١] بالضم، ضبط حركات.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: أو وقيس .

جَبَلَهُ لِياسِرِهِ فَعَلَبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيِّ ، وَ فِيهِمَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَ كُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بِالكَرَامَةِ (١)

وَ زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبِ الجَرْمِيِّ تَابِعِيٌّ ثِقَّةٌ رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى وَ عُمَرَانَ ، وَ عَنْهُ قَتَادَةُ وَ مَطَرُ الوَرَّاقِ ، قَالَه الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ ؛ وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَ قَالَ : بَصْرِيُّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَانَ وَ عَنْهُ أَبُو قَتَادَةَ وَ أَبُو حَمْرَةَ .

وَ ذَكَرَ أَيْضاً فِي التَّابِعِينَ : زَهْدَمُ بْنُ الحَارِثِ العِغْفَارِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ البَصْرَةِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ يَحْيَى بْنُ زَهْدَمٍ .

زوم

مَضَى زَامٌ مِنَ النَّهَارِ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

أَيُّ رُبُعُهُ . وَ مَضَى زَامَانٍ أَيُّ نِصْفُهُ .

وَ الزَّامُ : الرُّبْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ زَامٌ : كَوْرَةٌ بَنِي سَابُورَ ، وَ العَامَّةُ تَقُولُ جَامٌ ، بِالجِيمِ ، وَ قَدْ سَبَقَ فِي «ج وَ م» ، عَنْ مَنَلَا عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ هِرَاهُ .

وَ الزَّوْمُ : طَعَامٌ لِأَهْلِ اليَمَنِ مِنَ اللَّبَنِ لِذِيذِهِ .

وَ بِالضَّمِّ : ع ، بِالْحِجَازِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ : صَتَّقَ حِجَازِيٌّ ؛ وَ أَيْضاً : نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ مِثْيَةَ قَرِيبَةً مِنَ المَوْصِلِ ، قَالَه نَصْرٌ .

وَ زُومَانٌ ، بِالضَّمِّ : طَائِفَةٌ مِنَ الأَكْرَادِ .

وَ الزَّوِيمُ ، كَأَمِيرٍ : المُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ الزَّامَاتُ : الفِرْقُ ، الوَاحِدَةُ زَامَةٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَامَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ هُوَ يَزُومُ عَلَيْهِ زُومًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مَغْضَبًا بِكَلَامٍ يَخْفِيهِ فِي نَفْسِهِ ، لَعْنَةُ عَامِيَّةٍ .

زيم

الزَّيْمُ ، كَعَنْبٍ :الْمُتَّفَرِّقُ مِنَ اللَّحْمِ وَ مِنَ الدَّوَابِّ . يُقَالُ :لَحْمٌ زَيْمٌ أَي مُنْفَصِلٌ (٢)مُتَّفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَكَانٍ فَيَبْدُنَ ؛قَالَ زُهَيْرٌ :

قَدْ عُولِيْتُ فِيهِ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا

عَلَى قَوَائِمٍ عُوجٍ لِحْمِهَا زَيْمٌ (٣)

يُقَالُ :مَرَرْتُ بِمَنَازِلِ زَيْمٍ أَي مُتَّفَرِّقَةٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ :

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً

بَدَى الْمَجَازِ تَرَاعَى مَنَزِلًا زَيْمًا (٤)

قِيلَ :أَيُّ مُتَّفَرِّقِ النَّبَاتِ ، وَ قِيلَ :أَرَادَ يَتَّفَرِّقُ عَنْهُ النَّاسُ .

قَالَ السَّيْرَافِيُّ :أَضْلُهُ فِي اللَّحْمِ فَاسْتَعَارَهُ .

وَ الزَّيْمُ : الْغَارَةُ .

وَ زَيْمٌ : فَرَسٌ جَابِرٌ بِنِ حَيْيٍّ (٥)التَّغْلِبِيُّ ، وَ إِيَّاهَا عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ (٦)

وَ قِيلَ :هِيَ فَرَسُ الْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيِّهِ (٧)وَ التَّائِيثِ .

وَ الزَّيْمَةُ : هِيَ بِنُخْلَةِ الْيَمَامِيِّهِ .

وَ الزَّيْمَةُ ، بِالْكَسْرِ :قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَقْلَبُهَا بَعِيرَانِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَكْثَرُهَا خَمْسَةٌ عَشْرٌ وَ نَحْوُهَا .

وَ تَزَيْمُ الشَّيْءِ : تَفَرَّقَ ، فَصَارَ زَيْمًا .

يُقَالُ : تَزَيْمَتِ الْإِبِلُ وَ الدَّوَابُّ ؛ قَالَ :

وَ أَصْبَحْتُ بَعَاشِمٍ وَ أَعْشَمَا

تَمَنَعُهَا الْكَثْرَةُ أَنْ تَزَيْمًا (٨)

وَ تَزَيْمُ اللَّحْمِ : صَارَ زَيْمًا . وَ أَيْضًا : اشْتَدَّ اكْتِنَاؤُهُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

- ١- (١) اللسان و الصحاح. [١]
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢] متعضل.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ و اللسان. [٣]
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ و اللسان. [٤]
- ٥- (٥) فى التكملة: «حُنَى» و فى اللسان «[٥] حُنِين».
- ٦- (٦) اللسان و [٦] الصحاح و [٧] التكملة و فيهما «هذا مكان» قال الصاغاني: هكذا وقع فى النسخ «هذا مكان» و الروايه «هذا أوان» و زيم هى فرس الأخنس بن شهاب، و الرجز له، و بعده: لا عيش إلا الطعن فى اليوم البهم مثلى على مثلك يدعى فى العظم.
- ٧- (٧) فى القاموس: «[٨] للمعرفه» و مثله فى الصحاح.
- ٨- (٨) اللسان.

و الزَّيْرُمُ ، بكسرِ أولِهِ و فتحِ ثالثِهِ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَ كَذَلِكَ الزَّيْرِيمُ ، قَالَ رُوْبُهُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زِيْرِيْمَا

و قد سَبَقَ ذِكْرُهُ .

و زَامَ لَهُ زِيْرِيْمٌ وَ يَزَامُ ، فَأَسْكَنْتُهُ ، أَي تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ فَأَسْكَنْتُهُ بِهَا .

و الأَزْيِمُ (١) ، كَأَحْمَرٍ ، وَ هُوَ فِي النِّسْخِ عَلَى وَزْنِ أَمِيْرٍ وَ هُوَ غَلَطٌ ، البَعِيْرُ الَّذِي لَا يَزْعُو ؛ عن الأَحْمَرِ .

قَالَ شَجِرٌ : الَّذِي سَمِعْتُ : بَعِيْرُ أَرْجَمٍ ، بِالزَّايِ وَ الْجِيْمِ ، قَالَ : وَ لَيْسَ بَيْنَ الأَزْيِمِ وَ الأَرْجَمِ إِلا تَحْوِيلُ اليَاءِ جِيْمًا ، وَ هِيَ لُغَةٌ بَيْنَى تَمِيْمٍ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ : وَ أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الهُدَيْمِيُّ وَ كَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَرْيَمٍ شَائِكٍ أَنْيَابُهُ

وَ مُقْصَفٍ بِالْهَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ (٢)

وَ يُزَوَى : أَرْجَمَ وَ قد ذُكِرَ فِي « ز ج م » .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

زِيْمٌ : اسْمٌ نَاقِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ : فَأَشْتَدَّى زِيْمٌ .

وَ الأَزْيِمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِيْنَةِ .

فصل السين المَهْمَلِ مع الميم

سَامٌ

سَمِمَ الشَّيْءُ وَ سَمِمَ مِنْهُ ، كَفَرِحَ ، يَسَامُ سَامًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا ، لِلْيَهُودِ : « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَ الدَّأْمُ » . قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ : هَكَذَا رُوِيَ بِالْهَمْزِ ، أَي أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِيْنَكُمْ ، وَ المَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الهَمْزِ وَ سَيَأْتِي .

وَ سَامًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، [وَ سَامَةً] (٣) وَ سَامَةً ، كَسَحَابِهِ ، وَ سَامًا ، كَسَحَابِ : مَلٌّ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا » .

قَالَ ابْنُ الأَثِيْرِ : هُوَ مِثْلُ

١٦- قَوْلُهُ: لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا.؛ وَهُوَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

و فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي كَلَيْلِ تَهَامَةٍ لَا- حُرٌّ وَلَا- قُرٌّ وَلَا- سَامَةٌ»؛ أَي أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبُرْدِ وَالضَّجْرِ، أَي لَا يَضْجُرُ مِنِّي فَيَمَلُّ صُحْبَتِي.

فَهُوَ سَوْوَمٌ، كَصَبُورٍ: وَ أَسَامَةٌ (٤) هُوَ يُقَالُ: يَغْضَبُ غَضَبًا سَوْوَمًا ثُمَّ يَقْضَى قَضَاءً سَدُومًا .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّاسَمُ: شَجَرُهُ الشَّيْزِيُّ، لُغَةٌ فِي السَّاسِمِ: بَغِيرِ هَمَزٍ وَسَيَّآتِي.

سْتَهْم

السُّتْهُمُ، بِالضَّمِّ: الْكَبِيرُ الْعَجْزِ.

و فِي الصَّحَاحِ: هُوَ الْأَسْتَةُ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي: لَا وَجْهَ لِذِكْرِهِ هُنَا فَإِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ كَمَا ذُكِرَ وَإِنَّمَا مَحَلُّهُ فِي الْهَاءِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَفَسَّرَهُ جَمَاعَةٌ بِأَنَّهُ الْأَسْتُ، وَ سَيَّآتِي لِلْمَصْنُفِ فِي الْهَاءِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ عَظِيمُ الْأَسْتِ فَتَأَمَّلْ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سْتِم

هُوَ فِي أُسْتَمِّهِ الْحَبِّ، بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحِ: أَي وَسَطُهُ، وَ الْجَمْعُ أَسَاتِمٌ لِعُهُ بِنَى تَمِيمٍ فِي الْأُسْطَمَةِ بِالطَّاءِ وَ الْأُسْطَمَةِ بِالْقَلْبِ كَمَا سَيَّآتِي.

سَجِم

سَجَمَ الدَّمْعُ سِجُومًا، كَقُعُودٍ، وَ سَجَامًا، ككِتَابٍ، وَ سَجَمَتُهُ الْعَيْنُ، وَ سَجَمَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ، وَ هَذَا مَجَازٌ، تَسْجِمُهُ وَ تَسْجُمُهُ، مِنْ حَدَّثِي ضَرَبَ وَ نَصَرَ، سَجَمًا

ص: ٣٣٣

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى مَا نَظَرَ لَهَا الشَّارِحُ، وَ أَهْمَلِ الْمَصْنُفُ ضَبْطَهَا وَ يَفْهَمُ مِنْ هَامِشِهِ أَنَّهَا كَأَمِيرٍ، وَ نَصَّ الْعِبَارَةُ عَلَى هَامِشِهِ: قَوْلُهُ: وَ الْأَنْزِيمُ هَكَذَا فِي النِّسْخِ بوزن أمير وَ هُوَ غَلَطَ وَ الصَّوَابُ بوزن أحمر كما فِي الشَّارِحِ ١ ه . وَ عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ أَيْضًا [١] عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى مِنْهُ: «وَ الْأَنْزِيمُ، قَلْتُ: وَ الْأَنْزِيمُ الْبَعِيرُ لَا- يَرْغُو، هَكَذَا رَأَيْتُ بَعِينِي فِي نَسْخِهِ الْمَوْئَلَفِ الْمَقْرُوءِ عَلَيْهِ مِنْ

أولها إلى آخرها و عليها خطه مشكوله بفتح الياء من الأزيم و الميم مشكوله بالضم... اه شنقيطى».

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- ((*)) ساقطه من الأصل.

٤- ((**)) كذا بالأصل، و بالقاموس: أسأمتُهُ .

و سُجُومًا و سَجَمَانًا: قَطَرَ دَمْعُهَا و سَالَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا.

و سَجَمَةٌ هُوَ و أُسْجَمَةٌ و سَجَمَةٌ تَسْجِيمًا و تَسْجَامًا إِذَا صَبَّه.

و السَّجْمُ، بالتَّحْرِيكِ: المَاءُ، أَي مَاءُ السَّمَاءِ.

و أَيضًا: الدَّمْعُ السَّائِلُ .

و أَيضًا: وَرَقَ الخِلَافِ يَشْبَهُ بِهِ المَعَابِلُ؛ قَالَ الهُدَلِيُّ يَصِفُ وَعِلًّا:

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلِهِ

جَشٌّ و وَيِضُّ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّجْمِ (1)

و قِيلَ: السَّجْمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ، شَبَّه الرَّمَاحَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ.

و الأَسْجَمُ: الجَمَلُ الَّذِي لَا يَرُوعُو وَلَا يُفْصِحُ فِي هَدِيرِهِ مِثْلُ الأَزِيمِ و الأَزْجَمِ، و هُوَ مِجَازٌ، و هُوَ مأخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:

سَجَمَ عَنِ الأَمْرِ، إِذَا أَبْطَأَ و انْقَبَضَ، و هُوَ مِجَازٌ أَيضًا كَمَا فِي الأَسَاسِ .

و السَّاجُومُ: صُنِعَ .

و سَاجُومٌ: وَاذِ قَالَهُ نَصْرٌ.

و فِي المُحْكَمِ: مَوْضِعٌ؛ وَ أَنشَدَ لَامِرِيءِ القَيْسِ :

كَسَا مُرِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مُصَوَّرًا (2)

و مِنَ المِجَازِ: نَاقَةٌ سَجُومٌ و مِسْجَامٌ؛ إِذَا فَشَّحَتْ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الحَلْبِ و سَطَعَتْ بِرَأْسِهَا.

و أَخَصَّرُ مِنْ ذَلِكَ عِبَارَةٌ الأَسَاسِ فَإِنَّهُ قَالَ: أَي دُرُورٍ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمْعٌ مَسْجُومٌ: سَجَمَتَهُ العَيْنُ سَجْمًا .

و أَعْيُنُ سُجُومٍ: سَوَاجِمٌ؛ قَالَ القَطَامِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا:

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الحَفْلِ بالضُّحَى

سُجُومٌ كَتْنُضاحِ الشَّنَانِ المُشَرَّبِ (٣)

و كَذَلِكَ عَيْنِ سَجُومٍ وَ سَحَابِ سَجُومٍ .

وَ اَنْسَجَمَ الْمَاءُ وَ الدَّمْعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ : اَنْصَبَ .

وَ اَنْسَجَمَ الْكَلَامُ : اَنْتَضَمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ اَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ :

دَامَ مَطَرُهَا كَأَنْجَمَتْ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ دَمَعُ سَجَمٍ وَ سِجَامٍ : وَصْفَانِ بِالْمُضَدْرِ ؛ وَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْمُحِبَّلِ :

فَمَاءٌ شُؤُونَهَا سَجَمٌ

وَ شَاهِدُ الثَّانِي فِي شِعْرِ أَيْ بَكْرٍ :

فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ

وَ سَحَابٌ سَجَامٌ ، كَشَدَادٍ : كَثِيرُ السَّجَمِ .

وَ رَجُلٌ سَجُومٌ عَنِ الْمَكَارِمِ : أَيْ مُنْقَبِضٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ سُجْمَانٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ .

وَ أَرْضٌ مَسْجُومَةٌ ، أَيْ مَمْطُورَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ .

سحيم

السَّحِيمُ مَحْرَكَةٌ ، وَ السُّحْمَةُ بِالضَّمِّ ، وَ السُّحَامُ ، كُغْرَابٍ : السَّوَادُ ؛ وَ اُقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السُّحْمَةُ : سَوَادٌ كَلَوْنِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ .

وَ الْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهَ اسْحَمَ أَحْتَمَ» .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «وَ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ» . أَيْ سَوْدَاءٌ .

و نَصِيئُ أَشْحَمٍ : إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا تُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صَفَةِ النَّصِيِّ .

و الْأَشْحَمُ : الْقَرْنُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُهَيْبٍ :

نَجَاةٌ مُجَدَّدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ

وَ تَذْيِيبُهَا عَنْهُ بِأَشْحَمٍ مَذُودٍ (٤)

ص: ٣٣٤

١- (١) البيت لساعده بن جؤيه الهذلي، ديوان الهذليين ١/١٩٥، واللسان [١] بدون نسبة - والتكملة و نسبة لساعده.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ وفيه «مربد» بدل «مزبد» و صدره: كأن دُمى شفعٍ على ظهرٍ مرمرٍ.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ واللسان و [٣] عجزه في التهذيب و المقاييس ٣/١٤١ و [٤] جزء من عجزه في الصحاح و التكملة.

أى بقرن أسود؛و أنشد ابن الأعرابي :

تذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلَا

وحا الذئب عن طفلٍ مناسمُهُ مُخْلِى (١)

قال :هُمَا الْقَرْنَانِ،وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ :بِصَيِّصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ .

و الْأَسْحَمُ : صَنَمٌ أَسْوَدٌ.

قال الجوهريُّ : و الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى :

رَضِيْعِي لِبَانِ تَدِي أُمَّ تَحَالِفَا

بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ (٢)

يقالُ : الدَّمُ تُغْمَسُ فِيهِ أَيْدِي الْمُتَحَالِفِينَ ؛ وَ نَصُّ الصَّحَّاحِ :الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ .

قال : و فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجُنُوبِ مَعَ الصَّبَا

بِأَسْحَمِ دَانٍ مُرْنُهُ مُتَّصِوْبٌ (٣)

السَّحَابُ .

قلتُ : و مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ كَثِيرٍ :

لَعَزَّهُ مَوْحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ

عَفَاها كَلَّ أَسْحَمٌ مُسْتَدِيمٌ

و قيلُ :هُوَ السَّحَابُ الْأَسْوَدُ.

قال الجوهريُّ : و قيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى أَيْضًا: إِنَّ الْأَسْحَمَ سَوَادٌ حَلَمَهُ التَّدْيُ (٤).

قالُ : و يُقَالُ أَيْضًا:هُوَ زِقُّ الْخَمْرِ ،سُمِّيَ بِهِ لِسَوَادِهِ .

قالُ : و السَّحْمُ ،مَحْرَكَةٌ :شَجَرٌ ؛وَأُنْشِدَ لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

ما كان من سَحَمٍ بها و صُفَارٍ (٥)

و قال ابنُ السُّكَيْتِ: السَّحْمُ و الصُّفَارُ نَبْتَانِ، و أُتَشَدَّ قَوْلُ النَّابِغَةِ هَذَا.

قُلْتُ: قَدْ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السُّكَيْتِ فِي عَزْوِهِ لِلنَّابِغَةِ ، و يَأْتِي لَهُ فِي عَرَمٍ أَنَّهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّحْمُ نَبْتُ يُنْبَتُ نَبْتِ النَّصِيِّ و الصَّلِيَّانِ و العُنْكَثِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، و رُبَّمَا كَانَ طَوْلُ السَّحْمِ طَوْلَ الرَّجْلِ و أَضْحَمَ؛ قَالَ:

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي

و جَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ (٦)

و قَالَ طَرْفَةُ:

خَيْرٌ مَا تَزْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ

يَابِسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمُهُ (٧)

و السَّحْمُ: الْحَدِيدُ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدَتُهُ سَحْمَةٌ و هِيَ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، و أُتَشَدَّ لَطْرَفَهُ فِي صَفَةِ الْخَيْلِ:

...مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ (٨).

قَالَ: و السُّحْمُ ، بَضَمَتَيْنِ: مَطَارِقُ الْحَدَّادِ.

و ذُو سُحَيْمٍ ، كَزُبَيْرٍ:ع.

و سُحَيْمٌ بِنُ تَبْعٍ فِي حَمِيرٍ.

و السَّحْمَاءُ: الدُّبُرُ لِلْوَنَاهَا.

و السَّحْمَاءُ: شَجَرٌ.

و قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: السَّحْمَاءُ السُّودَاءُ، و قَدْ سُمِّيَ بِهَا النِّسَاءُ؛ و مِنْهُ شَرِيكُ بِنِ السَّحْمَاءِ صَاحِبُ اللَّعَانِ، صَحَابِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، و هِيَ أُمُّهُ.

قال شيخنا: والمعروف في أمه أنها سحماء بغير أل.

و أبوه عبده بن مغيث (٩) البلوي، هكذا ضبطه المحدثون في والده.

ص: ٣٣٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٠ و اللسان و [٢]عجزه في الصحاح و التهذيب و التكملة و المقاييس ١٤١/٣ [٣] بتمامه و لم ينسبه.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٢ و فيه: «ريح الجنوب» و التكملة و اللسان و [٤]عجزه في المقاييس ١٤١/٣ و [٥]جزء من عجزه في الصحاح.

٤- (٤) في القاموس بالضم، و الكسر ظاهر.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٢ و فيه: «إن الرميته» و ضبط صفار بفتح الصاد، و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٦]

٦- (٦) اللسان. [٧]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ و فيه: «يابس الطحماء» و اللسان. [٨]

٨- (٨) لم أعثر عليه في ديوانه، و هذا الجزء من البيت موجود في اللسان و التهذيب.

٩- (٩) عبده بن معتب بن الجعد بن العجلان... البلوي كما في أسد الغابه.

و قال غيرهم: هو بالتحريك كما فى المضباح.

و جدّه مُعَيْثٌ هكذا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ و غيرُهُ. و ضَبَطَهُ النَّوَوِيُّ مُعْتَبً، كَمُحَدِّثٍ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ و كَسَرَ التَّاءَ الْفَوْقِيَةَ الْمُشَدَّدَةَ و بَاءَ مَوْحَدَةً .

و أَبُو سَحْمَةَ (١): رَاجِزٌ بَاهِلِيٌّ .

و سَحْمَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو فى قُضَاعَةَ ، و هِىَ أُمُّ وَلَدِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ الْأَكْبَرِ، و يُقَالُ لَهُمْ: بُنُو سَحْمَةَ لِذَلِكَ .

و بِالضَّمِّ: اسْمٌ (٢) رَجُلٍ و هُوَ سُحْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِرَادٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: سَعْدُ بْنُ حَبَّةِ الصَّحَابِيِّ و آخَرُونَ فى الْجَاهِلِيَّةِ .

و سُحْمَةُ: فَرَسٌ جَزْءِ بْنِ خَالِدٍ .

و سُحْمٌ ، كَزُفَرٍ: فَرَسٌ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ .

و سُحَيْمٌ ، كَزُبَيْرٍ: فَرَسٌ الْمُثَلِّمِ بْنِ الْمُشَخَّرِ الضَّبِّيِّ .

و سُحَيْمٌ: اسْمٌ رَجُلٍ لُغَوِيٍّ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ .

و سِحَامَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِ، كَسَدِ حَابِهِ، مُخِدَّتٌ بَلْ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ، و عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ و الْعَقْدِيُّ، وَتَقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ.

و سُحَامَةٌ ، كَثَمَامَةٍ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ لِكَلْبٍ (٣).

و قَالَ نَصْرٌ: مَاءٌ لِبَنِي حِمَانٍ و يَرْبُوعٌ .

و أَيْضًا: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

و أَيْضًا: وَادٍ بَفَلَجٍ بَيْنَ الْبُضْرَةِ و حَمَى ضَرِيهِ لِبَنِي تَمِيمٍ .

و أَمَّا اسْمُ الْكَلْبِ فَبِالْمَعْجَمِ (٤) و غَلَطَ (٥) الْجَوْهَرِيُّ .

و نَصُّ الصَّحَاحِ: و سُهَامٌ اسْمٌ كَلْبٍ، قَالَ لَيْدٌ:

فَتَقَصَّدْتُ مِنْهَا كَسَابَ فُضْرَجَتْ

بَدَمٍ و عُودِرَ فى الْمَكْرُ سَحَامُهَا (٦)

و أَرَادَ بِالْإِعْجَامِ إِعْجَامَ الشُّيْنِ لَا الْخَاءَ و لَا الْجِيمِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ.

فقول شيخنا: إن ظاهر كلام المصنف أنه أراد الخاء المعجمه لأنها التي توصف بالإعجام في مقابله الحاء المهمله .

فكلامه غير محرر يتوقف فيه فإن الشين أيضاً توصف بالإعجام، ثم إن الذي ذكره الجوهرى هو الذى صرح به أهل الأمثال .

وقال الميدانى: إن بيت لبيد يزوى بالجيم و بالخاء أيضاً فتأمل ذلك فإنه لم يذكره لا فى «س ج م»، ولا فى «س خ م»، ولا فى «س ح م».

و أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ: صَبَّتْ مَاءَهَا، عن ابن الأعرابي؛ وقد مرَّ ذلك فى الجيم عنه أيضاً.

و الأُسْحَمَانُ، بالضم: شجرٌ، قال:

و لا يزال الأُسْحَمَانُ الأُسْحَمُ

تُلْفَى الدَّوَاهَى حوله و يَسْلَمُ (٧)

كذا فى المُحْكَمِ .

و الإِسْحِمَانُ ، كزبرقان: جبلٌ بعينه، حكاه سيبويه.

و زَعَمَ أبو العباس أنه بالضم .

قال ابن سيده: و هذا خطأ إنما الأُسْحَمَانُ، بالضم ، ضربٌ من الشجرِ.

قلت: و ضَبَطَهُ ياقوتُ بفتحِ الهَمْزِه مَتْنِي الأُسْحَمِ (٨).

و ضَبَطَهُ ابنُ القَطَّاعِ فى أُبَيْتِهِ كأَنْبِجَانٍ و أَضْحِيَانٍ.

قال ابن سيده: و قيل: الإِسْحِمَانُ من كلِّ شَيْءٍ أَسْوَدَ قال: و هذا خطأ لأنَّ الأَسْوَدَ إنما هو الأُسْحَمُ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ص: ٣٣٦

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى النسخ: كَحْمَزَةٍ .

٢- (٢) فى القاموس [١] بالضم منونه.

٣- (٣) فى القاموس: «ماءٌ لكَلْبٍ باليمامة» و قوله «لكلب» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

٤- (٤) على هامش القاموس: [٢] أراد بذلك اعجام السين، و يحتمل اعجام الحاء، كما يشهد له كلام الميدانى، و توهيم الجوهرى فيه نظر، فقد وافقه أرباب الأمثال.

٥- (٥) فى القاموس: و [٣] وهم الجوهري.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٧٤ بروايه: «سخامها» و بهامشه: سخام: اسم كلب. و اللسان و [٤] الصحاح و [٥] التكملة «سخامها» كالأصل.

٧- (٧) اللسان. [٦]

٨- (٨) زاد ياقوت قال: و يروى بكسرهما، يعنى الهمزه و الفتحة.

الْأَشْحَمَانُ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْأَدَمَهُ .

و بُنُو سَحْمَةَ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَ هُمْ بُنُو عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ مِنْ بَنِي كَلْبٍ .

وَ فِي عَطْفَانٍ: سَحْمَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ هِلَالٍ مِنْهُمْ حَاجِبُ بْنُ وَدِيعَةَ الشَّاعِرِ .

وَ الْأَسْحَمُ: اللَّيْلُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى أَيْضًا .

وَ السَّحْمَاءُ: السَّحَابَةُ السُّودَاءُ. وَ سُحَيْمٌ، كَزُبَيْرٍ: الزُّقُّ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ :

أَحْمِلْنِي وَ سُحَيْمًا .؛ أَرَادَ بِهِ الزُّقَّ لِأَنَّهُ أَسْوَدُ، وَ أَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

وَ سُحَيْمٌ مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ تَابِعِي نَفَقَهُ .

وَ سُحَيْمٌ بْنُ مُرَّةَ بْنِ الدُّوَلِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْهُمْ:

طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْدَرِ .

وَ سُحَيْمٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغُرَبِيِّهِ .

وَ أَبُو السَّحْمَاءِ: أُخْرَى بِالْبَحِيرَةِ وَ قَدْ وَرَدَتْهَا .

وَ سُحَيْمٌ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ شَاعِرٌ، وَ ابْنُهُ جَابِرٌ شَاعِرٌ أَيْضًا .

وَ سَحَّمُوا وَجْهَهُ وَ سَخَّمُوهُ أَي حَمَّمُوهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ بُنُو سَحْمَةَ، بِالضَّمِّ، مِنْ كَلْبٍ أُمُّهُمْ سَحْمَةُ بِنْتُ كَلْبٍ مِنْ غَسَّانٍ، وَ يُقَالُ لَوْلِدِهَا فِي لَحْمٍ بُنُو مَيَّادَةَ .

وَ الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ سِيحَامٍ، كَغُرَابٍ، وَ هِيَ أُمُّهُ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدَةَ النَّسَّابَةُ؛ وَ يُقَالُ: شَخَّامٌ بِالشِّينِ وَ الْخَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ بَعْضِ

النَّسَّابَةِ؛ وَ ضَبَطَهُ ابْنُ هِشَامٍ بِإِهْمَالِ الشِّينِ وَ إِعْجَامِ الْخَاءِ، كَذَا فِي الرَّوَضِ لِلْسَّهَيْلِيِّ .

سحيم

السَّخْمُ، مَحْرَكَةً: السُّوَادُ، كَالسَّحْمِ بِالْحَاءِ .

وَ الْأَسْحَمُ: الْأَسْوَدُ، كَالْأَسْحَمِ .

و السَّخِيمَةُ ، كَسْفِينَةٍ ، و السُّخْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحِقْدُ و الضُّغِينَةُ و الْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . ؛ وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ» . وَ الْجَمْعُ السَّخَائِمُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَخْنَفِ :

«تَهَادَوْا تَذَهَبِ الْإِحْنُ وَ السَّخَائِمُ» . وَ هُوَ مُسَخَّمٌ ، كَمُعْظَمٍ : بِهِ سَخِيمَةٌ .

وَ قَدْ تَسَخَّمَ عَلَيْهِ : تَغَضَّبَ .

وَ سَخَّمَ بِصَدْرِهِ تَسْخِيمًا : أَغْضَبَهُ .

وَ سَخَّمَ وَجْهَهُ : سَوَّدَهُ ، وَ الْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ .

وَ

١٧- رَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ : «أَنَّهُ يُسَخَّمُ وَجْهَهُ» .

وَ سَخَّمَ الْمَاءَ وَ أَوْغَرَهُ : سَخَّنَهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ سَخَّمَ اللَّحْمَ تَسْخِيمًا : أَتْنَنَ وَ تَغَيَّرَ .

وَ السُّخَامُ ، كَقُرَابٍ : الْخَمْرُ السَّلْسَلَةُ اللَّيْنَةُ كَالسُّخَامِي وَ السُّخَامِيَّةُ ، بِضَمِّهِمَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعِهِ

سُخَامِيَّةَ حَمْرَاءَ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا (١)

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سُخَامٌ وَ طَعَامٌ سُخَامٌ : لَيْتُنْ مُشْتَرِسِلٌ .

وَ قِيلَ : السُّخَامِيُّ مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، الْأَوَّلُ أَعْلَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : لَا يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ :

كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ سُخَامِيَّهٗ

تَفَسَّأُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا (٢)

و السُّخَامُ : الفَحْمُ .

و رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حِمَيْرِيًّا فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ، أَيِ الْفَحْمِ .

و السُّخَامُ : سَوَادُ الْقَدْرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و السُّخَامُ : الرِّيشُ اللَّيِّنُ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ رِيشِ الطَّيْرِ الْأَعْلَى ، وَاحِدَتُهُ سُخَامَةٌ .

ص: ٣٣٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

وقيل: هو اللَّيْنُ الْمَسُّ الْحَسَنُ مِنَ الثِّيَابِ كَالْحَزِّ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِهِ . يقال: هذا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ ؛ و ريشُ سُخَامٍ ، و قُطْنُ سُخَامٍ .

قال الجوهري ؛ و ليس هو مِنَ السَّوَادِ ؛ و أَشَدَّ لَجْدَلِ الطُّهُوِيِّ يَصِفُ التَّلَجَّ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غُزْلِ (١)

قال ابن بَرِّي: صوابه يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

و الْآلُ فِي كُلِّ مُرَادٍ هُوَ جَلٍ

و السُّخْمَاءُ مِنَ الْحَرِّهِ: التِّي اخْتَلَطَ السَّهْلُ مِنْهَا بِالْغَلَطِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّخْمَةُ: بِالضَّمِّ: السَّوَادُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ و أَيْضًا:

الْعَضْبُ . و

١٦- في الحديث: «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى». كنى به عن الغائِطِ و النَّجْوِ.

و السُّخَامُ: الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ؛ و مِنَ الطَّعَامِ: اللَّيْنُ .

و بُنُو سُخَيْمٍ ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ مِنْ حَمِيْرٍ مِنْهُمْ: الْمَجَالِدُ بْنُ عَمِيْرَةَ بْنِ مُرَّةٍ، ذِكْرٌ، صَبَطَهُ الْحَافِظُ .

و سُخَامٌ ، كغُرَابٍ: اسْمٌ كَلْبٍ ، و بِهِ رُوِيَ بَيْتُ لَيْدٍ (٢) أَيْضًا.

سدم

السَّدَمُ، مُحَرَّكَةً: الْهَمُّ ، أَوْ هُوَ مَعَ نَدَمٍ ؛ و قِيلَ :

نَدَمٌ و حُزْنٌ ، أَوْ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ؛ و قد سَدِمَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ سَادِمٌ و سَدْمَانٌ .

تقول: رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا و سَدْمَانَ نَدْمَانَ ، و قَلَمًا يُفْرَدُ السَّدَمُ مِنَ النَّدَمِ .

و قال ابن الأَبْرَارِي فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَادِمٌ نَادِمٌ: قال قومٌ :

السَادِمُ مَعْنَاهُ الْمُتَعَيِّرُ الْعَقْلِ مِنَ الْغَمِّ ، و أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:

ماءٌ سُدِّمٌ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا.

و قَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا . وَ السَّدَمُ أَيْضًا : الْحِرْصُ .

وَ أَيْضًا : اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ وَ الْوَلُوعُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَ سَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

وَ فَحِيلٌ مُسَيِّدُومٌ وَ سَيِّدَمٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ سَيِّدَمٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ مُسَيِّدَمٌ مِثْلُ مُعَظَّمٍ : هَائِيْجٌ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ فِيهِدِرُ بَيْنَهَا ، فَإِذَا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عَنْهَا اسْتِهْجَانًا لَشَيْلِهِ ، أَيْ يَرِغُبُ عَنْ فَحْلَتِهِ فِيحَالُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَفْرِ ، وَ يُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ ، فَيَرْعَى حَوْلَ الدَّارِ ، وَ إِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فَمِّهِ . وَ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ يَخَاطِبُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ الْمَعْنَى

تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَ لَا تَرِيمُ (٣)

وَ قَدْ مَرَّ فِي رِى م .

أَوْ هُوَ الْقَطْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضَّرَابِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ ، فَهُوَ شَدِيدُ الْغَمِّ وَ الْغَضَبِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ؛ وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَ كُلُّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدِّمٍ

يَمُدُّ بِذَفْرَى حُرِّهِ وَ جِرَانِ (٤)

وَ السَّدِيمُ ، كَأَمِيرٍ : الْكَثِيرُ الذِّكْرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا .

وَ أَيْضًا : الصَّبَابُ الرَّقِيقُ ، أَوْ عَائِمٌ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ قَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرَ دُونَهُ

كَأَنَّ ذُرَاهُ حُلَّتْ بِسَدِيمِ (٥)

وَ مَاءٌ مُسَدِّمٌ ، كَمُعَظَّمٍ ، وَ سَدِمٌ ، كَكَتِفٍ وَ نَدْسٍ وَ جَبَلٍ وَ عُتْقٍ : كُلُّ ذَلِكَ مُنْدَفِقٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ كَائِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازِهِ

إِلَيْكَ وَ مِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمِ (٦)

-
- ١- (١) اللسان و [١]التكملة و الصحاح و [٢]الأساس منسوباً فيها لأبى النجم يصف سراباً.
 - ٢- (٢) تقدم فى ماده سحم.
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب و الصحاح.
 - ٤- (٤) اللسان و التهذيب.
 - ٥- (٥) اللسان.
 - ٦- (٦) ديوانه و اللسان. [٣]

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يُقَالُ: مَاءٌ أَسْدَامٌ وَ سُدَامٌ (١) عَلَى وَصْفِ الْوَاحِدِ بِالْجَمْعِ مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِ: مَعَى جِيَاعًا.

وَقَالَ: رَكِيئَةٌ سُدْمٌ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ، مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرِيٍّ:

مُنْدَفِنَةٌ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: إِذَا دَفَنْتَ (٢).

وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْمِشَةُ وَ الْجَوْلَانُ حَتَّى يَكَادُ يَنْدَفِنُ .

وَ سَدَمَ الْبَابَ: رَدَّمَهُ؛ وَ الصَّوَابُ: رَدَّهُ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ كَذَلِكَ سَطَمَهُ، فَهُوَ مَسْدُومٌ وَ مَسْطُومٌ .

وَ الْمَسِيدُ، كَمُعْظَمِ: الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الْمُهْمِلُ حَوْلَ الدَّارِ؛ وَ أَيْضًا: مَا دَبَّرَ ظَهْرَهُ فُعْفِيًّا مِنْ؛ وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ: فَأَغْفِي عَنْ، الْقَتَبِ حَتَّى أَنْسَدَمَ دَبْرَهُ، أَيْ بَرَأَ وَ صَلَّحَ؛ وَ إِيَّاهُ عَنِ الْكَمِيَّتِ بِقَوْلِهِ:

قَدْ أَصْبَحْتُ بِكَ أَحْفَاضِي مُسَدَّمَةً

زُهْرًا بَلَا دَبْرٍ فِيهَا وَ لَا نَقَبٍ (٣)

أَيَّ أَرْحَتَهَا مِنَ التَّعَبِ فَابْتِئِضَتْ ظَهْرُهَا وَ دَبَّرَهَا وَ صَلَّحَتْ . وَ الْأَحْفَاضُ: جَمْعُ حَفْصٍ، وَ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ سَقَطُ الْمَتَاعِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَاشِقٌ سَدِمٌ، كَكَتِفٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ (٤) الْعَشْقِ، وَ كَذَلِكَ بَعِيرٌ سَدِمٌ .

وَ سَدُومٌ: لَقَرِيئَةُ قَوْمِ لُوطٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. غَلَطَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّوَابُ: سَدُومٌ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ مِنْهُ أَجُورٌ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ (٥).

أَوْ سَدُومٌ: دَبْحَمَصٌ، يُقَالُ: لِقَاضِيهَا قَاضِي سَدُومٍ .

وَ ذَكَرَ الطَّبْرَانِيُّ: أَنَّ سَدُومَ مَلَكَ عَشُومٌ مِنْ بَقَايَا عَادٍ كَانَ بِمَدِينَتِهِ سَرْمِينٌ مِنْ أَرْضِ قَنْسَرِينَ ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقَرْيَةُ بِاسْمِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

كَذَلِكَ قَوْمٌ لُوطٍ حِينَ أَمْسُوا

كَعَضْفٍ فِي سَدُومِهِمُ الرَّمِيمِ (٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي «الْمُزَالِ وَ الْمُفْسَدِ»: إِنَّمَا هُوَ سَدُومٌ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ الدَّالُّ خَطَأً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ نَقَلَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي الْأَمْثَالِ هَكَذَا، وَ هَذَا هُوَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْمُصَنِّفُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْمَشْهُورُ بِالذَّالِ؛ قَالَ: وَ كَذَا رُوي بَيْتُ عَمْرٍو بْنِ دَرَّأِكَ الْعَبْدِيُّ:

و إني إن قَطَعْتُ جِبَالَ قَيْسٍ

و خَالَفْتُ الْمُرُونَ عَلَى تَمِيمٍ

لَأَعْظَمَ فَجْرَهُ مِنْ أَبِي رِغَالٍ

و أَجَوْرٌ فِي الْحُكُومِهِ مِنْ سَدُومٍ (٧)

قَالَ وَ هَذَا يَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُحَذَفَ مُضَافٌ تَقْدِيرُهُ: مِنْ أَهْلِ سَدُومٍ ، وَ هُمْ قَوْمٌ لُوطٍ فِيهِمْ مَدِينَتَانِ سَدُومٌ وَ عَامُورَاءُ أَهْلَكَهُمَا اللَّهُ فِيمَا أَهْلَكَهُ.

و الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ سَدُومٌ اسْمَ رَجُلٍ ، قَالَ: وَ كَذَا نَقَلَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ، قَالُوا: كَانَ مَلِكًا فَسُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ، وَ كَانَ مِنْ أَجَوْرِ الْمُلُوكِ ؛ وَ نَسَبَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ دَاوَةَ، قَالَهُمَا فِي وَقَعِهِ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، وَ رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي:

لَأُخْسِرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ

وَ أَجَوْرٌ فِي الْحُكُومِهِ مِنْ سَدُومٍ (٨)

قُلْتُ: وَ فِي الْمُضَافِ وَ الْمُنْسُوبِ لِلتَّعَالِيِّ: أَنَّ سَدُومَ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُتَّصِفِينَ بِالْجَوْرِ، وَ كَانَ لَهُ قَاضٍ أَشَدَّ جَوْرًا مِنْهُ، فَتَارَةً قَالُوا: أَجَوْرٌ مِنْ سَدُومٍ ، وَ تَارَةً قَالُوا: أَجَوْرٌ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ ؛ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٣٣٩

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: سَدُومٌ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ: [١] إِذَا أَدْفَنْتُ .

٣- (٣) اللَّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ [٢] بِالضَّمِّ، وَ النَّصْبِ ظَاهِرٌ.

٥- (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: [٣] ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّ الْمَثَلَ مُضَبَّوْطٌ بِالْوَجْهَيْنِ، وَ أَنَّ الْمَشْهُورَ فِيهِ إِهْمَالُ الدَّالِ، وَ صَوَّبَهُ شَيْخُهُ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ، فَانظُرْهُ، ا ه وَ قَدْ ذَكَرْتُ مَادَةَ سَدُومٍ فِي الْقَامُوسِ [٤] فِي تَرْجَمِهِ مُسْتَقْلَةً وَ قَدْ تَدَاخَلَتْ هُنَا مَعَ مَادَةِ سَدُومٍ.

٦- (٦) اللَّسَانُ وَ [٥] الصَّحَاحُ وَ [٦] التَّكْمِلَةُ فِي مَادَةِ «سَدُومٍ» وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ [٧] «سَدُومٍ».

٧- (٧) اللَّسَانُ. [٨]

٨- (٨) اللَّسَانُ. [٩]

و اضْطَبِرُ لِلْفَلَكِ الْجَا

رَى عَلَى كُلِّ ظَلُومٍ

فَهُوَ الدَّائِرُ بِالْأَمِّ س

عَلَى آلِ سُدُومٍ

قُلْتُ: فَقَدْ عُرِفَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَثَلَ مَضْبُوطٌ بِالْوَجْهَيْنِ، وَ أَنَّ الْمَشْهُورَ فِيهِ إِهْمَالُ الدَّالِ، وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ صَوَّبَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الدَّرَةِ. قَالَ: وَ صَوَّبَهُ أَشْيَاخُنَا، وَ نَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِالْمَعْجَمِ فِي الْأَصْلِ قَبْلَ التَّعْرِيبِ، فَلَمَّا عُرِّبَ أَهْمَلُوا دَالَهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ: إِبْتِاعٌ .

وَ رَجُلٌ سَدِمٌ: مُعْتَاطٌ .

وَ مِيَاهُ سَدَامٍ (١): مُتَغَيَّرَةٌ؛ وَ كَذَلِكَ أَسْدَامٌ، عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَوْاجِنُ أَسْدَامٍ وَ بَعْضُ مُعَوَّرٍ (٢)

وَ قَدْ سَدَّمَهُ طَوْلُ الْعَهْدِ بِالشَّارِبَةِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ: سَدِمَةٌ وَ سَدِرَةٌ وَ سَادَّةٌ وَ كَافَّةٌ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ فَيَقِيُّ مُسَدَّمٌ: جُعِلَ عَلَى فِيهِ الْكِعَامُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مَاءٌ سُدُومٌ: مُنْدَفِقٌ، جَمَعُهُ سُدْمٌ، بِضَمَّتَيْنِ وَ بِالضَّمِّ أَيْضًا، كَرَسُولٍ وَ رَسِيلٍ؛ قَالَ:

وَ رَادَ أَسْمَالَ الْمِيَاهِ السُّدْمِ

فِي أُخْرِيَاتِ الْعَبْشِ الْمِعْمِ (٣)

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقَّعَسِيُّ:

يَشْرَبْنَ مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا

سُدْمَ الْمَسَاقِي الْمُرْخِيَاتِ صُفْرًا (٤)

وَأُنشِدَ الْفَرَاءَ:

إِذَا مَا الْمِيَاءُ السُّدْمُ آصَتْ كَأَنَّهَا

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَيْبُ (٥)

وَمَاءٌ سُدُومٌ، بِالضَّمِّ، كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ مَاءٌ مَسْدُومٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَلِيلٍ عَهْدُهُ

طَامَ يَعِينُ وَ غَائِرَ مَسْدُومٌ

وَ السَّدِيمُ: التَّعَبُ؛ وَ أَيْضًا: السَّدْرُ؛ وَ أَيْضًا: الْمَاءُ الْمُنْدَفِقُ .

وَ مِنْهُلُ سُدُومٌ؛ قَالَ:

وَ مِنْهَلًا وَرَدَّتْهُ سُدُومًا (٦)

وَ سَدِمَ الْمَاءُ: تَغَيَّرَ لَطُولِ عَهْدِهِ وَ طَحْلَبَ وَ وَقَعَ فِيهِ التُّرَابُ وَ غَيْرُهُ حَتَّى انْدَفَنَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ سَدِيمَةٌ، كَسَفِينَةٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ قُرْبَ النِّجَارِيَةِ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا (٧).

سرم

السَّرْمُ: زَجْرٌ لِلْكِلَابِ؛ تَقُولُ: سَرَمًا سَرَمًا إِذَا هَيَّجْتَهُ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ السَّرْمُ، بِالضَّمِّ: مَخْرَجُ الثَّقَلِ، وَ هُوَ طَرْفُ الْمِعَى الْمُسْتَقِيمِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ: كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّرْمُ بَاطِنُ طَرْفِ الْخَوْرَانِ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: حَرْفُ الْخَوْرَانِ؛ وَ الْجَمْعُ أَسْرَامٌ، قَالَ الْحَذَلَمِيُّ:

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا (٨)

وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ: ذَوَاتِ الْبَرَاثِنِ مِنَ السَّبَاعِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَجَعُ الْعَوَاءِ، وَ هُوَ الدُّبُرُ .

وَ السَّرْمَانُ، كَحُمْرَانَ: زُبُورٌ حَبِيثٌ أَصْفَرٌ وَ أَسْوَدٌ

- ١- (١) فى اللسان «سُدْمٌ» وفى الأساس «سُدْمٌ».
- ٢- (٢) صدره فى ديوانه ص ٢٢٧. و ماه لكون الغسل أقومى فبعضه.
- ٣- (٣) اللسان. [١]
- ٤- (٤) اللسان و [٢]الثانى فى الصحاح.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) بعدها فى القاموس «[٤]سدم» و قد تداخلت مع ماده سدم فى نسخه التاج.
- ٨- (٨) اللسان [٥]لأبى محمد الحذلمى.

و مُجَزَّعٌ، و فِي التَّهْدِيبِ: صُفْرٌ، و مِنْهَا مَا هُوَ مُجَزَّعٌ بِحُمْرِهِ و صُفْرِهِ و هُوَ مِنْ أَحْيَيْهَا، و مِنْهَا سُودٌ عِظَامٌ .

و التَّسْرِيمُ: التَّقْطِيعُ . و يُقَالُ: جَاءَتِ الْإِبِلُ مُتَسْرِمَةً، أَيْ مُتَقَطَّعَةً .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرْسًا طَحُونًا و مَعِدَةً هَضُومًا و سُرْمًا نُتُورًا، قَالَ: السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ.

و رَجُلٌ وَاِسِحُّ السُّرْمِ، ضَخَمَ الْبُلْعُومَ: يَكْنَى بِهِ عَنِ الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ، أَوْ عَنِ الْمُبْدِرِ الْمُسْرِفِ فِي الْأَمْوَالِ و الدَّمَاءِ.

و غُرَّةٌ مُتَسْرِمَةٌ: غُلِظَتْ مِنْ مَوْضِعٍ و دَقَّتْ مِنْ آخِرِ.

و السَّرْمَانُ، بِالْكَسْرِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ؛ و الضَّمُّ لُغَةٌ .

و أَيْضًا: دُؤَيْبَةٌ كَالْحَجَلِ .

و سِيرَامٌ، بِالْكَسْرِ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ، و مِنْهَا الشَّيْخُ نِزَامُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ الشَّيْخِ سَيِّفِ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ فَهْدِ السَّيرَامِيِّ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ
التَّحَوُّيُّ الْبِيَانِيُّ، أَخَذَ عَنِ السَّعْدِ التَّنَازَانِيِّ و غَيْرِهِ، و يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الصَّيرَامِيُّ بِالصَّادِ، كَذَا نَقَلَهُ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ.

سرجم

السَّرْجَمُ، بِالْجِيمِ، كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

سس

السَّاسِمُ، كَعَالِمٍ (١): شَجَرٌ أَسْوَدٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي وَصِيَّتِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: «و الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسِمٍ»، و بِهِ فُسْرٌ.

أَوْ هُوَ الْآبُنُوسُ، و قَدْ أَهْمَلَهُ الْمَصْنُفُ فِي مَوْضِعِهِ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَكَذَا زَعَمَهُ قَوْمٌ .

أَوْ هُوَ الشَّيْرِيُّ. و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْرِيُّ، و أَنْشَدَ:

نَاهَبْتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْتِجٍ

أَجْرَبَ كَالْقَدْحِ مِنَ السَّاسِمِ (٢)

أَوْ هُوَ مِنَ شَجَرِ (٣) الْجِبَالِ ، وَ هُوَ مِنَ الْعُقُقِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، وَ صَوَّبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ يَصْلُحُ لِلْقِسِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا السَّهَامُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً

تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَ السَّاسِمَا (٤)

سرطم

السَّرْطَمُ ، كَجَعْفَرٍ وَ زُبْرَجٍ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ ، الطَّوِيلُ ؛ وَ أَنْشَدَ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

أَصْمَعَ الْكُعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا

سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَنَقُّ (٥)

وَ السَّرْطَمُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَيْنُ الْقَوْلِ فِي الْكَلَامِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرْطَ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْمِيمَ زَائِدَةً .

وَ بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ : الْوَاسِعُ الْحَلْقِ السَّرْبَعِ الْبَلْعِ .

وَ قِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِّلَاعِ مَعَ جِسْمٍ وَ حَلْقٍ .

وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَ هُوَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرْطَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

السَّرْطَمُ : الْبَلْعُ لِسَعْتِهِ .

وَ رَجُلٌ سَرْطُومٌ وَ سُرَاطِمٌ : طَوِيلٌ .

سطم

السَّطَامُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِسْعَارُ لِجَدِيدِهِ مَفْطُوحَهُ (٦) الطَّرْفِ يُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ وَ تُشْعَرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَعَجَمِيَّةٌ أَمْ مُعَرَّبَةٌ ؛ وَ قَدْ جَاءَ فِي

- ١- (١) على هامش القاموس: [١] في المصباح في مادة أ ب ن: السأسم بالهمزه كجعفر، و الآبنوس بضم الباء، و ضبطه الشارح في مادة ب ن س بكسر الباء كما هنا، فحرره، اه، مصححه.
- ٢- (٢) اللسان. [٢]
- ٣- (٣) في القاموس: شجرٌ بالضم منونه، و الكسر ظاهر بحرف الجر.
- ٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٨٠ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الصحاح. [٣]
- ٥- (٥) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]
- ٦- (٦) في القاموس بالكسر منونه، و أضيفت فخفت.

١٦- الحديث: «مَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذَنَّهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ سِطَامًا مِنَ النَّارِ».

و السِّطَامُ : الدَّرَوْنُدُ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و هو الذى يُرَدُّ به الباب .

قالَ و السِّطَامُ صِمَامُ القارورِ و سداؤها و عِدامُها و عِفاصُها و صِماؤها و صِبارُها .

و السِّطَامُ : حَدُّ السَّيْفِ [كَالسِّطَمِ] (١)؛ و منه

١٦- الحديث :

«العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ» .؛ أى هم فى شوكتِهِم و حَدَّتِهِم كالحَدِّ مِنَ السَّيْفِ ، كذا فى النِّهايةِ .

و أُسْطَمَةُ القومِ ، كَطَرُطَبِهِ : وَسَطُهُمْ و أَشْرَافُهُمْ ؛ و فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ : و أَشْرَفُهُمْ (٢) ، أو مُجْتَمَعُهُمْ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

وَصَلَّتْ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأُسْطَمَا (٣)

و يُرْوَى بالصادِ .

قالَ : و الأُسْطَمَةُ مِثْلُهُ فى القلبِ .

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ : هو فى أُسْطَمَةِ قَوْمِهِ ، أى فى سِرِّهِم و خِيارِهِم ؛ و قيلَ : فى وَسَطِهِم و أَشْرَافِهِم .

و قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو إذا كان وَسَطًا فِيهِم مُصَاصًا .

و السُّطَمُ ، بضمِّتَيْنِ : الأَصُولُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قالَ : و سَطَمَ البابَ ، إذا رَدَمَهُ ؛ كذا فى النسخِ ، و الصَّوابُ : رَدَّهُ كسَدَمَهُ ، فهو مَسْطومٌ و مَسْدومٌ .

و الإِسْطَامُ ، بالكسْرِ : المُسْعَارُ ، و به رُوى الحديثُ أيضًا .

الإِسْطَامُ : سَيْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْرَمَ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُطْمَةُ البَحْرِ و الحَسْبِ ، كحُزْقِهِ ، و أُسْطَمَةُ : وَسَطُهُ و مُجْتَمَعُهُ . و أُسْطَمَةُ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، و الجَمْعُ الأَساطِيمُ (٤) .

و بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : الأَساتِمُ على المُعاقِبَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و الإِسْطَامُ : القِطْعَةُ مِنَ النَّارِ ؛ و به فُسِّرَ الحديثُ أيضًا .

بنو سَعْدَم ، كَجَفْفَرٍ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ أَوْ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَهُوَ الرَّاجِحُ .

السَّعْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَ قَدْ سَعَمَ ، كَمَنَعَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ وَ التَّمَادِي فِيهِ ؛ قَالَ :

قَلْتُ وَ لَمَّا أَدْرِمَا أَسْمَاؤُهُ

سَعْمُ الْمَهَارَى وَ السَّرَى دَوَاؤُهُ (٥)

وَ نَاقَهُ سَعَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَي بَاقِيَهُ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَ أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ :

يَتَّبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا

وَ الْجَمْعُ سَعْمٌ .

وَ سَعِيمٌ ، كَزُبَيْرٍ : جَدُّ مِرْدَاسِ بْنِ ابْنِ الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ؛ أَوْ رَدَّه الْأَمِيرُ ، وَ قَالَ : رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ .

وَ سَيْلٌ مِسْعَامٌ ، كَمِحْرَابٍ ، أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ كَمُشْعَانٍ ، أَي سَرِيعٌ فِي جَزْيِهِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

سَعَمَهُ وَ سَعَمَهُ : غَدَّاهُ .

وَ سَعَمَ إِبِلَهُ : أَرْعَاهَا .

وَ الْمُسَعَّمُ ، كَمُعَظَمٍ : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ ؛ وَ الْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَعْنَةٌ فِيهِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ السَّعَامِيمُ : مُحَضَّرٌ لِعَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ فِي جَبَلِ أَجَا

٢- (١) فى الصّاح المطبوع و أشرفهم.

٣- (٢) أراجيزه ص ١٨٣ و بعده: و القدد الفطامط الفطما و الرجز فى الصّاح و [١] اللسان و التهذيب و فيه «وسط من خنظله...».

٤- (٣) فى الصّاح و اللسان: الأساطم.

٥- (٤) اللسان و بهامشه: كذا بالأصل و المحكم [٢] بواو غير مهموزه فيه و فى قوله دواوه.

مَمَّا يَلِي السَّهْلَةَ ، قَالَهُ نَضْر .

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَعْرَم

رَجُلٌ سَعْرِمٌ اللَّحِيهِ ، كَعْلَابِيٍّ : أَي ضَحْمُهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

سَعْم

سَعَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، كَمَنَعَ ، يَسَعِمُهَا سَعْمًا :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَدْ وَجَدَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى الْهَامِشِ .

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : أَي جَامِعُهَا ؛ أَوْ هُوَ ، أَي السَّعْمُ ، أَنْ لَا يُحِبُّ أَنْ يُنْزَلَ فَيَدْخُلَ الْإِدْخَالَ ثُمَّ يُخْرِجَ .

وَ السَّعْمُ ، كَكَتِفٍ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَ الْمُسَعَّمُ ، كَمُعَظَمٍ (١) : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ ، كَالْمُخْرَفِجِ .

وَ الْغُلَامُ الْمُتَمَلِّيُّ الْبَدَنِ نَعْمَهُ يَقَالُ لَهُ : مُسَعَّمٌ وَ مُفْتَقٌّ وَ مُفْتَقٌّ وَ مُثَدَّنٌ ؛ وَ قَدْ أُسْعِمَ وَ سُعِّمَ بضمهمَا .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ : رَعْمًا لَهُ دَعْمًا سَعْمًا ، تَوَكِيدَانِ لِرَعْمًا بِلَا وَاوٍ جَاؤُوا بِهِ .

وَ قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : بِالْوَاوِ .

وَ أَسْعَمَهُ : أَبْلَغَ إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى وَ بَالِغٌ فِي أَذَاهُ .

وَ السَّسْعِيمُ : التَّجْرِيْعُ ؛ يَقَالُ : سَعَّمَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ إِذَا أَطْعَمَهَا وَ جَرَّعَهَا ؛ وَ قَالَ رُوْبَهَ :

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصَبِّهْ سِلْتِمُهُ

مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسَعِّمُهُ (٢)

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَعَمَ الرَّجُلُ يَسَعِمُهُ سَعْمًا : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ .

وَ سَعَّمَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

و فى بعض نسخ الصّحاح : سَعَمْتُ الطينَ ماءً و الطّعامَ دُهناً: رَوَيْتَهُ و بالَغْتُ فى ذلكَ .

و فى المُحكّم : و كذلكَ سَعَمَ الزرعَ بالماءِ و المصباحَ بالزيتِ ؛ قالَ كثيرٌ :

أَوْ مَصَابِيحِ رَاهِبٍ فى يَفَاعِ

سَعَمَ الزيتَ ساطعاتِ الذُّبَالِ

أرادَ: سَعَمَ بالزيتِ ، أو هو فى معنى سَقَّاهَا.

و سَعَمَ فَصِيلَه: سَمَّنَه.

و التَّسْغِيمُ: التَّربِيه، عن ابنِ الأعرابيّ .

سقم

سَقِيمٌ (٣) كَضَيْعِمٍ :

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

و فى المُحكّم : أَنَّهُ د ، و هو بالفاءِ .

سقم

السَّقَامُ ، كَسَيْحَابٍ ، و لو خَلَّاهُ على إِطلاقه كانَ كافيًا فى الضَّبْطِ . و السَّقَمُ مِثْلُ جَبَلٍ و قُفْلٍ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ حُزْنٍ و حُزْنٍ : المَرَضُ ؛ و قد سَقِمَ ، كَفَرِحَ و كَرُمَ ؛ و على الأولى اقتصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، سَقَمًا و سَقَامَه و سَقَامًا ، فهو سَقِيمٌ و سَقِيمٌ ؛ و منه قولُه تعالى حِكَايَه عن سَيِّدِنَا إِبراهيمَ ، عليه السَّلَامُ : إِنِّى سَقِيمٌ (٤).

قالَ بعضُ المُفسِّرينَ : معناهُ إِنِّى طَعِينٌ ؛ و قيلَ : معناهُ سَأَسِيقُمُ فِيمَا أَسَدِيقِبَلِ إِذا حَانَ الأَجَلُ ، و هذا من مَعَارِضِ الكَلَامِ ؛ و قيلَ : إِنَّه استَدَلَّ بالنَّظَرِ إِلى النُّجُومِ على وَقْتِ حُمَّى كانتَ تأتيه ؛ و قيلَ : أرادَ إِنِّى سَقِيمٌ من عِبَادَتِكُم غيرَ اللَّهِ تعالى .

قالَ ابنُ الأثيرِ : و الصَّحِيحُ أَنَّها إِحدى كَذَباتِهِ الثَّلَاثِ ، عليه السَّلَامُ ، و كُلُّها كانتَ فى ذاتِ اللَّهِ تعالى و مُكابَدَه عن دينِه ، صلى اللهُ عليه و سلمَ ، ج سَقَامٌ ، ككِتابٍ .

قالَ سَيِّبَوِيه : جاؤوا به على فِعَالٍ .

قالَ ابنُ سَيِّدَه : يذْهَبُ سَيِّبَوِيه إِلى الإِشعارِ بَأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ فاعِلٍ .

و سَقَامٌ ، كعُرابٍ : اسمٌ وادٍ بالحِجازِ لهُدَيْلٍ ؛ قالَ أبو خِراشٍ الهُدَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ وَ مَرُّ الرِّيحِ بِالْعُرْفِ (٥)

ص: ٣٤٣

١- (١) على هامش القاموس [١] عن إحدى نسخه: و مُكْرَمٍ .

٢- (٢) اللسان و [٢] التكملة.

٣- (٣) في القاموس: «سيغم» بالغين المعجمه، و المثبت بالفاء موافق في اللسان. [٣]

٤- (٤) الصافات الآية ٨٩. [٤]

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٥٦/٢ و اللسان و الصحاح و [٥] معجم البلدان « [٦] سقام».

و سَقَطَ (١) من نسخته شيخنا الواو فظنَّ أنَّ قوله: كغرابٍ ، معطوف على ما قبله فجعله جمعاً لسقيمٍ من نظائر رخال و ليس كذلك فلي تأمل .

و قد يُفتح ، و هكذا هو مَضْبُوطٌ في نسخِ الصَّحاحِ ، و الضمُّ روايته السُّكْرَى في شرحِ أشعارِ هُذَيْلِ .

و سَقْمَانُ :ع .

و السَّوْقَمُ :شَجَرٌ يَشْبَهُ الخِلافَ و ليس به .

و قال أبو حنيفة :شَجَرٌ عَظَامٌ مِثْلُ الأَثَابِ سِوَاءِ، غيرَ أَنَّهُ أَطولُ منه و أَقلُّ عرضاً، و له ثمره مِثْلُ التَّينِ، و إذا كانَ أَخْضَرَ فَإِنَّمَا هو حَجْرٌ صلابه ، فإذا أَدْرَكَ اصْفَرَ شَيْئاً و لَانَ و حلا حلاوه شديده ، و هو طيبُ الرِّيحِ يَتَهَادَى .

و السَّقْمُونيا :يونانيته أو سريانيته ، كما في المصباح ، نباتٌ يُسْتَخْرَجُ من تَحِاويفه رُطوبه دَبِقَه و تُجَفَّفُ و تُدْعَى باسمِ نباتِها أيضاً، مُضادَّتُها للمَعْدَه و الأحشاء أَكْثَرُ من جميعِ المُسَهَلاتِ ، و تُصَلِّحُ بالأشياءِ العَطِرَه كالفلنلِ و الزَّنْجَبيلِ و الأَنِسونِ سَتَتْ شَعيراتِ منها إلى عِشرينَ شَعيرةً ، يُسَهِّلُ المِرَّةَ الصَّفراءَ و اللُّزُوجاتِ الرَّدِيئَه من أَقاصى البَدَنِ ، و استِعمالُ جُزءٍ منه بِجُزءٍ من تُرْبِذِ (٢) في حليبِ على الرِّيقِ لا يَتْرُكُ في البَطْنِ دودَه ، عَجيبٌ في ذلكِ مُجَرَّبٌ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسَقَمَه الداءُ إِسْقاماً:أَمْرَضَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ؛ و سَقَمَه تَسْقِيماً كَذَلِكَ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

هَامَ الفُؤادُ بِذِكْرِها و خامَرها

منها على عُدواءِ الدارِ تَسْقِيماً

و المِسْقَامُ كالمِسْقِيمِ ؛ و في الصَّحاحِ :هو الكَثِيرُ السُّقْمِ ، و الأَنْثَى مِسْقَامٌ أَيضاً، و هذه عن اللِّحْيَانِيِّ .

و أَسَقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُه .

و تَرادَفَتْ عليه الأَسْقَامُ . و رَجُلٌ سَقِيمٌ مُسَقِمٌ : سَقِمَ هو و أَهْلُه .

و من المِجازِ:قَلْبٌ سَقِيمٌ و كَلامٌ سَقِيمٌ ؛ و فُهْمٌ سَقِيمٌ ؛ و هو سَقِيمُ الصَّدْرِ عليه، أَى حاقِدٌ .

سقطم

السَّقَطِمْ ، كزَبْرِجِ .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ و صاحِبُ اللِّسانِ .

و هي الفأرة .

سكم

السَيْكَمُ ، كَحَيْدَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: السَّكَمُ فعلٌ مُماتٌ . و السَّيْكَمُ : المُقَارِبُ الخَطُوفِ فِي ضَعْفٍ .

و قال غَيْرُهُ : و قد سَكَمَ سَكْمًا .

و سَيْكَمٌ : اسمٌ رَجُلٍ ؛ صوابُهُ: اسمٌ امْرَأَةٍ ، كما فِي المُحْكَمِ .

سلم

السَّلْمُ : الدَّلُّو بَعْرُوهٍ واحِدَةٍ كدَلُّو السَّقَّائِنِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو .

قال ابنُ بَرِّي: صوابُهُ: لها عُرُوهٌ واحِدَةٌ كدَلُّو السَّقَّائِنِ ، و ليسَ ثَمَّ دَلُّو لها عُرُوهٌ واحِدَةٌ ، انْتَهَى . و هو مُدَكَّرٌ .

و فِي التَّهْذِيبِ : لها عُرُوهٌ واحِدَةٌ يمشى بها السَّاقِي مِثْلَ دِلاءِ أَصْحابِ الرِّوايا؛ قال الطَّرِمَّاحُ :

أخو قَصِ يَهْفُو كَأَنَّ سِرَّاهُ

و رِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشَاطِنِ (٣)

ج أَسْلَمٌ ، بضم اللامِ ، و سِلامٌ ، بالكسرِ ، قال كَثِيرٌ عَزَّهُ :

تُكْفِكِفُ أَعْداداً مِنَ الدَّمْعِ رُكْبَتْ

سَوانِيها ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِأَسْلَمِ (٤)

و أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صَفِّهِ إِبلِ سَقِيْتِ :

قَابِلُهُ ما جاءَ فِي سِلامِها

بِرَشْفِ الذَّنابِ و التِّهامِها (٥)

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و سقط من مسخه شيخنا الواو كذا فى النسخ و لعله الكاف، فتأمل».
- ٢- (٢) على هامش القاموس: [١] هكذا بالذال المعجمه فى بعض النسخ، و فى بعضها بالذال المهمله، و ليحرر، ا ه ، بهامش المتن.
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٧١ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و [٢] كتب مصححه: قوله: سوانيهها، هكذا فى الأصل، و الوزن مختل، إلا إذا شددت إياء، و لعل هذا من الجوازات الشعريه.
- ٥- (٥) اللسان. [٣]

و السَّلْمُ : لَدُغِ الْحَيِّهِ ؛ وَ قَدْ سَلَّمْتَهُ الْحَيِّهِ ، أَى لَدَعْتَهُ ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ مِنْ غُدَدِهِ (١) وَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ .

و السَّلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُسَالِمُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ رُجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ (٢) ، أَى مُسَالِمًا ، عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ ؛ وَ تَقُولُ : أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَنِي .

و السَّلْمُ : الصُّلْحُ ، وَ يُفْتَحُ ، لُغْتَانِ يَذْكَرُ وَ يُؤْتَتْ ؛ قَالَ :

أَنَايِلُ إِنِّي سَلِمٌ

لَأَهْلِكَ فَاقْبَلِي سَلِمِي (٣)

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْحَيْدِيَّةِ : «أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِمًا» . ؛ رَوَى بِالْوَجْهِينِ ؛ وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، وَ ضَبَطَهُ الْخَطَّابِيُّ بِالتَّحْرِيكِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا

وَ قَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلْمِ (٤)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ وَقَفَ فَأَلْقَى حَرَكَهَ الْمِيمِ عَلَى اللَّامِ ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْبَعَ الْكَسِيرَ الْكَسِيرَ وَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ إِبِلٍ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرَ إِبِلٍ .

وَ السَّلْمُ مِثْلُ : السَّلَامِ وَ الْإِسْلَامِ (٥) ، وَ الْمَرَادُ بِالسَّلَامِ هُنَا الْإِسْتِيسْلَامُ وَ الْأَنْقِيَادُ ، وَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا (٦) ؛ فَالْمَرَادُ بِهِ الْإِسْتِيسْلَامُ وَ الْإِقْدَامُ الْمَقَادِهِ إِلَى إِرَادَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّسْلِيمِ ؛ وَ مِنْ الْأَخْيَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً (٧) أَى فِي الْإِسْلَامِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ :

فَلَسْتُ مُبَدَّلًا بِاللَّهِ رَبًّا

وَ لَا مُسْتَبَدَّلًا بِالسَّلْمِ دِينًا (٨)

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أُخَى كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَّلْمِ لَمَّا

رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٩)

و السَّلْمُ ، بالتَّحْرِيكِ : السَّلْفُ و قد أَسْلَمَ و أَسْلَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : السَّلْمُ بِمَعْنَى السَّلْفِ ، و يقول : الإِسْلَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . كَأَنَّهُ ضَنَّ بِالاسْمِ الَّذِى هُوَ مَوْضِعُ الطَّاعَةِ و الانْقِيَادِ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عن أَن يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، و أَن يُسْتَعْمَلَ فى غَيْرِ طَاعَةٍ و يَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّلْفِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا مِنَ الْأَخْذِ مِنْ بَابِ لَطِيفِ الْمَشْلُوكِ .

و السَّلْمُ : الاسْتِسْلَامُ و الاسْتِخْدَاءُ و الانْقِيَادُ ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَلْقُوا إِلَيْكُمُ ١٠ السَّلْمَ أَى الانْقِيَادِ ، و هُوَ مَصِيدٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ و الاثْنَيْنِ و الْجَمْعِ .

و

١٦- فى حَدِيثِ جَرِيرٍ: «بَيْنَ سَلَمٍ و أَرَاكٍ» . شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ و وَرْقُهَا الْقَرْظُ الَّذِى يُدْبَعُ بِهِ الْأَيْدِى .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ سَلْبُ الْعِيدَانِ طَوَالاً ، شَبَّهَ الْقُضْبَانَ ، و لَيْسَ لَهُ خَشَبٌ و إِنْ عَظُمَ ، و له شَوْكٌ دُقَاقٌ طَوَالٌ حَادٌّ ، و له بَرَمَةٌ صَفْرَاءٌ فِىهَا حَبَّةٌ خَضْرَاءٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، و فِىهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارِهِ و تَجِدُ بِهَا الطُّبَّاءُ وَجِدًا شَدِيدًا؛ و قَالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا فَادْهَبْ وَ نَمْ

إِنْ لَهَا رَبًّا كَمِصَالِ السَّلْمِ (١٠)

وَاحِدَتُهُ (١١) سَلَمَةٌ ، بهَاءٍ ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَمَةً .

و أَرْضٌ مَسْلُومَاءُ: كَثِيرَتُهُ .

و نَقَلَ السَّهْلِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: أَنَّ مَسْلُومَاءَ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ

ص: ٣٤٥

١- (١) يعنى من غدد الليث، كما يفهم من عبارته التهذيب.

٢- (٢) الزمر الآيه ٣٩ و القراءه بفتح السين.

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ و اللسان. [١]

٥- (٥) فى القاموس بالضم فى اللفظتين، و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الكسر.

٦- (٦) النساء الآيه ٩٤. [٢]

٧- (٧) البقره الآيه ٢٠٨. [٣]

٨- (٨) اللسان. [٤]

٩- (٩) اللسان.

١٠- (١١) اللسان و التهذيب.

١١- ((*)) كذا بالأصل، و بالقاموس: الواحد.

السَّلْمُ كَالْمَشِيوْحَاءِ لِلشَّيْخِ الكَثِيرِ.

و السَّلْمُ : الاسم من التسليم ، و هو بَدَلُ الرِّضَا بِالْحُكْمِ ، و به فُسِّرَتِ الآيَةُ : و لا تقولوا لِمَنْ ألقى إليكم السَّلْمَ لست مؤمناً .

و السَّلْمُ : الأَسْرُ ؛ يقال : سلمه سلماً إذا أسره .

و السَّلْمُ أَيضاً : الأَسِيرُ لِأَنَّهُ اسْتَسَلَمَ و انْقَادَ . و أَخَذَهُ سَلْماً : أى مِنْ غيرِ حَرْبٍ .

و قال ابن الأعرابي : أى جاء به مُنْقَاداً لم يَمْتَنِعْ و إن كان جريحاً ؛ و به فَسَّرَ الخطابيُّ حَدِيثَ الحُدَيْبِيَّةِ .

و السَّلْمَةُ ، كَفَرِحِهِ : الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَ ذُو يُعَاتِبِنِي

يَزِمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَ امْسَلِمَهُ (١)

يُرِيدُ بِالسَّهْمِ وَ السَّلْمَةِ ؛ و هكذا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) ، و هى مِنْ لُغَاتِ حَمِيرٍ .

و قال ابن بَرِّي : هو لَبَجِيرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي وَ صَوَابُهُ :

وَ إِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبِنِي

لَا إِخْتَهُ عِنْدَهُ وَ لَا جَرِمَهُ

يَنْصُرُونِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ

يَزِمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَ امْسَلِمَهُ (٣)

ج سِلَامٌ ، ككِتَابٍ ، سُمِّيَتْ لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ ؛ قال :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَّكِلٍ

جَوَائِبُهُ مِنْ بَصْرِهِ وَ سِلَامٍ (٤)

و قال ابن شُمَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةُ الحِجَارَةِ الصَّغِيرِ مِنْهَا وَ الكَبِيرُ لَا يُوْحَدُونَهَا .

و قال أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ : اسمُ جَمْعٍ .

و قال غَيْرُهُ : هو اسمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ .

و السِّلْمَةُ : المرأة النَّاعِمَةُ الأَطْرَافِ .

و سَلِمَةُ بَنُ قَيْسِ الْجَزْمِيِّ ؛ و سَلِمَةُ بَنُ حَنْظَلَةَ السُّحَيْمِيِّ : صِحَابِيَّانِ ، و لم يكن للأخيرِ ذِكْرٌ في معجمِ الصَّحَابَةِ ، و يغلبُ على الظَّنِّ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ ، و الصَّوَابُ :

سلمه بَنُ خَطَلٍ و ابنُ سُحَيْمٍ ، صِحَابِيَّوْنِ .

و بَنُو سَلِمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، و ليسَ في العَرَبِ سَلِمَةَ غَيْرُهُمْ ، كما في الصَّحاحِ ، و هُمُ بَنُو سَلِمَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَسِيدِ بنِ سَارِدَةَ بنِ تَزِيدِ بنِ جُشَمٍ ، منهم : جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، و عَمِيرُ بنُ الحَارِثِ ، و عُمَيْرُ بنُ الحِمَامِ ، و معَاذُ بنُ الصَّمَمِ ، و خِرَاشُ بنُ الصَّمَمِ ، و عَقْبَةُ بنُ عَامِرٍ ، و معَاذُ بنُ عَمْرٍو بنِ الجَمُوحِ و أَخَوَاهُ معوذٌ و خَلادٌ ، و عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ الأَعْرَجِ ، و الفَاكَةُ بنُ سَكْنٍ ، و عَمِيرُ بنُ عَامِرٍ .

و في بَنِي سَلِمَةَ أَيضاً بَنُو عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ منهم : البراءُ بنُ معرورٍ ، و أبو اليَسِيرِ كَعْبُ بنُ عَمْرٍو ، و أبو قَطْبَةَ يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو و بَنْتُهُ جَمِيلَةُ التي تَزَوَّجَهَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ ، و كَعْبُ بنُ مَالِكِ الشَّاعِرُ ، و معْنُ بنُ عَمْرٍو الشَّاعِرُ ، و معْنُ بنُ وهبِ الشَّاعِرُ .

و مِن بَنِي غَنَمِ بنِ سَلِمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بنُ عَتِيكٍ و غَيْرُهُ .

و سَلِمَةُ بَنُ كَهْلَاءَ في بَجِيلَةَ .

و سَلِمَةُ بَنُ الحَارِثِ بنِ عَمْرٍو في كِنْدَةَ .

و سَلِمَةُ بَنُ عَمْرٍو بنِ ذُهَلٍ في جَعْفَى .

و سَلِمَةُ بَنُ غَطَفَانَ بنِ قَيْسٍ ، و عُمَيْرُهُ بَنُ خُفَافِ بنِ سَلِمَةَ ، و عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلِمَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ العَجَلَانِ ابو مُحَمَّدِ البَدْرِيِّ الأَحْدَثِيِّ ، اسْتَشْهَدَ بِهَا و هو حَلِيفُ الأَوْسِ .

و بَنُو العَجَلَانِ البَلُويُّونَ كُلُّهُمُ حُلَفَاءُ في بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ .

و عَمْرُو بَنُ سَلِمَةَ الهَمْدَانِيُّ عنِ عَلِيٍّ و عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلِمَةَ المُرَادِيُّ كُوفِيُّ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو العَالِيَةِ ، رَوَى عنِ عَمْرٍو و عَلِيٍّ و معَاذٍ و ابنِ مَسْعُودٍ ، و عنه أَبُو إِسْحَاقٍ و أَبُو الزُّبَيْرِ صُوَيْلِحٌ ، و قَالَ البُخَارِيُّ : لا يَتَابَعُ في حَدِيثِهِ .

و أَخْطَأَ الجَوْهَرِيُّ في قَوْلِهِ و لَيْسَ سَلِمَةُ في العَرَبِ غَيْرَ بَطْنٍ (٥) مِنَ الأَنْصَارِ .

قَالَ شَيْخُنَا : لم يدع الجَوْهَرِيُّ الإِحَاطَةَ حَتَّى يُرَدَّ عَلَيْهِ مَا قَالَ ، و لم يَصَحَّ عِنْدَهُ مَا أُورِدَ لِأَنَّهُ التَّرَمُّ الصَّحِيحُ عِنْدَهُ ، بل

- ١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٩١/٣ و التكملة و التهذيب.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: أبو عبيده.
- ٣- (٣) اللسان و [٢] التكملة.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و نسبه محققه لذى الرمه نقلاً عن اللسان بصر.
- ٥- (٥) فى القاموس: «بطن الأنصار» بسقوط «من» و على هامشه على إحدى نسخه باثبات «من».

الصَّحِيحُ فِي الْجَمَلِ لَا - كُلُّ صَاحِبٍ، عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُونَ وَ أَهْلُ الْأَنْسَابِ فِي تَمْيِيزِ الْقَبَائِلِ لَا أَفْرَادَ مَنْ تَسَمَّى
بِهَذَا الْأِسْمِ؛ وَ الْمُحَدِّثُونَ قَالُوا السَّلْمِيُّ، مُحَرَّكَةً، لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَنْصَارِ نَسَبُهُ لِبَنِي سَلَمَةَ، كَفَرِحِهِ .

قُلْتُ: وَ هُوَ جَوَابٌ غَيْرُ مُشَبَّحٍ مَعَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ، وَ هُوَ حَصْرٌ بَاطِلٌ وَ الْحَقُّ أَحَقُّ بِأَنْ يُتَّبَعَ .

قَالَ الْحَافِظُ (١): وَ فِي جُهَنَيْنَهُ: سَلَمَةُ بْنُ نَضْرٍ، وَ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ شَيْخٌ لِمَسْعَرٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ أَجْدَادِهِ
كَعَبُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَوْلَانِيُّ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، كَانَ ثِقَةً .

وَ قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَ اخْتَلَفَ فِي عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ سَلَمَةَ شَيْخُ شَعْبَةَ قَيْلٍ بِكُسْرِ اللَّامِ، وَ قِيلَ بَفَتْحِهَا.

وَ قَالَ الْحَافِظُ: وَ بُنُو سَلَمَةَ بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ سَمِيحٍ (٢) ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ وَ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ؛ وَ
الْفُجَاءَةُ السَّلْمِيُّ الَّذِي أَحْرَقَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، اسْمُهُ بُجَيْرٌ (٣) بْنُ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَالِيلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
عُمَيْرَةَ، ضَبَطَهُ الْهَجْرِيُّ بِكُسْرِ اللَّامِ .

وَ سَلَمَةُ، مُحَرَّكَةً أَرْبَعُونَ صَاحِبًا مِنْهُمْ: سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمِ الْأَوْسِيُّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ (٤)؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ
أُمَيَّةَ التَّمِيمِيِّ؛ وَ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَ سَلَمَةُ أَبُو الْأَصِيدِ؛ وَ سَلَمَةُ الْأَنْصَارِيُّ جَدُّ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ؛ وَ ابْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ
الْخَزَاعِيِّ؛ وَ ابْنُ ثَابِتِ الْأَشْهَلِيِّ، وَ ابْنُ حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيِّ؛ وَ ابْنُ حَاطِبٍ، وَ ابْنُ حَبِيشٍ؛ وَ سَلَمَةُ الْخَزَاعِيُّ؛ وَ ابْنُ الْخَطَلِ الْكِنَانِيُّ، وَ ابْنُ
رَبِيعَةَ الْعَنْزِيِّ؛ وَ ابْنُ زُهَيْرٍ؛ وَ ابْنُ سَبْرَةَ؛ وَ ابْنُ سَيْحِيمٍ؛ وَ ابْنُ سَعْدِ الْعَنْزِيِّ؛ وَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ (٥)؛ وَ ابْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ؛ وَ ابْنُ
أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ؛ وَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ؛ وَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ؛ وَ ابْنُ صَخْرٍ الْبِيضِيِّ؛ وَ ابْنُ صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ؛ وَ ابْنُ عَرَادَةَ
الضَّبِّيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ قَيْسِ الْأَشْجَعِيِّ؛ وَ ابْنُ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيِّ؛ وَ ابْنُ نَعِيمِ الْأَشْجَعِيِّ؛ وَ ابْنُ نَفَيْلِ السُّكُونِيِّ؛ وَ ابْنُ يَزِيدِ الْجَعْفِيِّ؛ وَ ابْنُ
الْأَدْرَعِ .

وَ أَيْضًا ثَلَاثُونَ مُحَدِّثًا مِنْهُمْ: سَلَمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَوْزِيَّ رَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ وَ الطَّبْرَانِيُّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَرْزَقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ
بِشْرِ رَوَى عَنْهُ الْفَرِيَابِيُّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ تَمَامِ الشَّقْرِيَّ عَنْ الشَّعْبِيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ جُنَادَةَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارِ الْإِمَامِ أَبُو
حَازِمِ الْمَدِينِيِّ الْأَعْرَجِ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءِ التَّمِيمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ رُوحِ بْنِ زُبَاعٍ عَنْ جَدِّهِ؛ وَ سَلَمَةُ
بْنُ سَعِيدِ بَصِيرِيٍّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرُوزِيِّ الْمُؤَدَّبِ ثِقَةً حَافِظٌ رَوَى مِنْ حَفْظِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبِ
النَّيْسَابُورِيِّ الْحَافِظِ بِمَكَّةَ وَ سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ الْبِيضِيِّ (٦)؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ صَهْبٍ أَبُو حَذِيفَةَ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ وَ سَلَمَةُ الْخَطْمِيُّ
عَنْ أَبِيهِ، وَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَصِّنٍ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَمَصِيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبُو بَشْرِ الْبَصْرِيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ الْعِيَارِ
(٧) الْفَرَارِيُّ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ قَاضِي الرِّيِّ؛ وَ سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلِ الْحَضْرَمِيِّ؛ وَ ابْنُ عِمَارِ بْنِ (٨) يَاسِرٍ؛
وَ ابْنُ نَيْبِطِ بْنِ شَرِيْطِ الْأَشْجَعِيِّ؛ وَ ابْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيِّ مَوْلَاهُمْ؛ وَ ابْنُ وَهْرَامِ الْيَمَانِيِّ عَنْ طَاوَسٍ؛ أَوْ زُهَاقُوهْمَا.

وَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ، وَ سَلَمَةُ الشَّرُّ: رَجُلَانِ م، أَيْ مَعْرُوفَانِ فِي بَنِي قَشِيرٍ وَ كِلَاهُمَا ابْنَا قَشِيرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَالْأَوَّلُ
أُمُّهُ قَشِيرِيَّةٌ (٩) أَيْضًا، وَ مِنْ وَلَدِهِ هُبَيْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي أَخَذَ الْمُتَجَرِّدَةَ امْرَأَةَ النَّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ فَأَعْتَقَهَا؛ وَ أَيْضًا قَرَّةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ
لَهُ وَفَادَةٌ، وَ هَبْزُ بْنُ حَكِيمِ الْمُحَدِّثِ، وَ كُنُوثُ بْنُ عِيَاضٍ وَآلِي أَفْرِيقِيَّةٍ؛ وَ أُمُّ الثَّانِي لُبَيْتَةُ (١٠) بِنْتُ كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ وَ وَلَدُهُ ذُو الرَّقِيبَةِ

- ١- (١) التبصير ٦٨٩/٢.
- ٢- (٢) فى التبصير ٧٤٤/٢ شميخ، و بهامشه عن إحدى نسخه كالأصل.
- ٣- (٣) فى التبصير: بختيار.
- ٤- (٤) وقيل سلمه بن عمرو بن الأكوع، أسد الغابه.
- ٥- (٥) فى أسد الغابه: سلمه بن سلام و هو ابن أخى عبد الله بن سلام.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و سلمه بن صخر البياض تقدم قريباً عدّه فى الصحابه إلا أن يكون الثانى سلمه بن صخر فحرره» و الأصل كالكاشف.
- ٧- (٧) و اسم العيار أحمد بن حصن الفزارى.
- ٨- (٨) فى الكاشف: سلمه بن محمد بن عمار بن ياسر.
- ٩- (٩) فى الصحاح: القسريه.
- ١٠- (١٠) فى الصحاح: ليبنى.

الذى رثى هشام بن المغيرة المخزومي، و يقال لهما السلمتان و إنما قال الشاعر:

يا قره بن هبيرة بن قشير

يا سيد السلمات إنك تظلم (١)

لأنه عناهما و قومهما، كما فى المحكم؛ و كذلك فى المبرد للكامل (٢) فى تفسير قول الشاعر:

فأين فوارس السلمات منهم

و جعده و الحريش ذوو الفضول (٣)

قال: جمع لأنه يريد الحى أجمع كما تقول: المهالبة و المسامعة و المناذرة فتجمعهم على اسم الأب مهلب و مسمع و المنذر.

و أم سلمة بنت أمية، صوابه بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، اسمها هند و أبوها يلقب بزاد الركب، و هى أم المؤمنين هاجرت إلى الحبشة . و أم سلمة بنت يزيد بن السكن الأنصاريه اسمها أسماء روى عنها شهر بن حوشب.

و أم سلمة بنت أبي حكيم، أو هى أم سليم، أو أم سليمان، حديثها أنها أدركت القواعد، صحبايات، رضى الله تعالى عنهن .

و فاتة :

أم سلمة بنت مسعود بن أوس، و بنت محميه بن جزء الزبيدي، فإنهما صحبايتان .

و السلام: من أسماء الله، تعالى و عز، لسلامته من النقص و العيب و الفناء، حكاه ابن قتيبه .

و قيل مغناه أنه سلم مما يلحقه من الغير و أنه الباقي الدائم الذى يفنى الخلق و لا يفنى، و هو على كل شىء قدير.

و السلام فى الأصل: السلامه، و هى البراءة من العيوب و الآفات .

و فى الأساس: سلم من البلاء سلامه و سلاماً. و قال ابن قتيبه: يجوز أن يكون السلام و السلامه لعتين كاللذاذ و اللذاذه، و أنشد:

تحيى بالسلامه أم بكر

و هل لك بعد قومك من سلام؟ (٤)

قال: و يجوز أن يكون السلام جمع سلامه .

و فى الروض للسهيلي: ذهب أكثر أهل اللغة إلى أن السلام و السلامه بمعنى واحد كالرضاع و الرضاعه، و لو تأملوا كلام العرب و ما تعطيه هاء التأنيث من التحديد لرأوا أن بينهما فرقاً عظيماً. و تسمى، جل جلاله، بالسلام لما شمل جميع الخليقه و عمهم

بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْاِخْتِلَالِ وَ التَّفَاوُتِ ، إِذِ الْكَلِّ جَارٍ عَلَى نِظَامِ الْحِكْمَةِ ، وَ كَذَلِكَ سَلِمَ الثَّقَلَانُ مِنْ جَوْرِ وَ ظَلَمٍ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى ، فَهُوَ فِي جَمِيعِ أَعْيَانِهِ سَلَامٌ لَا حَيْفَ وَ لَا ظُلْمَ وَ لَا تَفَاوُتَ وَ لَا اِخْتِلَالَ ؛ وَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ لِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ تَسْمِيَّ بِهِ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَ الْآفَاتِ فَقَدْ أَتَى بِشَنِيْعٍ مِنَ الْقَوْلِ ، إِنَّمَا السَّلَامُ مَنْ سَلِمَ مِنْهُ ، وَ السَّالِمُ مَنْ سَلِمَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَ لَا يُقَالُ فِي الْحَائِطِ إِنَّهُ سَالِمٌ مِنَ الْعَيِّ ، وَ لَا فِي الْحَجَرِ إِنَّهُ سَالِمٌ مِنَ الزُّكَامِ ، إِنَّمَا يُقَالُ سَالِمٌ فِيمَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْآفَةُ وَ يَتَوَقَّعُهَا ثُمَّ يَسَلِّمُ مِنْهَا ، وَ هُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ مِنْ تَوَقُّعِ الْآفَاتِ وَ مِنْ جَوَازِ النَّقَائِصِ ، وَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ لَا يُقَالُ سَلِمَ مِنْهَا وَ لَا يَتَسَمَّى بِسَالِمٍ ، وَ هُمْ قَدْ جَعَلُوا سَلَامًا بِمَعْنَى سَالِمٍ ؛ وَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى هُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَكْثَرِ السَّلَفِ ؛ وَ السَّلَامَةُ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ خِصَالِ السَّلَامِ ؛ فَاعْلَمْنَهُ .

وَ السَّلَامُ : اللَّدِيْعُ كَالسَّلِيْمِ وَ الْمَسْلُومِ ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيْعُ سَلِيْمًا وَ مَسْلُومًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيْعِ فَقَلَّبُوا الْمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ أَبُو بَيْضَا (٥) ، وَ لِلْفَلَاهِ مَفَارَةٌ ، تَفَاوُلًا بِالْفَوْزِ وَ السَّلَامَةِ (٦) .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيْعُ سَلِيْمًا لِأَنَّهُ سَلِمَ لِمَا بِهِ ، أَوْ أُسْلِمَ لِمَا بِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا كَمَا قَالُوا مُنْفَعٌ (٧) وَ نَقِيْعٌ وَ مُوْتَمٌ وَ يَتِيْمٌ

ص: ٣٤٨

١- (١) اللسان بدون نسبة.

٢- (٢) كذا، و الصواب: في الكامل للمبرد. [١]

٣- (٣) الكامل للمبرد ٢١٥/١ [٢] من أبيات نسبها لعماره (بن عقيل).

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) في اللسان: [٣] أبو البيضاء.

٦- (٦) زيد في التهذيب: و هي مهلكة.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: منقع الخ، كلها بزنه اسم المفعول».

و مَسْحَنٌ و سَخِينٌ .

و سَيَاتِي السَّلِيمِ قَرِيباً فَإِنَّ المَصْنِفَ ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ .

و السَّلَامُ : ع قُزْبٌ سُمَيْسَاطٌ .

و أَيضاً: اسْمُ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى .

و أَيضاً: جَبَلٌ بِالحِجَازِ فِي دِيَارِ كِنَانَةَ ؛ و يُقَالُ فِي الأَخِيرَيْنِ: ذُو سَلَامٍ ، و يُضَمُّ السَّيْنُ أَيضاً .

و قَصْرُ السَّلَامِ لِلرَّشِيدِ هَرُونَ ، بَنَاهُ بِالرَّقَّةِ .

و السَّلَامُ : شَجَرٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ دَائِماً أَحْضَرٌ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، و الطُّبَّاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتِظِلُّ بِهِ و لَا تَسْتَكِنُ فِيهِ ، و لَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ و لَا عِضَاهِهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ ظَلِيمَةً :

حَذَرًا و السَّرْبُ فِي أَكْنَفِهَا

مُسْتِظَلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ (١)

و يُكْسَرُ ؛ و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِبَشْرٍ :

بِصَاحِهِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ (٢)

قَالَ: مَنْ رَوَاهُ بالكَثِيرِ فَهُوَ جَمْعُ سَلَمَةٍ ، كَأَكَمِهِ و إِكَامٍ ، و مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَمْعُ سِلَامِهِ ، و هُوَ نَبْتُ آخَرٍ غَيْرِ السَّلَمَةِ ، و أَنشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ قَالَ ، و قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلُنَ العَيْبَرَ رَوَادِعًا

كَمَهَا الشَّقَائِقِ أَوْ ظَبَاءِ سَلَامٍ (٣)

و مِنَ اللُّطَائِفِ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ، قَالَ :

الجَنَجَاتُ عَلَيْكَ ، قِيلَ: مَا هَذَا جَوَابٌ ؛ قَالَ : هُمَا شَجَرَانِ مُرَّانٍ و أَنْتَ جَعَلْتَ عَلَيَّ وَاحِدًا فَجَعَلْتُ عَلَيْكَ الآخَرَ .

و السَّلَامُ ، ككِتَابٍ : مَاءٌ فِي قَوْلِ بَشْرٍ :

كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ

يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمًا السَّلَامَا (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ: تَدُقُّ السَّلَامَا، وَعَلَى هَذِهِ فَالسَّلَامُ الْحِجَارَةُ .

وَسَلَامٌ ، كَغُرَابٍ : عِ بَنَجِدٍ ، وَيُفْتَحُ ، قَالَهُ نَضْر .

وَكَزْبِيرٍ : سُلَيْمٌ بَنُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ وَ أَيْضًا : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ جُدَامٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْمُسَمَّى بِسُلَيْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ صَحَابِيًّا مِنْهُمْ : سُلَيْمٌ بْنُ فَهْدٍ (٥) الْأَنْصَارِيُّ ؛ وَ ابْنُ مِلْحَانَ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ وَ سُلَيْمٌ أَبُو كَبِشَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْخَزْرَجِيَّةُ وَالِدَةُ أَنْسِ اسْمُهَا سَهْلَةٌ ، أَوْ رَمِيلَةٌ أَوْ رَمِيثَةٌ ، أَوْ مُلَيْكَةٌ ، وَ الرُّمَيْصَاءُ ، أَوْ الْعُمَيْصَاءُ ، كَانَتْ فَاضِلَةً لَبِيَّةً ؛ وَ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ سُحَيْمِ الْغِفَارِيَّةِ هِيَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْحَكَمِ ، أَوْ هِيَ آمَنَةُ (٦) ، صَحَابِيَّتَانِ .

وَ فَاتَةٌ :

أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو النَّجَارِيَّةِ ؛ وَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ طَعْمٍ ؛ وَ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَبَادٍ، الثَّلَاثَةُ لَهُنَّ صَحْبَةٌ .

وَ ذَاتُ السُّلَيْمِ : ع ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ ذَاتِ السُّلَيْمِ كَأَنَّهَا

سَفَائِنُ يَمُّ يَنْتَحِيهَا دَبْرُهَا (٧)

وَ دَرُبُ سُلَيْمٍ : بَبْغَدَادَ ، شَرْقِيَّهَا عِنْدَ الرِّصَافَةِ ؛ وَ ضَبَطَهُ بَعْضُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَ كَسْرِ اللَّامِ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغِفَارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُؤَدَّبِ مِنْ شَيْخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ .

وَ سُلَيْمَةٌ ، كَجُهَيْنَةَ : اسْمٌ (٨) رَجُلٍ .

ص: ٣٤٩

١- (١) اللسان و [١] صدره فيه: حذرا و السرب أكنافها.

٢- (٢) اللسان و [٢] معجم البلدان «سلام» و ضبطها بكسر السين. و صدره: تَعْرُضُ جَابَهُ الْمِدْرَى حَدْوَلٍ .

٣- (٣) السيت في ديوانه ط بيروت ص ١٦٣ و روايته: حوراً تعلقُ بالعبير جلودها بيض الوجوه نواعم الأجسام و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٤- (٤) معجم البلدان «سلام» و فيه «نحوضاً» و اللسان. [٤]

٥- (٥) في أسد الغابه: [٥] سليم بن قيس بن فهد.

٦- (٦) فى أسد الغابه: أمه.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٢/٢١١ و معجم البلدان «السليم» و فيهما: «تنتحيها» و اللسان.

٨- (٨) فى القاموس بالضم منونه، و أضافها الشارح فحففها.

و أبو سُلَيْمَى ، كَبْشَرَى : وَالِدُ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ ، وَاسْمُهُ رِبِيعُهُ بْنُ رِيَّاحٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنْ مَزِينَةَ ، وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمَى غَيْرُهُ ، وَ ابْنُهُ كَعْبٌ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَخْوَلُ : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى رِبِيعَهُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قَرِطِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ خِلَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَذَمَةَ بْنِ لَاحِظِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، وَ هُوَ مَزِينَةٌ ، وَ سُلَيْمَى ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ بَنَتْ لِرِبِيعَةَ وَ بِهَا يَكْنَى . وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : مِنْ بَنِي مَازِنٍ ، هُوَ أَحَدُ أَجْدَادِهِ وَ كَأَنَّ الصَّلَاحَ الصَّفْدَى لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى نَسَبِهِ فَقَالَ فِي حَاشِيَةِ الصُّحَا حَ :

كَذَا وَجَدْتَهُ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ وَ بِخَطِّ يَاقُوتٍ وَ غَيْرِهِ فِي النُّسخِ الْمُعْتَبَرَةِ ، وَ صَوَابُهُ مِنْ بَنِي مَزِينَةَ بْنِ أَدُّ ، فَوَهَمَ مَا بَيْنَ مَازِنٍ وَ مَزِينَةَ ، وَ الصَّحِيحُ مِنْ بَنِي مَزِينَةَ .

قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ : وَ كِلَاهُمَا صَوَابٌ : إِلَّا أَنَّ الْأَشْهَرَ النَّسَبَهُ إِلَى مَزِينَةَ جَدَّهُ الْأَعْلَى .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَزُهَيْرٍ فِي الشُّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ لغيرِهِ كَانَ أَبُوهُ شَاعِرًا وَ أُخْتُهُ سُلَيْمَى شَاعِرَةً ، وَ أُخْتُهُ الْخَنَسَاءُ شَاعِرَةً ، وَ ابْنَاهُ كَعْبٌ وَ بُجَيْرٌ شَاعِرَيْنِ ، وَ ابْنُ ابْنِهِ الْمَضْرَبُ بْنُ كَعْبٍ شَاعِرًا .

قُلْتُ : وَ كَانَ الْعَوَّامُ بْنُ كَعْبٍ شَاعِرًا أَيْضًا ، ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ ، وَ كَذَا ابْنُ أُخِيهِ الْعَوَّامُ بْنُ الْمَضْرَبِ .

وَ أَبُو سَلْمَى ، كَسَكَرَى : كُنْيَةُ الْوَزْعِ وَ يُقَالُ أَبُو سَلْمَانَ .

وَ سَلْمَانُ : جَبَلٌ بِحِزْنِ بَنِي يَزْبُوعِ .

وَ سَلْمَانُ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ ، وَ هُوَ سَلْمَانُ بْنُ يَشْكِرِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ .

قَالَ الرَّشَاطِيُّ : وَ أَهْلُ الْحَدِيثِ يَفْتَحُونَ اللَّامَ .

وَ مِنْهُمْ : عُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ قِيلَ : ابْنُ قَيْسٍ ، الْكُوفِيُّ السَّلْمَانِيُّ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ لَمْ يَرَهُ ، وَ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ وَ ابْنُ سِيرِينَ وَ أَبُو إِسْحَاقَ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ يُوَارِي شُرَيْحًا فِي الْعِلْمِ وَ الْقَضَاءِ مَاتَ سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ ، وَ عُبَيْدَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ (1) . وَ غَيْرُهُ ، كَالْعَلَّامَةِ ابْنِ الْخَطِيبِ السَّلْمَانِيِّ ذِي الْوِزَارَتَيْنِ الَّذِي أُلْفَ لِأَجَلِهِ كِتَابُ نَفْحِ الطَّيِّبِ .

وَ سَلْمَانُ بْنُ سَلَامَةَ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ هُوَ عَلَطٌ وَ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ سَلْمَانَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ الْأَشْهَلِيِّ أَبُو نَائِلَةَ أَخُو كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِنَ الرَّضَاعِ ، وَ مُحَلُّ ذِكْرِهِ فِي «س ل ك» ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ سَلْمَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ شَرَّاحِيلِ الْجَعْفِيُّ لَهُ وَفَادَةٌ نَزَلَ الرَّقَّةَ .

وَ سَلْمَانُ بْنُ خَالِدِ الْخُزَاعِيِّ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ .

و سَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ الْبِياضِيُّ الْمَظَاهِرُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَالْأَصْحَحُ أَنَّهُ سَلِمَهُ .

و سَلْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَجْرِ الضَّبِّيُّ؛ قَالَ مُسْلِمٌ: لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّحَابَةِ ضَبِّيٍّ غَيْرُهُ .

و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ بْنُ الْإِسْلَامِ الْفَارِسِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَنَسٌ وَ أَبُو عُثْمَانَ السَّنْدِيُّ (٢)، مَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ (٣) وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: أَكْثَرَ مَا قِيلَ فِي عَمْرِهِ ثَلَاثُونَ وَ خَمْسُونَ، وَ قِيلَ: مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ (٤)، ثُمَّ ظَهَرَ أَنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ لَمْ يَبْلُغِ الْمِائَةَ؛ صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو سَلْمَانَ كُنِيَّةُ الْجُعَلِ (٥)، وَ قِيلَ:

هُوَ أَكْثَرُ الْجِعْلَانِ، وَ قِيلَ: دُوَيْبِيُّ مِثْلُ الْجُعَلِ لَهُ جَنَاحَانِ .

وَ قَالَ كُرَاعٌ: كُنِيَّةُ أَبُو جَعْرَانَ، بَفَتْحِ الْجِيمِ .

وَ السُّلَمَى، كَسُكْرٍ: الْمِرْقَاةُ وَ الدَّرَجَةُ، مُؤَنَّثَةٌ وَ قَدْ تَدَكَّرَ .

قَالَ الزَّجَّاجُ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ .

زَادَ الرَّاعِبُ مِنَ الْأَمْكَنِ الْعَالِيَةِ فَتُرْجَى بِهِ السَّلَامَةُ؛ جَ سَلَامٍ وَ سَلَامٍ . وَ الصَّحِيحُ أَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ فِي سَلَامٍ إِنَّمَا هُوَ لَضُرُورَةٍ الشَّعْرِ فِي قَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ:

ص: ٣٥٠

١- (١) وَ مِثْلُهُ بِالْقَلَمِ فِي التَّبصِيرِ ٧٣٩/٢ .

٢- (٢) فِي اسْدِ الْغَابَةِ: «النَّهْدِيُّ» وَ مِثْلُهُ فِي الْكَاشِفِ لِلذَّهَبِيِّ .

٣- (٣) فِي الْكَاشِفِ: مَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ ٣٦، (كَذَا) وَ فِي اسْدِ الْغَابَةِ: سَنَةَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ .

٤- (٤) فِي الْكَاشِفِ: «٢٢٥» وَ الْأَصْلُ كَأَسْدِ الْغَابَةِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدٍ .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ، وَ الْكَسْرِ ظَاهِرٌ لِلْإِضَافَةِ .

لا تُحْرَزُ المَرْءَ أَحْجَاءُ البِلَادِ و لا

تُبْنَى فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ (١)

قال الجوهري: و رُبَّمَا سُمِّيَ العَزْزُ بِذَلِكَ؛ قال أبو الرِّيسِ التُّغَلْبِيُّ:

مُطَارِهِ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلُ رُبُّهَا

بِسُلْمٍ عَزْزٍ فِي مُنَاخٍ يُعَاجِلُهُ (٢)

و السُّلْمُ: فَرَسُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ.

و أَيضاً: كَوَاكِبُ أَشْفَلَ مِنَ العَانَةِ عَنْ يَمِينِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسُّلْمِ.

و السُّلْمُ: السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُؤَدِّي السُّلْمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و سَلَمَ الجِلْدَ يَسْلِمُهُ سَلْمًا، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ: دَبَعَهُ بِالسَّلْمِ، فَهُوَ مَسْلُومٌ.

و سَلَمَ الدَّلُوَ يَسْلِمُهَا سَلْمًا: فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهَا وَ أَحْكَمَهَا؛ قَالَ لَيْدٌ:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ المَخَارِزِ عَدْلُهُ

قَلِقُ المَحَالِهِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ (٣)

و سَلِمَ مِنَ الآفَةِ، بِالكُسْرِ، سَلَامَةً وَ سَلَامًا: نَجَا.

و سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا تَسْلِيمًا: وَقَاهُ إِيَّاهَا.

و سَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا فَتَسَلَّمَهُ، أَيَّ أَعْطَيْتُهُ فَتَنَاوَلَهُ وَ أَخَذَهُ.

و التَّسْلِيمُ: الرِّضَا بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ قَضَاءَهُ وَ الانْقِيَادَ لِأَوَامِرِهِ وَ تَرْكَ العِغْرَاضِ فِيمَا لَا يَلَايِمُ.

و التَّسْلِيمُ: السَّلَامُ، أَيُّ التَّحِيَّةِ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ التَّسْلِيمِ.

قال المبرِّدُ: وَ هُوَ مَصْدَرٌ سَلَّمْتُ، وَ مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ لِلإِنْسَانِ بِأَنْ يَسَلَّمَ مِنَ الآفَاتِ فِي دِينِهِ وَ نَفْسِهِ، وَ تَأْوِيلُهُ التَّخْلِيسُ.

و أَسَلَّمَ الرَّجُلُ: انْقَادًا؛ وَ بِهِ فُسْرٌ

١٦- الحديث: وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسَلَّمْتُ.؛ أَيُّ انْقَادًا وَ كَفَّ عَن وَسْوَستِي.

وقيل: أَسْلِمَ: دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَ صَارَ مُسْلِمًا فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا ٤: أَسْلَمْنَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى تَفْهَمِهِ لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ، وَ أَيْنَ يَسْتَوِيَانِ، فَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَ الْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ بِهِ يُحَقَّنُ الدَّمُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَ تَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَ اسْتَسَلِمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَ بَاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلِمْتُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا، لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصَدِيقُ، فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ، وَ الْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهِرُ الطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا، وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنْ حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ. كَتَسَلَّمَ، يَقَالُ: كَانَ فُلَانٌ كَافِرًا ثُمَّ تَسَلَّمَ، أَيْ أَسْلَمَ.

وَ أَسْلَمَ الْعَدُوُّ: خَذَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي الْهَكْلَةِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ، وَ لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيسُ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي الْهَكْلَةِ.

وَ أَسْلَمَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَيْ سَلَّمَهُ وَ فَوَّضَهُ.

وَ تَسَالَمًا مِنَ السَّلَامِ مِثْلَ تَصَالَحًا مِنَ الصُّلْحِ، وَ سَالَمًا مُسَالَمَةً: صَالَحًا بِهِ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ». هُوَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ وَ تَزَكِ الْحَرْبِ، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً وَ إِخْبَارًا.

وَ رَوَى أَبُو الطَّيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِخْجَنِهِ وَ يُقَبِّلُ الْمِخْجَنَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَلَمَ الْحَجَرَ: لَمَسَهُ إِذَا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ، لَا يُهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ، وَ هُوَ الْحَجَرُ، كَمَا تَقُولُ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلَ.

وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: اسْتَلَمَ مِنَ السَّلَامِ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِتْخَاذِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: اسْتِلَامُ الْحَجَرِ تَنَاوُلُهُ بِالْيَدِ وَ بِالْقَبْلَةِ وَ مَسْحُهُ بِالْكَفِّ.

ص: ٣٥١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [١] فيها «يصف ناقته» و بروايه: تعالجه.

٣- (٣) ديوان ط بيروت ص ١٥٣ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا صَحِيحٌ ، كَأَنَّ تَلَامُ مِنْ بَابِ الْأَسْتِفْعَالِ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ .

وَ نَقَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الرَّاهِرِ وَ الْوَجْهَيْنِ ، وَ نَقَلَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَ لَمْ يَقِفِ الدَّمَامِينِي عَلَى هَذَا فَذَكَرَهُ فِي حَاشِيَةِ الْبُخَارِيِّ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْثِ .

قُلْتُ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ مِأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ ، أَيْ بِالْكَسْرِ ، وَ الْمُرَادُ مِنْهَا الْحِجَارَةُ ؛ وَ قَوْلُ سَيِّبُوهُ مِنَ السَّلَامِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ ، وَ الْمُرَادُ مِنْهُ التَّحِيَّةُ ، وَ يَكُونُ مَعْنَاهُ اللَّمَسُ بِالْيَدِ تَحْرِيقًا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ .

وَ اسْتَلَمَ الزَّرْعُ : خَرَجَ سُبُلُهُ .

وَ يُقَالُ : هُوَ لَا يُسْتَلَمُ عَلَى سَخَطِهِ ، أَيْ لَا يُصْطَلَحُ عَلَى مَا يَكْرَهُهُ ؛ فَالاسْتِلاَمُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِ .

وَ الْأَسْلِمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا مُصَغَّرًا ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي التَّهْدِيدِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ .

وَ فِي الصُّحَاكِ : بَيْنَ الْخِصْرِ وَ الْبَنْصِرِ ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَزْبَابُ التَّشْرِيحِ أَيْضًا .

وَ اسْتَسَلَّمَ : انْقَادَ وَ أَدْعَنَ .

وَ اسْتَسَلَّمَ نَكَمَ الطَّرِيقَ : أَيْ وَسَطَهُ إِذَا رَكِبَهُ وَ لَمْ يُخْطِئْهُ .

وَ يُقَالُ : كَانَ يُسَمَّى مُحَمَّدًا ثُمَّ تَمَسَّلَمَ ، أَيْ تَسَمَّى بِمُسْلِمٍ ، حَكَاهُ الرَّائِسِيُّ .

وَ أُسَالِمُ بِالضَّمِّ ، بِلَفْظِ فِعْلِ الْمُتَكَلَّمِ : مِنْ سَالَمَ يُسَالِمُ ، جَبَلٌ بِالسَّرَاهِ ، نَزَلَهُ بَنُو قَسْرِ بْنِ عَبْقَرِ بْنِ أَنْمَارِ .

وَ مَدِينَةُ سَالِمٍ : بِالْأَنْدَلُسِ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .

وَ السَّلَامِيَّةُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : مَاءٌ لِبْنِي حَزْنِ ابْنِ وَهَبِ بْنِ أَعْيَا بْنِ طَرِيفِ ، بِجَنْبِ الثَّلْمَاءِ ، وَ هِيَ لِبْنِي رِبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ (١) بَطْنِهَا نَمَلَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَالَهُ نَصْرُ .

وَ أَيْضًا : اسْمُ مَاءٍ (٢) أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي ذَكَرْتُ . وَ سَلَامٌ ، كَشَدَادٍ : هِ ، بِالضَّعِيدِ .

وَ حَيْفُ سَلَامٍ : بِمَكَّةَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ هِيَ نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ بِهَا مَنْبَرٌ وَ نَاسٌ مِنْ خِزَاعَةَ ، وَ سَلَامٌ هَذَا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَعْيَاءِ ذَلِكَ الصَّفْعِ ، قَالَهُ نَصْرُ .

وَ سَلَامِيَّةُ ، مَسِيكَةٌ الْمِيمِ مُخَفَّفَةٌ (٣) الْبَاءِ : د ، قُرْبَ حَمَصٍ وَ نَظِيرُهُ فِي الْوِزْنِ سَلَمِيَّةُ بَلَدٌ بِالرُّومِ ، مَرَّ لِلْمَصْنُفِ فِي الْقَافِ ، وَ لَوْ قَالَ

كَمَلَطِيَّهَ كَانَ أَخْصَرَ، مِنْهُ عَتِيقُ السَّلْمَانِيَّ، مُحَرَّكَةً، صَاحِبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ؛ وَأَيُّوبُ بْنُ سَلْمَانَ (٤) السَّلْمَانِيُّ رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَعَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَشِيرِيُّ (٥)، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: السَّلْمِيُّ بِسُكُونِ اللَّامِ نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَذُو سَلَمٍ، مُحَرَّكَةً، عَ، بِالْحِجَازِ وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو صَيْرِي فِي بَرَأَتِهِ:

أَمِنْ تَدَكَّرَ جِيرَانِ بَدَى سَلَمٍ

وَذُو سَلَمٍ بْنُ شَدِيدٍ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ .

وَسَلْمَى، كَسَكْرَى: عَ بَنَجِدٍ.

وَأَيْضًا: أُطْمٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَيْضًا: جَبَلٌ لَطِيٌّ شَرْقَى الْمَدِينَةِ وَغَرْبِيَّهُ وَادٍ يُقَالُ لَهُ رَكٌّ بِهِ نَخْلٌ وَآبَارٌ مَطْوِيَّةٌ بِالصَّخْرِ طَيِّبَةُ الْمَاءِ، وَالتَّنَخُلُ عُصْبٌ وَالْأَرْضُ رَمْلٌ بِحَافَتَيْهِ جَبَلَانِ أَحْمَرَانِ وَبِأَعْلَاهُ بُرْقَةٌ، قَالَهُ نَصْرٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ.

وَسَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ: حَيٌّ مِنْ بَنِي دَارِمٍ؛ وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاءِ

وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا (٦)

وَانْشَدَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ:

ص: ٣٥٢

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «الْثَلْمَاءُ»: قَرِيطٌ .

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ مِنْوَنَهُ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ بِالتَّبْصِيرِ ٧٣٩/٢ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، قَالَ يَاقُوتٌ: وَلَا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا بِسَلْمِيَّةِ.

٤- (٤) فِي التَّبْصِيرِ ٧٣٩/٢ سَلِيمَانَ.

٥- (٥) فِي التَّبْصِيرِ: التُّشْتَرَى.

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ. [٢]

و مات أبي و المنذران كلاًهما

و فارس يوم القين سلمى بن جندل (1)

و سلمى : نبت يَحْضَرُ في الصيف .

و صحبايان هما (2) و ست عشرة صحباييه هن : سلمى بنت أسلم ، و بنت حمزة ، و بنت أبي ذؤيب السعدييه ، و بنت زيد ، و بنت عمرو ، و بنت قيس ، و بنت محرز ، و بنت نصر و بنت يعار (3) ، و بنت صخر ، و بنت جابر الأحمسيه و الأودييه و الأنصاريه ، و خادمه النبي صلى الله عليه و سلم ، و أخرى حديثها فيه عدد أبناء بني إسرائيل .

و أم سلمى : امرأه أبي رافع ، تزوي عن زوجها ، و عنها القعقاع بن حكم ، و هي تابعييه حديثها في مسند الإمام أحمد .

و في المُحَكَّم : سلمى : اسم امرأه و ربما سُمي به الرجل .

و كجبلي : أبو بكر سلمى بن عبد الله سلمى الهذلي ؛ و سلمى بن غياث (4) عن أبي هريره ؛ و سلمى بن مُنْقِدٍ روى عنه حفيده سلمى بن عياض بن سلمى ؛ و أبو سلمى القتباني (5) عن عقبه بن عامر ، أو هو كسكري ، قاله الذهبي .

و السُّلامان : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ وَاوَدَّتْهُ سَلَامَانَةٌ .

و قال ابن دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

و أَيْضاً : ماءٌ لَبْنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ .

و أَيْضاً : اسمٌ (6) رَجُلٍ .

قال ابن جنّي : ليس سَلَمَانٌ مِنْ سَلْمَى كَسَكْرَانَ مَنْسَكْرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانَ الَّذِي يُقَابَلُهُ فَعْلَى إِنَّمَا بَابُهُ الصَّفَهُ كَغَضْبَانَ وَ غَضْبَى وَ عَطْشَانَ وَ عَطْشَى ؟ وَ لَيْسَ سَلَمَانٌ وَ سَلْمَى بَصَفَتَيْنِ وَ لَا - نَكْرَتَيْنِ ، وَ إِنَّمَا سَلَمَانٌ مِنْ سَلْمَى كَقَحْطَانَ مِنْ قَحْطَى ، وَ لَيْلَانَ مِنْ لَيْلَى ، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَلَاقِيَا فِي عَرْضِ اللَّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَصِيدٍ وَ لَا - إِثَارٍ لِتَقَاوُدِهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَلَمَانَ ، وَ لَا - هَذِهِ امْرَأَةٌ سَلْمَى ، كَمَا نَقُولُ هَذَا رَجُلٌ سَكْرَانَ وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى ، وَ هَذَا رَجُلٌ غَضْبَانَ وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى ، وَ كَذَلِكَ لَوْ جَاءَ فِي الْعَلَمِ لَيْلَانَ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلَمَانَ مِنْ سَلْمَى ، وَ كَذَلِكَ لَوْ وَجَدَ فِيهِ قَحْطَى لَكَانَ مِنْ قَحْطَانَ كَسَلْمَى مِنْ سَلْمَانَ .

١٤- و كَسَيْحَابٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ : الْحَبْرُ الْإِسْرَائِيلِي مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ وَ هُمْ مِنْ وَلَدِ يَوْسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْحُصَيْنُ فَعَبَّرَ ، وَ كَانَ حَلِيفًا لِلْأَنْصَارِ وَ وَلَدَاهُ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَجْلَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فِي حَجْرِهِ وَ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ سَمَّاهُ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَهُ رُؤْيَةٌ وَ رِوَايَةٌ ؛ وَ حَفِيدُهُ حَمْرَةُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

و أخوه سَيْلَمَةُ بْنُ سَيْلَامٍ، و يقالُ: هو ابنُ أخيه، و ابنُ أخيه سَلَامٌ، كذا في النسخِ و الصَّوَابُ: ابنُ أخته؛ و سَلَامٌ بْنُ عَمْرٍو رَوَى أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْهُ، صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

و أَبُو عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ الْمُعْتَرِثِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كذا في النسخِ، و الصَّوَابُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، بْنِ سَيْلَامٍ، وُلِدَ سَيِّئَةً حَمْسَ و ثَلَاثِينَ و مَائَتِينَ و مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ و ثَلْمَائَةَ؛ و ابْنُهُ أَبُو هَاشِمٍ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى و عِشْرِينَ و ثَلْمَائَةَ.

و مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَلَامِ السَّلَامِيِّ النَّسْفِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ، و حَفِيدُهُ أَبُو نَضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَوَى عَنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ و أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ و أَرْبَعَمَائَةَ.

و بِالْتَّشْدِيدِ: سَلَامٌ بْنُ سَلَمٍ (٧)، و قِيلَ: ابْنُ سَالِمٍ؛

ص: ٣٥٣

١- (١) التبصير ٦٨٨/٢ و فيه «يوم العين».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هما، كذا في النسخ بغير خبر و كأنه أرادهما فلان و فلان فتركه سهواً» و ذكر ابن الأثير في أسد الغابه ثلاثه و هم: سلمى بن حنظله السحيمي، و سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قيل فيه سالم، و سلمى بن القين.

٣- (٣) و قيل تعار.

٤- (٤) في التبصير ٦٨٧/٢ عتَاب.

٥- (٥) على هامش القاموس: هكذا بالتحريك في المتن المطبوع و قد سبق للمصنف في قتب أن قتبان، بالكسر، موضع بعدن، و مقتضاه أن المنسوب كذلك، أفاده نصر، و حرره.

٦- (٦) في القاموس بالضم منونه.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «في نسخه المتن بعد قوله: سلم، زياده: و ابن سَلِيمٍ» و هو أبو الأحوص، الحنفي الكوفي، انظر ميزان الاعتدال ترجمه ٣٣٤٤.

وَقِيلَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدَائِنِيُّ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ وَ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، وَعَنْ خَلْفِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ. وَسَيِّلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيءُ صَدُوقٌ. وَسَيِّلَامُ بْنُ أَبِي سَيِّلَامٍ مَمْطُورٌ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ لَيْسَ بِحَجَّهِ. وَسَلَامُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ أَبُو شَرْحِبِيلٍ يَزُورِي عَنْ حَبِّهِ بْنِ (١) خَالِدٍ وَأَخِيهِ سَوَاءً (٢) وَلَهُمَا صَحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ، ثِقَةٌ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ. وَسَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْخِرَاسَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَسَيِّلَامُ بْنُ مَسِيكِينَ أَبُو رُوحِ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ وَثَابِتٍ، وَعَنْ ابْنَةِ الْقَاسِمِ وَالْقَطَّانِ، كَانَ عَابِدًا ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، تُوْفِيَ سَيِّئَةً سَبْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَةً. وَسَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ أَبُو سَعِيدٍ، ثِقَةٌ فِيهِ لَيْئٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَرِيدٍ: لَا بَأْسَ بِهِ رَوَى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ وَقَتَادَةَ، وَهُوَ يُعْرَفُ مِنْ خُطْبَاءِ الْبَصِيرَةِ وَعُقْلَانِهِمْ، مَاتَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ سَيِّئَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، مُحَدَّثُونَ.

وَفَاتَهُ:

سَلَامُ بْنُ سَلِيطِ الْكَاهِلِيِّ يَزُورِي عَنْ عَلِيِّ ثِقَةٌ. وَسَلَامُ بْنُ رُزَيْنِ قَاضِي أَنْطَاكِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ لَا يُعْرَفُ. وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنِ قَتَادَةَ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. وَسَلَامُ بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، ضَعِيفٌ. وَسَلَامُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ، مَجْهُولٌ. وَسَلَامُ بْنُ وَاقِدٍ، لَا شَيْءَ. وَسَلَامُ بْنُ وَهَبٍ لَا يُعْرَفُ. وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَعَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ التَّبُذَكِيُّ.

وَاخْتَلَفَ فِي سَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِيِّ، وَسَلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاهِضٍ، وَقِيلَ: سَلَامَةُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَالِبِ الْحَافِظُ؛ وَسَعْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَامِ السَّيْدِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطْنِيِّ مَيَّاتَ سَيِّئَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ (٣)؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ الْحَافِظِ، شَيْخِ الْبُخَارِيِّ صَاحِبِ الصَّحِيحِ رَوَى عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ طَبَقَتَهُ مَاتَ خَمْسَ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَوَلَدَاهُ إِبْرَاهِيمُ وَعَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَا.

وَضَبَطَ الْخَطِيبُ وَابْنُ مَأْكُولَا وَالِدُ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ بِالتَّخْفِيفِ.

وَقَالَ صَاحِبُ الْمَطَالِعِ: نَقَلَهُ (٤) الْأَكْثَرُ؛ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ غَنْجَارٌ فِي تَارِيخِ بُخَارَا بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ الْحَافِظُ: وَإِلَيْهِ الْمَفْرُوعُ وَالْمَرْجِعُ.

قُلْتُ: وَقَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُ بِالتَّشْدِيدِ وَكَأَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ بِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ بْنِ السَّكَنِ الْبَيْكَنْدِيِّ الصَّغِيرِ الرَّاوي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارِ الْبَغَوِيِّ وَعَنْ عَيْبُدُ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَقَدْ أَلْفَ فِيهِ الْحَافِظُ مَعْيَارَ النَّسَبِ ابْنِ الْجَوَانِيِّ رَسَالَةً نَفِيسَةً فِي بَابِهَا سَيِّمَاهَا رَفَعُ الْمَلَامِ عَمَّنْ خَفَّفَ وَالِدِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ رَجَّحَ فِيهَا التَّخْفِيفَ وَأُورِدَ التُّقُولَ بِمَا فِي إِيْرَادِهِ طَوْلٌ وَهُوَ عِنْدِي.

وَفَاتَهُ:

عَلِيُّ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ سَلَامِ بْنِ أَبِي دُلْفِ الْبَغْدَادِيِّ شَيْخٌ لِلدَّمِيَّاطِيِّ؛ وَكَانَ اسْمُ سَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ فَخَفَّفَ.

وَقَالَ الْمَبْرَدُ: لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلَامٌ مُخَفَّفٌ إِلَّا وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِيِّ.

قال ابن الصّلاح: و زاد غيره سلام بن مشكم خماراً كان في الجاهليّه و المعروف فيه التّشديد.

قال الحافظ: و فيه نظرٌ لأنّه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخفّفاً.

قال أبو إسحق في السير: قال سماال اليهودي:

فلا تحسبني كنت مؤلى ابن مشكم

سلام و لا مؤلى حبي بن أخطبا (٥)

و قال كعب بن مالك من قصيده:

فصاح سلام و ابن سعيه عنوه

و قيد حبي للمنايا ابن أخطبا (٦)

ص: ٣٥٤

١- (١) في ميزان الاعتدال: حيه.

٢- (٢) كذا و لعله سوار، انظر ميزان الاعتدال.

٣- (٣) في التبصير ٧٠٣/٢ سنة ٦١٤.

٤- (٤) عن التبصير و بالأصل «نقله».

٥- (٥) التبصير ٧٠٤/٢.

٦- (٦) التبصير ٧٠٤/٢.

و قال سُفْيَانُ بْنُ (١) حَرْبٍ :

سَقَانِي فَرَوَانِي كَمِيثًا مَدَامَةً

عَلَى ظَمًا مَنِّي سَلَامٌ بِنِ مِشْكَمِ

قال : و كان هذا هو السَّبَبُ في تَعْرِيفِ ابْنِ الصَّلَاحِ له بِكَوْنِهِ كان خَمَّارًا. لَكِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ عَرَفَهُ في السَّيْرِ بِأَنَّهُ كان سَيِّدَ بِنِي النَّضِيرِ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ : و فيه أَيْضًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ

و حَانَ الطُّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا (٢)

يَعْنِي سَلَامَ بِنِ مِشْكَمِ .

و بالتخفيفِ : دارُ السَّلَامِ : الجَنَّةُ ، لِأَنَّهَا دارُ السَّلَامَةِ مِنَ الآفَاتِ .

و قال الرَّجَّاجُ : لِأَنَّهَا دارُ السَّلَامَةِ الدَّائِمَةِ التي لا تَنْقَطِعُ و لا تَفْنَى، و هي دارُ السَّلَامَةِ مِنَ المَوْتِ و الهَرَمِ و الأَسْقَامِ .

و قال أبو إِسْحَاقَ : دارُ السَّلَامِ الجَنَّةُ لِأَنَّهَا دارُ اللهِ، عَزَّ و جَلَّ، فَأُضِيْفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيمًا، كما يَقَالُ لِلخَلِيفَةِ عَبْدِ اللهِ .

و نَهْرُ السَّلَامِ : دَجْلَةٌ .

و مَدِينَةُ السَّلَامِ : بَعْدَاذُ لُقُوبِهَا مِنَ نَهْرِ السَّلَامِ ؛ قاله ابْنُ الأَنْبَارِيِّ ؛ و إليها نُسِبَ الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البُعْدَادِيُّ كان يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ البَسْرِيِّ و أَبِي مُحَمَّدٍ رِزْقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ ، و عنه ابْنُ المَقْبِرِ، تُوفِي سِنَةَ خَمْسِينَ و خَمْسَمِائَةٍ ؛ و عَبْدِ اللهِ بْنُ مَوْسَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ إِبراهيمَ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ المَحَامِلِيِّ و رَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ المُشْتَعْفَرِيُّ و ابْنُ مَنْدَه، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، المُحَدَّثَانُ ؛ و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (٣) بنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَلَسِ المَخْزُومِيِّ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ، مِنْ وَلَدِ الوَلِيدِ بْنِ الوَلِيدِ رَوَى عَنْهُ القَاضِي أَبُو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ و غَيْرُهُ، مَاتَ سِنَةَ ثَلَاثِ و ثَمَانِينَ و ثَلْثَمِائَةِ السَّلَامِيُونَ . و سَلَامَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ صَحَابِيُّ .

و سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ أَبُو المَنْهَالِ الرِّياحِيُّ البَصْرِيُّ مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِيهِ و أَبِي بَرزَةَ ، و عنه شَعْبَةُ و حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .

و سَلَامَةُ بِنْتُ الحُرِّ الأَزْدِيَّةُ ، و يَقَالُ الجُعْفِيُّ ، و قِيلَ :

الفَزَارِيَّةُ ، لَهَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ .

قُلْتُ: القَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الصَّوَابُ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ صَيَّرَ أَنَّهَا أَخْتُ خَرَشَةَ بِنِ الْحَزْرِيِّ بِنِ قَيْسِ بِنِ حَذِيفَةَ بِنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَ لِهَما صَحْبَهُ رَوَتْ عَنْهَا أُمُّ دَاوُدَ الْوَاشِيَةَ (٤). وَ سَيِّلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلِ الْخُزَاعِيَّةِ ، وَ يُقَالُ: الْأَنْصَارِيَّةُ ، لَهَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ. وَ سَيِّلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (٥)، رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ عَنْهَا، صَحَابِيَّاتٌ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُنَّ .

وَ فَاتَهُ :

سَيِّلَامَةُ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ زَوْجَةَ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعِي ، وَ سَيِّلَامَةُ بِنْتُ مَعْبِدِ الْأَنْصَارِيَّةِ ؛ وَ سَيِّلَامَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنَّهُنَّ أَيْضًا لِهِنَّ صَحْبَهُ .

وَ بِالْتَّشْدِيدِ: سَيِّلَامَةُ بِنْتُ عَامِرٍ مَوْلَاةٌ لِعَائِشَةَ (٦)، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، رَوَتْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

وَ سَيِّلَامَةُ الْمُغَيَّبَةُ الَّتِي هَوِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، صَوَابُهُ ابْنُ أَبِي عَمَّارِ الْمَكِّيِّ ، وَ هِيَ سَيِّلَامَةُ الْقَسِّ ، وَ الْقَشُّ لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَ كَانَ تَابِعِيًّا مِنَ الْعَبَادِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

وَ السَّلَامِيَّةُ ، مُشَدَّدَةٌ: هِ بِالمَوْصِلِ مِنْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِصْمَةَ الْمُحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْمَوْصِلِيِّ ، وَ آخَرُونَ .

وَ السُّلَامِيُّ ، كُجْبَارِيُّ: عَظُمَ يَكُونُ فِي فَرَسِنِ الْبَعِيرِ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِفَ فِي السُّلَامِيِّ وَ فِي الْعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهُمَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي مَيْمُونِ الْعِجْلِيِّ :

ص: ٣٥٥

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ: أَبُو سَفِيَانَ.

٢- (٢) اللِّسَانُ. [١]

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ «عَبِيدُ اللَّهِ».

٤- (٤) أَسَدُ الْغَابَةِ: الْوَاشِيَةُ.

٥- (٥) «قَوْلُهُ: تَعَالَى» لَيْسَ فِي الْقَامُوسِ.

٦- (٦) فِي التَّبْصِيرِ ٧٠٤/٢ عَائِشَةُ بِنْتُ عَامِرٍ.

لا يَشْتَكِينِ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنِ

مادام مُخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنِ (١)

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّلَامِي عِظَامُ صِغَارٍ طَوَّلُ إِصْبَعٍ أَوْ أَقْلٌ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْهَا، فِي كُلِّ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ أَرْبَعٌ أَوْ ثَلَاثٌ .

و قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السُّلَامِي جَمْعُ سِلَامِيَّةٍ وَ هِيَ الْأَنْثَمَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ؛ وَ قِيلَ : وَاحِدُهُ وَ جَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَ قِيلَ : وَاحِدُهُ جِ سِلَامِيَّاتٌ ، وَ هِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ؛ وَ قِيلَ : السُّلَامِي كُلُّ عِظْمٍ مَجْوَفٍ مِنَ صِغَارِ الْعِظَامِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «عَلَى كُلِّ سُلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَ يُجْزَى فِي ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مِنَ الصُّحَى». أَيْ عَلَى كُلِّ عِظْمٍ مِنَ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ .

و قَالَ اللَّيْثُ: السُّلَامِي عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَ الْأَشَاجِعِ وَ الْأَكَارِعِ ، وَ هِيَ كَعَابِرُ كَأَنَّهَا كِعَابٌ .

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فِي الْقَدَمِ قَصِيْبُهَا وَ سِلَامِيَّاتُهَا، وَ عِظَامُ الْقَدَمِ وَ قَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا سِلَامِيَّاتٌ ، وَ فِي كُلِّ فِرْسِنٍ سِتَّةٌ سِلَامِيَّاتٍ وَ مَنْسِمَانٍ وَ أَظْلٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْقَصْرِ كَمَا يَقَعُ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْمَوْلِدِيِّينَ اعْتِرَارًا بِمَا فِي مِثْلِ قَطْرَبِ .

و السُّلَامِي (٢)، كَسَكَارِي: رِيحُ الْجَنُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مَرَّتَهُ السُّلَامِي فَاسْتَهَلَّ وَ لَمْ تَكُنْ

لِتَنْهَضَ إِلَّا بِالتُّعَامِي حَوَامِلُهُ

و مِنَ الْمَجَازِ: بَاتَ بِلَيْلِهِ السَّلِيمِ (٣)، وَ هُوَ اللَّدِيغُ ، فَعِيلٌ مِنَ السَّلَمِ ، وَ هُوَ اللَّدْغُ ، وَ قَدْ قِيلَ : هُوَ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّفَاوُلِ بِهَا خِلَافًا لِمَا يُحَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . أَوْ هُوَ الْجَرِيحُ الَّذِي أَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ ، مُسْتَعَارًا مِنْهُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كَلَامُهُ (٤)

وَ أَنْشَدَ أَيْضًا:

وَ طِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ

سَلِيمٍ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلَهُ الرَّعَانِفُ (٥)

و السَّلِيمُ من الحَافِرِ الذِي بَيْنَ الْأَمْعَرِ (٤) وَ الصَّحْنِ من بَاطِنِهِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ فِي الْعِبَارَةِ : وَ السَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ الذِي بَيْنَ الْأَشْعَرِ وَ بَيْنَ الصَّحْنِ مِنَ حَافِرِهِ .

وَ السَّلِيمُ : السَّالِمُ مِنَ الْآفَاتِ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٧ ؛ أَي سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَي مُتَعَرِّضٍ مِنَ الدَّغْلِ فَهَذَا فِي الْبَاطِنِ .

ج سَلَمَاءُ ، كَعَرِيفٍ وَ عُرْفَاءَ ، وَ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : سَلَمَى كَجَرِيحٍ وَ جَزْحَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ كَذَّابٌ لَا يَتَسَالَمُ خِيَلَهُ ، أَي لَا يَقُولُ صِدْقًا فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَ يُقْبَلُ .

وَ إِذَا تَسَالَمَتِ الْخَيْلُ تَسَايَرَتْ لَا يَهَيِّجُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ :

وَ لَا تَسَايَرُ خِيَلُهُ إِذَا التَّقِيَا

وَ لَا يُقَدِّعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا (٧)

وَ يُقَالُ : لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جَازَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : فَلَانٌ لَا يُرَدُّ عَنْ بَابٍ وَ لَا يُعَوِّجُ عَنْهُ .

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَ يُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْفِ سَالِمٌ غَلَطَ تَبِعَ فِيهِ خَالَهُ أَبَا نَصِيرٍ الْفَارَابِيُّ فِي كِتَابِهِ دِيْوَانِ الْأَدَبِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ ، وَ اسْتِشْهَادُهُ بِنَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي وَلَدِهِ سَالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَ أُرِيغُهُ

وَ جَلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْفِ سَالِمٌ

ص: ٣٥٦

١- (١) اللسان، [١] لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي، و التهذيب و الصحاح. [٢]

٢- (٢) ضبطت في اللسان [٣] هنا و في الشاهد بالضم.

٣- (٣) في القاموس بالضم، و الكسر ظاهر.

٤- (٤) اللسان. [٤]

٥- (٥) اللسان. [٥]

٦- (٦) فى التكملة: «الأمر» بالراء.

٧- (٨) اللسان و التهذيب.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي جَوَابِهِ عَنِ كِتَابِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ عِنْدِي كَسَالِمٍ وَالسَّلَامُ: بَاطِلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا وَهُمْ قَبِيحٌ أَيْ جَعَلَهُ سَالِمًا لِلجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِنَّمَا سَالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمَنْزِلَةِ جِلْدِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ لَزُهَيْرٍ (١) وَإِنَّمَا كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِ ابْنُ عُمَرَ .

قُلْتُ : وَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤَيَّدٌ لِكَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ ، فَتَأَمَّلْ .

وَذَاتُ أَسْلَامٍ ، بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ تُثَبِّتُ السَّلْمَ ، مُحَرَّكَةً ؛ قَالَ زُؤْبَةُ :

كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أُطْلِقَا

مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عَصِيًّا شَقِيقًا (٢)

وَسَلَّمَ بَنُ زُرَيْرٍ (٣) أَبُو يُونُسَ الْعَطَارْدِيُّ عَنِ أَبِي رَجَاءٍ .

وَيَزِيدُ (٤) بَنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَعَنْهَ حَبَّانٌ وَأَبُو الْوَلِيدِ ، لَهُ عَشْرَةٌ (٥) أَحَادِيثٌ وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَسَلَّمَ بَنُ جُنَادَةَ أَبُو السَّائِبِ السَّوَائِيَّ الْكُوفِيَّ عَنِ أَبِيهِ وَابْنِ إِدْرِيسَ ، وَعَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَالشَّيْخَانُ وَالْمَحَامِلِيُّ ، ثَقَّةٌ مَاتَ سِنُهُ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَسَلَّمَ بَنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ الْوَرَّاقُ عَنِ عِكْرِمَةَ بِنِ عَمَّارٍ وَشَعْبَةَ ، وَعَنْهُ الدَّهْلِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ .

وَسَلَّمَ بَنُ جَعْفَرِ الْبُكَرَاوِيِّ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، وَعَنْهُ نَعِيمُ بَنُ حَمَّادٍ وَيَحْيَى بَنُ كَثِيرِ الْعَبْرِيِّ وَثَّقَ . وَسَلَّمَ بَنُ أَبِي الدُّبَالِ (٦) عَنِ سَعِيدِ بِنِ جُبَيْرٍ وَابْنِ سَيِّرِينَ ، وَعَنْهُ مَعْتَمِرٌ وَابْنُ عَلِيَّةَ ، ثَقَّةٌ . وَسَلَّمَ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ أَخُو حُصَيْنِ عَنِ أَبِي زُرْعَةَ ، وَعَنْهُ سَيْفِيَانُ وَشَرِيكٌ ، وَثَّقَ . وَسَلَّمَ بَنُ عَطِيَّةِ الْكُوفِيِّ عَنِ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، وَعَنْهُ شَعْبَةُ وَمُحَمَّدُ بَنُ طَلْحَةَ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَسَلَّمَ بَنُ قُسَيْبَةَ الْخِرَاسَانِيَّ بِالْبَصِيرَةِ عَنِ عَيْسَى بِنِ طَهْمَانَ وَيُونُسَ بِنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَعَنْهُ الدَّهْلِيُّ ثَقَّةٌ يَهْمُ . وَسَلَّمَ بَنُ قَيْسِ الْعَلَوِيِّ الْبَصِيرِيِّ عَنِ أَنَسٍ وَعَنْهُ حَمَّادُ بَنُ زَيْدٍ ، مُحَدِّثُونَ .

وَبَابُ سَلْمٍ : مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ ؛ وَآخَرَى بِشِيرَازَ يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِحْدَاهُمَا أَبُو خَلْفٍ مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ خَلْفِ الْفَقِيهِ السَّلْمِيِّ الطَّبْرِيِّ مُؤَلَّفُ كِتَابِ الْكِتَابِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : كِتَابُ الْكِنَايَةِ ، وَهُوَ كِتَابٌ يَدِيْعٌ فِي فَنِّهِ صَنَّفَهُ فِي الْفَقْهِ عَلَى مِذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ؛ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ اسْتَحْسَنَهُ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ الْمَوْفِقُ بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْهَرَوِيُّ ، مَاتَ فِي حُدُودِ سِنِّهِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّاعِي .

وَسَلِّمِيُّ بَنُ جَنْدَلٍ ، كَسِيْرٌ كَرِيٌّ : فَرْدٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بَضْمُ السِّينِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَكَثِيْرٍ الْمِيْمِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ . وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ زَوْجٌ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ : وَلَكِنْ جَزَمَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيْفِ بَأَنَّهُ بَفَتْحِ السِّينِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

و ماتَ أبى و المنذرانِ كِلاهُما

و فارسِ يَوْمِ القَيْنِ سَلَمَى بنِ جَنْدَل (٧)

و بَخَطُ رَضَى الدِّينِ الشَّاطِبَى: زُهَيْرِ بنِ مَسْعُودِ بنِ سَلَمَى بنِ رَبِيعَةَ الصَّبِيِّ فَارِسُ العِرْقَةِ ذَكَرَهُ المَرْزَبَانِيُّ فى مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٨).

و سُلَمَانِيْنٌ، بِالضَّمِّ و سَكُونِ اللّامِ و كَشْرِ النُّونِ: ع ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانِ فى شَرْحِ التَّشْهِيلِ و وَاْفَقَهُ جَمَاعَةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَ البَدْرُ الدَّمَامِينِي فى شَرْحِ التَّشْهِيلِ أَتْنَاءَ مَبْحَثِ الزِّيَادَةِ مِنَ التَّضْرِيْفِ أَنَّهُ تَحْرِيْفٌ لِلْفِظِهِ ، وَ أَنَّ الصَّوَابَ فى ضَبْطِهِ سَلْمَانَانٌ، قَالَ: وَ لَمْ يَضْبُطْ حَرَكَهَ السَّيْنِ وَ لَمْ يَظْهَرْ مُسْتَنْدَأً لِدَلِيْكَ فَتَأَمَّلْ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا.

ص: ٣٥٧

١- (١) كذا و لم اجده فى ديوان زهير، و فى الديوان ص ٩٩ بيت على هذا الروى و روايته: لعلك يوماً أن تُراع بفاجع كما راعنى يوم النناء سالم و البيت الشاهد فى اللسان و الصحاح و التكملة بدون نسبه.

٢- (٢) ديوانه ص ٣١٢ و اللسان و التكملة.

٣- (٣) فى الكاشف و ميزان الاعتدال: زيرير بفتح الزاى، و على هامش القاموس: ضبطه المؤلف فى باب الراء كجربير، و كذا ضبطه النووى بفتح الزاى، ه ، نصر.

٤- (٤) فى الكاشف: بُرِيد.

٥- (٥) الأصل و الكاشف و فى ميزان الاعتدال: ثمانيه عشر حديثاً.

٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الزَّبال» و فى الكاشف: الدِّيال.

٧- (٧) تقدم فى المادة.

٨- (٨) سقط من معجم الشعراء للمرزبانى الذى بأيدينا.

قُلْتُ: وَ سِئْتُهُ عَلَى هَذَا مَفْتُوحُهُ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ مِنْهَا:

الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلْمَانِيُّ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَرْدَشِيرٍ، تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ فَتَأَمَّلْ .

وَ ذُو السَّلَومَةِ، بِفَتْحِ فَضْمٍ مُحَقَّفًا: مِنَ الْأَذْوَاءِ مِنْ بَنِي أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ .

وَ سَلُومَةُ، مُشَدَّدَةٌ وَ تُضْمٌ أَيْضًا: بِنْتُ حُرَيْثِ بْنِ زَيْدٍ، هِيَ امْرَأَةُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الشَّاعِرِ، لَهَا ذِكْرٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَا بِنْدَى تَسْلِمٌ، كَتَشْتِمَعٌ، مَا كَانَ كَذَا، أَيْ لَا وَاللَّهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا. وَ يُقَالُ لِلأَثْنَيْنِ: لَا بِنْدَى تَسْلِمَانٍ؛ وَ لِلجَمَاعَةِ: لَا بِنْدَى تَسْلَمُونَ؛ وَ لِلْمُؤَنَّثِ: لَا بِنْدَى تَسْلَمِينَ؛ وَ لِلجَمَاعَةِ:

لَا بِنْدَى تَسْلَمْنَ؛ وَ التَّأْوِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

وَ يُقَالُ: أَذْهَبَ بِنْدَى تَسْلَمٌ يَا فَتَى؛ وَ أَذْهَبَا بِنْدَى تَسْلَمَانِ، أَيْ أَذْهَبَ بِسَلَامَتِكَ .

قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ قَوْلُهُ: ذِي، مُضَافٌ إِلَى تَسْلَمٍ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى:

بِآيِهِ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ زُورًا

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مَدَامًا (١)

أَضَافَ آيَةَ إِلَى يُقَدِّمُونَ، وَ هُمَا نَادِرَانِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ كَقَوْلِكَ:

هَذَا يَوْمٌ يُفَعَّلُ، أَيْ يُفَعَّلُ فِيهِ.

وَ حَكَى سِيبَوَيْهٌ: لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ بِنْدَى تَسْلِمٌ، أَضْمِيفَ فِيهِ ذُو إِلَى الْفِعْلِ، وَ كَذَلِكَ بِنْدَى تَسْلِمَانِ وَ بِنْدَى تَسْلَمُونَ، وَ الْمَعْنَى لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ بِنْدَى سَلَامَتِكَ؛ وَ لَا تُضَافُ ذُو إِلَّا إِلَى تَسْلَمٍ كَمَا لَا تُنْصَبُ لِدُنْ غَيْرِ عُذْوِهِ؛ هَذَا آخِرُ نَصِّ سِيبَوَيْهٍ.

وَ أَسْلَمْتُ عَنْهُ: تَرَكْتُهُ بَعْدَ مَا كُنْتُ فِيهِ؛ عَنْ ابْنِ بُرْجٍ؛ وَ قَدْ جَاءَ غَيْرُ مَعْتَدٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِمْ: وَ كَانَ رَاعِيٌّ غَنَمٍ ثَمَّ أَسْلَمَ، أَيْ تَرَكَهَا؛ وَ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ الشَّاعِرِ فِي صَفِّهِ دَرْعٍ:

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ (٢)

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

وَ نَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ (٣)

أَرَادَ: مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمَانَ ثَمَّ غَيَّرَهُ ضَرُورَةً فَقَالَ: سَلَامٌ وَ سُلَيْمٌ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى:

مُضَاعَفَهُ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ

كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَلَقَ الْجَرَادِ (٤)

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفُرَ:

وَدَعَا بِمُحْكَمِهِ أَمِينٍ سَكَّهَا

مِنْ نَشِجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ (٥)

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُلَيْمَانُ تَصْغِيرُ سَلْمَانَ .

وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: سَكَنَ الشَّامَ رَوَى عَنْهُ شَيْخٌ مِنْ جَرَشَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَهُ صَحْبَةٌ .

وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي صُرْدٍ (٦)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ صُرْدٍ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخُزَاعِيُّ ، كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسَارًا فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُلَيْمَانَ ، كَانَ خَيْرًا عَابِدًا نَزَلَ الْكُوفَةَ . وَسُلَيْمَانُ ، بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَدِيدَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ عَقِبِي بَدْرِي ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَيُقَالُ: هُوَ سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ . وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُسَيْهِرٍ يَزُورِي عَنْ رِفَاعَةَ الْقَتَبَانِيِّ (٧) ، وَ لَكِنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ فَهُوَ تَابِعِي .

وَسُلَيْمَانُ بْنُ هَاشِمٍ (٨) بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَجْرِهِ . وَسُلَيْمَانُ بْنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ :

مِنْ رُؤَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

ص: ٣٥٨

١- (١) اللسان و [١] [الصحاح]. [٢]

٢- (٢) ديوانه ص ٣٦ و التكملة، و صدره: فيه الرماح و فيه كل ساغته و هو من شواهد القاموس و عجزه في اللسان و التهذيب.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٥ و صدره: و كل صموتٍ نشله تُبْعِيهِ .

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) قوله «أبي» مضروب عليه بنسخه المؤلف، أفاده على هامش القاموس.

٧- (٧) في أسد الغابة: الفتيا، و نص ابن الأثير بالعباره على أنها بالفاء و التاء و الياء نسبة إلى فتیان بطن من بجيله.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ابن هاشم، هو المذكور في قول من نظم من بال في حجر النبي صلى الله عليه و سلم و

كذا سليمان بنى هشام فعل ما فى النظم تحريف».

وَأُمُّ سُلَيْمَانَ صَحَابِيَّتَانِ إِحْدَاهُمَا بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْأَخْوَصِ رَوَى عَنْهَا ابْنُهَا سُلَيْمَانُ (١).

وَمُسْلِمٌ ، كَمُحْسِنٍ : زُهَاءُ عَشْرِينَ صَحَابِيًّا مِنْهُمْ :

مُسْلِمٌ بْنُ بَحْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ ، وَابْنُ الْحَرِثِ الْخُزَاعِيُّ ؛ وَابْنُ خَشِينَةَ (٢) ؛ وَمُسْلِمٌ أَبُو رَائِطَةَ ، وَابْنُ رِيَّاحِ الثَّقَفِيُّ ؛ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ؛ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ وَابْنُ عَقْرَبَ ، وَابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ وَابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ عَقْرَبَ وَابْنُ عَمِيرِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَابْنُ الْغَادِيَةِ الْجُهَنِيُّ ؛ وَمُسْلِمٌ أَبُو عَوْسَجَةَ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ حَزْنَةَ وَكَانَ اسْمُهُ شَهَابٌ ؛ وَاخْتَلَفَ فِي مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِشْكَمٍ ؛ وَابْنُ السَّائِبِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ حَدِيثَهُمَا مُرْسَلَانِ .

وَكَمْرَحَلَةَ : مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الصَّامِتِ الْخَزْرَجِيُّ السَّاعِدِيُّ ، تُوْفِيَ سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ . وَمَسْلَمَةُ بْنُ أَسْلَمِ بْنِ حَرِيْشِ الْأَنْصَارِيِّ قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عَيْدٍ . وَمَسْلَمَةُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ . وَمَسْلَمَةُ بْنُ هَانِيٍّ أَخُو شُرَيْحٍ . وَمَسْلَمَةُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبٍ وَالِدِ حَبِيبِ ، صَحَابِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وَكَمُحْسِنِ وَمُعَظَّمِ وَجَبَلٍ وَعَدْلٍ وَمُحْسِنِهِ وَمَرْحَلَةَ وَأَحْمَدَ وَأَنْكَ وَجُهَيْنَةَ : أَسْمَاءٌ .

فَمِنَ الْأَوَّلِ : جَمَاعَةٌ غَيْرُ مِنْ ذَكَرَهُمُ الْمَصْنُفُ : مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ خَالِدِ الزَنْجِيِّ الْمَكِّيُّ مِنْ شَيْوخِ الشَّافِعِيِّ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيُّ صَاحِبُ الصَّحِيحِ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ صَبِيحِ أَبُو الضُّحَى ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ يَسَارِ الْبَصْرِيُّ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ يَسَارِ الْمِصْرِيِّ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ يَسَارِ الْجُهَنِيُّ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ نَيْقِ الْمَكِّيِّ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْقَافِ ؛ وَغَيْرُهُ هَؤُلَاءِ .

وَمِنَ الثَّانِي : أَبُو مُسْلِمٍ جَرِيرٌ (٣) بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ ؛ وَيَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْحَافِظُ ، وَابْنُ الْبَرَكَاتِ مُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيُّ ؛ وَابْنُ الْقَاسِمِ مُسْلِمٌ بْنُ أَحْمَدَ الْكَعْكِيُّ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ شَيْخُ لَمْعَازِ بْنِ مُنْتَنَى ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ سَعِيدِ التَّاجِرِ عَنْ سَبِطِ الْخَيْطِ ؛ وَجَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ مَفْتِي دِمَشْقٍ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ؛ وَابْنُ عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْفَارِسِيِّ الرَّاهِدِيُّ ؛ وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الصَّنَادِيلِيِّ (٤) كَتَبَ عَنْهُ الْبَزْزَالِيُّ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَشْرِفِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَنْمَاطِيُّ مِنْ شَيْوخِ السِّلْفِيِّ ؛ وَابْنُ الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنَاقِبِ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيِّ ؛ وَابْنُ الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَانَ رَوَى عَنْ السَّلْفِيِّ ؛ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وَغَيْرُهُ هَؤُلَاءِ .

وَمِنَ الثَّلَاثِ : سَيْلَمٌ : بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ . وَأَيْضًا فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضَائِلِ بْنِ السَّلَمِ النَّابِلَسِيُّ سَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ الْأَدَقِيِّ (٥) وَحَدَّثَ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمَائِهِ .

وَمِنَ الرَّابِعِ : تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَمَاعَةٍ .

وَمِنَ الْخَامِسِ : أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْلِمِ ، وَابْنَاهُ الْحَسَنُ وَابْنُ جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ ، وَحَفِيدُهُ رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ .

وَمِنَ السَّادِسِ: تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَمَاعِهِ .

وَمِنَ السَّابِعِ: فِي خُرَاعِهِ: أَسْلِمَ بَنُ أَفْصَى، مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوعِ، وَأَبُو بَرِيزَةَ، وَابْنُ أَوْفَى وَغَيْرُهُمْ. وَعَطَاءُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى أَسْلَمَ بْنِ جَمِحٍ ذَكَرَهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ .

وَمِنَ الثَّامِنِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ أَسْلَمَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: أَسْلِمُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَأَسْلِمُ بْنُ الْعَبَايَةِ فِي عَكِّ؛ وَأَسْلِمُ بْنُ تَدُولٍ فِي بَنِي عَدْرَةَ، هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ بِالضَّمِّ، وَمَنْ عَدَاهُمْ بَفَتْحِ اللَّامِ .

ص: ٣٥٩

١- (١) و الأخرى، كما فى أسد الغابه:هى أم سليمان بن أبى حثمه.

٢- (٢) أسد الغابه:حبشيه.

٣- (٣) فى التبصير ١٢٨١/٤ حرير.

٤- (٤) فى التبصير ١٢٨٣/٤ [١] الصناديقى.

٥- (٥) فى التبصير ٦٨٨/٢ الأوقى .

و قال كراع: سَمِيَ بِجَمْعِ سَلَمٍ .

قال ابن سيده: و لم يفسر أى سَلَمٍ يعنى؛ و عندي أنه جمع السَلَمِ الذى هو الدَّلُّو العَظِيمَةُ .

و من التَّاسِعِ : سَلَيْمُهُ بِنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ فِي عِنْدِ الْقَيْسِ .

و السَّلَالِمُ ، بِالضَّمِّ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَ يُرْوَى فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضاً ، نَقَلَهُ صَاحِبُ النَّهَائِيَةِ ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضاً السَّلَالِيمُ :

حِصْنٌ بِخَيْرٍ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ

حَدِيثٌ بِحُمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِمٌ (١)

و سَلِيمُونَ ، مُحَرَّكَةً : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، بِمِضْرَ مِنْهَا اثْنَانِ فِي الشَّرْقِيَةِ إِخِيْدَاهُمَا : مِنْ حَقُوقِ الْمَوْرَثَةِ ، وَ الثَّانِيَةُ سَلِيمُونَ الْعَقِيدَى ، وَ وَاحِدَةٌ بِالذَّقْهَلِيَّةِ وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْقِمَاشِ وَ قَدْ وَرَدَتْهَا وَ وَاحِدَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ وَاحِدَةٌ بِجَزِيرِهِ بِنَى نَصِيرٍ وَ تُضَافُ إِلَى عَشْمَا ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا . وَ فَاتَةٌ : سَلْمُونَ الْغُبَارِ مِنْ حَوْفِ رَمْسِيَسِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّلَامُ : التَّسْلَمُ وَ الْبَرَاءَةُ ؛ قَالَهُ سَيْبَوَيْهٌ ، وَ زَعَمَ أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا الْقَيْتَ فَلَانًا فَقُلْ : سَلَامًا ، أَى تَسَلَّمَ ؛ قَالَ : وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامًا ، أَى أَمْرَى وَ أَمْرَكَ الْمُبَارَأَةَ وَ الْمُتَازَكَةَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : قَالُوا : سَلَامًا ، أَى سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَ قَصْدًا لَّا لَعُو فِيهِ .

وَ السَّلَامُ فِي الْعَرُوضِ : كُلُّ جِزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ فَيَسَلِّمُ مِنْهُ كَسَلَامِهِ الْجِزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَ الْكَفِّ وَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَ يُقَالُ : لَا وَ سَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا .

وَ يُقَالُ : كَانَ كَافِرًا ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ مَسَلَّمَةً يَا هَذَا .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : «مَنْ تَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَضُرُّهُ إِلَى غَيْرِهِ» .

قال القتيبي: لم أسمع تفعل من السلم، إذا وقع (٢)، إلا في هذا، و يُجْمَعُ السَّلْمُ بِمَعْنَى الدَّلْوِ عَلَى أَسْلِمٍ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، كَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

تُكَفِّفُ أَعْدَادًا مِنَ الدَّمَعِ رُكِبَتْ

سَوَانِيهَا ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِأَسْلَمٍ (٣)

وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهَا أَسَالِمٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا نَادِرٌ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي عِنْدَ سَلَمَاتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . رَوَى مُحَرَّرُكَهَ ، جَمْعُ سَلَمَةٍ لِلشَّجَرَةِ ؛ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكسْرِ اللامِ جَمْعُ سَلَمَةٍ ، وَ هِيَ الْحِجَارَةُ ؛ وَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَ الكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْمُشْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَنَى فَعَلَهُ عَلَى فَعَّلَ .

وَ سَلَامَانُ : بَطْنٌ فِي قُضَاعَةَ ، وَ فِي الْأَزْدِ ، وَ فِي طَيْبِئِ وَ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَ بَنُو سَلِيمَةَ ، كَسَفِينَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَ هُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ الْأَزْدِ .

وَ كَجَهَيْنَةَ : قَدْ تَقَدَّمَ وَ النَّسْبَةُ سَلِيمِيٌّ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : نَادِرٌ .

قُلْتُ : وَ هُمْ إِلَى الْآنَ فِي نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ اجْتَمَعَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ .

وَ سَلُومٌ ، كَتُّورٌ : اسْمٌ مُرَادٍ .

وَ الْأَسْلُومُ : بَطْنٌ (٤) مِنَ الْيَمَنِ .

وَ سَلِمَتْ لَهُ الضَّيْعَةُ : خَلَصَتْ .

وَ رَجُلٌ مُسْتَلَمُ الْقَدَمَيْنِ : لَيْتُهُمَا نَاعِمُهُمَا .

وَ اسْتَلَمَ الْخُفَّ قَدَمَيْهِ : لَيْتَهُمَا .

وَ كَلِمَةُ سَالِمَةَ الْعَيْنَيْنِ : أَيُ حَسَنَةٌ ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ السَّلَمُ ، مُحَرَّرُكَهَ : فِي نَسْبِ قُضَاعَةَ ، وَ بَطْنٌ مِنْ لَحْمٍ .

بِالضَّمِّ: شَرَذَمَةٌ يَنْزَلُونَ جِيزَةَ مِصْرَ.

و بِالكَسْرِ: تَمِيمٌ مَوْلَى بَنِي غَنَمِ بْنِ السُّلَمِ بَدْرِيٌّ؛ وَ فِي

ص: ٣٦٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: دفع.

٣- (٣) اللسان، و [٢] قد تقدم.

٤- (٤) في اللسان: بطون.

الأوسِ جَارِيَهُ بِنِ السَّلْمِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ جَدِّ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ الْبَدْرِيِّ وَ إِخْوَتِهِ .

و السَّلْمُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ شَيْوَخِ تَمَامِ الرَّازِيِّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضَائِلِ بْنِ السَّلْمِ النَّابِلَسِيُّ سَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ الْأَوْقِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ سِتْمَائِهِ .

وَ عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ سُيَيْمِنَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عُرْفَ بَابِنِ السَّلْمِ ، كَسِبَ كَرِيماً ، سَمِعَ مِنْ فخرِ الْقُضَاهِ بْنِ الْجَبَابِ ، وَ حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ وَ هُوَ ضَبَطَهُ ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ وَ سِتْمَائِهِ .

وَ كَأَمِيرٍ : جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : سَلِيمُ بْنُ حَبَّانٍ (١) وَ وَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ؛ وَ سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ (٢) وَاهٍ ، وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمِ بْنِ خَالِدٍ ، وَ عَنْهُ مُطَيَّنٌ ؛ وَ سَلِيمُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَلِيمِ قَاضِي الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ السُّتَيْنِ وَ ثَلَاثَائِهِ ؛ وَ الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمِ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ الْقَائِدِ كَانَ مَعَ الْمُسْتَكْفَى الْأَمْوِيِّ بِقَرْطَبَةٍ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمِ أَبُو زَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ النَّاعِطِيُّ الْكُوفِيُّ سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيَّ ؛ وَ سَلِيمُ بْنُ عَيْسَى حَكَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ وَ كَانَ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ ؛ وَ الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَنَاءٍ ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فُضْلَاءً وَ رُؤَسَاءً مِنْهُمْ : حَفِيدُهُ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَمْدُوحُ السَّرَّاجِ الْوَرَّاقُ ؛ وَ الْحَافِظُ مَنْصُورُ بْنُ سَلِيمِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ صَاحِبُ الذِّئْلِ عَلَى التَّكْمَلَةِ لِابْنِ نِقْطَةَ ؛ وَ سَلِيمُ بْنُ جَمِيلِ الْعَامِرِيِّ جَدُّ الْقَاضِيِ عَمَادِ الدِّينِ الْكَرْكِيِّ الْمِصْرِيِّ ؛ وَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلِيمِ الْأَبُوصَيْرِيِّ (٣) كَتَبَ عَنِ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ وَ لَهُ تَخَارِيْجٌ وَ فَوَائِدُ .

وَ سَلْمَوَيْهِ النَّحْوِيُّ اسْمُهُ سَلْمَةُ بْنُ نَجْمِ يَزْوِيٍّ عَنْ هَلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ وَ غَيْرِهِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثَائِهِ (٤) ؛ وَ سَلْمَوَيْهِ صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ اسْمُهُ سَلِيمُ بْنُ صَالِحِ النَّحْوِيِّ ، لَهُ كِتَابٌ فِي أَخْبَارِ مَرْوَةَ ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَ عَنْهُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ ؛ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَوَيْهِ الْعَوْفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلْمُونِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورِ الرَّاهِدِ .

وَ أَبُو الْفَتْوحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ السَّلْمَوِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ إِمَامٌ زَاهِدٌ تُوْفِيَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ خَمْسَمَائِهِ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِينَ .

وَ السَّلِيمِيُّونَ ، بِالْفَتْحِ : مُحَدَّثُونَ نَسَبَهُ إِلَى كَفْرِ الشَّيْخِ سَلِيمِ قَوْيَهُ بِمِصْرَ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا .

وَ بِالضَّمِّ : الْحَسَيْنِيُّونَ ؛ بِنِ رَجَاءِ أَبُو نَضِيرِ السَّلِيمِيِّ عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ (٥) سَلِيمِ وَ إِلَيْهِ نَسَبَتْهُ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَ مَعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِيُّ دِمَشْقِيُّ مَشْهُورٌ ؛ وَ خَلِيدُ بْنُ سَعْدِ السَّلَامِيُّ ؛ وَ سَيَّارُ (٦) بِنِ عَمْرٍو بْنِ طَلِقِ السَّلَامِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَ هُوَ لَاءٌ فِي بَنِي سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ .

وَ عَدِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ الْكَلْبِيِّ السَّلَامِيُّ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ كَانَ شَرِيفاً ، وَ حَفِيدُهُ بَحْدَلُ (٧) بِنِ حَسَّانِ بْنِ عَدِيِّ ، كَانَ رَئِيسَ قَوْمِهِ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ النَّفِيسِ بْنِ بوزَنْدَارِ السَّلَامِيُّ مُخَدِّثٌ مَشْهُورٌ وَ وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ؛ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ فَارِسِ الْحَيَّاطِ السَّلَامِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بِيَانَ ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .

و سلامه: قزيه بالطائف؛ و أخرى باليمن بالقرب من حيس.

و السالمية: قزيه بمصر من أعمال المزاحمتين، و قد دخلتها أيام كتابتي في هذا الحرف.

و منيه سلامه: قزيه أخرى بالبحيره تجاه محلله أبي عليّ و قد جزت بها يوم كتابه هذا الحرف.

و تميم مؤلى بنى تميم بن السلم، بالكسر، بدرى؛ و جاريه بن السلم بن امرى القيس في نسب الأوس.

ص: ٣٤١

١- (١) فى التبصير ٢/٦٩٠ و الكاشف: حيان.

٢- (٢) فى ميزان الاعتدال: ابن جريج.

٣- (٣) فى التبصير: البوصيرى.

٤- (٤) فى التبصير سنه ٢٠٣، و المثبت كالأكمال لابن ماكولا.

٥- (٥) فى التبصير ٢/٧٤٦ الحسين.

٦- (٦) فى التبصير ٢/٧٦١ سنان.

٧- (٧) التبصير: بهدل.

و كَسْفِينَه : سَلِيمَه بِنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دَوْسٍ فِي الْأَزْدِ .
قُلْتُ : وَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَ قَدْ اجْتَمَعَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ .
وَ أَسْلَامٌ ، بِالْفَتْحِ : وَادٍ بِالْعَلَاءِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ .
وَ أَسْلَمَانٌ مُتَنَّى أَسْلَمَ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ لِأَسْلَمِ بْنِ زُرْعَةَ أَفْطَعَهُ إِيَّاهُ مُعَاوِيَةُ .

سَلْتَم

السَّلْتَمُ ، كَزَبْرَجٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ .

وَ يَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذَا مَا أَظْلَمَا

وَ يَنْثَنِي حِينَ يَخَافُ سَلْتَمًا (١)

وَ أَيْضًا : الْعَوْلُ .

وَ أَيْضًا : السَّنَةُ الصَّعْبَةُ ؛ قَالَ :

وَ جَاءَتْ سَلْتَمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا

وَ لَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ (٢)

وَ السَّلْتَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِي فَمِهَا سِنٌَّ وَ سَقَطَ مِشْفَرُهَا الْأَسْفَلُ لَا تَسْتَطِيعُ رَفْعَهُ ؛ وَ يُقَالُ : إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ .

وَ يُقَالُ : مَا أَصَابَ سَلْتَمًا ، أَيْ شَيْئًا .

سَلْجَم

السَّلْجَمُ ، كَجَعْفَرٍ : نَبْتٌ ، مِمْ مَعْرُوفٌ .

وَ قِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ يُؤْكَلُ ؛ قَالَ :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّمَا (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا تَقُلْ تَلْجَمُ ، بِالْمِثْلَةِ ، وَ لَا سَلْجَمَ ، بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ ، أَوْ الْأَخِيرَةَ لَعْنَةً ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الرَّحْفِ :

هذا و رَبِّ الرَّاقِصَاتِ الرَّسَمِ

شِعْرِي و لَا أَحْسَنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ (٤)

قال: و منهم مَنْ يتكلمُ به بالشَّينِ المعْجَمِ، و يُزَوِّى الرَّجْزُ بالسَّينِ و الشَّينِ، قال: و الصَّوَابُ بالسَّينِ المَهْمَلِ.

و قال أبو حنيفة: السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ، و أَصْلُهُ بالشَّينِ، و العَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا بالسَّينِ، قال: و كذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ.

و على هذا فَإِهْمَالُ المَصْنُفِ إِيَّاهُ فِي فَضْلِ الشَّينِ محلُّ تَأْمُلٍ.

و السَّلْجَمُ الطَّوِيلُ مِنَ الخَيْلِ.

و قال أبو حنيفة: السَّلْجَمُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلِ العَرِيضِ.

و قال غيره: هو الدَّقِيقُ مِنْهَا كَالسَّلْمَجِ، و جَمْعُهُمَا سَلَاجِمٌ و سَلَامِجٌ، و هى النَّصَالُ المُحَدَّدَةُ؛ قال الرَّاجِزُ:

يَغْدُو بِكَلْبَيْنِ و قَوْسِ قَارِحِ

و قَرْنِ و صِيغَةَ سَلَاجِمِ (٥)

و السَّلْجَمُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ.

و السَّلْجَمُ: الجَمَلُ المُسَنَّ الشَّدِيدُ، كَالسَّلَاجِمِ، كَعُلاِبِطٍ فِيهِمَا؛ يُقالُ: رَجُلٌ سَلْجَمٌ و سَلَاجِمٌ، و جَمَلٌ سَلْجَمٌ و سَلَاجِمٌ، و جَمْعُهُمَا سَلَاجِمٌ، بِالْفَتْحِ.

و اللَّخِيُّ السَّلْجَمُ: هو الشَّدِيدُ الوافرُ الكَثِيفُ.

و الرَّأْسُ السَّلْجَمُ: هو الطَّوِيلُ اللَّحِينِ.

و السَّلْجَمُ: البُرُّ العادِيَةُ الكَثِيرَةُ المَاءِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سِهَامٌ مُسَلْجَمَاتٌ مُطَوَّلَاتٌ مُعَرَّضَاتٌ؛ قال أبو ذؤيب:

فذاك تِلَادُهُ و مُسَلْجَمَاتٌ

نظائرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ (٦)

المُسْلَخِيمُ ، كَمْشَمِعِلٌ ، و الخاءُ مُعْجَمَةٌ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَطِّمُ كَالْمُطْرَخِيمِ وَ الْمُطْلَخِيمِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ص: ٣٤٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) اللسان بدون نسبة.

٤- (٤) اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٨٩/١ و اللسان.

سلطم

السَّلَطْمُ و السَّلَاطِمُ ، كَجَعْفَرٍ و عَلَابِطٍ :
الطَّوِيلُ .

و السَّلَطْمُ :الذى يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، كذا فى اللسان .

سلعم

السَّلْعَامُ ، بالكسْرِ و العَيْنُ مُهْمَلَةٌ .
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو الواسِعُ الحَلْقِ العَظِيمِ البَطْنِ مِنَ الرِّجَالِ .

و قيلَ :هو الواسِعُ الفَمِ .

و قيلَ :هو الطَّوِيلُ الأنْفِ مِنَ الرِّجَالِ .

و قيلَ : السَّلْعَامُ الذَّنْبُ الدَّقِيقُ الخَطْمِ الطَّوِيلُهُ . و وَقَعَ فى بعضِ النسخِ :الذَّنْبُ بالتَّوْنِ ، محرَّكَةً ، و هو خَطٌّ .
و أبو سلعامَه :كُنِيَّتُهُ ، أى الذَّنْبُ .

قال المَفْضَلُ :يقالُ :هو أَخْبَثُ مِنَ أبى سلعامَه ، و هو الذَّنْبُ ؛قال الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلاباً :

مُرْغَنَاتٍ لَأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا

مِ مُمَرِّ مَفْتُولِهِ عَضْدَهُ (1)

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه :

سلغم

السَّلْغَمُ ، كَجَعْفَرٍ ، و الغَيْنُ مُعْجَمَةٌ :هو الطَّوِيلُ ، كما فى اللسان .

سلقم

السَّلَقَمُ ، كَجَعْفَرٍ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هو الأَسَدُ كَالسُّلَاقِمِ ، كَعُلَابِطٍ .

و أَيْضاً: البَعِيرُ الشَّدِيدُ الْفَكُّ .

و أَيْضاً: الطَّوِيلُ الْأَنْفِ مِنَ الرِّجَالِ كَالسَّلْعِمِ ، و جَمْعُهُمَا سَلَاقِمٌ و سَلَاقِمَةٌ .

و السَّلْقَمَةُ: الصَّلْقَمَةُ ، لُعُةٌ فِيهِ و سَيَّاتِي . و أَيْضاً: الرِّيْبَةُ ، كما في سَائِرِ النسخِ .

و الذى فى اللسانِ : السَّلْقَمَةُ: الذُّبُّهُ ، و ضَبَطَهَا بالكسْرِ .

و السَّلْقَامَةُ ، بالكسْرِ: الذُّبُّهُ .

سَلْهَمٌ

السَّلْهَمُ ، كَجَعْفَرٍ: الضَّامِرُ المَضْطَرِبُ مِنْ غيرِ مَرَضٍ . و أَيْضاً: الطَّوِيلُ . و أَيْضاً: النَّاقَةُ مِنَ المَرَضِ . و سَلَمَهُمْ : حَتَّى مِنْ مَدْحِجٍ ، عن ابنِ بَرِّى و لَكَنَّهُ ضَبَطَهُ بالكسْرِ .

و السَّلْهَمُ ، كزَبْرِجٍ : اسْمُ رَجُلٍ (٢) ، قِيلَ : هو الذى فى مَدْحِجٍ .

و المُسَلِّهَمُ : المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ عن الأَصْمَعِيِّ ، و قد اسَلَمَهُمْ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ .

و قالَ الجَوْهَرِيُّ اسَلَمَهُمُ الشَّيْءُ اسَلَمَهُمَا : تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

قالَ شَيْخُنَا: صَرَّحَ أَنَّهُمُ الصَّرْفِ بِأَنَّ اللامَ زائِدَةٌ كما فى شَرْحِ اللّامِيَّةِ و التَّسْهِيلِ ، لأنَّهُ من سَهَمِ الوَجْهِ إِذَا تَغَيَّرَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسَلَمَهُمُ المَرِيضُ : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فى بَدَنِهِ .

و قِيلَ : هو الذى قد ذَبَلَ و يَبَسَ إِمَّا مِنْ مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ لا يَنَامُ على الفِرَاشِ يَجِيءُ و يَذْهَبُ و فى جَوْفِهِ مَرَضٌ قد أُبْسِسَهُ و غَيَّرَ لَوْنَهُ .

و قِيلَ : المُسَلِّهَمُ : الضَّامِرُ المَضْطَرِبُ مِنْ غيرِ مَرَضٍ .

و قالَ اللَّيْثُ : هو الذى بَرَأهُ المَرَضُ و الدَّؤُوبُ فَصارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ .

و السَّلْهَامُ ، بالكسْرِ: نَوْعٌ مِنَ اللِّبَاسِ كَالبرنسِ يَسْتَعْمَلُهُ الأَنْدَلِسيُّونَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، و قالَ اللَّيْثُ : هو الذى بَرَأهُ المَرَضُ و الدَّؤُوبُ فَصارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ .

و السَّلْهَامُ ، بالكسْرِ: نَوْعٌ مِنَ اللِّبَاسِ كَالبرنسِ يَسْتَعْمَلُهُ الأَنْدَلِسيُّونَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، و قالَ : هو عامِيٌّ مُبْتَدَلٌ ، و الجَمْعُ سِلَاهِمٌ ، قالَ : و

أَنشَدَ بَعْضُ شِيُوخِنَا:

و بَدْرٌ لَاحٍ مِّن تَحْتِ السَّلَاهِمِ

يَقُولُ لِكُلِّ قَلْبٍ قَدْ سَلَاهِمِ

سَمَم

السَّمُّ: الثَّقْبُ الضَّيِّقُ كخَرَقِ الإِبْرَةِ وَ ثَقْبِ الأنْفِ وَ الأذُنِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ (٣).

ص: ٣٤٣

١- (١) ديوانه صفحه ٢٢٨ و اللسان و التكملة.

٢- (٢) في القاموس بالضم منونه.

٣- (٣) الأعراف الآية ٤٠. [١]

و السَّمُّ : هذا القاتِلُ المَعْرُوفُ ، و يُثَلَّثُ فِيهِمَا .

قَالَ شَيْخُنَا: صَرَّحَ بِالتَّثْلِيثِ غَيْرُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا:

المَشْهُورُ فِي التَّثْبِ الفَتْحِ كَمَا فِي التَّنْزِيلِ ، و الأَفْصَحُ فِي القَاتِلِ الضَّمُّ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ العَالِيَةِ يَقُولُونَ : السَّمُّ و الشَّهْدُ ، يَزْفَعُونَ ، و تَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ و الشَّهْدَ ، و كَانَ أَبُو الهَيْثَمِ يَقُولُ :

هُمَا لَعْتَانِ سَمٌّ و سُمَّ لِحَرْقِ الإِبْرَةِ .

قُلْتُ : و لَمْ أَرْ مَنْ تَعَرَّضَ لِكسْرِهِمَا و كَانَتْهَا عَامِيَّةً .

ج سُمُومٌ و سِمَامٌ ، بِالضَّمِّ و الكسْرِ ؛ و مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدُمُّ الدُّنْيَا : «غِدَاؤُهَا سِمَامٌ» .

و السَّمُّ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ و أَشْبَاهِهِ يَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ يُنْظَمُ لِلزَّيْنِ .

و قَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ سُمُومٌ .

و السَّمُّ : (١) عِرْقَانِ فِي خَيْشُومِ الفَرَسِ ، و هِيَ مَجَارِي دُمُوعِهِ و أَحَدُهَا سَمٌّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الفَرَسِ سُمُومٌ ، و يَسْتَحِبُّ عُرْيُ سُمُومِهِ ، و يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى العِتْقِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الفَرَسَ :

طَوْفٌ أَسِيلٌ مَعْقِدُ البَرِيمِ

عَارٍ لَطِيفٌ مَوْضِعِ السُّمُومِ (٢)

و سَمُّ الفَأْرِ : هُوَ الشَّكُّ و هُوَ الرَّهْجُ و قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

و سَمُّ الحِمَارِ : الدَّفْلَى ، و هِيَ شَجَرَةٌ ذُكِرَتْ فِي اللَّامِ .

و سَمُّ السَّمَكِ : هِيَ شَجَرَةٌ المَاهِيزَهَرَةُ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ ذَلِكَ و تُعْرَفُ بِالبُوصِيْرِ ، و قَدْ ذُكِرَ حَرْفِ فِي الرِّاءِ ، نَافِعٌ لِأَوْجَاعِ المَفَاصِلِ و وَجَعِ الوَرِكِ و الظَّهْرِ و النُّفْرِسِ ، و إِنَّمَا يَنْفَعُ مِنْ شَجَرَتِهِ لِحَاوُهَا و إِذَا صُدِيَِرَ شَيْءٌ مِنْهُ مَعْجُونًا بِالخَمِيرِ فِي غَدِيرٍ أَسْكَرَ سَمَكَهُ فَطَفَا عَلَى وَجْهِ المَاءِ ؛ و وَرَقُهَا يَقْتَدُ فِي المَصَابِيحِ يَدَلُّ الفَتِيلَةَ لِمَا فِيهِ مِنْ قُوَّةِ الدَّهْنِيَةِ . و يُقَالُ : أَصَابَ سَمَّ حَاجَتِهِ ، أَي مَقْصِدَهُ و مَطْلَبَهُ ، و هُوَ بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .

و سُمُومُ الإِنْسَانِ و الدَّابَّةِ : مَسَقُّ جِلْدِهِ .

وقيل: سُموؤه و سِمامُهُ، بالكسْرِ: فَمُهُ و مَنْخِرَاهُ و أُذُنَاهُ، الواحدُ سَمٌّ و سُمٌّ؛ قالَ:

فَنَقَّسْتُ عَنْ سَمِّيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا (٣)

أَي مَنْخَرِيهِ.

و مَسَامُ الْجَسَدِ: ثُقْبُهُ.

وقيل: مَسَامُ الْإِنْسَانِ: تَخَلُّلُ بَشَرَتِهِ و جِلْدِهِ الَّذِي يَبْرُزُ عَرْقُهُ و بُخَارُ بَاطِنِهِ مِنْهَا، سُمِّيتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقاً خَفِيَةً و هِيَ السُّمُومُ.

و سَمَّهُ (٤) سَمًّا: سَقَاهُ السَّمَّ.

و سَمَّ الطَّعَامَ: جَعَلَهُ فِيهِ. يقالُ: رَجُلٌ مَسْمُومٌ و طَعَامٌ مَسْمُومٌ.

و سَمَّ الْقَارُورَةَ سَمًّا: سَدَّهَا.

و سَمَّ بَيْنَهُمَا يَسُمُّ سَمًّا: أَصْلَحَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

و تَنَأَى قُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ

عَلَى مَنْ يَسُمُّ و مَنْ يَسْمَلُ (٥)

و سَمَّ الشَّيْءَ يَسُمُّهُ سَمًّا: أَصْلَحَهُ.

و سَمَّهُ سَمًّا: خَصَّصَهُ.

و سَمَّ النَّعْمَةَ: خَصَّصَهَا فَسَمَّتْ هِيَ، أَي خَصَّصْتُ، لِأَزِمٍ مُتَعَدِّ، قالَ الْعَجَّاجُ:

ص: ٣٦٤

١- (١) قوله و السم، معطوف على ما قبله حسب مقتضى القاموس، و فى الصحاح و التهذيب «و السَّمَان» بالثنية.

٢- (٢) ديوانه ص ٣٤ و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) بهامش القاموس كتب مصححه: و فعل المتكلم منه: سممته، و العامه تبدل الميم الثانيه ياء، و هو خطأ، و منه قول السراج

الوراق: رزقت بنتاً ليتها لم تكن فى ليله كالدهر قضيتها فقيل ما سميتها؟ قلت: لو مكنت منها كنت سميتها و يقال أصلها سممتها، بثلاث ميمات، أبدلت الثالثه ياء على القياس، اه، شهاب على الشفاء.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

هو الذى أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ

على البلادِ رَبُّنَا و سَمَّتِ (١)

و فى الصُّحاحِ .

على الذينَ أَسْلَمُوا و سَمَّتِ (٢)

أى بَلَغَتِ الكَلَّ .

و سَمَّ الأَمْرَ يَسُمُّهُ سَمًّا : سَبَرَهُ و نَظَرَ ما غَوَّرَهُ ، و هو مجازٌ .

و السَّامَةُ :الخاصَّةُ ، و منه عَرَفَهُ العامَّةُ و السَّامَةُ .و

١٦- فى حَدِيثِ ابنِ المُسَيَّبِ : «كنا نقولُ إذا أَصْبَحْنَا:نعوذُ باللَّهِ من شرِّ السَّامَةِ و العامَّةِ» .

قالَ ابنُ الأثيرِ: السَّامَةُ هنا خاصَّةُ الرجلِ ،يقالُ : سَمَّ إذا خَصَّ .

و السَّامَةُ : المَوْتُ ، و هو نادِرٌ؛ و به فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ عُمَيْرِ بنِ أَفْصَى: «تُورِدُهُ السَّامَةُ» . و الصَّحِيحُ فى المَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِتَخْفِيفِ المِيمِ بلا هاءٍ .

و السَّامَةُ : ذاتُ السَّمِّ من الحيوانِ ، و منه

١٦- الحدِيثُ :

«أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ سَامَةٍ» . و الجَمْعُ سَوَامٌ .

و قالَ شَمْرٌ:مَلا تَقْتُلُ و تَسُمُّ فِى السَّوَامِ ،بِتَشْدِيدِ المِيمِ لِأَنَّها تَسُمُّ و لا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلَ الرُّبُورِ و العُقْرَبِ و أَشْبَاهِهِمَا .

و سَامٌ أَبْرَصٌ و سَمٌّ أَبْرَصٌ :من كِبَارِ الوَزَغِ ، كما فى التَّهْدِيدِ ، و يقالُ : سَامًا أَبْرَصٌ . و الجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . و

١٦- فى حَدِيثِ عِيَاضٍ : «مِلْنَا إِلَى صَخْرِهِ إِذَا بَيَّضَ ، قالَ : ما هذا؟ قالَ : بَيَّضَ السَّامُ» . يُرِيدُ : سَامٌ أَبْرَصٌ ؛ و قد ذُكِرَتْ (٣) فى «ب ر ص» .

و أَهْلُ المَسَمَةِ :الخاصَّةُ و الأَقارِبُ ؛ و أَهْلُ المُنحاهِ :

الذينَ لیسُوا بالأقاربِ .

و قال ابن الأعرابي : المسممه الخاصه ، و المعمه العامه . و السموم ، كصبور : الریح الحاره ، تؤنت ، و تكون غالباً بالنهار ؛ و قيل : هي الباردة ليلاً كان أو نهاراً تكون اسماً و صفه .

و قال أبو عبيده : السموم بالنهار ، و قد تكون بالليل و الحرور بالليل و قد تكون بالنهار .

و نقل ابن السيد في الفرق عن بعضهم : أن السموم بالليل و الحرور بالنهار ، و يدل له قول الراجز :

اليوم يوم بارد سموه

من عجز اليوم فلا تلومه (٤)

و قال العجاج :

و نسجت لوامع الحرور

من رقرقان آلهما المشجور

سبائنا كسرق الحرير (٥)

و قوله : اليوم يوم بارد ، أي ثابت ، من قولهم : برد عليه حق أي ثبت . و لعل من قال في تفسيرها أنها الباردة نظر إلى قول هذا الراجز .
ج سمائم ؛ و يقال : منه : سم يومنا ، بالضم ، فهو مسموم ؛ قال :

و قد علوت فتود الرّحل يسعفني

يوم قد يدمه الجوزاء مسموم (٦)

و يوم سائم و مسم ، بضم الميم و كسر السين ، و هذه قليلة عن ابن الأعرابي ، أي ذو سموم .

و السمسّم : الثعلب ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد :

فارقني ذألانه و سمسّمه (٧)

كالشماسم ، بالضم .

و السمسّم السم ، و به فسّر قول البعيث :

مدامن جرعات كأن عروقه

مسارب حيات تشربن سمسما (٨)

- ١- (١) اللسان و [١] فى التهذيب «على العباد» و ديوانه صفحه ٥، و الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) و هى روايه الديوان صفحه ٥.
- ٣- (٣) فى القاموس: و [٣] ذُكِرَ.
- ٤- (٤) التهذيب و فيه: «من جزع اليوم» و لم ينسبه.
- ٥- (٥) أراجيزه ص ٢٧ و التهذيب.
- ٦- (٦) اللسان.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) اللسان و [٤] التكملة و التهذيب و فيه «تَسْرَبَنَّ» و فى المصادر: جوعات بالواو.

يعنى: السَّم، قاله ابن السكيت.

و السَّمْسَمُ : الذُّنْبُ الصَّغِيرُ الجِسْمِ سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ؛ أَوْ هُوَ أَعْمٌ كَالسَّمْسَامِ .

و السَّمْسَمُ : رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَ بِهَ فُسِّرَ قَوْلُ البَيْعِثِ أَيْضاً، وَ مَنْ فَسَّرَهُ بِهَا رَوَى تَسَرَّرَبْنَ ، وَ مَسَارِبُ الحَيَّاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ ، وَ تَسَرَّرَبُ : تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ ، شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَّاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ؛ وَ قَالَ طَفَيْلٌ :

أَسَفَّ عَلَى الأَفْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ

وَ أَيْسَرَهُ يَغْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمِ (١)

وَ السَّمْسَمُ ، بالكسرة: حَبُّ الحَلِّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، لَزِجٌ مُفْسِدٌ لِلْمَعِدَةِ وَ الفَمِ ، وَ يُضْلِحُهُ العَسَلُ ، وَ إِذَا انْتَهَضَ سَمَنَ ، وَ غَسَلُ الشَّعْرِ بِمَاءٍ طَيِّبٍ وَ رَفَقَهُ يُطِيلُهُ وَ يُضْلِحُهُ ، وَ البَرِّيُّ مِنْهُ يُعْرَفُ بِجَلْبَهَنَكَ ؛ بِفَتْحِ الجِيمِ وَ البَاءِ وَ الهَاءِ وَ سكونِ اللامِ وَ النونِ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ فَعْلُهُ قَرِيبٌ مِنْ فَعْلِ الخَرْبِقِ ، وَ قَدْ يُسْقَى المَفْلُوجُ مِنْ نِصْفِ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمٍ فَيَبْرَأُ وَ حَيَا ، وَ اسْتِعْمَالُ الدَّرْهَمِ (٢) مِنْهُ خَطِرٌ جَدًّا .

وَ السَّمْسَمُ : الجُلْجُلَانُ .

قَالَ أَبُو حنيفَةَ : هُوَ بالسَّرَاهِ وَ اليَمَنِ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَ هُوَ أبيضُ .

وَ السَّمْسَمُ : حَيَّةٌ أَوْ دُوَيْبَةٌ تُشَبَّهُهَا .

وَ السَّمْسَمُ (٣) : رَمَلَةٌ فِي بِلَادِ العَرَبِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسَلَمَى ثَم اسَلَمَى

بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمِ

وَ لَيْسَتْ مُصَحَّفَةً المَفْتُوحَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَ ذِكْرُ شَاهِدِهَا مِنْ قَوْلِ البَيْعِثِ وَ طَفَيْلِ .

وَ قَالَ نَضْرٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ أَظُنُّهُ بِنَوَاحِي اليمامةِ .

وَ السَّمْسَمُ ، بِالضَّمِّ وَ قَدْ يُكْسَرُ ، لُغْتَانِ نَقَلَهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، أَوْ غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ فِي كَسْرِهِ . نَمَلٌ حُمْرٌ، الوَاحِدَةُ بهَاءٍ ، وَ الجَمْعُ سَمَاسِمٌ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِدُوَيْبَةٍ عَلَى خِلْقَةِ الأَكَلَةِ حَمْرَاءَ هِيَ السَّمْسِمَةُ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ رَأَيْتُهَا فِي البَادِيَةِ وَ هِيَ تَلْسَعُ فُتُولَمُ إِذَا لَسَعَتْ .

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّمَاسِمُ ، وَ هِيَ هَنَاتٌ تَكُونُ بالبُصْرَةِ يَعْضُضَنَ عَضًّا شَدِيدًا ، الّهْنُ رُؤُوسٌ فِيهَا طُولٌ إِلَى الحُمْرَةِ ألوانها .

و السَّمْسَمُ : الخَفِيفُ اللَّطِيفُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

و السَّمْسَمَةُ : عَدُوُّ الثُّغَلِبِ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ .

و السَّمَامُ ، كَسَيِّحَابٍ ، وَ السَّمْسَامُ وَ السَّمْسَامِيمُ ، كَعُجْلَابِطٍ ، وَ السَّمْسَمَانُ وَ السَّمْسَمَانِيُّ بِضَمِّهِمَا : كُلُّهُ الخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و السَّمَامَةُ ، كَسَحَابَةٍ : شَخْصٌ الرَّجُلِ ؛ وَ سَمَاوَتُهُ :

أَعْلَاهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَ عَادِيَهُ تُلْقَى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا

تُرْعَزُ عُنْدَهَا تَحْتَ السَّمَامَةِ رِيحٌ (٤)

وَ مِنْ دَوَائِرِ الفَرَسِ دَائِرَةُ السَّمَامَةِ ، وَ هِيَ مُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَ العَرَبِ تَكُونُ فِي عُنُقِ الفَرَسِ فِي عَرَضِهَا .

وَ السَّمَامَةُ : مَا شَخَّصَ مِنَ الدِّيَارِ الخَرَابِ .

وَ أَيْضاً : اللِّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ قِيلَ : السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ ؛ يُقَالُ : هُوَ بِهِئِ السَّمَامَةِ ظَاهِرُ الوَسَامَةِ .

وَ السَّمَمَةُ ، بِالضَّمِّ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خوصِ العَصْفِ ؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : شَبَهُهُ سَفْرَهُ (٥) عَرِيضُهُ تُسْفُفُ مِنْ خوصِ وَ تُبَسِّطُ تَحْتَ النَّخْلِ إِذَا صِيرِمَتْ (٦) لَيْسَ يُقَطُّ عَلَيْهَا مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الرُّطْبِ وَ التَّنْمْرِ ؛ جَ سَمَمٌ ، كَصَرْدٍ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : جَمَعُهَا سَمومٌ (٧) .

ص: ٣٦٦

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) فِي القَامُوسِ [٢] بِالضَّمِّ ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالعِبَارَةِ فَاقْتَضَى الكَسْرَ .

٣- (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحُ بِالقَلَمِ هُنَا وَ فِي الرَّجَزِ الشَّاهِدِ بِالفَتْحِ .

٤- (٤) دِيوَانُ الهِذْلِيِّينَ ١/١١٥ وَ اللِّسَانُ وَ فِيهِمَا «كَأَنَّمَا» بِدَلِّ «كَأَنَّهَا» .

٥- (٥) فِي القَامُوسِ بِالضَّمِّ مِنْوَنَهُ .

٦- (٦) الأصل و التهذيب و فى التكملة: نُحِرَتْ.

٧- (٧) كذا، و الذى فى التهذيب كُصِرِدِ.

و فى كتابِ النَّباتِ لأبى حنيفَةَ: جَمَعُها سَماءُ .

و السَّمَّةُ : القَرابَةُ الخاصَّةُ .

و السَّمَّةُ ، بالكسْرِ و الفتحِ : الإِسْتُ .

و سُمُوِيَّةُ ، بالضمِّ و التَّشديدِ ، و سِياقُ الحافظِ فى التَّبصيرِ أَنَّهُ بالفتْحِ (١) ، كَعُلُوِيَّةُ ، لَقَبُ إِسْماعيلَ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظِ و آخَرينَ .

و الأَسْمُ : الأَنْفُ الضَّيِّقُ السَّمينُ ، أَى المَنْخَرينِ .

و السَّماسِمُ ، بالضمِّ ، كذا هو فى النسخِ ، و الصَّوابُ أَنَّهُ بالفتْحِ (٢) ، و هو طائرٌ يَشبهُ الخَطاطيفَ ، و لم يذكَرْ لها واحدٌ؛ زادَ اللّحيانيُّ ؛ لا يُقدَّرُ لها على يَبِضُ ؛ و منه المَثَلُ فيما إذا سَئِلَ الرُّجُلُ ما لا يَجِدُ و ما لا يَكُونُ : كَلَّفَتْنى سَلَى جَمَلٍ و كَلَّفَتْنى يَبِضَ السَّماسِمِ ، و كَلَّفَتْنى يَبِضَ الأَنْوَقِ .

و المِسْمُ ، كَمِسَنٌ : الذى يَأْكُلُ ما قَدَرَ عليه .

و سُمَى ، كَرَبَى : وادٍ بالحِجازِ ، و هو بالإِمالَةِ و بغيرِها ؛ قالَهُ نَضْر .

و السَّمانُ : نَبْتُ .

و السَّمانُ ، بالضمِّ ، هـ : بِجَبَلِ السَّراهِ .

و سَمائِمُ : دُفُوبُ صُحارِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَمَّتْهُ الهامَةُ : أَصابَتْهُ بِسَمِّها .

و سَمَّةُ المِزْأَةِ : صَدْعُها و ما اتَّصَلَ به مِن وَرِكِها (٣) و شُفْرَيْها .

و قالَ الأَصمَعِيُّ : سَمَّةُ المِزْأَةِ : ثَقْبُهُ فَرَجِها .

١٦- فى الحديثِ : « فَأَتُوا حَزْرَتَكُمْ أَنى شِئْتُمْ سِماماً واحِداً . » ؛ أَى ماتى واحِداً ، و هو مِن سِمامِ الإِبْرَةِ ثَقْبِها ، و انْتَصَبَ على الظَّرْفِ ، أَى فى سِمامِ واحِدٍ ، لَكِنَّه ظَرْفٌ مَخْصُوصٌ ، أُجْرِى مُجْرِى المُبْهَمِ .

و سَمَمْتُ سَمَكاً أَى قَصَدْتُ قَصَدَكَ . و وَضِئْتُ مُسَمِّمٌ : أَى مُزَيِّنٌ بالسُّمومِ ، جَمْعُ سَمِّ لِلوَدَعِ المَنْظُومِ ؛ و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

على مُضَلِّخِمْ ما يَكادُ جَسِيْمُهُ

يَمُدُّ بِعُطْفِيهِ الْوَضِينَ الْمُسَمَّمَا (٤)

و قال ابن الأعرابي: يقال لَتَزَاوِيْقٍ وَجِهَ السَّقْفِ: سَمَّانٌ ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ .

و قَالَ غَيْرُهُ: سَمُّ الْوَضِينِ عُرْوَتُهُ.

وَ التَّسْمِيمُ: أَنْ يَتَّخِذَ لِلْوَضِينِ عُرَى؛ وَ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

عَلَى كُلِّ نَابِي الْمَخْرَمِينَ تَرَى لَهُ

شَرَّاسِيفَ تَغْتَالُ الْوَضِينَ الْمُسَمَّمَا (٥)

أَيُّ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عُرَى وَ هِيَ سُومُومُهُ .

وَ يُقَالُ لِلْجُمَّارَةِ: سُمَّهُ الْقَلْبُ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجُمَّارَةِ النَّخْلَةُ: سُمَّهُ، وَ الْجَمْعُ سُمَّمٌ، وَ هِيَ الْيَقَقَةُ .

وَ مَا لَهُ سَمٌّ وَ لَا حَمٌّ غَيْرُكَ، بَفَتْحِهِمَا، وَ لَا سَمٌّ وَ لَا حَمٌّ غَيْرُكَ، بِضَمِّهِمَا، أَيُّ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ؛ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ح م م .

وَ نَبَتْ مَسْمُومٌ: أَصَابَتْهُ السَّمُومُ؛ وَ كَذَا رَجُلٌ مَسْمُومٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَذِي الرُّمَّةِ:

هُوَ جَاءَ رَاكِبَهَا وَ سَنَانَ مَسْمُومٌ

وَ سُومُومُ الْفَرَسِ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ .

وَ سُومُومُ السَّيْفِ: حُزُوزٌ فِيهِ يَعْلَمُ بِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدُحُ الْخَوَارِجِ:

لِطَافِ بَرَاهَا الصَّوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا

سُيُوفِ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُومُومُهَا (٦)

ص: ٣٦٧

١- (١) التبصير ٦٩٤/٢.

٢- (٢) وَ ضَبَطَتْ بِالْقَلَمِ خَطَأً بِالْكَسْرِ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) اللسان: [١] ركبها.

٤- (٤) اللسان وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةُ وَ بِحَاشِيَتِهَا لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ.

٥- (٥) ملحقات ديوانه ص ٣٢ و اللسان و التهذيب و التكملة منسوباً لحميد بن ثور.

٦- (٦) البيت لعزوه بن نوفل الأشجعي، ديوان شعر الخوارج ص ٥٧ من ثلاثه أبيات و عجزه فيه: سيوفُ إذا ما الخيل تدمى
كلومها و انظر تخريجه فيه، و المثلث كروايه اللسان و [٢] التكملة، و التهذيب.

يقول: بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا عُنُقٌ ، وَ سُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُمُومِ الْحُدُثِ .

و السَّمَامُ ، كَسَحَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السُّمَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ سَمَامَةٌ .

و فِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَافِيِّ الْخِلْقَةِ .

و فِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَحَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَ عُوْدِرَتْ

أَرَا حِيَّيْهَا وَ الْمَا طِلِّي الْهَمَّعُ (١)

وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ شَاهِدًا عَلَى الطَّيْرِ لِلنَّبَاغَةِ الذُّبْيَانِيِّ :

سَمَامًا تُبَارَى الرِّيحِ خُوصًا عِيُونُهَا

لَهْنَ رَذَايَا بِالْعَرِيقِ وَ دَائِعِ (٢)

قُلْتُ : وَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي صَفَةِ النَّاقَةِ .

وَ السَّمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا .

وَ السَّمَيْسِمُ مُصْعَرًا : لَقَّبُ جَمَاعَهُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يَقَالُ لِبَائِعِ السَّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، كَمَا يَقَالُ لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ لَالٌ .

١٦- فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : « كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّمَّاسِمِ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهِ وَ نُسَخِهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّمَّاسِمَ جَمْعُ سَمْسِمٍ ، وَ عِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا قُلِعَتْ وَ تُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سَوْدًا كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ ، فَشَبَّهَ بِهَا هَوْلَاءَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَ طَالَمَا تَطَلَّبْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَ سَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرِ شَافِيًا وَ لَا أَجِبْتُ فِيهَا بِمُقْنِعٍ ، وَ مَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّقَةً ، قَالَ : وَ رَبِّمَا كَانَتْ كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّمَّاسِمِ ، وَ هُوَ خَشَبٌ كَالْأَبْنُوسِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ كَفَرَ السَّمَّاسِمَةَ : قَوِيَّةٌ بِمِصْرَ عَلَى النَّيْلِ بِالْبَحِيرَةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سمرم

سَمِيرَم: بضم ففتح و سكون الياء و بعدها راء (3) و ميم:

بليده بين اصفهان و شيراز، و منها: الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السيميرمي وزير السلطان محمود بن محمد السلجوقي، و هو الذي قتل الطغرائي .

سنبم

سَنَبْمُو، بفتح السين فسكون النون و فتح الموحده و ضم الميم: أهمله الجماعه .

و هي قريتان بمصر إحداهما بجزيره قويسنا و هي الكبرى.

سنغم

رَغْمًا له سَنَغْمًا ، كجردخل :

أهمله الجوهرى .

و قال الأزهرى: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد: رَغْمًا سَنَغْمًا، بالسين و شد النون، و هو إتياع لرغماً؛ أو هو بالسين المعجمه و هو الصواب، و سيأتى له المزيد فى الشين .

سنم

السَنَامُ ، كسحابٍ ، من البعير و الناقه : م معروف و هو أعلى ظهرهما، ج أسنمه ؛ و منه

١٦- الحديث: «نساء على رؤوسهن كأسنمه البخت».، هن اللواتى يتعمنن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها.

و السَنَامُ من الأرضِ: نحرها و وسطها.

و ماء سَنَمٍ (4): على وجه الأرضِ ، كما فى الصحاح :

و سَنَامٌ : جبلٌ بين البصره و اليمامة ، به ماءٌ لتميمٍ ثم لبنى أبان بن دارم .

و أيضاً: جبلٌ بين ماوانَ و الرَبْدَه .

و قال الليثُ : هو جبلٌ بالبصره ، يقال : إنَّه يسيرُ مع الدجالِ .

قال نصر: يراه أهل البصره من سطوحهم؛ و قال النابغه :

- ١- (١) اللسان و [١]فيه «نجت».
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٨١ و فيه: بالطريق بدل بالعريق. و في شرحه: سمام: طائر يشبه الخطاف شديد الطيران.
- ٣- (٣) و نص ياقوت على فتح الراء.
- ٤- (٤) عن الصحاح و اللسان و [٢]بالأصل «و ما سنم».

خَلَّتْ بَغْزَالِهَا وَ دَنَا عَلَيْهَا

أَرَاكَ الْجِرْعَ أَشْفَلَ مِنْ سَنَامٍ (١)

فُسِّرَ بِأَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

و الإِسْنَامُ ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ لِبْنِي أَسَدٍ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ .

وَ أَيْضًا: تَمَرٌ الْحَلِيِّ ، حَكَاهَا السُّيرَافِيُّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ ؛ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ؛ وَ يُقَالُ: هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: أَسْنَامٌ شَجَرٌ؛ وَ أَنشَدَ:

سَبَارِيَتَ إِلَّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَ نَعَامٍ (٣)

وَ أَرْضٌ ، مُسْنِمَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ ، إِذَا كَانَتْ تُبْتِئُهَا ، أَى الْأَسْنَامَةِ .

وَ السُّنَمُ ، كَسِيكْرٍ: الْبَقْرَةُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ : وَ زَادَ غَيْرُهُ: الْوَحْشِيَّةُ ، كَمَا فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ: وَ كَانَ الْقِيَاسُ زِيَادَةَ مِيمِهِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَ يَسْنُومُ (٤): ع ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : سَنُومٌ ، كَصَبُورٍ ؛ وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : يَسْنَمُ كَيْفَتُخ .

وَ السَّنِمُ ، كَكَتِيفٍ ، مِنَ النَّبْتِ : الْمُرْتَفِعُ الَّذِي خَرَجَتْ سَنَمَتُهُ ، أَى نُورُهُ ، وَ هُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسُّبَيْلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا

الصَّلِّ وَ الصَّفْصِلِّ وَ الْيَعْضِيْدَا

وَ الْخَازِ بَازِ السَّنِمِ الْمَجُودَا (٥)

وَ السَّنِمُ : الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ السَّنَامِ ؛ وَ قَدْ سَنِمَ ، كَفَرِحَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ سَنِمٌ وَ نَاقَةٌ سَنِمَةٌ : ضَحْمَةُ السَّنَامِ .

١٦- فى حدِيثِ لُقْمَانَ: «يَهَبُ الْمَائَةُ الْبَكْرَةَ السَّنِمَةَ».

و

١٦- فى حدِيثِ ابْنِ عَمَيْرٍ: «هَاتُوا بَجَزُورٍ سَنِمَةٍ فى غَدَاةٍ شَبَمَةٍ».

و قد سَنِمَهُ الْكَلَاءُ تَسْنِيمًا و أَسْنَمَهُ: إِذَا سَمَّنَهُ .

و أَسْنِمَهُ ،بِكَشْرِ النُّونِ ؛ و قيلَ : أَسْنَمَهُ (٦)بِضْمِ النُّونِ ، و عليه اِفْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ ، أَوْ ذَاتُ أَسْنِمَةٍ : كُلُّ ذِيكَ أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ طَحْفَهَ ؛فَمَنْ قَالَ أَسْنَمَهُ ،بِضْمِ النُّونِ ،جَعَلَهُ اسْمًا لِرَمْلَةٍ بَعَيْنِهَا،و مَنْ قَالَ بِكَشْرِ النُّونِ جَعَلَهَا جَمْعَ سَنَامٍ .

و أَسْنِمَهُ الرِّمَالِ :حُبُودُهَا و أَشْرَافُهَا،على التَّشْبِيهِ بِسَنَانِمِ النَّاقَةِ ؛و رُويَ بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهَيْنِ :

ضَحُوا قَلِيلًا قَفَا كُتْبَانَ أَسْنِمَةٍ

و مِنْهُمْ بِالْقِسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ (٧)

و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ (٨)

و فى كِتَابِ يَاقُوتَ: و يُرَوَى بِضْمِ الْهَمْزِ و النُّونِ ،و هُمَا مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ الزَّجَاجُ عَلَى ثَعْلَبٍ فى الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ ثَعْلَبٌ:هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،فَقَالَ :أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَضْبَطَ لِمِثْلِ هَذَا.و رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيضًا بِضْمِ الْهَمْزِ .

و قَالَ :قُلْتُ :و حَكَى بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ أَسْنِمَةَ ،بِالْفَتْحِ و ضَمِ النُّونِ و هُوَ مِنْ غَرِيبِ الْأَيْبِيَّةِ ،و اِخْتَلَفَ فى تَحْدِيدِهِ فَقِيلَ :جَبَلٌ ،و هُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

و قَالَ اللَّيْثُ :إِنَّهُ رَمْلَةٌ ،و اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ السَّابِقِ .

و قَالَ غَيْرُهُمَا:أَكْمَةٌ بِقُرْبِ طَحْفَهَ ،قِيلَ :بِقُرْبِ فَلَجٍ و يُضَافُ إِلَيْهَا مَا حَوَّلَهَا فَيُقَالُ أَسْنِمَاتٌ .

قَالَ :و رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِكَشْرِ النُّونِ ،و هِيَ أَكْمَاتٌ .

ص: ٣٦٩

- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٧٠ و صدره: مشموله عُلِّثَتْ بنابتِ عرفج و عجزه في اللسان و التهذيب و الصحاح و الأساس.
- ٣- (٣) اللسان و فيه «قنازع» بالعين المهملة، و البيت لذي الرمه ص ٧٦ و التكملة و ذكره بعد قوله: أبو نصر الإسنامه: ثمر الحلبي، قال ذو الرمه.
- ٤- (٤) علي هامش القاموس: هكذا في بعض النسخ، و في بعضها: سنوم، و درج عليه عاصم أفندي، و في المحكم: يسنم كيفتح، كما في الشارح، يقول مصححه: الذي في كتاب ياقوت أن يسنوم و يسنم: موضعان و أما سنوم، فلم أجده فيه، اه .
- ٥- (٥) اللسان و [١] الأخير في الصحاح. [٢]
- ٦- (٦) و هي المذكوره في القاموس.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٤٨ و اللسان. [٣]
- ٨- (٨) اللسان و الصحاح و [٤] ياقوت «أسنمه».

و قال التَّوَزِيُّ: حَبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهَا أَسْنَمَةُ الْإِبِلِ .

و قيل: رَمَلَةٌ عَلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْبَصْرَةِ .

و قال عمارَةُ: نَقًّا مُحَدَّدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ سَنَامٌ وَ هِيَ أَسْفَلُ الدَّهْنَاءِ عَلَى طَرِيقِ فَلَجٍ وَ أَنْتَ مَصْعَدٌ إِلَى مَكَّةَ ، وَ عِنْدَهُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْعَشْرُ .

وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، يَقُولُ: هُوَ بَضْمُ الْهَمْزِ .

وَ وَجَدَ بَخِطُّ أَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ بِفَتْحِهَا، وَ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ جَرِيرٍ:

مَا كَانَ مُذْ رَحَلُوا مِنْ أَرْضِ أَسْنَمَةَ

إِلَّا الذَّمِيلُ لَهَا وَرِذٌّ وَ لَا عَلْفُ

وَ بِهِ تَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مِنَ الْقُصُورِ .

وَ سَنَمُ الْإِنَاءِ تَسْنِيمًا: مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّنَامِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَنَمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

وَ سَنَمَ الشَّيْءَ تَسْنِيمًا: عَلَاهُ كَتَسَنَمَهُ .

وَ تَسَنَّمَ الْحَائِطُ: عَلَاهُ مِنْ عُرْضِهِ؛ وَ مِنْهُ تَسَنَّمَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكِبَهَا وَقَاعَهَا؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا:

مَتَسَنَّمًا سِنِمَاتِهَا مُتَفَجِّسًا

بِالْهَدْرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَ عُيُونًا (١)

وَ يُقَالُ: تَسَنَّمَ السَّحَابُ الْأَرْضَ: إِذَا جَادَهَا؛ وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مُقْبَلًا أَوْ مُدْبِرًا فَقَدْ تَسَنَّمْتَهُ .

وَ أَسَنَمَ الدُّخَانَ: ارْتَفَعَ .

وَ أَسَنَمَتِ النَّارُ: عَظُمَ لَهَبُهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

مَشْمُولِهِ عُلِّيَتْ بِنَابِتِ عَزْفَجٍ

كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا (٢)

وَ يُرْوَى: إِسْنَامُهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَعَالِيهَا، وَ مَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ أَسَنَمْتُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا إِسْنَامًا .

والتَّسْنِيمُ فِي الْقُبُورِ: ضِدُّ التَّشْيِطِیحِ. وَ التَّسْنِيمُ : مَاءٌ بِالْجَنَّةِ مَسْمَى بِهِ لِأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٣).

أَوْ هِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ رَفِيعَةُ الْقَدْرِ؛ وَ فُسِّرَ بِقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ : عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٤)؛ قَالَهُ الرَّاعِبُ. وَ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَهُ، وَ لَوْ كَانَتْ مَعْرِفَهُ لَمْ تُصَرَّفْ .

وَ قَالَ الرَّجَّاحُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ: أَيْ مَاءٌ مُتَسَنِّمٌ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ تَسَنُّمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ الْعُرْفِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ مَاءٌ يَنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ وَ يَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ تَنْوَى مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا نُؤِنَتْ نُصَبَتْ؛ وَ الْجِهَةُ الْأُخْرَى: أَنْ تَنْوَى مِنْ مَاءٍ سِينَمٍ عَيْنًا، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا، وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَهُ وَ التَّسْنِيمُ مَعْرِفَهُ، وَ إِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرِفَهُ، فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا، وَ هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

قَالَ: وَ قَالَ الرَّجَّاحُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ.

وَ التَّسْنُومُ: الْأَخْذُ مُعَافَصَةً .

وَ الْمُسْتَمُّ ، كَمُعْظَمٍ: الْجَمَلُ الْمُعْفَى ، وَ هُوَ الْمُخَلَّى الَّذِي لَا يُؤَكَّبُ .

وَ السِّنْمَاتُ ، بِكسْرِ النَّوْنِ: هَضْبَاتٌ مُرْتَفِعَةٌ طَوَالًا فِي أَرْضِ بَنِي نُمْيِرٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَسَانَ (٥):

وَ إِنْ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

بُنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَ وَالِدُكَ الْعَبْدُ (٦)

أَيْ أَعْلَى الْمَجْدِ.

وَ سَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَ مُجْدٌ مُسْتَمٌّ: عَظِيمٌ .

ص: ٣٧٠

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) تقدم.

٣- (٣) المطففين الآيه ٢٧. [٢]

٤- (٤) المطففين الآيه ٢٨. [٣]

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «حسنان».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ و اللسان. [٥]

وَأَسْنَمَهُ الرَّمْلُ: ظُهُورُهَا الْمُرْتَفَعَةُ مِنْ أَثْبَاجِهَا.

١٦- فى الحديث: «خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيبُ».؛ يعنى البارد.

قال القتيبي: يُرْوَى بالسَّيْنِ وَ النونِ ، وَ هُوَ الْمُرْتَفَعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

و يُقَالُ لِلشَّرِيفِ : سَنِيْمٌ ، مَاخُوذٌ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ .

وَ تَسَنَّمَهُ الشَّيْءُ: كَثُرَ فِيهِ وَ انْتَشَرَ، كَتَشَنَّمَهُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وَ أَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ السَّنَمَةُ ، مَحْرَكَةٌ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ وَ ذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَ تَغَيَّرَتْ .

وَ أَيْضًا: رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَتِهِ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ القَصَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيِّنٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَضْمًا .

وَ سَنَمَهُ الصَّلِيَانُ: أَطْرَافُهُ الَّتِي تُتْلِقِيهَا .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَفْضَلُ السَّنَمِ سَنَمٌ عَشْبُهُ تُسَمَّى الْأَسْتَمَةَ ، وَ الْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَضْمًا لِلِيْنِهَا .

وَ سُنَمٌ : كَسَكْرٍ: اسْمُ جَبَلٍ .

وَ يَسُنُّمُ ، كَيْنَصْرُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ سُمِّيَ بِبَطْنٍ مِنْ بَنِي غَالِبٍ مِنْ بَنِي خَوْلَانَ ؛ نَقَلَهُ يَاقُوْتُ .

وَ سَنُومُهُ ، كَتَنُورِهِ: أَرْضٌ يَمَانِيَّةٌ ، عَنْ يَاقُوْتٍ .

سوم

السُّومُ فى المُبَايَعَةِ: هُوَ عَرَضُ السَّلْعَةِ عَلَى البَيْعِ ، كَالسُّوَامِ ، بِالضَّمِّ ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ .

يُقَالُ مِنْهُ سُمْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسُومٌ بِهَا سُوْمًا ، وَ سَاوَمْتُ سُوَامًا وَ اسْتَمْتُ بِهَا وَ عَلَيْهَا: غَالِيْتُ ، وَ كَذَا اسْتَمَّتُهُ إِيَّاهَا، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى تَعْدِيَتِهِ بَعْلَى .

وَ قِيلَ : اسْتَمَّتُهُ إِيَّاهَا وَ عَلَيْهَا: سَأَلْتُهُ سُوْمَهَا ، وَ سَاوَمْتُهَا :

ذَكَرَ لِي سُوْمَهَا .

وَ إِنَّهُ لَغَالِي السَّيْمَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ السُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، أَى غَالَى السُّومَ .

و يقال : سُمْتُ فلاناً سِلْعَتِي سَوْماً إِذَا قُلْتُ : أ تَأْخُذُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَ مِثْلُ ذَلِكَ سُمْتُ بِسِلْعَتِي سَوْماً .

و يقال : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ بِسِلْعَتِي اسْتِياماً إِذَا كُنْتَ أَنْتَ تَذَكُرُ ثَمَنَهَا .

و يقال : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِياماً إِذَا كَانَ هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ .

و سَامَنِي الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ سَوْماً : وَ ذَلِكَ حِينَ يَذَكُرُ لَكَ هُوَ ثَمَنَهَا . وَ الْاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ السَّيْمَةُ وَ السُّومَةُ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ .

المُساوِمَةُ : المُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَ الْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَ فَضْلُ ثَمَنِهَا ؛ وَ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي السَّلْعَةِ وَ يَتَقَارَبَ الْإِنْعَادُ فِيجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَ يُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بزيادِهِ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ وَ رَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعَادِ ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَ مُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَ الْمُساوِمَةِ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ أَضْلَ السَّوْمِ الدَّهَابُ فِي ابْتِغَاءِ الشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى مُرَكَّبٍ مِنَ الدَّهَابِ وَ الْإِبْتِغَاءِ فَأَجْرِي مَجْزَى الدَّهَابِ فِي قَوْلِهِمْ : سَامَ الْإِبِلَ فَهِيَ سَائِمَةٌ ، وَ مَجْرَى الْبِغَاءِ (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٢) ؛ وَ مِنْهُ السَّوْمُ فِي الْبَيْعِ ؛ فِقِيلٌ : صَاحِبُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ ، أَنْتَهَى .

وَ أَمَّا

١٦- الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . ؛ فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ أَنْ يُساوِمَ بِسِلْعَتِهِ ، وَ نَهَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ وَقْتُ يُذَكِّرُ اللَّهُ فَلَا يَشْتَغَلُ بغيرِهِ ، قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَعَى الْإِبِلِ لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتِ الْمَرْعَى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَ هُوَ نَدِ أَصَابِهَا مِنْهُ دَاءٌ قَتَلَهَا ، وَ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَالِ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ سَامَتِ الْإِبِلُ أَوْ الرِّيحُ : مَرَّتْ وَ اسْتَمَرَّتْ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرِّ ؛ يُقَالُ : سَامَتِ النَّاقَةُ تَسُومُ سَوْماً ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :

ص : ٣٧١

١- (١) فِي الْمَفْرَدَاتِ : [١] الْإِبْتِغَاءُ .

٢- (٢) الْبَقْرَةُ الْآيَةُ ٤٩ . [٢]

مَقَاءُ مُنْفَتِحِ الْإِبْطَيْنِ مَا هِرَهُ

بِالسُّوْمِ نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدُ (١)

و منه

١٤- قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّجَادَيْنِ يَخَاطِبُ نَاقَهُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَ سُوْمِي

تَعَرَّضِ الْجَوْزَاءَ لِلنُّجُومِ (٢).

و قَالَ غَيْرُهُ: السُّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرِّ مَعَ قَصْدِ الصَّوْبِ فِي السَّيْرِ، وَ شَاهِدُ السُّوْمِ بِمَعْنَى الْمَرِّ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أُتِيحَ لَهَا أُفَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا (٣)

و سَامَتِ الْمَالُ، أَيْ الْإِبِلُ، رَعَتْ؛ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي تَقَدَّمَ؛ يُقَالُ: سَامَتِ الرَّاعِيَةُ وَ الْمَاشِيَةُ وَ الْغَنَمُ تَسُوْمُ سَوْمًا:

رَعَتْ حَيْثُ شَاءَتْ فَهِيَ سَائِمَةٌ .

و سَامَ فُلَانًا الْأَمْرَ يَسُوْمُهُ سَوْمًا: كَلَّفَهُ إِيَّاهُ وَ جَشَّمَهُ وَ أَلْزَمَهُ؛ وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ: «مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَ سِيَمَ الْخَسْفِ».؛ أَيْ كَلَّفَ وَ أَلْزَمَ .

أَوْ أَوْلَاهُ إِيَّاهُ، وَ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ؛ أَوْ أَرَادَهُ عَلَيْهِ، قَالَهُ شَمِرٌ؛ كَسَوْمَهُ تَسْوِيمًا .

قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ السُّوْمُ فِي الْعَذَابِ وَ الشَّرِّ وَ الظُّلْمِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَسُوْمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (٤).

و قَالَ اللَّيْثُ: السُّوْمُ أَنْ تُجَشَّمَ إِنْسَانًا مَشَقَّةً أَوْ سُوءًا أَوْ ظُلْمًا.

و قَالَ شَمِرٌ: سَامُوهُمْ أَرَادُوهُمْ بِهِ، وَ قِيلَ: عَرَّضُوا عَلَيْهِمْ؛ وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: عَرَّضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالِهِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَ هُوَ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَّضَ سَابِرِيَّ .

قَالَ شَمِرٌ: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ غَنِيٌّ . وَ سَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ سَوْمًا: حَامَتْ .

وَ السَّوَامُ وَ السَّائِمَةُ: الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ .

وقيل: كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خلّى و سؤمه يوعى حيث شاء.

و السائم: الذاهب على وجهه حيث شاء.

يقال: سامت السائمه و أسامها هو، أى أزعها (٥) أو أخرجها إلى الرعى؛ و منه قوله تعالى: فيه تسيمون (٦).

و قال ثعلب: سمت الإبل إذا خلّيتها توعى.

و قال الأضمعي: السوام و السائم كل إبل تُرسل توعى و لا تغلف في الأصل .

و

١٦- في الحديث: «في سائم الغنم زكاه». و

١٦- في حديث آخر: «السائم جبار».؛ يعنى أنّ الدابّة المرسله فى مَرعها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدرًا.

و السؤمه، بالضم، و السيمه و السيماء و السيمياء ممدودين بكسرهين: العلامه يُعرف بها الخير و الشر.

و قال الجوهري: السؤمه: العلامه تُجعل على الشاه و فى الحرب أيضًا، انتهى.

و قال ابن الأعرابي: السيمه: العلامه على صوف الغنم، و الجمع السيم.

و القصر فى الثالثه لعه، و به جاء التنزيل: سيماهم فى وجوههم (٧). و غريب من المصنّف عدم ذكرها، و أنشد شمر:

و لهم سيما إذا تبصرهم

بيئت ريبه من كان سأل (٨)

و قال أبو بكر بن دُرَيْد: قولهم: عليه سيماء حسينه، معناه علامه، و هى مأخوذه من سيمت أسم، و الأصل فى سيماء وسمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت فى موضع

ص: ٣٧٢

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦١ بروايه «مقاء مفتوقه» و انظر تخريجه فيه و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) البيت فى اللسان و نسبه لصخر الهذلى، و هو فى شعره فى ديوان الهذليين ٦٣/٢.

٤- (٤) البقره الآيه ٤٩. [١]

٥- (٥) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: رعاهها.

٦- (٦) النحل الآيه ١٠. [٢]

٧- (٧) الفتح الآيه ٢٩. [٣]

٨- (٨) اللسان. [٤]

العَيْنِ ، كما قالوا ما أَطْيَبُهُ و أَيَطَّبُهُ، فصارَ سِوْمِي و جُعِلَتِ الواوُ ياءً لسكونِها و انكسارِ ما قبلها انتَهَى.

و السِّمَاءُ مَمْدُودَةٌ ذَكَرَهَا (١) الْأَصْمَعِيُّ ، و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً

لَهُ سِمْيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ

و يُرْوَى: سِمْيَاءٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السِّمَاءُ مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: سِمْيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ؛ وَ قَدْ يَجِيءُ السِّمَاءُ وَ السِّمِيَاءُ مَمْدُودَيْنِ، وَ أَنْشَدَ لِأَسِيدِ بْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ يَمْدَحُ عُمَيْلَةَ حِينَ قَاسَمَهُ مَالَهُ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً

لَهُ سِمْيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ

وَ فِي جِيدِهِ الشُّعْرَى وَ فِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ (٢)

لَهُ سِمْيَاءٌ إِلَى آخِرِهِ، أَيْ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ حَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنَّ أَبَا رِيَّاشٍ قَالَ :

لَا يَزُورِي بَيْتَ ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً

إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ، وَ إِنَّمَا هُوَ.

...رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يافِعاً.

قَالَ: حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ فِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

وَ سَوِّمَ الْفَرَسَ تَسْوِيماً: جَعَلَ عَلَيْهِ سِمْيَةً، أَيْ عَلامَةً .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ أَعْلَمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرِهِ أَوْ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ.

وقال أبو زيد: سَوَمَ فلاناً، إذا خَلَّاهُ و سَوَّمَهُ أى لَمَّا يُرِيدُهُ، و منه المَثَلُ : عَيَّدَ و سَوَّمَ أى خُلِّيَ و ما يُرِيدُ. و سَوَّمَهُ فى مالِهِ : إذا حَكَّمَهُ فىهِ.

و سَوَّمَ الخَيْلَ أَرْسَلَهَا إلى المَرَعَى تَرَعَى حَيْثُ شاءَتْ ، و به فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَهُ تعالى: مُسَوِّمِينَ (٣)؛ قال: و إنَّما جاءَ بالياءِ و النونِ لأنَّ الخَيْلَ سَوِّمَتْ و عليها رُكبانُها.

و سَوَّمَ على القَوْمِ : إذا أَعَارَ عليهم فَعَاتَ فيهِم ، أى أَفْسَدَ.

و قَوْلُهُ، عَزَّ و جَلَّ : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٤)؛ أى مُعَلَّمَةٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أى عليها أمثالُ الحَوَاتِمِ . زادَ الرَّاعِبُ :

لِيعْلَمَ أَنَّها مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

أَوْ مُعَلَّمَةٌ بِيَاضٍ و حُمْرِهِ ، رُوِيَ ذَلِكُ عَنِ الحَسَنِ .

أَوْ مُسَوَّمَةٌ بَعْلَامَةٍ يُعْلَمُ أَنَّها لَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةِ الدُّنْيَا و يُعْلَمُ بِسَيِّمِها أَنَّها مِمَّا عَذَّبَ اللَّهُ بها.

أَوْ مُسَوَّمَةٌ مُرْسَلَةٌ.

قالَ الرَّاعِبُ : و الوَجْهُ الأَوَّلُ أَوَّلِي .

و السَّامَةُ : الحُفْرَةُ التى على الرِّكْبِيِّ ، ج سَيِّمٌ ، كعَنْبٍ ، و قد أسامَها إِسامَةً إذا حَفَرَهَا.

و السَّامَةُ : عِرْقٌ فى الجَبَلِ مُخالِفٌ لِجَبَلَتِهِ إذا أَخَذَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ لِمَ يُخَلِّفُ أَنْ يَكُونَ فىهِ مَعْدِنٌ فَضَّهُ، و الجَمْعُ ساءٌ .

و قالَ الأَصْمَعِيُّ و ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّامَةُ الدَّهَبُ و الفِضَّةُ ، جَمْعُهُ ساءٌ ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ و قيلَ : سَيِّكَتَهُما.

و يقالُ : إنَّ الأَعْرَفَ فى ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الدَّهَبُ ، و منه قولُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَخَّرَجَ عَنِ ذِي سَامِهِ المَتَقَارِبِ (٥)

أى على ذى سامه، و الهاءُ تَرَجُّعٌ إلى البَيْضِ ، يعنى البَيْضُ المُمَوَّةُ به.

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ذكرها الأصمعي، و منه قول الشاعر الخ، لا يخفى أن البيت لو روى له سيماء على ما هو صريح كلامه يكون مكسوراً و لم يذكر صاحب اللسان [١] في هذا البيت إلا روايه واحده له: سيماء. ا هـ».
- ٢- (٢) اللسان، و [٢]الأول في الصحاح. [٣]
- ٣- (٣) آل عمران من الآيه ١٢٥.
- ٤- (٤) الذاريات الآيتان ٣٣ و ٣٤. [٤]
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [٥]الصحاح و [٦]التهذيب.

و قال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسيه: سيم، و بالعربيه: سام؛ و قول النابغه الذبياني:

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنْ مِنْ

طِيبِ رُضَابٍ وَ حُسْنِ مُبْتَسَمِ

رُكِّبَ فِي السَّامِ وَ الرَّيْبِ أَفَا

حَيْ كَثِيبٍ يَنْدَى مِنْ الرَّهْمِ (١)

فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر بها في بياضها.

أو السامه: عروقهما في الحجر، ج سام.

و قال ابن الأعرابي: السامه: الساقه (٢).

و السام: الخيزران؛ عن شمر، و أنشد للعجاج:

و دَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَ رُبَانِيٌّ (٣)

و قال كراع: السام شجر تعمل منه أذقال السفن.

و السام: جبل لهذيل.

و سام بن نوح، عليه السلام، و هو أبو العرب و الروم و فارس.

و قال ابن سيده: و إنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين.

و السام: نقره ينقع فيها الماء.

و سامه: ع للعرب.

و سامه: قريتان باليمن. و أيضاً: محله بالبصره؛ و يقال لها: بنو سامه لنزولهم بها.

و سامه بن لؤي بن غالب أخو كعب الجد السادس للنبي صلى الله عليه و سلم، و اختلف فيه:

فقال أبو الفرج الأصبهاني: إن قريشاً تدفع بنى سامه و تنسبهم إلى أمهم ناجية، و

١- رَوَى بِسْنَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَعْقَبَ عَمِّي سَامَةَ . وَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ : يَقُولُ النَّاسُ بَنُو سَامَةَ وَ لَمْ يَعْقِبْ ذَكَرًا إِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ بَنْتِهِ. وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ وَ لَمْ يَفْرَضَا لَهُمْ وَ هُمْ مِمَّنْ حَرَّمَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَ الرَّبِيعُ: بَنُ بَكَّارٍ: فَوَلَدَ سَامَةَ بَنُ لُؤَيِّ الْحَارِثِ وَ غَالِبًا؛ وَ قَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةُ فِي الْمَقْدَمَةِ.

يُنْسَبُ إِلَيْهَا (٤) إِبْرَاهِيمُ بَنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ عَنْ الْحَمَّادَيْنِ وَ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، وَ عَنْهُ أَبُو يُعْلَى وَ خَلْقٌ، وَ تَفَّهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْكُدَيْمِيِّ وَ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ؛ وَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّامِيِّ شَيْخٍ لِأَحْمَدَ، وَ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرْنَدِ السَّامِيِّ وَ ابْنَهُ مُحَمَّدَ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ وَ حَفِيدَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ شَيْخِ مُسْلِمٍ، وَ أَخُوهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَشْهُورُونَ .

وَ كَذَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْذَنُورِيُّ؛ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَوْرَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ شَيْخِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السَّامِيُّ عَنْ الثَّوْرِيِّ؛ وَ عَتَابُ (٥) بْنُ جَعْفَرِ السَّامِيِّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ؛ وَ يَحْيَى بْنُ حَجْرِ السَّامِيِّ شَيْخِ الْقَاسِمِ بْنِ اللَّيْثِ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ شَيْخِ ابْنِ حَبَّانٍ، وَ كَابَسُ بْنُ رَبِيعَةَ السَّامِيَّ الشَّيْبَةَ ذَكَرَ فِي «ك ب س»؛ وَ أَبُو فِرَاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ شَعِيبٍ (٦) السَّامِيُّ النَّسَابَةُ أَخَذَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، وَ صَنَفَ كِتَابَ نَسَبِ بَنِي سَامَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ؛ وَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ السَّامِيِّ الْمِصْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، ضَعِيفٌ ، وَ حَاتِمُ بْنُ مَجْبُوبِ الْهَرَوِيِّ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ بَدْرِ السَّامِيِّ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ وَ قَدْ حَدَّثَ؛ وَ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ السَّامِيُّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ؛ وَ أَبُو لَيْدٍ (٧) مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ السَّامِيُّ السَّرْحَسِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ؛ وَ أَبُو لُؤَيٍّ غَالِبُ بْنُ سَامَةَ السَّامِيُّ عَنْ أَبِي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيِّ مَيَّاتٍ سَدَّ عَنْهُ خَمْسٌ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ؛ وَ أَخُوهُ بِسْطَامُ بْنُ سَامَةَ سَمِعَ أَبَا مَنْصُورٍ

ص: ٣٧٤

- ١- (١) اللسان، و [١] لم أعثر عليهما في ديوانه ط صادر-بيروت، و ديوانه ط دار الفكر بيروت صنعه ابن السكيت.
- ٢- (٢) علي هامش القاموس عن إحدى نسخه: و السامه.
- ٣- (٣) أراجيزه ص ٦٩ و اللسان و التهذيب.
- ٤- (**) كذا بالأصل، و في القاموس: «إليه».
- ٥- (٤) التبصير ٨٠٢/٢ [٢] غياث.
- ٦- (٥) التبصير: «شُعَيْثٌ» و بهامشه عن إحدى نسخه: «شعيب» كالأصل.
- ٧- (٦) في التبصير «و أبو الوليد» و بهامشه عن إحدى نسخه «أبو لبيد».

الأزهرى، مات سنة أربعين وأربعمائه؛ وأبو رجاء محرز السامى شيخ لمحمد بن عقيل؛ وعبد الرحمن بن خالد بن أبنجر السامى يُعرف بالسلسلى ذكره الأمير.

وآخرون بصريون: كأحمد بن موسى بن يزيد السامى البصرى شيخ الطبرانى؛ وحמיד بن مسعدة البصرى السامى شيخ مسلم.

قال الحافظ: وبالجملة كل من كان من أهل البصرة فهو سامى بالمهملة؛ وكذا جميع من يقال له ناجى، بالنون والجيم، يجوز أن يقال له سامى.

وسميوة البلقاوى، بالكسر: صحابى، كان نصرانياً من أهل البلقاء فأسلم.

وأسام إليه ببصره إسامة: رماه به.

والمسامه: خشبة عريضة غليظة فى أسفل قاعدتى الباب.

وأيضاً: عصاً من قدام الهودج.

والسوام، بالفتح: نقرتان فى أسفل عيني الفرس.

والسوام، بالضم: طائر.

ويسوم، كيقول: جبل فى بلاد هذيل متصل بجبل فزقد (١) لا يُنبتان غير النبع والشوخط، ولا يكاد أحيد يرتقيهما إلا بعد جهد، تأوى إليهما القروء، ومن ذلك قولهم، والله أعلم: من حطها من رأس يسوم، يريدون شاة مشروقة من هذا الجبل، قال شاعر يذكرهما:

سمعت وأصحابى تحث ركابهم

بنا بين ركن من يسوم وفزقد (٢)

فقلت لأصحابى قفوا لا أبا لكم

صدور المطايا إن ذا صوت معبد

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

المستامة، بالضم: أرض تستام فيها الإبل، أى تمر وتذهب.

وسامة: إذا لزمه ولم يترخ عنه. والسائم: الذاهب على وجهه حيث شاء.

و الخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ؛ الْمُرْسَلَةُ و عليها رُكبانُها، عن أبي زَيْدٍ.

و قِيلَ: هي التي عليها السِّمَاءُ .

و قِيلَ: هي الْمُطَهَّمَةُ الْحَسَنَةُ .

و قِيلَ: هي الرَّاعِيَةُ . و على قَوْلِهِ: الْمُعَلَّمَةُ، قِيلَ بالشَّيْهِ و اللَّوْنِ، و قِيلَ: بِالْكَيْ .

و

١٤- في حديثِ بَدْرِ: « سَوَّموا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمتْ . أَى اَعْمَلُوا لَكُمْ عَلامَةً يَعْرِفُ بِها بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ و يُرَوَى:

تَسَوَّموا .

و السَّامُ: الْمَوْتُ .

و السَّامَةُ: الْمَوْتَةُ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ و منه

١٦- حديثٌ :

«الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»، قِيلَ: و ما السَّامُ؟ قالَ: الْمَوْتُ .

و

١٤- في حديثِ سَلامِ الْيَهُودِ: «كانوا يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَكانَ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ فيقولُ: و عَلَيْكُمْ».

قالَ الْخطابِيُّ: عامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَزُوونَ هَذا الْحَدِيثَ يَقولُ: و عَلَيْكُمْ، بِإِثباتِ واوِ الْعَطْفِ، قالَ: و كانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يَزُويهِ بِغَيرِ واوٍ و هو الصَّوابُ لِأَنَّه إِذا حَذَفَ الواوَ صارَ قولُهُم الَّذى قالُوهُ بِعَينِهِ مَرْدوداً عَلَيْهِمُ خاصَّةً، و إِذا ثَبَتَ الواوَ وَقَعَ الاِشْتِراكُ مَعَهُمُ فيما قالُوهُ لِأَنَّ الواوَ تَجْمَعُ بَينَ الشَّيْئَيْنِ.

و مَرَّ

١٧- في حديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها كانَت تقولُ لَهُم: «عَلَيْكُمْ السَّامُ و الدَّامُ و اللِّغْنَةُ». كما تَقَدَّمَ في «س أ م» مَهْموزاً. و يقالُ إِنَّه غَيرُ عَرَبِيٍّ .

و السَّوْمُ: الْعَرَضُ، عن كُراعٍ .

و

١٧- فى حدِيث هَجْرَه الْحَبْشَه : قَالَ النَّجَاشِي لَمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِهِ: «امْكُثُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي». أَى آمِنُونَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ، وَ يُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ.

وَ قِيلَ : سُيُومٌ جَمْعُ سَائِمٍ، أَى تَسْوِمُونَ فِى بَلَدِي كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ لَا يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ.

ص: ٣٧٥

١- (١) فى معجم البلدان: [١] فرقد، بقافين، هنا و فى الشاهد التالى.

٢- (٢) فى معجم البلدان «[٢] يسوم» و فيه فرقد بقافين و بكسرتين.

و أبو الحسين محمد بن سيماء (١) النيسابوري، بكسر السين، من شيوخ الحاكم؛ و أبو بكر البغدادي محمد بن سيماء من شيوخ أبي نعيم .

و أما قولهم: لا سيماء فإنه سيذكر في «س ي م»، إن شاء الله تعالى. و كذلك الساماني في «س م ن».

و سامة بن سعد بن منبه في مدحج لا ثالث لهما، نقله ابن السمعاني و غيره.

و سوم بن عدى: بطن من تجيب منهم شريك بن أبي الأعقل السومى شهد فتح مصر؛ و كذلك خيثمه بن حيوان السومى شهده أيضاً.

و أحمد بن يحيى السومى روى عن ابن وهب، و محمد بن عبد الرحمن بن سامة الحافظ و محمد الشهاب محدثان .

سهم

السَّهْمُ: الحِطُّ ، سُهْمَانٌ و سُهْمَةٌ ، بضمهما ؛ الأخيرُهُ كأخوه ، كذا فى المُحْكَم .

و

١٦- فى الحديث: «كان له سهم من الغنيمه شهد أو غاب».

و قال ابن الأثير: السَّهْمُ فى الأصلِ القِدْحُ الذى يُقَارَعُ به ، فى الميسرِ ، ثم سُمِّيَ به ما يفوزُ به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كَثُرَ حتى سُمِّيَ كلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا ، ج أسهُمٌ و سِهَامٌ ، بالكسرِ ، و سُهْمَانٌ ؛ و منه

١٦- الحديثُ : «ما أذرى ما السُهْمَانُ» .

و

١٧- فى حديثِ عُمَرَ: «فلقد رأيتنا نستفىءُ سُهْمَانَهَا» .

و السَّهْمُ : واحدُ النَّبْلِ و هو مَرْكَبُ النَّصْلِ ، و الجَمْعُ أسهُمٌ و سِهَامٌ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : السَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، و قال : لو التَّقَطُّ نَصْلًا لَقُلْتُ : ما هذا السَّهْمُ معك ، و لو التَّقَطُّ قِدْحًا لم تُقَلِّ ما هذا السَّهْمُ معك ، و النَّصْلُ السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يكونُ قَرِيبًا مِنْ فِترٍ و المَشَقَصُ على النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ .

و السَّهْمُ : جائزُ البَيْتِ . و السَّهْمُ : مِقْدَارُ سِتِّ أَذْرُعٍ فى مُعامَلاتِ الناسِ و مساحاتِهِم .

و أيضًا: حَجَرٌ يُجْعَلُ على بابِ بَيْتٍ يُبْنَى لِصَادٍ فيه الأَسَدُ فإذا دَخَلَهُ وَقَعَ الحَجَرُ على البابِ فَسَدَهُ .

و بُنُو سَهْمٍ : قَبِيلُهُ فى قُرَيْشٍ و هُم: بُنُو سَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ هِصيصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤىِ بنِ غالِبٍ .

وَأَيْضاً: قَبِيلَةٌ فِي بَاهِلَةَ وَهُمْ: بَنُو سَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ غَنَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ .

وَالسُّهُمُ ، بَضْمَتَيْنِ: غَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ أَيْضاً: الْحَرَارَةُ الْغَالِبَةُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً .

وَالسُّهُمُ أَيْضاً مِنَ الرِّجَالِ الْعُقَلَاءِ الْحُكَمَاءِ الْعَمَّالِ ، وَالسُّنَيْنُ لَغَةٌ فِيهِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَالسُّهُمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ عَبِيدٌ :

قَدْ يُوَصَّلُ النَّازِحُ النَّائِي وَ قَدْ

يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ (٢)

وَالسُّهُمَةُ : النَّصِيبُ ؛ يُقَالُ : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ سُهُمَةٌ ، أَيْ نَصِيبٌ وَ حِظٌّ مِنْ أَثَرٍ كَانَ لِي .

وَالسَّهَامُ ، كَسْحَابٍ : مُخَاطٌ (٣) الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَ أَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَّانَ فِيهَا

فِيهَا فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ (٤)

وَالسَّهَامُ أَيْضاً: حَرُّ السَّمُومِ وَ وَهَجُ الصَّيْفِ وَ غَبْرَاتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِهَا

وَ رَمَى السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَّهَامِ (٥)

وَ يُقَالُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَ جَمْعُهَا سَوَاءٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

ص: ٣٧٦

١- (١) فِي التَّبصِيرِ ٧٩٨/٢ «سِيمَا» بَدُونَ هَمْزِهِ .

٢- (٢) دِيوَانُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ط بَيْرُوتُ ص ٢٦ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الصَّحَاحُ . [١]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٢] الْعَابُ .

٤- (٤) اللِّسَانُ .

٥- (٥) اللِّسَانُ .

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ

رِيحِ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا (١)

وَقَدْ سَهَمَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ، أَيْ وَهَجَ الصَّيْفِ .

وَسَهَامٌ ، ككِتَابٍ : وَاِدٍ بِالْيَمَنِ لِعَكٍّ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَابُ سَهَامٍ إِخْدَى أَبْوَابِ مَدِينَةِ زُبَيْدٍ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهَا لِسُكْنَاهُمْ بِهَا ؛ وَ يُفْتَحُ ، وَ عَلَيْهِ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ فِي أَثْنَاءِ فَتْحِ مَكَّةَ كغیره ، وَ لَكِنَّ الْمَشْهُورَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْوَادِي الْكَسْرُ ؛ وَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُدَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَ اصَّيَّفْتُ

جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ (٢)

وَ السَّهَامُ ، كَسَيِّحَابٍ : الضُّمُّ وَ التَّغْيِيرُ فِي اللَّوْنِ وَ ذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ ، وَ الضُّمُّ لَعَهُ فِيهِ ، كَمَا نَقَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَ اقْتِصَارُ الْمَصْنُفِ عَلَى الْفَتْحِ قِصُورٌ .

وَ قَدْ سَهَمَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ وَ كَرَّمَ سُهوماً ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « دَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمُ الْوَجْهِ » . أَيْ مُتَغَيَّرِهِ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَاكَ سَاهِمِ الْوَجْهِ » . ؛ وَ قَوْلُ عَنَّتَرَةَ :

وَ الْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا

يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ (٣)

فَسَرَهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَ الْخَيْلِ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ :

يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فَلَوْ كَانَ السُّهَامُ لِلْخَيْلِ أَنْفُسُهَا لَقَالَ :

كَأَنَّمَا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

وَ السُّهَامُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ .

ظَاهِرٌ سِيَاقُهُ أَنَّهُ كَسَيِّحَابٍ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى مَضْمُومٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ هُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي مَصَنَّفَاتِ اللَّغَةِ وَ الْمُوَافِقُ

للقياس في الأدواء.

يقال: بَعِيرٌ مَسْهُومٌ، إذا أَصَابَهُ السُّهُامُ؛ وِإِبِلٌ مَسْهُمَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

و لم يَقِظْ فِي النَّعْمِ الْمَسْهُمِ (٤)

و السَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ. وِإِبِلٌ سَوَاهِمٌ: غَيَّرَهَا السَّفَرُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَخَا تَنَائِفَ أَعْفَى عِنْدَ سَاهِمِهِ

بَأَخْلَقِ الدَّفَّ فِي تَصْدِيرِهِ جُلْبٌ (٥)

يقول: زَارَ الْخِيَالَ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقِهِ ضَامِرِهِ مَهْزُولِهِ بَجَنْبِهَا قُرُوحٌ مِّنْ آثَارِ الْجِبَالِ، وِ الْأَخْلُقُ: الْأَمْلَسُ.

و السُّهُومُ، بِالضَّمِّ: الْعَبُوسُ، عُبُوسٌ الْوَجْهِ مِّنَ الْهَمِّ؛ قَالَ:

إِن أَكُنْ مُوْتَقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا

فِي هُمُومٍ وَ كَرْيَةٍ وَ سُهُومٍ

رَهْنًا فَيَدُ مَا وَجَدْتُ بِلَاءً

كَإِسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ (٦)

و السُّهُومُ، بِالْفَتْحِ: الْعِقَابُ الطَّائِرُ. عَلِمَ مِّنْ هَذَا الضَّبِطِ أَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى الْعَبُوسِ هُوَ بِالضَّمِّ، وَ تَقْيِيدُهُ بِالطَّائِرِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّيْبِينَ وَ زِيَادَهُ الْإِيضَاحُ وَ سَهُمُ الرَّامِي: كَوَكَّبَ.

و ذُو السُّهُمِ: لَقَّبَ مُعَاوِيَةَ (٧) بِنِ عَامِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْطَى سَهُمَهُ أَصْحَابُهُ.

و ذُو السُّهُمَيْنِ: لَقَّبَ كُرْزِ (٨) بِنِ الْحَارِثِ اللَّيْثِيِّ.

و الْمَسْهُمُ، كَمُعْظَمٍ: الْبُرْدُ الْمُخَطَّطُ يُصَوَّرُ عَلَى شَكْلِ السُّهُامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

ص: ٣٧٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ و اللسان. [١]

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٣ و اللسان، و لم أجده في شعره في ديوان الهذليين.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و فيه «تسقى» و اللسان و [٢] الأساس و فيها: «سقيت» و التهذيب.

- ٤- (٤) اللسان و [٣]الصحيح. [٤]
- ٥- (٥) اللسان و [٥]الصحيح. [٤]
- ٦- (٦) اللسان [٧]بدون نسبة.
- ٧- (٧) فى القاموس: [٨]معاويه بنُ .
- ٨- (٨) فى القاموس: [٩]كرز بنُ .

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَخْرَجَ سَاعَهُ

إِلَى الصُّونِ مِنْ رَيْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ (١)

و

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي بُزْدٍ مُسَهَّمٍ»، أَي مُخَطَّطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ .

و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا ذَاكَ لَوْشِي فِيهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا

بِالْأَشْيَمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ (٢)

و الْمُسَهَّمُ ، كَمُكْرَمٍ: الْفَرَسُ الْهَجِينُ يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

و رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْجِسْمِ: ذَاهِبُهُ فِي الْحُبِّ؛ وَ كَذَلِكَ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ.

وَ أَسْهَمُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسَهَّمٌ، كَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ زِنَةً وَ مَعْنَى، أَي إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ وَ هُوَ نَادِرٌ.

قَالَ يَعْقُوبٌ: إِنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ.

وَ سَاهَمٌ: فَرَسٌ كَانَ لِكِنْدَةَ يَذْكُرُ مَعَ قَرِيظٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَهَمَ الرَّجُلَانِ: تَقَارَعَا. وَ تَسَاهَمَ الرَّجُلَانِ: تَقَارَعَا.

وَ سَاهَمَ الْقَوْمَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا: قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (٣).

وَ يُجْمَعُ السَّهْمُ عَلَى أَسْهَمٍ كَفَلْسٍ وَ أَفْلَسٍ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَنِي يَثْرِبِي حَصَّنُوا أَيُّنْقَاتِكُمْ

وَ أَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ (٤)

أَرَادَ: حَصَّنُوا نِسَاءَكُمْ لَا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ.

وَ السَّهَامُ، بِالضَّمِّ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ، لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ. وَ سُهَيْمُ الرَّجُلُ، كَعُنَى، فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضَمَرَ. وَ قِيلَ:

أَصَابَهُ السَّهَامُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ كِرْعَدِيدِ الْكَنْثِبِ الْأَهْمِمْ

وَلَمْ يَلْحَهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمْ

وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ فَتَسْهَمِمْ (٥)

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ : « مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ».

وَفَرَسٌ سَاهِمٌ الْوَجْهَ : مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهِهِ الْجَزَى؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ كَرِيهِهَ فِي الْحَرْبِ .

وَسُهَيْمٌ ، كَزَيْبِيرٍ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَأَسَاهِمٌ ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيُّ :

نَظَرْتُ وَهَرَشَى بَيْنَنَا وَبِصَاقِهَا

فَرُكْنَ كِسَابٍ فَالْصَّوَى مِنْ أُسَاهِمِمْ (٦)

وَفِي قَيْسِ عَيْلَانَ : سَهْمٌ بِنُ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْبَرَجِ الْقَاسِمُ بْنُ حَنْبَلِ الْمَرِيُّ ثُمَّ السَّهْمِيُّ ، شَاعِرٌ ، ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ .

وَفِي هُدَيْلٍ : سَهْمٌ بِنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ .

وَفِي خَزَاعَةَ ؛ سَهْمٌ بِنُ مَازِنٍ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

فصل الشين المعجمه مع الميم

شَام

الشَّامُ : بِلَادٌ عَنْ مَشَأَمِهِ الْقِبْلَةَ ، وَوَقَدْ سُمِّيَتْ لِذَلِكَ ، أَيْ لِأَنَّهَا عَنْ مَشَأَمِهِ الْقِبْلَةَ ؛ أَوْ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي كَنْعَانَ تَشَاءَمُوا إِلَيْهَا ، أَيْ تَيَاسَرُوا ؛ أَوْ سُمِّيَتْ بِسَامِ بْنِ نُوحٍ ، فَإِنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بِالسُّرِّيَانِيَّةِ ، ثُمَّ لَمَّا أَعْرَبُوهُ أَعْجَمُوا الشَّيْنَ ؛ وَهَذَا الْوَجْهُ قَدْ أَنْكَرَهُ كَثِيرٌ مِنْ مُحَقِّقِي أَنْتَمَةِ التَّوَارِيخِ وَقَالُوا : لَمْ يَنْزِلْهَا سَامٌ قَطُّ وَلَا رَأَاهَا فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ بَنَاهَا .

أَوْ لِأَنَّ أَرْضَهَا شَامَاتٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ وَسُودٌ . وَقَدْ بَحَثُوا فِي

- ١- (١) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ١٢١ بروايه: «فإننا وجدنا» و اللسان. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ص ٨٠ و اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) الصافات الآيه ١٤١. [٢]
- ٤- (٤) اللسان و [٣]التكملة و التهذيب.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) معجم البلدان «[٤]أساهم» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بصاقها، قال ياقوت: بكسر الباء عن اليزيدي، و قال: هي حرّه».

هذا الوجه أيضاً و صَوَّبُوا الْأَوَّلَ و اِقْتَصَرُوا عَلَيْهِ؛ و على هذا لا تُهْمَزُ، لآنه معتل و اويى، و كذلك على الوجه الذى قبله، و يُنَافِيهِ أَنَّهُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِهِ إِلَّا مَهْمُوزًا، مُؤَنَّثَةً و قد تَدَكَّرُ.

قال ابن بَرِّي: شاهدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطْلِ:

جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاظُهُ

و الشَّامُ تُنْكَرُ كَهَلْهَا و فتاها (١)

و شاهدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ

فمن لى إن لم آتته بخلود؟ (٢)

و قال ابن جنى: الشَّامُ مُدَكَّرٌ، و اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ، و أَجَازَ تَأْنِيثَهُ فِي الشُّعْرِ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ؛ و أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا

الرَّأُوُونَ فِي شَامٍ و لا فى عراق (٣)

إنما نكره لآنه جعل كل جزء منه شاماً، كما احتاج إلى تنكير العراق، فجعل كل جزء منه عراقاً.

و هو شامى، بغير همز، و شامى، بالمد، و شام، كسحاب، و كذلك تهام و يمان، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبه .

قال ابن بَرِّي: شاهدُ شَامٍ فِي النَّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ:

فَهَا تَيْكَ النُّجُومُ و هُنَّ خُرْسُ

يُنْحَنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ (٤)

و امرأة شامية و شامية، الأخيرة بالمد و تخفيف الياء؛ و منه قول الشاعر:

هى شامية إذا ما استقلت

و سهيل إذا استقل يمانى

و أشام الرجل: أتاها و ذهب إليها؛ و كذلك أيمن إذا أتى اليمين؛ قال بشر بن أبى خازم:

سَمِعْتُ بَنِي قَيْلِ الْوُشَاهِ فَأَصْبَحْتُ

صَرَمْتُ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُسْتَمِ (٥)

و تَشَامُّ: انْتَسَبَ إِلَيْهَا، مِثْلُ تَقَيَّسَ وَ تَكَوَّفَ .

و تَشَامُّ (٦) إِذَا أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ، وَ كَذَلِكَ تَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَحْوَ يَمِينِهِ.

و شَامَّهُمْ تَشْتِيماً إِذَا سَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ شَامَّهُمْ شَاماً: إِذَا سَيَّرَهُمْ (٧)، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و الشُّؤْمُ، بِالضَّمِّ وَ لَا يَعْتَدُ بِالْإِطْلَاقِ لِشُهْرَتِهِ وَ لَرَسْمِهِ بِالْوَاوِ: ضِدُّ الِئْمَنِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ». مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ فِيمَا يَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَ يَخَافُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ، وَ الْوَاوِ فِي الشُّؤْمِ هَمْزَةٌ وَ لَكِنَّهَا خُفِّفَتْ فَصَارَتْ وَاوَاءً، وَ غَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يَنْطِقْ بِهَا مَهْمُوزَةً .

وَ الشُّؤْمُ السُّودُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْحِضَارِ، كَكِتَابِ وَ سَيَّحَابِ الْبَيْضِ مِنْهَا، وَ لَا وَاحِدَ لَهَا، هَذَا قَوْلُ الْأَضْيَمَعِيِّ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ حَمْرًا:

فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبْحٍ سِبَاؤُهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ شُؤْمُهَا وَ حِضَارُهَا (٨)

وَ يُرْوَى: شِيمُهَا، وَ هُوَ حِينِيذٌ جَمْعُ أَشِيمٍ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو.

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا جَمَعَهُ عَلَى فُعْلٍ أَلْقَى ضَمَّهُ الْفَاءِ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَاوَاءً، وَ يَكُونُ وَاحِدُهُ عَلَى هَذَا أَشِيمٍ؛ قَالَ: وَ نَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَائِطٌ وَ عَوِطٌ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ عُقْفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شُؤْمُهَا وَ هِجَانُهَا

وَ إِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ (٩)

وَ سَيَأْتِي فِي شِ ي م شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

ص: ٣٧٩

١- (١) اللسان: و [١] البيت في شرح الحماسة للتبريزي ٣٤/٤ و نسبه لجواس أيضاً.

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان. [٣]

٤- (٤) اللسان.

٥- (٥) اللسان و عجزه فى الصحاح [٤] بدون نسبة، و البيت فى معجم البلدان «شأم». [٥]

٦- (٦) فى اللسان: [٦] تشاءم.

٧- (٧) فى اللسان: «يسرّتهم» و مثله فى التهذيب.

٨- (٨) ديوان الهذليين ٢٥/١ و بالأصل «محاص» و فى الديوان «شومها» بدون همز، و اللسان «[٧] شيم».

٩- (٩) اللسان.

و قد شَأْمُهُمْ و شَأَمَ عَلَيْهِمْ، كَمَنَعَ ، يَشَأْمُهُمْ شَأْمًا فَهُوَ شَائِمٌ إِذَا جَزَّ عَلَيْهِمُ الشُّومُ ، أَوْ أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قَبِيلِهِ .

و شُومٌ عَلَيْهِمْ، كَكَزَمَ و عُنِيَ : صَارَ شُومًا عَلَيْهِمْ .

و مَا أَشَأَمَهُ لِلتَّعْجِبِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : و الْعَامَّةُ تَقُولُ : مَا أَيَشَمَهُ .

و رَجُلٌ مَشُورٌ، بِالْهَمْزِ عَلَى مَفْعُولٍ ، وَ كَذَلِكَ يُمِنَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَ مَشُورٌ كَمَقْصُولٍ ، وَ الْجَمْعُ مَشَائِمٌ نَادِرٌ، وَ حَكْمُهُ السَّلَامَةُ، أَنْشَدَ سَيْبَوَيْهَ لِلأَخْوَصِ التَّيْرُبُوَعِيِّ :

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةً

وَ لَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُومٍ غُرَابِهَا (١)

وَ الْأَشَائِمُ ضِدُّ الْأَيَامِنِ ، وَ هُمَا جَمْعُ الْأَشَامِ وَ الْأَيْمَنِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا

مِنِ وَ الْأَيَامِنُ كَالْأَشَائِمِ (٢)

وَ قَدْ تَشَاءَمُوا [بِهِ] (٣)، بِالْمَدِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ .

وَ يُقَالُ : طَائِرٌ أَشَامٌ : جَارٍ بِالشُّومِ ؛ وَ يُقَالُ طَيْرٌ أَشَامٌ ، وَ الْجَمْعُ الْأَشَائِمُ .

وَ الْيَدُ الشُّومَى ضِدُّ الْيَمْنَى ، تَأْنِيثُ الْأَشَامِ وَ الْأَيْمَنِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِبِلِ : لَا يَأْتِي خَيْرُهَا (٤) إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامِ . يَعْنِي الشَّمَالَ، أَيْ إِنَّمَا تُحَلَبُ وَ تُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ؛ وَ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الثَّورَ:

فَحَرَ عَلَى شُومِي يَدَيْهِ فَذَاذَاهَا

بَاطِمًا مِنْ فَرْعِ الدُّوَابِهِ أَشَحَمَا

وَ الشَّامَةُ وَ الْمَشَأْمَةُ ضِدُّ الْيَمْنَةِ وَ الْمَيْمَنَةِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٥) .

و يقال: فَعِيدَ فُلَانٍ يَمْنَهُ، و فَعِيدَ فُلَانٍ شَأْمَهُ، و نَظَرْتُ يَمَنَّهُ و شَأْمَهُ . و الشُّمَّةُ، بالكسْرِ: الطَّبِيعَةُ، مَهْمُوزَةٌ هَكَذَا حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ و اللُّحْيَانِيُّ .

و قال ابنُ جنِّي: و قد هَمَزَ بَعْضُهُم الشُّمَّةَ و لم يُعَلِّلهُ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و الذي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ.

و يقال: شَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ إِذَا قَلَّتْ خُذُ بِهِمْ شَأْمَهُ أَى ذَاتَ الشَّمَالِ، و يَا مَنِ: خُذُ بِهِمْ ذَاتَ الِیْمَنِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَشَامُ بِهِ: مِنَ الشُّؤْمِ؛ و تَشَاءَمَ، بِالْمَدِّ: أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «إِذَا نَشَأْتُ بِحَرِيَّةٍ ثُمَّ تَشَاءَمْتُ فِتْلَكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ».

و المَشَأْمَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: الشُّؤْمُ .

و قال أبو الهَيْثَمِ: العَرَبُ تَقُولُ أَشَأْمَ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ لَحْيَيْهِ؛ قال: أَشَأْمٌ فِي مَعْنَى الشُّؤْمِ يَعْنِي اللِّسَانَ؛ و أَنشَدَ لِرُهَيْيرٍ:

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشَأْمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمُ (٤)

قال: غُلْمَانَ أَشَأْمَ أَى غُلْمَانَ شُؤْمٍ .

قال الجَوْهَرِيُّ: و هو أَفْعَلٌ بِمَعْنَى المَصْدَرِ لِأَنَّهُ أَرَادَ غُلْمَانَ شُؤْمٍ فَجَعَلَ اسْمَ الشُّؤْمِ أَشَأْمًا .

و شَاءَمَ الرَّجُلُ: أَتَى الشَّامَ كِيَأَمَنَ أَتَى الِیْمَنَ .

و الشَّامُ، كَسَحَابٍ، لُغَةٌ فِي الشَّامِ، و مِنْهُ قَوْلُ المَجْنُونِ:

و حُبْرْتُ أَلِیلى بِالشَّامِ مَرِیضَةً

فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا (٧)

و قال آخَرُ:

أَتْنَا قُرَيْشَ قَضَّهَا بِقَضِیضِهَا

و أَهْلُ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ تَقْصَفُ (٨)

و قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ مِنْ أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ

ص: ٣٨٠

-
- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]لم ينسبه.
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس.
 - ٣- ((*)) زياده عن القاموس.
 - ٤- (٣) عن اللسان و [٣]بالأصل «خبرها».
 - ٥- (٤) الواقعه الآيه ٩. [٤]
 - ٦- (٥) الديوان ط بيروت ص ٨٢ من معلقته، و اللسان و التهذيب و الأساس و الصحاح. [٥]
 - ٧- (٦) اللسان. [٦]
 - ٨- (٧) اللسان بدون نسبه.

الْحَرِيرَى فِي دَرَّةِ الْغَوَاصِ، وَالسَّهْلَى فِي الرَّوْضِ.

قُلْتُ: وَجَعَلُوا مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْمَجْنُونِ وَغَيْرِهِ مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ مَحْمُولًا عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النَّسْبِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّامَةَ بِمَعْنَى الْخَالِ فِي الْخَدِّ، مَهْمُوزَةً وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ.

وَقَدْ نُسِبَ إِلَى الشَّامِ خَلْقٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَشْهُرِهِمْ:

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ بَكْرَانَ الشَّامِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ الْحَمَوِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَغَيْرُهُ.

وَالشُّوَامُ، كُغْرَابٍ: جَمْعُ شَامِيٍّ فِي النَّسْبِ.

وَمَسْجِدُ الشَّامِ بِبِخَارَى وَوَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ.

وَالْأَشَامَانُ: مَوْضِعَانُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَضَيْنَ لَهَا

بِالْأَشَامَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَشْهِيمٌ (١)

وَيُقَالُ: هُمَا الْأَشِيمَانُ.

شَبِيمٌ

الشَّبِيمُ، مَحْرَكَةٌ: الْبَرْدُ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: بَرْدُ الْمَاءِ.

وَقَدْ شَبِمَ الْمَاءُ، كَفَرِحَ: بَرَدَ، فَهُوَ شَبِيمٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ جَرِيرٍ: «خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِيمُ».؛ وَ يُرْوَى بِالسُّنَنِ وَالنُّونِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

و

١٤، ١٥- فِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَدَاةِ شَبِيمَةٍ».؛ أَي بَارِدَةٍ؛ وَ مِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ الْخُسِّ وَ قَدْ قِيلَ لَهَا: مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءَ؟ فَقَالَتْ: لَحْمٌ جَزُورٍ سَيْنِمَةٍ، فِي غَدَاةِ شَبِيمَةٍ، بِشِّ فَارٍ خَرْدَمَةٍ، فِي قُدُورٍ هَزْمَةٍ؛ وَ فِي

قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شَجَّتْ بَدَى شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْيِيهِ

صافٍ بأَبْطَحٍ أَضْحَى وَ هُوَ مَشْمُولٌ (٢)

يُزَوَى بِكَثِيرِ الْبَاءِ وَ فَتْحِهَا عَلَى الْإِسْمِ وَ الْمَصِيدِ. وَ الشَّبِيمِ ، كَكْتِفٍ :الْبُرْدَانُ ؛ أَوِ الذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ جَوْعٍ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو؛ وَ أَنْشَدَ
لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

بَعَيْنِي قُطَامِي نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شَبِمًا يَنْقُصُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ (٣)

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ قَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسِنَا

فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذَا شَبِيمٍ

يُقَالُ: هُوَ الْمَوْتُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ السَّمُّ لِبُرْدِهِمَا. يَقُولُ: لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً ظَنُّوْهَا عَيْرًا تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مَيْرًا، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمَيْرَ بَارِدًا لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّئًا أَوْ
مَوْتًا.

وَ بَقَرَهُ شَبِيمَةً ، كَفَرِحِهِ :سَمِينُهُ ؛ عَنِ تَعَلُّبٍ ؛ وَ الْمَعْرُوفُ سَنِمُهُ ، بِالْثَوْنِ وَ السَّيْنِ .

وَ الشَّبَامُ ، كَسَحَابٍ :نَبْتُ يُشَبَّهُ (٤) بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَ أَنْشَدَ:

عَلَى حِينِ أَنْ شَابَتْ وَرَقًا لِرَأْسِهَا

شَبَامٌ وَ حِنَاءٌ مَعًا وَ صَيِّبٌ (٥)

وَ الشَّبَامُ ، كَكِتَابٍ :عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجِدِي ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ :فِي شِدْقِي السَّخْلِهِ يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لَثَلًا يَزْتَضِعُ (٦) أُمَّهُ ، فَهُوَ
مَشْبُومٌ ، وَ قَدْ شَبَّهَا (٧) ، وَ قَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُضْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ

الدَّهْرِ يُعْنَى عَنْهُ شَبَامٌ عِنَاقِ (٨)

كَالشَّبِيمِ ، كَخِدْبٍ .

١- (١) معجم البلدان «الأشأمان» و فيه: بعد أحوالٍ .

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٤- (٤) فى اللسان: [٤]يُشَبُّ .

٥- (٥) اللسان و [٥]فى كتاب النبات لأبى حنيفه برقم ٦٨٥ بيت نسبه لعلقمه بن عبده على هذا الروى و تمامه: فأوردتها ماءً كأن جمامه من الأجن حنأ معاً و صيبُّ .

٦- (٦) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: يُرْضَع .

٧- (٧) على هامش المطبوعه المصريه: «قوله شيمها، فى اللسان [٦]زياده: و شيمها أى بتشديد الباء».

٨- (٨) اللسان و التهذيب.

وَبُنُو شِبَامٍ : حَتَّى مِنْ هَمْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَ هُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدٍ .

وَ أَيْضاً : عَ بِالشَّامِ .

وَ أَيْضاً : جَبَلٌ لَهُمْدَانٌ بِالْيَمَنِ ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ هَمْدَانَ لِنَزُولِهِمْ بِهِ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ وَ لَيْسَ يُعْرَفُ .

وَ أَيْضاً : دَ لِحِمِّيَرٍ بِجَنْبِ (١) ، وَ فِي نَسْخِهِ : تَحْتَ ، جَبَلٍ كَوْكَبَانَ .

وَ أَيْضاً : دَ لِبْنِي حَبِيبٍ عِنْدَ ذَمْرَمَرَ .

وَ أَيْضاً : دَ فِي حَضْرَمَوْتٍ ، وَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الصُّوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنٍ بِاسْمِطِ الشَّبَامِيِّ ، أَخَذَ عَالِيًا عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ بِاعْلُوِي الْحَدَادِ الْحُسَيْنِيِّ .

وَ الشَّبَامَانِ : حَيْطَانٍ فِي الْبُرْجِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِهِمَا إِلَى قَفَاهَا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْجِ الصَّوْقَعَةُ وَ لِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْجِ الضَّرْسُ ، وَ لِحَيْطِهِ الشَّبَامَانِ .

وَ شَبِمَ الْجَدَى وَ شَبَّمَهُ تَشْبِيمًا : جَعَلَ الشَّبَامَ فِي فِيهِ ، وَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدَى ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : تَفَرَّقُ مِنَ صَوْتِ الْغُرَابِ وَ تَفَرَسُ ، كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ فِي اللَّسَانِ :

وَ تَفَرَسُ ، الْأَسَدَ الْمُشَبِّمَ ، أَيْ مَشْدُودَ الْفَمِ ؛ يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَخَافُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَقِيرِ (٢) ، وَ هُوَ يُقَدِّمُ عَلَى الْأَمْرِ الْخَطِيرِ ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشَبِّمًا ، ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَعَتْ وَ فَرَقَتْ ، فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَطْرٌ شَبِمٌ ، كَكْتِفٍ : بَارِدٌ .

وَ الشَّبِمُ أَيْضًا : السَّلَاحُ لِكَوْنِهِ بَارِدًا ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ قَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا

الخ .

شبرم

الشُّبْرُمُ ، كَقُنْفُذٍ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

ما منهم إلا لئيم شبرم

أَسْحَمُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكُمُ (٣)

الحلکم: الأسود.

و في التهذيب :

أَرْصَعُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكُمُ (٤)

و يُفْتَحُ .

و الشبرم : البخيل أيضاً، نقله الجوهري، و أنشد قول هميان.

و الشبرم : ماء قُزْبِ الكوفه لبنى عجل بن لجم.

و أيضاً: شجر ذو شوک يقال إنه ينفع من الوباء.

و قال أبو حنيفة : الشبرم شجرة حارة تسمو على ساق كقعد الصبي أو أعظم، لها ورق طوال رفاق، و هي شديدة الخضرة. و زعم بعض الأعراب أن لها حباً صغراً كجماجم الحمير.

و قال أبو زيد: في العضاء الشبرم، الواحدة شبرمة، و هي شجرة شاكّة، و لها ثمرة نحو النخر في لونه و نبتته، و لها زهره حمراء، و النخر الحمض.

و قيل : الشبرم : نبات آخر سهل له ورق طوال كورق الحرمل، و له حب كالعدس، أو شبه الحمص، و له أصل غليظ ملان لبناً.

و قيل : هو ضرب من الشح و الكلّ مسهل و استعمال لبنة خطر جداً، و إنما يشتعمل أصله مُصلحاً بأن ينفع في الحليب يوماً و ليلته و يُجِدّد اللبن ثلاث مرّات ثم يجفف و ينفع في عصير الهندبا و الرازيانج و يترك ثلاثة أيام ثم يجفف و تُعمل (٥) منه أقراص مع شيء من التبريد و الهليلج و الصبر فإنه دواء فائق .

ص: ٣٨٢

١- (١) على هامش القاموس عن إحدى نسخه: تحت.

٢- (٢) ضبطت في القاموس [١] بالنصب، و الكسر ظاهر بعد تصرف الشارح بالعباره.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) في التهذيب: أَرَصَعُ لَا يَدْعَى لِعَنْزِ حَلَكُمُ . و قد نبه إلى ما نقله اللسان [٢] عن التهذيب بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) في القاموس: و [٣] يُعْمَلُ .

١٦- فى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرَمَ فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ.
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ حَبٌّ يُشْبَهُ الحِمَصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهُ لِلتَّداوَى.
 وَأَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَ لَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ؛ وَقَالَ عَنْتَرَةُ :

تَسْعَى حَلَاثِلُنَا إِلَى جُثْمَانِهِ

بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَهُ وَ الشُّبْرَمِ (١)

وَ الشُّبْرَمَةُ، بِالضَّمِّ: السَّنَوْرَةُ .

وَ لَوْ قَالَ: وَ بِهَاءٍ وَاحِدَتُهُ وَ السَّنَوْرَةُ كَانَ أَلْيَقَ بِصَنَعَتِهِ.

وَ الشُّبْرَمَةُ: مَا انْتَثَرَ مِنَ الحَبْلِ وَ العَزَلِ كَالْمَشْبَرَمِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّبْرَمَانُ: نَبْتُ، أَوْ مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ يَصِفُ حَمِيرًا:

تَرْفَعُ مِنْ كُلِّ رُقَاقٍ قَسَطَلًا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرَمَانَ مَنَهَلًا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبِيًّا طَيْسَلًا (٢)

وَ شُبْرَمَةُ، بِالضَّمِّ: رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي نَبَاهِ الحَجِّ .

وَ سَعِيدُ بْنُ النُّضْرِ بْنِ شُبْرَمَةَ الحَارِثِيُّ الكُوفِيُّ: مَحَدَّثٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو صَهْبِيبِ النُّضْرِ بْنُ سَعِيدٍ.

شتم

شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ، بِالكَسْرِ، وَ يَشْتُمُهُ، بِالضَّمِّ، شَتْمًا وَ مَشْتَمَةً، كَمَرَحَلِهِ، وَ مَشْتَمَةً، بِضَمِّ التَّاءِ، فَهُوَ مَشْتَوْمٌ وَ هِيَ مَشْتَوْمَةٌ وَ شَتِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، سَبَّهُ .

وَ قِيلَ: الشَّتْمُ قَبِيحُ الكَلَامِ وَ لَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ؛ وَ الاسْمُ:

الشَّيْمَةُ ، كَسْفِينِهِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ فِي بَابِ مَا جَرَى بِهِ الْمَثَلُ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْمَهُ حُرٌّ

وَالْمَشْتَمَةُ وَالْمَشْتَمَةُ : قِيلَ مَصْدَرَانِ كَمَا يَقْتَضِيهِ سِيَاقُهُ ، أَوْ هُمَا اسْمَانِ ، وَ إِلَى الْأَخِيرِ مَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ أَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَ عَفْوُهَا

عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ (٣)

يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَ إِنْ (٤) تُعَدُّ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَ شَاتَمًا مُشَاتَمَةً : سَابًا . وَ تَشَاتَمًا : تَسَابًا .

وَ فِي الصُّحُوحِ : الشَّيْمُ : الْكَرِيهُ الْوَجْهَ .

يُقَالُ : فَلَانٌ شَيْمٌ الْمُحْيَا ؛ وَ قَدْ شَتَمَ ، كَكَرَّمَ ، شَتْمًا وَ شَتَامَةً ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ :

يُعْطَى الْجَزِيلَ وَ لَا يُرَى فِي وَجْهِهِ

لَخَلِيلِهِ مَنْ وَ لَا شَتْمٌ (٥)

قَالَ : وَ شَاهِدُ شَتَامَةً قَوْلُ الْآخِرِ :

وَ هَزِنْتُ مَنْى أَنْ رَأَيْتُ مَوْئِهِنَا

تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةً الْمَمْلُوكِ (٦)

وَ الشَّيْمُ : الْأَسَدُ الْعَابِسُ كَالْمَشْتَمِ ، كَمُعْظَمٍ ، وَ الشَّتَامَةُ ، كَجَبَّانِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كَرْبِيْرٍ : شَيْمٌ بِنُ ثَعْلَبَةَ بِنِ ذُوَيْبِ بْنِ السَّيِّدِ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي ضَبَّةٍ ؛ هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ ، وَ قَالَ : هُوَ مِنْ شَتَامَةٍ

(٧) الْوَجْهِ ؛ أَوْ الصَّوَابُ شَيْمٌ بِمُثَنَاتَيْنِ مِنْ تَحْتُ ، وَ لَكِنَّ أَوَّلَهُ عَلَى هَذَا مَكْسُورٌ ، وَ هُوَ قَوْلُ أُمَّهِ النَّسَبِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ ، وَ يَقُولُونَ

صَحَّفَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ شَيْمٌ بِنُ حُوَيْلِدِ الْفَزَارِيِّ : شَاعِرٌ .

قَالَ الْحَافِظُ : اخْتَلَفَ فِي شَيْمِ الْفَزَارِيِّ الصُّحَابِيُّ أَحْمَدُ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مُرَّةَ وَالِدِ سَعِيدٍ فَذَكَرَهُ الْأَمِيرُ بِيَاءُ بِنِ تَحِيَّتَيْنِ وَ أَوَّلُهُ مَكْسُورٌ ، وَ

ذَكَرَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَرَضِيُّ. بَفَتْحِ الشُّيْنِ وَ كَسْرِ الْمَثْنَاءِ، كَذَا نَقَلَهُ الرَّشَاطِيُّ فِي بَابِ السَّهْمِيِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْتَهَى.
قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الْمِيَانَجِيُّ كَضَبَطِ الْأَمِيرِ. وَ فِي سِيَاقِ الْمَصْنُفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

ص: ٣٨٣

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٧ و اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان [٢] بدون نسبه و فيه: «في كل زقاق».

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) في اللسان و التهذيب: و إن لم تُعَدَّ.

٥- (٥) اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان بدون نسبه.

٧- (٧) يعنى قبجه.

و الأشتوم ، بالضم : حصن بتيس قال يحيى بن الفضيل :

حماز أتى دمياط و الروم رتب

بتيس منه رأى عين و أقرب

يقيمون بالأشتوم يتعون مثل ما

أصابوه من دمياط و الحرب ترتب (1)

و قال المهلبى : من تيس إلى الأشتوم سته فراسخ ، و فيه مصب ماء البحيره إلى بحر الروم ، و من الأشتوم إلى مدينه الفرما فى البر ثمانيه أميال ، و فى البحيره ثلاثه فراسخ .

* و مما يستدرك عليه :

شاتمته فشمته يشتمه : غلبه بالشتم .

و رجل شتامه : كثير الشتم .

و الشتم و الشتام : شدّه الخلق مع قبح وجهه .

و حماز شتم : كربه الوجه قبيح .

و الاشتمام ، بالكسر : رئيس الركب ، عن ابن برى .

و مشتم ، كمتبر : اسم .

شجم

الشجم ، بضمتين .

أهمله الجوهرى .

و قال ابن الأعرابى : هم الطوال الأعفار ؛ قال : و الأعفار الأشداء ، أى الخبثاء الدواهي ، واحدهم : عفرى و عفرية ، و لم يذكر له واحداً .

و قال أبو عمرو : الشجم ، بالتحريك : الهلاك .

شجمع

الشَّجَعَمُ ، كَجَفَرٍ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال غيرهُ : الأَسَدُ مُطْلَقًا .

و قيل : هو الطَّوِيلُ مِنَ الأَسَدِ و غيرها مع عِظَمٍ .

و الشَّجَعَمُ : جَسَدُ الإِنْسَانِ لِعِظَمِهِ ؛ أو عُنُقُهُ . يقالُ : عُنُقُ شَجَعَمٍ ، أى طَوِيلٌ مع عِظَمٍ ، و هو مجازٌ .

قال ابنُ سيِّدهُ : و لم يُقَضَّ على هذه المِيمِ بالزِّيادَةِ إذ لم يُوجِبْ ذلكُ ثَبْتُ ، و لا تُزادُ المِيمُ إلاَّ بَثْبٍ لِقَلِّهِ مَجِيئُها زائِدَةً في مثله ، هذا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ .

و ذَهَبَ غيرهُ إلى أَنَّهُ فَعَلَمٌ : مِنَ الشَّجَاعَةِ .

قُلْتُ : و هو قولُ ابنِ عُصَيْفٍ و أَبِي حَيَّانٍ ، و إليه ذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ و مالٌ إليه شَيْخُنَا و صَوَّبَهُ قالُ : لِأَنَّهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ ؛ قالُ : و لذا أكَّدَ به الشَّجَاعُ في قولِ الرَّاجِزِ :

... و الشُّجَاعُ الشَّجَعَمَا .

فتأمَّلْ . و الأوَّلُ قولُ سِيبَوِيهِ و إليه مالُ المصنِّفِ فذَكَرَهُ هنا .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَيَّةُ شَجَعَمٍ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ .

و الشَّجَعَمُ : من نَعْتِ الحَيَّةِ الشُّجَاعِ ؛ قالُ :

قد سألَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا

الأَفْعُوَانُ و الشُّجَاعُ الشَّجَعَمَا (٢)

شحم

الشَّحْمُ : م معروفٌ .

قال ابنُ سيِّدهُ : هو جَوْهَرُ السَّمَنِ ، و الجَمْعُ شُحُومٌ ؛ و الشَّحْمَةُ ، بالهَاءِ : القِطْعَةُ منه .

١٦- فى الحدِيثِ : «لَعَنَ اللّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّجُومُ فَبَاعُوهَا وَ أَكَلُوا أَثْمَانَهَا» ؛ الشَّحْمُ الْمَحْرَمُ عَلَيْهِمْ: هُوَ شَحْمُ الْكَلْبِ وَ الْكَرْشِ وَ الْأَمْعَاءِ، وَ أَمَّا شَحْمُ الْأَيْتِهِ وَ الظُّهُورِ فَلَا.

وَ الشَّحْمَةُ : الطَّائِرُ.

وَ أَيضًا: لُغْبَةٌ لَهُمْ، أَى لُصْبِيَانِ الْأَعْرَابِ .

وَ الشَّحْمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ، كَمَا فِى الصَّحَاحِ .

وَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ : دَوْدَةٌ بَيْضَاءٌ، أَوْ هِى مِنَ الْخَرَّاطِينِ ، أَوْ هِى عِظَاءَةٌ بَيْضَاءٌ غَيْرُ ضَخْمَةٍ، وَ قِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ هِى أَطْيَبُ وَ أَحْسَنُ، وَ قَالُوا: شَحْمَةُ النَّقَا، كَمَا قَالُوا: بَنَاتُ النَّقَا.

وَ الشَّحْمَةُ مِنَ الْأُذُنِ : مُعَلَّقُ الْقُرْطِ، وَ هُوَ مَا لَانَ مِنَ أَسْفَلِهَا؛ وَ يَقَالُ : هُوَ مَوْضِعُ خَزَقِ الْقُرْطِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحدِيثُ :

ص: ٣٨٤

١- (١) معجم البلدان [١] الأشتوم، وفيه: الروم وثب .

٢- (٢) اللسان. [٢]

«و فِيهِمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرْقُ إِلَى شَحْمِهِ أُذُنُهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ : «يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمِهِ أُذُنَيْهِ».

وَ شَحْمَةُ الْمَرْجِ : الْخِطْمِيُّ .

وَ الشَّحْمَةُ مِنَ الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ ، وَ لَوْ قَالَ مَعْرُوفَهُ مُشِيرًا لَهُ بِالْمِيمِ كَانَ أَخْصَرَ .

وَ الشَّحْمَةُ مِنَ الرُّمَّانِ : الرَّقِيقُ الْأَصْفَرُ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ ، وَ لَوْ حَذَفَ ، الَّذِي كَانَ أَخْصَرَ .

وَ قِيلَ : هِيَ الْهَنْئَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : «كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ» .

وَ أَبُو شَحْمَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، الَّذِي جَلَدَهُ أَبُوهُ .

وَ عَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَحْمَةَ : مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ .

وَ رَجُلٌ شَحِيمٌ : سَمِينٌ ؛ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ .

وَ قَدْ شَحِمَ ، كَكَرَّمَ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي بَدَنِهِ .

وَ رَجُلٌ مُشَحَّمٌ ، كَمُحَدَّثٌ : كَثِيرُ الشَّحْمِ فِي بَيْتِهِ .

وَ الْمُشَحَّمُ ، كَمُحْسِنٍ : مَنْ شَحِمَتْ إِبْلُهُ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَحْمٍ .

وَ الشَّحْمُ (١) ، كَكَتِفٍ ، مِنَ الْعَنْبِ : الْقَلِيلُ الْمَاءِ الْعَلِيظُ اللَّحَاءِ .

وَ الشَّحْمُ أَيْضًا : مُشْتَهَى الشَّحْمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَحِمٌ لِحَمِّ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَيْهِمَا يَشْتَهِيهِمَا ، وَ قَدْ شَحِمَ ، كَفَرِحَ ، شَحْمًا ، مُحَرَّكَةً .

وَ الشَّاحِمُ وَ الشَّحَامُ : بَائِعُهُ ، وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَأَبِي سَيْلَمَةَ عُثْمَانَ الْعِيدَوِيِّ ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ وَ غَيْرُهُمَا .

وَ شَحْمُهُ ، كَمَنْعُهُ ، شَحْمًا : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : لَقِيْتُهُ بِشَحْمِ كَلَاهُ ، أَيْ فِي حَالِ نَشَاطِهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: شَحْمٌ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي بَدَنِهِ .

و شَحِمَ شَحْمًا : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .

و أَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، كَأَلْحَمَ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ .

و رَجُلٌ شَاحِمٌ لِاحْتِمِ ذُو شَحْمٍ وَ لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا: لِابْنٍ وَ تَامِرٍ؛ وَ أَيضًا: إِذَا أُطْعِمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَ اللَّحْمَ .

و كَشَدَادٍ: الَّذِي يُكَثِّرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .

و شَحِمَتِ النَّاقَةُ ، كَعُنِي وَ نَصَرَ ، شَحْمًا وَ شُحُومًا : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي سِنَامَ الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَ بِيَاضُ الْبُطْنِ شَحْمًا .

و شَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ : حَدَقْتُهَا؛ وَ يُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَدَقَةِ .

وَ طَعَامٌ مَشْحُومٌ وَ خُبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَ شَحْمَةُ النَّخْلَةِ : الْجُمَارَةُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ رُمَانَةٌ شَحِمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ .

وَ الشُّحْمُ ، بِالضَّمِّ : الْبَيضُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شَحْمٌ

شَحْمَ الطَّعَامِ ، مُثَلَّثَةً ، الْفَتْحُ ، وَ الْكُسْرُ ذَكَرَهُمَا ابْنُ سِينَةَ وَ غَيْرُهُ ، فَسَدَ .

وَ شَحْمَتُهُ تَشْحِيمًا : أَفْسَدَتْهُ .

وَ أَشْحَمَ اللَّبَنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَ شَعْرٌ أَشْحَمٌ : أَيْبُضٌ .

وَ رَوْضٌ أَشْحَمٌ : لَا نَبْتَ فِيهِ .

وَ فِي النُّوَادِرِ : حِمَارٌ أَطْحَمٌ وَ أَشْحَمٌ وَ أَدْغَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ الشُّحْمُ ، بِضَمِّينِ ، مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَدُّ وَ الْأُتُوفُ مِنَ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَيِيَّةِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ اشْحَامَ النَّبْتُ ، كَاخْمَارًا : اخْتَلَطَ الرِّطْبُ بِالْيَابِسِ ، أَوْ عَلَا بِيَاضُهُ خُضْرَتَهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَخِمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ شَخَمًا، فَهُوَ شَخِيمٌ، وَاشْخَمَ

ص: ٣٨٥

١- ((*)) بالأصل ليست من القاموس و [١] هي منه.

إِشْخَامًا: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا مِنْ نَثْنٍ وَ لَكِنْ مِنْ كَرَاهِهِ .

وَأَشْخَمَ فُؤُهُ إِشْخَامًا وَ شَخَمَ فُؤُهُ وَ شَخَمَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلَّمَةً

وَ لَثَّةٌ قَدْ تَتَبَّتْ مُشَخَّمَةً (١)

أَي فَاسِدَةً .

وَ لَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ وَ الشُّخْمُ ، بِالضَّمِّ : الْبَيْضُ مِنَ الرِّجَالِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَ يُزَوَّى بِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ شَخَمَ الرَّجُلُ وَ أَشْخَمَ : نَهَيْتًا لِلْبُكَاءِ .

وَ الْأَشْخَمُ : الرَّأْسُ الَّذِي عَلَا بِيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ .

وَ عَامٌ أَشْخَمٌ : لَا مَاءَ فِيهِ وَ لَا مَرَعَى ؛ وَ حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا

كَلَّفْتُ نَفْسِي وَ صِحَابِي فُحْمًا

وَ جُهِمًا مِنْ لَيْلِهَا وَ جُهِمًا (٢)

شَدَقِم

الشَّدَقِمُ ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلَابِطٍ : الْأَسَدُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ بَرِّى ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّفِيَّانِ :

شُدَاقِمِ ذِي شِدْقٍ مَهْرَتٍ (٣)

وَ أَيْضًا : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْمِيمَ ، مِثْلَ زُرْقِمٍ وَ سُنْتِهِمْ وَ فُسْحَمٍ .

قُلْتُ : وَ قَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَيْمَةِ النَّحْوِ وَ اللَّغَةِ فَحِينَئِذٍ مَحَلُّهُ حَرْفُ الْقَافِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ فِي حَوَاشِي مَكِّي عَلَى التَّوَضِيحِ الْهَشَامِيُّ : أَنَّ ذَالَهُ مُعْجَمَةٌ ؛ وَ فِي حَوَاشِيهِ أَيْضًا لِغَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّهَا مُهْمَلَةٌ . وَ هُوَ ظَاهِرُ الْمَصْنُفِ قَالَ : وَ قَدْ أَوْضَحْتُ فِي سُرُوحِ الْخِلَاصِ أَنَّ التَّرَدَّدَ فِي هَذِهِ الدَّالِ وَ الْحُكْمَ عَلَيْهَا بِالْأَعْجَامِ مِنْ أَكْبَرِ الْأَوْهَامِ فَلَا يَجْرُجُ عَلَى مَنْ مَالَ إِلَيْهِ وَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ .

و شَدَقَمٌ ، كَجَعْفَرٍ: فَحُلُّ كَانَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وَ مِنْهُ الشَّدَقَمِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ

يَصِلُنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَائِدِ فَدَفَدَ (٤)

كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَقَمِيُّ : هُوَ الْوَاسِعُ الشُّدُقِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الشَّدَقَمُ يُوصَفُ بِهِ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ الْمُنْطِقُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ جَابِرٍ: «حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ مَمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنْ الشَّدَقَمِ.»

وَ بَنُو شَدَقَمٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ .

شذم

الشَّدَامُ ؛ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : الْمَلْحُ .

وَ أَيْضًا: حُمَةُ الْعُقْرَبِ وَ الزُّبُورِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الشَّيْذِمَانُ ، بِضَمِّ الذَّالِ ، وَ الشَّيْذِمَانُ ، بِضَمِّ المِيمِ : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ (٥) ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو الشُّخْدُ فِيهَا

فَرَاهَا الشَّيْذِمَانُ عَنِ الْخَبِيرِ (٦)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْذِمَانَةُ ، بِهَاءٍ ، النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّرِيْعَةُ ، وَ كَذَلِكَ الشِّمْلَةُ وَ الشُّمْلَالُ .

شرم

الشَّرْمُ : شَجَرٌ .

وَ أَيْضًا: لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَ قِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ أْبَعْدُ قَعْرِهِ ؛ أَوْ الْخَلِيْجُ مِنْهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الشَّرْمُ : غَمْرَاتُ الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُوا لَا يَعْبِيهَا ضَرَاءٌ

و لَا تَحْبُوا فَيَتَرَدُّهَا الشُّرُومُ (٧)

ص: ٣٨٤

-
- ١- (١) اللسان و [١]الثانى فى الصحاح.
 - ٢- (٢) اللسان و [٢]التكملة بدون نسبه.
 - ٣- (٣) اللسان.
 - ٤- (٤) اللسان و [٣]الصحاح. [٤]
 - ٥- (٥) فى القاموس بالضم، و الكسر ظاهر.
 - ٦- (٦) الديوان ص ١٧٩ و اللسان و التهذيب و عجزه فى المقاييس ٢٥٧/٣.
 - ٧- (٧) اللسان. [٥]

و الشَّرْمُ: الكَثِيرُ مِنَ العُشْبِ الذِي يُؤْكَلُ: من أعلاه و لا يُخْتاجُ إلى أوساطه و لا أصوله، و منه قولُ بعضِ الرُّوَادِ:

وَجَدْتُ حُشْبًا هَرَمِي و عُشْبًا شَرْمًا؛ و الهَرَمِي التي ليس لها دُخَانٌ إذا أُوقِدَتْ من نفسها و قَدَمِهَا.

و الشَّرْمُ: ع، و هو مَرَسِي من مَراسِي بَحْرِ السُّوَيْسِ بَيْنَهُمَا سِتَّةُ مَرَاجِلَ، كَالشَّرْمَاءِ، بِالْمَدِّ.

و الشَّرْمُ: الشَّقُّ و الفِعْلُ، كضَرَبَ؛ يُقَالُ: شَرَّمَهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا إذا شَقَّه.

و الشَّرْمُ: قَطْعُ ما بَيْنَ الأَرْزَبَةِ، هَكَذَا في سائِرِ النسخِ، و لم يَذْكُرِ المَعْطُوفِ على مَدْخُولِ بَيْنَ.

قال شيخنا: و قال جماعته: أراد ما بين الأرزبة و ترسيها.

قلتُ: و الصَّوابُ: حَذَفُ لَفْظِهِ ما بَيْنَ كما في أَصُولِ الصَّاحِحِ (١).

ففي المُحَكِّمِ: الشَّرْمُ و التَّشْرِيمُ: قَطْعُ الأَرْزَبَةِ و تَفْرِيقُ الناقَةِ؛ قيلَ ذلكَ فيهِما خاصَّةً.

ففي عبارته المصنّف قُصُورًا لا يَخْفَى.

ثم قال: ناقته شَرْماءُ و شَرِيمٌ و مَشْرُومَةٌ.

و رَجُلٌ أَشْرَمٌ: بَيْنَ الشَّرْمِ، مَحْرَكَةً، أَي مَشْرُومٌ الأَنْفِ؛ و منه قيلَ لأبْرَهَةَ مَلِكِ الحَبَشَةِ: الأَشْرَمُ، و هو صاحِبُ الفِيلِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جاءَ حَجْرًا فَشَرَمَ أَنْفَهُ و نَجَّاهُ اللهُ لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الأَشْرَمُ، و قد جاءَ ذَلِكُ في الحَدِيثِ.

و الشَّرْمَةُ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ؛ قالَ أَوْسٌ:

و ما فَتَيْتُ خَيْلًا كَأَنَّ عُبارَها

سُرادِقُ يَوْمِ ذِي رِيحٍ تَرَفَّعُ

تُؤَبُّ عَلَيْهِمِ من أَبانٍ و شُرْمِهِ

و تَرَكَبُ من أَهْلِ القَنانِ و تَفْرَعُ (٢)

و أَبانٌ: جَبَلٌ آخَرٌ. و قيلَ: هو مَوْضِعٌ، و به فَسَّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا:

فأَضْحَى لَه جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمِهِ

أَشْجُ سِماكِئِي من الوَبْلِ أَفْضَحُ (٣)

و الشَّرْمَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : ع باليَمَنِ قُزْبِ الشَّحْرِ .

و الشَّرُومُ و الشَّرِيمُ و الشَّرْمَاءُ : المرأةُ الْمُفْضَاءُ ، و هي التي شُقَّ مَسْلَكُهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةُ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَ قَوْمِي (٤)

أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَ هَذَا مَثَلٌ يَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلِقِي وَ قَوْمِي ، أَيِ الشَّدَّةِ ، وَ أَضْمِلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقَ شَعْرَهَا وَ تَقُومَ مَعَ النِّوَاخِ ؛ وَ بَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ :

شُرْمٌ جِلْدُهَا يَغْنَى الْاِفْتِضَاضَ .

وَ شَرَمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَشْرُمُ شَرْمًا : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .

وَ الشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرُمُ جَانِبَ الْعَرَضِ ، أَيِ الْهَدَفِ .

وَ التَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ .

وَ قَدْ شَرَّمَهُ ، يُشْتَعْمَلُ فِي الْأُذُنِ وَ فِي غَيْرِهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَجَاءَهُ بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الْأَطْرَافِ» .

فَاشْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى .

وَ الشَّرِيمُ : أَنْ يَنْفَلَتَ الصَّيْدُ جَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَهَلَّا وَ قَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا

مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَ مُشَرَّمِ (٥)

مُحْتَقٌّ : قَدْ نَفَذَ السِّنَانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ وَ لَمْ يُفْلِتْ .

وَ تَشَرَّمِ الْجِلْدُ تَشْرَمًا : تَمَزَّقَ وَ تَشَقَّقَ ، هُوَ مُطَاوِعُ شَرْمَةٍ تَشْرِمًا .

١٧- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَاهُ . أَيِ تَشَقَّقَتْ .

-
- ١- (١) لم يرد هذا المعنى في الصحاح، وجاءت العبارة في اللسان و [١]نصها: الشرم و التشريم قطع الأرنبه. و عبارة القاموس كالتهديب.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٥٩ و صدره الأول فيه: فما فتت حتى كأن غبارها و البيتان في اللسان و [٢]الثانى فى معجم البلدان» [٣]شرمه».
- ٣- (٣) اللسان و [٤]معجم البلدان«شرمه» باختلاف روايته.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ١١٥/٢ و فيه «بها» بدل «لها» و اللسان. [٥]

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّشْرِيمُ: قَطْعُ ثَفْرِ النَّاqِهِ، وَهِيَ شَرِيمٌ وَشَرْمَاءٌ .

وَأُذُنٌ شَرْمَاءٌ وَمُشَرَّمَةٌ: قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ.

وَشَرِيمٌ، كَفَرِيحٍ، وَانْشَرَمَ، كِلَاهُمَا مُطَاوِعٌ شَرَمَهُ شَرْمًا؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الْأَسْلَتِ يَذْكُرُ وَاقِعَهُ الْفِيلِ:

مَحَاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ

وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ (١)

وَتَشْرِيمُ الطَّنَارِ: أَنْ تُعْطَفَ نَاقَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا فَتَرَامُهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةَ السُّفْلَى أَفْلَحَ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْتَرُ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّهُ أَشْرَمٌ .

وَشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُهَا شَرْمًا: أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا؛ وَقِيلَ:

جَرَفَهَا.

وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَهُ مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ: لَا تَشْرُمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصَيِّقَعُوهَا، فَقَالُوا: وَيْحَكَ! وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ؟ فَالْشَرْمُ مَا تَقَدَّمَ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَالصَّقْعُ مِنْ أَعْلَاهَا؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ:

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ (٢)

إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَرَمَ فَحَرَّكَهَا لِلضَّرُورَةِ .

وَكَلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا يَنْفُذُ: شَرَمٌ .

وَأَبُو شَرَمَةَ: مِنْ كُنَاهُمْ .

وَشَرَمُهُ: فَرِيضَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ الْيَمَنِ .

شَرْدَمٌ

الشَّرْدَمَةُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ:

أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَشَرَذَمَهُ بِالْدَالِ وَالذَّالِ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ .

شَرَذَمَ

الشَّرَذَمَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ:

الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ مِنْهُمْ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرَذَمَةٌ قَلِيلُونَ (٣).

وَحَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرَذَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرِجَلِ وَغَيْرِهَا، جَ شَرَاذِمٌ وَشَرَاذِيمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ:

فَحَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرَاذِمًا

يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا (٤)

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يَنْفُرُ النَّيْبَ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَاقِهَا

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَاذِيمٌ (٥)

وَثِيَابُ شَرَاذِمٌ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ:

جَاءَ الشَّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقٌ

شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ (٦)

قَالَ: وَالتَّوَّاقُ ابْنُهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرَشِمَ

شَرَشِمَهُ: قَرَّبَهُ بِمِضْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

شَطَمَ

شَطَمَ امْرَأَتَهُ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ الطَّاءُ مُهْمَلَةٌ .

و يُوجَدُ فِي بَعْضِ النِّسَخِ بِالطَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ وَ هُوَ غَلَطٌ؛ أَي نَكَحَهَا وَ هِيَ لُغَةٌ فِي شَطْبِهَا بِالْمَوْحَدَةِ .

شظم

الشَّيْظُمُ، كَحَيْدَرٍ، وَ الطَّاءُ مُشَالَةٌ: الطَّوِيلُ .

وَ قِيلَ: الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْخَيْلِ وَ النَّاسِ، وَ الْيَاءُ

ص: ٣٨٨

١- (١) اللسان و عجزه في الصحاح.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٥٧٦/٢ و قبله فيه: ترنم الشارف في أخرى النعم .

٣- (٣) الشعراء الآية ٥٤. [١]

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢١٨/٢ و اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان بدون نسيبه.

٦- (٦) اللسان. [٣]

زائده؛ كالشَيْظَمِيِّ، والياء فيها كالياء في أَحْمَرِيٍّ و دَوَّارِيٍّ؛ ج شَيَاطِمُهُ .

و نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ: الشَّيْظَمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ: وَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو:

يُلْحِنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَيْظَمٍ

صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ (١)

قَالَ: وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ .

و قِيلَ: الشَّيْظَمُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْقَصَبِ، وَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا.

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

مُعَقَّلَهُنَّ جَعَدُ شَيْظَمِيٍّ

وَ بَسَسَ مَعْقِلَ الدُّودِ الطَّوَارِ.

وَ قَدْ ذَكَرَ فِي ع ق ل.

وَ هِيَ بَهَاءٌ، قَالَ عَنَّتْرُهُ:

وَ الْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَانِسًا

مَا بَيْنَ شَيْظَمِهِ وَ أَجْرَدِ شَيْظَمٍ (٢)

وَ الشَّيْظَمُ: الْقُنْفُذُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ (٣). وَ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْمُسِنَّ كَانَ أَحْضَرَ.

وَ الشَّيْظَمِيُّ: الْمَقُولُ الْفَصِيحُ، الطَّلُقُ اللَّسَانِ .

وَ أَيْضًا: الْفَرَسُ الرَّائِعُ الظَّاهِرِ الْقَصَبِ (٤).

وَ أَيْضًا: الْأَسَدُ، كَالشَّيْظَمِ، بِغَيْرِ يَاءٍ.

وَ تَشَيْظَمَ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ، أَيْ تَخَطَّرَفَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّيْظَمُ: الطَّلُقُ الوَجْهِ الهَشُّ الذِي لَا انْقِبَاصَ لَهُ. وَ شَيْظَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ .

شعم

الشَّعْمُ ؛ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و هُوَ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَ هُوَ حَزْفٌ غَرِيبٌ .

وَ الشُّعْمُومُ ، بِالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ؛ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ؛ وَ يُرْوَى بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنِ ؛ وَ زَادَ غَيْرُهُ : مِنَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ .

وَ زَعَمَ يَعْقُوبٌ : أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ شُعْمُومٍ .

شعثم

شَعَثَمٌ ، كَجَعْفَرٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَ شَعَثَمُ بْنُ حَيَّانَ التَّجِيبِيُّ : شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ؛ نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

وَ أَبُو (٥) أَصِيلٍ شَعَثَمٌ مُحَدَّثٌ .

وَ ذُوَيْبُ بْنُ شَعَثَمٍ ، أَوْ شَعَثَنٍ ، بِالنُّونِ : صَحَابِيُّ عَنَبْرِيُّ يَكْنَى أَبُو رُوَيْحٍ نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَ لَهُ رِوَايَةٌ ؛ وَ قَوْلُ مُهْلِهِلٍ :

فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ رِجَالٍ

وَ بِيَوْمِ الشُّعَثَمِينَ (٦) ، لَمْ يُفَسِّرُوهُ ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْمَثَنِى : الشُّعَثَمَانُ غَائِطَانِ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِىِّ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي : الشُّعَثَمَانُ شَعَثَمٌ وَ شَعِيثٌ ابْنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؛ وَ اسْمُ شَعَثَمِ حَارِثَةٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتَ الْبَدْرَ الدَّمَامِينِي نَقَلَ كَلَامَ الْبَكْرِىِّ فِي تَحْفَةِ الْغَرِيبِ عَقَبَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ الْمُصَنِّفِ ثُمَّ قَالَ :

قُلْتُ : فَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ نُسِبَ إِلَى هَذَيْنِ الْأَخَوَيْنِ

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التكملة قال الصاغاني: و الرجز لأبي محمد الفقعي، و الروايه: يلحن من نهم غلام معذم شمردل صلب القناه شيطم .
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٣٠، من معلقته، و فيها: «عوابساً من بين شيطمه» و اللسان و [٣]الصحاح.
- ٣- (٣) بعدها في القاموس زياده و نصها: «و اسم» و قد استدر كها الشارح بعد.
- ٤- (٤) في اللسان: العصب.
- ٥- (٥) على هامش القاموس [٤] عن إحدى نسخه «و ابن» .
- ٦- (٦) كذا وقع بالأصل و القاموس. من بيتين متداخيلين، و البيتان لمهلل من أبيات في آمالي القالي ١٣١/٢ و [٥]روايتهما: فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أي زير بيوم الشعثمين لقرّ عيناً و كيف لقاء من تحت القبور قال: الشعثمان: موضع معروف. و البيتان في معجم البلدان «الذنائب» كروايه آمالي القالي.

لاختصاصيهما بالغلبه فيه، أو لغير ذلك، لا أنه اسم مكان، أي كما توهم صاحب القاموس .

قال شيخنا: وما نقله البكري عن ابن السكيت قد صرح ابن السكيت بخلافه في كتاب المثنى الذي سبق نقله.

وقد أوسع الكلام فيه العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي أثناء شرح الشاهد أربعمائه و ثلاث و عشرين من شواهد المعنى، و اختار أنه اسم لرجلين، و أنه على حذف مضاف أي بيوم قتل الشعثمين، و صوبه جماعه .

قال: و يجوز الجمع بين هذه الأقوال عند من له إلمام بكلامهم و أوضاعهم، و الله أعلم.

شغم

الشُّغْمُ، كعُصْفُورٍ و قَنْدِيلٍ: الشابُّ الجلدُ الطويلُ التَّامُّ الحَسَنُ المَلِيحُ مِنَ النَّاسِ و الإِبِلِ؛ و العَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ، و الجَمْعُ الشَّغَامِيْمُ .

و قال أبو عبيد: الشَّغَامِيْمُ الطَّوَالُ الحِسانُ؛ و منه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

و اسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الهِيْمُ الشَّغَامِيْمُ

و امرأة شُغْمُومٌ و شُغْمُومَةٌ، و ناقة شُغْمُومٌ، و جَمَلٌ شُغْمُومٌ؛ قال المَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

و تَحَتَّ رَحْلِي بازلُ شُغْمُومٌ

مُلَمَّمٌ غارِبُهُ مَدْمُومٌ (1)

و الشَّغْمُ، ككَتِفٍ: الحَرِيصُ . قال ابن سيده: و زَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ شِئْنَعْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغِمِ أَيْ الحَرِيصِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا البَابِ، قال: و الصَّحِيحُ أَنَّ الشَّغْمَ رُبَاعِيٌّ .

و الشُّغْمُومُ: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، و ذَلِكَ حُسْنُهَا و تَمَامٌ مَلاَحَتِهَا.

*و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَوَى عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ، يُقَالُ: رَغَمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ بغيرِ واوٍ، دَلَّ الشَّغْمُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، قال: و لا أَعْرِفُ الشَّغْمَ، و سَيَأْتِي لَهُ مَزِيدٌ فِي الشَّغْمِ .

شقم

الشَّقْمُ، محرَّكَةً، بالقافِ .

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو حنيفة : جنس من التمر .

و قال غيره : ضرب من النخل .

أو هو من النخل البرشوم ؛ نقله ابن برى عن ابن خالويه ؛ الواحدة بهاء .

شك

الشُّكْمُ ، بالضم .

قال ابن سيده : و أرى الشُّكْمَى كجهمى لُغَةً ، قال :

و لا أحققها : الجزاء ، نقله أبو عبيد عن الأموي ، و الشُّكْبُ بالباء لُغَةً فيه .

و قيل : هو العطاء ، و الشُّكْدُ ، بالدال : العطاء بلا جزاء ؛ قال الشاعر :

أبلغ قتاده غير سائله

جزل العطاء و عاجل الشُّكْمِ (٢)

و قال الكسائي : الشُّكْمُ العوض .

و قال الأصمعي : الشُّكْمُ و الشُّكْدُ العطية .

و قال الليث : الشُّكْمُ النعمى .

و قال الجوهري : الشُّكْمُ الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداءً فهو الشُّكْدُ .

و قد شكّمه شكماً ، بالفتح ، و أشكّمه ، هذه عن ثعلب .

و

١٤- فى الحديث : « أن أبا طيبة حجّم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال اشكّموه . أى أعطوه أجره .

و الشكيمه ، كسفينه : الأنفه و الانتصار من الظلم .

و أيضاً : العهد .

و أيضاً : الشّم (٣) ، هكذا فى النسخ ، و الأولى الشّمم ؛ و فى بعض النسخ : الوفهد و السّم ، و هو غلط ، و بكل ما ذكر فسر قولهم : ذو

شَكْمِهِ .

و الشَّكْمِيَّةُ فِي اللَّجَامِ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .

ص: ٣٩٠

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح، و [٤]بالأصل «عير» و المقاييس ٢٠٦/٣. [٥]

٣- (٣) بعدها زياده في القاموس [٦]نصها: «و الشَّبُّ و الطَّبُّع».

و فأس اللجام: هي الحديدة القائمه في الشكيمه إذا كان ذا عارضه و جد؛ ج شكائم و شكُم (١) بضمّين على طرح الزائد.

و قيل: إنّه جمع شكيم الذي هو جمع شكيمه فيكون جمع جمع؛ قال أبو دؤاد:

فهى فوهاء كالجوالق فوها

مستجاف يضل فيه الشكيم (٢)

و من المجاز: فلان شديد الشكيمه، أى شديد النفس أنف أبى، قاله ابن السكيت.

و

١٧- فى حديث عائشه تصف أباهما، رضى الله تعالى عنهما: «فما برحت شكيمته فى ذات الله». أى شدّه نفسه؛ و أصله من شكيمه اللجام .

و فلان ذو شكيمه إذا كان لا ينقاد؛ قال عمرو بن شاس الأسديّ يخاطب امرأته فى ابنه عرار:

و إن عراراً إن يكن ذا شكيمه

تعافينها منه فما أمك الشيم (٣)

و الشكّم ، ككتف: الأسد، و به فسر قول أبى صخر الهذليّ :

جهم المحيا عبوس باسل شرس

وزد فساقسه ريباله شكّم (٤)

و شكّمه شكماً و شكيماً: عَضّه؛ و به فسر قول جرير:

فأبقوا عليكم و اتقوا ناب حيه

أصاب ابن حمراء العجان شكيمها (٥)

و من المجاز: شكّم الوالى يشكّمه شكماً: إذا رشاه كأنه سدّ فمه بالشكيمه، أى حديدّه اللجام .

و شكّم ، كفرح: جاع . و شكيم القدر: عراها، قال الراعى:

و كانت جديراً أن يقسم لحمها

إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمَهَا (٤)

و كُتْمَامِهِ وَ زُبَيْرٍ وَ مِثْبَرٍ: أَسْمَاءُ (٧) مِنْهُمْ: سَلَامٌ بَنُ مِشْكَمٍ ،الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي سَلَمٍ .

و مُسْلِمٌ بَنُ شَكِيمٍ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

و مَسْرُوقٌ بَنُ شَكِيمٍ شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ ،و ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ تَابِعِيُّ أَيْضًا .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكِيمَةُ : قُوَّةُ الْقَلْبِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : الشَّكِيمَةُ الْعَارِضَةُ وَ الْجِدُّ .

و هُوَ ذُو شَكِيمَةٍ : صَارِمٌ حَازِمٌ .

و الشَّكِيمُ ، كَكَتِفٍ : الْعِضْبُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي صَخْرٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

و شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا : وَضَعَ الشَّكِيمَةَ فِي فِيهِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ ، أَيْ أَثْبَتُهُ .

شلم

الشَّالِمُ وَ الشَّوْلَمُ وَ الشَّيْلَمُ ،بِفَتْحِ لَامِهِنَّ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعٍ : الزُّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ ،سَوَادِيَّةٌ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الشَّيْلَمُ وَ الزِّيَوَانُ وَ السَّيْعِيُّ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خَلْقِهِ سُوسِ الْحِنْطَةِ وَ لَا يُسْكِرُ وَ لَكِنَّهُ يُمِزُّ الطَّعَامَ إِمْرَارًا شَدِيدًا .

و قَالَ مَرَّةً : نَبَاتُ الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وَ هُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ ،وَ وَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخِلَافِ الْبُلْخِيِّ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ رَطْبَةٌ .

قَالَ : وَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَ هُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ ،وَ حَبُّهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبْرِ .

و قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُ رَجُلًا

ص: ٣٩١

٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) شرح أشعار الهذليين ٩٦٧/٢ و فيه:ورد قصاقصه دياله شكم و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٥- (٥) ديوانه ص ٤٥٠ و اللسان و الأساس و عجزه في الصحاح و المقاييس ٢٠٦/٣. [٣]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٠ و انظر تخريجه فيه،و اللسان و الأساس.

٧- (٧) عن القاموس و بالأصل «أسما».

يَتَطَايَرُ سِلْمُهُ وَ شِئْمُهُ ، بِاللَّامِ وَ النُّونِ ، كَقَنْبِهِ فِيهِمَا ، أَى شَرَارُهُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَ أَنْشَدَ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَهُ فَرَبِّمَا

أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكِ السَّلْمَا (١)

وَ قَالَ الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا سَلَّمَ كَبَقَمٍ ؛ وَ كَذَا عَثْرٌ وَ نَدْرٌ وَ خَضَمٌ : أَسْمَاءٌ مَوَاضِعٌ مَا عَدَا بَقَمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِيهِ سَلِيمٌ ، كَكْتِفٍ وَ جَبَلٍ ، لُعْتَانٌ ، وَ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ : وَ يُقَالُ هُوَ اسْمٌ مَدِينَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعُجْمَةِ ، وَ وَزْنُ الْفِعْلِ ، وَ هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ :

أُورُشَلِيمُ ؛ وَ يُقَالُ أَيْضاً : أُورِي سَلِيمٌ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِلْأَعَشَى :

وَ قَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ :

عُمَانَ فِحْمَصَ فَأُورِي سَلَمَ (٢)

وَ يُقَالُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيْضاً إِيْلِيَا وَ بَيْتِ الْمِكْيَاشِ وَ دَارُ الصَّرْبِ وَ صَلْمُونٌ .

وَ سَلَامٌ ، كَسَحَابٍ : بَطِيحُهُ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ الْبَصْرَةِ ، قَالَهُ نَضْرٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

سَلِيمٌ ، كَأَمِيرٍ : اسْمٌ مَدِينَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ؛ وَ كَذَا سَلَامٌ كَكْتَانٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ .

وَ إِسْلِيمٌ بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ (٣) عَلَى النَّيْلِ تَجَاهَ نِكْلَا ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا ، مِنْهَا الشَّيْخُ أَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَيُّوبِ الْإِسْلِيمِيِّ الشَّافِعِيِّ ، وَ الْتَمَدَ الشَّهَابُ أَحْمَدٌ وَ لَتَمَدَ بِهَا سِنَةٌ أَرْبَعِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ ، وَ أَخَذَ عَنْ ابْنِ الْمَلْقَنِ وَ الْبَلْقِينِي ، وَ مَاتَ سِنَةَ أَرْبَعٍ وَ ثَمَانِمِائَةٍ ؛ وَ الزَّيْنُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ الْإِسْلِيمِيِّ وَ لِدَ بِهَا سِنَةٌ عَشْرِينَ وَ ثَمَانِمِائَةٍ وَ سَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ ابْنَ حَجْرٍ ؛ وَ الزَّيْنُ الزَّرْكَشِيُّ وَ لَهُ شَعْرٌ نَفِيسٌ . وَ أُسْلِيمَانٌ : مَدِينَةٌ بِجِيلَانَ فِيمَا يَطْنُ السَّمْعَانِيُّ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْلِمَانِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ سَلْمَى : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

سَلْقَامٌ : قَرْيَةٌ بِالْفَيْئُومِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

السَّلْجَمُ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ اسْتِطْرَادًا فِي السُّنَنِ، وَقَالَ:

هُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَهَكَذَا رَوَى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا (٤)

وَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: فَقَوْلُ المَصْنُفِ هُنَاكَ وَ لَا تَقُلْ تَلْجَمُ وَ لَا سَلْجَمُ وَ هَمَّ ظَاهِرٌ، أَمَّا بِالنَّاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ ثَبَّتٍ مِنْ أُمَّةٍ، وَ أَمَّا بِالسُّنَنِ المَعْجَمَةِ فَالْأَكْثَرُ صَرَّحُوا بِوُرُودِهِ وَ قَالُوا:

إِنَّهُ هَكَذَا فِي أَصْلِ وَضْعِهِ وَ إِنَّ العَرَبَ نَقَلْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ، قَالَ وَ مِنْهُمْ مَنْ عَرَّبَهُ بِإِهْمَالِ السُّنَنِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

الشَّمَمُ: حِسُّ الأَنْفِ .

شَمِمْتُهُ، بِالكسْرِ، أَشَمُّهُ، بِالفَتْحِ، شَمًّا، مِنْ حَيْدٍ عَلِمَ، وَ شَمَمْتُهُ، بِالفَتْحِ، أَشَمُّهُ، بِالضَّمِّ، مِنْ حَيْدٍ نَصِيرَ لُغَةٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، شَمًّا وَ شَمِيمًا، مَصِيدَرِي البَابَيْنِ ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، وَ شَمِيمِي كَخَلِيفِي، عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ وَ حَيْدِهِ وَ لَهُ نَظَائِرٌ مَرَّتْ، وَ تَشَمَّمْتُهُ وَ اسْتَمَمْتُهُ وَ شَمَيْتُهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ الصَّوَابُ: وَ شَمَمْتُهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ يَصِفُ أُيْتِقًا وَ سَقْبًا:

يُشَمَّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطَعْنَ ارْتِشْفَنَهُ

إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدَنَّ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ (٥)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَشَمَّمَ الشَّيْءُ وَ اسْتَمَمَهُ: أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ.

وَ أَشَمَّهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَشُمُّهُ .

ص: ٣٩٢

١- (١) اللسان و التكملة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٠ و فيه: «فأوريشلم» و اللسان و [١] التكملة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: على النيل تجاه لكلا، المعروف أن اشليم بالغريبه من جزيره قوليسنا فليحرر» و في معجم البلدان: كوره أو قريه بحوف مصر الغربى.

٤- (٤) تقدم فى سلجم.

وقيل: تَشَمَّم الشيء: شَمَّمه في مهله، كما في الصَّحاح .

و شامًا مشامه، و تشامًا: شَمَّ أحدهما الآخر.

و الشَّمَام، كَشَدَادٍ: بَطِيخٌ كَحَنْظَلِهِ صِيغِيهِ مُخَطَّطٌ بِحُمْرِهِ وَ خُضْرِهِ وَ صِيغَرِهِ، فَارِسِيَّتُهُ الدَّسِيبُ تَنْبُوِيهِ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ دَسْتُ بَوِي؛ رَائِحَتُهُ بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مُلَيَّنَةٌ جَالِبَةٌ لِلنُّوْمِ، وَ أَكَلُهُ مَلِيْنٌ لِلْبَطْنِ .

و الشَّمَامَاتُ: مَا يَتَشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ، اسْمٌ كَالجَبَانَةِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: شَامَمُهُ، أَي أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ وَ قَارِبُهُ وَ اذُنٌ مِنْهُ وَ تَعَرَّفَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَ الْكَشْفِ، وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَشُمُّ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ لِيَعْمَلَا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ؛ وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، حِينَ أَرَادَ الْبُرُوزَ لِعَمْرُو بْنِ وَدِّ قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأَشَامَهُ فَبِيلَ اللَّقَاءِ». أَي أَخْتَبَرَهُ وَ أَنْظَرُ مَا عِنْدَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ .

و مِنَ الْمَجَازِ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا فَإِذَا هُوَ مُشَمٌّ لَا يَرِيدُهُ .

يَقَالُ: أَشَمَّ إِذَا مَرَّ رَافِعًا رَأْسَهُ وَ سَمَخَ بِأَنْفِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرُو.

وَ أَشَمَّ: عَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ.

نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرُو: يَقَالُ: بَيَّنَّاهُمْ فِي وَجْهِ إِذَا أَشَمُّوا أَي عَدَلُوا.

قَالَ: وَ سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: أَشَمَّ الْقَوْمُ إِذَا جَارُوا عَنْ وُجُوهِهِمْ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

وَ أَشَمَّ الْحُرُوفَ إِشْمَامًا: أَذَاقَهَا الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ بَحَيْثُ لَا تُسْمَعُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ إِشْمَامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشَمَّمَهُ الضَّمَّةُ أَوْ الْكَسْرَةُ، وَ هُوَ أَقَلُّ مِنَ رَوْمِ الْحَرْكِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَ إِنَّمَا يَتَبَيَّنُ بِحَرْكِ الشَّفْهِ وَ لَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرْكَةٌ لَضَعْفِهَا؛ وَ الْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْإِشْمَامُ رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرْكِ خَفِيَّتِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَ لَا تَكْسِرُ وَزْنًا. أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّبُوِيهِ حِينَ أَنْشَدَ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِّقُنِي الْكَرَى

لِيلاً وَ لَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى (١)

مَجْزُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَشْمُمُ الرَّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ: مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُوَرَّقٍ.

و نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ سَيِّوَيْهِ بَعْدَ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ مَا نَصَّهُ: الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شَيْئاً مِنَ الضَّمِّ، وَ لَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَهِ الْإِشْمَامَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ، وَ لَصَارَ تَقْطِيعُ رِفْقِي الْكَرِي، مُتَّفَاعِلُنْ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ، وَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَشَمَّ الْحَجَّامُ الْخِتَانَ، وَ كَذَا الْخَافِضَةُ الْبُظْرَ إِذَا أَحَذَا مِنْهُمَا قَلِيلاً؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ:

«إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي وَ لَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَ أَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ».؛ شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَةِ، وَ النَّهْكَ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ، أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاهِ وَ لَا تَسْتَأْصِلِيهَا.

وَ الشَّمِيمُ: الْمُرْتَفِعُ؛ يُقَالُ: قَتَبْتُ شَمِيمًا؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخَالِدِ بْنِ الصَّقْعَبِ النَّهْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

مَلَاعِبُهُ الْعِنَانِ بَعْضُنِ بَانٍ

إِلَى كَنَفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ (٢)

وَ الْمَشُومُ: الْمِسْكُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

يَحْمِلُنْ أُتْرَجَةً نَضْحَ الْعَبِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَسْمُومٌ (٣)

قِيلَ: يَعْْنِي الْمِسْكُ؛ وَ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ.

وَ الشَّمَمُ، مُحَرَّكَةً: الْقُرْبُ، اسْمٌ مِنَ الْمُشَامَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التُّغْلَبِيِّ:

وَ لَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمٍ (٤)

وَ الشَّمَمُ أَيْضًا: الْبُعْدُ، فَهُوَ ضِدُّهُ. وَ يُقَالُ: دَارُهُ شَمَمٌ

ص: ٣٩٣

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [٣]فيها «كغصن».

٣- (٣) المفضليه رقم ١٢٠ البيت رقم ٦ و فيها «نضخ» و المثبت كروايه اللسان و [٤]الصحاح. [٥]

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

بِالْمَعْتَبِينَ؛ وَكَذَا قَوْلُهُمْ: رَأَيْتَهُ مِنْ شَمَمٍ، وَ مِثْلُهُ: أَمَمٍ وَ زَمَمٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الشَّمَمُ: ارْتِفَاعٌ فِي الْجَبَلِ؛ يُقَالُ: جَبَلٌ أَشَمٌّ، أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ أَوْ عَلَيْهِ بَيْنَ الشَّمَمِ.

وَ الشَّمَمُ: ارْتِفَاعُ قَصَبِ الْأَنْفِ وَ حُسْنُهَا وَ اسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا، وَ إِنْ كَانَ فِيهَا اخْتِدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا.

وَ قِيلَ: هُوَ انْتِصَابُ الْأَرْزَبَةِ أَوْ وُرُودُ الْأَرْزَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبِ وَ ارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الدَّلْفِ؛ أَوْ هُوَ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَ يَدِقَّ وَ تَسِيلَ رَوْتُهُ، فَهُوَ أَشَمُّ بَيْنَ الشَّمَمِ؛ وَ هِيَ شَمَاءٌ.

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمًّا. وَ الْجَمْعُ شُمَّ؛ قَالَ كَعْبٌ:

شُمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لِبَاسَهُمْ

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْأَشَمُّ: السَّيِّدُ ذُو الْأَنْفِ الشَّرِيفِ النَّفْسِ.

وَ الْأَشَمُّ: الْمَنْكِبُ الْمُزْتَفِعُ الْمُشَاشِهِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: شَمَّ الرَّجُلُ شَمَمًا إِذَا تَكَبَّرَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ شُمَّ، بِالضَّمِّ، أَيْ اخْتَبَرَ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَ شَمَامٌ، كَسَحَابٍ، وَ يُرْوَى كَقَطَامٍ: جَبَلٌ لِبَاهِلَةَ، قَالَهُ نَصْرٌ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي بِالْعَالِيَةِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ:

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا

طَيْرٌ تُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَ كُورَا (١)

يُرْوَى بِكُسْرِ الْمِيمِ وَ بَفَتْحِهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ، قَالَ: وَ قَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ:

فَإِنْ أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ

شَمَامًا وَ الْمَقَرَّ إِلَى وُعَالٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَهُ رَأْسَانِ يَسْمَيَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَهَلْ تُبُتُّ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ؟ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ رَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا الْبَيْتَ:

وَ كُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ

وَ بُرْقَهُ شَمَاءَ: جَبَلٌ مَّعْرُوفٌ؛ وَ قِيلَ: أَكْمَهُ، وَ عَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بُرْقَهُ شَمَا

ءَ فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ (٣)

وَ قَالَ نَصْرٌ: شَمَا هَضْبَةٌ بِحِمَى ضَرِيَّةٌ .

وَ الشَّمَاشِمُ، بِالضَّمِّ: مَا يَبْقَى عَلَى الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ أَشْمُومٌ، بِالضَّمِّ: بَلَدَانِ بِمِصْرَ، يُقَالُ لَأَخِيهِمَا: أَشْمُومٌ طِنَاحٌ بِالْقُرْبِ مِنْ دَمِيَاطٍ؛ وَ الْأُخْرَى: أَشْمُومُ الْجَرِيَسَاتِ بِالْمَنُوقِيَّةِ وَ قَدْ وَرَدَتْهَا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْأَمِيرِ: أَشْمِمْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا، كَقَوْلِكَ نَاوِلْنِي يَدَكَ .

وَ قَوْلُهُمْ: يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرَهُ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

وَ شَمُّ الْبَصَلِ: قَرْيَةٌ بِالْقَيُْومِ . وَ شَمَا: قَرْيَةٌ بِالْمَنُوقِيَّةِ وَ قَدْ جُرْتُ بِهَا وَ شَمَهُ: لَقَّبُ جَمَاعَهُ بِقَوِّهِ .

وَ الشَّمَامُ، كَشَدَادٍ: مِنْ مَنَاهِلِ الْحَجِّ بِبَرْقَةِ قَرْبِ الْبَحْرِ تُحْفَرُ حَوْلَهُ حُفْرٌ فَيَطْلَعُ مَاءٌ جَيِّدٌ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

-
- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]نسوبا لجرير، و نسبه له ياقوت أيضاً.
 - ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٣ بروايه: «على الأيام» و المثلث كروايه اللسان و [٣]الصحاح و [٤]معجم البلدان « [٥]شمام».
 - ٣- (٣) اللسان و التكملة و البيت الثالث من معلقته، المعلقات بشرح، التبريزي ص ١٤٤ و معجم البلدان «شما».

الشَّئِمُّ :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن الأعرابي :هو الخَدُّشُ ، و قد سَنَمَهُ يَسْنُمُهُ سَنَمًا :جَرَحَهُ و عَقَرَهُ ؛قال الأخطلُ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ سَنَمَ اشْتَهُ

مُزَاحِمُهُ الْأَعْدَاءِ و النَّخْسُ فِي الدُّبُرِ (١)

و الشُّنْمُ ، بَضَمَتَيْنِ :المُقَطَّعِ الْآذَانِ .

و يقال : رَمَى فَشَنَمَ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

و هو يَتَطَايَرُ سَنَمُهُ كَسَلِمِهِ ، كَقَنَبٍ فِيهِمَا ، زَنَهُ و مَعْنَى ، أَى شَرُّهُ (٢) مِنَ الْغَضَبِ ، و به رُوِيَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي ش ل م .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَيْرُ الْمَاءِ الشَّنْمُ ، يَعْنِي الْبَارِدُ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، و يُرْوَى أَيْضًا بِالسَّيْنِ و النُّونِ ، و أَيْضًا بِالشَّيْنِ و الْبَاءِ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَنْشَلْمُونُ :قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

شَتْتَمٌ ، كَجَنْدَلٍ .

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و هو أَبُو عَاصِمٍ ، و هَكَذَا قَيْدُهُ ابْنُ مَآكُولَا .

أَوْ هُوَ أَبُو سَعِيدِ السَّهْمِيِّ أَحَدُ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُرَّةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛و قِيلَ :مِنْ سَهْمِ بَاهِلَةَ ، صِيْحَابِيُّ رَوَى لَهُ ابْنُ قَانِعٍ ، قَالَ :و رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَاصِمٌ .

أَوْ هُوَ بُمَثْنَاتَيْنِ مِنْ تَحْتِ و أَوَّلُهُ مَكْسُورٌ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ فِي وَالِدِ سَعِيدٍ ؛و ضَبَطَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَرَضِيُّ بِشَيْنٍ و تَاءٍ فَوْقِيَّةٍ عَلَى وَزْنِ أَمِيرٍ و قد تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الشَّنخَمُ، بالخاءِ المعجمه، كَجَزَدَخْلٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ. وَهُوَ السَّمِينُ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ شَنخَمٌ.

الشَّنْعَمُ، بالعينِ المهمله كَجَزَدَخْلٍ :

أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

وَ هُوَ الطَّوِيلُ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ شَنْعَمٌ؛ وَ يُقَالُ: هُوَ الحَرِيصُ.

وَ يُؤَكَّدُ بِهِ فَيُقَالُ: رَعَمًا لَهُ شَنْعَمًا، وَ المِيمُ زَائِدَةٌ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الشَّنْعَةِ وَ إِلَيْهِ مَالٌ بَعْضُ الأَثْمَةِ.

رَعَمًا شَنغَمًا، كَجَزَدَخْلٍ :

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ هُوَ إِتْبَاعٌ لِرَعَمًا، أَوْ هُوَ بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَعِمِهِ وَ شَنغَمِهِ.

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَعِمِهِ وَ شَنغَمِهِ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعٌ، وَ الإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالوَاوِ.

وَ حَكَى غَيْرُهُ: رَعَمًا لَهُ دَعَمًا شَنغَمًا.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الإِيَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ:

وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ النَوَادِرِ لابنِ هانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَعَمًا سَنَعَمًا، بِالسَّيْنِ وَ سَدَّ النَّوْنِ، وَ الصَّوَابُ شَنَعَمًا، وَ حَكَى رَعَمًا دَعَمًا شَعَمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ بغيرِ وَاوٍ، ذَلَّ الشَّعْمُ عَلَى الشَّنْعَمِ، قَالَ: وَ لَا أَعْرِفُ الشَّعْمَ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

[الشَّنْقَمُ،

كَجَزَدَخْلٍ: القليلُ] (٣).

الشَّهْمُ: الذِّكْيُ الْفُوَادِ الْمُتَوَقَّدُ، الْجِلْدُ كَالْمَشْهُومِ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الْفُوَادِ، جِ شِهَامٌ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ:

الشَّهْمُ وَابْنُ النَّفْرِ الشَّهَامِ

وَمِنَ الْمَجَازِ: الشَّهْمُ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ النَّشِيطُ الْقَوِيُّ.

وَقَدْ شَهَّمَ، كَكَرَّمْ فِيهِمَا شِهَامَةٌ وَشُهُومَةٌ.

وَالشَّهْمُ: السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ الْحُكْمِ فِي الْأُمُورِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْحَمُولِ الْجَيِّدِ الْقِيَامِ بِمَا حُمِّلَ الَّذِي لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبِ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ؛ جِ شُهُومٌ، بِالضَّمِّ.

وَالشَّهْمُ: حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي بَابِ مُصَيْدِهِ الْأَسَدِ يَقَعُ

ص: ٣٩٥

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) في التكملة: شراره.

٣- ((*)) ما بين معكوفتين ساقطه من الأصل.

عليه إذا دخله، وقد ذُكِرَ في السِّينِ، وهو المَعْرُوفُ عندَ أئِمَّةِ اللِّغَةِ .

و شَهْمُ بْنُ مُرَّةَ الشَّاعِرِ المُحَارِبِيُّ مُحَسَّنٌ قَدِيمٌ .

و شَهْمُ بْنُ مِقْدَامٍ : شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ وَ لَمْ أَرَهُ فِي الإِكْمَالِ .

و شَهْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصِّمْرِىُّ (١) : شَيْخٌ لِهَرُونَ بْنِ مُوسَى ؛ وَ سَلَّمَهُ بْنُ شَهْمٍ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، مُحَدِّثَانِ .

و أَبُو شَهْمٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : صَحَابِيُّ رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (٢) .

و شَهْمُ الفَرَسِ ، كَمَنَعَ ، يَشْهَمُهُ شَهْمًا : زَجَرَهُ ، فَهُوَ مَشْهُومٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثوراً وَحَشِيئاً :

طَاوَى الحِشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَهُ

مُشْتَوْفِضٌ مِنْ بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومٌ (٣)

و شَهْمٌ فَلَانًا ، كَمَنَعَهُ وَ نَصَرَهُ ، شَهْمًا وَ شُهُومًا : أَفْزَعَهُ وَ ذَعَرَهُ ، فَهُوَ مَشْهُومٌ ، أَى مَذْعُورٌ .

و الشَّهَامُ ، كَسَحَابٍ : السَّعْلَاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ الأَصْمَعِيِّ .

و الشَّيْهَمَةُ ، كَحَيْدَرِهِ : العَجُوزُ .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ القُنْفُذُ .

و الشَّيْهَمُ وَ الدُّدْلُ ؛ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ذَكَرَ القَنَافِدِ ؛ أَوْ هُوَ مَا عَظَمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكْرَانِهَا وَ نَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ العِدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ : أَى عَلَى دُغْرِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : شَهْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةُ وَ الظُّلْمَاءُ دَاجِنَةٌ

وَ العَيْنُ هَاجِعَةٌ وَ الرُّوحُ مَعْرُوجٌ (٥)

وَ أَبُو بِلَالٍ بْنُ شَهْمِ السَّلْمِيِّ نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

و شَهْمُ بِنِ جَرَادِ الْحَدَادِيِّ؛ وَ أَبُو شَهْمٍ الْخَارِجِيُّ لِهَمَا ذِكْرٌ.

وَ أَشَاهِمٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ؛ يُقَالُ:

هُوَ أَشَاهِنٌ بِالْتَّوْنِ .

شَهْبَرَم

الشَّاهِسْبَرَمُ بِكَسْرِ الْهَاءِ (٤) وَ سَكُونِ السِّينِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَ الرَّاءِ؛ وَ يُقَالُ بِالْفَاءِ أَيْضًا، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَ هُوَ الرَّيْحَانُ ، وَ الْمَعْنَى رِيحَانُ الْمَلِكِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَ شَاهِسْفَرَمٌ وَ الْيَاسَمِينُ وَ نَزْجِسٌ

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيِّمًا (٧)

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بُنُو سُؤَيْمٍ ، كَزَيْبِرٍ: بَطْنٌ؛ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ سُؤْمَانٌ، بِالضَّمِّ: بَلَدٌ وَرَاءَ نَهْرِ جِيحُونَ مِنْهُ: أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَيَاثِ السَّرْحَسِيِّ الضَّبْعِيُّ الْحَافِظُ الشُّومَانِيُّ عَنِ مَالِكِ بْنِ مَهْدِي بْنِ مَيْمُونٍ .

شِيم

الشَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ وَ الْخُلُقُ ؛ وَ يُهَمَزُ وَ هِيَ لُغِيَّةٌ نَادِرَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَشْيِمٌ أَبَاهُ: أَشْبَهَهُ فِيهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الشَّيْمَةُ: التُّرَابُ الَّذِي يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ الشَّامَةُ: عَلَامَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الْبَدَنِ (٨) الَّذِي هِيَ فِيهِ؛ جِ شَامٌ وَ شَامَاتٌ .

ص: ٣٩٦

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ: ٧٠٢/٢ الضَّمْرِيُّ .

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ: «ابْنُ أَبِي حَازِمٍ» .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ وَ [٢] التَّهْذِيبُ .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٣ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٢٣/٣ و عجزه فى التهذيب.

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) فى اللسان بالقلم بفتح الهاء.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٨٧ و اللسان. [٣]

٨- (٨) فى القاموس بالنصب، و تصرف الشارح بالعبارة فاقتضى الكسر.

و قال الجوهري: الشَّامُ جَمْعُ شامِهِ و هي الخال، و هي من الياء.

و ذكر ابن الأثير: الشَّامه في شَامَ بالهمز، و ذكر

١٦- حديث ابن الحنظلي قال: «حتى تكونوا كأنكم شامه في الناس».

أراد كونوا في أحسن زي و هيئه كما تظهر الشَّامه و يُنظر إليها دون باقي الجسد.

و أبو جعفر محمد بن محمد النيسابوري الأديب: سَمِعَ ابنَ مخمَشٍ (١) و طَبَقْتِهِ ، و أبو سعد محمد بن إسماعيل المقرئ عن إسماعيل بن زاهر النوقاني و عنه عبد الرحيم بن السمعاني ، الشَّامَاتِيانِ محدثان .

و الشَّامَاتُ: أَحَدُ أَرْبَاعِ نَيْسَابُورَ و نَوَاحِيهَا، به أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَيْهِ قَرْيَةٍ ، و مِنْهُ أَيْضاً جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامَاتِيَّ شَيْخَ لِدَعْلَجٍ، و أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو حَامِدٍ الشَّامَاتِيَّ عَنِ الْأَصَمِّ (٢) و غَيْرِهِ ؛ و أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ الشَّامَاتِيَّ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْمَفْسَّرِ .

و هو مَشِيْمٌ و مَشُوْمٌ و مَشِيُوْمٌ و أَشِيْمٌ ، الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، و اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِيَّ وَ الثَّالِثَةِ ، و قَالَ :

كَمَكِيلٍ و مَكْيُولٍ ، أَيُّ بِهِ شَامَاتٌ ، و قد شِيمَ شَيْمًا ؛ و هي شَيْمَاءُ .

و قال بعضهم: رجلٌ مَشِيُوْمٌ لا فِعْلَ لَهُ .

و قال الليث: الْأَشِيْمُ مِنَ الدَّوَابِّ و مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ ، و الْجَمْعُ شِيْمٌ .

و قال أبو عبيدة: مَمَّا لَا يُقَالُ بِهِيْمٌ و لَا شِيَةَ لَهُ الْأَبْرَشُ و الْأَشِيْمُ ؛ قَالَ : و الْأَشِيْمُ أَنْ تَكُونَ بِهِ شَامَةٌ أَوْ شَامٌ فِي جَسَدِهِ .

و قال ابن شميل: الشَّامَةُ شَامَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكَانٍ يُكْرَهُ ، و رَبَّمَا كَانَتْ فِي دَوَائِرِهَا .

و قال أبو زيد: رَجُلٌ أَشِيْمٌ بَيْنَ الشَّيْمِ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ ، و لَمْ نَعْرِفْ لَهُ فِعْلًا . و الشَّامَةُ أَيْضًا: أَثَرُ أَسْوَدٍ فِي الْبَدَنِ و فِي الْأَرْضِ ، ج شَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

و إن لم تُكوني غَيْرَ شَامٍ بَقْفَرِهِ

تَجُرُّ بِهَا الْأَذْيَالَ صَيْفِيَّةً كَدُرُ (٣)

و لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ هَذَا فِعْلًا و لَا فَاعِلًا و لَا مَفْعُولًا .

و الشَّامَةُ: النَّاقَةُ السَّوْدَاءُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و حَكَاه نَفْطُوِيَهُ شَامَهُ بِالْهَمْزِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا وَيَهْمُزُهُ مَنْ يَهْمُزُ الْخَاتِمَ وَالْعَالَمَ.

وَالشَّامَةُ: نُكْتَةُ الْقَمَرِ، وَبِلَادِ الشَّامِ، ذَكَرَ فِي «شِمْشِ أُمِّ»، لُغَةً فِيهِ.

وَمِنَ الْمُجَازِ: يُقَالُ: مَالُهُ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ، أَيْ مَالُهُ نَاقَةٌ سُودَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

وَأَتُونَا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرَ

جَعَّ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ (٤)

وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَامٍ: مَحَدَّثٌ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَ عَنِ أَبِي الْمَوْجِبِ وَطَبَقْتِهِ، مَاتَ سِنَةَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّ وَارْبَعِينَ.

وَشَامٌ: لَقَبُ هِشَامِ الْمَذْكُورِ، نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَالْمَشِيمَةُ: الْغُرْسُ، هُوَ مَحَلُّ الْوَلَدِ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ، فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَيْسَ بِمَفْطُومٍ عَنِ شِيمِهِ مَفْطُورٌ عَلَيْهَا فِي الْمَشِيمَةِ؛ جَ مَشِيمٌ، عَنِ ابْنِ بَرِّيٍّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ:

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بَشْرًا نَجَلٍ

خَيْثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ (٥)

وَمَشَائِمٌ (٦) كَمَعَائِشٍ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٣٩٧

١- (١) فِي التَّبْصِيرِ ٨٠٠/٢ ابْنُ مَحْمُودٍ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي التَّبْصِيرِ ٨٠٠/٢ [١] أَنَّ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، وَأَنَّ أَبَا بَشْرٍ الْحَسِينَ بْنَ مُحَمَّدِ الشَّامَاتِيَّ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصَمِ.

٣- (٣) اللِّسَانُ.

٤- (٤) مِنْ مَعْلَقَتِهِ، الْمَعْلَقَاتُ بِشْرَحِ التَّبْرِيذِيِّ ص ١٥٩ بِرَوَايَةٍ: «ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ» وَاللِّسَانُ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ ص ٤٩٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّهْذِيبُ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: وَ مَشَائِمٌ، بِالْهَمْزِ.

و شَامَ سَيْفَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا : عَمَدَهُ ؛ وَ أَيْضًا : اسْتَلَّهُ ، وَ هُوَ ضِدُّهُ .

وَ شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِمْتِهِ بِمَعْنَى سَلَلْتَهُ .

قَالَ شَمِرٌ : وَ لَا أَعْرِفُهُ ؛ وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّلِّ يَصِفُ السِّيَوفَ :

إِذَا هِيَ شِيمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا

وَ إِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ (١)

قَالَ : أَرَادَ سَلَّتْ ، وَ الْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ السِّيَوفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ شَاهِدُ شِمْتِ السَّيْفِ أَغْمَدْتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ

وَ لَمْ تَكُتْهِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتِ (٢)

قَالَ : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَ لَمْ وَوَا الْحَالِ ، أَيْ لَمْ يُغْمِدُوهَا وَ الْقَتْلَى بِهَا لَمْ تَكُتْهِ ، وَ إِنَّمَا يُغْمِدُونَهَا بَعْدَ أَنْ تَكُتْهِ الْقَتْلَى بِهَا ؛ وَ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَ قَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِثْلَالِهِ

وَ حَاذَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ (٣)

وَ قَالَ آخَرٌ :

إِذَا مَا رَأَى مُقْبِلًا شَامَ نَبْلَهُ

وَ يَزْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمٍ

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «شَكِي إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : لَا أَشِيْمُ سَيْفًا سِوَالَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» . أَيْ لَا أَغْمِدُهُ .

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ وَ قَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : «شِمَّ سَيْفَكَ وَ لَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ» .

و الأَصْلُ فِيهِ شَامَ الْبَرْقِ يَشِيمُهُ شَيْمًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ وَ أَيْنَ يُمَطِّرُ، وَ مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ وَ لَا يُشَامُ إِلَّا خَافِقًا وَ خَافِيًا، فَشُبِّهَ بِهِمَا السَّلُّ وَ الإِغْمَادُ. وَ شَامَ أَبَا عَمَيْرٍ، يَعْنِي الذَّكَرَ، إِذَا نَالَ مِنَ الْبِكْرِ مُرَادَهُ .

وَ شَامَ فَلَانًا يَشِيمُ إِذَا غَيَّرَ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ :

عَبَّرَ، رَجَلَيْهِ بِالشَّيَامِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِنَ الشَّيَامِ، وَ هُوَ التُّرَابُ .

وَ شَامَ فُلَانٌ يَشِيمُ إِذَا ظَهَرَتْ بِجِلْدَتِهِ الرَّقْمَةُ السُّودَاءُ.

وَ شَامَ يَشِيمُ شَيْمًا وَ شَيْوَمًا إِذَا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ فِي الْحَرْبِ .

وَ شَامَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ، كَأَشَامَ وَ اشْتَامَ وَ تَشِيمَ وَ شِيمَ وَ انشَامَ، كُلُّ ذَلِكَ مُطَاوَعٌ لِشَامِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَدْخَلَهُ.

وَ شَامَ فِي الْفَرَسِ سَاقَهُ إِذَا رَكَّلَهَا بِهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: شِمَ فِي الْفَرَسِ سَاقَكَ وَ ذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي بَطْنِهَا يَضْرِبُهَا.

وَ شَامَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ شَيْمًا إِذَا خَبَأَهُ فِيهِ وَ أَدْخَلَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمِ بَكْرِ سَمِينِهِ

وَ قَدْ شَامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمُنَاقِيَا (٤)

أَيَّ خَبَأَتْهَا وَ أَدْخَلَتْهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ .

وَ الشَّيَامُ، بِالْفَتْحِ، الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ التُّرَابِ .

وَ الشَّيَامُ، بِالْكَسْرِ: التُّرَابُ عَامَّةً؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَ وَحْشِيَّتِهِ

قِيضَ فِي مُنْتَشِلٍ أَوْ شِيَامٍ (٥)

مُنْتَشِلٌ: مَكَانٌ كَانَ مَحْفُورًا فَانْدَفَنَ ثُمَّ نَظَفَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ الْحَلِيلُ: شِيَامٌ حَفْرَةٌ، وَ يَقَالُ:

أَرْضٌ رِخْوَةٌ التُّرَابِ .

و يُفْتَحُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَنْشُدُ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ هَكَذَا: أَوْ شِيَامٍ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ: هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

و الشِّيَامُ : الفَأْرُ ؛ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ص: ٣٩٨

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٩٢ و بالأصل «بمعتصب» و انظر تخريجه فيه، و اللسان.

٥- (٥) ديوانه ص ٣٩٢ و اللسان و [٣] لتكملة و التهذيب.

وَضَبَطَهُ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ بِالْفَتْحِ وَقَالَ: هُوَ الْجُرْدُ؛ ج شَيْمٌ، كَمِيلٍ .

وَبَنُو أَشْيَمٍ، كَأَحْمَدَ: قَبِيلُهُ .

وَصِبْلَةُ بْنُ أَشْيَمِ الْعَدَوِيُّ أَبُو الصَّهْبَاءِ: تَابِعِيُّ مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَزُهَادِهِمْ رَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا، قُتِلَ سِنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ بِكَابِلٍ فِي وِلَايَةِ الْحِجَاجِ، قَالَهُ ابْنُ حَبَّانٍ .

وَالْأَشْيَمَانِ: مَوْضِعَانِ؛ وَقِيلَ: حَبْلَانِ مِنْ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شَعْرِهِ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُ هَمِ الْأَشْأَمَانِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي «ش أ م» .

وَقَالَ السُّكْرِيُّ: الْأَشْيَمَانِ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ بِالْبَحْرَيْنِ دُونَ هَجْرٍ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الشَّيْمُ، مُحَرَّكَةً: كُؤْلُ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا قَبِيلٌ بَاقِيَةٌ عَلَى صِيْلَاتِهَا، فَالْحَفْرُ عَلَى الْحَافِرِ فِيهَا أَشَدُّ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ ثَوْرًا:

غَاصَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ

ضِ سَفَاهَ مِنْ دُونِهَا تَأْدُهُ (١)

وَشَيْمٌ، كَزَيْبٍ وَيُكْسِرُ: أَبُو عَاصِمِ الصَّحَابِيُّ، كَمَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ فِي وَالِدِ سَعِيدٍ؛ أَوْ هُوَ سَنَمٌ، بِالنُّونِ وَالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا ضَبَطَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَرَضِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَشَيْمٌ أَبُو مَرْيَمَ الْبَكْرِيُّ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَعَزْوُهُ بْنُ شَيْمِ اللَّيْثِيِّ مِنْ قَتَلِهِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَابْنُ الشَّامَةِ: هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا التَّفَفِيُّ مُحَدِّثٌ أَنْدَلِسِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَعَنْ ابْنِهِ أَحْمَدَ، وَعَنْ أَحْمَدَ خَلْفَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

وَذُو الشَّامَةِ: خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ لَقَّبَ بِهِ لِشَامَةِ كَانَتْ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ. وَأَيْضًا لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ. وَالشَّيْمَاءُ: بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، أُمُّهَا حَلِيمَةُ (٢) السَّعْدِيَّةِ أُخْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الرِّضَاعَةِ؛ وَيُقَالُ اسْمُهَا حِدَامَةُ (٣)، وَتُدْعَى أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَهَا أَبُو نَعِيمٍ فِي الصَّحَابَةِ .

وَتَشْيَمَةُ الشَّيْبُ إِذَا عَلَاهُ وَخَالَطَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ .

وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَشْيَمَةُ الضَّرَامُ أَيْ دَخَلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

أَفَعْنَكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابَ تَشْيِمُهُ ضِرَامٌ مُتَّقِبٌ (٤)

و يُرْوَى: تَسَنَّمَهُ.

و تَشْيِمٌ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي الشَّيْمِ؛ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ هُوَ تَكَرُّرٌ مَخْصُصٌ .

و مِنَ المَجَازِ: شِمٌّ مَا بَيْنَهُمَا، أَيْ قَدْرُهُ وَ انْظُرْ كَمَا مَا بَيْنَهُمَا.

و شَيْمٌ يَدِيهِ فِي رَأْسِهِ أَوْ ثَوْبِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ يُقَاتِلُهُ.

و الشَّيْمُ بِالكَسْرِ: سَمَكٌ؛ وَ فِي الصُّحاحِ: ضَرَبْتُ مِنَ السَّمَكِ؛ وَ أَنْشَدَ:

قُلْ لَطَعَامِ الأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا

بِالشَّيْمِ وَ الجَرِيَّتِ وَ الكَنْعِدِ (٥)

وَ انْشَامَ الرَّجُلُ انْشِيامًا: صَارَ مُنْظورًا إِلَيْهِ.

وَ شَامَهُ: جَبَلَ مُشْرِفٌ بِمَكَهَ .

وَ قِيلَ: عَيْنٌ؛ وَ الأَوَّلُ أَكْثَرُ وَ هُوَ تَصْغِيرٌ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، وَ الصَّوَابُ شَابَهُ بِالبَاءِ المَوْحَدَةِ، وَ بِالمِيمِ وَقَعَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ

جَمِيعِهَا، وَ هَكَذَا جَاءَ

١٧- فِي قَوْلِ بِلَالٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَهُ

بِوَادٍ وَ حَوْلِي إِذْخِرُّ وَ جَلِيلُ؟

ص: ٣٩٩

١- (١) ديوانه ص ٢١٥ و اللسان و التكملة و التهذيب.

٢- (٢) فِي القاموس «[١] حلِيمَةٌ».

٣- (٣) فِي التكملة خِدامه بِالكسر و الذال المعجمه، و قيل و جُدامه بِالضم و بالجيم و الدال المهمله.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٧٢/١ فِي شعر ساعده بن جؤيه بروايه «أفمنك» و المثبت كروايه اللسان و الأساس.

٥- (٥) اللسان و الصحاح و [٢] فِيهِمَا: وَ الجريث.

و هَلْ أَرْدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّهُ

و هل يَبْدُونَ لى شامَهُ و طَفِيلٌ ؟ (١).

قال شيخنا: ولا يَطْهَرُ لهذا الصَّوابِ وَجْهٌ ولا سَيِّمًا مَعَ جَزْمِهِ بَأَنَّ الواقعَ فى كُتُبِ الحديثِ جميعها الميم فلا وَجْهٌ لمخالفتهم و تَخَطُّبَتِهِمْ، و قد انْتَصَرَ له البُعْدادِيُّ فى شرحِ شواهدِ المعنى و أشارَ اليه فى حاشِيَتِهِ بانْتِ سَعَادُ و هو ظاهرٌ انتَهَى.

قُلْتُ: و قد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا نَصِيرُفى مُعْجَمِهِ فقالَ: شَابَهُ بالباءِ جَبَلٌ فى دِيَارِ غَطَفَانَ بَيْنَ السَّلِيلَةِ و الرِّبْذَةِ، و بالميمِ جَبَلٌ آخَرٌ بِالْحِجَازِ، و رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ

و شامَهُ بَرَكٌ من جُذامَ لِيَبِجِ (٢)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَيْمُ الإِبِلِ، بالكسْرِ: سُودُها، وواحِدُها أَشِيمٌ و شَيْمًا .

و شامَ السَّحابِ شَيْمًا: نَظَرَ إِلَيْها من بعيدٍ، و قد يكونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إلى النارِ؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

و لو يُشْتَرَى مِنْهُ لِباعِ ثِيابَهُ

بَنَجِهِ كَلْبٌ أو بنارٍ يَشِيمُها (٣)

و شِمْتُ مَخائِلَ الشَّيْءِ إِذا اَتَطَّلَعْتُ نَحَواها بَبَصَرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ.

و الشَّيَامُ، بالكسْرِ: الكِناسُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَمُوتُ الوَحْشُ فِيهِ، أَى دُخُولِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، و بِهِ فَسَّرَ أبو سَعِيدٍ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ و صَوَّبَهُ.

و وَقَعَ فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ هُنا و سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا أُسامَةَ يَقولُ: الشَّيَامُ بالكسْرِ إلى آخِرِهِ، و هو خَلْطٌ مِنَ النَّسَاخِ، فَإِنَّ أبا أُسامَةَ رَوَى عَنِ ابنِ عَبدِوسٍ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، فَكَيْفَ يَكُونُ شَيْخًا لَهُ يَزُوى عَنْهُ، و إِنَّمَا هو شَيْخٌ لأبى سَهِلٍ أَحَدِ رَاوِيَةِ الصَّحاحِ، فَأَدْخَلَهُ النَّاسِخُ فى أَثناءِ الكِتابِ فَلْيَسْتَبَهُ لَدَيْكَ .

و قَوْمٌ شُيُومٌ، بِالضَّمِّ: أَى آمَنُونَ؛ يَقالُ: إِنَّها حَبَشِيَّةٌ؛ جاءَ فى حَدِيثِ النَّجاشِيِّ و يُزَوَّى بِالْمَهْمَلَةِ و قد ذَكَرَ فى مَوْضِعِهِ.

و الأَشِيمُ: مَوْضِعٌ، و هو غَيْرُ الأَشِيمَيْنِ، عَنِ ياقوتِ.

و شامَهُ: أَرْضٌ بَيْنَ الكُوفَةِ و فَيْدَ، عَنِ نَصْرِ.

و تَشِيَمَ الحَرِيْقُ القَصَبَ :دَخَلَ فِيهِ وَ خَالَطَهُ .

و فِلاَنٌ مُوسِرٌ وَ لاَ أَشِيْمُهُ ،أى لاَ أَنْظِرُ إِليْهِ مِنْ فِقْرٍ ،يعْنى أَنَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُ ؛نَقَلَهُ الزَّمخْشَرِيُّ .

و صارُوا شاماً فى البِلادِ:أى تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ الشَّامِ فى الجَسَدِ.

و الشَّاماتُ قَرِيْبُهُ بالسَّيرِجانِ مِنْ أَعْمالِ كَرمانَ مِنْها:

مُحَمَّدُ بَنُ عَمَّارِ الشَّاماتىَ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ سُفْيانَ.

و فى الإِكْمالِ :أَبُو القاسِمِ هُبَةُ اللَّهِ بَنُ عَلِيٍّ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ شامَةَ المِعاْفَرِيُّ المِضِرِيُّ حَدَّثَ عَنْ حَمزَةَ (٤) بِنِ عَلِيٍّ الكِنانِيِّ الحافِظِ .

و فى الذَّيْلِ لابنِ نَقَطَةَ :أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بَنُ العَبَّاسِ صاِحِبُ الشَّامَةِ مَوْلَى أبى العَبَّاسِ ،حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَ غَيْرُهُ .

و مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) صاِحِبُ الشَّامَةِ عَنْ عَقِيلِ بْنِ يَحْيَى ،و عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بَنُ الْمُقْرَى .

و أَبُو شامَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُقْرَى عَنْ العَلَمِ السَّخاوىِّ .

و الأَشِيْمُ الضَّبائِيُّ :صَحابِيُّ ماتَ فى عَهْدِهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و شُيْمُ بَنُ بِيْتانِ البَلوْئىُّ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثابِتٍ ،و عَنْهُ خَيْرُ بَنُ نَعِيْمٍ ،ثِقَّةٌ ؛وَ طارِقُ بَنُ الأَشجَمِ الأَشجَعِيُّ وَ ولَدُهُ أَبُو مالِكِ سَيِّدُ صَحابِيَّانَ .

ص:٤٠٠

١- (١) اللسان و [١]التكملة و [٢]فيها«بمكة»بدل«بواد»و عجز الثانى فى الصحاح. [٣]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٥٥/١. [و ذكره ياقوت فى شامه].

٣- (٣) اللسان.

٤- (٤) فى الإكمال: حمزه بن محمد بن على.

٥- (٥) فى التبصير ٧٦٦/٢ «[٤]عبد الرحيم».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

